المملكة المغربية

الرابطة المحمدية للعلماء



مركز البحوث والدراسات
في الفقه المالكي

سلسلة: دلائل ومعالم وموسوعات (1)

الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي

تأليف:

الدكتور محمد العلمي


بسم الله الرحمن الرحيم







تأليف:

الدكتور محمد العلمي


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلا يخفى ما للدراسات الموسوعية والتكشيفية من أهمية في كافة المجالات المعرفية، ومن دور جوهري في حركة العلوم، بعد أن طبعت السرعة ووسم التركيب جوانب الحياة المعاصرة.

لقد صارت الموسوعات والدلائل والكشافات والمعاجم بما تكتسبه من وظيفية، سمة بارزة من سمات البحث العلمي المعاصر، وأداة تُيسّر امتلاك ناصية العلوم، وتُمكّن من النفاذ السريع إلى المعلومات، سواء للمتخصصين أو غيرهم.

ولم يشذ البحث الفقهي المتخصص عن هذه القاعدة العامة، إذ انخرط بدوره في تقريب المعارف الفقهية، وتيسيرها للتناول بشكل جامع وشمولي، علما أن كل ذلك في علم الفقه آكد، إذ يعد الفقه الإسلامي من أكثر المجالات حيوية وضرورة واتصالا بكافة الخلق.

وتزداد أهمية هذا النمط من الدراسات التقريبية بالنسبة للفقه المالكي، لحاجته إلى التغلب على الصعوبات اللغوية والمنهجية التي تحول بين الأجيال الجديدة وبين الاستفادة من كنوزه ونفائسه، والنفع بها، ثم تعديتها إلى الأجيال اللاحقة.

وليست الأحكام الفقهية هي الجانب الوحيد المفتقر إلى هذا النوع من الأعمال، بل إن هذا الضرب من التقريب مطلوب في جميع مباحث علم الفقه كما في العلوم الأخرى المحتفة به، كالأصول، والقضاء، والنوازل، وأسباب الاختلاف، والتوثيق، وأيضا الأعلام والمؤلفات، فكلها تحتاج إلى الدراسات التي تقربها للإنسان المعاصر بشمولية وتركيز، وتزيح كافة العقابيل اللغوية

والمنهجية، ليتحقق شَرْطَا الاستبصار، والفاعلية، لهذا الفرع الوظيفي من فروع معرفتنا الإسلامية.

إن إنتاج الأعمال المعجمية والموسوعية التي تعنى بتكشيف مجالات الاشتغال الفقهي المالكي، سيغني ـ لاشك ـ الباحثين وعموم المثقفين، عن الرجوع إلى عدد واسع من المطبوعات والمخطوطات، للإحاطة بأسس ومباحث وقضايا وأعلام هذا الفن.

وإسهاما من الرابطة المحمدية للعلماء في تحقيق المقاصد سالفة الذكر، فقد انبرى الأستاذ محمد العلمي، رئيس مركز البحوث والدراسات في الفقه المالكي بالرابطة، لإعداد أول دليل شامل للمؤلفات المالكية، وقد تطلب منه هذا العمل الرائد جهدا موصولا، ومدة طويلة من البحث والتقصي، فوُفِّقَ حفظه الله، لأن يجمع في هذا الدليل ما يقرب من خمسة آلاف كتاب ورسالة وجواب مؤلف في الفقه المالكي، وقد جاءت هذه الكتب والرسائل والأجوبة مصنفة تصنيفين متداخلين:

ـ تصنيف فني للمؤلفات الفقهية، على أزيد من عشرين علما من علوم الفقه، تنسلك في ثلاث شعب معرفية:

1 ـ شعبة متون المذهب وما عليها من جهود.

2 ـ شعبة علوم الاستدلال والتأصيل والنظر.

3 ـ شعبة علوم الفقه العملي والتطبيقي.

ـ والتصنيف الثاني: تصنيف تاريخي لمؤلفات كل علم على حدة، من عهد الإمام مالك إلى القرن الرابع عشر الهجري، بحيث جمع متون المذهب على حدة، والجهود على كل متن من متونه على حدة، ومؤلفات أحكام القرآن، ومتون الحديث التي ألفها علماء المالكية لأغراض فقهية، كما جمع شروحهم على كتب السنة، ومؤلفاتهم في الأصول والقواعد الفقهية، والإمامة العظمى، والأموال، والحسبة، والقضاء والوثائق والأحكام، والفتاوى، ثم مؤلفات النوازل المفردة والأجزاء الخاصة بباب من أبواب الفقه، كالتوقيت والعبادات والمعاملات المالية وفقه الأسرة والجنايات والعقوبات، والفرائض وكتاب الجامع.

ونبشر الباحثين في الفقه المالكي أن الدليل التاريخي لمؤلفات المذهب المالكي، سيكون إن شاء الله بمثابة المقدمة لأعمال معجمية وموسوعية أخرى يعكف عليها مركز البحوث والدراسات في الفقه المالكي التابع للرابطة المحمدية للعلماء، وسنعمل بعون الله تعالى لتوفير كافة المقتضيات الضرورية لنجاح هذا التوجه الواعد الذي نضرع إلى الله تعالى أن يسربله بسربال التوفيق والكمال.

أسأل الله جل وعلا أن يجزل مثوبة الدكتور محمد العلمي وكل من كان له عونا، على هذا الجهد المبارك الذي يعد بحق لبنة بارزة في صرح خدمة المذهب المالكي خاصة والفقه الإسلامي عامة، كما نسأله سبحانه أن يجعل ثواب هذه المكرمة في سجل حسنات راعي العلم والعلماء، مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس أيده الله، إنه تعالى على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين.

أحمد عبادي

الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء

مقدمة سياقية

تشتد حاجة البحث الفقهي إلى جملة من الدلائل والكشافات والدراسات الموسوعية، ليتنقل بسلاسة إلى التكاليف الجديدة والمسؤوليات التي حملها هذا العصر على الفقه الإسلامي عموما والدراسات الفقهية خصوصا، عنوانها سرعة توصيل المعارف والمعلومات والحقائق الفقهية بلغة جامعة بين الوضوح والدقة والسهولة.

لا نشاطر الرأي عددا من الاعتقادات المشتهرة بين الباحثين والموروثة عن الحقبة السابقة، المائلة إلى لزوم إعادة النظر في المقررات الأصولية والفقهية، ليكون للفقه والاجتهاد في الشريعة موطئ قدم في حركة الأفكار والتشريعات التي تحكم الإنسان المعاصر.

كما لا نحتاج إلى بناء مدرسة فقهية معاصرة على أساس القطيعة مع الزمن المذهبي، بحسبانه «فقه زمن انحطاط»، وفقه «مختصرات»، و«تعصب مذهبي»، و«متأخرين»، و«تقليد»، وما إليها من الشعارات والأحكام الحاطمة المرسلة، المفتقرة إلى الحجة والدليل، والتي تعني إهالة للتراب على عشرة قرون من التراث الفقهي الزاخر، الذي يستحيل من وجهة نظر فقهية وتشريعية تجاوزه لبناء نسق فقهي أو قانوني جديد.

لقد تضرر البحث الفقهي في حقبة «الصدمة» مع الحضارة الغربية، في القرن الماضي، وتواضع عدد من الفضلاء على تحميل الفقه والعلوم الشرعية وزر ما بلغه المسلمون من ضعف في القرون المتأخرة، وقد رأوا أن استقامة الحال وصلاح الأمر، و«اللحاق بالغرب»، يمر وجوبا بنوع من «الإصلاح الديني»، وإعادة النظر في المسلمات الدينية بوجه عام، على شاكلة تقرب أو تبعد مما حدث في أوربا على يد اللوثريين والكالفانيين.

ونظر طائفة من الدارسين ـ ممن هالهم التقدم الغربي ـ إلى المناهج والظواهر التي استقر عليها الفقه في أزمانهم بعين القذى والنقد الحاطم، فأحصوا على الفقهاء أوزارهم، وشنعوا على المناهج الفقهية وطرق التدريس وقواعد الفتوى، وجاوزوا ذلك إلى الطعن في الأصول والتصوف واللغة والتوحيد والفقه السياسي.

وتنادت طائفة أخرى بأن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها، فلتنفض الأيدي من المذاهب والمدارس وآراء الرجال! ولينهل من مشارب السلف ومن معين الكتاب والسنة مباشرة!

ولم يتنبه السادرون في هذه المهاوي إلى أن هذه الآراء اجترحها فرطهم من المستشرقين ومهندسي الاستعمار الثقافي، أنزفوا جمام أذهانهم في صناعتها زمنا طويلا، وألفوا المقالات في الدين الإسلامي وكل ما يتعلق به من معارف وقضايا، شحنوها بالشبهات والمطاعن، ثم ألقوا بها إلى مثقفين نسوا حظا من الذكر وطال عليهم الأمد، فاستصوبوها قبل فحصها، واعتمدوها قبل النظر فيها بعين النقد والتمحيص، واجتهدوا في تحطيم الأبنية «التقليدية»، تقليدا للغرب وطمعا لسلوك مسلكه مع تاريخه وتراثه.

ولسنا هنا في وارد تصحيح شبهات الحقبة السابقة، ولا تعقب أقاويل أصحابها وأوهامهم، حسبنا هنا أن نستدرك عليهم إجمالا بأن كل العلوم الشرعية، وكل المناهج والمذاهب الفقهية، لا تقف مانعا أمام حركة الزمن، وما كان لها ذلك، بعد أن سايرتها وساوقتها قرونا عددا، حيث اجتهد أهله ماضيا فحققوا الاستقرار، ثم اجتهدوا في العصر الحاضر، فحققوا المواكبة المتزنة لأحكام الشريعة مع سياقات الزمن، ولم يستوعر الفقهاء المجتهدون شيئا مما ترمي بها الحضارة على المجتمع الإسلامي، ولا أشكل عليهم في الفتاوى والنظر الشرعي شيء كبير ولا صغير، وهو السر في كون المسلمين من أكثر شعوب العالم اتزانا وانسجاما مع العصر كلما توفر مناخ الحرية وتلاشت أجواء التفكيك والإكراه.

فما كان من ضرورة تستدعي تعقب الفقهاء ونبش قبورهم بالتجني والاستدراك عليهم بالحق والباطل، ولا للسعي إلى الإطاحة بالرموز والمؤسسات الراسخة الحرمة عند المسلمين، من الطعن على المذاهب وأهلها، ووصفهم بالانحطاط، والإزراء بأقدار المتكلمين والفقهاء والأصوليين والصوفية وأهل اللغة، ونسبة جملة منهم إلى عدم الصلاحية، كما لم يكن داع أيضا إلى اتهام التراث الفقهي بالانحطاط والشيوخة والكهولة [تبتدئ الشيخوخة في الفقه الإسلامي عند عدد من أهل هذا الرأي من القرن الرابع الهجري!!]، أو وصم عصر المتأخرين من الفقهاء بأنه عصر «اختصارات» و«حواشي» و «ألغاز»، ونعت أئمته بالتعصب والجمود والتحجر، وما إلى ذلك من التهم التي تواترت عند عدد كبير من دارسي الفقه الإسلامي، وتاريخ التشريع والمذاهب.

لا تحتاج الأمة الإسلامية في تقدمها إلى «التجاوز»، الذي كان أساس النهضة الأوربية، لأسباب ليس هنا محل بسطها، وكل ما ترك سلفنا من رأي واجتهاد، يؤخذ منه ويرد، ولو قام أهل القبور من رمسهم لنادوا فينا بالقول الكريم: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[1].

ولئن أثبت الزمن بطلان كثير من هذه الأقاويل والآراء، ومجانبتها للصواب، فإنها أخلفت ضررا كبيرا بالباحثين في المناهج والمدارس الفقهية، يمكن تلخيص وجوهه في نقيصتين:

ـ أولاهما: الإلف المذموم لإلقاء الأحكام على عواهنها في حق الفقه والمذاهب، دون سلطان من الحجج الكافية والاستقراء الصحيح، فكم من الدارسين اجترؤوا في البحث الفقهي على الأحكام العامة استنادا إلى واقعات الأعيان، والأمثلة الشاردة، بل وجدنا من يحكم على الفقه الإسلامي جملة في عصر ما أو مصر ما، مستدلا ببيت شعري قاله أديب، أو بقولة لا يدرى لها خطام ولا زمام.

---

(1) سورة البقرة، الآية 133.

وأشد من هذا فداحة، أن يرى الجيل الرأي بالنقل والتسليم من الجيل السابق له، فيستدل مثلا على أن الفقه المالكي فقه بداوة وتقليد، أو فقه تعصب، أو فقه مختصرات وشروح وحواش، أو غير ذلك، بأن دارسا قبله قالها، فتكون الحجة هي عين الحكم منقولا بالتقليد لسالف قاله.

إن أضر ما حصل في عدد من الأبحاث الفقهية المتصلة بالمذهب المالكي أن تبنى الأحكام على الجزئيات وقضايا الأعيان، التي لا يمكن من وجهة نظر منطقية أن تكون سندا مطابقا للأحكام العامة، تلكم الأحكام التي يلزم الكد والسعاية عليها سنين عددا، لينفي زاعمها شيئا أو يثبته، مع تحفظه فيها خشية أن يخرج له شاهد هنا أو حجة هناك، ينقض عليه من القواعد ما رام بنيانه، وما أصدق قول المستشرق الفرنسي جاك بيرك، عندما اكتشف مقدمة صحيح مسلم، في أخريات حياته ـ ولم يكن قبلها يعلم أن منهجية التوثيق تأسست في ذلك الوقت المبكر ـ فقال: «هذا التراث الإسلامي كالغابة وأنت تصطاد فيها».

ـ وثانيتهما: قصد بناء نظريات ورؤى كلية، استنادا إلى الانطباع والذوق، والحدس المبني على الخبرة والتجربة الشخصية، دون بسط بواطن ذلك بالأدلة والحجج.

فإلى أي شيء يستند من يزعم أن مذهب مالك مر بمرحلة التأصيل، فمرحلة التفريع، فمرحلة التطبيق، فمرحلة التنقيح..إلخ، وما هو برهان من يقول: إن مذهب المالكية عار من الأدلة والحجج، أو أنه خال من العناية بالحديث والسنن، أو أن مالكية المغرب لا دراية لهم بأصول الفقه، أو أنهم مجرد مقلدة، أو لا تحصيل عندهم للأدلة الشرعية.

إن التجربة الشخصية مهما بلغ أصحابها من تمكن وفحولة في العلم، تحيط بها دوما أسباب القصور، من النسبية والنظر الجزئي، تمنع صاحبها أن يعمم رأيا أو حكما منهجيا على اثني عشر قرنا من الاشتغال الفقهي المالكي، أنتج آلاف المؤلفات والجهود والاجتهادات، نطلع عليها نحن من مكان بعيد، ونعلم عنها النزر اليسير مما سمحت به عوادي الزمن فلم تأت عليه. ولا عذر لمن يهجم على الفقه الذي هو يعد من أخطر المجالات على تصور الناشئة وأفهامها، فيقول فيه من شاء ما شاء.

ولقد مرت هذه المرحلة على البحث الفقهي بعجرها وبجرها، وجاء عليه عهد جديد، وانكشفت له تكاليف بمراتب جديدة، وأضحت القواعد المرعية أبعد من ذي قبل عن تأثيرات الصدمة والانبهار، وأقرب ما يكون إلى مطلوبات الوقت.

من سمات هذه المرحلة الشاخصة، الرجوع الصادق إلى التراث، والبحث الجاد عن مستمسكاته وعراه. ومنها خروج تراث فقهي واسع إلى الوجود، مصدقا ومكذبا لما أصدر عليه في غيبته من أحكام. ومنها ثورة المعلومات، وتقارب الزمن، وانهيار الحدود والحواجز في العالم. كما أن البشرية بدخولها لعصر ما بعد الحداثة، ووقوفها على

الجوانب المظلمة من الحضارة المادية، لم تعد تجذبها عواطف الانبهار حيالها، بل غدت رؤى الناس إليها أكثر اتزانا ورشدا.

من هنا نعتقد أن البحث الفقهي يتجه إلى أولويات جديدة، بدت طلائعها في أعمال رائدة، ونعتقد أن الموسوعات الفقهية التي أنجزتها بعض الجهات، والمؤلفات المبسوطة لجمع أدلة الفقه المالكي، والمعاجم الفقهية، وكشافات المصطلحات في الفقه والأصول، التي تصدر هنا وهناك، علاوة على التحقيق الموصول للتراث الفقهي، علامات على المهيع الصحيح للبحث الفقهي، الوثيق الصلة بأسئلة الزمن وقضاياه.

إن صناعة التقريب، من دلائل وكشافات وموسوعات وجمهرات ومعاجم، هي السبيل الصحيحة لخدمة الفقه في المرحلة الآنية والمستقبلية، وذلك لفك الحصار عن الفقه المذهبي، وتجاوز الحواجز الحائلة بينه وبين إفادة الورى من كنوزه ودفائنه، وخصوصا حاجز اللغة الفقهية المتماسكة والصعبة، والتي ما فهمها الأقدمون إلا بشرحها وتفسير غريبها، وفك غوامضها، فكيف يفهم الفقه الآن عامة المثقفين والمطلعين من غير المتخصصين، إذا لم تذلل لهم صعوبات اللغة فيه، وتسهل عليهم بما يمكنهم من النظر فيه.

ولا يقل عن هذا الحاجز حاجز الترتيب الصعب للمعلومات الفقهية، وبعد منالها، ما يحوج المرء إلى البحث المضني للعثور على بغيته من المسائل الدقيقة والعميقة، ولا يخفى ما عانته المؤلفات الفقهية من مشكلات الترتيب قديما، بحيث سعى العلماء إلى التغلب عيها بتأليف النظائر والأشباه، وإفراد مؤلفات لما ورد في غير بابه من المسائل، وأما الآن فهذه المشكلة أعقد مما سلف، ويلزمها تعامل خاص للتغلب عليها، وتمكين الناس من الوصول إلى المعلومات الفقهية بأيسر الطرق ما أمكن.

من هنا جعلنا سلسلة «دلائل وموسوعات» عصب عملنا في مركز البحوث والدراسات في الفقه المالكي، الذي ينتمي للمؤسسات الأكاديمية المتخصصة التابعة للرابطة المحمدية للعلماء، وأشكر الأمين العام للرابطة المحمدية أخي العالم الكبير والباحث الألمعي الدكتور أحمد عبادي، الذي وجدت فيه الرجل العارف الخريت بأولويات البحث التراثي في هذا العصر، فتطابقت رؤانا على جعل الدلائل والدراسات التكشيفية والتقريبية هدفا ثابتا لهذا المركز الوليد. وأسأل الله تعالى أن يسدد الخطى ويلهمنا التوفيق والرشد فيما نعتزم إتيانه من مشاريع.

مقدمة الدليل التاريخي

نهدف في هذا الدليل إلى جرد مؤلفات المالكية في كل فن من علوم الفقه، مرتبا ترتيبا زمنيا، مميزا بين المؤلفات الأصلية في كل فن وبين مؤلفاته الفرعية. وذلك تمكينا للبحث الفقهي من جانب مهم من المستندات والأسس الموثقة للأحكام، لتكون أقرب إلى الدقة وأليق بسنن البحث العلمي الصحيح.

وتعود عنايتي بهذا الدليل إلى أزيد من خمس عشرة سنة، حين سجلت للأطروحة موضوع: «التصنيف الفقهي في المذهب المالكي»، حيث مكثت سنتين أبحث عن «النظام الداخلي» للمؤلفات الفقهية المالكية، فتبين لي أن العدد الهائل لهذه المؤلفات التي تبدو للناظر شتيتة ومتناثرة، لا ينفي عنها النظام الدقيق، وأن كل نوع من هذه المؤلفات يُجَلِّي جانبا من جوانب الاشتغال الفقهي. فاهتديت فيها إلى أن المؤلفات الفقهية تنسلك في أزيد من عشرين علما، وأن هذه العلوم تتفرع إلى ثلاث شعب، شعبة متون المذهب وما عليها من جهود، وشعبة هي الاستدلال للمذهب وتأصيل أحكامه، وشعبة لتطبيق هذه الأحكام والعناية بالعمل، من فتوى وقضاء وما إليهما.

وبالرغم من أنني لم أتابع آنذاك العمل في تلكم الأطروحة على هذا النحو، حيث خصصتها بالخلاف العالي عند المالكية، إلا أنني عندما عاودت جمع مواد هذا الدليل تقرر عندي صلاحية هذا النظام والتقسيم للمؤلفات المالكية، وأنه بمثابة القانون الذي لم يتخلف عنه ما اجتمع لدي منها. فتحققت عندي مقدرته التفسيرية العالية، وصلاحيته لبناء هذا الدليل على أساسه، وسأذكر في المباحث التمهيدية كيف تتشعب العلوم الفقهية إلى هذه الشعب الثلاثة، قبل بسط تطبيقها على المؤلفات المالكية.

▣ عملي في هذا الدليل

قسمت هذا الدليل إلى ثلاثة أبواب: الباب الأول: المتون المالكية وما عليها من جهود، والباب الثاني: مؤلفات الاستدلال والتأصيل في المذهب المالكي، والباب الثالث: مؤلفات الفقه العملي والتطبيقي في المذهب المالكي.

أما الباب الأول: المتون والجهود عليها، فقد قسمته إلى ثلاثة فصول: فصل للروايات الفقهية والسماعات عن الإمام مالك، وفصل للمتون الفقهية للمذهب، وفصل للجهود على كل متن مذكور في الفصل الثاني.

وأما الباب الثاني: ففيه الفصول التالية: فصل لأحكام القرآن والحديث، وفصل لأصول الفقه، وفصل للقواعد الفقهية والفروق، وفصل للخلاف العالي.

وأما الباب الثالث: فكسرته على قسمين، القسم الأول، خصصته لمؤلفات المالكية في القضاء والنوازل، وجعلت فصلا لكل من القضاء وما يتعلق به، والنوازل، وأما القسم الثاني، فخصصته للأجزاء والنوازل الفقهية المفردة، وفي هذا القسم سايرت الأبواب الفقهية من التوقيت والطهارات إلى الفرائض والجامع.

وطريقتي في هذا الدليل عموما طريقة سردية، بجرد مؤلفات كل علم فقهي على حدة، من عهد الإمام مالك إلى القرون المتأخرة، لكن مع التمييز بين المؤلفات الأصلية والمؤلفات الفرعية، أعني الجهود المختلفة على المؤلفات الأصلية في الفن الواحد.

ففي المتون مثلا، فصلت فصلا قاطعا بين مؤلفاتها الأصلية، وجردتها جردا زمنيا من عهد الإمام مالك إلى القرن الرابع عشر. أما الجهود التي خدمتها، فقد أفردت لها فصلا مستقلا، وجردت الجهود على كل متن على حدة، على الترتيب الزمني، لكني جمعت الجهود على المتن الواحد جميعا على صعيد واحد، وذلك سواء كانت جهدا مباشرا عليه، أو حاشية، أو طرة، أو تعليقا على شروحه واختصاراته وأنظامه.

والسلوك نفسه سلكته في أغلب المؤلفات الأخرى، كأحكام القرآن والحديث الشريف، حيث فصلت المتون الحديثية ذات الغرض الفقهي عن شروح الحديث الفقهية.

وهو صنيعي مع المؤلفات الأصولية، ومؤلفات القواعد، ومؤلفات الخلاف، ومؤلفات الأحكام والنوازل، والوثائق، والفرائض، والمناسك، والتوقيت. في جميعها فرقت بين المؤلفات الأصلية وبين الجهود التي اشتغلت عليها. فتجد مثلا مبحثا لمؤلفات المالكية في الأصول، وتجد مبحثا آخر لجهود المالكية على مؤلفات الأصول. وتجد مبحثا خاصا بمؤلفات المالكية في كتب القضاء، وتجد آخر مفردا لجهود المالكية على مؤلفات القضاء. وقس على هذا سائر الفنون.

ولا بد من التأكيد هنا على أني صنفت المؤلفات على حسب ما يغلب عليها عند الفقهاء، وإن كان لها امتداد في أكثر من نوع، فمجموع الأمير مثلا، وأقرب المسالك للدردير، وترغيب المريد المسالك للسهائي، هي في أصلها اختصارات لمختصر خليل، ولكنها عند الفقهاء معدودة من المتون المستقلة، لذلك أشرت إليها في الجهود على المختصر الخليلي، ولكني سردتها في المتون الأصيلة، ثم جمعت الجهود عليها في بابه بصفتها متنا مستقلا، لا بصفتها شرحا للمختصر. وسيجد القارئ أمثلة قليلة نظيرة لهذا في علوم أخرى، والتكرار هنا لا يقدح في التصنيف، بل تعامل مع التنوع والتداخل الذي يطبع عددا من المؤلفات المالكية.

أما التعريف بالمؤلفات المذكورة في هذا الدليل، فإنه تابع لمقصوده، وهو ضبط المؤلفات المالكية في كل فن فقهي، ومؤلِّفها، وطبقته، وترتيبها زمنيا مع غيرها من مؤلفات المذهب، وإيراد ما وقفت عليه من معرفات ونصوص واستدراكات ومناقشات، والتعريف بها وتوثيقها. وحيث فقدت طبقة المؤلف، ولم أقارب تاريخه، فإني

أثبت مؤلفه في آخر الثبت الخاص بصنفه، فمثلا المتون التي لم أصل إلى طبقة مؤلفها أو شككت فيها، وضعتها في نهاية الثبت الخاص بالمتون، وجهود المالكية على صحيح البخاري التي لم أحدد طبقة أصحابها، جعلتها في نهاية الثبت الخاص بجهود المالكية على صحيح البخاري. وقل مثل ذلك على سائر الفنون العلمية الأخرى، كالأقضية والنوازل والوثائق، وغيرها، في جميعها جعلت المجهولي الطبقة من المؤلفين في ذيل المسرد الخاص بها.

وبالرغم من أن مقصودي في هذا الدليل هو الترتيب التاريخي والتعريف الأولي المختصر بالمؤلفات المالكية، فإني لم أفوت فرصة أصادف فيها ما يعرف بالكتاب إلا انتهزتها، لإفادة المطلع بما يعرِّفه أكثر بالكتاب، وينير له الطريق إليه.

وسيلاحظ المطالع لهذا الدليل أنني عرفت فيه ببعض الكتب أكثر من غيرها، خصوصا السماعات والمتون الأساسية للمذهب، التي استطردت لبسط بيانها قليلا، وذلك لأهميتها القصوى في التأريخ للمذهب والتصدير للدليل، ولو عممت تلكم الطريقة على سائر المؤلفات لتطلب هذا الدليل وقتا أطول بكثير، ولجاء أوسع بكثير من حجمه الذي خرج عليه، وإنما الغرض هنا إمداد المطالع لهذا الدليل بما وقفت عليه أو اجتهدت في البحث عنه وكشفه من مُعرِّفات وفوائد.

وقريب من هذا سيقف عليه القارئ في التعريف بالمؤلفات من حيث ذكري لمخطوطها ومطبوعها، فليعلم هنا أن الغرض الأساس هو التعريف بالتسلسل الزمني للمؤلفات في كل فن من الفقه، مع تحديد أصحابها، وصلتها بمؤلفات أخرى، وبقيمتها في المذهب إن أمكن، أما الإحاطة بما لكل مؤلف من نسخ مخطوطة أو طبعات، فليس مقصودا أصالة من هذا الدليل، وإنما وقع بين يدي في أوقات متفرقة دلائل لخزائن مخطوطات، ودراسات ونحوها، فذيلت بها هوامش التعريف بعدد من المؤلفات، مرجئا تتبع المخطوطات للدليل الخاص به إن شاء الله.

وقد توقفت في بعض المواضع المشكلة عند تحرير ما اعترضها في المصادر والدراسات من اختلاط أو وهم أو تكرار، فاجتهدت في التعقب على الأخطاء التي وقفت عليها حسب الإمكان.

ومما يجدر التذكير به هنا، أني اجتهدت في مؤلفات القرون الأولى للمذهب أكثر من القرون المتأخرة، حيث توسعت المعارف الفقهية ، وكثرت الجوابات والرسائل والكتب الفرعية في علوم الفقه عموما، ووجدت أن تتبع ذلك يطول، ويلزمه من التدقيق ما لن أوفيه حقه. وأحمد الله تعالى أن هيكل هذا الدليل وطريقته تسمح بإضافة واستدراك ما فاته من المؤلفات والرسائل والجوابات.

وقد رجعت في هذا الدليل إلى عدة أصناف من المصادر، منها دلائل وفهارس، ومنها كتب طبقات وتراجم، ومنها كتب الفقه، ومنها دراسات متخصصة في كتاب أو عَلَم من الأعلام. ولكن أهم مصادري هي طبقات المالكية، ثم كتبهم في الفقه والنوازل، ثم جملة من فهارس الشيوخ، وفهارس خزائن المخطوطات.

وقد حرصت في وقت سابق على استقصاء ذكر المؤلفات المالكية ما أمكنني، لكنني أيقنت مع مر الزمن أن الاستقصاء في مثل هذه الأعمال طيف خيال محال الوقوع، بل لا بد من تراكم الأعمال في هذا الباب، وحصول الاستدراكات والتصحيحات، التي يكشفها الاطلاع الجديد على مصادر أخرى، وهو السنن التي درجت عليها المعارف الشرعية في تراثنا، حيث لم يحصل الكمال والمرجعية للمصادر المعتمدة فيها إلا بعد أجيال من التذييلات والاستدراكات والتنقيحات كما هو معلوم.

وأرجو ـ إن صحب النجاح هذا الدليل ـ أن أعمد إلى توسيعه والزيادة عليه، والاستقصاء ما أمكن في مشمولاته.

ويحذوني الأمل أن يكتب الله له القبول، وأن يصير مرجعا للباحثين في المذهب المالكي والمؤرخين لدرسه الفقهي، وأن ينال التقسيم الفني لعلوم الفقه المبسوط فيه الاعتماد، كأساس تفسيريٍّ يختصر المسافات وينظم النظر في التراث الفقهي عموما والمالكي خصوصا. راجيا من الله تعالى أن ييسر لنا الأسباب ويمهد السبل لأعمال نافعة، ترقى بالبحث والفقه المالكي إلى مراتب الكمال في مقبلات الأيام.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

المباحث التمهيدية

المبحث التمهيدي الأول:

في معنى التصنيف والتأليف لغة واصطلاحا

المبحث التمهيدي الثاني:

في تقسيم المؤلفات الفقهية إلى أنواع

المبحث التمهيدي الثالث:

تطور التصنيف الفقهي

من عهد الصحابة إلى عهد الإمام مالك

المبحث التمهيدي الأول:
في معنى التصنيف والتأليف لغة واصطلاحا

التصنيف في اللغة

تؤول مادة (صنف) في اللغة إلى أصلين من المعاني: معنى التمييز إذا استعملت للحدث والفعل، ومعنى النوع والضرب من الأشياء والأمور إذا استعملت للاسم والذات. فبالنسبة للمعنى الأول، جاء في العين: «التصنيف: تمييز الأشياء بعضها من بعض، وصنف الشيء ميز بعضه عن بعض»[1]، وفي اللسان عن أبي حنيفة الدينوري: «صنف الشجر إذا بدأ يورق فكان صنفين، صنف أورق وصنف لم يورق»[2].

ومعنى التمييز في مادة (صنف) جاء في الاستعمال النبوي الشريف، حيث روى البخاري عن جابر قال: (أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه، فأبوا، فأتيت النبي ﷺ، فاستشفعت عليهم، فأبوا، فقال: صنف تمرك، كل شيء منه على حدته، عذق ابن زيد على حدة، واللين على حدة، والعجوة على حدة، ثم أحضرهم حتى آتيك... الحديث)[3]، وفي رواية أحمد (فصنف تمرك أصنافا، العجوة على حدة، وعذق زيد على حدة، وأصنافه... الحديث)[4]، فدل على أن تمييز الأنواع مدلول للتصنيف.

أما المعنى الثاني لمادة (صنف) الذي هو الضرب والنوع والطائفة المميزة من الشيء إذا وردت لإفادة الاسم (الصنف)، فيدل له ما جاء في العين أيضا: «الصنف طائفة من كل شيء، وكل ضرب من الأشياء صنف على حدة»[5]. وفي لسان العرب «الصِنف والصَنف: النوع والضرب من الشيء، يقال: صِنف وصَنف من المتاع، لغتان، والجمع أصناف وصنوف».

التأليف في اللغة:

أما (ألف) فهي ألصق نظائر مادة (صنف) بها، وهي مكملة لمعانيها وإن بدت ذات معنى معارض في الظاهر لها. فإذا كانت مادة (صنف) تعني التمييز والفصل بين الأمور المختلفة، فإن (ألف) تعني الجمع بين عناصر الشيء الواحد المفترق، قال ابن فارس: «ألف يدل على انضمام الشيء إلى الشيء»، وقال الخليل: «كل شيء ضممت بعضه إلى بعض فقد ألفته تأليفا»[6]، وفي لسان العرب: «ألفت بينهم تأليفا إذا جمعت بينهم بعد تفرق، وألفت الشيء تأليفا إذا وصلت بعضه ببعض، ومنه تأليف الكتب، وألفت الشيء أي وصلته»[7]. وقال: «والمعنى في قوله تعالى﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[8]: لتؤلف قريش الرحلتين فتتصلا ولا تنقطعا»[9]. «وألفه جمع بعضه إلى بعض، وتألف تنظم»[10]، وفي القرآن الكريم أيضا قال تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[11]، قال أبو عبد الله القرطبي (ت671هـ): «أي جمع بين قلوب المهاجرين والأنصار»[12].

من خلال هذا يتبين أن (صنف) و(ألف) متكاملان ومترابطان في معناهما اللغوي، لأن كلا منهما يتضمن شطرا من الاشتغال العلمي المكتوب المنظم المتضمن «إثبات العلاقة بين الأمور أو نفيها»، فالنفي مشدود إلى معنى «التمييز» من مادة (صنف)، في حين ينشد «إثبات العلاقة بين الأمور» إلى معنى «إيقاع الألفة» من مادة ألف.

والفرق بين التأليف والتصنيف ذكره أبو هلال العسكري بقوله: «الفرق بين التأليف والتصنيف أن التأليف أعم من التصنيف، ذلك أن التصنيف تأليف صنف من العلم، ولا يقال للكتاب إذا تضمن نقض شيء من الكلام مصنف لأنه جمع الشيء وضده، والقول ونقيضه، والتأليف يجمع ذلك كله»[13].

وهذا البيان اللغوي يعلل لنا استعمال العلماء للتأليف والتصنيف دون غيرهما لإفادة معنى التدوين العلمي المنظم للمعرفة، ولذلك اشترطوا في التصنيف أن يكون «جامعا مانعا» لموضوعه، في حين لا تحتوي النظائر اللغوية الأخرى كمادة (قيد) و(دون) و(كتب) معنى الجمع ولا معنى المنع في اللسان، لذلك لا تستعمل عوضا عن «التأليف» و«التصنيف»، لأنها وإن اشتملت على معنى الجمع، فإنها لا تدل على ربط العلاقات العلمية بنفي أو إثبات.

---

(1) العين للخليل بن أحمد أبي عبدالله الفراهيدي: 7/ 132، لسان العرب لابن منظور: 9/ 198.

(2) لسان العرب: 9/ 199.

(3) الجامع الصحيح للبخاري حديث رقم 2406 في الكتاب والباب المذكورين، وحديث رقم: 2187 من كتاب البيوع.

(4) مسند الإمام أحمد باقي مسند المكثرين الحديث رقم: 13149.

(5) العين: 7/ 132.

(6) مقاييس اللغة: لابن فارس أبي الحسين أحمد بن زكرياء: 1/ 131 ـ 132.

(7) لسان العرب: 9/ 10، معجم مقاييس اللغة: 1/ 131 ـ 132.

(8) سورة قريش، الآية 1.

(9) لسان العرب: 9/ 10.

(10) لسان العرب: 9/ 11، ولم أتعرض لحديثهم عن معنى العدد في كلمة الألف وعن معنى الحرف في كلمة الألف لأنهما لا تباشران المعنى المقصود من إيراد هذه المعاني اللغوية كما لم أتعرض في كلمة صنف إلى حديثهم عن معنى «طرف الإزار» وشبهه لنفس العلة.

(11) سورة الأنفال، الآية 63.

(12) الجامع لأحكام القرآن: 8/ 42 .

(13) الفروق في اللغة ص: 138.

ولعل هذا ما يفسر تأخر ظهور مصطلحي التصنيف والتأليف على مصطلحي التدوين والتقييد والكتابة في تاريخ المعرفة الإسلامية لأن هذا المعنى المنظم لم يظهر إلا في ما بعد والله أعلم[1].

التصنيف والتأليف في الاصطلاح:

للتصنيف والتأليف اصطلاحا ولاء للمعنى اللغوي السالف، كما يدل له قول المناوي (ت1031هـ) عن التصنيف: «التصنيف تمييز الأشياء بعضها عن بعض، ومنه تصنيف الكتب»[2]، وقول الزبيدي عن التأليف: «ألف بينهما تأليفا أوقع بينهما تأليفا بعد تفرق ووصلهما ومنه تأليف الكتب»[3]، وقال أبو هلال العسكري: «تأليف الكتب هو جمع لفظ إلى لفظ ومعنى إلى معنى فيه، حتى يكون كالجملة الكافية فيما يحتاج إليه»[4].

ومع ذلك فقد درج المصنفون على عدم التشاح في المرادفة بينهما في الاستعمال، قال حاجي خليفة (ت1067هـ): «التأليف إيقاع الألفة بين الكلام مع التمييز بين الأنواع، والتصنيف أعم منه، إذ هو جعل الشيء أصنافا متميزة، هذا بحسب الأصل، وقد يستعمل كل منهما مكان الآخر»[5]. وهو ما يصدقه الواقع العلمي للتراث الإسلامي، حيث جرى الترادف بين المصطلحين، والتسامح في إطلاق أحدهما على الآخر، فيقال: صنف أو ألف على قدم واحدة من التواطؤ المعنوي، وتجري كتب التراجم والفهارس على التعبير باللفظين والمصطلحين لإفادة معنى واحد[6].

(1) قال ابن حجر: «اعلم علمني الله وإياك أن آثار النبي ﷺ لم تكن في عصر الصحابة وكبار تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة...» هدي الساري ص:6، وقال في موضع آخر: «وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة ثم كثر التدوين ثم التصنيف...» فتح الباري: 1/ 208. قلت: وقبل التدوين كان التقييد، فالتقييد والتدوين كانا قبل التصنيف والتأليف على الأبواب في التراث الإسلامي. ويوضح بكر عبدالله أبو زيد هذا المعنى فيقول: «كتابة الحديث في عصر النبي ﷺ وعصر أصحابه رضي الله عنهم وصدر التابعين كانت موجودة على سبيل التدوين، لكن لم تكن مرتبة ولا مصنفة على سبيل التصنيف والتأليف أبوابا» التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل: 1/ 102.

(2) التوقيف على مهمات التعريف لمحمد عبدالرؤوف المناوي ص: 180.

(3) تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي: 6/ 43.

(4) الفروق في اللغة ص: 138.

(5) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي: 1/ 35.

(6) استعمل عياض لإفادة معنى التصنيف والتأليف المصطلحين معا على وجه التعاوض والبدل، فينسب لبعض مترجميه أنه صنف أحيانا، ولبعضهم أنه ألف أحيانا أخرى، ولكن المعنى فيهما واحد مترادف. فمن استعماله للتصنيف قوله مثلا في ترجمة ابن الماجشون «وصنف كتابا في الفقه». ترتيب المدارك: 3/ 263. وفي ترجمة هارون الزهري: «هو أعلم من =

المبحث التمهيدي الثاني:

في تقسيم المؤلفات الفقهية إلى أنواع

باستقراء صنع السابقين يمكننا أن نقسم المؤلفات الفقهية إلى فنون وعلوم جزئية حسب معايير ثلاثة تستوعب كل الشتات والتشعب الذي يتميز به:

1 ـ المعيار الأول: معيار الحجم والمقدار، وإذا اعتمدناه فإن كل المصنفات الفقهية إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: المبسوطات، والقسم الثاني: المتوسطات، القسم الثالث: المختصرات.

وهذا التقسيم معروف عند العلماء مذكور في كتبهم واستعمالاتهم، قال حاجي خليفة (ت1067هـ) في هذا الشأن: «وهي تنحصر من جهة المقدار في ثلاثة أصناف: الأول: مختصرات تجعل تذكرة لرؤوس المسائل، ينتفع بها المنتهي للاستحضار، وربما أفادت بعض المبتدئين الأذكياء لسرعة هجومهم على المعاني من العبارات الدقيقة. والثاني: مبسوطات تقابل المختصر، وهذه ينتفع بها للمطالعة، والثالث: متوسطات وهذه نفعها عام»[7].

ومصطلح المختصر هي أكثر هذه الثلاثة استعمالا في الفقه، ثم المبسوطات، أما المتوسطات فهي أقل الثلاثة ورودا في وصف المصنفات، وإن لم نعدم شواهد على استعمالها عند السابقين[8].

= صنف الكتب»: 3/ 353. وفي ترجمة ابن عبدالحكم «وصنف كتابا اختصر في أسمعته»: 3/ 365. وفي ترجمة ابن حبيب: «وصنف كتبا»: 4/ 127. وفي ترجمة أحمد بن المعذل «وله مصنفات»: 4/ 6. وفي ترجمة يحيى بن عمر «له من المصنفات...»: 4/ 359 وفي ترجمة ابن الجهم: «وله مصنفات»: 5/ 20. وفي ترجمة ابن زكرون «له... مصنفات»: 6/ 275. ومن استعماله لمادة ألف قوله مثلا في ترجمة ابن الماجشون: «ألفه في الفقه»: 3/ 140. وفي ترجمة ابن وهب «وألف تواليف»: 3/ 236. وفي ترجمة أشهب «ألف أشهب كتابه»: 3/ 253. وفي ترجمة موسى بن معاوية الصمادحي: «وألف... كتاب»: 4/ 94. وفي ترجمة ابن المواز: «أجل كتاب ألفه...»: 4/ 169. وفي ترجمة الوقار «ألف كتاب السنة»: 4/ 189. وفي ترجمة القاضي إسماعيل: «عندنا من ألف...»: 4/ 206. ونظائر هذا كثيرة.

(7) كشف الظنون: 1/ 35.

(8) فمن ذلك ما قال النووي: في مقدمة المجموع شرح المهذب واصفا مصنفات الشافعية بأن منها:

«... مبسوطات ومختصرات ومتوسطات...» وما جاء في الفوائد البهية: «إسماعيل شمس الدين الكوزاني (ت893هـ)... صنف... شرح صحيح البخاري... وهو شرح متوسط» ص: 48. وما جاء في ترجمة أبي القاسم الحوفي (ت588هـ) من الديباج: «له في الفرائض تصانيف كبير ومتوسط ومختصر...» ص: 122 (105). وما في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة حيث وصف كتاب أحمد بن عمر بن يوسف الخفاف الشافعي «الخصال مجلد متوسط»: 2/ 124، وكتاب أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين بن القطان «الفروع مجلد متوسط»: 2/ 125، وكتاب أبي علي الطبري «الإفصاح شرح المختصر [أي مختصر المزني] متوسط». =

وقد شاع بين المتأخرين مصطلحات أخرى لإفادة التلخيص الشديد كالخلاصة والمقدمة، قال بعضهم:

لخص المذهبَ شيخٌ أحسن الله خلاصَه

بسيط وسيط ووجيز وخلاصه

ومع استعمال العلماء لهذه التقسيمات الثلاثة، فإنهم لم يعتمدوها للتفريق بين علوم الفقه المصنفة، لأن التفريق بالحجم ليس معيارا منهجيا، ولا مرجعا للاستجادة والاسترذال للكتب، بقدر ما هو معيار كمي يلاحظ فيه الحجم والجرم، لذلك سنوافقهم على اعتبار هذا التقسيم ثانويا في الفقه مستعملا في وصف أحجام المصنفات.

2 ـ المعيار الثاني في التقسيم: هو معيار «الصفة العلمية» ونوع الاتصال المنهجي، وطبيعة الإضافة الفنية للفن أو العلم الواحد، وبهذا تنقسم المصنفات إلى سبعة أقسام، وفق ما جعله الناس مقاصد للتأليف لا ينبغي الخروج عليها، قال ابن خلدون (ت808هـ) في المقدمة: «ثم إن الناس حصروا مقاصد التأليف التي ينبغي اعتمادها وإلغاء ما سواها فعدوها سبعة: أولها: استنباط العلم بموضوعه وتقويم أبوابه وفصوله، وتتبع مسائله، أو استنباط مسائل ومباحث تعرض للعالم المحقق، يحرص على إيصالها لغيره لتعم به، فيودع ذلك بالكتابة في الصحف لعل المتأخر يظهر على تلك الفائدة. وهذا الذي لم يسبق إليه. وثانيها: أن يعثر المتأخر على كلام الأولين وتواليفهم، فيجدها مستغلقة على الأفهام، ويفتح الله له فهمها، فيحرص على إبانة ذلك لغيره، عما عساه يستغلق عليه لتحصل الفائدة لمستحقها، وهذه طريقة البيان لكتب المعقول والمنقول، وهو فصل شريف. وثالثها: أن يعثر المتأخر على غلط أو خطإ في كلام المتقدم، ممن اشتهر فضله وبعد في الإفادة صيته... ويستوثق ذلك بالبرهان الواضح الذي لا مدخل للشك فيه، ويحرص على إيصال ذلك لغيره، إذ قد تعذر محوه بانتشار التأليف في الآفاق والأعصار، وشهرة المؤلف، ووثوق الناس بمعارفه، فيودع ذلك الكتاب ليقف الناظر على بيان ذلك. الرابع: أن يكون الفن الواحد قد نقصت منه مسائل أو فصول بحسب انقسام موضوعه، فيقصد المطلع على ذلك أن يتمم ما نقص من تلك المسائل، ليكمل الفن بكمال مسائله وفصوله. الخامس: أن تكون مسائل العلم قد وقعت غير مرتبة في أبوابها ولا منتظمة، فيقصد المطلع على ذلك أن يرتبها ويهذبها ويجعل كل مسألة في بابها.

السادس: أن تكون مسائل مفرقة من أبوابها في علوم أخرى، فيتنبه بعض الفضلاء إلى موضوع ذلك الفن وجمع مسائله، فيفعل ذلك، ويظهر به فن ينظمه من جملة العلوم. السابع: أن يكون الشيء من التواليف التي هي أمهات الفنون مطولا مسهبا، فيقصد بالتأليف تلخيص ذلك بالاختصار والإيجاز، وحذف المكرر إن وقع، مع الحذر من حذف الضروري لئلا يخل بمقصد المؤلف»[1].

إلا أن هذا المعيار الذي تداوله المتأخرون كابن خلدون وحاجي خليفة وغيرهما، هو معيار مشترك بين كل العلوم، وهو القسمة المنطقية التي يحتملها الجهد البشري في أي مجال من العلوم، لكنه لا يختص بالفقه اختصاصا وانفرادا، لهذا يمكن اعتباره محددا علميا عاما يقاس به مدى الجدة والابتكار والريادة في المصنفات عموما، ولا يعتبر خاصا بالفقه وحده.

3 ـ المعيار الثالث: معيار خاص بالفقه يقسم التصانيف حسب موضوعها الفقهي التي اعتبرها العلماء مستقلة على نحو ما، ونقول على نحو ما، لأن الفنون الفقهية مرتبطة ببعضها البعض، قد تتمايز فيما بينها حسب المنهج، أو حسب الموضوع، أو حسب التبويب، كما قد تعد فنونا وعلوما بعض الأبواب الفقهية التي فرض ازدياد الحاجة إليها إفرادها بالتصنيف والاهتمام الخاص.

وللتقسيم بهذا المعيار الفني للفقه وعلومه فوائد ووظائف منهجية مهمة، إذ يمكننا من رصد أوجه التطور العلمي لمدارس الفقه، والمجالات التي استعمرت حيزا أكبر أو اقتصرت على حيز أضيق من الاهتمام.

وعموما يفيد تقسيم الفقه بناء على موضوعاته ومحتوى مؤلفاته في التأريخ الصحيح للاشتغال الفقهي والمدارس الفقهية.

والتقسيم الفني المبني على الموضوع الفقهي المشمول في المؤلفات الفقهية تقسيم مرن متجدد، قابل للإضافة وإعادة النظر، معبر عن الطبيعة المتجددة للفقه وعلوم الشريعة عموما، ولسنة التداخل السائرة في العلوم الإنسانية عموما.

ولعل هذا مؤدى قول حاجي خليفة (ت1067هـ): «ولا مانع عقلا من أن يعد كل مسألة علما برأسه، ويفرد بالتعليم والتدوين، ولا من أن يعد مسائل متكثرة غير متشاركة في الموضوع علما واحدا يفرد بالتدوين... ثم اعلم أن موضوع كل علم يجوز أن يكون موضوع علم آخر، وأن يكون أخص منه أو أعم منه، وأن يكون مباينا عنه...»[2].

ومن أهم تقسيمات الفقه حسب علومه الخاصة نجد تقسيمين شهيرين، أحدهما لبعض متأخري الحنفية، والآخر لبدر الدين الزركشي (ت790هـ).

ـ انظر أيضا أمثلة أخرى في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: 2/ 256 ـ 275 ـ 287 ـ 107، وكشف الظنون: 1/ 122 ـ 156 ـ 212 ـ 339 ـ 553 ـ 557 ـ 565 ـ 647، 2/ 1030 ـ 1309 ـ 1341 ـ 1375 ـ 1469 ـ 1538 ـ 1627 ـ 1651 ـ 1661 ـ 1726 ـ 1760 ـ 1809 ـ 1826 ـ 1986 ـ 2005 ـ 2027.

(1) المقدمة بتحقيق ذ عبدالواحد وافي، ص: 1107.

(2) كشف الظنون: 1/ 7 - 8.

التقسيم الأول: نقله حاجي خليفة عن طاش كبرى زاده صاحب مفتاح السعادة، فحصره في خمسة علوم هي:

1 ـ علم حكم الشرائع 2 ـ علم الفتاوى 3 ـ علم القضاء 4 ـ علم الشروط والسجلات 5 ـ علم الفرائض[1].

والثاني: تقسيم بدر الدين الزركشي، وهو تقسيم مغاير لتقسيم طاش كبرى زاده، وذلك على عشرة أنواع وفروع، هي:

1 ـ أحكام الحوادث 2 ـ الجمع والفرق 3 ـ بناء المسائل 4 ـ المطارحات 5 ـ المغالطات 6 ـ الممتحنات 7 ـ الألغاز 8 ـ الحيل 9 ـ معرفة الأفراد 10 ـ معرفة الضوابط[2].

والملاحظ أن صاحب مفتاح السعادة اعتمد في تقسيمه لعلوم الفقه على واقع هذه العلوم الفقهية في الحياة العملية، خصوصا في المذهب الحنفي الذي كان سائدا في الحكم والقضاء، ولذلك أهمل من تقسيمه علوم النظر الفقهي كالفروق والقواعد وأحكام القرآن والحديث ومسائل الخلاف، في حين اهتم الزركشي بواقع الفقه في مجالس الدرس في زمانه، ولذلك كرر ذكر مسائل الامتحان الفقهي للطلاب وبين العلماء إذ المطارحات والمغالطات والممتحنات والألغاز فن واحد على التحقيق، كثر بين العلماء خصوصا في القرن السابع فما بعده.

والصواب أن هذين التقسيمين إذا نقحناهما وجمعنا بينهما، وأضفنا إليهما ما لم يذكراه، فسيحصل لنا التقسيم الجامع لعلوم الفقه الإسلامي.

■ بيان انقسام الفقه الإسلامي إلى ثلاثة أنواع من العلوم:

أولا: شعبة متون المذهب وما عليها من جهود

ثانيا: شعبة الحجة والتأصيل

ثالثا: شعبة الفقه العملي والتطبيقي

إذا بسطنا مؤلفات الفقه الإسلامي، ونظرنا إليها بعين التقسيم الذي يجمع كل صنف منها على صعيد واحد، فسيحصل لدينا أن كل المؤلفات الفقهية لا تخرج عن الأنواع التالية:

1 ـ الأسمعة والجوابات المنقولة عن إمام المذهب.

2 ـ متون المذهب.

3 ـ خدمة متون المذهب.

4 ـ أحكام القرآن.

5 ـ أحكام الحديث الشريف وشروح السنة.

6 ـ أصول الفقه.

7 ـ القواعد الفقهية والفروق والأشباه والنظائر.

8 ـ إجماع الفقهاء واختلافهم.

9 ـ الردود على المذاهب المخالفة.

10 ـ الانتصار للمذهب والذب عنه، ومناقب الإمام المتبوع وفضائله وترجيح مذهبه.

11 ـ الألغاز والمعاياة والمطارحات.

12 ـ مسائل الخلاف.

13 ـ السياسة الشرعية والأموال.

14 ـ الحسبة وأحكام السوق.

15 ـ أصول القضاء ومسائله.

16 ـ الوثائق والشروط والمحاضر والسجلات.

17 ـ النوازل والأجوبة.

18 ـ التوقيت.

19 ـ المناسك.

20 ـ الفرائض.

21 ـ الأجزاء الفقهية والنوازل المفردة في سائر أبواب الفقه.

هذه هي العناوين العامة التي تؤول إليها كل المؤلفات الفقهية، ولا تخرج عنها، ولا تشذ عن فصولها.

ويربط هذا التقسيم بالدرس الفقهي وبأغراضه في واقع الاشتغال الخاص بكل مذهب من المذاهب المشهورة المعتمدة، سنلاحظ أن هذه الأنواع الرابية على العشرين نوعا تخدم ثلاثة أغراض عامة، تنسحب على كل هذه الأنواع، فتحدد طرائقها ومناهجها ومصطلحاتها وحدودها في الدرس الفقهي وصلاتها مع غيرها من العلوم.

1 ـ الغرض الأول: تعرف قول إمام المذهب وأقوال أصحابه، ورواياتهم عنه، ثم جمع هذه الأقوال والروايات، وتصنيفها وتحقيقها رواية ونسبة، وضبط ألفاظها وطرقها وتحديد درجاتها وصفاتها في الفتوى.

ويلحق بهذا الغرض شرح هذه الأقوال والروايات، والتخريج المذهبي عليها، والاستقراء منها والقياس عليها، وإجراء الأقوال بعضها على بعض. كما يأتي أيضا في هذا المنحى وصلها بأدلتها وحججها، واستخراج عللها، وبيان الفروق والنظائر بينها مما تتنوع به شروح هذه المتون والتعاليق عليها.

هذه الأغراض هي التي تفرع عنها ثلاثة أنواع من المؤلفات الفقهية:

أ ـ الأسمعة [وهي مجموعات في المسائل غير تامة التأليف كما سيأتي].

ب ـ متون المذهب بأنواعها المبسوطة والمتوسطة والمختصرة والخلاصات والمقدمات.

ج ـ خدمة متون المذهب شرحا وتعليقا واختصارا ونظما واستدراكا...

وهذا الصنف من الاشتغال المذهبي قاصر على غرضه العام، وهو يحتوي صنفين من القواعد:

---

(1) كشف الظنون: 1/ 17.

(2) المنثور في القواعد للزركشي ص: 69 ـ 70 ـ 71.

ـ أولا: قواعد الرواية، لتصحيح الروايات والأقوال، ومنها مصطلحات وألفاظ مقتبسة من علم الحديث، [الصحة ـ الضعف ـ التشهير ـ التشديد...].

ـ ثانيا: قواعد الفقه والاشتغال المذهبي على هذه المتون، وتوجد في كل مذهب الطرق والأنحاء أو الاصطلاحات، وإذا كان للشافعية اصطلاح العراقيين واصطلاح الخراسانيين في دراسة المذهب والإفتاء منه، فإن للمالكية طريقة العراقيين وطريقة أهل القيروان، يغلب على الأولى القياس والتعليل والمعاني، وتعنى الثانية بتحقيق الألفاظ والروايات وبواطن الأبواب. ونلاحظ أن الطريقة القروية نفسها يختلف داخلها الأئمة، وعلى هذا يتخرج ذكر المازري وغيره لطريقة اللخمي وطريقة الصائغ، وطرق غيرهما من أئمة التخريج المذهبي.

ومن المصطلحات الدائرة في هذا الباب: [الاستقراء ـ التخريج ـ القياس ـ الإجراء ـ التأويل ـ الخلاف في حال...].

2 ـ الغرض الثاني الذي تقصده طائفة أخرى من مؤلفات الفقه المذهبي: الحجة للمذهب وتأصيل أحكامه، والاستدلال لها، والنظر فيها بالمقارنة والموازنة مع الآراء والمذاهب المخالفة، وحفظها من هدم الرأي المخالف.

أ ـ فتارة ينصرف جهد الفقهاء إلى تحرير حجج المذهب وأدلته من القرآن الكريم، وما يتصل به من فنون الغريب والمعاني واللسان، وما يبينه من الأحاديث والسنن، وما يدعم اختيار المذهب فيه من آراء للسلف والفقهاء، وهذا علم اشتهر بأحكام القرآن. ومنها ما استوعب آيات الأحكام الشهير، ومنهم من توسع فيها، ومنهم من أفرد آيات محددة من أحكام القرآن بالتفسير والبيان والتصنيف.

ب ـ وتارة يجمع العلماء أحاديث الأحكام على شرط مذهبهم أو شرط التعميم أو المقارنة، إما اختصارا أو توسعا، ويأتي هذا في سياق التدليل أو الاستشهاد الأثري للمذهب وللفقه عموما. ويلحق بهذا الغرض شروح أئمة المذاهب لكتب السنة، حيث ينصرون مذهبهم ويقوونه بالحجج وتهذيب الآثار. وهذا يعرف بفقه الحديث. وهو على كل حال فقه مذهبي تختلف مسالك الأئمة فيه بحسب مذهبهم المتبوع.

ج ـ وتارة يخرج العلماء قواعد الاستنباط من خلال استقراء فروع إمامهم، وتتبع تصرفه، وكشف قواعد الاستنباط التي عليها بنى فروعه وفتاويه. وهذا الذي أعطانا مؤلفات أصول الفقه على طريقة الفقهاء. وقد تكون مؤلفات جامعة أو مؤلفات مفردة في باب من أبواب الأصول، أو شروحا وجهودا على مؤلفات أصولية سابقة.

وقد يقال: إن أصول الفقه هي مبنى الفقه، فكيف تكون من فروع الاشتغال الفقهي؟ والجواب أن هذا صحيح، ولكنه لا يتنافى، إذا إن أصول الأئمة مستقرأة من فروعهم ومسائلهم ومخرجة عليها، كما أنها جزء من اشتغال الفقهاء في مذهبهم وتعليل اختياراتهم واختلاف العلماء. فلذلك تسامحنا في إدراج أصول الفقه في علوم الاشتغال الفقهي. بل إن أسبقية الأصول على الفروع تقديرية ونظرية، وإلا فإن الفروع سبقت الأصول في الوجود والواقع، ثم قام المصنفون باستخلاصها من المسائل على وجه التقدير العلمي[1].

د ـ وتارة يعمل أهل المذهب على إعادة صياغة الفروع الشتيتة والكثيرة في شكل قواعد فقهية وكليات ونظائر وفروق، ليسهل حفظها، ويمهر الفقهاء في معرفة الوجوه وأصول الفتيا على مذهبهم. ومن هنا جاءت مؤلفات القواعد الفقهية والفروق. وربما أفردوا جملة من القواعد بالتصنيف، كقواعد النية، وقواعد الضرر، وأحكام النظر، والالتزام وغيرها.

هـ ـ وتارة أخرى يشتغل أهل المذهب على الخلاف العالي، على إحدى طريقتين:

* إما للمقارنة والموازنة وتعرف أقاويل أهل الرأي على وجه التوسع أو الاقتصاد، وعلى وجه بسط الحجج أو اختصارها فيها، أو تجريدها منها. ويندرج في هذا الباب مؤلفات الإجماع واختلاف العلماء.

* والطريقة الثانية نصرة المذهب، وصيانة اختياراته الفقهية من نقوض المخالفين، والرد عليهم. فتارة يكون المقصود هو الرد على مخالف معين، ونصب الخلاف عليه، وبسط وجوه الجواب والاعتراض عليه، وهذا الصنف هو المعروف بمؤلفات «الرد» على مذهب ما أو فقيه ما. وتارة يكون الغرض جمع المسائل الخلافية مع سائر المذاهب، ونصرة المذهب فيها، والرد على المخالفين في كل مسألة مسألة، وهذا هو المعروف عندهم بمؤلفات الخلاف، أو مسائل الخلاف أو الخلافيات.

ومن هذا الباب إفراد أهل المذهب مؤلفات تعريف بالمذهب ومحاسنه، ومناقب إمامه، وأحقيته في الإمامة، وأحقية مذهبه بالاتباع دون غيره من المذاهب، وهذا هو المعروف بمؤلفات ورسائل مناقب الأئمة[2].

ويندرج في هذا الغرض أيضا رسائل ومؤلفات خصصها أصحابها للذب عن مذهبهم والانتصار له، ودفع الشبه عنه، وفيها يوردون اعتراضات بعض المخالفين، ويبسطون الانفصال

---

(1) تفرد الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ بتصنيف الأصول باستقلال عن الفروع، وغلا بعض من المتكلمين في الفصل بين الأصول والفروع، حتى قال الجويني: «حق الأصولي ألا يلتفت إلى مذاهب أصحاب الفروع، ولا يلتزم مذهبا مخصوصا في المسائل المظنونة الشرعية». البرهان: 2/ 35، وقال: «الأصولي لا يعرج على مذاهب أصحاب الفروع» 2/ 55.

(2) المقصود هذه المؤلفات على طريقة فقهاء المذاهب لا على طريقة المحدثين، والتي يكون غرضها النصرة لا التعريف بالأئمة.

عنها، بما تيسر من الحجج النقلية والأصولية. وهذا النوع معروف بكتب «الانتصار» و«الذب»، و«محاسن المذهب».

و ـ وتارة يشتغل أهل المذهب على الألغاز والمعاياة، وهو فن طريف، يجمعون فيه ما تتداول مجالس الدرس الفقهي من أضرب الامتحان للطلبة والعلماء، في المسائل الدقيقة والمشتبهة، والعويصات والمشكلات، التي لا يتفطن لها إلا حذاق الطلبة. وقد اشتهر هذا النوع منذ عهد السلف في الفرائض، وكثر جريانه بين النحويين، ثم انتشر بين الفقهاء، وكانت لهم فيه تآليف في كل المذاهب.

تستقل هذه الأنواع من المؤلفات بخصائص تجمعها، وتنفرد بها عن غيرها.

فهذا النمط ممحض في عمومه لمسألة «الحجة» و«الاستدلال»، و«التأصيل»، و«النظر»، لخدمة المذهب من هذه الجوانب لا من جوانب أخرى.

يتوسع الفقهاء في خدمتهم لمذهبهم من هذا الجانب في المسائل النظرية والتأصيل للتشريع، ولا يهتمون فيه بالإفتاء أو التطبيق العملي للأحكام، ولا بتوثيق الروايات المذهبية، أو تصحيحها وتضعيفها، ولا بالتفريع والتخريج والاستقراء والإجراء.

وينفرد هذا المجال بانفتاحه الكبير على الرأي المخالف، والأدلة والمنازع التي يحتج بها الخصوم، وبأصول الشريعة وأدلتها المختلفة، ولهذا فإنه مجال تتوسع فيه الحرية على صاحبه، فربما خالف العلماء المبرزون في الاستدلال والتأصيل للمذهب مذهبهم في مسائل أحيانا، لما تنزعهم إلى غيره أدلة يرونها أقوى أو أرجح.

ومما توسع فيه هذا الجانب من علوم الفقه أيضا واختص به، حتى عد كالشرط لمن يغاشيه، علم الجدل وما يشتمل عليه من قواعد المطالبة والاعتراض والمعارضة، وذلك أن مناقشة آراء المخالفين، والتعاطي مع القواعد والأصول المختلفة لا يتأتى لمن لا يمهر في قواعد الجدل ويتخصص في فنونه.

ولهذا السبب فإن مؤلفات هذا النوع رغم أهميتها وضرورتها القصوى في كل مذهب، فإنها في عمومها مهجورة في الفتوى والقضاء، ولا يعتبر فتح الباري لابن حجر مثلا مصدرا للإفتاء عند الشافعية، ولا أحكام القرآن لابن العربي مصدرا للإفتاء عند المالكية، وهكذا سائر الفنون في هذا النمط لا تعتمد في الفتوى كما هو مقرر.

ومصطلحات علوم هذه الشعبة من الفقه الخاصة بها والألفاظ السائرة فيها بين أهله كثيرة، منها: الحجة ــ التأصيل ــ تهذيب الآثار ـ الاعتراض ـ الانفصال ـ الإدخال ـ المعارضة ـ الاعتراض ـ الفنقلة ـ الإلزام ـ النظر ــ المناظرة ــ التسليم ــ الاحتجاج ــ الاستدلال ـ التقعيد...

3 ـ الغرض الثالث الذي يتكون منه الاشتغال الفقهي: التطبيق العملي للأحكام الشرعية، وتحقيق مناطاتها في واقع الناس وحياتهم الخاصة والعامة، وذلك بالجواب على النوازل وبالحكم والقضاء، استنادا إلى أحكام المذهب، وبكتابة الحقوق والمداينات وفقهها، وبمسائل الإمامة والأموال والحسبة، وغير ذلك.

ويأتي على رأس الفقه العملي والتطبيقي علم النوازل والأجوبة، وهو علم جامع بين معرفة الأحكام ومعرفة الأحوال والأعراف، حتى منعوا من لم يعرف العوائد من التصدر للإفتاء.

وتغلب النوازل على الفقه الإسلامي عموما، إذ قلما برز فقيه في العلم ولم يتصدر للإفتاء، حتى ليتطابق الفقيه والمفتي في الذاكرة العلمية المالكية على الخصوص.

وأجوبة العلماء على النوازل منازل وأنواع. فأحيانا يحرر المفتي جواباته ويكتبها ويبسط فصولها، وربما أخرجها تأليفا. وفي أحيان أخرى يتولى الطلبة جمع فتاوى شيخهم، وتصنيفها في كتاب، ثم يقومون أو يقوم غيرهم بترتيبها على أبواب الفقه.

ويتفرع عن النوازل العامة نوازل القضاء ومسائل الأحكام، حيث يجيب القضاة على القضايا المعروضة على نظرهم أو ربما أحالوا الجواب على الفقهاء المشاورين بحضرتهم، فيجتمع من ذلك تصانيف. والمؤلفون في هذه المسائل يجمعون إليها عادة ما يحتكمها من قواعد وأصول وأدب للقضاء.

وبعض العلماء ألفوا في خصوص ما جرى عليه عمل القضاة بالأندلس ليكون نبراسا لمن بعدهم.

ويقوم التوثيق بالسهر على حماية الحقوق والالتزامات بضبطها، والشهادة عليها، وكتابتها بطرق وقواعد مخصوصة، عرفت عندهم بعلم الشروط أو الوثائق، ونظرا لاتصالها بالقضاء وتسجيل أحكام القضاة، فقد عرفت أيضا بالسجلات والمحاضر. وهذا العلم لا ينفك فيه الجانب الأدبي اللغوي عن الجانب الفقهي، ما يفسر لنا ارتباط الوثائق والأحكام في الفقه المالكي.

ومن أحكام القضاء يفرع الفقهاء حديثهم عن أحكام الإمامة الشرعية، إذ هي أم الخطط، ورأس القضاء، ومنها تنشأ مؤسسات المجتمع، ولها في مذهب مالك مؤلفات وأنظار معتبرة.

ومن مجالات الفقه العملي ذات الطبيعة العامة المتفرعة عن الإمامة مراقبة الأسواق والتجارات والصناعات والأبنية، وأحيانا مراقبة عمل الإدارات والسلط العمومية. وقد دون العلماء فيه كتبا عرفت بآداب الحسبة وعمل المحتسب وأحكام السوق.

وللإمامة العظمى فقه آخر، يرتبط بها، هو فقه الأموال والخراج، وهو من فروع أحكام الجهاد وآثار الحرب، من غنائم وأفياء.

وما سوى هذه المجالات من الفقه العملي تكثر في المذهب المالكي المؤلفات والرسائل والأجزاء المفردة في الموضوعات الفقهية الخاصة بباب أو مبحث فقهي أو نازلة، احتاجوا إلى إفرادها بالتأليف.

وهناك أبواب فقهية أكثر العلماء تخصيصها بالتصنيف، حتى صارت علوما مستقلة، وأخص بالذكر هنا ثلاثة علوم، لها في المذهب المالكي تراث كبير، هي: التوقيت والمناسك والفرائض.

إن هذا الجانب من المؤلفات الفقهية يختص بدوره بقواعده المنظمة المستقلة ـ إلى حد ما ـ عن قواعد المتون وما عليها، وعلوم الحجة والاستدلال والتأصيل، وذلك لما يختص به من نظر في واقع الناس وأحوالهم ونوازلهم، وخطط ينتظم بها المجتمع الإسلامي، وتستدعي منه الأجوبة الموصولة على مسائلهم.

ومن أهم القواعد المركزية لهذه المعارف وحدة مصادر الفتوى، ووحدة قواعدها. وحتى الخلاف المذهبي، وضعت له قواعد لاستيعابه وتخليص الجوابات والفتاوى مما قد يشوش به على انتظامها للأحوال.

ثم يختص الفقه العملي في بعض جوانبه بأهمية الأعراف والعوائد، التي تارة تكون حجة ومرجعا للفتاوى والأقضية، وتارة تكون محل مناقشات ومراجعات، عندما يطعن البعض في استقرارها أو صلاحيتها لتخصيص النصوص.

كما أن ما جرى به العمل تخلق ونما في هذا النوع من علوم الفقه، وهو قاعدة جليلة تبين عن الانتظام الدقيق للأحكام والقواعد القضائية ومناهج إدارة المجتمع.

كما يكثر في علوم الفقه العملي الاعتماد على سد الذريعة، والاستحسان، والمصالح المرسلة، دفعا للضرر، وجلبا للمنافع، وما في هذا الباب من القواعد التي يأتي بعضها لتصحيح الأحوال النازلة على خلاف الأصل الشرعي المقرر، ومساوقة لتحولات الحياة وتغيرات وقائعها.

وبناء على هذا فإن هناك جملة من المصطلحات المهجورة في هذه الفنون، وفي المقابل يتواتر استعمال جملة أخرى من المصطلحات والإطلاقات، مثل: عليه القضاء ـ عليه العمل ـ الفتوى ـ العادة ـ العرف ـ المصلحة ـ حقوق السلطنة ـ علل الوثائق ـ الزمام ـ الرد ـ الشورى ـ المحاضر ـ السجلات ـ الحكام ـ المجلس ـ الولايات...

ولا يفهمن من استقلال هذه الشعب الثلاثة من علوم الفقه بجملة من القواعد والمصطلحات عن بعضها البعض التفرد الكامل والقطيعة المنهجية، بل تتداخل علوم الفقه فيما بينها، وتتحد في أصولها المشتركة ومناهجها، وإنما المقصود غلبة جانب من القواعد في شعبة من شعب الفقه الثلاثة، وقلتها في غيرها.

فعلوم المتن تحتوي كل القواعد بلا استثناء، وهي مصدر الشعبتين الأخريين، إلا أن الغالب عليها ما أشرنا إليه من قواعد الرواية والتوثيق والتخريج المذهب.

وعلوم النظر الفقهي والحجة تصدر من المتون وروايات المذهب، ولكن تمحضها لتأصيل المتون وخدمة جانب الاستدلال والاحتجاج والتأصيل فيها، جعلها تتفرد بما ذكرناه من قواعد ومناهج.

كما أن علوم الفقه العملي لا تخرج عن مقررات المتون وشروحها، بل هي دائرة في فلكها، معتمدة اعتمادا غالبا عليها. إلا أن تفرغها لإدارة المجتمع والجواب على نوازل الوقت استدعى غلبة ما أشرنا إليه من قواعد.

هذا هو التقسيم الذي تحصل لي بعد النظر في المصنفات الفقهية، وهو تقسيم مشترك بين كل المذاهب الإسلامية على العموم، مع بعض التفصيلات الجزئية والتفردات التي تختص بها بعض المذاهب دون البعض.

فمثلا يتفرد المذهب المالكي بفقه «العمليات»، ولا يقابله نظير في المذاهب الفقهية الأخرى، كما أن فن «الحيل الشرعي» أو «المخارج من المضايق» تختص بالفقه الحنفي، لا تشاركه فيه المذاهب الأخرى، وهناك فن المطارحات والألغاز والأحاجي، التي استعارها الفقه من علم النحو ومن الفرائض خاصة في العصور المتأخرة.

ويوجد بين المذاهب الإسلامية بعض الفروق في بعض الإطلاقات والألقاب العلمية في التصنيف الفقهي، كالأمالي التي ترادف التعاليق، إلا أن الأولى اصطلاح الحنفية، والثانية اصطلاح الشافعية[1]، الذين ساعدهم المالكية عليه، واستعملوه دون الأمالي. كما أن النوازل يعبر عنها الحنفية كثيرا بالواقعات والفتاوى، ويعبرون عن الوثائق بالشروط، ويجمعونها مع السجلات كثيرا. وإن كانت هذه الأحكام هي أقرب ما تكون إلى الأولية والعمومية، منها إلى الدقيقة، نظرا لوجود التداخل الذي يمنع من التعميم والقطع. والله أعلم.

---

(1) شرح منظومة رسم المفتي: كلاهما لابن عابدين محمد أمين، مجموعة رسائل ابن عابدين: 1/ 17.

المبحث التمهيدي الثالث:

تطور التصنيف الفقهي من عهد الصحابة إلى عهد الإمام مالك

ارتبطت المحاولات الأولى لتدوين الفقه بتدوين الحديث الشريف، إذ كانت الأحكام والحلال والحرام صلب الموضوع الحديثي، الذي حوته الألواح والصحف والتقييدات الأولى، التي حفظت عن أوائل الصحابة المقيدين للحديث.

فقد أخرج علماء الآثار عن عمرو بن شعيب عن أبيه صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص، وبرجوعنا إلى مسند الإمام أحمد (ت241هـ) والسنن الأربعة المصدر الرئيس الذي جمع قطعة مهمة منها ؛ نجد أغلبها أحكاما فقهية في أبواب الحلال والحرام[1].

كما أخرج البخاري في كتاب العلم عن أبي جحيفة أنه قال: «قلت لعلي: هل عندكم كتاب قال: لا إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل أو ما في هذه الصحيفة، قال قلت: وما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر»[2].

وفي جامع الترمذي (ت279هـ) عن ابن سعد بن عبادة أنه قال: «وجدنا في كتاب سعد أن النبي ﷺ قضى باليمين والشاهد».

ومن هذا النمط ما ذكر من صحف بعض الصحابة الأخر كجابر بن عبدالله (ت70هـ) وسمرة بن جندب وابن أبي أوفى وغيرهم، كلها اقتضت في تدوينها الحديث تدوينا للفقه والأحكام.

ولما أمر عمر بن عبدالعزيز (ت101هـ) ولاته وعلماء دولته بجمع الحديث كان ذلك الأمر يقتضي ويتضمن جمع الفقه، وهذا ما حذا بالحجوي إلى اعتبار أمر عمر هذا أول «تدوين للفقه» قال: «أمر بتفريق العلماء في الآفاق لتعليم الأمة... فانتشر الفقه وعم التعليم... وبه بدأ أول تدوين للفقه أيضا، إذ أدخلت التراجم وأقوال السلف في كتب الحديث، وكلها فقه»[3].

البدايات الأولى للتدوين الفقهي إذن تخلقت في رحم التدوين الحديثي، إذ كانت ممتزجة ومرتبطة به.

ويرد هنا السؤال: متى بدأ انفصال التدوين الفقهي عن التدوين الحديثي؟ أي متى بدأ تدوين الأحكام والآراء مستقلة عن الحديث النبوي الشريف؟

إن الجواب على هذا السؤال يحيلنا على عصر الصحابة والتابعين، حيث ظهرت آراء الصحابة وأقوالهم، وخلافهم في الحلال والحرام والقضاء والفتيا، وما ترتب عن انتشارهم في الأمصار، معلمين وحكاما، من اتساع رقعة الرأي في التدوينات التي كان يقيدها عنهم تلاميذهم من التابعين.

ولما بدأ التصنيف المنظم للحديث كانت أولى مصنفاته مازجة بين السنة وبين الرأي، فالجوامع والموطآت ــ وهي أول تصنيف للحديث ـ كان من خصائصها ضم الأحاديث المرفوعة إلى الآثار الموقوفة والمقطوعة وآراء الفقهاء، وموطأ الإمام مالك نموذج لذلك إذ «توخى فيه حديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين»[4].

ومن هذا الضرب والنمط جامعا سفيان الثوري(ت161هـ) الصغيرُ «في الرأي» والكبيرُ «في الفقه والاختلاف»[5]، كلاهما في الآثار والرأي، وكذا موطأ ابن أبي ذئب (ت159هـ)، الذي «يحتوي على كتب الفقه مثل صلاة وطهارة وصيام وزكاة ومناسك وغير ذلك»[6]، ومصنفا وكيع ابن الجراح الرؤاسي (ت196هـ) وسفيان ابن عيينة (ت197هـ) كلاهما جمع الفقه إلى الحديث، قال ابن خير الإشبيلي (ت575هـ) عند ذكرها: «المصنفات المتضمنة للسنن مع فقه الصحابة والتابعين رضي الله عنهم»[7].

وقد بين ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) أن سمة التصنيف الأول للحديث هي المزج بين الحديث والرأي إذ يقول: «قام كبار أهل الطبقة الثانية في منتصف القرن الثاني فدونوا الأحكام، فصنف الإمام مالك الموطأ توخى فيه القوي من حديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم، وصنف أبو محمد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج بمكة، وأبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي بالشام، وأبو عبدالله سفيان بن سعيد الثوري بالكوفة، وأبو سلمة حماد ابن سلمة بن دينار بالبصرة»[8].

---

(1) أحاديث عمرو بن شعيب عامتها وجلها رواه عن أبيه عن جده، ويوجد أغلبها في مسند أحمد (حوالي 239 حديثا) ثم في سنن أبي داود (79حديث) ثم سنن ابن ماجه (69 حديثا) ثم النسائي (57حديثا) ثم الترمذي (39 حديثا)، ولاحظت خلال تتبعي لها أن جلها أحكام فقهية في البيوع والأنكحة والوصايا وغيرها، أما ذكر صحيفة عبدالله بن عمر بن العاص، فقد ورد في مسند أحمد في مسند المكثرين في الحديثين: 6812 و6561.

(2) البخاري، كتاب العلم، باب كتابة العلم [111]، كتاب الجهاد والسير، باب فكاك الأسير[3047]، كتاب الديات [6903 - 6915]، والترمذي، كتاب الديات [1412]، والنسائي، كتاب القسامة [4744]، وابن ماجه، كتاب الديات [2658]، وأحمد، مسند العشرة المبشرين [600]، وغيرهم. وهناك روايات أخرى للحديث تؤكد أن هذه الصحيفة عن علي، ربما كان من مضامينها شيء من أبواب الزكاة والحج وغيرهما، كما في صحيح البخاري، كتاب الفرائض [6755]، وكتاب الاعتصام [4300]، وكتاب الحج [1370].

(3) الفكر السامي: 2/ 330.
(4) الرسالة المستطرفة ص: 6 ـ 7.
(5) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 137.
(6) الفهرست ص: 315.
(7) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 126.
(8) الرسالة المستطرفة ص: 6 ـ 7.

أما استقلال الفقه عن الحديث في التصنيف فقد حصل عند ظهور المسانيد في علم الحديث والمسائل والسماعات في علم الفقه، وكلاهما ظهر حوالي النصف الثاني من القرن الثاني.

حقيقة أننا نجد محاولات لكتابة الرأي منفصلا عن الحديث مبكرا، حيث جمع الناس لزيد بن ثابت كتابا في الفرائض[1]، وألف مكحول بن شهراب الشامي (ت116هـ) كتاب السنن في الفقه والمسائل في الفقه[2]، كما نسب ابن النديم في الفهرست لعبدالرحمن بن أبي الزناد المدني (ت174هـ) كتابا في الفرائض وآخر في رأي الفقهاء السبعة من أهل المدينة وما اختلفوا فيه[3]، وألف ابن أبي ليلى (ت149هـ) كتابا في الفرائض، وينسب أيضا لمحمد بن رياح الكوفي الطحان أبي جعفر الشيعي (ت150هـ) كتاب الأربعمائة مسألة في الحلال والحرام[4].

لكن هذا الانفصال لم يكتمل إلا مع ظهور المسانيد في الحديث والسماعات في الفقه، قال ابن حجر مؤقتا للأمر عند المحدثين: «إلى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث رسول الله ﷺ خاصة، وذلك على رأس المائتين فصنف عبيدالله بن موسى العبسي الأموي مسندا وصنف نعيم بن حماد الخزاعي نزيل مصر مسندا...»[5]. وهذا التأريخ قريب مما قيل عن التدوين الفعلي للمسائل مستقلة عن الحديث، حيث قال محمد بن جعفر الكتاني نقلا عن السيوطي (ت911هـ) في تبييض الصحيفة: «قال بعض من جمع مسند أبي حنيفة: من مناقب أبي حنيفة التي انفرد بها أنه أول من دون الشريعة ورتبه أبوابا... ولم يسبق أبا حنيفة أحد دونه فجعله أبوابا وبدأ بالطهارة ثم بالصلاة ثم بسائر العبادات ثم المعاملات ثم ختم الكتاب بالمواريث»[6].

وبعد أبي حنيفة اشتهرت مسائل فقهية مدونة مروية عن الأوزاعي(ت156هـ) والليث (ت175هـ) ومالك (ت179هـ) وغيرهم، فكان ظهور المسانيد في الحديث وظهور السماعات المجردة عن الحديث في الفقه بداية تقريبية للانفصال بين التصنيف في الفقه والتصنيف في الحديث.

إذن في عهد الإمام مالك وبالخصوص في طبقة تلامذته، كان التصنيف الفقهي قد تميز عن التدوين الحديثي على العموم، وإن كان تبلور ذلك لن يتم إلا بعد حين.

وإذا كان التصنيف الفقهي قد انفصل عن التصنيف الحديثي بشكل بين وجلي في حوالي النصف الأخير من القرن الثاني، فإن التدريس الفقهي قد عرف انفصالا مبكرا عن التدريس الحديثي والقرآني، إذ ثبت أن العلماء كانوا يفرقون في مجالس الدرس وواقع التحصيل بين الحديث والقرآن والفقه، كما أنهم تحدثوا مبكرا عن علم الفرائض وعن علم المناسك مستقلين، بالرغم من دخولها في مسمى الفقه، لتفرد الحاجة إليهما وتجددهما، فعبد الله بن مسعود (ت32هـ) كان هو وتلميذه علقمة بن قيس (ت61هـ) «يَصُفَّان الناس صفين على أبواب كندة، فيقرئ عبد الله رجلا ويقرئ علقمة رجلا، فإذا فرغا تذاكرا أبواب المناسك وأبواب الحلال والحرام»[7]. كما ثبت أن «الحارث الأعور تعلم الفرائض من علي»[8]، و«كان يقال ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور»[9]، وقال الشعبي عامر بن شرحبيل (ت103هـ): «تعلمت الحساب من الحارث الأعور (يقصد قسمة الفرائض)»[10]. وقال ابن سعد في ترجمة عبيد بن نضيلة الخزاعي: «وروى عن علي في الفريضة»[11]. وروى ابن سعد عن مغيرة بن مقسم: «لما مات إبراهيم رأينا أن الذي يخلفه الأعمش، فأتيناه فسألناه عن الحلال والحرام فإذا لا شيء، فسألناه عن الفرائض فإذا هي عنده، قال فأتينا حمادا فسألناه عن الفرائض فإذا لا شيء، فسألناه عن الحلال والحرام فإذا هو صاحبه، فأخذنا الفرائض عن الأعمش، وأخذنا الحلال والحرام عن حماد عن إبراهيم»[12].

بل لقد عثرنا على نصوص تفيد أن مسائل الحلال والحرام كانت أحيانا تلقى من غير استدلال، مما يعد جذورا وبدايات للأسمعة التي تبلورت مع أبي حنيفة ومالك ونظرائهما، ففي سير أعلام النبلاء «سأل شعبة حماد بن أبي سليمان عن عين الأضحية يكون فيها البياض، فلم يكرهها، وسأله عن الرجل يحلف عن الشيء كاذبا وهو يرى أنه صادق، قال: لا يكفر، وسأله عن التربع في الصلاة، فقال: لا بأس به، وسأله عن الرجل يسرق من بيت المال فقال: يقطع»[13].

هذه باختصار أهم المقدمات التمهيدية لهذا الدليل.

---

(1) فهرسة ابن خير ص: 263.

(2) الفهرست ص: 318، معجم المؤلفين: 3/ 906.

(3) الفهرست ص: 315.

(4) معجم المؤلفين: 3/ 715 (16010).

(5) الرسالة المستطرفة ص: 7.

(6) تبييض الصحيفة ص: 119، الرسالة المستطرفة ص: 7.

(7) سير أعلام النبلاء: 4/ 55.

(8) سير أعلام النبلاء: 4/ 153.

(9) طبقات ابن سعد: 6/ 168.

(10) طبقات ابن سعد: 6/ 258.

(11) طبقات ابن سعد: 6/ 117.

(12) طبقات ابن سعد: 6/ 332.

(13) سير أعلام النبلاء: 5/ 233.

الباب الأول

متون المذهب المالكي والجهود عليها

الفصل الأول:

الأسمعة والروايات

الفصل الثاني:

متون المذهب المالكي

الفصل الثالث:

جهود المالكية على متون مذهبهم

خصصنا هذا الباب لذكر ما وقف عليه العلم من مصنفات المذهب التي تعد متونا للمذهب، سواء منها المعتمدة أو غير المعتمدة. وقد اقتضى العمل أن نكسره على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأسمعة والروايات، التي تعد الجذور الأولى للمتون المالكية.

الفصل الثاني: متون المذهب المالكي.

الفصل الثالث: جهود المالكية على متون مذهبهم.

وقد رتبنا كل فصل على الترتيب الزمني، وفرقنا في الأسمعة والروايات بين أمصار المذهب، لخصوصيتها في تلكم المرحلة.

أما المتون فلم نحتج إلى أن نزيد على الترتيب الزمني، وأهملنا التفريق بين أمصار المذهب.

وأما خدمة المتون، فقد أوردنا المتون المالكية كما رتبت أولا، ثم أفردنا لكل متن ما خدم به من شروح واختصار وحواش وأنظام واستدراكات، وذلك على نسق تاريخي، يبدأ بالأقدم، وينتهي إلى الأحدث.

الفصل الأول: الأسمعة والروايات

[الجذور الأولى للمتون المالكية: الأسمعة عن مالك وأصحابه]

نقصد بالسماعات عن الإمام مالك ما قيد عنه تلاميذه في الفتاوى والفقه من مدونات ومقيدات، وهي التي رواها عنهم تلاميذهم فمن بعدهم[1]، وهي مادة المتون التي ألفت في المذهب منذ تلاميذ الإمام مالك إلى اليوم.

وبالرغم من أهمية السماعات على المذهب في نشأته، فإن أصولها المروية قد تجوزت، وفقدت مرجعيتها بالتدريج، منذ أن شرع الفقهاء في تصنيفها أمهات ومتونا.

وتعد المدونة لسحنون بن سعيد التوخي (ت241هـ) ثم النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)، أبرز المؤلفات الأمهات التي أغنت عن أصول السماعات، بحيث اعتُمِدت الأولى في الأشهر والأصح من السماعات عن مالك، واعتُمِدت الثانية في نوادر الروايات وما تفرق في غير المدونة من أسمعة ومتون.

وتتدرج السماعات بالنظر إلى العلم بها واستقرارها في المصنفات إلى ثلاث رتب:

1 ـ فأعلى السماعات ما نص العلماء على تصنيفها من طرف أصحابها كمختصرات عبدالله بن عبد الحكم (ت214هـ) ومدونة أشهب (ت204هـ) وكتاب عبد الملك بن الماجشون (ت202هـ) في الفقه، ومختصر أبي مصعب الزهري (ت242هـ) بالنسبة لتلاميذ مالك، وكمدونة سحنون (ت240هـ) وكتاب محمد بن عبدالله بن عبد الحكم (ت268هـ) وواضحة عبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ) بالنسبة لطبقة تلاميذ أصحابه، وككتاب ابن عبدوس (ت260هـ) وكتاب ابن سحنون (ت256هـ) وكتاب ابن المواز (ت269هـ) في طبقة تلاميذ هؤلاء، كل هذه المتون ألفها أصحابها استنادا إلى سماعاتهم المباشرة من مالك أو تلاميذه.

2 ـ ويليها رتبة كتب السماعات التي قيدها عن مالك تلاميذه، وهي كتب غير مصنفة، بل حفظت لنا مجالس وأمالي مختلطة المسائل، لا مبوبة ولا مرتبة، وهي ثلاث طبقات من السماعات:

أ ـ أسمعة أصحاب مالك عنه كسماع علي بن زياد التونسي (ت183هـ) وسماع عبد الرحمن بن القاسم (ت191هـ) ومجالسه، وسماع ابن وهب (ت197هـ) وغيرها من أسمعة تلاميذه المباشرين عنه.

ب ـ أسمعة تلاميذ أصحاب مالك عنهم، كسماع سحنون وسؤاله ابن القاسم، وكسماع أصبغ (ت225هـ) من سحنون، وسماع يحيى بن يحيى الليثي (ت234هـ) من أشهب وغيرها.

ج ـ أسمعة الطبقة الموالية لهؤلاء من تلاميذ تلاميذ أصحاب مالك، كسماعات ابن سحنون (ت256هـ) وسماعات شجرة المعافري (ت262هـ) وسماعات إبراهيم الزاهد الأندلسي وسماعات جبلة بن حمود الصدفي (299هـ) وسماعات منصور القراد جميعهم عن سحنون عن أصحاب مالك عن مالك.

3 ـ الرتبة الثالثة: الروايات التي لم يعرف مصيرها، ولا اشتهرت أسمعتها، حيث نص المترجمون على أن عددا من الطلبة سمعوا ورووا عن مالك الفقه والحديث، دون أن نعلم مصير كتب سماعاتهم، ومدى اعتمادها من اللاحقين.

وهذا الصنف أكثر من أن يحصى ويتتبع، حيث يقول أبو عمر ابن عبد البر (ت463هـ): «وأما الذين رووا عنه الموطأ والذين رووا عنه مسائل الرأي والذين رووا عنه الحديث فأكثر من أن يحصوا»[2]، وقال ابن أبي زيد: «وأنت كما ترى قلة تكلفه نقل عنه إلى العراق نحو من سبعين ألف مسألة، قال شيوخ البغداديين: هذا غير ما زاد علينا أهل العراق ومصر والمغرب، لأن أهل الآفاق كانوا يقصدون إليه رحلة وبحثا في الفقه والحديث»[3].

وذلك أن طلبة مالك كانوا يكتبون عنه مسائل الفقه، ويجمعون فيها سماعات، قال المالكي: «كان مالك إذا سئل عن مسألة كتبها أصحابه، فيصير لكل واحد منهم سماع مثل سماع ابن القاسم»[4].

وبالرغم من أننا لا نتحقق مصير عدد من هذه السماعات والروايات ومصادر استقرارها، إلا أننا نقطع يقينا أن البحث فيها لا بد أن يقود إلى العثور على مصادر أخرى غير مشهورة للمذهب، ربما تكون اعتمدت من طرف مذاهب أخرى في المشرق والعراق على الخصوص، أو ربما حوتها مصادر مالكية نفسها.

(1) المقصود بمن بعدهم: تلاميذ تلاميذ مالك وتلاميذ تلاميذهم، ففي هذه الطبقات الثلاث تنحصر الأسمعة عن مالك.

(2) الانتقاء ص: 45.

(3) النوادر والزيادات: 1/ 8.

(4) رياض النفوس: 1/ 256.

ويؤكد هذا إشارات عديدة، منها أن ابن القاسم سمع مسائل مالك من جماعة من شيوخه الإسكندرانيين، وقال: «ما خرجت إلى مالك وإلا وأنا عالم بقوله، قال سحنون: يريد أنه تعلم من عبدالرحيم وطليب وسعد»[1]، وهؤلاء متقدمو شيوخه الإسكندرانيين ممن سمع عن مالك قديما، وهو وإن نقل قليلا من سماعات عبد الرحيم وسعد[2]، فإن طليبا ممن لا تكاد تعثر على سماعاته في دواوين المالكية.

ومنها ما يذكر من سماعات لمحمد بن عمر الواقدي (ت207هـ) ولابن أبي أويس (ت226هـ) وللوليد بن مسلم الدمشقي (ت195هـ) وروايات لهم ولأضرابهم عن مالك في مصنفات للفقه، علما أنها سماعات وروايات غير مشهورة، ولا معتمدة في الدواوين المالكية التي ألف علماء المذهب بالغرب الإسلامي، كما يؤكده أيضا ما ذكر «عن أبي العباس السراج النيسابوري (ت313هـ) أنه قال: «هذه سبعون ألف مسألة عن مالك، وأشار إلى كتب منضدة عنده»[3] قال عياض (544هـ): «هي جواباته في أسمعة أصحابه التي عند العراقيين»[4].

لذلك فالأسمعة المدونة المشهورة عن مالك ليست كل ما روي وسمع وقيد عنه من الفقه والحديث، بل هناك جملة وافرة من الروايات عنه، لن يكتمل بمعزل عنها توثيق المصادر الأولى لمذهب مالك.

وسنعرض هنا لما أخذ عن مالك من الأسمعة، وما ألف في المذهب من المصادر الأولى، مقسما على الأقسام الثلاثة المذكورة، وذلك على الشكل التالي:

- أولا: الروايات الفقهية والسماعات غير الشهيرة عن مالك لتلاميذه المباشرين.
- ثانيا: السماعات الثابتة عن مالك وأصحابه وتلاميذهم.

(1) ترتيب المدارك: 3/ 56 ـ 57.

(2) أما عبد الرحيم فسيأتي ذكر بعض نقول ابن القاسم عنه في المدونة عند ذكر سماعه في سماعات أصحاب مالك عنه، وأما سعد بن عبدالله المعافري، فلابن القاسم عنه في المدونة نقل واحد عند الحديث عن الجائحة: «وذكر سعد بن عبدالله عن مالك قال: إذا كان الذي أصابه أقل من الثلث، لم يوضع عنه سقي شيء من الحائط، ولزمه عمل الحائط كله، وإذا أصابت الثلث فصاعدا، كان بالخيار، إن شاء سقى الحائط كله وإن شاء وضع عنه سقي الحائط كل، ولقد تكلم به مالك وأنا عنده قاعد، فلم أحفظ تفسيره، وكان سعد أقرب إليه مني فأخبرني به سعد». المدونة: 6/ 2/ 38، وله عنه نقل واحد في العتبية، في مسألة من جحد الدين، قال ابن القاسم: «وأخبرني عنه سعد بن عبدالله المعافري في الجحد مثل ذلك، إلا أن يجحد من جحده، ولم أحضره أنا». البيان والتحصيل: 10/ 385.

(3) تاريخ بغداد: 1/ 251، ترتيب المدارك: 2/ 94.

(4) ترتيب المدارك: 2/ 94.

أما الكتب التي صنفت السماعات فهي الجيل الأول من متون المذهب، وسنعرض لها في الفصل الثاني من هذا الباب.

أولا: الروايات الفقهية والسماعات غير الشهيرة عن مالك لتلاميذه المباشرين

وهي قسمان: روايات المشارقة، من المدنيين والعراقيين واليمنيين والشاميين. وروايات المصريين والمغاربة من الإفريقيين والأندلسيين.

1 ـ روايات المشارقة

▣ روايات المدنيين لمسائل مالك:

ـ فمن أول من روى عن مالك مسائل الفقه من المدنيين سليمان ابن بلال المدني (ت176هـ) حيث كان أول من جلس إليه بعد أن انعزل مالك عن حلقة ربيعة واتخذ لنفسه مجلسا، روى عنه ابن وهب كثيرا في موطئه وفي المدونة[5].

هذه الروايات ربما كان الفقه فيها ممتزجا بالحديث، كما يدل على ذلك موقف المحدثين من الراوي الأول لها عن سليمان وهو عبدالعزيز بن أبي حازم المدني الذي طعن النقاد في سماعه منه[6].

ـ ومنهم عبد العزيز بن أبي حازم المدني (ت185هـ)، وله روايات عن الإمام مالك في الفقه والحديث، إلا أن المترجمين لا يذكرون له كتابه في الفقه، مع أن مؤلفات المذهب المالكي تنقل عنه روايات عن مالك، وأقوالا له واختيارات فقهية، مما يدل على أن له كتابا في الفقه، ولم يكن مجرد راو للسماعات»[7].

(5) ترتيب المدارك: 3/ 52

(6) انظر الانتقاء ص: 101. قال عياض: «ويقال: إن كتب سليمان بن بلال رفعت إليه ولم يسمعها منه، وقد روى عن قوم لا يعرف له منهم سماع، قيل لمصعب بن عبدالله: أبو عبدالله بن أبي حازم ضعيف إلا في حديث أبيه، قال: أو قالوها؟ أما ابن أبي حازم فسمع من سليمان بن بلال فلما مات سليمان أوصى بكتبه إليه، فكانت عنده، وقد بال عليها الفأر، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان ويدع ما لا يعرف» ترتيب المدارك: 3/ 10 ـ 11، وسير أعلام النبلاء: 8/ 363.

(7) من آراء ابن أبي حازم المدني قوله: إن من سب الله تعالى، أو الرسول ﷺ، لا يقتل حتى يستتاب، قال المواق في التاج الإكليل: «وقال المخزومي وابن أبي حازم: لا يقتل المسلم بالسب حتى يستتاب، وكذلك اليهود والنصارى». التاج والإكليل للمواق (12/ 85). ومنها قوله: إنه إذا اجتمع التعديل والتجريح في رجل، فعدله رجلان وجرحه آخران، فالمجرحان أولى؛ لأن معهما زيادة علم، ويسقط التعديل. التاج والإكليل (11/ 125). ومنها قوله: إن الشخص إذا حلف بطلاق من تزوج من أهل مصر، فتزوج امرأة أبوها مصري وأمها شامية، أنه يحنث، والولد تابع لأب دون الأم. التاج والإكليل (6/ 45). ومنها قوله: إن الميت إذا أطلق النفقة ولم يحددها، فالكسوة لا تدخل في النفقة؛ لأن لفظ النفقه لا يتناولها عرفا. الذخيرة: (7/ 36).

ـ ويحيى بن عبد الملك الهديري (ت206هـ) «مشهور بصحبة مالك والرواية عنه حديثا ومسائل»[1]. أخذها عنه أبو يحيى الزهري القاضي المدني نزيل بغداد[2].

ـ ولأبي غزية الأنصاري (ت207هـ) روايات فقهية عن مالك، وقد وصفه ابن سعد (ت230هـ) بأن له «رواية وعلم ونظر بالفتوى والفقه»[3]، «من أصحاب مالك والقائلين بقوله وله رواية»[4].

ـ وإسماعيل بن أبي أويس أبو عبدالله (ت226هـ) شيخ ابن وضاح (ت286هـ)، الذي كان يقول عنه: إنه «روى عن مالك حديثا وفقها»[5]، «كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب»[6]، ويوجد في النوادر مسائل لابن أبي أويس مع أصحابه المدنيين[7].

ـ وقد كتب عبد الملك بن حبيب السلمي (ت283هـ) في واضحته روايات لمالك عن شيخه المدني أبي زيد الأنصاري[8] الذي «كان من رواة مالك وجلسائه، وأحد فقهاء المدينة ومفتيهم»[9].

ـ وأخذ عن مالك كاتبه حبيب بن أبي حبيب، وروى عنه روايات فقهية «كان كاتب مالك وقارئه، وبقراءته سمع الناس الموطأ... روى عن مالك غير شيء، الموطأ والفقه وكثيرا من الحديث»[10].

ـ وتوجد مسائل محمد بن عمر الواقدي (ت207هـ)[11] التي طعن فيها القاضي عياض بقوله: «روى عن مالك حديثا كثيرا وفقها ومسائل، وفي حديثه عنه منقطع كثير وغرائب، وكذلك في مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره تكلم فيها الناس»[12]. إلا أن الخطيب البغدادي (ت463هـ) أورد في تاريخه ما يفيد تزكية لسماعات الواقدي من علماء مذاهب أخرى، وتفضيلهم إياها حتى على سماعات ابن وهب وابن القاسم حيث روى «عن أبي أيوب بن أبي يعقوب: سألت إبراهيم الحربي قلت: أريد أن أكتب مسائل مالك فأيها أعجب مسائل ابن وهب أو ابن القاسم؟ فقال: اكتب مسائل الواقدي»[13]، «من قال إن مسائل مالك وابن أبي ذئب توجد عند من هو أوثق من الواقدي لم يصدق، لأنه يقول: سألت مالكا وسألت ابن أبي ذئب»[14]، وعلى هذه السماعات اعتمد أبو عبيد القاسم بن سلام الجمحي (ت224هـ) في كتبه عن الواقدي، قال الحربي: «وأما فقه أبي عبيد فمن كتب محمد ابن عمر الواقدي الاختلاف والاجتماع كان عنده»[15].

ـ وروى عن مالك روايات فقهية مصعب بن عبدالله الزبيري (ت236هـ) «روى عن مالك الموطأ وغير شيء»[16].

ـ وعتيق بن يعقوب الزبيري «كان ملازما لمالك، كتب عنه الموطأ وغيره»[17].

ـ ومن رواة الفقه المدنيين عن مالك يعقوب بن حميد بن كاسب، قال ابن وضاح: «ما رأيت بالحجاز أعلم بقول أهل المدينة منه»[18].

▣ روايات الخراسانيين لمسائل مالك:

يعد داود بن سعيد بن زنبر من أول الخراسانيين الآخذين الفقه عن مالك، حيث قدم بالموطإ عن مالك وروايته الفقهية عنه الريَّ بعد مدة قضاها ببغداد[19].

---

(1) ترتيب المدارك: 3/ 158.

(2) قال أبو إسحاق الشيرازي (ت476هـ) في الطبقات: «يحيى بن عبد الملك الهديري له عن مالك روايات رواها عنه أبو يحيى الزهري». طبقات الفقهاء ص: 154، ح خليل الميس، ط. دار القلم.

(3) ترتيب المدارك: 3/ 169.

(4) ترتيب المدارك: 3/ 169.

(5) ترتيب المدارك: 3/ 153.

(6) ترتيب المدارك: 3/ 153.

(7) انظر النوادر والزيادات: 10/ 306، 14/ 347.

(8) انظر الواضحة بتحقيق ذ مكلوش موراني ص: 59، 97.

(9) ترتيب المدارك: 3/ 163.

(10) ترتيب المدارك: 3/ 167.

(11) «كان للواقدي ستمائة قمطر كتبا، وكان كل قمطر منها حمل رجل، وكان حفظه أكثر من كتبه، وكان له مملوكان يكتبان ليلا ونهارا تصانيفه». الدر الثمين في أسماء المصنفين: 1/ 48.

(12) ترتيب المدارك: 3/ 210، الديباج ص: 329 (438). ومن المسائل التي شذ فيها الواقدي في المذهب: روايته أن الصلاة بدون فاتحة تجزئ، وهي=

= رواية شاذة كما قال المازري، شرح التلقين: 2/ 513، ومنها قوله: إن تكبير التشريق يكون في النافلة والفريضة معا، ومشهور قول مالك قصر التكبير على دبر الصلوات المفروضة، وهو قول أبي حنيفة وأحمد والثوري والشافعي في أحد قوليه، انظر شرح التلقين: 3/ 1087، ومنها روايته عن مالك أن صلاة الكسوف يجهر بالقراءة فيها، ومشهور ما روي عن مالك أنها سر، انظر شرح التلقين: 3/ 1093.

(13) تاريخ بغداد: 3/ 6.

(14) تاريخ بغداد: 3/ 72.

(15) تاريخ بغداد: 3/ 72.

(16) ترتيب المدارك: 3/ 170.

(17) ترتيب المدارك: 3/ 173.

(18) ترتيب المدارك: 3/ 350. قال الذهبي: وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته، هو كثير الحديث كثير الغرائب، كتبت مسنده عن القاسم بن عبدالله عنه صنفه على الأبواب، وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة وشيوخ أهل المدينة ممن لا يروي عنهم غيره» سير أعلام النبلاء: 11/ 159.

(19) ترتيب المدارك: 3/ 157.

ـ وذكر ابن وضاح أن عبدالله بن المبارك (ت181هـ) الذي كان أول أمره حنفيا، «ثم ضرب آخرا في كتبه عن ذكر أبي حنيفة ولم يقرأه للناس»[1]، كانت له روايات عن مالك رغم أنه معدود في فقهاء الأمصار.

ـ وكان لقتيبة بن سعيد أبي رجاء البغلاني (ت240هـ) سماعات مسائل عن مالك، قال عنه ابن شعبان (ت355هـ): «له عن مالك الكثير من جيد الحديث والمسائل»[2].

▣ روايات أهل اليمن لمسائل مالك:

ـ يعتبر يحيى بن ثابت الجندي اليمني من قدماء أصحاب مالك الذين ثبتت روايتهم عنه أحاديث ومسائل حيث كان «أول من وطأ له كتابه»[3]، كما كان كاتب مالك أولا، مما يدل على أنه كان من قدماء رواة المسائل عن مالك.

ـ وكان معه أبو قرة اليمني «روى عن مالك ما لا يحصى حديثا ومسائل»[4]، وسيرد ذكر سماعه.

ـ وأبو عبدالله محمد بن صدقة الفدكي «له عن مالك مسائل كثيرة وحديث»[5].

ومسائل هؤلاء عن مالك جعلت اليمن يغلب عليه مذهب مالك قبل قدوم الإمام الشافعي إليه، قال الجعدي: «وكان الغالب في اليمن مذهب مالك وأبي حنيفة»[6].

▣ روايات العراقيين لمسائل مالك:

ومن أبرز العراقيين رواة الفقه والحديث عن مالك عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي (ت221هـ)، بالرغم من سماعاته في الفقه لم تشتهر اشتهار روايته للموطإ، بحيث يكثر النقل عنه في الروايات والمتابعات، ولا نكاد نجد له ذكرا في مسائل الرأي، «وعده أبو عمر بن عبد البر في الفقهاء من أصحاب مالك، وقد روى عن مالك كثيرا»[7]. قال ابن النديم: «روى عن مالك أصوله وفقهه وموطأه»[8].

(1) ترتيب المدارك: 3/ 37.

(2) ترتيب المدارك: 3/ 360. قال الذهبي: «حمل الكثير عن مالك والليث» سير أعلام النبلاء: 11/ 14.

(3) ترتيب المدارك: 3/ 35.

(4) ترتيب المدارك: 3/ 196.

(5) ترتيب المدارك: 3/ 351.

(6) طبقات فقهاء اليمن للجعدي ص: 74.

(7) ترتيب المدارك: 3/ 199

(8) الفهرست. ط دار المعرفة 1398 ص: 281.

▣ روايات أهل الشام لمسائل مالك:

ـ ومن الشاميين روى عن مالك روايات فقهية كثيرة الوليد بن مسلم الدمشقي (ت195هـ)، قال ابن شعبان: «له عن مالك ما لا يحصى كثرة: الموطأ والمسائل والحديث الكثير»[9].

ـ ومثلها لقرين له، هو عبد الأعلى الدمشقي، الذي له عن مالك روايات في الحديث والفقه، «قال ابن شعبان: روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل والحديث الكثير»[10].

ـ كما روى عن مالك روايات فقهية مروان بن حسان الأزدي «صحب مالكا وروى عنه حديثا ومسائل كثيرة»[11].

2 ـ روايات المصريين والمغاربة والأندلسيين

▣ روايات المصريين لمسائل مالك:

ـ أما المصريون فلم يتقدمهم المدنيون إلا في كثرة عددهم، وإلا فعندهم روايات جليلة لقدمائهم ممن عاصر مالكا وتقدم عليه في الوفاة، كعثمان بن الحكم الجذامي (ت163هـ) وعبدالرحيم بن خالد (ت163هـ) وسعد بن عبدالله المعافري (ت173هـ)، وكلهم كانوا شيوخا للمصريين الثلاثة ابن القاسم وأشهب وابن وهب.

فعثمان بن الحكم الجذامي (ت163هـ) قال عنه بلديه ابن شعبان: «هو أول من أدخل علم مالك مصر»[12]، قال ابن ماكولا: «كان فقيها له روايات مشهورة عن مالك»[13].

ـ وعبد الرحيم بن خالد (ت163هـ) قال عنه الدار قطني: «عبد الرحيم وعثمان بن الحكم أول من قدم مصر بمسائل مالك»[14]، ويروي عنه ابن القاسم في المدونة والمستخرجة كما سيأتي في ذكر سماعه.

ـ وعبد الحكم بن أعين (ت171هـ) جد بني عبد الحكم بيت العلم المشهور بمصر «له رواية عن مالك في مسائل من المدبر وغيرها، ذكر ابن القاسم عنه في المدونة مسألة»[15].

ـ وسعد بن عبدالله المعافري (ت173هـ) من جلة الرواة عن مالك في المسائل، وعلى روايته هاته اعتمد في تعليم كبار المصريين

(9) ترتيب المدارك: 3/ 219.

(10) ترتيب المدارك: 3/ 221. ولعبد الأعلى مسائل أخرى عن الأوزاعي، يرويها عن ابن سماعة وعن الوليد البيروتي. انظر سير أعلام النبلاء: 10/ 232.

(11) ترتيب المدارك: 3/ 225.

(12) ترتيب المدارك: 3/ 52. قال في الديباج: «عثمان بن الحكم الجذامي، مشهور من أصحاب مالك المصريين، وهو أول من أدخل علم مالك مصر». ص: 187.

(13) ترتيب المدارك: 3/ 52.

(14) ترتيب المدارك: 3/ 54.

(15) ترتيب المدارك: 3/ 60.

قبل رحيلهم إلى مالك، فقد قال الشيرازي: «وبه تفقه ابن وهب وابن القاسم»[1]، الذي قال: «ما خرجت إلى مالك وإلا وأنا عالم بقوله، قال سحنون: يريد أنه تعلم من عبد الرحيم وطليب وسعد وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك... قال ابن شعبان: وهو الذي أعان ابن وهب على تواليفه»[2].

ـ ومن رواة الفقه عن مالك عبدالله بن السمح (ت182هـ) الذي وصفه ابن القاسم في المدونة من كتاب الحج بأنه من «أهل الفقه ورواته الثقات»[3].

ـ وسعيد بن الحكم الجمحي (ت224هـ) قال عياض: «سمع الموطأ من مالك وله عنه حديث كثير وغير ذلك»[4].

ـ ومن أقران ابن وهب وابن القاسم وأشهب سعيد بن كثير بن عفير (ت226هـ) «سمع من مالك الموطأ وغير شيء وصحبه»[5]، «وكان ثقة إماما من بحور العلم»[6]، لكنه لم يشتهر في الفقه عن مالك شهرتهم[7].

ـ وهناك من المصريين فتيان بن أبي السمح (ت232هـ) «قال ابن وهب: كان يشتري لمالك حوائجه، وكان له منه عشر مسائل فيجيبه»[8].

ـ كما تروى عن مالك روايات في الفقه ليحيى بن بكير (ت231هـ)، قال الكندي: «سمع من مالك موطأه وغير ذلك»[9].

ـ وسليمان بن برد التجيبي «روى عن مالك الموطأ والفقه»[10].

ـ وعلي بن زياد الإسكندراني، قال عياض: «ولم يشتهر في الفقهاء من أصحاب مالك، ولكن له رواية عن مالك في الحديث والمسائل، وهو روى عن مالك إنكار مسألة وطء النساء في أدبارهن»[11].

(1) طبقات الفقهاء بتحقيق الميس ص: 155.

(2) ترتيب المدارك: 3/ 56-57.

(3) ترتيب المدارك: 3/ 63. جاء في المدونة: «قال ابن القاسم: ولقد سألني رجل عن هذه المسألة ما يقول مالك فيها وكان من أهل الفقه، فأخبرته أن مالكا يرى أن تنتقض عليهم كما تنتقض عليه». المدونة: 2/ 412.

(4) ترتيب المدارك: 3/ 273.

(5) ترتيب المدارك: 3/ 272.

(6) سير أعلام النبلاء: 10/ 583.

(7) واشتهر في المحدثين، قال الذهبي: «سمع مالكا والليث ويحيى بن أيوب وسليمان بن بلال وعبدالله بن لهيعة ويعقوب بن عبد الرحمن وعدة... أخرج له مسلم والنسائي بواسطة». سير أعلام النبلاء:10/ 583.

(8) ترتيب المدارك: 3/ 278.

(9) ترتيب المدارك: 3/ 273. قال الذهبي: «وسمع من الإمام مالك الموطأ مرات ومن الليث... وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وعبد العزيز بن أبي حازم... وابن وهب وعدة». سير أعلام النبلاء: 10/ 316.

(10) ترتيب المدارك: 3/ 283.

(11) ترتيب المدارك: 3/ 290.

◘ روايات الإفريقيين لمسائل مالك:

يعتبر علي بن زياد العبسي(ت183هـ) وعبدالله بن غانم الإفريقي (ت190هـ) وعبدالله بن فروخ الفارسي(ت190هـ) أقدم من روى العلم عن مالك من أهل إفريقية، وكان مالك يولي اهتماما متميزا لهؤلاء «المغاربة» لكونهم طليعة العلم المالكي هناك، فكان يحيل عليهم فتاوى أهل بلدهم عند حضورهم، وسر بتولية بعضهم القضاء، وكان يوصيهم بنشر مذهبه.

ومما يدل على ذلك:

ـ ما قال ابن عمران: «كان مالك يجل ابن غانم، وإذا جاء أقعده إلى جانبه ويسأله عن أخبار المغرب، وإذا رآه أصحابه قالوا: شغله المغربي عنا، ولما ولي القضاء أعلم مالك بذلك وسر به، ويقال: إن مالكا عرض عليه أن يزوجه ابنته...»[12].

ـ وما حكى عياض: أن عبدالله بن فروخ قال له مالك: «لو تقدم قدومك لعلمت به ولأتيتك، وجعل مالك لا ترد عليه مسألة وعبدالله حاضر إلا قال: أجب يا أبا محمد فيجيب، ثم يقول هو كما قال، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هذا فقيه أهل المغرب»[13]. وقال أيضا: «جاءت إلى مالك من عند ابن غانم أقضية فقال: ما قال فيها المصفر يعني البهلول، وما قال فيها الفارسي يعني عبدالله بن فروخ»[14].

وممن ثبتت روايته للفقه عن مالك من علماء القيروان الأول:

ــ عبدالله بن غانم الإفريقي (ت190هـ)، له بالإضافة إلى سماعاته عن مالك أجوبة عنه في نوازل القضاء كان يرسل إليه أسئلتها، وذلك «فيما ينزل به من نوازل الخصوم، فيأخذ له عليها الأجوبة من مالك»[15].

ـ وكان عبدالله بن فروخ الفارسي (ت190هـ) أيضا «يكاتب مالكا ويحاوره مالك... كان يكاتب مالكا فيجيبه عن مسائله»[16].

ـ عبد الرحيم بن أشرس، «سمع من مالك بن أنس ومن ابن القاسم»[17]، وقد نقل سماعاته عن مالك سحنون في المدونة[18]، ثم من أخذ عن سحنون كابن عبدوس (ت260هـ)، على ما تفيده النقول عنه في النوادر[19].

(12) ترتيب المدارك: 3/ 66.

(13) ترتيب المدارك: 3/ 104.

(14) ترتيب المدارك: 3/ 88.

(15) ترتيب المدارك: 3/ 69.

(16) ترتيب المدارك: 3/ 103.

(17) ترتيب المدارك: 3/ 85.

(18) «وقد ذكر علي بن زياد عن مالك... وقد ذكره ابن أشرس أيضا عن مالك». المدونة: 3/ 587.

(19) «قال سحنون: وروى ابن نافع وعلي بن زياد وابن أشرس». النوادر والزيادات: 1/ 210، «قال سحنون: أخبرني ابن أشرس عن مالك...»: 7/ 302، «في المجموعة... قال عنه ابن أشرس...»: 11/ 484.

ـ وكانت عند ابن أبي حسان اليحصبي (ت227هـ) روايات عن مالك رواها عنه أهل إفريقية، إلا أن موقفا له جارى فيه أمير إفريقية الأغلبي أسقط عدالته العلمية عند أهل القيروان[1] «فعمد كل من سمع منه عليا فكتبه عنه إلى كتبه فقطعها على باب داره، وأصبح على باب داره منه شيء كثير»[2]. قال عياض في موطن آخر: «وقد مزق القرويون أسمعتهم من ابن أبي حسان وطرحوها على بابه لكلمة بدرت منه لأمير إفريقية حرضه بها على العصاة...»[3].

ـ وكانت عند أبي طالب[4] وأبي عثمان حاتم ابني عثمان المعافري روايات فقهية عن مالك، إذ كانا رسولي ابن غانم إليه[5]، قال المالكي في ترجمة حاتم: «كان يروي عن مالك غرائب لا يكاد يرويها عنه غيره»[6].

▣ روايات الأندلسيين لمسائل مالك:

ـ كان سعيد بن عبدوس الجدي وسعيد بن أبي هند الذي ولي القضاء بعد تفقهه على مالك من أقدم من أخذ العلم عن مالك من الأندلسيين «روى العلم عن مالك سمع منه الموطأ وكان مفتي وقته»[7]، قال ابن حارث: «لقي مالك بن أنس وسمع منه»[8].

ـ كما ثبتت روايات ليحيى بن مضر القيسي (ت189هـ) الذي أخذ عن مالك الموطأ[9] والفقه، كما «روى عنه مالك... عن الثوري»[10].

ـ ومحمد بن بشير القاضي (ت198هـ) من رواة الموطإ والفقه عن مالك «وكان يحيى بن يحيى كثيرا ما يحكي عنه عن مالك...»[11].

ـ ثم ولجت روايات مالك الأندلس على يد الغازي بن قيس (ت199هـ) وزميله زياد ابن عبد الرحمن شبطون (ت193هـ)، فالأول قال عنه أحمد بن عبد البر: «كان... يروي حديثا كثيرا ويتفقه...»[12]، إلا أنه غلب عليه حفظ الموطإ والقراءات[13]، والثاني ثبت له كتب سماعات[14]، وعده المؤرخون «أول من أدخل الأندلس علم السنن ومسائل الحلال والحرام» و«أول من أدخل إلى الأندلس موطأ مالك متفقها بالسماع منه ثم تلاه يحيى ابن يحيى»[15].

ـ وعبد الرحمن بن عبيد الله روى أيضا عن مالك[16].

ـ وتذكر رحلة لحسان وحفص ابني عبد السلام السرقسطيين «إلى مالك وسماعها منها، قال ابن أبي دليم: ورويا عنه الموطأ...»[17]، وقد اختص حفص بملازمة مالك سبعة أعوام، «وكان مالك يدني مرتبته»[18].

ـ كما تروى لشبطون بن عبدالله الأنصاري (ت212هـ) روايات للحديث والفقه «سمع منه الموطأ... سمع منه كثيرا»[19].

ـ ويذكر أن ليونس بن تميم بن يونس (ت215هـ) رواية عن مالك، «قال الكندي: كان فقيها، وذكر ابن شعبان وابن مفرج روايته عن مالك»[20].

---

(1) وذلك أن ثوارا قاموا عليه ثم انهزموا «فلما ظفر زيادة الله [أي الأمير] بعد بالقيروان، جمع العلماء فسألهم في حال الجند القائمين علي، فعرّفوه ما في العفو، ورغبوه فيه. فقال ابن أبي حسان: العفو مفسدة، ولن يلدغ المؤمن من جحر مرتين. ويقال بل أنشد:

من لم يؤدبه الجميل ففي عقوبته صلاحه

فقال أبو محرز القاضي وقال غيره: العفو أقرب للتقوى، وقال لابن أبي حسان: أمن أجل شويهاتك أو رميكاتك، تستحل دماء المسلمين؟ ووجد هؤلاء الكوفيون أعداؤه السبيل إلى التشنيع عليه عند الجند والعامة بهذه الكلمة. لحفظت عليه وسقط بها». ترتيب المدارك: 3/ 114.

(2) ترتيب المدارك: 3/ 314.

(3) ترتيب المدارك: 1/ 22.

(4) رياض النفوس: 1/ 253 (108).

(5) قال المالكي: «وهو الذي كان [أي حاتم] يمضي بمسائل ابن غانم إلى مالك». رياض النفوس: 1/ 222 (90).

(6) رياض النفوس: 1/ 233.

(7) ترتيب المدارك: 3/ 113. ونقل الذهبي تحقيق عياض روايته عن مالك. سير أعلام النبلاء: 8/ 84.

(8) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 233 (312). وسماه عبد الرحمن ابن أبي هند، وعند عياض: سعيد.

(9) نقل الذهبي عن عياض تحقيقه روايته الموطأ عن مالك. سير أعلام النبلاء: 8/ 84.

(10) ترتيب المدارك: 3/ 126.

(11) ترتيب المدارك: 3/ 327، قضاة قرطبة ص: 57، قال ابن حارث: «ذكر محمد بن عمر بن لبابة ومحمد ابن عبدالله بن القوت، أن محمد بن بشير سأل مالكا عن لبن الأتن، فلم ير به بأسا». قضاة قرطبة ص: 58. تنبيه: ابن القوت ورد كذا عند ابن حارث، وقد ورد ابن القون في طبعة العطار الحسيني من تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس مرات عدة، وفي المدارك ورد ابن القوق.

(12) ترتيب المدارك: 3/ 118.

(13) قال في الديباج: «سمع من مالك الموطأ ومن ابن جريج والأوزاعي وغيرهم، وهو أول من أدخل موطأ مالك وقراءة نافع إلى الأندلس، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم، نفع الله به أهلها». الديباج ص: 219. انظر أيضا ترتيب المدارك: 3/ 118.

(14) روى زياد بن عبد الرحمن شبطون عن غير واحد من علماء المشرق. انظر شيوخه في سير أعلام النبلاء: 9/ 312.

(15) ترتيب المدارك: 3/ 118.

(16) ترتيب المدارك: 3/ 344.

(17) ترتيب المدارك: 3/ 344.

(18) ترتيب المدارك: 3/ 344.

(19) ترتيب المدارك: 3/ 344.

(20) ترتيب المدارك: 3/ 372.

ـ واشتهرت كذلك بالأندلس المسائل التي رواها قرعوس بن العباس الثقفي (ت220هـ)، و«سمع من مالك الموطأ وغير شيء من مسائله، وقال يحيى بن يحيى... هو رجل من أهل العلم كثير الفقه لقي مالكا وحمل عنه»[1].

ـ وكانت عند محمد بن يحيى السباني روايات فقهية ذكرها ابن أبي دليم «وذكر ابن أبي دليم... وسمع منه مسائل معروفة»[2].

ـ وممن ذكر من الأندلسيين في رواية المسائل عن مالك داود بن جعفر الصغير[3]، حيث صحح ابن الفرضي (ت403هـ) سماعه من مالك «ذكر سماعه منه ابن الفرضي عن ابن لبابة وذكره أيضا غيره، وسماعه في المدينة كثير مشهور»[4].

هؤلاء باختصار أهم وأشهر العلماء الذين رووا الفقه والمسائل عن مالك وكتبوها عنه، من متقدمي المالكية الذين سبقوا تدوين المدونة، ولئن لم تبلغ سماعات كثير منهم شأو غيرها من السماعات التي اعتمدت أكثر، فإن لها قيمتها المكتسبة من جهتين: أولا: أن عليها كان معتمد الدرس المالكي القديم في التعليم بالأمصار المختلفة، إذ إن كبار المصنفين من المالكية الأوائل تتلمذوا على هؤلاء المذكورين، وثانيا: أن المصنفات اللاحقة حوت بقية صالحة من هذه الروايات.

ثانيا: السماعات الثابتة عن مالك وأصحابه وتلاميذهم

تركبت المصنفات الأساسية للمالكية في الفقه وأمهاتهم في الفتوى من سماعات كثيرة عن مالك اجتلبها إلى البلاد المختلفة أئمة الرحلة وحذاق التلاميذ الذين كانوا طلائع الرأي المالكي فيها.

وقد ابتدر الجيل اللاحق هذه السماعات بالتصنيف، ولم يكد ينتهي القرن الرابع حتى كانت نصوص هذه السماعات ومحتوياتها مستقرة في بطون الكتب وأطواء الدواوين.

لكن السؤال يظل قائما عن جذور المصنفات التي احتوت هذه السماعات، إذ الملاحظ خاصة أن المصنفات الأولى التي صنفت هذه الأسمعة لم تحفظ منصوص الأجوبة فيها، ولم تعاملها كنصوص ينبغي استمرار نسبتها بألفاظها إلى أصحابها.

لقد تعامل العلماء المصنفون تعاملا «فقهيا» مع السماعات، وقلّت هي المصنفات التي أبقت على النصوص الأولى كما جاءت، بل انكب اشتغالهم على تلخيص المعنى الفقهي فيها وحذف التطويل والتكرار، وعلى التخريج والقياس والتنتيج، واقتصر التوثيق على مدى صحة نسبة الأقوال وسلامة الروايات من ضعف النقل أو سوء التحميل.

وهذا يزيد من إشكال البحث الرامي إلى بناء النصوص الأولى للمذهب المالكي، وكشف الأصول التي تركبت منها المصنفات المعتمدة، ويوسع دائرة التخمين والحدس والاحتمال في تأريخ الدرس المالكي الأول ووصف الكتب والأسمعة التي تلقاها تلاميذ مالك عنه.

إن المتأخرين من شراح ابن الحاجب كابن عبد السلام وابن فرحون، وشراح المختصر، كالمواق والحطاب وابن رحال المعداني ومن بعدهم من المحشين كالبناني والرهوني والتاودي وغيرهم، جعلوا نصوص المذهب، خاصة منها التهذيب للبرادعي [وهو المقصود عندهم بالمدونة] والسماعات المحفوظة في النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني، أو ما تركب عليها، مرآتهم ومرجعهم لتحقيق الفتاوى والتخريجات والأبحاث والتأويلات لدى الفقهاء والشراح المتأخرين، وفرقوا تفريقا واضحا بين البحث وبين منصوص المذهب، مما حمى المذهب وصوّن مسائله.

لكن النصوص الأولى نفسها تم التصرف في متونها إلى حد كبير، وهذا التصرف وإن لم يؤثر على المعنى الفقهي المطلوب في الفتوى والقضاء، فإنه أثر على تصورنا للهيئة التي كانت عليها السماعات، بل وحتى بعض المؤلفات الأولى للمذهب.

إن تهذيب البراذعي قد سد مسد المدونة، بعد أن لخصها وألغى منها ما لا تعلق له بالغرض المذهبي الذي ألف له المتن، كالآثار وتعدد صيغ السؤال والجواب، وبسط العبارة، وتكرار المسائل، وهذا ما لم ينجح فيه إلا البرادعي في التهذيب، الذي حافظ على محتوى المدونة مع الاختصار الدقيق والتهذيب الفائق.

وهذا ما يفسر تنامي المتأخرين للمدونة الأصل واكتفائهم بالتهذيب الذي هو اختصار لها.

لكنك لا تستطيع الإحاطة بالعمل العظيم لسحنون إذا اقتصرت على التهذيب، فلو لم تحفظ المدونة وتصلنا على هيئتها التي رويت بها، لما مكنتنا التهذيب من فكرة كاملة وصحيحة عن عمل سحنون.

وقس على هذا الكلام الأسدية لأسد بن الفرات (ت213هـ)، فنحن من خلال المدونة نتعرف على ما أضافه سحنون وأسقطه واختصره وهذبه وحققه من الأسدية، ولكن الأسدية نفسها وعمل أسد ابن الفرات فيها قبل تدوين سحنون لها لا يفهم من

---

(1) ترتيب المدارك: 3/ 327. قال الشيرازي: «قرعوس بن العباس، سمع من مالك وكان أحد الفقهاء بالأندلس». طبقات الفقهاء بتحقيق الميس ص:157.

(2) ترتيب المدارك: 3/ 345. نقل الذهبي تحقيق عياض روايته عن مالك. سير أعلام النبلاء: 8/ 84.

(3) الديباج ص: 187 (225).

(4) ترتيب المدارك: 3/ 346.

خلال المدونة إلا فيها حدسيا ناقصا، ولولا أن المؤرخين كابن حارث والشيرازي وعياض فصلوا في ذكر مجهود أسد في تأليفه للأسدية لما تشكل لدينا هذا التصور القريب عنها.

ومقابل هذا يقال عن المستخرجة، إذ إن إهمال مؤلفها العتبي (ت255هـ) للتصرف في منصوص سماعاتها ومتون الأجوبة التي نقلت عن أهل المذهب ورواته، كان عاملا نافعا لمن أراد تعرف الهيئة المبكرة للسماعات، ومكننا من تصور عمل أرباب الأسمعة المجموعة فيها، ولا يلزمنا سوى جمع أسمعة كل راو في المستخرجة على صعيد واحد لنقف على صورة مقربة عن هذه المقيدات التي منها تألف مذهب المالكية.

وخذ مثلا النوادر والزيادات لابن أبي زيد، حيث جمع فيها أسمعة ومتونا عديدة لمتقدمي المالكية، لقد نص ابن أبي زيد أنه قصد في النوادر «اختصار ما افترق من ذلك في أمهات الدواوين من تآليف المتعقبين»[1]، و«استخراج ذلك منها [أي الدواوين الأولى] وجمعه باختصار من اللفظ في طلب المعنى، وتقصي ذلك وإن انبسط بعض البسط، والقناعة بما يذكر في أحدها عن تكراره، والزيادة إليه ما زاد في غيره»[2]، وهذا العمل الجليل لابن أبي زيد هو ما جعله مصدر المؤلفين لما ندر وتفرق في غير المدونة من الروايات والأقاويل، إذ لخص الأقوال واختصر المعاني وأسقط التكرار، وأدى ما في الكتب التي اعتمدها معانيها مركزة وواضحة ومختصرة.

وقد نص ابن أبي زيد القيرواني في رسالته إلى أبي عبدالله ابن مجاهد الطائي (ت370هـ)، أنه اختصره في خمسين جزءا من أصل ثلاثمائة جزء، فقال: «والكتاب المبسوط - أيد الله الشيخ - أقله إذا تم نحو الخمسين جزءا إلى خمس وخمسين، المختصر من نحو ثلاثمائة، مع ما ضم إليه من الأطراف والفوائد من سائر ما يستندر من الكتب»[3].

لكن هذا التصرف الفقهي من ابن أبي زيد في السماعات والمؤلفات المالكية الأولى واختصاره لها - على فوائده المذكورة - حرمنا من معرفة هيئتها الأولى، وأنقص درايتنا بجذور أساسية من تاريخ المنهجية في المذهب المالكي، ونحن نعول على ظهور مخطوطات للمتون المشمولة في النوادر والزيادات، لنقف على عمل المصنفين الأوائل، وعلى منشإ المنهجية الفقهية في المذهب المالكي، وليتحدد عندنا ما صنع ابن أبي زيد بشكل أدق.

(1) النوادر: 1/ 9.

(2) النوادر: 1/ 10 - 11.

(3) رسالة ابن أبي زيد القيرواني إلى ابن مجاهد مدرجة في مخطوطة كتاب الذب عن مذهب مالك لابن أبي زيد المحفوظة في خزانة تشستربيتي بإيرلندا عدد 4475 ص: 101أ.

الخصائص المنهجية للسماعات

كتب السماعات أو الأسمعة أو الأجوبة والمسائل، أو المسائل المختلطة المروية عن مالك وطبقة تلاميذه الآخذين عنه والطبقة الموالية لهم، هي المصدر الرئيس للرواية المذهبية، والقاعدة الصلبة لفقه مالك بعد الموطإ.

وهذه السماعات لا تختلف عن الفتاوى وجوابات العلماء التي جرى العرف العلمي على إلقائها على الطلبة مجالس وأمالي وتعاليق عبر العصور.

لكن قيمة السماعات عن مالك والطبقات الأولى من أصحابه صدرت من كون محتوياتها ومضامينها فتاوى مالك وأقواله التي أنزلت في مقلديه وأهل مذهبه منزلة أقوال صاحب الشرع كما يقول ابن خلدون.

والسماعات المدونة عن مالك قسمان:

1 - قد تكون جوابات عن أسئلة من سؤالات النوازل التي تقع ويسأل عنها مالك، بحيث ثبت أن حكام المدينة كانوا يستشيرونه في ما ينزل بهم من نوازل الخصوم[4]، كما كان تلاميذه في الأمصار المختلفة يكاتبونه فيما يعسر عنهم جوابه أو يتوقفون فيه تورعا، منهم ابن القاسم، ويحكي سحنون قال: «كنت عند ابن القاسم وجوابات مالك ترد عليه»[5]. وابن غانم قاضي القيروان الذي أخذ عن مالك وتتلمذ عليه كان «يوجه أبا عثمان (أي حاتم بن عثمان المعافري) أيام قضائه إلى مالك فيما ينزل به من نوازل الخصوم، فيأخذ له عليها الأجوبة من مالك»[6]، وفي موطن آخر يقول أبو عثمان هذا: «أتيت مالكا بمسائل ابن غانم... ثم كتب الأجوبة»، وهكذا عبدالله ابن فروخ لما زار مالكا «أتاه سائل من أهل المغرب بمسائل من الجنايات فقرئت عليه... فقال السائل: أهذا جوابك يا أبا عبدالله؟ فقال مالك: هذا جوابي»[7].

2 - وقد تكون السماعات عن الإمام مالك جوابات منه عن أسئلة الطلاب، التي كان يسمح بها بمقدار ما يرى من أهليتهم وجديتهم سواء وقعت فعلا أم لم تقع.

وتتسم هذه الأسمعة بخصائص أهمها ثلاثة:

1 - أنها عبارة عن أسئلة وأجوبة في فروع مختلفة بعضها من نوازل الوقت وواقعات الناس، وبعضها من إلقاء التلاميذ على الإمام مالك، لاستكمال مسائل المذهب وجواباته، وصيغ هذه الأسئلة «سئل مالك...»، «سألت مالكا...»، «أجاب مالكا...»

(4) انظر أمثلة لذلك في ترتيب المدارك: 2/ 58 - 59.

(5) ترتيب المدارك: 4/ 46.

(6) ترتيب المدارك: 3/ 69.

(7) ترتيب المدارك: 3/ 108.

«قال مالك في...»، وهذه السماعات كثيرة كثرة تلاميذه والآخذين عنه، تبلغ عشرات الآلاف من المسائل، كما سيأتي.

وقد اعتبر القرافي (ت684هـ) من مناقب الإمام مالك ودلائل كمال مذهبه كثرة ما أملاه من السماعات قال: «ومنها أنه أملى في مذهبه نحوا من مائة وخمسين مجلدا في الأحكام الشرعية، فلا يكاد يوجد فرع إلا ويوجد له فيه فتيا»[1].

وقال أبو زرعة (ت264هـ): «عنده [أي ابن القاسم] ثلاثمائة جلد عن مالك، سأله عنها أسد بن الفرات»[2].

وقال علي بن المديني (ت234هـ): «أخرج إلينا معن بن عيسى أربعين ألف مسألة سمعها من مالك»[3].

2 ـ أن هذه السماعات لم تكن مصنفة ولا مبوبة أول الأمر، بل كانت تعليقات ومجالس من أمالي الإمام مالك، ومع ذلك فإن أهميتها جوهرية في المذهب، فهي أساسه وماهيته وتراثه الخالد، الذي عملت المرحلة التالية على نخله وتصفيته وتبويبه والاستشهاد الأثري له.

وافتقار الأسمعة للتبويب وتشتت موضوعها الفقهي في مبتدئها دفع بالعلماء إلى وصف ما لم يكتمل تبويبه منها [في مرحلة التصنيف]، وبقي على أصله في السماع بـ «الاختلاط»، يشير إلى ذلك ما حكاه عياض عن ابن حارث (ت361هـ): أن ابن الماجشون عرض عليه أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم «كتاب البيوع من سماع عيسى [أي ابن دينار]... وقرأته عليه فصلا فصلا، فكان لا يمر بفصل إلا قال: أحسن والله»[4]، قال القاضي عياض مستدركا: «قوله من سماع عيسى وهم، فليس في سماع عيسى كتاب بيوع معينة ولا غيرها، وإنما هو تخليط، وإنما كتاب البيوع من تأليف عيسى من كتاب المدنية، وهذا الذي يدل عليه ثناء عبد الملك، إذ إنما يثني على فقهه وتأليفه لا سماعه»[5].

كما يدل على ذلك قول الشيرازي (ت476هـ) عن المدونة ـ وهي عبارة عن سماعات عن مالك بوبها سحنون وهذبها وذيلها بالآثار كما سيأتي ـ: «ونظر فيها سحنون... وذيل أبوابها بالحديث والآثار إلا كتبا منها مفرقة بقيت على أصل اختلاطها في السماع»[6]، وقد وصف ابن حارث كتاب المولدات لمحمد بن عبدالحكم (ت268هـ) بأنها «مسائل منثورة لم تضم لباب كالأسمعة»[7].

3 ـ أنها مجردة عن الدليل، وهذا الطابع غالب على كتب السماعات، فهي عبارة عن فتاوى مجردة لا يذكر فيها الدليل غالبا.

ويعتبر التدليل والاستشهاد الأثري من مقاصد المرحلة اللاحقة التي خدمت السماعات ويسرتها للاشتغال الفقهي.

هذه باختصار أهم الخواص المنهجية للسماعات.

أما في الاعتماد فإن عموم السماعات عن مالك قد اعتمدها أهل المذهب واستقرت في دواوينهم، وهي درجات، أعلاها ما صح عن ابن القاسم، لطول صحبته لمالك واختصاصه به وبمذهبه، وتفرغه لروايته وأقواله، وعدم خلطه علم مالك بغيره في الفقه والرواية، «وقال ابن وهب لأبي ثابت: إن أردت هذا الشأن، يعني فقه مالك، فعليك بابن القاسم، فإنه انفرد به وشغلنا بغيره. وبهذا الطريق رجح القاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي مسائل المدونة لرواية سحنون لها عن ابن القاسم، وانفراد ابن القاسم بمالك وطول صحبته له، وأنه لم يخلط به غيره إلا في شيء يسير. ثم كون سحنون أيضاً مع ابن القاسم فهذه السبيل ما كان عليه من الفضل والعلم»[8]. قال الخطابي: «تجد أصحاب مالك لا يعتمدون من مذهبه إلا رواية ابن القاسم والأشهب وضربائهم وتلاد أصحابه، فإذا جاءت رواية عبدالله بن عبد الحكم وأضرابه لم تكن عندهم طائلا»[9].

أهم كتب السماعات التي ثبت تدوينها في الطبقات الثلاثة الأولى للمذهب

يمكن تقسيم كتب السماعات إلى ثلاث طبقات:

- **أولا: أسمعة تلاميذ مالك عنه**

وأهمها ما يلي:

1 ـ كتاب سماعات مسائل لعبد الرحيم بن خالد الإسكندراني (ت163هـ)، قال الدارقطني: «عبد الرحيم وعثمان أول من قدم مصر بمسائل مالك»[10]، وكان عبد الرحيم مبرزا في معرفة مسائل البيوع عن مالك، «قال ابن القاسم لمالك يوما: ما قوم أعلم بهذه البيوع من أهل مصر، فقال مالك: وأنى لهم بذلك؟

(1) الذخيرة: 1/ 36.

(2) الانتقاء 95، الفكر السامي: 1/ 439، وفيه: «قال أبو زرعة: عنده ثلاثمائة مجلد عن مالك مسائل مما سأله أسد».

(3) طبقات الفقهاء ص: 149.

(4) ترتيب المدارك: 4/ 126.

(5) ترتيب المدارك: 4/ 126 ـ 127. أنبه هنا على أن لعيسى ثلاثة كتب: كتاب السماعات، وكتاب المدنية، وكتاب الهدية.

(6) ترتيب المدارك: 3/ 299. وسيأتي ذكر هذه الكتب في محلها.

(7) الديباج ص: 331 (441)، وفيه قال ابن الحارث: وأراها مؤلفة عليه؛ لأنها مسائل منثورة لم تضم لثقات كالأسمعة.

(8) ترتيب المدارك: 3/ 246.

(9) معالم السنن: 1/ 2، مع التحفظ على كلام الإمام الخطابي اعتمادا على ما سيرد عن مختصرات ابن عبد الحكم.

(10) ترتيب المدارك: 3/ 54.

فقال: من قبل عبد الرحيم»[1]، وفي المدونة والعتبية ينقل ابن القاسم عن عبد الرحيم بن خالد من مسائله، فيقول: «وجدته في كتاب عبد الرحيم»، «وقد أخبرني عبد الرحيم بن خالد» «سمعت عبد الرحيم ابن خالد»[2]، «وجدت في مسائل عبد الرحيم»[3]، «كذلك وجدت هذه المسألة في مسائل عبد الرحيم»، «قد أخبرتك بقول مالك الذي وجدته في مسائل عبد الرحيم»، «ووجدناه في مسائل عبدالرحيم»[4].

2 ـ سماع ابن دينار محمد بن إبراهيم بن دينار أبي عبدالله الجهني (ت182هـ)، ضمه كتابه في الفقه الذي أدخله محمد بن بسطام السوسي إلى القيروان، قال عياض: «وأدخل كتبا غريبة من كتب المالكين، ككتاب المغيرة بن عبد الرحمن وكتاب ابن كنانة وكتاب ابن دينار، فكان يغرب بمسائلها»[5].

3 ـ سماع علي بن زياد العبسي (ت183هـ)، «روى عن مالك الموطأ وكتب سماعه الثلاثة»[6].

4 ـ سماع المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي (ت186هـ)، جمعه في كتابه في الفقه الذي أدخله ابن أبي زيد في نوادره. قال عياض: «وللمغيرة كتب فقه قليلة في أيدي الناس»[7].

5 ـ سماع ابن كنانة عثمان بن عيسى أبي عمرو (ت186هـ). كتب عن مالك كثيرا، «لم يكن عن مالك أضبط ولا أدرس من ابن كنانة»[8]. استقر سماعه في كتابه في الفقه الذي أدخله محمد بن بسطام السوسي إلى القيروان[9]، ومن هذا السماع نقول في الأمهات، كالمجموعة، يقول ابن حارث: «قال ابن كنانة فيما ذكر عنه ابن عبدوس...»[10].

6 ـ سماع عبدالله بن نافع الصائغ (ت186هـ)، ولم يكن ابن نافع يكتب، قال: «صحبت مالكا أربعين سنة، ما كتبت شيئا وإنما كان حفظا أتحفظه»[11]، «قال أشهب: ما حضرت مجلسا إلا وابن نافع حاضره، ولا سمعت إلا قد سمع، لكنه كان لا يكتب، فكان أشهب يكتب لنفسه وله»[12]. لهذا كان سماعهما مقترنين في العتبية، حيث يرد بصيغة: «من سماع أشهب وابن نافع»[13]، قال عياض: «سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية... وروايته في المدونة نفيسة»[14].

وقد أخذ سحنون سماع ابن نافع عن أشهب: «ولم يسمعه منه سحنون وإنما سمعه من أشهب»[15]، ونقل منه في المدونة[16]، ومنه نقول أيضا في العتبية[17] والمجموعة[18] وفي كتاب أصول الفتيا لابن حارث[19].

7 ـ سماع عبدالله بن عمر بن غانم الرعيني أبي عبد الرحمن (ت190هـ)، «وله سماع من مالك مدون انقطع ومنه في المجموعة مسائل»[20]، قال المالكي: «وقد أدخله ابن عبدوس في المجموعة»[21]، ونقل منه ابن سحنون في كتابه الكبير[22].

وهذا السماع يذكر في المصنفات أيضا باسم «كتاب ابن غانم»، و«مسائل ابن غانم»، وفي نقل بعض المتأخرين من البيان والتحصيل ما يفيد أن سماع ابن غانم يحتوي جوابات بعض المدنيين كابن كنانة، كما في بعض النقول: «سماع عبدالله بن عمر ابن غانم: وسئل ابن كنانة...»[23]. ومن خلال ما نقل ابن أبي زيد منه يتضح أن من مشمولات سماع ابن غانم أسئلته التي كان يراسل مالكا ويجيبه مالك فيها، حيث يقول: «ومن كتاب ابن غانم وسؤاله مالكا، قال: وسألته... قال: ...»[24]، «وفي مسائل ابن غانم...»[25]، «ومن كتاب ابن سحنون: وكتب ابن غانم إلى مالك...»[26].

---

(1) ترتيب المدارك: 3/ 55.
(2) البيان والتحصيل: 2/ 291.
(3) البيان والتحصيل: 12/ 210.
(4) البيان والتحصيل: 13/ 427.
(5) ترتيب المدارك: 5/ 111.
(6) ترتيب المدارك: 3/ 80.
(7) ترتيب المدارك: 3/ 3.
(8) ترتيب المدارك: 3/ 21.
(9) ترتيب المدارك: 5/ 111.
(10) أصول الفتيا على مذهب مالك ص: 57 (23).
(11) ترتيب المدارك: 3/ 128.
(12) ترتيب المدارك: 3/ 129.

(13) انظر البيان والتحصيل: 3/ 129 ـ 11/ 36 ـ 47، 299 ـ 302 ـ 234، 12/ 17 ـ 22، 62 ـ 69، 113 ـ 125. وغيرها كثير.
(14) ترتيب المدارك: 3/ 129.
(15) ترتيب المدارك: 1/ 47.
(16) انظر المدونة: 2/ 246 ـ 247، 4/ 200 ـ 248 ـ 276، 5/ 386، 6/ 273 وغيرها.
(17) البيان والتحصيل نفس المواضع التي ورد فيها ذكر سماع أشهب وابن نافع، وفيها ذكر رواية سحنون لها.
(18) قال ابن حارث: «ذكر ابن عبدوس في كتابه عن أشهب وابن نافع...». أصول الفتيا ص: 138 (190).
(19) انظر مثلا أصول الفتيا ص: 185 (299).
(20) ترتيب المدارك: 3/ 66.
(21) رياض النفوس: 1/ 215 (87).
(22) انظر حاشية محمد بن عرفة الدسوقي على الشرح الكبير: 3/ 372.
(23) مواهب الجليل: 5/ 220.
(24) النوادر والزيادات: 11/ 25.
(25) النوادر والزيادات: 4/ 396.
(26) النوادر والزيادات: 8/ 91.

8 ـ سماع عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ت191هـ)، «ولابن القاسم سماع من مالك عشرون كتابا»[1]، وهي التي سأله عنها أسد، «قال ابن معين: ... كان عنده ثلاثمائة جلد عن مالك من المسائل، أو نحو هذا سأله عنها أسد»[2].

وتعرف هذه السماعات أيضا بـ«مسائل ابن القاسم»[3]، وهي مصدر النقل عن ابن القاسم في كتب المذهب، وأساس المدونة كما سيأتي، كما أن عامة التلاميذ المغاربة والمصريين الأوائل معتمدهم سماعات ابن القاسم ومسائله[4].

ويجري في المصادر المالكية ذكر أمهات ابن القاسم[5]، والمقصود بها أصوله التي دون فيها أسمعته، فابن حارث الخشني (ت361هـ) يشير بأمهات ابن القاسم إلى سماعاته المروية في العتبية وغيرها[6]، في حين يقصد بها أبو إبراهيم الأعرج وأبو الحسن الصغير الزرويلي وغيرهما من المتأخرين خصوص المدونة[7].

9 ـ مجالس ابن القاسم[8]، وهي سماعات لابن القاسم يرويها تلاميذه عنه في حلقات الدرس[9]، كما يدل عليه النقل منها في النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني: «قال محمد [أي ابن المواز]: وقاله ابن القاسم في بعض مجالسه»[10]، «قال ابن القاسم... وقال في بعض مجالسه...»[11]. وهذه المجالس لا تقوى رواياتها قوة الأمهات، وقد نص محمد ابن عبد الحكم على تضعيفها، قال ابن يونس في معرض بعض المسائل من كتاب الطهارة: «وسئل محمد بن عبد الحكم... قيل له: فابن القاسم يفرق بينهما، فقال: إن كانت في المجالس، فهي ضعيفة»[12].

10 ـ سماع زياد بن عبد الرحمن شبطون أبي عبدالله (ت193هـ). «له عنه في الفتاوى كتاب سماع معروف بسماع

(1) ترتيب المدارك: 3/ 251.

(2) ترتيب المدارك: 3/ 245.

(3) انظر الانتقاء ص: 106.

(4) انظر البيان والتحصيل في كل الكتاب كما في: 11/ 5 ـ 6، 117 ـ 155، 229 ـ 233، 289 ـ 298، 12/ 5 ـ 17، 53 ـ 62، 105 ـ 112، وغيرها. ويلاحظ هناك أن سماع ابن القاسم هو برواية سحنون في الكثير.

(5) في أصول الفتيا لابن حارث: «هكذا جرى في أمهات ابن القاسم». ص:193، «ومن أصل كلام ابن القاسم ومذهبه في أمهاته» ص: 266 «قال ابن القاسم في أمهاته» ص:149.

(6) قال ابن حارث: «واختلفوا في كنس مراحيض الدور المكتراة على من يجب، فقال ابن القاسم في أمهاته: على أرباب الدور...»، أصول الفتيا ص:149، وهذا المعنى لا وجود له في المدونة، بل فيها جواز اشتراطه من المكتري على المكري، «[قال ابن القاسم:] ومن اكترى داراً أو حماماً فاشترط كنس المراحيض والتراب وغسالة الحمام على المكري، جاز، لأنه معروف وجهه». التهذيب: 3/ 473. وهو معنى ما في المدونة، جاء فيها: «في الرجل يكتري الدار والحمام ويشترط كنس التراب والمراحيض والقنوات، قلت: أرأيت إن استأجرت دارا، فاشترطت على رب الدار كناسة المراحيض وكناسة التراب أيجوز هذا أم لا؟ قال: لا أرى بهذا بأساء قلت: أرأيت إن اكتريت منك دارا أو حماما واشترطت عليك كنس مراحيض دارك أو غسالة حمامك؟ قال: أرى ذلك جائزا، وغسالة الحمام وكنس المراحيض سواء، فأرى ذلك جائزا إذا اشترط على رب الدار، لأن ذلك وجه قد عرف، قلت: تحفظه عن مالك؟ قال: لا». المدونة: 6/ 1/ 150. وإنما يوجد ما نقله ابن حارث من أمهات ابن القاسم في البيان والتحصيل، قال ابن رشد: «واختلف أيضا قول ابن القاسم في تنقية الكنف، فالمعلوم من مذهبه الأظهر من الأقوال أنها تكون على عدد الرؤوس، وهو على قياس قوله إنها تكون على قدر الأنصباء، وهو قوله في رسم باع شاة من سماع عيسى من كتاب جامع البيوع، وعليه يأتي ما روي عنه من أن تنقية كنف الدور المكتراة تكون على أرباب الدور». البيان والتحصيل: 10/ 329. وهذا يعني أن ابن حارث لا يقصد بالأمهات المدونة، بل أصول ابن القاسم المسموعة المروية عنه، خصوصا في العتبية التي ضمت أغلب ما روي عن ابن القاسم من الأسمعة.

(7) جاء في مسألة تدليس بيوع الرقيق: «قال أبو الحسن: قوله [أي البرادعي في التهذيب]: فيأبق فيهلك، ظاهر هذا أن البائع لا يضمن ذلك إذا دلس بالإباق إلا إذا هلك العبد، وليس كذلك بل يضمن إذا أبق فغاب ـ عرف هلاكه أم لا ـ وهو بين في الأمهات، ولفظها: أو أبق، فلم يرجع، واختصره ابن يونس: فهلك، أو ذهب، ولم يرجع. وظاهر الأمهات أنه بنفس إباقه يضمنه اهـ». مواهب الجليل ط دار عالم الكتب: 6/ 380، والزرويلي هنا يصحح على التهذيب اختصاره الذي حرف به ما جاء في المدونة في المسألة، إذا اقتصر على الإباق ثم الهلاك بعده، في حين ذكرت المدونة الإباق ثم الهلاك، أو الذهاب من غير رجعة، وما صحح منه أبو الحسن مذكور في المدونة، ونصه: «قال: وقال مالك: ومن باع عبدا وبه عيب دلسه، مثل الإباق والسرقة أو مرض من الأمراض، فأبق العبد أو سرق العبد، فقطعت يده، فمات من ذلك، أو لم يمت، أو تمادى بالعبد المرض فمات منه، أو أبق فذهب فلم يرجع، فوجد المشتري البينة على هذه العيوب أنها كانت به حين باعه، وعلم البائع بذلك، فإن المشتري يرجع بالثمن كله، فيأخذه، ولا شيء عليه في إباق العبد، ولا موته، ولا قطع يده، وإن كان باعه آبقا فسرق فقطعت يده رد في القطع كما فسرت لك، لأن القطع عيب حدث عند المشتري من غير العيب الذي باعه به، أو حدث له في مرضه عيب آخر، أو اعورت عينه، أو قطعت يده من غير سبب المرض، فهذا لا يرده إلا ومعه ما نقصه، كما فسرت لك في المسألة الأولى، أو يمسكه ويأخذ قيمة العيب كما فسرت لك في المسألة الأولى». المدونة: 5/ 2/ 142.

(8) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1627 ـ 1630 ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد:4574 ـ 12145 ـ 12300 ـ 12389 ـ 13544 ـ 13583 ـ 14145، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 281/ 7، ضمن مجموع. وقد طبع باعتناء ذ مصطفى باحو.

(9) انظر فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 254.

(10) النوادر والزيادات: 6/ 357.

(11) النوادر والزيادات: 12/ 440.

(12) الجامع لأبي بكر محمد بن يونس الصقلي ط المكتبة التوفيقية ط: 1 سنة 1433، 1/ 277.

زيادة»[1]، «وله سماع من مالك مؤلف»[2]، قال ابن حارث: «أخذ عنه كتابا واحدا من رأي مالك هو معروف بسماع زيادة»[3].

11 ـ كتاب السماع القديم لعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي (124 - 197هـ)، وكان ابن وهب يفضلها، «قال أبو الطاهر: وقيل لابن وهب في المسائل الجدد، فقال: أدع أنا المسائل القدم التي قرأناها عليه وهو نشيط لها حتى أنه ربما محا لي بكمه من كتابي»[4].

12 ـ سماع معن بن عيسى القزاز أبي يحيى (ت198هـ)، الذي كان كثير السؤال لمالك والكتابة عنه، «كان لا يلفظ مالك بشيء إلا كتبه»[5]، «قال معن: كان مالك لا يجيب أحدا من العراقيين حتى أكون أنا الذي أسأله»[6]. «قال ابن حارث: له سماع معروف عن مالك، ذكره ابن عبدوس في المجموعة»[7]. وكان كتابه من مصادر الترمذي في سننه فيما يرويه عن مالك من الرأي والمسائل، ومنه نقول في الاستذكار والتمهيد لابن عبد البر[8] وغيرهما، قال علي ابن المديني: «أخرج إلينا معن أربعين ألف مسألة سمعها من مالك»[9].

13 ـ سماع أشهب بن عبد العزيز القيسي (ت204هـ)، «رواه عنه سعيد بن حسان» و«قال ابن وضاح: سماع أشهب أقرب وأشبه من سماع ابن القاسم، وعدد كتبه عشرون كتابا»[10]. وهو مذكور في العتبية[11]، وتسمى أصول أشهب المسموعة بأمهات أشهب أيضا، وبذلك يميزونها عن كتاب أشهب أو مدونة أشهب[12].

ويعد سماع أشهب أصل ما في كتابه المدونة، ولذلك فابن أبي زيد في النوادر والزيادات يقارن بين ما في مدونة أشهب وأمهات أشهب أو مجالس أشهب، ويميز بينها[13].

(1) ترتيب المدارك: 3/ 116.
(2) ترتيب المدارك: 3/ 121.
(3) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 95 (104).
(4) ترتيب المدارك: 3/ 234.
(5) ترتيب المدارك: 3/ 148.
(6) ترتيب المدارك: 3/ 149، تهذيب التهذيب: 10/ 252 (452) وفيه «في شيء من الحديث».
(7) ترتيب المدارك: 3/ 189.
(8) انظر مثلا التمهيد: 19/ 275، 20/ 122 وغيرها.
(9) ترتيب المدارك: 3/ 149.
(10) ترتيب المدارك: 3/ 264، الديباج المذهب ص: 162 (180)، التعريف ص: 194.
(11) البيان والتحصيل: 1/ 433.
(12) يتكرر في كتب المذهب مثل هذا النقل عن ابن راشد: «ولم أقف عليه في الأمهات ـ يعني لأشهب ـ والمنقول عن أشهب أنه قال في مدونته...». مواهب الجليل: 1/ 390.
(13) انظر بعض الشواهد على هذا في تعريفنا الآتي بمدونة أشهب.

14 ـ مجالس أشهب بن عبد العزيز القيسي (ت204هـ)، وهي سماعاته التي يرويها عنه الطلبة أمالي وتعاليق في مجالس، وهذه المجالس عن أشهب مع أمهاته مع مدونته هي المصادر التي ينقل منها عن أشهب كما سيأتي، كما في النوادر: «وذكر عن أشهب في بعض مجالسه...»[14].

15 ـ سماع أبي خارجة عنبسة بن خارجة أبي خالد الغافقي (ت210هـ)، قال أبو العرب: «ورأيت لأبي خارجة سماعا من مالك مدونا كسماع عبد الرحمن بن القاسم وأشهب»[15]، وقال المالكي: «يروي عن مالك غرائب لم تكن عند غيره»[16].

16 ـ سماع عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (ت212هـ). وقد اعتمده كثيرا تلميذه عبد الملك بن حبيب في واضحته[17]، وعليه عول تلميذه أحمد بن المعذل البصري في كتبه[18]، وضم المبسوط لإسماعيل القاضي (ت282هـ) منه روايات[19] حسبما تدل عليه النقول عنه، وضمت المجموعة منه نقولا[20]، وكان هذا الكتاب مما أدخله ابن أبي زيد في نوادره[21]، وكان من موارد أبي زيد القرطبي صاحب الثمانية[22]، وعلى كل

(14) النوادر و الزيادات: 5/ 305.
(15) طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ص: 151، ترتيب المدارك: 3/ 317.
(16) رياض النفوس: 1/ 247. وانظر هناك شيئا من غرائب روايته عن مالك في الفقه.
(17) انظر الواضحة النسخة المرقونة باعتناء عزيزة الإدريسي (بحث د د ع) ص: 107- 113، حيث يقول: «كذلك قال لي مطرف وابن الماجشون عندما شافهتها عنه ورووياه عن مالك». وانظر الواضحة بتحقيق ذ. مكلوش موراني ط دار البشائر الإسلامية، حيث ينقل عنه مرات كثيرة منها: ص: 36 ـ 40 ـ 57 ـ 61 ـ 65 ـ 77 ـ 99 ـ 100، وغيرها.
(18) منه نقول في التمهيد ،كقوله: «قال أحمد بن المعذل... وسمعت عبد الملك يقول ذلك، يعني ابن الماجشون». التمهيد 8/ 248. «قال أحمد بن المعذل عن عبد الملك بن الماجشون». التمهيد: 19/ 316.
(19) قال عياض: «وذكر إسماعيل في المبسوط بعض كلامه، ثم قال: ما أجزل كلامه وأعجب تفصيلاته وأقل فضوله». ترتيب المدارك: 3/ 140.
(20) «قال ابن الماجشون في المجموعة...». النوادر والزيادات كتاب الأقضية ص: 74 ـ 80، وغيرها.
(21) انظر نقولا كثيرة في النوادر مخطوط القرويين، انظر مثلا ص: 64 ـ 67 ـ من (باب القول في آداب القضاة وسيرها والأقضية ووجوهها) وانظر من نفس المخطوط ص: 69 ـ 71 ـ 73 وغيرها... في كتاب (الأقضية وجلوس القضاة وتزكية البينة وصفة الشهود) وغيرها. انظر أيضا دراسات في مصادر الفقه المالكي لمكلوش موراني ص: 182 ـ 183، لكن إدخاله الاحتمال في ابن الماجشون هل هو عبد الملك أو أبوه عبد العزيز غير ذي موضوع، لأن المالكية في ذكر الأقوال عن مالك ورأي أصحابه تعتمد عبد الملك وإياه يعنون عند إطلاقهم ابن الماجشون، فإذا ما ذكروا عبد العزيز فعادة ما يقيدونه بذكر اسمه.
(22) انظر أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 152 ـ 153. (168).

حال فابن الماجشون معتمد في الرواية والرأي في أمهات المذهب جميعا باستثناء المدونة.

17 ـ سماع عبدالله بن عبد الحكم (ت214هـ) «ثلاثة أجزاء»[1]، ومن هذا السماع مع سماعه من المصريين والمدنيين ألف مختصراته الثلاثة.

18 ـ سماع مطرف بن عبدالله الهلالي (ت214هـ)، وهو مما رواه ابن حبيب في الواضحة[2]، ومنه نقول في النوادر[3].

19 ـ سماع أبي قرة موسى بن طارق أبي محمد السكسكي، «له سماع معروف في الفقه عن مالك يرويه عنه علي بن زياد الحجبي»[4]، ومنه نقول في مصادر المذهب، كالبيان والتحصيل، وصيغها: «في سماع أبي قرة عن مالك»[5]، «روى أبو قرة عن مالك»[6]، «وقد روى أبو قرة، قال: سألت مالكا»[7]، كما ينقل منه صاحب الطراز[8]، والتوضيح[9]، وشراح المختصر كالحطاب والمواق.

20 ـ سماع محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني، له عن مالك «كتاب سماع مسائل، ثلاثة أجزاء»[10].

21 ـ كتاب السماع من مالك لابن وهب، «المسائل الجدد»[11]، «سماعه من مالك، ثلاثون جزءا»[12].

وسماعات ابن وهب يرويها عن مالك سماعا وخاصة ما ذكره بصيغة: «كتب إلي مالك»، «قال ابن وهب: كل شيء في كتبي كتب إليّ مالك فقد سمعته منه»[13].

ويذكر ابن أبي زيد كتاب ابن وهب السماع بقوله: «وقال ابن وهب في سماعه...»[14].

22 ـ مجالس ابن وهب، بالإضافات إلى سماعات ابن وهب توجد مجالسه، وهي أمالي لسماعاته ومسائله على الطلبة، وفي العتبية والمعيار وغيرهما نقول من «مجالس ابن وهب»[15].

23 ـ سماع محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي، «من أصحاب مالك، وله عنه سماع ثلاثة أجزاء... رواها عنه محمد بن وضاح»[16].

◆ ثانيا: سماعات تلاميذ أصحاب مالك عنهم

ثم ألفت كتب سماعات أخرى اعتمدت على سماعات أصحاب مالك ورواياتهم عنه، وذلك في الطبقة التي تتلمذت عن المالكية الأوائل من غير أن تدرك مالكا أو تأخذ عنه.

ونلاحظ في هذا الصدد أن أهم العلماء الذين أخذت سماعاتهم ابن القاسم وأشهب وابن وهب ثم عبدالله بن عبد الحكم من المصريين، ومن المدنيين كان ابن الماجشون ومطرف وابن مسلمة والمغيرة وابن كنانة وابن دينار وابن نافع أبرز من أخذت سماعاته وتداولتها مجالس الدرس، خاصة بالغرب الإسلامي.

ومن أهم هذه السماعات نجد:

1 ـ سماع أصبغ بن الفرج عن ابن القاسم (ت225هـ) «اثنان وعشرون كتابا»[17]، وقد روى المالكية سماع أصبغ، وأخذه عنه عدد من الأندلسيين[18]، والنقول عنه كثيرة في كتب المذهب، وخصوصا المستخرجة، ويسميها العتبي تارة: «سماع أصبغ من ابن القاسم»، وتارة: «سماع أصبغ وسؤاله ابن القاسم»[19]، وينقل منه أيضا ابن حبيب في الواضحة[20]، كما جمعه ابن أبي زيد في النوادر.

2 ـ مجالس أصبغ بن الفرج (ت225هـ)، وهي سماعاته ورواياته الفقهية، ألقاها إلى تلاميذه أمالي ومجالس، ويميز العلماء بين سماعه ومجالسه، فعند ابن خير: «مجالس أصبغ، وسماعه من ابن القاسم»[21]، ويروي ابن أبي زيد روايات فقهية من المجالس، يقول: «وروى عنه [أي ابن القاسم] أصبغ في مجالسه قوله

(1) الانتقاء ص: 99، ترتيب المدارك: 3 / 364.

(2) انظر الواضحة ص: 107 ـ 113.

(3) انظر النوادر والزيادات كتاب آداب القضاة ص: 60 ـ 68 ـ 70. وباب النظر في أحكام القضاة ص: 76 ـ 77 ـ 78...

(4) ترتيب المدارك: 3/ 196.

(5) البيان والتحصيل: 1/ 311.

(6) البيان والتحصيل: 1/ 429.

(7) البيان والتحصيل: 6/ 93.

(8) «وقال صاحب الطراز: روى أبو قرة عن مالك». مواهب الجليل: 3/ 185.

(9) انظر التوضيح: 3/ 160، مواهب الجليل: 3/ 195.

(10) ترتيب المدارك: 3/ 197.

(11) ترتيب المدارك: 3 / 234.

(12) ترتيب المدارك: 3/ 242.

(13) ترتيب المدارك: 3/ 233.

(14) النوادر والزيادات: 10/ 46.

(15) المعيار المعرب: 10/ 79.

(16) ترتيب المدارك: 3/ 323.

(17) ترتيب المدارك: 4/ 120، أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 279، الديباج ص: 159 (173).

(18) انظر أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 279 (371).

(19) البيان والتحصيل: 9/ 49، 11/ 111 ـ 118، 226 ـ 227، 11/ 282 ـ 287، 12/ 39 ـ 46.

(20) يقول مثلا: «هكذا سمعت أصبغ يقول في ذلك...». الواضحة ص: 90، 137، وغيرها.

(21) انظر فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 254.

الأخر...»[1]. كما نقل منه ابن رشد في البيان، كقوله: «قال ذلك أصبغ في مجالسه، وهو قوله هاهنا، وقال أيضا في مجالسه...»[2].

3 ـ سماع أبي زيد عبد الرحمن بن عمر بن أبي الغمر (ت234هـ) عن ابن القاسم[3]، «له سماع من ابن القاسم مؤلف»[4]، وهو مجموع في العتبية[5]، ومعتمد عند المالكية[6].

4 ـ سماع عبد الرحمن بن دينار الغافقي (ت201هـ) عن كبار أصحاب مالك المدنيين، كمحمد بن دينار وغيره، وهو أصل كتاب المدنية التي أكملها أخوه عيسى، «كانت له رحلات استوطن في إحداهن المدينة وهو الذي أدخل الكتب المعروفة بالمدنية»[7].

5 ـ سماع عيسى بن دينار القرطبي (ت212هـ) عن ابن القاسم، قال العتبي: «سماع عيسى بن دينار من ابن القاسم»[8]، «عشرون كتابا»[9]، قال ابن حارث: «سماع عيسى بن دينار أكمل الأسمعة وأجمعها»[10].

6 ـ سماع حسين بن عاصم الثقفي (ت208هـ) عن ابن القاسم وغيره[11]، «رحل حسين فسمع من ابن القاسم وأشهب وابن وهب ومطرف بن عبدالله، وعبدالله بن نافع ونظرائهم، وأدخل العتبي سماعه في المستخرجة، وأسقطه منها قوم، قال الشيرازي عنه: كان في سن عيسى بن دينار، ويعتمد عليه ابن حبيب في الأسمعة»[12]. ومن حسين بن عاصم نقول كثيرة في العتبية[13].

7 ـ سماع محمد بن عيسى الأعشى القرطبي (ت222هـ)، قال: «دخلت مصر، فرويت بها أربعين ألف مسألة، يريد عن ابن القاسم وأشهب سوى ما رواه عن أصحاب مالك المدنيين»[14].

8 ـ سماع الحارث بن مسكين (ت250هـ) عن ابن القاسم وابن وهب، وتتضمن مجالس ابن القاسم التي يرويها الحارث بن مسكين[15].

9 ـ سماع سعيد بن حسان الصائغ (236هـ) من أشهب وغيره، ويحتوي أيضا على سماعاته من المدنيين كهارون الزهري وغيره[16].

10 ـ مجالس إبراهيم بن إسحاق البرقي (ت245هـ)[17]، قال عياض: «وله مجالس... حملت عنه»[18].

11 ـ سماع إبراهيم بن إسحاق البرقي (ت245هـ) من أشهب[19]، «وله مجالس، وسماع كتب من أشهب، حملت عنه»[20]، وهي معتمدة عندهم، قال ابن حارث: «وهكذا ذكر أبو إسحاق البرقي عن أشهب في سماعه عنه»[21]. وقال ابن أبي زيد: «وهكذا ذكر أبو إسحاق البرقي عن أشهب في سماعه عنه»[22]. وقد لاحظنا فيما تتبعناه من نقول عن البرقي أن عامة روايته هي عن أشهب.

12 ـ المسائل عن ابن القاسم وأشهب وابن نافع وغيرهم ليحيى بن يحيى الليثي (ت234هـ)[23]، وقد ضمها العتبي إلى العتبية باسم: «سماع يحيى بن يحيى من ابن القاسم»[24]، وإليها الإشارة في قول ابن أبي زيد: «وروى يحيى بن يحيى عن ابن القاسم وأشهب...»[25]، «وهو في العتبية من رواية يحيى بن يحيى عن ابن القاسم وأشهب...»[26]، وينقل ابن حارث الخشني في أصول الفتيا من «شرح مسائل يحيى»[27].

(1) النوادر والزيادات: 8/ 528.
(2) البيان والتحصيل: 9/ 414.
(3) ترتيب المدارك: 4/ 23.
(4) الديباج ص: 243 (309).
(5) انظر البيان والتحصيل: 11/ 123 ـ 135، 362 ـ 370، 12/ 49 ـ 52، 98 ـ 95، 137 ـ 138.
(6) انظر أصول الفتيا في مذهب مالك 194 (318).
(7) ترتيب المدارك:4/ 105.
(8) انظر البيان والتحصيل: 1/ 499، 16/ 387، 11/ 48 ـ 94، 160 ـ 180، 237 ـ 254، 303ـ337، 12/ 24ـ35، 69ـ79، 126ـ132.
(9) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 38.
(10) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 270.
(11) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 74 (73).
(12) ترتيب المدارك: 4/ 120.
(13) انظر بعضها في البيان والتحصيل: 11/ 371 ـ 375، 10/ 235.
(14) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 174 ـ 115(129).

(15) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 254.
(16) في البيان والتحصيل: «ومن كتاب مسائل المدنيين: مسألة: قال سعيد ابن حسان: أخبرنا أبو موسى هارون قاضي المدينة أنه سمع مالكا سأله أحد...»، 3/ 374.
(17) الديباج ص: 140 (144)
(18) ترتيب المدارك: 4/ 155.
(19) الديباج ص: 140 (144)
(20) ترتيب المدارك: 4/ 155.
(21) أصول الفتيا ص: 52 (13)، وفيه: «العزفي» بدل «البرقي».
(22) النوادر والزيادات: 5/ 305.
(23) يروي يحيى الليثي الموطأ عن مالك وعن زياد، لكن مسائله عن مالك في الفقه يرويها عن ابن القاسم وطبقته.
(24) انظر البيان والتحصيل: 11/ 94ـ 99 ـ 181 ـ 214 ـ 263 ـ 269 ـ 12/ 30 ـ 36ـ 80ـ 89، 132ـ 137.
(25) النوادر والزيادات: 14/ 174.
(26) النوادر والزيادات: 14/ 176.
(27) أصول الفتيا على مذهب مالك ص: 282.

13 ـ العشرة عن عبد الرحمن بن القاسم ليحيى بن يحيى الليثي (ت234هـ)، وتسمى بعشرة يحيى[1]، وهي خصوص مسائله عن ابن القاسم، قال ابن عبد البر: «سمع من ابن القاسم مسائله وحمل عنه من رأيه عشرة كتب كبار أكثرها سؤاله وسماعه»[2]، قال ابن الفرضي: «وكان يحيى بن يحيى قد رأى عبد الرحمن بن القاسم ودون سماعه من مالك، فنشط للرجوع إلى مالك ليسمع منه المسائل التي كان ابن القاسم دونها عنه، فرحل رحلة ثانية، فألفى مالكا عليلا، فأقام عنده إلى أن توفي... فسمع من ابن القاسم سماعه، وسأله عن العشرة»[3]. ويميز ابن رشد في البيان والتحصيل في النقل عن يحيى بن يحيى بين «سماع يحيى» وبين «عشرة يحيى»[4].

14 ـ سماع عبد الملك بن حبيب (ت238هـ) من المدنيين والمصريين، وإياها «وضح» في «الواضحة» كما سيأتي.

15 ـ سماع زونان عبد الملك بن الحسن أبي الحسن (ت233هـ)، قال ابن حارث: «لقي ابن وهب وابن القاسم وغيرهما... وحمل عنهم»[5]، وقد ذكر العتبي «سماع عبد الملك بن الحسن وسؤاله ابن القاسم وابن وهب وأشهب»[6].

16 ـ سماع هارون بن سالم أبو عمر القرطبي (ت238هـ) عن أشهب وغيره، قال عياض: «أدخل العتبي من روايته المستخرجة، في كتاب الأيمان بالطلاق... وكان يحفظ المسائل حفظاً حسناً، إلا أن العبادة غلبت عليه»[7].

17 ـ سماعات سحنون بن سعيد (ت241هـ) عن ابن القاسم وأشهب وغيرهما، عشرون كتابا، وهو مذكور في العتبية[8]، ويذكر ابن أبي زيد أن سحنونا قرأ على ابن القاسم سماعات المدنيين أيضا، قال: «قال سحنون: وقد رجع في جوابه هذا [أي ابن القاسم] إلى أصل مالك والمغيرة وابن كنانة وأشهب وغيره... وقرأت عليه من كتب المدنيين...»[9].

18 ـ سماع محمد بن خالد بن مرتنيل (ت220هـ) عن ابن القاسم، وهو مذكور في العتبية[10].

19 ـ سماع عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي (ت226هـ) من ابن القاسم وأشهب، ذكره ابن حارث في أصول الفتيا[11]، وهو أصل كتابه الدمياطية الآتي في المتون.

20 ـ سماع موسى بن معاوية الصمادحي (ت225هـ) عن ابن القاسم، وهو مذكور في العتبية[12].

21 ـ المولدات لمحمد بن عبدالله بن عبد الحكم (ت268هـ)، وهي سماعات جمعت عنه، «قال ابن حارث: وأرى أنها مؤلفة عليه، لأنها مسائل منثورة لم تضم لباب كالأسمعة»[13].

22 ـ «مجالس محمد بن عبدالله به عبد الحكم»[14]، قال الأموي: «أربعة أجزاء»[15].

• ثالثا: سماعات تلاميذ أصحاب مالك ومن بعدهم

وهناك بعض السماعات التي تروى عن الطبقة الموالية، ومما ذكر منها:

1 ـ مجالس مالك لمحمد بن عبدوس (ت260هـ) «أربعة أجزاء»[16].

2 ـ مسائل عن سحنون لشجرة بن عيسى المعافري (ت262هـ)، «وله كتاب في مسائله لسحنون»[17]، وقد ضمنها ابن سحنون في كتابه الكبير، كما سيأتي.

---

(1) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 252.

(2) الانتقاء ص: 106.

(3) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 177(1556).

(4) يميز ابن رشد بين سماع يحيى وبين عشرته، ومن أمثلته في البيان والتحصيل، أنه روى في مسألة بيع أحد الشريكين في كتابة عبد نجوما من نصيبه لغيره، عن ابن القاسم المنع لمالك، في رواية، وقال: «وله مثل ذلك في سماع يحيى وفي سماع سحنون، خلاف ما له في موطئه من إجازة ذلك» ، ثم قال: «وقد وقع في العشرة ليحيى: ... فيتحصل في المسألة ثلاثة أقوال، أحدها: أنه لا يجوز بيع جزء من الكتابة كلها لرجل واحد فباع بعضها أو كانت بين رجلين فباع أحدهما حصته منها، وهو قول مالك في هذه الرواية، وما وقع من قوله في سماع يحيى وسماع سحنون ... وقول ابن القاسم في العشرة أيضا، والثاني أن ذلك جائز في الوجهين جميعا، وهو قول سحنون وأصبغ ها هنا، وقول ابن القاسم في سماع أصبغ بعد هذا» البيان والتحصيل 15/ 220.

(5) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 244 (327).

(6) البيان والتحصيل: 9/ 269، 4/ 120، 8/ 223، 9/ 398، 3/ 63، 5/ 305، 12/ 252، 11/ 220 ـ 224، 12/ 96 ـ 104، 11/ 109 ـ 110.

(7) ترتيب المدارك: 4/ 142.

(8) البيان والتحصيل: 11/ 100، 215 ـ 216، 270 ـ 273، 12/ 38، 92 - 93، 13/ 219.

(9) النوادر والزيادات: 10/ 525.

(10) انظر البيان والتحصيل: 12/ 307 ـ 308.

(11) أصول الفتيا على مذهب مالك ص: 261 (446).

(12) البيان والتحصيل: 4/ 117، وتصحفت فيها معاوية إلى معونة، وانظر أيضا: 12/ 244، 14/ 386.

(13) ترتيب المدارك: 4/ 160، الديباج ص: 330 (441).

(14) ترتيب المدارك: 4/ 159.

(15) التعريف ص: 255.

(16) ترتيب المدارك: 4/ 225، الديباج ص:336 (447)، وقال عياض: «وقد تضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعة».

(17) ترتيب المدارك: 4/ 102.

وعن سحنون يروي أكثر من واحد مسائل ونوازل، ومن خلال النوادر نستشف أن ليحيى بن عبد العزيز رواية مسائل عنه، ولغيره أيضا، يقول: «ومن مسائل سحنون...»[1]، «ومن مسائل سحنون، وليست من رواية يحيى بن عبد العزيز...»[2]، «من غير رواية يحيى بن عبد العزيز قال سحنون...»[3]، «ومن مسائل سحنون ليست من رواية يحيى بن عبد العزيز، قال أبو بكر: وهي صحيحة...»[4].

3 ـ سماع من سحنون لإبراهيم الزاهد الأندلسي (من تلاميذ سحنون (ت241هـ)، قال عياض: «من سكان القيروان... وله سماع من سحنون»[5].

4 ـ سماع من سحنون لمنصور القراد (من تلاميذ سحنون (ت241هـ)، وكان «صحيح الكتب حسن التقييد»[6].

5 ـ مجالس عن سحنون لجبلة بن حمود الصدفي (ت299هـ)[7]، «له ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون رويت عنه»[8].

6 ـ سماع من سحنون لحبيب بن نصر صاحب المظالم على عهده بالقيروان (ت287هـ)[9].

7 ـ سماع من أصبغ لعبد الأعلى بن وهب أبي وهب القرطبي (ت261هـ)، قال: «كتابي الذي رويته عنه... ومقيد عندي»[10].

8 ـ سماع من أصبغ لعبد الودود بن سليمان (طبقة العتبي (ت255هـ)، «روى العتبي عنه سماعا من أصبغ، أدخله في المستخرجة، وكان من أهل الحفظ للمسائل»[11].

9 ـ سماع عامر بن معاوية اللخمي (ت277هـ) من أصبغ، حيث ذكر ابن حارث أن أحمد بن خالد «أتاه يسأله أن يسمعه سماع أصبغ بن الفرج وأن يجعل له فيها دولة»[12].

10 ـ سماع من أصبغ لمحمد بن يوسف بن مطروح (ت271هـ)، ذكره له ابن حارث[13].

(1) النوادر والزيادات: 4/ 203.

(2) النوادر والزيادات: 7/ 324.

(3) النوادر والزيادات: 7/ 325.

(4) النوادر والزيادات: 7/ 343.

(5) ترتيب المدارك: 4/ 237.

(6) ترتيب المدارك: 4/ 237.

(7) أخبار فقهاء إفريقية ص: 192.

(8) ترتيب المدارك: 7/ 371.

(9) انظر أخبار فقهاء إفريقية ص: 192، ترتيب المدارك: 4/ 370.

(10) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 258 ـ 259.

(11) ترتيب المدارك: 4/ 262.

(12) أخبار قضاة قرطبة ص: 133.

(13) أخبار الفقهاء والمحدثين ص: 118 (131).

* ولا نعلم سماعات عن تلاميذ هذه الطبقة باستثناء مجالس وسماعات قليلة، منها:

1 ـ ما نقله الدباغ أن لأبي جعفر القصري سماعا عن يحيى بن عمر وغيره من تلاميذ سحنون، إذ يروي عن بعض القرويين أن أبا بكر بن اللباد كان «يأتي راجلا إلى أبي جعفر بن أحمد بن محمد ابن عبد الرحمن القصري يأخذ منها كتابا ينقل منه سماعه من يحيى ابن عمر وغيره لثقته وضبطه»[14].

2 ـ الأمالي لعبدالله بن طالب أبي العباس القاضي (ت297هـ) «ثلاثة أجزاء»[15].

3 ـ سؤالات محمد بن أحمد البرنكاني (ت309هـ) لشيخه القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ)، قال عياض: «وقفت له على كتاب فيما سأل عنه القاضي إسماعيل»[16]. وسيرد ذكرها في الفتاوى والنوازل.

4 ـ تعاليق عن أبي بكر الأبهري (ت375هـ)، ذكره القاضي عبدالوهاب في الإشراف، قال: «هكذا ذكر فيما شرح من مسائل الأسدية، وفي تعليق بعض أصحابنا عنه...»[17].

5 ـ الأمالي لأبي بكر محمد بن صالح الأبهري (ت375هـ)[18].

وتعد الأسمعة القيد العلمي الذي أحكم المالكية به الاشتغال الفقهي في مذهبهم، إذ هي أصل أقوال مالك وفتاويه، وكل المصادر المالكية اتخذت مادتها الأساس معتمدة عليها، أو على ما تركب عليها من مصنفات.

(14) معالم الإيمان: 3/ 10.

(15) ترتيب المدارك: 4/ 309، معجم المؤلفين: 2/ 224 (7795).

(16) ترتيب المدارك: 5/ 16.

(17) الإشراف على مسائل الخلاف للقاضي عبد الوهاب: 1/ 318 (393).

(18) التعريف ص: 259.

الفصل الثاني: متون المذهب المالكي

تألفت المتون المالكية من الأسمعة التي بسطنا الحديث عنها في الفصل السابق، ولا بد من التمييز بين المتون الأمهات الأولى، التي ألفها المالكية قبل متم القرن الثالث، حيث اعتمدوا في عمومها على السماعات مباشرة، وبين المتون اللاحقة لها، حيث لم يعد المؤلفون بدءا من القرن الرابع، يرجعون إلى السماعات مباشرة، وإنما إلى الأمهات والمتون الأولى التي ألفتها، ثم هيمنت على الدرس المالكي بدءا من القرن الثالث الهجري.

ونجم عن هذا أن السماعات انقرضت واختفت تدريجيا من مجالس الدرس والإفتاء والنظر بمجرد تصنيفها وتلخيصها في الأمهات التي احتوتها، وحققت الاستغناء عن أصولها المختلطة.

ومنذ مطلع القرن الرابع تعددت أغراض المتون المؤلفة في المذهب، وتشعبت مقاصدها، كما تنوعت بسطا واختصارا، وتذليلا وتجريدا، واختلفت طرائقها واصطلاحاتها، تبعا لحاجات الدرس الفقهي، ولضرورات الفتوى، ولخصوصية كل مصر من أمصار المذهب على حدة.

وكان توثيق الأقوال والروايات، وضبط المسائل وتحرير المذهب، والربط بين الفروع وأصولها، وبناؤها على قواعدها، من أهم مقاصد تأليف المتون في القرون الأولى.

وقد أفادنا سرد المتون المالكية الذي جمعنا في هذا الدليل، أن قرونها الأولى وأجيالها المبكرة لم تعرف نوعين من المقاصد ظهرا فيما بعد، أولها: تسهيل المذهب وتقريبه للعامة والولدان، ولعل رسالة أبي محمد بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ) من أقدم ما ألف لهذا الغرض، إذ كانت كالبرنامج للنشء على «كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ومذهب مالك». ثم تتابعت بعد الرسالة «المقدمات» و«الخلاصات» و«قواعد الإسلام»، و«الفقهيات»، الموجهة إلى العامة، وهي تعكس عناية الفقهاء بغير المحصلين، خصوصا عندما يشيع الجهل ويكثر ما يخاف العلماء من تأثيره على معرفة الضروري من علوم الدين، وعلى كل حال فقد شاع هذا النمط في الغرب الإسلامي خلال القرون المتأخرة.

والنوع الثاني: هو الأنظام الفقهية التي تأخر ظهورها إلى أواخر القرن السادس، وكانت الغافقية أول ما علمناه من الأنظام الفقهية في مذهب مالك. ثم تتالت الأرجوزات والقصائد، وتنوعت أغراضها وقيمة كل منها، لكن أغلبها تعلق بالمتون وبقواعد الإسلام والفرائض، على أن هناك أنظاما في علوم الفقه الأخرى، كالأصول والنوازل والأقضية والقواعد والفرائض، نبغ فيها جلة من المتأخرين، من أهل مصر وما والاها من بلاد المغرب والأندلس والصحراء.

ولا يمكن أن نفصل تأليف المتون عن اعتمادها وتداولها في مجلس الدرس، حيث تخضع للدراسة والتفريع والنظر، وتدور حولها تأويلات الأشياخ وتحميلات الأئمة أثناء الدرس والإفتاء والمناظرة، لذلك نما التأليف في المتون جنبا إلى جنب مع الشروح عليها والتعليقات، التي أنتجت تراثا مهما، أغنى المذهب ووسّع مسائله.

ولقد احتوت المتون والتعاليق قدرا واسعا من التخريجات والاستقراءات والأقيسة المذهبية وتعليلات الخلاف، فلا عجب إذن أن ينتقل عدد مسائل المذهب من أقل من أربعين ألف مسألة في المدونة إلى أزيد من مائة ألف مسألة في المختصر الخليلي.

والحقيقة التي لا امتراء فيها أن ما أنتجته المتون من تأويلات وتخريجات واستقراءات وأنظار للشيوخ لدى التنزيل والإفتاء والمناظرات إنما اختصت به المتون الأمهات، وبالخصوص المدونة ثم المستخرجة، في حين لم تحظ المتون الأخرى - على كثرتها وجودة كثير منها - بمثل هذه الخصيصة.

ومن أهم المشاكل التي واجهت المؤلفين لمتون المذهب - عبر الأعصر - مشكلة الترتيب والنظام، فالمدونة التي تعد أم المذهب ورأس مال الطالب كما قالوا، بقيت شتيتة المباحث والمسائل في عدة مواطن، بالرغم من الجهد الكبير الذي بذل لترتيبها وتبويبها، وقد أورثت مشكلةَ التبويب لكل المصادر التي اعتمدت عليها وتفرعت منها، بما فيها جامع الأمهات ومختصر الشيخ خليل. وظلت صعوبة الوصول إلى الفروع الفقهية المتنوعة شاخصة حتى مع تأليفهم للنظائر والفروق التي تجمع الفروع على صعيد واحد، بترتيب جديد.

لذلك اتجه جماعة من النظار لتأليف المذهب على نسق جديد في التبويب والترتيب، ولم يجد علماء المذهب أهدى إلى هذا المقصد من كتب بعض نظار الشافعية، فألف نجم الدين بن شاس الجذامي الجواهر الثمينة على ترتيب الوجيز للغزالي، وألف شهاب الدين القرافي كتاب الذخيرة مقتديا به، ناسجا على منواله وتابعهما غيرهما في هذه السبيل، ولكن ذلك أوقعهم في تسرب مسائل وأنظار شافعية لصلب المذهب المالكي، تعقبها الناس بعدهم.

ويجلي تعدد المتون واختلاف طرائقها الأحوال والتقلبات التي راعاها الشيوخ في تآليفهم، فلا يستغرب مثلا كيف أن المتون كانت تتجه تارة من السهولة إلى التعقيد والصعوبة، وذلك تبعا لما تمليه حاجات القضاء من تركيز العبارة ووحدة مصادر الإفتاء، وتارة من الصعوبة إلى السهولة المفرطة، وذلك ما يسود في حالات يعم فيها الجهل ويقل الأمن، ويضطر العلماء إلى التأليف في قواعد الإسلام، وفي العقائد والعبادات والمعاملات الأساسية.

لذلك سنلاحظ أن مختصر خليل الـذي اعتبر عنـوان التركيز وقوة الاختصار وصعوبة المأخذ، على قدر ما أشاد به الفقهاء من حيث كونه مدونة للمفتين والقضاة، على قدر ما انتقدوا تحفيظه للمبتدئين، وقل قريبا منه عن مختصر ابن عرفة، وعكس ذلك يقال عن الرسالة والمرشد المعين وأضرابها، حيث إنها امتُدحا لسهولة عبارتها وسلامة اللغة التي صيغا بها على المتعلمين، ولكنها لا يعتمدان في القضاء والفتيا إلا مع شروحها المتخصصة.

ولا بد من التفريق بين تأليف الكتب وبين اعتمادها، إذ التأليف يستجيب لحاجات أملتها مجالس الدرس في وقت ومكان محددين، أما الاعتماد فهو في حقيقته تعميم للكتاب في الآفاق، وتداول موصول له في مجالس الدرس والإفتاء، وربما استمر اعتماد بعض المتون قرونا طويلة في أمصار متباعدة، على حسب معايير مذهبية خالصة.

واعتماد المتون رهين أيضا بالشرح والتحشية والتعليق، إذ إن عامة المتون تُعتَمد عادة مرفقة بما خدمها من جهود، سهرت على تنقية شوائبها وتصحيح أوهامها، وضبط عبارتها، ودرء التعارض بينها وبين ما سواها من متون وروايات. وهذا من أغراض الشروح والتعاليق، ثم تقوم الحواشي بإكمال ما فات الشروح من التصحيح والتكميل، لذلك، فإن المتون المعتمدة أنواع، إما اعتمدت مختصرات لخصت محتويات أمهاتها، وإما اعتمدت متون مصحوبة بشروحها، أو شروحها وحواشيها معها، وفي أحيان أخرى تعتمد المؤلفات الفرعية ويهجر الأصل، ولا يخفى هذا على المتأمل في الأسدية والمدونة والعتبية والتلقين وجامع الأمهات ومختصر خليل..

وللمالكية طرق في اعتماد المؤلفات بعد تأليفها، فالعراقيون الذين اشتغلوا كثيرا بتأصيل المذهب بين المذاهب المخالفة، اختصوا بالجرأة في اختيار مصادرهم المذهبية ودراستها، فاعتمادهم مختصرات ابن عبد الحكم وشروحهم الكثيرة عليه، أسبقه أئمتهم بعرض هذه المختصرات على الكتاب والسنة، حيث قال الفقيه العراقي أبو عبدالله البرنكاني (ت308هـ): «عرضت مختصر ابن عبد الحكم [أي مسائله] على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فوجدت لكلها أصلا إلا اثنتي عشرة مسألة لم أجد لها أصلا»[1]، ومثل هذا العرض لا نكاد نجد له نظيرا عند المغاربة.

كما تميز المالكية العراقيون بطريقة القياس والتعليل في دراسة المدونة، وتخريج مسائلها والتفريع عليها، مما نجد أثره الواضح فيما اختاروه في مسائل الفروع، وفيما لاحظه أهل المذهب، وعبر عنه الرجراجي تصريحا بقوله: «وقد كان للقدماء ـ رحمة الله عليهم ـ في تدريس المدونة اصطلاحان: اصطلاح عراقي واصطلاح قروي. فالاصطلاح العراقي جعلوا مسائل المدونة كالأساس، وبنوا عليها فصول المذهب بالأدلة والقياس، ولم يعرجوا على الكتاب بتصحيح الروايات ومناقشة الألفاظ، ودأبهم القصد إلى إفراد المسائل وتحرير الدلائل، برسم الجدليين وأهل النظر من الأصوليين. وأما الاصطلاح القروي، فهو البحث عن ألفاظ الكتاب، والتحرز عما احتوت عليه بواطن الأبواب، وتصحيح الروايات، وبيان وجوه الاحتمالات، والتنبيه على ما في الكتاب من اضطراب الجوابات، واختلاف المقالات، مع ما انضاف إلى ذلك من تتبع سياق الآثار، وترتيب أسانيد الأخبار، وضبط الحروف على حسب ما وقع من السماع، وافق ذلك عوامل الإعراب أو خالفها»[2].

وقد أفضى اعتماد الطريقة القياسية في التعامل مع المدونة بمالكية العراق إلى عدة اختيارات فقهية وأصولية، كان لها وجهان من الاعتبار، فمن جهة عدت اختيارات حذاق مجتهدين، لإجرائهم لها على مقتضى قواعد المناظرة مع المذاهب المخالفة، حيث يعد الأقيس هو الأقوى في الخلاف العالي، ومن جهة أخرى أخر المالكية قول عراقييهم ورواياتهم في الفتوى والقضاء عند تعارض الأقوال والروايات، لأن هذين المجالين يعتمدان المنصوص بطبيعتهما، بحيث يحترز الأئمة من كل مسلك يفضي إلى إبطال المنصوص تعلقا بالعلل والمعاني، خاصة مع انحطاط الهمم وقلة النظار في بعض العصور، وعموم الخوف من التذرع بالأنظار والأقيسة للحكم بالهوى، والتخير من الأقاويل بالتشهي دون ترجيح، وهذا ما يفسر غلبة مسلك القرويين والمغاربة في المذهب المالكي اللاحق.

ومفاد مسلك المغاربة الذي أشار إليه الرجراجي في مناهج التحصيل، والذي ساد إلى اليوم في المذهب المالكي، أن ينزل النص المذهبي منزلة قول صاحب الشرع، فيصحح القول أولا، ويصنف حسب درجته في الرواية والاعتماد، ثم ينظر في نصوصه استظهارا، أو تأويلا، ثم في تعديتها إلى الفروع التي لا نص عليها في المذهب، إجراء واستقراءا وقياسا.

أما مخالفة المذهب بهذه الطريقة فلها أهلها وشروطها وقواعدها الدقيقة، التي جرى عليها المتأخرون.

---

(1) ترتيب المدارك: 5/ 16.

(2) مناهج التحصيل: 1/ 38، وفي أزهار الرياض: 3/ 22، بلفظ قريب.

1ـ كتاب فقه لمحمد بن إبراهيم بن دينار أبي عبدالله الجهني (ت182هـ)

وهو مصدر النقول عنه المبثوثة في كتب المالكية، وقد دخل المغرب مبكرا، إلى القيروان، قال عياض: «وأدخل [أي ابن بسطام السوسي] كتبا غريبة من كتب المالكين، ككتاب المغيرة بن عبدالرحمن وكتاب ابن كنانة وكتاب ابن دينار، فكان يغرب بمسائلها»[1].

2 ـ كتاب الجامع للبهلول بن راشد القروي (ت182هـ)

ألف البهلول بن راشد القروي (ت182هـ) ديوانا في الفقه، عرف بكتاب الجامع، قال المالكي: «وألف ديوانا في الفقه»[2]، وتعود أصول هذا الكتاب إلى مؤلفات اجتلبها علي بن زياد (183هـ) وعنبسة بن خارجة[3]، إضافة إلى سماعاته من شيوخ القيروان، والمشرق كالليث، قال عياض: «دون الناس عنه جامعا، وقام بفتياهم»[4].

3 ـ كتاب خير من زنته لعلي بن زياد العبسي التونسي(ت183هـ)

وأصل كتاب «خير من زنته» سماعات فقهية عن مالك مبوبة في كتب النكاح والطلاق والبيوع[5]، وهي في الأصل لعبد الرحيم ابن أشرس، الذي لا نعلم عنه كثيرا سوى سماعه من مالك وابن القاسم، وأنه ألف هذه السماعات ورواها عنه علي بن زياد وغيره. قال سحنون «كتاب خير من زنته أصله لابن أشرس، إلا أنا سمعناه من ابن زياد، وكان يقرأه على المعنى، وكان أعرف من ابن أشرس بالمعنى، وهو ثلاثة كتب: بيوع، ونكاح، وطلاق»[6]. «قال ابن وضاح: قلت: وكان أكبر من ابن أشرس»، «قال سحنون: بل كان أمرهما واحداً، إلا أن ابن أشرس، ربما سمع وغاب علي فكان يقرأ على المعنى»[7].

وقد لاحظ النقاد أن علي بن زياد كان «خير أهل إفريقية في الضبط للعلم»[8]، ولذلك كان الإفريقيون يفخرون بهذا الكتاب كثيرا «ورأى حبيب أخو سحنون في منامه: خذ كتاب خير من زنته ذهبا، فإنه الحق عند الله»[9].

وكان هذا الكتاب مما اعتمده سحنون في المدونة، ونقل عنه بعض المسائل فيها[10]، على أنه نقل فيها عن علي بن زياد في المدونة نصوصا وروايات عن مالك من غير ما في كتابه هذا، بحيث توجد نقول في المدونة عن علي بن زياد من أبواب الصلاة والزكاة وغيرها[11].

4 ـ المبسوط لأبي قرة موسى بن طارق السكسكي اليمني

5 ـ كتاب في الفقه لأبي قرة موسى بن طارق السكسكي اليمني

من مؤلفات المالكية المتقدمين الذين اعتمدوا فيها على سماعاتهم كتابان لأبي قرة موسى بن طارق السكسكي اليمني، أولهما: كتابه الكبير في الفقه[12]، والثاني: كتاب المبسوط، فقد ذكر القاضي عياض أنه «روى عن مالك ما لا يحصى حديثا ومسائل»[13]. «ولأبي قرة كتابه الكبير وكتابه المبسوط...»[14].

2/5 ـ كتاب فقه لابن كنانة عثمان بن عيسى المدني (ت185هـ)

وهي التي أشار إليها عياض ـ في ترجمة أبي عبدالله محمد بن بسطام السوسي ـ بقوله: «وأدخل كتبا غريبة من كتب المالكين، ككتاب المغيرة بن عبد الرحمن وكتاب ابن كنانة وكتاب ابن دينار، فكان يغرب بمسائلها»[15]، وهذه الكتب المصدر الأساس لما ينقل أهل المذهب من آراء عنه.

6 ـ كتب المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي (ت186هـ)

وصفت كتب المغيرة عند عياض بأنها «كتب فقه قليلة في أيدي الناس»[16]، كما وصفت بأنها «غريبة»، صحبة كتاب ابن كنانة وابن دينار. وينقل عنه ابن أبي زيد بمثل قوله: «قال المغيرة في أصل كتابه...»[17]، وفي نقوله عنه هناك ما يفيد أن كتاب المغيرة جامع بين ذكر المذهب وبين التعليل والتفريع.

7 ـ كتاب ابن وهب (ت197هـ)

«وله مصنفات في الفقه معروفة»[18]، وقد ألف كتابه مما سمعه من مالك، ولذلك قال ابن فرحون: «وألف تآليف كثيرة حسنة

---

(1) ترتيب المدارك: 5/ 111.

(2) رياض النفوس: 1/ 201 (86).

(3) طبقات علماء إفريقية ص: 127 (9).

(4) ترتيب المدارك: 3/ 87.

(5) الديباج ص: 292 (380).

(6) ترتيب المدارك: 3/ 81.

(7) في مطبوعة الأوقاف من ترتيب المدارك: المعافى، بدل «المعنى» حيث ذكرت في النصوص السابقة. وقد فضلت كلمة المعنى، لأني لم أعثر على ترجمة للمعافى في مشاهير المالكية من تلاميذ مالك. والله أعلم.

(8) ترتيب المدارك: 3/ 85.

(9) ترتيب المدارك: 3/ 81.

(10) انظر أمثلة في المدونة: 4/ 169 ـ 163 ـ 220، وغيرها.

(11) انظر أمثلة من نقول سحنون عن علي في غير أبواب النكاح والطلاق والبيوع في المدونة: 3/ 85 ـ 37 ـ 281 ...

(12) انظر طبقات فقهاء اليمن للجعدي ص:69.

(13) ترتيب المدارك: 3/ 196.

(14) ترتيب المدارك: 3/ 196. ألف موسى كذلك كتاب السنن. انظر سير أعلام النبلاء: 9/ 346.

(15) ترتيب المدارك: 5/ 111.

(16) ترتيب المدارك: 3/ 3.

(17) النوادر والزيادات: 2/ 63.

(18) الديباج ص: 214 (265).

عظيمة المنفعة منها سماعه من مالك، ثلاثون كتاباً»[1]، وكان «ابن وهب المقدم في كثرة العلم والمسائل لم يكن مالك يتكلم بشيء إلا كتبه ابن وهب»[2].

8 - مدونة أشهب بن عبد العزيز القيسي (ت204هـ)

كانت مدونة أشهب تأليفا على الأسدية بعد أن اكتملت وقبل أن تدون، قال ابن حارث: «لما كملت الأسدية أخذها أشهب وأقامها لنفسه واحتج لبعضها فجاءت كتابا شريفا»[3]، وإياه عنى ابن عبد البر لما قال: «وصنف كتابا في الفقه رواه عنه سعيد بن حسان وغيره»[4]، قال عياض: «وألف أشهب كتابه المدونة رواها عنه سعيد بن حسان وغيره، وهو كتاب جليل كبير كثير العلم»[5]، وقال: «ولما قرأ أسد على ابن القاسم الأسدية وضع أشهب يده في مثلها، فخالفه في جلها... وهي المعروفة بمدونة أشهب وبكتاب أشهب»[6].

وقد اعتمد ابن أبي زيد مدونة أشهب في النوادر والزيادات، فيحيل عليها تارة بكتاب أشهب، وتارة بمدونة أشهب، فيقول: «قال أشهب في مدونته...»[7]، «وهو لأشهب في كتابه»[8]، «قال أشهب في كتبه...»[9]، «وقال أشهب... وقال في كتابه...»[10].

ويميز ابن أبي زيد كتاب أشهب المدونة عن سماعات أشهب ومجالسه وأمهاته [أي أصوله المسموعة]، فيقول: «فقال [أي أشهب] في كتاب أسد: ... وقال في المجالس...»[11]، «وهذه المسألة أراها لأشهب، وهي في أمهات أشهب نصا، إلا أن في كتابه: عليه الفدية... إلخ»[12]. ونظيره قول خليل: «في التوضيح: قال ابن راشد: لم أقف عليه في الأمهات، يعني لأشهب، والمنقول عن أشهب أنه قال في مدونته...»[13].

9 - كتاب في الفقه لعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون (ت212هـ)

ألف عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون كتابا في الفقه، لا نعرف عنه تفاصيل كثيرة، إلا أن المؤكد أنه اعتمد فيه على سماعاته

(1) الديباج ص: 214 (265).
(2) ترتيب المدارك: 3/ 236.
(3) ترتيب المدارك: 3/ 215.
(4) الانتقاء ص: 97، ترتيب المدارك: 3/ 265.
(5) ترتيب المدارك: 3/ 265.
(6) ترتيب المدارك: 3/ 253.
(7) النوادر والزيادات: 2/ 32.
(8) النوادر والزيادات: 2/ 328.
(9) النوادر والزيادات: 2/ 392، 463.
(10) النوادر والزيادات: 6/ 400.
(11) النوادر والزيادات: 5/ 307.
(12) النوادر والزيادات: 2/ 338.
(13) مواهب الجليل ط دار الفكر: 7/ 390.

التي رواها عن مالك وكبار أصحابه، وقد عرف الكتاب طريقه إلى الغرب الإسلامي مبكرا، على يد يحيى بن حماد السجلماسي، قال عياض: «وله كتاب سماعاته... وكتابه الذي ألفه أخيرا في الفقه يرويه عنه حماد بن يحيى السجلماسي»[14]. ولعل هذا الكتاب مما اعتمده ابن أبي زيد في نوادره[15].

10 - المدنية لعيسى بن دينار الأندلسي (ت212هـ)

وازى تدوين الأسدية في مراحلها الأولى تأليف جليل، ابتدأه إمام من أهل الأندلس هو عبد الرحمن بن دينار (ت201هـ)، وأكمله أخوه عيسى بن دينار (ت212هـ)، بالرغم من أن عملهما لم يحظ بشهرة الأسدية.

عبد الرحمن بن دينار الغافقي (ت201هـ) الذي أعجلته المنية[16] عن إتمام كتابه (المدنية)، حيث سمع من كبار أصحاب مالك المدنيين، كمحمد بن دينار وغيره، ودون عنهم كتب سماعات، «كانت له رحلات استوطن في إحداهن المدينة، وهو الذي أدخل الكتب المعروفة بالمدنية»[17]. وأسمعها لأخيه عيسى، ثم مات. فقام أخوه عيسى بإتمامها، حيث رحل بها إلى ابن القاسم وعرضها عليه، ودونها وأضاف إليها «أشياء من رأيه»[18]، قال ابن حارث: «وعنه أخذها أخوه عيسى بن دينار، ثم خرج بها عيسى إلى المشرق، فلقي ابن القاسم وروى عنه سماعه عن مالك، وعرض عليه المدنية، فرد فيها عن مالك ردا معروفا، ورد عن رأيه خاصة، وكان من الحفاظ المتقدمين»[19]. وقد حصلت لعيسى في رحلته هذه روايات متأخرة عن ابن القاسم أكمل بها الكتاب، إذ رحل إليه سنة 190هـ أي قبل وفاة ابن القاسم بعام واحد، ولذلك لم يلق كبار أصحاب مالك المدنيين، فاقتصر على رواية أخيه عبد الرحمن عنهم[20].

وقد نالت المدنية استحسان المالكية، حيث أثنى ابن الماجشون على تأليفها[21]، وعدت من مصادر المذهب الأولى[22].

(14) ترتيب المدارك: 3/ 140.
(15) انظر النوادر والزيادات، مخطوط الخزانة الوطنية، كتاب الأقضية، ص: 59 - 64 - 66 - 67 - 71، وغيرها كثير، ودراسات في مصادر الفقه المالكي ص: 210. إلا أن الإشارة هنا أكيدة إلى أن ابن الماجشون في النوادر ينقل عنه بالواسطة كثيرا، خاصة عن ابن حبيب وابن عبدوس.
(16) توفي عبد الرحمن سنة 201، وعمره 41 سنة. انظر أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 239.
(17) ترتيب المدارك: 4/ 105.
(18) ترتيب المدارك: 4/ 105.
(19) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 239 (317).
(20) ترتيب المدارك: 4/ 108.
(21) «قال أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم: خرجت الى المشرق، ومعي كتاب البيوع من سماع عيسى [يقصد من المدنية، كما صححه عياض]، فأريته ابن الماجشون، وقرأته عليه فصلاً، فصلاً. فكان لا يمر بفصل إلا قال: أحسن والله عيسى. هذا» ترتيب المدارك: 4/ 106.
(22) ترتيب المدارك: 4/ 109.

وتعد المدنية أول تـأليف أندلسي عـلى الـسماعات المروية عـن الإمام مالك مشابه لما قام به أسد وسحنون، لـذلك اعتبر النقـاد عيسى بن دينار ـ وهو فقيه كبير ـ رائد علم المسائل بالأندلس بالرغم من سبق شيوخ قبله نشروا العلم المالكي بها، قال محمد بن عبد الملك بن أيمن (ت330هـ): «كان عيسى متفننا، وهـو الـذي علم أهل مصرنا المسائل، وكان أفقه من يحيى بن يحيى»[1]. وقـال ابن وضاح: «هو الذي علم أهل الأندلس الفقه»[2].

11 ـ كتاب الهدية لعيسى بن دينار الأندلسي (ت212هـ)

قال عياض: «ولعيسى تأليف في الفقه يسمى بكتـاب الهديـة، كتب به إلى بعض الأمراء، عشرة أجزاء»[3]، وقد وصفه ابن حزم بقوله: «كتاب الهداية[4] لعيسى بن دينـار، أرفـع كتـب جمعت في معناها على مذهب مالك وابن القاسم، وأجمعها للمعاني الفقهية على المذهب، فمنها كتاب الصلاة وكتاب البيوع وكتاب الجدار في الأقضية، وكتاب النكاح والطلاق»[5].

12 ـ كتب فقه لمحمد بن مسلمة (ت216هـ)

يذكر الفقهاء أن لمحمد بن مسلمة «كتب فقه أخـذت عنـه»[6]، وقد ذكرها ابن أبي زيد بقوله: «قـال عنـه محمـد بـن مـسلمة في كتابه...»[7]، وهذه الكتب هي مصدر آرائه ورواياته الكثيرة عـن مالك، التي ينقلها عنه أهل المذهب، قال أبـو حـاتم: «كـان أحـد فقهاء المدينة من أصحاب مالك وكان أفقههم»[8].

13ـ الأسدية لأسد بن الفرات (ت213هـ)/المدونة لسحنون (ت241هـ)

المعلوم أن أصل المدونة هي أسدية ابن الفرات بحيث لم تكن إلا تهذيبا وإتماما علميا لها، لذا نتحدث عـن الأصـل ثـم عـن عمـل سحنون بتركيز:

قدم أسد بن الفرات بن سنان القـروي (ت213هـ) طالبـا عـلى مالك مشبعا بالفقه الحنفي التقديري الافتراضي الذي أخـذه عـن شيوخه من أهل العراق بـالقيروان، وبعـد استقرار مكانتـه عنـد مالك لما رأى فيه من النباهة والحرص، كـان الطـلاب يـستغلون ذلك، ويدفعون أسدا إلى سؤال مالك أسئلة ذات صبغة أرأيتيـة، وهي الأسئلة التي لم تكن محمودة في المجلس المالكي[9]، ورغم أن مالكا أجابه أحيانا فإنه أحاله آخر الأمر على العراقيين، وذلك بعد أن قضى معه ثلاث سنوات سمع منه خلالها الموطـأ، وحفـظ منـه سماعات أفاد منها أهل العراق لما رحل إليهم، قـال أسـد: «فـرأى مالك رغبتي في العلم فقال لأذنه: أدخل القروي مع المصريين... وكان ابن القاسم وغيره يجعلونني أسأل مالكا، فإذا أجابني قالوا: قل له: فإن كان كذا وكذا؟ فضاق علي يوما، وقال: هـذه سلسلة بنـت سليـسلة، إن كـان كـذا كـان كـذا! إن أردت فعليـك بالعراق»[10].

ويروي سليمان بن سالم صاحب سـحنون، أن رحلـة أسـد بـن الفرات بعد ذلك إلى العراق كانت لتطلعه الـشديد إلى الاسـتكثار من المسائل، قال: «وكان مالك إذا تكلم بمـسألة كتبهـا أصـحابه، فرأى أسد أمر ذلك يطول فرحل إلى العراق»[11]، ويذكـر غيره أن مالكـا قال له: «إن أحببت الرأي فعليك بالعراق»[12].

وفي العراق وجد أسد ضالته الفقهيـة، واتـصل بأصـول العلـم الحنفي وصاحبيه الكبيرين أبي يوسف (ت182هـ)[13] ومحمد بـن الحسن (ت189هـ)، الـذي تخـرج عـلى يديـه في المـذهب الحنفـي «حتى كنت من المناظرين من أصحابه» كما يقول أسد[14].

وقد عكف أسد مع محمد بن الحسن عكوفا جادا لتدوين العلـم الحنفي مدة طويلة، قال محمد: «اسمع مع العراقيين بالنهار وجئني بالليل وحدك تبيت معي وأسمعك»[15]، «قال أسـد: ورغـب إلى محمد أن أزامله إلى مكة فزاملته فكنت أسأله عما أريد»[16].

وبعد وفاة مالك قفل أسد مـن العـراق، واختـار أنبـه تلاميـذه ليعرض عليهم (الأسدية) وهـي الإجابـة بـسماعات مالـك عـن سـؤالات مـصوغة عـلى مـسائل فقـه أبي حنيفـة، وهيكـل كتـب صاحبيه، كان قد كتبها عن محمد بن الحسن، فلم يوافقه على ذلـك إلا ابن القاسم الذي تفرغ معه لإنجاز هذا العمـل العلمـي، قـال

(1) ترتيب المدارك: 4/ 106

(2) ترتيب المدارك: 4/ 106

(3) ترتيب المدارك: 4/ 109.

(4) كذا في تحقيق إحسان عباس لرسالة ابـن حـزم في فـضل الأنـدلس وذكـر رجالها ص: 178

(5) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 178، نفح الطيب: 4/ 161.

(6) ترتيب المدارك: 3/ 131، الديباج ص: 326 (436).

(7) النوادر والزيادات: 1/ 43.

(8) ترتيب المدارك: 3/ 131.

(9) قال ابن أبي زيد: «وإن كان من تقدم من أهل المدينـة يكرهـون الـسؤال، قـال مالك: لم يكن الذين مضوا أكثر الناس مسائل، وأراهم إنما يكرهون التكلـف إلى ما ينتهي إليه التنطع، ولا يكرهون ما يبين به للمتعلم مشكلا، وما يعـرض من النوازل، وكان يقال: إذا نزل الشيء أعين عليه صاحبه». النوادر: 1/ 9.

(10) ترتيب المدارك: 3/ 392، رياض النفوس: 1/ 256ـ 257.

(11) ترتيب المدارك: 3/ 293، رياض النفوس: 1/ 256.

(12) رياض النفوس: 1/ 256.

(13) أخذ أسد عن أبي يوسف وأخذ عنه أبو يوسف الموطأ، إلا أن الذي تفـرغ في مذهب الحنفية هو محمد بن الحسن.

(14) ترتيب المدارك: 3/ 293.

(15) ترتيب المدارك: 3/ 293، رياض النفوس: 1/ 258.

(16) ترتيب المدارك: 3/ 295.

الشيرازي: «لما قدم أسد مصر أتى ابن وهب فقال: هذه كتب أبي حنيفة، وسأله أن يجيبه فيها على مذهب مالك، فتورع ابن وهب، فذهب إلى ابن القاسم فأجابه إلى ما طلب»[1]. قال ابن حارث: «فدل على ابن القاسم، وأتى مصر ومعه رؤوس مسائل أبي حنيفة، فسأل ابن القاسم عنها وأفتاه فيها على مذهب مالك وأهل المدينة»[2].

وكان ابن القاسم دقيقا في أجوبته عن مسائل أسد، حيث أدى السماع بألفاظ السماع، والمشكوك بألفاظ الشك والقياس بصيغ القياس، كما كانت تدور بينهما مفاوضات ومراجعات في تحقيق بعض المسائل، قال الشيرازي: «أجاب ابن القاسم فيما حفظ عن مالك بقوله، وفيما شك قال: أخال وأحسب وأظن، ومنها ما قال فيه: سمعته يقول كذا وكذا ومسألتك مثله، ومنه ما قال فيه باجتهاده على أصل قول مالك»[3]، قال أسد: «ولقد كنت أسأل ابن القاسم عن مسألة فيجيبني فيها، فأقول له: هو قول مالك؟ فيقول: كذا أخال وأرى وكأن وربما، ورعاً، يكره أن يهجم على الجواب»[4]، «قال أبو زرعة الرازي: قال أسد: فكنت أكتب الأسئلة بالليل في قنداق من أسئلة العراقيين على قياس قول مالك، وأغدو عليه أسأله عنها، فربما اختلفنا فتناظرنا في قياس قول مالك، فأرجع إلى قوله أو يرجع إلى قولي»[5]. «فكان يغدو إليه كل يوم فيسأله ويجيبه حتى دون ستين كتابا، وسماها الأسدية»[6].

وعند نهاية العمل طلب ابن القاسم من أسد أن يقابل جواباته الشفوية على أصوله المسموعة، ليحرر الروايات ويحقق السماع.

وبهذا كملت الأسدية وأخذت طريقها إلى مجلس الدرس فانتشر أمرها بسرعة، وتنافس الناس في طلب سماعها ونسخها بمصر، وسرعان ما أصبحت مركز الدرس المالكي بالقيروان وحصلت لصاحبها أسد رياسة بالعلم بها، بعد أن شغلت الوسط العلمي «والناس يتكلمون في هذه المسائل»[7]، فكان لهم منها موقفان أول الأمر:

الموقف الأول جسده تنافس الطلاب والعلماء على استنساخها وأخذها عن صاحبها: «ثم أقبل أسد بن الفرات بها إلى إفريقية وبها سحنون بن سعيد، فاجتمعوا إلى أسد وكتبوا عنه تلك الكتب التي سأل عنه»[8].

والموقف الثاني: الموقف المنكر لتجردها عن الآثار وما عليه السلف: «وأنكر عليه الناس إذا جاء بهذه الكتب وقالوا جئتنا بـ «أخال» و«أحسب»، وتركت الآثار وما عليه السلف»[9].

إلا أن الأسدية وبالرغم من الجهد المبذول فيها حوت نقائص كان لا بد من استدراكها، وأهم ما لوحظ عليها من ذلك ما يلي:

- نقص التوثيق النقلي وعدم مقابلتها بالأصول، إذ الراجح أن ابن القاسم أملى جلها من حفظه لمسموعاته عن مالك، بدليل أنه «أجاب فيما حفظ من قول مالك بقوله، وفيما شك بأخال وأحسب وأظن...»[10]، وبدليل أن ابن القاسم طلب من أسد مقابلة الكتاب بعد تمامه بأصوله المسموعة، استدراكا للخلاف والوهم.
- الاختلاط، فقد كانت الأسدية غير تامة التبويب.
- نقص الآثار والحديث، بحيث كانت مجردة عن الآثار وإن حوت بعض التعليلات.

14 - المدونة لسحنون بن سعيد التنوخي (ت241هـ)[11]

الأسدية إذن لزم تهذيبها لإكمال عمل صاحبها وتتميه، وقد انتدب لهذا التهذيب سحنون بن سعيد التنوخي (ت241هـ) تلميذ أسد، حيث شرع في عمل المدونة التي كانت في حقيقتها تهذيبا فقهيا للأسدية، وذلك عبر مرحلتين[12]:

(1) ترتيب المدارك: 3/ 296، رياض النفوس: 1/ 261. قال الذهبي: «قال أبو زرعة الرازي: كان عند ابن القاسم نحو ثلاثمائة جلد مسائل عن مالك، وكان أسد من أهل المغرب سأل محمد بن الحسن عن مسائل، ثم سأل ابن وهب فلم يجبه، فأتى ابن القاسم فتوسع له، وأجاب بما عنده عن مالك وبما يراه». سير أعلام النبلاء: 10/ 226.

(2) أخبار علماء إفريقية ص: 271.

(3) طبقات الفقهاء بتحقيق الميس ص: 160.

(4) ترتيب المدارك: 3/ 296.

(5) ترتيب المدارك: 3/ 296.

(6) رياض النفوس: 1/ 261.

(7) الانتقاء ص: 96، سير أعلام النبلاء: 10/ 226.

(8) أخبار علماء إفريقية ص: 271، ترتيب المدارك: 3/ 298.

(9) ترتيب المدارك: 3/ 298، رياض النفوس: 1/ 266، وانظر في هذا الموطن من رياض النفوس مناظرته لعبد الخالق المتعبد في هذا الأمر. وقال عياض: «وأنكر عليه الناس إذ جاء بهذه الكتب، وقالوا أجئتنا بأخال وأظن وأحسب، وتركت الآثار وما عليه السلف. فقال: أما علمتم أن قول السلف هو رأي لهم وأثر لمن بعدهم، ولقد كنت أسأل ابن القاسم عن مسألة فيجيبني فيها، فأقول له: هو قول مالك؟ فيقول: كذا أخال وأرى وكان وربما. ورعاً يكره أن يهجم على الجواب». ترتيب المدارك: 3/ 296.

(10) ترتيب المدارك: 3/ 296.

(11) طبعت المدونة سنة 1324، طبعتين، إحداهما طبعة السعادة، بعناية محمد ساسي المغربي، والثانية طبعة المطبعة الخيرية بعناية عمر الخشاب. انظر العمر ص: 586، ثم طبعت بعد ذلك طبعات، منها ط دار الفكر وط دار صادر.

(12) قال الذهبي: «وأصل المدونة أسئلة سألها أسد بن الفرات لابن القاسم، فلما ارتحل سحنون بها عرضها على ابن القاسم، فأصلح فيها كثيرا، وأسقط، ثم رتبها سحنون، وبوبها، واحتج لكثير من مسائلها بالآثار من مروياته». سير أعلام النبلاء: 12/ 68.

ـ المرحلة الأولى: رحل فيها سحنون إلى ابن القاسم لإتمام التوثيق النقلي والمقابلة بأصول سماعات ابن القاسم، وكانت رحلته إليه سنة 188هـ[1]، «ثم ارتحل سحنون بالأسدية إلى ابن القاسم، فعرضها عليه، فقال له ابن القاسم: فيها شيء لا بد من تغييره، وأجاب عما كان يشك فيه، واستدرك فيها أشياء كثيرة، لأنه كان أملاها على أسد من حفظه»، قال: «فأخذ الكتب مني، ونظر إليها وتصفحها، وضرب على كثير منها وأبدل كثيرا»[2]، فبدأ بالسماع عليه حتى استكملها، وأسقط منها ابن القاسم: «وأظن مالكا قال في هذه المسألة كذا وكذا»، و«أخال مالكا قال كذا وكذا»، وقال لابن القاسم: ما وقفت عليه من قول مالك كتبته، وما لم تقف عليه تركته، وتكلمتَ فيه بما يظهر لك من ذلك، والله يعينك، فأجاب عبد الرحمن إلى ذلك وتمم له ما أراد[3].

وكان سحنون بمستوى رفيع من العلم ودرجة عليا من الفقه أهلته إلى أن يشتغل مع ابن القاسم بأدوات علمية تامة، قال ابن حارث: «رحل سحنون إلى ابن القاسم وقد تفقه في علم مالك، فكاشف ابن القاسم من هذه الكتب مكاشفة فقيه يفهم، فهذبها مع سحنون»[4].

وقد امتدت هذه المرحلة من سنة 188 إلى سنة 191، قال في التعريف: «ثم رحل بها سحنون إلى ابن القاسم في سنة ثمان وثمانين ومائة، فعرضها على ابن القاسم، وأصلح فيها مسائل، ورجع بها إلى القيروان في سنة إحدى وتسعين ومائة»[5].

المرحلة الثانية: مرحلة التدوين والتبويب، ثم الاستشهاد الأثري، وإضافة خلاف كبار أصحاب مالك، وقد شرع فيها بعد انتهاء المرحلة الأولى بعد رجوعه من مصر إلى القيروان سنة 191، قال في التعريف: «ورجع بها إلى القيروان في سنة إحدى وتسعين ومائة، وهي في التأليف على ما جمعه أسد أولا غير مرتبة المسائل، ولا مرسمة التراجم، فرتب سحنون أكثرها وبوبها على تبويب التصانيف، واحتج لبعض مسائلها بالآثار من روايته من موطإ ابن وهب وغيره، وبقيت منها بقية لم يتم فيها سحنون هذا العمل»[6].

وكما ذكر ابن عبد السلام الأموي، فقد اعتمد سحنون في الاستشهاد الأثري للمدونة على موطإ عبدالله بن وهب، وموطإ علي بن زياد ومصنف وكيع وجامع الثوري وغيرهم كما يستشف من المدونة[7].

(1) التعريف ص: 233.

(2) أخبار علماء إفريقية ص: 271.

(3) رياض النفوس: 1/ 263.

(4) ترتيب المدارك: 3/ 298.

(5) التعريف ص: 233.

(6) التعريف ص: 233ـ234.

(7) الآثار في المدونة دارت كثيرا على هذه الأسماء الثلاثة فيما يرويه سحنون عن ابن وهب يمكن الرجوع إلى المدونة 1/ 5ـ6ـ10ـ16ـ33ـ=

وكان أهم الأصحاب الذين أضاف خلافهم أشهب وابن نافع وعلي بن زياد وابن وهب وغيرهم من أصحاب السماعات التي أحاط بها، بحيث «كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعاً»[8].

وبعد أن دونت الأسدية «انتشر ذكرها في الآفاق، وعول الناس عليها وأعرضوا عن الأسدية، وغلب عليها اسم سحنون»[9]، قال الحطاب عن الأسدية: «فهي مرفوضة إلى اليوم»[10].

وقد احتوت المدونة على ست وثلاثين ألف مسألة قال عياض: «ذكر بعضهم أن مسائل المدونة ست وثلاثون ألف مسألة»[11]. قال ابن فرحون (ت799هـ) إن «في المدونة ستا وثلاثين ألف مسألة ومائتين منها أربع ممحوة»[12]، وهناك من الدارسين المعاصرين من زاد على هذا العدد ومنهم من نقص، ففي ومضات فكر للفاضل بن عاشور أن «في المدونة وحدها أربعين ألف مسألة»[13]، في حين ينقل إبراهيم بن صالح بن يونس الحسيني أن مسائلها تبلغ فقط «اثنين وثلاثين ألف مسألة»[14].

وبالرغم من أن المدونة هذبت الأسدية وأخرجتها في شكل مكتمل على العموم، فإن سحنونا بقيت عليه أبواب على أصل اختلاطها في السماع فسميت بالمختلطة، قال الشيرازي: «ونظر فيها سحنون نظرا آخر فهذبها وبوبها ودونها وألحق فيها من خلاف الأصحاب ما اختار ذكره، وذيل أبوابها بالحديث والآثار، إلا كتبا منها بقيت على اختلاطها في السماع، فهذه هي كتب سحنون المدونة والمختلطة، وهي أصل المذهب»[15]، وما في مواهب الجليل: «ثم إن سحنونا نظر فيها نظرا آخر، وبوبها، وطرح منها مسائل، وأضاف الشكل إلى شكله، وهذبها، ورتبها ترتيب التصانيف، واحتج لمسائلها بالآثار من روايته من موطأ ابن وهب وغيره، وألحق فيها من خلاف كبار أصحاب مالك ما اختاره، فعل ذلك بكتب منها، وبقيت منها كتب على حالها

= 45. وما يرويه عن علي بن زياد له أمثلة كثيرة منها: في المدونة: 1/ 3ـ31ـ43 وعن وكيع منها فيها: 1/ 3ـ18ـ40. وعن سفيان الثوري: 1/ 3ـ74ـ106ـ117ـ132.

(8) الديباج ص: 264 (344).

(9) رياض النفوس: 1/ 263.

(10) مواهب الجليل: 1/ 47.

(11) ترتيب المدارك: 3/ 367.

(12) الديباج ص: 352 (472).

(13) ومضات فكر للفاضل بن عاشور ص: 67.

(14) الإمام مالك وأثره في تطور القضايا التشريعية. ندوة الإمام مالك: 1/ 143.

(15) ترتيب المدارك: 3/ 299، أشير هنا إلى أن هذا النص لا يوجد في طبقات الفقهاء للشيرازي. يقارن هذا بترجمة أسد وسحنون في طبقات الفقهاء ص: 156.

مختلطة، مات قبل أن ينظر فيها، فلأجل ذلك تسمى المدونة والمختلطة، وهي التي تسمى بالأم»[1].

وقد قام أبو المشتري سليمان بن عبدالله (ت335هـ) بتبويب الكتب المختلطة في المدونة، كما سيأتي، قال عياض: «وهو الذي بوّب الكتب المختلطة الباقية على سحنون من المدونة»[2].

والكتب المختلطة في المدونة هي: الصيد، الذبائح، الحج الثالث، الأقضية، الشفعة، القسمة، الغصب، حريم البئر، الرهون، اللقطة، الضوال، الوديعة، العارية، الهبات، الجراحات، السرقة، المحاربين، الرجم، القذف، الديات[3].

فاعتماد علماء المذهب للمدونة إذن، كان لهذا الجهد الذي بذله ثلاثة من ألمعي علمائه: ابن القاسم أطول تلامذة مالك ملازمة له، وأسد بن الفرات عالم المذهبين [المالكي والحنفي] والمازج بينهما في أسديته، وسحنون بن سعيد (ت240هـ) قطب رحى المذهب المالكي، قال الشيرازي: «واقتصر الناس على التفقه في كتب سحنون... وهي أصل المذهب المرجح روايتها على غيرها عند المغاربة وإياها اختصر مختصروهم وشرح شارحوهم، وبها مناظراتهم ومذاكراتهم، ونسيت الأسدية»[4].

أشير في ختام هذه النقطة إلى أن الأسدية لما أصلحها سحنون ودونها كانت منها نسختان أدخلتا الأندلس:

أولاهما: نسخة يحيى بن يحيى الليثي، «لقي ابن القاسم وسمع منه كتبه المعروفة بالأسدية»[5].

والثانية: أدخلها عيسى بن دينار (ت212هـ) الأندلسي بعد سماعها من ابن القاسم، وقد بعث عيسى إلى ابن القاسم بعد تدوين المدونة يسأله تصحيح ما صححه ورجع عنه من قوله فيها، إلا أن هذه النسخة لم تقابل، فلم تعتمد، قال ابن حارث: «ولما أصلح سحنون على ابن القاسم كتب أسد، وكان عيسى قد أتى وحضر سؤال أسد لابن القاسم، فكتب عيسى إلى ابن القاسم في رجوعه عما رجع عنه من ذلك مما بلغه، وسأله إعلامه بذلك فكتب إليه ابن القاسم: اعرضه على عقلك فما رأيت حسنا فأمضه، وما أنكرته فدعه»[6].

(1) مواهب الجليل: 1/ 47.

(2) ترتيب المدارك: 6/ 146.

(3) تسمية المختلطة من كتب المدونة، جاء مكتوبا في مخطوط النكت لعبد الحق الصقلي نسخة ابن يوسف بمراكش.

(4) ترتيب المدارك: 3/ 299.

(5) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 359 (493).

(6) ترتيب المدارك 4/ 109، وفي أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 271 «اعرض ما كتبته عني على عقلك وعلمك، فما رأيته صوابا فأمضه وما أنكرته فدعه».

وقد حكى الذهبي أن سحنونا هم بإسقاط ما لم يجد له حجة في الأثر من الآراء في المدونة، قال: «مع أن فيها أشياء لا ينهض دليلها، بل رأي محض، وحكوا أن سحنون في أواخر الأمر علّم عليها، وهم بإسقاطها وتهذيب المدونة، فأدركته المنية»[7]، «وقد حكي عن أبي محمد بن أبي زيد قال: في المدونة آبار لا يعرفها إلا مؤلفها»[8].

وبالرغم من أن المدونة تجاوزت الأسدية وألقت بها في زاوية الإهمال، فإن بعض العلماء اهتموا بخدمتها وتدريسها، وسنذكر في باب خدمة المتون ما ألف المالكية عليها.

قيمة المدونة عند المالكية

اعتبر المالكية المدونة «أشرف ما ألف في الفقه من الدواوين»[9]، و«أصل المذهب وعمدته»[10]، و«هي التي تسمى الأم» وقال أبو الوليد بن رشد الفقيه (ت520هـ) ملخصا معالي الكمال العلمي للمدونة واعتمادها من طرفهم: «أصل علم المالكيين، وهي مقدمة على غيرها من الدواوين بعد موطإ مالك رحمه الله، ويروى أنه ما بعد كتاب الله أصح من موطإ مالك، ولا بعد الموطإ ديوان في الفقه أفيد من المدونة، هي عند أهل الفقه ككتاب سيبويه عند أهل النحو، وككتاب إقليدس عند أهل الحساب، وموضعها في الفقه موضع أم القرآن من الصلاة، تجزئ من غيرها ولا يجزئ غيرها منها»[11]، وقال أيضا عنها وعن العتبية «هما عندنا مصحف الدارس ورأس مال الطالب»[12].

وقال الشيرازي: «وهي أصل المذهب، المرجح روايتها على غيرها عند المغاربة[13]، وإياها اختصر مختصروهم، وشرح شارحوهم، وبها مناظرتهم ومذاكرتهم، ونسيت الأسدية فلا ذكر لها الآن»[14].

(7) سير أعلام النبلاء: 12/ 68.

(8) مناهج التحصيل: 1/ 43.

(9) مواهب الجليل: 1/ 34.

(10) مواهب الجليل: 1/ 34.

(11) المقدمات لابن رشد: 1/ 44 ـ 45. وانظر عدة البروق ص: 543.

(12) اختصار مختصر المبسوطة لابن رشد نسخة خاصة من الجزائر: مقدمة المؤلف.

(13) الأندلسيون اهتموا مبكرا بالمدونة، حيث أخذها متقدموهم عن سحنون، كمحمد بن وضاح أحد الموثوقين في روايتها. (انظر فهرسة ابن عطية ص: 52 ـ 86 ـ 96 ـ 97)، وابن باز ومحمد بن قاسم بن هلال والعتبي. (انظر فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 240)، وأبي جعفر أحمد ابن سليم. (انظر أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 13).

(14) ترتيب المدارك: 3/ 299، والنص غير موجود في طبقات الفقهاء للشيرازي.

قال سحنون: «أفرغ الرجال فيها عقولهم، وشرحوها وبينوها، فما اعتكف أحد على المدونة ودراستها إلا عرف ذلك في ورعه وزهده، وما عداها أحد إلى غيرها إلا عرف ذلك فيه»[1].

«قال ابن بشير: نسبة المدونة إلى المذهب كنسبة أم القرآن إلى قراءة الصلاة، يستغنى بها عن غيرها، ولا يستغنى بغيرها عنها، قال ابن ناجي معلقا: إن ابن بشير قال ذلك في المدونة لأن أكثرها آخر أقوال مالك، أو لاجتماع ثلاثة عليها، كل منهم ينظر نظر تفقه لا جمع، وهم ابن القاسم، وأسد، وسحنون، بخلاف غيرها من الدواوين كالموازية والعتبية»[2].

قال ابن أبي زيد: «من حفظ المدونة والمستخرجة لم تبق عليه مسألة»[3].

وفي نيل الابتهاج: «المدونة أجل كتب المذهب من إملاء ابن القاسم أجل تلامذة مالك»[4].

قال الونشريسي: «كان متأخرو الشيوخ إذا نقلت لهم مسألة من غير المدونة، وهي في المدونة موافقة لما في غيرها: عدوه خطأ»[5]، وقال: «مذهب المدونة هو المشهور بإطلاق عند المغاربة»[6].

وقال المزجلدي نقلا عن بعض أشياخه: «ما من حكم نزل من السماء إلا وهو في المدونة»[7]. وفي حاشية العدوي على الخرشي: «فإذا أطلق الكتاب فإنما يريدونها، لصيرورته عندهم علما بالغلبة عليها»[8].

وأنشد أبو عمران العبدوسي:

«ما ألف الناس في كل الدواوين
مثل المدونة الغراء في الدين
سحنون ألفها للطالبين بها
أبرد لسحنون واجعلني كسحنون»[9].

ومع ذلك لم تخل المدونة من تعقبات للمالكية على ما فيه نظر من مسائل فيها قليلة، وعلى اختيار أو تشهير ما اعتبروه أقوى حجة، وهذا مقرر في المذهب، وإليه أشار الذهبي بقوله: «فكبراء المالكية، يعرفون تلك المسائل، ويقررون منها ما قدروا عليه، ويوهنون ما ضعف دليله، فهي لها أسوة بغيرها من دواوين الفقه، وكل أحد فيؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب ذاك القبر ﷺ تسليما»[10].

15 - المختصر الكبير[11] لعبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري (ت214هـ)

ألف عبدالله بن عبد الحكم مختصرا فقهيا جمعه من سماعاته عن مالك، وعن شيوخ مصر الثلاثة: ابن وهب وابن القاسم وأشهب، قال ابن عبد البر: «سمع من مالك سماعا نحو ثلاثة أجزاء... ثم روى عن ابن وهب وابن القاسم وأشهب كثيرا من رأي مالك الذي سمعوه منه»[12]، وقال: «وصنف كتابا اختصر فيه تلك الأسمعة»[13]، وهو ما يدل عليه ما جاء بآخر كتاب الجامع منه الذي شرحه أبو بكر الأبهري: «آخر كتاب الجامع، وهو آخر كتاب عبدالله بن عبد الحكم المصري منه، وسماع ابن وهب وابن القاسم منه والحمد لله رب العالمين»[14]. لكن توجد في المختصر الكبير أقوال لابن الماجشون وغيره، قال: موراني: «جاء ذكر ابن الماجشون من أهل المدينة [أي في المختصر الكبير]»[15]. ولهذا، فإن قول عياض إن ابن عبد الحكم في «المختصر الكبير... نحا به اختصار كتب أشهب»[16]، يحمل على الأغلب، إذ توجد سياقات تؤكد أن من محتويات المختصر سماعاته من مالك[17]، ومن أشهب وابن وهب وابن القاسم، وذلك كقوله: «حدثنا ابن وهب قال: قال مالك...»، «قال ابن وهب: مثل مالك...»، «قال أشهب مثل قول مالك...» «قال ابن وهب وابن القاسم: سمعنا مالكا...». كما ينقل عن عبدالله بن فروخ[18].

---

(1) ترتيب المدارك: 3/ 300.

(2) ابن رشد وكتابه المقدمات ذ المختار بن الطاهر التليلي ص: 366 _ 367.

(3) الديباج ص: 352 .

(4) نيل الابتهاج: 1/ 29.

(5) المعيار: 12/ 24.

(6) عدة البروق ص: 541.

(7) توشيح الديباج ص: 32، الفكر السامي ص: 592.

(8) حاشية العدوي على الخرشي: 1/ 38.

(9) قال القرافي معلقا: «وهما بيتان قديمان، ولابن عبد البر في مقابلتهما أبيات في مدح الحديث». توشيح الديباج ص: 203.

(10) سير أعلام النبلاء: 12/ 68.

(11) قطعة منه مخطوطة بخزانة القرويين تحت عدد: 810، تشتمل على 33 ورقة مفرقة الأبواب، ومنه قطع أخرى ذكرها ذ مكلوش موراني، وعليها اعتمد المستشرق جوناثان بروكوب من كلية باردي نيويورك في تحقيقه لقطعة منه طبعت في الولايات المتحدة.

(12) الانتقاء ص: 99.

(13) الانتقاء ص: 99، وانظر ترتيب المدارك: 3/ 364، حيث نسب النص للشيرازي، لكنه غير موجود في النسخة المحققة من طبقات الفقهاء من طرف إحسان عباس يقارن بها ص: 154. ويقارن أيضا بتحقيق خليل الميس للطبقات ص: 156 حيث لا وجود له فيها.

(14) من مخطوط كوطا بألمانيا عدد: 1143، والنقل من ص: 22 تقديم المحقق ذ حميد لحمر لشرح الجامع للأبهري.

(15) دراسات في مصادر الفقه المالكي ص: 29.

(16) ترتيب المدارك: 3/ 365.

(17) دراسات في مصادر الفقه المالكي ص: 29

(18) انظر لكل هذا دراسات في مصادر الفقه المالكي لمكلوش موراني ص: 33.

والملاحظ أن المختصر الكبير تبدأ مسائله بـ: «أرأيت...» ويحتوي على ثمانية عشر ألف مسألة[1].

16. المختصر الصغير لعبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري (ت214هـ)

اختصر ابن عبد الحكم من مختصره الكبير مختصرا عرف بالمختصر الصغير.

قال ابن عبد البر: «وصنف كتابا اختصر فيه تلك الأسمعة بألفاظ مقربة، ثم اختصر من ذلك الكتاب كتابا صغيرا»[2]، إلا أنه قصره على علم الموطإ، أما ما قاله صاحب دراسات في مصادر الفقه المالكي «إنه اقتصر فيه على القواعد الفقهية»[3]، فهو خطأ منه في التعبير وذهول عن دلالة المصطلح. ويحتوي المختصر الصغير على ألف ومائتي مسألة[4].

17- المختصر الأوسط لعبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري (ت214هـ)

وهو أربعة آلاف مسألة، قال عياض: «والمختصر الأوسط صنفان، فالذي من رواية القراطيسي فيه زيادة الآثار، خلاف الذي من رواية ابنه وسعيد بن حسان»[5].

ولمختصرات ابن عبد الحكم قيمة كبرى في المذهب المالكي، وهي كتب معتمدة، وخصوصا لدى مالكية العراق، قال ابن عبد البر: «صنف [عبدالله بن عبد الحكم] كتابا اختصر فيه تلك الأسمعة بألفاظ مقربة، ثم اختصر من ذلك الكتاب كتابا صغيرا، وعليهما مع غيرهما يعول البغداديون المالكية في المدارسة وإياهما شرح الشيخ أبو بكر الأبهري»[6]، ويتجلى اهتمام العراقيين بهذه المختصرات في ثلاثة أمور:

1 - كثرة ما ألفوا عليها من شروح وتعاليق بالمقارنة مع مالكية الأمصار الأخرى، وسيأتي ذكر جلتها في الباب المخصص لخدمة المتون ضمن جهود المالكية على مختصرات عبدالله بن عبد الحكم.

2 - تقديمهم قول ابن عبد الحكم في مصنفاتهم عند حكاية خلاف أهل المذهب، قال ابن ناجي: «إن أهل بغداد قد اعتنوا بمختصر ابن عبد الحكم أكثر من غيره، فهم إذا وجدوا في المسألة قولين لمن ذكر قدموا قول ابن عبد الحكم»[7].

3 - عنايتهم بمدارسته وإقرائه للطلبة، قال الأبهري: «قرأت مختصر ابن عبد الحكم خمسمائة مرة»[8].

ولنا في تعليل اعتماد مالكية بغداد لهذا المختصرات ثلاث تعليلات:

1 - أن مختصرات ابن عبد الحكم جمعت سماعات شيوخ المذهب الثلاثة، أشهب وابن القاسم وابن وهب، وكان صاحبها من المبرزين في علم مختلف قول مالك، قال الشيرازي: «كان ابن عبدالحكم أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله»[9].

2 - أن المختصر الكبير الذي هو أصل المختصرات الثلاثة لابن عبد الحكم خضعت مسائله لدراسة نقدية متأنية من بعض أئمة مالكية البغداديين، وهو أبو عبد البرنكاني (ت308هـ)، الذي قال: «عرضت مختصر ابن عبد الحكم [أي الكبير] على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فوجدت لكلها أصلا إلا اثنتي عشرة مسألة لم أجد لها أصلا»[10].

3 - الاعتناء المبكر بهذه المختصرات من حيث الخلاف العالي، حيث كانت محلا لشروح قديمة عنيت بإضافة أقوال علماء الأمصار إليها مقارنة بقول مالك فيها، إذ زاد محمد بن عبدالله بن عبد الحكم (ت268هـ) في المختصر الصغير خلاف أبي حنيفة والشافعي، وزاد فيه أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم البرقي (ت249هـ) قول سفيان وإسحاق والأوزاعي والنخعي[11]، «ولأبي الحسن علي بن يعقوب الزيات المعروف بابن رمضان، على هذا زيادة أقوال بعض الفقهاء، ممن لم يذكره البرقي، ثم لعبيد الله ابن عمر البغدادي الشافعي، من أهل قرطبة المعروف بعبيد، على ما ذكر ابن رمضان، زيادة مذهب داود وابن علية، والليث والطبري»[12].

18 - كتاب البنيان لعبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري (ت214هـ)

ألف عبدالله بن عبد الحكم كتاب البنيان، وهو كتاب في الضرر وأحكام البنيان[13]، ويتضمن سماعاته من شيوخه وعلى رأسهم ابن القاسم، وقد نقل عنه ابن أبي زيد في نوادره، حيث يقول: «من

---

(1) ترتيب المدارك: 3/ 367.

(2) الانتقاء ص: 99، هذا النص عند عياض في المدارك منسوب كذلك للشيرازي، وأما النسخة التي حقق خليل الميس من طبقات الفقهاء فلا يوجد بها في ترجمة عبدالله بن عبد الحكم وهي في ص: 156، كما لا وجود له في طبقات الفقهاء بتحقيق إحسان عباس، انظر ص: 154 حيث توجد ترجمته.

(3) دراسات في مصادر الفقه المالكي ص: 30.

(4) ترتيب المدارك: 3/ 367.

(5) ترتيب المدارك: 3/ 365.

(6) الانتقاء ص: 99.

(7) شرح مقدمة التفريع لابن ناجي، عن قسم الدراسة لمحقق كتاب التفريع لابن الجلاب، وهاهنا تنبيه يلزم الإشارة إليه، إذ إن تقديم=

= البغداديين ما يحكيه ابن عبد الحكم عند ذكر الأقوال لم يكن يعني عندهم ترجيح قوله أو الترجيح به، انظر تفصيل هذا التنبيه في بحثي المدرسة البغدادية للمذهب المالكي بحث مرقون بكلية الآداب بالرباط سنة: 1993، ص: 204.

(8) ترتيب المدارك: 6/ 182.

(9) ترتيب المدارك: 3/ 364.

(10) ترتيب المدارك: 5/ 16.

(11) ترتيب المدارك: 3/ 366، 4/ 181.

(12) ترتيب المدارك: 3/ 367، 4/ 181

(13) سيرد ذكره في الأجزاء مع مؤلفات الضرر.

كتاب البنيان لابن عبد الحكم، قال ابن القاسم...»[1]، ولعل كتاب البنيان هذا هو المراد لابن أبي زيد عندما ينقل عن ابن عبدالحكم في أبواب الضرر من النوادر، كقوله: «ومن كتاب ابن عبدالحكم عن ابن القاسم...»[2]، «من كتاب ابن عبد الحكم: قال ابن القاسم: ...»[3].

19 ـ كتاب موسى بن معاوية الصمادحي (ت225هـ)

ولا ندري هل هو كتاب سماعاته أو كتاب فقه صنفها فيه، فقد ذكر ابن أبي زيد نقلا منه بواسطة تلميذه سحنون، فقال: «ورأيت في مسائل رويت عن سحنون من كتاب موسى...»[4].

20 ـ كتاب أصبغ بن الفرج الطائي المصري (ت225هـ)

وهو تصنيف للأسمعة التي أخذها عن ابن القاسم والمدنيين، كما يحتوي شروحا وتوجيهات لمسائل المذهب، وهو كتاب معتمد ومعتبر عند المالكية، يذكره ابن أبي زيد بقوله: «في كتاب أصبغ...»[5]، «قال أصبغ في كتابه...»[6]، «رأيت في كتاب أصبغ»[7].

21 ـ الدمياطية لعبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي (ت226هـ)

جمع أبو جعفر الدمياطي من سماعاته عن شيوخ مصر الثلاثة [ابن القاسم وابن وهب وأشهب] مؤلفا فقهيا عرف بالدمياطية، كان من جملة ما جمع ابن أبي زيد القيرواني في نوادره، «قال ابن أبي دليم وابن حارث: سمع من أكابر أصحاب مالك كابن وهب وابن القاسم وأشهب، وله عنهم سماع مختصر مؤلف حسن، رواه عنه يحيى بن عمر وغيره، وهذه الكتب معروفة باسمه تسمى الدمياطية»[8].

22 ـ تآليف في مختلف قول مالك لهارون الزهري (ت228هـ)

ألف هارون الزهري تأليفا في مختلف قول مالك، وهو أول كتاب للمالكية في هذا الباب، وكان هارون الزهري من أعلم الناس بمختلف قوله، قال الشيرازي: «هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك»[9]، «صنف الكتب في مختلف قول مالك»[10].

23 ـ الواضحة لعبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي (ت238هـ)[11]

عاصر عبد الملك بن حبيب السلمي الجهود العلمية التي صنفت السماعات والروايات عن مالك التي جمعها تلامذته ومن بعدهم.

ولما أتم ابن حبيب رحلته إلى المشرق سنة (208هـ)، كانت المدنية [كتاب عبد الرحمن بن دينار الذي أكمله أخوه عيسى] قد اكتملت، واشتهر مجالس الدرس بالأندلس، كما كانت المدونة قد صنفت ونسخت الأسدية، وألفت مؤلفات عبدالله بن عبدالحكم.

وابن حبيب كما هو معروف عند الفقهاء والمؤرخين رجل من رجالات الكمال العلمي، إذ تتكامل الأوصاف والأخبار والنقول عنه لإفادة هذه الصفة[12]، فكان تصنيف الواضحة تجليا صادقا لهذه الشخصية.

وأصل كتاب الواضحة هو كتاب السماع[13] الذي دونه ابن حبيب من سؤالاته وأسمعته عن ابن الماجشون، ومطرف وابن أبي أويس وعبدالله ابن عبد الحكم وغيرهم.

وتشتمل الواضحة إضافة إلى السماعات الموضّحة آراء ابن حبيب وآثارا وأحاديث عن إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت236هـ)، وعبد الملك بن الماجشون (ت212هـ)، وعلي بن معبد الرقي (ت218هـ)، وأسد بن موسى (ت212هـ)، والقعنبي (ت221هـ)، وغيرهم.

---

(1) النوادر والزيادات: 11/ 105.
(2) النوادر والزيادات: 11/ 106.
(3) النوادر والزيادات: 11/ 107.
(4) النوادر والزيادات: 14/ 531.
(5) النوادر والزيادات: 4/ 186.
(6) النوادر والزيادات: 8/ 30.
(7) النوادر والزيادات: 8/ 75.
(8) ترتيب المدارك: 3/ 375.
(9) ترتيب المدارك: 3/ 353.
(10) الديباج ص: 428 (605).

(11) منها قطعة مخطوطة بالقرويين، تضم 24 صفحة، عدد: 809، مكروفيلم الخزانة العامة تحت عدد: 2168. وقد طبعت بتحقيق فميكلوش ط دار البشائر الإسلامية. وتحتوي هذه الطبعة شيء من كتاب الصلاة: [ج6 من واضح السنن في الصلاة، ومن الإمامة، والعمل فيها، والسنة فيمن حضرته الصلاة وهو في الماء والطين، وصلاة الغريق، ومن صلى جنبا، والسنة في النجاسات ....كتاب صلاة المسافرين: وهو الجزء الثامن من الصلاة]، ثانيا: شيء كتاب الحج: [الجزء الأول من واضح السنن في مناسك الحج كله، ورغائبه، وسننه، وشعيرته. الجزء الرابع من واضح السنن في مناسك الحج كله ورغائبه وسننه وشعيرته].
(12) «قال محمد بن عمر بن لبابة فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبدالملك بن حبيب». سير أعلام النبلاء: 10/ 523. قال الشيرازي: «فقيه أهل الأندلس». الطبقات بتحقيق الميس ص: 164. ينظر ما جرده عياض من أقوال وتحليات عنه، وتنظر قصته مع المصريين عند عودته من الحج المؤكدة تبريزه في عدد من الفنون والعلوم في ترتيب المدارك: 4/ 126.
(13) الواضحة والسماع كتابان مستقلان، وإن كان ابن حبيب قد صنف بعض سماعاته في الواضحة، فسماعات ابن حبيب بعضها وضحه في الواضحة، وبعضها بقي على أصله، وهو السماع، وقد ذكرهما ابن أبي زيد كتابين منفصلين في النوادر. انظر النوادر: 1/ 11.

قال ذ مكلوش موراني: «وقد أسفرت البحوث الأولية التي أجريت على هذه القطع [أي المخطوطات الأولى عن ابن حبيب] أن الكتب التي رويت تحت اسم (سماع ابن حبيب) هي عبارة عن مجموعة من المسائل ألفها ونقلها المؤلف عن فقهاء مصر ومن المدينة، وأما الكراسات التي تحمل اسم واضح السنن فهي لا تتناول تلك المسائل الفقهية فحسب، بل تتضمن أيضا تعليقات إضافية وضعها المؤلف على هذه المسائل شرحا لها»[1]، لكن ما ذكره ذ موراني هنا توسع في العبارة، فليست الواضحة شرحا لسماعات ابن حبيب ولا تعليقات عليها، بل هي إخراج لتلك السماعات مصنفة مبوبة مدعومة بالاستشهاد الأثري على هيئة ما فعله أصحاب السماعات بسماعاتهم لما صنفوها، إذ السماعات ليست بمثابة المتون المؤلفة حتى تكون محلا للشرح والتعليق، بل هي مادة فقهية خام، [سماعات ومسائل]، يقوم العلماء بترتيبها وتصنيفها وتبويبها والاستشهاد لها، وما في هذا المعنى مما لم يدرج العلماء على تسميته شرحا، إنما الشرح مقصد يأتي بعد تصنيف الكتاب واكتماله متنا فقهيا، وإذا نحن اعتمدنا على نسختها المخطوطة بالقرويين[2] فإننا سنقف على ما أكده شاخت بعبارته الاستشراقية: أن الواضحة «عرض لمذهب كبير أكثر استمرارية من المدونة، ولكنه دائما يركز على النقل للحديث»[3].

ويمكن أن نلاحظ على الواضحة الخواص المنهجية التالية:

ــ أنها سماعات «وضحت» من طرف صاحبها، إلا أنه لم يستوعب كل سماعاته فيها، ولهذا حاول بعض تلامذته إكمال توضيح ما لم يوضح منها لكن ذلك تعذر عليه، «قيل للمغامي: لو أوضحت هذا السماع في واضحة ابن حبيب يريد (الكلام هنا لعياض) ما لم يوضحه ابن حبيب من كتابه، فقال المغامي: حاولت ذلك فوجدت نفسي كمرقع الخز باللبود[4]»[5].

ـ أنها تضمنت آراء ابن حبيب الفقهية، واختياراته وتأويلاته واستشهاداته ونقول عن فقهاء الأمصار.

ـ أن الآثار التي ضمنها ابن حبيب واضحته كثيرة إلا أنها مرتبطة بالأحكام والآراء الفقهية، مما يؤكد أن إيراد ابن حبيب لها هو في مقام التدليل، وهو الملحظ الذي ذكره القابسي على الواضحة بعد أن سرد اتجاهات التصنيف عند المتقدمين، حيث قال: «قصد (أي ابن حبيب) إلى بناء المذهب على معان تأدت إليه، وربما قنع بنص الروايات على ما فيها»[6].

ولهذا السبب فإن العلماء المالكية اعتبروا الواضحة اعتبارا خاصا، وفضلوها من جهة استقلال صاحبها الفكري والمنهجي وسعة دائرته في العلم، واختياراته الكثيرة التي نزع فيها إلى الصواب كما قيل، والتي ربما خالف فيها المذهب أو انتقد بعض أقواله: «قال العتبي ـ وذكر الواضحة ـ: رحم الله عبد الملك ما أعلم أحدا ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ولا لطالب أنفع من كتبه ولا أحسن من اختياره»[7]، وقال عنها ابن حزم (ت456هـ): «والمالكيون لا تمانع بينهم في فضلها واستحسانهم إياها»[8]، وقال: «وألفت عندنا تآليف في غاية الحسن، لنا خطر السبق في بعضها... ومنها في الفقه الواضحة»[9]، قال المقري: «ورأيت في بعض التواريخ أن تواليفه بلغت ألفا ومن أشهرها كتاب الواضحة في مذهب مالك كتاب كبير مفيد، ولابن حبيب مذهب في كتب المالكية مسطور وهو مشهور عند علماء المشرق»[10].

وكانت الواضحة كثيرة التداول في مجالس الدرس، وكان عليها قيمون مدرسون كابن فحلون، وفضل بن سلمة الجهني (ت319هـ)، ويوسف بن يحيى المغامي (ت282هـ)، الذي انفرد بروايتها، وأخذها عنه عدد من الأندلسيين منهم: زكريا بن يحيى القبري «روى الواضحة عن المغامي»[11]، و«بين بمصر الواضحة لابن حبيب»[12]، ومحمد بن فطيس، الذي انفرد «من بين أصحابه الأربعة بالروايات عن يوسف بن يحيى المغامي»[13]، وعلي بن حسن المري البجاني أبي الحسن (242 ـ 335هـ)، سمع من «أبي العلاء بن العلاء وقرأ عليه كتب ابن حبيب عن المغامي، ثم روى بعد ذلك عن المغامي كثيرا من كتب ابن حبيب»[14]، وقاسم بن تمام الألبيري (ت318هـ)، «روى الواضحة عن المغامي عن عبدالملك بن حبيب»[15]، وغيرهم.

---

(1) دراسات في مصادر الفقه المالكي لمكلوش موراني ص: 50.

(2) خزانة القرويين عدد: 809.

(3) دراسات في مصادر الفقه المالكي ص: 54، ويلاحظ الغموض في عبارة شاخت، فما المقصود بالاستمرارية؟

(4) هو كناية عن إضافة الشيء الرديء إلى الشيء النفيس، وهذا من تواضعه، إذ الخز ثوب نفيس، وأما اللّبَد، فهو كل شعر أو صوف ملتصق بعضه ببعض التصاقا شديدا.

(5) ترتيب المدارك: 4/ 127.

(6) ترتيب المدارك: 4/ 169.

(7) ترتيب المدارك: 4/ 126.

(8) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها لابن حزم، تحقيق د إحسان عباس: 1/ 2/ 181.

(9) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها لابن حزم 1/ 2/ 178 ـ 181، وانظر نفح الطيب: 4/ 161.

(10) نفح الطيب ط دار صادر ح إحسان عباس: 2/ 6.

(11) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 100 (112).

(12) نفح الطيب: 2/ 520.

(13) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 154.

(14) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 287 (388).

(15) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 311 (420).

إلا أن ابن خلدون ذكر أن الواضحة اعتمدت بالأندلس أول الأمر، ثم هجرت، واستغنى الناس بكتاب العتبي المستخرجة، قال: «وعكف... أهل الأندلس على الواضحة والعتبية... وكذلك اعتمد أهل الأندلس كتاب العتبية وهجروا الواضحة وما سواها»[1].

وما أشار إليه ابن خلدون من اعتماد المالكية الواضحة أولا مذكور عند ابن حزم في رسالته، حيث قال: «وإنك إن تعرضت للمفاضلة بين العلماء فأخبرني هل لكم في الفقه مثل عبد الملك بن حبيب الذي يعمل بقوله إلى الآن»[2].

وسيأتي ذكر أهم الجهود العلمية التي خدمت الواضحة.

24 ـ مختصر أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري (ت241هـ)

ألف أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري المدني (ت241هـ)، مختصرا مشهورا في المذهب[3]،«وله كتاب مختصر في قول مالك مشهور»[4].

ومن خلال نسخة هذا المختصر المخطوطة في خزانة القرويين بفاس، يتبين أن أبا مصعب قد صنف سماعاته تصنيفا كاملا في هذا المختصر، ولم يضمنه أقوال أهل المذهب ولا رواياتهم ولا نصوصهم، بل اعتمد على مسموعاته واتخذها أصلا، واختار بناء الرأي على ما ترجح عنده من الأقوال والروايات، وفي نظري أن هذا المسلك مع طريقة ابن الماجشون شكل الجذور الأولى لطريقة العراقيين المالكية في الفقه، المعروفة باصطلاح العراقيين، التي أشار إليها الرجراجي في شرحه على المدونة، والقائمة على جعل الروايات أساسا للفقه وبناء المذهب على المعاني، دون استقصاء منصوص الروايات وبواطن الألفاظ، كما هي الطريقة القروية.

25 ـ كتاب حماد بن يحيى السجلماسي [طبقة سحنون (ت241هـ)]

وحماد هذا حامل فقه المدنيين ومن تلاميذ ابن الماجشون وسحنون، ولكن في كتبه ضعفا ذكره عياض قال: «هو أول من قدم بفقه عبد الملك بن الماجشون القيروان... وقد سمع من[5] سحنون... وفي كتبه تصحيف كثير، لم يكن يقوم بها، سمع منه عامة أصحاب سحنون وحملوا عنه»[6].

وقد ذكر ابن أبي زيد كتاب حماد بن يحيى السجلماسي، ونقل منه في النوادر والزيادات في مواطن، منها قوله: «قال أبو بكر بن محمد [أي ابن اللباد]: رأيت في كتاب حماد بن يحيى السجلماسي: قلت لسحنون...»[7]، «وروى حماد بن يحيى عن سحنون...»[8].

26 ـ كتاب الحارث بن مسكين (ت250هـ) المدون لسماعات ابن القاسم وابن وهب

قال عياض: «سمع من ابن القاسم، وأشهب وابن وهب، ودوّن أسمعتهم وبوّبها»[9]، وقال: «وللحارث بن مسكين كتاب حسن، دون فيه سماع ابن القاسم وابن وهب»[10].

27 ـ ما اتفق فيه ابن القاسم وابن وهب وأشهب للحارث بن مسكين (ت250هـ)

ألف الحاث بن مسكين (ت250هـ) «ما اتفق فيه ابن القاسم وابن وهب وأشهب»[11]، «سمع من ابن القاسم وأشهب وابن وهب، ودون أسمعتهم وبوبها، وبهم تفقه، وعد في أكابر أصحابهم، وله كتاب فيما اتفق فيه رأيهم الثلاثة»[12].

وهذان الكتابان مصدر ما يروى عن الحارث من مسائل الفقه[13].

28 ـ المستخرجة أو العتبية لمحمد بن أحمد العتبي (ت255هـ)

ظهر العتبي في وقت تقررت فيه معايير الرواية، واشتهرت الدواوين الأساسية والسماعات المنقولة بطرقها المعتبرة عن مالك وأصحابه.

وقد وجد العتبي عددا من الروايات والأسمعة عن مالك بقيت مغفلة إلى حد ما من الجمع والتدوين والاستصفاء، وهذه الروايات بعضها مغمور، وبعضها في مسائله شيء من الشذوذ والغرابة، ومعلوم أن الدرس العلمي يحتاج إلى الغريب الشاذ والنادر احتياجه إلى الصحيح المشهور[14].

---

(1) المقدمة ص: 450.

(2) رسالة في فضل الأندلس لابن حزم عن نفح الطيب: 4/ 161.

(3) مخطوط القرويين بعدد: 874. وانظر فهرسة ابن عطية ص: 102.

(4) ترتيب المدارك: 3/ 347.

(5) في ترتيب المدارك (ط وزارة الأوقاف: 4/ 97 ـ 98): سمع منه...

(6) طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ص: 118، ترتيب المدارك: 4/ 97 ـ 98.

(7) النوادر والزيادات: 10/ 310.

(8) النوادر والزيادات: 10/ 311.

(9) ترتيب المدارك: 4/ 26.

(10) ترتيب المدارك: 4/ 27.

(11) طبقات الفقهاء ص: 145.

(12) ترتيب المدارك: 4 / 27.

(13) النقل في الفقه عن الحارث بن مسكين قليل، انظر الذخيرة 12/ 24، ومنح الجليل: 9/ 232 ـ 233. وعنه في الحديث نقول، كما أنه يروي كتاب السر عن ابن القاسم عن مالك، قال ابن حجر: «وقفت على كتاب السر في كراسة لطيفة، من رواية الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن ابن القاسم عن مالك، وهو يشتمل على نوادر من المسائل، وفيها كثير مما يتعلق بالخلفاء. ولأجل هذا سمي كتاب السر». تلخيص الحبير ط مؤسسة قرطبة بمصر ط1 1416، 3/ 374.

(14) نظيره في الحديث أن المحدثين يحرصون على حفظ الحديث الصحيح والحديث الضعيف أيضا، وفي هذا المعنى نقل ابن أبي يعلى عن «عبدالله بن عدي الحافظ حدثني محمد بن أحمد القومسي، قال: سمعت محمد بن=

أما العتبي فكان من أهل الشهود العلمي بالأندلس، حتى كان ابن لبابة يذهب به كل مذهب ويقول: «لم يكن ههنا أحد يتكلم مع العتبي في الفقه ولا كان أحد يفهم فهمه إلا من تعلم عنده»[1]، «لم ير له نظير في البراعة وجودة الحفظ ودقة الذهن»[2]، وكان مطلعا على المدونة راويا لها عن سحنون[3].

وقد اعتمد العتبي في تأليف المستخرجة على السماعات التي وصلت إليه، سواء التي قرأ على أصحابها كيحيى بن يحيى الليثي وأصبغ بن الفرج، أو التي كان يؤتى بها ويأمرهم بإضافتها إلى المستخرجة.

وقد سميت «المستخرجة من الأسمعة»[4] كذلك لأن مؤلفها «استخرجها من الأسمعة التي رويت عن الإمام مالك بواسطة تلاميذه»[5]، وقد ورد عند ابن حارث تسميتها بالديوان المستخرج من الأسمعة[6].

«وطريقة تأليف هذا الكتاب عجيبة، ذلك أن العتبي لما جمع الأسمعة وضع كل سماع في دفتر خاص، ثم أعطى لكل دفتر تسمية يعرف بها من خلال المسألة التي سطرها أول الدفتر، وفي كل دفتر من هذه الدفاتر مسائل مختلطة من أبواب الفقه، فلما رتبها على الأبواب الفقهية، جمع في كل كتاب من كتب الفقه ما في هذه الدفاتر من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب، ومن ثم جاءت تراجم الكتاب غريبة من حيث التسمية خفيت على كثير من أهل العلم، وأوقعتهم في إشكالات دفعتهم إلى التساؤل عن سر مناسبة الرسوم للمحتويات»[7].

قال ابن ورد في أجوبته موضحا طريقة تأليفها، جوابا على سؤال جاء فيه: «رسوم العتبية التي لا تجانس الفصول المقترنة بها، هل كانت مجالس أو أوقاتا، فقد أشار إلى ذلك بعض الطلبة، فأردت الصحيح من ذلك؟، فقال: «إنما هي أسماء لكتب كانت تأتلف عند الآخذين، تعليقا عمن أخذوا عنه سماعا منه، على طريقة التعاليق لا على طريقة التواليف، وكانوا يجزئونها أجزاء، فالمسألة التي كانت تتفق أي تقع في أول جزء من تلك الأجزاء، سمي الجزء بها، وإن كانت مشتملا على أنواع كثيرة غيرها، ثم لما روى محمد بن أحمد العتبي - رحمه الله - تلك الأسمعة، عن شيوخه، وأراد استخراج هذا الديوان منها، ضم كل شكل منها إلى شكله، وأضافه بالتسمية والنسبة إلى أصله، فهذا هو شرح الكتاب وطريقة واضعه فيه»[8].

وفي مواهب الجليل عن هذا الموضوع ما نصه: «(فائدة) في تفسير اصطلاح العتبي وابن رشد في البيان، وقوله: في رسم القبلة مثلا، ورسم حبل الحبلة، ورسم سلف، ونحو ذلك، وذلك أن العتبي - رحمه الله - لما جمع الأسمعة: سماع ابن القاسم عن مالك، وسماع أشهب وابن نافع عن مالك، وسماع عيسى بن دينار وغيره من ابن القاسم، كيحيى بن يحيى، وسحنون وموسى بن معاوية وزونان ومحمد بن خالد وأصبغ وأبي زيد، وغيرهم، جمع كل سماع في دفاتر وأجزاء على حدة.

ثم جعل لكل دفتر ترجمة يعرف بها وهي أول ذلك الدفتر، فدفترٌ أوَّلُه الكلام على القبلة، وآخر أوله: «حبل الحبلة...»، وآخرُ أوله: «جاع فباع امرأته...»، وآخر: «أخذ يشرب خمرا...»، ونحو ذلك، فيجعل تلك المسألة التي في أوله لَقبًا له، وفي كل دفتر من هذه الدفاتر مسائلُ مختلطة من أبواب الفقه، فلما رتب العتبية على أبواب الفقه، جمع في كل كتاب من كتب الفقه ما في هذه الدفاتر من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب، فلما تكلم على كتاب الطهارة - مثلا - جمع ما عنده من مسائل الطهارة كلها، ويبدأ من ذلك بما كان في سماع ابن القاسم، ثم بما كان في سماع أشهب وابن نافع، ثم بما في سماع عيسى بن دينار، ثم بما في سماع يحيى بن يحيى، ثم بما في سماع سحنون، ثم بما في سماع موسى بن معاوية، ثم بما في سماع محمد بن خالد، ثم بما في سماع زونان - وهو عبد الملك بن الحسن - ثم بما في سماع محمد بن أصبغ، ثم بما في سماع أبي زيد، فإذا لم يجد في سماع أحد منهم مسألة تتعلق بذلك الكتاب، أسقط ذلك السماع، وقد تقدم أن كل سماع من هذه الأسمعة في أجزاء ودفاتر، فإذا نقل مسألة من دفتر عين ذلك الدفتر الذي نقلها منه، ليعلم من أي دفتر نقلها إذا أراد مراجعتها واطلاعه عليها في محلها، فيقصد الدفتر المحال عليه ويعلمه بترجمته.

نقلته من خط سيدي الشيخ عمر البساطي، قال: نقلته من خط الشيخ محمد بن أحمد التكروري، قال: نقلته من خط بعض كبار العلماء، مكتوبا إثره: نقلته من خط من قال: هكذا سمعت هذا

= حلويه يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح». طبقات الحنابلة: 1/ 275.

(1) ترتيب المدارك: 4/ 263.

(2) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 119 (133).

(3) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 240.

(4) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 119 - 120 (133).

(5) مباحث في المذهب المالكي بالمغرب ص: 70.

(6) أصول الفتيا: 202 - 263 - 332 - 435.

(7) مباحث في المذهب المالكي بالمغرب ص: 71.

(8) أجوبة ابن ورد ص: 63 بحث إجازة بإشراف ذ محمد السرار بكلية الشريعة بفاس المغرب سنة 1423 - 2002، وقد طبع بالرابطة المحمدية بتحقيق الفقيه المحقق محمد بوخبزة وذ بدر العمراني سنة 2009.

التفسير من شيخنا القلشاني، ناقلا له عن شيخه عيسى الغبريني رحمه الله، وكنت أسمع من والدي قريبا منه، ويقول: فتكون الأسمعة كالأبواب للكتاب والرسوم التي هي التراجم بمنزلة الفصول للأبواب، وأقرب إلى العزو وإلى الكشف ما عين فيه الرسم وفي أي سماع هو من أي كتاب والله أعلم»[1].

وذكر الجيدي أن المستخرجة ضمت سماعات ابن القاسم وأشهب وابن نافع «وأضاف إليهم سماع عيسى بن دينار وغيره عن ابن القاسم...»[2]، لكن العتبي لم يقتصر على السماعات التي ذكر المرحوم الجيدي بل هناك سماعات أخرى عن علماء آخرين كزونان ويحيى الليثي وغيرهما،كما سيأتي.

وكان العتبي في جمع المستخرجة وتأليفها يدير عمل مجموعة من الطلاب، ويكلفهم بإضافة القطع الجديدة إلى أصل الديوان، على رأس هؤلاء أحمد بن مروان الرصافي الفرضي (ت286هـ)، «قيل: هو الذي ألف المستخرجة للعتبي»[3]، كما يقول ابن الفرضي، وتحديدا «أعان العتبي على تأليفها»[4]، وقد ثبت أن العتبي كان يؤتى بالمسألة فيأمرهم بإدخالها في المستخرجة.

وقد ظلت العتبية مختلطة غير تامة التبويب، حتى بوبها أحد صغار تلامذة العتبي، هو عبدالله بن محمد الأعرج الشذوني (ت309هـ)، الذي كان مرجعا فيها، بحيث «كان أهل المغرب يقصدونه فيها»[5]، إذ «بوب مستخرجة العتبي على تبويب المدونة»[6]، كما بوبها للحكم المستنصر محمد بن عبدالله بن سعيد المرسي (ت363هـ)، قال ابن الفرضي: «كان فقيهاً حافظاً للمسائل، وبَوَّب المسْتَخرجة للإمام المستنصر»[7].

وبالرجوع إلى البيان والتحصيل لأبي الوليد بن رشد (ت520هـ) فإننا نجد أن كل المصادر التي ضمتها كانت سماعات، وهذه السماعات في عمومها رأي مجرد عن الحجج منقول عن صاحب أصل السماع، أي الشيخ الذي يسمع منه، وهي تدور خصوصا على ابن القاسم ثم على أشهب وابن وهب بدرجة أقل، وأيضا على علي بن زياد وعلى بعض المدنيين، وربما ضمت بعض الأحاديث المرفوعة أو الموقوفة، وبعض التأويلات للحديث أو الاستدلال منها[8]، وأحيانا بعض المناقشات الفقهية[9].

أما السماعات التي حوتها العتبية فأهمها:

ـ سماع عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ت191هـ) من مالك[10].

ـ سماع حسين بن عاصم (ت208هـ)[11].

ـ سماع أشهب بن عبد العزيز (ت206هـ) وعبدالله بن نافع الصائغ (ت186هـ) عن مالك رواية سحنون[12].

ـ سماع عيسى بن دينار (ت212هـ) من ابن القاسم[13].

ـ سماع محمد بن خالد بن مرتنيل (ت224هـ) من ابن القاسم[14].

ـ سماع أصبغ بن الفرج أبي عبدالله المصري (ت225هـ) من ابن القاسم[15].

ـ سماع موسى بن معاوية الصمادحي (ت225هـ) من ابن القاسم[16].

ـ سماع عبد الملك بن الحسن زونان (ت232هـ)[17] وسؤاله لابن القاسم وأشهب[18].

ـ سماع أبي زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر (ت234هـ)[19].

---

(1) مواهب الجليل للحطاب: ط دار عالم الكتب ط سنة: 2003، 1/ 57.

(2) مباحث في المذهب المالكي بالمغرب ص: 71.

(3) تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي: 1/ 35 (65)، كأنهم يقصدون بذلك أنه يضمها وأخرجها، كما ورد في ترجمة محمد بن فتح في تاريخ علماء الأندلس «بلغني أنه ألف لابن الأعرابي كتاب الإخلاص وعلم الباطن». 2/ 73 (1298).

(4) الديباج ص: 88 (14).

(5) تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي: 1/ 261 (665).

(6) تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي: 1/ 261 (665).

(7) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 76 (1309).

(8) أمثلة لذلك في البيان والتحصيل: 2/ 39 ـ 42 ـ 156 ـ 183 ـ 224 ـ 228...

(9) من أمثلة ذلك المناقشة بين ابن القاسم وابن عبد الحكم وأشهب وأصبغ في نازلة «مسافرة طهرت وقد بقي عليها من الليل قدر ما تصلي ثلاث ركعات...» البيان والتحصيل: 2/ 183.

(10) انظر البيان والتحصيل: 11/ 5 ـ 36، 11/ 137 ـ 155...

(11) قال ابن حارث: «أثبت محمد بن أحمد العتبي سماعه في المستخرجة». أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 74 (73)، وانظر البيان والتحصيل: 11/ 371 ـ 375...

(12) انظر البيان والتحصيل: 11/ 234، 12/ 17 ـ 22، 113 ـ 125...

(13) انظر البيان والتحصيل: 11/ 48 ـ 94، 160 ـ 180، 237 ـ 254، 303 ـ 337، 12/ 24 ـ 35، 69 ـ 78، 126 ـ 132...

(14) انظر أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 11 ـ 112. (126). وأما نقول العتبي عنه فمبثوث في جل مباحث الكتاب، انظر البيان والتحصيل ففي جميع أجزائه النقل منه في الأصل.

(15) انظر البيان والتحصيل: 11/ 111 ـ 118، 226 ـ 227، 282 ـ 287، 21/ 39 ـ 46...

(16) انظر البيان والتحصيل: 12/ 244، 4/ 117...

(17) في المدارك توفي سنة تنتين وثلاثين وثلاثمائة: 4/ 111 وهو وهم من الناسخ أو الطباعة.

(18) انظر البيان والتحصيل: 11/ 109 ـ 110، 220 ـ 224، 12/ 96 ـ 104...

(19) انظر البيان والتحصيل: 11/ 123 ـ 135، 362 ـ 370، 12/ 49 ـ 52.

ـ سماع يحيى بن يحيى الليثي (ت234هـ)[1].
ـ سماع هارون بن سالم أبي عمر القرطبي (ت238هـ)[2].
ـ سماع سحنون بن سعيد التنوخي (ت241هـ) وسؤاله ابن القاسم وأشهب[3].
ـ سماع عبد الودود بن سليمان القرطبي [من شيوخ العتبي] من أصبغ[4].
وغيرها من السماعات.

كما ضمت المستخرجة سماعات نوازل من أصحابها أذكر منها: نوازل سئل عنها عيسى بن دينار[5]، ونوازل سئل عنها أصبغ[6]، ونوازل سئل عنها مطرف[7]، ونوازل سئل عنها سحنون[8] وغيرها.

وقد اختلف الموقف من العتبية اختلافا بينا: فمحمد بن وضاح (ت268هـ) كان يقول: «وفي المستخرجة خطأ كثير» وعلى الرغم من أن ابن وضاح ضعيف في الفقه، فإنه نقدها من حيث الراوية، يقول في هذا الصدد: «سألت أبا وهب عن مسألة فذكر لي فيها عن أصبغ رواية، فمررت بالعتبي فسألته عنها فلم يحفظ فيها رواية، فأخبرته بها قال لي عبد الأعلى عن أصبغ، فدعا بالمستخرجة، فكتبها فيها، ثم لقيت بعد عبد الأعلى، فقال لي: وهمت في المسألة عن أصبغ ليس كذلك...»[9].

وكان لمحمد بن عبد الحكم (ت268هـ) موقف قريب من موقف ابن وضاح من المستخرجة، إلا أنه انتقدها لعدم مقابلتها بالأصول وعدم خضوعها لقواعد الاعتماد، وشذوذ مسائلها، قال أسلم بن عبد العزيز: «قال لي محمد بن عبد الحكم: أتيت بكتب حسنة الخط تدعى المستخرجة، من وضع صاحبكم العتبي، فرأيت جلها كذوبا ومسائل لا أصل لها، ومما قد أسقط وطرح وشواذ من مسائل المجالس، لم يوافق عليها أصحابها»[10].

والموقف نفسه كان لأحمد بن خالد بن يزيد الجباب (ت322هـ) وهو تلميذ ملازم لابن وضاح إذا كان «ينكر على ابن لبابة قراءتها للناس شديدا»[11].

وفي المقابل كان محمد بن عمر بن لبابة قيما على إسماع المستخرجة وإقرائها للطلاب، سمعها منه «خلق كثير وبشر عظيم»[12]، وكان يلام فيرد بقوله: «إنما أقرؤها لمن يعلم خطأها من صوابها»[13]. وابن لبابة هنا سوغ تدريسه للمستخرجة بأنه يدرسها للطلاب الكبار، وإلا فإنه يعترف بضعف توثيقها وشذوذ مسائلها «قال ابن لبابة: وهو الذي جمع المستخرجة وكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة، كان يؤتى بالمسألة الغريبة، فإذا أعجبته قال أدخلوها في المستخرجة»[14].

وقال ابن حزم: «لها عند أهل إفريقية القدر العالي والطيران الحثيث»[15]، وكان أبو محمد بن أبي زيد يقول: من حفظ المدونة والمستخرجة لم تبق عليه مسألة[16].

وقد أكد أبو الوليد بن رشد الفقيه أن مالكية الأندلس كانوا يعتمدونها[17] في مناظراتهم ودروسهم مثل القرويين كاعتماد المدونة، فقال في مقدمة البيان والتحصيل: «على أنه كتاب عول عليه الشيوخ المتقدمون من القرويين والأندلسيين، واعتقدوا أن من لم يحفظه ولا تفقه فيه كحفظه المدونة وتفقهه فيها، بعد معرفة الأصول وحفظه لسنن الرسول ﷺ، فليس من الراسخين في العلم ولا من المعدودين فيمن يشار إليهم من أهل الفقه»[18]، بل قال في «اختصار مختصر المبسوطة» عن المستخرجة والمدونة إن: «هذين الديوانين اللذين هما عندنا مصحف الدارس ورأس مال الطالب»[19]، وقال ابن خلدون: «اعتمد أهل الأندلس كتاب

---

(1) انظر البيان والتحصيل: 11/ 94 ـ 99، 181 ـ 214، 263 ـ 269، 12/ 30 ـ 36، 80 ـ 89، 132.
(2) قال عياض: «وأدخل العتبي من روايته في المستخرجة في كتاب الأيمان والطلاق... وكانت كتبه موقوفة عند أحمد بن خالد» ترتيب المدارك: 4/ 142.
(3) انظر البيان والتحصيل: 3/ 320 ـ 322.
(4) قال عياض: «روى العتبي عنه سماعه من أصبغ وأدخله في المستخرجة». ترتيب المدارك: 4/ 262، الديباج 274 (356).
(5) انظر البيان والتحصيل: 11/ 255 ـ 262 ـ 337...
(6) انظر البيان والتحصيل: 13/ 307، 11/ 119 ـ 121 ـ 360 ـ 361.
(7) انظر البيان والتحصيل: 2/ 352، 7/ 488.
(8) انظر البيان والتحصيل: 11/ 274.
(9) ترتيب المدارك: 4/ 254.
(10) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 120، ترتيب المدارك: 4/ 254.
(11) ترتيب المدارك: 4/ 254.
(12) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 146 (154).
(13) ترتيب المدارك: 4/ 254.
(14) ترتيب المدارك 4: / 253. تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 2/ 9 (1104).
(15) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 181، ترتيب المدارك: 4/ 254.
(16) الديباج ص: 352.
(17) انظر فهرسة ابن خير ص: 241 ـ 243، وقد انتشرت العتبية في الأندلس في طبقة تلاميذ العتبي، قال ابن الفرضي في ترجمة محمد بن أسامة أبي يحيى السرقسطي (ت287). «أخبرني عبدالله بن محمد الثغري قال: ... وهو أول من قدم إلينا بمستخرجة العتبي فسمعناها منه». تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 2/ 19 (1138).
(18) البيان والتحصيل: 1/ 28.
(19) اختصار مختصر المبسوطة لابن رشد نسخة خاصة من الجزائر: مقدمة المؤلف.

العتبية... ولم يزل علماء المذهب يتعاهدون هذه الأمهات بالشرح والإيضاح والجمع... وكتب أهل الأندلس على العتبية ما شاء الله أن يكتبوا، مثل ابن رشد وأمثاله[1]، وقال المقري: «الكتاب وقع عليه الاعتماد من علماء المالكية كابن رشد وغيره»[2].

وقد اشتهر عدد من فقهاء الأندلس بالقيام على درس المستخرجة، كأحمد بن محمد أبي عمر شيخ القرطبيين في عصره، حيث «كان أحفظ الناس للمدونة والمستخرجة وأخبر الناس بالتهدي إلى مكنونها، وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي»[3]. ومنهم محمد بن عمر بن أبا (ت308هـ)، الذي كان «راوية العتبي»[4]، ومحمد بن عون العكي «كان يحفظ المستخرجة ويعنى بالمسائل»[5]، وأبو صالح الذي كان يسمعها للطلاب[6]، وعبدالله بن الحسن الوشقي الشهير بابن السندي[7]، ومحمد بن فطيس الألبيري[8]، وحامد بن عبدالله بن منصور[9]، وغيرهم.

وقد اهتم العلماء بالمستخرجة، إلا أن اهتمامهم بها كان أقل من اهتمامهم بالمدونة، كما يقول ابن رشد، ويستدرك مبينا أهمية شرحها وضرورته: «على أنه كتاب عول عليه الشيوخ المتقدمون من القرويين والأندلسيين...»[10]. كما يحكي الأصيلي أن الفقيه بالأندلس صفته أن يحفظ المدونة والمستخرجة[11].

وسيأتي ذكر الجهود التي خدمتها.

29 ـ كتاب محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي (ت256هـ)

ألف محمد بن سحنون سماعاته عن أبيه عن أصحاب مالك، في مجموعة كتب، عرفت بكتاب ابن سحنون: وقد وصف ابن أبي زيد بـ«الكتب الفقهية من تأليف سحنون»[12].

كان كتاب ابن سحنون مؤلفا على طريقة الأقدمين كالواضحة وغيرها، حيث ضم كتابه الكبير هذا فنونا من أبواب العلم، قال عياض: «ألف ابن سحنون كتابه الكبير مائة جزء، عشرون في السير، وخمسة وعشرون في الأمثال، وعشرة في آداب القضاة، وخمسة في الفرائض، وأربعة في الإقرار، وأربعة في التاريخ، والطبقات، والباقي في فنون العلم»[13].

إلا أن ابن أبي زيد الذي ضمَّن نوادرَه هذا الكتابَ لم يكن معنيا بكل هذه الكتب والأبواب، بل اهتم فقط بما يتعلق بالفقه والأحكام، ولذلك فإن أبواب التاريخ والطبقات والأمثال وما في شاكلتها، لم تكن مما اهتم بجمعه ابن أبي زيد في النوادر والزيادات، في حين يترجح أنه اعتمد شرحه للموطإ والجوابات وآداب القضاة والإقرار والسير.

ويلاحظ من بعض ما نقله ابن أبي زيد عن كتب ابن سحنون هذه أن كثيرا منها نقول عن أبيه سحنون، ومما قرئ في مجلسه، إذ ترد عدد من النقول بصيغ: «من كتاب ابن سحنون: قرأت على سحنون من كتاب ابن القاسم...»، كما توجد نقول فيه عن بعض أصحاب مالك من المدنيين[14]، بالإضافة إلى آرائه وتعقباته وشرحه للموطإ ومسائل أقضية مثل عنها سحنون.

فمما اعتمده ابن أبي زيد من الأجزاء المتضمنة في كتاب ابن سحنون الكبير[15]:

ـ كتاب سيرة القضاة، أو سيرة القاضي[16]، ولعله المشار إليه عند عياض بـ«آداب القضاة» في عشرة أجزاء[17].

(1) المقدمة ص: 451.
(2) نفح الطيب: 2/ 216.
(3) الديباج ص: 103 (57).
(4) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 165 (190).
(5) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 151 (166).
(6) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 162 (184).
(7) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 226 (302).
(8) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 153 (168).
(9) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 78.
(10) البيان والتحصيل: 1/ 28.
(11) قال الأصيلي: «قال لي الأبهري أبو بكر محمد بن صالح: كيف صفة الفقيه عندكم بالأندلس؟ فقلت: له يقرأ المدونة وربما المستخرجة فإذا حفظ مسائلها أفتى ...». الإحكام لابن حزم: 5/ 120.
(12) النوادر والزيادات: 1/ 13.
(13) ترتيب المدارك: 4/ 207، وما عند ابن فرحون يفيد أن ابن سحنون ألف كتابين كبيرين، قال: «ألف ابن سحنون... كتابه الكبير المشهور الجامع، جمع فيه فنون العلم، والفقه، فيه عدة كتب نحو الستين، وكتاباً آخر في فنون العلم، منها كتاب السير، عشرون كتاباً، وكتابه في المعلمين، ورسالته في السنة، وكتاب في تحريم المسكر، ورسالة فيمن سب النبيﷺ، ورسالة في آداب المتناظرين جزآن، وكتاب الحجة على القدرية، وكتاب الحجة على النصارى، وكتاب الإمامة، وكتاب الرد على البكرية، وكتاب الورع، وكتاب الإيمان والرد على أهل الشرك، وكتاب الرد على أهل البدع، ثلاثة كتب، وكتاب في الرد على الشافعي وعلى أهل العراق، وهو كتاب الجوابات، خمسة كتب، وكتاب التاريخ ستة أجزاء» الديباج ص: 334 (446).
(14) قال الحطاب: «وروى ابن كنانة في كتاب ابن سحنون ...». مواهب الجليل: 6/ 217. وفي حاشية الدسوقي: «وهو قول ابن القاسم وابن كنانة في كتاب ابن سحنون» حاشية محمد عرفة الدسوقي 3/ 372. «وروى ابن نافع عن مالك في كتاب ابن سحنون جوازه ومنعه سحنون» مواهب الجليل 2/ 338.
(15) بعض هذه الكتب سيرد ذكره مفردا في بابه الموضوعي.
(16) النوادر والزيادات: 8/ 210، 219.
(17) ترتيب المدارك: 4/ 206.

ـ كتاب الإقرار لابن سحنون، وهو تصنيف لسماعات لابن سحنون عن أبيه وعن غيره، في باب الدعاوى والإقرار، كما يحتوي آراء وتوجيهات لابن سحنون، يذكره ابن أبي زيد في كتابه بالقول: «ومن كتاب الإقرار لابن سحنون، قال سحنون...»[1]، «وقال [أي سحنون] في كتاب الإقرار...»[2]، «وذكر مثله ابن سحنون في كتاب الإقرار عن أشهب وسحنون...»[3].

ـ كتاب الأقضية لمحمد بن سحنون، وتحتوي بعض سماعاته عن أبيه في الأقضية[4]، يقول ابن أبي زيد: «ومن كتاب الأقضية لابن سحنون...»[5]، كما تحتوي سماعاته عن غيره، كابن الماجشون، «وقال عبد الملك وسحنون في كتاب الأقضية لابن سحنون...»[6].

ـ كتاب أمهات الأولاد من كتاب ابن سحنون قال ابن أبي زيد: «ومن كتاب ابن سحنون... وقال في كتاب أمهات الأولاد»[7].

ـ كتاب المواريث من كتاب ابن سحنون، قال ابن أبي زيد: «ومن الثاني من المواريث لابن سحنون...»[8].

ـ كتاب الإكراه «ومن كتاب الإكراه لابن سحنون...»[9].

ـ كتاب السير، «ومن كتاب السير لابن سحنون: قال أشهب...»[10]، «ومن كتاب السير لابن سحنون: قال ابن نافع...»[11]، «وسئل سحنون في كتاب السير...»[12]، «قال سحنون في كتاب السير...»[13]. وقال سحنون في كتاب السير...»[14].

ـ كتاب الشرح لابن سحنون عن أبيه، «وذكر سحنون في كتاب الشرح المنسوب إلى ابنه أنه قال...»[15]، «قال سحنون في كتاب الشرح...»[16]، «ورأيت في كتاب الشرح عن ابن سحنون عن أبيه...»[17]، «قال سحنون في كتاب الشرح ينسب إلى سحنون...»[18]، «وفي كتاب الشرح لابن سحنون عن أبيه:...»[19].

ـ كتاب الأقضية لحبيب بن نصر (ت287هـ) الذي أدخله ابن سحنون في كتابه.

من مشمولات كتاب أدب القضاء لابن سحنون الأقضية لحبيب بن نصر سأل عنها سحنونا وأجابه فيها، وحبيب هذا هو حبيب بن نصر بن سهل التميمي (ت287هـ)، من تلاميذ سحنون، ولي له المظالم [لما ولي سحنون القضاء]، وكان يكاتب سحنونا فيما ينزل به من قضايا الخصوم، ثم جمع كتابا في مسائله لسحنون خلال توليه القضاء، وقد أدخله ابن سحنون في كتاب أدب القضاء من كتابه الكبير، قال ابن حارث: «قد أدخل له ابن سحنون سؤالاته سحنونا ومطالعته إياه في أحكامه»[20]، في الكتاب الذي ألفه في أدب القضاء»[21]، وعليه تدل النقول في النوادر عنه، حيث يقول ابن أبي زيد: «قال ابن سحنون: وسأل حبيب سحنون» «من كتاب ابن سحنون من سؤال حبيب سحنون...» «من كتاب ابن سحنون: وسأل حبيب سحنون...»[22].

ـ سؤالات شجرة بن عيسى المعافري (ت262هـ) لسحنون (ت241هـ)

ومما ضمه ابن سحنون في كتابه سؤالات شجرة لسحنون، وهي سؤالات مشهورة جمعها شجرة في كتاب كما سبق، «ومن كتاب ابن سحنون: وكتب شجرة إلى سحنون...»[23].

30 ـ كتاب البيوع منسوب لمحمد بن سحنون بن سعيد التنوخي (ت256هـ)

ويوجد كتاب لابن سحنون نسب إليه، يتضمن سماعات أبيه هو كتاب البيوع، قال ابن أبي زيد: «ورأيت لسحنون في كتاب البيوع الذي نسب إلى ابنه...»[24].

---

(1) النوادر والزيادات: 9/ 48.

(2) النوادر والزيادات: 9/ 100.

(3) النوادر والزيادات: 10/ 37.

(4) النوادر والزيادات: 4/ 545.

(5) النوادر والزيادات: 5/ 183.

(6) النوادر والزيادات: 13/ 201.

(7) النوادر والزيادات: 13/ 200.

(8) النوادر والزيادات: 13/ 200.

(9) النوادر والزيادات: 10/ 246، 313.

(10) النوادر والزيادات: 1/ 485.

(11) النوادر والزيادات: 4/ 380.

(12) النوادر والزيادات: 4/ 509.

(13) النوادر والزيادات: 8/ 69.

(14) النوادر والزيادات: 10/ 246.

(15) النوادر والزيادات: 1/ 648.

(16) النوادر والزيادات: 6/ 186.

(17) النوادر والزيادات: 7/ 180.

(18) النوادر والزيادات: 10/ 265.

(19) النوادر والزيادات: 10/ 420.

(20) ترتيب المدارك: 4/ 370.

(21) أخبار علماء إفريقية ص: 192.

(22) هذه النصوص من كتاب النوادر عن كتاب دراسات في الفقه المالكي ص: 168.

(23) النوادر والزيادات: 6/ 152.

(24) النوادر والزيادات: 6/ 380.

31 ـ الثمانية لعبد الرحمن بن إبراهيم أبي زيد القرطبي (ت258هـ)

وهو من الفقهاء الموصوفين «بالعلم والفقه والثقة»[1]، والثمانية عبارة عن ثمانية كتب وهي سماعات من شيوخه المدنيين كابن الماجشون ومطرف بن عبدالله «ونظرائهم من المدنيين»[2]، وأيضا أصبغ بن الفرج، وهم الذين لقيهم بالمدينة وروى عنهم، قال عياض: «وله من سؤاله المدنيين ثمانية كتب تعرف بالثمانية مشهورة»[3].

والثمانية موافقة في أكثرها لسماع ابن حبيب عن المدنيين، قال ابن حارث: «ولأبي زيد كتب قيد فيها سماعه من أصحاب مالك، وأكثر ما فيها موافق لرواية عبد الملك بن حبيب عنهم»[4].

وقد ذكر عياض في ترجمة أبي بكر بن وثاب المدني شيخ القاضي إسماعيل (ت282هـ) عن ابن عتاب: «أن الكتب الثمانية التي أدخل أبو زيد القرطبي من سماعه عن عبد الملك ومطرف وأصبغ، أن ابن وثاب أيضا رواها عنهم، إلا ما منها لأصبغ»[5].

وقد أقرأ أبو زيد القرطبي سماعاته لطلبة الأندلس، وانتشر ذكرها في الآفاق، قال ابن حارث: «وقد رأيت بعضها بالمشرق وهي مذكورة ممدوحة عند أهل الآفاق، في المسائل على مذهب مالك رحمه الله وأصحابه»[6].

وممن أخذها عن أبي زيد جماعة من أهل الفتوى والقضاء بالأندلس، ذكرهم ابن فطيس بقوله: «رويت عنه كتب ابن الماجشون والثمانية... وكان أصحابنا في هذا أبو صالح وابن حمير والأعناقي وابن الملون رحمه الله، كان ذلك السماع يردد كل عام، وسمعناه منه غير مرة في داره ومرة في الجامع»[7]، ومنهم أيضا عبد الجبار بن فتح البلوي (218 ـ 258هـ) «ذكر محمد بن عمر ابن لبابة أنه اجتمع معه عند أبي زيد وأخذ معه من أبي زيد الثمانية»[8].

(1) ترتيب المدارك: 4/ 258، انظر حلقه في الفتوى في أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 236-237.

(2) ترتيب المدارك: 4/ 258.

(3) ترتيب المدارك: 4/ 258.

(4) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 237 (315). قلت: وفي الثمانية روايات عن المدنيين مخالفة لما روى ابن حبيب عنهم في الواضحة، مثل ما أورده ابن رشد في معرض بعض المسائل قال: «وفي الواضحة لمطرف وابن الماجشون خلاف قولهما في الثمانية». البيان والتحصيل: 10/ 402.

(5) ترتيب المدارك: 4/ 3.

(6) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 237 (315).

(7) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 238.

(8) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 265 (336).

وتعتبر الثمانية من المصادر المعتبرة في المذهب والنقل منها عام في مصنفات المذهب.

32 ـ المجموعة لمحمد بن إبراهيم بن عبدوس (ت260هـ)

المذكور عن كتاب ابن عبدوس في كتب التراجم والفقه ليس فيه تصريح بأنه كتاب جامع في السماعات والأجوبة، قال ابن حارث: «له كتاب المجموعة ألفه في الفقه على مذهب مالك وأصحابه»[9]، وقال ابن رشد: «المجموعة في أمهات المذهب»[10] إلا أن النقول عنه من جهة، واعتماد ابن أبي زيد القيرواني عليه في كتابه النوادر يصنفه ضمن أمهات المذهب المعتمدة اعتمادا مباشرا على السماعات.

فقد ذكر ابن أبي زيد القيرواني أن المجموعة عبارة عن مؤلف في سماعات ابن عبدوس عن سحنون عن رجال مالك، فقال: «وأما المجموعة فقد حدثني بها حبيب بن الربيع عن محمد بن بسطام عن محمد بن عبدوس، عن سحنون، عن رجال مالك»[11]، وشبهها الشيرازي بالمدونة فقال: «وله كتب كالمدونة سماها المجموعة»[12]، زاد في العمر: «جمع فيه غالب مسائل المدونة لسحنون»[13].

لقد اعتمد ابن عبدوس في كتابه على شيخه سحنون كما يلاحظ، وتدل الصيغة التي تحدث بها ابن أبي زيد عن الكتاب، أن ابن عبدوس لم يجمع في كتابه من السماعات إلا ما رواه عن شيخه سحنون، غير أنه لم يكمله كما يقول ابن حارث: «كان نظيرا لمحمد بن المواز وألف كتابا شريفا سماه المجموعة على مذهب مالك وأصحابه»[14]، أعجلته المنية قبل تمامه»[15].

والمجموعة مؤلف على طريقة المتقدمين، ولذلك كثرت الكتب المحتواة فيها، وبعضهم يزيد فيها وبعضهم ينقص، «وألف كتبه هذه في المذهب المسماة بالمجموعة، وهي نحو الخمسين كتاباً... وكتاب الورع، وكتاب فضائل أصحاب مالك، وكتاب مجالس مالك، أربعة أجزاء، وقد تضاف بعض هذه الكتب إلى المجموعة»[16].

وفي ترتيب المدارك ما يدل على أن ابن عبدوس كان من أعلم أصحاب سحنون باختلاف أصحاب المذهب وأقاويل علمائه،

(9) أخبار علماء إفريقية ص: 183.

(10) مسائل ابن رشد ص: 670 ـ 671.

(11) عن دراسات في مصادر الفقه المالكي، ص: 105.

(12) طبقات الفقهاء ص: 158.

(13) العمر ص: 597.

(14) طبقات الفقهاء بتحقيق الميس ص: 161.

(15) ترتيب المدارك 4/ 223.

(16) ترتيب المدارك 4/ 223.

حيث «كان عالما بما اختلف فيه أهل المدينة وما اجتمعوا عليه»[1]، ويروي امتحان سحنون لأصحابه في مسألة عما يقول فيها أصحاب المذهب «فقال [أي ابن عبدوس] قال فيها بعض أصحابنا كذا وبعضهم كذا، وذكر الجواب والاختلاف»[2].

كما كان يولي اهتماما خاصا لتأليف المجموعة، قال يوما «وأي عمل أفضل مما أنا فيه من تأليف المجموعة»[3] وقد توفي ابن عبدوس وأجاز مجموعته لأخيه إسحاق «فسمع من إسحاق بشر كثير»[4].

33 ـ كتاب محمد بن عبدالله بن عبد الحكم (ت268هـ)

ولمحمد بن بن عبدالله عبد الحكم عدة كتب معتمدة كمتون للمذهب، ويأتي ذكر بعضها في الأجزاء، ومما اعتمد في المذهب منها:

ـ كتاب محمد بن عبد الحكم في الأحكام، وقد نقل منه ابن أبي زيد في مسائل من الشهادات، قال: «قال محمد بن عبد الحكم في كتابه في الأحكام...»[5].

ـ كتاب أدب القاضي لمحمد بن عبد الحكم، وتتضمن أحكام المذهب في أبواب الأقضية، كما يؤكده النقل عنه في النوادر، حيث يقول ابن أبي زيد: «ومن كتاب أدب القاضي لمحمد بن عبدالحكم»[6].

ـ كتاب السبق والرمي لمحمد بن عبد الحكم[7]، والنقول عنه محصورة في هذا الباب، قال ابن أبي زيد: «في سبق الخيل ورهانها من كتاب محمد بن عبد الحكم...»[8]، «باب آخر في مسائل الرمي من كتاب محمد بن عبد الحكم...»[9].

34 ـ مختصر مالك بن قطن الأندلسي (ت268هـ)

ألف مالك بن قطن الأندلسي (ت268هـ) مختصرا في المذهب، قال الحميدي: «له مختصر على مذهب مالك»[10]، قال ابن حزم: «ومن الكتب المالكية التي ألفت بالأندلس كتاب القطني مالك بن علي، وهو رجل قرشي من بني فهر، لقي أصحاب مالك، وأصحاب أصحابه، وهو كتاب حسن فيه غرائب ومستحسنات من المسائل والمولدات»[11].

35. 36. المختصر الكبير والمختصر الصغير لأبي بكر محمد ابن زكريا الوقار (ت269هـ)

مختصرا محمد بن زكريا الوَقّار[12] (ت269هـ) المختصر الكبير، والمختصر الصغير، «الأول منهما في سبعة عشر جزءا»[13]، كان معتمدا عند القرويين، «قال سلمة بن الأشج: رأيت أهل القيروان يفضلون مختصر أبي بكر الوقار على مختصر ابن عبد الحكم»[14]. وكان هذا المختصر من مصادر الكافي لابن عبد البر، كما جاء في مقدمته[15]، ويذكره أهل المذهب بمختصر الوقار، وبكتاب الوقار[16].

37 ـ الموازية لمحمد بن إبراهيم بن المواز (ت269هـ)

تعد الموازية، أو كتاب محمد بن المواز أحد الدواوين الأمهات للمذهب المالكي التي ألفها متقدمو علمائه، كما يعد صاحبها محمد ابن إبراهيم بن المواز الإسكندراني (ت269هـ) أحد الصيارفة نقاد المذهب وأكثرهم اختيارا، كما قال ابن أبي زيد حين وصفه صحبة أصبغ وابن سحنون بأنه «من أصحابنا من نقادهم... مثل سحنون وأصبغ وعيسى بن دينار ومن بعدهم مثل ابن المواز وابن عبدوس وابن سحنون»، ثم قال: «وابن المواز أكثرهم تكلفا للاختيارات»[17]، وكان قوله معتمدا عند المصريين، قال الشيرازي: «والمعول بمصر على قوله»[18]، وقال القرافي: «وما كان القول بالمغرب إلا على قول سحنون، كما كان العمل بالديار المصرية على قول ابن المواز»[19].

---

(1) ترتيب المدارك 4/ 223.

(2) ترتيب المدارك: 4/ 225.

(3) ترتيب المدارك: 4/ 226.

(4) ترتيب المدارك: 4/ 228، وممن أخذها من أهل الأندلس موسى بن عبدالسلام الضبي التدميري (ت321)، «أخذ كتب ابن عبدوس وتفاسيره من ابن بسطام عن محمد بن عبدوس». أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 190 (237).

(5) النوادر والزيادات: 2/ 8.

(6) النوادر والزيادات: 3/ 449، وفيها محسن وهو غلط.

(7) الديباج ص: 232.

(8) النوادر والزيادات: 3/ 432.

(9) النوادر والزيادات: 3/ 438.

(10) ترتيب المدارك: 4/ 257. انظر معجم المؤلفين: 3/ 1 (11313).

(11) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 178.

(12) بفتحة فوق القاف بدون تشديد.

(13) ترتيب المدارك: 4/ 189، الديباج ص: 333 (444).

(14) ترتيب المدارك: 4/ 189، الديباج ص: 333 (444).

(15) قال ابن عبد البر في مقدمة الكافي: «واقتطعته من كتب المالكيين ومذهب المدنيين واقتصرت على الأصح علما والأوثق نقلا، فعولت منها على سبعة قوانين دون ما سواها، وهي: الموطأ والمدونة وكتاب ابن عبد الحكم والمبسوط لإسماعيل القاضي والحاوي لأبي الفرج ومختصر أبي مصعب وموطأ ابن وهب، وفيه من كتاب ابن المواز ومختصر الوقار ومن العتبية والواضحة فقر صالحة» الكافي ص: 10.

(16) التاج والإكليل: 6/ 281، مواهب الجليل ط دار الفكر: 1/ 435 – 1/ 437 – 1/ 212 – 2/ 291.

(17) النوادر والزيادات: 1/ 12.

(18) طبقات الفقهاء 154، ترتيب المدارك: 4/ 168.

(19) توشيح الديباج ص: 139.

ضمت الموازية سماعات شيوخ ابن المواز الذين أخذ عنهم وتفقه بهم، كابن الماجشون وابن عبد الحكم وأصبغ، الذي اعتمد عليه حسب عبارة عياض، وأما ما وقع في الموازية من آراء ابن القاسم فقد أخذها عن سماعات أصبغ وروايات ابن أبي الغمر وغيرهما لأنه لم يدرك ابن القاسم، كما ضمت اختياراته الكثيرة وترجيحاته بين الأقوال والروايات، مع بناء المسائل على أصولها.

ومن خلال ما قيل عن كتاب ابن المواز، ومن خلال النقول عنه يتبين ما يلي:

1 ـ أن صاحبه بسط فيه مسائل الفقه واستوعبها، والتزم فيه الصحة وتوثيق النقول، قال عياض: «وله كتابه المشهور الكبير، وهو أجل كتاب ألفه قدماء المالكيين وأصحها مسائل، وأبسطها كلاماً، وأوعبها»[1].

2 ـ أنه لم يؤلف سماعات مسائل على هيئة ما فعل العتبي أو حتى سحنون بل «قصد إلى بناء فروع أصحاب المذهب على أصولهم في تصنيفه، وغيره إنما قصد إلى جمع الروايات ونقل منصوص السماعات»[2]. وبهذه الحيثية رجحه أبو الحسن القابسي على سائر أمهات المذهب[3].

3 ـ أنه تعرض فيه للخلاف العالي ورد على الشافعي والحنفية، قال عياض: «وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي وعلى أهل العراق، بمسائل من أحسن الكلام وأنبله»[4].

4 ـ أن الكتاب تفاوتت نسخه، وفي بعض رواياته اختلاف بين الرواة في بعض الأبواب، قال عياض: «وهو من رواية ابن ميسر وابن أبي مطر عنه، وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها، ونقص من أصل الديوان كتب منها الصلاة والطهارة إلا أن له في الصلاة كتاب فيه من أبواب السهو وقضاء الصلاة إذا نسيت، وصلاة السفر، وله كتاب الوقوف [ذكر أنها ذهبت في الغارة][5] وإن الكتاب رواه بكماله قوم من أهل تادمكة[6]»[7].

ـ ويذكر ابن أبي زيد في النوادر كتاب محمد بقوله «كتاب محمد»، و«كتاب ابن المواز»، ولكنه في أحيان أخرى ينص على الكتاب الفقهي المنقولة منه المسألة في الموازية، فيقول مثلا: «ومن كتاب العتق لابن المواز...»[8]، «قال ابن المواز في كتاب الغصب: في اختلاف قول مالك في الأمة تستحق وقد ولدت من المشتري، قال: وأجمع ابن القاسم وأشهب أنه يأخذها وقيمة ولدها، قال أشهب: وعليه جماعة الناس، وهو قول مالك الأول...»[9]، «ومن كتاب ابن المواز: قال مالك وأصحابه... قال محمد: وهذا أحب إلي... ومن كتاب الغصب لمحمد...»[10].

وقد اهتم العلماء بالموازية واعتبروها من دواوين المذهب، واعتمدتها مجالس الدرس، ودخلت المغرب والأندلس على يد علماء منهم دراس بن إسماعيل الفاسي (ت357هـ)، وعريف مولى ليث بن فضيل البجاني (ت336هـ)، «رحل فسمع بمصر وأخذ كتاب ابن المواز من ابن مطر القاضي ونسخ جميعها بيده، ولم يدخل أحد الموازية أصح من كتاب عريف»[11].

وتعد الموازية أحد الدواوين الأمهات المعتمدة في المذهب ولذلك لا يكاد يوجد فرع إلا وفيه نقل منها. وسنذكر اهتمام المالكية بالموازية في موضعه من هذا الكتاب.

38 ـ مختصر أبي القاسم عبيد الله بن محمد البرقي [طبقة ابن المواز (ت269هـ)]

ـ قال عياض في المدارك إنه ألف «مختصرا على مذهب مالك»[12]، وفي الغنية: «له تصنيف في الفقه»[13].

39 ـ السليمانية لسليمان بن سالم القطان المعروف بابن الكحالة (ت281هـ)

من المتون الفقهية التي صنفها أوائل المالكية الصقليين كتاب السليمانية لسليمان بن سالم القطان المعروف بابن الكحالة (ت281هـ)، «كان الأغلب عليه الرواية والتقييد»[14]، «وله تأليف في الفقه تعرف كتبه بالكتب السليمانية مضافة إليه»[15]، وقيمة هذه الكتب أنه من أول ما صنف من الفقه المالكي بصقلية، قال الشيرازي: «وبه انتشر مذهب مالك بها»[16].

---

(1) ترتيب المدارك: 4/ 169.

(2) ترتيب المدارك: 4/ 169.

(3) ترتيب المدارك: 4/ 169، ونصه: «وذكره أبو الحسن القابسي، ورجحه على سائر الأمهات، وقال: لأن صاحبه قصد إلى بناء فروع أصحاب المذهب، على أصولهم، في تصنيفه، وغيره إنما قصد لجمع الروايات ونقل منصوص السماعات، ومنهم من نقل عنه الاختيارات في شروحات أفردها، وجوابات لمسائل سئل عنها، ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب، فيما فيه الخلاف».

(4) ترتيب المدارك: 4/ 169.

(5) ما بين معقوفتين مزيد من الديباج ص: 332 (442).

(6) تادمكة بلد في صحراء مالي مشهورة بالعلم، قال عبدالله بن عبد العزيز البكري (ت487هـ): «تادمكّة أشبه بلاد الدنيا بمكّة شرفها الله وزادها تشريفا وتعظيما، ومعنى تاد عندهم هيئة إذ أنها على هيئة مكّة، وهي مدينة كبيرة بين جبال وشعاب... وأهل تادمكّة بربر مسلمون وهم يتنقبون كما يتنقب بربر الصحراء». المسالك والممالك، ط دار الغرب الإسلامي سنة: 1992م، 2/ 880.

(7) ترتيب المدارك: 4/ 169.

(8) النوادر والزيادات: 5/ 307.

(9) النوادر والزيادات: 13/ 175.

(10) النوادر والزيادات: 14/ 428.

(11) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 288 (392).

(12) ترتيب المدارك: 4/ 183.

(13) الغنية ص: 207 .

(14) ترتيب المدارك: 4/ 257.

(15) ترتيب المدارك: 4/ 257.

(16) طبقات الفقهاء بتحقيق الميس ص: 162.

40 ـ المبسوط للقاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي الحمادي (ت282هـ)

من المتون الشهيرة كتاب القاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي الحمادي (ت282هـ) المبسوط[1]، وهو من أبرز ما صنف مالكية العراق المتقدمون من متون المذهب، ويعد المبسوط من الكتب الأصيلة عند المالكية، وصاحبه من أركان المذهب وأساطينه الكبار.

ويحتوي المبسوط على أحكام المذهب، وعلى الاحتجاج له، وينزع مؤلفه بالحديث مع الاختيار والتصحيح والتضعيف للآراء[2]، كما يضم روايات عن مالك وأصحابه المدنيين والمصريين، مما اشتهر عند العراقيين المالكية، وهو ما يفيده النقل عنه في النوادر والاستذكار والبيان والتحصيل.

41 ـ كتاب مستخرج العلم لمحمد بن وضاح (ت286هـ)

ألف محمد بن وضاح (ت286هـ) كتاب مستخرج العلم في فروع الفقه المالكي[3].

42 ـ الأمهات ليحيى بن عمر الكناني (ت289هـ)

43 ـ اختلاف ابن القاسم وأشهب ليحيى بن عمر الكناني (ت289هـ)

ألف يحيى بن عمر الأندلسي (ت289هـ) كتاب اختلاف ابن القاسم وأشهب[4].

وذكر ابن أبي زيد في النوادر أمهات يحيى بن عمر الكناني، قال: «وهكذا رأيتها في أمهات يحيى بن عمر»[5]، «من كتاب ابن عمر...»[6].

44 ـ الحمديسية لحمديس بن إبراهيم بن أبي محرز اللخمي (ت299هـ)

وهذا الكتاب لحمديس بن إبراهيم بن أبي محرز اللخمي (ت299هـ) الذي اشتهر باسم الحمديسية في بعض المصادر المالكية، وهو ـ في غالب الظن ـ اختصاره على المدونة الذي سيأتي ذكره في موضعه من الجهود عليها، ولعل ذلك راجع إلى أن حمديسا ضمَّن هذا الاختصار اختيارات له، ونقولا، وتأويلات لما في المدونة، نقلتها المؤلفات بعده، ولذلك يشار إليه أحيانا بكتاب حمديس[7]، وبالحمديسية[8]، وباختصار حمديس[9]، قال عياض: «له في الفقه كتاب مشهور في اختصار مسائل المدونة، رواه عنه مؤمل بن يحيى والناس»[10].

45 ـ المبسوطة ليحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الرقيعة الليثي (ت303هـ)

ألف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي الشهير بالرقيعة (ت303هـ) كتاب المبسوطة، وهي في اختلاف مالك وأصحابه[11]، وقد نقل منها ابن رشد في مسائله[12]، واعتنى بها أهل المذهب كما سيأتي.

46 ـ الاستيعاب [لأقوال مالك مجردة دون أقوال أصحابه]
تأليف جماعة من العلماء: عبدالله بن محمد بن حنين (ت318هـ) ـ محمد بن عبيد الله بن الوليد أبو بكر المعيطي (ت367هـ) ـ أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن هشام الإشبيلي الشهير بابن المكوي (ت401هـ)

كتاب الاستيعاب [مؤلف شامل في الأسمعة المختلفة عن مالك] ألفه مجموعة من الفقهاء الأندلسيين، وهم:

ـ عبدالله بن محمد بن حنين (ت318هـ) [من تلامذة القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ)]، ألف منه نحو خمسة أجزاء،

---

(1) ترتيب المدارك: 4/ 281.

(2) من النقل الدال على ما حواه المبسوط من هذا المعنى ما نقله ابن أبي زيد في النوادر قال: «ومن كتاب المبسوط لإسماعيل القاضي قال إسماعيل القاضي: ولا بأس بالصلاة على الجنازة في المسجد، إن احتيج إلى ذلك، وما أنكر الناس من أمر سعد، دليل على أن العلم الدائم الصلاة على الجنازة بقرب المسجد، ولعل الصلاة على سهيل كانت قبل يتخذ ذلك الموضع، ولعلهم إنما صلوا على عمر في المسجد لأنه أوسع عليهم لكثرة من صلى عليه، وهذا كله واسع إذا احتيج إليه، وأما ما حدثنا به عاصم بن علي قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه، فهذا إسناده ضعيف، ولا بأس بذلك إن احتيج إليه». النوادر: 1/ 623.

(3) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 255، معجم المؤلفين: 3/ 761.

(4) ترتيب المدارك: 4/ 358، الديباج ص: 433 (609).

(5) النوادر والزيادات: 2/ 338.

(6) النوادر والزيادات: 3/ 446.

(7) في الذخيرة للقرافي: «وفي كتاب محمد حديس»: 8/ 29.

(8) في مواهب الجليل: «رواه ابن القاسم في الحمديسية... مثله لمالك في العتبية والحمديسية»: 2/ 423. ينظر أيضا: الشرح الكبير: 3/ 255، منح الجليل: 5/ 406.

(9) في الذخيرة للقرافي: «واختصره ابن حديس»: 10/ 133.

(10) ترتيب المدارك: 4/ 389، ممن سمعها من مؤمل محمود بن حكم بن منذر الأسدي أبو عبدالله البجاني «وسمع مختصر حديس بن مؤمل بن يحيى» تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 122 (1414). وممن رواه أيضا عبد الملك بن العاص بن السعدي (ت330)، قال ابن حارث: «روى عن حديس القفصي مختصر المدونة». أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 255 (330).

(11) ترتيب المدارك: 5/ 160، الديباج ص: 434 (610).

(12) انظر بعض النقل عنها في مسائل أبي الوليد ابن رشد: 1/ 397.

لكنه مات ولم يكمله، قال عياض: «وهو المبتدئ بتأليف كتاب الاستيعاب لأقوال مالك مجردة دون أقوال أصحابه، الذي تممه أبو عمر المكوي وأبو بكر المعيطي»[1].

ـ وقد تولى إتمامه رجلان من طبقة تلاميذه، وهما ابن المكوي وأبو بكر المعيطي قال ابن حزم: «والكتاب [العطف هنا على الكتب الرائدة بالأندلس] الذي جمعه أبو عمر أحمد بن عبد الملك ابن هشام الإشبيلي المعروف بابن المكوي، والقرشي أبو مروان المعيطي في جمع أقاويل مالك كلها، على نحو الكتاب الباهر الذي جمع فيه القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد المصري أقاويل الشافعي كلها»[2].

قال عياض: «كان سقط إلى الحكم أمير المؤمنين كتاب من رأي مالك ابتدأه بعض أصحاب إسماعيل القاضي [الإشارة هنا لابن حنين، لأنه تلميذ القاضي إسماعيل ومن رواة بعض كتبه]، وبوبه، وقرره ديوانا جامعا لقول مالك خاصة، لا يشاركه فيه قول أحد من أصحابه، باختلاف الرواية عنه وذكر من رواها، مضى للمؤلف منه مقدار خمسة أجزاء أو نحوها واخترمته المنية عن إتمامه، فلما رآه الحكم أعجبه بسطه وحرص على إكمال الفائدة به، فذاكر به قاضيه ابن السليم، وسأله: هل عندك من يكمله على الرغبة؟ فقال: نعم بشرط إباحة أمير المؤمنين خزانة كتبه للبحث عن أقوال مالك حيث كانت، من رواية المكيين والمدنيين والعراقيين والمصريين والقرويين والأندلسيين وغيرهم، فقال الحكم: أفعل ذلك على ضنانتي بها حرصا على إكمال الفائدة، فسمى له الفقيهين أبا بكر المعيطي القرشي هذا وأبا عمر بن المكوي، فمكنهما من الأسمعة وما جانسها، فاقتدرا منها على ما أراداه، وألفا كتاب الاستيعاب الكبير في مائة جزء، بلغا فيها النهاية، وكان بين أيديهما وراق مجيد لتبيض ما يسودانه... فلما تم الكتاب سر به ووصل كل واحد منها بألف دينار ومنديل كتب، وقدمهما إلى الشورى»[3].

وقال عياض في ترجمة أبي عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي المعروف بابن المكوي: «وهو الذي أسند إليه الحكم تأليف كتاب الاستيعاب، الذي قدمنا ذكره مع أبي بكر المعيطي»[4].

قال ابن بشكوال: «كان [أي ابن المكوي] عارفا بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه وكان بصيرا بأقوالهم واتفاقهم واختلافهم... جمع للحكم كتاب الاستيعاب من مائة جزء، وكان بدأ جمعه له مع أبي بكر محمد بن عبيد الله القرشي المعيطي، ورفع إلى الحكم فسر به»[5].

وقال أبو عبيد الله الحميدي (ت488هـ): «وقد جمع أبو مروان المعيطي الفقيه كتابا في أقاويل مالك ﷺ على نحو كتاب الباهر[6] الذي جمع فيه أبو بكر محمد بن أحمد الحداد القاضي المصري أقاويل أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، أمرهما بالاجتماع على ذلك وترتيبه... المنصور بن أبي عامر وكان هو المتغلب على الأمور بالأندلس كلها في ذلك الوقت»[7].

قال الونشريسي: «ذكر الباجي في فرق الفقهاء قال: وقد جمع أبو عمر الإشبيلي أقوال مالك خاصة دون أقوال أصحابه في كتاب كبير زاد على مائة كتاب، قرأت بعضه، وكان شيوخنا يقولون: إنه لا يكاد أن توجد قوله لأصحابه إلا وهي في ذلك الكتاب المالك، وذلك أن أبا عمر نقلها من الأسمعة أخرجها الحكم بن عبد الرحمن [أي الأمير الحكم المستنصر]، من خزانته، وأمره بجمع أقوال مالك حيث كانت، فأنت ترى قول الشيوخ لا يكاد أن توجد قولة لأصحابه، إلا وهي في ذلك الكتاب المالك»[8].

وقد كان كتاب الاستيعاب مشهورا لدى الفقهاء، إذ حكى الباجي كما سبق أنه اطلع عليه، ونقل منه ابن رشد في مسائله[9].

47 ـ كتاب في منتقى قول مالك لابن الخلال أبي بكر محمد ابن أحمد بن أبي يوسف المصري (ت322هـ)

ألف ابن الخلال محمد بن أحمد بن أبي يوسف أبو بكر المصري (ت322هـ) كتابا في منتقى قول مالك «في أربعين جزءا»[10].

48 ـ الحاوي لأبي الفرج عمرو بن محمد الليثي البغدادي (ت330هـ)

ألف أبو الفرج الليثي تلميذ القاضي إسماعيل، كتاب الحاوي، قال عياض: «وله الكتاب المعروف بالحاوي في مذهب مالك»[11].

---

(1) ترتيب المدارك: 5/ 211 ـ 212، وفي أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس «جمع رأي مالك خاصة من السماعات» ص: 228 (305).

(2) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 181.

(3) ترتيب المدارك: 7/ 121.

(4) ترتيب المدارك: 7/ 127.

(5) الصلة: 1/ 28 ـ 29 (38).

(6) الباهر في الفروع لأبي بكر محمد بن أحمد الكناني المعروف بابن الحداد المصرى الفقيه الشافعي، قال ابن السبكي: «له كتاب الباهر في الفقه قيل: إنه في مائة جزء». طبقات الشافعية: 3/ 80.

(7) جذوة المقتبس ص: 132 ـ 133 (231). وقوله المنصور بن أبي عامر مشكل لأنه لم يكن متغلبا في عهد الحكم، وإنما تغلب واستبد في عهد ابنه هشام. انظر في ذلك العبر لابن خلدون: 4/ 147 ونفح الطيب: 1/ 396.

(8) المعيار: 6/ 358، وانظر منه: 11/ 380.

(9) انظر النقل منه في مسائل ابن رشد: 2/ 1316.

(10) الديباج ص: 342 (457).

(11) ترتيب المدارك: 5/ 23.

وهو كتاب معتمد، ينقل منه المتقدمون والمتأخرون، وإن انتقدت عليه مسائل[1]، ومن خلال النقول عنه فإن أبا الفرج يحتج فيه للمذهب ويرد أحيانا على المخالفين، وربما خالف المذهب واتبع الشافعي أو أبا حنيفة.

49 ـ كتاب في الفقه لأبي النجا محمد بن مطهر الفرضي (ت333هـ)

ألف أبو النجا الفرضي محمد بن مطهر (ت333هـ) «كتابا في الفقه على مذهب مالك»[2].

50 ـ مدونة أبي بكر بن اللباد (ت333هـ)

كذا سماه المازري[3]، ويعرف أيضا بكتاب ابن اللباد، ولا يبعد أن يكون هذا الكتاب نسخة من المدونة، عليها تعليقات لابن اللباد، كما يدل النقل عنه[4].

51 ـ كتاب أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر (ت339هـ): الإقرار والإنكار

كتاب أحمد بن ميسر المعروف بكتاب الإقرار والإنكار، وإن كان من فروع القضاء، فإنه من متون المذهب ومؤلفاته المعتمدة قديما.

وقولنا إن كتاب ابن ميسر هو عينه كتاب الإقرار والإنكار له مبني على النقول التي نقل ابن أبي زيد منه في نوادره، حيث دارت جميعها على «الإقرار» و«الإنكار» في الأنكحة والاستلحاق والمواريث والاستحقاق، وغيرها، وحول ما يترتب عليها من أحكام ومسائل، مما أثبت لدينا أن كتاب ابن ميسر هو عينه كتاب الإقرار والإنكار له[5].

قال ابن فرحون: «كان في الفقه يوازي ابن المواز، وألف كتاب الإقرار والإنكار... إليه انتهت الرئاسة بمصر بعد ابن المواز وعليه تفقه وهو راوي كتبه...»[6].

وهذا الكتاب من المتون المالكية المعتمدة، وهو غير رواية ابن ميسر عن ابن المواز، كما يفهم من نقول ابن أبي زيد عنه في النوادر، حيث يقول: «ومن كتاب أحمد بن ميسر...»[7]، بخلاف ما ينقل عن ابن ميسر عن ابن المواز[8].

52 ـ مختصر محمد بن عبدالله بن عيشون أبي عبدالله (ت341هـ)

ألف محمد بن عبدالله بن عيشون أبو عبدالله (ت341هـ) مختصرا في الفقه «كان فقيها حافظا للمسائل، وله مختصر في الفقه»[9]، وهو «مختصر مشهور في الفقه»[10]. وتنقل كتب المذهب عن ابن عيشون قليلا[11]. وقد ضعف بعض العلماء هذا الكتاب لما احتواه من بعض الشذوذ، قال عليش تعليقا على قول ابن عيشون: إن مدة التعمير بالنسبة للمفقود ستون سنة: «قلت هذا يؤكد ما تقدم لأبي عمران أنه لا عمل على تأليف ابن عيشون»[12].

53 ـ مختصر ابن عبيد علي بن عيسى أبي الحسن التجيبي الطليطلي (من طبقة ابن عيشون (ت341هـ))

ألف الأندلسي الطليطلي ابن عبيد علي بن عيسى التجيبي أبو

---

(1) المقصود هنا بعض ما انتقده جماعة منهم الأبهري وابن عبد البر في الاستذكار وابن العربي في المسالك من مسائل فيها ضعف الرواية أو المنزع، أما ما نقله عياض أن القاضي عبد الوهاب بن نصر قال: «دخلت في حداثتي على الأبهري، وفي كمي كتاب الحاوي لأبي الفرج، فقال لي: ما الذي في كمك؟ قلت الحاوي لأبي الفرج، فقال: ليس بالحاوي، ولكنه الخاوي» ترتيب المدارك: 5/ 23، فهذا ليس محمولا على ما يوهمه ظاهره من الذم، لأن أبا الفرج من شيوخ الأبهري، ولأن الكتاب الحاوي أجل من أن يقال فيه مثل هذا الإطلاق، يكفي أن ابن أبي زيد القيرواني اطلع عليه وحض بعض طلبته على تحصيله، حيث قال: «وإذا دخلت العراق، فاكتب [وذكر كتبا ثم قال] ... وكتاب الحاوي لأبي الفرج حول الأحكام إن كسبته، ففيه فوائد...» انظر الذب، مخطوط تشستربتي بإرلندة عدد 100، ويزكي عندنا هذا التوجيه أن هذه الرواية في التعريف للأموي جاء في تمامها: «فقيل إنه أبو الفرج» أي تعجبا وتنبيها، وعلى كل حال فلهذه الحكاية أكثر من توجيه ومحمل.

(2) ترتيب المدارك: 5/ 59.

(3) كشف الغطا عن لمس الخطا خ المكتبة العاشورية [3ب].

(4) قال المازري في كشف الغطا (3ب) نقلا عن أبي عمران الفاسي: «وقد وجد بخط أبي بكر بن اللباد على ظهر كتاب النكاح من مدونته قال: قال لي أحمد بن سليمان، فذكر مسائل ثم قال: وسئل سحنون عن رجل طرق امرأته ليلا، فوقع على ختنته، أم امرأته جاهلا، قال: لا تحرم عليه»، وهذا الكلام مزيد على المدونة وليس فيها، إذ اقتصر فيها على حكم الزنى بمثل المذكورة، مما يرجح عندي أن مدونة ابن اللباد هي كالتعليق على نسخته على المدونة.

(5) انظر النقول عنه في النوادر والزيادات: 7/ 233 – 9/ 65 – 210 – 247 – 269، 12/ 518، 13/ 180 – 191 – 201 – 209 – 220 – 222 – 225 – 229 – 231 – 233 – 235.

(6) الديباج ص: 97 (38).

(7) النوادر والزيادات: 7/ 223.

(8) كثيرا ما ينقل أهل المذهب عن ابن المواز وابن ميسر في سياق واحد، وكثيرا ما يخالف ابن ميسر ابن المواز في هذه النقول، ولم نحقق هل مرجع النقل هو رواية ابن ميسر للموازية وما فيها من تعليقاته، أو يكون النقل من الموازية ومن كتاب ابن ميسر.

(9) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 64 (1261)، الصلة ص: 144 (359).

(10) شجرة النور ص: 89.(193).

(11) انظر التاج والإكليل عند قول خليل «كالرشوة وتلقين خصم» ط عالم الكتب: 8/ 200.

(12) منح الجليل، ط دار الفكر، 4/ 325 .

الحسن (من طبقة ابن عيشون (ت341هـ)) مختصرا[1] استحسنه العلماء[2]، قال ابن الفرضي: «وله مختصر في المسائل، أخذه الناس عنه وانتفع به»[3]، «له مختصر مشهور منتفع به»[4]، بالرغم من أنه انتقد عليه من مسائل «وانتقدت عليه مسائل، وهي صحيحة جيدة جارية على الأصول وإن خالفه فيها غيره قال بعض الفقهاء: من حفظه فهو فقيه قرية، قال ابن مغيث: ولو كانت مثل مصر، لمن أتقن حفظه، يريد [الكلام للقاضي عياض]: والتفقه في أصوله»[5].

ويبين الحافظ ابن الفخار (ت419هـ) أن الطليطليين لم ينتفعوا من مختصر ابن عبيد هذا انتفاع باقي كُوَر الأندلس به قال: «يا أهل طليطلة، كتابان جازا قنطرتكم وتلقاهما الناس بالقبول: تفسير يحيى بن مزين ومختصر ابن عبيد»[6].

وقد كان هذا الكتاب متداولا في القرن السادس الهجري بالأندلس، إذ يحكي ابن الزبير في ترجمة فاطمة بنت أبي القاسم الأنصاري أنها عرضت على أبيها كتبا منها «مختصر أبي عبيد الطليطلي»[7].

54 ـ كتاب ابن الحجام عبدالله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي القروي (ت346هـ)

نقل منه ابن أبي زيد في النوادر قال: «ورأيت في تأليف ابن الحجام، قال...»[8].

55 ـ كتاب الزاهي الشعباني في الفقه لأبي إسحاق محمد بن شعبان القرطبي (ت355هـ)

وهو المعروف بكتاب ابن شعبان[9]، وبكتاب ابن القرطبي[10]، وكان ابن شعبان رأس المالكية بمصر في وقته، «إليه انتهت رئاسة المالكيين بمصر»[11]، إلا أن مصنفاته لوحظ عليها لين مسائل وضعف في النقل، رغم استعمالها في حلقات الدرس المالكي واعتمادها لاحقا، قال القابسي: «إنه لين الفقه، وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك وأقوال شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته، ليست مما رواه الثقات من أصحابه واستقر من مذهبه»[12]، قال ابن حزم: «ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية، فإما تغير حفظهما، وإما اختلفت كتبهما»[13].

ومع ذلك فكتاب ابن شعبان معتمد في الفقه المالكي في كل المصادر، ويذكرونه باسم كتاب ابن شعبان، أو كتاب ابن القرطبي أو الزاهي أو الشعباني، وإليه يشير الباجي في المنتقى بقوله: «قال الشيخ أبو إسحاق».

56 ـ كتاب مختصر ما ليس في المختصر لأبي إسحاق محمد بن شعبان القرطبي (ت355هـ)

واسمه الكامل «كتاب مختصر قول مالك بن أنس مما ليس في المختصر الكبير لابن عبد الحكم»[14]، وهو كتاب معتمد[15]، ويحتوي فقه المالكية مع مقارنات وتعرض للمذاهب الأخرى ولأقوال السلف[16]، وهو المعروف بمختصر ابن شعبان، وبه يعبر الباجي وعدد من شراح خليل، في حين يعبر اللخمي في التبصرة والمازري في شرح التلقين بمختصر ما ليس في المختصر.

57 ـ كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك

58 ـ رأي مالك الذي خالفه فيه أصحابه كلاهما لأبي عبدالله محمد بن حارث الخشني القروي (ت361هـ)

ألف أبو عبدالله محمد بن حارث الخشني (ت361هـ) كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك، ألفه للخليفة الحكم المستنصر الأندلسي[17].

كما ألف له رأي مالك الذي خالفه فيه أصحابه، وصف بأنه «كتاب كبير»[18].

(1) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 296 (267) وهو مخطوط الخزانة الحسنية بعدد: 10115، والأحمدية عدد: 3236، ومنه نسخة مرقونة حققها الطالب عبد القادر الشرقاوي في بحث علمي بدار الحديث الحسنية.

(2) فهرسة ابن خير ص: 248.

(3) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 1/ 357 (923).

(4) الديباج ص: 294 (383).

(5) ترتيب المدارك: 6/ 171.

(6) ترتيب المدارك: 2/ 172.

(7) صلة الصلة القسم الخامس ص: 314. (631).

(8) النوادر والزيادات: 4/ 355.

(9) توجد نسخة منه في مكتبة مركز جمعة الماجد بالإمارات عدد: 5951. ويشتغل عليها بعض الباحثين في أطاريح جامعية بالسعودية والمغرب. وقد صدر بعنوان الزاهي في أصول السنة ط 1 سنة 1433.

(10) يقول ابن أبي زيد مثلا: «ومن كتاب ابن القرطبي...»، وذلك في غير ما موضع من كتابه، انظر النوادر والزيادات: 1/ 555، 2/ 99، 118، وغيرها.

(11) الديباج ص: 346 (463).

(12) ترتيب المدارك: 5/ 275، الديباج ص: 346 (463).

(13) سير أعلام النبلاء: 14/ 79.

(14) التعريف ص: 261.

(15) ترتيب المدارك: 5/ 275، الديباج ص: 346 (463).

(16) انظر أمثلة على ذلك في شرح التلقين: 1061، 1064، 1123، 1142، 1151.

(6) ترتيب المدارك: 6/ 267، الديباج ص: 355 (475).

(17) التعريف ص: 261.

(18) ترتيب المدارك: 6/ 267، الديباج ص: 355 (475).

59 ـ كتاب في الفقه لأبي الطاهر الذهلي محمد بن أحمد السدوسي (ت367هـ)

ألف أبو الطاهر الذهلي محمد بن أحمد السدوسي (ت367هـ) نزيل مصر كتابا في الفقه على مذهب مالك[1]، «ذكره ابن ماكولا، فقال: كان ثقة، وكان يذهب إلى قول مالك، وربما اختار»[2].

60 ـ التوسط بين مالك وابن القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا لقاسم بن خلف الجبيري (ت371هـ)

ألف قاسم بن خلف الجبيري الطرطوشي (ت371هـ) «التوسط بين مالك وابن القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا»، وصف بأنه «حسن مفيد»[3].

61 ـ التفريع لأبي القاسم عبيد الله بن الجلاب (ت378هـ)[4]

ألف الشيخ البغدادي عبيد الله بن الجلاب (ت378هـ) كتاب التفريع، وهو كتاب معتمد، يعرف عند المتأخرين باسم الجلاب، وقد اهتم به علماء المذهب كثيرا[5]، وشرحه جماعة منهم، كما سنرى.

«يقال إن فيه ثمانية عشر ألف مسألة عن مالك سوى أصحابه»[6]، قال الدهماني مفصلا: «وقد أورد التتائي أن مسائله تبلغ ثمانية عشر ألف، منها اثنا عشر ألفا موافقة لما في المدونة، وستة آلاف ليست فيها، بينما قال ابن عبد السلام: إن فيه ثمانية عشر ألف مسألة عن مالك سوى أصحابه»[7].

62 ـ الاقتصاد في الفقه لأبي عمر أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر العبسي الأندلسي (ت379هـ)

ألف أحمد بن عبد الرحمن العبسي أبو عمر (ت379هـ) كتاب الاقتصاد، «له تأليف في الفقه سماه الاقتصاد»[8]، وكان «متفننا»[9].

(1) معجم المؤلفين: 3/ 77.

(2) الديباج 404 (546)، مختارات من المقفى الكبير ص: 277.

(3) الديباج 324 (431)، وقد حقق الكتاب في إطار رسالة جامعية ذ حسن الحمدوشي بجامعة محمد الخامس بالرباط المغرب، ثم طبع ط دار ابن حزم.

(4) مخطوط بالخزانة الزاوية الحمزية بالراشيدية المغرب عدد: 298 ـ 793، والأحمدية عدد: 3028، وقد طبع بتحقيق ذ حسين بن سالم الدهماني، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط.1. 1408هـ/ 1987م.

(5) دخل هذا الكتاب مبكرا للأندلس، حمله عن مؤلفه غالب بن عبد الرؤوف جد عبد الحق بن عطية، قال ابن الأبار: «لغالب بن عبد الرؤوف بن تمام رحلة، لقي فيها أبا القاسم بن الجلاب الفقيه، وحمل عنه كتابه التفريع» المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 270 (240)، انظر أيضا فهرسة ابن خير ص: 243، برنامج المجاري ص: 122 ـ 136.

(6) التعريف ص: 239.

(7) التفريع: 1/ 125، مقدمة المحقق.

(8) الديباج ص: 108 (70)

(9) الصلة: 1/ 13 (5).

63 ـ الخصال لمحمد بن يبقى بن زرب (ت381هـ)

ألف محمد بن يبقى بن زرب (ت381هـ) كتاب الخصال عارض به الخصال لابن كاديس الحنفي، «وهو في غاية الإتقان»[10]، «ألف كتاب الخصال في الفقه مشهور على مذهب مالك عارض به كتاب الخصال لابن كابس [كذا] الحنفي»[11]، وقال ابن عطية: «كتاب الخصال في الفقه على مذهب إمام دار الهجرة أبي عبدالله مالك بن أنس، للقاضي محمد بن يبقى بن زرب، ضاهى بهذا الاسم كتاب الخصال الذي ألفه محمد بن علي بن كاس [كذا] على مذهب أبي حنيفة»[12].

قال ابن أبي الوفاء: «ابن كاديس... فقيه من طرسوس، له في الفقه على مذهب أبي حنيفة كتاب سماه الخصال، وقفت عليه وهو حسن... وذكر بعض الأصحاب أن أبا بكر القرطبي المالكي عارضه وصنف كتاب الخصال في مذهب مالك»[13].

قال في معالم الإيمان عند تعريفه بتأليف ابن أبي زيد القيرواني للرسالة: «ولما فرغ من تأليفها كتب منها نسختين، وبعث بواحدة إلى أبي بكر الأبهري ببغداد... وبعث بالأخرى إلى أبي بكر بن أبي زرب بقرطبة، فوصلت إليه فأخفاها، وأخذ في تأليف كتاب الخصال عوضها، فبعد ذلك أظهرها، فقال لسان الحال: وطئوا ووطئنا، وسيظهر ما كان لله، فكتب أبو محمد إلى الأبهري يخبره بما فعل ابن زرب، فراجعه الأبهري برسالة يقول فيها:

أعجب ما في الأمور عندي ... إظهار ما تدعي القلوب

تأبى نفوس نفوس قوم ... وما لهم عندهم ذنوب

وتصطفي أنفس نفوسا ... وما لها عندهم عيوب

وما ذاك إلا لمضمرات ... يعلمها الشاهد الرّقيب»[14].

64 ـ الرسالة لأبي محمد عبدالله ابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)

ألف الشيخ أبو محمد ابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ) متن الرسالة، «وهي أول تواليفه»[15]، وهي من أشهر متون

(10) شجرة النور ص: 100 (249). وقد طبع كتاب الخصال ط وزارة الأوقاف المغرب ح ذ عبد الحميد العلمي ط1 1426.

(11) الديباج ص: 364 (492)

(12) فهرسة ابن عطية ص: 74، وفهرسة ابن خير ص: 246، معجم المؤلفين: 3/ 863 (16355).

(13) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ص: 274 (204).

(14) معالم الإيمان: 3/ 139، انظر الطعن في ما حكاه هنا صاحب معالم الإيمان في مقدمة ذ عبد الحميد العلمي لتحقيق كتاب الخصال ص: 32.

(15) شجرة النور ص: 96 (227)، ونسخ الرسالة أكثر من أن تحصى في خزائن المخطوطات، ونذكر بعضا منها: بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 244 ـ 1286/ 1 ـ 903/ 1 ـ 1195/ 1 ـ 1197/ 1 ـ 1196 ـ=

المذهب[1] وأكثرها اعتمادا للتدريس للمبتدئين منذ تأليفها، «سأله تأليفها الشيخ محرز بن خلف... ألفها وسنه سبعة عشر عاما، وهي أول تآليفه، ووقع التنافس في اقتنائها حتى كتبت بها الذهب»[2]، قال الدباغ: «وأول تواليفه الرسالة، كان الشيخ أبو إسحاق السبائي سأله ـ وهو في سن الحداثة ـ أن يؤلف له كتابا مختصرا في اعتقاد أهل السنة مع فقه وآداب، ليتعلم ذلك أولاد المسلمين، فألف الرسالة، وذلك سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وسنه إذ ذاك سبع عشرة سنة، قلت: وقال أبو عبدالله محمد بن سلامة التونسي وأبو علي ناصر الدين البجائي: إنما سأله تأليفها الشيخ المؤدب محرز بن خلف التونسي، وهذا هو الصحيح عندي، لأن قول الشيخ أبي محمد: كما تعلمهم حروف القرآن يدل على ذلك»[3].

«ولما فرغ من تأليفها كتب منها نسختين، وبعث واحدة إلى أبي بكر الأبهري ببغداد، فوصلت إليه، فأظهر الفرح بها، وأشاع خبرها بين الناس، وأثنى عليها وعلى مؤلفها، وأمر ببيعها، ليحسن بثمنها إلى الواصل بها، فبيعت بمائتي دينار دراهم، فقال: لا تباع إلا وزنا بوزن، ففعل ذلك، فجاء وزنها ثلاثمائة دينار ونيف.

وبعث بالأخرى إلى أبي بكر بن أبي[4] زرب بقرطبة...

ومدحها القاضي أبو محمد بن نصر المالكي فقال:

رسالة علم صاغها العلم النهد
قد اجتمعت فيها الفرائض والزهد

أصول أضاءت بالهدى فكأنما
بدى لعيون الناظرين بها الرشد

وفي صدرها علم الديانة واضحا
وآداب خير الخلق ليس لها ند

لقد أمَّ بانيها السداد فذكره
بها خالد ما حج واعتمر الوفدُ»[5]

«ووقع التنافس على اقتنائها، حتى كتبت بماء الذهب»[6].

«تحصل ذلك في أربعة آلاف مسألة، تضمن أربعمائة حديث، تارة نصا وتصريحا، وتارة إشارة وتلويحا، وهي إذا تتبعت وجدت على ذلك، إلا في القليل»[7].

يقول زروق: «إن رسالة ابن أبي زيد القيرواني شهيرة المناقب والفضائل، غزيرة النفع في الفقه والمسائل، من حيث إنها مدخل جامع للأبواب، قريبة المرام في الكتب والحفظ والاكتساب، وقد اعتنى بها الأوائل والأواخر، وانتفع بها أهل الباطن والظاهر، حتى صارت بحيث يهتدي بها الطالب المبتدئ، ولا يستغني عنها الراغب المقتدي، ولم يزل الناس يشرحونها على مر السنين والدهور، والعلماء يتداولونها ويتأولون ما فيها من مشكل الأمور، نحوا من خمسمائة سنة، ولم تنقص لها حرمة، ولا طعن فيها عالم معتبر في الأمة... فقد حكي أنه كان يجعلها في محرابه الذي يصلي فيه ليلا، ويدعو الله أن يجعلها مكان عقبه، لأنه لم يكن له عقب[8]، فلم تزل تتلى حتى لقد ذكر أنها منذ وجدت إلى الآن يخرج لها في كل سنة شرح وتبيان، إما من عالم كبير أو من نحرير أو ممن هو مثلي فقير...»[9].

«فانتشرت الرسالة في سائر بلاد المسلمين، حتى بلغت العراق واليمن والحجاز والشام ومصر وبلاد النوبة وصقلية وجميع بلاد إفريقية والأندلس والمغرب وبلاد السودان، وتنافس الناس في اقتنائها حتى كتبت بماء الذهب، وأول نسخة نسخت منها بيعت ببغداد في حلقة أبي بكر الأبهري»[10].

= 1198/ 1، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 673، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 651/ 4 ضمن مجموع، والأحدية عدد: 2983 ـ 2984 ـ 2985 ـ 2986 ـ 2987 ـ 2988 ـ 3228 ـ 6012 ـ 8362، ضمن مجاميع.

(1) كل كتب الفهارس التي اطلعت عليها تؤكد تداول الرسالة في مجالس الدرس عبر الأعصر، انظر للمثال: فهرسة ابن عطية ص: 69 ـ 84 ـ 89 ـ 93 والمعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 246 (273) الغنية ص: 44، فهرسة ابن خير ص: 244، برنامج المجاري ص: 113، صلة الصلة القسم الثالث ص: 41 (57)، فهرسة ابن غازي المكناسي ص: 42 ـ 157 ـ 189، وغيرها.

(2) شجرة النور ص: 96 (227).

(3) معالم الإيمان: 3/ 138.

(4) كذا في مطبوعة معالم الإيمان: 1/ 139.

(5) معالم الإيمان: 3/ 139.

(6) شجرة النور ص: 96 (227).

(7) شرح زروق مع شرح ابن ناجي على الرسالة: 1/ 18، وتمامه: «لكن مع ضعف في جلة من أحاديثها».

(8) قلت: كان لابن أبي زيد ولدان هما أبو بكر وعمر، ترجم لهما القاضي عياض في ترتيب المدارك فقال: «أبو بكر بن عبدالله بن أبي زيد ولد الشيخ أبي محمد بن أبي زيد، كانت له ولأخيه عمر بالقيروان، مكانة جليلة بأبيهما وتقدمهما، وولي قضاء القيروان قبل الفتنة، ولم يكن... بالمحمود السيرة، وقد رويت عنه كتب أبيه، وكان أدركه صغيراً، وكتب أحمد بن نصر الداودي عنهما، ولم يكن بالطائل المعرفة». ترتيب المدارك: (7/ 272). قلت: يروي عنه الأندلسيون بعض مؤلفات أبيه. انظر فهرس ابن عطية ص: 111.

(9) شرح الرسالة لزروق ط دار الرشاد الدار البيضاء المغرب: 1/ 6.

(10) معالم الإيمان: 3/ 138 ـ 139.

«اشتهرت في الأقطار وشرحت وطبعت عدة مرات، كما ترجمت إلى عدة لغات»[1].

وسيأتي ذكر الجهود المالكية التي خدمت الرسالة.

65. النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات لأبي محمد عبدالله ابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)

ألف أبو محمد ابن أبي زيد القيرواني (307 ـ 386هـ) كتاب النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات[2]، وقد اشتهر هذا الكتاب أثناء تأليف مؤلفه له، واستجازه العلماء قبل تبييضه، كما تدل عليه رسالة ابن مجاهد لابن أبي زيد[3]، قال عياض: «له كتاب النوادر والزيادات على المدونة مشهور أزيد من مائة جزء، وكتاب مختصر المدونة مشهور وعلى كتابيه هذين المعول بالمغرب في التفقه»[4].

66 ـ الواعي في الفقه لأحمد بن نصر الداودي (ت402هـ)

ألف أحمد بن نصر أبو جعفر الداودي (ت402هـ) كتاب الواعي في الفقه[5].

67 ـ الممهد في الفقه وأحكام الديانة لأبي الحسن القابسي علي بن محمد بن خلف المعافري (ت403هـ)

ألف أبو الحسن القابسي علي بن محمد بن خلف المعافري (ت403هـ) كتابه الممهد في الفقه وأحكام الديانة[6]، «ألف تآليف بديعة مفيدة منها: كتاب الممهد في الفقه وأحكام الديانة»[7]، «بلغ فيه إلى ستين جزءا ومات ولم يكمله، وهو كتاب كثير الفائدة مبوب على أبواب الفقه، جمع فيه الحديث والأثر والفقه أجازه لجماعة، منهم: أبو عمرو الداني المقرئ»[8]، وقد نقل منه الونشريسي في المعيار[9].

68 ـ جامع واضح الدلائل

69 ـ روضات الأخبار في الفقه كلاهما لمحمد بن سعيد الحرار الأموي أبي عبدالله القرطبي (ت403هـ)

ألف محمد بن سعيد الحرار الأموي أبو عبدالله القرطبي (ت403هـ) كتاب روضات الأخبار في الفقه[10]، وكتاب جامع واضح الدلائل، «من تآليفه جامع واضحات الدلالات وكتاب روضات الأخبار في الفقه»[11].

70 ـ البيان لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت403هـ)

ألف أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت403هـ) كتاب «البيان عن فرائض الدين وشرائع الإسلام ووصف ما يلزم من جرت عليه الأقلام من معرفة الأحكام»، ذكر عياض أنه وقف عليه[12].

---

(1) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 148، وذكر في العمر أن للرسالة طبعات كثيرة، وترجمها بعضهم ترجمات عدة إلى الإنجليزية والفرنسية، انظر ذكرها فيه ص: 644.

(2) طبع الكتاب ط دار الغرب الإسلامي، تحقيق جماعة من الأساتذة: الفقيه محمد بوخبزة، ذ عبد العزيز الدباغ، عبد الفتاح لحلو، أحمد الخطابي، محمد حجي، عبدالله الترغي.

(3) قال عياض في ترجمة ابن مجاهد الطائي المتكلم: «واستجاز الشيخ أبا محمد ابن أبي زيد رحمه الله، في كتاب المختصر والنوادر... ورأيت له في ذلك رسالة يقول فيها: وقد وقع إلينا من تصنيفه ـ أيده الله ـ قطع من المختصر... ثم ذكر له بعد أن بلغه، تصنيف النوادر. ثم قال: وما يتصل بنا من فضل الشيخ، أيده الله. قد نشطني إلى تعريف ما بنا من الحاجة إلى هذين الكتابين. وتطلعي وتطلع من قبلي من الطالبين لها. والشيخ، أيده الله، يتفضل في ذلك بما هو أهله، ويمنّ عليّ بذلك، فإني إليه، وجماعة من قبلي من إخوانه، والراغبين في مذهب الإمام رضوان الله عليه، يتطلعون إليه. فإن رأى الشيخ أيده الله، أن يتفضل بإنفاذها، بعد عرضها بحضرته، وإجازتها لي، ولغيري من أصحابنا، ممن آثر ذلك وأحبه. ثم سأله الدعاء له، وأرخ كتابه بسنة ثمان وستين. فجاوبه أبو محمد بجواب أحسن منه: وعندنا من أخبار الشيخ الطيبة، ما نعم مسرته، من نصرته في هذا المذهب. وذبه عنه، ومحاماته عليه، حماه الله عزّ وجلّ مكروهه، من صحته. وشكر فيه ابتداء مخاطبته، وسروره بذلك، ومودته له. وأجازه كتبه له، ولمن رغب ذلك، وأنه وجه إليه بعض النوادر، إذ لم يبيضها. وأن الوقت لم يتسع لكتب نسخة من المختصر، ولا من النوادر، وأن شاتين ممن عني بهم توجها، من مكة للقاء الشيخ ـ يعني ابن مجاهد ـ ولقاء الأبهري. وهما محمد بن خلدون. وإسماعيل بن عذرة. وبعث معهما المختصر صحيحاً، مقابلاً. ووعده أن يوجه إليه ما رغبه من الكتابين، وسأله الدعاء له، كما سأله. رحمهم الله» ترتيب المدارك: 6/ 198. وهذه الرسالة مع جوابها مذكورة في آخر الجزء الثاني من كتاب الذب عن مذهب مالك مخطوطة إرلندة عدد: 4475.

(4) ترتيب المدارك: 6/ 217، الديباج 223 (271)، شجرة النور ص: 96 (227). وعياض هنا يشير إلى اعتمادهما في الدرس الفقهي بفاس وسبتة، إذ دخلاها مبكرا على يد تلميذ ابن أبي زيد الملازم عبد الرحيم بن أحمد=

= الكتامي الشهير بابن العجوز، وتناقل طبقات أهل العلم هذين الكتابين عنه وكان القيم عليهما وعلى المذهب هناك، قال عياض: «ولازم أبا محمد ابن أبي زيد واختص به، وسمع منه النوادر والمختصر، وجاء بهما وبغيرهما إلى سبتة». وجاء في الديباج «أخذ الناس عنه بسبتة علما كثيرا وتفقهوا عليه وسمعوا منه، كان من حفاظ المذهب القائمين به». ص: 251 (325).

(5) ترتيب المدارك: 7/ 104، الديباج ص: 94 (31)، شجرة النور ص: 111 (293).

(6) معجم المؤلفين: 2/ 502 (9954).

(7) الديباج ص:296 (388)، شجرة النور ص: 97 (230).

(8) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 49.

(9) المعيار: 1/ 41 ـ 55.

(10) الصلة: 2/ 464 (1059)، الديباج 363 (490)، معجم المؤلفين: 3/ 318 (13449).

(11) الديباج ص: 408 (552).

(12) ترتيب المدارك: 7/ 70.

71 ـ كتاب في الفقه لابن الكاتب عبد الرحمن بن علي الكتاني (ت408هـ)

من المبسوطات الكبيرة كتاب في الفقه لابن الكاتب عبد الرحمن ابن علي الكتاني (ت408هـ)، قال عياض: «ولأبي القاسم كتاب كبير مشهور في الفقه نحو مائة وخمسين جزءا»[1].

72 ـ التلقين للقاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر (ت422هـ)

ألف القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد (ت422هـ) كتاب «تلقين المبتدئ وتذكرة المنتهي»، وهو معتمد مشهور مستعمل[2]، «وهو من أجود المختصرات»[3]، ومن أحسنها ترتيبا، قال الحجوي: «وهو على صغره من خيار الكتب وأكثرها فائدة»[4]، «يحفظه الطلبة»[5]، وقال عياض: «عبد الرحمن ابن عبدالله بن متيل أبو زيد السرقسطي (ت515هـ)... كان يحفظ التلقين للقاضي أبي محمد ويشغف به، وله في ذلك مما أخبرني عنه القاضي أبو علي، وقد أخذ عنه بعض ما عنده:

سأقطع نفسي عن علائق جمة
وأشغل بالتلقين نفسي وباليا
وأجعله أنسي وشغلي وهمتي
وموضع سري والحبيب المناجيا»[6].

73 ـ المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر التغلبي البغدادي (ت422هـ)

ألف القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد التغلبي البغدادي (ت422هـ) كتاب المعونة لدرس مذاهب عالم المدينة[7]، وهو كتاب متوسط، يقع في ثلاثة أجزاء، من أهم الكتب التي جمعت الحجج إلى تقرير المذهب، قال في مقدمته: «وسألتنا تجديد نية في عمل مختصر لك سهل المحمل قريب المأخذ، يقتصر فيه على ما لا بد منه ولا غناء[8] عنه، ليسهل على المتلقن مأخذه ويقرب على المبتدئ تفقهه وحفظه، وليكون إلى ذينك الكتابين مدخلا [يعني شرحيه على الرسالة والمختصر لابن أبي زيد]، والذي يحفظ ما أودعناه فيهما وموصلا»[9].

74 ـ كتاب في الفقه لأبي الحسين علي بن القاسم بن محمد الطابثي البصري [طبقة القاضي عبد الوهاب (ت422هـ)]

ألف أبو الحسين علي بن القاسم بن محمد الطابثي البصري كتابا في الفقه، قال عياض: «وله كتاب في الفقه معروف»[10].

75 ـ مختصر في الفقه للشنتجالي أبي محمد بن سعيد (ت436هـ)

ألف أبو محمد بن سعيد الشنتجالي كتابا مختصرا في الفقه، قال ابن فرحون «له مختصر في الفقه مشهور»[11].

76 ـ تآليف في الفقه والسنن لعبد الملك بن أحمد أبي الأصبغ القرشي المعروف بابن المش الخياط (ت436هـ)

ألف عبد الملك بن أحمد أبي الأصبغ القرشي المعروف بابن المش الخياط (ت436هـ) كتابا في الفقه والسنن[12]، «تآليف حسن في الفقه والسنن»[13].

77 ـ الهداية في الفقه لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)

ألف مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ) كتاب الهداية في الفقه[14]، ولعله الذي أشار إليه القاضي عياض (ت544هـ) بقوله: «وأخبرني شيخنا أبو إسحاق بن جعفر أن له تصنيفا في الفقه»[15].

78 ـ كتاب تذكرة الدارس لأبي المنجي زيادة الله الأطرابلسي (من طبقة اللبيدي ت440هـ).

ألف أبو المنجي زيادة الله الأطرابلسي كتاب تذكرة الدارس في الفقه[16].

79 ـ كتاب القصد والإيجاز في الفقه لعبد الرحمن بن محرز أبي القاسم (ت450هـ)

ألف أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز (ت450هـ) في الفقه: «كتابه الكبير المسمى بالقصد والإيجاز»[17]، «وهو مجموعة كتب

---

(1) ترتيب المدارك: 7/ 253، شجرة النور ص: 106 (273).

(2) انظر روايته في فهرسة ابن عطية ص: 81 ـ 84، المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 285 (135)، الغنية ص: 135، برنامج المجاري ص: 103ـ123، فهرسة ابن خير ص: 243.

(3) سير أعلام النبلاء: 17/ 430، مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 156ـ300ـ364ـ736/ 7، ضمن مجموع.

(4) الفكر السامي ص: 540.

(5) البداية والنهاية: 12/ 35.

(6) الغنية ص: 167.

(7) مخطوط بالأحمدية عدد: 6677، وقد طبع باعتناء عبد الحق حميش.

(8) في المطبوعة: عناء.

(9) المعونة: 1/ 115.

(10) ترتيب المدارك: 7/ 227.

(11) الديباج: 227 (278)، معجم المؤلفين: 2/ 244 (7955).

(12) الصلة: 1/ 342 (770).

(13) ترتيب المدارك: 8/ 21، ومنه نسختان بالخزانة الحسنية عدد: 1693 ـ 9240، بعنوان: كتاب في الفقه لعبد الملك بن أحمد بن محمد بن أصبغ القرطبي.

(14) شجرة النور ص: 108 (281).

(15) الفكر السامي ص: 544.

(16) ترتيب المدارك: 7/ 273.

(17) ترتيب المدارك: 8/ 68.

في الفقه»[1]، ومنه نقل في المعيار[2].

80 ـ المقدمات في الفقه لأبي بكر محمد بن عبدالله بن يونس الصقلي (ت451هـ)

ألف أبو بكر محمد بن عبدالله بن يونس الصقلي (ت451هـ) المقدمات في الفقه، ذكره في العمر ضمن مؤلفاته[3].

81 ـ كتاب التبصرة في فروع الفقه المالكي منسوب لأبي الحسن علي بن محمد الباجي بن شريعة اللخمي (ت462هـ)

نسب رضا كحالة لعلي بن محمد بن شريعة اللخمي الباجي أبي الحسن (ت462هـ) كتاب التبصرة في فروع الفقه المالكي[4]، وذلك نقلا عن صاحب إيضاح المكنون، وفيه: «التبصرة في فقه المالكية لأبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الباجي اللخمي الأندلسي المالكي المتوفى سنة 462 اثنتين وستين وأربعمائة»[5]. ولم أجده عند غيرهما. ولا أدري هل هو كتاب مستقل للمذكور، أم اشتبه عليهم اللخمي بأبي الحسن اللخمي - (ت478هـ) صاحب التعليقة على المدونة الشهيرة بالتبصرة. ويقوي في النفس وهمهما أن المترجمين وأصحاب الفهارس الأندلسيين لم يذكروا له مؤلفا في الفقه.

82 ـ الكافي في فقه أهل المدينة لأبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري (ت463)

ألف أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت463هـ) كتاب الكافي في فقه أهل المدينة، وهو كتاب مشهور معتمد في المذهب[6]، قال ابن حزم: «ولصاحبنا أبي عمر بن عبد البر المذكور كتب لا مثل لها، منها كتابه المسمى بالكافي في الفقه على مذهب مالك وأصحابه، خمسة عشر كتابا، اقتصر فيه على ما بالمفتي الحاجة إليه، وبوبه وقربه، فصار مغنيا عن التصنيفات الطوال في معناه»[7]، اعتمد فيه «سبعة قوانين دون ما سواها، وهي الموطأ والمدونة وكتاب ابن عبد الحكم والمبسوط لإسماعيل القاضي، والحاوي لأبي الفرج ومختصر أبي مصعب وموطأ ابن وهب، وفيه من كتاب ابن المواز ومختصر الوقار ومن العتبية والواضحة لِـقر صالحة»[8].

(1) العمر ص: 674.

(2) المعيار: 1/ 235.

(3) العمر ص: 677.

(4) معجم المؤلفين: 2/ 493 (9882).

(5) إيضاح المكنون: 3/ 222.

(6) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 108، وقد طبع طبعات، منها طبعة باعتناء ولد ماديك.

(7) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 179.

(8) الكافي لابن عبد البر: 1/ 138.

83 ـ قواعد الإسلام منسوب إلى سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي (ت474هـ) أو إلى عمه سليمان بن سعد

نسب إلى سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي (ت474هـ) أو إلى عمه سليمان بن سعد كتاب في قواعد الإسلام، في فهارس بعض المكتبات المغربية[9]، ولم تذكره لأبي الوليد الباجي مصادر ترجمته، ورجح ذ أحمد لبزار أن يكون الكتاب لعمه سليمان، قال في مقدمة تحقيق لكتاب التعديل والتجريح للباجي: «قواعد الإسلام، ولعل هذه الرسالة من تأليف عم أبي الباجي، سليمان بن سعد بن أيوب الباجي المذكور في ديباجة وصية الباجي لولديه، رسالة صغيرة من ثلاث عشرة لوحة من الحجم المتوسط، ذكر فيها دعائم الإسلام والإيمان والإحسان والطهارة والصلاة، وختمها بباب جامع، توجد منها نسخ عديدة من بينها نسختان بالخزانة الحسنية بالرباط، كتب على جميع نسخه: (تأليف أبي الوليد سليمان بن سعد بن أيوب الباجي ﷺ ورضي عنه). ولم نقف على من رواها عنه أو نسبها إليه ممن ترجم له. والله أعلم»[10].

84 ـ سراج الإسلام منسوب إلى سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي (ت474هـ)[11]

نسبت بعض فهارس خزائن المخطوطات لأبي الوليد الباجي سراج الإسلام، قال ذ لبزار: «لم يعزه أحد ممن ترجم له قديما وحديثا، وموضوعه يتعلق بالقاعدة الثانية من قواعد الإسلام، وهي الصلاة»[12]، وقال في الهامش: «توجد منه نسخة منسوبة لأبي الوليد الباجي، بالخزانة الناصرية بتامكروت ثالث مجموع، كتب بخط مغربي، ذكره الأستاذ محمد المنوني في فهرس مخطوطات تامكروت، ويشتمل على تسعة عشر لوحة مبتورة الأخير، وعندي نسخة منقولة عن المخطوطة الأصلية»[13].

85 ـ الخصال الكبير

(9) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1581، 1860، 2730، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4574ـ6336ـ14145.

(10) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ) تحقيق ذ أحمد لبزار، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ط1 سنة: 1991م، 1/ 142.

(11) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1620 ضمن مجموع، وبخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 281/ 4، ضمن مجموع.

(12) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي: 1/ 142.

(13) التعديل والتجريح: 1/ 142 هامش رقم: 558.

86 ـ الخصال الصغير لأحمد بن محمد العبدي البصري المعروف بأبي يعلي وبابن الصواف (ت489هـ)

ألف أبو يعلي أحمد بن محمد العبدي البصري المعروف بابن الصواف (ت489هـ) كتابي الخصال الكبير، والخصال الصغير، فأما الخصال الصغير فهو خلاصة فقهية في مجموعة أوراق تحتوي عموم أبواب الفقه في عبارة مركزة[1].

وأما الخصال الكبير، فقد أحال عليه في الخصال الصغير، ويبدو من تلك الإحالة أنه أكثر بسطا من الصغير، قال في معرض بعض المسائل: «وقد شرحناه في الخصال الكبير»[2].

ويعد كتاب الخصال الصغير أصلا للرجز المعروف بالغافقية الآتي ذكره، قال في التكملة في ترجمة سليمان بن حكم الغافقي (ت618هـ): «وله رجز في الفقه على مذهب مالك تتبع فيه كتاب الخصال الصغير للعبدي وأبوابه»[3].

87 ـ النهج السالك في تقريب مذهب مالك لأحمد بن إبراهيم ابن رزقون الإشبيلي

ألف أحمد بن إبراهيم بن رزقون الإشبيلي مختصرا سماه النهج السالك، قال ابن فرحون: «له مختصر في الفقه سماه النهج السالك في تقريب مذهب مالك يكون في حجم تلقين القاضي أبي محمد عبد الوهاب»[4]. قلت: تفرد في الديباج بذكر هذا الكتاب وصاحبه[5]، ولم يذكر طبقته، وسيأتي ذكر «تهذيب المسالك في تحصيل مذهب مالك» لابن زرقون منسوبا في شجرة النور لمحمد ابن محمد بن سعيد أبي الحسن (ت621هـ).

88 ـ مختصر في الفقه لأبي العباس أحمد بن محمد الحجري (ت بعد 503هـ)

ألف أحمد بن محمد الحجري أبو العباس (ت بعد503هـ) في الفقه «مختصرا مقربا»[6].

89 ـ تعليق في المذهب للمازري الذكي محمد بن الفرج (ت516هـ)

ألف أبو عبدالله محمد بن الفرج المازري الذكي (ت516هـ) كتابا في المذهب، وهو«تعليق كبير في المذهب مستحسن»[7]. قال عياض: «وله تعليق كبير في المذهب مستحسن، وخرج على أنه ألف سؤال»[8].

90 ـ سيف الإسلام على مذهب مالك

91 ـ المدخل إلى كتاب سيف الإسلام لليابري عبدالله بن طلحة ابن محمد بن عبدالله أبي بكر الأندلسي (ت بعد 519هـ)

ألف عبدالله بن طلحة بن محمد بن عبدالله أبو بكر اليابري الأندلسي (ت بعد519هـ)، كتاب سيف الإسلام على مذهب مالك، قال التنبكتي: «ألفه للأمير علي بن تميم الصنهاجي صاحب المهدية»[9]، قال التنبكتي: «له تآليف في الأصول والفقه»[10]، قال المقري: «وله مصنفات... منها كتاب في الفقه على مذهب مالك سماه سيف الإسلام ومنها كتاب سماه المدخل إلى هذا الكتاب»[11].

ولعلهما يتضمنان الرد على ابن حزم، وستأتي الإشارة إليهما في مؤلفات الردود.

ويلاحظ أن مؤلفات اليابري وقع فيها اضطراب كبير عند المترجين، فتارة يذكرون له مجموعين في الفقه والأصول، وأنهما هما سيف الإسلام، والمدخل، وتارة يذكرون رده على ابن حزم مؤلفا مستقلا، وتارة يجعلونه هو سيف الإسلام والمدخل، وأنقل هنا بعض نصوصهم تاركا للناظر الاستنتاج السليم:

ـ قال التنبكتي نقلا عن ابن الأبار: «وله المدخل، وكتاب الرد على ابن حزم، وكتاب سماه سيف الإسلام على مذهب مالك ألفه للأمير علي بن تميم الصنهاجي... وله تآليف في الأصول والفقه»[12].

(1) وهو مخطوط في الإسكوريال، وقد طبع باعتناء جلال علي الجهاني ط دار البشائر الإسلامية ط1 1420.

(2) الخصال الصغير ص: 64.

(3) التكلمة (289).

(4) الديباج ص: 111 (78).

(5) المترجون في الديباج من المشهورين بابن زرقون ثلاثة، هم: أولا: محمد بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري الإشبيلي كنيته أبو الحسن (ت621) «شيخ المالكية وكان من كبار المتعصبين للمذهب، فأوذي من جهة بني عبد المؤمن لما أبطلوا القياس وألزموا الناس بالأثر والظاهر، صنف كتاب المعلى في الرد على المحلى لابن حزم» الديباج ص: 380 (513)، إلا أنه حصل في اسمه ووفاته في مطبوعة الديباج وهم، ففيه «محمد بن عبدالله بن محمد بن سعيد»، وإنما هو محمد بن محمد بن سعيد، وذكر أن وفاته سنة 721، وإنما وفاته 621، وقد تابعه على هذا الوهم من نقل عنه، وتحقيق الأمر هنا اعتمدنا فيه على الإمام الذهبي، حيث ذكر أنه «أخذ عن أبيه [أي محمد بن سعيد ابن زرقون صاحب الأنوار (ت586)] وابن الجد وأبي العباس بن مضاء» سير أعلام النبلاء: 22/ 312. ثانيا: محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد يعرف بابن زرقون الأنصاري (ت586)، وهو أبو السابق «من تآليفه كتاب الأنوار جمع فيه بين المنتقى والاستذكار وجمع أيضا بين الترمذي وسنن أبي داود السجستاني» الديباج ص: 379 (512). ثالثا: «أحمد بن ابراهيم بن زرقون إشبيلي له مختصر في الفقه سماه النهج السالك في تقريب مذهب مالك، يكون في حجم تلقين القاضي أبي محمد عبد الوهاب». الديباج ص: 111 (78). قارن بما في شجرة النور ص: 178 (576).

(6) الديباج ص: 124 (110).

(7) شجرة النور ص: 125 (363).

(8) ترتيب المدارك: 8/ 101ـ102.

(9) نيل الابتهاج: 1/ 220.

(10) نيل الابتهاج: 1/ 220.

(11) أزهار الرياض: 1/ 262.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 200.

وقال في شجرة النور: «ألف... مجموعين في الأصول والفقه رد فيها على ابن حزم، أحدهما سماه المدخل والآخر سيف الإسلام على مذهب مالك الإمام...»[1]. وقال المقري: «له مصنفات... منها في الفقه وأصوله... ومنها رد على ابن حزم، ومنها كتاب في الفقه على مذهب مالك، سماه سف الإسلام، ومنها كتاب سماه المدخل إلى هذا الكتاب»[2].

92 ـ التقييد والتقسيم لأبي الوليد بن رشد الفقيه (ت520هـ)

كتاب التقييد والتقسيم لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد ابن رشد أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)[3]، لم نحدد هل هو كتاب مستقل أو شرح لكتاب آخر في المذهب، إلا أن الأكيد أنه كتاب فقهي، ذكره الحطاب بعدما نقل حكاية بعض الشراح عن ابن رشد جواز الجمع بين فرض ونافلة في تيمم الفريضة بشرط أن ينوي النافلة عند تيمم الفريضة، قال: «ولم أقف عليه في كلام ابن رشد في السماع المذكور [أي في شرح سماع أبي زيد القرطبي عن ابن القاسم من البيان والتحصيل]، ولا في غيره مع تكلمه على المسألة في عدة مواضع من البيان، ولا في المقدمات، ولا في الأجوبة، ولا في كتاب التقييد والتقسيم له». قال الحجوي في ترجمة أبي الربيع سليمان الونشريسي الفاسي (ت705هـ): «ومن جملة من كان يحضر مجالسه الإمام خلف الله المجاصي، الذي كان يحفظ المقدمات والبيان لابن رشد، وفي بعض دروس الشيخ سليمان نسب مسألة من المسح على الخفين لابن رشد من التقييد والتقسيم، فقال خلف الله: والله ما قال هذا ابن رشد قط، ولحسن خلق الشيخ ما غضب ولا احمر، بل نزل عن كرسيه وهو يقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وترك القراءة يومين، وفي اليوم الثالث اجتمع عليه طلبته، وكانوا كل يوم يجتمعون ويتركون الكلام في ذلك إعظاما له، فقال لخلف الله: يا أبا سعيد تكذبني في النقل، نصحتك أعواما فما جزائي إلا هذا، فقال يا سيدي إن ابن رشد ما تكلم على الخفين في مقدماته، ولا ذكر ذلك في بيانه، فأخذ الشيخ الجزء الذي وسمه ابن رشد بالتقييد والتقسيم، ودفعه إليه حتى رأى فيه ما نقله عنه، فقبل حينئذ يده واعتذر، فقبل عذره»[4].

---

(1) شجرة النور ص: 130(379).

(2) أزهار الرياض في أخبار عياض لشهاب الدين المقري ط اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين المغرب والإمارات ط سنة: 1978 3/ 77.

(3) الفكر السامي ص: 569.

(4) الفكر السامي ص: 570.

93 ـ جزء في أحكام العبادات = المقدمة لأبي الوليد بن رشد الفقيه (ت520هـ)

ألف ابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبو الوليد القرطبي(ت520هـ) جزءا في أحكام العبادات «تحدث فيه مؤلفه عن العقيدة الواجبة والوضوء والغسل والتيمم والصلاة، ثم انتقل إلى باب الصيام... ومن الواضح أن الجزء مرتب، ولكنه غير تام»[5]، وهي المشهورة بالمقدمة الفقهية لأبي الوليد بن رشد، في ورقات[6]، وفي بعض الفهارس «فصول في الفقه المالكي لأبي الوليد بن رشد»[7]، وبمقدمة ابن رشد[8]، وسيأتي ذكر الجهود عليها.

94 ـ مختصر في الفقه على مذهب مالك: التحرير

95 ـ الأنوار البديعة في أسرار الشريعة

96 ـ التنبيه على مبادئ التوجيه لابن بشير إبراهيم بن عبد الصمد التنوخي أبي الطاهر (ت بعد 526هـ)

ألف إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التنوخي أبو الطاهر (ت بعد 526هـ) مختصرا «ذكر فيه أنه أكمله سنة 526»[9]، ويسمى أيضا بالتحرير، يحفظه المبتدئون[10]، «وهو مختصر وجيز جامع للمهم من الأحكام الشرعية»[11].

وألف ابن بشير كتاب الأنوار البديعة في أسرار الشريعة، ذكره لنفسه في كتاب التنبيه، قال: «وهو كالمدخل إلى كتابي المسمى بالأنوار البديعة إلى أسرار الشريعة... وفي ذلك لمن ترقى إليه ما يبلغه رتبة المبرز المجيد»[12].

---

(5) ابن رشد وكتابه المقدمات ص: 351، وذكر أنه مخطوط بدار الكتب التونسية.

(6) مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1644 ـ 1882، 2037، ضمن مجموع، ومخطوطة بالخزانة الحسنية عدد: 13332 ـ 13418 ـ 13517 ـ 14019. وقد طبعت ط: الشركة الإفريقية.

(7) مخطوطة بهذا العنوان بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:919، ضمن مجموع.

(8) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2597 ضمن مجموع، بعنوان: متن مقدمة ابن رشد 3017، 3203، 3207، ضمن مجموع، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 814/ 2 ضمن مجموع.

(9) شجرة النور ص: 126 (367).

(10) ذكره له في الفواكه الدواني، وهو مخطوط في دار الكتب المصرية بعدد: 2/ 97 مجاميع، والمكتبة العاشورية بتونس، انظر تمام الحديث عنه تقديم ذ محمد بلحسان على تحقيقه لكتاب التنبيه لابن بشير: 1/ 84، العمر ص: 694.

(11) العمر ص: 694.

(12) التنبيه على مبادئ التوجيه: 1/ 212.

وألف التنبيه على مبادئ التوجيه، «ذكر فيه أسرار الشريعة»[1]، وقد ذكر في مقدمته أنه كالمدخل لكتاب الأنوار البديعة في أسرار الشريعة[2].

وهذا الكتاب من أهم مصادر المذهب وأمهاته المعتمدة عند جميع المتأخرين.

وقد نقلوا أن القباب الفاسي «كان يقول: إن ابن بشير وابن شاس وابن الحاجب أفسدوا الفقه، وإنما يأمر أصحابه بالتحامي عنهم. قلت [أي التنبكتي]: وكأنه يعني بذلك والله أعلم أن الأخيرين أدخلا جملة مسائل من وجيز الغزالي في المذهب، مع أنها مخالفة له، كما نبه عليه الناس، والأول بنى فروعا على قواعد أصولية وأدخلها في المذهب، مع مخالفته لها»[3]، قال ابن فرحون: «وكان رحمه الله يستنبط أحكام الفروع من قواعد أصول الفقه وعلى هذا مشى في كتابه: التنبيه وهي طريقة نبه ابن دقيق العيد أنها غير مخلصة، وأن الفروع لا يطرد تخريجها على القواعد الأصولية»[4].

قال ابن فرحون: «وكان بينه وبين أبي الحسن اللخمي قرابة، وتعقبه في كثير من المسائل، ورد عليه اختياراته الواقعة في كتاب التبصرة، وتحامل عليه في كثير منها، وذلك بين لمن وقف على كتابه التنبيه»[5].

97 ـ الإعلام بحدود قواعد الإسلام للقاضي عياض بن موسى أبي الفضل اليحصبي (ت544هـ)

ألف القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ) كتاب الإعلام بحدود قواعد الإسلام، وهو مشهور أيضا بقواعد الإسلام وبالقواعد[6].

98 ـ كتاب في الفقه لابن زكون حسن بن إبراهيم بن عبدالله أبي علي (ت553هـ)

ألف ابن زكون حسن بن إبراهيم بن عبدالله أبو علي نزيل فاس (ت553هـ) كتابا في الفقه، «له تأليف في الرأي حسن»[7].

99 ـ المبسوطة على مذهب مالك لعبدالله بن أيوب الأنصاري أبي محمد المعروف بابن حروج (ت562هـ)

من المؤلفات الكبيرة في المذهب كتاب عبدالله بن أيوب الأنصاري أبي محمد المعروف بابن حروج (ت562هـ)، قال ابن فرحون «وألف في الفقه كتابا مفيدا، سماه المبسوطة على مذهب مالك بن أنس في ثمانية أسفار، أتقن فيه كل الإتقان»[8].

100 ـ تسهيل المطلب في تحصيل المذهب لابن الرمامة محمد بن علي بن جعفر أبي عبدالله (ت567هـ)

ألف محمد بن علي بن جعفر أبو عبدالله بن الرمامة (ت567هـ) كتاب تسهيل المطلب في تحصيل المذهب[9]، «وكان فقيها نظارا، مائلا لمذهب الشافعي رضي الله عنه، عاكفا على كتاب أبي حامد الغزالي المسمى بالبسيط، محصلا لنكته»[10].

101 ـ القرطبية لسابق الدين أبي بكر يحيى بن عمر الأزدي القرطبي (ت567هـ)

ألف سابق الدين أبو بكر يحيى بن عمر بن سعدون الأزدي القرطبي (ت567هـ) متن القرطبية، وتسمى بالمقدمة القرطبية، والتذكرة القرطبية، ورجز القرطبي، والمنظومة القرطبية، وأيضا أرجوزة الولدان في الفرض والمسنون، وموضوعها قواعد الإسلام[11]، وقد اعتنى بها أهل المذهب كما سيأتي.

102 ـ كتاب في الفقه على مذهب مالك لعبد الرحيم بن عمر ابن عبد الرحيم أبي القاسم الحضرمي (ت580هـ)

ألف عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم أبو القاسم الحضرمي الفاسي (ت580هـ) كتابا في المذهب، «وكان حافظا لمذهب مالك، فقيها عارفا من أهل الفتوى»[12].

103 ـ الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة لابن شاس أبي محمد عبدالله بن نجم بن شاس الجذامي (ت610هـ)

ألف ابن شاس عبدالله بن نجم بن شاس أبو محمد الجذامي

(1) شجرة النور ص: 126 (367)، والكتاب حقق منه ذ محمد بلحسان: قسم العبادات إلى الحج.
(2) التنبيه على مبادئ التوجيه: 1/ 212.
(3) نيل الابتهاج: 1/ 101 ـ 102.
(4) الديباج ص: 143.
(5) الديباج ص: 143.
(6) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10311 بعنوان: «قواعد الإسلام»، ومؤسسة علال الفاسي ع435، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 794، وقد طبع طبعات منها ط وزارة الأوقاف بالمغرب.
(7) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 75 (64).

(8) الديباج ص: 230 (285).
(9) الأعلام للزركلي: 6/ 279.
(10) سلوة الأنفاس: 2/ 135.
(11) مخطوط بالحسنية 17 نسخة، انظر الكشاف ص: 32، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 887 ـ 1533 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 903/ 11 ـ 1134/ 6 ـ 1195/ 4، والأحمدية عدد: 3277 ضمن مجموع، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 2045، وقد طبعت مع شرحها لزروق كما سيأتي.
(12) صلة الصلة القسم الثالث ص: 230، والملحق ص: 543.

(ت610هـ) كتاب الجواهر في مذهب عالم المدينة[1]، قال ابن فرحون: «صنف في مذهب الإمام مالك ﷺ كتاباً نفيساً سماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز لأبي حامد الغزالي، وفيه دلالة على غزارة فضائله، والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه، لحسنه، وكثرة فوائده»[2]، ولكن منهم من انتقده واعتبره مفسدا للفقه، لخلطه بين بعض مسائل المذهبين، ومنهم من عده من مفاخر المذهب، ولكن الجواهر ظل مع ذلك مشتهرا ومعتمدا في الدرس المالكي إلى الآن، قال الحجوي: «كتاب جليل فصيح العبارة، صنفه على ترتيب وجيز الغزالي، وقد تسرقه طريقته، فيدخل بعض أقوال الشافعية في المذهب المالكي، ومع ذلك فهو كتاب من أحسن ما صنف المالكية»[3]، وجاء في ترجمة عبد الرحيم بن محمد اليزناسني: «كان صاحبا للنجم ابن شاس... قال أبو زيد المذكور: استشارني ابن شاس في وضع كتابه الجواهر، فأشرت عليه أن لا تفعل، فتركه، ثم لما مشيت للحج وجدته قد وضعه»[4].

«كان فقيهاً فاضلاً في مذهبه عارفاً بقواعده، رأيت بمصر جمعاً كثيراً من أصحابه يذكرون فضائله، وصنف في مذهب الإمام مالك ﷺ كتاباً نفيساً سماه الجواهر الثمينة»[5].

وقد كان سبب تأليفه للكتاب أنه لاحظ سوء التبويب والترتيب في كتب المذهب، مما أدى إلى عزوف الناس عن الاشتغال به كما يقول في المقدمة، قال القرافي: «ومنهم من سلك الترتيب البديع، وأجاد فيه الصنيع، كالإمام كمال الدين صاحب الجواهر الثمينة رحمه الله، واقتصر على ذلك مع اليسير من التنبيه على بعض التوجيه»[6].

وقد سبق النقل عن القباب الفاسي أنه «كان يقول: إن ابن بشير وابن شاس وابن الحاجب أفسدوا الفقه، وإنما يأمر أصحابه بالتحامي عنهم»، وقد فسر التنبكتي ذلك بقوله: «قلت: وكأنه يعني بذلك والله أعلم أن الأخيرين أدخلا جملة مسائل من وجيز الغزالي في المذهب، مع أنها مخالفة له، كما نبه عليه الناس»[7]. وقد تعقبه السطي، وألف رسالة فيما خالف فيه المذهب كما سيأتي، وتعقبه أيضا عدد من شراح المختصر وابن الحاجب كابن عبدالسلام وغيره.

104 ـ الغافقية لسليمان بن حكم بن محمد الغافقي القرطبي أبي الربيع (ت618هـ)

ألف سليمان بن حكم بن محمد بن أحمد بن علي الغافقي القرطبي أبو الربيع (ت618هـ) متن الغافقية[8]، وهو نظم في الفقه، قال التنبكتي: «له أرجوزة في الفقه حسنة رويت عنه، تتبع فيها كتاب الخصال الصغير للعبدي وأبوابه، مع الضبط وحسن الخط»[9].

105 ـ الدرة السنية في الفروع والأدلة الشرعية لمحمد بن عيسى ابن محمد بن أصبغ الأزدي ابن المناصف (ت621هـ)

ألف محمد بن عيسى محمد بن أصبغ الأزدي الشهير بابن المناصف (ت621هـ) الدرة السنية في الفروع والأدلة الشرعية، «منظومة عدد أبياتها سبعة آلاف واثنان، وقيل في اسمها: الدرة السنية في مقتفى المعالم السامية»[10].

106 ـ تهذيب المسالك في تحصيل مذهب مالك لابن زرقون محمد بن محمد بن سعيد أبي الحسن (ت621هـ)

ذكر محمد مخلوف في شجرة النور أن لمحمد بن محمد بن سعيد أبي الحسن بن زرقون (ت621هـ) كتابا في الفقه لم يكمله، «سماه تهذيب المسالك في تحصيل مذهب مالك»[11].

107 ـ البصائر في الفقه على مذهب مالك للوزير عبدالله بن علي بن حسين صفي الدين الشيبي العبدري (ت622هـ)

ألف الوزير الصاحب عبدالله بن علي بن حسين بن عبد الخالق صفي الدين الشيبي العبدري (ت622هـ) كتاب «البصائر في الفقه على مذهب الإمام مالك»[12].

108 ـ كتاب الاقتدا بسنن الهدى لابن مصامد يوسف بن محمد ابن علي الصنهاجي (ت633هـ)

ألف ابن مصامد يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن جماعة

---

(1) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 604، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 52 ـ 347، والأحمدية عدد: 2658 ـ 2659، وقد طبع بتحقيق د محمد أبو الأجفان وطبعة أخرى بتحقيق د حميد لحمر.

(2) الديباج ص: 229 (284).

(3) الفكر السامي ص: 563.

(4) نيل الابتهاج: 1/ 293.

(5) الديباج ص: 229.

(6) الذخيرة: 1/ 36.

(7) نيل الابتهاج: 1/ 101 ـ 102.

(8) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2642 ضمن مجموع.

(9) نيل الابتهاج ص: 1/ 196.

(10) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 389 ـ 390.

(11) شجرة النور ص: 178 (576)، قال القادري: «له مختصر في الفقه سماه المنهج السالك في تقريب مذهب مالك، يكون في حجم تلقين القاضي أبي محمد عبد الوهاب» الإكليل والتاج ص: 123، وقد لفق القادري هنا ما في موضعين من الديباج كما ترى، وعلى كل حال فقد ثبت عندنا أنه كثير الوهم والغلط فلا يعتمد عليه في التصحيح.

(12) الديباج ص: 233 (292)، شجرة النور ص: 166 (523).

الصنهاجي (ت633هـ) كتاب الاقتداء، «له تآليف منها: كتاب الاقتداء بسنن الهدى في الفقه»[1].

109 - الوجيز في الفقه لعبد السلام بن غالب المسراتي أبي محمد القيرواني (ت646هـ)

ألف عبد السلام بن غالب المسراتي أبو محمد القيرواني (ت646هـ) الوجيز في الفقه[2]، قال في العمر: «ينقل عنه خليل وكذا ابن ناجي في شرحه على الرسالة... وقيل إن الإمام ابن عرفه كان يضعفه، لأنه نقل بعض المسائل من كتاب محمد من سحنون ولم يصح ذلك»[3]، قال ابن ناجي: «وهو تأليف حسن، وفيه فقه كثير، ونقل منه الشيخ خليل في شرحه على ابن الحاجب»[4].

110 - المختصر لأبي عمرو عثمان ابن الحاجب (ت646هـ)

وعنوانه «جامع الأمهات»[5]، ويعرف بالمختصر الفرعي، تمييزا له عن مختصره الأصلي، وقد صنفه على طريقة ابن شاس [الذي سار على نهج الغزالي في وجيزه في الفقه الشافعي]، «ومختصره في الفقه من أحسن المختصرات، انتظم فيه فوائد ابن شاش»[6]، فجمع الأمهات في مختصر سهل التناول.

قال ابن خلكان: وترك بعد رحيله مؤلفات في علوم، وقد رزق السعد في تصانيفه فشرقت وغربت واعتني بشرحها، وانتفع الناس بها، وأهمها مختصره الفقهي الذي اختصر به تهذيب البرادعي[7].

قال ابن فرحون: «صنف التصانيف المفيدة منها كتاب الجامع بين الأمهات في الفقه، وقد بالغ الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى... في مدح هذا الكتاب في أول شرحه له... ومما ذكره في مدح الكتاب أن قال: هذا كتاب أتى بعجب العجاب، ودعا قصي الإجادة فكان المجاب، وراض عصي المراد فأزال شماسته وانجاب، وأبدى ما حقه أن يبالغ في استحسانه، وتشكر نفحات خاطره ونفثات لسانه، فإنه... تيسرت له البلاغة فتفيأ ظلها الظليل، وتفجرت له ينابيع الحكمة فكان خاطره ببطن المسيل، وقرب المرمى فخفف الحمل الثقيل، وقام بوظيفة الإيجاز فناداه لسان الإنصاف: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾[8]، ويقتصر على هذه النبذة من كلامه خوف التطويل»[9].

قال ابن خلدون: «لخص فيه طرق أهل المذهب في كل باب، وتعديد أقوالهم في كل مسألة، فجاء كالبرنامج للمذهب... ولما جاء كتابه إلى المغرب آخر المائة السابعة، عكف عليه الكثير من طلبة المغرب، وخصوصا أهل بجاية، لما كان كبير مشيختهم أبو علي ناصر الدين الزواوي هو الذي جلبه إلى المغرب، فإنه كان قرأ على أصحابه بمصر، ونسخ مختصره ذلك، فجاء به وانتشر بقطر بجاية في تلاميذه، ومنهم انتقل إلى سائر الأمصار المغربية، وطلبة الفقه بالمغرب لهذا العهد يتداولون قراءته ويتدارسونه، لما يؤثر عن الشيخ ناصر الدين من الترغيب فيه، وقد شرحه جماعة من شيوخهم كابن عبد السلام وابن راشد وابن هارون، وكلهم من مشيخة أهل تونس، وسابق حلبتهم في الإجادة في ذلك ابن عبد السلام»[10].

وقال الفاضل بن عاشور: «اختصر جميع العلوم تقريبا في كتابه الجليل جامع الأمهات المشهور بالمختصر الذي جمع فيه أكثر من ستين ألف مسألة في ذلك المقدار الوجيز من الكلام، وأظهر فيه مثلا عجيبا من وفرة المعاني وكثرة المسائل مع قلة الألفاظ، مما جعله الكتاب المعتمد في أواخر القرن السابع وطيلة القرن الثامن ولاسيما في المغرب»[11]، «برع في مذهب مالك وصنف فيه مختصره الشهير، الذي نسخ ما تقدمه، وشغل دورا مهما، وأقبل عليه الناس شرقا وغربا، حفظا وشرحا، إلى أن ظهر مختصر خليل، وأثنوا عليه ثناء جما»[12]، «له التصانيف البالغة غاية التحقيق والإجادة، منها مختصره الفرعي، اعتنى العلماء بشرحه شرقا وغربا»[13].

وفي نيل الابتهاج أن ابن دقيق العيد كان يدرس ابن الحاجب ويثني عليه كثيرا، ويقول: إنه احتوى على أربعين ألف مسألة[14]، وفي شجرة النور: «اختصره من ستين ديوانا، وفيه ست وستون ألف مسألة»[15].

---

(1) الديباج ص: 443 (629).
(2) شجرة النور ص: 169 (537). «منه نسخة عتيقة بمكتبة جامع القيروان وبالزيتونة بتونس، وفي بعض الخزائن الخصوصية» العمر ص: 484. وقد حققه ذ خالد حمزة أبو فارس في رسالة جامعية بفاس سنة 2012م.
(3) العمر ص: 484.
(4) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 323.
(5) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 337/ 1، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 350، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 145، والأحمدية عدد: 2660 _ 2661 _ 15161 _ 15162 _ 2662.
(6) البداية والنهاية: 13/ 206.
(7) عن مباحث في المذهب المالكي بالمغرب ص: 88.
(8) سورة التوبة، الآية: 91.
(9) الديباج ص: 290 (377).
(10) المقدمة ص: 259.
(11) المحاضرات المغربيات ص: 39.
(12) الفكر السامي ص: 564.
(13) شجرة النور ص: 167 (525).
(14) نيل الابتهاج: 2/ 45.
(15) شجرة النور ص: 167 (525).

قال ابن الحاجب: «لما كنت مشتغلا بوضع كتابي هذا، كنت أجمع الأمهات، ثم أجمع ما اشتملت عليه تلك الأمهات في كلام موجز، ثم أضعه في هذا الكتاب، حتى كمل»[1].

111 - الوسائل في الفقه لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الغرناطي (ت659هـ)

ألف إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد بن محمود أبو إسحاق الغرناطي (ت659هـ) «الوسائل في الفقه والمسائل»[2].

112 - الفوائد في الفقه للشارمساحي عبدالله بن عبدالرحمن ابن عمر أبي محمد (ت669هـ)

ألف الشارمساحي (ت669هـ) كتابا في الفقه سماه الفوائد[3]، «له كتاب الفوائد في الفقه»[4].

113 - كتاب الحلال والحرام لراشد بن أبي راشد الوليدي أبي الفضل (ت675هـ)

ألف راشد بن أبي راشد الوليدي أبو الفضل (ت675هـ) كتاب الحلال والحرام[5].

114 - الذخيرة لشهاب الدين القرافي أحمد بن ادريس الصنهاجي (ت686هـ)

ألف شهاب الدين أحمد بن ادريس الصنهاجي القرافي كتاب الذخيرة[6]، قال ابن فرحون: «دلت مصنفاته على غزارة فوائده وأعربت عن حسن مقاصده جمع فأوعى وفاق أضرابه جنساً ونوعا»[7]، «وألف كتباً مفيدة انعقد على كمالها لسان الإجماع، وتشنفت بسماعها الأسماع، منها: كتاب الذخيرة في الفقه من أجل كتب المالكية».

وقد ذكر القرافي في مقدمته أنه لاحظ أن كتب المذهب أغفلت الترتيب والتهذيب وبناء الفروع على أصولها، وأن هذا مضر بصناعة التعليم، لذلك قال: «وقد آثرت أن أجمع بين الكتب الخمسة التي عكف عليها المالكيون شرقا وغربا، حتى لا يفوت أحدا من الناس مطلب، ولا يعوزه أرب، وهي المدونة والجواهر والتلقين والجلاب والرسالة، جمعا مرتبا، بحيث يستقر كل فرع في مركزه، ولا يوجد في غير حيزه، على قانون المناسبة»[8] وقد عرج في هذا الكتاب على المذاهب المخالفة ومآخذهم في المسائل، «تكميلا للفائدة ومزيدا في الاطلاع، فإن الحق ليس محصورا في جهة، فيعلم الفقيه أي المذهبين أقرب للتقوى وأعلق بالسبب الأقوى»[9]، واعتمد فيه «من تصانيف المذهب نحو أربعين تصنيفا ما بين شرح وكتاب مستقل»[10].

115 - كتاب اللمع في الفقه لإبراهيم بن أبي بكر بن عبدالله ابن موسى الأنصاري التلمساني (ت697هـ)

ألف إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت697هـ) كتاب اللمع في الفقه[11].

116 - الهداية في الفقه للحسين بن أبي القاسم النيلي البغدادي (ت712هـ)

ألف الحسين بن أبي القاسم عز الدين البغدادي النيلي (ت712هـ) كتابا في الفقه سماه الهداية[12]، «له تآليف مفيدة كالهداية في الفقه»[13].

117 - الإرشاد

118 - المعتمد

119 - العمدة في الفقه لعبد الرحمان بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي (ت732هـ)

ألف عبد الرحمان بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي (ت732هـ) كتاب إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك[14]، ألفه لابنه كما ورد في مقدمته[15]، «أبدع فيه كل

---

(1) الإفادات والإنشادات للشاطبي ص: 163.
(2) الديباج ص: 148 (161).
(3) شجرة النور ص: 187 (621).
(4) الديباج ص: 232 (290).
(5) نيل الابتهاج ص: 1/ 193، سلوة الأنفاس: 3/ 330، شجرة النور ص: 178. وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 171/ 2، وهو مطبوع بتحقيق ذ عبد الرحمان العمراني الإدريسي ط وزارة الأوقاف/ مطبعة فضالة المحمدية.
(6) طبع ط دار الغرب الإسلامي تحقيق ذ محمد حجي وآخرين.
(7) الديباج ص: 128 (124).
(8) الذخيرة: 1/ 38.
(9) الذخيرة: 1/ 38، قلت: هذا من الدلالة على منصب الإمام القرافي في الإنصاف، وصفائه من التعصب اللعيم، وأزيد في الدلالة على هذا قوله في المقدمة: «وأنقح إن شاء الله كتاب الفرائض... فإني لم أره في كتبنا، بل في كتب الشافعية والحنفية»: 1/ 38.
(10) الذخيرة: 1/ 39.
(11) الديباج ص: 147 (160).
(12) الديباج ص: 175 (203)، شجرة النور ص: 203 (701).
(13) الفكر السامي ص: 570.
(14) الديباج ص: 248 (319) ورد هذا الاسم في مقدمة المصنف ص: 13. وانظر أسهل المدارك للكشناوي: 1/ 5.
(15) قال فيها: «فإن الولد السعيد - وفقه الله تعالى - لما راهق سن الرشاد وناهز أن ينتظم في سلك أهل السداد، سألني أن أضع له كتابا يكون - مع كثرة معانيه - وجيز اللفظ، سهل التناول والحفظ، فاستخرت الله تعالى، وجعلت له هذا المختصر». ص: 13.

الإبداع جعله مختصرا، وحشاه بمسائل وفروع لم تحوها المطولات، مع إيجاز بليغ... وكتبه تدل على فضله»[1]، «جامع لما في الجلاب والرسالة والتلقين بزايادت، مع كون كل واحد منها أكبر منه في الجرم، وتأملته فوجدته مع ابن الحاجب قد انتقى أمهات مسائله وجواهر درره، وتفصيل مسائله في الجواهر غالبا»[2]. «وهو الذي شرحه أحمد زروق الفاسي»[3].

ـ وألف المعتمد «غزير الفائدة والعلم، ذكر فيه مشهور الأقوال»[4].

ـ وله أيضا كتاب العمدة في الفقه[5].

120 ـ المذهب في ضبط مسائل المذهب لابن راشد محمد بن عبدالله بن راشد البكري (ت736هـ)

ألف محمد بن عبدالله بن راشد البكري يعرف بابن راشد (ت736هـ) كتاب المذهب في ضبط مسائل المذهب[5]، ذكر مؤلفه أنه «مجزأة سبعة في القالب الكبير»[6]، وذكر التنبكتي أنه يقع في «ستة أسفار من القالب الصغير»[7]، «ليس للمالكية مثله»[8]، وينقل منه في المعيار[9].

قال في مقدمته: «فوضعت هذا المجموع في علم الفروع لينتفع به المبتدئ، ويتذكر به المنتهي... نحوت فيه منحى ابن الحاجب في الاختصار، ولكن مع بسط ما في العبارة، وعزو كل قول رأيته معزواً لقائله، ليكون كتابي هذا كالشرح له، وقد استوفيت مسائل ابن يونس وابن بشير وابن شاس في العبادات... وكل كتاب تندرج مسائله في أركانه رتبته على الأركان، وذكرت كل مسألة تحت ركنها، وكل كتاب لا تندرج في الأركان ذكرتها في اللواحق...»[10].

(1) شجرة النور ص: 204 (702)، الديباج ص: 248 (319)، مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 584.

(2) عن اصطلاح المذهب ص: 419.

(3) الفكر السامي ص: 572.

(4) شجرة النور ص: 204 (702)، الديباج ص: 248 (319).

(5) مخطوط الخزانة الحمزية عدد: 154، وقد طبع في جزأين بتحقيق ذ أبو الأجفان، عن المجمع الثقافي بأبو ظبي (1423هـ/ 2002م)، ثم طبع ثانية بالتحقيق نفسه، عن دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (1429هـ ـ 2008م).

(6) المذهب بتحقيق ذ أبو الأجفان ط دار ابن حزم: 1/ 150.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 45.

(8) شجرة النور ص: 208 (722).

(9) انظر المعيار: 9/ 316ـ 10/ 145.

(10) المذهب: 1/ 149ـ 150.

121 ـ لباب اللباب لمحمد بن عبدالله بن راشد البكري يعرف بابن راشد (ت736هـ)

وألف ابن راشد لباب اللباب في بيان ما تضمنته أبواب الكتاب من الأركان والشروط والأسباب[11]، وذكر في مقدمته أنه أراد ترتيب المذهب ترتيبا جديدا «وضعت هذا المختصر، ورتبته ترتيبا لم أسبق إليه، لينتفع به المبتدي ويستبصر به المنتهي»[12]، وبين ذلك بقوله: «وبيان ذلك أن كل كتاب من كتب الفقه له أركان يعرفها الإنسان بعقله، وكل مسألة وقعت أو تقع فإنها تدخل تحت ركنها، وما لا يقع في الأركان مثل الذي يقع بعد كمال حقيقة ذلك الشيء، فإنني أعمله في اللواحق»[13].

122 ـ كتاب الضروري في علم الدين لمحمد بن أحمد ابن جزي (ت741هـ)

ألف محمد بن أحمد بن جزي أبو القاسم (ت741هـ) كتاب الضروري في علم الدين[14].

123ـ كتاب في الفقه لعلي بن عبدالله بن عياش العبيدلي (ت748هـ)

ألف علي بن عبدالله بن عياش العبيدلي (ت748هـ) كتابا مجموعا في الفقه المالكي، «ألف العبيدلي كتابا في الفقه أصلا مستقلا»[15].

124 ـ المختصر للشيخ خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب أبي المودة (ت776هـ)

ألف الشيخ خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب أبو المودة (ت776هـ) كتاب المختصر، كالاختصار لمختصر ابن الحاجب الفرعي جامع الأمهات، قال القرافي: «له مختصر في الفقه مفيد نسج فيه على منوال الحاوي[16]»[17]، قال التنبكتي: «مختصر في

(11) مخطوط بالأحمدية عدد: 6003ـ6004ـ6006، وفي 3030 بعنوان: «لب الألباب»، وقد طبع، ونسختي خالية من معلومات الطباعة.

(12) لباب اللباب ص: 6.

(13) لباب اللباب ص: 11.

(14) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1652 ضمن مجموع.

(15) العمر ص: 750.

(16) لعل المقصود به الحاوي الصغير في الفروع لنجم الدين عبد الغفار بن عبدالكريم القزويني الشافعي (ت665)، وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية.

(17) توشيح الديباج ص: 71، ومخطوطاته لا تحصى كثرة، منها: نسخ بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10198 ـ 10216، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 632ـ 657/ 1 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 183ـ 665 ضمن مجموع، والخزانة الحبسية بآسفي عدد:199، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 50، وخزانة المسجد الأعظم=

المذهب بين فيه المشهور مجردا عن الخلاف، وفيه فروع كثيرة جدا، مع الإيجاز البليغ[1]، أقبل عليه الطلبة ودرسوه، وكانت مقاصده جيلة»[2].

وذكر الشيخ خليل في مقدمته طريقته فيه فقال: «سألني جماعة أبان الله لي ولهم معالم التحقيق، وسلك بنا وبهم أنفع طريق، مختصرا على مذهب الامام مالك بن أنس رحمه الله تعالى، مبينا لما به الفتوى، فأجبت سؤالهم بعد الاستخارة، مشيرا بـ «فيها» للمدونة، وبـ «أول» إلى اختلاف شارحيها في فهمها، وبـ «الاختيار» للخمي، لكن إن كان بصيغة الفعل، فذلك لاختياره هو في نفسه، وبالاسم فذلك لاختياره من الخلاف، وبـ«الترجيح» لابن يونس كذلك، وبـ«الظهور» لابن رشد كذلك، وبـ«القول» للمازري كذلك.

وحيث قلت: «خلاف» فذلك للاختلاف في التشهير، وحيث ذكرت قولين أو أقوالا، فذلك لعدم اطلاعي في الفرع على أرجحية منصوصة، وأعتبر من المفاهيم مفهوم الشرط فقط، وأشير بـ«صحح» أو «استحسن» إلى أن شيخا غير الذين قدمتهم صحح هذا، أو استظهره، وبـ«التردد» لتردد المتأخرين في النقل، أو لعدم نص المتقدمين، وبـ«لو»[3] إلى خلاف مذهبي»[4].

قال ابن غازي معللا تخصيص الشيخ خليل هؤلاء الأربعة بالتعيين: «وخصهم بالتعيين لكثرة تصرفهم في الاختيار وبدأ باللخمي، لأنه أجرؤهم، ولذا خصه بمادة الاختيار على ذلك، وخص ابن يونس بالترجيح، لأن أكثر اجتهاده في الميل مع بعض أقوال من سبقه، وما يختار لنفسه قليل، وخص ابن رشد بالظهور لاعتماده كثيرا على ظاهر الروايات، فيقول: يأتي على رواية كذا وكذا، وظاهر ما في سماع كذا وكذا، وخص المازري بالقول، لأنه لما قويت عارضته في العلوم وتصرف فيها تصرف المجتهدين، كان صاحب قول يعتمد عليه:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام»[5].

قال القرافي: «ولقد عم النفع بهذا المختصر إجابة لما سأل الله فيه بقوله في ديباجته: والله أسأل أن ينفع به من كتبه أو أقرأه أو حصله أو سعى في شيء منه»[6].

قال التنبكتي: «قلت: ولقد وضع الله تعالى القبول على مختصره وتوضيحه، من زمنه إلى الآن، فعكف الناس عليهما شرقا وغربا، حتى لقد آل الحال في هذه الأزمنة المتأخرة إلى الاقتصار على المختصر في هذه البلاد المغربية: مراكش وفاس[7] وغيرهما، فقل أن ترى أحدا يعتني بابن الحاجب، فضلا عن المدونة، بل قصاراهم الرسالة وخليل، وذلك علامة دروس الفقه وذهابه... ولقد حكي عن العلامة شيخ شيوخنا ناصر الدين اللقاني، أنه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره، كان يقول: نحن أناس خليليون، إن ضل ضللنا، مبالغة في الحرص على متابعته، ومدح مختصره الشيخ ابن غازي، فقال: إنه من أفضل نفائس الأعلاق، وأحق ما نطق بالأحداق، وصرفت له همم الحذاق، عظيم الجدوى، بليغ الفحوى، بين ما به الفتوى، وجمع مع الاختصار شدة الضبط والتهذيب، واقتدر على حسن المساق والترتيب، فما نسج على منواله، ولا سمع أحد بمثاله، ولذلك كثرت عليه الشروح والتعاليق، حتى وضع عليه أكثر من ستين تعليقا، ما بين شرح وحاشية.

وقد يسر الله تعالى لي في وضع شرح عليه، جمعت فيه لباب من وقفت عليه من شراحه، وهم أزيد من عشرة، مع الاختصار والاعتناء بتقرير ألفاظه منطوقا ومفهوما، وتنزيله على النقول، بحيث لو كمل لما احتيج ـ غالبا ـ إلى غيره... وكتبت أيضا تحريرات ونكتا على كثير من مشكلاته»[8].

قال في التوشيح: «ولقد عكف الناس على قبول كتابيه، وكان إقبال أهل المغرب على التوضيح أكثر وأهل مصر على المختصر أكثر، لكونه الأمر الذي لا يبارى في باب تعيين ما به الفتوى، وحصر المسائل الكثيرة في العبارات الوجيزة اليسيرة»[9]، وقد مدحه عدد من النُّظّام[10].

= بوزان عدد: 1184 ـ 1108/2 ـ 946 ـ 1190 ـ 1189 ـ 1188 ـ 1186 ـ 1185 ـ 1193 ـ 990/1 ـ 1187/1 ـ 1183/1، والأحمدية عدد: 5976.

(1) انظر الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 1/ 302.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 183 والكتاب مشهور ومطبوع، قال عنه ابن السالك: «أما مختصر الشيخ خليل فقد صار من آخر القرن العاشر هو مدرس أهل المذهب المالكي وقد رآه بعض أئمة الشافعية فلما نظره قال: «جمع لهم ملحبهم في أوراق» انظر عون المحتسب ص: 58.

(3) أي لو مقرونة بالواو.

(4) المختصر ط المكتبة المالكية ص: 8-9.

(5) مواهب الجليل: 1/ 116.

(6) توشيح الديباج ص: 76، ثم قال: «وقد كتبته بخطي وقرأته واتخذته وظيفة عمري أسأل الله تحقيق ما دعا به وأمدني على طول الأيام بصوابه...».

(7) في ترجمة محمد بن عمر بن الفتوح التلمساني: «الحق بفاس، وهو أول من أشاع فيها مختصر الشيخ خليل» توشيح الديباج ص: 199.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 185 ـ 186.

(9) توشيح الديباج ص: 73.

(10) انظر توشيح الديباج ص: 77، وما بعدها.

125 ـ مختصر في الفقه لإبراهيم بن محمد بن أبي بكر الإخنائي (ت777هـ)

ألف إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الإخنائي (ت777هـ) مختصرا في الفقه، قال القرافي: «صنف مختصرا... وقد وقفت على هذا المصنف»[1].

126 ـ القواعد الخمس لمحمد بن سعيد بن محمد الرعيني الأندلسي الفاسي (ت778)

ألف محمد بن سعيد بن محمد الرعيني الأندلسي الفاسي كتاب القواعد الخمس[2].

127 ـ الكافي في الفقه لابن الكدوف

ألف ابن الكدوف الكافي في الفقه، قال عنه التنبكتي: «له كتاب سماه الكافي، نقل عنه سيدي محمد الحطاب في شرح المختصر في غير موضع»[3].

128 ـ مقدمة في العبادات للشبيبي عبدالله بن محمد البلوي (ت782هـ)

ألف عبدالله بن محمد بن يوسف البلوي القيرواني الشهير بالشبيبي (ت782هـ) مقدمة في العبادات، سماها: «شروط التكليف»[4]، قال في العمر: «وهي في نحو 60 صفحة»[5].

129 ـ الوغليسية لعبد الرحمان بن أحمد الوغليسي البجائي (ت786هـ)

ألف عبد الرحمان بن أحمد الوغليسي البجائي (ت786هـ) المقدمة في الفقه المشهورة بالوغليسية، قال التنبكتي: «وله المقدمة المشهورة»[6]، وتعرف «بالمقدمة الوغليسية» نسبة لمؤلفها، وهي في الفقه والتصوف، حيث يعنى الجزء الأول منها بالفقه والعبادات، والجزء الثاني بالتصوف.

130 ـ المختصر لابن عرفة محمد بن محمد الورغمي التونسي (ت803هـ)

ألف محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي (ت803هـ) كتابه المختصر[7]، ويسمى: «المبسوط»، قال ابن فرحون: «له تآليف منها: تقييده الكبير في المذهب في نحو عشرة أسفار، جمع فيه ما لم يجتمع في غيره، أقبل الناس على تحصيله شرقاً وغرباً»[8].

قال التنبكتي نقلا عن الرصاع: «ألف تآليف عجيبة، كمختصره الفقهي لم يسبق به في تهذيبه وجمعه وأبحاثه الرشيقة وحدوده الأنيقة»[9]، وقال: «فقد كان الغاية، وشاهد ذلك تآليفه، وناهيك مختصره الفقهي، الذي ما وضع في الإسلام مثله، لضبطه في المذهب مسائل وأقوالا، مع زوائد مكملة، والتنبيه على مواضع مشكلة، وتعريف الحقائق الشرعية»[10]، وقال نقلا عن ابن حجر: «له تصانيف، منها المبسوط في المذهب، في سبعة أسفار، إلا أنه شديد الغموض»[11]، وقال نقلا عن ابن الأزرق: «وابتدأ تصنيف المختصر الفقهي عام اثنين وسبعين، وكمله عام ستة وثمانين»[12]، وقال الرصاع: «وكتبه جامعة مانعة شافية... قل من يفك رموزها ويفهمها، يتفاخرون بذلك سلفا عن خلف»[13].

قال القرافي: «وتآليفه تدل على رسوخ قدمه، أما مختصره الفقهي فقد ضم فيه فروع المذهب موشحا بالمناقشات النفيسة لابن الحاجب، وشرحه لابن عبد السلام، بتقول أهل المذهب مصدرا جميع الأبواب بالحدود البديعة التي يقف فحول العلماء عند دقائقها»[14].

وفي ترجمة القباب الفاسي قال التنبكتي: «وذكر أنه لما حج اجتمع في تونس بابن عرفة، فأوقفه ابن عرفة على ما كتب في مختصره الفقهي ـ وقد شرع في تأليفه ـ فقال له صاحب الترجمة: ما صنعت شيئا، فقال له ابن عرفة: ولم؟ قال: لأنه لا يفهمه المبتدئ ولا يحتاج إليه المنتهي، فتغير وجه الشيخ ابن عرفة، ثم ألقى على صاحب الترجمة مسائل فأجابه عنها، ويقال: إن هذا هو الحامل لابن عرفة على أن بسط العبارة في أواخر المختصر ولين الاختصار»[15]، قال الحجوي: «محرر الأنقال، شغل دورا مهما بعد ظهوره، درسه بنفسه في بلده وفي المشرق لما حج... إلا أنه اختصره

---

(1) توشيح الديباج ص: 61.

(2) نيل الابتهاج: 2/ 121، شجرة النور ص: 236 (848).

(3) نيل الابتهاج: 2/ 21.

(4) العمر مع التعليق ص: 756.

(5) ذكر في التعليق أن منها نسخا بتونس العمر ص: 756.

(6) نيل الابتهاج: 1/ 270. وهي مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2037، 2077، 3050، ضمن مجموع، وقد طبعت باعتناء أمل محمد نجيب ط 1، 1428هـ.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 2091، خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 890 ـ 891 ـ 892 ـ 1281 ـ 980 ـ 1038/ 2، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 338 ـ 361/ 2 ضمن مجموع، =

= وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 892 ـ 893، والأحدية عدد: 2676 ـ 2677 ـ 2678 ـ 2679 ـ 2680 ـ 2681 ـ 2682 ـ 2683، وله نسخ أخرى عديدة بفاس وتونس والرباط والقاهرة، انظر العمر ص: 763. وقد طبع باعتناء سعيد سالم، سنة 2003، ط دار المدار الإسلامي ليبيا.

(8) الديباج ص: 419 (585).

(9) نيل الابتهاج: 2/ 128.

(10) نيل الابتهاج: 2/ 130، أزهار الرياض: 1/ 246.

(11) نيل الابتهاج: 2/ 131.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 133.

(13) نيل الابتهاج: 2/ 128.

(14) توشيح الديباج ص: 240.

(15) نيل الابتهاج: 1/ 101.

كثيرا وسلك فيه اصطلاحا خاصا به، لاسيما في نصفه الأول، صعب على الناس فهمه، حتى إنه في آخر عمره صار يصعب عليه هو نفسه بعض المواضع منه، كما وقع له في تعريف الإجارة، ولذلك بسط عبارته في نصفه الأخير نوعا ما، وكان استغلاق عبارته مع كثرة الأقوال المذهبية داعيا لتركه وإقبال الناس على مختصر خليل من بعده»[1].

ومختصر ابن عرفه من الكتب المعتمدة في المذهب، وقد اعتنى به المالكية كما سيأتي.

131 ـ الشامل لبهرام بن عبدالله بن عبد العزيز بن عمر الدميري (ت805هـ)

ألف بهرام بن عبدالله بن عبد العزيز ابن عمر بن عوض الدميري (ت805هـ)، الشامل في فروع المالكية[2]، قال التنبكتي نقلا عن زروق: «صنف الشامل في الفقه»[3]، «وجمع كل ما حصله في شامله»[4]، وقال: «صنف الشامل من أجل تصانيفه جمعا وتحصيلا»[5]، وقد صنف كتابه الشامل بعدما امتنع شيوخ المغرب من تصحيح شرحيه على المختصر الخليلي، قال أبو البركات التالي: «قال لي أبو الجود: إنه بلي بحسد المغاربة، لأنه كان شيخ مدرسة الشيخونية في موضع شيخه، وكان فيها فضلاء مغاربة ومصامدة مرتبين، فطلب منهم أن يصحح الشرحين بين يديه على عادة المشايخ، قال: لأنه شرح ظريف يرغب فيه، فأبوا عليه، وقالوا: لا تقرأ كتبك ولا كتب شيخك ولا ابن عرفة بين أيدينا، ولا نسمع إلا كتب ابن عبد السلام فما فوقه، فصرف همته إلى تصنيف الشامل وشرحه، ولم يعاود النظر في الشرحين»[6].

وأول من أدخل شامل بهرام وشرحه للمختصر إلى المغرب هو محمد بن إبراهيم التلمساني الشهير بابن الإمام (ت845هـ)[7].

132 ـ مختصر في الفقه منسوب لابن الفتوح التلمساني (ت بعد805هـ)

نسب إلى أبي عبدالله محمد بن عمر بن الفتوح التلمساني (ت بعد805هـ) مختصر في الفقه في فهرس الخزانة الحسنية[8]، وفي فهرس مؤسسة الملك عبد العزيز، بعنوان "تقييد ابن الفتوح التلمساني في أصول الدين وفقه العبادات"[9]. ولم نجد من المترجمين من نسبه إليه، كما لم نجد له ذكرا في مصادر المذهب اللاحقة، ولكن المعروف عن ابن فتوح أنه «لحق بفاس، وهو أول من أشاع فيها مختصر الشيخ خليل»[10]، «أول من أدخل المختصر لفاس عام خمسة وثمانمائة»[11].

133 ـ تآليف في الفقه لمحمد بن يعقوب بن يحيى بن عبدالله الجمال (ت830هـ)

ألف محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبدالله الجمال (ت830هـ) مؤلفا في الفقه[12]، قال القرافي: «ألف في الفقه»[13].

134 ـ الجوهرة الثمينة في مذهب عالم المدينة للتلقوني[14] عمر ابن يوسف بن عبدالله اللخمي الإسكندري (ت842هـ)

نظم عمر بن يوسف بن عبدالله اللخمي الإسكندري يعرف بالتلقوني (ت842هـ) في الفقه منظومة سماها: الجوهرة الثمينة في مذهب عالم المدينة[15]، «في ستمائة بيت»[16].

135ـ رجز في العبادات للتلقوني (ت842هـ) أيضا

ألف التلقوني عمر بن يوسف بن عبدالله اللخمي (ت842هـ) رجزا في العبادات[17]، نحو خمسين بيتا[18].

136 ـ المغني في الفقه لمحمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم الطائي البساطي أبي عبدالله (ت842هـ)

ألف محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد الطائي البساطي أبو عبدالله (ت842هـ) «المغني في الفقه، لم يكمله»[19]، قال التنبكتي: «ومن تصانيفه المغني في الفقه، متن جعله على تصحيح ابن الحاجب وشراحه، لم يكمل، وقف منه إلى الحج»[20].

(1) الفكر السامي ص: 582
(2) مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 371 ـ 6209 ـ 8188، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 230، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 64، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 343 ـ 344 ـ 774/1 ضمن مجموع، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 8، والأحمدية بتونس عدد: 3031 ـ 3032، وغيرها، وقد حققه الطلبة في بحوث جامعية بالمغرب، ثم طبع مؤخرا في مجلدين سنة 2008.
(3) نيل الابتهاج: 1/ 161.
(4) نيل الابتهاج: 1/ 161.
(5) نيل الابتهاج: 1/ 161.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 162.
(7) نيل الابتهاج: 2/ 199.
(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12096.
(9) عدد: 2/ 245، وله نسخ أخرى بمؤسسة علال الفاسي وغيرها، وقد اشتغل عليه ذ محمد فوزار في بحث جامعي.
(10) توشيح الديباج ص: 199.
(11) نيل الابتهاج: 2/ 170.
(12) نيل الابتهاج: 2/ 164
(13) توشيح الديباج ص: 221
(14) في توشيح الديباج (ص: 111): البسلقوني.
(15) شجرة النور ص: 242 (866).
(16) توشيح الديباج ص: 111، نيل الابتهاج ص: 1/ 342.
(17) شجرة النور ص: 242 (866).
(18) توشيح الديباج ص: 111، نيل الابتهاج: 1/ 342.
(19) توشيح الديباج ص: 82، شجرة النور ص: 241 (866).
(20) نيل الابتهاج: 2/ 186.

137 ـ المقدمات في الفقه لابن كُحَيْل أحمد بن محمد بن عبدالله التِّجاني[1] (ت869هـ)

ألف أحمد بن محمد بن عبدالله التجاني المعروف بابن كحيل (ت869هـ) المقدمات في الفقه، قال القرافي: «صنف متنا في الفقه سماه المقدمات»[2]، قال التنبكتي: «وألف في الفقه كتابا سماه المقدمات في مجلد لطيف»[3].

138 ـ جامع الأمهات في أحكام العبادات

139 ـ روضة الأنوار ونزهة الأخيار

140 ـ إرشاد السالك

141 ـ الإرشاد لمصالح العباد لعبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ)

ألف عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ) كتاب جامع الأمهات في أحكام العبادات[4].

وألف روضة الأنوار ونزهة الأخيار، قال التنبكتي: «روضة الأنوار ونزهة الأخيار، وهو قدر المدونة، فيه لباب من نحو ستين من أمهات الدواوين المعتمدة، وهو خزانة كتب لمن حصله، قال: وجمعته في سنين كثيرة فيه بساتين وروضات»[5]، «جمع فيها لباب نحو ستين ديوانا من دواوين المالكية المعتمدة، من حصل عليه حصل على خزانة فقهية»[6].

وألف عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ) أيضا كتاب «إرشاد السالك جزء صغير»[7]. وألف أيضا كتاب الإرشاد لمصالح العباد[8].

142 ـ مختصر في الفقه لمحمد بن أحمد بن عيسى أبي عبدالله الشهير بابن عظوم القيرواني (ت بعد889هـ)

ألف محمد بن أحمد بن عيسى أبو عبدالله الشهير بابن عظوم القيرواني (ت بعد889هـ) مختصرا في الفقه «قال عنه في تكميل الصلحاء: بهي جدا، ضاهى به مختصر الشيخ ابن عرفه، لكنه مبسوط سهل واضح»[9].

143 ـ تاج أشرف المسالك إلى مذهب مالك لأبي الحسن القلصادي علي بن محمد القرشي البسطي (ت891هـ)

ألف علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصادي (ت891هـ)[10] كتاب تاج أشرف المسالك إلى مذهب مالك[11]، قال الحجوي: «من تواليفه أشهر المسالك إلى مذهب مالك»[12].

144 ـ تآليف في الفقه لأبي عبدالله محمد بن قاسم الرصاع الأنصاري(ت894هـ)

ألف أبو عبدالله محمد بن قاسم الرصاع الأنصاري (ت894هـ) تأليفا كبيرا في الفقه[13].

145 ـ إيضاح السالك على المشهور من مذهب مالك لداود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري (ت902هـ)

ألف داود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري (ت902هـ) إيضاح السالك على المشهور من مذهب مالك[14].

146 ـ كتاب في الفقه لمحمد بن عبد الكريم المغيلي (ت909هـ)

نسب إلى محمد بن عبد الكريم المغيلي كتابا في الفقه بفهرس خزانة وزان[15]، ولا ندري هل هو متن فقهي من تأليفه أم هو كتابه مغني النبيل، الذي شرح فيه مواضع من مختصر الشيخ خليل.

147 ـ منظومة في العبادات والمعاملات لمحمد بن أحمد ابن غازي (ت919هـ)

نسب في فهارس بعض الخزائن إلى محمد بن أحمد ابن غازي المكناسي العثماني (ت919هـ) منظومة في العبادات والمعاملات[16].

148 ـ منظومة في قواعد الإسلام لإبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي (ت920هـ)

ألف إبراهيم بن عبد الجبار الفيجيجي (ت920هـ) منظومة في قواعد الإسلام[17]، ولعله المذكور عند صاحب طبقات المالكية:

(1) قال في النيل: «بكسر الفوقانية والجيم المشددة، نسبة إلى قبيلة بالمغرب»1/132.

(2) توشيح الديباج ص: 35.

(3) نيل الابتهاج:1/132، شجرة النور ص: 259.

(4) نيل الابتهاج: 1/282، شجرة النور ص: 265 (976)، وهو مخطوط المكتبة الأحمدية عدد: 3043، بعنوان «جامع المهمات».

(5) نيل الابتهاج: 1/284.

(6) الفكر السامي ص: 592.

(7) نيل الابتهاج: 1/284.

(8) نيل الابتهاج: 1/284.

(9) العمر ص: 802.

(10) شجرة النور ص: 261 (959).

(11) توشيح الديباج ص: 116، شجرة النور ص: 261.

(12) الفكر السامي ص: 594.

(13) شجرة النور ص: 260(956).

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13239.

(15) خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 374 ضمن مجموع.

(16) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10309.

(17) الأعلام: 1/45، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1904 :ضمن مجموع.

«منظوم في الديانات سماه بالمفيد ضمنه عيون الفقه ونوادر المسائل»[1].

149 - عمدة الفقير في عبادة العلي الكبير لأبي عبدالله محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي (ت930هـ)

ألف أبو عبدالله محمد بن أبي جمعة الهبطي الصماتي عمدة الفقير في عبادة العلي الكبير (ت930هـ)، «رسالة تحتوي على نبذة يسيرة في العقائد والعبادات»[2].

150 - عمدة السالك إلى مذهب مالك لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي الشاذلي المصري (ت939هـ)

ألف علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يخلف بن جبريل المنوفي الشاذلي المصري (ت939هـ)[3] كتاب عمدة السالك إلى مذهب مالك[4].

151 - العزية لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي الشاذلي المصري (ت939هـ)

ألف أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يخلف بن جبريل المنوفي الشاذلي المصري (ت939هـ) «المقدمة العزية[5] للجماعة الأزهرية»[6]، ذكر أنه لخصها من عمدة السالك[7]، وقد جعلها في أحد عشر بابا، وهي العبادات والنكاح والطلاق والبيوع والمواريث ثم الجامع، ولهذا المتن عدة شروح مطبوعة، والعناية به في مصر والسودان على الأخص، إلا أن فيه مسائل غير معتمدة.

152 - تحفة المصلي لأبي الحسن المنوفي علي بن محمد المنوفي الشاذلي المصري (ت953هـ)

ألف أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يخلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[8] تحفة المصلي[9].

(1) طبقات المالكية ص: 64.
(2) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 2008/ 12د، ضمن مجموع.
(3) شجرة النور ص: 272 (1007).
(4) توشيح الديباج ص: 121، نيل الابتهاج: 1/ 388.
(5) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1083/ 1، والأحمدية عدد: 6706 ضمن مجموع، طبع ببولاق 1314 وبهامشه شرح الشرنوبي، ثم طبع مع شرح الأبي الأزهري ط دار الكتب العلمية 1424.
(6) في توشيح الديباج ص: 121: «المقدمة العربية» محرفة.
(7) قال في مقدمتها: «لخصتها من كتابي المسمى بعمدة السالك على مذهب الإمام مالك في العبادات وغير ذلك». ص: 7.
(8) توشيح الديباج ص: 121، شجرة النور ص: 272 (1007).
(9) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2166 ضمن مجموع، والأحمدية عدد: 6706 ضمن مجموع.

153 - منظومة قواعد الإسلام لسعيد بن عبد المنعم الحاحي (ت953هـ)

ألف سعيد بن عبد المنعم الحاحي (ت953هـ) منظومة في قواعد الإسلام، نسبها إليه الفقيه محمد المنوني في فهرسة الخزانة الناصرية، ثم الحريشي في فهرست خزانة مؤسسة علال الفاسي[10]، ولم أجدها في غيره من المصادر التي ترجمت له[11].

154 - تعليق في المسائل التي انفرد بها الإمام مالك للحطاب محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)

ألف الإمام الحطاب محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ) تعليقا «في المسائل التي انفرد بها الإمام مالك، وذكر فيه بعض مسائله»[12].

155 - تعليق في المسائل التي لم يقف فيها على نص في المذهب للحطاب محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)

ألف محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الحطاب الرعيني (ت954هـ) تعليقا «في المسائل التي لم يقف فيها على نص في المذهب»[13].

156 - القواعد للحطاب محمد بن محمد بن عبد الرحمان الرعيني (ت954هـ)

ألف الحطاب محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ) كتاب القواعد، لم يكمله، «على نمط قواعد عياض، وصل فيه إلى القاعدة الثانية»[14].

157 - نظم في مسائل من الفقه لعبد الواحد بن أبي العباس أحمد الونشريسي (ت955هـ)

قال مخلوف: «له فتاوى محررة ونظم كثير في مسائل من الفقه، كشهادات السماع ومفوتات البيوع الفاسدة وما يفيته حوالة الأسواق وموانع الإقالة»[15].

(10) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1544، 1891 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 736.
(11) انظر ترجمته في معلمة المغرب: 10/ 3265.
(12) نيل الابتهاج: 2/ 287.
(13) نيل الابتهاج: 2/ 287.
(14) نيل الابتهاج: 2/ 287.
(15) شجرة النور ص: 282 - 283. (1068).

158 ـ تآليف في الفقه ليحيى بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحطاب المكي (ت بعد993هـ)

ألف يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المكي (ت بعد993هـ) تأليفا في الفقه[1]، قال مخلوف: «له تآليف في الفقه»[2].

159 ـ الفصول لناصر الدين محمد بن الحسن اللقاني (ت958هـ)

ألف ناصر الدين محمد بن الحسن اللقاني (ت958هـ) الفصول في أركان الإسلام[3]، جاء في طالعته: «فهذه نبذة يسيرة في أركان الإسلام وضعتها للمبتدئين بسؤال بعض إخواننا الصالحين، وسميتها الفصول».

160 ـ مزيل اللبس عن آداب وأسرار القواعد الخمس لمحمد بن علي الخروبي الطرابلسي الجزائري (ت963هـ)

ألف محمد بن علي الخروبي الطرابلسي الجزائري (ت963هـ) مزيل اللبس عن آداب وأسرار القواعد الخمس[4].

161 ـ المقدمة الفقهية لعبد الرحمن بن محمد الأخضري (ت983هـ)

ألف عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عامر الأخضري المغربي (ت983هـ) المقدمة الفقهية، وهي مشهورة ومتداولة[5].

162 ـ كتاب في الفقه لأبي النعيم رضوان بن عبدالله الجنوي (ت991هـ)

ألف أبو النعيم رضوان بن عبدالله الجنوي (ت991هـ)، العلامة الصوفي الشهير بفاس «كتابا في الفقه»[6].

163 ـ المقدمة العشماوية لعبد الباري الرفاعي العشماوي (ق10هـ)

ألف عبد الباري المنوفي العشماوي (ق10هـ) المصري خلاصة في العبادات عرفت بالمقدمة العشماوية[7].

164 ـ رسالة في فرائض الإسلام لعبدالله بن سعيد بن عبدالمنعم المناني الحاحي (ت1012هـ)

نسب إلى عبدالله بن سعيد بن عبد المنعم المناني الحاحي (ت1012هـ) رسالة في فرائض الإسلام، حسبما ذكر في فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان[8]، ولم أجد من ذكر له هذا الكتاب ممن ترجمه، لا في المعسول[9] ولا في المعلمة[10].

165 ـ القواعد الخمس لعبدالله بن عبد الرزاق ابن عبدالعظيم العثماني المكناسي (ت1027هـ)

ألف عبدالله بن عبد الرزاق ابن عبد العظيم العثماني المكناسي القواعد الخمس[11].

166 ـ المقرب المفيد في فروض العين والتوحيد

167 ـ المختصر الصغير في العبادات كلاهما لمحمد بن مسعود بن محمد الشابي (ت1028هـ)

ألف محمد بن مسعود بن محمد الشابي (ت1028هـ) كتاب المقرب المفيد في فروض العين والتوحيد[12]، وألف المختصر الصغير في العبادات[13].

168 ـ المرشد المعين لعبد الواحد بن أحمد بن عاشر (ت1040هـ)

ألف عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري أبو مالك الأندلسي الفاسي (ت1040هـ) المرشد المعين[14]، «ألف رحمه الله تآليف عديدة في غاية التحرير والإتقان، منها نظمه المشهور في قواعد الإسلام الخمس ومبادئ التصوف، وهو المسمى بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين، ابتدأ نظمه حين أحرم بالحج، فنظم أفعال الحج مرتبة من قوله: وإن ترد ترتيب حجك اسمعا... إلى آخر، ثم لما انفصل عن حجه كمل ما يتعلق بالقواعد الخمس»[15]، «رزق فيها القبول»[16]، «ألف تواليف مفيدة منها

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 343.

(2) شجرة النور ص: 280 (1050).

(3) طبع بتحقيق ذ مصطفى عكلي ط الرابطة المحمدية ط1 1430.

(4) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 1860د. ضمن مجموع.

(5) مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1544 ضمن مجموع، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10221، ومؤسسة علال الفاسي عدد:257ـ 388، والمكتبة الأحمدية عدد: 3060ـ 3228 ضمن مجموع، ولعل منها نسخة أخرى في المكتبة الأحمدية بعدد: 3060، إذ جاء فيها في ورقتها الأولى: متن في الفقه يشتمل على الصلاة وشروطها والصوم مكتوب عليه الأخضري، وقد طبعت المقدمة أكثر من طبعة.

(6) طبقات المالكية ص: 114، الفكر السامي ص: 601.

(7) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2735 ضمن مجموع، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 1019، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 262، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 158/ 2 ضمن مجموع، وقد طبع بدار ابن حزم. وقد طبعت في بولاق سنة: 1282، وفي القاهرة سنة: 1304، ثم طبعت طبعات.

(8) مخطوط خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 262.

(9) انظر المعسول: 19/ 79.

(10) معلمة المغرب: 10/ 3267.

(11) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 1860/ 2د ضمن مجموع.

(12) مخطوط بتونس، انظر العمر ص: 528.

(13) العمر ص: 528.

(14) مخطوطاته عديدة جدا، منها بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10217ـ 10385، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 657/ 3 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 373ـ 1194/ 10ـ 1261/ 2ـ 903/ 7، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 29ـ 201، والمكتبة الأحمدية عدد: 3237 ضمن مجموع، وعدد: 7487.

(15) سلوة الأنفاس 2/ 311. الإكليل والتاج ص: 435.

(16) شجرة النور ص: 300 (1161).

نظمه المسمى المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، يحفظه ولدان المغرب»[1]، «له مؤلفات منها: نظمه المسمى بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين الذي عم الله به النفع»[2]، «المنظومة العديمة المثال في الاختصار وكثرة الفوائد والتحقيق وموافقة المشهور ومحاذاة مختصر الشيخ خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه»[3]، بحيث إن من قرأها وفهم مسائلها خرج قطعا من ربقة التقليد المختلف في صحة إيمان صاحبه، وأدى ما أوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على الأعيان»[4].

169 ـ نظم في قواعد الإسلام لعلي بن عبد الواحد بن سراج السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)

ألف علي بن عبد الواحد بن سراج أبو الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ) نظما في قواعد الإسلام الخمسة[5]، سماه: جامعة الأسرار في قواعد الإسلام[6].

170 ـ مقدمة في الفقه لعمر الولي بن الشيخ محمد عبدالله المحجوبي (ت1070هـ)

ألف عمر الولي بن الشيخ محمد عبدالله المحجوبي (ت1070هـ) مقدمة في الفقه[7].

171 ـ ترغيب المريد المسالك لمذهب مالك لإبراهيم بن محمد السهائي الأزهري (ت1080هـ)

ألف إبراهيم بن محمد السهائي الأزهري (ت1080هـ) ترغيب المريد المسالك لمذهب مالك، «وهو كتاب حافل»[8]، وستأتي الجهود عليه.

172 ـ أرجوزة في قواعد الإسلام للشيخ محمد بن ناصر الدرعي (ت1085هـ)

ألف الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر الدرعي أرجوزة في قواعد الإسلام[9]، «منظومة في العبادات»[10]، ولعلها هي «الدرعية في الفقه»[11].

(1) الفكر السامي ص: 607.

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 434.

(3) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 1/ 258.

(4) طبقات المالكية ص: 170.

(5) شجرة النور ص: 308 (1193).

(6) الأعلام للزركلي: 4/ 310.

(7) بلاد شنقيط ص:546.

(8) طبقات المالكية ص: 67.

(9) هدية العارفين: 2/ 294، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1882، 2653، 2997، ضمن مجموع.

(10) مخطوط بهذا العنوان بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10308.

(11) مخطوط دار الكتب المصرية عدد: 1/ 482.

173 ـ منظومة في الفقه لمحمد بن سعيد المرغيتي السوسي المراكشي (ت1089هـ)

ألف محمد بن سعيد المرغتي السوسي نزيل مراكش (ت1089هـ) «منظومة في الفقه»[12]، قال المختار السوسي: «له منظومة في الفقه (ج)»[13].

174 ـ «الفقهية» لعبد القادر الفاسي (ت1092هـ)

ألف عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي الفهري (ت1092هـ) «الفقهية المشهورة... وضعها للعامة»[14]، «ألف... فقهيته في القواعد الخمس»[15].

175 ـ تآليف فيما يجب على المكلف أن يعرفه من أصول الدين وفروعه للحسن بن مسعود اليوسي (ت1111هـ)

ألف الحسن بن مسعود اليوسي (ت1111هـ) تأليفا فيما يجب على المكلف أن يعرفه من أصول الدين وفروعه[16]، ولعلها المرادة بـ «مقدمة في قواعد الإسلام»[17]، و«أرجوزة في فرائض الدين»[18]، وبـ «كراستين تشتمل جملة ما يجب على المكلف أن يعرفه من أصول الدين وفروعه»[19].

176 ـ مقدمة في الفقه لعلي بن سالم أبي الحسن النوري (ت1118هـ)

ألف علي بن سالم أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت1118هـ) مقدمة في الفقه، «اشتملت على فوائد فقهية وعقائد دينية»[20].

177 ـ منظومة في الفقه لعلي بن محمد بركة التطواني (ت1120هـ)

ألف علي بن محمد بركة أبو الحسن التطواني (ت1120هـ) منظومة في الفقه[21].

(12) الفكر السامي ص: 612، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 5/ 312.

(13) سوس العالمة ص: 182.

(14) سلوة الأنفاس: 1/ 354.

(15) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 423، وهي مخطوطة بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 434/ 3، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10386.

(16) شجرة النور ص: 329 (1284).

(17) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1556 ضمن مجموع.

(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4572 ـ 7705.

(19) طبقات المالكية ص: 100.

(20) شجرة النور ص: 322 (1255)، وهي مخطوطة بتونس والقاهرة. انظر العمر ص: 182.

(21) معجم طبقات المؤلفين: 2/ 217. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13910.

178 ـ كتاب في الفقه لعلي بن محمد بركة التطواني (ت1120هـ)

ألف علي بن محمد أبو الحسن بركة التطواني (ت1120هـ) كتابا في الفقه، وهو «كتاب كبير ألفه في الفقه جله أحاديث»[1].

179 ـ مقدمة في الفقه لعبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي (ت1130هـ)

ألف عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي الشنقيطي (ت1130هـ) مقدمة في الفقه[2].

180 ـ مقدمة في الفقه لعبد العزيز بن محمد الفراتي الصفاقسي (ت1131هـ)

ألف عبد العزيز بن محمد الفراتي أبو فارس الصفاقسي «مقدمة في الفقه»[3].

181 ـ نظم في الفقه لأبي علي الحسن بن رحال المعداني (ت1140هـ)

نسب إلى أبي علي الحسن بن رحال المعداني (ت1140هـ) نظم في الفقه[4].

182 ـ منظومة القواعد الخمس المسماة بالحوض

183 ـ منظومة في الفقه لمحمد بن علي بن إبراهيم أسوس [السوسي] أوزال [الهوزالي] المشهور بأكبيل(ت1162هـ)

ألف محمد بن علي بن إبراهيم أسوس [السوسي] أوزال [الهوزالي] المشهور بأكبيل (ت1162هـ) منظومة في القواعد الخمس[5]. وهي معروفة بكتاب الحوض، وهي نظم لمختصر خليل بالسوسية مع الزيادة عليه، وستأتي مع شرحها للتاموديزتي، في شروح مختصر خليل.

وقد نسب في فهرس الخزانة الوطنية لمحمد بن علي بن إبراهيم أسوس [السوسي] أوزال [الهوزالي] المشهور بأكبيل(ت1162) منظومة في الفقه[6]، وكان الظن أنها عينها كتاب الحوض المذكور آنفا باسم منظومة القواعد الخمس، ولكن وصفها في فهرس الخزانة الوطنية يوحي بأنها نظم آخر سوى الحوض، حيث جاء فيه: «منظومة باللهجة السوسية في العبادات والمعاملات، نظم محمد بن علي إبراهيم أسوس أوزال، بتدئ بباب الذكاة، وينتهي بالكلام على الميراث... كمل نسخه بخط ناظمه في آخر المحرم سنة 1123»[7].

(1) معجم طبقات المؤلفين: 2/ 217.
(2) بلاد شنقيط ص: 582.
(3) شجرة النور ص: 324 (1265) العمر ص: 425.
(4) مخطوط خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1192/ 6.
(5) مخطوطة مع شرحها بالخزانة الوطنية عدد: 153 ــ 128 ق، ضمن مجموع.
(6) مخطوط الخزانة الوطنية في ثلاث نسخ، عدد: 125ق، 128ق [نسختان]، ضمن مجاميع.
(7) فهرس الخزانة الوطنية: 7/ 154.

184 ـ تآليف في الفقه لمحمد اليدالي الديماني (ت1166هـ)

ألف محمد اليدالي الديماني (ت1166هـ) تأليفا في الفقه على نحو مختصر الشيخ خليل[8].

185 ـ أقرب المسالك لمذهب مالك لأحمد بن محمد العدوي أبي البركات الدردير (ت1201هـ)

ألف أحمد بن محمد العدوي أبو البركات الدردير (ت1201هـ) متن «أقرب المسالك لمذهب مالك»[9]، وقد حاذى فيه مختصر خليل، بحيث قصره على المعتمد، وحذف منه ما استدركه على الشيخ خليل في شرحه الكبير على المختصر، هو المفتى به الآن عند مالكية المشرق: مصر، والسودان، والحجاز، والأحساء، وبلاد الخليج.

186 ـ كتاب مبسوط في الفقه على مذهب مالك

187 ـ مواهب المنان بما يتأكد تعليمه للصبيان

188 ـ طبق الأرطاب لمحمد بن عبدالله العلوي سلطان المغرب (ت1204هـ)

ألف محمد بن عبدالله أبو الخيرات العلوي سلطان المغرب (ت1204هـ) «تآليف عديدة، أعانه عليها علماء عصره»[10].

فقد ألف كتابا مبسوطا في الفقه على مذهب مالك[11]، «كتاب مبسوط في الفقه على مذهب مالك»[12].

ـ وألف محمد بن عبدالله العلوي أبو الخيرات سلطان المغرب (ت1204هـ) أيضا «مواهب المنان بما يتأكد على المسلم تعليمه للصبيان»[13]، ولعل إليها الإشارة عند الحجوي في قوله: «ألف لهم تأليفا على نسق رسالة ابن أبي زيد، تسهيلا للعوام، ليصلوا من ضروريات دينهم إلى المرام، وهي عندي موجودة، ومن ذخائري معدودة»[14].

ـ كما ألف أيضا بغية ذوي البصائر والألباب في الدرر المنتخبة من تأليف الإمام الحطاب[15]، قال عنه: «اقتصرنا فيه على عقيدة الشيخ ابن أبي زيد وكتاب الطهارة والصلوات»[16].

(8) بلاد شنقيط ص: 605.
(9) شجرة النور ص: 359 (1434)، وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 2954ـ 2955ـ 2974ـ 2975ـ 2976، وغيرها، وقد طبع طبعات.
(10) سلوة الأنفاس: 3/ 284.
(11) شجرة النور ص: 371 (1481).
(12) سلوة الأنفاس: 3/ 284.
(13) شجرة النور ص: 371 (1481)، وهو مخطوط الخزانة العامة بالرباط عدد: 795ك، والخزانة الحسنية عدد: 3747، والمكتبة الأحمدية عدد: 2985، ضمن مجموع.
(14) الفكر السامي ص: 623.
(15) سلوة الأنفاس: 3/ 284، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7307، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2985.
(16) طبق الأرطاب ص: 226.

وقد عدله مؤلفه تعديلين[1]، أولهما «الفتح الرباني فيما اقتطفناه من مساند الأئمة وفقه الإمام الحطاب والشيخ ابن أبي زيد القيرواني»[2]، ومحتوى التعديل يذكره المؤلف بقول: «أمعنا فيه نظرنا بعد مرور سنة من تأليفه كل الإمعان، فرأينا الغرض إنما يكمل بإتمام الكلام على قواعد الإسلام حسبما أشار به علينا الفقيهان الخيران الدينان فقيها العدوتين سلا ورباط الفتح سيدي محمد المير، وسيدي عبدالله الغربي، فعملنا بإشارتهما...»[3].

والتعديل الثاني «طبق الأرطاب فيما اقتطفناه من مسانيد الأئمة وكتب مشاهير المالكية والإمام الحطاب»[4]، قال عنه: «ثم عدنا إلى إمعان النظر فيه بعد مرور سنتين من تأليفه، والعود أحمد، ونسبنا كل مسألة إلى قائلها من الأئمة الذين عليهم المعتمد، ونقلنا ذلك من نوادر ابن أبي زيد وابن يونس وابن رشد وابن شاس ومنتقى الباجي على الموطإ والزرقاني عليه أيضا، وابن حجر على البخاري، والخرشي الكبير، والشيخ علي الأجهوري، والمواق والتوضيح، والتهذيب، والتقييد عليه»[5].

189 ـ منظومة فقهية لمحمد بن محمد الفطيسي (ت1210هـ)

ألف محمد بن محمد الفطيسي منظومة في الفقه «جمع فيها ما ذكره خليل في مختصره وزاد عليها فوائد كثيرة وسماها الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس»[6]، وسأشير إليها في الجهود على المختصر الخليلي.

190 ـ هداية الطلاب في الفقه لسيد المختار الكنتي (ت1224هـ)

ألف سيد المختار الكنتي (ت1224هـ) هداية الطلاب في الفقه[7].

191 ـ مختصر في الفقه لمحمد أبي عبدالله الكنتاوي (ت1229هـ)

ألف أبو عبدالله محمد الكنتاوي مختصرا، «في فقه مالك ضاهى به مختصر خليل»[8].

192 ـ تأليف في الفقه لمحمد بن قاسم بن محمد الخضراوي (ت1230هـ)

ألف محمد بن قاسم بن محمد الخضراوي الأنصاري (ت1230هـ) كتابا في الفقه[9].

193 ـ هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك لمبارك بن علي المالكي (ت1230هـ)

ألف مبارك بن علي بن قاسم المالكي متن هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك[10]، وهو مختصر منتقى من مختصر خليل، قال في مقدمتها: «فهذه مقدمة من مختصر مولانا العلامة سيدي الشيخ خليل ـ ضاعف الله ثوابه، وأحسن منقلبه ومآبه ـ اقتصرت فيها على ما يغلب وقوعه من المسائل ليقل لفظها، ويسهل حفظها سميتها: هداية السالك إلى مذهب مالك»[11].

194 ـ المجموع للأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)

ألف محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي الشهير بالأمير (ت1232هـ) متن المجموع[12]، «حاذى به مختصر خليل»[13]، «جمع فيه الراجح في المذهب». قال في مقدمته: إنه أراد أن يجمع مختصر الشيخ خليل «في مختصر واضح، وأضم إليه فروعا جازما في كل ذلك بالراجح»[14]، فالمجموع «مختصر المختصر... بعد تحقيق نصوصه، والتنصيص على ما خالف فيه المتأخرون بعض أحكام فروعه، مما استظهروه أو رجحوا خلافه، معتمدا في ذلك شروح المختصر وشيخه أبا الحسن علي بن أحمد... العدوي»[15].

قال في مقدمة المجموع: «لما كان مختصر مولانا الأستاذ أبي ضياء الدين خليل بن إسحاق بن موسى ﷺ جامعا لمعظم مذهب مالك، موضحا لما استتر منه في البقاع الحوالك، وهو كما ترى يغنيه لسان حاله الفصيح عن تغالي لسان القال فيه بالمديح، غير أن فيه بعض فروع اعتمد المتأخرون خلافها، وفصوص نصوص لا يجتاز نظر القاصر خلافها، أردت جمعه في مختصر واضح، وأضم إليه فروعا، جازما في كل ذلك بالراجح... متمسدا مع نصوص الأئمة على ما أفاده لنا من خالفة السادة الأول، وخاتمة من جمع بين العلم والعمل... شيخنا الإمام أبو الحسن نور الدين علي بن أحمد بن مكرم العدوي لطف الله به...»[16].

---

(1) انظر طبق الأرطاب بتحقيق عبدالله ميغا ص: 74.
(2) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط بعدد: 1352د/ 1531. وقد طبع بعناية الفريد البستاني سنة 1941 بالعرائش.
(3) طبق الأرطاب ص: 228.
(4) مخطوط بخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 962، وقد طبع بتحقيق عبدالله ميغا ط وزارة الأوقاف بالمغرب 1420.
(5) طبق الأرطاب ص: 231.
(6) أعيان علماء ليبيا من المالكية ص: 261.
(7) بلاد شنقيط ص: 560.
(8) شجرة النور ص: 377 (1510).
(9) العمر ص: 856.

(10) طبع في مجلد باعتناء حسن بن عبد الرحمن الحسين بدار الغناء ط1. سنة 1426هـ.
(11) هداية السالك إلى مذهب مالك ص: 61.
(12) شجرة النور ص: 363 (1446).
(13) الفكر السامي ص: 627.
(14) عن اصطلاح المذهب ص: 547.
(15) شجرة النور ص: 363 (1446).
(16) المجموع مع ضوء الشموع للأمير: 1/ 31 ــ 46، ط المكتبة الأزهرية ودار يوسف بن تاشفين.

195 ـ المعين في الفقه لحبيب الله بن القاضي الإجيجبي (ت1240هـ)

ألف حبيب الله بن القاضي الإجيجبي المعين في الفقه، «له المعين في الفقه»[1].

196 ـ رجز في الفقه لعبد الرحمن الجشتيمي (ق13هـ)

ـ ألف عبد الرحمن الجشتيمي السوسي (ق13هـ) أنظاما فقهية، رمز لها المختار السوسي بأنها موجودة، قال: «له رجز في فقهيات مشهور (ج)، مختصر أراجيز أخرى فقهية (ج)»[2].

197 ـ منظومات فقهية لعبدالله بن عبد الرحمن الجشتيمي (ق13هـ)

ـ ألف عبدالله بن عبد الرحمن الجشتيمي (ق13هـ) منظومات فقهية، رمز لها المختار السوسي بأنها موجودة، قال: «له منظومات فقهية مجموعة (ج)»[3].

198 ـ الشرائع التي يحتاج إليها الفقير لعمر بن البخاري الفلالي الحسني المراكشي (ت1270هـ)

ألف عمر بن البخاري الفلالي الإدريسي الدرقاوي الحسني المراكشي (ت1270هـ)، كتاب «الشرائع التي يحتاج إليها الفقير فيما لابد له من العلم الظاهر»[4].

199 ـ مبلغ المرام في العلم بالحلال والحرام لادييجه الكمليلي (1270هـ)

ألف اديجه الكمليلي (1270هـ) منظومة مبلغ المرام في العلم بالحلال والحرام[5].

200 ـ مؤلفات في الفقه لمحمد بن الطلبة اليعقوبي (ت1272هـ)

ألف محمد بن الطلبة بن محمد الأمين اليعقوبي (ت1272هـ) مؤلفات فقهية، قال في بلاد شنقيط: «له مؤلفات... في الفقه»[6].

201 ـ مؤلف في نوادر الفقه لأحمد بن طاهر أبي العباس اللطيف (ت1273هـ)

جمع أحمد بن طاهر أبو العباس اللطيف (ت1273هـ) مؤلفا في نوادر الفقه.

قال محمد مخلوف في شجرة النور: «ألف فيه وجمع منه فروعا متفرقة غريبة في أسفار ضخمة أودع فيها ما شاء الله أن يودع من نوادر الفروع وغرائبها مخرجة من الكتب المعتمدة»[7].

(1) بلاد شنقيط ص:511.
(2) سوس العالمة ص: 197.
(3) سوس العالمة ص: 204.
(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:970 ـ 5494.
(5) بلاد شنقيط ص: 545.
(6) بلاد شنقيط ص: 526.
(7) شجرة النور ص: 389 (1558).

202 ـ موارد النجاح لأحمد بن البشير الغلاوي (ت1277هـ)

ألف أحمد بن البشير الغلاوي (ت1277هـ) موارد النجاح في الفقه[8].

203 ـ الدلفينية لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)

204 ـ مكتوب في الفقه لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)

ألف محمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)[9] الدلفينية، وهي قصيدة في الفقه وغيره[10]. وألف أيضا مكتوبا في الفقه[15].

205 ـ مقتنص الشوارد في الفقه للمصطفى بن أحمد فال بن أحمدان العلوي (ت1285هـ)

ألف المصطفى بن أحمد فال بن أحمدان العلوي (ت1285هـ) «نظما»[11] في الفقه سماه مقتنص الشوارد.

206 ـ نظم في الفقه لزين بن سيدي الشريف التيشتي (ت1288هـ)

ألف زين بن سيدي الشريف التيشتي (1288هـ) نظما في الفقه[12].

207 ـ تاليف في الفقه للشيخ بن حبت الغلاوي (ت1299هـ)

ألف الشيخ بن حبت الغلاوي (1299هـ) تأليفا في الفقه[13].

208 ـ مؤلفات في الفقه لبابا بن محمد الحاجي (ت1316هـ)

ألف بابا بن محمد بن حمدي بن الطالب أجود الحاجي (ت1316هـ) كتبا فقهية، «له مؤلفات... الفقه»[14].

209 ـ كتاب الرحمة في الفقه

210 ـ منظومة الكفاف في الفقه

211 ـ تعليق لمحمد مولود بن أحمد فال آد اليعقوبي الشنقيطي (ت1323هـ)

ألف محمد مولود بن أحمد فال آد اليعقوبي الموسوي الشنقيطي (ت1323هـ) كتاب الرحمة في الفقه[15].

وألف منظومة الكفاف في الفقه[16].

(8) بلاد شنقيط ص:540.
(9) بلاد شنقيط ص: 575.
(10) بلاد شنقيط ص: 574.
(11) بلاد شنقيط ص: 531.
(12) بلاد شنقيط ص: 554.
(13) بلاد شنقيط ص: 560.
(14) بلاد شنقيط ص: 508.
(15) بلاد شنقيط ص: 600.
(16) بلاد شنقيط ص: 600. وقد طبعت مع تعليق المؤلف عليها ط دار الرضوان بموريتانيا ط1، 1424.

كما ألف تعليقا في الفقه في «مجلد»[1].

212 - نظم في الفقه لمحمد بن علي بن عمر ابن الحاج القزاح (ت1323هـ)

ألف محمد بن علي بن عمر ابن الحاج القزاح (ت1323هـ) كتابا نظم فيه أغلب المسائل الفقهية مسايرا لمختصر الشيخ خليل[2].

213 - تقييد في الفقه لمحمد الأمين بن أحمد بن بابانا العلوي (ت1328هـ)

ألف محمد الأمين بن أحمد بن بابانا العلوي (ت1328هـ) تقييدا في الفقه[3].

214 - نظم حكيم الأحكام في الفقه للشيخ ماء العينين (ت1328هـ)

ألف الشيخ ماء العينين (1328هـ) نظما في الفقه سماه حكيم الأحكام[4].

215 - منبع العلم والتقى لمحمد يحيى بن محمد المختار الولاتي (ت1330هـ)

ألف محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ) كتاب منبع العلم والتقى، وهو كتاب «في فروع الفقه وأدلتها من الكتب والسنة»[5]، «تأليف حسن في الفروع مع بيان أدلتها من الكتاب والسنة، سماه منبع العلم والتقى»[6].

216 - رسالة في الفقه لسيد محمد بن سليمان الديماني (ت1339هـ)

ألف سيد محمد بن سليمان الديماني (1339هـ) «رسالة في الفقه»[7].

217 - منظومة في الفقه لمحمد فال بن أحمد فال التندغي (ت1345هـ)

ألف محمذ فال بن أحمد فال التندغي (ت1345هـ) «منظومة في الفقه»[8].

218 - تيسير الملامس في الفقه لمحمد بن الفرا التندغي (ت1345هـ)

ألف محمد بن الفرا التندغي (ت1345هـ) «تيسير الملامس في الفقه»[9].

219 - واضح المسالك لمذهب مالك لمحمد عبدالله بن يحظيه القناني (ت1347هـ)

ألف محمد عبدالله بن يحظيه القناني (ت1347هـ) منظومة واضح المسالك لمذهب مالك[10].

220 - منظومات في الفقه لمحمد عبدالله بن يحظيه القناني (ت1347هـ)

ألف محمد عبدالله بن يحظيه القناني (ت1347هـ) «منظومات شتى في الفقه»[11].

221 - كتب في الفقه لمحمد فال أباه بن بابا بن أحمد بيب العلوي (ت1349هـ)

ألف محمد فال أباه بن بابا بن أحمد بيب العلوي (ت1349هـ) «مؤلفات عديدة في الفقه وأصوله»[12].

222 - نظم في الفقه لأحمد بن محمد الحاجي (ت1351)، «حاذى به خليلا»[13].

223 - رسالة في الفقه لأحمد بن محمد الحاجي (ت1351هـ)

ألف أحمد بن محمد الحاجي (ت1351هـ) رسالة في الفقه[14].

224 - التوسعة في الفقه

225 - السراج

226 - طهارة الأنفاس

227 - السعادة الصغرى

228 - السعادة الوسطى

229 - السعادة الكبرى

230 - منظومة في الفقه جميعها لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)

ألف محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ) منظومة «التوسعة في الفقه»[15].

وألف منظومة السراج «في التوحيد والفقه»[16].

كما ألف «منظومة طهارة الأنفاس في أدلة المذهب»[17].

(1) بلاد شنقيط ص: 600.
(2) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 77.
(3) بلاد شنقيط ص: 586.
(4) بلاد شنقيط ص: 568.
(5) بلاد شنقيط ص: 605.
(6) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 180.
(7) بلاد شنقيط ص: 562.
(8) بلاد شنقيط ص: 606.
(9) بلاد شنقيط ص: 594.
(10) بلاد شنقيط ص: 592.
(11) بلاد شنقيط ص: 592.
(12) بلاد شنقيط ص: 525.
(13) بلاد شنقيط ص: 543.
(14) بلاد شنقيط ص: 543.
(15) بلاد شنقيط ص: 601.
(16) بلاد شنقيط ص: 601.
(17) بلاد شنقيط ص: 603.

وألف محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ) أيضا السعادة الكبرى في الفقه، وهي «منظومة»[1].

وألف السعادة الوسطى في الفقه «منظومة»[2].

وألف السعادة الصغرى في الفقه.

وألف أيضا منظومة في الفقه، «40 بيتا»[3].

231 ـ نظم في الفقه لإبراهيم اباه بن أمانة الله محمد الأمين اللمتوني(ت1380هـ)

ألف إبراهيم اباه بن أمانة الله محمد الأمين اللمتوني (ت1380هـ) مؤلفات فقهية، منها نظم فقهي في اثني عشر ألف بيت، «له مؤلفات كثيرة، منها نظم في الفقه 12000 بيت»[4].

232 ـ منظومات فقهية لمحمد عالي باباه بن محمد ابن فتى العلوي(1394هـ)

ألف محمد عالي باباه بن محمد ابن فتى العلوي (1394هـ) منظومات فقهية[5].

233 ـ كتب في الفقه لإبراهيم بن الحاج عبدالله انياس الكولخي (ت1395)

ألف إبراهيم بن الحاج عبدالله انياس الكولخي (ت1395هـ) كتبا في الفقه«له... عدد كبير من المؤلفات في... الفقه»[6].

234 ـ تآليف في الفقه والمسائل المفيدة للمختار السالم بن علي التندغي

ألف المختار السالم بن علي التندغي تأليفا في الفقه والمسائل المفيدة[7].

235 ـ منظومة المفيد في الفقه لمحمد بن الخراشي التندغي

ألف محمد بن الخراشي التندغي منظومة «المفيد للمنتهي والمبتدئ البليد» في الفقه[8].

236 ـ نظم في الفقه لمحمد بن أحمد بن الرباني التندغي

ألف محمد بن أحمد بن الرباني التندغي نظما في الفقه[9].

237 ـ تآليف في الفقه لمحمد بن الفغ الفاضل بن أبي سفيان الحسني

ألف محمد بن الفغ الفاضل بن أبي سفيان الحسني تأليفا في الفقه[10].

238 ـ تآليف في فروض الأعيان لمحمد بن سيدي محمد بن علي بن ناجي

ألف محمد بن سيدي محمد بن علي بن ناجي تأليفا في فروض الأعيان[11].

239 ـ منظومة التوسعة في الفقه لمحمد مبارك اللمتوني

ألف محمد مبارك اللمتوني منظومة التوسعة في الفقه[12].

240 ـ نظم في الفقه لمحمد يحيى بن عبدالله بن الدنبجة التندغي

ألف محمد يحيى بن عبدالله بن الدنبجة التندغي نظما في الفقه[13].

241 ـ نظم في الفقه لمحمد بن محمد فال التندغي

ألف محمد بن محمد فال التندغي نظما في الفقه[14].

242 ـ أنظام فقهية وأجوبة لمحمد محمود بن أحمد الواثق التندغي

ألف محمد محمود بن أحمد الواثق التندغي أنظاما في الفقه وأجوبة فيه مدونة[15].

243 ـ أنظام في الفقه المالكي لأحمد بن أحييب اليدمسي

ألف أحمد بن أحييب اليدمسي مجموعة أنظام في الفقه المالكي[16].

244 ـ نظم في الفقه لأحمد بن محمود الحسني

ألف أحمد بن محمود الحسني نظما في الفقه من «9000 بيت»[17].

245 ـ منظومة في الفقه لعبد القادر بن عبد القادر الشبلي

ألف عبد القادر بن عبد القادر الشبلي منظومة في الفقه[18].

(1) بلاد شنقيط ص: 601.
(2) بلاد شنقيط ص: 601.
(3) بلاد شنقيط ص: 603.
(4) بلاد شنقيط ص: 502.
(5) بلاد شنقيط ص: 525.
(6) بلاد شنقيط ص: 514.
(7) بلاد شنقيط ص: 609.
(8) بلاد شنقيط ص: 589.
(9) بلاد شنقيط ص: 596.
(10) بلاد شنقيط ص: 594.
(11) بلاد شنقيط ص: 587.
(12) بلاد شنقيط ص: 585.
(13) بلاد شنقيط ص: 604.
(14) بلاد شنقيط ص: 596.
(15) بلاد شنقيط ص: 596.
(16) بلاد شنقيط ص: 539.
(17) بلاد شنقيط ص: 544 .
(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1052.

246 ـ أرجوزة في قواعد الإسلام لمحمد بن الحسين التمجدري

ألف محمد بن الحسين التمجدري أرجوزة في قواعد الإسلام، حسبما ذكر الفقيه المنوني في فهرس خزانة الزاوية الناصرية[1].

247 ـ يواقيت الأحكام فيما يتعلق بقواعد الإسلام لأحمد بن علي حبِّيب الأندلسي الفاسي

ألف أحمد بن علي حبِّيب الأندلسي الفاسي يواقيت الأحكام فيما يتعلق بقواعد الإسلام[2].

248 ـ تحفة الصبيان لمحمد الكبير بن أحمد بن أبي سالم الصنهاجي المغيلي الدادسي

ألف محمد الكبير بن أحمد بن أبي سالم الصنهاجي المغيلي الدادسي أرجوزة في قواعد الإسلام سماها «تحفة الصبيان»[3].

249 ـ نظم في مسائل الفقه للطاهر بن عثمان التوزري

ألف الطاهر بن عثمان بن مية عرف بالمصعبي التوزري نظما في مسائل الفقه[4].

250 ـ منظومة في فرائض الدين لأحمد بن محمد بن داوود بن يعزى بن يوسف التملي المنصوري

ألف أحمد بن محمد بن داوود بن يعزى بن يوسف التملي المنصوري منظومة في فرائض الدين، في مائة وواحد وأربعين[5].

❁ ❁ ❁

(1) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1860، ضمن مجموع في نسختين.
(2) سلوة الأنفاس: 2/ 415.
(3) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2643 ضمن مجموع.
(4) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 427.
(5) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 1652د، ضمن مجموع.

الفصل الثالث: جهود المالكية على متون مذهبهم

ابتدر المالكية متونهم بالشرح والتعليق والتكميل والاختصار، منذ تلاميذ الأئمة المصنفين أنفسهم.

وتعبر جهود الفقهاء على متون المذهب عن قيمة كل متن ودرجته عندهم، فرب متن حظي بكثرة الشروح والحواشي والاختصارات والأنظام والاستدراكات عليه، ورب آخر شرحَه النفر القليل أو أهل البلد الواحد، أو عُدم ردحا من الزمن، ورب آخر شرحه أو اختصره صاحبه فقط، وكثير من المتون لم يسمع لها بذكر بعد تأليفها.

إلا أن الوظائف العلمية للجهود على المتون تتنوع، فنحن نفهم من الاستدراكات مثلا أن المتن المتعقب عليه معتمد في مجالس الدرس، ولكن احتواءه على نقائص أو هنات، يدفع بالفقهاء إلى انتقاده وتقويمه، ليكون للطلبة أكثر ضبطا، وأنقى مرجعا.

كما أن وجود اختصارات لمتون معينة يعبر عن الحاجة الملحة لتقريب معاني المتن بألفاظ قليلة، بحيث يقدر المختصرون أن التلخيص أكثر نفعا للطالبين وأجود أثرا على الدرس.

ويشير الشرح إلى الغموض الناجم عن المتن تارة، أو ضعف اللغة عند الطلبة تارة أخرى، أو لاحتواء المتن على مشكلات مختلفة المشارب، يمكن التغلب عليها عن طريق الشرح، أو الحواشي معها.

وأشهر الجهود على المتون «التهذيب»، وهو عمل قد يجتمع مع الاختصار، أو مع الشرح، ويراد به عادة تشذيب المتن المهذَّب مما لا تعلق له بالغرض الفقهي المقصود من المتن، كحذف الآثار، وحذف الشواهد والاستطرادات، والاقتصار على منطوق المسائل والجوابات دون صيغها المطولة.

وأما النظم الذي شاع في القرون المتأخرة، ففيه ضرب من الاختصار أولا، إذ عادة ما يكون النظم أقل حجما من المتن المنظوم، ويحتوي تسهيلا وإعدادا لحفظ محتوى المتن الأصلي، حتى يصير بديلا عنه عند الطلبة، ثم يكون بعد ذلك هو أيضا محلا للشرح والخدمة.

وينضاف إلى هذا النوع من الجهود على متون المذهب ترجمة جملة منها إلى اللهجات المحلية، بحيث أنجز العلماء أعمالا على الرسالة والمرشد المعين ومختصر خليل والمجموع للأمير، إلى السوسية [اللهجة الأمازيغية لجنوب المغرب]، والحسانية [لهجة أهل صحراء الغرب الإسلامي]. إلا أن غالبها يقتصر على القواعد الخمس، أي ربع العبادات، وذلك بسبب توجهها إلى تلقين الضروري من علوم الدين للكافة مما يستغنى معه على غير ذلك من الأبواب الفقهية.

والجدير بالذكر أن شروح المتون التي تعد السمة البارزة للجهود العلمية عليها طرحت في تاريخ المذهب بعمق مسألة التأويل، التي كانت من اختصاص المدرسة القيروانية فيه، إذ إليهم تنسب وإلى طريقتهم في التدريس والشرح تعزى. وفي الوقت نفسه احتاج الفقهاء إلى القياس وتخريج الفروع الجديدة على النصوص والروايات، وذلك ارتباطا بحركة الفتوى وجوابات العلماء على النوازل والأقضية، ومناظراتهم الموصولة على متون المذهب، فاقتضى تعلقهم بمنصوص المذهب ومتون الروايات والأقوال، القياسَ عليها فيما لا نص فيه، وإجراء مقتضيات دلالاتها مفهوما والتزاما، وهذا هو السر في توسع مسائل المذهب والامتزاج الكبير الذي حصل بين المنصوص قولا ورواية وبين المخرج والمقيس، وهو الذي استقر عليه الأمر إلى الآن.

وفي هذا الصدد اختص المذهب المالكي بأن ما جرى به عمل القضاة والمفتين، صار جزءا من المعتمد في الفتوى، فتوسع المذهب من جهة أخرى، مخالفة في شكلها لمقتضى القياس وأصول الإجراء، ولكنها متمسكة بالقواعد المصلحية والعرفية العامة، حماية للحياة من أن تخلو عن حكم شرعي. فصار ما جرى به العمل عندالمتأخرين هو التمسك بالقول الضعيف لمصلحة أو عرف أوعموم بلوى، ثم صار ذلك جزءا من المذهب مقدما على المشهور الذي جرى العمل بخلافه.

وبذلك يظهر الاتصال الكبير بين الجهود على المتون وبين العمل القضائي، والفقه العملي عموما، وهي سمة أندلسية خالصة، لا منازع فيها للأندلسيين، اتبعهم فيها شيوخ المذهب، ثم استمرت بعدهم فيه حتى الآن.

وتعد المدونة أولا ثم مختصر خليل ثانيا من أهم المصادر المالكية التي فرضت على العلماء العناية بالمتن من حيث كونه محلا للتأويل المتعدد.

وأكاد أجزم أن الطريقة القروية [الاصطلاح القروي[1]] التي اعتنت بتفسير الألفاظ وتأويل النصوص والوقوف على مؤدى

(1) انظر مناهج التحصيل: 1/ 38، أزهار الرياض: 3/ 22.

الروايات، قد هيمنت على المالكية إلى زمننا الحالي[1]، ونفسر ذلك أساسا بالجهد الموصول لأشياخ القيروان في بناء صرحها في مجالس الدرس والمناظرة والإفتاء، طيلة قرنين من الزمن [من أواخر ق 4 إلى أوائل ق6]، حيث شاعت بينهم سنة التعاليق على المدونة، التي تعتبر كنزا منهجيا دفينا في المذهب المالكي لا زال لم يبحث كما ينبغي، إذ أضحت التعاليق المجموعة في هذه الحقبة، عمدة اللاحقين من شراح ابن الحاجب والمختصر، بحيث لا تفك دقائق المسائل بدون الرجوع إلى طريقة اللخمي أو المازري أو ابن الصائغ وابن رشد، وتأويلات أضرابهم من أصحاب التعاليق على المدونة، كعبد الحق وابن يونس، وأبي عمران وأبي بكر بن عبدالرحمن، ونظرائهم من أشياخ القيروان والأندلس.

واللافت للنظر أن المرحلة الممتدة بين محمد بن حارث الخشني (ت361هـ) والقاضي عياض (ت544هـ) بإفريقية والأندلس والمغرب، هي التي أنتجت أوسع تراث للمالكية وأرسخه في مجال التعليق على المدونة، تلك التعاليق التي اضطلعت بالتخريج المذهبي وتوسيع المسائل عن طريق القياس والإجراء والاستقراء، مما أثر تأثيرا قويا على المتون الأساسية المعتمدة إلى الآن، وخصوصا مختصرا ابن الحاجب وخليل، وإن اعتماد صاحب المختصر على الأربعة الداخلين في هذا النطاق [أعني ابن رشد والمازري واللخمي وابن يونس]، ليدل بقوة على هذا، إضافة إلى أنه لم يعتمدهم في النقل المجرد، بل في الاستقراء والتخريج والظهور والتأويل، علما أن شروح المختصر كشفت أسماء أئمة آخرين اعتمدهم في هذا الباب.

وأما المختصر الخليلي فنال نصيب الأسد من عناية أهل المذهب، وقد كشفت الجهود عليه مسائله الضعيفة وصياغات له جانبت الوضوح والدقة، وإهمالا أحيانا لبعض المباحث أو المسائل، كل هذا ونحوه تعقبته الشروح والحواشي مع إجماع منها على مكانته الجليلة التي لم تتزحزح إلى الآن.

كما عرف تاريخ خدمة المؤلفات ظاهرة التقاييد، وهي خاصة بطائفة من فحول الفقهاء، الذين كان طلبتهم يقيدون عنهم شروحهم لتلك المتون، ويفردونها بتأليف ينسب لشارحه، كالتقاييد الشهيرة عن أبي الحسن الصغير على المدونة وكتقاييد الجزولي على الرسالة، وكطرر الطنجي وطرر الأعرج على المدونة، وقد صارت معتمدة في المذهب لما اتسمت به من الدقة والضبط.

وقد أفردنا في هذا الفصل كل كتاب بسرد الجهود عليه، وحقق ذلك لدينا بعض الأحكام الأولية، التي تعارفها الدارسون في هذا الباب، كما أوقفنا على بعض الأحكام الجديدة والآراء الطريفة.

فقد لاحظنا أن المدونة لم يوازها أي مؤلف آخر في اعتمادها وتواصي المالكية بمدارستها وخدمتها، وقد ورثها مختصر ابن الحاجب، ثم مختصر الشيخ خليل، الذي ما زال يفتق القرائح إلى يومنا هذا.

ولكن الجديد الذي نستفيده من هذا السرد المرتب زمنيا للجهود الخاصة بكل مؤلف هو أن المدونة مثلا، لم تتوقف الجهود عليها إلا في القرن الحادي عشر الهجري، وكان الظن السائد أن ظهور مختصر ابن الحاجب ثم خليل قد أوقف الاعتناء بها في المذهب.

كما نستفيد أيضا أن كل مؤلف يطرح إشكالات فإن الاشتغال عليه يتفرغ لسد الثغرة ومناقشة الإشكاليات.

فالرسالة مثلا تفرغ عدة علماء لتعقب ما فيها من إشكال في بعض عباراتها خصوصا في باب التوحيد منها، ما يفسر لنا التآليف في توحيد الرسالة الذي استمر حتى مع المتأخرين جدا.

كما أن مختصر الشيخ خليل شغل العلماء بما فيه من الضعيف وغموض العبارة أحيانا، وهذا ما يفسر لنا تآليف بعضهم في خصوص تعقبها، وتآليف آخرين لمختصرات أعادت صياغة مختصر خليل، بغرض تجنب ما فيه من الملاحظ، أو الاقتصار على المعتمد من أحكامه، كمجموع الأمير، وأقرب المسالك للدردير، وترغيب المريد السالك للسهالي الأزهري، وهي مختصرات عليها جهود معتبرة في المذهب، ولكنها لم تقو على وراثة المختصر الخليلي.

والظاهرة التي تلفت الانتباه هي الموقع الصدر الذي تبوأه متن المرشد المعين من بين كل متون قواعد الإسلام على كثرتها في المذهب المالكي، حيث عكف الناس عليه شرحا وتحشية، وخاصة من المغاربة. وانتشر بموازاته في المشرق ومصر متن العزية ومتن العشماوية، وعليها جهود رفيعة من علماء المذهب بالمغرب والمشرق.

ويوجد في المذهب متون معتبرة ومعتمدة، ولكنها لم تنل من العناية والخدمة ما يوازي قيمتها عند أهل المذهب، ويمكن التمثيل هنا بالتنبيه لابن بشير والجواهر لابن شاس والذخيرة للقرافي.

وكما وضعت المتون في ميزان النقد والتمحيص خضعت الشروح نفسها للنظر النقدي، فطائفة منها ضُعِّفت وتجوزت ولم تعتمد، وطائفة أخرى اعتبرت رائدة في بابها، ولكن ما فيها من الأغلاط استلزم من الأئمة تعقبه في حواشي وتعاليق وطرر،

---

(1) تنبيه: المذهب المالكي اعتمد في طرق الفتوى إلى اليوم طريقة القرويين، بجعل ألفاظ المتن أساس التفريع، لا علل المذهب ومعانيه القياسية، وفي الوقت نفسه اعتمد طريقة الأندلسيين، بجعل العمل القضائي المعتبر من أقسام الراجح، فيعتمد في الفتوى، وبذلك نؤكد أن المذهب المالكي تحكمه طريقتا القرويين والأندلسيين.

حيث أوصوا بألا تقرأ تلك الشروح إلا مصحوبة بها، وعلى هذا يفهم كثرة ما ألف المالكية على جواهر الدرر للتتائي، وعلى شرحي الزرقاني والخرشي على المختصر.

ومما لا يحتاج إلى كثير استدلال الصفاء الذي يسم جماعة الفقهاء حيال الجهود المبذولة على متون مذهبهم، والحكم الجامع بين الدقة والصرامة الذي يصدرونه عليها، فكم من شرح أهيل عليه التراب بمجرد خروجه للعلن، وكم من حاشية أحصي عليها من الأغلاط ما أسبل عليها أردية الإهمال.

ولا يوجد لدى أهل المذهب شرح أو اختصار أو حاشية اعتمدت لمجرد حسن الظن بأصحابها، أو أهملت بمجرد سوء نظرهم في شخصه، ومن أكثر الأمثلة طرافة في هذا موقفهم من البرادعي وابن أبي زيد القيرواني، فالرجلان معا اختصرا المدونة، وهما عند أهل المذهب على طرفي نقيض، فإذا كانوا يجلون ابن أبي زيد شيخ المذهب عندهم، إنهم يطعنون في البرادعي ويتهمونه ويحذرون منه، لكن هذه العواطف المتناقضة لم تحل دون احترامهم للبرادعي واعتماد مختصره على المدونة «التهذيب» ، لدرجة أنهم استغنوا به عن المدونة نفسها، في حين تعقبوا مختصر ابن أبي زيد على المدونة، وتجاوزوه، ولم تنفع جلالة قدره لديهم ليعتمدوه، كما اعتمدوا تهذيب خصمه البرادعي.

◘ **ما ألف على كتب أشهب بن عبدالعزيز القيسي (ت204هـ)**

1 ـ اختصار كتب أشهب، ألف محمد بن عبدالحكم (ت268هـ) «اختصار كتب أشهب»[1].

◘ **ما ألف على المدنية لعيسى بن دينار الأندلسي (ت212هـ)**

1 ـ اختصار المدنية لسليمان بن بيطير بن ربيع الكلبي أبي أيوب (ت404هـ) «واختصر كتب المدنية لعبد الرحمن بن دينار[2]، واختصاره حسن»[3]، «اختصارا حسنا»[4].

◘ **ما ألف على الأسدية لأسد بن الفرات بن سنان القروي (ت213هـ)**

1 ـ مدونة أشهب أو كتاب أشهب، فبعد تأليف سحنون للمدونة التي تعد في واقع أمرها تهذيبا للأسدية، ألف أشهب مدونته التي سبق الحديث عنهما معا.

2 ـ اختصار الأسدية لأبي زيد ابن أبي الغمر (ت239هـ)[5]، وهو من رواة الأسدية، وممن حضر إملاءها عند ابن القاسم، وصححها معه، فألف عليها اختصارا، والراجح أن يكون في اختصاره هذا معتمدا على ابن القاسم، إذ ينقل ابن أبي دليم أنه «كان لا يرى مخالفة ابن القاسم»[6]، قال عياض: «وهو راوية الأسدية والذي صححها على ابن القاسم بعد ابن الفرات، وله كتب مؤلفة حسنة موعبة لطيفة في مختصر الأسدية...»[7].

3 ـ اختصار الأسدية لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم البرقي (ت249هـ)، قال عياض: «وللبرقي فيها اختصار، وهو الذي كان صححها على ابن القاسم»[8].

4 ـ اختصار الأسدية لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)، قال عياض: «وكان لمحمد بن عبدالحكم فيها اختصار»[9].

5 ـ شرح مسائل الأسدية لأبي بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأبهري (ت375هـ)، ذكر هذا الشرح القاضي عبدالوهاب بن نصر (ت422هـ) في كتابه الإشراف، قال: «وقال الشيخ أبو بكر:... هكذا ذكر فيما شرح من مسائل الأسدية»[10]، وقد كان شرحه هذا جزءا من اهتمامه بهذا الكتاب، والقيام على تدريسه

(1) ترتيب المدارك: 4/ 160، الديباج ص: 331 (441).
(2) نسبتها لعبد الرحمن أخي عيسى لا تضر، لأنهما اشتركا في تأليفها كما سبق.
(3) ترتيب المدارك: 8/ 75. وفيها ابن بيطر.
(4) الديباج ص: 196 (238).
(5) ترتيب المدارك: 3/ 299.
(6) ترتيب المدارك: 4/ 23.
(7) ترتيب المدارك: 4/ 23.
(8) ترتيب المدارك: 3/ 299.
(9) ترتيب المدارك: 3/ 299.
(10) الإشراف على مسائل الخلاف للقاضي عبدالوهاب: 1/ 318 (393).

للطلاب مدة طويلة في مسجد بغداد، إذ روي عنه أنه قال: «قرأت... الأسدية سبعين مرة... ولم يكن لي شغل إلا التدريس»[1].

▣ ما ألف على مختصرات عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري (ت214هـ)

اهتم المالكية بمختصرات ابن عبدالحكم اهتماما لا يفوقه إلا اهتمامهم بالمدونة والموطأ، قال عياض: «وقد اعتنى الناس بمختصراته، ما لم يعتن بكتاب من كتب المذهب بعد الموطأ والمدوّنة»[2]، وكان لمالكية العراق والمشرق النصيب الأوفر من هذا الاهتمام، وذلك لصحة مسائلها وتحققهم بجريانها على الأصول كما سبق، ومن أهم ما ألف عليها.

◆ أولا: ما ألف على المختصر الصغير لعبدالله بن عبدالحكم ابن أعين المصري (ت214هـ)

1 ـ زيادة قول سفيان، وإسحاق بن راهويه، والأوزاعي، وإبراهيم النخعي، في المختصر الصغير لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحيم البرقي (ت249هـ)[3]، وهناك من ينسب هذه الزيادات لابنه أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن عبدالله البرقي، قال عياض: «وبعض الناس يضيف إليه زيادة اختلاف فقهاء الأمصار في مختصر ابن عبدالحكم»[4].

2 ـ زيادة خلاف أبي حنيفة والشافعي في المختصر الصغير لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)[5].

3 ـ زيادة أقوال بعض الفقهاء في مختصر ابن عبدالحكم الصغير ممن لم يذكره البرقي، لأبي الحسن علي بن يعقوب الزيات (ت321هـ)[6] المعروف بابن رمضان[7].

ـ قال عياض: «ثم لعبيد الله بن عمر البغدادي الشافعي، من أهل قرطبة المعروف بعبيد، على ما ذكر ابن رمضان، زيادة مذهب داود وابن علية»[7].

4 ـ شرح المختصر الصغير لأبي بكر بن الجهم محمد بن أحمد المعروف بابن الوراق المروزي (ت329هـ)[8]، وصفه عياض بأنه «كبير»[9].

(1) ترتيب المدارك: 6/ 186.
(2) ترتيب المدارك: 3/ 110.
(3) ترتيب المدارك: 3/ 110، 4/ 181.
(4) ترتيب المدارك: 4/ 183.
(5) ترتيب المدارك: 3/ 110، 4/ 181.
(6) استشكل عياض اسمه هل هو المذكور أو هو أبو بكر بن رمضان أحمد بن موسى (ت306)، انظر. ترتيب المدارك: 5/ 55.
(7) ترتيب المدارك: 3/ 110.
(8) ترتيب المدارك: 5/ 20.
(9) ترتيب المدارك: 3/ 365.

❋ ما ألف على شرح المختصر الصغير لأبي بكر بن الجهم (ت329هـ)

أ ـ اختصار شرح المختصر الصغير لأبي بكر بن الجهم لأبي محمد بن أبي زيد القيرواني، قال عياض: «واختصر هذا الكتاب أبو محمد بن أبي زيد في كتابه المسمى بالمنتخب المستقصى»[10].

5 ـ شرح المختصر الصغير لأبي بكر محمد بن صالح الأبهري الكبير (ت375هـ)[11].

6 ـ شرح المختصر الصغير لأبي منصور بن باخي العراقي من طبقة شيوخ عياض، قال: «وآخر من شرحه من طبقة شيوخنا ابن باخي البصري»[12].

◆ ثانيا: ما ألف على المختصر الكبير لعبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري (ت214هـ)

1 ـ مختصر عبدالله بن عبدالحكم بالآثار لأبي إسحاق بن شعبان المصري الشهير بابن القرطي (ت355هـ)[13].

2 ـ تعليق في شرح المختصر الكبير عن أبي جعفر الأبهري الصغير (ت365هـ)[14] «مائتي جزء»[15]، قال عياض: «وقد رأيت بعضه»[15].

3 ـ شرح المختصر الكبير لأبي بكر محمد بن صالح الأبهري الكبير (ت375هـ)[16].

4 ـ شرح المختصر الكبير لمحمد بن جعفر البصري الخفاف (من طبقة الأبهري(ت375هـ))، «له... شرح مختصر ابن عبدالحكم الكبير[17]، قال ابن حارث: وهو ديوان كبير أبان فيه، قال أبو بكر الأبهري: ولم يشرح المختصر الكبير أحد إلا الخفاف»[18].

5 ـ تعليق في شرح مختصر ابن عبدالحكم[19] لمحمد بن

(10) ترتيب المدارك: 5/ 20.
(11) شرح كتاب الجامع منه مخطوط الأزهر فقه مالكي بعدد: 1655، وجوطا بألماني عدد: 1143، بعنوان مسائل وأجوبتها، دراسات في مصادر الفقه المالكي ص: 30، وقد حققه ذ حميد لحمر وطبع ط دار الغرب 1425/ 2004.
(12) ترتيب المدارك: 3/ 365.
(13) التعريف ص: 261.
(14) وفيات الأعيان: 4/ 296.
(15) ترتيب المدارك: 3/ 366.
(16) ترتيب المدارك: 6/ 183.
(17) وفيات الأعيان: 4/ 269.
(18) ترتيب المدارك: 6/ 201.
(19) قلت: في طبقات الفقهاء للشيرازي: «له عنه [أي الأبهري] تعليق في شرح مختصر أبي عبدالله محمد بن عبدالحكم»، وهو وهم، ولعل مصدره نساخ الطبقات، والصحيح أنه مختصر عبدالله بن عبدالحكم، إذ هو صاحب المختصرات، وإياها شرح الأبهري كما هو معروف.

عبدالله أبي عبدالله القيرواني «من أصحاب الأبهري»[1]، «وهو مشهور»[2].

▣ مؤلفات المالكية على الواضحة لابن حبيب

1 ـ كتاب «استخرج [فيه] من الواضحة وكتاب ابن المواز ما لم يكن في المدونة ولا في المستخرجة» لعبد الملك بن صالح[3] [شيخ فضل بن سلمة (ت319هـ)].

2 ـ مختصر الواضحة لعبدالله بن محمد بن حنين أبي محمد القرطبي (ت318هـ)، قال ابن حارث: «واختصر واضحة ابن حبيب، فأحسن فيها»[4].

3 ـ اختصار الواضحة لفضل بن سلمة الجهني (ت319هـ)[5].
ويعد اختصار فضل بن سلمة الجهني من أجل المؤلفات التي اهتمت بالواضحة، الذي لم تنازع مكانته بين المتقدمين في الاهتمام المتميز بأمهات المذهب إقراء واختصارا وشرحا واستدراكا، وقد انتهج في اختصاره للواضحة أسلوبا نقديا، وتعقب على ابن حبيب كثيرا من آرائه، ولذلك اعتبر من الكتب الجيدة في المذهب قال عياض: «وله مختصر الواضحة زاد فيه من رأيه وتعقب على ابن حبيب كثيرا من قوله، وهو من أحسن كتب المالكيين»[6].

ويجسد تميز هذا الاختصار تفضيل النقاد له على أصله، حيث نقل أبو الحسن علي بن محمد الغافقي السبتي الشاري (ت649هـ) عن شيخه أبي ذر مصعب الخشني (ت604هـ) قال: «المختصرات التي فضلت على الأمهات أربعة... [وذكر منها] مختصر الواضحة لفضل بن سلمة»[7]. وقد نقل من هذا المختصر شيوخ المذهب[8].

(1) ترتيب المدارك: 7/ 75.

(2) طبقات الفقهاء ص: 157.

(3) الديباج ص: 258 (334).

(4) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 288 (305).

(5) الجزء السادس منه مخطوط بإحدى الخزائن الخاصة بالمغرب. يشتمل على كتاب الأكرية، وكتاب المزارعة، وكتاب المساقاة، وكتاب القراض، وكتاب الجعل، وكتاب الأحباس، وكتاب التدبير والكتابة وامهات الأولاد. وكتبا أخرى طمست معالم عناوينها بالرطوبة.

(6) ترتيب المدارك: 5/ 222، الديباج ص: 315 (421).

(7) المزهر: 1/ 87. وقد وهم محققو المزهر فعلقوا على هذا النص بأن المقصود بالواضحة هنا هو الواضحة في تجويد الفاتحة لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت732) اعتمادا على قول حاجي خليفة: «الواضحة في تجويد الفاتحة لبرهان الدين إبراهيم الجعبري وقد اختصرها فضل بن سلمة». كشف الظنون: 2/ 1996.

(8) انظر مؤلفات أبي الوليد ابن رشد المسائل: 1/ 967، والمقدمات الممهدات 1/ 300، 2/ 463. أما البيان والتحصيل ففيه نقول كثيرة عنه.

4 ـ مختصر الواضحة للبرادعي خلف بن أبي القاسم (ت398هـ)[9]. اختصر البرادعي الواضحة[10]، وبالرغم من أن فقهاء القيروان أفتوا بترك كتبه لأسباب دينية[11]، ورخصوا في التهذيب، «لشهرة مسائله»، فإن النقل حاصل من مختصره على الواضحة أيضا، فقد نقل منه أبو سعيد بن لب في بعض فتاويه المتعلقة بالتعامل بالدراهم الناقصة، قال: «ومثل ما وقع في مختصر الواضحة للبرادعي: إذا تصادقا في العدد، ولم يتنزلا لوازن ولا لناقص، فالمعتبر الوازن، لأن جريان الناقص تسامح على خلاف الأصل، ولا يحكم الحاكم ويبر الحالف إلا بالوازن الذي ضرب عليه سكة البلد»[12].

كما يعد من المؤلفات التي خدمت الواضحة كتاب النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)، إذ ضم فيه كتاب الواضحة مع غيره من الدواوين، «على شرط الاختصار وعدم التكرار» كما سبق، فهو من الأعمال التي حفظت لنا الواضحة والسماع لعبد الملك بن حبيب مختصرين.

▣ المؤلفات على مختصر أبي مصعب الزهري (ت242هـ)

1 ـ شرح مختصر أبي المصعب الزهري لأبي عبدالله الواسطي، من مالكية العراق[13].

▣ المؤلفات على المدونة والتهذيب للبرادعي

وإنما جمعنا المدونة والتهذيب على صعيد واحد، لأن التهذيب بعد مدة من اختصاره للمدونة أصبح هو المعتمد والمشار إليه بالمدونة، وأصبحت التعاليق والشروح على المدونة والتهذيب شيئا واحدا، فيذكرون شروح التهذيب ويسمونها شروح المدونة، ولذلك أدمجنا ما جاء بعد التهذيب من شروح المدونة في سياق واحد مع شروحها.

1 ـ شرح مسائل من المدونة لمحمد بن إبراهيم بن عبدوس (ت260هـ)، قال في الديباج: «وله أربعة أجزاء في شرح مسائل من كتب المدونة ذكرناها»[14].

(9) قال في العمر: «كانت المكتبة العتيقة بالقيروان تحتفظ بقطعة منه، حسب ما هو مثبت في سجلها القديم». ص: 654.

(10) شجرة النور ص: 105 (270).

(11) قال ابن فرحون: «وله كتاب اختصار الواضحة، ولم تحصل له رياسة بالقيروان وكان مبغضا عند أصحابه لصحبته لسلاطين القيروان، الذين كانوا يتبرؤون منهم، ويقال: إن فقهاء القيروان أفتوا بطرح كتبه ولا تقرأ، ورخصوا في التهذيب لاشتهار مسائله، ويقال: إن هجرانهم له أنه وجد بخطه في ذكر بني عبيد يتمثل بالبيت المشهور:
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا»
الديباج ص: 182 (215).

(12) المعيار: 6/ 448.

(13) ترتيب المدارك: 6/ 200.

(14) الديباج ص: 336 (447).

2 ـ مختصر المدونة لإبراهيم بن عنجس بن أسباط الزيادي الوشقي (ت273هـ)، «اختصر المدونة في عشرة أجزاء وسهلها، قال ابن أبي دليم: كان من مشاهير الفقهاء وأهل العلم»[1].

3 ـ مختصر المدونة لحمديس بن إبراهيم بن أبي محرز اللخمي (ت299هـ) «له في الفقه كتاب مشهور في اختصار مسائل المدونة، رواه عنه مؤمل بن يحيى والناس»[2]، وصف بأنه «كتاب مشهور»[3].

4 ـ مختصر المدونة لإبراهيم بن يحيى بن برون الطليطلي، قال عياض: «له اختصارا للمدونة»[4].

5 ـ حواش على المدونة من رواية ابن وضاح لبعض الفقهاء الأندلسيين، جاء في المعيار نقلا عن ابن سهل: «رأيته في حواشي المدونة المسموعة عن ابن وضاح أو على رواية منها أدخله ابن الهندي في وثائقه»[5].

6 ـ مختصر المدونة لأبي عبدالله محمد بن أحمد الجبلي (ت310هـ) الذي كانت المدونة مركز المناظرة والدرس في مجلسه، «كان يجتمع إليه للمناظرة ودعي للشورى فأبى أن يتقلدها، وله مختصر حسن للمدونة»[6].

7 ـ مختصر المدونة لفضل بن سلمة بن حريز أبي سلمة الجهني البجاني (ت319هـ)، «له مختصر في المدونة»[7]، «كان من أوقف الناس على الروايات وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك»[8].

8 ـ كتاب جمع فيه مسائل المدونة والمستخرجة والمجموعة لفضل بن سلمة بن حريز أبي سلمة الجهني البجاني (ت319هـ)، «له... كتاب جمع فيه مسائل المدونة والمستخرجة والمجموعة... وكان من أشغف الناس بحب المسائل»[9].

(1) ترتيب المدارك: 4/ 471، الديباج ص:149، وتاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 1/ 18 (9)، معجم المؤلفين: 1/ 42 (321).

(2) ترتيب المدارك: 4/ 389، ممن سمعها من مؤمل محمود بن حكم بن منذر الأسدي أبو عبدالله البجاني «وسمع مختصر حمديس بن مؤمل بن يحيى» تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 122(1414). وممن رواه أيضا عبدالملك بن العاص بن السعدي (ت330)، قال ابن حارث: «روى عن حمديس القفصي مختصر المدونة». أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 255 (330).

(3) الديباج ص: 178 (209).

(4) ترتيب المدارك: 4/ 460.

(5) المعيار المعرب: 10/ 91.

(6) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 161 (179)، وعنده أنه توفي سنة 313، ترتيب المدارك: 5/ 184.

(7) الديباج ص: 315 (421).

(8) ترتيب المدارك: 5/ 221.

(9) ترتيب المدارك: 5/ 222، الديباج ص: 315 (421)، ولم يذكر في شجرة النور هذا الكتاب لفضل ابن سلمة، وإنما ذكر له «كتاب جمع فيه الموازية والمستخرجة»، وهو كتاب لم يذكره عياض ولا ابن فرحون في مؤلفات فضل.

9 ـ المنتخب[10] لمحمد بن يحيى بن لبابة أبي عبدالله الشهير بالبرجون (ت330هـ)، وإليها الإشارة في قول ابن الفرضي: «كان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه عالما بعقد الشروط بصيرا بعللها... وله في الفقه كتب مؤلفة»[11]، وقد أثنى ابن حزم في رسالته في فضائل الأندلس على هذا الكتاب فقال: «ليس لأصحابه مثلها، وهي على مقاصد الشرح لمسائل المدونة»[12]، وقال: «كتاب المنتخب الذي ألفه محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة، وما رأيت لمالكي قط كتابا أنبل منه في جمع روايات المذهب، وتأليفها وشرح مستغلقها وتفريع وجوهها»[13]، إلا أن «له اختيارات في الفتوى والفقه خارجة عن المذهب»[14].

10 ـ مدونة أبي بكر بن اللباد (ت333هـ)، وقد سبق في المتون، وقد أشرت هناك إلى أنه لا يبعد أن يكون هذا الكتاب نسخة من المدونة، عليها تعليقات لابن اللباد.

11 ـ مختصر المدونة لمحمد بن عيشون الطليطلي (ت341هـ)، قال ابن مظاهر: «كان محمد ابن عيشون عالما متقدما حافظا لمذهب مالك، اختصر المدونة إلا الكتب المختلطة منها»[15]،

وكان ابن عيشون هذا «فقيه عصره من الحفاظ»[16].

12 ـ تبويب الكتب المختلطة في المدونة لأبي المشتري سليمان ابن عبدالله (ت335هـ)، قال عياض: «وهو الذي بوّب الكتب المختلطة الباقية على سحنون من المدونة»[17]، وقال ابن الفرضي: «وبوب باقي المختلطة من المدونة على ما فعل سحنون»[18].

13 ـ مختصر المدونة لمحمد بن رياح بن صاعد الأموي الطليطلي (ت358هـ)، وقد اعتمده الدرس المالكي بطليطلة مدة من الزمن، قال عياض: «له في المدونة اختصار، كان مشهورا بطليطلة يدرسه بها أهلها»[19].

(10) مخطوط منه نسخة بالخزانة الناصرية بتمكروت عدد: 2957.

(11) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 53 (1231).

(12) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ضمن رسائل ابن حزم ص:181، ترتيب المدارك: 6/ 86، والديباج ص: 348 (466).

(13) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ضمن رسائل ابن حزم ص: 81.

(14) لكن «لم يكن له علم بالحديث» ترتيب المدارك: 6/ 86، الديباج ص:251.

(15) ترتيب المدارك: 6/ 173.

(16) الديباج ص:351 (469).

(17) ترتيب المدارك: 6/ 146.

(18) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 1/ 220 (560).

(19) ترتيب المدارك: 6/ 177، الديباج ص:351 (471).

14 ـ مختصر المدونة لمحمد بن عبدالملك الخولاني الشهير بالنحوي (ت364هـ)[1]، قال عياض: «كان فقيها حافظا متصرفا في المسائل يناظر عليه، وله في المدونة اختصار مشهور»، «اختصر المدونة»[2].

15 ـ مختصر المدونة لمحمد بن إسحاق بن السليم (ت367هـ) كان «من كبراء العلماء بالأندلس... يقطعون أنه لم يكن في قضاة الأندلس منذ دخول الإسلام إلى وقته قاض أعلم منه»[3]، ألف اختصار المدونة بعد أن طوف بلاد الإسلام في الطلب، وقد استفاد كثيرا من خزانة الحكم المستنصر الذي «استخدمه في المقابلة لدواوين بيت حكمته الذي حوى من كتب العلم ما لم يحو بيت ملك»[4].

16 ـ المستوعب لزيادات المبسوط لما ليس في المدونة لعبدالرحمن ابن محمد بن رشيق أبي القاسم القيرواني (ت حوالي380هـ)[5].

17 ـ مختصر المدونة لابن الطحان إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي (ت384هـ)، الذي كان مشاركا في العلم، «صاحب التصانيف»[6]، «وله في المدونة اختصار معروف»[7]، «وكان فتياه بما ظهر له من الحديث»[8].

18 ـ مختصر المدونة لأبي محمد بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[9]، وعلى مختصره مع كتابه النوادر كان مدار الدرس الفقهي بالقيروان قبل ظهور التهذيب للبرادعي، قال عياض: «له كتاب النوادر والزيادات على المدونة مشهور أزيد من مائة جزء، وكتاب مختصر المدونة مشهور وعلى كتابيه هذين المعول بالمغرب في التفقه»[10]، وقد دخل بسرعة إلى أمصار العلم المالكي[11]، ووصفه أبو عبدالله ابن مجاهد الطائي (ت370هـ) في استجازته إياه من ابن أبي زيد بقوله: «وقد وقع إلينا من تصنيفه ـ أيده الله ـ قطع من المختصر، وجدناه قد أحسن في نظمه، وألطف في جمع معانيه، وكشف ما كانت النفوس تتوق إليه، وكفى مؤونة الرحلة، وطلب المصنفات، بالكلام السهل، والمعاني البينة، التي تدل على حسن العناية، وكثرة المعرفة، والحرص على منافع الراغبين في العلم، والمتعلقين به، فأحسن الله أيها الشيخ جزاءك، وأجزل ثوابك»[12].

وقد أضاف ابن أبي زيد في هذا المختصر كتاب الفرائض وكتاب الجامع، قال: «واختصرت من غيرها كتاب الفرائض وكتاب الجامع، إذ ليستا في المدونة، وإذ لا غنى لكتابنا عنهما»[13].

* ما ألف على مختصر ابن أبي زيد

أ ـ الممهد في شرح مختصر أبي محمد للقاضي عبدالوهاب بن علي ابن نصر البغدادي (ت422هـ)[14]، «صنع منه نحو نصفه»[15]، لكن ما وصلنا عن مؤلفه من تقرير حوله، يفيد أن هذا الشرح ربما أكمله قبل أن يؤلف المعونة، ككتاب مختصر مدخلي له ولشرحه على الرسالة، قال القاضي عبدالوهاب: «أما بعد... فقد ذكرتنا وقوفك على شرحنا كتاب الرسالة... وعلى الكتاب المترجم بالممهد وما حواه من المسائل والتفريعات واختلاف الوجوه والروايات، وذكرت بعد حفظ ذلك على الشادي، وتعذر

---

(1) الصلة ص: 156 (406)، قال ابن بشكوال في ترجمة خلف بن مسعود الجراوي المالقي: «أجاز لنا مختصر النحوي للمدونة».

(2) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2 / 78 (1316).

(3) ترتيب المدارك: 6/ 282.

(4) ترتيب المدارك: 6/ 282.

(5) شجرة النور ص: 110 (291).

(6) سير أعلام النبلاء: 16/ 502.

(7) ترتيب المدارك: 6/ 298، الديباج ص: 155 (168)، سير أعلام النبلاء:16/ 502.

(8) الديباج ص: 155 (168).

(9) له نسخ عديدة منها نسخة بخزانة القرويين تحت عدد: 339 وعدد: 794، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 231. وهو قيد الطبع.

(10) ترتيب المدارك: 6/ 217، الديباج ص: 223 (271)، شجرة النور ص: 96 (227). وعياض هنا يشير إلى اعتيادهما في الدرس الفقهي بسبتة، إذ دخلاها مبكرا على يد تلميذ ابن أبي زيد الملازم عبدالرحيم بن أحمد الكتامي الشهير بابن العجوز، وتناقل طبقات أهل العلم هذين الكتابين عنه وكان القيم عليهما وعلى المذهب هناك، قال عياض: «ولازم=

= أبا محمد بن أبي زيد واختص به وسمع منه النوادر والمختصر وجاء بهما وبغيرهما إلى سبتة» وجاء في الديباج «أخذ الناس عنه بسبتة علما كثيرا وتفقهوا عليه وسمعوا منه، كان من حفاظ المذهب القائمين به» 251 (325).

(11) دخل المختصر الأندلس على يد تلميذ المؤلف أحمد بن سعيد بن دنيال أبي القاسم (ت435هـ) الصلة: 1/ 54 (101). انظر تداوله في مجالس الدرس فهرسة ابن عطية حيث أخذه عن ابن الطلاع عن مكي بن أبي طالب القيسي عن ابن أبي زيد ص: 69، وانظر فهرسة ابن خير ص:246، وبرنامج المجاري ص:123.

(12) ترتيب المدارك: 6/ 198، ثم جاء بعد ذلك: «فجاوبه أبو محمد بجواب أحسن منه: وعندنا من أخبار الشيخ الطيبة، ما تعم مسرته، من نصرته في هذا المذهب. وذبه عنه، ومحاماته عليه، حماه الله عز وجل مكروهه برحمته. وشكر فيه ابتداء مخاطبته، وسروره بذلك، ومودته له. وأجازه كتبه له، ولمن رغب ذلك، وأنه وجه إليه بعض النوادر، إذ لم يبيضها. وأن الوقت لم يتسع لكتب نسخة من المختصر، ولا من النوادر، وأن شاءين ممن عني بهم توجها، من مكة للقاء الشيخ ـ يعني ابن مجاهد ـ ولقاء الأبهري، وهما محمد بن خلدون وإسماعيل بن عذرة، وبعث معهما المختصر صحيحاً مقابلاً».

(13) فهرس خزانة القرويين: 1/ 333.

(14) وهو مخطوط بالمكتبة الأزهرية في مجلد واحد.

(15) شجرة النور ص: 104 (266).

ضبطه على المبتدي، ومسألتنا تجديد النية في عمل مختصر لك، سهل المحمل قريب المأخذ... ليكون إلى ذينك الكتابين مدخلا...»[1].

ب ـ اختصار مختصر ابن أبي زيد على المدونة لأحمد بن أبي جعفر الزهري الأشيري (ت435هـ)[2] «اختصر كتاب أبي محمد ابن أبي زيد على المدونة»[3]، «كان فقيهاً عالماً، حافظاً للرأي، واختصر كتاب أبي محمد بن أبي زيد في المدونة»[4].

ج ـ زوائد مختصر ابن أبي زيد لمحمد بن الفرج بن الطلاع مولى ابن الطلاع (ت497هـ)[5]، قال ابن عطية: «له... تأليف في زوائد مختصر ابن أبي زيد على المدونة، لخصها وأخرجها»[6]، وقال ابن خير: «له زوائد على تأليف ابن أبي زيد»[7].

د ـ مختصر ابن أبي زيد على الولاء لمحمد بن الفرج بن الطلاع مولى ابن الطلاع (ت497هـ)[8]، «وألف مختصر أبي محمد على الولاء»[9].

هـ ـ شرح مختصر ابن أبي زيد على المدونة لعبدالله بن إسماعيل أبي محمد الإشبيلي (ت497هـ)[10]، قال ابن بشكوال: «وله تصنيفان في شرح المدونة، ومختصر ابن أبي زيد ملئت علماً. أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض»[11].

19 ـ النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات لابن أبي زيد القيرواني (307 – 386هـ)، وقد سبق ذكره في المتون.

20 ـ مختصر المدونة لعبدالله بن فرج الطوطالقي أبي مروان (ت386هـ) ألف «كتابا متقنا في اختصار المدونة استحسنه القاضي أبو بكر بن زرب»[12].

21 ـ كتاب المقصد لتلخيص مسائل المدونة والمختلطة[13]، لأبي القاسم عبدالخالق بن خلف بن شبلون (ت391هـ) «أربعين جزءا»[14]، «وهو فيه يتابع المدونة حرفيا، ويختلف في كثير من المسائل عن ابن أبي زيد»[15].

22 ـ شرح مسائل المدونة لأبي موسى عيسى بن مناس اللواتي (ت395هـ)[16]، «من كبراء فقهاء إفريقية ونبهائها، والمقدمين بها، له كلام كثير، وتفسير لمسائل المدونة مسطرة»[17].

23 ـ التهذيب[18] للبرادعي خلف بن أبي القاسم (ت398هـ).

يعد كتاب التهذيب[19] للبرادعي قمة الاختصارات المؤلفة على المدونة وأجودها على الإطلاق، فقد ألفه على منوال أبي محمد بن أبي زيد في مختصره عليها، إلا أنه اتبع فيه ترتيب المدونة، وحذف ما زاده أبو محمد[20]، قال عياض: «له كتاب التهذيب في اختصار المدونة، اتبع فيه طريقة اختصار أبي محمد إلا أنه جاء به على نسق المدونة، وحذف ما زاده أبو محمد»[21].

قال البرادعي في مقدمته: «هذا كتاب قصدت فيه إلى تهذيب مسائل المدونة والمختلطة خاصة دون غيرها، إذ هي أشرف ما ألف في الفقه من الدواوين، واعتمدت فيها على الإيجاز والاختصار، دون البسط والانتشار، ليكون ذلك أدعى لنشاط الدارس، وأسرع لفهمه، وعدة لتذكره، وجعلت مسائلها على الولاء حسب ما هي في الأمهات إلا شيئاً يسيراً ربما قدّمته أو أخّرته، واستقصيت مسائل كل كتاب فيه خلا ما تكرر من مسائله، أو ذكر منها في غيره، فإني تركته مع الرسوم، وكثير من الآثار، كراهية التطويل.

(1) المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبدالوهاب: 1/ 115 ـ 116.

(2) هكذا اسمه في الديباج، أما في الصلة فاسمه: «إبراهيم بن جعفر الزهري أبو إسحاق ابن الأشيري»: 1/ 96 (212). معجم المؤلفين: 1/ 17 (96).

(3) الديباج ص: 137 (137).

(4) الصلة ص: 92 (212).

(5) شجرة النور ص: 123 (354).

(6) انظر فهرسة ابن عطية ص: 67.

(7) فهرسة ابن خير ص: 246.

(8) ترتيب المدارك: 8/ 181.

(9) الديباج ص: 371 (504).

(10) صلة الصلة لابن الزبير: 3/ 91 (134).

(11) الصلة ص: 241 (637).

(12) الصلة: 1/ 289 (662)، معجم المؤلفين: 2/ 353 (8786).

(13) «منه قطعة على الرق بمكتبة جامع عقبة بالقيروان من عصر مؤلفها» العمر ص: 656.

(14) ترتيب المدارك: 6/ 263، شجرة النور ص: 97.

(15) معجم المؤلفين التونسيين: 3/ 144.

(16) العمر: 2/ 658.

(17) ترتيب المدارك: 7/ 104.

(18) قال في العمر: وذكر القاضي ابن عبدالسلام التونسي أن البرادعي اختصر المدونة ثلاثة اختصارات، أحدها أطول من التهذيب، وثانيها أصغر منه، وقال ابن عرفة: وما ذكره ابن عبدالسلام من الاختصارات لم أره لغيره بعد البحث عنه». العمر ص: 652.

(19) مخطوط بخزانة القرويين تحت عدد: 320 ـ 321 ـ 322 ـ 323 ـ 324 ـ 325 والخزانة العامة 1989د، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10203، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 90، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 5، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 962 ـ 1067، والمكتبة الأحمدية عدد: 2629 ـ 2630 ـ 2631، وله أيضا نسخ بخزانة ابن يوسف بمراكش وخزائن تونس والإسكندرية وباريس وبرلين والإسكوريال، انظرها في العمر ص: 654، وقد طبع بتحقيق د محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، ط دار البحوث بدبي، سنة: 1420.

(20) سبق أن ابن أبي زيد أضاف كتاب الفرائض وكتاب الجامع في المختصر.

(21) ترتيب المدارك: 7/ 256.

وصحّحت ذلك على روايتي عن أبي بكر بن أبي عقبة عن جبلة ابن حمود عن سحنون. وكان الفراغ من تأليفه سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة»[1].

وعلى الرغم من انتقادات عبدالحق الصقلي للتهذيب[2]، فقد ذكر عياض أنه انتقد في واقع الأمر عمل ابن أبي زيد في مختصره، قال: «إلا أن أبا محمد عبدالحق ألف عليه جزءا فيما وهم فيه على المدونة، وأنا أقول: إن البرادعي بنجوة من انتقاد عبدالحق فإن جميع ما انتقد عليه لفظ أبي محمد ﷺ [أي ابن أبي زيد]»[3]. قال في توشيح الديباج: «كان [أي علي بن أحمد الحرالي (ت837هـ)] إذا قرئ عليه التهذيب يبين في كثير من مواضعه أنه مخالف لأصل المدونة ومغاير لها، ويأمر بالأصل فيساق، فتتبين المخالفة بينهما»[4].

ونظرا لدقة البرادعي في التهذيب وجودة عمله فيه، فقد اعتمده العلماء منذ حياته، واستثنوا التهذيب من الحصار الذي ضربوه على كتب البرادعي بسبب مشاكل دينية، لصحبته أسباب سلطانها الذي يتبرئون منه فكان مرفوض القول لديهم، ثقيل المكان عليهم، ويقال: إن فقهاء القيروان أفتوا برفض كتبه وترك قراءتها لتهمته لديهم، وسهل بعضهم في اختصاره للمدونة وحده لشهرة مسائله»[5].

نسخ التهذيب ما قبله من مختصرات المدونة، واعتمدت مجالس العلم هذا الكتاب اعتمادا كاملا بالمغرب والأندلس، وغدا الكتاب المقرر الأول للطلاب والمفتين على مدى قرون، قال عياض: «وقد ظهرت بركة هذا الكتاب على طلبة الفقه، وتيمنوا بدرسه وحفظه، وعليه معول أكثرهم بالمغرب والأندلس»[6]. زاد ابن فرحون «وذكر أن المناظرة في جميع حلق بلدانها (أي صقلية) إنما كانت بكتاب البرادعي التهذيب»[7]، قال ابن خلدون: «واعتمده المشيخة من أهل إفريقية وأخذوا به، وتركوا ما سواه»[8]، قال المرحوم الجيدي في مباحثه: «وعليه يطلق الكتاب اصطلاحا عند المالكية للتفريق بينه وبين الأصل (المدونة) بعدما أصبح يطلق عليه المدونة تجوزا، وقد كان من الكتب المعتمدة في الفتوى عند المالكية، بل كان هو الكتاب المقرر في الدراسات الفقهية على مدى أربعة قرون من التاريخ قبل أن يزحزحه مختصر ابن الحاجب»[9].

24 ـ تمهيد مسائل المدونة للبرادعي[10]، وهو كتاب تمهيد مسائل المدونة على طريقة كتاب أبي محمد وزياداته، قال ابن فرحون: «ومن تآليفه أيضا كتاب التمهيد لمسائل المدونة على صفة اختصار أبي محمد وزياداته، ولقد ذكر لي بعض من كاشفته من فقهائنا أن البرادعي لما تمم كتاب التمهيد جاء بعض الطلبة ليسمعه عليه، فلما تم الصدر بالقراءة أغلق كتابه، فقال له البرادعي: اقرأ فقال: قد سمعته على أبي محمد وهل زدت في المختصر أكثر من الصدر»[11].

* ما ألف على تمهيد البرادعي للمدونة

أ ـ تأليف لابن فرجوج الصقلي [من طبقة أبي بكر بن يونس (ت451هـ)] «رتب فيه تمهيد البرادعي على نسق المدونة»[12]، قال عياض: «رأيت له أسماء تعاليق وتصانيف كثيرة»[13]، «جلب فيه كلام المتأخرين من الشيوخ»[14].

25 ـ الشرح والتمامات لمسائل المدونة للبرادعي[15].

«ومن تآليفه كتاب الشرح والتمامات لمسائل المدونة أدخل فيه كلام شيوخها المتأخرين على المسائل»[16]، ونقل منه أبو سعيد بن لب في بعض فتاويه، مما يدل أنه كان مشهورا بالأندلس[17].

---

(1) التهذيب: 1/ 168.

(2) شجرة النور ص: 116 (324).

(3) ترتيب المدارك: 7/ 257. ولفظ ما نقل الحجوي من عياض مخالف لما في مطبوعة المدارك، قال: «وقد انتقد عليه عبدالحق الإشبيلي [كذا والصواب الصقلي] أشياء أحالها في الاختصار عن معناها، قال عياض: وهو مقلد في ذلك لشيخه ابن أبي زيد، فله وقع الغلط. لكن هذا لا يدفع الاعتراض عنه، ولا يخففه كما هو معلوم»الفكر السامي ص: 545، والملاحظ أن لفظ عياض لم يرد فيه عبارة «مقلد في ذلك شيخه»، فلا أدري هل تصرف الحجوي في عبارة عياض ليستقيم له انتقاد الاختصار، أم ماذا؟ وللفائدة فإن مبالغة الحجوي في انتقاد الاختصار أوقعته في زلات في كتابه الفكر السامي شانت رفعته وجودة معلوماته.

(4) توشيح الديباج ص: 146.

(5) ترتيب المدارك: 7/ 257.

(6) ترتيب المدارك: 7/ 257.

(7) الديباج ص: 183 (215).

(8) المقدمة ص: 450.

(9) مباحث في المذهب المالكي في المغرب ص: 78.

(10) شجرة النور ص: 105 (270)، قال في العمر ص: 653: «منه قطع صالحة بمكتبة القيروان».

(11) الديباج ص: 182 (215)، وانظر العمر ص: 650.

(12) ترتيب المدارك: 8/ 116.

(13) ترتيب المدارك: 8/ 116.

(14) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 79.

(15) شجرة النور ص: 105 (270)، قال في العمر ص: 653 «منه أجزاء بمكتبة جامع القيروان».

(16) الديباج ص: 182 (215).

(17) المعيار: 8/ 374.

* ما ألف على الشرح والتمامات للبرادعي

أ ـ كتاب مختصر التمامات لأبي حفص عمر بن عبدالنور المعروف بابن الحكار (من طبقة اللخمي (ت478هـ)[1]، «واختصر كتاب التمامات»[2].

□ **مؤلفات المالكية على المدونة [مع مؤلفاتهم على التهذيب على صعيد واحد]**

26 ـ المقرب[3] لمحمد بن عبدالله بن أبي زمنين المري (ت399هـ)، «المقرب في المدونة وشرح مشكلها والتفقه في نكت منها مع تحريه للفظها وضبط لروايتها»[4]، وهو من أهم المختصرات على المدونة، إذ جاء على وجه اعتبرها النقاد به «أفضل مختصرات المدونة وأقربها ألفاظا ومعاني لها»[5]، كما قرروا أنه «ليس في مختصراتها مثله باتفاق»[6]، وكان معتمدا عند العلماء[7].

وميزة هذا الكتاب أنه جمع فيه صاحبه بين مقاصد الاختصار ومقاصد الشرحين اللغوي والفقهي قال الخولاني: «كتاب المقرب في اختصار المدونة وشرح مشكلها والتفقه في نكت منها»[8]، وأشير هنا إلى أن ما وصف به كتاب المقرب هو ما طبع مصنفات ابن أبي زمنين عموما، إذ فتح له باب التأليف الجيد، قال عياض: «وكان حسن التأليف مليح التصنيف مفيد الكتب في كل فن»[9].

وقد وقع اختلاف في كتب التراجم والفهارس في تسمية المقرب، حيث قال بعضهم «المغرب» بالغين[10]، لكن النقل عن ابن أبي زمنين في كتب المذهب هو من كتاب المقرب ولم نعثر على من نقل عنه من كتاب «المغرب» بالغين.

* ما ألف على المقرب لابن أبي زمنين

أ ـ تأليف كتاب المقرب على الولاء لأبي إسحاق إبراهيم بن جعفر اللواتي (ت513هـ) «ألفه على الولاء فجاء فيه بأحسن رتبة»[11].

27 ـ مختصر المدونة لإبراهيم بن محمد بن شنظير الأموي أبي إسحاق الطليطلي(ت402هـ)[12]، «اختصر المدونة والمستخرجة، وكان يحفظها ظاهراً، ويلقي المسائل من غير أن يمسك كتابا، ولا يقدم مسألة ولا يؤخرها»[13].

28 ـ شرح المدونة للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر أبي محمد القاضي (ت422هـ)، «لم يتم»[14].

29 ـ تعليقة على المدونة لأبي عمران موسى بن عيسى الغَفَجُومي الفاسي (ت430هـ)، «له كتاب التعليق على المدونة كتاب جليل لم يكمل»[15]، وهي مشهورة أيضا بالتعاليق وبالمسائل. والملاحظ أن تعاليق أبي عمران الفاسي تحتوي التعليق على مسائل المدونة، إذ حاذها كما يتبين من النقل عنه، قال في المعيار: «في تضمين الصناع من التعاليق لأبي عمران»[16].

وفي التعاليق أيضا مسائل نوازل أجاب عنها أبو عمران الفاسي أو بعض من تقدمه، ففي المعيار: «قال الشيخ أبو عمران في مسائله»[17]، أي من التعاليق، كما يبينه ما في المعيار أيضا: «قال أبو محمد صالح:... وعلى هذه سئل أبو عمران في تعاليقه»[18]، وفيه: «وسئل أبو عمران في التعاليق...»[19]، وما في الحطاب: «ما نقله أبو الحسن الصغير: ومن التعاليق: سئل أبو عمران...»[20].

كما تحتوي التعاليق أيضا فوائد أخرى، وخصوصا فوائد تعريفيه بفقهاء المالكية، نقل منها عياض في ترتيب المدارك مرارا، كقوله في ترجمة ابن سعادة: «ورأيت في تعاليق أبي عمران، أن أبا محمد، حل عنه عن أبي الجزار، عن ابن لبابة، مسألة كراهة استنشاق الصائم للبخور، الذي ذكر في مختصره»[21]، وفي ترجمة محمد بن العباس ابن الوليد الذهلي: «ووجدت في التعليق لأبي عمران، أنه سقط آخر عمره، وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، من خط أبي عمران»[22]، وفي ترجمة أبي سعيد خلف بن عمر قال: «قرأت في التعليق المنسوب إلى خط أبي عمران الفقيه، ذكره، فقال: كان شيخ الفقهاء وإمام أهل زمانه في الفقه»[23].

---

(1) ترتيب المدارك: 8/ 115.
(2) الديباج ص: 285 (368).
(3) مخطوط خزانة علال الفاسي عدد: 74.
(4) الديباج ص:365 (494).
(5) ترتيب المدارك: 7/ 185.
(6) ترتيب المدارك: 7/ 185، الديباج ص: 356 (494).
(7) انظر النقل عنه في كتب الأحكام، ففي تبصرة الحكام نقول عديدة عنه، وفي شرح ميارة على التحفة منه نقول كثيرة جدا.
(8) ترتيب المدارك: 7/ 185.
(9) ترتيب المدارك: 7/ 184.
(10) في ترتيب المدارك 7/ 185، وفهرسة ابن خير ص: 251، والديباج ص:365 (494)وشجرة النور ص: 101: المغرب في اختصار المدونة.
(11) ترتيب المدارك: 8/ 204.
(12) معجم المؤلفين: 1/ 61 (453).
(13) الصلة ص: 89 (201).
(14) ترتيب المدارك: 7/ 222، شجرة النور ص: 46 (266).
(15) الديباج ص: 423 (590)، شجرة النور ص: 106 (276)، الفكر السامي ص: 541.
(16) المعيار: 6/ 291.
(17) المعيار: 9/ 302.
(18) المعيار: 6/ 151.
(19) المعيار: 7/ 479.
(20) مواهب الجليل ط دار الفكر: 2/ 334.
(21) ترتيب المدارك: 5/ 156.
(22) ترتيب المدارك: 5/ 337.
(23) ترتيب المدارك: 6/ 210.

30 ـ تعليق على المدونة لعمر بن محمد التميمي أبي حفص العطار (ت قبل 432هـ)[1].

«قيل: أملاه سنة 427 أو 428»[2]، قال التنبكتي: «له تعليق نبيل جدا على المدونة أملاه سنة سبع وعشرين»[3]، وكان معتمدا في الفتوى[4]، «وهو يعد من أحسن ما كتب عليها»[5].

31 ـ تعليق على المدونة لابن بنت خلدون عبدالمنعم بن إبراهيم أبي الطيب الكندي (ت435هـ) «له على المدونة تعليق مفيد»[6]، «تعليق حسن مفيد»[7].

32 ـ تأليف على المدونة لأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد اللبيدي (ت440هـ) شارحا لها ومفرعا ومضيفا إليها من الأمهات الأخرى، وسماه الرشاطي: «الشرح والتفصيل لمسائل المدونة»[8]، قال عياض: «وألف كتابا بليغا في المذهب كبيرا، أزيد من مائتي جزء كبار، في مسائل المدونة وبسطها والتفريع عليها وزيادة الأمهات ونوادر الروايات»[9].

33 ـ الملخص لأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد اللبيدي (ت440هـ) وهو مختصر على المدونة[10]، ولعل كتابيه معا من ثمرة تدريسه المذهب المالكي بالمهدية، التي كانت عاصمة الحكم العبيدي بإفريقية، قبل ضعفه منذ القرن الرابع، حيث «وجهه أبو الحسن القابسي لتفقيه أهل المهدية»[11].

34 ـ تعاليق وشروح على المدونة لأبي إسحاق إبراهيم ابن إسحاق التونسي (ت443هـ)[12]، قال عياض: «له شروح حسنة وتعاليق مستعملة متنافس عليها فيها، على كتاب ابن المواز وعلى كتب المدونة»[13]، وهي معروفة بكتاب أبي إسحاق التونسي على المدونة[14]، وبتعليقة أبي إسحاق، و«آثار المدونة»[15]، وهي «كتاب مشهور جدا بين فقهاء المالكية»[16]، ومن النقل منها ما جاء في المعيار: «قال الشيخ أبو إسحاق في أول كتاب التدبير من تعليقته»[17].

* ما ألف على تعليقة أبي إسحاق التونسي على المدونة

أ ـ مؤلف لأبي حفص عمر بن عبدالنور الصقلي المعروف بابن الحكار (من طبقة اللخمي(ت478هـ)) انتقد فيه على التونسي مسائل كثيرة في هذا التعليق، قال عياض: «انتقد على التونسي ألف مسألة»[18].

ب ـ إكمال تعليق التونسي على المدونة لأبي عبدالله محمد بن سعدون القروي (ت486هـ) «له كتاب الإكمال لأبي إسحاق التونسي»[19]، «كان فقيها حافظا للمسائل نظارا فيها على مذهب القرويين، وألف إكمال التعليق للتونسي على المدونة... ولم يكن له أصول حسنة»[20].

ج ـ الاستلحاق لكتاب الشيخ أبي إسحاق لابن الصائغ أبي محمد عبدالحميد بن محمد القروي (ت486هـ)[21] قال عياض: «له تعليق على المدونة أكمل بها الكتب التي بقيت على التونسي»[22]، جاء في التعريف به: «في كل كتاب أو باب غالبا يذكر مستنده من الكتاب والسنة، شارحا معللا، مع التعريج على الخلاف خارج المذهب، وبيان مأخذ الأئمة وتحرير الفقه، وبحوث مهمة تتخلل ذلك»[23].

35 ـ التقريب لمسائل المدونة[24] لأبي القاسم خلف مولى يوسف بن بهلول البَرْبَلي البلنسي (ت444هـ) وهو في شرح المدونة واختصارها، اعتمد في نقوله فيه على المقرب لابن أبي زمنين (ت399هـ)، قال ابن بشكوال: له «مختصر في المدونة حسن جمع

(1) ذكر صاحب «شجرة النور الزكية» أنه توفي قبل شيخه أبي بكر بن عبدالرحمان الذي ترجم له بعده و ذكر أنه توفي سنة: 432 (ينظر ص:107).

(2) شجرة النور ص: 107 (278).

(3) نيل الابتهاج: 1/ 336.

(4) انظر نقل نوازل المالكية منه في المعيار: 8/ 220.

(5) العمر ص: 655.

(6) ترتيب المدارك: 8/ 67، وانظر معجم المؤلفين: 2/ 325.

(7) شجرة النور ص: 107 (280).

(8) العمر ص: 671.

(9) الديباج ص: 249 (320).

(10) معجم المؤلفين: 2/ 110 (6970).

(11) ترتيب المدارك: 7/ 254.

(12) قال في العمر ص: 669 «كانت المكتبة العتيقة بالقيروان تحتفظ بعدة أسفار من نسخ مختلفة من التعليقة».

(13) ترتيب المدارك: 8/ 58، شجرة النور ص: 108 (285).

(14) قال ابن عطية في ترجمة شيخه أبي سعيد خلوف بن خلف (ت515): «استجزته كتاب الشيخ أبي إسحاق التونسي على المدونة، روايته إياه عن الفقيه الفاضل أبي الربيع سليمان بن الوليد، عن أبي إسحاق التونسي مؤلفه». فهرسة ابن عطية ص: 107.

(15) العمر ص: 668.

(16) العمر ص: 668.

(17) المعيار: 9/ 272.

(18) ترتيب المدارك: 8/ 115، ولا أدري هل هو مؤلف مفرد أم أن انتقاداته متضمنة في كتابه شرح المدونة الذي سيأتي قريبا.

(19) الديباج ص: 401 (538).

(20) ترتيب المدارك: 8/ 113، شجرة النور ص: 118 (328).

(21) مخطوط القرويين تحت عدد: 385، وقد حقق بفاس بكلية الآداب ظهر المهراز في رسالة جامعية.

(22) ترتيب المدارك: 8/ 105، الديباج ص: 260 (341).

(23) فهرس مخطوطات القرويين: 1/ 378.

(24) كذا سماه في المعيار: 3/ 171.

فيه أقوال أصحاب مالك وهو كثير الفائدة»[1]، وقال ابن فرحون: «له كتاب في شرح المدونة واختصارها سماه التقريب، استعمله الطلبة في المناظرة وانتفعوا به، عول فيه على نقل ابن أبي زمنين في لفظ المدونة»[2].

وقد نال هذا الكتاب شهرة مهمة، فقد نقل منه ابن رشد في مسائله[3]، و«استعمله الطلبة للمذهب في المناظرة وانتفعوا به» رغم ما لوحظ عليه من «أوهام في النقل»[4].

كما يفيدنا ابن حمادة أن عبدالحق الصقلي اطلع على الكتاب، وأشاد به، قال: «لما أكمل خلف كتابه دخلت منه نسخة صقلية وعبد الحق بها، فلما قرأه ونظر فيه إلى أقواله وما أدخله فيه من كتاب استحسنه، وأراد شراءه فلم يتيسر له ثمنه، فباع حوائج من داره واشتراه، فغلا الكتاب وتنافس فيه الناس عند ذلك، وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول من أراد أن يكون فقيها من ليلته فعليه بكتاب البربلي»[5].

36 ـ تعليقة عثمان بن مالك (ت444هـ)، أملى هذا الشرح في مجالس الدرس على طلبة فاس، وقد كان «فقيه فاس وزعيم فقهاء وقته، فعنه أخذ فقهاء فاس وتفقهوا به، ولهم عنه تعليق على المدونة»[6]، «له تعاليق على المدونة»[7]، قال التنبكتي: «له تعليق على المدونة، ذكره ابن سهل في مختصر المدارك»[8].

37 ـ «تعليق على المدونة»[9]، لأبي القاسم عبدالرحمن بن محرز (ت450هـ) «له تصانيف حسنة منها تعليق على المدونة سماه التبصرة»[10]، وعند الأموي: «تبصرة المبتدئين وتذكرة المتفقهين»[11]، ومنه النقل في المعيار[12].

38 ـ الفصول في شرح المدونة لابن وصول أحمد بن خلف الترجلي(ق5)[13]. وسيأتي ذكره في مؤلفات القواعد الفقهية، لأنه جامع بين شرح المدونة وبين أصول الفتيا.

39 ـ مختصر المدونة لأبي بكر محمد بن عبدالله بن يونس الصقلي (ت451هـ) ذكره في المعيار، قال: «وذلك ظاهر من اختصار ابن يونس للمدونة»[14].

40 ـ الجامع لأبي بكر محمد بن عبدالله بن يونس الصقلي (ت451هـ)[15]، قال عياض إن له «شرحا كبيرا للمدونة عليه اعتماد الطالبين بالمغرب للمذاكرة»[16].

وقد ورد اسمه في فهرسة خزانة القرويين: «الجامع لمسائل المدونة والمختلطة وزياداتها ونظائرها وشرح ما أشكل منها وتوجيهه والفرق بينه وبين ما شاكله، مجموع بالاختصار وإسقاط التكرار وإسناد الآثار من أمهات الدواوين للأئمة المالكية»[17].

أضاف الصقلي إلى هذا الشرح نصوصا من الدواوين الأخرى للمذهب، قال ابن حمادة «كتابا جامعا للمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات»[18]، ولخص فيه ما جاء في النوادر لابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)، قال ابن خلدون في سياق تعرضه للنوادر: «ونقل ابن يونس معظمه في كتابه على المدونة»[19].

وقد اعتمد هذا الشرح عند المالكية اعتمادا كبيرا، وكان الطلبة يحفظونه[20]، وسموه مصحف المذهب، قال النابغة في نظمه:

واعتمدوا الجامع لابن يونس
وكان يدعى مصحفا لكن نسي[21]

ويعد الجامع الأربعة الذين اعتمدهم خليل في المختصر، وقال الحجوي: «وإياه يعني ابن عرفة بالصقلي»[22].

قال ابن يونس في مقدمة الجامع: «انتهى إلي ما رغب فيه جماعة من طلبة العلم ببلدنا في اختصار كتب المدونة والمختلطة، وتأليفها على التوالي، وبسط ألفاظها تيسيرا، وتتبع الآثار المروية فيها عن

---

(1) الصلة: 1/ 166 (383).

(2) الديباج ص: 183 (219).

(3) انظر مسائل أبي الوليد بن رشد: فصل (32 ـ شرح خلافات المدونة والنوادر والتقريب في اجماع الصرف والبيع) 1/ 178، والمعيار: 3/ 171 ـ 172.

(4) ترتيب المدارك: 8/ 164، الديباج ص: 183 (219).

(5) الديباج ص: 183(219).

(6) الديباج ص: 278 (273)، نيل الابتهاج: 1/ 346.

(7) الديباج ص: 287 (373).

(8) نيل الابتهاج: 1/ 346.

(9) ترتيب المدارك: 8/ 68.

(10) الديباج ص: 325 (433).

(11) التعريف ص: 302.

(12) المعيار: 8/ 281.

(13) مخطوط الخزانة العامة مكروفيلم عدد: 98ق ضمن مجموع، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية ع: 113.

(14) المعيار: 2/ 217، 8/ 342.

(15) مخطوط له نسخ كثيرة بالمغرب وتونس وغيرهما، انظر العمر ص: 677، ومن نسخه أيضا مخطوط خزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 197، 658، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 1/ 306، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1039 ـ 969 ـ 998 ـ 1260، والمكتبة الأحمدية من عدد: 2686 إلى 2698، وقد حقق في رسائل جامعية بالسعودية. ثم طبع إلى متم كتاب الحج، ط1 سنة 1433.

(16) ترتيب المدارك: 8/ 114، معجم المؤلفين: 3/ 462 (14401).

(17) انظر فهرسه خزانة القرويين: 1/ 342 ـ 343.

(18) ترتيب المدارك 8/ 114، هامش: 2.

(19) المقدمة ص: 450.

(20) روى ابن فرحون أن حيدرة بن محمد بن يوسف التونسي الذي انفرد بمشيخة العلم بعد أبي عبدالله ابن عبدالسلام «كان يستحضر ابن يونس في الفقه» الديباج ص: 180 (212).

(21) البوطليحية ط دار ابن حزم، البيت 55، ص: 117.

(22) الفكر السامي ص: 546.

الرسول عليه السلام، وعن أصحابه رضي الله عنهم، وإسقاط إسناد الآثار، وكثير من التكرار، وشرح ما أشكل من مسائلها، وبيان وجوهها وتأويلها من غيرها من الكتب... وأدخلت فيه مقدمات أبواب كتاب الشيخ أبي محمد بن أبي زيد وزياداته، إلا اليسير منها، وطالعت في كثير منها ما نقله في النوادر، ونقلت كثيرا من الزيادات من كتاب ابن المواز والمستخرجة، ولم أهمل النظر إلى نقل أبي محمد واختصاره فيها، وعملت على الأتم عندي من ذلك، وربما قدمت أو أخرت مسائل يسيرة إلى شكلها...»[1].

* ما ألف على الجامع لأبي بكر بن يونس الصقلي

أ ـ الجامع بين التبصرة والجامع والتعليقة لمخلوف[2].

* ما ألف على الجامع بين التبصرة والجامع والتعليقة لمخلوف

◆ تكملة الكتاب الجامع بين التبصرة والجامع لابن يونس والتعليقة للتونسي لأبي الحسن الأبياري علي بن إسماعيل بن علي بن عطية شمس الدين الصنهاجي الأبياري (ت618هـ)، «تكملة الكتاب الجامع بين التبصرة والجامع لابن يونس والتعليقة للتونسي، تكملة حسنة جدا، تدل على قوة في الفقه وأصوله»[3]، وقال ابن فرحون: «له تصانيف حسنة... وله تكملة على كتاب مخلوف الذي جمع فيه بين التبصرة والجامع لابن يونس والتعليقة لأبي إسحاق، تكملة حسنة جداً تدل على قوته في الفقه وأصوله»[4].

ب ـ مختصر جامع ابن يونس لأبي الروح عيسى بن مسعود المنكلاتي الزواوي (ت743هـ)[5]، «اختصر جامع بن يونس شرح المدونة»[6].

41 ـ تعليقة على المدونة لأبي القاسم عبدالخالق بن عبدالوارث السيوري القيرواني (ت460هـ) ألف «تعليقا على نكت من المدونة أخذه عنه أصحابه»[7]، وكان معروفا بأنه «آية في الدرس والصبر عليه، ويحفظ دواوين المذهب الحفظ الجيد»[8]، جاء في شجرة النور: «له تعليق حسن على المدونة وكان يحفظها»[9]، «وانعدمت المدونة يوما من القيروان فأملاها من حفظه... لم يعرف له تأليف، وإنما يوجد كراسة تعليق على المدونة، وأما التعليق المنسوب إليه عليها، فإنما كتبه أصحابه عن درسه، ونسبوه إليه، وقد خالف مالكا في بعض المسائل اجتهادا منه»[10]، «نقل ابن ناجي عن المازري في تعليقه على المدونة أن السيوري لم يكتب إلا كراسة، وهذا يفسر قول عياض عقب ذكره لكتاب السيوري: أخذه عنه أصحابه، وزاده ابن ناجي توضيحا بقوله: يريد أنه لم يؤلف وإنما أصحابه قيدوا عنه ذلك مما يسمعون منه في درسه»[11].

42 ـ مختصر المدونة لأبي مروان عبيد الله بن محمد بن عبيد الله القرطبي الشهير بابن مالك (ت460هـ) «رسخ في مذهب مالك فاستظهر أم كتبه المدونة ونبل في تصريفها، وله فيها مختصر حسن مفضل»[12]، «لم يكن عند ابن مالك من الكتب إلا قفة فيها معاني النحاس ومختصره في المدونة، وأراه ذكر المستخرجة وأشياء من الكتب قليلة»[13]، «ولأبي مروان بن مالك مختصر حسنٌ في الفقه حكم له فيه بالبراعة»[14]، «وكان حافظاً للمسائل... عالما بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار والمذاهب»[15].

43 ـ تعليق على مسائل من المدونة لعبدالله بن يحيى بن علي، أبي محمد الشقراطسي التوزري (ت466هـ)[16].

44 ـ النكت والفروق على مسائل المدونة لأبي محمد عبدالحق ابن محمد بن هارون الصقلي (ت466هـ)[17]، «وألف كتاب النكت والفروق لمسائل المدونة، وهو من أول ما ألف، وهو مفضل عند الناشئين من حذاق الطلبة، ويقال إنه ندم بعد ذلك على تأليفه، ورجع عن كثير من اختياراته وتعليلاته فيه، واستدرك كثيراً من كلامه فيه، وقال: لو قدرت على جمعه وإخفائه لفعلت، أو نحو هذا»[18].

---

(1) الجامع لابن يونس: 1/ 67.

(2) الفكر السامي ص: 564، لم نهتد إلى معرفة المؤلف وترجمته، وإنما أثبتناه اعتمادا على ما ورد في الديباج ص: 306، وشجرة النور ص: 166، والفكر السامي للحجوي ص: 564.

(3) شجرة النور ص: 166 (520).

(4) الديباج ص: 306 (409).

(5) شجرة النور ص: 219 (773)، والمنكلاتي بميم مفتوحة، فنون ساكنة، فكاف مفتوحة، فلام الألف مشددة، فتاء بعدها ياء النسب. الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 503.

(6) الديباج ص: 283 (365)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 504.

(7) ترتيب المدارك: 8/ 65.

(8) ترتيب المدارك: 8/ 65.

(9) شجرة النور ص: 116 (323).

(10) الفكر السامي ص: 547.

(11) العمر ص: 680.

(12) ترتيب المدارك: 8/ 136.

(13) ترتيب المدارك: 8/ 137.

(14) الصلة ص: 95.

(15) الصلة ص: 251 (673).

(16) الأعلام: 4/ 144.

(17) شجرة النور ص: 116 (324)، والكتاب مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 283، ضمن مجموع، وقد حقق في رسالة جامعية بجامعة محمد الخامس بالرباط.

(18) ترتيب المدارك: 8/ 73، الديباج ص: 275 (357).

45 ـ تهذيب الطالب لأبي محمد عبدالحق بن محمد بن هارون الصقلي (ت466هـ)[1]، «تهذيب الطالب وفائدة الراغب، المشتمل في كثير من مسائل المدونة والمختلطة على شرح جمل منها، وتفسير مشكل وزيادات ونكت مقدمات»[2]، «وألف أيضاً كتابه الكبير في شرح المدونة، المسمى بتهذيب الطالب، ونبه فيه على ما استدركه، على كتاب النكت»[3]، قال في مقدمته: «هذا كتاب قصدت فيه إلى الكلام على كثير من مسائل المدونة والمختلطة بما يشتمل جميعه على شرح مجمل وتفسير مشكل، وتمام لمسائل ناقصة، وتفريق من مسائل مشتملة، وزيادات مشكلة معنى ما جرى ذكره من مسائلها، ومقدمة في أوائل الكتاب، وبعض الرسوم ليتهذب بها الطالب ويتفع بها الراغب... اعتمدت في كثير من مسائل التفريع والزيادات والمقدمة على نوادر الشيخ أبي محمد بن أبي زيد ومختصره، وعلى الكتب المشهورة من تواليف أصحابنا المتقدمين والمتأخرين، وأضفت إلى ذلك أشياء حفظتها عن شيوخي في مجالس التدريس وتعاليق جمعتها من مواقع متفرقة»[4].

46 ـ جزء في ضبط ألفاظ المدونة لأبي محمد عبدالحق بن محمد ابن هارون الصقلي (ت466هـ)[5]، وكتب عبدالحق الصقلي مشهورة[6] معتمدة في المذهب.

47 ـ استدراكات على التهذيب للبرادعي لأبي محمد عبدالحق ابن هارون الصقلي (ت466هـ)، وفي المعيار تسميته «تعقيب التهذيب»[7]، قال عياض: «إلا أن أبا محمد عبدالحق ألف عليه جزءا فيما وهم فيه على المدونة، وأنا أقول: إن البرادعي بنجوة من انتقاد عبدالحق فإن جميع ما انتقد عليه لفظ أبي محمد رحمه الله [أي ابن أبي زيد]»[8].

48 ـ شرح المدونة لأبي حفص عمر بن عبدالنور الصقلي المعروف بابن الحكار (من طبقة اللخمي(ت478هـ))، «له في المدونة شرح كبير نحو ثلاثمائة جزء، وانتقد على التونسي ألف مسألة»[9]. وكان لابن الحكار تصرف وتقدم في القيام بالبرادعي «قال عبدالله خطاب: حضرت مجلسه وهو يناظر بالبرادعي، ويتكلم فيه كلاما عظيما، فما سمعت بأدق من كلامه»[10].

49 ـ التبصرة لأبي الحسن اللخمي علي بن محمد الربعي (ت478هـ) وهي تعليقه على المدونة[11]، وقد تميزت بكثرة تخريجاته، وأنه خرج فيها كثيرا على قواعد المذهب، وقد اعتمد اللخمي على ما أخذه من شيوخه القرويين الذين ألفوا تعاليق على المدونة خصوصا ابن محرز والسيوري والليبيدي، وقد وصف هذا التعليق بأنه «مشهور معتمد في المذهب»[12].

إلا أن عمله النقدي في التبصرة وتخريجاته لم يسبق إليه من طرف شيوخه، بل تفرد بتخريج الخلاف على قواعد المذهب واستقراء الأقوال، مما جعله يخالف المذهب فيما ترجح عنده، قال ابن فرحون: «له تعليق كبير على المدونة سماه: التبصرة مفيد حسن لكنه ربما اختار فيه وخرّج، فخرجت اختياراته عن المذهب»[13].

وعلى اللخمي صحبة ابن الصائغ معتمد المازري في تعليقته على المدونة، على الرغم من كثرة انتقاده إياه، وردوده عليه في تخريجاته واستقراءاته الكثيرة. قال الحجوي: «لكن نقل المعيار عن المقري أن اللخمي لم يحرره في حياته، فكان الشيوخ لا يستجيزون النقل منه... غير أني رأيت في جذوة الاقتباس أن ابن النحوي لما أخذ

(1) شجرة النور ص: 116 (324).

(2) مخطوط بخزانة القرويين تحت عدد: 357، في جزأين، غير تام، ينتهي الأول بالاعتكاف، ويبتدئ الثاني بكتاب الزكاة، وقراءته صعبة لما اعتراه من التآكل والطمس.

(3) ترتيب المدارك: 8/ 73.

(4) فهرسة خزانة القرويين: 1/ 348.

(5) شجرة النور ص: 116 (324)، وفي معجم المؤلفين: 2/ 59. (6635): «في بسط ألفاظ».

(6) في فهرسة ابن عطية ص: 93، قال: «حدثني [أي خلف بن إبراهيم بن النحاس (ت511)] بكتب عبدالحق الصقلي عنه».

(7) المعيار: 2/ 479.

(8) ترتيب المدارك: 7/ 257، شجرة النور ص: 116. وقد وهم د حسن حسني عبدالوهاب في العمر 2/ 652، فنسب الاستدراك للإشبيلي، قال: «على أن أبا محمد عبدالحق الإشبيلي المتوفى سنة: 581 ألف كتابا انتقد فيه على البرادعي أشياء أحالها في الاختصار عن معناها ولم يتبع فيها ألفاظ المدونة»، وصحح البكوش والمطوي عليه ذلك بالقول: «بل هو أبو محمد عبدالحق بن هارون السهمي الصقلي المتوفى سنة: 464...». 2/ 653. وهذا الوهم من=

= حسن حسني عبدالوهاب سبقه إليه الحجوي الثعالبي حيث قال في ترجمة عبدالحق الإشبيلي: «له كتاب تعقب فيه على تهذيب البرادعي أشياء أحالها في الاختصار عن معناها... انظرها في الديباج»، وهذا وهم من الحجوي رحمه الله إذ إن صاحب الديباج لم يزد عما في المدارك.

(9) ترتيب المدارك: 8/ 115، الديباج ص: 285 (368)، شجرة النور ص:125 (364).

(10) ترتيب المدارك: 8/ 115، الديباج ص: 285 (368).

(11) وهي مخطوطة منها نسخة في الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12929، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد 214 ـ 213، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 110، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد:936 ـ 1015 ـ 985، والمكتبة الأحمدية عدد: 3029، والخزانة الوطنية بباريس وغيرها، وقد أكمل الطلبة الاشتغال عليها في أطاريح جامعية بكلية الشريعة بفاس، وبحوث جامعية بالمحمدية بالمغرب. وقد طبعت ط وزارة الأوقاف قطر، ط سنة 2012.

(12) شجرة النورص: 117 (326)، وممن أدخلها إلى الأندلس أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصقلي (ت518) أخذها عنه ابن عطية المحاربي إجازة انظر فهرسة ابن عطية ص: 110.

(13) الديباج ص: 298 (393).

عنه طلب منه تبصرته، فقال له: تريد أن تحمل علمي على كفك إلى المغرب، فهذا يدل على تحريره لها، وأخذهم لها عنه في حياته»[1].

وقد ذكر الهلالي أن من بعد المائة السادسة وصدر السابعة قد عولوا «عليها وأكثر من نقل نصوصها المحققون، كالمؤلف [يعني خليلا] وابن عرفه وغيرهما»[2]، قال: «ولا يضرها ما لا يسلم منه غير المعصوم، لأن ذلك نادر، والحكم للغالب»[3].

وعلى كل حال فإن «اللخمي أحد الأربعة المعتمدة ترجيحاتهم في مختصر خليل، حتى في اختياره من عنده رغما عما قاله عياض»[4].

* ما ألف على التبصرة للخمي

أ ـ تكملة الكتاب الجامع بين التبصرة والجامع لابن يونس والتعليقة للتونسي للأبياري علي بن إسماعيل بن علي بن عطية أبي الحسن شمس الدين الصنهاجي الأبياري (ت618هـ)، وقد سبق في الجهود على الجامع لابن يونس[5].

ب ـ الشافي فيما وقع من الخلاف بين التبصرة والكافي لأبي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن سلمون الكناني الغرناطي (ت741هـ)[6]، له الشافي في تحرير ما وقع من الخلاف بين التبصرة والكافي في فروع المالكية»[7].

كذا وقع عند مخلوف وفي الأعلام ومعجم المؤلفين، وأثبتناه هنا تبعا لهم، وفي النفس شيء من هذا الكتاب، إذ لم أجد في المصادر التي ترجمت لأبي محمد ابن سلمون ذكر أن كتابه الشافي هذا في فروع المالكية، ولا إشارة إليه في كتب الفقه المالكي التي طالعت، بل لا يبعد أن يكون هذا الكتاب في القراءات، إذ إن أبا محمد ابن سلمون من القراء المشاهير المتصدرين بالأندلس[8]، ويؤيده أن عصريه ابن الخطيب ترجمه في الإحاطة، فقال: «تصانيفه: الكتاب المسمى بـ«الشافي في تحرير ما وقع من الخلاف بين التّيسير والتّبصرة والكافي»، لا نظير له»[9]. والتيسير كما هو معروف عند القراء لأبي عمرو الداني، والكافي لمحمد بن شريح الرعيني، والتبصرة لمكي بن أبي طالب القيسي[10]. فيلزم تحقيق الأمر، والله أعلم.

50 ـ المهذب في اختصار المدونة لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ).

«كتاب المهذب في اختصار المدونة»[11]، وصفه عياض بأنه «اختصار حسن»[12]، «ومنهجه في الكتاب تنظير المسائل وترتيبها على أصوله... يدل على قيمته العلمية قول اللخمي: المدونة نحوا من اثنين وثلاثين اختصارا، ليس فيها أحسن من المهذب للباجي»[13].

51 ـ شرح المدونة لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الشهير (ت474هـ) «لم يتم»[14].

52 ـ مختصر المختصر من مسائل المدونة لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الشهير (ت474هـ)[15].

53 ـ التعليقة على المدونة لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الشهير (ت474هـ) «في جزء»[16]، وقد ذكرت هذا الكتاب تبعا للأموي في التعريف، ولا أدري هل هو كتاب مستقل، أو هو عينه كتاب مختصر المختصر السالف، خاصة وأنه قال إن هذه التعليقة في جزء.

54 ـ شرح المدونة لابن العاصي محمد بن خلف بن سعيد التميمي السبتي الملقب بالكمأة، [تلميذ ابن العجوز الكتامي (ت413هـ)]، «درس المدونة، وجعل عليها تأليفا في لفظها، له فيها كلام حسن»[17].

55 ـ تعليقة على المدونة لمحمد بن خلف المري المعروف بابن المرابط (ت485هـ)[18].

56 ـ شرح على المدونة لعبدالله بن إسماعيل بن خزرج الإشبيلي أبي محمد (ت497هـ)، وصفه ابن الزبير مع شرحه على المختصر، بأنهما: «تصنيفان مشكوران»[19]، «له تصنيفان في شرح

(1) الفكر السامي ص: 550.
(2) نور البصر ص: 200.
(3) نور البصر ص: 200.
(4) الفكر السامي ص: 550.
(5) شجرة النور ص: 166 (520).
(6) شجرة النور ص: 214 (749).
(7) الأعلام الزركلي: 4/ 106.
(8) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 436 (1821)، والإحاطة ط دار الكتب العلمية 3/ 308.
(9) الإحاطة ط دار الكتب العلمية: 3/ 308.
(10) من كتب القراءات التي تقرب إلى هذا العنوان كتاب: "تحصيل الكفايه من الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصره والكافي والهدايه" مخطوط دار الكتب القطريه بعدد: 241 التجويد والقراءات.
(11) التعريف ص: 225، شجرة النور ص: 121 (341).
(12) ترتيب المدارك: 8/ 124.
(13) اصطلاح المذهب ص: 307.
(14) ترتيب المدارك: 8/ 124.
(15) ترتيب المدارك: 8/ 124.
(16) التعريف ص: 225.
(17) ترتيب المدارك: 8/ 180.
(18) معجم المؤلفين: 3/ 277.
(19) صلة الصلة: 3/ 11 (134).

المدونة... ملئت علما»[1]، وكان ابن خزرج «من أهل العلم التام، والحفظ بالحديث والفقه. وكان يميل في فقهه إلى النظر واتباع الحديث»[2].

57 ـ شرح غريب ألفاظ المدونة للجبي [من رجال القرن الرابع أو الخامس]، وهو كتاب لطيف في جزء[3]. قال محققه: «وقد تتبع الجبي المؤلف الألفاظ اللغوية الواردة في كتاب المدونة، وشرحها حسب ورودها في كتب أبواب المدونة، وإذا كان كتاب (باب)، ليس فيه أية لفظة تحتاج للشرح فإنه ينص على ذلك، ويشرح ألفاظ الكتاب الموالي، وإذا تكرر له لفظ سبق شرحه فإنه يعيد شرحه، ويزيد أحيانا بعض الجزئيات أو يذكر ضبطا جديدا، ويحيل أحيانا قليلة في تفسير لفظة على ما سبق»[4].

58 ـ المقدمات المهدات لما في رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات، لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي (ت520هـ) ويسمى أيضا «المقدمات لأوائل كتب المدونة»[5]، و«كتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة»[6]، وهو كتاب نفيس صاغ فيه أحكامها، وهو كالمدخل الملخص لمسائل المدونة والجامع لأحكام المذهب[7]، قال في مقدمته: «فإن بعض أصحابنا المجتمعين إلى المذاكرة والمناظرة في مسائل كتب المدونة سألني أن أجمع له ما أمكن مما كنت أورده عليهم عند استفتاح كتبها وفي أثناء بعضها مما يحسن المدخل به إلى الكتاب وإلى ما استفتحت عليه من فصول الكلام، وتعظم الفائدة ببسطه وتقديمه وتمهيده من معنى اسمه واشتقاق لفظه، وتبيين أصله من الكتاب والسنة، وما اتفق عليه أهل العلم من ذلك واختلفوا فيه بوجه بناء مسائلها عليه وردها إليه، وربطها بالتقسيم لها والتحصيل لمعانيها، جريا على سنن شيخنا الفقيه أبي جعفر بن رزق رحمه الله تعالى، وطريقته في ذلك واقتفاء لأثره فيه، وإن كنت أكثر احتفالا منه في ذلك، لا سيما في أول كتاب الوضوء، فإني كنت أشبع القول فيه بينائي إياه على مقدمات من الاعتقادات في أصول الديانات وأصول الفقه في الأحكام الشرعيات، لا يسع جهلها، ولا يستقيم التفقه في فن من فنون الشرع قبلها، فله الفضل بالتقدم والسبق، لأنه نهج الطريق وأوضح السبيل، ودل عليها كان يعتمده من ذلك، مما لم يسبقه من تقدم من شيوخه إليه... فأجبت السائل لما سألني من ذلك رجاء ثواب الله تعالى، ورغبة في حسن المثوبة عليه، ووصلت ذلك ببعض ما أستطرد القول فيه من أعيان مسائل وقعت في المدونة ناقصة مفرقة، فذكرتها مجموعة ملخصة مشروحة بعللها مبينة، فاجتمع من ذلك تأليف مفيد لم يسبقني أحد ممن تقدم إلى مثله، سميته بكتاب المقدمات المهدات لبناء ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات لأمهات مسائلها المشكلات»[8].

وقال ابن رشد في مقدمة البيان والتحصيل عن هذا الكتاب زيادة على هذا: «فاجتمع من ذلك تأليف مفيد ينتهي أزيد من خمسة وعشرين جزءاً، سميته بكتاب المقدمات الممهدات لبناء ما اقتضه رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات، والتحصيلات المحكمات لأمهات مسائلها المشكلات، إلا أنه كتاب لم يتخلص بعد، فإذا تخلص بعون الله تعالى، ونقل من مسودته إن شاء الله تعالى، وجمعه الطالب إلى هذا الكتاب، حصل على معرفة ما لا يسع جهله من أصول الديانات وأصول الفقه، وعرف العلم من طريقه، وأخذه من بابه وسبيله، وأحكم رد الفرع إلى أصله، واستغنى بمعرفة ذلك كله عن الشيوخ في المشكلات، وحصل في درجة من يجب تقليده في النوازل المعضلات، ودخل في زمرة العلماء»[9].

جهود للمالكية على المقدمات الممهدات لابن رشد

أ ـ اختصار المقدمات لابن رشد[10] لأبي عبدالله محمد بن سعيد الأندلسي الأصل الفاسي المولد والقرار عرف بالرعيني والسراج (ت779هـ)[11]، «اختصر مقدمات ابن رشد»[12].

(1) الصلة ص: 241 (637).

(2) الصلة ص: 241 (637).

(3) طبع بتحقيق د محمد محفوظ ط دار الغرب ط1 سنة 1402.

(4) غريب ألفاظ المدونة للجبي، مقدمة المحقق ص: 6.

(5) فهرسة ابن خير ص: 243، مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 956، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 115 ـ 158 / 1 ـ 346، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 906، والمكتبة الأحمدية عدد: 2647. وقد طبع باعتناء محمد حجي، وسعيد أعراب، ط دار الغرب.

(6) الديباج ص: 374 (507).

(7) قال الحجوي: «هو أحد الأربعة المعتمد ترجيحهم في مختصر خليل، وذكر عبدالرحمن الغرياني في حاشية المدونة عن الزغبي عن ابن عرفة أنه لا يجوز لأحد أن يقف في مسألة على نص ابن رشد ويأخذ فيها بكلام اللخمي، وقد بحث معه الشيخ أحمد بابا السوداني في ترجمة الغرياني المذكور من نيل الابتهاج، بأن خليلا المبين به الفتوى ذهب في مسائل على قول اللخمي مع وقوفه على خلاف ابن رشد فيها، فانظره، فالقضية أهلية لا كلية عند من لا قدرة له على النظر في الأدلة» الفكر السامي ص: 553 ـ 554.

(8) المقدمات: 1/ 9 ـ 10.

(9) البيان والتحصيل: 1/ 32.

(10) سلوة الأنفاس: 3/ 350.

(11) شجرة النور ص: 236 (848).

(12) نيل الابتهاج: 2/ 122.

59 ـ التنبيه على مبادئ التوجيه لإبراهيم بن عبدالصمد بن بشير التنوخي (ت بعد 526هـ)، وهذا الكتب أدرجناه ضمن متون المذهب كما سبق، ونشير إليه هنا، لما ورد في مقدمة إحدى نسخه من قول ابن بشير: «أما بعد فإنه لما انتهض خاطري إلى شرح كتاب المدونة، وأردت أن أسلك فيه الإيجاز والاختصار...»[1]، وقال في بعض المواطن: «وغرضنا محاكاة الكتاب...»، «ونجري على ترتيب الكتاب»، «لكن شأننا في هذا الإملاء أن ننبه على الترتيب الواجب، ثم نحاذي ترتيب الكتاب»[2].

60 ـ التهذيب على التهذيب لابن بشير أبي الطاهر إبراهيم بن عبدالصمد (توفي بعد526هـ)[3]، «وهو كالشرح لتهذيب البرادعي»[4].

* ما ألف على «التهذيب على التهذيب» لإبراهيم بن عبدالصمد ابن بشير (ت بعد526هـ)

أ ـ تلخيص تهذيب ابن بشير لمحمد بن عبدالرحمن بن سعيد أبي عبدالله التميمي التسولي الكرسوطي (ولد سنة 690هـ)، «لخص التهذيب لابن بشير»[5].

61 ـ تعليقة على المدونة لأبي عبدالله محمد بن علي المازري (ت536هـ)، ويعرف بـ«كتابه الكبير»[6]، «كتابه الكبير التعليقة على المدونة»[7]، وهو في الحقيقة شرح على التهذيب للبرادعي كما لاحظت لدى اطلاعي عليه، اعتمد فيه كثيرا على شيخيه أبي الحسن اللخمي (ت478هـ) وعبد الحميد الصائغ (ت486هـ)، إلا أنه إملاء من تعليق بعض تلاميذه، وليس تأليفا للمازري، ولذلك جاءت فيه بعض المعايب، أهمها ركاكة لغته وأسلوبه، لدرجة استعمال بعض الأساليب العامية أحيانا، ولعل ذلك وراء ما قال في المعيار: «ورأيت في التعليقة المنسوبة للمازري عن السيوري أو غيره من القرويين إلخ»[8].

62 ـ مختصر المدونة لعمار بن مسلم أبي حفص اللخمي (من تلاميذ أبي عبدالله بن عيسى المتوي (ت505هـ)، ألف من تدريسه للمدونة مختصرا عليها، زاد فيه على اختصار الباجي، إلا أنه لم يتفق عند الناس قال عياض: «ودرس المدونة، ألف اختصار المدونة فزاد على اختصار الباجي زوائد، ولكنه لم يؤخذ عنه»[9].

63 ـ تأليف على المدونة لأبي القاسم أحمد بن محمد التميمي (ت540هـ)، قال ابن الأبار: «له وضع على المدونة»[10].

64 ـ الطراز شرح المدونة لسند بن عنان أبي علي المصري (ت541هـ) «طراز المجالس وفاكهة المجالس» وهو «كتاب مفيد، شرح به المدونة نحو الثلاثين سفرا، وتوفي قبل إكماله، اعتمده الحطاب وأكثر النقل عنه في شرح المختصر»[11].

* ما ألف على الطراز

أ ـ إكمال الطراز لمحمد بن أحمد المصري (من شيوخ ابن مرزوق الحفيد(ت842هـ)) قال ابن مرزوق: «من تأليفه... جملة وافرة من تمام كتاب الطراز تأليف الفقيه سند»[12].

65 ـ التنبيهات على مشكل المدونة للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، ويسمى «التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة»، «التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة، وتقييد مهملاتها، وشرح غريب كلماتها، وبيان اختلاف رواياتها، وإصلاح الغلط الواقع من بعض رواتها»[13]، وكان عياض موصوفا بالعلم بالحديث والفقه ومستوليا على علم المدونة، إذ «أجلسه أهل سبتة للمناظرة عليه في المدونة، وهو ابن ثلاثين سنة أو ينيف عنها»[14]، ويعد هذا الكتاب موسوعة توثيق للمدونة واستقراء لرواياتها، وشرح لغريبها ومشكلها، وبسط لأحكامها، «جمع فيه غرائب من ضبط الألفاظ وتحرير

(1) التنبيه مقدمة المحقق: 1/ 119.
(2) التنبيه مقدمة المحقق: 1/ 119.
(3) شجرة النورص: 126 (367)، وهو مخطوط القرويين عدد: 380، انظر العمر ص: 695.
(4) العمر ص: 693.
(5) الديباج ص:400 (536)، شجرة النور ص: 220 (781).
(6) عدة البروق ص: 542.
(7) شجرة النورص: 127 (371). وهو مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط عدد: 150ق (مكروفيلم 300)، يتضمن كتاب النكاح الأول والنكاح الموقوف ونكاح التفويض وتمام الأنكحة والطلاق والأيمان والرضاع واللعان، ثم كتبا من المعاملات كالشفعة والقراض، وآخر باب فيه هو هبة الثواب والشفعة فيه، وقد اشتغل عليه بعض الطلبة في بحوث جامعية بفاس، وهو الآن مسجل في أطروحة جامعية بها.
(8) المعيار: 9/ 19.

(9) ترتيب المدارك: 8/ 207.
(10) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 22.
(11) شجرة النورص: 125 (361) ، وهذا الكلام يصدقه كثرة النقول جدا عن سند في مواهب الجليل ، انظر مثلا: 1/ 52ـ55ـ57ـ58ـ64ـ65ـ69ـ74ـ76ـ78ـ80ـ83، وكتاب الطراز مخطوط، توجد منه نسخة غير تامة بالخزانة العامة بالرباط، وهو يحتوي على مقدمة نفيسة نقل منها ذ أحمد البوشيخي في دراسته لتهذيب المسالك للفندلاوي نصوصا نفيسة، تنظر في: 1/ 169 منه.
(12) توشيح الديباج ص: 233.
(13) كذا في نسخة مخطوط الزاوية الحمزية منها، انظر دراسة ذ محمد الوثيق على التنبيهات.
(14) الديباج ص: 274 (351). قال المقري: «وعليه المعول في حل ألفاظ المدونة ، وضبط مشكلاتها وتحرير رواياتها ، وتسمية رواتها ، وتحقيق ذلك أنه جمع بين شرح المعاني وإيضاحها ، وضبط الألفاظ وذكر من رواها من الحفاظ...». أزهار الرياض: 3/ 21.

المسائل[1]، «وهو من كتب المالكية المعتمدة إلى الآن»[2]، «وقد سلك القاضي عياض في تنبيهاته مسلكا جمع فيه بين الطريقتين والمذهبين [أي طريقة القرويين وطريقة العراقيين في دراسة المدونة] وذلك لقوة عارضته»[3]، قال الرجراجي: «ولم يصل إلى هذا المغرب الأقصى في هذا الزمان كتاب في شرح المدونة يشفي العليل علته ويروي الغليل غلته، إلا كتاب التنبيه لأبي الفضل العياضي، غير أنه تناهبته أيدي الطلبة وقعدوا عليه حتى لا يقدر فيه على النسخة الصحيحة، بل تسلطت عليه أقلام من لا يعرف كيف يمسكها، فمسخوه وهم يتوهمون أنهم نسخوه، حتى لا يوجد منه شيء يعول عليه إلا من له فطنة ذكية ورواية زكية، فبالعسار يظفر منه بالمقصود إذا أمعن النظر في المدونة مع توفيق يعضده»[4].

قال القاضي عياض في مقدمة التنبيهات: «وبعد، فإن أصحابنا من المتفقهة ـ أسعدنا الله وإياهم بتقواه ـ رغبوا في الاعتناء بمجموع يشتمل على: شرح كلمات مشكلة وألفاظ مغلقة، مما اشتملت عليه الكتب المدونة والمختلطة، اختلفت الروايات في بعضها، ومنها ما أُرْتِجَ على أهل درسها وحفظها، وربما اختلف المعنى لذلك الاختلاف فحمل على وجهين، أو تحقق الصواب أو الخطأ في أحد اللفظين، وفي ضبط حروف مشكلة على من لم يعتن بعلم العربية والغريب، وأسماء رجال مهملة لا يعلم تقييدها إلا من تَهَمَّمَ بعلم الرجال والحديث. وقد استمرت روايات الأشياخ في الكتاب ـ في كثير منها ـ على الوهم الصريح، والتصحيف القبيح، لتوفر عامتهم وجمهورهم على علم المسألة والجواب، وتفرغهم لذلك عن التحقق بعلمي الأثر والإعراب.

وقد كنت كثيرا ما أجري معهم في المذاكرة منها نتفا، وأجاذبهم في مجالس المناظرة من ذلك طُرفا، وأقف عند ما لم أحط به علما معترفا. فاستخرت الله تعالى على الإجابة، واستوهبته الهداية في ذلك والتوفيق للإصابة، وأضفت إلى الغرض المطلوب بيان معاني الألفاظ الفقهية الواقعة في هذه الكتب، وكيفية تجوزها عن موضوعها، وأصل اشتقاق أصولها وفروعها. ونثرنا أثناء ذلك نكتا من كلام المشايخ والحذاق وتعليقاتهم، إلى ما استثرناه من أسرار الكتاب واستنبطناه إلى تنبيهاتهم، وأكثرها مما لم يقع في الشروحات له ذكر، ولا انكشف له في التعاليق سر، لتتم الفائدة لباغيها، وتكمل المنفعة لدارسها وراويها. والله أسأل عصمة تقي شهوات النفس ودواعيها، وتوفيقا يرشد إلى مناهج الطاعات ومساعيها، بعزته»[5].

66 ـ **الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط** لعاشر بن محمد ابن خلف الأنصاري أبي محمد الأندلسي (ت567هـ) وهو شرح للمدونة، لم يكمله[6]، قال ابن الأبار: «ألف شرح المدونة المترجم بالجامع البسيط وبغية الطالب النشيط، بلغ منه إلى بعض كتاب الشهادات، وتوفي قبل إكماله»[7]. قال ابن الزبير: «وشرح المدونة مسألة مسألة، وبلغ إلى رزمة الأقضية، وأعجلته المنية عن إتمامه»[8]، وقال ابن فرحون: «له تآليف منها: شرحه للمدونة وشرحها مسألة مسألة بكتاب كبير سماه: الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط حشد فيه أقوال الفقهاء ورجح بعضها واحتج له»[9].

67 ـ **تقييد على التهذيب** ليحي بن موسى الرهوني (ت774هـ) «وله تقييد على التهذيب يذكر فيه المذاهب الأربعة ويرجح مذهب مالك، لم يكمل»[10].

68 ـ **العوفية**[11] لنفيس الدين أبي الحزم مكي بن عوف بن أبي طاهر العوفي (حفيد أبي الطاهر العوفي (ت581هـ)) ألف «شرحا عظيما على تهذيب البرادعي، في ست وثلاثين مجلدا، يعرف بالعوفية، تنافس في اقتنائه العلماء، منهم قاضي القضاء الأخنائي وابنا الإمام»[12]، قال ابن فرحون: «ألف شرحاً عظيماً على التهذيب لأبي سعيد البرادعي وعدة مجلداته ستة وثلاثون مجلداً، وكان يقيده على دروسه التي كان يلقيها في المدرسة العوفية وكان يحضر عنده فضلاء ويتحرر بينهم بحوث فيكتبها في الحواشي، فكمل على هذا الحال»[13].

---

(1) الديباج ص: 270 (351). وللتنبيهات نسخ بخزانة جامع القرويين وبالخزانة الحسنية بالرباط، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 102 ـ 331 ـ 339، وقد حققه ذ محمد الوثيق وذ حمايتي بجامعة ابن زهر بأكادير، وقد طبع دار ابن حزم، سنة 2011.

(2) الفكر السامي ص: 558.

(3) أزهار الرياض في أخبار عياض: 1/ 242.

(4) مناهج التحصيل: 1/ 44.

(5) التنبيهات بتحقيق ذ حمايتي.

(6) معجم المؤلفين: 2/ 25 (6371).

(7) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 311 (281).

(8) صلة الصلة القسم الثالث ص: 174 (346).

(9) الديباج ص: 309 (414).

(10) الديباج ص: 437 (622)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:525.

(11) قطعة منها مخطوط في خزانة القرويين بعدد: 374.

(12) شجرة النور ص: 165 (516).

(13) الديباج ص: 155 (170)، وتمام كلامه فيه: «ولما قدم من المغرب ابنا الإمام أبو زيد وأخوه نسخاه وأنفقا في نسخه مالاً عظيماً، وهو الآن في خزانة سلطان فاس بالمغرب، وبه نسخة وقف، وهي التي بخط المؤلف أخذت في تركة بيبرس الجمدار نائب السلطنة بالثغر المحروس لما=

69 ـ تنبيهات على المدونة لهارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي أبي محمد (ت582هـ)[1].

70 ـ مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة لعلي بن سعيد أبي الحسن الرجراجي، قال التنبكتي: «صاحب منهاج التحصيل في شرح المدونة... لخص في شرحه المذكور ما وقع للأئمة من التأويلات، واعتمد على كلام القاضي ابن رشد والقاضي عياض وتخريجات أبي الحسن اللخمي»[2]. قال: «ترجمته بكتاب مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل»[3].

71 ـ حاشية على المدونة لأبي محمد يسكر بن موسى الجرائي ثم الغفجومي الفاسي (من قبيلة تادلا) (ت598هـ) كان «حامل لواء الفقه المالكي في وقته»[4].

72 ـ المسائل المجموعة على كتاب البرادعي لسليمان بن عبدالواحد أبي الربيع الهمذاني الغرناطي (ت599هـ)، «ألف في الفقه كتابا حسنا في تسعة أسفار سماه: المسائل المجموعة على كتاب التهذيب للبرادعي»[5].

73 ـ البيان والتقريب في شرح التهذيب لعبد الكريم بن عبدالرحمن بن عطاء الله الإسكندري (ت612هـ)، «وألف البيان والتقريب في شرح التهذيب، وهو كتاب كبير جمع فيه علماً جماً وفوائد غزيرة وأقوالاً غريبة نحو سبع مجلدات، ولم يكمل»[6].

74 ـ اختصار التهذيب لعبد الكريم بن عبدالرحمن بن عطاء الله (ت612هـ)، «اختصر التهذيب اختصارا حسنا»[7]، قال الونشريسي: «الإمام العلامة عبدالكريم بن عبدالرحمن ابن عطاء الله المالكي مؤلف البيان والتقريب في شرح التهذيب وله اختصار التهذيب، وغير ذلك»[8].

75 ـ تقييد على المدونة لأبي العباس أحمد بن عثمان اللياني (ت659هـ)[9].

76 ـ نظم الدرر في اختصار المدونة لعبدالله بن عبدالرحمن بن عمر الشارمساحي أبي محمد المصري (ت669هـ)[10]، «له كتاب نظم الدرر في اختصار المدونة اختصرها على وجه غريب وأسلوب عجيب من النظم والترتيب، ولذلك سماه: نظم الدرر، وهي تسمية طابقت مسماها، وشرحه بشرحين»[11]، قال الحجوي: «له اختصار المدونة على وجه غريب سماه: نظم الدرر، طابق مسماه»[12]. قال مؤلفه في مقدمته إنه قصد به «تلخيص محصول المدونة من الأحكام على وجه يقرب تناوله، ويسهل تناقله... وأحلت في تتبع فوائده بالإيضاح والتمهيد على شرحه الملقب بالتنبيهات، وعلى شرحه الملقب بالتمهيد، فانتظم بفضل الله تعالى مستوفيا لفوائد الكتاب، مع ما ذكرناه من الزوائد بيمن أساليبه الغر، ولقبته بنظم الدرر»[13].

* ما ألف على نظم الدرر للشارمساحي (ت669هـ)

أ ـ ب ـ شرحان على نظم الدرر في اختصار المدونة لعبدالله بن عبدالرحمن بن عمر الشارمساحي أبي محمد المصري (ت669هـ)، قال الحجوي: «وشرحه بشرحين»[14]، ولعلهما «التنبيهات» و«التمهيد»، المحال عليهما في قول المؤلف السابق.

77 ـ حاشية على المدونة لراشد بن أبي راشد الوليدي (ت675هـ)[15]، «طرر على المدونة»[16]، «شيخ شيوخ المدونة بفاس... وصاحب الطرر على المدونة»[17].

78 ـ شرح التهذيب لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن عي بن عطية شمس الدين الصنهاجي الأبياري (ت618هـ)[18].

79 ـ مختصر التهذيب لأبي العباس أحمد بن محمد بن منصور ابن أبي القاسم الجذامي الإسكندري الأبياري المعروف بابن المُنَيِّر (ت683هـ)، «له اختصار التهذيب، وهو من أحسن مختصراته»[19].

80 ـ طرر على المدونة لأبي إبراهيم الأعرج إسحاق بن يحيى ابن مطر الورياغلي الفاسي (ت683هـ)، قال التنبكتي: «له طرر

= عزل وبعث بالقاهرة المحروسة، فاشتراها قاضي القضاة الأخنائي المالكي، وهو كتاب نفيس إلى الغاية، ووقفت على مجلدة قد نسخت منها، قيل: إنها من تجزئة خمسين مجلداً في أسفار كبار، فعددت خمسة كراريس ونصفاً، في مسطرة سبعة وعشرين سطراً في الكلام على سجود التلاوة فقط».

(1) صلة الصلة، القسم الرابع ص: 231.
(2) نيل الابتهاج: 1/ 355. وقد طبع الكتاب طبعة تجارية جمعت للأسف كل وجوه الرداءة.
(3) مناهج التحصيل: 1/ 37.
(4) الفكر السامي ص: 563.
(5) الديباج ص: 202 (242)، صلة الصلة القسم الثالث ص: 203 (402).
(6) الديباج ص:269 (347)، شجرة النور ص: 167 (524).
(7) الديباج ص: 289 (347).
(8) المعيار: 1/ 201.
(9) شجرة النور ص: 189 (632).

(10) مخطوط بالقرويين عدد: 1140.
(11) الديباج ص: 232 (290)، شجرة النور ص: 187 (622).
(12) الفكر السامي ص: 565.
(13) فهرس خزانة القرويين: 3/ 230.
(14) الفكر السامي ص: 565.
(15) نيل الابتهاج: 1/ 193 شجرة النور ص: 201 (685).
(16) الفكر السامي ص: 566.
(17) سلوة الأنفاس: 3/ 330.
(18) شجرة النور ص: 166 (520).
(19) الديباج ص: 129، شجرة النور ص: 188، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 114.

على المدونة، وكان آية فيها»[1]، وقال عنه في المعيار: «أبو إبراهيم الورياغلي الفاسي صاحب الطرر على التهذيب، وهو من رسوخ القدم في الفقهيات حفظا ونظرا بمكان لا يجهل»[2]، «كان... آية الله عز وجل في المدونة، وهو صاحب الطرر عليها»[3]، ويسمى أيضا التقييد[4]، قال القادري: «أخذ عنه أبو الحسن الصغير الزرويلي وجماعة، وكان آية الله في المدونة وهو صاحب الطرر أفقيه فاس»[5].

وطرر الأعرج من الكتب المعتمدة في الفتوى في المذهب، قال النابغة الشنقيطي:

واعـتمدوا الـطرر لابن الأعرج
وطـرر الـطنجي غـير بهـرج

* ما ألف على الطرر لأبي إبراهيم الأعرج

1ـ الطرر لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن التميمي، وهي تكميل طرر أبي إبراهيم الأعرج[6].

81 ـ وضع على التهذيب للبرادعي لعبد الرحمن بن محمد بن علي الأنصاري الأوسي الشهير بالدباغ (ت699هـ)، قال خلال ترجمته لسحنون: «وما جرى له مع ابن أبي الجواد وضربه له حتى مات، فقد ذكرته في كتاب المديان فيما وضعته على تهذيب البرادعي»[7].

82 ـ شرح المدونة لموسى بن أبي علي الزناتي الزموري أبي عمران نزيل مراكش (كان حيا سنة 702هـ)، قال التنبكتي: «شارح الرسالة والمدونة»[8].

83 ـ إملاء على المدونة لعبدالرحمن الرجراجي أبي زيد (ت718هـ) قال التنبكتي: «كان ممن يتكلم على المدونة بفاس، وأملى عليها إملاء حسنا»[9]، قال المنوني: «كان يتكلم على المدونة في مسجد الصاغة بفاس، وأملى عليها إملاء حسنا»[10].

84 ـ تقييد على المدونة عن أبي الحسن الصُّغيِّر علي بن عبدالحق الزرويلي (ت719هـ)[11]، وهو تقييد على تهذيب البرادعي لتلاميذه عنه، «وقيدت عنه تقاييد على التهذيب... قيدها عنه تلاميذه، وأبرزوها تأليفا»[12]، قال الحجوي: «له شرح على التهذيب»[13]، ويدل عليه قول ابن مرزوق: «ونقل الشيخ أبو الحسن الصغير في تقييده على التهذيب...»[14]، «في كتاب الحج من تقييد الشيخ أبي الحسن الصغير على المدونة»[15].

ولهذا التقييد عن الصُّغيِّر نسخ لتلاميذه، وبسببه اختلفت بعض محتوياته دقة، ولذلك ينسبه إليه ابن مرزوق بمثل قوله: «ورأيت في التقييد المنسوب إلى أبي الحسن الصغير...»[16]، وفي المعيار: «وسئل رحمه الله عما في الكتاب المنسوب لأبي الحسن الصغير... قال عبدالحق... فإني لم أجده في النكت... [فكان من جواب ابن مرزوق]:... ولقد طالعت نسخة من تقييد أبي الحسن عند قوله في النكاح الأول من المدونة: ومن نكح امرأة على أحد عبديه إلى آخر المسألة، فما رأيت فيها هذا الكلام الذي ذكرتم، ولعل هذا من اختلاف تلك التقاييد، وكذا أيضا لم أجده في النكت»[17]، وقال أيضا في فتوى أخرى: «نسخ هذا الكتاب مختلفة جدا، ويقال: إن الطلبة الذين كانوا يحضرون مجلسه هم الذين يقيدون عنه ما يقول في كل مجلس، فكل له تقييد، وهذا هو سبب الاختلاف الموجود في نسخ التقييد، والشيخ لم يكتب شيئا بيده»[18].

ومن نسخ هذا التقييد لتلاميذ أبي الحسن الصغير الذين قيدوه عنه:

ـ تقييد على المدونة عن أبي الحسن الصغير الزرويلي لأبي فارس عبدالعزيز بن محمد القروي الفاسي (ت750هـ)[19]، «وهو الذي جمع تقييد شيخه المذكور بخطه، وحبسه بفاس، ووقع النقل

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 159؛ شجرة النور ص: 202 (692).
(2) المعيار: 5/ 713.
(3) سلوة الأنفاس 3/ 177.
(4) في المعيار: 10/ 179: «وقال الشيخ أبو إبراهيم في تقييده».
(5) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 201.
(6) شجرة النور ص: 220 (781).
(7) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 287.
(8) نيل الابتهاج: 2/ 299.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 264.
(10) ورقات عن حضارة المرينيين ص: 295.

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12356، ومنه أجزاء بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 613، 209، ومكتبة عبدالله جنون عدد:10207، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 515، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2635 ـ 2636 ـ 2637 ـ 2638.
(12) سلوة الأنفاس: 3/ 181.
(13) الفكر السامي ص: 570.
(14) المعيار: 11/ 102.
(15) المعيار: 4/ 438.
(16) المعيار: 1/ 74.
(17) المعيار المعرب: 3/ 11 ـ 12.
(18) المعيار: 1/ 204.
(19) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:415؛ شجرة النور ص: 221 (785)، وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 955 ـ 933 ـ 880 ـ 993، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 302 ـ 360، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 209 ـ 613، والمكتبة الأحمدية عدد: 2635 ـ 2636 ـ 2637 ـ 2638.

عنه في المعيار في غير ما موضع»[1]، قال التنبكتي نقلا عن ابن الخطيب القسنطيني: «وجمع تقييدا على الشيخ أبي الحسن الصغير، وهو الآن بخطه محبسا بفاس»[2]، وقال نقلا عن ابن مرزوق: «تقييده عنه على المدونة أحسن تقاييده»[3]، قال مخلوف: «وهو من أحسن التقايد وأصحها»[4]، «وأكثر اعتماد أهل المغرب على تقييد الفقيه الصالح أبي محمد عبدالعزيز القروي، فإنه من خيار طلبته علما ودينا»[5]، «وهو الذي جمع تقييد شيخه المذكور على المدونة بخطه وحبسه بفاس»[6]، وهو أحسن تقاييد تلاميذه وأصحها، وقع النقل عنه في المعيار في غير ما موضع»[7].

ـ تقييد على التهذيب عن أبي الحسن الصغير (ت719هـ) للقاضي أبي البركات المعروف بابن الحاج، وعند مخلوف: «تقاييد على التهذيب»[8].

ـ تقييد اليحمدي قال التنبكتي نقلا عن ابن الخطيب القسنطيني: «أما التقييد الكبير، فجمعه رجل من صدور الطلبة يقال له اليحمدي»[9].

* ما ألف على تقييد أبي الحسن الصغير على التهذيب

أ ـ تعليق على شرح أبي الحسن الصغير الزرويلي على المدونة لمحمد بن عبدالعزيز التازغدري (ت832هـ)[10]، «له تعليقة على شرح المدونة لأبي الحسن الصغير»[11]، «تعليق على تقييد أبي الحسن الصغير على المدونة»[12].

ب ـ تكميل التقييد وتحليل التعقيد على المدونة لمحمد بن أحمد ابن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي (ت919هـ)، واسمه: إتحاف ذوي الذكاء والمعرفة بتكميل تقييد أبي الحسن وتحليل تعقيد ابن عرفة[13]، كمل به تقييد أبي الحسن الزرويلي، وحل مشكل كلام ابن عرفة في مختصره في ثلاثة أسفار كبار، «تكميل التقييد وتحليل التقييد، كتابان على المدونة كمل به تقييد أبي الحسن الصغير وحل مشكلات ابن عرفة في مختصره، في ثلاثة أسفار»[14]، قال القرافي: «أبدع بما لم يسبق إليه»[15]، وقال التنبكتي: «سمعت أن بعض معاصريه الفاسيين يقول: أما التكميل فقد كمله، وأما التعقيد فما حله»[16].

85 ـ تجريد المسائل الأجنبيات الواقعة في غير تراجمها من المدونة لابن عبدالرفيع أبي إسحاق إبراهيم بن حسن الربعي التونسي (ت733هـ)[17].

86 ـ تقييد على المدونة لعلي بن عبدالرحمان بن تميم اليفرني شهر بالطنجي (ت734هـ)[18]، قال ابن فرحون: «إذا كان ما فيها [أي الطرر] موجودا في الأمهات أومنسوبا إلى محله، وهي بخط من يوثق به، فلا فرق بينها وبين سائر التصانيف، ولم يزل العلماء وأئمة المذهب ينقلون ما على حواشي كتب الأئمة الموثوق بعلمهم المعروفة خطوطهم... ومن ذلك الطرر لأبي إبراهيم الأعرج على التهذيب، وهو من الكتب المعتمد عليها الموثوق بصحة ما فيها... وكذلك الطرر لأبي الحسن الطنجي على التهذيب من الحواشي الموثوق بها، وهو من أهل العلم والدين والورع، وغالب ما فيها منسوب إلى محله»[19].

87 ـ شرح على المدونة لعيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى ابن يونس أبي الحاج المنكلاتي الزواوي (ت743هـ)[20].

88 ـ تعليق على التهذيب لعلي بن أحمد بن الحسن أبي الحسن المذحجي (ت746هـ)، «وصنف على كتابه البرادعي تعليقاً حسناً بلغ فيه إلى آخر رزمة البيوع، ثلاثة عشر سفراً»[21].

89 ـ تقييد على المدونة لإبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي بكر التسولي أبي سالم يعرف بابن أبي يحيى (ت بعد 748هـ)[22] «كان هذا الرجل قيماً على التهذيب ورسالة ابن أبي زيد، حسن الإقراء

(1) سلوة الأنفاس: 3/ 194، تمام كلامه: «وأما التقييد الكبير فجمعه رجل من صدور الطلبة يقال له اليحمدي».
(2) نيل الابتهاج: 1/ 297.
(3) نيل الابتهاج: 1/ 297.
(4) شجرة النور ص: 215 (757).
(5) الفكر السامي ص: 570.
(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 416.
(7) الفكر السامي ص: 575.
(8) شجرة النور ص: 215 (757).
(9) نيل الابتهاج: 1/ 297، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 416.
(10) نيل الابتهاج: 2/ 166، شجرة النور ص: 252 (915).
(11) توشيح الديباج ص: 260.
(12) سلوة الأنفاس: 2/ 138.
(13) منه نسخ مخطوطة بخزانة القرويين عدد: 524/ 99، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 8305، 11569، والخزانة الوطنية بالرباط 588ك=

= وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 942 ـ 893 ـ 1035 ـ 987 ـ 1139 ـ 1111 ـ 1131، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2639 ـ 2640 ـ 2641 ـ 2642. وقد اشتغل عليها الباحثون في رسائل جامعية بكلية الشريعة بفاس.
(14) شجرة النور ص: 276 (1029).
(15) توشيح الديباج ص: 162.
(16) نيل الابتهاج: 2/ 271.
(17) العمر ص: 733.
(18) نيل الابتهاج: 1/ 365، شجرة النور ص: 218.
(19) المعيار المعرب: 10/ 43، وانظر فيه النقل من طرر الطنجي: 12/ 23.
(20) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 504.
(21) الديباج ص: 300 (397).
(22) سلوة الأنفاس: 3/ 317.

لها، وله عليها تقييدان نبيلان، قيدهما أيام قراءته إياهما على أبي الحسن الصغير»[1]، «قيد على المدونة بمجلس شيخه القاضي أبي الحسن [أي الصغير] كتاباً مفيداً»[2]، وعند مخلوف «تقييد على التهذيب»[3]، «قيد على المدونة بمجلس شيخه القاضي أبي الحسن، كتاباً مفيداً، وضم أجوبته على المسائل في سفر... ولازم أبا الحسن الصغير»[4].

90 ـ مختصر التهذيب لمحمد بن هارون أبي عبدالله الكناني (ت750هـ)، قال خالد البلوي: «سمعت عليه كثيرا من التهذيب وغيره... ومن تآليفه... مختصر التهذيب»[5].

91 ـ شرح التهذيب لمحمد بن هارون الكناني (ت750هـ)[6]، «شرح التهذيب في أسفار عديدة ومختصره»[7]، قال التنبكتي: «مختصر التهذيب وشرحه في مجلدات»[8]، «شرحه في مجلدات عديدة»[9]، وقال: «وشرح المدونة، وقفت على أسفار من الجميع [أي جملة من مؤلفاته]»[10].

92 ـ تعليق على المدونة لمحمد بن سليمان السطي (ت750هـ) قال التنبكتي: «ومن تآليفه تعليق صغير على المدونة»[11]، «له شرح على المدونة»[12].

93 ـ تقييد على المدونة لعبد النور بن محمد بن أحمد الشريف العمراني الفاسي (ولد سنة 685هـ)[13]، قال القوري: «وبه انفصل الشيخ سيدي عبدالنور في تقييده على المدونة»[14].

(1) الديباج ص: 146 (158).
(2) الديباج ص: 146 (158).
(3) شجرة النور ص: 220 (780)، وفيه أنه توفي سنة 749.
(4) الديباج ص:146 (158).
(5) نيل الابتهاج: 2/ 62.
(6) ذكر في اصطلاح المذهب لابن هارون شرحا للمدونة وشرحا للتهذيب ص: 431، وكذلك حسن حسني عبدالوهاب في العمر ص: 752، ولعلهما اعتمدا على تلفيق ما في نيل الابتهاج: 2/ 60 فيما بعدها، ونص التنبكتي هناك: «له تآليف.. [وذكر منها] شرح المدونة، وقفت على أسفار من الجميع: 2/ 60، ثم نقل بعد هذا عن ابن مرزوق قوله: «سمعت عليه كثيرا من التهذيب وغيره من كتب الفقه... ومن تآليفه كشرح المعالم ومختصر التهذيب وشرحه في مجلدات عديدة وشرح الحاصل وغيرها»: 2/ 62. فالراجح أن شرح المدونة هو عينه شرح التهذيب، ويؤيده ذكر البلوي لمصنفات ابن هارون دون ذكر شرح المدونة معها.
(7) شجرة النور ص: 211 (736).
(8) نيل الابتهاج: 2/ 60.
(9) نيل الابتهاج: 2/ 60.
(10) نيل الابتهاج: 2/ 60.
(11) نيل الابتهاج: 2/ 62، شجرة النور ص: 221 (785).
(12) الفكر السامي ص: 578.
(13) نيل الابتهاج: 1/ 319.
(14) المعيار المعرب: 3/ 373.

94 ـ التبيين شرح المدونة لخليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب (ت767هـ) قال القرافي: «شرح قطعة من التهذيب، وسماه: التبيين»[15]، قال التنبكتي: «وله شرح على المدونة، ولم يكمل، وصل فيه إلى كتاب الحج»[16]، وقال ابن فرحون: «وله شرح على المدونة لم يكمل وصل فيه إلى أواخر الزكاة»[17].

95 ـ التقييد على المدونة عن موسى بن محمد بن معطي الفاسي العبدوسي أبي عمران (ت776هـ) لعمران بن موسى الجاناتي أبي موسى المكناسي (ت830هـ)[18]، قال القرافي: «أستاذ أبي عبدالله القوري، وهو راوية الشيخ أبي عمران موسى بن معطي العبدوسي، الذي جمع عنه التقييد البديع في المدونة في عدة مجلدات»[19]، وقال التنبكتي نقلا عن القوري: «و قد قيد عنه شيخنا الفقيه الحافظ عمر بن موسى تقييدا كبيرا في عشرة أسفار على المدونة، وله تقييد آخر عليها»[20]، وقال التنبكتي في ترجمة عمران بن موسى الجاناتي: «أخذ عن الإمام الحافظ موسى العبدوسي، وهو المقيد عنه التقييد البديع على المدونة في عشر مجلدات، وقفت على بعضها»[21]، وفي المعيار المعرب نقلا عن القوري ما نصه: «شيخ شيوخنا الفقيه العالم الحافظ الإمام شيخ شيوخ المغرب قاطبة سيدي موسى العبدوسي... قال لي الشيخ الصالح سيدي أحمد بن مالك خديم سيدي محمد بن عباد إنه كان يقول: الشيخ سيدي موسى العبدوسي آية الله في المدونة... وقد قيد عنه شيخنا وسيدنا الحافظ أبو موسى عمران بن موسى تقييدا كبيرا في عشرة أسفار»[22].

96 ـ تقييد آخر على المدونة لموسى بن محمد بن معطي أبي عمران العبدوسي الفاسي (ت776هـ)، قال التنبكتي نقلا عن القوري: «وله تقييد آخر عليها»[23].

97 ـ شرح على التهذيب لموسى بن عيسى المناري أبي عمران القيرواني (ت أواخر ق 8هـ)، «لم يكمله»، «ووضع على أول تهذيب البرادعي سفرا في القالب الصغير، من أوله إلى القصر، فورد على القيروان تأليف... الغزالي المسمى الإحياء، فنظره، وترك التأليف»[24].

(15) توشيح الديباج ص: 72.
(16) نيل الابتهاج: 1/ 183، شجرة النور ص: 223 (794).
(17) الديباج ص:186 (224).
(18) شجرة النور ص: 252 (217).
(19) توشيح الديباج ص: 112، وانظر أيضا ص: 203.
(20) نيل الابتهاج: 1/ 301.
(21) نيل الابتهاج: 1/ 398.
(22) المعيار المعرب: 3/ 376.
(23) نيل الابتهاج: 2/ 301.
(24) العمر ص: 761.

98 ـ حاشية على التهذيب للوانُّوغي، والوانوغي رجلان شهيران، اختلف في من منهما صاحب الحاشية، فذهب القرافي ومخلوف إلى نسبتها إلى محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر الوانُّوغي التونسي (ت819هـ)، قال مخلوف: «طرر على المدونة في غاية الجودة»[1] قال القرافي: «له حاشية على التهذيب للبرادعي، في غاية الجودة، محتوية على أبحاث جليلة مرتبة على مقدمات منطقية»[2]، وقال التنبكتي معلقا: «قلت: محشي المدونة إنما هو أبو مهدي عيسى الوانوغي، كما ذكر المشدالي في أول تكملته، وهو أيضا من أصحاب ابن عرفة، حج عام ثلاثة وثمانمائة، ورجع لبلاده كما في الحاشية، وصاحب الترجمة بقي بالمشرق حتى مات... والله أعلم»[3]، قال مخلوف: «وقيل إن الطرر المذكورة هي لأبي مهدي عيسى الوانوغي الإمام العلامة من أصحاب ابن عرفة، حج سنة 803، ثم رجع إلى بلده لم أقف على وفاته»[4].

* ما ألف على حاشية التهذيب للوانوغي

أ ـ تكملة حاشية أبي مهدي على المدونة لمحمد بن أبي القاسم ابن محمد بن عبدالصمد المَشَدَّالي[5]، (ت866هـ)، قال القرافي: «كمل تعليقة الوانُّوغي على البرادعي»[6]. قال التنبكتي: «وأما تآليفه فمنها تكملة حاشية أبي مهدي عيسى الوانوغي على المدونة، في غاية الحسن والتحقيق، تدل على إمامته في العلوم، في مجلد ذكر في آخره أنه فرغ منه عام ستة وثلاثين»[7] [أي وثمانمائة].

99 ـ شرح على المدونة لأبي عبدالله محمد بن خلف بن عمر التونسي الوشتاني شهر بالأبي (ت828هـ)[8].

100 ـ شرح على المدونة لأحمد بن محمد بن أحمد البسيلي أبي العباس (ت830هـ)[9].

101 ـ الشرح الشتوي على المدونة لقاسم بن عيسى بن ناجي أبي الفضل التنوخي القيرواني (ت838هـ)[10]، قال القرافي: «وله على المدونة شرحان[11]، شتوي وصيفي، وقفت على الصغير منهما»[12]، «ذكر بعضهم أن اسمه: نهاية التحصيل وترك التعليل والتطويل»[13]، قال القرافي: «وفهم في شرحه للمدونة أنه إذا أطلق في كتبه لفظ: «شيخنا» فالمراد به البرزلي، و«بعض شيوخنا» فمراده ابن عرفة، وما عداه فيصرح باسمه، وكان اشتغاله على البرزلي أكثر»[14].

102 ـ الشرح الصيفي على المدونة لقاسم بن عيسى بن ناجي أبي القاسم (ت839هـ)[15]، قال التنبكتي: «له... شرحان على المدونة، الشتوي في أربعة أسفار والصيفي في سفرين»[16]، قال حسن حسني: «هي المرجع لتحقيق ما جرى عليه العمل التونسي، فيما من مؤلف في القرن التاسع فما بعده إلا وهو عالة على ما قضى به ابن ناجي، أو نص عليه ابن ناجي على جريان العمل به ووجهه، وكتبه التي حفلت بهذه الطريقة شرحاه على المدونة»[17].

* ما ألف على شرح ابن ناجي على المدونة

أ ـ اختصار شرح ابن ناجي على المدونة لعمار بن سعيدان أبي العيش (ت1304هـ)[18]، «اختصارا بارعا»[18].

103 ـ شرح التهذيب لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت842هـ)[19]، سماه: روضة الأريب ومنتهى أمل اللبيب في شرح التهذيب[20]، لم يكمل[21].

104 ـ كتاب في المسائل الواقعة في المدونة في غير مواضعها لمحمد بن أحمد بن العافية المعروف بالأحول المكناسي[22].

---

(1) شجرة النور ص: 243 (871).

(2) توشيح الديباج ص: 157، نيل الابتهاج: 2/ 221.

(3) نيل الابتهاج: 2/ 221، قال في التعليق على العمر مرجحا مذهب التنبكتي: «وهو ما يصدقه ما جاء في صدر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الوطنية التونسية عدد: 14253. ص: 771، ومن هذه الحاشية نسخ مخطوطة بالخزانة العامة عدد: 830ك والفاتيكان فيدا 257(280 ورقة)، والجزائر عدد: 1072 (243 ورقة)، والمسجد الأعظم بالجزائر عدد: 73 (135 ورقة). وانظر اصطلاح المذهب ص: 455.

(4) شجرة النور ص: 243 (871).

(5) كذا ضبطه القرافي في توشيح الديباج ص: 157.

(6) توشيح الديباج ص: 157، نيل الابتهاج: 2/ 220.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 220، ومنها نسخ بالمكتبة الأحمدية بعدد: 2644.

(8) توشيح الديباج ص: 189، نيل الابتهاج: 2/ 157، شجرة النور ص:244 (873).

(9) العمر ص: 173.

(10) نيل الابتهاج: 2/ 157، وهو مخطوط له نسخ بالقرويين وتونس، انظر العمر مع التعليق ص: 779، وفي خزانة مؤسسة علال الفاسي بعنوان: «شرح اختصار البرادعي» عدد: 80، والمكتبة الأحمدية عدد: 3222 ضمن مجموع ـ 8359 ـ 2632 ـ 2633 ـ 2634، ولا ندري هل هو الشتوي أم الصيفي؟

(11) شجرة النور ص: 244 (873).

(12) توشيح الديباج ص: 259.

(13) العمر ص: 778.

(14) توشيح الديباج ص: 259.

(15) مخطوط توجد منه نسخ بتونس والقرويين ومدريد انظرها في العمر ص:779، والكتاب طبع قديما سنة: 1325.

(16) نيل الابتهاج: 2/ 12.

(17) العمر ص: 778.

(18) شجرة النور ص: 413 (1650)، العمر ص: 883.

(19) شجرة النور ص: 253 (918).

(20) توشيح الديباج ص: 155.

(21) نيل الابتهاج: 2/ 171.

(22) نيل الابتهاج: 2/ 211.

105 ـ حاشية على المدونة لأبي زيد عبدالرحمان الغرياني الطرابلسي (طبقة تلاميذ تلاميذ ابن عرفة (ت803هـ))[1]، وقد نقل منها نصا عن شيخ الشارح الزغبي عن ابن عرفة، في مسألة النقل عن اللخمي أو ابن رشد، هل يقدم كلام ابن رشد مطلقا[2].

106 ـ شرح المدونة لعبد الواحد بن الحسين الرجراجي الوادنوني (ق9هـ)[3].

107 ـ شرح المدونة لأحمد بن محمد بن عبدالله أبي العباس القلشاني التونسي (ت863هـ)[4]، «له تواليف في المذهب معتبرة»[5].

108 ـ شرح المدونة لسليمان بن يوسف بن إبراهيم الحسناوي البجائي (ت887هـ)[6]، «كتب شرحا للمدونة»[7].

109 ـ شرح المدونة ليحيى بن أحمد بن عبدالسلام عرف بالعُلَمي (ت888هـ) قال القرافي: «وقفت على كتابته[8] على الكتب المذكورة، [وهي المدونة والمختصر والرسالة والبخاري] بخطه، ناقصة الأوائل كلها، سلك فيها طريق الاختصار، ولا تخلو من فوائد، ورأيتها بيعت بثمن سهل، لقلاقة خطها وتلف أطرافها»[9].

110 ـ حاشية على المدونة لابن عظوم محمد بن أحمد بن عيسى أبي عبدالله القيرواني (ت بعد 889هـ)، «في أسفار عديدة، أتى في الطول على الغاية القصوى»[10].

111 ـ شرح المدونة لأحمد بن علي أبي القاسم الزقاق التجيبي (ت932هـ)[11].

112 ـ شرح المدونة لأحمد بن علي الركراكي المشتوكي (ق10)[12].

113 ـ شرح التهذيب لبدر الدين القرافي محمد بن يحيى بن عمر ابن أحمد بن يونس المصري (ت1008هـ)[13]، قال التنبكتي: «وشرح التهذيب قصد فيه تعيين المشهور، خصوصا ما ذكره أبو الحسن في التقييد من الخلاف، هكذا ذكر هو في فهرسته»[14].

114 ـ مسائل ملتقطة من المدونة لسعيد بن علي الهوزالي قاضي الجماعة (ق11هـ)، «له... مسائل من الأجوبة الحسان التقطها من المدونة (ج)»[15].

115 ـ شرح على المدونة لمحمد بن عبدالقادر التوزري شهر بالتواتي (ت1115هـ)، «له شرح على المدونة»[16].

◻ ما ألف المالكية على المستخرجة للعتبي محمد بن أحمد (ت255هـ)

1 ـ المنتخبة ليحيى بن عمر الكناني (ت289هـ) وهي اختصار للمستخرجة[17].

2 ـ «كتاب جمع فيه الموازية والمستخرجة» لفضل بن سلمة الجهني (ت319هـ)[18].

3 ـ تبويب العتبية لمحمد بن عبدالله بن رشيد أبي عبدالله (ت363هـ) «بوب العتبية للحكم أمير المؤمنين»[19].

4 ـ تهذيب العتبية لأبي محمد بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[20]، قال الذهبي: «صنف كتاب العتبية على الأبواب»، ولعله المراد في الفهرست وهدية العارفين: «التبويب المستخرج»[21]، وفي التعريف: «كتاب العتبية مبوبة»[22].

5 ـ اختصار المستخرجة لعبدالله بن فتوح البُنْتي (ت462هـ)[23].

6 ـ البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)، وهو أجل شرح وأوعبه على المستخرجة. قال ابن فرحون: «وهو كتاب عظيم نيف على

(1) نيل الابتهاج: 1/ 279، شجرة النور ص: 260 (955)، وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية بعدد: 2643، وبخزانة القرويين، ومكتبة علي النوري بتونس انظر أعيان علماء ليبيا ص: 120.
(2) نيل الابتهاج: 1/ 279.
(3) سوس العالمة ص: 178.
(4) نيل الابتهاج: 1/ 119؛ شجرة النور ص: 258 (943).
(5) نيل الابتهاج: 1/ 120.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 191.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 199.
(8) في نيل الابتهاج: 2/ 339 «على شرحه للكتب».
(9) توشيح الديباج ص: 255، نيل الابتهاج ص: 2/ 338.
(10) العمر ص: 802.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 150.
(12) سوس العالمة ص: 179.
(13) شجرة النور ص: 288 (1101).
(14) نيل الابتهاج: 2/ 299.
(15) سوس العالمة ص: 185.
(16) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 194.
(17) ترتيب المدارك: 4/ 359، الديباج ص: 433 (609).
(18) شجرة النور ص: 82 (154)، و لم يذكره عياض ولا ابن فرحون، بل ذكرا بدله لفضل بن سلمة «كتاب جمع فيه مسائل المدونة والمستخرجة والمجموعة». انظر ترتيب المدارك: 5/ 222، الديباج ص: 315 (421).
(19) ترتيب المدارك: 7/ 20.
(20) ترتيب المدارك: 6/ 218، شجرة النور ص: 96 (227).
(21) الفهرست ص: 253، هدية العارفين: 1/ 233.
(22) التعريف ص: 227.
(23) معجم المؤلفين: 2/ 268.

عشرين مجلداً»[1]. وهو الذي يطلق عليه في المعيار كتاب الشرح لابن رشد[2] قال في مقدمته: «فشرعت فيه وبدأت بكتاب الوضوء من أول الديوان مسألة مسألة على الولاء، أذكر المسألة على نصها، ثم أشرح من ألفاظها ما يفتقر إلى شرحه، وأبين من معانيها بالبسط لها ما يحتاج إلى بيانه وبسطه، وأحصل من أقاويل العلماء فيها ما يحتاج إلى تحصيله، إذ قد تتشعب كثير من المسائل وتفترق شعبها في مواضع، وتختلف الأجوبة في بعضها لافتراق معانيها، وفي بعضها باختلاف القول فيها، فأبين موضع الوفاق منها من موضع الخلاف، وأحصل الخلاف في الموضع الذي فيه منها الخلاف، وأذكر المعاني الموجبة لاختلاف الأجوبة فيما ليس باختلاف، وأوجه منها ما يحتاج إلى توجيه بالنظر الصحيح والرد إلى الأصول والقياس عليها، فإن تكررت المسألة في موضع آخر دون زيادة عليها ذكرتها في موضعها على نصها، وأحلت على التكلم عليها في الموضع الأول؛ وإن تكررت في موضع آخر بمعنى زائد يحتاج إلى بيانه والتكلم عليه كتبتها أيضاً على نصها وتكلمت على المعنى الزائد فيها وأحلت في بقية القول فيها على الموضع الذي تكلمت على المعنى الزائد فيها وأحلت في بقية القول فيها على الموضع الذي تكلمت عليها فيه من الرسم والسماع الذي وقع الكلام فيه عليها، ليكون كل من أشكل عليه معنى من المعاني في أي مسألة كانت من مسائل الكتاب طلبها في موضعها من الكتاب، فإما أن يجد التكلم عليها فيه مستوفى، وإما أن يجد الإحالة على موضعه حيث تقدم.

ولما كمل كتاب الوضوء على هذه الصفة من استيعاب جميع مسائله على نصوصها، والتكلم على كل مسألة منها صغرت أو كبرت بما تفتقر إليه وتكمل به، سررت بما أبان لي من عظيم الفائدة فيه، أنه احتوى مع استيعاب شرح مسائله على شرح عامة مسائل المدونة، وتحصيل كثير من أمهاتها، لتعلقها بها بما لا مزيد عليه ولا غاية وراءه، وعلمت أنه إن كمل شرح جميع الديوان على هذا الترتيب والنظام لم يحتج الطالب النبيه فيه إلى شيخ يفتح عليه معنى من معانيه، لأني اعتمدت في كل ما تكلمت عليه بيان كل ما تفتقر المسألة إليه، بكلام مبسوط واضح موجز يسبق إلى الفهم بأيسر تأمل وأدنى تدبر، ورجوت على ذلك المثوبة من الله عز وجل، فأجهدت نفسي في التمادي على شرح بقيته حرصاً وإقبالاً، فتماديت لا آوى إلى راحة متى ما تفرغت من ليل أو نهار، فكلما أكملت منه كتاباً ازددت من التمادي على بقيته حرصاً وإقبالاً، فتماديت إلى أن أكملت رزمة الصلاة، ورزمة النكاح، ورزمة البيوع، وشرعت في رزمة الأقضية، امتحنت بتولي القضاء، وذلك في جمادي الأولى من سنة إحدى عشرة وخمسمائة، فشغلتني أمور المسلمين عما كنت بسبيله من ذلك، ولم أقدر من التفرغ إليه على أكثر من يوم واحد في الجمعة اعتزلت فيه عن الناس إلا فيما لم يكن منه بد، فما كمل لي على هذا منه في مدة تولية القضاء، وذلك أربعة أعوام غير أيام، إلا نحو أربعة كتب أو خمسة، فأيست من تمامه في بقية عمري، إلا أن يريحني الله عز وجل من ولاية القضاء، وكنت من ذلك تحت إشفاق وكرب عظيم، وذكرت ذلك لأمير المسلمين وناصر الدين أبي الحسن علي بن يوسف ابن تاشفين ـ أدام الله تأييده وتوفيقه ـ في جملة الأعذار التي استعفيت بسببها، وغبّطته بالأجر على تفريغي لتمامه، فقبل الرغبة في ذلك لرغبته فيما رغّبته فيه من الثواب، وأسعف الطّلبة فيه لما رجاه بأن تثقل بذلك موازينه يوم الحساب، والله يدخر له هذه الحسنة ويبوئه منها من درجات الجنة أعلى درجة برحمته، فواليت من حينئذ في إكمال الكتاب إلى أن كمل بحمد الله تعالى وعونه في مستهل شهر ربيع الآخر من سنة سبع عشرة وخمسمائة. والله أسأل المجازاة على ذلك برحمته»[3].

فائدة: نقل الدسوقي في شرحه لأم البراهين قال: «كان ابن العربي معاصرا لابن رشد، اتفق أن ابن رشد عرض عليه كتابا له شرحا على العتبية في الفقه، فقال له ابن العربي: بم سميت كتابك؟ فقال له ابن رشد: بالبيان والتحصيل، فقال له: ما بينت وما حصلت يا ابن الأمة، وطرحه له، فاتفق بعد ذلك أن ابن العربي ركب البحر في سفينة، فهاجت الريح عليه، وكادت السفينة أن تغرق، فصار ابن العربي يقول: يدك يا ابن رشد، ويكرر ذلك، فرفعت تلك السفينة ولم تغرق»[4]. وفائدة هذه الحكاية هي احتواؤها على عدة عناصر تطعن فيها وتبعد في مجاري العادات وقوعها، أهمها أن الشأن ألا يعرض العلماء أعمالهم على من هم دونهم، وألا يجيب الناظر في عمل غيره برأيه قبل استيفائه بالنظر

(1) الديباج ص: 373 (507) منه أجزاء متفرقة منها بمؤسسة علال الفاسي عدد: 599، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد:934 ـ 915 ـ 937 ـ 938 ـ 939 ـ 940 ـ 941، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 966 ـ 967 ـ 968، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 75، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 12، والمكتبة الأحمدية عدد:2648 ـ 2649 ـ 2650 ـ 2651 ـ 2652 ـ 2653 ـ 2654 ـ 2655 ـ 2656 ـ 2657 ـ 6678 ـ 6679، وقد طبع الكتاب بتحقيق الأساتذة: محمد حجي، أحمد الحبابي، أحمد الشرقاوي، سعيد أعراب، محمد العرائشي، أحمد الخطابي، ط دار الغرب 1984.

(2) المعيار المعرب: 2/ 275، 8/ 14، 9/ 19.

(3) البيان والتحصيل: 1/ 29 ـ 30 ـ 31.

(4) شرح أم البراهين ص: 54، عن قانون التأويل، قسم الدراسة ص: 139.

والبحث، وألا يجاهر العلماء بعضهم البعض بالقول السوء، وأن يشتهر بين المؤرخين أسباب العداوات بينهم، وغير هذا[1].

❁ ما ألف على البيان والتحصيل لابن رشد (ت520هـ)

أ ـ برنامج على كتاب البيان والتحصيل لعثمان بن دعمون الغرناطي (ت709هـ)[2].

ب ـ مختصر البيان والتحصيل لابن رشد لأبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالصمد المشَدَّالي (ت866هـ)، «رتبه على مسائل ابن الحاجب وشرحه في أربعة أسفار غاية في التحقيق»[3]، قال القرافي: «وتتبع ما في البيان والتحصيل بغير مظانه وحوله لها، وحاذى به ابن الحاجب»[4]، وقال التنبكتي: «ومنها مختصر البيان والتحصيل لابن رشد، رتبه على مسائل ابن الحاجب، وجعله شرحا له، أسقط التكرار منه، ورد كل مسألة إلى موضعها من الإحالات، فجاءت في غاية الإتقان والتيسير، وترك من مسائله ما لا تعلق له أصلا بكلام ابن الحاجب ولا يقرب إليه بوجه، فجاء في أربعة أسفار في مقدار تسعين كراسا، وقفت عليه ما عدا الثاني منها، فلله الحمد»[5].

ج ـ تجريد رؤوس مسائل البيان والتحصيل ليوسف بن أبي موسى بن سليمان بن فتح الجذامي (معاصر لابن فرحون (ت799هـ) «من تآليفه... تجريد رؤوس مسائل البيان والتحصيل»[6].

7 ـ تنبيهات على المستخرجة لابن عات هارون بن أحمد بن جعفر النفزي أبي محمد (ت582هـ)[7].

◽ ما ألف على الثمانية لعبد الرحمن بن إبراهيم أبي زيد القرطبي (ت258هـ)

1 ـ 2 ـ اختصاران للثمانية لأبي أيوب سليمان بن بيطير الكلبي (ت404هـ)، قال ابن بشكوال: «وله اختصار حسن في ثمانية أبي زيد في ثمانية أجزاء»[8]، قال عياض: «وله في الكتب الثمانية لأبي زيد القرطبي اختصاران»[9].

وقد نقل ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ) في «الروض البهيج في مسألة الخليج» من «مختصر الثمانية»[10]، ولم يعين صاحبه.

◽ مؤلفات المالكية على «كتاب محمد» ابن إبراهيم ابن المواز(ت269هـ): «الموازية»

1 ـ كتاب «استخرج فيه من الواضحة وكتاب بن المواز ما لم يكن في المدونة ولا في المستخرجة» لعبد الملك بن سائح[11] [شيخ فضل بن سلمة الجهني (ت319هـ)]، وقد سبق في جهود المالكيةعلى الواضحة لابن حبيب.

2 ـ اختصار الموازية لفضل بن سلمة الجهني (ت319هـ)، «وله مختصر لكتاب ابن المواز»[12].

3 ـ «كتاب جمع فيه الموازية والمستخرجة» لفضل بن سلمة الجهني (ت319هـ)، وقد سبق في الجهود على العتبية[13].

4 ـ مختصر الموازية لأبي الفضل بن عيسى الممسي (ت333هـ)، «له... كتاب في اختصار كتاب محمد بن المواز»[14]، قال ابن حارث: «لم يكن في طبقته أفقه منه»[15].

5 ـ شروح وتعاليق على الموازية، لأبي إسحاق إبراهيم بن حسن التونسي (ت443هـ)، قال عياض: «له شروح حسنة وتعاليق مستعملة متنافس فيها على كتاب ابن المواز...»[16]. قال المازري إن أبا القاسم السيوري: «قال لتلامذته: مات شيوخنا وبقينا بلا مذاكرة، قلت لصاحبي أبي إسحاق [أي التونسي]: عسى أن نجتمع للمذاكرة في موضع يكون متنصفا بين دارينا، ففعلنا، فحكى لي ابن المبيض الذي قرأت عليه الجوزقي أنهما اجتمعا بداره حتى أكملا قراءة الموازية، قال السيوري: فلما شاركني في الكلام على الموازية سبقني للتأليف عليها، فلذلك كان تعليقه عليها خيرا من تعليقه على المدونة، قال لتلامذته: اقرؤوا علي تعليقه على المدونة،فابتدؤوا المسألة فبين لهم وجه نقضها، فأرادوا أن يزيدوا فأبى، وقال: الرجل ميت»[17].

(1) علق الأستاذ المحقق بالقول: «ولا شك أن هذا شرك بالله تعالى». ص:139، قلت: لم يظهر لي محل الحكم بالشرك ولا وجهه في هذه الحكاية على بعدها، إلا على التوسع في مدلول الشرك، ومع ذلك فلا أدري من الذي وقع في الشرك، هل هو ابن رشد أو ابن العربي أو الشيخ الدسوقي؟

(2) نيل الابتهاج: 1/ 346.

(3) شجرة النور ص: 263 (905).

(4) توشيح الديباج ص: 157.

(5) نيل الابتهاج: 2/ 221.

(6) الديباج ص: 442 (628).

(7) صلة الصلة القسم الرابع ص: 231.

(8) الصلة لابن بشكوال: 1/ 194 (443).

(9) ترتيب المدارك: 8/ 15.

(10) المعيار المعرب: 5/ 337.

(11) الديباج ص: 258 (334).

(12) ترتيب المدارك: 5/ 222، الديباج ص: 315 (421)، شجرة النور ص:82 (154).

(13) شجرة النور ص: 82 (154)، انظر تعليقنا على هذا المؤلف لفضل بن سلمة في ما ألف على العتبية.

(14) الديباج ص: 310 (415).

(15) ترتيب المدارك: 5/ 298.

(16) ترتيب المدارك: 8/ 58، الديباج ص: 144 (154)، شجرة النور ص:108 (285).

(17) إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب لابن غازي ص: 73.

■ ما ألف المالكية على المبسوط للقاضي إسماعيل (ت282هـ)

1 ـ مختصر المبسوط لمؤلفه القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ)، قال عياض في مسرد مؤلفاته: «تواليف القاضي إسماعيل كثيرة مفيدة أصول في فنونها، فمنها... كتاب المبسوط في الفقه ومختصره»[1].

2 ـ اختصار الكتاب المبسوط للحسن بن محمد أبي العلاء البغدادي المعروف بابن البصري (طبقة الأبهري(ت375هـ))، سماه: المقتضب من المبسوط، قال عياض: «ذكره ابن حارث في علماء المالكية. قال: ورأيت له اختصار الكتاب المبسوط، سماه المقتضب من المبسوط»[2].

3 ـ المستوعب لزيادات كتاب المبسوط مما ليس في المدونة، لأبي القاسم بن رشيق القيرواني (ت حوالي 380هـ)[3]. وقد سبق ذكره في الجهود على المدونة.

4 ـ مختصر المبسوط لأبي عبدالله ابن الفخار محمد بن عمر الحافظ الأندلسي (ت419هـ)، قال عياض: «لا بأس به»[4].

■ ما ألف العلماء على المبسوطة ليحيى بن إسحاق بن يحيى ابن يحيى الرقيمة الليثي (ت303هـ)

1 ـ اختصار المبسوطة لعبدالله بن أبان ابن أبي عيسى(ت326هـ) ، وأخيه محمد بن أبان ابن أبي عيسى، من فقهاء الأندلس[5]، «عني بتدوينها محمد وعبدالله ابنا أبان بن عيسى بن دينار، بأمر المستنصر بالله الحكم أمير المؤمنين»[6]. ولعل إليها الإشارة في قول ابن لب في بعض فتاويه: «هكذا وقع في مختصر المبسوطة»[7].

* ما ألف على مختصر المبسوطة لابني أبان بن أبي عيسى

أ ـ اختصار مختصر المبسوطة لابني أبان بن أبي عيسى لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)، قال عياض: «اختصر اختصارهما بعد هذا، شيخنا قاضي الجماعة: أبو الوليد ابن رشد»[8]، «ألف... اختصاراً لكتب المبسوطة من تأليف يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى»[9]،

قال أبو الوليد بن رشد (ت520هـ) في مقدمته على هذا المختصر، شارحا طريقته فيه: «لما طالعت المبسوطة ليحيى بن أبي بكر... التي عني بتدوينها محمد وعبدالله ابنا أبان بن عيسى بن دينار، بأمر المستنصر بالله الحكم أمير المؤمنين، ووجدت كثيرا من مسائلها منصوصة في المدونة والعتبية والواضحة والموازية وغيرها من الدواوين، فرأيت أن أكتبها باختصار ما وقع من ذلك في المدونة والعتبية إلا ما فيه زيادة لها بيان وتفسير، أو يعقبه قول مخالف، فقد نسق عليه، لا يثبت معناه دونه، لتخلص فائدته... لمن حفظ هذين الديوانين اللذين هما عندنا مصحف الدارس ورأس مال الطالب، ويقرب عليه ما تضمنته من المعاني الحسنة والروايات الغريبة، ذيلت ببعض المسائل فيها من قولي بتوجيه أو تنبيه ظهر لي أو حفظته من الشيوخ مستعينا بالله...»[10].

■ ما ألف المالكية على مختصر ابن عبيد الطليطلي علي بن عيسى التجيبي أبي الحسن(من طبقة ابن عيشون (ت341هـ)

1 ـ رجز على مختصر الطليطلي لأبي حاتم الضرير، قال في الديباج: «كان ذا مشاركة في الفقه والأدب، ورجز مختصر أبي الحسن علي بن عيسى بن عبيد الطليطلي في الفقه، وأكمله في أرجوزة مزدوجة»[11].

2 ـ تقييد على مختصر الطليطلي لمحمد بن عبدالرحمن بن سعد التميمي التسلي لكرسوطي (ولد سنة 690هـ)[12].

3 ـ شرح مختصر الطليطلي لمحمد بن أحمد بن ثعلب المصري شهر بابن كشتغدي، قال القرافي نقلا عن الخطيب ابن مرزوق في مشيخته: «قرأت عليه بمنزله جملة من... شرحه لمختصر أبي الحسن الطليطلي الذي ألفه باقتراح الأمير موسى سلطان مالي ملك السودان»[13]، «وكان وضعه له باقتراح الأمير موسى مال ملك السودان، وكان من أحسن الناس سيرة وأطعمهم للطعام وأشدهم تواضعا»[14].

4 ـ شرح مختصر الطليطلي لمحمد بن علي بن محمد بن الفخار الجذامي (ت723هـ) «منظوم الدرر في شرح المختصر»[15].

(1) ترتيب المدارك: 4/ 291.
(2) ترتيب المدارك: 6/ 199.
(3) شجرة النور ص: 110 (291).
(4) ترتيب المدارك: 7/ 288، الديباج ص: 367 (497).
(5) ترتيب المدارك: 5/ 160، الديباج ص: 434 (610).
(6) اختصار ابن رشد لاختصار ابني أبان، نسخة في خزانة خاصة بالجزائر، مصورة بحوزة ذ عبدالمالك الجزائري.
(7) المعيار المعرب: 4/ 213.
(8) ترتيب المدارك: 5/ 160.
(9) الديباج ص: 374 (507).
(10) من مخطوطة اختصار ابن رشد لاختصار ابني أبان، نسخة بالجزائر، مصورة بحوزة ذ عبدالمالك الجزائري.
(11) الديباج ص:164 (186).
(12) الديباج ص: 399 (535).
(13) توشيح الديباج ص: 233، نيل الابتهاج: 2/ 47، واللفظ من النيل.
(14) توشيح الديباج ص: 233.
(15) الديباج ص: 396 (534)، وقد طبع بتحقيق ذ رشيد قباظ وذ طارق طاطمي، ط مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء المغرب.

▣ ما ألف المالكية على التفريع لابن الجلاب (ت378هـ)

1 ـ شرح التفريع للمسدد بن أحمد بن جعفر الخزرجي، [وكان ابن الجلاب صاحب التفريع خاله] «سمع من خاله أبي القاسم بن الجلاب، وشرح كتابه المسمى بالتفريع»[1].

2 ـ شرح تفريع ابن الجلاب لعبدالله بن محمد بن طريف أبي محمد السرقسطي (معاصر لابن سهل (ت486هـ)) قال التنبكتي: «شرح تفريع ابن الجلاب في ستة أسفار»[2].

3 ـ شرح الجلاب لأبي الطاهر بن بشير (ت بعد 526هـ)، ينقل منه الشراح المتأخرون، كالحطاب والونشريسي في عدة البروق[3].

4 ـ الترصيع في تأصيل مسائل التفريع لعلي بن أحمد بن يوسف أبي الحسن الغساني الوادآشي (ت609هـ)[4]، «الترصيع في شرح مسائل التفريع»[5].

5 ـ شرح التفريع لنفيس الدين أبي الحزم مكي بن عوف بن أبي طاهر العوفي (حفيد أبي الطاهر العوفي (ت581هـ)) «في عشرة مجلدات»[6]، «قال ابن هلال: ورأيت لأبي الحزم المذكور شرح الجلاب في عشر مجلدات وهو بخطه رحمه الله، وقد اشتمل على فقه جيد وتوجيه حسن»[7].

6 ـ الجمع بين الرسالة والتفريع والتلقين لمحمد بن أحمد بن خليل أبي عمر السكوني (ت بعد 646هـ): «كان حسن المشاركة في فنون من العلم، فقيهاً حافظاً، جيد القيام على المذهب المالكي ذاكراً مسائله، وجمع بين الرسالة والتفريع والتلقين جمعاً محكماً»[8].

7 ـ شرح الجلاب لمحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمان الخزرجي الأنصاري التلمساني نزيل الإسكندرية (ت656هـ) قال التنبكتي: «وهو شارح الجلاب المشهور»[9]، قال ابن فرحون: «شرح ابن الجلاب شرحاً جليلاً واسعاً»[10].

8 ـ البديع في شرح التفريع لعبدالله بن عبدالرحمن بن عمر الشارمساحي (ت669هـ)، «شرح الجلاب»[11].

9 ـ شرح الجلاب لشهاب الدين القرافي (ت684هـ)[12].

10 ـ اختصار الجلاب لشهاب الدين القرافي أحمد بن إدريس أبي العباس الصنهاجي (ت684هـ)، ذكره ابن مرزوق في بعض فتاويه، قال: «ويشبه هذا البحث ما قرره في كثير من كتبه: القواعد والذخيرة واختصاره على الجلاب»[13]، ولا ندري هل هذا الاختصار عينه شرحه على الجلاب المذكور قبله، أم هو اختصار مستقل، وأعتقد أنه يلزم فحص القطعة المخطوطة من الشرح لتقرب الإجابة على هذا.

11 ـ شرح الجلاب لأبي الطاهر بن سرور (ت700هـ)، ذُكر في بعض الفتاوى في المعيار[14].

12 ـ اختصار التفريع لحسين بن أبي القاسم النيلي عز الدين البغدادي (ت712هـ)، «اختصر كتاب ابن الجلاب»[15]، وهو «اختصار حسن»[16]، «اشتغل الناس به»[17].

13 ـ مختصر التفريع لأبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن عبدالسلام بن جميل شمس الدين الربعي التونسي (ت715هـ)، «له كتاب مختصر التفريع»[18]، سماه: «المسهل البديع في اختصار التفريع»[19].

14 ـ البديع في شرح التفريع لابن عبدالرفيع (ت733هـ)[20].

15 ـ النظم البديع في اختصار التفريع لمحمد بن عبدالله بن راشد البكري يعرف بابن راشد (ت736هـ)[21].

16 ـ شرح الجلاب لأبي عبدالله محمد الرندي الفاسي (ت746هـ) قال التنبكتي: «له تأليف حسن في شرح الجلاب، أبان فيه عن فضله وتصرفه»[22].

---

(1) ترتيب المدارك: 7/ 228.
(2) نيل الابتهاج: 2/ 220.
(3) انظر التنبيه على مبادئ التوجيه لابن بشير بتحقيق د بلحسان قسم الدراسة: 1/ 85.
(4) صلة الصلة القسم الرابع ص: 125 (257)، شجرة النور ص: 172 (551).
(5) الديباج ص: 304 (406).
(6) شجرة النور ص: 144 (425).
(7) الديباج ص: 156 (170).
(8) الذيل والتكملة: 2/ 635 (1201)، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 4/ 236.
(9) نيل الابتهاج: 2/ 29.
(10) الديباج ص:147 (160).
(11) الفكر السامي ص: 566. وهو مخطوط بتونس عدد: 6213.
(12) شجرة النور ص: 188 (627). جزء منه مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 212.
(13) المعيار المعرب: 2/ 97.
(14) المعيار المعرب: 9/ 317.
(15) الفكر السامي ص: 570.
(16) شجرة النور ص: 203 (701).
(17) الديباج ص: 175 (204).
(18) الديباج ص: 411 (565)، وهو مخطوط بخزانة القرويين بعدد:(1138)، والأسكوريال عدد: 1238.
(19) العمر ص: 156.
(20) شجرة النور ص: 207 (719).
(21) نيل الابتهاج: 2/ 45، شجرة النور ص: 208 (722).
(22) نيل الابتهاج: 2/ 56.

17 ـ كفاية الطلاب شرح مختصر التفريع لأبي محمد عبدالله بن محمد بن أبي القاسم اليعمري المدني (ت769هـ)[1]، «شرح مختصر التفريع لابن الجلاب النيلي سماه: كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب»[2].

18 ـ لباب اللباب في شرح الجلاب لأبي العباس أحمد بن محمد ابن علوان التونسي الشهير بالمصري (ت787هـ)[3]، «لباب اللباب على الجلاب»[4]، «شرح الجلاب المسمى بلباب اللباب»[5].

19 ـ اختصار الجلاب لإدريس بن عبدالملك بن إدريس أبي العلاء الصنهاجي المالكي الإسكندري، قال ابن فرحون: «ذكره أبو المظفر منصور بن سليم في تاريخ الاسكندرية وذكره عيسى ابن عبدالعزيز اللخمي في فهرسته وقال إنه اختصر الجلاب في الفقه»[6].

20 ـ اللباب في اختصار الجلاب لأبي العباس أحمد بن حسين[7] يعرف بابن الخطيب (ت810هـ) «نقل عنه المازوني في نوازله والقلشاني في شرح الرسالة والونشريسي في معياره»[8].

21 ـ شرح على الجلاب لأبي الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي (ت839هـ)[9]، «ألفه قبل شرحه الكبير على التهذيب»[10].

22 ـ حاشية على مختصر الجلاب لسليمان بن شعيب بن خضر البحيري القاهري (ولد سنة 866هـ)، قال التنبكتي: «قال البدر القرافي: من مؤلفاته... حاشية على مختصر الجلاب، بين فيها المشهور، أجاد فيها، على طريقة خليل، وقد وقفت على الأخير في جزء لطيف»[11].

23 ـ شرح الجلاب لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)[12].

(1) شجرة النور ص: 203 (699).

(2) الديباج ص:236 (297).

(3) نيل الابتهاج: 1/ 106.

(4) شجرة النور ص: 226 (811).

(5) توشيح الديباج ص: 54.

(6) الديباج ص:161 (182).

(7) في نيل الابتهاج (1/ 109): حسن، وفي شجرة النور (ص 250): حنين.

(8) شجرة النور ص: 250 (903).

(9) شجرة النور ص: 244 (878)، وهو مخطوط بتونس. انظر العمر ص:780.

(10) العمر ص: 780.

(11) نيل الابتهاج: 1/ 200، قلت: ما نقله التنبكتي عن القرافي هنا غير موجود في ترجمة سليمان البحيري بالطبعة التي اعتمدت من توشيح الديباج للقرافي ص: 86.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 279، شجرة النور ص: 272 (1008)

◘ ما ألف على النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)

1 ـ اختصار النوادر لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن الفخار المعروف بالحافظ (ت419هـ) وكان «يحفظ المدونة والنوادر ويوردها من صدره»[13]، «له اختصار نوادر ابن أبي زيد، ورد عليه في مسائل»[14].

2 ـ كما عد ابن خلدون كتاب الجامع لأبي بكر بن يونس الصقلي (ت451هـ) اختصارا للنوادر، وقد سبق ذكره في الجهود على المدونة.

◘ ما ألف على الرسالة لابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)

1 ـ مسلك الجلالة في مسند الرسالة لأبي بكر الأبهري (ت375هـ)[15]، قال زروق: «ويذكر أن الأبهري خرج أحاديثها كلها، بأسانيدها، في تأليف مفرد، ولم أقف عليه»[16].

2 ـ شرح الرسالة لأبي بكر محمد بن موهب التميمي المقبري [جد أبي الوليد الباجي لأمه] وهو تلميذ المؤلف (ت406هـ)[17]، «له تآليف في الفقه مفيدة»[18].

3 ـ التبصرة لابن الفخار الأندلسي محمد بن عمر أبي عبدالله (ت419هـ)[19]، تعقب فيه على مؤلفها في مسائل عدة[20]، إلا أن عياضا لاحظ عليه تعسفا في الرد، فقال: «وله رد على أبي محمد بن أبي زيد في رسالته، ردا تعسف فيه في كتاب سماه التبصرة»[21]، وهو يشير إلى مثل قول ابن الفخار في مقدمة التبصرة من أنه قصد الرد على «إغفال أبي محمد بن أبي زيد ﷺ في رسالته في ما سها عنه وغلط فيه من طريق قلة النظر وإهمال الفكر»[22]، وقوله في معرض المسائل: «هذا قول من لا نظر له ولا معرفة له بالحقيقة»[23]، «والتأليف للولدان لا يكون إلا بينا... وفي هذا من الحيرة للكبار ما يُفشِل، وهذا كلام لا يعقل»[24]، «هذا كلام فيه إلباس على المنتهي فكيف على المبتدي»[25]، إلى غير ذلك من كلامه

(13) الصلة ص: 64، شجرة النور ص: 112 (301)، قال ابن بشكوال تعليقا: «والله أعلم بصحة ذلك» الصلة ص: 64.

(14) الديباج ص:367 (497)، الفكر السامي ص: 540.

(15) عن مقدمة تحقيق ذ حميد لحمر لكتاب الجامع للأبهري ص: 15.

(16) شرح الرسالة لزروق 1/ 18.

(17) شجرة النور ص: 111 (296).

(18) الديباج ص: 366 (490).

(19) التبصرة في نقد رسالة ابن أبي زيد لابن الفخار ضمن مجموع باعتناء ذ بدر العمراني ط دار ابن حزم ط 1 1428 ص: 101.

(20) معجم المؤلفين: 3/ 569.

(21) ترتيب المدارك: 7/ 287، الديباج ص:367 (497).

(22) التبصرة ص: 101.

(23) التبصرة ص: 102.

(24) التبصرة ص: 113.

(25) التبصرة ص: 110.

الذي قسا فيه، أما ما لاحظه على ابن أبي زيد في رسالته، فهو صحيح في الجملة، إلا أنه لم يلتمس له أحسن المخارج[1].

4 ـ شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني للإمام أبي بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الطرطوشي (ت520هـ)[2].

5 ـ شرح الرسالة للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر أبي محمد القاضي (ت422هـ)[3]، قال في معالم الإيمان: «وشرحها القاضي أبو محمد في نحو من ألف ورقة... وأول نسخة من هذا الشرح بيعت بمائة مثقال ذهبا»[4].

6 ـ اختصار الرسالة لعبدالله بن خزرج اللخمي الإشبيلي (ت478هـ)[5].

7 ـ شرح الرسالة لعبدالله بن محمد بن طلحة بن عبدالله اليابري الأندلسي (ت523هـ) «ألف كتابا في شرح صدر رسالة ابن أبي زيد»[6].

8 ـ شرح غريب الرسالة لأبي بكر بن العربي المعافري (ت543هـ)[7].

9 ـ شرح الرسالة لعبدالله بن أحمد بن إسماعيل بن عبدالرحمان العبدري البلنسي المعروف بابن موجال[8] (ت566هـ) «كان حافظا للفقه قائما عليه بصيرا به نافذا فيه مع الصلاح... شرح... رسالة ابن أبي زيد»[9].

(1) انظر التبصرة باعتناء بدر العمراني ص: 102، فما بعدها.
(2) شجرة النور ص: 125 (360).
(3) شجرة النور ص: 104 (266) فهرسة ابن خير ص: 245. توجد الأجزاء 3 ـ 4 ـ 5 مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط تحت عدد: ق625، 629، الجزءان 3 ـ 4 في مجلد واحد (498 صفحة)، والجزء 5 في مجلد واحد (246 صفحة)، يتضمن ج 3 و 4 الضحايا والذبائح والعقيقة وما يحرم من الأطعمة، والجهاد والأيمان والنذور، والنكاح والطلاق والرجعة والظهار والإيلاء والخلع والرضاع والعدة والنفقة والاستبراء والبيع والسلم والإجارة والمزارعة والجائحة والوصايا والمدبر والمكاتب وأم الولد والولاء والشفعة والهبة والصدقة والحبس والرهن والعارية والوديعة واللقطة والغصب وأحكام الدماء والردة والزنديق والساحر، أما الخامس فيتضمن باقي الحدود والأقضية والشهادات والفرائض وما يتصل بكتاب الجامع. وفي المخطوط بتر يسير في ص: 223 من الجزء الثالث. أما الجزء الأول فقد طبع، في حين يشتغل باحثون الآن على الأجزاء الأخرى في إطار بحوث جامعية بمراكش.
(4) معالم الإيمان: 3/ 140.
(5) معجم المؤلفين: 2/ 230، (7836).
(6) شجرة النور ص: 130 (379)، معجم المؤلفين: 2/ 282 (8267).
(7) شجرة النور ص: 136 (408).
(8) في شجرة النور: أبو محمد عبدالله بن أحمد العبدري البلنسي ابن أبي الرجال ص: 148 (444).
(9) نيل الابتهاج: 1/ 223.

10 ـ الجمع بين الرسالة والتلقين والتفريع لمحمد بن أحمد بن خليل السكوني (ت بعد646هـ) «جمع بين الرسالة والتفريع والتلقين جمعاً محكماً»[10]. وقد سبق في الجهود على التفريع.

11 ـ تقييد على الرسالة لأبي محمد صالح الهسكوري (ت653هـ)[11]، و«له تآليف في الفقه مشهورة»[12].

12 ـ شرح الرسالة لعلي بن عبدالله المتيوي (ت669هـ)، قال التنبكتي: «شرح الرسالة شرحا نقل فيه أقوال الأئمة الذين تدور عليهم الفتوى في المذهب، ولم يتعرض لألفاظها، انتهى فيه لأحكام الدماء فمات»[13].

13 ـ شرح كبير على الرسالة ليوسف بن موسى بن أبي عيسى الحساني السبتي (ت بعد 686هـ)، سماه: الإفادة الكبرى[14].

14 ـ شرح صغير على الرسالة ليوسف بن موسى بن أبي عيسى الحساني السبتي (ت بعد 686هـ)، سماه الإفادة الصغرى، قال التنبكتي: «شرح الرسالة بشرحين، سماهما بالإفادة كبرى وصغرى، مال فيهما إلى سرد الأثر، وفيهما غرائب النقل»[15].

15 ـ تقاييد على الرسالة لأبي الحسن الصُّغيِّر الزرويلي (ت719هـ)، قيدها عنه تلامذته وأبرزت تأليفا[16]، قال الحجوي: «ينسب له شرح على الرسالة قيده عنه بعض تلاميذه أيضا»[17]، وسيأتي شرح تلميذه ابن أبي يحيى (ت748هـ) الذي قيده عنه.

* ما ألف على شرح الرسالة لأبي الحسن الصغير (ت719هـ)

أ ـ حاشية على أبي الحسن الصغير شارح الرسالة، لعلي بن محمد بركة التطواني (ت1120هـ)[18].

16 ـ نظم المقالة في شرح الرسالة لأبي بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي المالقي الأندلسي (ت723هـ)[19].

(10) الذيل والتكملة: 2/ 635 (1201).
(11) الفكر السامي ص: 565.
(12) شجرة النور ص: 185 (615).
(13) نيل الابتهاج: 1/ 362.
(14) نيل الابتهاج: 2/ 325.
(15) نيل الابتهاج: 2/ 325.
(16) شجرة النور ص: 215 (757).
(17) الفكر السامي ص: 570، وقد ذكر الحجوي أن هذا الشرح مطبوع، ثم قال في ص: 622 ما نصه: «وما تقدم لنا في ترجمة أبي الحسن الصغير المغربي من أن له شرحا على الرسالة مطبوع، هو غلط، فالشرح المطبوع هو لأبي الحسن علي بن محمد ثلاثا بن خلف المنوفي».
(18) معجم طبقات المؤلفين: 2/ 217، ومنها نسخة بمؤسسة علال الفاسي عدد: 86 بعنوان: «حواش على الرسالة».
(19) الديباج ص: 396 (534)، شجرة النور ص: 212 (744)، منه نسخة غير تامة في المكتبة الأحمدية بعدد: 2989.

17 ـ شرح الرسالة لأبي علي ناصر الدين منصور بن أحمد الزواوي المشدّالي (ت731هـ) «لم يتم»[1]، «لم يكمله»[2].

18 ـ شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني للفاكهاني عمر بن أبي اليمن علي بن سالم اللخمي تاج الدين أبي حفص الإسكندري (ت734هـ)[3]، «له شرح على رسالة ابن أبي زيد شرح حسن»[4]، «في مجلدين»[5].

*** ما ألف على شرح الرسالة للفاكهاني**

أ ـ مختصر شرح الفاكهاني على الرسالة لعبدالله الشبيبي البلوي القيرواني (ت782هـ)، «في سفر»[6].

19 ـ شرح على الرسالة لأحمد بن عبدالرحمن التادلي الفاسي (ت741هـ)[7]، «له شرح على رسالة ابن أبي زيد ـ بيض منه نصفه في ثلاثة أسفار كبار، وتوفي، والنصف الثاني في مسودته ـ في سفر واحد»[8].

20 ـ التقييد الصغير على الرسالة لعبد الرحمان بن عفان الجزولي الكرسيفي أبي زيد (ت741هـ)، «شرح الرسالة الأصغر»[9] في سفرين[10].

21 ـ التقييد المثلث على الرسالة لعبدالرحمان بن عفان الجزولي الكرسيفي أبي زيد (ت741هـ)، وهو «شرح الرسالة الأوسط»[11]، في ثلاثة أسفار[12].

22 ـ التقييد المسبع على الرسالة لعبدالرحمان بن عفان الجزولي الكرسيفي أبي زيد (ت741هـ)[13]،«شرح الرسالة الأكبر»[14]، «صاحب تقايد الرسالة المشهورة... شيخ الرسالة والمدونة... وكان للناس احتفال بمجلسه للأخذ عنه، قيدوا عنه تقاييد على الرسالة»[15]، «وهذه التقاييد اشتهر منها تقييد في سفرين، وآخر في ثلاثة أسفار وآخر في سبعة أسفار»[16].

قال الكتاني: «كان... مؤيدا في الرسالة، وقيد الطلبة عنه بمجلس إقرائه عليها ثلاثة تقاييد، أحدها الكبير المشهور بالمسبع[17]، أي في سبعة أسفار، والآخر الصغير وهو المشهور بالمثلث، أي في ثلاثة، والآخر أصغر منه، في اثنين،وكلها مفيدة، انتفع الناس بها بعده، إلا أنها تهدي ولا تعتمد»[18].

وقال الحجوي: «قيد عنه الطلبة ثلاثة تقاييد على الرسالة، أحدها المشهور بالمسبع في سبعة أسفار، والمثلث في ثلاثة، وصغير في سفرين، وكلها مفيدة، انتفع الناس بها، إلا أن أهل المذهب حذروا من النقل عنها، لعدم تحريره لها بيده، وقالوا إنها تهدي ولا تعتمد»[19].

قال الشيخ زروق: «فأما الجزولي وابن عمر ومن في معناهما فليس ما ينسب إليهم بتأليف، وإنما هو تقييد قيده الطلبة زمن إقرائهم، فهو يهدي ولا يُعتمد، وقد سمعت أن بعض الشيوخ أفتى بأن من أفتى من التقاييد يؤدب»[20]، قال الحطاب مستدركا: «مراد زروق حيث ذكروا نقلا بخلاف نصوص المذهب أو قواعده، فلا يعتمد عليها والله أعلم»[21].

23 ـ تقييد على الرسالة لإبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي بكر التسولي أبي سالم يعرف بابن أبي يحيى (ت بعد748هـ) عن شيخه أبي الحسن الصغيرُ (ت719هـ)[22]، «كان هذا الرجل قيماً على التهذيب ورسالة بن أبي زيد حسن الإقراء لها، وله عليهما تقييدان نبيلان قيدهما أيام قراءته إياهما على أبي الحسن الصغير»[23]، «شرح كتاب الرسالة شرحاً عظيم الإفادة»[24].

24 ـ تقييد كبير على الرسالة لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن التميمي الكرسوطي الفاسي (ولد سنة 690هـ)[25].

25 ـ تقييد صغير على الرسالة لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن التميمي الكرسوطي الفاسي (ولد سنة 690هـ)[26].

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 306، شجرة النور ص: 218 (764).
(2) توشيح الديباج ص: 245.
(3) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 7800 ـ 13200، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1048، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد:340.
(4) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 491.
(5) هدية العارفين: 1/ 418.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 241، وهو مخطوط له نسخ بتونس ذكرها في العمر ص:756.
(7) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 129.
(8) الديباج ص:138 (139).
(9) سوس العالمة للمختار السوسي ص: 176.
(10) شجرة النور ص: 219 (772).
(11) سوس العالمة للمختار السوسي ص: 176.
(12) شجرة النور ص: 219 (772).
(13) في فهرسة خزانة تازة: 1/ 349، 388: «شرح الرسالة لأبي زيد عبدالرحمن الجزولي».
(14) سوس العالمة للمختار السوسي ص: 176.
(15) نيل الابتهاج: 1/ 165 ـ 266.
(16) شجرة النور ص: 219 (772).
(17) في ترجمة الحسن بن مندليل المغيلي (ت864): «كان يحفظ المسبع على الرسالة عن ظهر قلبه» سلوة الأنفاس: 3/ 216.
(18) سلوة الأنفاس: 2/ 139.
(19) الفكر السامي ص: 573.
(20) شرح الرسالة لزروق مع شرح ابن ناجي: 1/ 7.
(21) نيل الابتهاج: 1/ 265.
(22) شجرة النور ص: 220 (780).
(23) الديباج ص: 146 (158).
(24) الديباج ص:146 (158)، سلوة الأنفاس: 3/ 317.
(25) شجرة النور ص: 220 (781).
(26) شجرة النور ص: 220 (781).

26 ـ تقييد على الرسالة ليوسف بن عمر الأنفاسي أبي الحجاج (ت761هـ)، «له تقييد على الرسالة قيده عنه الطلبة، من أحسن التقاييد وأنفعها»[1]، قال التنبكتي: «وللشيخ يوسف تقييد مشهور على الرسالة متداول بين الناس، قال الشيخ زروق: وإن تقييده وتقاييد الجزولي ومن في معناهما لا ينسب إليهم تأليفا، وإنما هو تقييد للطلبة زمن الإقراء، فهي تهدي ولا تعتمد، وسمعت أن بعض الشيوخ أفتى بتأديب من أفتى من التقاييد، وقال سيدي الإمام الحطاب: مراد زروق حيث ذكروا نقلا بخلاف نصوص المذهب أو قواعده، فلا يعتمد عليها والله أعلم، فتأمله»[2].

27 ـ شرح الرسالة لموسى بن أبي علي الزناتي الزموري أبي عمران (كان حيا سنة 772هـ)، حلاه التنبكتي بالقول: «الفقيه الصالح المذكر أبو عمران شارح الرسالة والمدونة»[3].

28 ـ تقييد على الرسالة لموسى بن محمد بن معطي العبدوسي أبي عمران الفاسي (ت776هـ) «له تقييد... على الرسالة»[4]، قال أحمد بن مالك: «الشيخ سيدي موسى العبدوسي آية الله في المدونة... ورأيت تقييدا آخر قيد عنه على رسالة ابن أبي زيد»[5].

29 ـ شرح الرسالة لبهرام بن عبدالله أبي البقاء تاج الدين (ت805هـ)[6].

30 ـ شرح الرسالة لأبي العباس أحمد بن حسين[7] بن علي بن الخطيب بن قنفد يعرف بابن الخطيب القسنطيني (ت810هـ)، «شرح الرسالة في أسفار»[8]، «تقريب الدلالة في شرح الرسالة... شرح الرسالة في أربعة أسفار»[9]، «نقل عنه المازوني في نوازله والقلشاني في شرح الرسالة والونشريسي في معياره»[10].

31 ـ شرح الرسالة لعبدالله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسي

(1) الفكر السامي ص: 575، وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 233 ـ 237 ـ 238 ـ 239، ومنه نسخ عديدة بخزانة القرويين بفاس، وبالخزنة الناصرية بتمكروت وبالخزانة الحسنية بالرباط عدد: [11 نسخة انظر الكشاف ص: 100، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 622 ـ 978 ـ 1021، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 482 ـ 659 ـ 558، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2990.

(2) نيل الابتهاج: 2/ 327، سلوة الأنفاس: 3/ 190.

(3) نيل الابتهاج: 2/ 299.

(4) نيل الابتهاج: 2/ 301.

(5) المعيار المعرب: 3/ 376.

(6) مخطوط المسجد الأعظم بتازة عدد: 389 (من كتاب الوضوء إلى كتاب الحضانة) مبتور الآخر.

(7) في نيل الابتهاج: 1/ 109: حسن، وفي شجرة النور ص: 250: حنين.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 110.

(9) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 224.

(10) شجرة النور ص: 250 (903).

القاضي جمال الدين (ت823هـ)[11]، «شرح الرسالة شرحا انتفع به من جاء بعده»[12].

32 ـ شرح الرسالة لقاسم بن عيسى بن ناجي أبي القاسم التنوخي (ت839هـ)[13]، قال القرافي: «شارح المدونة والرسالة»[14]، وقال التنبكتي: «له شرح الرسالة حسن مفيد، ويذكر أن المغيلي بالغ في الثناء على هذا الشرح، ويقول له: المهذب»[15].

33 ـ شرح الرسالة لداود بن سليمان بن حسن أبي الجود البنبي (ت863هـ)، قال القرافي نقلا عن السخاوي: «كتب على الرسالة فيما أخبرني به جماعة»[16].

34 ـ شرح الرسالة لأحمد بن محمد بن عبدالله أبي العباس القلشاني التونسي (ت863هـ)[17]، «تحرير المقالة في شرح الرسالة، فرغ من تأليفه في 29 صفر 822»[18].

35 ـ شرح الرسالة لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد الزفدي[19] (ت877هـ)[20]، «شرح الرسالة في مجلد»[21].

(11) نيل الابتهاج: 1/ 246، شجرة النور ص: 240 (862)، منه الجزء الثاني مخطوطا بمؤسسة علال الفاسي عدد: 523، وقطعة بالمكتبة الأحمدية بعدد: 2991.

(12) الضوء اللامع: 5/ 71.

(13) توشيح الديباج ص: 259، وهو مخطوط بخزانة القرويين وتونس والجزائر ومدريد وباريس، وقد طبع سنة 1325، انظر العمر ص: 780، وفي خزانة الزاوية الناصرية بتمكروت نسخة عدد: 501 بعنوان: تعليق على الرسالة لابن ناجي، وفي خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 415، والمكتبة الأحمدية عدد: 2992.

(14) توشيح الديباج ص: 259.

(15) نيل الابتهاج: 2/ 12.

(16) توشيح الديباج ص: 81، نيل الابتهاج: 1/ 191. وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 6694 بعنوان: «شرح الشيخ داود على الرسالة المسمى بإيضاح السالك على المشهور من مذهب مالك».

(17) نيل الابتهاج: 1/ 119، وهو مخطوط، ونسخه متوافرة في المغرب، منها نسخة بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 235، [وتضم الخزانة الحسنية بالرباط نسخا عديدة، انظر الكشاف ص: 71]، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10208، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 480 الجزء الأول منه، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 118، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 699/ 2 ـ 776 ـ 777 ـ 786، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 1، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 100، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1031، والمكتبة الأحمدية عدد: 2993 ـ 2994 ـ 2995 ـ 2996 وله نسخ أخرى في مصر والجزائر وغيرها، وقد طبع، كما اشتغل عليه بعض الطلبة في بحوثهم الجامعية بكلية الشريعة بفاس المغرب.

(18) العمر ص: 789.

(19) كذا في شجرة النور، وفي نيل الابتهاج: 1/ 56 «الزفري»، وفي توشيح الديباج ص: 27 «الدفري».

(20) شجرة النور ص: 257. (937).

(21) نيل الابتهاج: 1/ 56، توشيح الديباج ص: 27.

36 ـ شرح الرسالة لسعيد بن سليمان الكرامي السملالي (ت882هـ)، المسمى مرشد المبتدئين إلى معرفة ألفاظ الرسالة، «شرح الرسالة القيروانية وهو جزء وسط»[1].

37 ـ شرح الرسالة ليحيى بن أحمد بن عبدالسلام عرف بالعُلمي (ت888هـ)[2]، قال التنبكتي نقلا عن البدر القرافي: «وقفت على شرحه على الرسالة كذلك في مجلد»[3].

38 ـ شرح الرسالة لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ) له: شرح الرسالة[4].

39 ـ شرح الرسالة لأبي الحسن الصغيرّ المكناسي [معاصر للسنوسي[5] (ت895هـ)]، قال السنوسي في رده عليه الموسوم بنصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير: «وبعث لنا قبل بشرحه لرسالة الشيخ ابن أبي زيد الذي يشبه الطرر، ففرحت به... وكنت أسمع من الطلبة يقولون: إن أبا الحسن الصغير هذا عالم يشبه أبا الحسن الصغير شارح المدونة، وكنت أفرح بذلك»[6].

40 ـ شرح عقيدة الرسالة لأبي العباس أحمد بن عبدالرحمن اليزليطي عرف بحلولو (ت898هـ)، كذا عند القرافي ومخلوف[7]، وفي نيل الابتهاج شرح الرسالة، قال التنبكتي نقلا عن القلصادي: «له تواليف في المذهب معتبرة، كشرح الرسالة... حضرت عليه بعض تفسير القرآن... والرسالة»[8].

41 ـ شرح الرسالة لأحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق (ت899هـ)[9].

42 ـ شرح آخر على الرسالة لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد ابن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق (ت899هـ)، «صاحب التآليف العديدة الكثيرة، منها شرحان على الرسالة»[10]، «وكان يميل إلى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لغيره»[11].

43 ـ شرح الرسالة لداود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري (ت902هـ)، شرح مختصر للرسالة[12]، واسمه: «إيضاح المسالك»[13].

44 ـ تعليق على الرسالة في مسألة لأحمد بن محمد بن الحاج البيدري التلمساني (تلميذ السنوسي (ت895هـ))، قال التنبكتي: «له تآليف ومسائل وتعاليق في فنون وكلام محقق على الرسالة: (وأنت خير منزول به)[14]، على ماذا يعود ضمير: به، حققه غاية»[15].

45 ـ نظم مشكلات الرسالة لمحمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن علي بن غازي العثماني المكناسي (ت919هـ)[16]، وهي منظومة رجزية في المسائل التي تتشابه في الحكم من رسالة ابن أبي زيد القيرواني تقع في خمسين بيتا[17]، واسمها: «تحرير المقالة في نظائر الرسالة»[18].

*** ما ألف على نظم ابن غازي على الرسالة**

أ ـ شرح نظم ابن غازي على الرسالة للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن بن حسن الرعيني (ت954هـ)، تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة[19]، «شرح رجز ابن غازي في

(1) سوس العالمة ص: 178، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2504 ، 2536، 2907، 2973، 2587، 2727، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1202.

(2) توشيح الديباج ص: 255، شجرة النور ص: 265 (980).

(3) نيل الابتهاج: 2/ 338.

(4) نيل الابتهاج: 1/ 381، شجرة النور ص: 261 (951)، توشيح الديباج ص: 116.

(5) وليس هو الزرويلي السابق ذكره.

(6) نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير لمحمد بن يوسف السنوسي ح ذ حسين حافظي علوي ط وزارة الأوقاف بالمغرب سنة: 1422، ص: 27.

(7) توشيح الديباج ص: 29، شجرة النور ص: 259 (947)، العمر ص:812.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 120.

(9) نيل الابتهاج: 1/ 138، وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 62/ 2 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 6، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد:38، والمكتبة الأحمدية عدد: 2997.

(10) سلوة الأنفاس: 3/ 225، نيل الابتهاج: 1/ 138، وشرحاه على الرسالة أحدهما كبير في جزأين مطبوع بمصر في مجلدين مذيلا بشرح ابن ناجي، وقد أعيد طبعه ط دار الرشاد المغرب.

(11) شجرة النور ص: 268 (988).

(12) نيل الابتهاج: 1/ 191، توشيح الديباج ص: 82.

(13) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3009ـ 3010، وبالخزانة العامة عدد: 853ك.

(14) هذا جزء من دعاء في الجنائز، اقتبسه ابن أبي زيد في رسالته من حديث علي المروي عند عبدالرزاق وغيره عن عمير بن سعيد قال: «كبر علي على يزيد بن المكفف أربعا، وجلس على القبر وهو يدفن، قال: اللهم عبدك، وولد عبدك، نزل بك اليوم وأنت خير منزول به، اللهم وسع له في مدخله، واغفر له ذنبه، فإنا لا نعلم منه إلا خيرا، وأنت أعلم به». المصنف (6425).

(15) نيل الابتهاج: 1/ 146.

(16) شجرة النور ص: 276 (1029)، مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 799/ 1 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 171.

(17) نيل الابتهاج: 2/ 272.

(18) توشيح الديباج ص: 161.

(19) نيل الابتهاج: 2/ 286، والكتاب مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط في عدة نسخ انظر الكشاف ص:71، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 165 ـ 791 ـ 707، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 651/ 5 ـ 659 ضمن مجاميع، وقد طبع ح أحمد سحنون ط وزارة الأوقاف بالمغرب، ثم ط دار ابن حزم.

نظائر الرسالة، سماه تحرير المقالة»[1]، «شرح نظائر الرسالة التي نظمها ابن غازي... وسماه تحرير المقالة»[2]، قصد فيها إلى: بيانها وبسطها وحل رموزها، «وبيان النكت الفقهية اللطيفة التي بثها في نظمه لنظائر الرسالة»، وأضاف أقوال الأئمة من الموطإ والمدونة وشروح الرسالة، وتقديم الشواهد من شروحها[3]، إضافة إلى استدراكات له على ابن غازي، منها ما فاته، ومنها إطلاق الخلاف مع عدم تعيين المعتمد والمشهور، وما في هذا المعنى.

46 ـ شرح الرسالة لابن قاسم جلال الدين أبي زيد عبدالرحمن ابن محمد (ت بعد 920هـ)[4].

47 ـ شرح بعض الرسالة لأحمد بن علي بن قاسم الزقاق (ت932هـ)[5].

48 ـ غاية الأماني لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ابن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[6].

49 ـ تحقيق المباني لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ابن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)، قال التنبكتي: «وأشهر شروحه على الرسالة، التحقيق، وضع عليه القبول فاعتنى به الناس، وانتشر بينهم كثيرا»[7].

*** ما ألف على تحقيق المباني لأبي الحسن المنوفي المصري (ت939هـ)**

أ ـ تلخيص التحقيق لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ابن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[8].

50 ـ توضيح الألفاظ والمعاني لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[9].

(1) شجرة النور ص: 270 (998).

(2) توشيح الديباج ص: 217.

(3) تحرير المقالة مقدمة المحقق ص: 122.

(4) توشيح الديباج ص: 98، نيل الابتهاج: 1/ 287، شجرة النور ص: 270 (999).

(5) نيل الابتهاج: 1/ 150.

(6) توشيح الديباج ص: 122، نيل الابتهاج: 1/ 388 ـ 389. وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 622 ـ 1060 ـ 1321 ـ 2457.

(7) توشيح الديباج ص: 122، نيل الابتهاج: 1/ 388 ـ 389. وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 875 ـ 986 ـ 1044 ـ 1053، [395، أوله من باب الجهاد]، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 706/ 8، والخزانة الحسنية عدد: 1414 ـ 2680 ـ 4587 ـ 4711 ـ 6398 ـ 8387 ـ 8388 ـ 8415، والمسجد العتيق بالصويرة عدد: 33، والمكتبة الأحمدية عدد: 2998 ـ 6016 ـ 6017.

(8) توشيح الديباج ص: 122، نيل الابتهاج: 1/ 388 ـ 389.

(9) توضيح الديباج ص: 122، نيل الابتهاج: 1/ 388 ـ 389.

51 ـ الفيض الرحماني لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[10]، وفي التوشيح: «والخامس الفيض الرحماني، والسادس كفاية الطالب الرباني، والفيض الرحماني لختم رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ومختصره»[11].

*** ما ألف على الفيض الرحماني لأبي الحسن المنوفي المصري (ت939هـ)**

أ ـ مختصر الفيض الرحماني لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد ابن محمد بن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[12].

52 ـ كفاية الطالب الرباني برسالة ابن أبي زيد القيرواني[13] لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)، جعله مختصرا، واعتمد فيه على جملة من الشروح والمؤلفات قبله، قال في مقدمته: «هذا تعليق لطيف لخصته من شرحي الوسط والكبير على رسالة ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله تعالى... تلخيصا حسنا، مجتنبا فيه التطويل الممل والاختصار المخل، لينتفع به إن شاء الله تعالى المبتدي لقراءتها والمنتهي لمطالعتها، اقتصرت فيه على حل ألفاظها، وذكر ما يحتاج إليه من القيود، والتنبيه على ما فيها من غير المشهور، وما وقع فيه من الرموز بما صورته: (ك هـ) فللفاكهاني، وبما صورته (ق) فللأقفهسي، وبما صورته (ع) فلابن عمر، وبما صورته (ج) فلابن ناجي، وبما صورته (د) فللشيخ أحمد زروق، وسميته: كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني»[14].

*** ما ألف على كفاية الطالب الرباني لأبي الحسن المنوفي المصري (ت939هـ)**

أ ـ حاشية على شرح أبي الحسن على الرسالة: كفاية الطالب الرباني لعلي بن أحمد أبي الحسن الصعيدي العدوي (ت1189هـ)[15].

(10) توشيح الديباج ص: 122، نيل الابتهاج: 1/ 388 ـ 389.

(11) توشيح الديباج ص: 121.

(12) توشيح الديباج ص: 121.

(13) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 234، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 216 ـ 133، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 878/ 4 ـ 1759 ـ 1780/ 1 ـ 1141 ـ 1166 ـ 1049 ـ 1112 ـ 957 ـ 1165، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 814/ 1 ضمن مجموع، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 83، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 895، والمكتبة الأحمدية عدد: 2999 ـ 3000 ـ 3001 ـ 3002.

(14) انظر ص: 7 ـ 10 من كفاية الطالب الرباني بحاشية العدوي.

(15) شجرة النور ص: 341 (1351)، وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3021 ـ 3022، وقد طبع مع الشرح طبعات.

ب ـ حاشية على شرح أبي الحسن على الرسالة لمحمد بن عبادة أبي عبدالله بن بري (ت1193هـ)[1].

ج ـ ديباجة وخاتمة على أبي الحسن على الرسالة لمحمد بن عبدربه بن علي أبي عبدالله بن الست (ت1199هـ)[2].

د ـ تقريرات على كفاية الطالب الرباني لأحمد بن أحمد بن محمد أبي العباس الشرقي (ت1229هـ)[3]. ولعلها المذكورة عند مخلوف «تقريرات على الرسالة». وسيأتي ذكرها مع شروح الرسالة[4].

53 ـ الفتح الرباني على عقيدة ابن أبي زيد القيرواني لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[5].

*** ما ألف على الفتح الرباني على عقيدة ابن أبي زيد القيرواني لأبي الحسن المنوفي المصري (ت939هـ)**

أ ـ مختصر الفتح الرباني على عقيدة ابن أبي زيد القيرواني لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن خلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[6].

54 ـ تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة[7] لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)[8]، وهو «شرح على الرسالة عظيم»[9]، قال القرافي: «سمعت بعض أشياخي يقول: إنه أخذ ما تعب فيه الشيخ أبو الحسن علي الشاذلي... في شروحه الستة على الرسالة، ووضعه في شرحه باختصار»[10]، قال التنبكتي: «ما قاله بعض شيوخه غير مسلم، بل من وضع شرحه على خليل وغيره لا يصعب عليه وضع شرح على الرسالة حتى يستعين بما ذكره، وإنما هو تحامل وعصبية اللهم غفراً، والله أعلم»[11].

(1) شجرة النور ص: 342 (1352).
(2) شجرة النور ص: 343 (1357).
(3) العمر ص: 854.
(4) شجرة النور ص: 350 (1391)
(5) توشيح الديباج ص: 122.
(6) توشيح الديباج ص: 122.
(7) مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط في 19 نسخة، انظر الكشاف ص:121، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 733، 2293، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 639، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 307، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة ج2 منه بعدد:30، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1170 والمكتبة الأحمدية عدد: 3003 ـ 3004 ـ 3005 ـ 3006 ـ 3007 ـ 3008 ـ 6018.
(8) شجرة النور ص: 272 (1008).
(9) الكواكب السائرة: 2/ 21، عن اصطلاح المذهب ص: 502.
(10) توشيح الديباج ص: 171.
(11) نيل الابتهاج: 2/ 279.

*** ما ألف على شرح التتائي**

أ ـ حاشية على شرح التتائي على الرسالة لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زين العابدين (ت1066هـ)[12].

55 ـ شرح الرسالة لأحمد بن علي بن أيوب، ولعله المذكور عند المختار السوسي من علماء سوس في القرن العاشر قال: «أحمد بن علي الركراكي المشتوكي، له الإيضاح على الرسالة القيروانية (ج)»[13].

56 ـ «شرح الرسالة لحسين بن داود التاغاتيني الرسموكي (ت914هـ)، «له شرح الرسالة القيروانية (ج)»[14].

57 ـ حاشية على الرسالة لمحمد بن محمد الحطاب (ت954هـ)[15].

58 ـ تأليف حاشية محمد بن محمد الحطاب لابنه يحيى بن محمد ابن محمد الحطاب على الرسالة (ت بعد 993هـ)، ولعلها هي عينها الحاشية السالفة، وهي مخطوطة في مكتبة الأزهر، بعنوان: «تجريد يحيى الحطاب على الرسالة»، جاء في طالعتها: «وبعد فالموجب لسطور هذه الأوراق أني رأيت نسخة الوالد محمد بن محمد الحطاب من رسالة سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة البحر... محمد بن أبي زيد القيرواني... محتوية على حواشي جميلة، متضمنة لتقييدات وأنقال غريبة مفيدة، وتنبيهات مع فروع مناسبة عديدة، غير أن منها مستكثرة [كذا] في أوراق مفرقة بين صفحاتها منتشرة، وشيء منها على هوامشها آل إلى العدم بسبب تقطيعها متبادرة، فأردت في هذه الأوراق جمع شملها، ونظم عقدها، صونا لها من الضياع، وسهولة لمن أراد بها أو بشيء منها وجها من أوجه الانتفاع...»[16].

59 ـ شرح على الرسالة لعبد الواحد بن أبي العباس الونشريسي (ت955هـ)[17]، «شرحه على الرسالة المطول العجيب»[18].

60 ـ شرح على الرسالة لأبي عبدالله محمد بن الحسن بن يوسف بن محمد الزجلي الشفشاوني الشهير بابن عرضون (ت1012هـ)[19].

(12) شجرة النور ص: 304 (1174)، وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1044 ـ 1169.
(13) سوس العالمة ص: 179، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1105.
(14) سوس العالمة ص: 179.
(15) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1671، 2063.
(16) تجريد يحيى الحطاب على الرسالة مخطوط الأزهر عدد: 310083.
(17) شجرة النور ص: 282 ـ 283 (1068).
(18) سلوة الأنفاس: 2/ 163، الفكر السامي ص: 599.
(19) سلوة الأنفاس: 2/ 302، شجرة النور ص: 295 (1134).

61 ـ شرح على الرسالة[1] لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زين العابدين محمد بن عبدالرحمن (ت1066هـ)، «حاشية على الرسالة»[2]، «في مجلدات»[3]. ويوجد في بعض الخزائن: «تقييد من حاشية الأجهوري على الرسالة عند قوله: وفرض على كل مؤمن أن يريد بكل قول وعمل...»[4].

62 ـ شرح الرسالة لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخرشي (ت1101هـ)[5].

63 ـ الشرح الصغير على الرسالة لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخرشي (ت1101هـ)[6].

64 ـ شرح الرسالة لأبي العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (ت1125هـ)[7]، قال القادري: «فقيه عالم محصل، رأيت شرحه على الرسالة لابن أبي زيد في ثلاثة أسفار ممتع، متسع رواية ودراية»[8].

65 ـ حاشية على الرسالة لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، «حاشية على الرسالة القيروانية»[9].

66 ـ شرح كبير على الرسالة لمحمد بن صالح التونسي (ق12هـ)[10].

67 ـ شرح صغير على الرسالة لمحمد بن صالح التونسي (ق12هـ)[11].

(1) احتمل الفقيه العلامة المنوني رحمه الله أن يكون المخطوط بخزانة تمكروت المغرب عدد: 544 شرحا للأجهوري على الرسالة، انظر فهرس الخزانة ص: 56.

(2) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3011 ـ 3012، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 299/ 2 ضمن مجموع، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1465، 1758، 2203، وفيها أيضا: حاشية على عقيدة الرسالة له عدد: 1621، ولا أدري هل هي كتاب مستقل أو هي جزء الشرح الأول.

(3) شجرة النور ص: 304 (1174).

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13941.

(5) منه نسخة مخطوطة بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 306، النصف الأول مبتور.

(6) يوجد الربع الأول منه مخطوطا بخزانة المسجد الأعظم تازة عدد: 308.

(7) شجرة النور ص: 318 (1239)، وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1029 ـ 37، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 769/ 1 ـ 769/ 2 ـ 769/ 3، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 138، والمكتبة الأحمدية عدد: 6013 ـ 6014 ـ 6015.

(8) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 783.

(9) سوس العالمة ص: 192 ـ 193.

(10) العمر ص: 851.

(11) العمر ص: 851.

68 ـ شرح توحيد الرسالة لعبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر الفاسي أبي مدين (ت1181هـ)[12]، له «تآليف بديعة الصنع»[13]، «له تآليف عديدة منها... شرح توحيد الرسالة»[14].

69 ـ شرح الرسالة لمحَمد بن قاسم بن محمد أبي عبدالله جسوس (ت1182هـ)[15] «في أربعة أسفار»[16].

*** ما ألف على شرح الرسالة لمحَمد بن قاسم جسوس (ت1182هـ)**

أ ـ حاشية على شرح جسوس على الرسالة لعبدالله بن هاشم ابن خضراء (ت1324هـ)[17].

70 ـ شرح الرسالة لمحمد بن أحمد الحضيكي الجزولي (ت1189هـ) «له شرح الرسالة القيروانية (ج)»[18].

71 ـ ترجمة الرسالة إلى السوسية [اللهجة البربرية لجنوب المغرب] لعبد الحميد الصوفي السوسي التامكونسي (ت1196هـ).

72 ـ نظم الرسالة لعبدالله بن الطالب أحمد بن الحاج الغلاوي (ت1209هـ)، «مؤلفاته... منها نظم الرسالة»[19].

*** ما ألف على نظم الرسالة لعبدالله بن الطالب الغلاوي (ت1209هـ)**

أ ـ شرح منظومة عبدالله الغلاوي للرسالة لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[20].

ب ـ منظومة ذيل بها نظم الرسالة لسيد عبدالله الغلاوي لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[21].

73 ـ شرح على توحيد الرسالة لأبي عبدالله محمد بن مسعود ابن محمد الطرنباطي (ت1214هـ)[22].

(12) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 30.

(13) شجرة النور ص: 354 (1416).

(14) سلوة الأنفاس: 1/ 366.

(15) معجم طبقات المؤلفين على دولة العلويين: 2/ 343، منه نسخة خطية بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2/ 2016 ضمن مجموع، وبالخزانة الحسنية الرباط عدد:2160 ـ 5105، والخزانة الحبسية بآسفي عدد:139، وقد طبع على الحجر سنة: 1312، ثم طبع طبعات.

(16) سلوة الأنفاس:1/ 376، شجرة النور ص: 355 (1421).

(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 144.

(18) سوس العالمة ص: 193.

(19) بلاد شنقيط ص:520.

(20) بلاد شنقيط ص: 603.

(21) بلاد شنقيط ص: 601.

(22) سلوة الأنفاس: 2/ 303، شجرة النور ص: 374 (1495) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 214.

74 ـ شرح الربع الأول والثاني من الرسالة للطالب محمد بن الطالب بوبكر الصديق البرتلي الولاتي (ت1219هـ)[1].

75 ـ باكورة ملهب مالك لسيد عثمان بن أعمر بن سيداتي اليونسي (1227هـ) «شرح مطول على الرسالة»[2].

76 ـ معين التلامذة لسيد عثمان بن أعمر بن سيداتي اليونسي (1227هـ)، «شرح موجز على الرسالة»[3].

77 ـ شرح توحيد الرسالة لأبي عبدالله محمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام بنكيران (ت1227هـ)[4]، «لم يكمله»[5].

78 ـ شرح على خطبة الرسالة للعربي بن أحمد التاودي بن سودة أبي حامد (ت1229هـ)[6].

79 ـ شرح الرسالة لسيد أحمد محمد بن أبي كفه المحجوبي (1240هـ)[7].

80 ـ مشكلات رسالة ابن أبي زيد لمحمد بن الحاج قاسم دحمان الغساني (ت1244هـ)، «منظومة في نحو 300 بيت»[8].

81 ـ شرح ميراث الرسالة القيروانية لمحمد بن محمد بن الحسن الحامدي ثم الماسي (ق13هـ)[9].

82 ـ مجموع على مسائل من الرسالة القيروانية لمحمد بن زكرياء الوولتي الياسيني (ق13هـ)، «له مجموعة حول مسائل من رسالة ابن أبي زيد (ج)»[10].

83 ـ تقريرات على الرسالة لأحمد بن أحمد أبي العباس الشرقي (ق13هـ)[11]. ولعلها هي التي سبقت على كفاية الطالب الرباني.

84 ـ شرح الرسالة لعمر بن المولى سليمان بن محمد بن عبدالله العلوي[12].

85 ـ التلخيص لمحمد الأمين بن عبدالوهاب الفلالي (ت1254هـ) «شرح موجز للرسالة»[13].

86 ـ شرح مطول للرسالة لمحمد الأمين بن عبدالوهاب الفلالي (ت1254هـ)[14].

87 ـ شرح الرسالة لمحمد عبدالله بن الطالب أحمد بن أبي بكر البرتلي (ت1263هـ)[15].

88 ـ شرح الرسالة لعلي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)[16].

89 ـ شرح الرسالة لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد التادلي (ت1311هـ)[17]، ولعلها المرادة بـ«حواش على رسالة ابن أبي زيد»[18]، «حاشية على رسالة ابن أبي زيد»[19]، «شرح رسالة ابن أبي زيد لم يكمل»[20].

90 ـ تقييد على باب الرؤيا والتثاؤب والعطاس من رسالة القيرواني لمحمد التهامي بن المدني جنون (ت1331هـ)[21].

91 ـ الكوكب المنير في عقد رسالة الأمير لعثمان بن محمد يحيى ابن سليمة اليونسي (ت1337هـ)[22].

92 ـ تعليق على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لمحمد عبدالرحمن بن مبارك القناني (ت1347هـ)[23].

93 ـ تقريب المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لعبد المجيد الشرنوبي الأزهري أبي محمد (ت1348هـ)[24].

94 ـ شرح الرسالة بالحديث لمحمد بن مبارك أوشن الأخصاصي، نزيل القاهرة (ق14هـ)، «له شرح الرسالة القيروانية بالحديث»[25].

95 ـ مذاكرة إخواني برسالة ابن أبي زيد القيرواني لأحمد بن محمد الرهوني التطواني (ت1373هـ)[26].

96 ـ سلم الأماني على الرسالة لعبد الرحمن بن محمد الأمين بن الطالب الغلاوي[27].

97 ـ شرح محمد بن عبدالله السوسي على الرسالة[28].

(1) بلاد شنقيط ص: 579.
(2) بلاد شنقيط ص: 557.
(3) بلاد شنقيط ص: 557.
(4) شجرة النور ص: 377 (1506)، الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 284.
(5) سلوة الأنفاس: 3/ 4.
(6) سلوة الأنفاس: 1/ 130، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 259.
(7) بلاد شنقيط ص: 555.
(8) العمر ص: 566.
(9) سوس العالمة ص: 196.
(10) سوس العالمة ص: 197.
(11) شجرة النور ص: 350 (1391).
(12) مخطوط بإحدى المكتبات الحبسية الخاصة بالمغرب.
(13) بلاد شنقيط ص: 569.
(14) بلاد شنقيط ص: 569.
(15) بلاد شنقيط ص: 591.
(16) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 3169.
(17) الفكر السامي ص: 637.
(18) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251.
(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 10.
(20) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 254.
(21) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10364.
(22) بلاد شنقيط ص: 583.
(23) بلاد شنقيط ص: 592.
(24) شجرة النور ص: 412 (1647)، وهو مطبوع، طبع بمصر ثم لبنان.
(25) سوس العالمة ص: 208.
(26) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2156د، غير تام.
(27) بلاد شنقيط ص: 582.
(28) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3019.

98 ـ تعليق محمد بن أحمد الأنصاري الإشبيلي المعروف بالخفاف على عقيدة الرسالة[1].

99 ـ شرح غريب رسالة ابن أبي زيد القيرواني لمحمد بن منصور بن حمامة الزناتي المغراوي[2].

100 ـ المفيد على الرسالة للطالب المستفيد والراغب المستفيد ليوسف بن يعقوب الرجراجي الأصيلي[3].

101 ـ شرح ربع العبادات من الرسالة لعبدالله بن علي الإلغي[4].

▣ ما ألف المالكية على التلقين للقاضي عبدالوهاب بن علي ابن نصر التغلبي البغدادي (ت420هـ)

1 ـ شرح التلقين للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر أبي محمد القاضي (ت422هـ)، لم يكمله[5].

2 ـ شرح التلقين للإمام أبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ)[6]، «ليس للمالكية مثله»[7]، وشرحه هذا مبسوط ومعتمد.

* ما ألف على شرح التلقين للإمام المازري (ت536هـ)

أ ـ تكميل شرح التلقين لأحمد بن عثمان بن عبدالجبار التونسي الملياني أبي العباس (ت644هـ)، قال القرافي: «وسمعت أنه كمل بعض ما فات المازري على التلقين»[8].

3 ـ التقريب والتبيين في شرح التلقين لابن العربي محمد بن عبدالله بن محمد أبي بكر المعافري الإشبيلي (543)، وهو مخطوط بمكتبة مدريد الوطنية، ولا زال هذا الكتاب محتاجا للدراسة، ليحقق هل تصح نسبته لابن العربي أم لا، خاصة وأنه يعتمد في هذا الشرح على المازري وابن رشد، وهو خلاف سنن ابن العربي في تواليفه، بل إن صلته بابن رشد لا توجد لها شواهد في كتبه، فكيف يعتمد عليه فجأة في شرحه[9].

4 ـ التبيين في شرح التلقين لمحمد بن علي بن جعفر القيسي أبي عبدالله ابن الرمامة (ت567هـ)[10].

5 ـ تكميل كتاب السلم من التلقين لأبي عبدالله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ المعروف بابن المناصف الأزدي القرطبي الأصل التونسي الدار (ت620هـ)[11].

6 ـ تقييد على التلقين لأحمد بن عثمان بن عبدالجبار التونسي الملياني أبي العباس (ت644هـ)، قال القرافي: «له تقدم في التلقين، ونظر لم يكن لغيره، ولم يكن له مثله في غيره من الكتب، وإن كان الرجل إماما في الفقه، ولكنه في هذا الكتاب أجلى من غيره من الكتب، وله عليه تقييد فيه تنبيهات خفية»[12]، «تقييد وتنبيهات على كتاب التلقين»[13].

7 ـ تقييد على التلقين لمحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمان عرف بابن محرز البلنسي (ت655هـ)[14]، قال القرافي: «وذكر لي أن له تقييدا على التلقين صغير الحجم»[15]، «حسن الحجج»[16].

8 ـ تقييد على التلقين لأحمد بن عثمان أبي العباس اللياني [نسبة إلى قرية من قرى المهدية] (ت659هـ)[17].

9 ـ روضة المستبين في شرح التلقين لابن بزيزة عبدالعزيز بن إبراهيم التونسي (ت673هـ)[18]، «وهو من أئمة المذهب المعتمد عليهم، اعتمد عليه خليل في التشهير»[19]، «أحد رجال المذهب الذين اعتمد خليل ترجيحهم في توضيحه»[20].

(1) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3020.

(2) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10644، وهو مطبوع.

(3) مخطوط بالخزانة الحبيسية بأسفي عدد: 217.

(4) مخطوط في بعض الخزانة الخاصة بسوس.

(5) ترتيب المدارك: 7/ 222، شجرة النور ص:104 (266).

(6) فهرسة ابن خير ص: 244، وتوجد منه أجزاء مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط ق30، وميكروفيلم عدد: 3423 ـ 125، وخزانة الجامع الكبير بمكناس عدد: 317، وخزانة ابن يوسف بمراكش عدد: 490، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 85 ـ 107، والمكتبة الأحمدية عدد: 3024 ـ 3025 ـ 3026 ـ 3027 وغيرها، وقد طبع الكتاب إلى الجنائز أولا، ثم طبع مجموعا بتحقيق ذ محمد السلامي ط دار الغرب في ثمانية أجزاء، لكنه غير كامل، حيث تنقصه أبواب عديدة، منها كتاب الأقضية يحققه الآن بعض الباحثين بكلية الآداب بفاس في أطروحة جامعية.

(7) قالها عياض في الغنية ص: 65.

(8) توشيح الديباج ص: 51، نيل الابتهاج: 1/ 72.

(9) انظر قانون التأويل لابن العربي دراسة المحقق ص: 138، وانظر اصطلاح المذهب ص: 330.

(10) صلة الصلة القسم الثالث ص: 22 (9)، سلوة الأنفاس: 2/ 135، الأعلام للزركلي: 6/ 279.

(11) شجرة النور ص: 178 (574).

(12) توشيح الديباج ص: 51، نيل الابتهاج: 1/ 72.

(13) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 373.

(14) في شجرة النور ص: 194 (655): محمد بن أحمد أبو بكر بن عبدالرحمن الزهري.

(15) توشيح الديباج ص: 127.

(16) نيل الابتهاج: 2/ 28.

(17) شجرة النور ص: 189 (632)، وفي تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 226: أحمد بن إبراهيم، وأن وفاته في 650.

(18) نيل الابتهاج: 1/ 295، شجرة النور ص: 190 (638)، ومنه نسخ مخطوطة بالقرويين ومراكش، وقد حقق بكلية الشريعة بفاس المغرب كاملا، وبالسعودية ناقصا في إطار بحوث جامعية، وقد طبع.

(19) نيل الابتهاج: 1/ 295.

(20) الفكر السامي ص: 566.

10 ـ شرح التلقين لإبراهيم بن يخلف بن عبدالسلام التنسي المطماطي (ت بعد689هـ)[1]، قال التنبكتي: «شرح التلقين لعبدالوهاب في عشرة أسفار، فضاع الشرح في حصار تلمسان»[2].

11 ـ شرح على التلقين لداود بن عمر بن إبراهيم الشاذلي الإسكندري (ت732هـ)[3]، «له تصانيف مفيدة، منها شرح على التلقين»[4].

12 ـ تعليق على التلقين لنور الدين أبي الحسن علي بن عبدالله شهر بالسنهوري (ت889هـ)[5]، «له تعليق على التلقين على ما قيل... وقال المنوفي: إنه محقق زمانه»[6].

13 ـ شرح التلقين لأبي الحسن علي بن محمد البسطي القلصادي (ت891هـ)[7].

14 ـ شرح على فرائض التلقين لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[8].

15 ـ شرح التلقين ليحيى بن سعيد الكرامي (ق9)، «له شرح التلقين لعبد الوهاب البغدادي (ج)»[9].

16 ـ شرح التلقين لحسين بن داود التاغاتيني الرسموكي (ت914هـ)، «له... شرح للتلقين (ج)»[10].

17 ـ شرح التلقين لأحمد بن علي اليعقيلي (ق11) «له شرح التلقين (ج)»[11].

◘ ما ألف المالكية على كتاب المعونة للقاضي عبدالوهاب (ت422هـ)

1 ـ كتاب العمدة لعبد الرحمان بن محمد بن عسكر شهاب الدين البغدادي (ت732هـ)[12]، وهو اختصار للمعونة للقاضي عبدالوهاب، كذا يفهم من قول الحطاب: «وفي العمدة لابن عسكر مختصر المعونة»[13].

(1) شجرة النور ص: 218 (765).

(2) نيل الابتهاج: 1/ 21.

(3) نيل الابتهاج: 1/ 190، شجرة النور ص: 204 (706).

(4) شجرة النور ص: 204 (706).

(5) نيل الابتهاج: 1/ 381، شجرة النور ص: 258 (939).

(6) الفكر السامي ص: 593.

(7) توشيح الديباج ص: 116، شجرة النور ص: 261 (959).

(8) توشيح الديباج ص: 117، نيل الابتهاج: 1/ 381.

(9) سوس العالمة ص: 178.

(10) سوس العالمة ص: 179.

(11) سوس العالمة ص: 184.

(12) شجرة النور ص: 204 (702).

(13) انظر مواهب الجليل: 1/ 502.

◘ ما ألف على مقدمة أبي الوليد ابن رشد الفقيه (ت520هـ) في العبادات

1 ـ نظم مقدمة ابن رشد لعبد الرحمن بن علي أبي زيد السنوسي الرقعي (ق9هـ) وهي منظومة في فقه مالك[14]، «فرغ من نظمها سنة 853»[15]، وهي المذكورة باسم: نظم فرائض ابن رشد لعبدالرحمن الرقعي[16].

❋ ما ألف على نظم مقدمة ابن رشد لعبد الرحمن الرقعي (ق9هـ)

أ ـ خطط السداد لشرح نظم مقدمة ابن رشد لمحمد بن إبراهيم ابن خليل التتائي المالكي (ت942هـ)[17].

ب ـ شرح نظم الرقعي على مقدمة ابن رشد لمحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المديوني المعروف بابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ)[18]. «فتح الجليل في أدوية العليل»، «شرح أرجوزة أبي زيد عبدالرحمن بن علي السنوسي في الفقه»[19].

ج ـ شرح على منظومة أبي زيد عبدالرحمن السوسي الرقعي للتنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[20].

د ـ شرح نظم مقدمة ابن رشد لأبي العباس أحمد بن محمد الحساني، استكمال القصد في شرح رجز ابن رشد[21]، وفي موطن آخر من فهرس الخزانة الناصرية: استكمال القصد بشرح أرجوزة ابن رشد لأحمد بن محمد بن الحسن الدرعي[22]، وفي موطن آخر منها أيضا «شرح نظم مقدمة ابن رشد» لأحمد بن الحسن الغماري

(14) مخطوطاتها كثيرة، منها بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2427 ضمن مجموع، وعدد: 659/ 5 ـ 614/ 1.

(15) معجم المطبوعات: 2/ 1279.

(16) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1097 ضمن مجموع.

(17) مخطوط خزانة الجامع الأعظم بتازة: 665/ 1، والخزانة الحسنية بالرباط بعنوان: «شرح نظم فرائض بن رشد لأبي زيد عبدالرحمان بن علي الرقعي» عدد:11290 ـ 13214، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 660، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1100/ 2، والمكتبة الأحمدية عدد: 3039 ـ 6699، وقد طبع قديما بهامش الدر الثمين لميارة ط المطبعة الميمنية.

(18) مخطوط خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 714، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد 58.

(19) مخطوط بخزانة القرويين عدد: 328/ 2، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 333/ 4.

(20) مخطوط بالخزانة الوطنية بعدد: 10 ح ميكروفيلم 004.

(21) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1583 ضمن مجموع، والخزانة الحسنية عدد:5969، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 290، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1134/ 1، وخزانة ابن يوسف عدد: 211، ومؤسسة الملك عبدالعزيز عدد: 255.

(22) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 743.

ثم الزياتي ثم التدغي الدار[1]، وهذه كلها شرح لرجل واحد تنوع ذكر اسمه واسم شرحه.

◻ ما ألف المالكية على كتاب قواعد الإسلام للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)

1 ـ شرح على قواعد عياض لأحمد بن قاسم بن عبدالرحمان شهر بالقباب (ت779هـ)[2]، قال التنبكتي: «له شرح حسن على قواعد عياض»[3]، وقال: «وشرحه على القواعد غاية في الإتقان»[4].

*** ما ألف على شرح القباب على قواعد الإسلام للقاضي عياض**

أ ـ حاشية على شرح القباب لقواعد عياض للحطاب محمد ابن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)[5]، «لم يكمل»[6].

2 ـ هداية الأنام في شرح قواعد الإسلام لأبي الحسن علي بن محمد البسطي شهر بالقلصادي (ت891هـ)[7]، قال التنبكتي: «وهو شرح مفيد»[8]، قال القرافي: «شرح مختصر مفيد»[9]، وعند الحجوي: «هداية الأنام شرح مختصر قواعد الإسلام»[10].

3 ـ شرح قواعد عياض للأقطع[11] أحمد بن يوسف بن علي البرلسي (ت901هـ)، «لكنه لم يكمله»[12].

4 ـ شرح قواعد عياض للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)، لم يتمه، قال القرافي: «وصل فيه إلى أثناء القاعدة الثانية»[13].

5 ـ كتاب في قواعد الإسلام حاكى فيه قواعد عياض للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)، وقد سبق ذكره في المتون.

(1) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2004 ضمن مجموع.

(2) سلوة الأنفاس: 3/ 305، شجرة النور ص: 235 (845)، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1627، 1824 ضمن مجموع، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 450 ـ 774/ 2 ضمن مجموع، والخزانة الحبسية بآسفي عدد:171.

(3) نيل الابتهاج: 1/ 100.

(4) نيل الابتهاج: 1/ 101.

(5) نيل الابتهاج: 2/ 285.

(6) توشيح الديباج ص: 217.

(7) شجرة النور ص: 261 (959).

(8) نيل الابتهاج: 1/ 381.

(9) توشيح الديباج ص: 116.

(10) الفكر السامي ص: 594.

(11) كذا في نيل الابتهاج: 1/ 143، وفي توشيح الديباج ص: 45: الأقيطع.

(12) توشيح الديباج ص: 45، نيل الابتهاج: 1/ 143.

(13) توشيح الديباج ص: 217، نيل الابتهاج: 2/ 285 شجرة النور ص:270 (997).

◻ ما ألف المالكية على القرطبية لسابق الدين أبي بكر يحيى ابن عمر الأزدي القرطبي (ت567هـ)

1 ـ شرح القرطبية لعبد الرحمن الكرامي السملالي (ق9) قال المختار السوسي: «شرح الفقهية القرطبية (ج) لعله له»[14].

2 ـ شرح رجز القرطبي لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[15].

3 ـ شرح القرطبية لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد البرلسي الشهير بزروق (ت899هـ)، «كتب على متن القرطبية في الفقه»[16]، «وكان يميل إلى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لغيره»[17].

4 ـ شرح القرطبية لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن خلف ابن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[18].

5 ـ شرح القرطبية لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)[19].

6 ـ شرح القرطبية لأحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت [والد أحمد بابا التنبكتي] (ت991هـ)[20].

7 ـ شرح القرطبية لأبي العباس أحمد بن الحسين بن عرضون (ت992هـ)[21].

8 ـ التحليقة السنية على الأرجوزة القرطبية لمحمد بن أحمد المديوني[22]. ولعله محمد بن محمد بن أحمد المديوني المعروف بابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ).

(14) سوس العالمة ص: 178.

(15) توشيح الديباج ص: 116، نيل الابتهاج: 1/ 383، شجرة النور ص: 261 (959)، وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3216 ضمن مجموع.

(16) نيل الابتهاج: 1/ 139.

(17) شجرة النور ص: 268 (988)، نسخه المخطوطة كثيرة، منها بالخزانة الحسنية نسخ عديدة بعنوان: «إفادة الولدان ببعض مسائل الدين في شرح الأرجوزة القرطبية»، انظر الكشاف ص: 42، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 665/ 2 ـ 659/ 2، ، ومؤسسة علال الفاسي عدد:146 ـ 787، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1125/ 1 ـ 1087/ 2، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 269/ 1 ـ 281/ 10 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 8366، وقد طبع ح ذ أحسن زقور ط دار ابن حزم، ط1 1426 ـ 2005.

(18) توشيح الديباج ص:121، نيل الابتهاج: 1/ 388، شجرة النور ص: 272 (1007)، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1593ضمن مجموع، والحسنية عدد: 1058 ـ 12123.

(19) نيل الابتهاج: 2/ 279، شجرة النور ص: 272(1008).

(20) نيل الابتهاج: 1/ 153، شجرة النور ص: 286 (1089).

(21) شجرة النور ص: 286 (1094).

(22) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10299 ضمن مجموع.

◘ ما ألف المالكية على الجواهر في مذهب عالم المدينة لابن شاس عبدالله بن نجم بن شاس أبي محمد الجذامي (ت610هـ)

1 ـ تعليق على جواهر ابن شاس فيما خالف فيه المذهب لأبي عبدالله محمد بن سليمان السطي (ت750هـ)[1].

2 ـ تعليق على الجواهر لمحمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني شهير بالحطاب (ت954هـ)، قال القرافي: «...تعليق على الجواهر، وصل فيه إلى شروط الصلاة»[2].

◘ ما ألف المالكية على الغافقية لسليمان بن حكم بن محمد الغافقي القرطبي أبي الربيع (ت618هـ)

1 ـ شرح الغافقية لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد الشهير بزروق (ت899هـ)[3]، «وكان يميل إلى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لغيره»[4].

◘ ما ألف المالكية على المختصر الفرعي لابن الحاجب أبي عمرو عثمان ابن الحاجب (ت646هـ)

1 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لتقي الدين ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب بن مطيع أبي الفتح القوصي المالكي الشافعي (ت702هـ)، قال ابن فرحون: «شرح قطعة من مختصر الإمام أبي عمرو بن الحاجب في مذهب مالك، وذكر لي شيخنا أبو عبدالله بن مرزوق أنه بلغه أن الشيخ تقي الدين وصل في شرح ابن الحاجب إلى كتاب الحج، والذي وقع لي منه إلى آخر التيمم في مجلد خرماً وأظنه بلغ إلى كتاب الصلاة»[5]، قال مخلوف: «وصل فيه إلى باب الحج»[6]، قال الحجوي: «وهو أول من افتض بكارته»[7].

2 ـ معتمد الناجب في إيضاح مبهمات ابن الحاجب لمحمد بن سعيد بن عثمان بن سعيد الصنهاجي الهناتي البرنسي شهر بأنقشابو (ت709هـ)، قال التنبكتي: «له تآليف، كشرح فرعي ابن الحاجب، سماه: معتمد الناجب في إيضاح مبهمات ابن الحاجب، في ثلاثة أسفار، وذكر فيه أنه حضر قراءته على مشايخ مصر والإسكندرية»[8].

3 ـ الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لابن راشد محمد بن عبدالله البكري (ت737هـ)، «له تآليف مفيدة شاهدة بفضله ونبله، منها الشهاب الثاقب»[9]، قال ابن الحباب: «لو لم يكن من فضائله إلا ابتكاره لشرح ابن الحاجب لكفى»[10]، قال التنبكتي: «شرح ابن الحاجب المسمى الشهاب الثاقب، في شرح لفظه وحل مشكلاته وإيضاح رموزه وإشاراته وعزو مسائله وتقرير دلائله، وقد استخرجت مسائلها في أماكنها، ولم يبق منها إلا نحو خمس مسائل، لم أقف على النقل فيها»[11]، «شرحه [أي ابن الحاجب] ثلاثة من أعلام التونسيين في عصر واحد، وهم ابن راشد القفصي وابن عبدالسلام وابن هارون، لكن الأول هو الشارح الحقيقي، على أنه استعان بابن دقيق العيد، لأنه شيخه، أما الأخيران فإنما سارا على ضوء نبراسه»[12].

4 ـ تقييد على ابن الحاجب الفرعي لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي (ت743هـ)، «شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي»[13]، قال التنبكتي نقلا عن الخطيب ابن مرزوق الجد [تلميذ الصفاقسي]: «وله شرح عظيم على ابن الحاجب... وقرأت عليه أكثر تقييده على ابن الحاجب الفرعي، وتركته لم يكمله»[14].

5 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي لأبي زيد ابن الإمام عبدالرحمان ابن محمد بن عبدالله التلمساني (ت743هـ)، قال التنبكتي: «ومن تآليف أبي زيد شرحه على ابن الحاجب الفرعي، ولا أدري هل كمل أم لا»[15]، والذي عند مخلوف أن الشرح هو لابني الإمام أبي زيد وأبي موسى[16].

6 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لأبي الروح عيسى بن مسعود بن منصور المنكلاتي[17] الحميري الزواوي (ت743هـ) «بلغ فيه الصيد سبع مجلدات»[18]، «وشرح مختصر أبي عمرو بن

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 62، شجرة النور ص: 221 (785).

(2) توشيح الديباج ص: 218، نيل الابتهاج: 2/ 285.

(3) نيل الابتهاج: 1/ 138.

(4) شجرة النور ص: 268 (988).

(5) الديباج ص: 411 (566).

(6) شجرة النور ص: 189 (629).

(7) الفكر السامي ص: 569.

(8) نيل الابتهاج: 2/ 119.

(9) شجرة النور ص: 208 (722). وهو مخطوط بخزانة القرويين عدد:388.

(10) نيل الابتهاج: 2/ 46، ثم قال بحضرة ابن عبدالسلام وابن هارون: «ثم جاء هؤلاء السراق بعده يشير إلى ابن عبدالسلام وابن هارون، فسرقوا كلامه ونسبوه لأنفسهم، وأشار إليهما وهما يسمعان».

(11) نيل الابتهاج: 2/ 45.

(12) الفكر السامي ص: 565.

(13) شجرة النور ص: 209 (726).

(14) نيل الابتهاج: 1/ 26، وانظر العمر ص: 164.

(15) نيل الابتهاج: 1/ 266 ـ 267.

(16) شجرة النور ص: 219 (775).

(17) المنكلاتي بميم مفتوحة، فنون ساكنة، فكاف مفتوحة، فلام الألف مشددة، فتاء بعدها ياء النسب.

(18) توشيح الديباج ص: 151، شجرة النور ص: 219 (773).

الحاجب في الفقه، فوصل فيه إلى كتاب الصيد في سبع مجلدات»[1].

7 ـ إملاء على بعض المختصر الفرعي لابن الحاجب لأبي عبدالله محمد بن يحيى عرف بابن المسفر (ت743هـ)، قال التنبكتي: «وله إملاء عجيب على بعض فرعي ابن الحاجب»[2]، «له إملاء عجيب على مختصر ابن الحاجب»[3].

8 ـ شرح ابن الحاجب لأحمد بن عمران البجائي اليانوي (قرين أبي زيد بن الإمام (ت743هـ)) «شرح ابن الحاجب في ثلاثة أسفار»[4].

9 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي لمحمد بن عبدالسلام الهواري التونسي (ت749هـ)[5]، قال ابن فرحون: «شرح مختصر ابن الحاجب الفقهي شرحاً حسناً، وضع عليه القبول، فهو أحسن شروحه، وكان قد شرع فيه وهو في حال ضيق ومحنة أصيب بها أسوة العلماء قبله، فلم يحضره كتب، حتى إنه ذكر في كتابه: أنه لم يقدر على الوقوف على مختصر ابن الجلاب لمراجعة مسألة نسبت إليه، حتى وصل في الشرح نحو ثلث الأصل، ثم أكمله إكمالاً حسناً، ثم فرج الله عنه، وعظم قدره، وانتشر ذكره، وانتفع به الناس»[6]، قال مخلوف: «له شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي، بديع، وهذا الشرح بالنسبة للشروح التي عليه كالعين من الحاجب»[7]، قال الحجوي: «لكن أتقن الشروح شرح ابن عبدالسلام الهواري»[8]، قال ابن خلدون: «وقد شرحه جماعة من شيوخهم كابن عبدالسلام وابن راشد وابن هارون، وكلهم من مشيخة أهل تونس، وسابق حلبتهم في الإجادة في ذلك ابن عبدالسلام»[9]، وقال ابن فرحون: «وقع عليه القبول»[10].

(1) الديباج ص: 283 (365)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:504، وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 303.

(2) نيل الابتهاج: 2/ 54.

(3) شجرة النور ص: 219 (774).

(4) نيل الابتهاج: 1/ 90.

(5) نيل الابتهاج: 2/ 59. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد:224، والمكتبة الأحمدية عدد: 2663 ـ 2664 ـ 2665 ـ 2666 ـ 2667، وله نسخ أخرى في تونس وفاس والقاهرة. انظر العمر ص:747، وقد اشتغل عليه الباحثون في أطاريح جامعية بليبيا.

(6) الديباج ص:418 (583).

(7) شجرة النور ص: 210 (731).

(8) الفكر السامي ص: 565.

(9) المقدمة ص: 259.

(10) الديباج ص: 418 (583).

* ما ألف على شرح ابن الحاجب لمحمد بن عبدالسلام الهواري

أ ـ حواش لعلي بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون اليعمري (ت746هـ)، «له على شرح ابن الحاجب لابن عبدالسلام حواش، تكلم فيها على ما لم يتكلم عليه الشارح من أصل المؤلف، وتعقب على الشارح مواضع كثيرة، بلغ فيه إلى أثناء كتاب الحج»[11].

10 ـ شرح مختصر ابن الحاجب في المذهب لمحمد بن عبدالرحمن بن عسكر البغدادي (ت767هـ)[12].

11 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لمحمد بن هارون الكناني (ت750هـ)[13]، قال التنبكتي: «له تآليف، كشرح مختصري ابن الحاجب الأصلي والفرعي»[14]، قال البلوي: «إلى تآليف أحكم أصولها وأتقن فصولها مع توفية الأغراض باختصار وإيجاز، ومآخذ تكاد تنسب للإعجاز، فإليها يطمح الأمل، وبها الاعتماد وعليها العمل، هذا مع حسن إلقاء وملاحة إشارة وإيماء، ونبل تنبيه ولطف توجيه وإجادة تقرير، وقل ما ترى العين مثله أو تسمع الأذن، أصل في الأصول وأفرع للفروع، وأبرع في نقد الفروع، وأعرف بتآليف ابن الحاجب وفتح مقفلاته وحل مشكلاته»[15].

12 ـ حاشية على مختصر ابن الحاجب الفرعي لأبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني الشهير بالمقري (ت756هـ)، «حاشية بديعة»[16].

13 ـ شرح مختصر ابن الحاجب لأبي العباس أحمد بن إدريس البجائي (ت بعد 760هـ)[17]، قال ابن فرحون: «له تعليق على بيوع الآجال من مختصر ابن الحاجب وغير ذلك»[18]، قال التنبكتي: «ذكره ابن فرحون في الأصل [أي الديباج] وأثنى عليه كثيرا... وأن له تعليقا على البيوع من مختصر ابن الحاجب»، ثم قال: «قلت: بل له شرح على ابن الحاجب، نقل عنه الناس كالشيخ أبي العباس القلشاني في شرحه، والإمام محمد بن القاسم المشدّالي في اختصاره لمختصر ابن عرفة، والعلامة أحمد بن زاغو التلمساني وغيرهم»[19].

(11) الديباج ص: 307 (412).

(12) الديباج ص: 416 (580).

(13) شجرة النور ص: 211 (736).

(14) نيل الابتهاج: 2/ 60، مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد:301.

(15) نيل الابتهاج: 2/ 61 ـ 62.

(16) شجرة النور ص: 232 (832).

(17) شجرة النور ص: 232 (831).

(18) الديباج ص: 138 (140).

(19) نيل الابتهاج: 1/ 96.

14 ـ التوضيح في شرح ابن الحاجب الفرعي لخليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب (ت767هـ)[1]، «ألف شرح ابن الحاجب شرحا حسنا، وضع الله عليه القبول، وعكف الناس على تحصيله»[2]، وقال القرافي نقلا عن ابن حجر: «شرح ابن الحاجب في ست مجلدات، انتقاه من ابن عبدالسلام، وزاد فيه عزو الأقوال، وإيضاح ما فيه من الإشكال»[3]، وقال نقلا عن ابن مرزوق: «ومن تصانيفه شرحه على ابن الحاجب، شرح مبارك لين تلقاه الناس بالقبول، وهو دليل على حسن طويته، يجتهد في عزو الأنقال، ويعتمد كثيرا على اختيارات ابن عبدالسلام وأنقاله وأبحاثه، وهو دليل على علمه بمكانة الرجل، وإنما يعرف الفضل من الناس ذووه»، ثم قال: «وأما التوضيح فهو كتاب الناس شرقا وغربا ليس في شروحه [أي شروح ابن الحاجب] على كثرتها ما هو أنفع منه ولا أشهر، اعتمد عليه الناس بل أئمة المغرب من أصحاب ابن عرفة وغيرهم، مع حفظهم للمذهب، وكفى بذلك حجة على إمامته»[4]، فائدة: «حيث قال خليل في التوضيح: قال بعض من تكلم على الموضع، فمراده البرهان الصفاقسي»[5]، وهو إبراهيم بن محمد القيسي برهان الدين (ت742هـ) صاحب كتاب الروض الأريج في مسألة الصهريج، وجزء في إسماع المؤذنين خلف الإمام... وتقييد على ابن الحاجب الفرعي[6].

* ما ألف على التوضيح لخليل بن إسحاق (ت767هـ)

أ ـ حاشية على التوضيح لأبي محمد عبدالقادر بن أبي القاسم أحمد الأنصاري (ت880هـ)[7].

ب ـ حاشية على التوضيح للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمن الرعيني (ت954هـ)[8].

ج ـ تقييد على التوضيح لأحمد بن محمد بن علي الشيخ شهاب الدين الفيشي الأزهري (شيخ عبدالرحمن الأجهوري (ت957هـ))[9]، قال القرافي: «وقفت لصاحب الترجمة على بعض التقييدات على توضيح العلامة خليل»[10].

د ـ طرر على التوضيح لناصر الدين اللقاني محمد بن حسن أبي عبدالله (ت958هـ)[11]، قال القرافي: «وجلس لإقراء العلوم على اختلافها... نحو ستين سنة... لا يفتر عن الاشتغال والاشتغال طول نهاره، ولذا لم يقع له من التصنيف شيء»، إلا ما كتب على طرر نسخته من التوضيح فوائد وتقييدات بديعة، كنت سببا في إخراجها بعد موته من الطرر، وجمعتها كما وجدتها من غير تصرف، فجاءت في مجلدين لطيفين، بعد أن بخل وارثه بإخراجها، وصمم على الامتناع، وقد قصد بيع الكتاب لبعض الغرباء، وربما فقدت تلك الفوائد بضياع السند، فجردتها وانتشرت بعون الله تعالى، وتم النفع بها»[12].

هـ ـ حاشية على التوضيح لمحمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي الروداني المراكشي (ت1094هـ)[13].

15 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي لمحمد بن الحسن بن محمد المالقي (ت771هـ)، قال التنبكتي: «وشرع في شرح فرعي ابن الحاجب، وانتفع به الطلبة»[14].

16 ـ إزالة الحاجب لفروع ابن الحاجب لمحمد بن أحمد بن محمد ـ ثلاثا ـ ابن مرزوق الخطيب الجد (ت781هـ)[15]، قال التنبكتي: «ولا أدري هل كمل أم لا»[16]، و«تصانيفه... كلها بديعة كثيرة الفائدة، تدل على كثرة اطلاعه»[17].

17 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لبركات الباروني الجزائري يكنى أبا الخير (معاصر لأبي حمو سلطان تلمسان

---

(1) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 672، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 948 ـ 941 ـ 937 ـ 938 ـ 1050 ـ 940 ـ 1138، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 352 ـ 353 ـ 354 ـ 355، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 178 ـ 207، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 884 ـ 885 ـ 886، والمكتبة الأحمدية عدد: 2670 ـ 2671 ـ 2672 ـ 2673 ـ 2674 ـ 6680، حققه الطلبة في بحوث جامعية بفاس وغيرها، وقد طبع منه مجلد واحد ط دار ابن حزم ح ذ أحسن زقور، ثم طبع كاملا.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 183.

(3) توشيح الديباج ص: 71، نيل الابتهاج: 1/ 184.

(4) نيل الابتهاج: 1/ 186، قال القرافي معلقا: «رحم الله العلامة ابن حجر، لقد أجاد فيما قرره ووصف به شرح صاحب الترجمة لمختصر ابن الحاجب من انتقائه شرح ابن عبدالسلام، وإيضاح ما فيه، إذ لم أقف على وصفه بهذا لأحد من أهل المذهب الواقفين على هذا الشرح».

(5) نيل الابتهاج: 1/ 29.

(6) نيل الابتهاج: 1/ 26.

(7) شجرة النور ص: 256 (927).

(8) توشيح الديباج ص: 218.

(9) نيل الابتهاج: 1/ 147.

(10) توشيح الديباج ص: 43.

(11) شجرة النور ص: 272 (1006).

(12) توشيح الديباج ص: 187، ومنه نسختان مخطوطتان بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 8992 ـ 12737، بعنوان: «حاشية على توضيح خليل»، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 229، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 245، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 92.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 312، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 5/ 322.

(14) نيل الابتهاج: 2/ 108.

(15) شجرة النور ص: 236 (849).

(16) نيل الابتهاج: 2/ 171.

(17) الديباج ص: 160.

(ت791هـ))، «وضع على فرعي ابن الحاجب شرحا في سبعة أسفار... ونقل عنه في نوازل المازوني وفي المعيار في مواضع»[1].

18 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لقاضي القضاة أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي (ت795هـ)[2]، «له تآليف عديدة منها: شرح ابن الحاجب الفقهي، في ثمانية أسفار كبار، وكان قد شرحه مطولاً ثم تركه، فلم يكمله لطوله»[3].

19 ـ تنبيه الطالب لفهم لغات ابن الحاجب[4] لمحمد بن عبدالسلام بن إسحاق الأموي المصري (ت بعد798هـ)[5]، قال القرافي: «وله التأليف في لغات ابن الحاجب الفرعي سماه: تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب»[6]، قال التنبكتي: «بين فيه الألفاظ الواقعة في فرعي ابن الحاجب، حسن مفيد»[7]، وذكر السخاوي أنه أتم «غريب ألفاظ ابن الحاجب سنة 797»[8].

20 ـ التعريف بالرجال المذكورين في مختصر ابن الحاجب لمحمد بن عبدالسلام بن إسحاق الأموي المصري (ت بعد798هـ)[9].

21 ـ غنية الراغب في تصحيح ابن الحاجب لمحمد بن عبدالسلام بن إسحاق الأموي المصري (ت بعد798هـ)[10].

22 ـ تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات[11] لإبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون[12] اليَعْمَري[13] (ت799هـ)، قال التنبكتي: «كتاب مفيد غاية، جمع فيه كلام ابن عبدالسلام وابن راشد وابن هارون وخليل وغيرهم من الشراح، مع التنبيه على مواضع من كلامهم، وزوائد من غيرهم، مما لا غنى عنه، في ثمانية أسفار»[14]، «حفيل للغاية في ثمانية أسفار... وكل تآليفه غاية في الإجادة لاتساع علمه»[15].

23 ـ كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب لإبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري (ت799هـ)، قال التنبكتي: «مقدمة من عرفها سهل عليه مشكلات الكتاب»[16]، وذكر التنبكتي أن ابن عرفة اجتمع بابن فرحون في «حجه سنة اثنتين وتسعين وعنده نزل لما جاء للمدينة، فعرض عليه مصنفاته، فأشار عليه ابن عرفة بإفراد مقدمة شرحه على ابن الحاجب عن الشرح لينتفع بها على حدتها»[17]، ولعل إلى هذا الإشارة عند المؤلف بقوله: «فإن بعض إخواني سألني أن أفرد مقدمة الشرح الذي قيدته على جامع الأمهات... لاشتمالها على مصطلح المؤلف فأجبته»[18].

24 ـ تعليق على ابن الحاجب الفرعي لابن التنسي أحمد بن محمد بن عطاء الله أبي العباس الزبيري (ت801هـ)[19]، وقد اختلف ما نقل التنبكتي بصدد هذا الكتاب، فقد نقل عن الحافظ السخاوي: أنه «عمل تعليقا على ابن الحاجب الفرعي»، في حين نقل عن ابن حجر قوله: «له تعليق على شرح ابن الحاجب»[20].

25 ـ شرح فرعي ابن الحاجب لأبي عبدالله محمد بن علي بن قاسم بن علي بن علاق الأموي الأندلسي الغرناطي (ت806هـ)[21]، قال التنبكتي: «له شرح مطول على ابن الحاجب الفرعي في عدة أسفار»[22].

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 160، ثم قال التنبكتي: «وزعم بعض من اختصر الديباج أنه محمد بن محمد اليحصبي الباروني التلمساني المذكور في آخر المحمدين من الديباج، وعندي أنهما رجلان شرحا ابن الحاجب، فأبو عبدالله اليحصبي التلمساني استقر آخرا بالجزائر، وصاحب الترجمة أبو الخير جزائري نقل منها إلى تلمسان».

(2) الإكليل والتاج ص: 130.

(3) الديباج ص: 139 (142)، شجرة النور ص: 223 (797)، الفكر السامي ص: 581.

(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1810، وقد حقق في رسائل جامعية بالمغرب وبالسعودية ، وقد طبع بتحقيق علي بن عبدالرحمن بسام.

(5) لم يذكر القرافي تاريخ وفاة الأموي، ورجح د حمزة أبو فارس أنه عاش في النصف الثاني من القرن الثامن، وأنه عاش إلى أوائل القرن التاسع. التعريف ص: 22.

(6) توشيح الديباج ص: 195.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 164.

(8) الضوء اللامع: 8/ 56.

(9) طبع بتحقيق د حمزة أبو فارس ومحمد أبو الأجفان ط دار الحكمة ليبيا سنة:1994.

(10) ذكره لنفسه في كتاب التعريف مرارا، كما أشار إلى ذلك د حمزة أبو فارس في دراسته ص: 51.

(11) ذكر حمزة أبو فارس وعبد السلام الشريف أنه ذكر في فهرس المتحف البريطاني: 9/ 872، انظر مقدمة المحققين لكشف النقاب الحاجب ص:34.

(12) وهم القرافي في توشيح الديباج ص: 26 ـ 27، فترجم لابن فرحون ترجمة ثانية على أنه رجل آخر، وقد استدرك عليه أحمد بابا في نيل الابتهاج: 1/ 41.

(13) قال التنبكتي: «اليعمري بفتح الياء التحتية والعين الساكنة والميم المفتوحة والراء المهملة، نسبة إلى يعمر ابن مالك بن بهثم من ذرية ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان. نيل الابتهاج: 1/ 17.

(14) نيل الابتهاج: 1/ 15.

(15) شجرة النور ص: 222 (789).

(16) نيل الابتهاج: 1/ 15. مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 2675 ـ 3224 ضمن مجموع.

(17) نيل الابتهاج: 1/ 16.

(18) كشف النقاب الحاجب بتحقيق د حمزة أبو فارس وعبد السلام الشريف ص: 61.

(19) توشيح الديباج ص: 33، شجرة النور ص: 223.

(20) نيل الابتهاج: 1/ 109.

(21) شجرة النور ص: 247 (888).

(22) نيل الابتهاج: 2/ 144.

26 ـ شرح مختصر ابن الحاجب لابن ثعلب محمد بن أحمد المصري شهر بابن كشتغدي [من شيوخ ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ)]، قال ابن مرزوق: «قرأت بمنزله جملة وافرة من تآليفه، شرحه على مختصر ابن الحاجب في الفقه ولم يكمله»[1].

27 ـ أداء الواجب في اصطلاح ابن الحاجب لمحمد بن عبدالرحمان الحسني الفاسي رضي الدين أبي حامد (ت824هـ)، قال القرافي: «وعلق شيئا على ابن الحاجب، يبن فيه الراجح مما فيه الخلاف، وسماه: أداء الواجب في اصطلاح ابن الحاجب»[2].

28 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي للأبي محمد بن خلفة الوشتاني أبي عبدالله (ت827هـ)[3].

29 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لمحمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت842هـ)[4]، قال التنبكتي: «وذكر السخاوي أن من تآليفه شرح فرعي ابن الحاجب... والله أعلم»[5].

30 ـ توضيح المعقول وتخريج المنقول على مختصر ابن الحاجب الفرعي[6] لمحمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد الطائي البساطي أبي عبدالله (ت842هـ)[7]، «لم يكمله»[8].

31 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد شمس الدين أبي ياسر (ت844هـ)، قال القرافي: «وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي على سبيل الاختصار، كتب منه إلى أثناء النكاح، وقطعة من آخره»[9].

32 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالرحمان الشهير بابن زاغو (ت845هـ)[10].

33 ـ شرح ابن الحاجب لأبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله الباجي التونسي الشهير بالقلشاني (ت848هـ)، قال التنبكتي: «وله شرح عظيم على ابن الحاجب في غاية الحسن والاستيفاء والجمع مع تحقيق بالغ، ينقل كلام ابن عبدالسلام ويذيله بكلام غيره من الشراح، كابن راشد وابن هارون والناصر المشذالي وخليل وابن عرفة وابن فرحون وغيرهم، مع البحث معهم، ويطرزها بنقل كلام فحول المذهب، كالنوادر وابن يونس والباجي واللخمي وابن رشد والمازري وابن بشير وسند وابن العربي وغيرهم، مع البحث في ألفاظ المتن إفرادا وتركيبا، بما يدل على سعة علمه وقوة إدراكه وجودة نظره وإمامته في العلوم، وقفت على أوائله»[11]، قال مخلوف: «شرح عظيم في غاية الحسن والاستيفاء والجمع مع التحقيق والبحث في ألفاظ المتن افرادا وتركيبا بما يدل على سعة علمه وقوة إدراكه وفهمه وجودة نظره وإمامته في العلوم»[12].

34 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لسعيد بن سليمان الكرامي السملالي (ت882هـ)، «شرح مختصر ابن الحاجب في الفقه»[13].

35 ـ تعليق على ابن الحاجب الفرعي لقاسم بن سعيد بن محمد أبي القاسم العقباني (ت854هـ)[14]، «كتب قطعة على ابن الحاجب»[15]، «وله اختيارات خارجة عن المذهب»[16].

36 ـ بغية الراغب في شرح مختصر ابن الحاجب[17] لمحمد بن محمد بن علي أبي القاسم النويري (ت857هـ)، قال القرافي: «وشرح كلا من مختصر ابن الحاجب الفرعي، وسماه: بغية الراغب، وعلى ابن الحاجب الأصلي، لكنهما في المسودة»[18].

37 ـ شرح ابن الحاجب لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالله القلشاني التونسي (ت863هـ)[19]، «واسمه معونة الطالب وتحفة الراغب في شرح مختصر ابن الحاجب»[20]، قال التنبكتي: «وفي ذلك [أي في ولايته القضاء مدة طويلة بقسنطينة] شرح ابن الحاجب، وشرحه في سبعة أسفار، وقفت عليه كله إلا سفرا منه، وهو حسن مفيد جدا فيه أبحاث مع ابن عرفة وغيره، إلا أنه اختصر في أوائله جدا»[21]، قال القلشاني عن أبيه: «وشرحي ابن الحاجب في ميزان حسناته، إذ هو الأمر به»[22].

---

(1) توشيح الديباج ص: 233، نيل الابتهاج: 2/ 47 ـ 48.
(2) توشيح الديباج ص: 194، نيل الابتهاج: 2/ 165.
(3) كشف الظنون: 2/ 1256، العمر ص: 334.
(4) توشيح الديباج ص: 155، شجرة النور ص: 253 (918).
(5) نيل الابتهاج: 2/ 182.
(6) في توشيح الديباج: «توضيح المعقول وتحرير المنقول» ص: 182.
(7) شجرة النور ص: 241 (865).
(8) نيل الابتهاج: 2/ 186.
(9) توشيح الديباج ص: 199، نيل الابتهاج: 2/ 197.
(10) نيل الابتهاج: 1/ 122، شجرة النور ص: 254 (921).
(11) نيل الابتهاج: 1/ 342.
(12) شجرة النور ص: 236 (883).
(13) سوس العالمة ص: 178.
(14) نيل الابتهاج: 2/ 12.
(15) توشيح الديباج: ص: 152.
(16) شجرة النور ص: 255 (925).
(17) شجرة النور ص: 243 (869).
(18) توشيح الديباج ص: 207، نيل الابتهاج: 2/ 112.
(19) توشيح الديباج ص: 41، شجرة النور ص: 258 (943)، وهو مخطوط مكتبة الأزهر عدد: 3087.
(20) العمر ص: 790.
(21) نيل الابتهاج: 1/ 120.
(22) نيل الابتهاج: 2/ 168.

38 ـ حاشية على مختصر ابن الحاجب الفرعي لأبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن محمد المشدّالي (ت866هـ)، قال القرافي: «وله حاشية على مختصر ابن الحاجب الفرعي، قصد بها ذكر تعقبات ابن عرفة، والغنية على ما لم يتم اعتراضه فيه على ابن الحاجب»[1].

39 ـ تعليق على مختصر ابن الحاجب الفرعي لأبي عبدالله محمد بن الحسن بن مخلوف (ت868هـ)[2]، وفي نيل الابتهاج: «تعليق رجال ابن الحاجب»[3].

40 ـ شرح مختصر ابن الحاجب لمحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد الشيخ بدر الدين ابن المخلطة (ت870هـ)، قال القرافي: «وشرع في شرح مختصر ابن الحاجب، فكتب مواضع متعددة»[4].

41 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي لعبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ)[5]، قال السخاوي: «وشرح ابن الحاجب الفرعي في جزأين»[6]، قال التنبكتي: «وشرح ابن الحاجب الفرعي في سفرين، جمع فيه نخب كلام ابن رشد وابن عبدالسلام وابن هارون وخليل، وغرر ابن عرفة مع جواهر المدونة وعيون مسائلها في سفرين، وفي آخره جامع كبير نحو عشرة كراريس من القالب الكبير، فيه فوائد»[7].

42 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي[8] لإبراهيم بن محمد بن أحمد الزفدي[9] (ت877هـ) «في خمس مجلدات»[10].

43 ـ تعليقة على ابن الحاجب لأبي سالم إبراهيم بن أبي الفضل العقباني (ت880هـ)[11].

44 ـ شرح فرائض مختصر ابن الحاجب لعلي بن محمد بن محمد ابن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[12].

45 ـ شرح ابن الحاجب لمحمد بن أحمد بن إبراهيم التريكي التونسي (ت894هـ)[13].

46 ـ تعليق على فرعي ابن الحاجب لمحمد بن يوسف بن عمر ابن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)[14]، «شرح فرعي ابن الحاجب»[15].

47 ـ تعليق على فرعي ابن الحاجب لمحمد بن عبدالجليل التلمساني الشهير بالتنسي (ت899هـ)[16].

48 ـ شرح ابن الحاجب ليوسف التيغاتي الجزولي أبي الحجاج (توفي قرب 900هـ)، في سفرين[17].

49 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي لداود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري (ت902هـ)[18].

50 ـ شرح بيوع الآجال من ابن الحاجب الفرعي[19] لمحمد ابن عبدالكريم بن محمد المغيلي (ت909هـ)، قال التنبكتي: «بحث فيه مع ابن عبدالسلام وخليل»[20]، «سماه: أفهام الأنحال»[21].

51 ـ تعليق على مختصر ابن الحاجب الفرعي لأحمد بن يحيى ابن محمد بن عبدالواحد بن علي الونشريسي (ت914هـ)[22] سماه: «القصد الواجب في معرفة اصطلاح ابن الحاجب»[23]، قال التنبكتي: «في ثلاثة أسفار ووقفت على بعضها»[24]، وقال ابن مريم: «وقفت على بعضه»[25].

---

(1) توشيح الديباج ص: 158.
(2) شجرة النور ص: 263 (964).
(3) نيل الابتهاج: 2/ 227.
(4) توشيح الديباج ص: 213، نيل الابتهاج: 2/ 236.
(5) توشيح الديباج ص: 102.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 182.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 182، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9728، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 304، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1037، والمكتبة الأحمدية عدد: 6681، ولعله المخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 222 ـ 223 بعنوان: اليواقيت الحسان، الجامعة بين جواهر المدونة وشراح ابن الحاجب، مبلغ الجهد في الإيضاح والبيان.
(8) شجرة النور ص: 257 (937).
(9) في التوشيح: «الدفري» ص:27، وفي نيل الابتهاج: «الزفري».
(10) نيل الابتهاج: 1/ 56.
(11) شجرة النور ص: 265 (977).
(12) توشيح الديباج ص: 117، شجرة النور ص: 261 (959)، نيل الابتهاج: 1/ 383.
(13) نيل الابتهاج: 2/ 246، شجرة النور ص: 260 (953).
(14) نيل الابتهاج: 2/ 251، شجرة النور ص: 266 (984).
(15) الفكر السامي ص: 595.
(16) نيل الابتهاج: 2/ 260.
(17) نيل الابتهاج: 2/ 331.
(18) توشيح الديباج ص: 82، نيل الابتهاج: 1/ 191، شجرة النور ص:258 (941).
(19) شجرة النور ص: 274 (1017).
(20) نيل الابتهاج: 2/ 264.
(21) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 5/ 108.
(22) سلوة الأنفاس: 2/ 172، شجرة النور ص: 275 (1022).
(23) عدة البروق للونشريسي ص: 46، وهو مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس ضمن مجموع عدد: 8294، وبالخزانة الحسنية بالرباط عدد:617.
(24) نيل الابتهاج: 1/ 145.
(25) البستان ص: 54.

52 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي[1] لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)، قال التنبكتي: «وشرح ابن الحاجب الفرعي في سفرين، لخصه من التوضيح»[2].

53 ـ شرح ابن الحاجب الفرعي لحسين بن داود التاغاتيني الرسموكي (ت914هـ)، «له... مدارج الراغب على مختصر ابن الحاجب الفقهي (ج)»[3].

54 ـ تعليق على ابن الحاجب للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)، لم يكمله[4]، «يتضمن تصحيح ما أطلقه ابن الحاجب من الخلاف، والتنبيه على ما خالف فيه المشهور والمذهب»[5]، «وصل فيه إلى سنن الصلاة»[6].

55 ـ شرح على ابن الحاجب الفرعي لعبد الواحد بن أحمد بن يحيى بن علي الونشريسي (ت955هـ)[7] «شرحه على ابن الحاجب الفقهي»[8]، «في أربعة أسفار»[9].

56 ـ تعليق على ابن الحاجب لبدر الدين محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس المصري عرف بالقرافي (ت1008هـ)[10] «تعليق على أوائل ابن الحاجب»[11].

57 ـ شرح على مختصر ابن الحاجب لأبي العباس أحمد الحارثي بن أبي بكر الدلائي (ت بعد 1080هـ)[12].

◘ ما ألف المالكية على الإرشاد لابن عسكر عبدالرحمان ابن محمد شهاب الدين البغدادي (ت732هـ)

1 ـ شرح الإرشاد لولد المؤلف القاضي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن ابن عسكر البغدادي (ت767هـ)[13]، «له تآليف منها شرح الإرشاد من تأليف والده في مذهب مالك»[14].

2 ـ شرح الإرشاد لبهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن عوض أبي البقاء تاج الدين (ت805هـ)، قال زروق: «شرح الإرشاد في ستة مجلدات»[15]، وقال القرافي: «رأيت منه المجلد الأول بخطه»[16].

3 ـ شرح الإرشاد لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد البرنسي الفاسي الشهير بزروق(ت899هـ)[17] «شرح الإرشاد لابن عسكر»[18]، «وكان يميل إلى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لغيره»[19].

4 ـ شرح إرشاد ابن عسكر لسليمان بن شعيب بن خضر البحيري القاهري (ولد سنة 866هـ)، قال القرافي: «اعتمد فيه على شرح ابن عبدالسلام وعلى الشيخ خليل والشيخ بهرام»[20]، وقال التنبكتي مقارنا لشرحه هذا مع مؤلفات له أخرى: «وشرح الإرشاد أمثل»[21].

5 ـ شرح الإرشاد لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)[22].

6 ـ حاشية على الإرشاد للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)، قال القرافي: «وصل فيه إلى الاستقبال»[23].

7 ـ أسهل المدارك شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك لأبي بكر حسن الكشناوي المكي قرارا[24].

◘ ما ألف المالكية على المختصر للشيخ خليل بن إسحاق ابن موسى الجندي (ت776هـ)

1 ـ شرح مختصر خليل[25] لعبد الخالق بن علي بن الحسين المعروف بابن الفرات (ت794هـ).

---

(1) شجرة النور ص: 272 (1008).
(2) نيل الابتهاج: 2/ 279.
(3) سوس العالمة ص: 179.
(4) شجرة النور ص: 270 (998).
(5) توشيح الديباج ص: 217.
(6) نيل الابتهاج: 2/ 279.
(7) شجرة النور ص: 282 ـ 283 (1068).
(8) سلوة الأنفاس: 2/ 163.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 24، وفي الهامش من نفس الصفحة: «قلت: ومن تواليفه شرحه على ابن الحاجب الفرعي في أربعة أسفار، وهو الآن في خزانة مولانا المنصور أحمد الحسيني أيده الله، على ما أخبرني به متولي الخزانة سيدي علي بن سليمان وغيره».
(10) شجرة النور ص: 288 (1101).
(11) نيل الابتهاج: 2/ 298.
(12) الفكر السامي ص: 612، سلوة الأنفاس: 2/ 104.
(13) شجرة النور ص: 222 (788).
(14) الديباج ص: 416 (580)، الفكر السامي ص: 582.
(15) شرح الرسالة لزروق: 1/ 6، نيل الابتهاج: 1/ 161، وقد اعتمد على هذا الشرح زروق في شرح الرسالة.
(16) توشيح الديباج ص: 63.
(17) توشيح الديباج ص: 39، نيل الابتهاج: 1/ 138.
(18) نيل الابتهاج: 1/ 139.
(19) شجرة النور ص: 268 (988).
(20) توشيح الديباج ص: 86، نيل الابتهاج: 1/ 200.
(21) نيل الابتهاج: 1/ 200.
(22) نيل الابتهاج: 2/ 279، شجرة النور ص: 272 (1008).
(23) توشيح الديباج ص: 218، نيل الابتهاج: 2/ 285.
(24) طبع في ثلاثة مجلدات، طبعات منها ط دار الكتب العصرية ط1 1424 ـ 2003.
(25) أغرب القادري فذكر لمحمد بن محمد بن عمران السلوي المعروف بابن المجراد (ت778هـ) شرحا على مختصر خليل، فقال: «له شرح على خليل». الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 269، ولم نجد=

تلميذ الشيخ خليل[1]، قال التنبكتي: «أخذ الفقه عن الشيخ خليل واشتهر به، وشرح مختصره، وبالغ أبو البركات في الحض على شرحه إلى الغاية»[2]، وقد اعتمده شراح المختصر، وخصوصا الحطاب في مواهب الجليل[3].

2 ـ الشرح الكبير على مختصر خليل لبهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عوض تاج الدين أبي البقاء (ت805هـ)[4]، قال ابن حجر: «ومهر في الفقه، وشرح مختصر شيخه الشيخ خليل شرحا محمودا، انتفع به الطلبة، لأنه في غاية الوضوح، يحل ألفاظه من غير تطويل بدليل أو تعليل»[5]، «وهو أجل من تكلم على مختصر خليل علما ودينا وتأدبا وتفننا، بل الذي افتض بكارته هو والأقفهسي»[6]، قال الحطاب: «وقد اعتنى بحل عبارته وإيضاح إشارته، وتفكيك رموزه، واستخراج مخبآت كنوزه، وإبراز فوائده، وتقييد شوارده تلميذه العلامة الهمام قاضي القضاة تاج الدين أبو البقاء بهرام... فشرحه ثلاثة شروح، صار بها غالبه في غاية البيان والوضوح، واشتهر منها الأوسط غاية الاشتهار، واشتغل الناس به في سائر الأقطار، مع أن الشرح الأصغر أكثر تحقيقا»[7].

3 ـ الشرح الأوسط على مختصر خليل لبهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عوض تاج الدين أبي البقاء (ت805هـ)[8].

4 ـ الشرح الأصغر على مختصر خليل لبهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عوض تاج الدين أبي البقاء (ت805هـ)[9]، قال التنبكتي: «قال أبو البركات التالي: هو أجل من تكلم على مختصر خليل علما ودينا وتأدبا وتفننا، مستحضرا المدونة وشراحها، معتمدا على ابن عبدالسلام وخليل، سهل العبارة حسن التعبير والإشارات، فاضل في المذهب، محقق ثبت صحيح النقل، تخرج بخليل وتفقه به، فشرحه الكبير كافل بتحصيل المطالب، مغن عن غيره، وهو والصغير، من الكتب المعتمد عليها في الفتوى... ورأيت بخطه أنه ما كتب الشرح الكبير إلا عن رؤية، قال: رأيت الشيخ في المنام وقد ناولني ورقة، وقال لي: يا بهرام، اكتب شرحا على المختصر ينتفع به الناس، فانتبهت واستخرت الله تعالى فشرح صدري لذلك. اهـ ولذا انتفع به الناس شرقا وغربا، غير أنه لم يصحح شرحيه»[10]، قال القرافي: «وأما ما كتبه على مختصر الشيخ خليل فثلاثة شروح، كبير ووسط وصغير، وقد عم النفع بها، وتداولها الطلبة والمدرسون، مع وجود غيرها من الشروح المتعددة وذلك ببركته، وأطنب شيوخنا في الشرح الصغير منها حرضوا الطلبة عليه»[11].

قال التنبكتي: «قال لي أبو الجود: إنه بلي بحسد المغاربة... طلب منهم أن يصحح الشرحين بين يديه، على عادة المشايخ، قال: لأنه شرح ظريف يرغب فيه، فأبوا عليه، وقالوا: لا تقرأ كتبك ولا كتب شيخك ولا ابن عرفة بين أيدينا، ولا نسمع إلا كتاب ابن عبدالسلام فما فوقه، فصرف همته إلى تصنيف الشامل وشرحه، ولم يعاود النظر في الشرحين»[12]، «وذكر أبو الحسن الشاذلي المنوفي في شرح خطبة خليل: إن الشرح الأصغر طرر على نسخة خليل جمعها الإسحاقي، فجاء شرحا مستقلا» ولعله الموسوم بـ«تحبير المختصر»[13].

وشروح بهرام من المصادر المعتمدة في المذهب، قال في البوطليحية:

واعتمدوا بهرام لكن بالوسط — أقسط في تحقيقه وما قسط

= هذا الذي ذكر القادري في ترجمة ابن المجراد في نيل الابتهاج: 2/ 120، ويشككنا في هذه الرواية إضافة إلى كثرة أوهام القادري في كتابه هذا، أن مختصر خليل تأخر دخوله إلى المغرب، إذ إن من أول من أدخل فاس مختصر خليل وأشاعه بها هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن فتوح التلمساني ثم المكناسي (ت818هـ)، وكان ذلك سنة: 805، كما في نيل الابتهاج: 2/ 170، وشجرة النور ص: 251 (908)، أضف إلى ذلك أن الشروح الأولى للمختصر لا يعرف منها الفقهاء إلا شروح البساطي وبهرام وابن الفرات وأضرابها، ولم نسمع من ذكره معها.

(1) توشيح الديباج ص: 104.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 318.

(3) مواهب الجليل: 1/ 6.

(4) نيل الابتهاج: 1/ 160 ـ 161، وله نسخ عديدة في خزانة القرويين، وفي الخزانة الناصرية بتمكروت عدد: 623، وبمؤسسة علال الفاسي عدد: 485 الجزء الأول منه، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 811/ 1، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 907 الجزء الأخير، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 50.

(5) توشيح الديباج ص: 62.

(6) الفكر السامي ص: 583.

(7) مواهب الجليل: 1/ 6.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 160 ـ 161، وهو مخطوط، منه نسخ في خزانة القرويين، وفي الخزانة الناصرية بتمكروت عدد 269 ـ 356، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 287/ 1، والمكتبة الأحمدية عدد: 2709 ـ 2710 ـ 2711.

(9) نيل الابتهاج: 1/ 160 ـ 161، وهو مخطوط، منه نسخ بخزانة القرويين، والخزانة الحسنية في 16 نسخة، انظر الكشاف ص: 273، والخزانة الناصرية بتمكروت. عدد: 828 ـ 1020 ـ 1206 ضمن مجموع، 1055 ـ 1390 ـ 1394 ـ 2330 ـ 2341، ضمن مجموع، 2458، ضمن مجموع، 2462، 2599، 2782، 2910، 2911، 2971، 3035، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 810 ـ 812 ـ 814/ 2 ـ 813/ 2 ـ 823/ 3، والمكتبة الأحمدية عدد: 2712 ـ 2713.

(10) نيل الابتهاج: 1/ 162.

(11) توشيح الديباج ص: 63.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 162.

(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط في 12 نسخة انظر الكشاف ص: 70.

* ما ألف على شروح بهرام

أ ـ من أول ما علق على شروح بهرام حاشية ابن غازي (ت918هـ) على مختصر خليل، وستأتي في موضعها، حيث ذكر في مقدمتها أن حاشيته تكميل واستدراك على شروح بهرام، قال: «ولقد عني أبو البقاء بهرام بحل رموزه واستخراج كنوزه، واقتباس أنواره واجتناء ثمره، واجتلاء أقماره، بألطف عبارة والطف إشارة، إلا أماكن أضرب عنها صفحا، أو لم يجد لها شرحا، فتحرك مني العزم والساكن لتتبع تلك الأماكن، فشرحتها بهذا الموضوع بقدر الاستطاعة... وأودعته مع ذلك نكتا جميلة... وأما ما خرج من أوهام الشارح من بعض الشروح فلا يكون مني لتنبيه عليه جنوح، لأن ذلك مما يطول، ويشبه الفضول»[1].

ب ـ تعليق على شروح بهرام الثلاثة على المختصر للحطاب محمد ابن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)، «لم يكمله»[2]، قال القرافي: «وتعليق على ما في كلام بهرام في شروحه الثلاثة مما فيه إشكال، أو مخالفة للمنقول»[3]، قال التنبكتي: «لم يتم، وإنما كتب منه يسيرا»[4].

ج ـ طرر على هوامش الشرح الكبير لبهرام لعبد الرحمان بن علي الأجهوري (ت957هـ)، قال التنبكتي: «له حاشية عليه [أي مختصر خليل]، وطرر على هوامش الشرح الكبير، أحسن وأدق من حاشيته [أي حاشية الأجهوري على المختصر]»[5]، زاد التنبكتي: «كان أعرف من رأيناه بالفقه، لآية ظاهرة في تربية الطلبة،حاز في ذلك ثناء فاخرا واشتهارا في حياة شيخه ناصر، مع ما للناصر من الشهرة الذائعة»[6].

5 ـ شرح مختصر خليل لعبدالله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسي القاضي جمال الدين (ت823هـ)[7]، قال التنبكتي: «وله شرح مختصر خليل، في ثلاثة أسفار كبار، وقفت على سفرين منه، فهو قريب من حال بهرام في التقرير، ولا يخلو من فوائد»[8]، «شرح المختصر بشرح كشرح بهرام في ثلاث مجلدات ضخام»[9]، قال القرافي: «سلك فيه طريق الاختصار وطوى فيه بساط الانتشار»[10].

6 ـ تقييد على مختصر خليل وشرحي ابن الفرات وبهرام لمحمد بن عبدالرحمان الحسني الفاسي[11] رضي الدين أبي حامد (ت824هـ)، قال القرافي: «وكتب على مختصر الشيخ خليل وشارحيه صدر الدين عبدالخالق بن الفرات وبهرام في قدر ثلاث كراريس»[12]، «فلم يعترض عليه علماء القاهرة»[13].

7 ـ شرح مختصر خليل ليوسف بن خالد بن نعيم الطائي البساطي أبي الحسن جمال الدين (ت829هـ)[14] سماه: الكفء الكفيل في شرح مختصر خليل[15]، قال التنبكتي: «وشرح المختصر له في سفرين، سماه الكفوء الكفيل، وقفت عليه بخطه ثم ذهب مع كتبي...»[16].

8 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن أحمد ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ)، سماه: المنزع النبيل في شرح مختصر خليل[17].

قال التنبكتي: «... والمنزع النبيل في شرح مختصر خليل، شرح منه الطهارة في مجلدين، ومن الأقضية لآخره في سفرين، في غاية الإتقان والتحرير تقريرا ونقولا، والتنزيل لألفاظ الكتاب والنقول، لا نظير له أصلا»[18].

قال الحطاب: «ولم أر أحسن من شرحه، لما اشتمل عليه من تفكيك عبارة المصنف وبيان منطوقها ومفهومها، والكلام على مقتضى ذلك من جهة النقل، ولكنه عزيز الوجود، مع أنه لم يكمل، ولا يقع إلا في يد من يضن به»[19].

* ما ألف على المنزع النبيل لابن مرزوق

أ ـ مختصر شرح ابن مرزوق لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي الشهير بالراعي

---

(1) فهرس خزانة القرويين: 1/ 411.

(2) شجرة النور ص: 270 (998).

(3) توشيح الديباج ص: 217.

(4) نيل الابتهاج: 2/ 285.

(5) نيل الابتهاج: 1/ 288.

(6) نيل الابتهاج: 1/ 288.

(7) شجرة النور ص: 240 (862).

(8) نيل الابتهاج: 1/ 246.

(9) الفكر السامي ص:585.

(10) توشيح الديباج ص: 94.

(11) أول من أدخل فاس مختصر خليل سنة: 805 وأشاعه بها هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن فتوح التلمساني ثم المكناسي (ت818)، نيل الابتهاج:2/ 170، شجرة النور ص: 251 (908).

(12) توشيح الديباج ص: 194.

(13) نيل الابتهاج: 2/ 165.

(14) توشيح الديباج ص: 249، وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 6692.

(15) شجرة النور ص: 241 (864).

(16) نيل الابتهاج: 2/ 328.

(17) توشيح الديباج ص: 155، شجرة النور ص: 253 (918)، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2088، ومؤسسة علال الفاسي عدد:668 ـ 143، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 335 ـ 337/ 2، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 950، والخزانة الحبسية بزرهون عدد: 112، والمكتبة الأحمدية عدد: 2921 ـ 2922 ـ 5991 ـ 6684 ـ 6685.

(18) نيل الابتهاج: 2/ 171.

(19) مواهب الجليل: 1/ 7، ثم قال مكملا: «حتى لقد أخبرني والدي أنه كان عند بعض المكيين كراس من أوله فكان لا يسمح بإعارته، ويقول: إن أردت أن تطالعه فتعال إلي».

(ت853هـ)[1]، سماه: تلخيص المنزع النبيل قال التنبكتي: «لخصه العلامة الراعي»[2]، لكنه لم يكمله، قال القرافي: «اختصر من شرح ابن مرزوق لمختصر الشيخ خليل قطعة من باب القضاء إلى آخر الكتاب، ووقفت على ما اختصره، وهو يدل على شرف هذا الشرح، وكونه في الذروة العليا»[3].

9 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد الطائي البساطي أبي عبدالله (ت842هـ)، سماه: شفاء الغليل في حل كلام الشيخ خليل[4]، قال التنبكتي: «وشفاء الغليل في شرح مختصر خليل، في سفرين، أكثر فيه من الأبحاث اللفظية، قليل الفقه، على نقص فيه من السلم إلى الحوالة والفرائض»[5].

*** ما ألف على شفاء الغليل لمحمد بن أحمد بن عثمان البساطي (ت842هـ)**

أ ـ تكميل شفاء الغليل لأبي القاسم محمد بن محمد بن علي النويري (ت857هـ)، «كمله الشيخ أبو القاسم النويري من السلم إلى الحوالة»[6]، قال القرافي: «وأكمل شرح المختصر لشيخه البساطي، وذلك من السلم إلى الحوالة في كراريس»[7].

10 ـ شرح مختصر خليل لأحمد بن محمد بن عبدالرحمن الشهير بـ«ابن زاغو» (ت845هـ)[8]، «من الأقضية إلى آخره»[9].

11 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن محمد بن سراج أبي القاسم الأندلسي الغرناطي (ت848هـ)، قال التنبكتي: «له تآليف، منها شرحه الكبير على مختصر خليل، أكثر المواق النقل منه في شرحه على المختصر»[10]، قال مخلوف: «اعتمده المواق في تآليفه»[11].

12 ـ تسهيل السبيل شرح مختصر خليل لإبراهيم بن فائد بن موسى بن هلال الزواوي القسنطيني (ت857هـ)، قال التنبكتي: «وشرح مختصر خليل في ثمانية مجلدات، وسماه: تسهيل السبيل لمقطف أزهار روض خليل»[12]، وعند القرافي: «تسهيل السبيل في شرح مختصر الشيخ خليل»[13]، قال التنبكتي: «وقد وقفت على السفر الثالث من شرحه المسمى: تسهيل السبيل من القسمة إلى آخره، حسن من جهة النقول، يستوفيها، يعتمد فيها على ابن عبدالسلام والتوضيح وابن عرفة وغيرهم، وفي آخره جامع كبير محتو على فوائد لخصها من البيان لابن رشد وغيره»[14].

13 ـ فيض النيل شرح مختصر خليل لإبراهيم بن فائد بن موسى بن هلال الزواوي القسنطيني (ت857هـ)[15]، قال التنبكتي: «وشرحا آخر، كمل في مجلدين سماه فيض النيل»[16].

14 ـ تحفة المشتاق شرح مختصر خليل لإبراهيم بن فائد بن موسى بن هلال الزواوي القسنطيني (ت857هـ)[17] سماه: تحفة المشتاق في شرح مختصر خليل بن إسحاق، في مجلد[18]، قال التنبكتي: «ورأيت في خزانة جامع الشرفاء بمراكش السفر الأول من شرح آخر له، قدر الثلث [أي من شرحه تسهيل السبيل الآنف الذكر]، إلى الجهاد سماه: تحفة المشتاق في شرح مختصر خليل بن إسحاق، مجلد ضخم»[19].

15 ـ شرح مختصر خليل لأحمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن المحب (ت857هـ) كتب يسيرا على مختصر خليل[20].

16 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن أحمد بن عمر بن شرف عرف بالقرافي شمس الدين (ت867هـ)، شرح بعض المختصر الخليلي، قال حفيده بدر الدين القرافي: «كتب على الثلث من مختصر خليل، وذلك من الأول إلى قوله في النكاح: وجاز التعريض»[21].

17 ـ شرح مختصر خليل لأبي عبدالله محمد بن قاسم بن محمد ابن أحمد بن محمد القوري اللخمي المكناسي ثم الفاسي (ت872هـ)[22]، قال القرافي نقلا عن السخاوي: «وعلق شيئا

---

(1) شجرة النور ص: 248 (894).

(2) نيل الابتهاج: 2/ 171.

(3) توشيح الديباج ص: 215، نيل الابتهاج: 2/ 210.

(4) توشيح الديباج ص: 182، وفي شجرة النور ص: 241 (864) «شفاء الغليل في شرح خليل».

(5) نيل الابتهاج: 2/ 186.

(6) توشيح الديباج ص: 182.

(7) توشيح الديباج ص: 207، نيل الابتهاج: 2/ 112.

(8) شجرة النور ص: 254 (921).

(9) نيل الابتهاج: 1/ 122.

(10) نيل الابتهاج: 2/ 204.

(11) شجرة النور ص: 248 (893).

(12) نيل الابتهاج: 1/ 45. يوجد في خزانة الزاوية الناصرية بتمكروت مقتطفات منه عدد: 2571.

(13) توشيح الديباج ص: 26.

(14) نيل الابتهاج: 1/ 45.

(15) شجرة النور ص: 262 (962).

(16) نيل الابتهاج: 1/ 45.

(17) شجرة النور ص: 262 (962)، وهو مخطوط الخزانة الحسنية عدد:7164، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 334.

(18) نيل الابتهاج: 1/ 45.

(19) نيل الابتهاج: 1/ 45.

(20) توشيح الديباج ص:41، نيل الابتهاج: 1/ 127.

(21) توشيح الديباج ص: 167 ـ 168، نيل الابتهاج: 2/ 227.

(22) شجرة النور ص: 261 (958).

على مختصر الشيخ خليل، ولم ينشر، وانتفع به الطلبة»[1]، قال الحجوي: «له شرح في مختصر خليل»[2]، قال التنبكتي: «وأما شرحه على المختصر فذكر الشيخ أبو الحسن المنوفي شارح الرسالة في شرحه على خطبة المختصر أن القوري شرحه في ثمان مجلدات... ولم أره لغيره، ولا ذكر له البتة عند أهل فاس، والله أعلم»[3].

18 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن محمد بن عامر العامري (ولد في 795هـ)[4]، سماه: تفكيك الرموز والتكميل على مختصر خليل، قال التنبكتي نقلا عن السخاوي: «وقد كتب على مختصر الشيخ خليل شرحا سماه: تفكيك الرموز والتكميل على مختصر خليل، لم يكمل، وقفت منه على مجلد وصل فيه إلى الحج، وامتنع ابن عمار من التقريظ عليه لكثرة أوهامه، وكتب ابن حجر على المجلد المشار إليه: الحمد لله الفتاح العليم:

لعمري لقد أوضحت مذهب مالك
بتفكيك رمز لائح للمسافر
وجودت ما سطرت منه مهذبا
ومن أين للمتجويد مثل ابن عامر»[5]

19 ـ شرح خطبة مختصر خليل لعبد القادر بن أبي القاسم أحمد المالكي السعدي العُبَادي (ت880هـ)، «شرح على خطبة مختصر خليل»[6].

20 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن محمد بن عيسى العقدي الزلديوي[7] أبي عبدالله التونسي (ت874هـ)[8].

21 ـ شرح مختصر خليل ليحيى بن أحمد بن عبدالسلام عرف بالعُلمي (ت888هـ)[9]، قال القرافي: «وقفت على شرحه للكتب المذكورة منها المختصر بخطه، ناقصة الأوائل كلها، سلك فيها مسلك الاختصار، ولا تخلو من فوائد، ويبعث بثمن سهل لقلاقة خطها وتلف أطرافها»[10].

22 ـ شرح مختصر خليل لعلي بن عبدالله نور الدين السنهوري (ت889هـ)[11]، «كتب على المختصر شرحا»[12]، «شرح المختصر بشرح جليل لم يكمل»[13]، قال التنبكتي: «وشرحه على المختصر وصل فيه من أوله إلى الاعتكاف، ومن البيوع إلى الحجر، وهو حسن جيد العبارة، اعتنى بالأجوبة عن اعتراضات البساطي، وذكر تلميذه أبو الحسن المنوفي أنه لو تم لم يكن له نظير»[14]، «فيه تهذيب وتحرير»[15].

23 ـ شرح مختصر خليل لابن الأزرق محمد بن علي بن محمد الأصبحي (ت بعد 890هـ)، قال التنبكتي: «وشرح مختصر خليل مع مقدمة حافلة في أوله، ولا أدري هل كمله أم لا»[16].

24 ـ شرح مختصر خليل لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[17].

* ما ألف على شرح مختصر خليل لعلي بن محمد البسطي القلصادي (ت891هـ)

أ ـ تعليق على مسألة دين الأجنبي، في شرح القلصادي على خليل لأحمد بن سليمان الرسموكي الجزولي (ت1133هـ)[18].

25 ـ شرح على فرائض المختصر الخليلي، لعلي بن محمد بن محمد ابن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ) «تعليق على فرائض المختصر»[19]، ولعله الموسوم بـ «إرشاد المتعلم وتنبيه المعلم لفرائض الشيخ خليل»[20].

26 ـ حاشية على المختصر لمُعَمَّر بن يحيى بن محمد بن عبدالقوي (ت897هـ)، قال السخاوي في ترجمته: «وهو الآن

(1) توشيح الديباج ص: 204.
(2) الفكر السامي ص: 593.
(3) نيل الابتهاج: 2/ 232 ـ 233، سلوة الأنفاس: 2/ 130، واللفظ من سلوة الأنفاس.
(4) توشيح الديباج ص: 206.
(5) نيل الابتهاج: 2/ 236.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 313، الإكليل والتاج ص: 421، وفيه: أنه توفي سنة: 862.
(7) وفي توشيح الديباج ص: 206: الداونوري، وفي نيل الابتهاج: العقوي الزلديوي.
(8) نيل الابتهاج: 2/ 223، شجرة النور ص: 259 (946)، توشيح الديباج ص: 206، وفيه أن وفاته سنة 882.
(9) شجرة النور ص: 265 (980).
(10) توشيح الديباج ص: 255، نيل الابتهاج: 2/ 338.
(11) شجرة النور ص: 258 (939).
(12) توشيح الديباج ص: 114.
(13) الفكر السامي ص: 593.
(14) نيل الابتهاج: 1/ 381.
(15) توشيح الديباج ص: 115.
(16) نيل الابتهاج: 2/ 248.
(17) نيل الابتهاج: 1/ 383، شجرة النور ص: 261 (959).
(18) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 345/ 6.
(19) نيل الابتهاج: 1/ 383، شجرة النور ص: 261 (959)، توشيح الديباج ص: 117، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1522، 2529 ضمن مجموع.
(20) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2564، 2700 ضمن مجموع، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10276، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 148 ـ 218.

مشتغل بالكتابة على المختصر، أوقفني على بعضه فأعجبني، وحضضته على إكماله»[1].

27 ـ شرح كبير على مختصر خليل لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري شهر بالمواق (ت897هـ) سماه: التاج والإكليل[2]، «هو في غاية الجودة في تحرير النقول الموافقة لقول المصنف مع الاختصار البالغ غايته»[3]، قال القرافي نقلا عن محمد بن علي الحسني التلمساني: «له شرحان على مختصر الشيخ خليل، سلك فيهما طريقا لم يسبق إليه فيما رأينا من شروح هذا الكتاب، وذلك أنه يذكر نص العلامة خليل، ثم يعقبه بكلام أهل المذهب بما يوافقه أو يخالفه، من غير تعرض لحل تراكيبه، ولا نقل لعبارتهم بالمعنى، وربما اعترض أخيرا، وربما ذكر ابن غازي في حاشيته على كلام خليل إصلاحا لكلام الشيخ خليل وعزاه لبعضهم، فيوجد في كلام صاحب الترجمة غير معزو لأحد، فالمتبادر أنه له، والمتداول بمصر شرحه الصغير، وقفت منه على نسخة بخط شيخنا الأجهوري، وكان هو السبب في نشره بين الطلبة بمصر، وربما كتب على بعض المواضع منه»[4]، قال الحجوي: «له شرح على مختصر خليل لطيف، ينقل كلام الفقهاء الذي يؤيده، وما لم يجد له عاضداً سكت عنه، وهو صنيع لطيف، يرجع بنا لاستحضار كلام الأقدمين»[5].

وذكر المواق في مقدمة هذا الشرح غرضه وشرطه، فقال: «استخراج نصوص أقابل بها مسائل مختصر خليل، يستعان بهذه النصوص على فهمه، وتكون شاهدة على نقله، فآتي بلفظ خليل بنصه، ثم أنقل بإزائه نص غيره، وأتخير من النصوص ما يكون أقرب للفهم وأوجز في اللفظ، ولا أزيد على ما شهر إلا لأمر ما أو يكون مضاهيا له في الشهرة، أو أشهر وأكتفي بالنقل دون التنزيل على اللفظ إذ المقصود كشف النقول»[6].

28 ـ شرح صغير لمختصر خليل لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري شهر بالمواق (ت897هـ)، «هو في غاية الجودة في تحرير النقول الموافقة لقول المصنف مع الاختصار البالغ غايته»[7].

قال التنبكتي: «وله تآليف، منها شرحاه على مختصر خليل، الكبير سماه: التاج والإكليل، والمختصر من مسودته، وهما متقاربان في الجرم، يزيد كل على الآخر في بعض المواضع، نحا طريقا انفرد به، وهو الاقتصار على عزو مسائل الأصل، ونقل فقهه من أصول المذهب، بما يوافقه أو يخالفه، من غير تعرض لألفاظه البتة، بحيث إن لم يقف على نص مسألة خليل يبض لتلك القولة، وهما في غاية الجودة في تحرير المنقول مع الاختصار البالغ، وقد تتبعت أنا حاشية الشيخ ابن غازي فوجدته يعتمد فيها على المواق، ويتكلم فيها أحيانا على المواضع التي يبض لها المواق، وعلى المواضع التي أشار المواق لاستشكالها، وربما ذكر بعض إصلاحاته وعزاه لبعضهم والله أعلم»[8].

* ما ألف على شرح المواق على المختصر

أ ـ تقييد على شرح المواق لمحمد الكبير بن محمد السرغيني (ت1164هـ)[9]، «قيد تقاييد نفيسة على المواق والحطاب»[10].

ب ـ حاشية على شرح المواق على المختصر لعبد الكريم بن قريش (ت1197هـ) «حاشية على المواق اخترمته المنية قبل إتمامها»[11].

ج ـ تقييد على المواق لمحمد بن حسن الجنوي أبي عبدالله التطاوني (ت1220هـ)[12]. ومن وقف على كتب الجنوي وعاين ما كان يقيده بهوامشها علم أنه كانت له اليد الطولى في كل فن»[13].

د ـ حاشية على شرح المواق لمختصر الشيخ خليل لعبد الرحمن الحايك السعيدي (ت1237هـ)[14].

29 ـ شرح كبير على مختصر خليل لأبي العباس أحمد ابن عبدالرحمن بن موسى بن عبدالحق اليزلتني الشهير بحلولو (ت بعد 898هـ)[15]، اسمه: «البيان والتكميل في شرح مختصر

(1) توشيح الديباج ص: 223.
(2) نيل الابتهاج: 2/ 248، وهو مخطوط في نسخ كثيرة منها بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 564/ 1 ـ 564/ 2، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 992 ـ 977 ـ 871 ـ 870 ـ 869 ـ 872 ـ 868 ـ 867 ـ 1026 ـ 994، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 866 ـ 867 ـ 1642، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد:21، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 194 ـ 180 ـ 195، والمكتبة الأحمدية عدد: 5983 ـ 5984 ـ 5985، «وقد طبع بمصر سنة: 1328»، ثم طبع طبعات، بهامش مواهب الجليل.
(3) شجرة النور ص: 262 (961).
(4) توشيح الديباج ص: 221 ـ 222.
(5) الفكر السامي ص: 595.
(6) التاج والإكليل ط دار عالم الكتب بهامش مواهب الجليل: 1/ 16.
(7) شجرة النور ص: 262 (961).
(8) نيل الابتهاج: 2/ 249.
(9) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 246.
(10) سلوة الأنفاس: 2/ 385.
(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 195.
(12) شجرة النور ص: 375، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين:2/ 288، وفي الفكر السامي (ص: 626): وفاته سنة: 1200.
(13) الأعلام للزركلي: 6/ 92.
(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 157.
(15) شجرة النور ص: 259 (947).

خليل»[1]، قال التنبكتي: «له شرحان على المختصر، كبير في ستة أسفار، وقفت على أجزاء منه حسن مفيد، فيه أبحاث وتحرير، يعتني بنقل التوضيح وابن عبدالسلام وابن عرفة ويبحث معهم وينقل الفقه المتين»[2].

وشرحا حلولو على المختصر من الكتب المعتمدة في الفتوى في المذهب المالكي، قال عنهما صاحب نظم بوطليحية:

واعتمدوا حلولو في كبيره وفي صغير فاح من عبيره

30 ـ شرح صغير على مختصر خليل لأبي العباس أحمد بن عبدالرحمان بن موسى بن عبدالحق اليزلتني الشهير بحلولو (ت898هـ)[3]، قال التنبكتي: «وشرح آخر مختصر في سفرين»[4]، «والمتداول منهما بمصر الصغير، ووقع له في بعض المواطن منه الإحالة على الشرح الكبير»[5].

31 ـ شرح مختصر خليل لأحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق (ت899هـ)[6]، قال التنبكتي: «رأيت مواضع منه بخطه عن الأنكحة والبيوع وغيرها»[7]، «وكان يميل إلى الاختصار مع التحرير، ولا يخلو شيء منها عن فوائد غزيرة وتحقيقات مفيدة»[8].

32 ـ شرح خطبة مختصر الخليل لأبي البركات بن أبي يحيى بن أبي البركات التالي التلمساني [تلميذ ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ)][9].

33 ـ شرح مختصر خليل لداود بن علي بن محمد القلشاوي الأزهري (ت902هـ)[10]، «ألف شرح مختصر خليل... استمر ذكره في الآفاق، وعم النفع به... وشرحه على خليل في سفرين، يميل فيه إلى حل الألفاظ والاختصار»[11].

34 ـ تعليق على مختصر خليل لإبراهيم بن هلال الفلالي السجلماسي (ت903هـ)، «لم يكمل»[12]، و«كان آية في النظم والنثر ونوازل الفقه»[13].

35 ـ شرح مختصر خليل ليوسف بن حسن بن مروان التتائي يعرف بالهاروني (ت بعد 903هـ)[14]، قال القرافي: «وقد قرضت له ما كتبه من شرح المختصر»[15].

36 ـ شرح مواضع من مختصر خليل لمحمد بن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)[16]، سماه: مغني النبيل، قال التنبكتي: «اختصر فيه جدا، وصل فيه للقسم بين الزوجات، وله عليه قطع أخر من البيوعات وغيرها، بل قيل: إنه شرح ثلاثة أرباع المختصر»[17]، شرحه مزجا[18].

* ما ألف على مغني النبيل لمحمد بن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)

1 ـ حاشية على مغني النبيل لشارحه محمد بن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)[19]، سماها: إكليل المغني، قال التنبكتي: «وقفت منها إلى التيمم»[20].

37 ـ شرح على خطبة المختصر لمحمد بن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)[21].

38 ـ تقييد على مختصر الشيخ خليل لأبي الحسن علي بن قاسم الزقاق التجيبي (ت912هـ)[22].

39 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن محمد بن أحمد بن موسى السخاوي المدني (ت913هـ)، قال القرافي نقلا عن الحافظ السخاوي (ت902هـ): «أوقفني على شرح لأماكن من المختصر، وأكمل منه من القضاء لآخر الكتاب وقرئ عليه بالمدينة»[23].

40 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ) سماه: شفاء

(1) مخطوط له نسخ في تونس، انظر العمر ص: 810.
(2) نيل الابتهاج: 1/ 134 ـ 135.
(3) شجرة النور ص: 259 (947).
(4) نيل الابتهاج: 1/ 134 ـ 135.
(5) توشيح الديباج ص: 30.
(6) سلوة الأنفاس: 3/ 225.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 138.
(8) نيل الابتهاج: 1/ 139.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 164، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2793، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية عدد: 13125 ـ 9160 ـ 9506 ـ 12183 ـ 13200، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 813/ 1 ـ 814/ 1 ـ 823/ 2، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 255.
(10) توشيح الديباج ص: 82، نيل الابتهاج: 1/ 191، شجرة النور ص: 258 (941). ولعله المخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 282، بعنوان: شرح المختصر (النصف الأول منه) للشيخ داود.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 192.
(12) نيل الابتهاج: 1/ 58.
(13) شجرة النور ص: 268 (992).
(14) نيل الابتهاج: 2/ 330، شجرة النور ص: 273 (1011).
(15) توشيح الديباج ص: 256.
(16) شجرة النور ص: 274 (1017).
(17) نيل الابتهاج: 2/ 266.
(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 5/ 108.
(19) شجرة النور ص: 274 (1017).
(20) نيل الابتهاج: 2/ 266.
(21) نيل الابتهاج: 2/ 266.
(22) شجرة النور ص: 274 (1020). وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 553.
(23) توشيح الديباج ص: 215.

الغليل في حل مقفل خليل[1]، قال التنبكتي: «بين فيه هفوات وقعت لبهرام ومواضع مشكلة من المختصر، أجادها ما شاء، من أحسن الموضوعات عليه، متداول شرقا وغربا»[2]، قال الكتاني: «بين فيه مواضع مشكلة، ونبه فيه على ما سها فيه بهرام، وهي من أحسن الحواشي، عم نفعها شرقا وغربا»[3]، قال مخلوف: «شفاء الغليل في حل مقفل خليل من أحسن الموضوعات عليه»[4].

قال في مقدمته: «ولقد عني أبو البقاء بهرام بحل رموزه واستخراج كنوزه، واقتباس أنواره واجتناء ثمره، واجتلاء أقماره، بألطف عبارة وألطف إشارة، إلا أماكن أضرب عنها صفحا، أو لم يجد لها شرحا، فتحرك مني العزم والساكن لتتبع تلك الأماكن، فشرحتها بهذا الموضوع بقدر الاستطاعة... وأودعته مع ذلك نكتا جميلة... وأما ما خرج من أوهام الشارح من بعض الشروح فلا يكون مني لتنبيه عليه جنوح، لأن ذلك مما يطول، ويشبه الفضول»[5]، وقال الحطاب: «وبقيت في الكتاب مواضع يحتاج إلى التنبيه عليها، وأماكن يتحير الطالب اللبيب لديها، فتتبع الشيخ العلامة مفتي فاس وخطيبها ومقرئها أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني [نسبة إلى قبيلة يقال لها بنو عثمان] المكناسي رحمه الله من ذلك أماكن كثيرة، وفكك مواضع من تراكيبه العسيرة، فأوضحها غاية الإيضاح، وأفصح عن معانيها كل الإفصاح، وبقيت فيه مواضع إلى الآن مغلقة ومسائل كثيرة مطلقة»[6].

41 ـ شرح قطعة من المختصر لابن قاسم جلال الدين أبي زيد عبدالرحمن بن محمد (ت بعد 920هـ) «قدر العبادات»[7].

42 ـ شرح مختصر خليل لأحمد بن علي بن قاسم الزقاق (ت932هـ)، قال التنبكتي: «أخبرني صاحبنا الحاج الرُّحَلة قاضي سلا أحمد بن أبي العافية شهر بابن القاضي ـ حفظه الله ـ أنه رأى قطعة منه في سبع عشرة كراسا من القالب الكبير، وفيه كتاب الطهارة فقط»[8].

43 ـ موهوب الجليل بشرح مختصر خليل لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر الحاجي الوداني (كان حيا 933هـ)[9].

44 ـ طرر على المختصر لشمس الدين اللقاني محمد بن حسن ابن علي بن عبدالرحمن (ت935هـ)، «له طرر محررة على مختصر خليل»[10]، قال القرافي: «وقد انفرد بإقراء مختصر العلامة خليل، واجتمع عليه الناس... وكتب على هامش نسخته من المختصر تحريرات بديعة في التوضيح وابن عبدالسلام وغيرهما، وهي موجودة بأيدي بعض أصحابنا»[11]، قال التنبكتي: «انفرد بإقراء مختصر الشيخ خليل، وله تحريرات بديعة من الطرر عليه موجودة عند بعض الأصحاب»[12].

45 ـ حاشية على مختصر خليل لمحمد بن حسن بن علي بن عبدالرحمان شمس الدين اللقاني (ت935هـ)، قال التنبكتي: «وذكر أنه كتب حاشية عليه، فلما ظهرت حاشية ابن غازي وجدت موافقة لما حرره بالمعنى، فامتنع من إظهار حاشيته»[13]. قال القرافي: «وأخبرت أنه جرد حاشية على الكتاب المذكور، فظهرت حاشية ابن غازي المعاصر له، فوجدت موافقة لما حرره بالمعنى، فامتنع من إظهار حاشيته، وكان ينفر من قراءة حاشية ابن غازي عنده لما مر»[14].

46 ـ تقاييد وطرر على مختصر خليل لمحمد بن أحمد بن أبي محمد التازختي شهر بأَيِّدْ أحْمَد[15] (ت936هـ)[16].

47 ـ شرح مختصر خليل لأبي الحسن علي بن محمد ـ ثلاثا ـ ابن يخلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[17].

48 ـ شرح آخر على مختصر خليل لأبي الحسن علي بن محمد ـ ثلاثا ـ ابن يخلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)، قال

---

(1) في توشيح الديباج ص: 16 نقلا عن الفهرسة: «شفاء الغليل في شرح خليل».

(2) نيل الابتهاج: 2/ 271، وهو من الكتب المعتمدة، ويقع في أربع مجلدات، مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 289 ـ 290، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 333/ 1 ـ 661/ 2 ضمن مجاميع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1105 ـ 1034 ـ 1055 ـ 1053 ـ 1106، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 83، والخزانة الحبسية بآسفي عدد:112، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 59 ـ 60، والخزانة الحبسية بزرهون عدد:118 ـ 119 ـ 120 ـ 121، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 97، والمكتبة الأحمدية عدد: 2917 ـ 8365.

(3) سلوة الأنفاس: 2/ 84.

(4) شجرة النور ص: 276 (1029).

(5) فهرس خزانة القرويين: 1/ 411.

(6) مواهب الجليل: 1/ 6.

(7) شجرة النور ص: 270 (999)، نيل الابتهاج: 1/ 287، توشيح الديباج ص: 98.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 150.

(9) مخطوط الخزانة الوطنية عدد: 811ق.

(10) شجرة النور ص: 271 (1005).

(11) توشيح الديباج ص: 186.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 277.

(13) نيل الابتهاج: 2/ 277.

(14) توشيح الديباج ص: 186.

(15) قال التنبكتي: «بهمزة ثم ياء ساكنة ثم دال مفتوحة بعدها، مضاف لاسم أحمد» نيل الابتهاج: 2/ 278.

(16) نيل الابتهاج: 2/ 278.

(17) نيل الابتهاج: 1/ 388 ـ 389.

التنبكتي: «وأخبرني بعضهم أن شرحيه على المختصر لم يكملا»[1]، قال القرافي إنه ألف «شرحين على مختصر الشيخ خليل، وقفت على قطعة من أولها بخطه»[2].

49 ـ شفاء العليل في شرح لغة الشيخ خليل لأبي الحسن علي ابن محمد ـ ثلاثا ـ ابن يخلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[3].

*** ما ألف على شفاء العليل في شرح لغة الشيخ خليل**

أ ـ مختصر شفاء العليل في شرح لغة الشيخ خليل لشارحه أبي الحسن علي بن محمد ـ ثلاثا ـ ابن يخلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[4].

50 ـ شرح كبير على مختصر خليل لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)[5]. سماه: «فتح الجليل في حل ألفاظ جواهر درر خليل»[6]، قال التنبكتي: «على أن شرحه الكبير عل خليل فيه مواضع كثيرة جدا حصل له فيها الوهم نقلا وتقريرا وبحثا، تتبعها سيدي والدي، ثم شيخنا محمد بغيع»[7].

51 ـ شرح على مختصر خليل لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)، سماه: جواهر الدرر[8].

وهذا الشرح قد ضعفه العلماء وتعقبوه عليه، قال الهلالي: «ومنها شرح التتائي الصغير [أي جواهر الدرر]، فقد قيل: إنه مات قبل تحريره، ويدل لذلك ما يوجد فيه مما هو سبق قلم، لا يخفى عمن دونه، وقد بالغ في الإنكار عليه الشيخ ابن عاشر»[9].

قال النابغة الأغلاوي ناظما ومضيفا:

وضعفوا في الحكم والإفتاء
جواهر الدرر للتتائي
وأنكر ابن عاشر والونكري
والمصطفى والخرشي ما منه ازدري
قال السجلماسي مما يستحل
كادت مطالعته ألا تحل[10]

قال القادري في ترجمة محمد بن محمد بن محمد الهواري (ت1022هـ): «أخذ عنه العلامة ابن عاشر وأثنى عليه، وقال عنه في أول باب (القضاء) من حواشيه [على المختصر] إنه كان لا يعبأ بشيء من شرحي التتائي على المختصر»[11].

*** ما ألف على شرحي التتائي على المختصر**

أ ـ حاشية على شرح التتائي للمختصر الخليلي لأبي العباس أحمد ابن أحمد بن عمر بن محمد أقيت التنبكتي (ت991هـ) [وهو والد أحمد بابا][12]، قال التنبكتي: «كتب حاشية على شرح التتائي على خليل، نبه فيه على مواضع السهو منه»[13].

ب ـ تعاليق وطرر على شرح التتائي الكبير لمحمد بن محمود بن أبي بكر الونكري التنبكتي عرف بِبَغْيُعُ[14] (ت1002هـ)، قال التنبكتي: «له تعاليق وطرر نبه فيها على هفوات لشراح خليل وغيره، وتتبع شرح التتائي الكبير من أوله إلى آخره، فبين ما فيه من السهو نقلا وتقريرا في غاية الإفادة، وقد جمعتها في عدة كراريس تأليفا مستقلا»[15]، «تعاليق وحواش على المختصر، نبه فيهما على ما لشراح خليل، وتتبع ما في الشرح الكبير للتتائي من

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 388ـ389.

(2) توشيح الديباج ص: 121.

(3) توشيح الديباج ص: 122.

(4) توشيح الديباج ص: 122. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:1940.

(5) توشيح الديباج ص: 171، نيل الابتهاج: 2/ 279، شجرة النور ص:272 (1008).

(6) مخطوط في نسخ كثيرة، منها 18 نسخة بالخزانة الحسنية بالرباط، انظر الكشاف ص: 324، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 739، 2117، 2477، ضمن مجموع، 3010، وخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 244 ـ 245، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1081 ـ 986 ـ 818 ـ 816، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 494، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 485 ـ 561، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 84، والمكتبة الأحمدية عدد: 2723 ـ 2724 ـ 2725 ـ 6686.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 279.

(8) توشيح الديباج ص: 171، شجرة النور ص: 272 (1008)، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 355، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 286، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 390 ـ 504/ 2، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 999 ـ 817 ـ 1027 ـ 976، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 85 ـ 90، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 22، و الخزانة الحبسية بزرهون عدد: 116 ـ 117، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 158 ـ 147 ـ 227 ـ 201 ـ 219، والمكتبة الأحمدية عدد: 2726 ـ 2727 ـ 2728 ـ 5986 ـ 5987 ـ 5988.

(9) نور البصر لأبي العباس أحمد بن العزيز الهلالي ط مكتبة الإمام مالك الإمارات ط1 سنة: 1428، ص: 132.

(10) البوطليحية ط المكتبة المكية ومؤسسة الريان ط 2 سنة: 1420 ص: 94 ـ 95.

(11) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 310.

(12) شجرة النور ص: 286 (1090).

(13) نيل الابتهاج: 1/ 153.

(14) قال في نيل الابتهاج: «بباء مفتوحة فغين معجمة فياء مضمومة فعين مهملة مضمومة» 2/ 294.

(15) نيل الابتهاج: 2/ 294ـ295.

السهو نقلا وتقريرا في غاية الإجادة»[1]. قال الحجوي: «وذكر الرهوني في فصل المباح من الطعام أن علماء السودان يزعمون أنه المبعوث على رأس الألف في نظرهم، ونقل عن أبي العباس المقري أنه رأى له حاشية على المختصر وشراحه تدل على سعة تبحره»[2].

ج ـ حاشية على شرح التتائي الكبير على المختصر لأحمد بن محمد بن يعقوب الولالي (ت1128هـ) «له حاشية على التتائي الكبير في ثلاثة أسفار»[3].

هـ ـ حاشية على شرح الشمس التتائي على المختصر لمصطفى ابن عبدالله بن موسى أبي الخيرات الرماصي (ت1136هـ) «غاية في الجودة والنبل»[4]، وهو كتاب معتمد، «تآليفه... بديعة عزيزة المنال، لا زال الأفاضل يقتنونها مستصغرين فيها نفائس الأموال»[5]. قال في نظم البوطليحية[6]:

واعتمدوا حاشية للمصطفى

على التتائي كسراج ما طفا

* ما ألف على حاشية الرماصي على شرح التتائي على المختصر

◆ تقييد على حاشية مصطفى الرماصي لمحمد بن حسن الجنوي أبي عبدالله التطاوني (ت1220هـ)[7]، «له تقاييد مهمة على الزرقاني على المختصر... ومصطفى الرماصي»[8].

هـ ـ حاشية على جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر لعبدالواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي (ت1040هـ)[9]، «ومنها طرره التي قيدها على حاشية نسخته من شرح الإمام التتائي الصغير، المسمى بجواهر الدرر على مختصر خليل، قال الشيخ ميارة في شرحه لنظمه تكميل المنهج: وهي طرر جيدة، بعضها يتعلق بكلام الشرح المذكور، وبعضها بكلام خليل، حل فيها مشكلات ودفع إيهامات... وقد أمر بتخريج تلك الطرر العالم العلامة الولي الصالح أبو عبدالله سيدي محمد ابن أبي بكر ﷺ ونفع... فأخرجت في أكثر من عشرين كراسا من القالب الكبير، وانتفع الناس بها، وانتشرت في البلدان. اهـ وذكر في معين القاري أنها خرجت في نحو أربعين كراسا»[10]، وهي المقصودة عند مخلوف بـ: «طرر على المختصر»[11].

52 ـ شرح مواضع من مختصر خليل لمحمد بن عبدالكريم بن أحمد أبي عبدالله الدميري (ت943هـ)[12]، قال التنبكتي: «وشرح من أول المختصر لصلاة السفر، ومن البيوع للجراح»[13]، قال القرافي: «وكتب على مختصر خليل من الأول إلى صلاة السفر ومن البيوع إلى الجوائح»[14].

53 ـ طرر على مختصر خليل لعلي بن سليمان نور الدين الديلمي (ت947هـ)، «اشتملت على تحريرات»[15]، قال التنبكتي: «له طرر على نسخته من خليل، فيها تقييدات وتحريرات مع تقرير صهره [أي الناصر اللقاني]»[16]، قال القرافي: «وقفت عليها وقيدت منها»[17].

54 ـ حاشية على مختصر خليل لشرف الدين موسى الطُّخَيْخي (ت947هـ)، «وضع حاشية على مختصر الشيخ خليل اعتمد فيها على مواضع من الحوفي شارح المدونة، ونقل فيها عن شيخه المذكور [أي شمس الدين اللقاني] في غير موضع»[18]، «الدرر على بعض مسائل المختصر»[19].

55 ـ تعليق على قول خليل: «وخصصت نية الحالف» للعاقب ابن عبدالله الأنصمني المسوفي من أهل أكدس (ت حوالي 950هـ)، قال التنبكتي: «له تعاليق، من أحسنها تعليقه على قول خليل: وخصصت نية الحالف، حسن مفيد جدا»[20].

---

(1) شجرة النور ص: 287 (1097).

(2) الفكر السامي ص: 603.

(3) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 184.

(4) شجرة النور ص: 334 (1311)، وله نسخ كثيرة، منها بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:3008، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 695 ـ 247 ـ 248، ومؤسسة علال الفاسي عدد:445، وخزانة= =المسجد الأعظم بوزان عدد: 944 ـ 1025 ـ 997/ 1 ـ 988 ـ 997/ 2، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 372، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 6، والمكتبة الأحمدية عدد: 2928 ـ 2929.

(5) تعريف الخلف القسم الثاني ص: 579.

(6) البوطليحية البيت 68، ص: 86.

(7) في الفكر السامي ص: 626 والأعلام للزركلي 6/ 92، وفاته سنة: 1200.

(8) شجرة النور ص: 375 (1499).

(9) الفكر السامي ص: 607، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:2598 ـ 2842 ـ 5718 ـ 5762 ـ 7643 ـ 9468 ـ 11092 ـ 11232 ـ 11715، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد:18.

(10) سلوة الأنفاس: 2/ 312.

(11) شجرة النور ص: 300 (1161)، الإكليل والتاج ص: 435.

(12) شجرة النور ص: 272 (1009).

(13) نيل الابتهاج: 2/ 281.

(14) توشيح الديباج ص: 196.

(15) شجرة النور ص: 273 (1012).

(16) نيل الابتهاج: 1/ 392.

(17) توشيح الديباج ص: 120.

(18) توشيح الديباج ص: 223.

(19) مخطوط بهذا العنوان منه نسختان بالخزانة الحسنية عدد: 3237 ـ 11828.

(20) نيل الابتهاج: 1/ 399.

*** ما ألف على تعليق على قول خليل: «وخصصت نية الحالف» للعاقب بن عبدالله الأنصمني المسوفي (ت حوالي 950هـ)**

أ ـ تنبيه الواقف على تحرير (وخصصت نية الحالف) لأحمد بن أحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ)[1]، «في كراسين»[2]، قال: «اختصرته مع كلام غيره في جزء سميته: تنبيه الواقف على تحرير (وخصصت نية الحالف)»[3]، ولعله هو المذكور له بعنوان: إرشاد الواقف لمعنى وخصصت نية الحالف[4].

56 ـ تعليق على قول خليل (وخصصت نية الحالف) لعمرو المفتي البعقيلي (ق10)، «له... تعليق على قول خليل (وخصصت نية الحالف وقيدت) (ج)»[5].

57 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني شهر بالحطاب (ت954هـ) سماه: مواهب الجليل، قال القرافي: «وتآليفه تدل على سعة اطلاعه»[6]، قال التنبكتي: «وألف تآليف حسانا أجاد فيها ما شاء كشرحه على مختصر خليل، مات عن مسودة فبيضه ولده الشيخ يحيى في أربعة أسفار كبار، وفيه دليل على جودة تصرفه وكثرة اطلاعه وحسن فهمه، لم يؤلف على خليل مثله في الجمع والتحصيل بالنسبة لأوائله ولكتاب الحج منه، استدرك فيه أشياء على خليل وشراحه وابن عرفة، وشراح ابن الحاجب وغيرهم»[7]. قال مخلوف: «له تآليف تدل على سعة حفظه وجودة نظره استدرك فيها على أعلام من أئمة الفقه والحديث كابن عرفة وابن عبدالسلام وخليل والسخاوي وابن حجر والسيوطي، منها شرح المختصر لم يؤلف مثله بالنسبة لأوائله، في الجمع والتحصيل»[8]، «جليل، استمد منه كل من شرحه بعده، وهو أكثر الشروح تحريرا وإتقانا، وعليه اعتمد البناني وابن سودة والرهوني في كثير من تعقباتهم على الزرقاني»[9].

*** ما ألف على مواهب الجليل للحطاب**

أ ـ زبدة الأوطاب وشفاء العليل في اختصار شرح الحطاب لمختصر خليل لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الأكبر (ت1072هـ)[10]، «قصد به اختصار شرح الحطاب»[11]، «اختصر شرح الحطاب على المختصر»[12]، «مفيد جدا، وفيه ذيول على الأصل، وأدمج فيه مؤلفه كثيرا من أنظاره السليمة»[13]، «صنف في علم الفقه كتبا جيدة منها... زبدة الأوطاب في اختصار الحطاب على مختصر خليل... وقد شاعت كل هذه التآليف وانتشرت»[14].

ب ـ تقييد على شرح الحطاب لمحمد الكبير بن محمد السرغيني العنبري (ت1164هـ)، «له تقييد على المواق والحطاب»[15]، «قيد تقاييد نفيسة على المواق والحطاب»[16].

ج ـ تقاييد على شرح الحطاب لمحمد بن حسن الجنوي أبي عبدالله التطاوني (ت1220هـ)[17].

د ـ حواش على شرح الحطاب على المختصر لعبدالله بن محمد ابن الطالب بن سودة المري (ت1301هـ)[18].

58 ـ تقييد على مختصر خليل لعبد العزيز بن عبدالواحد اللمطي الفاسي [تلميذ الزقاق (ت932هـ)] «له تقييد على مختصر خليل»[19].

59 ـ حاشية على المختصر لخضر بن زين الدين البحيري[20]

---

(1) شجرة النور ص: 298 (1157).

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 166.

(3) نيل الابتهاج: 1/ 399، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2538 ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط بعدد:9226.

(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2999 ضمن مجموع. والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9615.

(5) سوس العالمة ص: 179.

(6) توشيح الديباج ص: 216، ومخطوطاته كثيرة جدا، أذكر منها نسخا بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 562/ 1 ـ 562/ 2 ـ 562/ 3 ـ 562/ 4 ـ 563/ 1، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 866 ـ 1011 ـ 860/ 1 ـ 862 ـ 859/ 1 ـ 861 ـ 863 ـ 1043 ـ 979 ـ 1010 ـ 976 ـ 864 ـ 873 ـ 971 ـ 1178 ـ 865 ـ 947 ـ 1176 ـ 935 ـ 1002، ومؤسسة علال الفاسي عدد:541، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد:17 ـ 44 ـ 47، و خزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 88 ـ 89، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 186 ـ 131 ـ 167 ـ 172 ـ 142، والمكتبة الأحمدية عدد: 2729 ـ 2730 ـ 2731 ـ 2732 ـ 2733 ـ 2734 ـ 2735 ـ 2736 ـ 2723 ـ 2738 ـ 2739 ـ 2740 ـ 5977 ـ 5978 ـ 5979 ـ 5980 ـ 5981 ـ 5982.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 286.

(8) شجرة النور ص: 270 (998).

(9) الفكر السامي ص: 602.

(10) سلوة الأنفاس: 1/ 179، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:6917 ـ 11218، وبخزانة القرويين.

(11) شجرة النور ص: 309 (1200)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 331.

(12) الفكر السامي ص: 611، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 283.

(13) فهرس خزانة القرويين: 3/ 245.

(14) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 330.

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 246.

(16) سلوة الأنفاس: 2/ 385.

(17) شجرة النور ص: 375 (1499)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 288، وفي الفكر السامي ص: 626: وفاته سنة: 1200.

(18) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 198.

(19) نيل الابتهاج: 1/ 304.

(20) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1906، بعنوان: حاشية على المختصر لخضر بن سليمان البحيري السبكي.

[طبقة شيوخ بدر الدين القرافي (ت1008هـ)]، «جمع حاشية على المختصر من شرح التتائي وغيره»[1]، وعدت طرره الآتية أجود من حاشيته كما قال القرافي، قال التنبكتي: «ورأيت حاشيته بمراكش، وكان طلبتها لا يشكرونها»[2].

60 ـ طرر على مختصر خليل لخضر زين الدين البحيري [طبقة شيوخ بدر الدين القرافي (ت1008هـ)]، كان الناصر اللقاني «يصفه بمعرفة دقائق مختصر الشيخ خليل، ويقول: هو قارئ المختصر، قلت: [أي القرافي]: قد صدق ﷺ، فإن ما قيده على هامش نسخته غاية في الدلالة على إحاطته بالكتاب مع وجازة الألفاظ والاعتناء بالمنقول، وقد جردت ذلك على هامش نسختي، ثم فقدت نسخة الشيخ بعد ذلك، فكان في تجريدها ما يدل على ما وصف به من الصلاح، حيث لم يضع ما قيده من العلم، وقد جمع حاشية على المختصر من شرح التتائي وغيره، ولكن فرق بعيد بين ما جمعه وبين ما قيده على نسخته، وما على نسخته أحسن»[3]، «تلك الطرر غاية في الدلالة على إحاطته بالكتاب، مع وجازة اللفظ والاعتناء بالنقول، وهي أحسن من حاشيته... وحاشيته على خليل لطيفة لا تخلو في بعض المواضع من نكتة»[4].

61 ـ تقييد على مختصر خليل لمحمود بن عمر بن محمد أقيت الصنهاجي المسوفي (ت955هـ)[5]، قال التنبكتي: «وعنه انتشر قراءة خليل هناك، وقيد عنه تقاييد عليه، أخرجوها شرحا في سفرين وانتشر»[6].

62 ـ حاشية على المختصر الخليلي لأبي زيد عبدالرحمن بن علي الأجهوري (ت957هـ)[7]، قال القرافي: «وله حاشية، غير أن كتابته على هامش نسخته من الشرح الكبير للشيخ بهرام أحسن منها وأدق»[8]، قال التنبكتي: «ولازم إقراء خليل، وأعان على كشف غوامضه، وصار مدرس مصر وطلبتها كلهم من طلبته، له حاشية عليه وطرر على هوامش الشرح الكبير أحسن وأدق من حاشيته»[9].

(1) توشيح الديباج ص: 69.
(2) نيل الابتهاج: 1/ 181.
(3) توشيح الديباج ص: 69.
(4) نيل الابتهاج: 1/ 181.
(5) شجرة النور ص: 278 (1044)، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط في عدة مخطوطات. انظر الكشاف ص: 152.
(6) نيل الابتهاج: 2/ 304.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 288، شجرة النور ص: 280 (1051)، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2220. وبالخزانة الحسنية الرباط عدد: 1474 ـ 12972 ـ 13487.
(8) توشيح الديباج ص: 99.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 288.

63 ـ شرح على مختصر خليل لناصر الدين محمد بن حسن أبي عبدالله اللقاني (ت958هـ)، سماه: تيسير الملك الجليل في جمع شروح وحواشي خليل، «وهو عجيب مشتمل على فوائد من علوم شتى»[10].

64 ـ تقييد على مختصر خليل لعبد العزيز بن عبدالواحد اللمطي الفاسي (كان حيا سنة 956هـ)[11].

65 ـ شرح خطبة المختصر الخليلي لناصر الدين محمد بن حسن أبي عبدالله اللقاني (ت958هـ)[12]، قال القرافي: «سمعته يقرئها في آخر عمره في مجلس درسه»[13].

❁ ما ألف على شرح خطبة المختصر للناصر اللقاني

أ ـ حاشية على شرح اللقاني لخطبة مختصر خليل للأجهوري علي بن محمد بن عبدالرحمن أبي الإرشاد نور الدين (ت1066هـ)[14].

ب ـ شرح خطبة اللقاني لأبي عثمان سعيد بن إبراهيم بن حمود قدورة الجزائري (ت1066هـ)[15]، «تعليق على شرح اللقاني لخطبة مختصر خليل»[16].

ج ـ شرح لعبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني أبي محمد (ت1099هـ) على شرح خطبة خليل للناصر اللقاني، «صاحب الشرح الممتع على مختصر خليل وخطبة اللقاني»[17].

(10) تعريف الخلف القسم الثاني ص: 410.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 304.
(12) نيل الابتهاج: 2/ 282، شجرة النور ص: 272 (1006)، وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 255، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 788/ 7 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3224 ـ 3235 ضمن مجاميع، وقد طبع، ط دار الرشاد بالمغرب، ط1 1427 ـ 2006.
(13) توشيح الديباج ص: 188.
(14) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2863، 2937، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4945.
(15) شجرة النور ص: 309 (1197).
(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1404 ـ 13275، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 312/ 5 ضمن مجموع.
(17) شجرة النور ص: 304 (1777)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 450، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 676، 512، 852 ضمن مجموع، وبالخزانة الوطنية عدد: 230د، 1354د، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 1099، وبالمكتبة الأحمدية عدد: 2949 ـ 2950 ـ 2951 ـ 3232 ـ 6027 ضمن مجموع. وقد طبعت على الحجر قديما، ثم طبعت باعتناء عبدالكريم قبول ط مركز التراث الثقافي المغربي ط1 1428.

66 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن أحمد بن عبدالرحمان أبي عبدالله اليسيتني الفاسي (ت959هـ)، وصل فيه إلى النواقض[1]، «شرح مختصر خليل إلى النواقض»[2].

67 ـ تعليق على قول خليل: «وخصصت نية الحالف» لأبي حفص عمر بن محمد الكماد الأنصاري القسنطيني (ت960هـ)[3].

68 ـ شرح مختصر خليل لعلي بن أبي بكر بن عثمان المصمودي السكتي (ت964هـ)، وصل فيه إلى النكاح[4].

69 ـ حاشية على مختصر خليل لأحمد بن محمد بن سعيد سبط سيدي محمود بن عمر المغربي (ت976هـ)، «حاشية لطيفة على خليل اعتنى فيها بالنقل واعتمد على نقل البيان والتحصيل»[5].

70 ـ شرح مختصر خليل لبركات بن محمد بن عبدالرحمن الحطاب (ت980هـ)، سماه: المنهج الجليل في شرح مختصر خليل[6]، «ألف المنهج الجليل في شرح مختصر خليل، في أربع أسفار»[7].

71 ـ تعليق على مختصر خليل لعبدالله بن محمد بن مسعود الدرعي التمكروتي (ت بعد 980هـ)، قال التنبكتي: «له تعليق على خليل في أسفار، جمع فيه كلام جماعة من شراحه»[8]، «جمع شرحا على خليل من كلام شراحه في أربعة أسفار، وليس فيه سوى الجمع»[9].

72 ـ شرح على مختصر خليل لمحمد بن علي التمكروتي الدرعي (ت988هـ)، «له شرح على مختصر خليل»[10]. ولا ندري هل هو شارح آخر للمختصر، أم هو نفسه عبدالله بن محمد بن مسعود الأنف الذكر، علما أن القادري كثير الأوهام.

73 ـ شرح مختصر خليل لأحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت التنبكتي، [والد أحمد بابا التنبكتي] (ت991هـ) «شرح على مواضع من خليل»[11].

74 ـ حاشية على مختصر خليل لكريم الدين البرموني المصراتي (ت بعد 998هـ)، «في جزأين»[12]، «له حاشية على مختصر خليل في مجلدين»[13].

75 ـ نظم المختصر للقاضي أبي الحسن علي بن محمد البعلي المعروف بابن المرحل (ت1003هـ)[14].

76 ـ تعليق على قول خليل وخصصت نية الحالف لعبدالواحد ابن أحمد الحميدي الفاسي (ت1003هـ)[15]، ولعل إليها الإشارة بقول الزركلي: «رأيت له رسالة بخطه تعليقا على مسألة في باب الأيمان من مختصر خليل، قال: إنه لم يتعرض أحد لتحقيقها»[16].

77 ـ حاشية على المختصر ليحيى بن محمد بن محمد السراج النفزي الحميدي الأندلسي (ت1007هـ)، «يقوم على مختصر خليل بن إسحاق المالكي، عارفا به أحسن معرفة»[17]، «يحفظ مختصر خليل وله عناية به، حتى ألف عليه حاشية»[18].

78 ـ شرح مختصر خليل لبدر الدين القرافي محمد بن يحيى بن عمر المصري (ت1008هـ)[19]، قال التنبكتي: «شرح مختصر الشيخ خليل بشرح عظيم في أسفار، سماه: عطاء الله الجليل الجامع لما عليه من شرح جميل»[20].

79 ـ تراجم المختصر الخليلي لأبي الفضل بلقاسم[21] بن مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد1009هـ)، قال في مقدمته: «هذه ورقات تشتمل على ترجمة مختصر الشيخ... عينت كل ترجمة برسم ورقتها، ليسهل استخراج ذلك، وزدت مع ذلك فوائد لغريب المسائل، وغريب محلها وغير ذلك، مما أبرزه النظر الصحيح ويدركه الفكر السديد تقريبا للمطالع»[22].

80 ـ القول المعتبر على مقدمة المختصر لبدر الدين بن عبدالرحمن أبي النور البرلسي (كان حيا سنة 1010هـ)[23].

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 288، شجرة النور ص: 283 (1070).
(2) سلوة الأنفاس: 3/ 77.
(3) نيل الابتهاج: 1/ 345، شجرة النور ص: 283 (1074).
(4) نيل الابتهاج: 1/ 391.
(5) نيل الابتهاج: 1/ 155، طبقات المالكية ص: 18.
(6) شجرة النور ص: 279 (1049).
(7) نيل الابتهاج: 1/ 164.
(8) نيل الابتهاج: 1/ 254، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 8431 ـ 8659 ـ 9459 ـ 9746 ـ 11570 ـ 12943 ـ 13194 ـ 13308، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2973، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 155، والخزانة الحبسية بأسفي عدد: 156.
(9) كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج: 1/ 255.
(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 290.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 153.
(12) شجرة النور ص: 281 (1059).
(13) نيل الابتهاج: 2/ 21.
(14) مخطوط الخزانة الحمزية بالرشيدية المغرب عدد: 1/ 222، ضمن مجموع.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12433.
(16) الأعلام للزركلي: 4/ 175.
(17) سلوة الأنفاس: 2/ 66.
(18) سلوة الأنفاس: 2/ 65، الفكر السامي ص: 604، الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 274.
(19) شجرة النور ص: 288 (1101).
(20) نيل الابتهاج: 2/ 298.
(21) في شجرة النور ص: 292 (1117): قاسم بن الشيخ زروق.
(22) منه نسخ خطية بتونس، ثم نشر باعتناء د محمد الشاذلي النيفر، في النشرة العلمية لكلية الزيتونة. انظر العمر ص: 818.
(23) طبقات المالكية ص: 89.

81 ـ تقييد من شرح المختصر لمحمد بن محمد المديوني المعروف بابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ)[1].

82 ـ تعليق على مختصر خليل لسالم بن محمد أبي النجاة السنهوري (ت1015هـ)[2]، «تيسير الجليل في شرح مختصر خليل»، أو «تيسير الملك الجليل لجمع الشروح وحواشي خليل»[3]، قال التنبكتي: «أخبرني بعض من لقيت من أصحابنا أن له تعليقا عن مختصر خليل»[4]،«له حاشية على المختصر لخصها من الحطاب»[5]. قال الهلالي: «ومنها [أي الكتب المعتمدة] شرح الشيخ سالم، غير أنه قد يقع له خلل في بعض المواضع عند اختصاره كلام الحطاب»[6]. وذكره الأغلالي في معرض الكتب المعتمدة في المذهب، وقال:

وشرحَ سالم ولكن ما سلم
من خلل لدى اختصاره الكلم[7]

«وهي عزيزة الوجود لقلة اشتهارها وانتشارها»[8].

83 ـ شرح ديباجة مختصر خليل لأبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت1019هـ)[9].

84 ـ التصيير والتيسير في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة والتوليج والتصيير لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ) أو لعبد الرحمن بن عبدالقادر المجاجي (ت1020هـ)[10]، وسيأتي بسط إشكال نسبته في «البيوع وما يتعلق بها»، من قسم «الأجزاء الفقهية والنوازل المفردة»، من هذا الدليل.

85 ـ حاشية على مختصر خليل للحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي (ت1023هـ)، «حاشية على مختصر الشيخ خليل مفيدة جدا، تركها في هامش نسخته من المختصر، وبطائق أوراق تصدى لتخريجها بعده ولده العلامة عبدالعزيز»[11].

(1) مخطوط خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 2/ 1134.
(2) شجرة النور ص: 289 (1104)، نيل الابتهاج: 1/ 206.
(3) مخطوط له نسخ كثيرة منها 11 نسخة في الخزانة الحسنية. انظر كشافها ص: 122، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1416، 3134، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 251 ـ 250، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 370 ـ 371، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2714 إلى 2722.
(4) نيل الابتهاج: 1/ 206.
(5) الفكر السامي ص: 606.
(6) نور البصر ص: 133.
(7) البوطليحية ص: 78.
(8) طبقات المالكية ص: 117.
(9) شجرة النور ص: 289 (1106).
(10) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 728.
(11) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 208، منه نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 8133.

86 ـ شرح كبير على مختصر خليل للنجيب بن محمد شمس الدين التكداوي الأنصمني (معاصر لأحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ))، قال التنبكتي: «شرح مختصر خليل بشرحين كبير في أربعة أسفار... على ما بلغني»[12].

87 ـ شرح صغير على مختصر خليل للنجيب بن محمد شمس الدين التكداوي الأنصمني (معاصر لأحمد بابا (ت1036هـ)، قال التنبكتي: «شرح مختصر خليل بشرحين كبير في أربعة أسفار وصغير في سفرين، على ما بلغني»[13].

88 ـ حواش على مواضع متفرقة من المختصر لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[14].

89 ـ حاشية على المختصر لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)، «سماها: منن الجليل على خليل»[15]، «وحاشية على المختصر أيضا تامة، في سفرين»[16]، قال عنها «الحاشية المسماة منن الرب الجليل في مهمات تحرير خليل يكون في سفرين»[17].

90 ـ شرح على المختصر من الزكاة إلى النكاح لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[18]، «شرحا ممزوجا محررا»[19]، «شرح على المختصر لم يكمل»[20]. «له وضع على مختصر خليل من الزكاة إلى أثناء النكاح»[21].

91 ـ نفيس الأعلاق بفتح الاستغلاق من كلام خليل في درك الصداق لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[22].

(12) نيل الابتهاج: 2/ 315.
(13) نيل الابتهاج: 2/ 315.
(14) شجرة النور ص: 298 (1157).
(15) شجرة النور ص: 298. وهي مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، عدد:4975، وبالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2773، 3051، 348 (الجزء الأخير)،391. وفي الخزانة الحمزية بالرشيدية المغرب نسخة منسوبة لأحمد بابا عنوانها في الفهرس: «المقصد الكفيل بحل مقفل خليل»، عدد: 336 ـ 484، والخزانة الوطنية عدد: 1360د، فلا ندري هل هي نسخة من الحاشية المترجمة أم هي شرح مستقل؟
(16) الفكر السامي ص: 607.
(17) خلاصة الأثر: 1/ 108.
(18) شجرة النور ص: 298 (1155).
(19) خلاصة الأثر: 1/ 108، وفيه قال التنبكتي عن نفسه: «وألفت عدة كتب تزيد على أربعين تأليفا».
(20) الفكر السامي ص: 607.
(21) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 166.
(22) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2538، 2999، ضمن مجموع.

92 ـ تقييد على قول خليل في الصداق: (وفي منعه بمنافع أو تعليمها) لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[1]، ولعله المعنون بالنكت اللوامع في مسألة النكاح بالمنافع[2]، وبإفهام السامع بمعنى قول خليل في النكاح بالمنافع[3].

93 ـ تقييد على قول خليل: (ولا يؤمر إن شك هل طلق أم لا) لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[4]، ولعله المعنون بفتح الرزاق بمسألة الشك في الطلاق[5].

94 ـ شرح قول خليل في أواخر الخيار: (وخير المشتري...) لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[6].

95 ـ حاشية على المختصر لعبد الرحمن بن يوسف بن محمد الفهري القصري الشهير بالعارف الفاسي (ت1036هـ)[7]، «كان عالما متبحرا نظارا جامعا لأدوات الاجتهاد، مائلا إليه... له التصانيف المفيدة والتحريرات الأكيدة وحاشية على مختصر الشيخ خليل أوقفت على ذلك، وكله في غاية الإفادة»[8]، قال الكتاني في ترجمة محمد بن عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي الفهري (ت1110هـ): «وهو الذي جمع حاشية العارف الفاسي على المختصر»[9]، وقال القادري: «وهو الذي جمع حاشية عم جده (العارف) سيدي عبدالرحمن لكونه تركها طررا متفرقة»[10].

96 ـ شرح على المختصر لعبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري أبي مالك الأندلسي الفاسي (ت1040هـ)، «ابتدأ شرحا على المختصر من أثناء النكاح إلى السلم، أجاد وأفاد»[11]، «وله شرح على خليل لم يكمله بل من قوله في باب النكاح: والكفاءة الدين والحال، إلى باب السلم»[12]، «التزم نقل لفظ ابن الحاجب والتوضيح، لم يكمل»[13]، «ابتدأ شرحا عجيبا على مختصر الشيخ خليل، ملتزما فيه نقل لفظ ابن الحاجب ثم لفظ التوضيح، وأضاف إلى ذلك فوائد عجيبة ونكتا غريبة»[14]، «وابتدأ رحمه الله شرحا على خليل، التزم فيه نقل لفظ ابن الحاجب، ثم لفظ التوضيح، وأضاف إلى ذلك فوائد عجيبة ونكتا غريبة، جلها من بنات أفكاره، كتب منه من قوله في النكاح والكفاءة الدين والحال، إلى باب السلم»[15].

97 ـ طرر على المختصر وعلى شرح التتائي لعبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري أبي مالك الأندلسي الفاسي (ت1040هـ)، «وله طرر بعضها يتعلق بلفظ مختصر خليل وبعضها بلفظ شرح التتائي الصغير عليه»[16]، «له طرر عجيبة على المختصر»[17]، وقد سبقت الإشارة إلى طرره على التتائي.

98 ـ محاذاة مختصر خليل لعبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري أبي مالك الأندلسي الفاسي (ت1040هـ) «وألف محاذاة مختصر خليل»[18].

99 ـ حاشية على مختصر خليل لبرهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني (ت1041هـ)[19]، «شرح مختصر الشيخ خليل في الفروع»[20]، «ألف التآليف النافعة، رغب الناس في استكتابها وقراءتها... وله حاشية على مختصر خليل»[21].

100 ـ حاشية على مختصر خليل لشهاب الدين المقري أحمد ابن محمد أبي العباس (ت1041هـ)[22]، «له حاشية مفيدة على مختصر خليل»[23].

101ـ حاشية على المختصر لعبدالله بن يعقوب (ق11)، «له... حاشية على مختصر خليل) (ج)»[24].

(1) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2538، ضمن مجموع.

(2) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2999، ضمن مجموع.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9616.

(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2538 ضمن مجموع.

(5) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2999 ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9615.

(6) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2999 ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9615.

(7) سلوة الأنفاس: 2/ 349، الفكر السامي ص: 607، ومنه نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 11937، ولعلها النسخة بالمكتبة الأحمدية بعدد: 2927، بعنوان: الحواشي والطرر للشيخ الفاسي على المختصر.

(8) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 410.

(9) سلوة الأنفاس: 1/ 360.

(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 347.

(11) شجرة النور ص: 300 (1161).

(12) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 434.

(13) الفكر السامي ص: 607.

(14) طبقات المالكية ص: 171.

(15) سلوة الأنفاس: 2/ 312.

(16) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 435.

(17) طبقات المالكية ص: 171.

(18) الفكر السامي ص: 607، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:435.

(19) طبقات المالكية ص: 65، الفكر السامي ص: 609. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 228، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد:606.

(20) هدية العارفين: 1/ 16.

(21) خلاصة الأثر: 1/ 4.

(22) شجرة النور ص: 301 (1162)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 163، طبقات المالكية ص: 28.

(23) نشر المثاني: 1/ 293.

(24) سوس العالمة ص: 183.

102ـ شرح على المختصر لعلي بن أحمد بن محمد الرسموكي (ق11)، «له... شرح على مختصر خليل»[1].

103 ـ حاشية على مختصر خليل لمحمد بن أحمد الجنان الأندلسي (ت1050هـ)، تعليق على المختصر الخليلي[2]، قال القادري: «له حاشية مختصرة جدا على مختصر الشيخ خليل مفيدة مشهورة بأيدي الطلبة الآن»[3].

104 ـ حاشية على المختصر الخليلي ليوسف الفيشي (ت1052هـ)[4]، ولعلها الموسومة بـ«حاشية على تقرير سالم السنهور وإبراهيم اللقاني على المختصر ليوسف بن محمد أبي الحسن الفيشي»[5].

105 ـ شرح فرائض خليل لأحمد بن محمد القلصادي القرشي (ت1053هـ)، وهو «حيسوبي فرضي مؤقت معدل»[6].

106 ـ تقييد على المختصر لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ) «لم يكمل»[7]، سماه في هدية العارفين: «التقييد الجليل على مختصر الشيخ خليل في الفروع لم يكمل»[8].

107 ـ كفاية الطالب النبيل في حل ألفاظ مختصر خليل لعلي ابن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[9].

108 ـ شرح كبير على مختصر خليل لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زين العابدين (ت1066هـ)، «في اثني عشر مجلدا»[10]، «شرح مختصر خليل بشرح حفيل، استمد منه كل من جاء بعده على ما فيه من أغلاط، اعتنى المغاربة بتصحيحها»[11]، «صاحب الشرح الممتع على مختصر خليل، وأخذ عنه جماعة كالشيخ محمد الخرشي والشيخ عبدالباقي الزرقاني والشيخ الشبرخيتي أصحاب الشروح على المختصر»[12].

109 ـ شرح وسيط على مختصر خليل، لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زين العابدين (ت1066هـ)، «في خمسة مجلدات»[13].

110 ـ شرح صغير على مختصر خليل، لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زين العابدين محمد بن عبدالرحمن (ت1066هـ)، «في مجلدين»[14].

111 ـ حاشية على مختصر خليل، لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زين العابدين (ت1066هـ)، قال الحجوي: «وحاشية عليه لطيفة، في نحو عشرة كراريس، من الله علي بتملكها»[15].

* ما ألف على شروح الأجهوري على المختصر

أ ـ اختصار شرح الأجهوري على مختصر خليل للحسن بن رحال أبي علي المعداني (ت1140هـ)[16].

112 ـ حواش على المختصر لعبدالله بن علي الخرشي أبي محمد، تركها مفرقة مبددة، فجمعها ابنه محمد بن عبدالله الخرشي شارح المختصر (ت1101هـ)، ومنها انطلق في تأليف شرحه الكبير على المختصر الآتي.

قال ابنه في مقدمته: «فإن والدي... عبدالله بن علي الخرشي... جمع مواضع عديدة مع فروع مناسبات، وتتمات مفيدة، منها جملة مستكثرة، في أوراق منتشرة، جعلتها لنفسي تذكرة، لكنها غير معزوة، فأردت عزوها لناقلها، ثم إني رأيت أنه لا تكمل الفائدة إلا إذا ضم إليها ما تحتاج إليه كل مسألة من شرح وتقييد، فشرعت في ذلك بعد الاستخارة»[17].

---

(1) سوس العالمة ص: 184.

(2) مخطوط بالخزانة الحسنية في 16 نسخة، انظرها في الكشاف ص: 88، وبالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1893، 2278، ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 89 ـ 310 ـ 78، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 555، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد:117.

(3) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 320.

(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:917، 1380، 1401، 2483، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 255، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2924.

(5) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1175، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 539، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 368.

(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 168.

(7) شجرة النور ص: 308 (1193).

(8) هدية العارفين: 1/ 402.

(9) هدية العارفين: 1/ 402.

(10) شجرة النور ص: 304 (1174)، وهو مخطوط في نسخ كثيرة منها بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 258، وبالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2138، وفيها «مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر الشيخ خليل» لعلي الأجهوري عدد: 2696، وفيها أيضا شرح المختصر= له عدد: 2940، 2952، وعدد: 438 (ج: 2 ـ 5 ـ 9)، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة: 91، والمكتبة الأحمدية من عدد: 2741 إلى 2769، و6687 ـ 6688 ـ 6689 ـ 6690.

(11) الفكر السامي ص: 610.

(12) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 481.

(13) شجرة النور ص: 304 (1174).

(14) شجرة النور ص: 304 (1174).

(15) الفكر السامي ص: 610، منه نسخ بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1474 ـ 12972 ـ 13487.

(16) شجرة النور ص: 334 (1313)، طبقات المالكية ص: 102.

(17) فهرس خزانة القرويين: 3/ 172.

113 ـ حاشية على المختصر لحمدون بن محمد بن موسى الأبار الفاسي (ت1071هـ)[1]، سماها «التقاط الدرر الجليل من شروحات مختصر خليل»[2]، قال القادري: «لصاحب الترجمة حاشية على مختصر خليل موجودة الآن بيد الطلبة»[3]، وفي كشاف مخطوطات الخزانة الحسنية: التقاط الدرر من شروحات مختصر خليل لأبي العباس أحمد بن محمد بن موسى بن يوسف الأبار[4].

114 ـ شرح المختصر لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الأكبر (ت1072هـ)، لم يتمه، «وبدأ [أي شرح المختصر] في آخر مطول، لم يكمل»[5]، «بلغ فيه إلى الوقت المختار فقط»[6].

115 ـ طرر على نسخته من المختصر، لمحمد بن أحمد لأبي عبدالله ميارة الأكبر (ت1072هـ)، وهي: التقاط الدرر مما كتب على المختصر[7]، من جمع حفيده أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد ميارة الأصغر (ت1144هـ)، «جمعه مما وجده بهامش نسخة جده من مختصر خليل، كما جاء في مقدمة الكتاب من النسخة المخطوطة»[8].

116 ـ ترغيب المريد المسالك لمذهب مالك لإبراهيم بن محمد السهائي الأزهري (ت1080هـ)، «وهو كتاب حافل نظمه العلامة الشيخ محمد البشار الرشيدي»[9]، وقد سبق ذكره في المتون، وستأتي الجهود عليه. وذكرناه هنا لأنه اختصار للمختصر، قال حسن بن عبدالرحمن الحسين: «اختصر مختصر خليل في كتابه المسمى ترغيب المريد السالك، ثم شرحه في هداية الناسك لترغيب المسالك»[10].

117 ـ شرح على المختصر لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1084هـ)[11]، «ألف تآليف منها شرحه لمختصر خليل بشرح لطيف ممزوج، في سفر»[12].

118 ـ إجابة الخليل عما استشكل من ألفاظ خليل لأبي سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي (ت1090هـ)[13].

119 ـ شرح فرائض المختصر لإيبورك بن عبدالله بن يعقوب السملالي (ق11)، «له شرح فرائض المختصر (ج)»[14].

120 ـ شرح المقاصة من مختصر خليل لإيبورك بن عبدالله بن يعقوب (ق11) «له:... شرح المقاصة من مختصر خليل (ج)»[15].

121 ـ شرح مختصر خليل لأحمد بن سعيد المجلدي (ت1094هـ)، «شرح مختصر خليل بشرح سماه أم الحواشي»، «كان له ممارسة لمختصر خليل واستحضار للنوازل الفقهية»، «أجاد فيه، يبين الصورة أولا بما فهمه منه، ثم ينقل ما يناسبه من نصوص الأئمة، ثم ينقل لفظ الحواشي عليه السابقة عليه»[16] «وألف كتبا مفيدة، منها شرح مختصر خليل، سماه: أم الحواشي، وقد أجاد فيه، يبين صورة متنه أولا بما فهمه، ثم ينقل ما يدل له من نصوص الأئمة ثم ينقل ألفاظ سائر الحواشي السابقة عنه»[17].

122 ـ حواش على المختصر لأحمد بن محمد بن ناصر الدين الزرقاني الشهير بابن أبي فجلة، تسمى الجواهر البهية[18]، اعتمدها الزرقاني في شرحه، والبناني في حاشيته[19].

123 ـ شرح على المختصر لعبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني أبي محمد (ت1099هـ)[20]، قال القادري: «صاحب

---

(1) شجرة النور ص: 309 (1199)، طبقات المالكية ص: 102.

(2) اليواقيت الثمينة: 1/ 142، عن اصطلاح المذهب ص: 520.

(3) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 221.

(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2771، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 2836 ـ 7342 ـ 9475 ـ 13246، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 252، والمسجد العتيق بالصوير عدد: 2، والخزانة الحمزية عدد: 337/ أ.

(5) الفكر السامي ص: 611.

(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 331.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 2000 ـ 5058 ـ 5894 ـ 8400 ـ 9950، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 493، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 365/ 1 ـ 365/ 6، ضمن مجاميع، وعدد: 369.

(8) اصطلاح المذهب ص: 522.

(9) طبقات المالكية ص: 67.

(10) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك ص: 9، مقدمة التحقيق، ط دار الفناء الطبعة 1، سنة: 2006.

(11) شجرة النور ص: 312 (1215).

(12) سلوة الأنفاس: 2/ 360، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 5/ 320، ولعلها هي النسخة في المكتبة الأحمدية بعدد: 2927 بعنوان «تقييدات للشيخ محمد الفاسي ممزوجة بالمختصر».

(13) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 166/ 2.

(14) سوس العالمة ص: 183. وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2564 ضمن مجموع.

(15) سوس العالمة ص: 183.

(16) سلوة الأنفاس: 3/ 253.

(17) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 174.

(18) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 901، 1311، 2285، 2539 والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 3514 ـ 11238 ـ 12904، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 254، والمكتبة الأحمدية من عدد: 2918 ـ 2919 ـ 2920.

(19) وقد رمز له ب (د)، انظر شرح الزرقاني مع حاشية بناني ط دار الفكر: 1/ 3.

(20) مخطوطاته كثيرة جدا، منها في الخزانة الناصرية بتمكروت بعنوان: «نتائج الفكر في كشف أسرار المختصر لعبد الباقي بن يوسف الزرقاني عدد 2179، 2286، وخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 261/ 1 ـ=

الشرح الممتع على مختصر خليل»[1]. «تشد إليه الرحال، دل على فضل واطلاع ونبل»[2]، «له تواليف مفيدة، أجلها شرحه مختصر خليل، الذي نسخ ما قبله من الشروح، ولخصها وبالغ في الاختصار، وجمع الفروع»[3]، قال في مقدمته: «لخصته من شرح شيخنا شيخ الإسلام العلامة المعمر الشيخ علي الأجهوري»[4]، «ولم ينقحه من كثير من الأغلاط، لذلك اعتنى به المغاربة وتتبعوه»[5]. ويوجد في بعض الخزائن تقييد من شرح الزرقاني على قول خليل «لا مالك انتفاع» [أي لا تصح العارية من مالك الانتفاع فقط][6].

✽ ما ألف على شرح المختصر لعبد الباقي الزرقاني (ت1099هـ)

أ ـ أسئلة عشرة على مواضع من كتابي الصلاة والزكاة من شرح الشيخ عبدالباقي الزرقاني أجاب عنها ابنه أبو عبدالله محمد ابن عبدالباقي الزرقاني (ت1122هـ)[7].

ب ـ حاشية على شرح عبدالباقي الزرقاني لمحمد بن محمد الأندلسي أبي عبدالله البليدي (ت1176هـ)[8].

ج ـ حاشية على شرح الزرقاني على المختصر لعلي بن أحمد أبي الحسن الصعيدي العدوي (ت1189هـ)[9].

د ـ حاشية على شرح الشيخ عبدالباقي على المختصر لمحمد بن الحسن أبي عبدالله البناني (ت1194هـ)، قال القادري: «له حاشية على الزرقاني على مختصر خليل»[10].

وهذه الحاشية هي «المسماة الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني»، وهي متوافرة المخطوطات، في عدة أماكن، ما يدل على اعتمادها، وتداولها في مجالس الدرس المالكي المتأخر[11]، «سارت بها الركبان، ورزق القبول فيها»[12]، «حاشية على الزرقاني متقنة... دلت على خبرة تامة وقلم صارم مقوم»[13]، قال الرهوني: «أتى فيها من التحريرات بالعجب العجاب، وألقي عليها القبول في كل مكان، واعترف بفضلها الأعيان، فلا تجد طالبا لبيبا إلا وهو يملكها»[14]، «طار بها طائر الاشتهار، في سائر المدن والقرى والأمصار، ونفع الله بها العباد، وتعاطاها الأكابر من أهل الحضر والباد»[15].

✽ ما ألف على حاشية محمد بن الحسن البناني (ت1194) على شرح الزرقاني على المختصر

◆ تقييد على حاشية محمد بن الحسن البناني على شرح الزرقاني على المختصر لمحمد بن حسن الجنوي أبي عبدالله التطاوني (ت1220هـ)[16].

◆ اختصار الحواشي البنانية على شرح المختصر الخليلي لعلي ابن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)، منسوخ بخط مؤلفه سنة 1293[17].

هـ ـ تقارير على شرح الزرقاني على المختصر لمحمد بن حسن الدرناوي أبي عبدالله (ت1199هـ)[18]، «حاشية على شرح عبدالباقي على مختصر خليل»، «أتم تسويدها في أواخر شوال سنة 1183»[19].

= 260، وأخرى بعدد: 262 بعنوان: حاشية على مختصر خليل للزرقاني، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10197 ـ 10205 في أربعة أجزاء، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 367 ـ 565/ 1 ـ 565/ 2 ـ 565/ 3 ـ 565/ 4 ـ 566/ 1 ـ 566/ 2 ـ 566/ 3 ـ 567/ 2، وخزانة المسجد الأعظم بوزان أكثر من خمسين نسخة، والخزانة الحبسية بزرهون عدد: 109 ـ 110 ـ 111، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 86 ـ 87 ـ 89 ـ 88 ـ 90 ـ 91 ـ 128 ـ 129 ـ 130، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 82 ـ 96، والخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد: 26 ـ 28 ضمن مجموع، وعدد: 53، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 206 ـ 169 ـ 221 ـ 165 ـ 179 ـ 164، والمكتبة الأحمدية عدد: من 2858 إلى 2893 و5997 ـ 5998 ـ 7481 ـ 7482 ـ 7483.

(1) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 450.

(2) شجرة النور ص: 304 (1177).

(3) الفكر السامي ص: 614.

(4) شرح الزرقاني مع حاشية البناني: 1/ 3.

(5) الفكر السامي ص: 614.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14024.

(7) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 1641د.

(8) شجرة النور ص: 339 (1339).

(9) شجرة النور ص: 341 (1351).

(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 377.

(11) سلوة الأنفاس: 1/ 175، وهي مخطوطة بمكتبة عبدالله جنون عدد: 19195 ـ 10448 في أربعة أجزاء، ومنه قطعة بمؤسسة علال الفاسي عدد: 755 بعنوان: «تقييد على باب الصلح»، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 882/ 1 ـ 1147 ـ 1161 ـ 883 ـ 1115 ـ 1033، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 185، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 965، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 119 ـ 120 ـ 123، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 48، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 45 ـ 46 ـ 47 ـ 97، والخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد: 27، والمكتبة الأحمدية عدد: 2931 ـ 2932 ـ 2933 ـ 2934 ـ 5999 ـ 6000 ـ 6001 ـ 6002 ـ 7477 ـ 7478 ـ 7479.

(12) شجرة النور ص: 357 (1462).

(13) الفكر السامي ص: 622.

(14) حاشية الرهوني: 1/ 15.

(15) سلوة الأنفاس: 1/ 175.

(16) شجرة النور ص: 375 (1499)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 288. وفي الفكر السامي ص: 626: وفاته سنة: 1200.

(17) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 778.

(18) شجرة النور ص: 350 (1392)، وهو مخطوط تونس دار الكتب الوطنية عدد: 5228. انظر العمر ص: 843.

(19) العمر ص: 843.

و ـ «طالع الأماني» حاشية على شرح الزرقاني على المختصر لمحمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري أبي عبدالله (ت1209هـ)[1]، «له حاشية على الزرقاني، شرح خليل»[2].

ز ـ تقاييد على شرح الزرقاني على المختصر لمحمد بن حسن الجنوي أبي عبدالله التطاوني (ت1220هـ)[3].

ح ـ حاشية على شرح الزرقاني على المختصر[4] لمحمد بن أحمد أبي عبدالله الرهوني (ت1230هـ)، «رجع إلى وزان وهناك انكب على الدرس والتدريس والتأليف، وأصدر في عدة أجزاء حاشيته المشهورة، التي أصبحت عمدة المحققين في المغرب، وهي حاشية على شرح عبدالباقي الزرقاني على مختصر الشيخ خليل، سماها أوضح المسالك وأسهل المراقي إلى سبك إبريز الشيخ عبدالباقي»[5]، «دلت على طول باع وسعة اطلاع»[6].

«له حاشية على الزرقاني لخص فيها ما زادته حاشية التاودي على بناني، ولكن لم يستوعب التلخيص، ويقال: إن نسخها مختلفة، واستعان أيضا بطرر شيخه أبي عبدالله بن الحسن الجنوي الحسني الوزاني، ثم التطواني، المتوفى بمراكش سنة 1200، مائتين وألف، وهذه الطرر كانت له على الزرقاني والحطاب والمواق والشيخ مصطفى الرماصي والشيخ بناني، فلخصها الرهوني في حاشيته المذكورة... الحاشية دلت على فضله وتمكنه من علم الفقه فضل تمكن، فلقد أجاد فيها كل الإجادة، وزاد على شيخيه المذكورين كثيرا، فأحسن الإفادة، وسلك في التحقيق طريقا صريحا ومهيعا صحيحا، ينقل كلام المتقدمين الذي هو الأصل بلفظه، مما دل على نشاطه في الاطلاع، وثقوب حفظ، وبسبب ذلك فضح أغلاطا كثيرة وقعت لمن قبله في الاختصار والتلخيص أفسدوا بها كلام المتقدمين[7]، وغيروا الفقه عن مواضعه، فهي مما ادخره الله للمتأخرين، فكان حجة على المتقدمين، فجزاه الله خيرا عن عمله وحرية فكره، ووضوح طريق نقده، وأعانه على ذلك ما عثر عليه من الكتب المهمة في المذهب التي لم يظفر بها الأجاهرة، ولا من ناقشهم، كالرماصي وبناني والتاودي وأمثالهم، غير أن الحاشية طالت، فجاءت في ثمان مجلدات، لكونها تجلب في المعارك الكبرى نصوص المتقدمي، بالحرف الواحد، ولذلك جاء شيخ شيوخنا الحاج محمد جنون واختصرها بحذف النصوص، وحلاها بفوائد يأتي بغالبها أول الأبواب كأصل الباب من السنة أو الكتاب، أو نحو هذا مما لا يخلو من فائدة، وقرب على المطالع ما عسى أن يطول عليه من استيعاب نقول الرهوني، وقد طبع الاختصار بهامش الأصل»[8].

وذكر الرهوني في مقدمته أنه لما رأى أن حاشيتي التاودي بن سودة ومحمد بن الحسن بناني لم تستوعبا مسائل المختصر المشكلة، بحيث «بقيت فيه مواضع يحتاج إلى التنبيه عليها لم تقع منهما الإشارة إليها... كما أنهما... اعترضا كثيرا من مسائله الصحاح ونسباه فيها إلى الخطإ الصراح، ولما وقفت على بعض ذلك من الله علي بقراءتي على شيخنا العلامة المتفنن... أبي عبدالله سيدي محمد ابن الحسن الجنوي الحسني قراءة تحقيق وتدقيق... وظفرت إذ ذاك بحاشية شيخنا الإمام بن سودة، ولم أكن مارستها قبل... ووجدت فيها أمورا نبه عليها مما يحتاج إلى التنبيه عليه، عما أغفله الشيخ بناني، ولم يشر إليه، كما أنه أغفل أمورا نبه عليها سيدي محمد بناني، فأردت أن أذكر هنا ما انفرد به شيخنا الإمام ليكون هذا مع حاشية الشيخ بناني لمن عجز عن تحصيل الحاشيتين مفيدا أتم فائدة... وأذكر مع ذلك تنبيهات أكيدة وأطرزه بفروعه غريبة ومسائل مفيدة»[9].

❖ ما ألف على حاشية الرهوني

◆ اختصار محمد بن المدني جنون لحاشية الرهوني[10]، «اختصاره لحاشية الشيخ الرهوني على الشيخ عبدالباقي

---

(1) شجرة النور ص: 373 (1486)، سلوة الأنفاس: 1/ 120، وهي مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1220، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2935 ـ 2936.

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 204.

(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 288، شجرة النور ص: 375 (1499)، وفي الفكر السامي ص: 626: وفاته سنة: 1200.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 254، ومخطوطاته كثيرة منها بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 263، ومنه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية عدد: 2235 وأخرى بالصبيحية عدد 251، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 819 ـ 820 ـ 821 ـ 822 ـ 939/ 2 ـ 876 ـ 1019 ـ 1117 ـ 1118، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 1610، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 109. وفي هامش 1245 من معجم طبقات المؤلفين: أنه طبع بفاس في ثمانية أجزاء سنتي 1292 ـ 1294 بعنوان أوضح المسالك وأسهل المراقي إلى سبك إبريز الشيخ عبدالباقي، كما طبع بمطبعة بولاق الأميرية بمصر وبهامشه حاشية كنون في ثمانية أجزاء أيضا سنة: 1306.

(5) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 262.

(6) شجرة النور ص: 378 (1512).

(7) بالغ الشيخ الحجوي فحمل الاختصار كل مشاكل الأمة الإسلامية، مع أن الغلط له موارد متعددة كالنقل بالواسطة وتقليد النقول السابقة، والثقة في الشيوخ، ودناءة الهمم، وغير ذلك.

(8) الفكر السامي ص: 626.

(9) حاشية الرهوني ط دار الفكر سنة 1398: 1/ 3 ـ 4.

(10) الفكر السامي ص: 634. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 298، وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10200.

الزرقاني»[1]، «وهو مطبوع، وله شهرة واسعة»[2]، قال في مقدمته: «بيد أنها [أي حاشية الرهوني] كثيرة الإطناب والإسهاب، متداخلة النقول في كثير من المواضع والرحاب، عكنة التصغير والإدماج، قابلة الاختصار والإيجاز، أشار علي بعض الإخوان... أن أختصرها اختصارا موفيا بمعانيها غير مخل بمقاصدها، كي يسهل تناولها، وتزول نفرة النفوس من طولها فأجبته...»[3].

◆ اختصار حاشية الرهوني لأبي الحسن الدمناتي[4]، ولعله علي ابن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)، صاحب «مختصر الحواشي البنانية» المذكور آنفا.

ط- حاشية على شرح عبدالباقي على المختصر للأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)[5].

ي- حاشية على شرح الشيخ الزرقاني على المختصر لمحمد الطاهر بن مسعود أبي عبدالله الفاروقي (ت1234هـ)[6].

ك - تقريرات على شرحي الزرقاني على المختصر لأحمد بن أحمد ابن محمد بن حسن أبي العباس الشرقي (ق13هـ) «له تقريرات على شرحي الخرشي وعبد الباقي على المختصر»[7].

ل- تقارير على شرح الشيخ الزرقاني على المختصر لإبراهيم الرياحي، جمعها أحمد ابن الطاهر اللطيف (ت1273هـ)، لم يكمل قال محمد النيفر: «وجمع الشيخ أحمد بن الطاهر محشي التاودي على العاصمية حاشية من تقارير الشيخ إبراهيم الرياحي على شرح عبدالباقي الزرقاني على المختصر الخليلي... إلى... أثناء الجمعة»[8].

م- طرر على شرح الزرقاني على المختصر لأحمد بن طاهر الزواقي الكتوني الحسني (ت1371هـ)[9]، «طرر مفيدة على شرح الزرقاني لمختصر خليل»[10].

124 - شرح صغير على المختصر لمحمد بن عبدالله الخرشي أبي عبدالله (ت1101هـ)، «رزق فيه القبول»[11]، «له شرحان على المختصر طبع أصغرهما بفاس، وبمصر، واعتنى المغاربة والمشارقة بالتحشية عليه»[12].

قال في مقدمته: «وقد وضعت عليه شرحا يحل ألفاظه، يحتوي على تقييداته، وفوائد يصعب فهمها على المبتدئين، وغير المارسين، ثم أدركتني رحمة الضعاف، فثنى عنان القلم إليهم حب الإسعاف، حين طلب مني جماعة من الإخوان وجملة من الخلان شرحا آخر لا يكون قاصرا عن إفادة القاصرين، خاليا عن الإطناب وعما يصعب فهمه من الإيجاز على المبتدئين، ليعم نفعه العباد ويتعاطاه الحضري والباد، فأجبتهم إلى ذلك»[13].

125- شرح خطبة مختصر خليل لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخرشي المالكي[14].

126 - شرح كبير على المختصر لمحمد بن عبدالله الخرشي أبي عبدالله (ت1101هـ)[15].

قال في مقدمته: «فإن والدي... عبدالله بن علي الخرشي... جمع مواضع عديدة مع فروع مناسبات، وتتمات مفيدة، منها جملة مستكثرة، في أوراق منتشرة، جعلتها لنفسي تذكرة، لكنها غير معزوة، فأردت عزوها لناقلها، ثم إني رأيت أنه لا تكمل الفائدة إلا إذا ضم إليها ما تحتاج إليه كل مسألة من شرح وتقييد، فشرعت في ذلك بعد الاستخارة»[16]. قال القادري: «له شرحان على مختصر الشيخ خليل، أكبر وهو قليل جدا بهذه الأقطار

---

(1) سلوة الأنفاس: 2/ 413.

(2) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 301.

(3) حاشية المدني كنون بهامش حاشية الرهوني ط دار الفكر، سنة، 1398: 1/ 5-6.

(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 784.

(5) شجرة النور ص: 363 (1446)، وهي مخطوطة بمؤسسة علال الفاسي عدد:590، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2937-2938.

(6) شجرة النور ص: 367 (1465).

(7) شجرة النور ص: 350 (1391).

(8) العمر ص: 876.

(9) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 270.

(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 343.

(11) شجرة النور ص: 317 (1234). منه نسخ خطية بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 7961 - 8048 - 8090 - 9081 - 9419، والمكتبة الأحمدية عدد: من 2779 إلى 2794-5993-5994-5995-=

= 5996 - 7473 - 7474 - 7475 - 7476، وبالقرويين والأزهر وغيرها، وقد طبع على الحجر بفاس في ستة أجزاء، سنة: 1287، ثم طبع طبعات.

(12) الفكر السامي ص: 615.

(13) شرح الخرشي بحاشية العدوي: 1/ 7-8.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:2991.

(15) شجرة النور ص: 317، وهو مخطوط في نسخ عديدة منها بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1294، 338 (مجلد 3 - 4 - 10)، والخزانة الحسنية بالرباط عدد:7961 - 8048 - 8090 - 9081 - 9419، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10181 - 10182 في أربعة أجزاء، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 598 - 594 - 520، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 360/ 4 - 366 - 558/ 1 - 558/ 2 - 559/ 1 - 560/ 1، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 101، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 146 - 193 - 218 - 116 - 175 - 155، والخزانة الحبسية بزرهون عدد: 104 - 105 - 106 - 107 - 108، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 16 - 108—109، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 86 - 87 - 97، والخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد: 31 - 32 - 33 - 34 - 35 - 36، والمكتبة الأحمدية عدد: من 2770 إلى 2778 - ومن 2795 إلى 2808 و2815 - 2816 - 2817 - 2818 - 2819.

(16) فهرس خزانة القرويين: 3/ 172.

المغربية، وقد وقفت على أجزاء منه، وأصغر وهو متداول كثيرا»[1].

*** ما ألف على شرح المختصر لمحمد بن عبدالله الخرشي أبي عبدالله (ت1101هـ)**

أ ـ الرد على الخرشي للحاج الحسن بن أغبد الزيدي (ت1122هـ)[2].

ب ـ حاشية على شرح الخرشي على المختصر لأبي علي الحسن بن رحال المعداني (ت1140هـ) «حاشية على شرح الخرشي، خ أربع مجلدات»[3]، «حاشية على الخرشي في مجلدين ضخمين»[4].

ج ـ ياقوتة الحواشي على شرح الإمام الخراشي على مختصر خليل للحاج محمد بن عبدالرحمن ابن الحاج البيدري التلمساني (كان حيا سنة 1179هـ) [5].

د ـ حاشية على شرحي الخرشي على المختصر لعلي بن أحمد أبي الحسن الصعيدي العدوي (ت1189هـ)[6]، «له حواش كثيرة على الخرشي»[7].

هـ ـ حاشية على شرح الخرشي على المختصر لمحمد بن عبادة أبي عبدالله بن بري (ت1193هـ)[8].

و ـ خاتمة على شرح الخرشي لمحمد بن عبدربه بن علي أبي عبدالله بن الست (ت1199هـ)[9].

ز ـ تقارير على شرح الخرشي لمحمد بن موسى الجناحي أبي عبدالله المعروف بالشافعي (ت1200هـ) «غاية في الدقة»[10].

ح ـ حاشية على شرح الخرشي من البيوع إلى الإجارة[11] للمعربي ابن أحمد بن التاودي بن سودة أبي حامد (ت1229هـ)[12].

ط ـ تقريرات على شرح الخرشي على خليل لأحمد بن أحمد بن محمد بن حسن أبي العباس الشرقي (ت1229هـ)[13]، «له تقريرات على شرحي الخرشي وعبد الباقي على المختصر»[14].

ي ـ حاشية على الخرشي لمحمد بن محمد بن منصور الشفشاوني الفاسي أبي عبدالله (ت1232هـ)، «لم تكمل»[15].

ك ـ حاشية على شرح الخرشي على المختصر للمولى سليمان أبي الربيع سلطان المغرب (ت1238هـ)[16].

ل ـ حواش على الخرشي لمحمد بن إبراهيم أبي عبدالله المدعو ابْزَار (ت1297هـ)، قال بوجندار: «لا زالت طررا بالهوامش»[17].

م ـ حواش على الخرشي لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفلالي الحجرتي (ت1275هـ)[18].

ن ـ حاشية على شرح الخرشي على مختصر خليل لأبي حفص عمر بن الطالب بن محمد بن سودة (ت1285هـ)[19].

س ـ حاشية على شرح الخرشي لمحمد المهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي (ت1290هـ)[20].

ع ـ حاشية على الخرشي لمحمد المهدي بن الطالب بن سودة (ت1294هـ)[21].

ف ـ حاشية على مقدمة شرح الخرشي على المختصر لزين العابدين البناني (ت1310هـ)[22].

ص ـ حواش على الخرشي لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[23].

ق ـ تعليق على شرح الخرشي على المختصر لمحمد المصطفى بن عبدالله بن موسى الرماصي الجزائري (ت1136هـ)[24].

ر ـ تعليق على خطبة الخرشي في شرح المختصر لمحمد بن إبراهيم بن محمد السباعي المراكشي (ت1332هـ)[25]، «شرح خطبة الإمام سيدي محمد بن سيدي محمد بن علي الخرشي... وهو في نحو خمسة كراريس من القالب الرباعي»[26].

---

(1) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 343.

(2) بلاد شنقيط ص: 551.

(3) الأعلام للزركلي: 2/ 190.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 122.

(5) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 2105 د، 2298د، 2171د.

(6) شجرة النور ص: 341 (1351)، مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 2930 ـ 7468 ـ 7469 ـ 7470 ـ 7471 ـ 7472، وقد طبعت حاشيته.

(7) الفكر السامي ص: 622.

(8) شجرة النور ص: 342(1352).

(9) شجرة النور ص: 343 (1357).

(10) شجرة النور ص: 344 (1358).

(11) سلوة الأنفاس: 1/ 130، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 214.

(12) شجرة النور ص: 377 (1509).

(13) العمر ص: 855.

(14) شجرة النور ص: 350 (1391).

(15) سلوة الأنفاس: 3/ 9 ، شجرة النور ص: 379 (1514).

(16) شجرة النور ص: 381، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين:2/ 138، هامش رقم: 622، ومنه نسختان بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1323 ـ 8399.

(17) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 198.

(18) الفكر السامي ص: 631، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين:2/ 314.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 332.

(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 373.

(21) سلوة الأنفاس: 1/ 344، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 374، شجرة النور ص: 403 (1615)، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 283.

(22) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 299.

(23) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251، وفي معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 11: «حاشية على الخرشي».

(24) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4727 ـ 13914.

(25) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11476.

(26) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 204.

ش ـ حاشية على شرح الخرشي على فرائض المختصر لابن الخياط الزكاري أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبي العباس (ت1343هـ)، «حاشية على الخرشي على الفرائض الخليلية»[1].

ت ـ طرر على شرح الخرشي لأحمد بن طاهر الزواقي الكنوني الحسني (ت1371هـ)[2].

ث ـ حاشية على شرح الخرشي على مختصر خليل للجبري السوسي[3].

خ ـ تعليق على شرح الخرشي لقول الشيخ خليل: (وخصصت نية الحالف) لبدر الدين الحموي[4].

ذ ـ حاشية على شرح الخرشي على مختصر خليل لمحمد بن محمد ابن العطار الزمامي العيساوي[5]، سماها: «الفتح المفشي بتصفح كلام الخرشي»[6].

ظ ـ قطعة من حاشية على الشرح الصغير للخرشي على مختصر خليل لأبي محمد عبدالقادر العراقي (ت1313هـ)[7].

127 ـ رسالة على قول خليل في المختصر: «وخصصت نية الحالف»، للحسن بن مسعود اليوسي (ت1102هـ)[8].

128 ـ شرح على مختصر خليل لمحمد بن أحمد الحريشي (ت1102هـ) «أخذ عنه العالم العلامة النوازلي محمد بن حمدون بناني، وذكر أن لصاحب الترجمة شرحا على مختصر خليل، لم يكمل»[9]، «له... شرح مختصر الشيخ خليل في الفروع لم يكمل»[10].

129 ـ شرح على مختصر خليل لبرهان الدين إبراهيم بن مرعي الشبرخيتي أبي إسحاق (ت1106هـ) «في مجلدات»[11]. وهذا من الشروح المعتمدة في المذهب، لكنه وقع في أغلاط صحبة الزرقاني والخرشي والنشرتي، قال النابغة الأغلالي:

وما يقال فيه قل في الباقي

كالشبرخيتي وعبد الباقي[12]

130ـ حاشية على مختصر خليل لمحمد الحجيج أبي عبدالله التونسي (ت1108هـ)[13].

131 ـ حاشية أخرى على مختصر خليل لمحمد الحجيج أبي عبدالله التونسي (ت1108هـ)[14].

132 ـ شرح بعض مختصر خليل لمحمد بن عبدالقادر بن علي ابن يوسف الفاسي الفهري (ت1110هـ)[15]، «شرع في شرح مختصر خليل، فبلغ فيه للذكاة»[16].

133ـ تعاليق على المختصر الخليلي لسعيد بن أبي المظفر سعيد الشريف أبي عثمان (ت1113هـ)[17].

134ـ قلائد الدرر بشرح المختصر، لعلي الكوندي أبي الحسن (ت1119هـ)، «ستة أجزاء»[18].

135 ـ شرح على مختصر خليل لمحمد النشرتي (ت1120هـ)(19)، «الإمام العالم العلامة الشيخ محمد النشرتي المالكي»[20]، نقل عنه الخرشي عند شرحه قول المختصر: (وجاز بالعقد جزاف)، قال: «فظهر أن الصور ثمان وصرح بذلك النشرتي في شرحه»[21].

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 41، وقد طبعت بفاس على الحجر وبهامشها الشرح سنوات: 1309 ـ 1314 ـ 1318 ـ 1325، ثم بمطبعة السعادة بالقاهرة سنة: 1331.

(2) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 270.

(3) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 10041.

(4) مخطوط بخزانة مؤسسة علال الفاسي عدد: 755، قال المفهرس: «لم أقف على من ذكره»: 3/ 65.

(5) مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط في مجلدين غير تامين، بعدد: 445د، رقم ترتيبي: 191 ـ 192.

(6) فهرس الخزانة العامة بالرباط (1/ 63).

(7) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 64 ك/ 5.

(8) شجرة النور ص: 329 (1284)، طبقات المالكية ص: 104، وهي مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6726 ـ 9226، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 707 بعنوان: «تقييد على قول المختصر وخصصت نية الحالف»، ولعلها هي المخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب بعنوان «شرح فقرة من باب اليمين من المختصر الخليلي»، عدد: 2529 ضمن مجموع.

(9) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 345.

(10) هدية العارفين: 2/ 302.

(11) شجرة النور ص: 317 (1236)، طبقات المالكية ص: 67، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1375، 1293، 1415، 2734، 2813، وعدد: 420 (الربع الأخير منه). والخزانة الحسنية الرباط عدد 7834 ـ 9095 ـ 9149 ـ 10637، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 259، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 98 ـ 116، والمكتبة الأحمدية من عدد: 2820 إلى 2831 ـ 5989 ـ 5990 ـ 7484. وغيرها.

(12) البوطليحية، البيت 57 ص: 90.

(13) شجرة النور ص: 319 (1245).

(14) شجرة النور ص: 319 (1245).

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 328.

(16) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 347.

(17) العمر ص: 421.

(18) وهو مخطوط المكتبة الأحمدية من عدد: 2911 إلى 2916. وانظر العمر ص: 828.

(19) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2400، وعدد: 3091 (ورقات من أوله)، وفيه النشرتي.

(20) عجائب الآثار للجبرتي ط دار الجيل: 1/ 124.

(21) شرح الخرشي بحاشية العدوي: 5/ 168.

وهـذا الـشرح مما انتقـدوه صحبة شرح الزرقـاني والخـرشي والشبرخيتي لكثرة الأغلاط فيها، قال الأغلالي:

بـيـان ما من كـتب لا يعـتمـد
ما انـفـردت بـنقله طول الأمـد
من ذاك الأجهـوري مـع أتباعه
عـلـى اطـلاعه وطـول بـاعـه
لخلطه الحصباء بالـدر الـثمين
ولـم يمـيز بـين غث وسـمين
وما يـقـال فيـه قل في الباقـي
كالشبـرخـتي وعـبـد البـاقـي
والخرشي بالكـسـر لكل قـولـيه
والنـشـرتـي رابـع للـدولـه
لأنهـم قد قلـدوا مـا قـالـه
شـيـخـهـم ونـقـلـوا أنـقـالـه
لـكـن عـق مع كـثـرة الفـوائـد
وكثرة الغلط فـي المـقـاصـد
لا ينـبغي تقـليـده فـي كل مـا
قـال ولا إهـمـالـه للـعلـمـا
أفتـى بذا الهلالي أهـل القـاهـرة
بالجامع الأزهر فتوى ظاهرة[1]

136 ـ شرح على مختصر خليل لمحمد العربي بـن أحـمد بردلة (ت1133هـ)[2].

137 ـ حـاشية عـلى مخـتـصر خليـل لأحمد بـن سـليمان الرسموكي (ت1133هـ)، «حاشية على المختصر (ج)»[3].

138 ـ شرح مختصر خليل لإبراهيم بن عبدالله بن إبـراهيم أبي إسحاق الجمني (ت1134هـ)، «لم يكمل، وكـان يختمـه في الـسنة مرتين»[4]، «قيل إنه لم يكمله»[5].

139 ـ أجوبة محمد المصطفى بن عبدالله بن موسى الرمـاصي الجزائري (ت1136هـ) فيما وقع التشكك فيه من كـلام صـاحب المختصر، «أجوبة الرماصي على أسئلة عـلي بركـة التطـواني عـن مسائل في مختصر خليل»[6].

(1) البوطليحية من البيت 72، ص: 89.

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 209.

(3) سوس العالمة ص: 192ـ193.

(4) شجرة النور ص: 324 (1266).

(5) العمر ص: 834.

(6) فهرس خزانـة القـرويين. وهـو مخطـوط الخزانـة الحـسنية عـدد: 4727 ـ 11942، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 444ـ 675.

140 ـ تقـارير عـلى المختـصر لمحمـد بـن أحمـد أبي عبـدالله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[7]، «على أن كثيرا من حاشيته [أي البناني على الزرقاني] وحاشية التاودي مأخوذة من طرر المسناوي هذا»[8].

141 ـ تقييـد عـلى قـول الـشيخ خليـل: (وخـصـصـت نيـة الحـالف) لمحمـد بـن أحمـد أبي عبـدالله المـسناوي الـدلائي (ت1136هـ)[9].

142 ـ فتح الإغلاق على وجوه مسائل مختصر خليـل بـن إسحاق لأحمد بـن قاسـم البـوني (ت1139هـ)، «شرح المختـصر الخليلي، جمع فيـه زبـدة الخرشي والأجهـوري والتـائي وبهـرام والمواق والحطاب والزرقاني وغيرهم، وانتهى فيه إلى الأذان»[10].

143 ـ شرح آخـر عـلى المختـصر لأحمـد بـن قاسـم البـوني (ت1139هـ)، «أخصر من التتائي الصغير»[11].

144 ـ نظم فـصول مختصر خليـل لأحمد بـن قاسـم البـوني (ت1139هـ)، «مماثلا به نظم الأجهوري»[12].

145 ـ شرح على خليل للحسن بـن رحـال أبي عـلي المعـداني (ت1140هـ)[13]، سماه: فتح الفتاح، «له شرح عليه لم يكمل»[14]، «حـافل... مـن النكـاح في ستة أسفـار، كـاد يحتـوي عـلى جميـع نصوص المذهب»[15]، «حافل على جميع نـصوص المـذهب»[16]، «في عدة أسفار»[17]، «فهي حاشية كبرى متسعة النقـل»[18]، «لـه

(7) شجرة النور ص: 333 (1308).

(8) الفكر السامي ص: 616.

(9) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 707.

(10) تعريف الخلف القسم الثاني ص: 532.

(11) تعريف الخلف القسم الثاني ص: 532.

(12) تعريف الخلف القسم الثاني ص: 532.

(13) مخطـوط منـه نـسخة بخزانـة القـرويين بخـط المؤلـف عـدد: 2012، والخزانـة الحـسنية عـدد: 3702 ـ 3703 ـ 4872 ـ 4873 ـ 4890 ـ 4963 ـ 4982 ـ 8650 ـ 9082 ـ 9083 ـ 9850 ـ 10586 ـ 10621 ـ 10625 ـ 10658 ـ 10690 ـ 10787 ـ 11580 ـ 11607 ـ 13027 ـ 3065. وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عـدد: 373، وخزانة المعهـد الإسـلامي بتطـوان عـدد: 868 ـ 869 ـ 870 ـ 871 ـ 872 ـ 873 ـ 874 ـ 875 ـ 876، وخزانـة المـسجد العتيـق بالصويرة عدد: 13، والمكتبة الأحمدية من عدد: 2832 إلى 2857، وقد حققت منه قطع في إطار رسائل جامعية بكلية الشريعة بفاس.

(14) الفكر السامي ص: 608.

(15) شجرة النور ص: 334 (1313).

(16) طبقات المالكية ص: 102.

(17) الفكر السامي ص: 608.

(18) نشر المثاني: 3/ 294.

على مختصر خليل حاشية كبرى جدا في نحو ثمانية أسفار»[1]، «ألف شرح المختصر فيما يقرب من عشرين مجلدا»[2].

146 ـ شرح على مختصر خليل للحسن بن رحال أبي علي المعداني (ت1140هـ)، لم يكمل، قال الحجوي: «له حاشية على مختصر خليل في عدة أسفار، وله شرح عليه لم يكمل»[3].

147 ـ تقييد من حواشي الحسن بن رحال (ت1140هـ) على قول خليل: «وصح بالحرام وعصى»[4]، [أي يصح الحج من المال الحرام، ويعصي صاحبه].

148 ـ مسائل من مختصر خليل في باب اليمين للحسن بن رحال أبي علي المعداني (ت1140هـ)[5].

149 ـ نظم فرائض خليل للحاج أحمد بن أند عبدالله (ت1140هـ)[6].

150 ـ نظم مختصر خليل لعبدالله الجموسي الصفاقسي (ت1143هـ)، وقد نظم ألفية في النحو، «إلا أن وزن نظمها غير محرر، ولذا تركت ولم يقع الإقبال عليها»[7]، قال مقديش: إن «تآليفه المنظومة كلها لم يقع الإقبال عليها، للسبب المذكور»[8].

151 ـ شرح على مختصر خليل لعلي بن أحمد الحَرِّيشي أبي الحسن (ت بعد 1120هـ)[9].

152 ـ تعليق على قول خليل: وخصصت نية الحالف لأحمد ابن مبارك بن محمد أبي العباس السجلماسي البكري اللمطي (ت1155هـ)[10].

153 ـ شرح مختصر خليل لعمر بن علي الفكروني السوسي (ق12هـ)، «في أربع مجلدات، قال العياشي فيه: «إلا أنه ليس بذلك»[11].

154 ـ شرح مختصر خليل لمحمد بن صالح التونسي (ق12هـ)[12].

155 ـ شرح مختصر خليل لأحمد بن محمد المنصوري التوزري (ق12هـ)، «شرح كبير على مختصر خليل»[13]، اسمه: «نزهة النظر على متن المختصر»[14]، «أتم منه نحو عشرين مجلدا، ولم يكمله»[15].

156 ـ حاشية على المختصر لأحمد بن محمد العباسي (ق12هـ)، «له حاشية على المختصر لخليل (ج)»[16].

157 ـ ترجمة المختصر إلى السوسية [اللهجة البربرية لجنوب المغرب] لمحمد بن علي[أو علي] بن إبراهيم الهوزالي [أوزال] السوسي [أشوس] المشهور بأكيل، (ت1162هـ)، «له مترجم خليل بالشلحة (ج)»[17]. وهو المسمى بالحوض، ترجمه إلى السوسية، على شكل نظم، وأضاف إليه أشياء. وقد سبق في المتون.

* ما ألف على ترجمة المختصر إلى السوسية «الحوض» لمحمد ابن علي بن إبراهيم أوزال [الهوزالي] المشهور بأكيل (ت1162هـ)

أ ـ شرح الحوض بالسوسية للحسن بن مبارك بن محمد [أتمدّزت] التامودّزتي الباعقيلي [أبعقيل] (ق14هـ)، سماه: المنجع، قال المختار السوسي: «له شرح مترجم خليل إلى الشلحة (ج)»[18].

158 ـ طرر على مختصر خليل لمحمد بن المبارك أبي عبدالله الورديغي (ت1154هـ)[19].

159 ـ شرح خطبة المختصر لمحمد بن عبدالسلام أبي عبدالله البناني (ت1163هـ)[20].

160 ـ طرر على مختصر خليل للحسن بن علي الشريف البوعناني (ت1163هـ)، «يقوم على مختصر خليل... وله طرر على نسخته من مختصر خليل، وتقاييد ومباحث نفيسة»[21].

---

(1) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 214.
(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 122.
(3) الفكر السامي ص: 608. ويوجد في الخزانة الوطنية مخطوط بعنوان «مسائل من مختصر خليل في باب اليمين» لابن رحال المعداني بعدد: 952د / 1585.
(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13941.
(5) مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط عدد: 952 د.
(6) بلاد شنقيط ص:551.
(7) العمر ص: 836.
(8) العمر ص: 837.
(9) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 218، شجرة النور ص: 337 (1327)، وفيه أن وفاته كانت سنة: 1120.
(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12368، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 707.
(11) العمر ص: 849.
(12) العمر ص: 851.
(13) العمر ص: 852.
(14) العمر ص: 852.
(15) العمر ص: 852، قال: «وشرحه هذا موجود في الجريدة».
(16) سوس العالمة ص: 188.
(17) سوس العالمة ص: 161.
(18) سوس العالمة ص: 204. وهو مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 126ق، ضمن مجموع.
(19) شجرة النور ص: 352 (1404).
(20) شجرة النور ص: 353 (1408) سلوة الأنفاس: 1/ 157، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 324، وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10211 بعنوان: «شرح على مختصر خليل الإسكندري».
(21) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 216.

161 ـ اختصار المختصر الخليلي لعلي بن خضر العمروسي (ت1173هـ) «اختصر المختصر الخليلي في نحو الربع»[1].

* ما ألف على اختصار المختصر الخليلي لعلي بن خضر العمروسي (ت1173هـ)

أ ـ شرح اختصار المختصر الخليلي[2] لمؤلفه علي بن خضر العمروسي أبي الحسن (1173هـ) «مجلدين»[3]، «اختصر المختصر الخليلي في نحو الربع ثم شرحه»[4].

ب ـ أوضح المسالك لعثمان بن سند الوائلي (ت1242هـ)، قال حسن بن عبدالرحمن الوائلي: «وهو نظم لمقدمة العمروسي»[5]، «كان للمالكية بالأحساء والكويت اعتناء بحفظها»[6].

* ما ألف على أوضح المسالك لعثمان بن سند الوائلي (ت1242هـ)

◆ شرح نظم العمروسي للسيد عباس بن عبدالعزيز المالكي الحسني الإدريسي المكي (ت1353هـ)[7].

◆ إرشاد السالك شرح أوضح المسالك لمحمد بن خليفة النبهاني (ت1369هـ)[8].

162 ـ شرح المختصر لمحمد بن عبدالصادق بن عبدالله أبي عبدالله الدكالي السوسي الفرجي (ت1175هـ)[9]، «قيد على مختصر خليل حاشية»[10]، «له شرح على مختصر خليل»[11]، «جزءان كبيران»[12].

163 ـ شرح على المختصر لإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المزاح التونسي (ت1175هـ)[13].

164 ـ شرح على المختصر لأحمد بن عبدالعزيز أبي العباس بن الرشيد الهلالي (ت1175هـ)، وهو المعروف بنور البصر، سماه: إتحاف المقتنع بالقليل في شرح مختصر خليل[14] «لم يكمل، طبع ما وجد منه، لو كمل لأغنى عن غيره»[15]، لم يجاوز في شرحه مقدمة المصنف، قال: «قاصد بهذا التقييد... إتحاف المقتنع بالقليل في شرح مختصر خليل، مطرزا بزيادة تحرير، لتعريف الماهية الفقهية، وإفادة تقرير للتوجيهات البهية، وتنزيل المتن على نوازل وقتية حسان، وتذييلها بمسائل لا يتجاوزها الاستحسان»[16]، «هذا المختصر، وإن أكثر الناس عليه الشروح، وأتوا بما يثلج الصدر وتنشط له الأرواح... ما زالت فيه مواضع محتاجة إلى البيان، وليس الخبر في صحة ما قلته كالعيان، ثم فيما تداوله الشراح والمدرسون في التقرير مواضع كثيرة مفتقرة إلى التحرير»[17].

* ما ألف على نور البصر للهلالي (ت1175هـ)

أ ـ منظومة الطليحة [البوطليحية] للنابغة محمد بن أحمر الأغلالي الشنقيطي (ت1245هـ)، وعدد أبياتها 314، وهي نظم لنور البصر مع الزيادة عليه، قال:

وآذنت براعة استهلال
بنظم ما نشره الهلالي
وهو بسبق حائز تفضيلا
مستوجب ثنائي الجميلا[18]

165 ـ تفسير البسملة من شرح مختصر خليل لأحمد بن عبدالعزيز الهلالي السجلماسي (ت1175هـ)[19].

166 ـ شرح المختصر لمحمد [فتحا] بن قاسم بن محمد أبي عبدالله جسوس (ت1182هـ)، في تسعة أسفار»[20]،

---

(1) شجرة النور ص: 339 (1338).

(2) وقد طبع المتن مع الشرح في جزئين بمطبعة الإرشاد بمصر سنة: 1355هـ انظر مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك ص: 11.

(3) هدية العارفين: 1/ 768.

(4) شجرة النور ص: 339 (1338).

(5) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 12. وقد طبع بالهند طبعة حجرية.

(6) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 12.

(7) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 13.

(8) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 13.

(9) الفكر السامي ص: 620. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 4969 ـ 4970 ـ 4972 ـ 4973 ـ 4974 ـ 6547 ـ 9499 ـ 10810 ـ 11220 ـ 12882، والقرويين عدد: 869.

(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 374.

(11) الفكر السامي ص: 620.

(12) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 326.

(13) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 318.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1114 ـ 1439 ـ 1730 ـ 3961 ـ 5674 ـ 6918 ـ 9761 ـ 12245 ـ 12512، وفيها أيضا: «تقييد من شرح الهلالي على المختصر» عدد: 13910، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10498، وبخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 905/ 2. وقد طبع هذا الشرح سنة 1303 بالمطبعة الفاسية بتصحيح محمد بن الطاهر بناني.

(15) الفكر السامي ص: 620.

(16) نور البصر ص: 2.

(17) نور البصر ص: 2.

(18) وهي مخطوطة ومتداولة، ولعلها المخطوطة بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1242د، بعنوان: منظومة في قواعد يجب على المفتي العمل بمقتضاها. وقد طبعت مرارا، منها ط دار ابن حزم باعتناء لخضر كومار، ط 1 1430، وآخر باعتناء يحيى البراء ط مؤسسة الريان ط سنة: 1435.

(19) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1152/ 4.

(20) شجرة النور ص: 355 (1424). منه نسخة غير كاملة في القرويين، الفهرس: 1/ 429، وأخرى من باب الزكاة إلى أواخر الحج بالمكتبة الوطنية 99 ك، انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 342 هامش 1653.

«وألف رحمه الله كتبا جليلة، كشرح خليل في تسعة أسفار ضخام»[1]، قال القادري: «له ممارسة لمختصر خليل قراءة وإقراء، وقيد عليه طررا من تقريرات شيخه المنساوي، ثم بدا له فشرحه في مجلدات، ضم إلى تلك الطرر كلام خليل في توضيحه وغيره»[2]، ولعله المعنون في خزانة المسجد الأعظم بوزان «الإفصاح والتصريح بما تضمنه مختصر الشيخ خليل من فوائد ابن الحاجب في التوضيح وبما تبرع به الحطاب وغيره من طرائق التوشيح»[3].

167 ـ تحرير النظر في بعض مسائل المختصر لأبي حفص عمر ابن عبدالله بن عمر بن يوسف الفاسي (ت1188هـ)[4].

168 ـ شرح على مقدمة المختصر لمحمد بن علي بن خليفة الغرياني (ت1194هـ)[5].

169 ـ شرح المختصر لمحمد بن الحسن بناني (ت1194هـ)، لم يكمل، «وابتدأ شرح المختصر، فوصل به إلى السهو، وبغته الأجل، ولو كمل لكان فيه غاية الأمل»[6].

170 ـ شرح المختصر لأحمد بن محمد العدوي أبي البركات الدردير (ت1201هـ)، وهو المعروف بالشرح الكبير[7]، «له مؤلفات غاية في التحرير، رزق في غالبها القبول»[8]، قال: «اقتصرت فيه على فتح مغلقه وتقييد مطلقه وعلى المعتمد من أقوال أهل المذهب، بحيث متى اقتصرت على قول، كان هو الراجح الذي يجب به الفتوى، وإن اعتمد بعض الشراح خلافه»[9]، قال الدسوقي إنه اعتمد على «الشيخ عبدالباقي والشبرخيتي والتتائي ومن حاشية على الخرشي والعمدة في ذلك الأول»[10]، «أورد فيه خلاصة ما ذكره الأجهوري والزرقاني واقتصر على الراجح من الأقوال»[11].

* ما ألف على الشرح الكبير على المختصر لأحمد بن محمد الدردير (ت1201هـ)

أ ـ حاشية على الدردير على المختصر لأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن عرفة الدسوقي شمس الدين (ت1230هـ) «له تآليف رزق فيها القبول، واضحة العبارة بألطف إشارة سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل»[12]، «والحواشي البديعة الفصيحة»[13].

* ما ألف على حاشية الدسوقي (ت1230هـ) على الشرح الكبير للدردير

❖ اختصار حاشية محمد بن عرفة الدسوقي لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[14].

ب ـ تقريرات على شرح الدردير على المختصر لأحمد بن حسين أبي العباس الغماري (ت1285هـ)، «غاية في التحرير»[15].

ج ـ حواش على شرح الدردير على المختصر للجيلاني بن أحمد ابن إبراهيم (ت1336هـ)، «حواش لا تزال طررا بهامش شرح الدردير على المختصر»[16].

171 ـ أقرب المسالك لمذهب مالك لأحمد بن محمد العدوي أبي البركات الدردير (ت1201هـ)[17]، وقد سبق ذكره في المتون وستأتي الجهود عليه في موضعها.

172 ـ اختصار خليل لعبدالله بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)[18].

173 ـ تأليف فيما اتفق خليل والرسالة فيه لعبدالله بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)[19]، «نظم»[20].

174 ـ شرح على مختصر خليل للطالب أحمد بن محمد رار التنواجيوي (ت1210هـ)، «له شرح وجيز على مختصر خليل»[21] «طرة خليل»[22].

---

(1) سلوة الأنفاس: 1/ 376.

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 375.

(3) عدد: 1174 ـ 952 ـ 1006 ـ 954 ـ 2/ 953.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 760 ـ 2053 ـ 1901 ـ 4901 ـ 5619 ـ 11532.

(5) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 2952، قال في العمر: «رأيته عند بعض الكتبيين» ص: 841. وأشار إلى أنه مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس عدد: 759.

(6) سلوة الأنفاس: 1/ 176.

(7) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 402 ـ 281، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 154، والمكتبة الأحمدية عدد: 2894 ـ 2895 ـ 2896 ـ 2897 ـ 6007 ـ 6008 ـ 7402، وقد طبع طبعات منها طبعة دار الفكر معها حاشية الدسوقي عليه.

(8) شجرة النور ص: 359 (1434).

(9) الشرح الكبير وحاشية الدسوقي: 1/ 6.

(10) الشرح الكبير وحاشية الدسوقي: 1/ 6.

(11) طبقات المالكية ص: 45.

(12) شجرة النور ص: 362 (1567). وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 2939 ـ 2940 ـ 2941 ـ 2942 ـ 2943 ـ 2944 ـ 2945 ـ 2946 ـ 2947 ـ 2948 ـ 6009 ـ 6010. وقد طبع مع الشرح الكبير.

(13) الفكر السامي ص: 627.

(14) بلاد شنقيط ص: 600.

(15) شجرة النور ص: 393.

(16) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 287.

(17) شجرة النور ص: 359 (1434).

(18) بلاد شنقيط ص: 580.

(19) بلاد شنقيط ص: 519.

(20) بلاد شنقيط ص: 519.

(21) بلاد شنقيط ص: 519.

(22) بلاد شنقيط ص: 577.

175 ـ الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس لمحمد بن محمد الفطيسي (ت1210هـ)، وهي منظومة في الفقه «جمع فيها ما ذكره خليل في مختصره وزاد عليها فوائد كثيرة»[1]، وقد سبقت في المتون.

176 ـ نظائر المختصر لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيفيفي (ت1214هـ)، «له... الدرر في النظائر من مسائل المختصر (ج)»[2].

177 ـ شرح على فرائض خليل لمحمد بن أحمد بن محمد بنيس أبي عبدالله (ت1214هـ)[3]، «بهجة البصر في شرح فرائض المختصر»[4]، قال فيه ابن عجيبة: «فرضي وقته، وإمام عصره... واختص بعلم الفرائض، فإليه الملجأ بفاس في حل مشكلاته، وله شرح جيد على فرائض خليل»[5].

* ما ألف على شرح فرائض خليل لبنيس (ت1214هـ)

أ ـ حاشية على شرح أبي عبدالله بنيس على فرائض مختصر خليل لمحمد المدني جنون (ت1302هـ)[6].

ب ـ حاشية على الشيخين بنيس وجنون على فرائض المختصر الخليلي لعبدالله بن هاشم بن خضراء السلاوي (ت1324هـ)، «سماه مرآة الفكر والنظر إلى بهجة البصر في شرح فرائض المختصر»[7].

178 ـ شرح مختصر خليل للشيخ محمد المنصوري، «في أربعة عشر جزءا»[8]، أخذه عنه صالح بن حسين الكواش التونسي (ت1218هـ)[9].

179 ـ فتح الرّبّ اللطيف في تخريج بعض ما في المختصر من الضعيف لطالبن بن أحمد بن طالبن بن محمد بن أحمد الأوراني[10].

* ما ألف على فتح الرب اللطيف للأوراني

أ ـ التوفير لمحمد عبدالله ابن القاضي الطالب عبدالله المحجوبي (ت1220هـ)، وهو «تعليق على فتح الرب اللطيف في تخريج بعض ما في المختصر من الضعيف»[11].

180 ـ تقييد على قول خليل: (والقضاء في التطوع) لمحمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام أبي عبدالله بن كيران (ت1227هـ)[12].

181 ـ تقييد على قول خليل في مختصره: (وسترة الإمام وإن خشيا مرورا) لأبي عبدالله محمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام بن كيران (ت1227هـ)[13]، «ختم المؤلف في الأخير برجز جمع الفقه في مسائل»[14].

182 ـ شرح مختصر خليل للعربي بن أحمد التاودي بن سودة أبي حامد (ت1229هـ)[15]، ولعله الذي عنى الكتاني «فتح الملك الجليل في حل مقفل فرائض خليل»[16].

183 ـ هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك لمبارك بن علي ابن قاسم المالكي (ت1230هـ)[17]، وهو مختصر من مختصر خليل [مقدمة]، قصد به تقليل لفظه، وقصره على ما يكثر وقوعه، قال: «مقدمة من مختصر مولانا العلامة سيدي الشيخ خليل ـ ضاعف الله ثوابه، وأحسن منقلبه ومآبه ـ اقتصرت فيها على ما يغلب وقوعه من المسائل ليقل لفظها، ويسهل حفظها»[18]. وقد سبق ذكره في المتون، وستأتي الجهود عليه.

(1) أعيان علماء ليبيا ص: 261.

(2) سوس العالمة ص: 195 ـ 196.

(3) شجرة النور ص: 374 (1493)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 280 ـ 281.

(4) مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 568د، والحسنية بالرباط في نسخ عديدة، انظر الكشاف ص: 58. وقد طبع بالمطبعة الفاسية سنة: 1293، ثم طبع باعتناء ذ محمد عدنة ط دار الهدى مليلة الجزائر، ولكن طبعة الجزائر كثيرة الأخطاء جدا.

(5) سلوة الأنفاس: 1/ 224.

(6) سلوة الأنفاس: 2/ 413، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 300، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 56.

(7) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 143. وهو مخطوط بالخزانة الخزانة الصبيحية عدد: 323. من هامش المعجم: 643.

(8) شجرة النور ص: 365 (1454).

(9) شجرة النور ص: 365 (1454).

(10) حقق في رسالة جامعية بمؤسسة الجفرة بتحقيق رمضان محمد رمضان النيفرو.

(11) بلاد شنقيط ص: 591.

(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7433.

(13) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 1724د/ 21، ضمن مجموع.

(14) فهرس الخزانة العامة بالرباط القسم الثالث: 1 / 176.

(15) شجرة النور ص: 377 (1509)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 214.

(16) سلوة الأنفاس: 1/ 130.

(17) طبع في مجلد باعتناء حسن بن عبدالرحمن الحسين بدار الغناء ط1. سنة: 1426هـ.

(18) هداية السالك إلى مذهب مالك ص: 61.

184 ـ المجموع للأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)[1]، وهو اختصار لمختصر خليل، كما يعد متنا مستقلا، وقد سبق ذكره في المتون، وستأتي الجهود عليه في ترتيبها.

185ـ الإكليل شرح مختصر خليل للأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)، وهو شرح ممزوج لمختصر خليل، في مجلد، قال في مقدمته: «هذا ما اشتدت إليه حاجة المتفقهين للمختصر من شارح مبين للمراجح، ممتزج به امتزاج الروح بالجسد»[2].

186 ـ ختم للأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ) على المختصر[3].

187 ـ شرح على مختصر خليل لمحمد الحافظ العلوي (ت1245هـ)، «شرح النصف الأخير من مختصر خليل»[4].

188 ـ كتاب الانتصار لخليل ومقلديه لمحمد بن أحمد الصغير ابن امبوجه التشيتي (ق13هـ)[5].

189 ـ تعليق على مختصر خليل لمحمد بن أحمد الصغير بن امبوجه التشيتي (ق13هـ)[6].

190 ـ شرح على المختصر لأحمد بن عبدالله المراكشي (ق13هـ)، «له شرح على مختصر خليل لم يتم (ج)»[7].

191 ـ الحاشية لعبد المالك بن النفاع الداودي (ت1252هـ)، «شرح مختصر خليل من الزكاة إلى آخر الوصايا»[8]. ولعلها هي التبشير والتسهيل على مختصر خليل.

* ما ألف على التبشير والتسهيل على مختصر خليل لعبدالمالك الداودي (ت1252هـ)

◆ اختصار التبشير والتسهيل على مختصر خليل لعبدالمالك الداودي لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[9].

192 ـ شرح خليل لمحمد الأمين بن عبدالوهاب الفلالي (ت1254هـ)[10].

193 ـ طرر على فرائض خليل لإدريس بن عبدالله بن عبدالقادر أبي العلاء الإدريسي الودغيري الملقب بالبكراوي (ت1257هـ)[11].

194 ـ تعليق على قول خليل: وخصصت نية الحالف لعلي بن عبدالسلام التسولي (ت1258هـ)[12].

195 ـ نظم عقد كتاب التيسير والتسهيل فيما أغفله خليل لمحمد سيدينا بن برو السمسدي (ت1260هـ)[13].

196 ـ شرح مختصر خليل لمحمد العربي بن محمد الهاشمي الزرهوني (ت1260هـ)[14].

197 ـ شرح على مختصر خليل لمحمد بن محمدي بدي بن سيدنا (ت1272هـ)[15].

198 ـ نظم مختصر خليل لمحمد بن حمدون بن الحاج السلمي (ت1274هـ)[16].

* ما ألف على نظم خليل لمحمد بن حمدون بن الحاج لسلمي (ت1274هـ)

أ ـ شرح نظم مختصر خليل لناظمه محمد بن حمدون بن الحاج السلمي (ت1274هـ) «شرح نظمه»[17].

199 ـ ميسر الجليل شرح مختصر خليل لمحند بابه بن عبيد الديماني (ت1277هـ)، وهو شرح «متداول»[18].

200 ـ ختم على مختصر خليل لأحمد بن الحاج دينية (ت1282هـ)[19].

201 ـ الخراج الثاني في عقد خليل لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)، في عشرة آلاف بيت[20].

202 ـ شرح باب الفرائض من خليل لسيديا الكبير (ت1284هـ)[21].

203 ـ مرآة النظر في وجوه خبايا المختصر لسيديا الكبير (ت1284هـ)[22].

(1) شجرة النور ص: 363 (1446).
(2) الإكليل ط مكتبة القاهرة مع تعاليق الشيخ عبدالله بن الصديق، ومن الإكليل نسخ مخطوطة كثيرة في مصر وغيرها، منها بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 764 ـ 12739.
(3) مخطوط الخزانة الأحمدية عدد: 3234، ضمن مجموع.
(4) بلاد شنقيط ص: 570.
(5) بلاد شنقيط ص: 584.
(6) بلاد شنقيط ص: 584.
(7) سوس العالمة ص: 200.
(8) بلاد شنقيط ص: 583.
(9) بلاد شنقيط ص: 600.
(10) بلاد شنقيط ص: 569.
(11) سلوة الأنفاس: 2/ 387، الفكر السامي ص: 629.
(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11484 ـ 13779.
(13) بلاد شنقيط ص: 590.
(14) مخطوط مكتبة عبدالله جنون بعدد: 10466.
(15) بلاد شنقيط ص: 227.
(16) سلوة الأنفاس: 1/ 169، شجرة النور ص: 401 (1604).
(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 306.
(18) بلاد شنقيط ص:530. وقد طبع بتحقيق أحمد بن الشاه بن حيناء ط دار الرضوان للنشر موريتانيا ط1، 1424.
(19) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 51.
(20) بلاد شنقيط ص: 574.
(21) بلاد شنقيط ص:563.
(22) بلاد شنقيط ص:564.

204 ـ شرح على المختصر لعمر بن الطالب بن سودة أبي حفص (ت1285هـ) لم يكمل[1].

205 ـ ختمة لمختصر خليل لمحمد المهدي بن حمدون بن الحاج السلمي المرداسي (ت1290هـ)[2].

206 ـ تقييد على (بيع الغلة) من باب البيوع من مختصر الشيخ خليل لمحمد المهدي بن محمد بن حمدون بن الحاج السلمي المرداسي (ت1290هـ)[3].

207 ـ تعليق على قول خليل في بيوع الآجال: (والرداءة والجودة كالقلة والكثرة) لمحمد المهدي بن محمد بن حمدون بن الحاج السلمي المرداسي (ت1290هـ)[4].

208 ـ الطيب العبق النشر لمحمد بن المدني أبي عبدالله (ت1298هـ)، «قم به النوافل التي بقيت على خليل وصاحب المرشد المعين»[5].

209 ـ شرح المختصر لمحمد بن أحمد أبي عبدالله عليش المصري (ت1299هـ)[6]، «ذو التآليف النافعة كشرح المختصر»[7]، ويسمى «منح الجليل على مختصر العلامة خليل»[8].

* ما ألف على منح الجليل لمحمد بن أحمد عليش المصري (ت1299هـ)

أ ـ حاشية على منح الجليل لمحمد بن أحمد عليش المصري (ت1299هـ)، وهي نحو ثلاثة أجزاء.

210 ـ القانون المعتبر في تقرير كلام المختصر لأبي محمد عبدالله بن حم الجرميفي التازي (توفي أواخر ق13 تقريبا)[9].

211 ـ حاشية على قطعة من مختصر خليل لمحمد بن المدني جنون (ت1302هـ) «حاشية على قول للشيخ خليل»[10].

212 ـ المسخر في نظم خليل والميسر لمحمد بن أحمد بن حبيب اليدمسي (ت1302هـ)[11].

213 ـ لوامع الدرر في هتك أستار المختصر لمحمد بن محمد سالم المجلسي (ت1302هـ)، في سبعة أجزاء[12]، «له مؤلفات سباعية في سبعة مجلدات، ومثله... في شرح مختصر خليل في الفقه»[13].

214 ـ شرح المختصر لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد التادلي (ت1311هـ)[14]، «لم يكمل»[15].

215 ـ ختم حافل لمختصر خليل لمحمد بن التهامي الوزاني (ت1311هـ)[16].

216 ـ شرح على المختصر لعمر بن محمد عاشور أبي حفص (ت1314هـ)[17]، «له تآليف عديدة ومصنفات مفيدة، منها شرحه على مختصر خليل، سماه التعظيم والتبجيل»[18]، ذكر في مقدمته أنه قصد به بالإضافة إلى الإفادة «الإتيان بما لا بد منه من شرح ظاهر العبارة»[19].

217 ـ المغني على مختصر خليل لأحمد بن محمد عينين بن أحمد الهادي اللمتوني (ت1321هـ)[20].

218 ـ تقييد في ختم مختصر خليل لأبي العباس أحمد بن الطالب بن محمد بن سودة المري (ت1321هـ)[21].

219 ـ مفتاح الظفر شرح المختصر لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[22].

220 ـ نظم مختصر خليل للحبيب بن الحسين بن عبدالحي الرقيبي دارا (ت1329هـ)[23].

221 ـ نظم المختصر الخليلي لأحمد بن الحسن السبعي الشغروشني (ت بعد 1330هـ)[24].

---

(1) شجرة النور ص: 403 (1614).
(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 373، ومنه نسخة بالخزانة الصبيحية بسلا عدد: 465.
(3) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10386.
(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12050 ـ 12368.
(5) شجرة النور ص: 405 (1627).
(6) شجرة النور ص: 385 (1543).
(7) الفكر السامي ص: 632.
(8) وهو مطبوع في أربعة أجزاء ضخام.
(9) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 128ك، وأخرى عدد:171ك.
(10) وقد طبعت على الحجر بفاس ط2 سنة 1300. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 298، هامش: 1450.
(11) بلاد شنقيط ص: 584.
(12) الجزء الأول منه مرقون على الآلة الكاتبة في موريتانيا.
(13) بلاد شنقيط ص: 226.
(14) الفكر السامي ص: 637.
(15) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 254.
(16) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 287، وقد طبع على الحجر في 62 صفحة سنة: 1313.
(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 235.
(18) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 452.
(19) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 452.
(20) بلاد شنقيط ص:506.
(21) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11942.
(22) موجود منه فقط باب الأنكحة مخطوطا بخزانة خاصة بموريتانيا.
(23) بلاد شنقيط ص: 553.
(24) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 40، وذكر محققه في هامش 157 أن منه نسخة بمكتبة عبدالله بن العباس بالطائف ضمن مجموع، من ص: 120 إلى ص: 131.

222 ـ تقييد على باب التركة من المختصر للتهامي بن المدني جنون (ت1331هـ)[1].

223 ـ ختم على فرائض المختصر لأحمد بن القاضي محمد بن إبراهيم الرباطي (ت1334هـ)[2].

224 ـ النصيحة لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)، «شرح خليل»[3].

225 ـ شرح خليل للطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1335هـ)، بلغ فيه «إلى باب الحج»[4].

226 ـ فيض الجليل شرح خليل للطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1235هـ)[5]. ولعله هو فيض الجليل شرح مختصر خليل للبصري (ت1235هـ)، «في أربعة أجزاء»[6].

227 ـ ختم على المختصر للجيلاني بن أحمد بن إبراهيم (ت1336هـ)[7].

228 ـ ثمان الدرر شرح على مختصر خليل لعبد القادر بن محمد ابن محمد سالم المجلسي (ت1337هـ)، «له مؤلفات عديدة منها ثمان الدرر شرح على مختصر خليل في ثمان مجلدات»[8].

229 ـ تعليق على مختصر خليل لحبيب الله بن حرمة التاكنيتي(1337هـ)[9].

230 ـ فيض الجليل على مختصر خليل للشريف بن سيد أحمد ابن الصبار المجلسي(1340هـ)[10].

231 ـ شرح على فرائض المختصر للمهدي بن عبدالسلام متجنوش (ت1344هـ) «يعرف بشفاء العليل على مختصر خليل»[11].

232 ـ فتح الجليل على شرح خليل لمحمد عبدالله بن يحظيه القنائي (ت1347هـ)[12].

233 ـ تعليق على قول خليل: (وكطين مطر) لعبد العزيز بن محمد بناني الفاسي(ت1347هـ)[13].

234 ـ مناهج التسهيل على متن خليل لعبد المجيد الشرنوبي الأزهري أبي محمد (ت1348هـ)[14].

235 ـ شرح باب البيوع من خليل لمحمد فال أباه بن بابا بن أحمدبيه العلوي (ت1349هـ)[15].

236 ـ نظم خليل لمحمد بن حبيب الله بن عبيد الحسني (ت1350هـ)«نظم سفر خليل»[16].

237 ـ محاذاة مختصر خليل نظما لأحمد بن محمد الحاجي (ت1351هـ)، وهو نظم في الفقه، «حاذى به خليلا»[17]. وقد سبق في المتون.

238 ـ حاشية على خليل للبشير بن مباركي اليدمسي (ت1354هـ)[18].

239 ـ اختصار خليل لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[19].

240 ـ منظومة خليل لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[20].

* ما ألف على منظومة خليل لمحمد يحيى اليونسي

أ ـ شرح منظومة خليل لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[21].

241 ـ إيضاح مختصر خليل بالمذاهب الأربعة بأصح دليل لمحمد الخضر بن مايابي الجكني (ت1354هـ)[22].

242 ـ العذب السلسبيل في حل ألفاظ خليل لعبد الحفيظ بن الحسن العلوي سلطان المغرب (ت1356هـ)[23].

243 ـ شرح السفر من خليل لمحمد بن الغزالي الحسني (ت1362هـ)[24].

---

(1) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10382.
(2) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 71.
(3) بلاد شنقيط ص: 587.
(4) بلاد شنقيط ص: 577.
(5) بلاد شنقيط ص:577.
(6) مخطوط بموريتانيا خزانة خاصة.
(7) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 287.
(8) بلاد شنقيط ص:521.
(9) بلاد شنقيط ص: 560.
(10) بلاد شنقيط ص:558.
(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 376، وذكر محققه في هامش: 1828، أنه توجد نسخة مخطوطة منه بالخزانة الصبيحية بسلا المغرب عدد: 406.
(12) بلاد شنقيط ص: 592، وهو مخطوط بموريتانيا، كما ذكر في فهرس آل البيت.

(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13906 ـ 13914.
(14) شجرة النور ص: 412 (1647).
(15) بلاد شنقيط ص: 593.
(16) بلاد شنقيط ص: 541.
(17) بلاد شنقيط ص: 543.
(18) بلاد شنقيط ص: 550.
(19) بلاد شنقيط ص: 600.
(20) بلاد شنقيط ص: 603.
(21) بلاد شنقيط ص: 603.
(22) بلاد شنقيط ص: 572.
(23) الأعلام للزركلي: 3/ 277. وهو مطبوع.
(24) بلاد شنقيط ص: 593.

244 ـ شرح نظم حسن الدسوقي لخليل لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[1].

245 ـ نظم خليل لأحمد بن سيد أحمد الجكني (ت1372هـ)[2].

246 ـ منن الفتاح الجليل بشرح مختصر خليل لأحمد بن محمد الرهوني التطواني (ت1373هـ)[3].

247 ـ شرح فصول من خليل لمحمد بن عبدالله بن البشير المالكي (ت1375)[4].

248 ـ إقامة الدليل على مختصر خليل للمدني بن الحسني العلمي (ت1378هـ)، «يقيم على مسائله الفقهية الأدلة الحديثية والأصولية في مجلدات»[5].

249 ـ أريج الزهر وتفريج البصر بتخريج أحاديث المختصر للمدني بن الحسني العلمي (ت1378هـ)، «وهو اسم ختم له على مختصر خليل»[6].

250 ـ نظم على مختصر خليل لأحمد بن بوي الحسني (ت1381هـ)، «عقد به أبوابا من مختصر خليل من اللعان إلى الحضانة»[7].

251 ـ تعليقات على فقرات من المختصر لمحمد بن باباه القناني (ت1382هـ)[8].

252 ـ شفاء العليل شرح سهو خليل لمحمد بن باباه القناني (ت1382هـ)[9].

253 ـ شرح فرائض خليل لمحمد بن محمد النابغة التنديغي (ت1383هـ)[10].

254 ـ طرة على خليل للحاج الفاضل بن أبا أجود الحسني[11].

255 ـ منظومة على فرائض المختصر لحمى الله المعروف بنباله التيشتي، «منظومة عقد بها باب الفرائض من خليل»[12].

* ما ألف على نظم باب الفرائض من مختصر خليل لحمى الله اتباله

أ ـ شرح نظم حمى الله اتباله لباب الفرائض [من] خليل لمحمد يحيى الولاتي (ت1330هـ)[13].

256 ـ حاشية على مختصر خليل لسيد الفاضل بن أبي الفاضل الحسني[14].

257 ـ طرة على مختصر خليل لعبدالله بن أبي ميجة الشقروي[15].

258 ـ شرح مختصر خليل لمحمد مبارك اللمتوني[16].

259 ـ منظومة طويلة في تتمة خليل لمحمد عبدالله بن الشيخ أحمد الجكني[17].

260 ـ تعليق على مختصر خليل لمحمد محمود بن أحمد الواثق التندغي[18].

261 ـ حاشية على المختصر لعبد الواحد القندوسي[19].

262 ـ التسهيل في حل ألفاظ مختصر خليل لإسماعيل بن علي حسن الشريف الحسني المالكي[20].

263 ـ شرح مختصر خليل للمحجوب بن عبدالرحمن الطالبي، قال السملالي: «وقفت على الربع الأخير من شرحه على مختصر خليل في مجلد»[21].

264 ـ أجوبة على مسائل من مختصر خليل لمحمد القسنطيني[22].

265 ـ نظم خليل لمحمد بن حبيب الله الجكني الرمضاني، الجزء الأول بالعربية، والجزء الثاني بالحسانية[23].

266 ـ شرح على جزء العبادات من مختصر خليل للمختار بن محمد بن عباس التندغي[24].

267 ـ طرة على خليل للفقيه الخطاط، وهو أشفق الخطاط البارتيلي[25].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 571.
(2) بلاد شنقيط ص: 543.
(3) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 2163د.
(4) بلاد شنقيط ص: 591.
(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 360.
(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 360.
(7) بلاد شنقيط ص: 540.
(8) بلاد شنقيط ص: 588.
(9) بلاد شنقيط ص: 588.
(10) بلاد شنقيط ص: 596.
(11) بلاد شنقيط ص: 552.
(12) بلاد شنقيط ص: 553.
(13) بلاد شنقيط ص: 604.
(14) بلاد شنقيط ص: 564.
(15) بلاد شنقيط ص: 579.
(16) بلاد شنقيط ص: 585.
(17) بلاد شنقيط ص: 591.
(18) بلاد شنقيط ص: 596.
(19) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 34.
(20) مخطوط بالخزانة الحمزية عدد: 325 (الأجزاء من 1 إلى 7).
(21) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 3/ 282.
(22) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12010.
(23) بلاد شنقيط ص: 558.
(24) بلاد شنقيط ص: 612.
(25) بلاد شنقيط ص: 538. وهي مخطوطة بموريتانيا كما في فهرس آل البيت.

268 ـ الطرة الزارية لابن رارا أهل الطالب خليل الموريتاني[1]. وهي من الكتب التي حذر الناس من اعتمادها، كما قال النابغة الشنقيطي في نظمه:

قلت ورب جاهل التقاضي
يفتي الورى بطرة ابن القاضي
وطرة ابن رارا والخطاط
فكان في غاية الانحطاط
عن رتبة التصحيح والتمريض
رضي ببيت جاء في القريض
أم الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبه
فإن يقل ما لي سوى ذي المرتبه
قلت فما على السكوت معتبه
فما به غيرك عنك قاما
للنفس لا تطلب به مقاما
بل طرة ابن القاضي الأولى لعبت
أيدي التلاميذ بها فذهبت
أخبرني الشيخ حبيب الله
بذاك وهو ثقة والله[2]

269 ـ حاشية على مختصر خليل لمحمد بن عبدالله البكري الدلائي[3].

270 ـ حاشية على مختصر خليل لعبد الرحمان بن محمد الفاسي[4]، ولا ندري هل الشارح هو عبدالرحمن بن يوسف بن محمد الشهير بالعارف أم هو غيره.

271 ـ ختم مختصر خليل لمحمد بن عبدالسلام الطاهري الجوطي الشبيهي[5].

272 ـ ختم مختصر خليل لمحمد بن محمد بن الفقيه التادلي المراكشي[6].

273 ـ بغية الطالب النبيل بنظم عبادات مختصر خليل للعلجي الأحسائي المالكي في حوالي 3000 بيت، مع مسائل كثيرة من الشروح[7].

(1) وهي مخطوطة بموريتانيا كما في فهرس آل البيت.
(2) البوطليحية من البيت 109، ص: 100.
(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12391.
(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11937.
(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12816 ـ 13729 ـ 13956، 14145.
(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10011 ـ 10059.
(7) طبع دون معلومات المطبعة ولا تاريخ الطبع.

274 ـ طرر على مختصر خليل لأبي عبدالله محمد بن علي المكاري عن والده، قال حفيده في فهرسته: «وقد قيد الوالد عن والده تقاييد وطررا على المختصر الخليلي»[8].

275 ـ إتحاف الحذاق وقرة عين المشتاق في فرائض خليل بن إسحاق لمحمد بن عبدالله الكيكي[9].

276 ـ حاشية على مختصر خليل للبصيري التندغي[10].

277 ـ شرح فرائض مختصر خليل لمحمد بن شعيب[11].

▣ مؤلفات المالكية على الوغليسية لأبي زيد عبدالرحمان بن أحمد الوغليسي (ت786هـ)

1 ـ شرح الوغليسية لمحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)، «شرح الوغليسية في الفقه، لم يكمل»[12].

2 ـ شرح الوغليسية لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد الشهير بزروق (ت899هـ)[13]. «كان يميل إلى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لغيره»[14]، ويوجد بالخزانة الحسنية والناصرية تقييد من شرح الوغليسية لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد زروق (ت899هـ)[15].

▣ ما ألف على المختصر لمحمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي (ت803هـ)

1 ـ تعليقة على مختصر ابن عرفة لعيسى بن علال أبي مهدي المصمودي، [ويقال: الكتامي] الفاسي (ت823هـ)[16]، «له تعليق على مختصر بن عرفة»[17]، «له تعليق على مختصر ابن عرفة في الفقه»

(8) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 100.
(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12094 ـ 13416.
(10) بلاد شنقيط ص: 549.
(11) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 2011/ د ضمن مجموع.
(12) نيل الابتهاج: 2/ 260.
(13) نيل الابتهاج: 2/ 138. وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1911، 2376، 2361، 2885، 3113، ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 146، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 526 ـ 1022/ 8 ـ 1181/ 1، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 281/ 11 ـ 547/ 1 ضمن مجموع، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 392، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان بدون رقم.
(14) شجرة النور ص: 268 (988).
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1134، وبالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 774، ضمن مجموع.
(16) توشيح الديباج ص: 123، نيل الابتهاج: 1/ 334، شجرة النور ص: 251 (910).
(17) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 504.

ويقال: إن له استدراكات عليه»[1].

2 ـ تعليق على مختصر ابن عرفة لمحمد بن أبي القاسم بن محمد ابن عبدالصمد المشذالي (ت866هـ)[2]، «اختصاره لمختصر ابن عرفة»[3]، قال القرافي: «واستدرك ما صرح فيه ابن عرفة في مختصره بعدم وجوده»[4]، قال التنبكتي: «ومنها اختصار أبحاث ابن عرفة في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب وشرحه، مع زيادة شيء يسير في بعض المواضع مما لم يطلع عليه ابن عرفة... وهو في مجلد نحو سبعة عشر كراسا من القالب الكبير»[5].

3 ـ شرح مختصر ابن عرفة لمحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)[6]، قال التنبكتي نقلا عن الملالي: «وشرح مختصر ابن عرفة، في حل صعوبته، وقال لي: إن كلامه صعب سيما هذا المختصر، تعبت كثيرا في حله لصعوبته إلى الغاية، لا أستعين عليه إلا بالخلوة»[7].

4 ـ إتحاف ذوي الذكاء والمعرفة بتكميل تقييد أبي الحسن وتحليل تعقيد ابن عرفة[8] لمحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)، قال التنبكتي: «كمل به تقييد أبي الحسن الزرويلي، وحل مشكل كلام ابن عرفة في مختصره، في ثلاثة أسفار كبار، سمعت أن بعض الفاسيين يقول: أما التكميل فقد كمله، وأما التعقيد فما حله»[9]، «يذكر أن بعض معاصريه من أهل فاس كان يقول: أما التكميل فكمل، وأما التحليل فما حلل»[10]. وقد سبق في الجهود على المدونة.

5 ـ تعليق على مختصر ابن عرفة لمحمد بن محمد بن يحيى الحطاب (ت954هـ) «يتضمن الكلام على تفريعاته والتنبيه على بعض اعتراضاته وعلى مواضع من كلامه»[11].

6 ـ شرح على فرائض ابن عرفة لمحمد بن الشيخ أحمد بن الحاج أبي عبدالله (ت1128هـ)، «نحو الربع»[12].

(1) سلوة الأنفاس: 3/ 401، الفكر السامي ص: 585.

(2) شجرة النور ص: 263 (965).

(3) نيل الابتهاج: 1/ 96.

(4) توشيح الديباج ص: 57.

(5) نيل الابتهاج: 2/ 221.

(6) شجرة النور ص: 266 (984).

(7) نيل الابتهاج: 2/ 251.

(8) له نسخ مخطوطة في القرويين بفاس ووزان والخزانة العامة والخزانة الحسنية بالرباط، وقد اشتغل عليه الطلبة في بحوث جامعية بكلية الشريعة بفاس.

(9) نيل الابتهاج: 2/ 271 ـ 272.

(10) سلوة الأنفاس: 2/ 84.

(11) توشيح الديباج ص: 218.

(12) شجرة النور ص: 332 (1302).

▣ ما ألف على الشامل لبهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز تاج الدين أبي البقاء الدميري (ت805هـ)

1 ـ شرح الشامل لمؤلفه بهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عوض تاج الدين أبي البقاء (ت805هـ)، قال القرافي: «شرحه شرحا حافلا، وقفت عليه في ستة مجلدات بخطه»[13]، «في عشرة أجزاء، ضاع منه جزء في أثنائه، وأوراق من مواضع شتى»[14].

2 ـ شرح على شامل بهرام لابن قاسم جلال الدين أبي زيد عبدالرحمن بن محمد (ت بعد 920هـ)[15].

3 ـ شرح الشامل للتتائي محمد بن إبراهيم أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)[16]، لم يكمله[17].

4 ـ تعليق على الشامل للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان ابن حسن الرعيني (ت954هـ)، «تعليق على مواضع من الشامل، وصل فيه من أوله إلى شروط الصلاة، وبعض المواضع من أثنائه»[18].

5 ـ شرح الشامل لأبي محمد عبدالمعطي بن أحمد بن محمد السخاوي المدني (كان حيا سنة 960هـ)[19].

6 ـ برنامج الشوارد على الشامل[20] لأبي الفضل بلقاسم[21] ابن مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ) «اعتمده المفتون والقضاة»[22]، «صار معتمد الفتوى بتونس بالنسبة للمذهبين المالكي والحنفي، والخطة التي اتبعها هي استخراج المسائل وتحقيق ما تكرر منها مع نسبتها لقائلها، وذكر الأقوال المشهورة، أو ما به العمل والفتوى بتونس والقيروان، أو ما خالف ذلك، واقتصر في الاستخراج على أصول المسائل، وما كثر وقوعه منها، والتنبيه على مواضعها ومظانها ليجدها المفتي»[23].

(13) توشيح الديباج ص: 63.

(14) نيل الابتهاج: 1/ 160 ـ 161.

(15) توشيح الديباج ص: 98، نيل الابتهاج: 1/ 287، شجرة النور ص: 270 (999)

(16) شجرة النور ص: 272 (1008).

(17) نيل الابتهاج: 2/ 279.

(18) توشيح الديباج ص: 217، نيل الابتهاج: 2/ 287.

(19) نيل الابتهاج: 1/ 320، شجرة النور ص: 279 (1048).

(20) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 328، والأحمدية عدد: 3033 ـ 3034 ـ 3035 ـ 3036 ـ 5972، وله نسخ أخرى بتونس ولندن. انظر العمر ص: 816.

(21) في شجرة النور ص: 292: قاسم بن الشيخ زروق.

(22) شجرة النور ص: 292 (1117).

(23) اصطلاح المذهب ص: 512.

7 ـ شرح الشامل للتسولي أبي الحسن علي بن عبدالسلام بن علي المدعو مديدش (ت1258هـ)[1]، «في عدة أسفار»[2]، وقد أحال عليه في شرحه للتحفة، قال: «انظر شرحنا على الشامل»[3].

8 ـ شرح على الشامل لمحمد بن عبدالرحمن ابن هنو اليازغي (ت1275هـ)، سماه: «الفتح الكامل في توضيح الشامل»[4].

◘ ما ألف على رجز في العبادات للتلقوني عمر بن يوسف اللخمي الإسكندري (ت842)

1ـ شرح رجز في العبادات لناظمه التلقوني عمر ابن يوسف بن عبدالله اللخمي (ت842هـ)[5] «في مجلد»[6].

◘ ما ألف على المغني في الفقه لمحمد بن أحمد الطائي البساطي أبي عبدالله (ت842)

1 ـ شرح المغني لمؤلفه محمد بن أحمد الطائي البساطي أبي عبدالله (ت842هـ)، شرحا لم يكمل، قال التنبكتي: «شرحه، لم يكمل رأيت منه إلى الحج»[7].

◘ ما ألف على تاج أشرف المسالك للقَلَصَادي علي بن محمد القرشي (ت891هـ)

1 ـ شرح تاج أشرف المسالك لمؤلفه القَلَصَادي علي بن محمد ابن محمد بن علي أبي الحسن القرشي البسطي (ت891هـ)[8].

◘ ما ألف على عمدة السالك إلى مذهب مالك لأبي الحسن المنوفي علي بن محمد ابن يخلف المصري (ت939هـ)

1 ـ اختصار على عمدة السالك إلى مذهب مالك لمؤلفها علي ابن محمد بن محمد ابن يخلف بن جبريل المنوفي المصري (ت939هـ)[9].

(1) شجرة النور ص: 397 (1586)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 223، هامش 1085. وهو مخطوطة بالمكتبة الوطنية عدد: 836 د.

(2) سلوة الأنفاس: 1/ 266، الفكر السامي ص: 629.

(3) البهجة: 1/ 170.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 317.

(5) شجرة النور ص: 242 (866).

(6) نيل الابتهاج: 1/ 342.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 186.

(8) توشيح الديباج ص: 116، شجرة النور ص: 261 (959).

(9) نيل الابتهاج: 1/ 388، شجرة النور ص: 272 (1007).

◘ ما ألف على متن العزية لأبي الحسن المنوفي علي بن محمد ابن يخلف المصري (ت939هـ)

1 ـ شرح متن العزية للمؤلف أبي الحسن علي بن محمد المنوفي (ت939هـ)[10].

2 ـ المنح الوفية بشرح المقدمة العزية لمحمد بن محمد بن أحمد الفيشي محب الدين (ت972هـ)[11]، «فرغ من تأليفه سنة 922 في تونس»[12].

3 ـ المنح السنية في حل ألفاظ العزية لابن تركي أحمد بن تركي ابن أحمد المالكي (ت999هـ)[13].

4 ـ شرح العزية لعبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني أبي محمد (ت1099هـ)[14].

❋ ما ألف على شرح العزية لعبد الباقي الزرقاني

أ ـ حاشية على شرح الزرقاني على العزية لعلي بن أحمد أبي الحسن الصعيدي العدوي (ت1189هـ)[15].

ب ـ حاشية على الزرقاني على العزية لمحمد بن عبدربه بن علي أبي عبدالله بن الست (ت1199هـ)[16].

ج ـ حاشية على شرح عبدالباقي الزرقاني على العزية للأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)[17].

د ـ حاشية على شرح عبدالباقي على العزية لحسن العدوي الحمزاوي الكوثري (ت1303هـ)[18].

(10) كذا نسبه إليه الفقيه المنوني مخطوطا بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1708، وانظر ص: 106 من الدليل، وفي المكتبة الأحمدية عدد: 3044 ـ 3045 ـ 3046 ـ 3047 ـ 3048.

(11) الأعلام للزركلي: 7/ 59، هدية العارفين: 2/ 67. وهو مخطوط، ونسخه كثيرة جدا، منها بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1504، [وهي نسخة يتخللها في أوائلها خط المؤلف انظر ص: 84 من دليل الخزانة للفقيه المنوني]، وبخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 713.

(12) الأعلام للزركلي: 7/ 59، وإنما أوردنا هذا النص من الأعلام للتنبيه على أن كثير من المترجمين والمفهرسين ذكروا أن سنة وفاته هي: 917، ولعلها سنة وفاة جده أحمد، الذي كان من شيوخ المالكية في عصره.

(13) هدية العارفين: 1/ 80. وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3049.

(14) شجرة النور ص: 304 (1177). وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11356 ـ 13287، والمكتبة الأحمدية عدد: 7494.

(15) شجرة النور ص: 341 (1351)، وفيها حاشية على العزية. وهي مخطوطة بالمكتبة الأحمدية عدد: 6701، وقد طبع ببولاق بمصر سنة: 1298.

(16) شجرة النور ص: 343 (1357).

(17) شجرة النور ص: 363 (1446).

(18) شجرة النور ص: 407 (1631). وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 6701.

5 ـ شرح على العزية لإبراهيم بن موسى الفيومي أبي إسحاق (ت1137هـ) «في مجلدين»[1].

6 ـ الكواكب الدرية على متن العزية لعبد المجيد الشرنوبي الأزهري أبي محمد (ت1348هـ)[2].

7 ـ التحفة البهية في شرح المقدمة العزية لأصيل الدين محمد ابن محمد الأنصاري البرويسي المصري[3].

☐ ما ألف على تحفة المصلي لأبي الحسن المنوفي علي بن محمد ابن يخلف المصري (ت939هـ)

1 ـ شرح تحفة المصلي لمؤلفها أبي الحسن علي بن محمد المنوفي الشاذلي المصري (ت939هـ)[4].

☐ ما ألف على مقدمة في العبادات لعبد الرحمن الأخضري (ت983)

1 ـ المفيد للحاج أحمد بن الحاج الأمين الغلاوي (ت1157هـ) «شرح عبادات عبدالرحمن الأخضري»[5].

2 ـ نظم عبادات الأخضري لعبدالله بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)[6].

* ما ألف على نظم عبادات الأخضري لعبدالله بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)

أ ـ شرح منظومة عبدالله الغلاوي لرسالة الأخضري لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[7].

3 ـ حلل العبقري على نظم مختصر الأخضري لعبدالله بن أحمد الشنقيطي العلوي (ت1235هـ)[8].

4 ـ شرح عبادات الأخضري للخليل بن الحبيب بن عبدالحي الرقيبي (ت1328هـ)[9].

5 ـ تكملة تأليف الإمام الأخضري في الفقه من باب السهو لمحمد بن محمد الأبيض[10].

6 ـ شرح مقدمة الأخضري في الفقه لأبي عبدالله أحمد بن عبدالرحمان البسكري[11].

7 ـ نظم الأخضري لعَبْد الإِلَـهِ الشنقيطي يَـشْتَرِي، وعليه شروح بعضها مطبوع.

8 ـ شرح الأخضري لأحمد أجود بن البار الحسني[12].

9 ـ نظم الأخضري بالسوسية في الفقه [اللهجة البربرية لجنوب المغرب] لناظم مجهول.

☐ ما ألف على الرسالة العشماوية في العبادات لعبد الباري العشماوي (10ق)

1 ـ شرح العشماوية لابن تركي أحمد بن تركي بن أحمد المالكي، (ت999هـ)، واسمه: الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية في الفروع[13].

* ما ألف على شرح العشماوية لابن تركي (ت999هـ)

أ ـ حاشية على شرح ابن تركي على العشماوية للصفتي يوسف ابن إسماعيل بن سعيد الصفتي المصري المالكي (ت بعد 1193هـ)، واسمها حاشية على الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية في الفقه، فرغ من تأليفها سنة 1191[14].

ب ـ حاشية على شرح العشماوية لابن تركي من تأليف الأمير الكبير محمد بن محمد بن أحمد السنباوي المالكي الأزهري (ت1232هـ)[15].

ج ـ الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشماوية لعليش أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد المصري (ت1299هـ)[16].

د ـ موارد النفحات الإلهية على شرح ابن تركي على العشماوية لحسن بن رضوان بن محمد حنفي الرفاعي (ت1310هـ)[17].

2 ـ الفوائح النبوية في شرح المقدمات العشماوية في العبادات لمحمد بن محمد بن عمر بن أحمد القرشي (ت1028هـ)، «وهو يخرج في 300 ورقة»[18].

---

(1) شجرة النور ص: 318 (1240)، طبقات المالكية ص: 68.

(2) شجرة النور ص: 412 (1647)، طبع في بولاق 1314، مع الأصل.

(3) إيضاح المكنون: 1/ 245.

(4) شجرة النور ص: 272 (1007)، نيل الابتهاج: 1/ 388.

(5) بلاد شنقيط ص: 551.

(6) بلاد شنقيط ص: 582.

(7) بلاد شنقيط ص: 603.

(8) مخطوط دار الكتب الوطنيه بتونس 3118. [عن فهرس المخطوطات بمركز الملك فيصل].

(9) بلاد شنقيط ص:553.

(10) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 291.

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13385 .

(12) بلاد شنقيط ص:538.

(13) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 384، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1181/ 6، وقد طبعت بمصر سنتي 1279 و1280.

(14) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3059، والخزانة الحسنية عدد: 3391. وقد طبعت في بولاق سنة 1287، والمطبعة الوهبية سنة: 1295.

(15) وقد طبعت على هامش حاشية إتحاف المريد شرح الشيخ عبدالسلام اللقاني على جوهرة التوحيد في بولاق سنة: 1282 و1300 و1309.

(16) هدية العارفين: 2/ 148.

(17) شجرة النور ص: 408 (1633)، طبقات المالكية ص: 95.

(18) «منه نسخة بتاريخ 1039، بمكتبة الشيخ الصادق النيفر بتونس». العمر ص: 823.

3 ـ شرح العشماوية لمحمد بن محب الدين محمد بن أحمد الفيشي المالكي (ت972هـ)، سماه: المنح الإلهية شرح مقدمة العشماوية في فروع المالكية[1].

4 ـ المنح السماوية بنظم العشماوية في الفقه لعبد اللطيف بن شرف الدين العشماوي الأنصاري المالكي [شرح فيه العشماوية، فرغ منه في شوال من سنة 1086].

5 ـ الموارد الشهية في حل ألفاظ العشماوية للشبرخيتي إبراهيم ابن مرعي بن عطية برهان الدين نزيل مصر (ت1106هـ)[2].

6 ـ تكملة على العشماوية لمحمد بن عبدربه بن علي أبي عبدالله ابن الست (ت1199هـ)[3].

7 ـ الدرر السنية على المقدمة العشماوية في فقه السادات المالكية لأبي الرجاء صالح بن محمد المغربي المالكي الشاذلي (ق13هـ)[4].

8 ـ نظم المقدمة العشماوية للطيب بوخريص.

*** ما ألف على نظم الطيب بوخريص للمقدمة العشماوية**

أ ـ شرح كبير على نظم الطيب بوخريص للمقدمة العشماوية لعاشور الأنصاري أحمد بن محمد الساحلي (ت1285هـ).

ب ـ شرح مختصر على نظم الطيب بوخريص للمقدمة العشماوية لعاشور الأنصاري أحمد بن محمد الساحلي (ت1285هـ).

9 ـ المحاسن البهية على متن العشماوية في الفروع لعبد المجيد الشرنوبي الأزهري المالكي (ت1348هـ)[5].

⊡ ما ألف على المختصر الصغير في العبادات لمحمد بن مسعود ابن محمد الشابي (ت1028هـ)

1 ـ شرح محمد بن مسعود بن محمد الشابي (ت1028هـ) لكتابه المختصر الصغير في العبادات[6].

(1) منه نسخ بالخزانة الحسنية عدد: 4775 ـ 5907، والخزانة الوطنية بالرباط عدد: 890د، ضمن مجموع، والمكتبة الأزهرية عدد: 318165، 306503. وقد حققه الباحث حسن المودن في رسالة جامعية بالقنيطرة، ط المجلس العلمي المحلي بالقنيطرة المغرب، ط1 سنة 2010.

(2) شجرة النور ص: 317 (1236)، طبقات المالكية ص: 67.

(3) شجرة النور ص: 343 (1357).

(4) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد 1823 د.

(5) شجرة النور ص: 412 (1647)، وقد طبع بمصر سنة: 1306.

(6) العمر ص: 528.

⊡ ما ألف على المرشد المعين لعبد الواحد بن أحمد بن عاشر (ت1040هـ)

1 ـ الشرح الكبير على المرشد المعين لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الأكبر (ت1072هـ)[7]، وهو المعروف بميارة الكبير، وبالدر الثمين والمورد المعين شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين.

قال الكتاني: «أقبل الناس على تآليفه من فاضل ومفضول، وتلقوا تقريراته كلها بالقبول، وعم نفعها في البلاد وشاع فضلها في البلاد»[8]، «صنف في علم الفقه كتبا جيدة منها... شرحاه على المرشد المعين لشيخه ابن عاشر أكبر وأصغر... وقد شاعت كل هذه التآليف وانتشرت»[9].

2 ـ الشرح الصغير على المرشد المعين لمحمد بن أحمد لأبي عبدالله ميارة الأكبر (ت1072هـ)[10]، وهو «مختصر الدر الثمين والمورد المعين»[11]، ويشتهر أيضا بميارة الصغير، وذكر القادري في ترجمة عبدالله بن محمد العياشي المالكي (ت1073هـ)، قال: «أثنى عليه الشيخ ميارة في شرحه على المرشد، وذكر أنه هو الحامل له على شرحه ثانيا»[12].

(7) شجرة النور ص: 309 (1200).

(8) سلوة الأنفاس: 1/ 179. ومنه نسخ عديدة منها بالمكتبة الوطنية عدد: 218، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 382، والمكتبة الوطنية لفرنسا عدد 2002س ، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد:905، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1018/ 1 ـ 1066 ـ 900 ـ 894 ـ 1023 ـ 901/ 1، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 170، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 20 ـ 113، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 65 ـ 66، والخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد:39، والمكتبة الأحمدية عدد: 3041 ـ 6020 ـ 6696 ـ 6697 ـ 7485. وقد طبع على الحجر بفاس سنتي: 1292 ـ 1300، وبتونس سنة: 1293، وبالقاهرة، كما صدر بتحقيق وتقديم عبدالرحمن الهاشمي عن دار النصر بالقاهرة سنة: 1997. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دول العلويين: 2/ 280 هامش: 1376.

(9) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 330.

(10) شجرة النور ص: 309 (1200)، وهو منه نسخ عديدة منها بالمكتبة الوطنية عدد: 1647، وبخزانة الزاوية الناصري بتمكروت عدد: 1767، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 307 ـ 646/ 3، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10309 ـ 10366 ـ 10299، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1150/ 1 ـ 1016/ 1 ـ 1133/ 1 ـ 1065/ 1، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 227/ 3، ضمن مجموع، وقد طبع على الحجر بفاس سنتي: 1283 ـ 1292، والقاهرة.

(11) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 306.

(12) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 399.

* ما ألف على الشرحين الكبير والصغير لميارة (ت1072هـ)

أ ـ مختصر على ميارة الصغير لعبد السلام بن مكي بن أحمد جسوس (ت1182هـ)[1].

ب ـ حاشية على شرح ميارة على المرشد المعين لأبي عبدالله محمد الطالب بن حمدون بن الحاج السلمي (ت1273هـ)[2]، «دلت على نبل وفضل»[3].

ج ـ حواش على شرح ميارة الكبير لمحمد بن إبراهيم أبي عبدالله المدعو أبَّزار (ت1297هـ)، «لا زالت طررا بالهوامش»[4].

د ـ حاشية على ميارة الصغير لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[5].

هـ ـ شرح خطبة ميارة على المرشد المعين لجعفر بن إدريس الكتاني (ت1323هـ)[6].

و ـ حاشية على شرح ميارة الكبير على المرشد المعين[7] لمحمد ابن أحمد أبي عبدالله الرهوني (ت1230هـ) «له تآليف مفيدة رزق فيها القبول»[8].

ز ـ حاشية على ميارة الصغير لأحمد بن العالم القادري (ت1337هـ)، قال بوجندار: «من آثاره العلمية حاشية على ميارة الصغير سماها فتح القدير، رأيت عليها بعض التقاريظ لبعض علماء فاس ومراكش ومكناس»[9].

ح ـ حاشية على ميارة لأبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بناني[10] الرباطي (ت1340هـ)، «وصل فيها إلى الصلاة»[11]، وفي الاغتباط «شرح على خطبة ميارة»[12].

ي ـ حاشية على شرح ميارة على المرشد المعين للمهدي بن محمد بن الخضر العمراني الوزاني (ت1342هـ)[13]، «سماها: الكواكب النيارة، والجواهر المختارة على ما تضمنه شرح المرشد المعين للشيخ ميارة»[14].

ك ـ حاشية على شرح ميارة للمرشد المعين لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[15].

ل ـ تعليق على الدر الثمين في شرح المرشد المعين لأبي العباس أحمد بن علي البوسعيدي الهشتوكي السوسي (ت1046هـ)[16].

3 ـ شرح على المرشد المعين لعبدالله بن محمد العياشي المالكي (ت1073هـ)، «أثنى عليه الشيخ ميارة في شرحه على المرشد المعين وذكر أنه هو الحامل له على شرحه ثانيا»[17].

4 ـ سلك الجواهر في شرح ألفاظ ابن عاشر لمحمد بن عبدالعزيز ابن أبي بكر بن أحمد الرسموكي الجزولي (ق11)، «له شرح المرشد المعين (ج)»[18].

5 ـ شرح المرشد المعين لسالم بن أحمد المعروف بابن أحمد الشاوي السريفي ثم القصري (ت1108هـ)[19]، «وله تآليف مشهورة بالإجادة مذكورة، منها شرح المرشد المعين لسيدي عبدالواحد بن عاشر»[20].

6 ـ شرح على المرشد المعين لعلي بن عبدالصادق أبي الحسن بن أحمد بن عبدالصادق بن محمد الجبالي الطرابلسي الحامدي (ت1138هـ)، «إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين»[21].

7 ـ شرح على المرشد المعين لعبد السلام بن عثمان التاجوري (ت1139هـ)[22].

8 ـ ترجمة المرشد المعين إلى [السوسية] اللهجة البربرية لجنوب المغرب لمحمد بن عبدالله بن داود التامساوتي الإيسي (ق12)، «له ترجمة ابن عاشر إلى الشلحة (ج)»[23].

9 ـ نظم متن المرشد المعين لابن عاشر مترجم الأمازيغية لمحمد ابن الحسن الناستي (ت1170هـ).

(1) مخطوط بخزانة المدرسة العتيقة بقلعة السراغنة عدد: 41، ضمن مجموع.
(2) سلوة الأنفاس: 1/ 170، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 146.
(3) شجرة النور ص: 401 (1604).
(4) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 198.
(5) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 252.
(6) الفكر السامي ص: 638.
(7) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 254.
(8) شجرة النور ص: 378 (1512).
(9) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 76.
(10) «نسبة إلى بني بنان القبيل البربري المنتشر بحواضر المغرب، ذلك البيت الشهير بالعلم والفضل خلفا عن سلف» الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 77.
(11) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 249.
(12) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 79.
(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 380.
(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 380، هامش عدد: 1845، وقد طبعت على الحجر بفاس في جزأين سنة: 1322.
(15) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 157جك.
(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12957.
(17) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 399 .
(18) سوس العالمة ص: 185. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 2433.
(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 137. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1013/ 1.
(20) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 523.
(21) شجرة النور ص: 351 (1397). مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1099/ 1 ـ 878/ 1 ـ 1084/ 1، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 291/ 1 ضمن مجموع، وبمؤسسة علال الفاسي عدد: 338.
(22) أعيان علماء ليبيا ص: 224.
(23) سوس العالمة ص: 194.

10 ـ شرح على المرشد المعين لمحمد بن عبدالصادق الدكالي أبي عبدالله (ت1175هـ)[1].

11 ـ شرح على توحيد المرشد المعين لمحمد بن قاسم أبي عبدالله جسوس (ت1182هـ)[2]، وعند القادري: «شرح تصوف المرشد لابن عاشر»[3].

12 ـ المورد المعين في شرح المرشد المعين[4] لمحمد بن الطيب بن عبدالسلام أبي عبدالله القادري (ت1187هـ)[5].

13 ـ شرح متن ابن عاشر لمحمد بن أحمد بن المرابط الأدوزي (ت1221هـ)، «له شرح المرشد المعين يدرس به»[6].

14 ـ عمد الطالبين لفهم ألفاظ المرشد المعين لمحمد بن محمد ابن عبدالله بن يعقوب السملالي (ت1122هـ)[7].

15 ـ شرح على ابن عاشر لمحمد بن أحمد أكرام السوسي (ت1224هـ)[8].

16 ـ شرح توحيد المرشد المعين لأبي عبدالله محمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام بن كيران (ت1227هـ)[9].

* ما ألف على شرح توحيد المرشد المعين لمحمد الطيب بنكيران (ت1227هـ)

أ ـ حاشية أبي عبدالله محمد [فتحا] بن قاسم القادري (ت1331هـ) على شرح ابن كيران على توحيد المرشد المعين[10]، سماها: «تحفة الرحيم الرحمن على شرح العلامة ابن كيران»[11].

ب ـ حاشية على شرح ابن كيران على توحيد المرشد المعين لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[12]، «حواش على شرح الشيخ الطيب بن كيران على توحيد المرشد المعين»[13].

17 ـ شرح على المرشد المعين لمحمود مقديش أبي الثناء (ت1228هـ)[14]، «جزءان»[15].

18 ـ شرح على المرشد المعين للعربي بن أحمد بن التاودي بن سودة أبي حامد (ت1229هـ)[16]، «لم يكمله»[17].

19 ـ أرجوزة في الحيض والنفاس لمحمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الرهوني (ت1230هـ)، «ذيل بها نظم ابن عاشر»[18]، وستأتي في الطهارة.

20 ـ شرح المرشد المعين لعبد الرحمن الحايك السعيدي (ت1237هـ)[19].

21 ـ شرح المرشد المعين للطيفور الأيوركي الأسفاركيسي (ق13هـ)، «له الكوثر المعين على المرشد المعين (ج)»[20].

22 ـ هداية الأمين في شرح المرشد المعين لأحيدتي أحمد بن الطالب محمود بن اعمر ايدوعيشي (ت1257هـ)[21].

23 ـ شرح المرشد المعين لمحمد العربي بن محمد بن الهاشمي العزوزي الزرهوني (ت1260هـ)[22]، «سماه التقريب والتبين في حل ألفاظ المرشد المعين»[23].

24 ـ شرح المرشد المعين لمحمد بدر الدين بن الشاذلي أبي عبدالله المدعو ابن الحسن الحمومي (ت1266هـ)[24]، سماه: «منهل الماء المعين في شرح المرشد المعين»[25].

---

(1) الفكر السامي ص: 620.

(2) الفكر السامي ص: 621، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 342، قال في هامش 1455: «طبع على الحجر بفاس بدون تاريخ في 336 صفحة».

(3) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 375.

(4) سلوة الأنفاس: 2/ 397.

(5) شجرة النور ص: 353 (1407).

(6) سوس العالمة ص: 196. وهو مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2096 د/ 1، ضمن مجموع و 2288 د.

(7) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 606د.

(8) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 269، وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 6698.

(9) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 284، سلوة الأنفاس: 3/ 4، الفكر السامي ص: 625، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 157، وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 799/ 3.

(10) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 297، الفكر السامي ص: 625 ـ 646.

(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 260، وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1313.

(12) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 252، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 260 هامش: 1271. وقد طبعت على الحجر بفاس سنة: 1313هـ.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 12.

(14) شجرة النور ص: 366 (1462).

(15) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 358.

(16) سلوة الأنفاس: 1/ 130، شجرة النور ص: 377 (1509).

(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 214.

(18) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 255.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 157، هامش: 733.

(20) سوس العالمة ص: 195.

(21) بلاد شنقيط ص: 545. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13907.

(22) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 255.

(23) منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية عدد: 107. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 245، هامش: 1197.

(24) سلوة الأنفاس: 1/ 194، شجرة النور ص: 400 (1598).

(25) بهذا العنوان منه نسخ خطية بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1531 ـ 2070 ـ 11359.

25 ـ شرح ابن عاشر لأحمد بن البشير الغلاوي (ت1277هـ)[1].

26 ـ شرح المرشد المعين لعلي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)، واسمه التيجان[2].

27 ـ شرح المرشد المعين لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[3]، وهو الشرح المطول كما يدل عليه ما يأتي.

28 ـ شرح المرشد المعين لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ) «سماه المعين على المعين، اختصر فيه شرحه المطول على المرشد»[4].

29 ـ شرح العقائد من المرشد المعين لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)، «شرح توحيد المرشد المعين»[5].

30 ـ شرح صغير على نظم المرشد المعين لإبراهم بن محمد البختري (ت1317هـ)[6].

31 ـ شرح كبير على نظم المرشد المعين لإبراهم بن محمد البختري (ت1317هـ)[7].

32 ـ شرح أبيات ابن عاشر في الأصول لمحمد يحيى الولاتي (ت1330هـ)[8].

33 ـ تقييد على ختمة المرشد المعين لابن عاشر لمحمد التهامي ابن المدني جنون (ت1331هـ)[9].

34 ـ شرح المرشد المعين لعبد الصمد بن التهامي بن المدني جنون أبي عبدالله (ت1352هـ)[10]، «سماه شرح مورد الشارعين في قراءة المرشد المعين»[11].

35 ـ شرح ابن عاشر لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[12].

36 ـ الحبل المتين على المرشد المعين على الضروري من علوم الدين لمحمد ابن الموقت المراكشي السملالي (ت1369هـ)[13].

37 ـ شرح المرشد المعين لأحمد بن محمد بن الحسن الرهوني الخمسي التطواني (ت1373هـ)، سماه هداية المسترشد إلى فهم نظم المرشد[14].

38 ـ إتحاف المباشر بنظم ابن عاشر لمحمد بن علي بن عمرو ابن علي الأغزاوي[15].

39 ـ ختم المرشد المعين لمحمد بن أحمد بن الرغاي الرباطي[16].

40 ـ المنح القدوسية في شرح المرشد المعين بطريق الصوفية لابن عليوة. أحمد بن مصطفى المستغانمي[17].

41 ـ قرة العين في شرح المرشد المعين لمحمد بن محمد السالك الجرني المراكشي «ذكر أنه اعتنى بالإعراب حيث رأى الشراح أهملوه»[18].

42 ـ غنية المسكين في شرح المرشد المعين لمحمد بن المبارك المشتوكي الدرقاوي المراكشي «وصل فيه لباب الحج في ثلاثة أسفار»[19].

43 ـ ترجمة المرشد المعين إلى [السوسية] اللهجة البربرية لجنوب المغرب للحسن بن إبراهيم أعروس[20].

44 ـ شرح المرشد المعين بالسوسية [اللهجة البربرية لجنوب المغرب] للحسن بن إبراهيم أعروس[21].

▣ ما ألف على ترغيب المريد السالك لمذهب مالك لإبراهيم بن محمد السهائي الأزهري (ت1080هـ)

1 ـ هداية الناسك لترغيب السالك للسهائي (ت1080هـ)، شرح به كتابه ترغيب المريد السالك[22].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 540.

(2) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:820، 2493، 694، ضمن مجموع.

(3) الفكر السامي ص: 637.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 10. ومن هذا الشرح نسخ بالخزانة الوطنية منها نسخة بعدد: 1/ 1820، ضمن مجموع من 1 إلى 64.

(5) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251.

(6) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 83.

(7) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 83.

(8) بلاد شنقيط ص: 604.

(9) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10378.

(10) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 300.

(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 179 هامش 862: طبع على الحجر بفاس سنة: 1324هـ وأعيد طبعه بمطبعة الكمال بالقاهرة.

(12) بلاد شنقيط ص: 601.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 304 هامش:1480، وقد طبع بمطبعة دار الكتاب بالبيضاء سنة: 1929.

(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 32، وذكر المحقق في الهامش 125 أنه طبع بتطوان سنة: 1930.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7074.

(16) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 14145.

(17) مخطوطة المسجد الأعظم بتازة عدد: 403.

(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 59.

(19) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 106.

(20) مخطوط في بعض الخزانة الخاصة بسوس.

(21) مخطوط في بعض الخزانة الخاصة بسوس.

(22) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 9، وتوجد منه نسخ في جامعة قاريونس بينغازي عدد: 1750 ـ 941.

2 ـ أسهل المسالك لمحمد البشار (ت بعد 1161هـ)، نظم ترغيب المريد السالك لمذهب مالك [1].

* ما ألف على أسهل المسالك لمحمد بشار

أ ـ أوضح المسالك شرح أسهل المسالك لعبد الرحمن البرقوقي (ت1363هـ)[2]، وهي عبارة عن حاشية لطيفة مختصرة للمتن[3].

ب ـ مصباح السالك شرح أسهل المسالك لعبد الوصيف محمد الأزهري (كان حيا 1370هـ)[4].

ج ـ نزهة الموالك شرح أسهل المسالك لمحمد إسماعيل العجماوي[5].

د ـ الوعد الوفائي في شرح نظم مختصر السوهائي لمحمد بن أحمد الواطي[6].

هـ ـ سراج السالك شرح أسهل المسالك لعثمان بن حسنين بري الجعلي السوداني، وهو شرح متوسط واضح العبارة، قال فيه صاحبه: «شرحا مختصرا على حل الألفاظ وبيان المعنى، بما لم تدع ضرورة إلى التطويل، لمناسبة يقتضيها المقام، وإلا طولت لتمام النفع، مع تعريف بعض الأبواب والفصول»[7].

قال حسن بن عبدالرحمن الحسين: «وهذا الكتاب متداول في جل الحلقات عند المالكية في السودان»[8].

و ـ زاد السالك إلى أسهل المسالك لمحمد باي[9].

⊡ ما ألف على منظومة محمد بن ناصر الدرعي (ت1085هـ) في العبادات

1 ـ شرح منظومة ابن ناصر الدرعي في العبادات لمحمد الورزازي[10]، ولعله محمد بن محمد بن عبدالله الورزازي الدرعي (ت1166هـ).

2 ـ شرح (العطرة) في العبادات لأبي عبدالله محمد ابن ناصر وتسمى أيضا: مرشدة الأخوان لمعرفة ماهو واجب على الأعيان للقاضي محمد بن محمد حجي بن قاسم زنيبر السلوي (ت1194هـ)[11].

⊡ ما ألف على «الفقهية» لعبد القادر الفاسي (ت1092هـ)

1 ـ شرح فقهية عبدالقادر الفاسي لمحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر الفاسي (ت1179هـ)، «ألف تآليف، منها شرح فقهية جد والده»[12]، «شرح فقهية جده الإمام سيدي عبدالقادر الفاسي شرحا مناسبا لها»[13].

2 ـ شرح الفقهية الفاسية لمحمد بن قاسم أبي عبدالله جسوس (ت1182هـ)[14]، «شرح فقهية الشيخ أبي محمد عبدالقادر الفاسي»[15].

* ما ألف على شرح «الفقهية» لمحمد بن قاسم أبي عبدالله جسوس

أ ـ عنوان القواعد والأسس باختصار شرح العلامة سيدي محمد جسوس على المقدمة الفقهية لسيدي عبدالقادر الفاسي لعبد الكبير بن المجذوب الفاسي (ت1295هـ)[16].

3 ـ شرح فقهية عبدالقادر الفاسي لعبد الكبير بن عبدالرحمن المجذوب الفاسي (ت1295هـ)، «شرح على فقهية جده»[17].

⊡ ما ألف على مقدمة في الفقه لعلي بن سالم أبي الحسن النوري (ت1118هـ)

1 ـ شرح النورية لأبي العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفرواي (ت1125هـ)[18].

(1) طبقات المالكية ص: 95، هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 10. وقد طبع باعتناء وشرح ذ عبدالرحمن البرقوقي الآتي سنة 1345هـ ثم أعيد طبعه ط المكتبة الثقافية بيروت ط1، سنة 1412.
(2) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 11.
(3) طبع هذا الشرح مع المتن سنة 1345هـ ثم أعيد طبعه ط المكتبة الثقافية بيروت ط1، سنة 1412.
(4) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 11.
(5) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 10، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية في مجلدين عدد: 481.
(6) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 10، منه في المكتبة الأزهرية الجزء الأول (479 ورقة).
(7) سراج السالك شرح أسها المسالك للجعلي ط المكتبة الثقافية بيروت، د. ص: 3.
(8) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 10.
(9) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 11.
(10) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10308.

(11) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 2173 / د 4، ضمن مجموع.
(12) سلوة الأنفاس: 1/ 365.
(13) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 376.
(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 342، هامش:1657، وفيه أنه منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية عدد:1/ 1995د، ونسختان بمؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود عدد: 112 ـ 306، قلت: منه أيضا نسخ خطية بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 1230 ـ 1386 ـ 1956 ـ 11354، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1084/ 5 ـ 1098/ 1، وقد طبعت بالمطبعة الفاسية سنة: 1315.
(15) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 375.
(16) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 194 هامش 933، وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:712.
(17) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 8/ 159.
(18) شجرة النور ص: 318، وهو مخطوطة المكتبة الأحمدية بعدد: 3058.

■ ما ألف على متن أقرب المسالك لمذهب مالك للدردير (ت1201هـ)

1 ـ الشرح الصغير على متن أقرب المسالك لمؤلفه أحمد بن محمد العدوي أبي البركات الدردير (ت1201هـ)[1]، «وعليه عمدة المتأخرين من المشارقة»[2].

* ما ألف على الشرح الصغير للدردير

أ ـ حاشية على شرح الدردير لأقرب المسالك لأحمد الصاوي أبي العباس (ت1241هـ)[3].

* ما ألف على حاشية الصاوي

* التعليق الحاوي لما أغفله الصاوي للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مبارك الأحسائي (ت1404هـ)[4].

2 ـ تكميل أقرب المسالك للدردير لتلميذه مصطفى أبي الخيرات العقباوي (ت1221هـ)[5].

3 ـ هداية السالك إلى أقرب المسالك لحسين بن إبراهيم الجراحي (ق13)[6].

4 ـ حاشية على أقرب المسالك لمحمد بن أحمد أبي عبدالله عليش المصري (ت1299هـ)[7]، سماها «هدية السالك إلى أقرب المسالك»[8]، «هداية السالك إلى أقرب المسالك»[9].

5 ـ شرح أقرب المسالك لعبد الرحيم الجرجاوي (ت1342هـ)، سماه بغية السالك[10].

6 ـ دلالة السالك على أقرب المسالك لعبد المجيد الشرنوبي الأزهري أبي محمد (ت1348هـ)[11].

7 ـ اختصار أقرب المسالك لعبد العزيز بن حمد آل الشيخ مبارك الأحسائي (ت1360هـ)، سماه: «تدريب السالك»[12].

* ما ألف على تدريب السالك لعبد العزيز بن حمد آل الشيخ مبارك

أ ـ فتح الكريم المالك للشيخ ثاني ابن منصور البوعينين، «عبارة عن نظم لتدريب السالك»[13].

ب ـ تبيين المسالك للشيخ محمد الشيباني الشنقيطي[14]، «وهو شرح لتدريب السالك في أربعة مجلدات»[15]، وله ميزات منها: اعتناءه بإيراد الأدلة، واعتناؤه بذكر مسائل فقهية معاصرة في صلب المباحث، وسهولة عبارته ويسرها.

8 ـ جواهر الفقه لمحمد مفتاح قريو الليبي وهو: «عبارة عن نظم لأقرب المسالك»[16].

9 ـ منظومة في الفقه للشيخ المهدي أبي شعالة المصراتي «حاول فيها نظم أقرب المسالك»[17].

■ ما ألف على منظومة الكفاف في الفقه لمحمد مولود بن أحمد فال آد اليعقوبي الموسوي الشنقيطي (ت1323هـ)

1 ـ فتح مقفل الكفاف لمؤلفه محمد مولود بن أحمد فال آد اليعقوبي الموسوي الشنقيطي (ت1323هـ)[18].

■ ما ألف على هداية السالك لمبارك بن علي بن قاسم المالكي (ت1230هـ)

1 ـ تسهيل المسالك إلى هداية السالك لصاحبه مبارك بن علي ابن قاسم المالكي (ت1230هـ)[19]، «شرع في شرحه فعاجلته المنية قبل إتمامه، فشرح منه قدر ثلث الكتاب، فوصل في الشرح إلى باب الخيار في كتاب النكاح»[20].

■ ما ألف على هداية الطلاب في الفقه لسيد المختار الكنتي (ت1224هـ)

1 ـ شرح هداية الطلاب في الفقه لمؤلفها سيد المختار الكنتي (ت1224هـ)، أربعة أجزاء[21].

(1) شجرة النور ص: 359 (1434). وهو مطبوع طبعات منها طبعة سودانية، وطبعة مصرية باعتناء كمال وصفي تحتوي على كشاف نافع للمسائل الفقهية فيه.
(2) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 14.
(3) شجرة النور ص: 364 (1448).
(4) انظر هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 14. وقد طبع قديما مع حاشية الصاوي في ستة مجلدات كبيرة.
(5) شجرة النور ص: 361 (1442).
(6) عن مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام المالك ص: 14.
(7) شجرة النور ص: 385 (1543)، طبع بالمطبعة الوهبية سنة: 1296.
(8) هدية العارفين: 2/ 148.
(9) هداية السالك ص: 15.
(10) عن مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام المالك ص:15، طبع بمصر سنة: 1326 على هامش الشرح الصغير للدردير.
(11) شجرة النور ص: 412 (1647).
(12) عن مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام المالك ص: 15، طبع بالهند وبمصر ونفذت نسخه.
(13) عن مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام المالك ص: 16.
(14) وقد طبع ط دار الغرب الإسلامي ط 2 1995.
(15) عن مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام المالك ص: 17.
(16) عن مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام المالك ص: 15.
(17) أعيان علماء ليبيا ص: 407.
(18) طبع مع المتن ط دار الرضوان بموريتانيا ط1، 1424.
(19) وقد قام الشيخ عبدالحميد بن مبارك آل الشيخ مبارك بتحقيقه في أطروحة جامعية بجامعة الزيتونة، وقد طبع سنة: 1416 بدار ابن حزم في ثلاثة مجلدات.
(20) عن مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك ص: 18.
(21) بلاد شنقيط ص:562.

◘ ما ألف على المجموع للأمير محمد بن محمد السنباوي (ت1232هـ)

1 ـ شرح على المجموع لمؤلفه الأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)[1]، «شرحه شرحا نفيسا، وقد صار كل منهما مقبولا في أيام شيخه العدوي، حتى كان إذا توقف شيخه في موضع، يقول: هاتوا مختصر الأمير»[2].

2 ـ حاشية على المجموع لمؤلفه الأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)، «ضوء الشموع»[3].

3 ـ حاشية على المجموع لحجازي بن عبداللطيف العدوي الأزهري (تلميذ الأمير ت1232هـ)[4].

4 ـ الجامع الكبير شرح مجموع الأمير لمحمد بن أحمد أبي عبدالله عليش المصري (ت1299هـ)[5].

5 ـ الكوكب المنير خاتمة على مجموع الأمير لمحمد بن أحمد أبي عبدالله عليش المصري (ت1299هـ)[6].

6 ـ مواهب القدير شرح مجموع الأمير لمحمد بن أحمد أبي عبدالله عليش المصري (ت1299هـ)[7]، «مواهب القدير في شرح مجموع الأمير»[8].

* ما ألف على مواهب القدير شرح مجموع الأمير لعليش

أ ـ حاشية على شرح عليش على مجموع الأمير للشارح محمد ابن أحمد عليش المصري (ت1299هـ)[9]، تسمى التيسير والتحرير على مواهب القدير، أربعة أجزاء.

7 ـ التوضيح لمن رام المجموع بنظر صحيح للشيخ عبدالحافظ الصعيدي (ت1303هـ)[10].

* ما ألف على التوضيح لمن رام المجموع بنظر صحيح للشيخ عبدالحافظ الصعيدي

أ ـ الفجر المنير على مجموع الأمير للشيخ عبدالحافظ الصعيدي (ت1303هـ)، «وهو اختصار لشرحه التوضيح»[11].

8 ـ تقرير على المجموع وحاشيته للأمير لإسماعيل بن موسى ابن عثمان الحامدي أبي الفداء (ت1316هـ)[12].

9 ـ نظم مختصر الأمير الكبير لعثمان بن محمد يحيي بن سليمة اليونسي (ت1337هـ)، «لم يكمل»[13].

10 ـ مناهج التيسير على مجموع الأمير لعبد المجيد الشرنوبي الأزهري أبي محمد (ت1348هـ)[14].

11 ـ ترجمة ربع العبادات من مختصر الشيخ الأمير في الفقه إلى السوسية [اللهجة البربرية لجنوب المغرب] للحاج علي بن أحمد الإلغي الدرقاوي (ت1329هـ) والد المختار السوسي، «له مترجم عبادات مختصر الشيخ الأمير في الفقه إلى الشلحة (ج)»[15]. وهو نظم بالسوسية، يشتمل على 5925 بيتا.

◘ ما ألف على منظومة عبدالله بن عبدالرحمن الجشتيمي في الفقه (ق13هـ)

1 ـ شرح على نظم الجشتيمي للحاج الحسن التاموديزتي الباعقيلي (ق14هـ)، «له شرح على نظم الجشتيمي الفقهي لم يتم (ج)»[16].

◘ ما ألف على منبع العلم والتقى لمحمد يحيى الولاتي (ت1330هـ)

1 ـ العروة الوثقى شرح منبع العلم والتقى للمؤلف محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)[17]، «شرحه شرحا نفيسا سماه العروة الوثقى»[18].

◘ ما ألف على واضح المسالك لمذهب مالك لمحمد عبدالله بن يحظيه القناني (ت1347هـ)

1 ـ شرح منظومته واضح المسالك لمذهب مالك لمؤلفها محمد عبدالله بن يحظيه القناني (ت1347هـ)[19].

---

(1) شجرة النور ص: 363 (1446).

(2) حلية البشر: 3/ 126، عن اصطلاح المذهب ص: 547.

(3) شجرة النور ص: 363 (1446)، مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 2981 ـ 2982، وقد طبع.

(4) شجرة النور ص: 364 (1449). وقد طبعت بحاشية ضوء الشموع طبع المكتبة الأزهرية للتراث، ودار يوسف بن تاشفين، د.

(5) هدية العارفين: 2/ 148.

(6) مخطوط دار الكتب المصرية عدد: 506، حسب فهرس آل البيت.

(7) شجرة النور ص: 385 (1043).

(8) الأعلام: 6/ 20. وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 2978 ـ 2979 ـ 2980. وله نسخ كثيرة في مصر والرباط وتطوان. انظرها في فهرس آل البيت.

(9) شجرة النور ص: 385 (1043).

(10) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك مقدمة المحقق ص: 14، والكتاب مخطوط بمكتبة الأزهر عدد: 5071 في مجلدين كبيرين.

(11) عن مقدمة محقق كتاب هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك ص: 14.

(12) شجرة النور ص: 409 (1636).

(13) بلاد شنقيط ص: 583.

(14) شجرة النور ص: 412 (1647).

(15) سوس العالمة ص: 206 ـ 207.

(16) سوس العالمة ص: 204.

(17) بلاد شنقيط ص: 605.

(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 180.

(19) بلاد شنقيط ص: 592.

▣ ما ألف على التوسعة في الفقه لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)

1 ـ شرح التوسعة لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[1].

▣ ما ألف على السعادة الوسطى في الفقه لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)

1 ـ شرح السعادة الوسطى لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[2].

▣ ما ألف على منظومة في الفقه لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)

1 ـ شرح منظومته في الفقه لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[3].

▣ ما ألف على منظومة المفيد للمنتهي والمبتدئ البليد في الفقه لمحمد بن الخراشي التندغي

1 ـ شرح منظومة المفيد في الفقه لمحمد محمود بن حبيب الله ايد يجبى (ت1277هـ)[4].

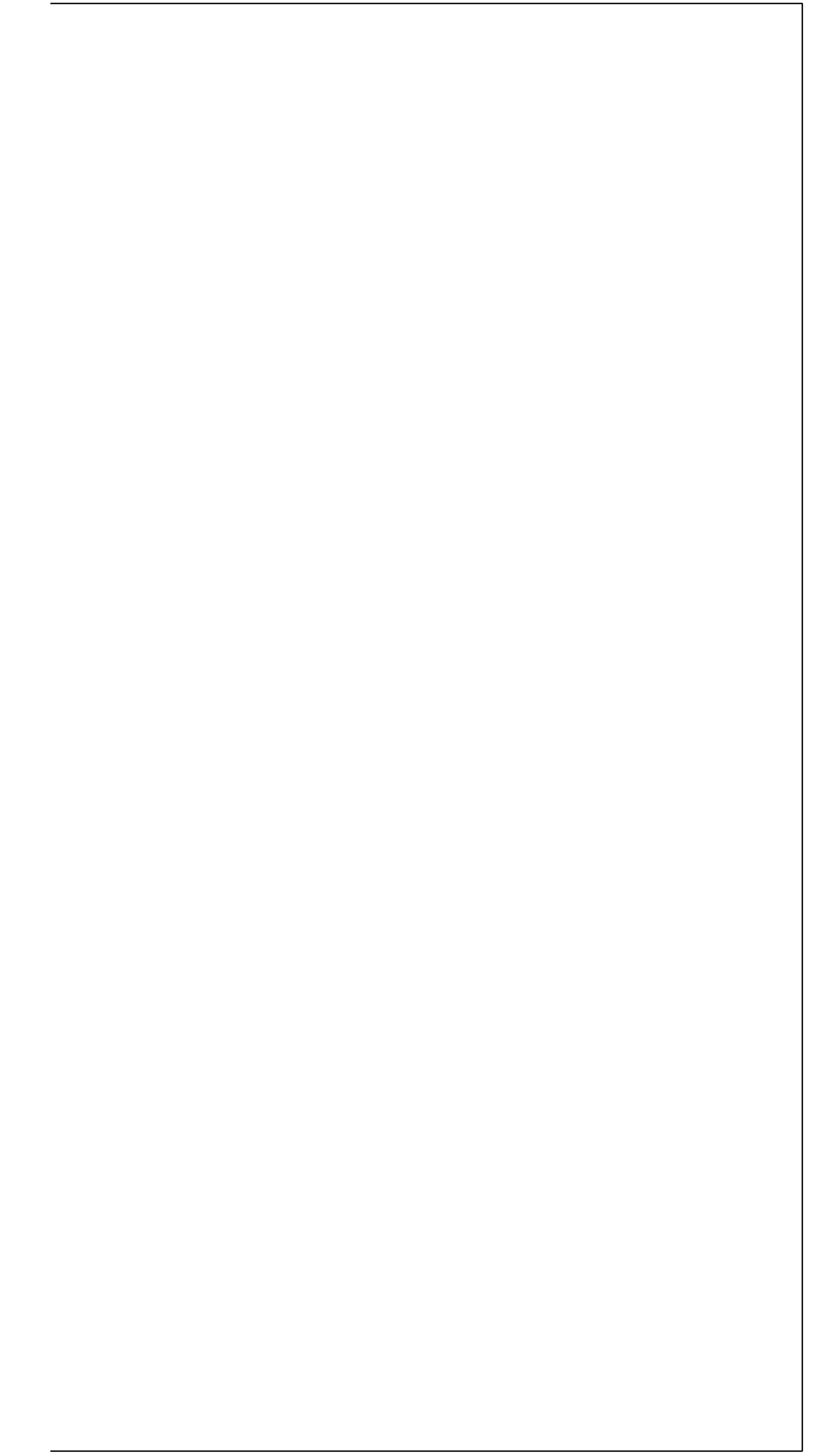
❋ ❋ ❋

(1) بلاد شنقيط ص: 601.

(2) بلاد شنقيط ص: 603.

(3) بلاد شنقيط ص: 596.

(4) بلاد شنقيط ص: 596.



الباب الثاني

مؤلفات المالكية في علوم الاستدلال والتأصيل

الفصل الأول:

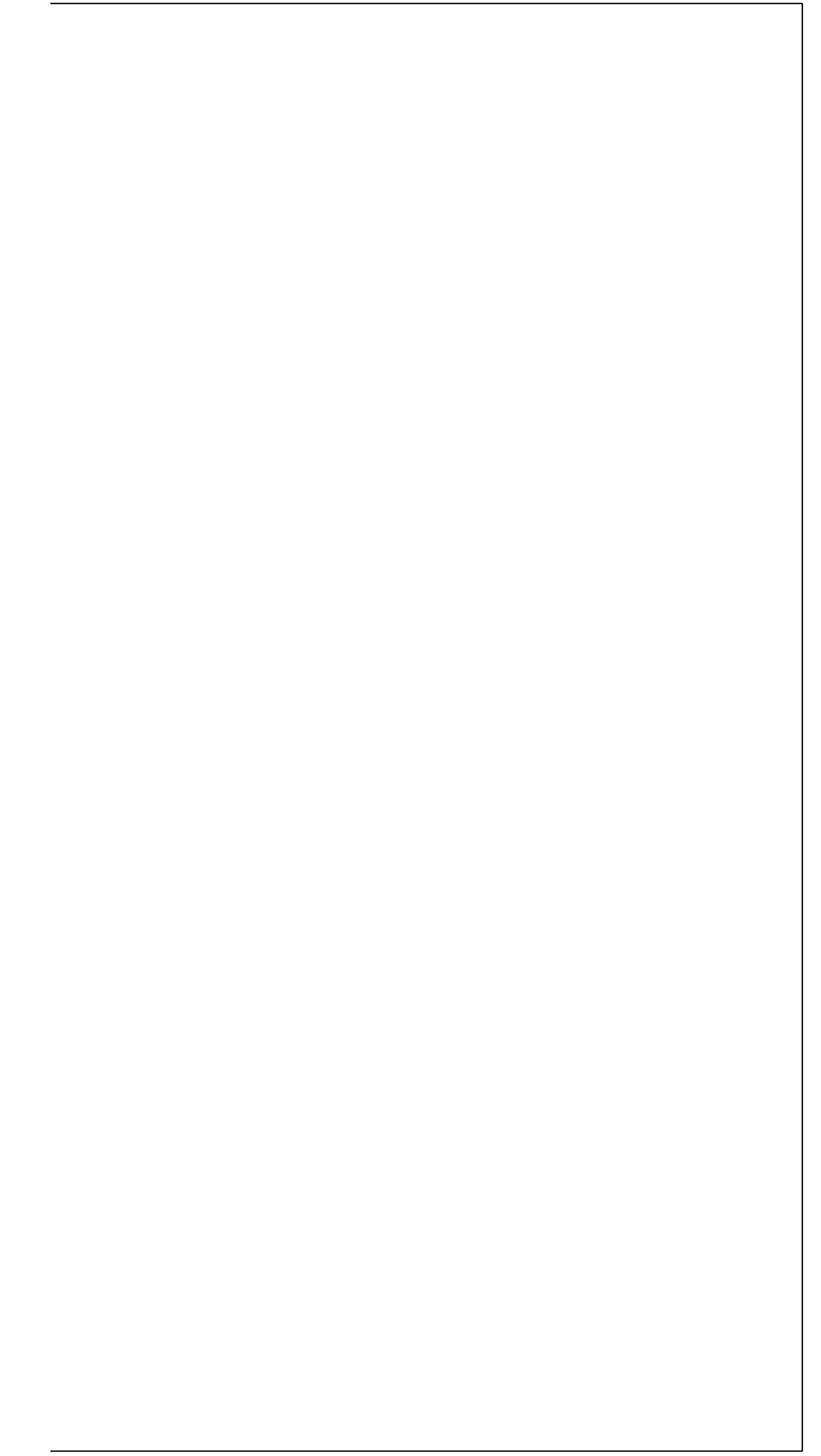
مؤلفات المالكية في أحكام القرآن والحديث

الفصل الثاني:

مؤلفات المالكية في الأصول والقواعد

الفصل الثالث:

مؤلفات المالكية في الخلاف العالي



مدخل:

تستقل علوم التأصيل والاستدلال والنظر الفقهي بشطر رئيس من الاشتغال الفقهي في المذهب المالكي، وتُقاسِم الإفتاءَ والدرسَ في تاريخ المذهب كله، بحيث لا تنفك علوم الاستدلال والنظر [المناظرة والحجة والخلاف والجدل والتأصيل والتقعيد..]، عن نظائرها في فنون الفقه العملي [من نوازل وأقضية وتوثيق...]، ولا عن المتون المذهبية وخدمتها ومُدَارستها والتفريع عليها.

وإن الإمام مالكا عرفت عليه كل وجوه الاشتغال، من درس وإفتاء ومناظرة. فمنذ نشأة المذهب عرف عنه جهود معبرة في علوم الحجة والاستدلال، مثل جهوده في تقرير مذهبه والإفتاء منه، فقد رويت عنه تفسيرات وأنظار في أحكام القرآن، وصنف أحاديث الأحكام، وشرح معانيها، وضمنها منازع خلافية وردودا خفية على المخالفين[1]، كما كان له مناظرات ومذاكرات مع فقهاء عصره، وله في كتبه أنظار أصولية وقواعد فقهية، حتى ذكر ابن العربي في شرح الموطإ أن مالكا بناه «على تمهيد الأصول للفروع، ونبه فيه على علم عظيم من معظم أصول الفقه، التي ترجع إليه مسائله وفروعه»[2].

لكن الإمام مالكا صبغ مذهبه وأدب طلبته على الاقتصاد في هذا الجانب من معارف الفقه، مقابل توسعه في الفتوى والدرس الفقهي.

فقد كان مالك مقلا في عامة فنون الحجة، وإن كان في بعضها أشد إقلالا من بعض.

فتفسيره لآيات الأحكام لم يكن بغزارة تفسير تلميذه الإمام الشافعي مثلا، الذي ألف أصحابه عليه مجلدا في أحكام القرآن.

كما عرف مالك بالاقتصاد في رواية الحديث، ومداومة النظر في الموطإ، حتى كانوا يقولون «كان علم مالك في نقصان، لكثرة ما يسقط منه»[3].

وفي أصول الفقه، لم يتفرغ مالك للتصنيف فيه، ولا أطال النفس في استقراء القواعد، وتقرير أصول مذهبه، كصنيع الإمام الشافعي.

أما المناظرة والحجاج، فهي أقل ما اعتنى به مالك في حياته، إذ إن مناظراته معدودة محدودة، ولا يعرف له رد على المذاهب المخالفة، باستثناء رسالته الشهيرة إلى الليث، والتي ناقشه فيها بأدب وتركيز، ونبه فيها على الاتباع والعمل.

لذلك انطبع مذهب مالك بما سكه إمامه، فكان لعلوم النظر عند أصحابه موقعا تابعا لعلوم المتن وعلوم الفقه العملي، بالرغم من أن مالكية بغداد اجتهدوا إلى غاية القرن الخامس في العناية القصوى بهذا الجانب، ومنافسة المذاهب الأخرى فيه.

واهتمام المالكية بعلوم النظر درجات، فأوضح ما برزوا فيه وخدموه ورفعوا مناره، هو شروح الحديث ومتون السنة المعتبرة، وبالخصوص الموطأ والصحيحان، حيث استمرت جهودهم عليها إلى الآن.

أما أحكام القرآن فمؤلفاتهم الرائدة القليلة التي ألف فيه أبو بكر ابن العربي وعبد المنعم ابن الفرس وأبو عبدالله القرطبي، وما ألف قبلهم إسماعيل القاضي وبكر بن العلاء القشيري، اكتفوا به في الأحكام.

وما ألف ابن القصار أغنى المالكية عن تأليف المبسوطات في مسائل الخلاف، واقتصروا على التنويع عليه واختصار معانيه، ولم يعرف لهم في الخلاف أكبر منه كما قال الشيرازي. وإنما كانت تآليف تلميذه القاضي عبدالوهاب المعتمدة إلى الآن في هذا الباب، تهذيبا وتلخيصا لها بإحسان.

ومؤلفات الفحول الأصوليين من البغداديين والأندلسيين والمصريين أغنى عن كثرة مؤلفات الأصول عند المتأخرين. حتى إن مدار المتون والأنظام والشروح الأصولية المتأخرة على ما قرره هذا الرعيل من نظار الأصوليين، كالقاضي إسماعيل وأصبغ، وابن المنتاب، وأبي تمام، وابن القصار، والأبهري، وابن الجهم، وعبد الوهاب القاضي ونظرائهم.

وما ألف شهاب الدين القرافي استغنى به المالكية في باب القواعد، وأداروا عليه جهودا بالتنقيح والترتيب والاختصار، وما قواعد المقري إلا تهذيب واختصار له، وأما غيره من المؤلفين والشراح، كالونشريسي والزقاق والسجلماسي وميارة، وما جاء عليها من جهود، فليس إلا تنويعا على هذا الكتاب الجليل، وتحريرا لما انتقد عليه، وتذيلا للقواعد المجموعة فيه.

إن علوم النظر في المذهب المالكي تتسم في العموم بقلة الحشو في مؤلفاتها، بخلاف ما سبق في المتون وما سيأتي في فنون «التشريع»، والفقه التطبيقي، كالفرائض والأحكام والتوثيق والمناسك والنوازل، ولهذا السبب قلت مصنفات الحجة والاستدلال قياسا مع كثرتها في قسيميه الآخرين، وقياسا أيضا إلى مذهبي الشافعي وأبي حنيفة اللذين كثرت فيهما المؤلفات الغثة والسمينة في هذا الباب.

---

(1) انظر المستوعب في تاريخ الخلاف العالي ومناهجه عند المالكية، فصل الخلاف العالي عند الإمام مالك.

(2) المسالك: 1/ 330.

(3) ترتيب المدارك: 2/ 73.

وهناك ملحوظة جوهرية أخرى متعلقة بعلوم النظر الفقهي لدى المالكية، وهو تميز مؤلفاتها بأنها المجال الذي توسع فيه استقلال الرأي عند أصحابه، حيث اجترأ عدد منهم على مخالفة المذهب، والرد عليه، واختيار الرأي المخالف أحيانا، فابن العربي وابن عبدالبر وإسماعيل القاضي وابن القصار وابن الفخار وابن الجهم، وغيرهم حفظت لهم مخالفات عديدة للمذهب، واختيارات لأقوال المخالفين، ولكن محل ذلك لم يكن في علوم الفقه العملي [في الغالب]، وإنما غلب في علوم النظر والتأصيل والحجة.

إن القضاء والأحكام والنوازل والفرائض والمناسك وأضرابها من علوم الفقه العملي و«التشريع» لا تجري إلا على سنن واحد، ولا يحمل الكافة فيها إلا على قول جامع لا اضطراب فيه ولا مخالفة، أما تفسير آيات الأحكام أو شروح الحديث أو استخلاص القواعد الأصولية والفقهية ومسائل الخلاف، فالمجال فيها متسع لمناقشة الرأي، بما في ذلك رأي أهل المذهب أنفسهم، وهو ما يفسر كثرة خلاف هذه الفئة للمذهب بخلاف غيرهم من أئمة الفقه العملي، ولا يدل هذا على أن هؤلاء مقلدون والآخرون مجتهدون، فالمرجع في هذا إلى طبيعة علوم الاستدلال والتأصيل، التي تسمح بهذا وتغري به، ولا دلالة فيه على تفضيل فقهاء على آخرين، ولا على أن من خالف مجتهد ومن وافق مقلد.

ألا ترى أن المازري الذي أجمع نظار المالكية والشافعية على بلوغه درجة الاجتهاد المطلق، لم يكن يفتي إلا بالمشهور، وتقل مخالفته للمذهب جدا. لقد كان هذا الإمام وفيا لمقتضيات هذا الاجتهاد، فشرح المدونة والتلقين، وكان قاضيا مفتيا في النوازل، وحتى مؤلفاته في النظر والحجة كانت ملأى بالمقارنات والتدقيقات النظرية، وتجنب فيها في الجملة توهين أحكام المذهب واختيار ما هو خارج عنه.

وقل مثل ذلك عن الإمام الشاطبي الذي امتدح طريقة الأندلسيين في تقليد قول ابن القاسم، وعدم خروجهم عليه في الفتوى والقضاء، ذلك التقليد الذي انتقده عدد من المالكية قبله، إنك تجد هذا الإمام الكبير في نوازله يقتصر على حمل الناس على الجادة العامة وإفتائهم بالمشهور والمعتمد، في حين تراه مجددا في أصول الفقه، حتى لكأننا في نوازل الشاطبي وموافقاته أمام رجلين، هذا مقلد وهذا مجتهد. والحقيقة أنه مجتهد في الحالين، اجتهادا يخفى كثيرا على من يطابق بين الاجتهاد في المذهب وبين مخالفة مشهوره المعتمد.

وهل كان الفقيه أبو الوليد ابن رشد أقل شأوا من هذين العلمين، لقد كان ممن استوفر مواد الاجتهاد وشروطه، ولكنه التزم خدمة المشهور، والوقوف على ظاهر المذهب، وتفسيره، وتوجيه مسائله، وخدمة دواوينه الكبرى، ودرء ما فيها من تعارض الروايات، وهو مع ذلك إمام نظار أصولي، له ردود ومناقضات على المذاهب الأخرى، حفظت مؤلفة ومنقولة.

إن ابن عبدالبر الذي شرح الموطأ شروحا مبسوطة، خالف المالكية ونازعهم في عشرات المسائل [خالف ابن عبدالبر المالكية في أزيد من أربعين مسألة في ربع العبادات وحده]، واتبع فيها مذهب الشافعي، ورجحه في غالب الأحيان، إلا أنه في كتاب الكافي، الذي يعد من متون المذهب، تجده مستقرا على مذهب مالك في أغلب المسائل، ولم يعمد إلى منازعته أو ملاحاة أصحابه، ولذلك ظل معتمدا بعده في المالكية، وحجة في نقل المذهب عندهم.

وقس على هذه الأمثلة عددا واسعا من النماذج لفقهاء المالكية، تؤكد لنا حكما غالبا قريبا من اليقين، أن علوم الحجة والنظر تستقل بنوع من «الحرية»، في مناقشة الرأي والاجتهاد في الاستنباط والتأصيل حتى خارج المذهب، أما التشريع والفقه العملي، فقائم على الوحدة والاطراد وعدم الخروج ما أمكن عن المعتمد في المذهب إلا لاعتبارات خاصة بهذا النمط، وفي حدود معلومة لدى أهل المذهب في طور التقليد، في حين لا يدل ذلك بالضرورة على أن مخالف المذهب مجتهد، ولا أن الأخذ بظاهره المعتمد مقلد مذموم، كما يتوهم في بادئ النظر.

الفصل الأول: مؤلفات المالكية في أحكام القرآن والحديث

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في أحكام القرآن

تنتمي مؤلفات أحكام القرآن إلى علوم الخلاف العالي، اجتهادا في استقصاء منازع المذهب من القرآن ولسان العرب وسائر الحجج، ونقضا وردا على أحكام المذاهب المخالفة. ونلاحظ في مذهب المالكية تطورا وتبدا وملحوظا في أغراض التأليف في أحكام القرآن.

فعند المتقدمين تجد الغرض الخلافي والجدل المذهبي محوريا في مؤلفاتهم فيها، في حين مال المتأخرون إلى الاشتغال على أحكام القرآن بنفس أقل جدلا وأكثر إنصافا ومقارنة.

ويعد ما ظهر من كتاب الأحكام لإسماعيل القاضي (ت282هـ)، وكتاب تلميذه بكر بن العلاء (ت344هـ)، وما ينقل عن ابن خويزمنداد (ت390هـ) وابن سحنون (ت256هـ) في ذلك راشحا بقوة بنصرة المذهب والذب عن أحكامه وكشف منازعه وأدلته، وتوهين رأي المخالفين والانفصال عن اعتراضاتهم، بنفس أهل الجدل الخلافيين.

وأما المتأخرون، كابن العربي (ت543هـ)، وابن الفرس (ت599هـ)، فبالرغم من دفاعهما عن المذهب في فصول كتابيهما في أحكام القرآن، وردهما على المخالفين، فإن حالهم في ذلك يختلف كثيرا عن حال المتقدمين، فابن الفرس يستعرض كثيرا أسباب اختلاف الفقهاء في تأويل آيات الأحكام، وهو ما لا نكاد نعثر عليه في المؤلفات والنقول المتقدمة، كما أن ابن العربي وإن كان يجادل المالكية النحرير والذاب المناصر عن مذهبهم في كتبه عموما، وأحكام القرآن خصوصا، فقد لاحظنا أنه ينصف المذاهب الأخرى إنصافا، ويشيد باستخراجات فحول أئمتها وحسن استنباطهم، بل ويرد على المالكية أنفسهم مرات عديدة، وهذا يجلي لنا التطور الذي حصل في أغراض التأليف في أحكام القرآن.

أما الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله القرطبي (ت671هـ) الذي يعد خاتمة مؤلفات المالكية في هذا الباب، فهو أكثر وضوحا في الاتجاه المقارن والمنصف الذي استقرت عليه مؤلفات أحكام القرآن عند المتأخرين، بحيث جمع بشكل فريد بين المقارنة وبين توضيح حجج المذهب ومنازعه.

وقد عرف المذهب المالكي كتبا قليلة العدد لخدمة سلفها من مؤلفات أحكام القرآن، إلا أنها اتسمت بالجودة والإتقان والعمق، حتى إن بعضها فضل على غيره في بابه، كأحكام ابن بكير (ت305هـ) التي كان يفضلها العلماء لجودتها واختصارها، كما سيأتي.

أما تفسير علماء المالكية لآيات مفردة في الأحكام ففيه فسحة وتعدد في تاريخ مذهبهم، ولهم تآليف وأجزاء في تفسير آيات معينة أو مجموعة آيات في باب ما، ولا أعتقد أننا استوعبناها في هذا الدليل.

المطلب الأول: مؤلفات المالكية الأصليةُ في أحكام القرآن

بدأ الاشتغال على أحكام القرآن مع الإمام مالك، حيث تكلم كثيرا في آيات الأحكام، وقد جمع بعضهم مصنفات في تفسير الإمام مالك، من كتب السنن والآثار والتفاسير، منهم مكي ابن أبي طالب القيسي (ت437هـ) حيث ألف كتاب: «المأثور عن مالك في الأحكام والتفسير»[1]، «ما روي عن مالك في التفسير ومعاني القرآن»[2]، «عشرة أجزاء»، إلا أن الإمام مالكا لم يفرد في أحكام القرآن بتأليف، كما لم يعرف لأحد من طبقات تلاميذه الثلاث مصنف فيه.

وأهم مؤلفات المالكية في أحكام القرآن:

1 ـ أحكام القرآن لأحمد بن المعذل [شيخ القاضي إسماعيل (ت282هـ)]، قال ابن النديم: «كتاب أحكام القرآن عن أحمد بن المعذل»[3].

2 ـ أحكام القرآن لمحمد بن سحنون (ت256هـ)[4].

3 ـ أحكام القرآن لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري (ت268هـ)، وصف «بأنه كبير»[5].

4 ـ أحكام القرآن للقاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي(ت282هـ)[6]، ويعد أجود المؤلفات المالكية الأولى في

---

(1) ترتيب المدارك: 8/ 14.

(2) سير أعلام النبلاء: 8/ 95.

(3) الفهرست ص: 59، انظر معجم المفسرين: 1/ 80.

(4) ترتيب المدارك4/ 207، الديباج ص: 334 (446).

(5) الديباج ص: 330 (441)، معجم المؤلفين: 3/ 444 (14287).

(6) فهرسة ابن خير ص: 51 ـ 52، وفي فهرست ابن النديم سرد له كتابين في أحكام القرآن، فقال: «كتاب أحكام القرآن لإسماعيل بن إسحاق القاضي، كتاب أحكام القرآن على مذهب مالك» ص: 40. وقد طبعت قطعة منه بتحقيق ذ حسن عامر صبري ط دار ابن حزم ط1 1426، تحتوي قليلا من تفسير سورة النساء، والمائدة والمؤمنون والنور والمجادلة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق.

الأحكام، قال عياض: «وهو كتاب لم يسبقه إليه أحد من أصحابه»[1]، وقد فضله على سائر ما ألف في أحكام القرآن أبو بكر بن العربي المعافري (ت543هـ)، واعتبره مع ما ألف أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، ذروة التفاسير الفقهية، قال: «وأعظم من انتقى منه الطبري بصيرة القاضي أبو إسحاق فاستخرج دُررها واستحلب دَررها، وإن كان قد غير أسانيدها، لقد ربط معاقدها فلم يأت بعدهما من يلحق بهما»[2]، لذلك اهتم المالكية بأحكام القاضي إسماعيل، وتأثروا به بشكل كبير[3].

5 ـ أحكام القرآن لمحمد بن أحمد بن بكير البغدادي (ت305هـ)[4]، وهو كتاب مختصر نفيس معتمد، قال الذهبي «ومؤلفه في الأحكام نفيس»[5]، وقال أبو بكر بن خير الإشبيلي (ت575هـ) عنه: «كان الشيخ أبو عمر بن عبدالبر ﷺ يقول: ثلاثة كتب مختصرة في معناها أوثرها وأفضلها، مصنف أبي عيسى الترمذي في السنن والأحكام في القرآن لابن بكير، ومختصر ابن عبدالحكم»[6].

6 ـ أحكام القرآن لأبي الأسود موسى بن عبدالرحمن القطان [من فقهاء القيروان] (ت306هـ)، «اثنا عشر جزءا»[7].

7 ـ كتاب أحكام القرآن لأحمد بن أحمد بن زياد الفارسي أبي جعفر [من فقهاء القيروان] (ت319هـ)، «قال أبو العرب: له كتاب في أحكام القرآن، عشرة أجزاء»[8].

8 ـ أحكام القرآن لقاسم بن أصبغ البياني الأندلسي[9] (ت334هـ)، ألفه على منوال كتاب القاضي إسماعيل، قال عياض في ذكر مصنفاته: «ومنها كتابه في أحكام القرآن على أبواب كتاب إسماعيل القاضي»[10].

9 ـ أحكام القرآن لأبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي (ت355هـ)[11]، وهذا الكتاب معتمد لديهم وإن لاحظ عليه نقاد المذهب شذوذا في الفتوى والرواية كما سبق[12].

(1) ترتيب المدارك: 4/ 282.
(2) الأحكام الصغرى لابن العربي: 1/ 28.
(3) انظر روايته وإقراءه بالمغرب على يد أبي عمران الفاسي في المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 36.
(4) ترتيب المدارك: 5/ 17، الديباج ص: 341 (454)، فهرسة ابن خير ص: 53.
(5) سير أعلام النبلاء: 15/ 538.
(6) فهرسة ابن خير ط دار الغرب الإسلامي ص: 160.
(7) ترتيب المدارك: 5/ 92. شجرة النور ص: 81 (149).
(8) ترتيب المدارك: 5/ 112.
(9) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 1/ 406 (1070).
(10) ترتيب المدارك: 5/ 182. الديباج ص: 322 (426).
(11) ترتيب المدارك: 5/ 275، الديباج ص: 346 (463).
(12) ترتيب المدارك: 5/ 274 ـ 275، وانظر إشارات لذلك في ما سبق عن كتاب ابن شعبان في المتون: الزاهي.

10 ـ أحكام القرآن[13] **لأبي بكر بن خويزمنداد البصري** (ت390هـ)، وهو كتاب نفيس كما يفهم من النقول عنه[14]، وبالرغم مما أخذ عليه من شذوذات في الأصول والفروع تحكيها عنه كتب الفقه وأصوله[15]، فإن أحكام القرآن معتمد كثيرا في النظر والحجة عند المالكية، كما اعتمدت كتبه الأخرى في الأصول ومسائل الخلاف، إذ أكثر من النقل عنه أبو عبدالله القرطبي في الأحكام.

11 ـ أحكام القرآن لأبي العباس الباضاني الأندلسي (ت401هـ)، وصاحبه موصوف بأنه «كان بحراً من بحور العلم، وكان لا نظير له في علم القرآن قراءته وإعرابه، وأحكامه، وناسخه ومنسوخه، وكتابه في أحكام القرآن نحا فيه نحواً حسناً وهو على مذهب مالك ﷺ تعالى»[16]، «له كتاب حسن في أحكام القرآن»[17]، وكان ابن عتاب يستحسن كتابه في الأحكام كما يقول عياض[18].

12 ـ أحكام القرآن الكبرى لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي المعافري (543هـ)[19].

13 ـ أحكام القرآن الصغرى لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي المعافري (543هـ)[20].

(13) ترتيب المدارك: 7/ 77، معجم المؤلفين: 3/ 75 (11815).
(14) وهي كثيرة في أحكام القرآن لابن العربي، والجامع لأحكام القرآن القرطبي، والتمهيد لابن عبدالبر، وقد جمع تفسيره في بحث جامعي بكلية الآداب ظهر المهراز بفاس.
(15) انظر ترتيب المدارك: 7/ 77، ومن شذوذات ابن خويزمنداد المنقولة في البحر المحيط للزركشي إنكاره للمجاز: 2/ 182، وقد رد عليه ابن حزم رداعنيفا: (2/ 188)، وقوله بعدم دخول العبيد في خطاب الأحرار: (3/ 182)، ومنع تأخير البيان من وقت الخطاب إلى وقت العمل: (3/ 395)، وقوله: إن الحديث يرد بما تعم به البلوى: (4/ 347)، وإن خبر الواحد يفيد العلم: (4/ 162)، وقد رد عليه المازري في ذلك: (4/ 363)، وقوله: إن المرسل حجة: 4/ 407، وإن التابعي لا عبرة به في إجماع الصحابة: (4/ 480)، أما في الفروع فله أقوال وينقل روايات بعضها منكر عند أهل المذهب كقوله: إن التيمم يرفع الحدث، وإنه لا يعتق على الرجل سوى الآباء والأبناء، وإن العادم للطهارة كمن سقط عقله يرتفع عنه التكليف بالصلاة، وغير ذلك. انظر: ترتيب المدارك: 7/ 77 ـ 78. الاستذكار 3151.
(16) الديباج ص: 100 (50).
(17) الصلة لابن بشكوال ص: 85 (185).
(18) ترتيب المدارك: 7/ 198، الديباج ص: 376 (509).
(19) برنامج المجاري ص: 113، وهو مطبوع باعتناء ذ علي البجاوي.
(20) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 778، وهو مطبوع بتحقيق ذ سعيد أعراب، منشورات إيسيسكو.

14 ـ أحكام القرآن لعبد المنعم بن محمد بن أبي محمد ابن الفرس (ت599هـ)[1]، «ألف كتاباً في أحكام القرآن جليل الفائدة من أحسن ما وضع في ذلك»[2]، «من أحسن ما ألف في ذلك»[3]، «استوفى ووفى»[4].

15 ـ الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن فرج الأنصاري القرطبي (ت671هـ)[5]: «جمع في تفسير القرآن كتاباً كبيراً في اثني عشر مجلداً سماه كتاب جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي القرآن، وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعاً أسقط منه القصص والتواريخ، وأثبت عوضها أحكام القرآن واستنباط الأدلة وذكر القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ»[6].

16 ـ شرح آيات الأحكام لمحمد بن علي بن إبراهيم نزيل مكة (ت1028هـ)، «له مؤلفات كثيرة منها شرح آيات الأحكام»[7].

المطلب الثاني: جهود المالكية على أحكام القرآن

◻ ما ألف على أحكام القرآن للقاضي إسماعيل (ت282هـ)

1 ـ أحكام القرآن لبكر بن العلاء القشيري (ت344هـ)[8]، وهو: كتاب أحكام القرآن المختصر من كتاب إسماعيل القاضي مع الزيادة عليه[9]، وقد أثنى عليه الإمام القرطبي (ت671هـ)، ووصف صاحبه بأنه: «من أهل التحقيق من المفسرين والعلماء الراسخين»[10].

وقد أشار في خاتمة الكتاب إلى شيء من طريقته فيه، حيث ورد فيه: «قال القاضي بكر: هذا آخر كتاب الأحكام، اختصرته من كتاب إسماعيل بن إسحاق رحمه الله، وتركت الأسانيد ليقرب على المتعلم، فإن احتيج إلى الأسانيد أخذت من كتاب إسماعيل ـ رحمه الله ـ، وأما الكلام فالكثير منه كلام إسماعيل، وربما اختصرته وزدت فيه، وتكلمت بما حضرني، مما ظننت أن إسماعيل لكثرة شغله أغفله، أو لزيادة زِيدَت علينا بعده، فاحتجت إلى الانفصال منها، مما رجوت أن يكون تقوية للمذهب، وتصحيحا لما ذهب إليه فيه، إلا ما قلت فيه حدثنا فذلك من سائر الحديث ليس تخرجه إسماعيل، نفعنا الله به، ومن نوى تعلمه، وأراد الله به، والحمد لله رب العلمين لا شريك له»[11].

2 ـ «أحكام القرآن على أبواب كتاب إسماعيل القاضي» لقاسم ابن أصبغ البياني (ت334هـ) الأندلسي[12]، وقد سبق سرده في المؤلفات.

3 ـ اختصار أحكام القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)[13]، «أربعة أجزاء»[14].

4 ـ اختصار أحكام القرآن للقاضي إسماعيل لأبي عمر بن عبدالبر النمري (ت463هـ)[15].

◻ ما ألف المالكية على كتاب أحكام القرآن لمنذر بن سعيد البلوطي (ت 327هـ)[16]

1 ـ ما أغفله القاضي منذر ووهم فيه في كتابه الأحكام لمكي ابن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، «عشرة أجزاء»[17].

◻ ما ألف على الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن فرج الأنصاري القرطبي (ت671هـ)

1 ـ مختصر جامع أحكام القرآن للقرطبي لعبد الجبار ابن أحمد بن موسى الفجيجي[18].

---

(1) مخطوط بالقرويين تحت عدد: 47 الجزء 2 (من المائدة إلى المعوذتين)، عدد صفحاته: 151، والخزانة العامة مكروفيلم عدد: 2790، أصله مخطوط الخزانة الحسنية المرقم: 5040، ومكروفيلم 1876، أصله مخطوط دار الكتب الوطنية تحت عدد: 3256، و2219، [أصله مخطوط القرويين، عدد 40، و47 السالف]، وله نسخ تونسية، ذكرها محققه د طه علي بوسريح: 1/ 20، وقد حقق الكتاب بمجموعه قديما في رسائل جامعية بالمغرب وتونس، ثم طبع بتحقيق د طه علي بوسريح ط دار ابن حزم ط 1 1417 ـ 2006.

(2) الديباج ص: 312 (417).

(3) شجرة النور ص: 178.

(4) صلة الصلة القسم الرابع ص: 19 (25).

(5) مخطوط، له نسخ كثير في خزائن العالم، منها نسخة بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 779. وقد طبع طبعات عدة.

(6) الديباج ص: 406 (549)، شجرة النور ص: 197 (666).

(7) الفكر السامي ص: 606.

(8) قام بتحقيقه الأستاذان: ناصر الدوسري، وناصر الماجد في أطروحة جامعية بالسعودية.

(9) ترتيب المدارك: 5/ 271، فهرسة ابن خير ص: 52.

(10) الجامع: 14/ 123. الأحزاب الآية 37 المسألة 1.

(11) لوحة رقم: 2/ 324.

(12) ترتيب المدارك: 5/ 182، الديباج ص: 322 (426).

(13) الصلة: 2/ 597 (1390)، ترتيب المدارك: 8/ 14، وذكر البكوش والمطوي أن المصادر لم تعين الكتاب المختصر في أحكام القرآن، ثم قالا: «والمشهور عند المالكية خاصة هو أحكام القرآن لإسماعيل» العمر ص: 138.

(14) وفيات الأعيان: 5/ 276.

(15) الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب من الاختلاف لابن عبدالبر، تحقيق د عبداللطيف الجيلاني، قسم الدراسة، ص: 65.

(16) لم ندرج كتاب أحكام القرآن لمنذر بن سعيد فيما سردناه من كتب أحكام القرآن لأنه لم يكن مالكيا، بل كان ظاهريا، وإن كان يفتي بمذهب مالك في القضاء اتباعا للسلطان، أما في الحجج فكان ينصر مذهب داود.

(17) العمر ص: 134.

(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13197.

المطلب الثالث: رسائل في تفسير آيات الأحكام

1 ـ جزء في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾[1] إلى آخر الآيات الثلاث لأبي محمد عبدالله ابن محمد المعروف بابن الأسيلمي (ت420هـ)[2].

2 ـ شرح إيجاب الجزاء على قاتل الصيد خطأ[3] على مذهب مالك والحجة في ذلك لمكي ابن أبي طالب القيسي (ت437هـ)[4].

3 ـ شرح آية الوصية في الفرائض[5] لعبد الرحمن بن الخطيب السهيلي أبي القاسم (ت581هـ)[6]، «كتاب بديع»[7]، «له كتاب شرح آية الوصية في الفرائض كتاب بديع»[8].

4 ـ المقتفى في آيات الأسرى، لناصر الدين الأبياري أبي العباس أحمد بن محمد بن منصور الإسكندري (ت683هـ)[9].

5 ـ تفسير الفاتحة لابن زاغو أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المغراوي التلمساني (ت845هـ)، «في غاية الحسن كثير الفوائد»[10]، «من تآليفه... تفسير الفاتحة والتذييل عليه في ختم التفسير»[11].

6 ـ تفسير سورة الفاتحة لمحمد بن يوسف السنوسي (ت895هـ)[12].

7 ـ تفسير سورة الفاتحة لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن ابن زكري (ت1144هـ)[13]، أوله: «هذا تقييد على سورة الفاتحة..».

8 ـ استشكالات عمر بن عبدالسلام لوكس في تفسير سورة الفاتحة لأبي عبدالله محمد ابن عبدالرحمن ابن زكري (ت1144هـ)، يفهم منه أن صاحبه معاصر لمؤلف الأصل، حيث جاء في أوله: «لقد طالعت شرحك للفاتحة، فظفرت منه بما قر به الناظر، وسر بن القلب والخاطر، من تحقيقات ونكت وتدقيقات...»[14].

9 ـ فضائل رمضان لنور الدين الأجهوري علي بن محمد بن عبدالرحمن بن علي أبي الإرشاد (ت1066هـ)، «شرح فيه آية الصوم»[15].

10 ـ كتاب على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[16] لإبراهيم بن عبدالقادر الرياحي أبي إسحاق (ت1266هـ)[17].

11 ـ رسالة في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾[18]، لأحمد بن أحمد أبي العباس منة الله الشباسي (ت1292هـ)[19].

12 ـ تعليق على آية ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾[20] لمحمد المهدي بن الطالب بن سودة المري (ت1294هـ)[21].

13 ـ تفسير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ﴾[22]، لمحمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت1382هـ)[23].

المطلب الرابع: رسائل في البسملة

1 ـ مسألة بسم الله الرحمن الرحيم لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[24].

2 ـ ما روي في بسم الله الرحمن الرحيم لأبي ذر عبدبن أحمد الهروي (ت453هـ)[25].

3 ـ كتاب الإنصاف فيما في بسم الله الرحمن الرحيم من الخلاف ليوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري أبي عمر (ت463هـ)[26]، قال الحجوي: «انتصر فيه للمذهب الشافعي بأدلة كثيرة، وزيف أدلة المالكية، وهو عندي في كراستين»[27].

4 ـ الروضة البهية في البسملة والتصلية لأبي عبدالله الرعيني محمد بن سعيد الأندلسي الفاسي (ت779هـ)[28].

---

(1) سورة المائدة الآية: 108.
(2) شجرة النور ص: 113 (302).
(3) سورة المائدة، الآية:95.
(4) العمر ص: 134.
(5) سورة البقرة، الآية 180.
(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 550.
(7) شجرة النور ص: 156 (476). وهو مخطوط بالخزانة العامة بالرباط د26، وقد حقق في السعودية.
(8) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 549.
(9) شجرة النور ص: 188 (625).
(10) نيل الابتهاج: 1/ 122.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 123.
(12) مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1861د، وخزانة المسجد الأعظم بوزان: 1091/ 5، وخزانة الجامع الكبير بمكناس: 473/ 11.
(13) مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 2216د.
(14) مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 2216د.
(15) الإعلام للزركلي: 5/ 14، ورمز له بأنه مطبوع.
(16) سورة النساء الآية 103.
(17) شجرة النور ص: 388 (1555)، طبقات المالكية ص: 69.
(18) سورة البقرة الآية 219.
(19) شجرة النور ص: 384 (1541).
(20) سورة البقرة الآية 189.
(21) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12434.
(22) سورة الأعراف، الآية 204.
(23) مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 1929د.
(24) ترتيب المدارك: 5/ 271.
(25) ترتيب المدارك: 7/ 233.
(26) ترتيب المدارك: 8/ 130، وهي مخطوطة بالخزانة الوطنية عدد: 16ك، بعنوان: رسالة في البسملة، وبمؤسسة علال الفاسي عدد: 755. وقد طبعت بتحقيق ذ عبداللطيف الجيلاني.
(27) الفكر السامي ص: 549.
(28) نيل الابتهاج: 2/ 122.

5 ـ الكلام في البسملة لحسني بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت899هـ)[1].

6 ـ شرح البسملة لناصر الدين محمد بن حسن بن علي اللقاني (ت958هـ)[2].

7 ـ رسالة على البسملة لأبي العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي (ت1125هـ)[3]، قال في طبقات المالكية: «وقفت له على رسالة في الكلام على البسملة»[4].

8 ـ الفوائد المسجلة في شرح جملتي البسملة والحمدلة لمحمد ابن محمد بناني أبي عبدالله المحوجب (ت1140هـ)[5]، «له تأليف سماه: الفوائد المسجلة في شرح جملتي البسملة والحمدلة»[6].

9 ـ تقييد في البسملة لأبي العباس أحمد بن عبدالعزيز بن الرشيد الهلالي (ت1175هـ)[7].

10 ـ تفسير البسملة لمحمد بن علي بن خليفة الغرياني (ت1194هـ)[8].

11 ـ تفسير البسملة لسيد المختار الكنتي (ت1224هـ)[9].

12 ـ تأليف في البسملة والحمدلة لمحمد بن مسعود بن أحمد الطرنباطي (ت1244هـ)، «اختصره من الفوائد المسجلة»[10].

13 ـ شرح البسملة لحسن بن محمد بن حسن الهدة (ت1248هـ)[11].

14 ـ شرح البسملة والحمدلة لأحمد بن طاهر اللطيف (ت1273هـ)[12].

15 ـ الكوكب المنير فيما يتعلق بالبسملة من الفقه والتوحيد لإسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدي أبي الفداء (ت1316هـ)[13].

16 ـ شرح البسملة والفاتحة لمحمد النابغة التندغي (ت1383هـ)[14].

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في أحكام الحديث

يتعين في هذا المدخل التفريق بين مؤلفات المالكية في المتون الحديثية ذات الغرض الفقهي، وبين جهودهم الفقهية في شرح المصنفات الحديثية. إذ إن مصنفات المالكية في السنن والجوامع والأحكام قليلة مقارنة مع الشافعية مثلا، فموطأ مالك وموطأ ابن وهب وكتاب قاسم بن أصبغ وكتاب رزين بن معاوية وكتب عبدالحق الإشبيلي في الأحكام هي أعلى ما ألف المالكية في هذا الباب، وإن كان لبعضهم تآليف اعتمدت وانتشرت برهة من الزمن قبل أن تتجاوزها مصنفات السنة المعتبرة، كجامع أبي قرة السكسكي وكتب القاضي إسماعيل، بحيث لم يكتب الاستمرار والاعتماد إلا للتي أشرنا إليها.

أما الجهود الفقهية للمالكية على كتب السنة وشروحهم عليها، فلها قيمة جلي واعتبار كبير لدى فقهاء الحديث في كل المذاهب.

بالنسبة لشروح الموطإ فإن الأمر ظاهر، حيث كثرت المؤلفات الجيدة للمالكية في شرح الموطإ، وتنوعت جهودهم المختصرة والشارحة، مبسوطة ومتوسطة ومختصرة، اعتمدت مذهبا وخلافا، ويفيدنا ما سردناه منها أن الأندلسيين والمغاربة سادوا غيرهم فيها، وإذا استثنينا شرح الموطإ للزرقاني (ت1255هـ)، الذي اعتمد في المتأخرين فإن جل الشروح والاختصارات والتعاليق المعتمدة على الموطإ كانت أندلسية ومغربية.

أما خدمتهم لصحيح البخاري، فكانت موازية لما ألفوا على الموطإ، حتى إن عدد ما ألفوا في كل منهما متقارب، وتتميز مؤلفاتهم على الصحيح بأنها اعتمدت اعتمادا واسعا من طرف غير المالكية من شراح الصحيحين كالنووي وابن حجر الذي أشبع فتح الباري بالنقول عن المالكية من شراح الموطإ والبخاري ومسلم. حيث تكثر نقوله عن الشراح المالكية، كعياض والمازري وابن بطال والبوني وابن المنير والداودي وابن أبي جمرة، وابن رشيد، وغيرهم.

كما أن شروحا مالكية مغربية متأخرة عن ابن حجر والنووي نبغت في كشف الفوائد الفقهية من أحاديث الصحيح واستخراج خبآت نكتها، ما لم يقع لمن قبلها كما سيأتي في تقريظ عبدالحي الكتاني لشرح البخاري للشيهي الزرهوني.

والملاحظ أيضا أن شروح المالكية المتأخرين من القرن العاشر كتب لها ذيوع خاص واستقرت في برامج الدرس المالكي، وذلك بسبب استفادتها من فتح الباري لابن حجر، واحتوائها على معانيه، وهذا جلي في حواشي متأخري الفاسيين على صحيح البخاري.

أما مسلم فبالرغم من اعتماد المغاربة له وتفضيلهم إياه كما هو معروف، فإن شأوهم معه لم يبلغ شأوهم مع البخاري والموطإ، إذ

---

(1) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 135.
(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:2817.
(3) شجرة النور ص: 318 (1239).
(4) طبقات المالكية ص: 30.
(5) سلوة الأنفاس: 1/ 182.
(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 360، منه عشر نسخ في الخزانة الحسنية. انظر الكشاف ص: 335، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 135 ـ 157 ـ 705.
(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12426.
(8) قال حسن حسني: «منه نسخة بمكتبتي، بخط يده أتمها سنة 1193». العمر ص: 842، أعيان علماء ليبيا ص: 245.
(9) بلاد شنقيط ص: 561.
(10) سلوة الأنفاس: 2/ 303.
(11) العمر ص: 865.
(12) قال حسن حسني: «أتم تحريره سنة 1249، يخرج في نحو 40 صحيفة، منه نسخة بمكتبتي الخصوصية». العمر ص: 875.
(13) شجرة النور ص: 409 (1636).
(14) بلاد شنقيط ص: 600.

قلت جهودهم عليه مقارنة معهما، لكن اللافت للنظر هو الجودة والريادة التي اكتسبتها مؤلفات المالكية على صحيح مسلم لدى كل المذاهب الفقهية، وتعتبر منظومة المعلم للمازري وما عليه من إكمالات أنموذجا للأعمال الرفيعة التي خدمت صحيح مسلم، كما يعد شرح أبي العباس القرطبي عليه مصدرا لم يجد اللاحقون من الشراح عن الاعتماد عليه والرجوع إليه.

ومن الظواهر المصاحبة لشروح المالكية للصحيحين على الخصوص أن عديدا منها لا يشرح الصحيح مباشرة، وإنما يؤلف عليه اختصارا أولا، ثم بعد ذلك يشرح ذلك الاختصار أو يشرحه غيره، وهذا صنيع ابن أبي جمرة وأبي العباس القرطبي وابن أبي صفرة التميمي وغيرهم.

وظاهرة الاختصار لمصنفات الحديث ليسهل تناولها ظاهرة متفردة في الغرب الإسلامي، حيث ألفوا على الموطإ اختصارات كالتقصي والملخص، وألفوا مثلها على الصحيحين وغيرهما من كتب السنة، بل إن كتب الأحكام التي ألف عبدالحق الإشبيلي ورزين بن معاوية قد شاعت شيوعا كبيرا، لجمعها بين غرض التسهيل وبين الجمع الدقيق لمحتواها من جهة ثانية. وعلى كل حال فلذلك صلة بطريقة أهل المغرب والأندلس في علاقتهم بالاشتغال الحديثي.

أما شروح المالكية على كتب السنن فقليلة جدا، في حين اتسعت جهودهم على كتاب العمدة لعبد الغني المقدسي.

المطلب الأول: المتون الحديثية على أبواب الفقه

والمقصود بالمتون الحديثية خصوص ما ألف في الأحكام، لأنها المحضة للغرض الفقهي.

ومن أوائل ما ألف في المذهب المالكي من متون الحديث الشريف كتاب الموطإ للإمام مالك.

وقد ألف الموطأ لأغراض فقهية محضة، إذا اعتبرنا ما يذكر من سبب تأليف مالك له، وهو ما اشتهر من وصية أبي جعفر المنصور لمالك بتأليفه وتجنب شدائد ابن عمر ورخص ابن عباس...[1]، وتبويبه للأحاديث والآثار فيه، واختياراته التي كانت فقهية.

وقد ثبت أن مالكا دأب على ضبط مروياته في الموطإ، حذفا وزيادة وتنقيحا، كما تدل على ذلك تعدد نسخ الموطإ ورواياته[2]، وتباين عدد أحاديث الموطإ فيها، وكما تدل على ذلك أيضا نصوص مباشرة في هذا المعنى يطول الأمر بنا بتتبعها[3].

(1) انظر ترتيب المدارك: 2/ 71.

(2) انظر لروايات الموطإ سير أعلام النبلاء: 8/ 75، وتنوير الحوالك للسيوطي ص: 53 ـ 54، وشرح الزرقاني على الموطأ: 1/ 6.

(3) انظر تفصيل ذلك في باب في ذكر الموطإ وتأليف مالك إياه من ترتيب المدارك: 2/ 70.

وستقف في المطلب الموالي على أهم الجهود العلمية التي خدمت الموطأ فقهيا.

ومن أهم ما ألف المالكية من متون الحديث ذات الصبغة الفقهية، بعد موطإ الإمام مالك بن أنس رحمه الله:

1 ـ كتاب السنن في الفقه لعبدالله بن المبارك المروزي[4].

2 ـ كتاب الجامع في السنن لموسى بن طارق أبي قرة السكسكي[5]، «وله الجامع المشهور في السنن»[6]، وهو من أوائل كتب السنة باليمن، قال الجعدي: «ولم يكن علم السنة مأخوذا في هذا المخلاف إلا من جامع معمر بن راشد البصري... وجامع أبي قرة موسى بن طارق اللحجي الجندي»[7].

3 ـ الموطأ الكبير لعبدالله بن وهب (ت197هـ)[8].

4 ـ الموطأ الصغير لعبدالله بن وهب (ت197هـ)[9].

5 ـ الجامع الكبير لعبدالله بن وهب (ت197هـ)[10]، ويضم عدة أبواب على طريقة المتقدمين في التأليف[11]، وهو من الكتب التي تداولها المالكية[12].

6 ـ كتاب الجامع لزياد بن عبدالرحمن اللخمي أبي عبدالله شبطون (ت204هـ)، «وهو كتاب غريب يشتمل على علم كثير»[13].

7 ـ الموطأ للقاضي إسماعيل (ت282هـ)، قال عياض: «تواليف القاضي إسماعيل كثيرة مفيدة أصول في فنونها. منها موطؤه»[14].

(4) الفهرست لابن النديم ص: 329، معجم المؤلفين: 2/ 271 (2178).

(5) سير أعلام النبلاء: 9/ 346، وفي طبقات فقهاء اليمن ص: 74: «كتاب السنن».

(6) طبقات فقهاء اليمن ص: 69.

(7) طبقات فقهاء اليمن ص: 74.

(8) طبقات الفقهاء للشيرازي ص: 150.

(9) طبقات الفقهاء للشيرازي ص: 150.

(10) الجامع لابن وهب طبع بتحقيق ج دافيد وائل، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، سنة: 1939 ـ 1941.

(11) يشهد له قول عياض: «وبعضهم يضيفها [أي كتاب الأهوال] إلى كتاب الجامع».

(12) وقد أدخله إلى الأندلس إبراهيم بن محمد بن باز (ت274)، وكتبه عنه العلماء، منهم محمد بن يوسف بن مطروح، الذي أخذ عنه بالأندلس. انظر أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 118 (131)، ترتيب المدارك: 4/ 249. وممن روى جامع ابن وهب وموطأ بالأندلس محمد ابن عيسى بن رفاعة (ت337). انظر أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 176 ـ 177 (208).

(13) ترتيب المدارك: 3/ 121.

(14) ترتيب المدارك: 4/ 281.

8 ـ كتاب الجامع للقاضي إسماعيل بن إسحاق أبي إسحاق الجهضمي (ت282هـ)[1].

9 ـ كتاب السنن للقاضي إسماعيل بن إسحاق أبي إسحاق الجهضمي (ت282هـ)[2].

10 ـ المصنف في السنن لمحمد بن عبدالملك بن أيمن (ت330هـ)[3]، قال الحميدي: «قال لنا أبو محمد علي بن أحمد (أي ابن حزم): مصنف ابن أيمن مصنف رفيع احتوى من صحيح الحديث وغريبه ما ليس في كثير من المصنفات»[4]، وقال ابن خير الإشبيلي: «ومحمد ابن عبدالملك بن أيمن ممن جمع الفقه والحديث»[5]، صنفه على تراجم سنن أبي داود، وخرج الحديث من روايته عن شيوخه.

11 ـ كتاب في السنن لقاسم بن أصبغ البياني (ت334هـ)، ألفه على منوال سنن أبي داود، قال ابن عطية (ت546هـ): «مصنف أبي محمد قاسم بن أصبغ البياني صنعه أبو محمد على كتاب السنن لأبي داود، إذ كان أبو داود قصده، فلما فاته [أي بموته] عمل على نحو كتابه»[6]، وقال ابن خير الإشبيلي (ت575هـ): «وكان قاسم ومحمد بن عبدالملك بن أيمن قد رحلا جميعا من الأندلس، ووصلا إلى العراق سنة 276، فوجدا أبا داود السجستاني قد توفي قبل وصولهما بيسير، مات سنة خمس وسبعين، فلما فاتهما أبو داود عمل كل واحد منهما مصنفا في السنن على تراجم كتاب أبي داود، وخرجا الحديث من روايتهما عن شيوخهما، وهما مصنفان جليلان»[7].

12 ـ المجتنى لقاسم بن أصبغ البياني (ت334هـ)، وهو مختصر من مصنفه السابق[8].

13 ـ كتاب في الحديث لمحمد بن إسحاق بن منذر بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن السليم أبي بكر الأندلسي (ت367هـ)[9].

14 ـ المنتقى في الأخبار لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)[10].

15 ـ كتاب رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي (ت535هـ)، وهو: «تجريد الصحاح الستة»[11]، «له تآليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطإ»[12].

16 ـ كتاب الأحكام الكبرى في أحاديث الأحكام لعبد الحق ابن عبدالرحمن الأزدي الإشبيلي الشهير بابن الخراط (ت582هـ)[13].

17 ـ الأحكام الصغرى لعبد الحق بن عبدالرحمن الأزدي الإشبيلي الشهير بابن الخراط (ت582هـ)[14]، قال ابن الزبير: «أقام ببجاية، وبها ألف تواليفه المعروفة، منها كتاب الأحكام الكبرى والصغرى..»[15].

18 ـ الأحكام الوسطى لعبد الحق بن عبدالرحمن الأزدي الإشبيلي الشهير بابن الخراط (ت582هـ) قال الحجوي: «وأحكامه من الكتب التي ينبغي طبعها، ولا تغني عنها المصابيح ولا المشكاة، ولا ما ألف بعدهما»[16].

19 ـ الإلمام في أحاديث الأحكام لتقي الدين ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب بن مطيع أبي الفتح القوصي المالكي الشافعي (ت702)[17].

20 ـ الأنواع السنية في الألفاظ السنية لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الغرناطي (ت741هـ)، قال الحجوي: «جمع فيه جملة من الأحاديث الصحاح في الأحكام وغيرها في نحو أوراق 36، مخطوط عندي جعله على نسق القضاعي»[18].

---

(1) التعريف للأموي ص: 216.

(2) التعريف للأموي ص: 216.

(3) فهرسة ابن خير ص: 124.

(4) جذوة المقتبس ص: 68.

(5) فهرسة ابن خير ص: 124.

(6) فهرسة ابن عطية ص: 64.

(7) فهرسة ابن خير ص: 124.

(8) فهرسة ابن خير ص: 125.

(9) شجرة النور ص: 99 (239).

(10) العمر ص: 134.

(11) الصلة: 1/ 184 (428)، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:10743.

(12) شجرة النور ص: 133 (395).

(13) شجرة النورص: 156 (474)، وفي الخزانة الحسنية: كتاب الأحكام الشرعية لعبد الحق الإشبيلي مخطوطا عدد:235 ـ 5380 ـ 5682.

(14) شجرة النورص: 156 (474)، وانظر برنامج الوادي آشي ص: 209 (26)، فهرسة ابن غازي ص: 108، معجم المؤلفين: 2/ 583، والأحكام مشهور جدا، وهو مخطوط، له نسخ، منها بخزانة الزاوية الحمزية بالراشدية عدد: 515، وقد طبع على الحجر.

(15) صلة الصلة القسم الثالث ص: 4 ـ 5 (6).

(16) الفكر السامي ص: 560، ثم قال: «وقد ظفرت بنحو النصف من أول أحكامه، وأظنها الوسطى، بلغت إلى وسط كتاب الجهاد، كتبت بإتقان وتصحيح متين بخط مشرقي في سفر ضخم، ذكر كاتبها أنها كملت عام 737... وأن السفر الذي يليها أوله باب في التحصن وحفر الخندق، ولو ظفرت بالنصف الثاني لطبعتها، ولعله في الخزانة الخديوية بمصر، وعثرت على بعض أجزاء الصغرى في مكتبة مراكش الحبسية».

(17) شجرة النور ص: 189(629).

(18) الفكر السامي ص: 573.

21 ـ الجامع الصحيح الأسانيد المستخرجة من أربعة مسانيد للسلطان سيدي محمد بن عبدالله العلوي (ت1204هـ)[1] «كتاب حديثي انتقى فيه من الأحاديث التي أخرجها الأئمة الأربعة في مسانيدهم، مالك، أبو حنيفة، الشافعي، أحمد بن حنبل، ولم يستوعب كل ما فيها، وإنما اختار منها ومن الصحيحين والموطإ ما ظهر له من الأحاديث المتعلقة بالأحكام غالبا، فكان مجلدا متوسطا، وقال: إنه أول من أدخل المسانيد الأربعة المغرب من الحرم الشريف، يعني ما عدا الموطإ، وافتتحه بعقيدة رسالة ابن أبي زيد، وأتى فيه بنخبة مما اتفق عليه الصحيحان، وخاتمة بمناقب آل البيت والخلفاء الراشدين وبقية العشرة»[2]، «كتاب مسانيد الأئمة الأربعة، وهو كتاب نفيس في مجلد ضخم، التزم فيه أن يخرج من الأحاديث ما اتفق على إخراجه الأئمة الأربعة أو ثلاثة منهم أو اثنان، دون ما انفرد به واحد منهم، أو رواه غيرهم، فإنه لا يخرجه»[3].

22 ـ جامع الأمهات من أحاديث العبادات والصلوات لأبي عبدالله محمد بن الطالب ابن علي التاودي بن سودة (ت1209هـ)[4].

المطلب الثاني: الشروح الفقهية للمالكية على المصنفات الحديثية

◙ ما ألف المالكية على الموطإ للإمام مالك بن أنس (ت179هـ)

1 ـ تفسير الموطإ لعبدالله بن نافع الصائغ (ت186هـ)، قال عياض: «وله تفسير في الموطإ»[5].

والراجح أن يكون ابن نافع اعتمد على أشهب (ت204هـ) في تأليفه، إذ ثبت أنه لم يكن يكتب، قال: «صحبت مالكا أربعين سنة ما كتبت عنه شيئا، إنما كان حفظا أتحفظه»[6]، فكان أشهب يكتب لنفسه وله[7].

2 ـ تفسير الموطإ لعبدالله بن وهب (ت197هـ)[8].

3 ـ شرح الموطإ لعيسى بن دينار القرطبي (ت212هـ)[9]، وهو من أوائل شروح الأندلسيين للموطإ، ذكره الذهبي ضمن الجهود العلمية على الموطإ[10]، واعتمده القنازعي في تفسيره للموطإ في عدة مواطن[11].

4 ـ تفسير غريب الموطإ لأصبغ بن الفرج (ت225هـ)، «له تفسير غريب الموطإ...»[12].

5 ـ تفسير الموطإ لعبد الملك بن حبيب (ت238هـ)، «كتاب تفسير الموطإ»[13].

6 ـ تفسير الموطإ لحرملة بن يحيى التجيبي (ت243هـ)[14]، اعتمد فيه على ابن وهب، الذي نزل عنده مدة طويلة، عندما طلب للقضاء وتوارى، قال عياض: «وشرح [أي حرملة] الموطأ بما سأل عنه ابن وهب»[15]، «ولم يكن بمصر أكتب منه عن ابن وهب، وكان سبب ذلك أن ابن وهب حين طلب للقضاء استخفى بمنزله مدة طويلة»[16].

7 ـ تفسير الموطإ لمحمد بن سحنون (ت256هـ)، «أربعة أجزاء»[17]، وقد ضمه ابن أبي زيد القيرواني إلى نوادره.

8 ـ تفسير الموطإ ليحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي (ت259هـ)[18]، «وكان حافظا للموطإ فقيها فيه»[19]، ووصفت كتبه بأنها حسان[20]، وتفسيره للموطإ بأنه «في غاية الحسن»[21]، وقد اعتنى فيه بالفقه وما نقل عن «الصحابة والتابعين»[22] كما يقول ابن حارث، وقد اعتمده القنازعي في شرحه على الموطإ[23]،

---

(1) مطبوع مع كتاب الفتوحات الكبرى في أحاديث خير البرية للمؤلف ط سنة: 1946 بالمطبعة الملكية.
(2) الفكر السامي ص: 624.
(3) سلوة الأنفاس: 3/ 284.
(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12567.
(5) ترتيب المدارك: 3/ 130.
(6) ترتيب المدارك: 3/ 129.
(7) ترتيب المدارك: 3/ 129.
(8) ترتيب المدارك: 3/ 242.
(9) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 270.
(10) سير أعلام النبلاء: 8/ 86.
(11) انظر تفسير الموطإ للقنازعي مخطوط الخزانة الحسنية تحت عدد: 60 مكروفيلم الخزانة العامة تحت عدد: 911، الصفحات: (7 ـ 8 ـ 13 ـ 16 ـ 18 ـ 19 ـ 21 ـ 69 ـ 83، وغيرها).
(12) ترتيب المدارك: 4/ 127.
(13) ترتيب المدارك: 4/ 127.
(14) تنازع المالكية والشافعية حرملة، فهو من رواة مسائل الإمام الشافعي، وترجم في الشافعية، ومن أروى الناس عن ابن وهب، وشرح الموطأ، وترجمه عياض في المالكية.
(15) ترتيب المدارك: 4/ 172.
(16) ترتيب المدارك: 4/ 171.
(17) ترتيب المدارك: 4/ 207.
(18) فهرسة ابن خير ص: 86، وقد ذكر ذ محمد السليماني أن كتابه: «تفسير غريب الموطإ» مخطوط بالقيروان. المسالك لابن العربي: 1/ 331 الهامش 3.
(19) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 2/ 178 (1558). معجم المؤلفين: 1/ 73 (547). ووقع فيه تسميته إبراهيم وهو خطأ.
(20) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 2/ 178 (1558).
(21) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 179. قال: «ومنها كتاب أبي إسحاق يحيى بن إبراهيم بن مزين في تفسير الموطإ، من تأليف ابن مزين أيضا، وكتابه في رجال الموطإ وما لمالك في كل واحد منهم من الآثار في موطئه». ص: 178.
(22) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 371.
(23) انظر أمثلة لذلك في تفسير الموطإ للقنازعي الصفحات: 63 ـ 69 ـ 81 ـ 198، وغيرها.

إلا أن ابن مزين لم يستوعب الموطأ حسبما يفهم من نقول القنازعي عنه[1].

*** ما ألف على تفسير الموطإ لابن مزين**

أ ـ اختصار تفسير الموطإ لابن مزين لمحمد بن أبي زمنين (ت399هـ)، سماه: «المهذب في اختصار شرح الموطإ»[2]، «واختصر محمد بن أبي زمنين شرحه له في كتابه المسمى بالمغرب [كذا والصواب بالمهذب]»[3].

9 ـ المستقصية ليحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي (ت259هـ)[4]، سماه ابن حزم: «الكتب المستقصية لمعاني الموطإ وتوصيل مقطوعاته»[5]، قال ابن حارث: «المستقصية استقصى فيه علل الموطإ، واحتج بالحديث»[6]، ويقال: إن ابن مزين لما ألف هذا الكتاب، بلغ قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار البياني (ت297هـ)، فنقضه، فقد سأل قاسم بن محمد [بعد عودته من رحلته] محمدَ بن عمر بن لبابة: «هل من وضع جديد في الفقه لأحد من أصحابنا؟ فقلت: نعم، لابن مزين كتاب يقال له المستقصية، فعجب من الاسم واستشنعه، وقال: لوددت أن أرى منه شيئا، قال ابن لبابة: وكان في كمي منها كتابان، فأخرجتها إليه، قال: جئني بتمام الديوان، فأتيته بتمامه، فألف كتابا نقضه فيه، وأبان فيه جهله بالحديث وبطرائق الحجة ودبر به قاسم إلى ابن مزين رجلا يقول: إن هذا الكتاب أعطاه له فقهاء مصر، وأمروه ألا يدخل بيته حتى يوصله إلى ابن مزين، والكتاب محيط عليه خرقة، فلما قرأ يحيى بن مزين الكتاب وعرف معناه، طوى الكتاب، وقال لتلاميذه: افرغوا فإن علي حاجة، ففرغوا من الدرس، وخلا بالكتاب يوما وثانيا وثالثا، ثم قال للطلبة: من كتب عنا المستقصية فليصرفها، فصرفت إليه فضرب على ما أنكر عليها فيها»[7].

10 ـ شواهد الموطإ للقاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي (ت282هـ)، قال عياض: «وله كتاب غريب كبير عظيم يسمى شواهد الموطإ في عشر مجلدات، وذكر بعضهم أنه في خمسمائة جزء»[8].

11 ـ زيادات الجامع من الموطإ للقاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ)، «أربعة أجزاء»[9].

12 ـ كتاب مسند الموطإ[10] لأحمد بن خالد بن يزيد الجباب الأندلسي (ت328هـ)[11]، وذكر فيه كثيرا من الاعتلال والتوجيه للحديث، وقد اعتمده القنازعي في تفسيره للموطإ[12]، قال ابن حارث: «وله كتاب حسن في مسند حديث الموطإ، أبان فيه اختلاف الروايات وما أتى فيه من أصول العلم من الأحاديث المختلفة»[13].

13 ـ كتاب توجيه حديث الموطإ، لمحمد بن عبدالله بن عيشون أبي عبدالله (ت341هـ)[14].

14 ـ «الوصل لما ليس في الموطإ» لمحمد بن إسحاق بن منذر ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن السليم أبي بكر الأندلسي(ت367هـ)[15].

15 ـ شرح الموطإ لخلف بن الفرج بن عثمان الكلاعي الإلبيري (ت371هـ)[16].

16 ـ كتاب توجيه حديث الموطإ ليحيى بن شراحيل أبي زكريا الأندلسي (ت372هـ)[17]، ولعله المراد عند عياض بقوله ضمن شروح الموطإ: «ولرجل آخر يسمى بابن شراحيل»[18]، قال ابن الفرضي: «كان حافظا للمسائل على مذهب مالك عاقدا للشروط... موصوفا بالعلم معدودا من أهله، وله كتاب في توجيه حديث الموطإ»[19].

17 ـ شرح على الموطإ للقاضي ابن مفرج محمد بن أحمد بن يحيى أبي عبدالله (ت380هـ)[20].

---

(1) قال القنازعي: «تفسير كتاب الفرائض مما لم يقع في كتاب ابن مزين...». ص: 206.وقال: «تفسير كتاب الحج، لم يفسره ابن مزين» تفسير الموطأ للقنازعي ص: 222.

(2) ترتيب المدارك: 7/ 185، الديباج ص:365 (494)، ووقع في شجرة النور (ص: 101): «المهذب واختصار شرح ابن مزين» وهو خطأ.

(3) ترتيب المدارك: 2/ 83.

(4) فهرسة ابن خير ص: 92، سير أعلام النبلاء: 8/ 68.

(5) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 178.

(6) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 371.

(7) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 303.

(8) ترتيب المدارك: 4/ 292.

(9) ترتيب المدارك: 4/ 292.

(10) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 2/ 42 (94).

(11) فهرسة ابن خير ص: 88.

(12) انظر النقول عنه في تفسير أبي المطرف القنازعي للموطإ ص: 6ـ 9ـ 17ـ30، وغيرها كثير.

(13) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 18.

(14) ترتيب المدارك: 2/ 84، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 64 (1261).

(15) ترتيب المدارك: 6/ 289. وفي الديباج: «التوصل لما ليس في الموطإ» 356 (476).

(16) تاريخ التراث العربي مج: 1/ 3: 134، ومنه قطعة بالقيروان. انظر ثبت بأوضاع الأندلسيين على موطإ مالك ذ محمد الطبراني مجلة مرآة التراث ص: 147.

(17) ترتيب المدارك: 7/ 40، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 2/ 191 (1578).

(18) ترتيب المدارك: 2/ 85.

(19) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 191 (1598).

(20) سير أعلام النبلاء: 8/ 85.

18 ـ كتاب مسند الموطإ[1] لعبد الرحمن بن عبدالله بن القاسم الجوهري المصري (ت385هـ)[2]، قال الباجي: «ألف كتاب مسند الموطإ ومسند ما ليس في الموطإ»[3].

19 ـ الدلائل على أمهات المسائل للأصيلي عبدالله بن إبراهيم أبي محمد (ت392هـ)، «وهو شرح للموطإ ذكر فيه خلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي»[4]، «ألف كتابا على الموطإ، سماه بالدليل، ذكر فيه خلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة، وكان متفننا، نبيلا، عارفا بالحديث، والسنة»[5]، «ألف كتابا كبيرا في الدلائل على أمهات المسائل فيما قصر»[6]، «وجمع كتابا في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة سماه: كتاب الدلائل على أمهات المسائل»[7].

وسيأتي ذكره في كتب اختلاف العلماء أيضا.

* ما ألف على كتاب الدلائل للأصيلي

أ ـ اختصار الدلائل لعمران بن عبدربه بن غزلون المعافري القرطبي (ت421هـ)، «اختصر كتاب الدلائل الكبير للأصيلي»[8]، قال عياض: «ولأبي سعيد عمران بن عبدربه المعافري الأندلسي المعروف بالدباغ عمل في دلائل أبي محمد الأصيلي وتأليفه على أبواب الموطأ، وقفت عليه»[9].

20 ـ ملخص الموطإ لأبي الحسن القابسي علي بن محمد بن خلف المعافري (ت403هـ)[10]، «ألف تآليف بديعة مفيدة منها... كتاب ملخص الموطإ»[11].

(1) مسند حديث مالك للجوهري، قال ابن عطية: «أخبرني به [أي أبو بكر عبدالباقي بن محمد الحجاري (ت502هـ)] عن أبي عمرو المقرئ الطلمنكي عن الجوهري مؤلفه». فهرسة ابن عطية ص: 101، ثم وهم محقق الكتاب فترجم لأبي إسحاق الجوهري (ت247هـ)، انظر الهامش 4 من نفس الصفحة. انظر أيضا الغنية ص: 43.

(2) طبع بتحقيق ذ لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بومريح ط دار الغرب سنة: 1997.

(3) ترتيب المدارك: 6/ 204، شجرة النورص: 94 (213)، فهرسة ابن خير ص: 89. قال في معجم المؤلفين: «مسند الموطإ بعلله واختلاف ألفاظه وإيضاح لغته وتراجم رجاله»: 2/ 97 (6890)، وهو مطبوع.

(4) شجرة النور ص: 101 (251).

(5) الديباج ص: 225 (273).

(6) جذوة المقتبس ص: 258.

(7) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 1 / 290 (760).

(8) ترتيب المدارك: 7/ 295، الصلة ص: 357 (968).

(9) ترتيب المدارك: 2/ 84.

(10) ترتيب المدارك: 7/ 96، شجرة النور ص: 97، قال في الغنية: «وبعض شيوخنا يقولون الملخص بكسر الخاء وترجمة الكتاب تدل على الوجهين، فإذا كانت الترجمة الملخص لمسنده الموطإ فهو بالكسر... وإذا كان من مسند الموطإ فبالفتح». ص: 43، فهرسة ابن خير 90، والغنية 43، 119، وبرنامج الوادي آشي ص: 209 (27)، صلة الصلة القسم الثالث ص: 7، فهرسة ابن غازي ص: 103، معجم المؤلفين: 1/ 61 وهو مطبوع.

(11) الديباج ص: 296 (388).

* ما ألف على ملخص الموطإ لأبي الحسن القابسي

أ ـ شرح الملخص لمحمد بن أبي صفرة التميمي (ت قبل 420هـ)، «وله شرح في اختصار ملخص أبي الحسن القابسي»[12].

ب ـ شرح ملخص الموطإ لأبي الوليد يونس بن عبدالله بن محمد ابن الصفار (ت429هـ)، «شرح مسند الموطإ للقاضي يونس بن مغيث، وهو شرح الملخص»[13].

ج ـ شرح الملخص للمهلب بن أبي صفرة التميمي (ت435هـ)، «وشرحه أيضا أبو القاسم المهلب ابن أبي صفرة وأخوه أبو عبدالله»[14]. وعليه يحمل كلام صاحب الجذوة في ترجمة المهلب: «له كلام في شرح الموطإ»[15].

د ـ شرح الملخص لأبي بكر بن موهب القبري، «في أسفار كثيرة»[16].

21 ـ النامي في شرح الموطإ لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي (ت402هـ)، «كان باطرابلس، وبها أملى كتابه في شرح الموطإ»[17]، «وهو شرح مفيد مختصر يتكلم على معنى الحديث، والخلاف أكثر من كلامه على الإسناد»[18]، «كان فقيهاً فاضلاً متقناً مؤلفاً مجيداً، له حظ من اللسان والحديث والنظر»[19].

22 ـ الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطإ لأبي عبدالله محمد بن يحيى التميمي المعروف بابن الحذاء الأندلسي (ت410هـ)[20]، «له شرح في الموطأ سماه كتاب الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطإ»[21]، «ثمانين جزءا»[22] «وكان من النقاد، يشبه المتقدمين في حفظهم وسيرهم، وألف شرحا في الموطإ، سماه: كتاب الاستنباط لمعاني السنن والأحكام من أحاديث الموطإ ثمانين جزءا»[23].

(12) ترتيب المدارك: 8/ 36.

(13) ترتيب المدارك: 2/ 85.

(14) ترتيب المدارك: 2/ 84.

(15) جذوة المقتبس ص: 126.

(16) ترتيب المدارك: 2/ 85، وفيها العنبري بدل القبري.

(17) ترتيب المدارك: 7/ 103. فهرسة ابن خير ص: 87، وفيه «الكتاب النامي».

(18) أعيان علماء ليبيا ص: 87.

(19) الديباج ص: 94 (31).

(20) الصلة: 2/ 478 (1103)، وفي شجرة النور ص: 112 (300)، (ت416).

(21) الديباج ص: 367 (498).

(22) ترتيب المدارك: 8/ 7، الديباج ص: 367 (498).

(23) ترتيب المدارك: 8/ 7، شجرة النور ص: 112 (300)، ويعد هذا الكتاب إكمالا لمؤلف آخر له على الموطإ عرف برجال الموطإ، طبع بتحقيق ذ عز الدين المعيار الإدريسي.

23 ـ تفسير الموطإ لأبي المطرف القنازعي عبدالرحمن بن هارون الأنصاري (ت413هـ)[1]، قال عياض: «وكان أقوم من بقي بحديث موطإ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وله في تفسيره كتاب مشهور مفيد مستعمل»[2].

24 ـ كتاب الموعب في تفسير الموطإ لأبي الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن الصفار (ت429هـ)، «لم يكمله»[3].

25 ـ شرح الموطإ لأبي عمر أحمد بن عمر الطلمنكي (ت429هـ)، قال عياض: «ولأبي عمر الطلمنكي فيه تفسير لم يكمله»[4].

26 ـ شرح الموطإ لأبي عبدالملك مروان بن علي البوني [من طبقة الليبدي (ت440هـ)][5]، «شرح الموطإ كتابا مشهورا حسنا، رواه عنه الناس»[6]، «ولأبي عبدالملك البوني كتابه في شرحه، مشهور أيضا»[7]، «ألف مختصرا في تفسير الموطإ»[8]، «قال حاتم.. وكتب الناس عنه تفسير الموطإ من تأليفه»[9]، «كان فقيها محدثا، وله كتاب كبير شرح فيه الموطأ»[10].

ما ألف على شرح الموطإ لأبي عبدالملك مروان بن علي البوني

أ ـ اختصار شرح الموطإ للبوني مع الزيادة عليه، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي (ت520هـ)، قال ابن عتاب: «ولي فيه زيادات واختصار والحمد لله»[11].

27 ـ شرح الموطإ لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني(463هـ) «شرح موطأ مالك»[12].

(1) الصلة: 1/ 309 (694)، فهرسة ابن خير ص: 87، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 60 مكروفيلم الخزانة العامة تحت عدد: 911، وقطعة منه في تونس، وقد طبع بتحقيق حسن عامر صبري طبعة قطرية، ويحققه بعض الباحثين في أطروحة جامعية بكلية الآداب بالدار البيضاء.

(2) ترتيب المدارك: 7/ 293.

(3) ترتيب المدارك: 2/ 84، 8/ 17.

(4) ترتيب المدارك: 2/ 85.

(5) مخطوط القرويين عدد: 175، فجزء واحد مخطوط بخط أندلسي من أوائل الوضوء وينقصه من الأوراق الأوائل أوراق سبعة... وبهامشه تعليقات لبعض أهل العلم» أعيان علماء ليبيا ص: 81. انظر وصفها في قسم الدراسة من المسالك: 1/ 197 ـ 198.

(6) ترتيب المدارك: 7/ 259، ممن رواه عنه أبو هارون موسى بن خلف الوشقي شجرة النور ص: 115 (317)، وقد ذكر ذ محمد السليماني أنه مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس «وقد وصلنا ناقصا من أوله وآخره» المسالك لابن العربي: 1/ 331 الهامش 2.

(7) ترتيب المدارك: 2/ 83.

(8) شجرة النور ص: 114 (313).

(9) ترتيب المدارك: 7/ 259.

(10) جذوة المقتبس: 342 (798).

(11) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 88.

(12) الأعلام للزركلي: 2/ 191.

28 ـ التمهيد لما في الموطإ من المعاني والأسانيد لأبي عمر ابن عبدالبر النمري (ت463هـ)[13]، «وهو عشرون مجلدا، وهو كتاب لم يصنع مثله على طريقته»[14]، قال ابن حزم: «ومنها كتاب التمهيد لصاحبنا أبي عمر يوسف بن عبدالبر... هو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلا، فكيف بأحسن منه»[15]، وكان ابن عبدالبر يعتد بهذا الكتاب كثيرا ويقول فيه:

سمير فؤادي مذ ثلاثين حجة
وصاقل ذهني والمفرج عن همي
بسطت لكم فيه كلام نبيكم
لما فيه من الفقه والعلم
وفيه من الآداب ما يهدي
إلى الخير والتقوى وينهى عن الظلم[16]

29 ـ الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري (ت463هـ)[17]، وهو كالاختصار للتمهيد، إلا أنه مرتب على أبواب الموطإ، لا على المسانيد، قال ابن حزم: «ومنها كتاب الاستذكار، وهو اختصار التمهيد المذكور»[18].

* ما ألف على التمهيد والاستذكار لابن عبدالبر

أ ـ الجمع بين كتابي أبي عمر بن عبدالبر على الموطإ التمهيد والاستذكار لهشام بن أحمد أبي الوليد القرطبي (ت509هـ)، «شرع في جمع كتابي أبي عمر بن عبدالبر على الموطإ التمهيد والاستذكار، وتم له من ذلك قطعة، قطعت بأمله عن إتمامه المنية»[19].

ب ـ الجمع بين الاستذكار والتمهيد لأبي الوليد بن العواد [من شيوخ القاضي عياض]، قال: «وكان[20] شيخنا الفقيه أبو الوليد ابن العواد ألف تأليفاً جمع فيه بين الاستذكار والتمهيد، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل تمامه»[21].

ج ـ اختصار التمهيد لأبي القاسم محمد بن عبدالله بن الجد اللبلي (ت515هـ)، «ولأبي القاسم بن الجد الكاتب كتاب في

(13) فهرسة ابن خير ص: 86.

(14) ترتيب المدارك: 8/ 129.

(15) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 179.

(16) ترتيب المدارك: 8/ 120.

(17) ترتيب المدارك: 8/ 129. وهو مطبوع باعتناء ذ عبدالمعطي قلعجي.

(18) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 179.

(19) الغنية ص: 217.

(20) في المطبوعة: «وكذلك».

(21) ترتيب المدارك: 2/ 84.

اختصار التمهيد لابن عبدالبر في حديث الموطأ، وبعضهم ينسبه إلى أبي عبدالله مالك بن وهيب»[1].

د ـ منظومة على التمهيد لأبي محمد القاسم بن فِيرُّه بن خلف ابن أحمد الشاطبي(ت590هـ)، «قصيدة دالية بها خمسمائة بيت، من حفظها أحاط علما بكتاب التمهيد لابن عبدالبر»[2].

هـ ـ اختصار كتاب الاستذكار لأبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد القرطبي (ت630هـ).

و ـ مختصر كتاب الاستذكار لابن عبدالبر لعلي بن إبراهيم القفاص الغرناطي (ت632هـ)[3].

ز ـ التقريب لكتاب التمهيد لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت671هـ).

ح ـ حواش على التمهيد لمحمد بن قاسم بن محمد المخزومي القفصي أبي عبدالله (ت843هـ)[4]، قال السخاوي: «كثير الاطلاع على الخلاف العالي والنازل، يكثر مطالعة التمهيد لابن عبدالبر، وله عليه حواش مفيدة»[5].

ط ـ اختصار التمهيد لابن عبدالبر لمالك بن يحيى بن وهيب الأزدي سماه: التبصير، «اختصارا أجاد فيه... وجعله على التراجم وهو كتاب كثير الفائدة»[6].

30 ـ كتاب التقصي لحديث الموطإ والأسانيد لأبي عمر يوسف ابن عبدالبر النمري (ت463هـ)[7].

* ما ألف على كتاب التقصي لابن عبدالبر

أ ـ التفصي عن عهدة التقصي لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي المعافري (543هـ)، وقد ذكره لنفسه في أحكام القرآن وفي العارضة فقال: «وقد بينا ذلك في كتاب التفصي»[8].

ب ـ التقصي عن فوائد التقصي لأبي عبدالله محمد بن علي بن جعفر القيسي المعروف بابن الرمامة (ت567هـ)[9].

ج ـ شرح التقصي لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن فرح القرطبي (ت671هـ).

31 ـ كتاب الاستيفاء لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)[10]، وهو الذي ابتدأه أولا، ومنه اختصر كتاب المنتقى حسب ما صرح به في مقدمة المنتقى، قال عياض: «وكان ابتدأ كتابا أكبر منه [أي من المنتقى] بلغ فيه الغاية سماه: الاستيفاء في هذا المعنى لم يصنع منه غير الطهارة في مجلدات»[11]، «الاستيفاء كتاب مفيد كثير العلم، ثم انتقى منها فوائد سماها بالمنتقى، في سبع مجلدات وهو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك، شاهد له بالتبحر في العلم»[12]. قلت: قول عياض: «لم يصنع منه غير الطهارة»، فيه نظر، فإن الباجي أشار في مقدمة كتاب المنتقى إلى أنه تام، قال: «الاستيفاء يتعذر على أكثر الناس جمعه، ويبعد عنهم درسه، ولا سيما لمن لم يتقدم له في هذا العلم نظر، ولم يتبين له فيه بعد أثر، فإن نظره فيه يبلد خاطره، ويحيره لكثرة مسائله ومعانيه، يمنع تحفظه وفهمه، وإنما هو لمن رسخ في العلم وتحقق بالفهم»[13]، كما أنه يحيل في المنتقى على كتابه الاستيفاء، ففي شرحه لـ«باب الاعتصار في الصدقة» من الموطإ، فيقول: «وقد ذكرت ذلك في الاستيفاء مستوعبا»، وفي «باب النهي عن بيعتين في بيعة»، يقول: «وهو مستوعب في كتاب الاستيفاء»، وفي «باب القضاء في عمارة الموات»، يقول: «وهذا أيضا يحتاج إلى تأمل قد ذكرته في الاستيفاء»، وفي جامع تحريم الخمر، يقول: «وقد بسطت الكلام فيه في الاستيفاء»، لذلك فالراجح أن الباجي لم يقصر كتاب الاستيفاء على الطهارة، ولعل مراد القاضي عياض ـ رحمه الله ـ أن ذلك القدر الذي بيضه، أو أقرأه، والله أعلم.

32 ـ المنتقى لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)[14]، وهو ذروة الجهود الفقهية المذهبية على الموطإ، إذ اهتم فيه بالموازنة بين فقه مالك وروايته، والاستدلال على مذهبه، معرضا عن ما بسطه ابن عبدالبر من فنون النظر في الأسانيد،

---

(1) ترتيب المدارك: 2/ 84.

(2) شجرة النور ص: 159 (491).

(3) معجم المؤلفين: 2/ 388 (9071).

(4) العمر ص: 336.

(5) الضوء اللامع: 4/ 250.

(6) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 3/ 276.

(7) فهرسة ابن خير ص: 49، الغنية ص: 49. وقد فضله الباجي على كتاب الملخص للقابسي، على بعد ما كان بينه وبين ابن عبدالبر، قال عياض: «وشاوره إنسان في نسخ كتاب الملخص للقابسي، فقال له الباجي: فهلا كتاب التقصي لأبي عمر، وفضله عليه، وبلغني مثل هذا عن الفقيه أبي عمران الفاسي» الغنية ص: 49. وانظر الغنية ص: 139، برنامج الوادي آشي ص: 208 ص: 208 (25)، وفهرسة ابن عطية ص: 61. فهرسة ابن غازي ص: 103، وقال ابن عطية: «التقصي لما في موطإ مالك رواية يحيى بن يحيى من حديث النبي ﷺ مسنده ومرسله وموقوفه ومقطوعه وبلاغاته، لابن عبدالبر». «قال ابن عبدالبر: وقع كتاب التقصي لأبي عمران الفاسي فقال: هذا خير من الملخص للقابسي رحمه الله». فهرسة ابن عطية ص: 61.

(8) أحكام القرآن لابن العربي ص: 1164، وانظر عارضة الأحوذي: 7/ 172.

(9) التكملة: 2/ 158 (406)، سلوة الأنفاس: 2/ 135.

(10) فهرسة ابن خير ص: 87.

(11) ترتيب المدارك: 8/ 124.

(12) شجرة النور ص: 121 (341).

(13) المنتقى: 1/ 3.

(14) فهرسة ابن عطية ص: 105، وفهرسة ابن خير ص: 86، أجزاء منه مخطوطة بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 185، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 211، وخزانة الزاوية الحمزية بالراشدية عدد: 83. وهو مطبوع.

وبسط حجج المخالفين، واعتمد على مصادر عالية من المتون المعتبرة التي ألفها قدماء المالكية، قال عياض: «من ذلك كتابه المنتقى في شرح الموطإ عشرين مجلدا»[1]، قال ابن فرحون: «كتاب المنتقى في شرح الموطأ وهو اختصار الاستيفاء»[2]، قال الباجي: «أقتصر فيه على الكلام في معاني ما يتضمنه الكتاب من الأحاديث والفقه، وأصل ذلك من المسائل بما يتعلق بها في أصل كتاب الموطإ ليكون شرحا له، وتنبيها على ما يستخرج من المسائل منه، ويشير إلى الاستدلال على تلك المسائل والمعاني التي يجمعها وينصها ما يخف ويقرب، ليكون ذلك حظ من ابتدأ بالنظر في هذه الطريقة من كتاب الاستيفاء إن أراد الاقتصار عليه وعونا له، إن طمحت همته إليه، فأجبتك إلى ذلك، وانتقيت من الكتاب المذكور على حسب ما رغبته وشرطته، وأعرضت فيه عن ذكر الأسانيد واستيعاب المسائل، والدلالة وما احتج به المخالف، وسلكت فيه السبيل الذي سلكت في كتاب الاستيفاء من إيراد الحديث والمسألة من الأصل، ثم أتبعت ذلك ما يليق به من الفروع، وأثبته شيوخنا المتقدمون»[3].

* ما ألف على المنتقى للباجي

أ ـ كتاب الإيماء لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)، وهو اختصار للمنتقى في «خمس مجلدات»[4]، قال ابن فرحون: «ثم اختصر المنتقى في كتاب سماه: الإيماء قدر ربع المنتقى»[5].

ب ـ اختصار المنتقى للباجي لمحمد بن سعيد بن أحمد الأنصاري أبي سعيد ابن زرقون (ت586هـ)، «اختصر المنتقى للباجي أنبل اختصار»[6].

* ما ألف على الاستذكار لابن عبدالبر والمنتقى للباجي

أ ـ الجمع بين الاستذكار والمنتقى لأبي الحسن علي بن عبدالله ابن داود بن الحسن اللمائي يعرف بالمالكي القيرواني (ت539هـ)[7].

ب ـ الأنوار جمع فيه بين المنتقى والاستذكار لمحمد بن سعيد ابن أحمد الأنصاري أبي سعيد ابن زرقون (ت586هـ)[8]، «جمع بين المنتقى والاستذكار لابن عبدالبر، وتمم فيه ما رأى تتميمه، واستدرك ما اقتضى نظره استدراكه، ونبه على مواضع يجب التنبيه عليها، وأسماه الأنوار جمع فيه بين المنتقى والاستذكار»[9]، ولعله الذي يشير إليه في المعيار بديوان ابن زرقون[10].

ج ـ المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار لمحمد بن عبدالحق بن سليمان اليعمري [أو اليفرني كما علق محقق الذيل والتكملة] أبي عبدالله الندرومي (625هـ)[11]، «المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار بزيادات من التمهيد وغيره تونق النفوس وتورق الأبصار، في نحو عشرين سفرا، يشتمل على نحو الثلاثة آلاف ورقة»[12].

د ـ الجمع بين المنتقى والاستذكار لموسى بن الروية أبي عمران الرندي، «كتابه الذي جمع فيه بين المنتقى لأبي الوليد الباجي والاستذكار لأبي عمر بن عبدالبر، مع زيادات وتتميم من أمهات كتب المذهب، فجاء كتابا حسنا»[13].

33 ـ التعليق على الموطإ في تفسير غريب لغاته، وغوامض إعرابه ومعانيه لهشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (ت489هـ)[14].

34 ـ شرح الموطإ لأبي بكر محمد بن سابق الصقلي (ت493هـ)، «ولأبي بكر بن سابق الصقلي كتابه في شرحه المسمى بالمسالك»[15].

35 ـ شرح الموطإ لمحمد بن سليمان بن خليفة أبي عبدالله المالكي (ت500هـ)، قال عياض: «وللقاضي محمد بن سليمان ابن خليفة كتابه الكبير في شرحه المسمى بالمحلى»[16]، «وألف

---

(1) ترتيب المدارك: 8/ 124.
(2) الديباج ص: 197 (240).
(3) المنتقى لأبي الوليد الباجي المقدمة.
(4) ترتيب المدارك: 8/ 124، وفي شجرة النور: «الإملاء مختر المنتقى، قدر ربعه». ص: 121.
(5) الديباج ص: 197 (240).
(6) صلة الصلة القسم الرابع ص: 396 ـ 397.
(7) صلة الصلة القسم الرابع ص: 90 (176)، شجرة النور الزكية ص: 127، وذكر في العمر أنه الجمع بين الاستذكار ومنتقى ابن الجارود، ص: 474، انظر تعقبه في التعليق ص: 475.
(8) مخطوط، توجد منه نسخ بخزانة جامع الأزهر عدد: 42 حديث، وبخزانة الزاوية الحمزية عدد: 466. وقد قام بتحقيقه عدد من الباحثين بدار الحديث بالرباط في إطار أطاريح الدكتوراه.
(9) صلة الصلة القسم الرابع ص: 396- 397.
(10) قال في المعيار: «ذكر هذا ابن زرقون في باب القضاء في المرافق من ديوانه» المعيار: 5/ 148.
(11) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 4/ 185، وفيها «الكومي» بدل الندرومي. وهو مخطوط الخزانة العامة بالرباط عدد:176ق.
(12) الذيل والتكملة ص: 318 (118). ومنه نقول في المعيار: 8/ 476، 9/ 317 ـ 320.
(13) صلة الصلة القسم الثالث ص: 51.
(14) طبع بمكتبة العبيكان في جزأين باعتناء عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ط. سنة: 1421.
(15) ترتيب المدارك: 2/ 84.
(16) ترتيب المدارك: 2/ 84.

كتابا في شرح الموطإ سماه: المحلى، عرض على الفقيه أبي المطرف الشعبي فأمر أن يجعل على الحاء نقطة من فوق، ولم ينفق هذا الكتاب عند الناس ولا وقع منهم باستحسان»[1].

36 ـ المقتبس شرح الموطأ لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت521هـ)[2]، قال عياض: «وألف كتابا كبيرا في شرح الموطإ سماه بالمقتبس، كثير الفائدة»[3].

37 ـ مشكلات موطإ مالك بن أنس لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت521هـ)[4].

38 ـ شرح الموطإ للقاضي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن خلف ابن الحاج (ت529هـ)، قال عياض: «وكان شيخنا القاضي أبو عبدالله بن الحاج قد ألف في شرحه تأليفا كبيرا»[5].

39 ـ شرح الموطإ لأحمد بن طاهر بن رصيص أبي العباس (ت532هـ)، «له شرح على الموطإ، سماه: الإماء»[6].

40 ـ شرح الموطإ لأبي محمد عبدالكبير بن محمد بن عيسى الغافقي الإشبيلي (ت536هـ)[7].

41 ـ الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطإ لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني (ت537هـ)[8].

42 ـ شرح مشكل ما وقع في الموطإ والبخاري لأبي عبدالله محمد بن خلف الأوسي الألبيري (ت537هـ)[9].

43 ـ المسالك في شرح موطإ مالك لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن محمد المعافري (543هـ)[10]، وقد ذكر في مقدمته أن من دواعي تأليفه له الرد على الظاهرية[11].

44 ـ القبس شرح موطإ مالك بن أنس لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد المعافري (543هـ)[12]، ألقاه على الطلبة إملاء[13].

45- شرح الموطإ لأبي إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن الأمين القرطبي (ت544هـ)[14].

46 ـ شرح الموطإ لأبي الحسن الإشبيلي، قال عياض: «وفي الموطإ تفسير أيضاً لرجل قرطبي يعرف بأبي الحسن الإشبيلي»[15].

47 ـ اختصار الموطإ لابن القصير أبي جعفر عبدالرحمن بن أحمد الأزدي الغرناطي (ت576هـ)[16].

48 ـ شرح الموطإ لعقيل بن عطية بن جعفر بن محمد القضاعي الطرطوشي (ت608هـ)[17]، قال ابن فرحون: «ورأيت بخط شيخنا أبي عبدالله بن مرزوق أنه شرح الموطأ»[18].

49 ـ شرح الموطإ لعلي بن أحمد بن محمد بن يوسف أبي الحسن الغساني الوادي آشي (ت609هـ)، «ألف في شرح الموطإ مصنفاً سماه: نهج المسالك للتفقه في مذهب مالك في عشر مجلدات»[19]، وعند مخلوف: «بهجة المسالك في شرح موطإ مالك»[20]، وعند ابن الزبير: «المنهج السالك للتفقه على مذهب مالك»[21].

50 ـ الاقتضاب في غريب الموطإ وإعرابه على الأبواب لمحمد ابن عبدالحق التلمساني (ت625هـ)[22].

51 ـ شرح الموطإ لأبي جعفر أحمد بن محمد الجياني (ت بعد 627هـ)[23].

52 ـ شرح الموطإ لعلي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم أبي الحسن الحرالي التجيبي (ت637هـ)[24].

53 ـ شرح الموطإ لأبي عبدالله محمد بن أبي يحيى ابن المواق القرطبي الفاسي (ت642هـ)[25].

---

(1) ترتيب المدارك: 8/ 187.
(2) ترتيب المدارك: 2/ 84، شجرة النور ص: 130 (380).
(3) الغنية ص: 158.
(4) طبع بتحقيق طه بن علي بوسريح ط1 1420، ط دار ابن حزم.
(5) ترتيب المدارك: 2/ 84.
(6) شجرة النورص: 133 (393).
(7) الذيل والتكملة: 4/ 233 (407).
(8) طبع بتحقيق ذ رضا بوشامة الجزائر ط مكتبة المعارف الرياض ط1 سنة:1424.
(9) الديباج ص: 403 (540)، شجرة النور ص: 134 (397).
(10) مخطوط، منه أجزاء بمؤسسة علال الفاسي عدد: 566، وخزانة الزاوية الحمزية بالراشدية عدد: 24، وقد حققه ذ محمد السليماني وذة عائشة السليماني في أطروحة جامعية بكلية الآداب بالرباط، وقد طبع ط دار الغرب 1428/ 2007.
(11) قال: «اعلموا... أنه إنما حملني على جمع هذا المجموع... أمور ثلاثة، وذلك أني ناظرت يوما جماعة من أهل الظاهر الحزمية الجهلة بالعلم والعلماء وقلة الفهم على موطإ مالك بن أنس، فكل عابه وهزأ به...»:1/ 330.
(12) وهو مطبوع بتحقيق ذ محمد عبدالله ولد كريم، ط دار الغرب سنة: 1992.
(13) انظر إقراء ابن العربي له في صلة الصلة القسم الثالث ص: 120 (207).
(14) مواهب الجليل: 3/ 501. وفي الصلة 1/ 166هامش (1):«لابن الأمين تأليف على الموطأ في ستة أجزاء عظيم الفائدة، وهو موجود بخطه بسبتة».
(15) ترتيب المدارك: 2/ 85.
(16) شجرة النور ص: 136 (408).
(17) شجرة النور ص: 172.
(18) الديباج ص: 313 (418).
(19) الديباج ص: 304 (406).
(20) شجرة النور ص: 172.
(21) صلة الصلة القسم الرابع ص: 125 (257).
(22) طبع بمكتبة العبيكان في جزأين باعتناء عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ط 1، سنة: 1421.
(23) الذيل والتكملة: 2/ 232.
(24) هدية العارفين: 1/ 375.
(25) الذيل والتكملة السفر: 8 / 273.

54 ـ تلخيص أحاديث الموطإ لمحمد بن إسماعيل بن خلفون الأزدي الأونبي (ت656هـ)[1].

55 ـ شرح الموطإ لمحمد بن محمد بن إبراهيم اليقوري (ت707هـ)، «له شرح على الموطإ»[2].

56 ـ الممهد الكبير لابن الزهراء الورياغلي عمر بن علي بن يوسف العثماني الريفي (ت بعد 710هـ)، وهو «شرح بسيط على الموطإ»[3].

57 ـ شرح على الموطإ لأبي عمر الزناتي (من طبقة شيوخ ابن البنا المراكشي (ت721هـ))، قال مخلوف في ترجمة ابن البنا: «وتفقه على أبي عمر الزناتي، وقرأ عليه شرحه على الموطإ»[4].

58 ـ كشف الغطا في شرح مختصر الموطإ لعبدالله بن محمد بن أبي القاسم أبي محمد المدني (ت769هـ)[5].

59 ـ تعليق على الموطإ لابن تقي أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين المصري (ت842هـ)، قال التنبكتي: «شرع في تعليق على كل من الموطإ والبخاري»، «لم يتم»[6]، «ولم يشغل نفسه بتصنيف»[7].

60 ـ شرح الموطإ لبدر الدين القرافي محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس المصري (ت1008هـ)[8].

61 ـ الجمع بين الكتب الخمسة والموطإ لأبي عبدالله محمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي الروداني الحكيم المراكشي نزيل طيبة، ثم دفين دمشق (ت1094هـ)، «على طريقة ابن الأثير»[9]، «إلا أنه استوعب الروايات»[10]، قال المختار السوسي: «له جمع الكتب الخمسة من الموطإ مطبوع»[11].

62 ـ شرح الموطإ لسعيد بن إبراهيم بن علي المحجوز (ت1119هـ)[12].

63 ـ شرح الموطإ لعلي بن علي الكوندي (ت1119هـ)، قال عنه أحد تلامذته: «وعاقه عائق عن إتمامه، ولم يوجد في تركته»[13].

64 ـ شرح الموطإ لعلي بن أحمد أبي الحسن الحريشي (ت بعد 1120هـ)[14]، «سماه: المسالك لشرح مقفل موطإ مالك»[15]، «بغية السالك إلى شرح موطإ الإمام مالك»[16].

65 ـ شرح الموطإ لمحمد بن عبدالباقي الزرقاني أبي عبدالله (ت1122هـ)، «رزق فيه القبول»[17].

* ما ألف على شرح الموطإ للزرقاني

أ ـ حاشية على شرح الموطإ للزرقاني لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[18]، «حواش على الزرقاني على الموطإ»[19].

66 ـ حاشية على بعض شروح الموطإ لعبد الرحمن بن عبدالعزيز الفراتي (ت1181هـ)[20].

67 ـ شرح الموطإ للعربي بن أحمد التاودي بن سودة أبي حامد (ت1229هـ)[21]، «إلا أنه لم يكمله»[22].

68 ـ حاشية على الموطإ للمولى سليمان أبي الربيع سلطان المغرب (ت1238هـ)[23].

69 ـ شرح الموطإ لأحمد بن الحاج المكي السدراتي السلوي (ت1253هـ)، المسمى: «تقريب المسالك لموطإ الإمام مالك»[24].

70 ـ شرح الموطإ لصالح بن أحمد بن قاسم بن محمد بن أبي نور (ت1290هـ)، «تركه مسودة»[25].

---

(1) برنامج الرعيني ص: 54.

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 256.

(3) قال الأستاذ المنوني: «يقع أصله في 51 سفرا ضاع معظمها وبقيت منه بضعة أسفار موزعة بين خزائن المخطوطات بالمغرب، ومن حسن الحظ أن مخطوطة الخزانة الناصرية يعتبر جديدا بالنسبة للمعروف ـ سلفا ـ من الكتاب، حيث كان هو السفر الثالث من الممهد الكبير، ابتداء من باب مسح الحصباء في الصلاة، إلى أثناء كتاب الجنائز». دليل مخطوطات الناصرية ص: 36، ومنه قطعة بخزانة الزاوية الحمزية بالراشدية عدد: 2/507 ضمن مجموع.

(4) شجرة النور ص: 216.

(5) شجرة النور ص: 203 (700).

(6) توشيح الديباج ص: 37، نيل الابتهاج: 1/ 176.

(7) نيل الابتهاج: 1/ 116.

(8) نيل الابتهاج: 2/ 298، شجرة النور ص: 288 (1101).

(9) شجرة النور ص: 316 (1231).

(10) الفكر السامي ص: 613.

(11) سوس العالمة ص: 181.

(12) العمر ص: 347.

(13) العمر ص: 830.

(14) شجرة النور ص: 337 (1327).

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 217، وذكر محقق المعجم أن: منه نسخة مخطوطة بالخزانة الحمزية عدد: 402، ضمن مجموع، وهي تامة في ثلاثة أسفار.

(16) السفر الأول والثاني منه مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 8380 ـ 8985.

(17) شجرة النور ص: 318 (1237)، مخطوط نسخه كثيرة جدا، منها بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 85 ـ 86 ـ 90 ـ 91 ـ 92، وخزانة الزاوية الحمزية بالراشدية عدد: 765/ 1 ـ 765/ 3، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 88 ـ 27 ـ 46. وهو مطبوع.

(18) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 252.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 12.

(20) العمر ص: 350.

(21) شجرة النور ص: 377 (1509)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 214.

(22) سلوة الأنفاس: 1/ 130.

(23) شجرة النور ص: 381، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 138.

(24) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1663 ـ 1800 ـ 2849، وبالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1042، 2930، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 346.

(25) تراجم المؤلفين التونسيين: 5/ 64.

71 ـ حاشية على الموطإ لمحمد بن المدني بن علي جنون (ت1302هـ)، «حاشية على الموطإ، انتخب جلها من شرح سيدي محمد بن عبدالباقي الزرقاني عليها»[1].

72 ـ تعليقة على الموطإ لأحمد بن قاسم جسوس (ت1331هـ)[2].

73 ـ أقرب المسالك إلى موطإ الإمام مالك لمحمد التهامي ابن المدني جنون (ت1331هـ)[3].

74 ـ حاشية على الموطإ لعبدالله بن هاشم ابن خضراء السلاوي (ت1324هـ)[4].

75 ـ شرح أربعين حديثا من ثنائيات الموطإ لمحمد بن محمد ابن عمر بن قاسم مخلوف الشريف المنستيري (ت1360هـ)، «شرح شامل لفوائد جمة، حشد فيه من القرآن والحديث والفقه والتوحيد والأدب والتاريخ يقع في أكثر من 400 صفحة»[5].

76 ـ المنتخب الأوطا في غريب ألفاظ الموطإ لعبد الحق بن عبدالحكم الغساني[6].

* ما ألف على المنتخب الأوطا في غريب ألفاظ الموطإ

أ ـ اختصار المنتخب الأوطا في غريب ألفاظ الموطإ لمحمد بن محمد الفيشي (ت بعد 1083هـ)[7].

77 ـ خاتمة في أحكام الموطإ لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[8].

78 ـ اختصار موجز لموطإ مالك لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[9].

79 ـ اختصار مطول لموطإ مالك لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[10].

80 ـ دليل السالك إلى موطإ مالك لمحمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)، «منظومة» في: «922 بيتا»[11].

* ما ألف على دليل السالك إلى موطأ مالك لمحمد حبيب الله ابن مايابي الجكني (ت1364هـ)

أ ـ شرح دليل السالك إلى موطإ مالك لصاحبه محمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[12].

81 ـ فتح القدير المالك، شرح موطإ مالك لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[13].

82 ـ كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطإ لمحمد الطاهر بن عاشور (ت1394هـ)[14].

83 ـ شرح على مختصر الموطإ لمحمد بن حمزة[15].

◘ جهود المالكية على موطإ عبدالله بن وهب المصري (ت197هـ)

1 ـ شرح على موطإ ابن وهب لأبي الطاهر أحمد بن أبي السرح المصري (ت250هـ) تلميذ ابن وهب[16].

2 ـ مسند أحاديث موطإ ابن وهب لمحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي (ت324هـ)[17].

◘ جهود المالكية على صحيح الإمام البخاري (ت256 هـ)

1 ـ النصيحة في شرح البخاري لأحمد بن نصر أبي جعفر الداودي الأسدي (ت402هـ)، «ألف... النصيحة في شرح البخاري»[18].

2 ـ شرح الجامع الصحيح لابن الحذاء محمد بن يحيى أبي عبدالله التميمي(ت410هـ)، «اعتنى فيه بشرح الخطابي أعلام السنن، وشرح ما لم يذكره الخطابي فيه، مع التنبيه على أوهامه»[19].

3 ـ تفسير البخاري لهشام بن عبدالرحمن أبي الوليد القرطبي المعروف بابن الصابوني (ت423هـ)، «جيد المعرفة... وله كتاب في تفسير البخاري على حروف المعجم كثير الفائدة»[20].

4 ـ التصحيح في اختصار الصحيح لأبي القاسم المهلب بن أحمد ابن أسيد بن أبي صفرة التميمي (ت435هـ)[21].

5 ـ تعليق في شرح التصحيح في اختصار الصحيح عن أبي القاسم المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة التميمي

---

(1) سلوة الأنفاس: 2/ 413.
(2) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 63.
(3) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10164.
(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 144.
(5) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 261.
(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 322.
(7) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 322. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد:45، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 596/ 2، ضمن مجموع.
(8) بلاد شنقيط ص: 601.
(9) بلاد شنقيط ص: 601.
(10) بلاد شنقيط ص: 600.
(11) بلاد شنقيط ص: 570.
(12) بلاد شنقيط ص: 570. وقد طبع مطبعة الاستقامة ط1، سنة: 1354.
(13) بلاد شنقيط ص: 571.
(14) طبع باعتناء د طه بن علي بوسريح، ط دار السلام ط1 1427.
(15) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالراشدية عدد: 249/ 1 ضمن مجموع.
(16) ترتيب المدارك: 4/ 174.
(17) ترتيب المدارك: 5/ 57.
(18) ترتيب المدارك: 7/ 104، الديباج ص: 94 (31).
(19) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري د محمد عصام عرار الحسيني ص: 335.
(20) الصلة ص: 502 (1431).
(21) الصلة: 2/ 592 (1378)، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط عدد:2596 بعنوان: الكوكب الساري على حديث البخاري.

(ت435هـ)، «به حيي كتاب البخاري بالأندلس، لأنه قرئ عليه تفقها أيام حياته، وشرحه واختصره، وله في البخاري اختصار مشهور، سماه: التصحيح في اختصار الصحيح وعلق عنه تعليق في شرحه حسن مفيد»[1].

6 ـ شرح البخاري لأبي القاسم المهلب بن أبي صفرة (ت435هـ)، «شرح البخاري واختصره اختصارا مشهورا، وله تعليق على البخاري حسن»[2]، «وله كتابٌ في شرح البخاري أخذه الناس عنه»[3]، «اعتنى فيه بشرح الخطابي، وزاد عليه»[4].

7 ـ تراجم كتاب الصحيح للبخاري ومعاني ما أشكل منه لأبي العباس أحمد بن رشيق الأندلسي المالكي (ت442هـ)[5].

8 ـ شرح صحيح البخاري لعلي بن خلف بن بطال البكري أبي الحسن بن اللجام (ت449هـ)[6]، «كبيرا يتنافس عليه كثير الفائدة»[7]، اعتمد كثيرا على تعليق المهلب بن أبي صفرة المذكورة.

جهود المالكية على شرح ابن بطال على البخاري

أ ـ حواش على شرح ابن بطال لزين الدين علي بن محمد ابن المنير أبي الحسن الجذامي الإسكندري (ت695هـ)[8].

9 ـ شرح الجامع الصحيح لأبي حفص عمر بن الحسن بن عمر ابن عبدالرحمن بن عمر الهوزني الأندلسي (ت460هـ)[9].

10 ـ شرح صحيح البخاري لمحمد بن علي بن إبراهيم الأموي أبي عبدالله الطليطلي المعروف بابن قرذيال (ت479هـ)، «وكان يناظر عليه في الفقه، وله تآليف في شرح كتاب البخاري»[10].

11 ـ شرح البخاري لمحمد بن خلف أبي عبدالله ابن المرابط (ت بعد480هـ)[11]، «ألف في شرح البخاري كتابا كبيرا حسنا، ورحل الناس إليه وسمعوا»[12].

12 ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري لأبي الأصبغ عيسى بن سهل بن عبدالله الأسدي الجياني القرطبي (ت486هـ)[13].

13 ـ الإملاء على صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد بن علي ابن عمر المازري (ت536هـ)، ذكره المازري لنفسه في شرح التلقين، قال: «وقد أوعبنا الكلام على جميعها، وذكرنا صفة ما تأولت عليه، فيما أمليناه على البخاري، فمن أحب الوقوف عليه فليلتمسه هناك»[14].

14 ـ تعليق على البخاري لأبي القاسم ابن ورد أحمد بن محمد ابن عمر الأندلسي (ت540هـ)، «له تعليق على البخاري»[15]، «له شرح على البخاري ظهر علمه فيه»[16].

15 ـ شرح غريب الجامع الصحيح للبخاري لأبي الحسن محمد ابن أحمد بن محمد بن خيثمة القيسي الجياني الأندلسي (ت540هـ)[17].

16 ـ كتاب النيرين على الصحيحين لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن محمد المعافري (543هـ)[18]، وقد قال ابن حجر في نزهة الفكر: «وصرح القاضي أبو بكر بن العربي في شرح البخاري...»[19]، فلا ندري هل هو كتاب آخر سوى النيرين أم هما عنوانان لكتاب واحد.

17 ـ شرح مشكلات الصحيحين المستخرج من مشارق الأنوار للقاضي عياض لإبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله ابن باديس، المعروف بابن قرقول (ت569هـ)[20].

---

(1) ترتيب المدارك: 8/ 36.

(2) شجرة النور ص: 114 (311).

(3) الصلة ص: 203.

(4) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:359.

(5) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:63.

(6) الصلة: 2/ 394 (888).

(7) ترتيب المدارك: 8/ 160، منه قطع مخطوطة بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 115 ـ 171 ـ 173 – 178، والمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، ومكتبة الأزهر عدد 3837. وقد طبع باعتناء أبي تميم ياسر بن إبراهيم ط مكتبة الرشد ط3 1425 – 2004.

(8) شجرة النور ص: 188 (625).

(9) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:212.

(10) الصلة ص: 435 (1220).

(11) الصلة: 2/ 527 (1224).

(12) ترتيب المدارك: 8/ 184.

(13) الفقيه القاضي عيسى بن سهل الأسدي الجياني ذ سمير القدوري مجلة التاريخ العربي عدد: 37، ص: 324.

(14) شرح التلقين: 2/ 578.

(15) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 22.

(16) شجرة النور ص: 134 (399).

(17) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:232.

(18) سلوة الأنفاس: 3/ 246.

(19) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني، ح ذ نور الدين عتر مطبعة الصباح دمشق ط 3 سنة: 1421، ص: 48.

(20) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: 1/ 255.

18 ـ الجمع بين كتابي مسلم والبخاري لأبي محمد عبدالحق بن عبدالرحمن الإشبيلي الأزدي (ت582هـ)[1].

19 ـ تأليف على صحيح البخاري لأبي بكر يبيش بن محمد بن علي العبدري الشاطبي (ت582هـ)، «لا يغيب عنه شيء من صحيح البخاري، لحفظه إياه، متصرفا في الفقه..»[2].

20 ـ تأليف آخر على صحيح البخاري لأبي بكر يبيش بن محمد ابن علي العبدري الشاطبي (ت582هـ)[3].

21 ـ شرح البخاري لأبي محمد عبدالواحد بن أبي الحسن الصفاقسي الشهير بابن التين (ت611هـ)[4]، «سماه: المحبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح، له اعتناء زائد بالفقه ممزوجا بكثير من كلام المدونة وشراحها، مع رشاقة العبارة ولطف الإشارة اعتمده الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وكذلك ابن رشيد، وغيرهما»[5]، «و شرحه متداول»[6]. واسمه: المحبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح، قال حسن حسني: «وقد عده ابن خلدون في المقدمة من أسبق شروح البخاري، وجعله كغيره من الشروح التي لم تستوف حق الأصل، لكن بمراجعته يظهر أنه من أكمل الشروح وأوفاها بالغرض المطلوب مع اعتناء كامل باللغة والأحكام المتفرعة على الأحاديث الواردة في الأصل، وهو يخرج في نحو ستة أجزاء»[7].

22 ـ المفهم في شرح البخاري ومسلم لمحمد بن إسماعيل أبي بكر الأزدي الأندلسي (ت636هـ)[8].

23 ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري لأبي جعفر أحمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي الشهير بابن أبي حجة (ت642هـ)[9].

(1) معجم المؤلفين: 5/ 92. مخطوط بتركيا، انظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: 1/ 276.

(2) شجرة النور ص: 157 (479).

(3) شجرة النور ص: 157 (479).

(4) نيل الابتهاج: 1/ 321.

(5) شجرة النور ص: 168 (528).

(6) نيل الابتهاج: 1/ 321.

(7) العمر ص: 300، قال: «منه في مكتبتي الخصوصية الجزء الرابع، يبتدئ بكتاب الحج، وينتهي بكتاب المظالم والغصب، ويرجع نسخه إلى القرن الثامن».

(8) شجرة النور ص: 181 (590).

(9) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 94.

24 ـ الجمع بين الصحيحين لأبي جعفر أحمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد القيسي القرطبي الشهير بابن أبي حجة (ت642هـ)[10].

25 ـ مختصر الجامع الصحيح للبخاري لأبي العباس القرطبي أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري المعروف بابن المزيِّن (ت656هـ)[11].

* ما ألف على مختصر الجامع الصحيح لأبي العباس القرطبي (ت656هـ)

أ ـ شرح مختصر الجامع الصحيح للبخاري لأبي العباس أحمد ابن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي المعروف بابن مزين (ت656هـ)، «له مصنفات عدة منها: مختصر الجامع الصحيح للبخاري، وشرحه»[12].

26 ـ شرح صحيح البخاري لابن الأبّار محمد بن عبدالله بن أبي بكر (ت658هـ)، قال ابن عبدالملك: «كان قد شرع فيه، فعاقه عن إتمامه ما ختم به مَحْتُومُ حِمامِه»[13].

27 ـ أمالي تفسير البخاري ومسلم، لابن سيد الناس محمد بن أحمد اليعمري (ت659هـ)، «تفسير أحاديث البخاري ومسلم، أملاها على بعض تلامذته بمدينة تونس»[14].

28 ـ فك أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة لمحمد بن منصور بن حمامة السجلماسي، قال ابن حجر: «وتكلم على ذلك أيضا بعض المغاربة وهو محمد بن منصور بن حمامة السجلماسي ولم يكثر من ذلك بل جملة ما في كتابه نحو مائة ترجمة، وسماه: فك أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث والترجمة»[15].

29 ـ مناسبات على تراجم البخاري لناصر الدين بن المنير أحمد ابن محمد بن منصور أبي العباس الجذامي الإسكندري (ت683هـ)[16]، «تكلم على أربعمائة ترجمة مشكلة، فحل إشكالها في تأليف»[17].

(10) معجم المؤلفين: 2/ 89، كشف الظنون: 1/ 599.

(11) الديباج ص: 132 (126).

(12) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 81.

(13) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 31.

(14) العمر ص: 307.

(15) هدي الساري ص: 12.

(16) الإكليل والتاج ص: 115.

(17) نيل الابتهاج: 1/ 364.

30 ـ شرح البخاري لزين الدين علي بن محمد بن المنير أبي الحسن الجذامي الإسكندري (ت695هـ)، «في عدة أسفار، لم يعمل مثله»[1]، قال التنبكي نقلا عن العبدري في رحلته: «وله اقتدار حسن على التأليف ومكنة في إجادته، شرح البخاري شرحا مؤسس المباني محقق المعاني حسن العبارة، إن تم كان مفتاحا يعول عليه في حل المشكلات، ومصباحا في إزاحة ظلام الشكوك، ولما وقف الشيخ الصالح رئيس العلم بمكة المحب الطبري عليه استحسنه وقرضه، وكذا العَلَم العراقي»[2]، «شرح البخاري شرحا لا نظير له في تدقيقات مناسباته وتراجمه وتحرير فقهه، وغير ذلك من عجائبه»[3].

31 ـ شرح على خصوص تراجم صحيح البخاري لزين الدين علي بن محمد بن المنير أبي الحسن الجذامي الإسكندري (ت695هـ)[4]، قال ابن حجر: «وتكلم أيضا على ذلك زين الدين على بن المنير أخو العلامة ناصر الدين في شرحه على البخاري وأمعن في ذلك»[5].

32 ـ مختصر البخاري لعبدالله بن أبي جمرة أبي محمد الأندلسي (ت699هـ)[6].

* ما ألف على مختصر البخاري لابن أبي جمرة

أ ـ «بهجة النفوس وتحليها في معرفة ما لها وما عليها»، (ويسمى كذلك: جمع النهاية في بدء الخير وغاية)، وهو شرح اختصار البخاري لمؤلفه عبدالله بن أبي جمرة أبي محمد (ت699هـ)، «في سفرين»[7]، «مشهور»[8].

* ما ألف على بهجة النفوس لابن أبي جمرة

أ ـ حاشية على شرح ابن أبي جمرة للبخاري لمحمد بن فرح الحمامي (ت1250هـ)[9].

ب ـ تآليف في الأحاديث التي اختصرها ابن أبي جمرة على البخاري لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زيد العابدين (ت1066هـ)[10]، قال الزركلي: «رأيت نسخة منه في الرباط (448 جلاوي)»[11].

ج ـ شرح مختصر ابن أبي جمرة للبخاري لمحمد عبدالله ابن القاضي الطالب عبدالله المحجوبي (ت1220هـ)[12].

د ـ شرح اختصار ابن أبي جمرة للبخاري لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[13]، «شرحا في غاية النفاسة»[14].

هـ ـ شرح مختصر البخاري لابن أبي جمرة لعبد المجيد الشرنوبي الأزهري أبي محمد (ت1348هـ)[15].

33 ـ ترجمان التراجم في إبداء وجه مناسبات تراجم صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد بن عمر الفهري السبتي يعرف بابن رشيد (ت721هـ)[16]، ينقل منه الحافظ ابن حجر في الفتح، وقال فيه: «ووقفت على مجلد من كتاب اسمه: ترجمان التراجم لأبي عبدالله بن رشيد السبتي يشتمل على هذا المقصد، وصل فيه إلى كتاب الصيام، ولو تم لكان في غاية الإفادة، وإنه لكثير الفائدة مع نقصه والله تعالى الموفق»[17].

34 ـ شرح البخاري لمحمد بن محمد بن عبدالرحمان بن إبراهيم الأنصاري الساحلي (ت754هـ) «ألف كتبا منها شرحه للبخاري لم يكمله»[18].

35 ـ كتاب المجالس في شرح كتاب البيوع من صحيح البخاري، لإبراهيم بن موسى أبي إسحاق الشاطبي (ت790هـ)[19]، قال التنبكتي: «فيه من الفوائد والتحقيقات ما لا يعلمه إلا الله»[20].

---

(1) شجرة النور ص: 188 (626).
(2) نيل الابتهاج: 1/ 363.
(3) الفكر السامي ص: 586.
(4) شجرة النور ص: 188 (626).
(5) هدي الساري ص: 12.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 220.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 220. وهو مخطوط في نسخ عديدة جدا منها في الحسنية أزيد من عشرين نسخة، انظر الكشاف ص: 58، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 174، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 198، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشدية عدد: 578/ 1 ـ 578/ 2 ـ 579 ـ 780، والخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد: 15 الجزء الثاني منه، وهو مطبوع طبعة قديمة، ثم طبع محققا في مجلدين.
(8) شجرة النور ص: 199 (674).
(9) العمر ص: 555.
(10) شجرة النور ص: 304 (1174). وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1955، 2029، 2398، بعنوان: شرح مختصر البخاري لابن أبي جمرة.
(11) الإعلام للزركلي: 5/ 14.
(12) بلاد شنقيط ص: 591.
(13) بلاد شنقيط ص: 604.
(14) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 180.
(15) شجرة النور ص: 412 (1647).
(16) شجرة النور ص: 217 (760). وقد طبع باعتناء محمد رستم ط دار الكتب العلمية ط سنة: 2008.
(17) هدي الساري ص: 12، إرشاد اللبيب ص: 77.
(18) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 247.
(19) نيل الابتهاج: 1/ 33، شجرة النور ص: 231 (828).
(20) نيل الابتهاج: 1/ 33.

36 ـ مصابيح الجامع في شرح البخاري لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني القرشي الإسكندري (ت827هـ)[1]، «وما كتب على البخاري ليس على جميع ألفظه، وسماه: مصابيح الجامع، وهو حسن»[2].

37 ـ تعليق على البخاري لأحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين يعرف بابن تقي (ت842هـ)، «شرع فيه ولم يتمه»[3].

38 ـ المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن مرزوق (ت842هـ)، «لكن يكمله»[4].

39 ـ شرح البخاري ليحيى بن عمر أبي عبدالرحمن بن محمد ابن صالح العجيسي (ت862هـ)، لم يكمل[5]، «شرع في شرح البخاري»[6].

40 ـ شرح البخاري لأبي زكريا يحيى بن أحمد بن عبدالسلام عرف بالعُلَمي[7] (ت888هـ)[8]، قال البدر القرافي: «وقفت على شرحه للكتب المذكورة، منها صحيح البخاري، بخطه، ناقصة الأوائل كلها، سلك فيها مسلك الاختصار، ولا تخلو من فوائد، وبيعت بثمن سهل لقلاقة خطها وتلف أطرافها»[9].

41 ـ شرح البخاري لأبي عبدالله محمد بن قاسم أبي عبدالله الأنصاري التونسي شهر بالرصاع (ت894هـ)[10]، قال القرافي نقلا عن السخاوي: «اختصر شرح البخاري لابن حجر، وعندي أنه انتقاء لا اختصار»[11]، وقد ذكر محققا شرح حدود ابن عرفة للرصاع أن هذا الكتاب «اختصار شرح البخاري لابن حجر، وأن اسمه الكامل: (التسهيل والتقريب والتصحيح، لرواية الجامع الصحيح)، وهو تعليق على صحيح البخاري، جاءت أغلب مسائله بأسلوب السؤال والجواب»[12].

42 ـ شرح البخاري لأبي عبدالله لمحمد بن يوسف بن عمر ابن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)[13]، قال التنبكتي: «وشرحه العجيب على البخاري وصل فيه إلى باب (من استبرأ لدينه)»[14].

43 ـ شرح مشكلات البخاري لمحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)، قال التنبكتي: «كما أن له أيضا شرح مشكلات البخاري في كراريس»[15].

44 ـ تعليق على البخاري لأبي العباس أحمد بن محمد الشهير بزَرُّوق[16] البرنسي[17] الفاسي (ت899هـ)، قال التنبكتي: «له تعليق لطيف على البخاري قدر عشرين كراسا، اقتصر فيه على ضبط الألفاظ وتفسيرها»[18]، «التعليق والتنقيح على ما تضمنه الجامع الصحيح»[19]، «وكان يميل إلى الاختصار مع تحريرات وتحقيقات قل أن توجد لغيره»[20].

45 ـ شرح البخاري لأبي اسحاق إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت903هـ)، «اختصر فيه ابن حجر»[21]، «في أربعة أسفار»[22]، «كان آية في النظم والنثر ونوازل الفقه».

46 ـ تقييد على البخاري لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي أبي عبدالله المكناسي (ت919هـ)[23]، قال التنبكتي: «حاشية لطيفة في أربعة كراريس على البخاري»[24]، «كان يسمع في كل شهر

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 159؛ شجرة النور ص: 240 (863). وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 775، وبتونس والقاهرة. وقد طبع باعتناء ذ نور الدين طالب وآخرين ط دار ط2 1431. ط دار النوادر. انظر الإمام البخاري وجامعه الصحيح ذ علي جمعة ص: 69.

(2) توشيح الديباج ص: 160.

(3) توشيح الديباج ص: 37، نيل الابتهاج: 1/ 115.

(4) توشيح الديباج ص: 154، نيل الابتهاج: 2/ 181، شجرة النور ص: 253 (918). وهو مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 572ك.

(5) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 526.

(6) توشيح الديباج ص: 249، نيل الابتهاج: 2/ 337.

(7) «بضم العين ثم اللام المفتوحة» توشيح الديباج ص: 254.

(8) شجرة النور ص: 265 (980).

(9) توشيح الديباج ص: 255، نيل الابتهاج: 2/ 338.

(10) شجرة النور ص: 260 (952).

(11) توشيح الديباج ص: 202، نيل الابتهاج: 2/ 247.

(12) وقالا: «منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس، ونسخة بالمكتبة العامة بالرباط، منها جزء عليه خط الرصاع» اهـ انظر شرح حدود ابن عرفة للرصاع، تحقيق: ذ محمد أبو الأجفان، وذ الطاهر المعموري، ط دار الغرب الإسلامي 1993، التقديم ص: 31.

(13) شجرة النور ص: 266 (984).

(14) نيل الابتهاج: 2/ 259.

(15) نيل الابتهاج: 2/ 259.

(16) قال في نيل الابتهاج: «زروق بفتح الزاي ثم الراء المشددة المضمومة ثم واو ساكنة ثم قاف، قال رحمه الله تعالى: إنما جاءني من جهة الجد كان أزرق العينين، واكتسبه من أمه»: 1/ 139.

(17) سلوة الأنفاس: 3/ 225.

(18) نيل الابتهاج: 1/ 140.

(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13190، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 30، وفي أعيان علماء ليبيا ص: 133، أنه مخطوط بالمكتبات الليبية. وقد طبع بتحقيق ذ عزت علي عطية وموسى محمد علي، ط منشورات المكتبة العصرية بصيدا.

(20) شجرة النور ص: 268 (987).

(21) نيل الابتهاج: 1/ 58.

(22) شجرة النور ص: 268 (992).

(23) شجرة النور ص: 276 (1029).

(24) نيل الابتهاج: 2/ 272.

رمضان صحيح البخاري، وله عليه تقييد نبيل»[1]. وهو المعروف بإرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب[2]. قال في مقدمته: «فهذا كتاب سميته بإرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب، وأودعته نكتا يخف حملها، ويسهل إن شاء الله تناولها ونقلها، انتقيتها من كلام شراح البخاري بحسب التيسير، ومن الله أستمد التوفيق».

وقد اعتمد فيها على شرح ابن بطال على البخاري، وشرح المازري على كتاب الجوزقي، ومقدمة ابن حجر وفتحه، وتعليق البدر الزركشي على الجامع الصحيح.

47 ـ معونة القاري شرح صحيح البخاري لعلي بن محمد بن محمد بن محمد بن يخلف بن جبريل المنوفي الشاذلي المصري (ت939هـ)[3].

48 ـ تعليق على البخاري لعبد الواحد بن أبي العباس الونشريسي (ت955هـ)، «تعليق حسن على البخاري لم يكمل»[4].

49 ـ الكوكب الساري على اختصار البخاري لمحمد بن عيسى ابن عبدالله بن حرزوز المكناسي أبي عبدالله (ت960هـ)[5]. وفي بعض الفهارس: «الكوكب الساري في اختصار البخاري» لابن أبي مهنا المكناسي[6].

50 ـ حاشية على البخاري لعبد الرحمن بن يوسف بن محمد الفهري القصري أبي زيد الشهير بالعارف الفاسي (ت1036هـ)[7]، تعرف بـ«تشنيف المسامع لبعض فوائد الجامع»، أو «الحواشي المفيدة»، قال القادري: «له التصانيف المفيدة والتحريرات الأكيدة... وحاشية على صحيح البخاري، وقفت على ذلك، وكله في غاية الإفادة»[8].

51 ـ حاشية على صحيح البخاري لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير (ت1072هـ)[9]، «حاشية على البخاري، اختصر فيها المقدمة لابن حجر، مع زوائد، سماها: معين القاري لصحيح البخاري»[10].

52 ـ حاشية على الجامع الصحيح للبخاري لأبي عبدالله محمد ابن محمد بن أحمد ابن ناصر الدرعي (ت1085هـ)، «حاشية على الجامع الصحيح للبخاري كهوامش عليه، بدأ بعضهم بجمعها، وجمع ابنه أحمد كل مكاتباته في تأليف مستقل»[11].

53 ـ حواش على صحيح البخاري لعبد القادر بن علي الفاسي أبي محمد (ت1091هـ)[12]، «حواش على الصحيح»[13]، «حاشية على البخاري»[14].

54 ـ كتاب على أبواب متفرقة في صحيحي البخاري ومسلم، جعلها أختاما لمحمد زيتونة أبي عبدالله الشريف المنستيري (ت1138هـ)[15].

55 ـ حواش على البخاري لمحمد [فتحا] بن عبدالرحمن أبي عبدالله بن زكري (ت1144هـ)[16]، «تعليق على البخاري»[17].

* ما ألف على حواش ابن زكري على البخاري

أ ـ تكميل البتر الواقع في حاشية ابن زكري على البخاري لمحمد بن المدني جنون (ت1302هـ)[18].

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 272.

(2) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 367د ـ 892د ـ 43ك/ 3 ـ 19جك ميكروفيلم عدد: 14، ضمن مجموع. وقد طبع بتحقيق ذ محمد عبدالله التمسماني، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، سنة:1409.

(3) توشيح الديباج ص: 121، نيل الابتهاج: 1/ 381، شجرة النور ص:272 (1007). وهو مخطوط الأزهر:1/ 612 (82 حديث ـ 429 حديث). الإمام البخاري وجامعه الصحيح لعلي جمعة ص: 71.

(4) سلوة الأنفاس: 2/ 163، شجرة النور ص: 282 — 283 (1068).

(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1782 ـ 2873 ـ 3537 ـ 11258، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 235، والخزانة العامة بالرباط: 240 د ـ 820ج.

(6) الجزء الأخير منه مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 118.

(7) شجرة النور ص: 299 (1159)، سلوة الأنفاس: 2/ 343، طبقات المالكية ص: 142.

(8) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 411. وهو مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 198د، وبمؤسسة علال الفاسي عدد: 722، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 772/ 1، 772/ 2، 772/ 3، 772/ 4، 772/ 5، ضمن مجاميع. وقد طبع بفاس ط 2 سنة: 1307.

(9) شجرة النور ص: 309 (1200).

(10) سلوة الأنفاس: 1/ 179، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 284، وفي هامشه عدد: 1381: «يعرف أيضا بنظم اللئالي والدرر في اختصار مقدمة ابن حجر مخطوط بمؤسسة عبدالعزيز آل سعود عدد:516».

(11) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:313.

(12) شجرة النور ص: 314 (1226).

(13) الفكر السامي ص: 612. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10319، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 392. وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1307 بمطبعة الطيب الأزرق.

(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 190.

(15) شجرة النور ص: 325 (1267).

(16) شجرة النور ص: 335 (1318)، وهو مخطوط بالخزانة الوطنية نسخة من الجزء الأول والثاني عدد: 241د و244د، ونسخة من الأجزاء الأول والثالث والرابع والخامس بدار الكتب الوطنية أبو ظبي، وقد طبع على الحجر بفاس في خمسة مجلدات بهامشه حاشية أبي زيد عبدالرحمن الفاسي. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 314، هامش عدد: 1523، الإمام البخاري وجامعه الصحيح ص: 73.

(17) سلوة الأنفاس: 1/ 172.

(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 56، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 300، وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10537، وقد طبع مع الحاشية بفاس.

ب ـ تتميم لحاشية ابن زكري على صحيح البخاري للتهامي ابن المدني جنون (ت1331هـ)، «التي لم يكمله شقيقه الشيخ الإمام»[1].

56 ـ تعليقه على الجامع الصحيح للبخاري لأحمد بن عبدالرحمن بن عيسى الأومي الأنصاري المشهور بالنائب (ت1155هـ)[2].

57 ـ مقدمة على صحيح البخاري لمحمد بن قاسم جسوس (ت1182هـ)[3].

58 ـ شرح البخاري لمحمد بن أحمد بن عبدالله أبي عبدالله الجزولي الحضيكي (ت1189هـ)، قال الكتاني: «له على البخاري شرح، وقفت على المجلد الأول منه بمراكش»[4].

59 ـ فتح الباري في تخريج أحاديث الإمام البخاري لمحمد بن عبدالله سلطان المغرب (ت1204هـ)[5].

60 ـ حاشية على صحيح البخاري لمحمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري أبي عبدالله (ت1209هـ)[6]، «في عدة أجزاء»[7]، واسمه: «زاد المجد الساري لمطالع البخاري»[8].

61 ـ تعليق على صحيح البخاري لعبدالله بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)[9].

62 ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري لأبي الحسن علي الونيسي (ت1222هـ)، «في اثني عشر جزءا»[10].

63 ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري لمحمد بن محمد العربي ابن عبدالسلام بن حمدون البناني النفزي (ت1245هـ)[11].

64 ـ شرح على أول البخاري لعبد القادر بن أحمد الكوهن (ت1253هـ)[12].

65 ـ شرح خاتمة البخاري لعبد القادر بن أحمد الكوهن (ت1253هـ)[13]، سماه: «نوافح الورد والعنبر والمسك الداري بشرح آخر ترجمة صحيح البخاري»[14].

66 ـ شرح على البخاري للعباس بن محمد ابن كيران (ت1271هـ)[15].

67 ـ شرح على البخاري للحاج الداودي التلمساني أبي محمد (ت1271هـ)، «لم يكمل»[16].

68 ـ تعليق على الإمام البخاري لمحمد بن حمدون ابن الحاج السلمي (ت1274هـ)[17]

69 ـ شرح صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد بن أحمد أجمي السوسي التييوتي الروداني (ت1290هـ)[18].

70 ـ حواش على صحيح البخاري لأبي عيسى المهدي بن الطالب بن مُحَمد ابن حمدون المري الفاسي المشهور بابن سودة المري (ت1294هـ)[19].

72 ـ شرح على البخاري لمحمد بن محمد سالم المجلسي (ت1302هـ)، سماه النهر الجاري على صحيح البخاري، «له مؤلفات سباعية... في سبعة مجلدات ومثله في شرح البخاري»[20].

73 ـ النور الساري على البخاري لحسن العدوي الحمزاوي الكوثري (ت1303هـ)[21]، «حاشية على البخاري»[22].

---

(1) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 3/ 96.

(2) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:65.

(3) مخطوط بالمكتبة الوطنية عدد 283د. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 342 هامش: 1652.

(4) فهرس الفهارس: 1/ 351.

(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 336 هامش رقم:1622.

(6) سلوة الأنفاس: 1/ 120، شجرة النور ص: 373 (1486).

(7) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 184.

(8) مخطوط منه 29 نسخة بالخزانة الحسنية الرباط انظر الكشاف ص: 223، وخزانة الزاوية الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2825، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 178 ـ 199 الجزء الأول والثاني، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد:16. وقد طبع في أربعة مجلدات في المطبعة المولوية بفاس سنة: 1328.

(9) بلاد شنقيط ص:581.

(10) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:211.

(11) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:24.

(12) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 184، وهو مخطوط في نسختين بالمكتبة الوطنية بعنوان: «شرح ترجمة بدء الوحي»، وبمكتبة عبدالله جنون عدد: 10188، ومؤسسة علال الفاسي عدد:257 ـ 393 ـ 707. وقد طبع بدار الكتب العلمية سنة: 2003 باعتناء عبدالإله يعلوي. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 184، هامش رقم: 891.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 184.

(14) منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية عدد: 892ج، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10188، وقد طبع عن دار القرويين بالدار البيضاء باعتناء صباح زخنيني ومحمد إقبال عروي سنة: 2003.

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 157.

(16) طبقات المالكية ص: 107، سلوة الأنفاس: 1/ 295، شجرة النور ص:400 (1607).

(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 306.

(18) الجزء الثالث منه مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 89ك.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 375.

(20) بلاد شنقيط ص:526. وقد حقق في رسالة جامعية بالقنيطرة.

(21) شجرة النور ص: 407 (1631).

(22) الفكر السامي ص: 634. وقد طبع بالقاهرة على هامش الصحيح سنة:1297.

74 ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري لإبراهيم بن إدريس الحسني السنوسي الفاسي (ت1304هـ)[1].

75 ـ روح التوشيح على صحيح البخاري لعلي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)[2]، وهو من حواشيه على الكتب الستة؛ إذ له «حواش على الكتب الستة اختصر فيها حواشي السيوطي»[3].

76 ـ الفجر الساطع على الصحيح الجامع لمحمد الفضيل بن الفاطمي بن محمد الشبيهي الزرهوني الإدريسي (ت1318هـ)[4]، «شرح على صحيح البخاري»[5]، «قال الكتاني: «الفجر الساطع على الصحيح الجامع، أنفس وأعلى ما كتبه المتأخرون من المالكية على الصحيح مطلقا، وهو في أربع مجلدات، أنا متفرد الآن في الدنيا بروايته عن مؤلفه، قال في أوله: «إني وإن كنت مستمدا من تآليف من تكلم قبلي على هذا الكتاب، كالمشارق، والنكت، والكواكب، والبهجة، والفصيح، والتنقيح، والفتح، والعمدة، والمصابيح، والتوضيح، والتحفة، والإرشادين، والمعونة، والتشنيف، والترشيح، وغير ذلك من التآليف الموضوعة عليه وعلى غيره، المرجوع إليها عند الترجيح والتصحيح، فقد فتح الله علي بنكت غريبة، وأتحفني سبحانه بتحقيقات عجيبة، وتوشيحات مصيبة، تقف دونها الأفكار، وتبذل في تحصيلها نفائس الأعمار»... وقد استدرك في شرحه المذكور على الصحيح، وانتقد أمورا على الحافظ ابن حجر، وفق لها، وغفل عنها من قبله من الحفاظ، مما يعلم منه أن الفتح بيد الله، وبالجملة، فالرجل من مفاخر المتأخرين»[6].

77 ـ حاشية على البخاري لأبي العباس أحمد بن الطالب التاودي (ت1321هـ)، «له حاشية على صحيح البخاري»[7]، قال الحجوي: «لو طبعت لكان لها طيران حثيث»[8].

78 ـ نور الحق شرح البخاري لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[9].

79 ـ تحرير على كتاب العلم من صحيح البخاري لمحمد بن عثمان النجار أبي عبدالله التونسي (ت1331هـ)[10].

80 ـ إملاء على أهم أبواب البخاري لمحمد بن عثمان النجار أبي عبدالله التونسي (ت1331هـ)[11]، «له مصنفات منها: أمالي على أهم أبواب البخاري بمناسبة أختامه الرمضانية بمسجدي الشيخ أحمد عروس، والحرمل، والتي لا تقل عن سبعين موضعا»[12].

81 ـ حاشية على البخاري لمحمد بن عبدالقادر بن الطالب ابن سودة (ت1338هـ)، «بلغ فيها إلى كتاب الحج»[13].

82 ـ شرح أول حديث في صحيح البخاري لمحمد بن جعفر ابن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[14].

83 ـ شرح ختم الجامع الصحيح للبخاري لمحمد بن جعفر ابن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[15].

84 ـ تقارير على الجامع الصحيح للبخاري لأبي عبدالله محمد الطيب بن محمد النيفر الأكبر الحسني التونسي (ت1345هـ)[16].

85 ـ رفد القاري بما ينبغي تقديمه عند افتتاح صحيح البخاري لفتح الله بن أبي بكر بناني (ت1353هـ)[17].

86 ـ كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري لمحمد الخضر بن مايابي الجكني الشنقيطي (ت1354هـ)[18].

87 ـ اختصار البخاري لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[19].

---

(1) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 48.

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221، هامش رقم: 1074، وفيه أنه طبع بالقاهرة سنتي: 1298 ـ 1299.

(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية عدد: 11386 ـ 13949، وقد حقق بكلية الشريعة بفاس، وكلية الآداب بالدار البيضاء، ثم طبع بتحقيق ذ عبدالفتاح الزنيفي.

(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 244، وفيه أنه مخطوط بالخزانة الزيدانية في ستة مجلدات.

(6) فهرس الفهارس: 2/ 929.

(7) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 185.

(8) الفكر السامي ص: 640.

(9) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 180. ط دار الكتب بالرياض ط1 سنة: 1420.

(10) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 161 و290، وفيه أنه مطبوع بتونس سنة: 1325.

(11) شجرة النور ص: 422 (1680).

(12) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 290 ـ 291.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 330.

(14) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 181 جك عبارة عن مسودة وعليه طرر للمؤلف.

(15) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 248.

(16) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 267.

(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 243، طبع سنة: 1347 بالمطبعة الأهلية بالرباط.

(18) بلاد شنقيط ص: 572. وقد طبع ط1 مؤسسة الرسالة 1415.

(19) بلاد شنقيط ص: 600.

88 ـ زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لمحمد حبيب ابن مايابي الجكني (ت1364هـ)[1].

* ما ألف على زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لمحمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)

أ ـ شرح زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لمحمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[2]، وستأتي الإشارة إليه في جهود المالكية على صحيح مسلم.

89 ـ لبابة القاري في صحيح الإمام البخاري لمحمد بن محمد ابن عبدالله المسفيوي المراكشي المعروف بابن الموقت (ت1369هـ)[3].

90 ـ الكوكب الساري، في حديث البخاري لإبراهيم بن عبدالله ابن أحمد الرسموكي[4].

91 ـ الكوكب الساري، في اختصار البخاري لابن أبي مهنا المكناسي[5].

92 ـ غنية البدوي وعجالة القروي على ما في البخاري من الأثر النبوي لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العياشي[6]، «وهو مختصر لكتاب معونة القاري لصحيح البخاري لأبي الحسن المالكي»[7].

□ جهود المالكية على شروح غيرهم على صحيح البخاري

* ما ألف على شرح صحيح البخاري للزركشي (ت794هـ)

1 ـ مختصر شرح الزركشي على البخاري لمحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)، قال التنبكتي: «وقد وقفت على جميع هذه الكتب»[8].

* ما ألف على فتح الباري لابن حجر العسقلاني (ت852هـ)

1 ـ مختصر فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني لأبي عبدالله محمد ابن قاسم الرصاع (ت894هـ)، «وسماه بعضهم: منتقى شرح البخاري لابن حجر»[9].

* ما ألف على شرح صحيح البخاري للقسطلاني أحمد بن أبي بكر (ت923هـ)

1 ـ إرشاد الساري لأبي عبدالله محمد بن الطيب بن محمد بن موسى الشركي الفاسي الشهير بابن الطيب ويعرف أيضا بالشركي (ت1170هـ)، «حاشية على شرح القسطلاني»[10].

2 ـ مختصر شرح القسطلاني لعبد الرحمن بن إبراهيم بن عبدالله التاغرغرتي السوسي المغربي (ت1278هـ)، «في أربعة أجزاء»[11].

□ جهود المالكية على صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت261هـ)

1 ـ تبويب صحيح مسلم لإسماعيل بن إسحاق بن عزرة الأندي (ق5هـ)، قال ابن رشيد السبتي: «إن الإمام مسلم بن الحجاج القشيري وضع مسنده في الحديث غير مبوب، فبوبه أبو بكر الفقيه الأندلسي القيرواني، وكان رجلا صالحا»[12].

2 ـ تأليف على صحيح مسلم لعبدالله بن عيسى الشيباني (ت530هـ)، «وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم، وله عليه تأليف حسن لم يكمله»[13].

3 ـ المعلم في شرح صحيح مسلم للإمام محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ)[14]، قال ابن خلدون: «وأملى الإمام المازري من فقهاء المالكية عليه شرحاً، وسماه: المعلم بفوائد مسلم. اشتمل على عيون من علم الحديث وفنون من الفقه»[15].

* ما ألف على المعلم للمازري

أ ـ إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)[16].

* ما ألف على إكمال المعلم للقاضي عياض

أ ـ إكمال الإكمال على صحيح مسلم للبقوري (ت707هـ)[17]، «وضع كتابا سماه: إكمال الإكمال للقاضي عياض»[18].

---

(1) بلاد شنقيط ص:570.
(2) بلاد شنقيط ص:570.
(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 304 هامش رقم: 1480، وفيه: أنه طبع بمطبعة البابلي بمصر.
(4) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 113.
(5) الجزء الأخير منه مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 118.
(6) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 818د.
(7) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثاني: 1/ 72.
(8) نيل الابتهاج: 2/ 259.
(9) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص:310.
(10) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 266.
(11) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ص: 141.
(12) العمر ص: 285.
(13) الصلة: 1/ 285 (648). معجم المؤلفين: 2/ 267 (8145).
(14) أجازه المازري لعبد الحق بن عطية سنة: 504. انظر فهرسة ابن عطية ص: 107، والغنية ص:65، وبرنامج الوادآشي ص: 221 (36).
(15) المقدمة ص: 254، شجرة النور ص: 127. وهو مخطوط بعدة خزائن، منها مكتبة عبدالله جنون عدد: 10180. وقد طبع بتحقيق د محمد الشاذلي النيفر ط دار الغرب الإسلامي ط1 1998.
(16) الديباج المذهب ص: 371 (351)، منه قطعتان مخطوطتان بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 180 ـ 181، وفي الخزانة الحبسية بآسفي عدد: 32 ـ 44 ـ 30 ـ 45 ـ 38، (ج5 ـ 8 ـ 10)، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 40. وهو مطبوع، ح د يحيى إسماعيل ط دار ابن حزم.
(17) شجرة النور ص: 211 (740).
(18) الديباج ص: 410 (564).

ب ـ إكمال الاكمال في شرح صحيح مسلم لأبي الروح عيسى ابن مسعود بن منصور المنكلاتي الحميري الزواوي (ت743هـ)، «في اثني عشر مجلدا»[1]، قال زروق: «سمعت من لفظه كثيرا من شرحه لكتاب مسلم الذي جمع فيه بين الإكمال لعياض والمنهاج للنووي»[2]، «أقبل على الاشتغال والتصنيف، فشرح صحيح مسلم في اثني عشر مجلداً، وسماه: إكمال الإكمال جمع فيه أقوال المازري والقاضي عياض والنووي وأتى فيه بفوائد جليلة من كلام ابن عبدالبر والباجي وغيرهما»[3]، «شرح صحيح مسلم في اثني عشر مجلدا، وسماه: إكمال الإكمال، جمع فيه أقوال المازري وعياض والنووي».

ج ـ إكمال الإكمال على صحيح مسلم لأبي القاسم الشريف السلاوي الإدريسي (من تلاميذ ابن عرفة (ت803هـ))، قال التنبكتي: «إكمال الإكمال على مسلم في مجلد ضخم كبير، اقتصر فيه غالبا على أبحاث ابن عرفة وأصحابه، نفيس إلى الغاية»[4].

د ـ اختصار إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض لمحمد ابن أحمد الصفار الأنصاري أبي عبدالله (ت بعد 825هـ)[5].

هـ ـ إكمال إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم لأبي عبدالله محمد ابن خَلْفة[6] بن عمر التونسي الوشتاني شهر بالأُبّي[7] (ت828هـ)[8] «مؤلف إكمال إكمال المعلم في شرح مسلم في ثلاثة مجلدات ضخمة، جمع فيه بين المازري وعياض والقرطبي والنووي مع زيادات مفيدة من كلام أبي عبدالله بن عرفة شيخه وغيره»[9]، «وقال صالح بن مهنا القسنطيني: وشرحه يغني عن شروحهم الأربعة، ولا تغني عن شرحه لما فيه من الأبحاث الراقية، والتحقيقات الفائقة، يعلم ذلك من اطلع عليه وكان من أهله، وهو خزانة علم يتفق منه الفقير كيف يشاء من نحو وصرف وأصول وفروع وكلام...»[10] وقال التنبكتي: «وأما شرحه على مسلم ففي غاية الجودة، ملأه بتحقيقات بارعة وزيادات حسنة نافعة سيما أوائله»، قال الثعالبي: حضرته عليه قراءة بحث وتحقيق وتدقيق من أوله إلى الطهارة متواليا، وكثيرا من الطهارة وأكثر كتاب الصلاة وكثيرا من أواخر مسلم أو كله»[11]، «شرح نبيل جليل مشحون بالفرائد والفوائد»[12]، «وهو فقهي فروعي»[13].

* ما ألف على إكمال إكمال المعلم للأبي (ت828هـ)

◆ مختصر شرح الأبي على مسلم لمحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)، «اختصر إكمال الإكمال للأبي على صحيح مسلم»[14]، «مختصر الأبي على مسلم في سفرين، فيه نكت حسنة»[15]، سماه: مكمل اكمال الاكمال.

◆ اختصار شرح الأبي على مسلم لأحمد بن سعيد بن الشاط البجائي[16].

◆ تقاييد على الأبي لعلي بن محمد بن جلون أبي الحسن الفاسي المدعو علالا (ت1292هـ)[17].

4 ـ شرح صحيح مسلم لابن موجآل[18] عبدالله بن أحمد بن سعيد[19] العبدري (ت566هـ)[20]، «له تآليف منها شرح صحيح مسلم[21]، مات قبل إتمامه»[22].

قال ابن الزبير: «وشرح كتاب مسلم شرحا اتفق جلة من العلماء ممن وقف عليه أنه لم يؤلف مثله، إلا أنه لم يكمله، وأطنب الناس في الثناء عليه»[23].

(1) شجرة النور ص: 219 (773).
(2) توشيح الديباج ص: 151.
(3) الديباج ص: 283 (365)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:504.
(4) نيل الابتهاج: 2/ 17، شجرة النور ص: 251 (905).
(5) العمر ص: 328.
(6) «خلفة بكسر المعجمة وفتحها ثم لام ساكنة بعدها فاء» نيل الابتهاج: 2/ 159.
(7) «بضم الهمزة نسبة إلى أبة قرية من تونس» توشيح الديباج ص: 189.
(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط في 19 نسخة، انظر الكشاف: 43. وقد طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة: 1327، وبهامشه مختصره للسنوسي المعروف بمكمل الإكمال.
(9) توشيح الديباج ص: 189.
(10) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 38.
(11) نيل الابتهاج: 2/ 158.
(12) شجرة النور ص: 244 (874).
(13) الفكر السامي ص: 584.
(14) شجرة النور ص: 266 (984). منه الجزء الأول مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10171، وجزءان بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد:265، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 84، وقد طبع سنة:1327 على نفقة مولاي عبدالحفيظ، بهامش الإكمال للأبي.
(15) نيل الابتهاج: 2/ 259.
(16) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1553، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 400.
(17) سلوة الأنفاس: 1/ 286، شجرة النور ص: 404.
(18) في شجرة النورص: 148 (444): ابن أبي الرجال.
(19) في نيل الابتهاج: 1/ 223: إسماعيل بدل سعيد.
(20) في صلة الصلة: «كانت وفاته في صدر عشر الثمانين وخمسمائة». ص:112.
(21) نيل الابتهاج: 1/ 223.
(22) شجرة النور ص: 148 (444).
(23) صلة الصلة القسم الثالث ص: 111 (147)، وانظر المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 238 (207)، زاد ابن الزبير: «وكانت بينه وبين الحافظ أبي بكر بن الجد منافسة أخملت ذكر ابن موجآل، مع جلالة قدره، وانتهت به إلى أن أصابته محنة من السلطان ما تخلص منها إلا بعد جهد على أن أخمل وألزم داره، وحيل بينه وبين الإقراء والتدريس».

5 ـ الإعلام بفوائد مسلم لأحمد بن محمد بن الحسن بن عتيق الذهبي البلنسي (ت601هـ)[1].

6 ـ اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج لعلي ابن أحمد بن يوسف الوادي آشي أبي الحسن الغساني (ت609هـ)[2]، «وشرح كتاب مسلم، وسماه: اقتباس السراج في شرح كتاب مسلم بن الحجاج[3] في أسفار كثيرة، قال الملاحي: أجاد فيه كل الإجادة»[4].

7 ـ المفصح المفهم والموضح الملهم لمعاني صحيح مسلم لأبي عبدالله يحيى بن هشام الأنصاري (646هـ)[5].

8 ـ تلخيص مسلم لأبي العباس القرطبي أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري، عرف بابن المزين (ت656هـ) «واختصر صحيحي البخاري ومسلم»[6].

9 ـ المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم لأبي العباس القرطبي أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري، عرف بابن المزيِّن (ت656هـ): «له على كتاب صحيح مسلم شرح أحسن فيه وأجاد، سماه المفهم»[7]، «سماه: المفهم، أحسن فيه وأجاد»[8].

10 ـ المعرب المفهم في شرح صحيح مسلم لابن أبي الأحوص الحسن بن عبدالعزيز بن محمد المالقي الاندلسي (توفي في حدود 700هـ)[9].

11 ـ وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم لأبي القاسم محمد ابن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي (ت741هـ)[10].

12 ـ تعليق على صحيح مسلم لعيسى بن أحمد بن الشاط الهنديسي البجائي (كان حيا 890هـ)، قال التنبكتي: «له تعليق لطيف على مسلم في كراريس اقتطفه من شرح الأبي عليه»[11].

13 ـ شرح على صحيح مسلم لأبي الحسن نور الدين علي بن محمد المنوفي الشاذلي (ت939هـ)[12].

14 ـ حاشية على صحيح مسلم لأبي العباس أحمد بن أبي المحاسن الفاسي (ت1021هـ)[13].

15 ـ اختصار صحيح مسلم لأبي عبدالله الكبير محمد بن محمد السرغيني العنبري (ت1164هـ)[14]، «اختصر صحيح مسلم، وله تآليف جيدة»[15].

16 ـ شرح على صحيح مسلم لعبد الرحمن بن عبدالعزيز الفراتي (ت1181هـ)، «قال مقديش: ومات وهو في مسودته، فأمر بتبييض نسخة منه الأمير علي باي بن حسين»[16].

17 ـ تعليق على صحيح مسلم لمحمد التاودي بن محمد بن سودة (ت1209هـ)[17].

18 ـ شرح على صحيح مسلم لمحمد بن سالم بن فرج الحمامي (ت1250هـ)، «في عدة أجزاء»[18].

19 ـ وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لعلي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)، له: «حواش على الكتب الستة، اختصر فيها حواشي السيوطي»[19].

20 ـ حاشية على النووي على مسلم لعبدالله بن هاشم ابن خضراء السلاوي (ت1324هـ)[20].

21 ـ تعليق على مسلم للتهامي بن المدني جنون (ت1331هـ)، «تعليق شريف ومختصر لطيف على صحيح مسلم»[21].

22 ـ تقارير على صحيح مسلم لأبي عبدالله بن حودة جعيط (ت1337هـ)[22].

---

(1) الإعلام للزركلي: 1/ 167، الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث لمشهور حسن آل سلمان : 2/ 635.

(2) شجرة النور ص: 172 (551).

(3) الديباج ص: 304 (406).

(4) صلة الصلة القسم الرابع ص: 125 (257).

(5) الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث:2/ 636.

(6) الديباج ص: 131 (126).

(7) الديباج ص: 131 (126).

(8) شجرة النور ص: 194(656)، طبع طبعات منها ط بتحقيق ذ عبدالهادي التازي ط وزارة الأوقاف سنة: 1426.

(9) معجم المؤلفين: 3/ 237.

(10) شجرة النور ص: 213 (746).

(11) نيل الابتهاج: 1/ 335. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:5456.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 388، توشيح الديباج ص: 121، شجرة النور ص:272 (1007).

(13) الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث:2/ 643.

(14) سلوة الأنفاس: 2/ 385، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين:2/ 246.

(15) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 234.

(16) العمر ص: 350.

(17) الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث:2/ 643.

(18) العمر ص: 555.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221، طبع بالقاهرة سنتي 1298 ـ1299.

(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 144.

(21) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 3/ 96. وهو مخطوط مكتبة عبدالله جنون عدد: 10177 ـ 10364.

(22) شجرة النور ص: 423 (1684).

23 ـ زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لمحمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[1].

* ما ألف على زاد المسلم لمحمد حبيب الله الجكني (ت1364هـ)

أ ـ شرح زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لمؤلفه محمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[2]، وقد سبق في جهود المالكية على صحيح البخاري.

25 ـ بغية كل مسلم من صحيح مسلم لمحمد ابن الموقت المراكشي (ت1369هـ)[3].

◻ جهود المالكية على سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)

1 ـ شرح سنن أبي داود لابن عمار محمد بن محمد بن عمار شمس الدين أبي ياسر (ت844هـ)، سماه: (المواهب والمنن في التعريف والإعلام بفوائد السنن)[4].

2 ـ درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود لعلي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)، له: «حواش على الكتب الستة، اختصر فيها حواشي السيوطي»[5].

3 ـ حواش على سنن أبي داود لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[6].

◻ جهود المالكية على سنن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)

1 ـ شرح على سنن النسائي لأبي العباس أحمد بن أبي الوليد بن رشد (ت563هـ)، «حفيل للغاية»[7].

2 ـ الإمعان في شرح سنن النسائي أبي عبدالرحمن لعلي بن عبدالله بن خلف الأنصاري أبي الحسن يعرف بابن النعمة (ت567هـ)[8]، قال التنبكتي نقلا عن ابن الأبار: «لم يتقدمه أحد لمثله، بلغ فيه الغاية احتفالا وإكثارا»[9]، «شرح سنن النسائي، لم يتقدمه أحد بمثله، بلغ الغاية احتفلا وإكثارا»[10]، قال ابن الأبار: «وشرحه لمصنف النسائي مما يدل على مكانه في العلم»[11]. قال ابن الزبير: «قيل: إنه لم يسبقه أحد إلى مثله»[12].

3 ـ عرف الزهر الربى على المجتبى للنسائي لعلي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)[13]، له «حواش على الكتب الستة، اختصر فيها حواشي السيوطي»[14].

◻ جهود المالكية على سنن محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت279هـ)

1 ـ عارضة الأحوذي في شرح سنن الترمذي لأبي بكر ابن العربي محمد بن عبدالله بن محمد المعافري (ت543هـ)[15].

2 ـ اختصار الترمذي لابن القصير أبي جعفر عبدالرحمن بن أحمد الأزدي (ت575هـ)[16].

3 ـ الجمع بين الترمذي وسنن أبي داود لمحمد بن سعيد بن أحمد الأنصاري أبي سعيد ابن زرقون (ت586هـ)[17]، «جمع... بين الترمذي وسنن أبي داود السجستاني»[18].

4 ـ نفع قوت المغتذي في شرح جامع الحديث للترمذي لعلي ابن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)[19]، له «حواش على الكتب الستة، اختصر فيها حواشي السيوطي»[20].

5 ـ شرح على الترمذي لمحمد بن إدريس الشريف القادري (ت1350هـ)، «شرح على الترمذي قبضه الله قبل إكماله»[21].

◻ جهود المالكية على سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ)

1 ـ الغيوث الثجاجة في منتخب[22] ابن ماجه لابن عمار محمد ابن محمد بن عمار شمس الدين أبي ياسر (ت844هـ)[23].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 570.
(2) بلاد شنقيط ص: 570.
(3) هامش رقم: 1480 من معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 304 وقد طبع سنة: 1996 ط دار الفرقان الدار البيضاء.
(4) توشيح الديباج ص: 198، نيل الابتهاج: 2/ 196، شجرة النور ص:242.
(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221.
(6) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 294.
(7) شجرة النور ص: 146 (438).
(8) في صلة الصلة القسم الرابع ص: 110 (223) توفي سنة: 570.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 753.
(10) شجرة النور ص: 150 (451).
(11) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 298 (269).
(12) صلة الصلة القسم الرابع ص: 110 (223).
(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221 هامش 1074.
(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221.
(15) مطبوع ط دار الكتب العلمية.
(16) شجرة النور ص: 154 (467).
(17) شجرة النور ص: 158 (486).
(18) الديباج ص: 380 (512).
(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221، هامش رقم:1074.
(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221.
(21) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 286.
(22) في نيل الابتهاج (2/ 196): «مختصر».
(23) توشيح الديباج ص: 198، شجرة النور ص: 242 (867)، نيل الابتهاج: 2/ 196.

* ما ألف على كتاب الغيوث الشجاجة في مختصر ابن ماجه

أ ـ شرح الغيوث الشجاجة لمؤلفه محمد بن محمد العلامة شمس الدين أبي ياسر (ت844هـ)، سماه: الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه[1].

2 ـ نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه[2] لعلي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)، له «حواش على الكتب الستة، اختصر فيها حواشي السيوطي»[3].

3 ـ حاشية على ابن ماجه لعبد الصمد بن التهامي جنون (ت1352هـ)، «لم يكمله»[4].

4 ـ إتحاف ذوي التشوف والحاجة إلى قراءة سنن ابن ماجه لمحمد الحفيد بن عبدالصمد جنون الحسني الإدريسي (ت1416هـ)[5].

◘ جهود المالكية على سنن الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن ابن الفضل (ت255هـ)

1 ـ إدراك القصد والمرام لشرح مسند الدارمي الحافظ الإمام لمحمد بن محمد أبي عبدالله الحجوجي (ت1370هـ)[6].

◘ جهود المالكية على المنتقى لابن الجارود عبدالله بن علي أبي محمد النيسابوري (ت307هـ)

1 ـ شرح منتقى ابن الجارود لابن عياد يوسف بن عبدالله أبي المحاسن (ت575هـ)[7].

◘ جهود المالكية على عمدة الأحكام للحافظ عبدالغني المقدسي الجماعيلي (ت600هـ)

1 ـ شرح عمدة الأحكام لتقي الدين ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب بن مطيع أبي الفتح القوصي المالكي الشافعي (ت702)، «أبان فيه عن علم واسع وذهن ثاقب ورسوخ في العلم»[8]، «شرح عمدة الأحكام»[9].

2 ـ شرح على العمدة في الحديث لتاج الدين الفاكهاني عمر بن أبي اليمن الإسكندري (ت734هـ)، «لم يسبق إلى مثله لكثرة فوائده»[10]، «صنف شرح العمدة وهو في الحديث لم يسبق لمثله»[11].

3 ـ شرح عمدة الأحكام لأحمد بن عبدالرحمن التادلي الفاسي (ت741هـ)[12]، «له شرح عمدة الأحكام في الحديث، شرحاً حسناً»[13].

4 ـ شرح عمدة الأحكام في الحديث لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي الخطيب الجد (ت781هـ)[14] «تصانيفه عديدة... منها: شرح العمدة في خمس مجلدات جمع فيه شرحي الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وتاج الدين الفاكهاني، وأضاف إلى ذلك كثيرا من الفوائد الجليلة النفيسة»[15]، «له شرح جليل على العمدة في الحديث»[16]، «شرحه الجليل على عمدة الأحكام في أسفار خمسة جمع فيها بين ابن دقيق العيد والفاكهاني مع زوائد»[17]، وفي المعيار عنه نقول[18].

5 ـ غاية الإلمام في شرح عمدة الأحكام لابن عمار محمد بن محمد شمس الدين أبي ياسر (ت844هـ)[19] في «ثلاث مجلدات قرئ عليه»[20].

6 ـ شرح غريب عمدة الأحكام لابن عمار محمد بن محمد شمس الدين أبي ياسر (ت844هـ)،«في جزء لطيف سماه: الإحكام في شرح غريب عمدة الأحكام»[21].

7 ـ شرح عمدة الحكام لأبي العباس أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1021هـ)[22]، «شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام»[23].

---

(1) توشيح الديباج ص: 198، نيل الابتهاج: 2/ 196.

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221 هامش رقم:1074.

(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 221.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 181.

(5) طبع باعتناء ذ عبدالصمد العشاب، ط وزارة الأوقاف سنة: 1421.

(6) طبع بتحقيق هشام بن محمد في ثمان مجلدات.

(7) شجرة النور ص: 153 (465).

(8) شجرة النور ص: 189 (629)، وقد طبع طبعات منها ط دار ابن حزم باعتناء حسن أحمد إسبر في مجلد ضخم.

(9) الديباج ص: 412.

(10) شجرة النور ص: 205 (707).

(11) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 491.

(12) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 129، وفيه أن وفاته سنة:738.

(13) الديباج ص:138 (139).

(14) نيل الابتهاج: 2/ 171، شجرة النور ص: 236 (849).

(15) الديباج ص: 399 (535).

(16) نيل الابتهاج: 2/ 114.

(17) نيل الابتهاج: 2/ 116.

(18) انظر المعيار المعرب: 2/ 461، 495، 9/ 319، 12/ 13، 373.

(19) توشيح الديباج ص: 198، وفي شجرة النور ص: 242 «غاية الإلمام».

(20) توشيح الديباج ص: 198.

(21) توشيح الديباج ص: 198.

(22) شجرة النور ص: 297 (1147).

(23) الإكليل والتاج ص: 153.

◘ جهود المالكية على الأحكام الكبرى والصغرى لعبد الحق بن عبدالرحمان بن عبدالله الأزدي الإشبيلي ابن الخراط (ت581هـ)

1 ـ شرح أحكام عبدالحق لابن القطان الفاسي علي بن محمد ابن عبدالملك الكتامي الحميدي أبي الحسن المكناسي من أهل فاس(ت628هـ)[1]، «أخذه الناس عنه وانتفعوا به»[2].

2 ـ أنوار الأفهام في شرح الأحكام لمحمد بن يوسف المزدغي (ت655هـ)، وصل فيه إلى الأقضية[3].

3 ـ شرح الأحكام الصغرى لعبد العزيز بن إبراهيم عرف بابن بزيزة (ت673هـ)[4].

4 ـ شرح الأحكام الصغرى لأبي عبدالله شمس الدين محمد ابن أحمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالخطيب(ت781هـ)[5].

◘ جهود المالكية على الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (ت702هـ)

1 ـ الإمام في شرح الإلمام في أحاديث الأحكام، لمؤلفه تقي الدين ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب أبي الفتح القوصي المالكي الشافعي (ت702هـ) «لم يتم»[6].

❁ ❁ ❁

(1) نيل الابتهاج: 1/ 356.

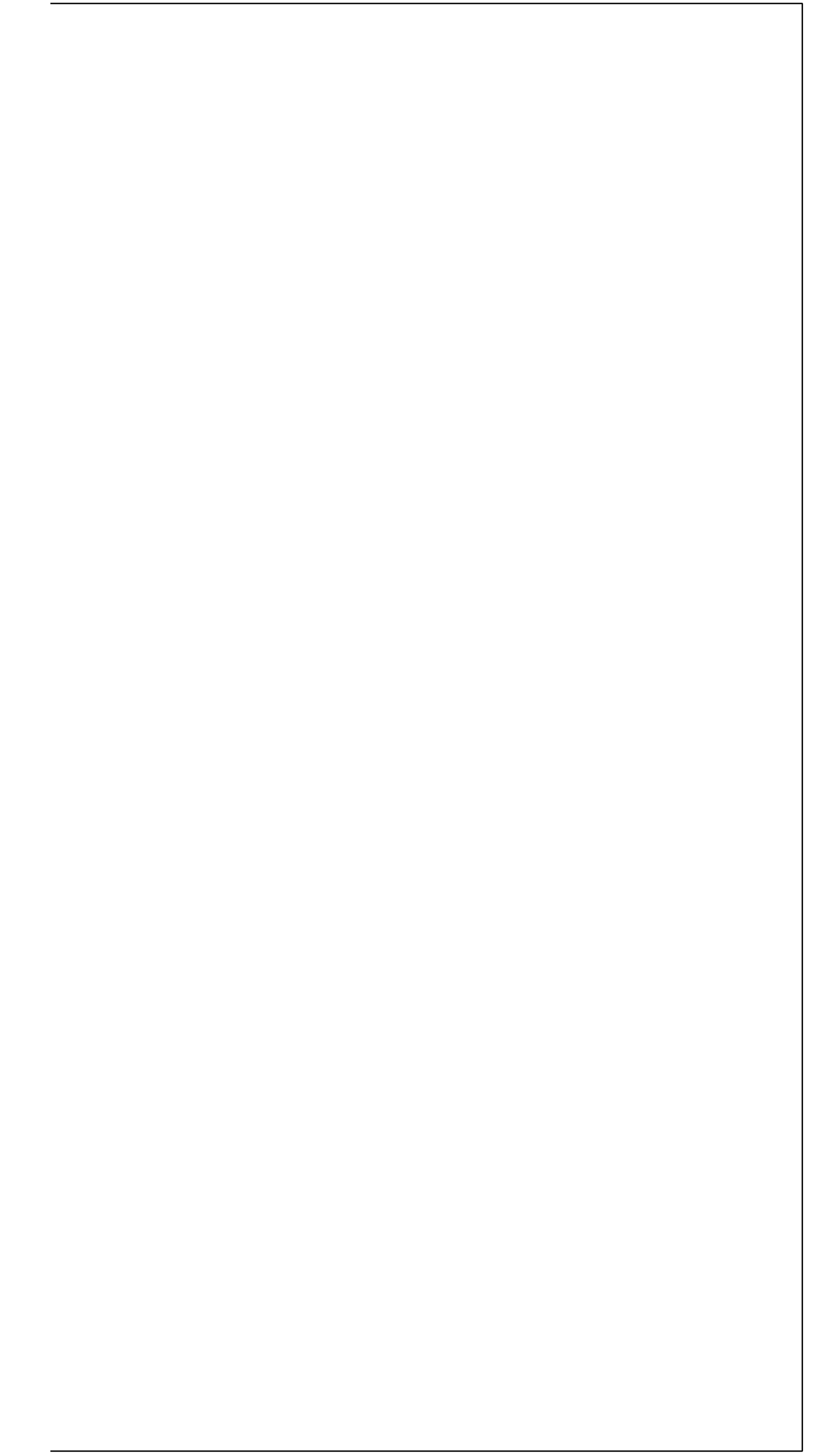
(2) شجرة النور ص: 179 (571).

(3) نيل الابتهاج: 2/ 28.

(4) نيل الابتهاج: 1/ 295، العمر ص: 394. قال ذ البكوش وذ المطوي في التعليق على العمر: «كذا نسب له في نيل الابتهاج، وفي ترجمته المنقولة على ظهر النسخة النورية من شرح الإرشاد: شرح الأحكام الكبرى»، وقد ذهب ذ محفوظ إلى إثبات شرح الأحكام الكبرى [مع شرح الأحكام الصغرى] له أيضا، تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 97. والذي قوانا على عدم الاعتداد بنسبة شرح الأحكام الكبرى لابن بزيزة هو أنها تستند فقط إلى ترجمته في ظهر النسخة المذكورة من شرحه على الإرشاد، وذلك غير قوي مقابلة مع ترجمة ابن بزيزة في نيل الابتهاج، هذا علما أن ابن بزيزة يحيل على شرحه للأحكام الصغرى في شرحه للتلقين بالقول: «شرح الأحكام».

(5) نيل الابتهاج: 2/ 171، شجرة النور ص: 236 (849).

(6) شجرة النور ص: 189 (629)، الديباج ص: 412 (566).



الفصل الثاني: مؤلفات المالكية في الأصول والقواعد

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في أصول الفقه

انقسم التراث المالكي في الأصول إلى ثلاثة أجنحة:

أ ـ متون جامعة لمسائل الأصول على طريقة الشافعية، وقد اختلف وزنها اختلافا بينا، فبعضها اعتمد في المذهب، وبعضها الآخر اعتمد بين الأصوليين في المذاهب الفقهية الأخرى.

والملحوظ في التراث الأصولي المالكي أن مالكية العراق كان عليهم المعول في العهد المتقدم [من القاضي إسماعيل (ت282هـ)، إلى أبي الفضل ابن عمروس (ت540هـ)]، وانفردوا باستقراء أصول مذهبهم، وتأليفها، وتصحيح ما نسب إلى الإمام مالك من القواعد، بالرغم من أن أصبغ بن الفرج المصري (ت225هـ) هو من فتح باب التأليف إلى أصول المالكية.

وإذا رجعنا إلى كتاب إحكام الفصول لأبي الوليد الباجي (ت474هـ)، الذي عد من أجل ما ألف الأندلسيون والمغاربة في أصول الفقه قبل أبي بكر الطرطوشي (ت520هـ)، فإننا نقف على اتكاله على ما ألف مالكية العراق في الأصول، منهم القاضي إسماعيل وابن بكير وأبو تمام وابن المنتاب وابن خويزمنداد وابن الجهم وأبو الفرج والأبهري والباقلاني وابن القصار والقاضي عبدالوهاب وابن عمروس، وأما رجوعه إلى غيرهم فقليل.

وقد تعاقب على وراثة العراقيين في أصول الفقه الأندلسيون والإفريقيون أولا، ثم المصريون ثانيا، فقد نبغ ابن العربي والطرطوشي، ثم برز بعدهم بمصر جيل القرافي وابن المنير والأبياري وابن الحاجب.

على أن الشاطبي اعتبر إمام فن الأصول والمقاصد في كل المذاهب على الإطلاق.

ب ـ أما النوع الثاني من المؤلفات الأصولية المالكية فهي جهودهم على مؤلفات أصولية أخرى مالكية وغير مالكية، شرحا واختصارا وتعليقا وتنكيتا.

فمما تفرد به المالكية خدمتهم لكتابين أصوليين عظيمين في الإسلام واجترارهم على شرحهما والتنكيت عليهما، حيث تهيبهما غيرهم، وهما البرهان لإمام الحرمين، والمستصفى للغزالي، وجهودهم على هذين الكتابين معتمد لدى المؤلفين الموسوعيين المتأخرين كالزركشي في البحر المحيط وشروح جمع الجوامع.

وتعتبر تعليقة المازري على البرهان المعروفة بإيضاح المحصول، من أجل الكتب التي صححت هنات وقعت للإمام الجويني، بسبب تأثره ببعض مقولات الفلسفة، وكاد ابن السبكي يعترف بذلك لولا أن العصبية الشافعية صرفته إلى الدفاع عن الخطإ، والزعم بأن المازري رد على شيء غير حاصل أصلا.

وكان للمالكية خدمة لمحصول الإمام الرازي (ت606هـ)، بما ألف عليه شهاب الدين القرافي، ولمحصل وحاصل الأرمويين، ولكن الكتب التي تكرست لها جهود المالكية هي مختصر ابن الحاجب الأصلي، وجمع الجوامع لابن السبكي، وشرح المحلي عليه، وهي الجهود التي أصبح بعضها من مراجع الفن إلى يومنا هذا.

ج ـ الصنف الثالث: مؤلفات في المسائل الأصولية الخاصة، إذ للمالكية رسائل مفردة وكتب كثيرة في أبواب الأصول المتفرقة، وقد صنفناها هنا على حسب موقعها من أبواب الأصول، بدءا من المقدمات وانتهاء بكتاب الاجتهاد.

وكسائر المذاهب عدت كتب الجدل من أكثر الأجزاء الأصولية تأليفا عند المالكية، يليها كتاب الاجتهاد وقضايا الإفتاء، ثم شيء من مباحث الكتاب: الألفاظ والناسخ والمنسوخ ونحوهما، على أن ما ضعف فيه المذهب وانتقد من طرف نظار المذاهب المخالفة كان له نصيب من التأليف، وخصوصا عمل أهل المدينة، الذي ألفت فيه رسائل محررة.

ولم تحفظ للمالكية ردود ذات شأن على شذوذات الحنفية في أصول الفقه، فلم نجد لهم رسائل في إبطال الحيل، أو رد خبر الواحد، وما إلى ذلك، ولكن تراثا في الرد على منكري القياس قد نقلته المصنفات الأصولية عن المالكية، حيث أكثروا من الرد على داود وابن حزم الظاهريين.

والملاحظ في المذهب المالكي النظام الدقيق للاعتماد في مجال المؤلفات الأصولية، فقد هجرت عندهم المسالك الكلامية في الأصول إلا قليلا، ولم تتكرر طريقة الباقلاني فيهم، ولا وجدت عندهم مثل طريقة الرازي، بل تقررت في عامة المالكية المتقدمين والمتأخرين طريقة الفقهاء في الأصول، وهذا ما كانت عليه مالكية بغداد، وتدل عليه النقول الكثيرة عنهم كالقاضي عبدالوهاب وابن خويزمنداد وابن الجهم وغيرهم، وما ظهر من مؤلفات ككتاب ابن القصار. وبهذا نفسر أيضا كثرة شروحهم على جمع الجوامع، واستمرار اعتمادهم على الباجي، بل حتى الإمام القرافي الذي شرح المحصول في كتابه نفائس الأصول، واختصره في تنقيح الفصول وشرحه، لم يختصره اختصارا، بل أدمج معه مؤلفات أصولية أخرى على طريقة الفقهاء، ككتب القاضي

عبدالوهاب وابن القصار وغيرهما. مما يسمح باستنتاج أن شرح تنقيح الفصول هو اختصار للمحصول على طريقة الفقهاء لا المتكلمين.

ومما يلاحظ بقوة ووضوح في مؤلفات المالكية وقواعدهم الأصولية تبعيتهم الشديدة للمؤلفات الشافعية، حيث أكثروا حولها الشروح والتعليقات والأنظام، وذلك يجلي تقارب المذهبين في أصول الفقه، ويشهد له أن الشافعية أيضا خدموا واعتمدوا مؤلفات مالكية في الأصول، كابن الحاجب الذي شرحوه، والباقلاني الذي عدوه عمدة الشافعية في الأمهات الأصولية.

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في الحدود وجهودهم على مؤلفات الحدود

أولا: مؤلفات المالكية في الحدود

1 ـ من الجهود المتقدمة للتعريفات والتفاسير عند المالكية ما ذكر لمحمد بن عبدوس (ت261هـ) أن له: «كتاب التفاسير، وهي كتب فسر فيها أصولا من العلم، كتفسير المرابحة وتفسير المواضعة وتفسير كتاب الشفعة وكتاب الدور»[1].

2 ـ كتاب من غلط في التفسير والحد لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[2].

3 ـ كتاب الحدود لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)[3].

4 ـ كتاب الحدود الكلامية والفقهية لأبي بكر محمد بن سابق الصقلي (ت493هـ)[4]، ينقل منه في المعيار[5].

5 ـ الحدود الفقهية لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي (ت803هـ)[6].

ثانيا: جهود المالكية على مؤلفات الحدود والتعريفات

◻ما ألف على حدود الشيرازي

1 ـ اختصار حدود الشيرازي لمحمد بن سعيد بن محمد الرعيني الأندلسي الفاسي (ت779هـ)[7].

◻ ما ألف على حدود ابن عرفة

1 ـ شرح حدود ابن عرفة لأبي عبدالله محمد بن قاسم أبي عبدالله الأنصاري التونسي شهر بالرصاع (ت894هـ)[8]، وهو الموسوم بالهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية[9]، اهتم في هذا الشرح بفك غموض ابن عرفة، و«يمتد عمله إلى سائر الأقوال الفقهية، فيجلب من كلام ابن عرفه ما يتعلق بالشروط والموانع أو الأركان... وكثيرا ما يكون شرحه للحد نقطة انطلاق لمقارنات فقهية، ولإيراد الاعتراضات مع أجوبتها، ولبسط أحكام متصلة بموضوع الحد»[10]، كما أضاف تعريفات أخرى لم يذكرها ابن عرفه في الأصل، إما من عند نفسه أو مضيفا لها إلى أصحابها[10].

2 ـ تعليق على حدود ابن عرفة للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)، قال التنبكتي: «تعليق على ابن عرفة يتضمن الكلام على تعريفاته، والتنبيه على بعض اعتراضاته من كلامه، كتب منه يسيرا»[11].

3 ـ تكميل شرح حدود ابن عرفة لمحمد بن عبدالسلام أبي عبدالله البناني (ت1163هـ)[12].

4 ـ روض المسك المتضوع الفائح في شرح تعريف ابن عرفة في الذبائح لعبد السلام بن محمد أبي محمد اللجائي الحسني العمراني (ت1332هـ)[13]. وسيأتي الإشارة إليه في الذبائح.

5 ـ شرح حد ابن عرفة للنكاح لأحمد بن الشيخ محمد بن أحمد ابن الحسني[14].

(1) التعريف ص: 253، الديباج ص:334 (446). وفي مطبوعة المدارك: 4/ 223: «التفاسير، وله كتب...».
(2) الديباج ص: 166 (188).
(3) التعريف ص: 224، مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 390، وهو مطبوع، كما أن محتواه صدر به الباجي كتابيه إحكام الفصول والمنهاج في ترتيب الحجاج.
(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2060 ضمن مجموع.
(5) المعيار: 12/ 153.
(6) شجرة النور ص: 227 (817)، مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10193.
(7) نيل الابتهاج: 2/ 122.
(8) توشيح الديباج ص: 202، شجرة النور ص: 260 (952).
(9) نيل الابتهاج: 2/ 247، وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 113، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 609، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 222/ 2 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 2684 ـ 2685 ـ 6682، وقد طبع الكتاب عدة مرات، منها طبعة حجرية سنة: 1316 وطبعة وزارة الأوقاف المغربية 1412 / 1992، ثم طبع بدار الغرب الإسلامي ط 1، 1993 بتحقيق ذ محمد أبو الأجفان وذ الطاهر المعموري.
(10) شرح الحدود مقدمة المحققين: 1/ 46.
(11) نيل الابتهاج: 2/ 285.
(12) سلوة الأنفاس: 1/ 157، شجرة النور ص: 353 (1408).
(13) عن محقق معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 170، وذكر طبع على الحجر بفاس سنة: 1302. ولكن القادري ذكر أن وفاة المترجم هي سنة 1307هـ الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:240.
(14) بلاد شنقيط ص: 541.

المطلب الثاني: مؤلفات المالكية في أصول الفقه

1 ـ كتاب الأصول لأصبغ بن الفرج المصري (ت225هـ)، «في عشرة أجزاء»[1]. ومن النقل عنه قول ابن حارث في كتابه: «وأصبغ يقول في كتب الأصول من تأليفه...»[2].

2 ـ كتاب الأصول للقاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ)[3].

3 ـ بيان السنة لأبي بكر بن الجهم محمد بن أحمد المعروف بابن الوراق المروزي (ت329هـ)، «خمسون كتابا»[4].

4 ـ كتاب اللمع في أصول الفقه لعمرو بن محمد أبي الفرج الليثي (ت330هـ)[5].

5 ـ مآخذ الأصول لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[6].

6 ـ كتاب أصول الفقه لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[6].

7 ـ «أصول الفقه على مذهب مالك»، لابن مجاهد المتكلم محمد ابن أحمد أبي عبدالله الطائي البصري (ت370هـ)[7].

8 ـ كتاب الأصول لأبي بكر الأبهري محمد بن صالح الصالحي (ت375هـ)[8].

9 ـ الجامع في أصول الفقه[9] لمحمد بن أحمد البصري أبي بكر ابن خويزمنداد[10] (ت390هـ)[11]، «له... كتاب في أصول الفقه»[12].

10 ـ مقدمة في الأصول لأبي الحسن بن القصار علي بن عمر (ت398هـ)، جعلها مقدمة لكتابه عيون الأدلة، قال في مستهلها: «هذه مقدمة من الأصول في الفقه ذكرتها في أول مسائل الخلاف ليفهمها أصحابنا، ولم أستقص الحجج عليها لأنه لم يكن مقصودي ذلك»[13].

11 ـ أصول الفقه لأبي تمام علي بن محمد بن أحمد البصري (طبقة ابن القصار ت398هـ)[14]، «له... كتاب في أصول الفقه»[15].

12 ـ أصول الفقه لأحمد بن نصر أبي جعفر الداودي الأسدي (ت402)، «وألف... كتاب الأصول»[16].

13 ـ مسائل الأصول للقاضي أبي بكر ابن الطيب الباقلاني (ت403هـ)[17].

14 ـ التقريب والإرشاد في أصول الفقه، للقاضي أبي بكر ابن الطيب الباقلاني (ت403هـ)، «كتاب كبير»[18]، وهو كتاب الأصول الكبير، قال أبو زنيد: «أحال عليه في كتابنا هذا باسم الأصول الكبير، ووصفه الإسفرائيني في كتابه التبصير في الدين ص: 119 أنه يبلغ عشرة آلاف ورقة. ذكره القاضي عياض بالاسمين معا، ويغلب على الظن أنهما كتاب واحد»[19].

15 ـ الأصول الأوسط أو التقريب والإرشاد الأوسط، أحال عليه في التقريب والإرشاد الصغير، وذكره القاضي عياض بقوله: «التقريب والإرشاد الأصغر، وله الأوسط»[20]. قال أبو زنيد: «أحال عليه في كتابنا هذا، ولم يذكره القاضي عياض، ولكن ذكر مختصر التقريب والإرشاد الأوسط»[21].

16 ـ التقريب والإرشاد الأصغر للقاضي أبي بكر ابن الطيب الباقلاني (ت403هـ)[22]، أو كتاب الأصول الصغير[23].

17 ـ المقنع في أصول الفقه للقاضي أبي بكر ابن الطيب الباقلاني (ت403هـ)[24].

18 ـ الإفادة للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر التغلبي البغدادي (ت422هـ)[25].

19 ـ التلخيص للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر التغلبي البغدادي (ت422هـ)[26].

---

(1) التعريف ص: 218.
(2) أصول الفتيا ص: 358.
(3) الديباج ص: 154 (167)، التعريف ص: 216.
(4) ترتيب المدارك: 5/ 20.
(5) ترتيب المدارك: 5/ 23.
(6) ترتيب المدارك: 5/ 271.
(7) ترتيب المدارك: 6/ 196.
(8) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 1/ 95.
(9) كذا سماه في البحر المحيط الزركشي: 1/ 399، وهو من المصادر التي اعتمدها بالواسطة في كتابه.
(10) ضبطه الصفدي بالخاء المعجمة والواو وياء التصغير والزاي على وزن فليس، انظر الوافي بالوفيات: 2/ 52.
(11) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة: 390.
(12) الديباج ص: 363 (491).
(13) مقدمة الأصول لابن القصار، بتحقيق د محمد السليماني، ط دار الغرب الإسلامي.
(14) ترتيب المدارك: 7/ 76.
(15) الديباج ص: 296 (387).
(16) ترتيب المدارك: 7/ 103.
(17) ترتيب المدارك: 7/ 69.
(18) ترتيب المدارك: 7/ 69.
(19) التقريب والإرشاد الصغير للباقلاني تحقيق عبدالحميد بن علي أبو زنيد ط1 1413، 1/ 82.
(20) ترتيب المدارك: 7/ 70، وقد طبع بتحقيق عبدالحميد بن علي أبو زنيد ط الرسالة ط1، 1413.
(21) التقريب والإرشاد تقديم المحقق: 1/ 82.
(22) ترتيب المدارك: 7/ 70.
(23) التقريب والإرشاد تقديم المحقق: 1/ 82، ترتيب المدارك: 7/ 69.
(24) ترتيب المدارك: 7/ 70.
(25) ترتيب المدارك: 7/ 222، التعريف ص: 238.
(26) ترتيب المدارك: 7/ 222، التعريف ص: 238.

20 ـ المروزي في الأصول، للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر التغلبي البغدادي (ت422هـ)[1].

21 ـ المقدمات في أصول الفقه، للقاضي عبدالوهاب (ت422هـ)[2].

22 ـ الوصول إلى معرفة الأصول لأبي عمر الطلمنكي أحمد ابن محمد (ت429هـ)[3]، «ألف تواليف نافعة كثيرة، كباراً، ومختصرة... [وذكر منها] كتاب الوصول لى معرفة الأصول»[4]، «له تآليف جليلة... الوصول إلى معرفة الأصول»[5].

23 ـ المستوعب في أصول الفقه لعبد الجليل الديباجي (ق5هـ)، «رواه عنه تلاميذه»[6].

24 ـ مقدمة في أصول الفقه لمحمد بن عبيد الله أبي الفضل ابن عمروس البزاز البغدادي (ت450هـ)، «مقدمة حسنة في أصول الفقه»[7]، وقد نقل منها الباجي في إحكام الفصول[8].

25 ـ أصول الفقه لعبد الواحد بن علي الجيزي «(من أصحاب القاضي عبدالوهاب (ت422هـ))»[9].

26 ـ إحكام الفصول في أحكام الأصول لأبي الوليد الباجي (ت474هـ)[10].

27 ـ الإشارة في الأصول لأبي الوليد الباجي (ت474هـ)[11].

28 ـ تأليف في الأصول لعبدالله بن طلحة بن محمد بن عبدالله أبي بكر اليابري الأندلسي (ت بعد519هـ)[12]، «له مجموعة في أصول الفقه»[13]، وقد سبق في المتون مستشكلا هل هذا كتاب في الأصول، أم هو الرد على ابن حزم.

29 ـ كتاب أصول الفقه للإمام أبي بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري (ت520هـ)، «ألف تآليف حساناً منها... في أصول الفقه»[14]، وهو كتاب معتمد[15].

(1) ترتيب المدارك: 7/ 222، التعريف ص: 238.

(2) ذكره له السيوطي في كتابه الرد على من أخلد إلى الأرض، مكتبة الثقافة الدينية، ص: 47.

(3) الفكر السامي ص: 543.

(4) ترتيب المدارك: 8/ 33.

(5) الديباج ص: 102 (56).

(6) العمر ص: 390.

(7) ترتيب المدارك: 8/ 54.

(8) أحكام الفصول ص: 639 ـ 667.

(9) ترتيب المدارك: 8/ 56.

(10) طبع طبعات بتحقيق د عبدالمجيد تركي، وأخرى بتحقيق د الجبوري.

(11) التعريف ص: 224. وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3386 ضمن مجموع ـ 3323، طبع طبعات، منها ط دار ابن حزم بتحقيق د نور الدين الخادمي.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 220.

(13) هدية العارفين: 1/ 236.

(14) الديباج ص: 372 (506).

(15) ينقل منه صاحب البحر المحيط انظر مثلا 1/ 37- 150- 152- 232، 2/ 233- 346- 387- 402.

30 ـ المحصول في علم الأصول لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي المعافري (543هـ)[16].

31 ـ مدارك الحقائق في أصول الفقه، لابن المقري أبي الحسن علي بن محمد الفزاري الغرناطي (ت552هـ)[17]، «خمسة عشرة جزءاً»[18].

32 ـ أرجوزة في أصول الفقه لابن الكتاني محمد بن عبدالكريم الفندلاوي الفاسي أبي عبدالله الفاسي (ت596هـ)، «كان إماما في علم الكلام وأصول الفقه مدرسا لذلك حياته كلها... وله رجز في أصول الفقه... وروى عنه جماعة منهم... أبو الحسن الشاري، وقال: أخذت عنه جملة وافرة من إرشاد أبي المعالي وتلخيصه تفهما وسمعت عليه رجزه»[19].

33ـ تآليف في أصول الفقه لعلي بن عتيق أبي الأنصاري القرطبي (ت598هـ)، «له تآليف في الطب والأصول»[20].

34 ـ تأليف في أصول الفقه لعلي بن محمد بن محمد أبي الحسن الإشبيلي ثم الفاسي المعروف بالحصار (ت610هـ)[21].

35 ـ مسائل من أصول الفقه لم يذكرها الأصوليون في كتبهم لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628هـ)، في مجلد لطيف[22].

36 ـ تآليف في أصول الفقه لابن أبي سمع يحيى بن عبدالرحمن ابن أحمد بن عبدالرحمن ابن ربيع أبي عامر الأشعري القرطبي (ت640هـ)، «وكان إماما في علم الكلام وأصول الفقه ماهرا في المعقولات ونوظر عليه في كتاب أبي المعالي الشامل والإرشاد وغير ذلك وله تواليف في هذه الصناعة جليلة».

37 ـ كتاب في أصول الفقه لأبي عمرو عثمان بن الحاجب (ت646هـ)، «منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، وهو أصل كتابه المختصر الأصلي».

38 ـ مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل لأبي عمرو عثمان بن الحاجب (ت646هـ)، عليه معول الأصوليين المتأخرين، قال ابن فرحون: «وصنف مختصراً في

(16) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 119، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 631 ـ 475، وهو مطبوع أكثر من طبعة.

(17) شجرة النور ص: 145 (432).

(18) الديباج ص: 303 (403).

(19) التكملة لابن الأبار، بتحقيق د عبدالسلام الهراس، ط دار الفكر ط سنة 1415هـ 2/ 161 (414).

(20) شجرة النور ص: 161 (495).

(21) التكملة: 3/ 248، نيل الابتهاج: 1/ 355، شجرة النور ص: 173 (556). وفيها: علي بن محمد بن أحمد، وأنه معروف بابن الحصار، وأنه توفي سنة 611.

(22) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 23.

أصول الفقه، ثم اختصره، والمختصر الثاني هو كتاب الناس شرقاً وغرباً»[1].

39 ـ تنقيح الفصول في أصول الفقه لشهاب الدين القرافي (ت684هـ)، كتاب مفيد[2]، جعله مقدمة لكتابه الذخيرة.

40 ـ كتاب الإمهاد في أصول الفقه لعز الدين الحسين بن أبي القاسم البغدادي المعروف بالنيل (ت712هـ)[3].

41 ـ تنبيه الفهوم على مدارك العلوم لأبي العباس أحمد بن محمد ابن عثمان الأزدي المعروف بابن البنا المراكشي (ت721هـ)[4].

42 ـ منتهى السول في علم الأصول لأبي العباس أحمد بن محمد الأزدي عرف بابن البناء (ت721هـ)[5].

43 ـ تقريب الوصول إلى علم الأصول لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي (ت741هـ)، وهو كتاب مختصر[6].

44 ـ مفتاح الأصول في بناء الفروع على الأصول للشريف التلمساني أبي عبدالله محمد بن أحمد العلويني الحسني (ت771هـ)[7]، «ألف في أصول الفقه مفتاح الوصول في بناء الفروع على الأصول طبق منه مسائل الفقه مع الأصول»[8].

45 ـ ألفية في أصول الفقه لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد التلمساني الغرناطي يعرف بابن الخطيب (ت776هـ)[9].

46 ـ الموافقات لإبراهيم بن موسى أبي إسحاق الشاطبي (ت790هـ)[10]، «ألف تواليف نفيسة اشتملت على تحقيقات وتحريرات للقواعد، واستنباطات جليلة»[11]، «كتاب جليل القدر لا نظير له، يدل على إمامته وبعد شأوه في العلوم، سيما علم الأصول، قال الإمام الحفيد ابن مرزوق: كتاب الموافقات المذكور من أجل الكتب، وهو سفرين»[12]. وذكر التنبكتي في ترجمة أحمد القصار أبي جعفر الأندلسي «أن الإمام أبا إسحاق الشاطبي كان يطالعه ببعض المسائل حين تصنيفه الموافقات، ويباحثه فيها، وبعد ذلك يضعها في الكتاب، على عادة الفضلاء ذوي الإنصاف»[13].

47 ـ تأليف في الأصول لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي (ت803هـ)[14]، «مختصر في أصول الفقه، أتمه سنة 799»[15]، «عارض به طوالع البيضاوي»[16]، قال القرافي: «من تآليف صاحب الترجمة [وذكر مؤلفات ثم قال].. وآخر في أصول الفقه»[17]، قال ابن فرحون: «له تآليف منها... في أصول الدين تأليف عارض به كتاب الطوالع للبيضاوي»[18].

48 ـ تأليف في أصول الفقه لعبد الرحمان بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت808هـ)[19].

49 ـ مهيع الوصول في علم الأصول لمحمد بن محمد (أربعا) ابن عاصم القاضي أبي بكر الغرناطي (ت829هـ)، «أرجوزة في أصول الفقه»[20].

50 ـ مرتقى الوصول إلى معرفة علم الأصول، لمحمد بن محمد (أربعا) بن عاصم القاضي أبي بكر الغرناطي (ت829هـ)، وهي: «الرجز الصغير»[21]، «الأرجوزة الصغرى»[22].

51 ـ تقييد في الأصول لإبراهيم بن محمد بن علي أبي سالم التازي نزيل وهران (ت866هـ) قال التنبكتي: «وقفت على كثير من تقاييده في الفقه والأصول وعلم الحديث بخطه الرائق»[23].

---

(1) الديباج ص: 290 (377). وهو مطبوع طبعات، منها ط دار ابن حزم باعتناء ذ نذير حمادو.

(2) شجرة النور ص: 188 (627). وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 686/ 1 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3331 ـ 3332 ـ 3333 ـ 6718. وقد طبع مع الذخيرة للقرافي ط دار الغرب، وطبع مع شرحه ط دار الفكر.

(3) الديباج ص: 175 (203)، شجرة النور ص: 203 (701).

(4) نيل الابتهاج: 1/ 79، شجرة النور ص: 216 (759).

(5) نيل الابتهاج: 1/ 79، شجرة النور ص: 216 (759).

(6) شجرة النور ص: 213 (746)، وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 192، طبع طبعات منها طبعة باعتناء ذ محمد فركوس، وهي كثيرة الخطإ.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 204. شجرة النور ص: 234 (840).

(8) نيل الابتهاج: 2/ 204، وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10475، وقد طبع طبعات كثيرة.

(9) شجرة النور ص: 230 (825).

(10) شجرة النور ص: 231 (825). وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 537 بعنوان: «عنوان التعريف بأسرار التكليف»، والمكتبة الأحمدية عدد: 3342 ـ 3343 ـ 3344 ـ 3345 وقد طبع طبعات، من أجودها الطبعة المصحوبة بتعليق ذ عبدالله دراز.

(11) نيل الابتهاج: 1/ 35.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 35.

(13) نيل الابتهاج: 1/ 114.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية الرباط عدد: 2091.

(15) العمر ص: 765.

(16) شجرة النور ص: 227 (817).

(17) توشيح الديباج ص: 241.

(18) الديباج ص: 419 (585).

(19) نيل الابتهاج: 1/ 273، شجرة النور ص: 228 (819).

(20) توشيح الديباج ص: 109، نيل الابتهاج: 2/ 163، شجرة النور ص: 247 (891). وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 266/ 3 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 581، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 291، والمكتبة الأحمدية عدد: 3346.

(21) نيل الابتهاج: 2/ 163، وهو مطبوع بتحقيق محمد بن عيسى ط دار البخاري ط 1415.

(22) توشيح الديباج ص: 109.

(23) نيل الابتهاج: 1/ 49.

52 ـ تأليف في الأصول للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن حسن الرعيني (ت954هـ)[1]، «مقدمة في أصول الفقه»[2].

53 ـ مسالك الوصول إلى مدارك الأصول لعلي بن عبدالواحد ابن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)، «نظم»[3]، «نظم رجزي في أصول الفقه»[4].

54 ـ مختصر في الأصول لعبد القادر بن علي أبي محمد الفاسي الفهري (ت1091هـ)[5].

55 ـ كتاب في الأصول لأبي عبدالله محمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي الروداني (ت1094هـ)، «جمع فيه بين جمع الجوامع لابن السبكي والتحرير لابن الهمام»[6]، قال مخلوف: «له تآليف منها مختصر التحرير وشرحه في أصول الحنفية لابن الهمام شاهد لتبحره ودقة نظره»[7].

56 ـ السيدية في الأصول لعبدالله بن رازكة العلوي (ت1144هـ)[8].

57 ـ درة الأصول للمختار بن بونة الجكني الشنقيطي (ت1220هـ)، «ساير كتاب الورقات في مسائله وترتيب أبوابه... إلا أنه أضاف على كتاب الورقات الكثير»[9].

58 ـ مراقي السعود لعبدالله بن الحاج إبراهيم بن عبدالرحمن العلوي (ت1233هـ)، «ترك مؤلفات كثيرة كتب لها القبول منها مراقي السعود في الأصول»[10].

59 ـ منظومة في أدلة مذهب مالك لسيد أحمد محمد بن أبي كفه المحجوبي (ت1240هـ)[11].

60 ـ مؤلفات في الأصول لمولود بن أحمد الجواد بن محمد بن عبدالله اليعقوبي (ت1243هـ)، «له مؤلفات بديعة في أصول الفقه»[12].

61 ـ الأردميات لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)، «قصائد في أصول الفقه»[13].

62 ـ رسالة الإطلاق في الأصول لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)[14].

63 ـ نظم القوادح لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)، في «الأصول»[15].

64 ـ نظم في أصول الفقه لمحنض بابه السياني (ت1287هـ)[16].

65 ـ نظم في الأصول للمختار بن آلما اليدالي (ت1308هـ)[17].

66 ـ الأنفس في الأصول، نظم، لمصطفى بن محمد فاضل بن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)[18].

67 ـ نظم في الأصول لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[19].

68 ـ تأليف في الأصول لحبيب الله بن حرمة التاكنيتي (1337هـ)[20].

69 ـ مقدمة في الأصول لمحمد المختار بن أحمد فال العلوي (ت1341هـ)[21].

70 ـ كتب في الأصول لمحمد فال أباه بن بابا بن أحمد بيب العلوي (ت1349هـ)، «له مؤلفات عديدة في الفقه وأصوله»[22].

71 ـ منظومة طهارة الأنفاس في أدلة المذهب لمحمد بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[23].

72 ـ منظومة في الأصول لمحمد بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)، «1000 بيت»[24].

---

(1) شجرة النور ص: 270 (998).

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 191.

(3) شجرة النور ص: 308 (1193)، وهو مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط في 46 صفحة، ضمن مجموع عدد 200ح‍م مكروفيلم، وزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 240/ 2 ضمن مجموع، بخزانة القرويين عدد: 2/ 1378.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 225، هامش رقم: 1996.

(5) الفكر السامي ص: 612، مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 747، وذكر الحجوي أنه مطبوع.

(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 312.

(7) شجرة النور ص: 316 (1231).

(8) بلاد شنقيط ص: 557.

(9) بلاد شنقيط ص: 530، حولية جامعة شنقيط العصرية ص: 121، والكتاب مطبوع بتحقيق محمد بن سيدي محمد مولاي.

(10) بلاد شنقيط ص: 513 طبع في المغرب مرتين مع شرحه.

(11) بلاد شنقيط ص: 555. وهي مطبوعة ومتداولة.

(12) بلاد شنقيط ص: 532.

(13) بلاد شنقيط ص: 574.

(14) بلاد شنقيط ص: 575.

(15) بلاد شنقيط ص: 575.

(16) بلاد شنقيط ص: 608.

(17) بلاد شنقيط ص: 609.

(18) بلاد شنقيط ص:568، دليل الرفاق ج 1 ص: هـ

(19) بلاد شنقيط ص: 587.

(20) بلاد شنقيط ص: 560.

(21) بلاد شنقيط ص: 598.

(22) بلاد شنقيط ص: 525.

(23) بلاد شنقيط ص: 603.

(24) بلاد شنقيط ص: 603.

73 ـ الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة لحسن بن محمد المشاط (ت1399هـ)[1].

74 ـ رسالة في الأدلة وحقيقتها وتفصيلها للمختار السالم بن علي التندغي[2].

75 ـ تأليف في الأصول للمختار السالم بن علي التندغي[3].

76 ـ نظم في الأصول لعبد الرحمن بن بلال الجملي[4].

77 ـ التحصيل المنقول من صحاح الفروع والأصول لمحمد ابن الرباني الغلاوي[5].

المطلب الثالث: جهود المالكية على المؤلفات الأصولية

◘ ما ألف على كتاب اللمع في أصول الفقه لعمرو بن محمد أبي الفرج الليثي (ت330هـ)

1 ـ شرح اللمع لأبي الفرج للقاضي عبدالوهاب، ذكره في شرح الرسالة قال: «وقد استدل الناس على صحة الإجماع بأشياء قد ذكرناها في شرح كتاب اللمع لأبي الفرج...»[6].

◘ ما ألف على الإشارات لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)

1 ـ شرح الإشارة لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي (ت708هـ)، «وشَرَحَ الإشارة للباجي في الأصول»[7].

2 ـ شرح الإشارة لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي (ت780هـ)[8].

3 ـ شرح الإشارات لأبي العباس أحمد بن عبدالرحمن بن موسى بن عبدالحق عرف بحلولو القروي (ت بعد898هـ)[9].

◘ ما ألف على اللمع لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت476هـ)

1 ـ شرح اللمع لأبي الطاهر بن بشير (كان حيا سنة 526هـ)، نقل منه الونشريسي في المعيار مسألة[10].

2 ـ شرح اللمع لسليمان بن شعيب بن خضر البحيري القاهري(ولد سنة 866هـ)[11].

◘ ما ألف على البرهان لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت478هـ)

1 ـ البيان لشرح البرهان لمحمد بن مسلم بن محمد بن أبي بكر أبي عبدالله القرشي الصقلي المازري (ت بعد 530هـ)[12]، قال عياض: «درس الكلام والأصول، وأخذ أيضا عن أبي علي الحسن ابن محمد الحضرمي، وأخذ عنه مصنفات أبي المعالي الجويني... وغلب عليه الكلام والتحقيق، وتقدم فيه تقدما بذ فيه أهل وقته، وصنف فيه التصانيف الكبار القوية المآخذ، ككتاب البيان لشرح البرهان»[13].

2 ـ شرح البرهان لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ)، سماه: «إيضاح المحصول من برهان الأصول»[14].

3 ـ البيان في تنقيح البرهان لعلي بن محمد بن محمد الأزدي أبي الحسن الإشبيلي الفاسي المعروف بالحصار (ت610هـ)[15].

4 ـ شرح البرهان للأبياري علي بن إسماعيل أبي الحسن شمس الدين الصنهاجي (ت618هـ)[16]، «له تصانيف حسنة منها: شرح البرهان لأبي المعالي الجويني»[17].

5 ـ شرح اختصار البرهان لابن عطاء الله أبي محمد عبدالكريم ابن عطاء الله الجذامي الإسكندري (ت بعد 624هـ)[18].

6 ـ شرح البرهان لأبي يحيى الشريف عبدالرحمن بن محمد بن أحمد التلمساني (ت826هـ)، سماه: «كفاية الطالب البيان في شرح البرهان»، «جمع فيه بين شرح المازري، وشرح الأبياري»[19].

---

(1) طبع بتحقيق د عبدالوهاب أبو سليمان ط دار الغرب 1990.
(2) بلاد شنقيط ص: 610.
(3) بلاد شنقيط ص: 609
(4) بلاد شنقيط ص: 564.
(5) بلاد شنقيط ص: 587.
(6) انظر: القاضي عبدالوهاب البغدادي ومنهجه في شرح الرسالة، د حمزة أبو فارس ص: 158 و466.
(7) الإكليل والتاج ص: 121.
(8) شجرة النور ص: 212 (742).
(9) توشيح الديباج ص: 29، نيل الابتهاج: 1/ 134، شجرة النور ص: 259 (947)، العمر ص: 812.
(10) المعيار: 12/ 40.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 23.
(12) نيل الابتهاج: 2/ 23.
(13) الغنية ح ماهر زهير جرار، ط دار الغرب، ط 1 1402، ص: 88.
(14) الغنية ص: 65، وقد طبع بتحقيق د عمار الطالبي ط دار الغرب.
(15) التكملة: 3/ 248، نيل الابتهاج: 1/ 355، شجرة النور ص: 173 (556). وفيها: علي بن محمد بن أحمد، وأنه معروف بابن الحصار، وأنه توفي سنة 611.
(16) شجرة النور ص: 166 (520)، منه نسخة بالخزانة الحسنية عدد:9654. وقد طبع في أربعة مجلدات بدار الضياء الكويتية تحقيق د علي بن عبدالرحمن بسام.
(17) الديباج ص: 306 (409).
(18) ذكره له الونشريسي في المعيار: 5/ 396.
(19) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 35 الجزء الأول منه، وقد حقق في رسالة جامعية بتطوان.

7 ـ اختصار البرهان لعتيق بن أحمد الغساني الوادآشي (ت996هـ)، «له كتاب ناظر العين اختصار البرهان لإمام الحرمين»[1].

◘ ما ألف على الورقات في الأصول لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت478هـ)

1 ـ شرح ورقات إمام الحرمين لأحمد بن محمد بن زكري التلمساني (ت899هـ)[2].

2 ـ قرة العين شرح ورقات إمام الحرمين للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حسن الرعيني (ت954هـ)[3]، «في مجلد»[4].

✽ ما ألف على قرة العين للحطاب الرعيني (ت954هـ)

أ ـ حاشية على قرة العين لمحمد بن الحسن بن عبدالرزاق الجِنّه (ت1199هـ)، «ألفها سنة: 1167»[5].

ب ـ حاشية على قرة العينين بشرح ورقات إمام الحرمين لعبدالله ابن هاشم ابن خضراء السلاوي (ت1324هـ)[6].

3 ـ شرح ورقات إمام الحرمين لمحمد بن محمد بن محمد المرابط الدلائي (ت1089هـ)[7]، «سماه: المعارج المرتقاة إلى معاني الورقات»[8].

4 ـ نظم الورقات لابن زاكور محمد بن قاسم بن محمد (ت1120هـ)، سماه: معارج الوصول إلى سماوات الأصول[9]، «نظم الورقات لإمام الحرمين»[10].

5 ـ تقييد على الورقات لمحمد عبادة أبي عبدالله بن بري (ت1193هـ)[11].

6 ـ نظم الورقات لإمام الحرمين لأحمد بن بابا أبي العباس الشنقيطي التجاني (ت بعد 1200هـ)[12].

7 ـ منهج الفصال على الورقات لأبي المعالي في الأصول لمحمد الكنتي (1244هـ)[13].

8 ـ حاشية على الورقات لصالح بن عبدالوهاب الناصري (ت1272هـ)، في «الأصول»[14].

9 ـ نظم ورقات إمام الحرمين عبدالملك لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)، في: «الأصول»[15].

10 ـ نظم الورقات لمحمد بن محمد بن الحسن الحامدي ثم الماسِّي (ق13هـ)[16].

✽ ما ألف على نظم الورقات لمحمد بن محمد بن الحسن الحامدي (ق13هـ)

أ ـ شرح نظم الورقات للحامدي للفقيه محمد بن أبي بكر الأصاريفي ثم البيضاوي[17].

11 ـ حاشية على الورقات لأحمد بن قاسم جسوس (ت1331هـ)[18].

12 ـ حاشية على الورقات لمحمد بن عبدالسلام الطاهري (ت1339هـ)[19].

13 ـ المرقاة لنظم الورقات للمدني ابن الحسني العلمي الرباطي (ت1378هـ)[20]، «سماه: مرقاة الوصول إلى ورقات الأصول نظم في 150 بيتا»[21].

14 ـ نظم ورقات إمام الحرمين للعمريطي[22].

✽ ما ألف على نظم ورقات إمام الحرمين للعمريطي

أ ـ شرح نظم العمريطي لورقات إمام الحرمين في الأصول لمحمد مبارك اللمتوني[23].

---

(1) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 503.
(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13820.
(3) توشيح الديباج ص: 216، نيل الابتهاج: 2/ 285، شجرة النور ص: 270 (998).
(4) هدية العارفين ص: 704. وهو مخطوط بالخزانة الحبسية بآسفي عدد:211 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3370 ـ 3384 ـ 3385 ـ 6048، والمكتبة العشورية بتونس ومكتبة علي النوري انظر أعيان علماء ليبيا ص: 149. وقد طبع.
(5) طبعت سنة: 1299، ثم سنة: 1310، ثم طبعت «مع الأصل بتونس سنة: 1322»، العمر ص: 438.
(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 144، هامش رقم: 644.
(7) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 346.
(8) منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 346 هامش رقم: 1669.
(9) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 18، هامش رقم: 53.
(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 353، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 18.
(11) شجرة النور ص: 342 (1352).

---

(12) شجرة النور ص: 399 (1593)، طبقات المالكية ص: 50.
(13) بلاد شنقيط ص: 562.
(14) بلاد شنقيط ص: 577.
(15) بلاد شنقيط ص: 576.
(16) سوس العالمة ص: 196.
(17) سوس العالمة ص: 196.
(18) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 63.
(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 318.
(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 360.
(21) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 676 ضمن مجموع، وقد طبع مع أصل الورقات، ط الوحدة العربية بالرباط سنة: 1943.
(22) بلاد شنقيط ص: 585.
(23) بلاد شنقيط ص: 585.

15 ـ شرح نظم الورقات لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[1].

◘ ما ألف على شرح الورقات للمحلي (ت864هـ)

1 ـ حاشية على المحلي على الورقات لعبدالله بن هاشم ابن خضراء السلاوي (ت1324هـ)[2].

2 ـ حاشية على المحلي على الورقات لمحمد بن مسعود المعدري، ثم البونعماني (ت1330هـ)، «له... حاشية على شرح المحلي لورقات إمام الحرمين لم يتم (ج)»[3].

◘ ما ألف على المستصفى للإمام أبي حامد الغزالي (ت505هـ)

1 ـ مختصر المستصفى لعلي بن عبدالرحمن أبي الحسن المعروف بابن أبي جنون [بين الجيم والقاف] قاضي الجماعة بمراكش (ت577هـ)، «له مختصر في أصول الفقه، سماه: بالمقتضب الأشفى من أصول المستصفى»[4].

2 ـ اختصار المستصفى لأبي الوليد ابن رشد الحفيد (ت595هـ)، «مختصر المستصفى في الأصول»[5]، وهو المسمى: «الضروري في أصول الفقه»[6].

3 ـ تقييد على المستصفى لمحمد بن إبراهيم المهري أبي عبدالله الإشبيلي البجائي (ت612)، «وكان علم وقته علما وكمالا وتفننا يتحقق بعلم الكلام وأصول الفقه، حتى شهر بالأصولي، واعتنى بإصلاح المستصفى لأبي حامد الغزالي، وإزالة ما كان فيه من تصحيف، وله عليه تقييد مفيد»[7].

4 ـ المستوفى شرح المستصفى لمحمد بن أحمد بن أبي غالب العبدري أبي عبدالله (ت626هـ)، قال الزركشي في مقدمة البحر المحيط: «شرحه [أي المستصفى] أبو عبدالله العبدري في كتابه المسمى بالمستوفى»[8]، وقال المراكشي نقلا عن ابن الزبير: «وولع بالمنطق حتى شرح كتاب المستصفى، فما زاد على أن أرى في مسائله كيفية الإنتاج بإظهار المقدمتين في كل مسألة مسألة، وما تنتجه، وردها إلى ضروبها من الأشكال المنطقية على مراتبها، وقلما تعرض لغير هذا، وما سئم منه ولا كل على طول الكتاب... أما شرحه فأقل شيء فائدة»[9].

5 ـ شرح المستصفى ليحيى بن أحمد بن خليل بن إسماعيل بن عبدالملك السكوني اللبلي، يكنى أبا بكر (ت627هـ)[10].

6 ـ اختصار المستصفى لنجم الدين بن شاس أبي محمد عبدالله ابن نجم بن شاس الجذامي (ت630هـ)، قال الزركشي: «واختصره ابن رشد وابن شاس صاحب الجواهر»[11].

7 ـ مختصر المستصفى لابن رشيق الحسين بن علي بن الحسين القيرواني المعروف بالجمال (ت632هـ)، سماه: لباب المحصول في علم الأصول[12]، قال الزركشي في البحر المحيط: «والمستصفى للغزالي، وقد اعتنى به المالكية أيضا... واختصره... ابن رشيق»[13]. قال ابن رشيق في مقدمة هذا المختصر: «فقصدت إلى تلخيص معانيه، وتحرير مقاصده ومبانيه، وحذف ما يوجب الملال، ويقتضي الكلال والإملال، رغبة في تقليل حجمه، وإعانة للطالب على حفظه، بصغر جرمه، مع التنبيه على ما ينبغي التنبيه عليه، والتنكيت بما لا بد من الإشارة إليه، وسميته: لباب المحصول في علم الأصول»[14].

8 ـ تعاليق على المستصفى لأبي الحسن سهل بن محمد بن سهل ابن مالك الأزدي (ت639هـ)، قال في الديباج: «له تعاليق جليلة على كتاب المستصفى في أصول الفقه»[15]، «صنف حاشية على المستصفى في الأصول»[16].

9 ـ مختصر المستصفى لابن الحاج أحمد بن محمد الأزدي (ت647هـ)[17].

10 ـ حواش على مشكلات المستصفى، لابن الحاج أحمد بن محمد الأزدي (ت647هـ)[18]، قال الزركشي: «ونكت عليه ابن الحاج الإشبيلي»[19].

11 ـ مختصر المستصفى لمحمد بن أحمد بن عيسى عرف بابن الطير (توفي في النصف الأول من ق7هـ)، «اختصر كتاب المستصفى اختصارا حسنا»[20].

---

(1) نور الحق الصبيح، المقدمة في ترجمة الشيخ الولاتي في الجزء الأول.

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 143.

(3) سوس العالمة ص: 205 ـ 206.

(4) الديباج ص: 123.

(5) الديباج ص: 379 (511).

(6) شجرة النور ص: 147 (439)، وقد طبع بتحقيق جمال الدين العلوي ط دار الغرب 1994.

(7) التكملة 2/ 164.

(8) البحر المحيط: 1/ 12.

(9) الذيل والتكملة السفر الخامس: 2/ 587 (1161).

(10) نيل الابتهاج: 2/ 333.

(11) البحر المحيط: 1/ 13.

(12) حقق في السعودية في رسالة جامعية بجامعة أم القرى، وقد طبع في دار البحوث للدراسات الاسلامية وإحياء التراث أبو ظبي ط 1، 1428 بتحقيق د محمد غزالي د عمر جابي.

(13) البحر المحيط: 1/ 13.

(14) لباب المحصول: 1/ 188.

(15) الديباج ص: 206 (251).

(16) هدية العارفين: 1/ 216.

(17) شجرة النور ص: 184 (605).

(18) شجرة النور ص: 184 (605).

(19) البحر المحيط: 1/ 12.

(20) نيل الابتهاج: 2/ 27، العمر ص: 398.

12 ـ شرح المستصفى للغزالي في الأصول لأبي علي الحسين بن عبدالله بن عبدالعزيز الجياني الغرناطي البلنسي المعروف بابن الناظر (ت679هـ)[1].

13 ـ شرح المستصفى لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن ابن مسعدة أبي جعفر العامري (ت699هـ)، «شرح كتاب المستصفى شرحاً حسناً»[2].

◻ ما ألف على المحصول للإمام فخر الدين الرازي (ت606هـ)[3]

1 ـ نفائس الأصول لشهاب الدين القرافي (ت684هـ)[4].

2 ـ تلخيص المحصول في علم الأصول، لمحمد بن عبدالله بن راشد البكري يعرف بابن راشد (ت736هـ)، «له تآليف منها... كتاب تحفة اللبيب في اختصار كتاب ابن الخطيب»[5]، قال التنبكتي نقلا عن المؤلف: «في أيام الامتحان ألفت في الأصول تأليفا سميته: تلخيص المحصول في علم الأصول، وسهلته بأمثلة»[6]، قال فيه: «حررته في أيام الامتحان، وسهلته بأمثلة»[7].

3 ـ تلخيص المحصول لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت808هـ)[8]، قال التنبكتي: «ولخص محصول الرازي»[9].

◻ ما ألف على كتاب المعالم الفقهية للإمام فخر الدين الرازي (ت606هـ)

1 ـ تعقب على كتاب المعالم في أصول الفقه لابن عميرة أحمد ابن عبدالله بن محمد المخزومي (ت658هـ)[10]، «له رد على الإمام فخر الدين الرازي في كتابه المعالم في أصول الفقه»[11]، «تعقب على الفخر الرازي في كتابه المعالم»[12].

2 ـ رفع المظالم عن كتاب المعالم للرازي لإبراهيم بن محمد الخزرجي الأنصاري الجزري الأندلسي(كان حيا سنة 684هـ)، «رد به على أبي المطرف بن عميرة»[13].

3 ـ أمثلة التعارضات لابن زيتون أبي القاسم بن أبي بكر بن مسافر اليمني التونسي (ت691هـ)، «بين فيه أمثلة المسائل التي وضعها فخر الدين الرازي في المعالم، في مدارات الاحتمال بين النقل والمجاز والإضمار والتخصيص، ولم يبين لها أمثلة»[14]. وستأتي مفردة في الأجزاء الأصولية.

4 ـ شرح المعالم الفقهية لأبي الطاهر بن سرور التونسي (ت700هـ)[15].

5 ـ المعاني المبتكرة الفكرية في ترتيب المعالم الفقهية لعبد الحكيم ابن أبي الحسن بن عبدالملك بن يحيى المراكشي (ت723هـ)[16].

6 ـ اختصار المعالم لابن الحباب أبي عبدالله محمد بن يحيى بن عمر المعافري (ت749هـ)[17].

7 ـ شرح المعالم الفقهية لمحمد بن هارون الكناني (ت750هـ)، «له تآليف... شرح المعالم الفقهية»[18].

8 ـ شرح على المعالم لأبي علي بن حسين البجائي (ت754هـ)[19].

◻ ما ألف على شرح المعالم لابن التلمساني الشافعي

أ ـ اختصار شرح ابن التلمساني لمعالم فخر الدين الرازي في أصول الفقه لعبد الوهاب ابن يوسف بن عبدالقادر البجائي أبي محمد (ت نحو 689هـ)[20].

◻ ما ألف على المختصر الأصلي لابن الحاجب أبي عمرو عثمان ابن الحاجب (ت646هـ)

1 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي لعلي بن يونس بن عبدالله الهواري التونسي أبي الحسن نور الدين (ولد سنة: 668هـ)[21].

2 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي(ت743هـ)[22].

3 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي لمحمد بن هارون الكناني (ت750هـ)[23].

---

(1) هدية العارفين: 1/ 166.

(2) الديباج ص: 104 (61)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 135، وفيه: أن وفاته كانت سنة 609.

(3) فائدة: أول من أظهر كتب الفخر الرازي الأصولية بتونس هو ابن زيتون أبو أحمد بن أبي بكر بن مسافر (ت691) الفكر السامي ص: 568.

(4) طبع ط دار الكتب العلمية.

(5) الديباج ص: 418 (582).

(6) نيل الابتهاج: 2/ 45.

(7) العمر ص: 739، وانظر التعليق في ص: 741منه.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 273، شجرة النور ص: 228 (818)

(9) نيل الابتهاج: 1/ 274.

(10) توشيح الديباج ص: 51.

(11) الديباج ص: 115 (89).

(12) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 175.

(13) تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 28.

(14) العمر ص: 716.

(15) الوفيات لابن قنفذ ص: 12.

(16) الديباج ص: 268 (346).

(17) شجرة النور ص: 209 (729)، تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 86.

(18) شجرة النور ص: 211 (736)، نيل الابتهاج: 2/ 60.

(19) الوفيات لابن قنفذ ص: 13.

(20) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 75.

(21) نيل الابتهاج: 1/ 366، العمر ص: 405.

(22) شجرة النور ص: 209 (729).

(23) نيل الابتهاج: 2/ 60، شجرة النور ص: 211 (736).

4 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي للقاضي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن البغدادي (ت767هـ)[1].

5 ـ شرح أصلي ابن الحاجب ليحيى بن موسى الرهوني (ت774هـ)، «انفرد بتحقيق مختصر ابن حاجب الأصلي، وله عليه شرح حسن مفيد، وكان إماما في المنطق وعلم الكلام»[2].

6 ـ تقصي الواجب في الرد على ابن الحاجب لإبراهيم بن أحمد ابن محمد الأنصاري الخزرجي الجزري [من تلاميذ ابن جزي الغرناطي (ت741هـ)][3].

7 ـ شرح على مختصر ابن الحاجب الأصلي لقاضي القضاة أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي (ت795هـ)[4].

8 ـ شرح آخر على مختصر ابن الحاجب الأصلي لقاضي القضاة أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي (ت795هـ)، «له على مختصره الأصلي شرحان»[5].

9 ـ شرح على الأشكال الأربعة التي في مختصر ابن الحاجب الأصلي لقاضي القضاة أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي (ت795هـ)[6].

10 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي لابن التَّنَّسي[7] أحمد ابن محمد بن عطاء الله بن عوض أبي العباس الزبيري الإسكندري (ت801هـ)[8].

11 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي للقاضي تاج الدين أبي البقاء بهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عوض الدميري (ت805هـ)[9].

12 ـ شرح أصلي ابن الحاجب لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب بن قنفد القسنطيني (ت810هـ)[10].

13 ـ شرح بعض أصلي ابن الحاجب لأحمد بن محمد بن عبدالرحمان الشهير بابن زاغو (ت810هـ)[11].

14 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي لأبي عثمان سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني (ت811 هـ)، «ألف ... شرحا جليلا على ابن الحاجب الأصلي»[12]، «شرح جليل»[13].

15 ـ شرح ابن الحاجب الأصلي لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن الخطيب محمد بن مرزوق الخطيب (ت842هـ)[14].

16 ـ المستغاث بالرسول في شرح مقدمة ابن الحاجب المنطقية لمختصره في الأصول لابن عمار محمد بن عمار بن محمد شمس الدين أبي ياسر (ت844هـ)[15].

17 ـ شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي لقاسم بن سعيد بن محمد أبي القاسم العقباني (ت845هـ)[16].

18 ـ شرح أصلي ابن الحاجب لمحمد بن محمد بن علي أبي القاسم النويري (ت857هـ)، قال التنبكتي: «شرح ابن الحاجب الفرعي سماه: بغية الراغب، وأَصْلِيَّه أيضا، لكنهما في المسودة»[17].

19 ـ شرح ابن الحاجب الأصلي للتريكي محمد بن أحمد بن إبراهيم التونسي (ت894هـ)[18].

⊡ ما ألف على الحاصل للقاضي تاج الدين محمد بن حسين الأرموي الشافعي(ت656هـ)[19]

1 ـ تقييد على الحاصل لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالنور التونسي (ت بعد 726هـ)، «تقييد كبير في سفرين»[20].

(1) الديباج ص: 416 (580)، شجرة النور ص: 222 (790).

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 525، الديباج ص: 437 (622).

(3) الديباج ص: 149 (164).

(4) شجرة النور ص: 223 (797).

(5) الديباج ص: 139 (142)، الفكر السامي ص: 581، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:130.

(6) الديباج ص:142 (139)، شجرة النور ص: 223 (797). وهي المتضمنة في قوله في المختصر الأصلي: «وللمقدمتين باعتبار الوسط أربعة أشكال: فالأول: محمول لموضوع النتيجة، موضوع لمحمولها، والثاني: محمول لهما، والثالث: موضوع لهما والرابع: عكس الأول. فإذا ركب كل شكل باعتبار الكلية والجزئية والموجبة والسالبة ـ كانت مقدراته ستة عشر ضربا». انظر بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب لشمس الدين الأصفهاني، تحقيق: محمد مظهر بقا ط دار المدني بالسعودية ط1 – 1406، 1/ 106.

(7) «بفتح التاء الفوقية والنون بعدها، ثم سين مهملة» نيل الابتهاج: 1/ 102.

(8) توشيح الديباج ص: 34، نيل الابتهاج: 1/ 102، شجرة النور ص: 224 (838).

(9) نيل الابتهاج: 1/ 161، شجرة النور ص: 239 (859)

(10) نيل الابتهاج: 1/ 109.

(11) نيل الابتهاج: 1/ 123.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 204.

(13) نيل الابتهاج: 1/ 204.

(14) شجرة النور ص: 253 (918)

(15) توشيح الديباج ص: 198، نيل الابتهاج: 2/ 197.

(16) توشيح الديباج ص: 153.

(17) توشيح الديباج ص: 207، نيل الابتهاج: 2/ 213.

(18) توشيح الديباج ص: 173.

(19) وهو مختصر لكتاب المحصول للرازي، سماه: «الحاصل من المحصول»، أتمه في ذي الحجة سنة: 614، وهو مأخوذ من المنهاج للبيضاوي كما قال الأسنوي في أول شرح المنهاج. انظر أيضا كشف الظنون المجلد الثاني ص: 1615 ـ 1616.

(20) شجرة النور ص: 206 (717).

2 ـ تحفة الواصل في شرح الحاصل لابن راشد القفصي (ت736هـ)[1]، «نخبة الواصل في شرح الحاصل في أصول الفقه»[2].

3 ـ شرح الحاصل لمحمد بن هارون الكناني (ت 750هـ)[3].

◻ ما ألف على المحصل لسراج الدين الأرموي

1 ـ اختصار المحصل لأبي عبدالله المَقَّري[4] محمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني (ت758هـ)، «لم يتم»[5].

◻ ما ألف على تنقيح الفصول لأبي العباس شهاب الدين القرافي (ت684هـ)

1 ـ شرح تنقيح الفصول للمؤلف أحمد بن إدريس شهاب الدين أبي العباس الصنهاجي القرافي (ت684هـ)[6].

2 ـ منهج التحقيق والتوضيح لحل غوامض التنقيح لإبراهيم ابن محمد الخزرجي الأنصاري الجزري الأندلسي (كان حيا سنة 684هـ)، «وهو حاشية على تنقيح الفصول في أصول الفقه للقرافي»[7].

3 ـ شرح تنقيح الفصول لمحمد بن محمد بن إبراهيم اليقوري (ت707هـ)، «له... شرح على تنقيح القرافي»[8].

4 ـ شرح تنقيح الفصول لعلي بن يونس بن عبدالله الهواري التونسي نور الدين أبي الحسن (ولد سنة 668هـ)[9].

5 ـ شرح تنقيح الفصول لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البنا (ت721هـ)[10].

6 ـ شرح تنقيح الفصول لأحمد بن عبدالرحمن التادلي (ت741هـ)[11]، «له على التنقيح للقرافي تقييد مفيد»[12].

7 ـ إقليد الأصول، لابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد المدني (ت799هـ)، قال التنبكتي: «وصل فيه إلى الناسخ»[13]، وهو «مختصر تنقيح القرافي».

8 ـ شرح على تنقيح الفصول لأبي الحسن علي بن ثابت بن سعيد القرشي (ت829هـ)[14].

9 ـ شرح تنقيح الفصول لأبي القاسم محمد بن محمد بن علي النويري (ت857هـ)، «في مجلد»[15]، «شرح... التنقيح في مجلد سماه: التوضيح على التنقيح»[16]، «التوضيح في شرح التنقيح»[17].

10 ـ شرح تنقيح الفصول لأبي العباس أحمد بن عبدالرحمان بن موسى بن عبدالحق عرف بحلولو القروي (ت898هـ)[18].

11 ـ شرح تنقيح الفصول لحسين بن علي الرجراجي الشوشاوي (ت899هـ) سماه: «رفع النقاب عن تنقيح الشهاب»[19]. والشوشاوي في شرحه هذا يكثر من إيراد التعليلات والتفريعات وكثرة المسائل، فهو يخرج من مطالب إلى فروع، ثم إلى أبحاث، ومن أبحاث إلى تعاريف وتفريعات، فتراه يفصل ويستوعب وينوع[20]، وقال المختار السوسي: «وهو يدرس به في سوس»[21].

12 ـ شرح تنقيح الفصول لداود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري (ت902هـ)[22].

13 ـ شرح فصول في التنقيح لعبد العزيز بن محمد الأدوزي (ق14هـ)، «له... شرح فصول في التنقيح (ج)»[23]، كذا ورد عند المختار السوسي، والراجح أنه شرح لبعض فصوله ومباحثه.

---

(1) شجرة النور ص: 208 (722)، العمر ص: 743، واحتمل هناك أن يكون مخطوط الجزائر في الأصول لابن راشد هو هذا الشرح.

(2) الديباج ص: 418 (582).

(3) نيل الابتهاج: 2/ 62، شجرة النور ص: 211 (736).

(4) قيده القرافي «بفتح الميم وسكون القاف»، ص: 233، وفي النيل: «بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة»، وأضاف: كذا ضبطه الشيخ عبدالرحمن الثعالبي في كتابه العلوم الفاخرة، وكذا الونشريسي. انظر توشيح الديباج ص: 233 الهامش 1.

(5) نيل الابتهاج: 2/ 83، سلوة الأنفاس: 3/ 343.

(6) شجرة النور ص: 188 (627)، مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 605، والمكتبة الأحمدية عدد: 6719، وهو مطبوع طبعات، منها ط دار الفكر، وقد حقق بالسعودية.

(7) تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 35.

(8) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 256.

(9) العمر ص: 404، ونيل الابتهاج: 1/ 366، وفيه: نور العين، بدل نور الدين.

(10) نيل الابتهاج: 1/ 79، شجرة النور ص: 216 (759).

(11) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 129.

(12) الديباج ص: 138 (139).

(13) نيل الابتهاج: 1/ 15.

(14) نيل الابتهاج: 1/ 377، شجرة النور ص: 252. (913).

(15) شجرة النور ص: 243 (869).

(16) توشيح الديباج ص: 207، وفي نيل الابتهاج: «سماه: التوضيح على التوضيح»: 2/ 213.

(17) ترجم المؤلفين التونسيين: 2/ 166.

(18) نيل الابتهاج: 1/ 134، توشيح الديباج ص: 29، شجرة النور ص: 259 (947)، وهو مخطوط بتونس منه نسختان بالمكتبة الوطنية بتونس ونسخة في العاشورية بتونس أيضا، وقد وطبع على هامش شرح تنقيح الفصول سنة: 1328، وطبعة ثانية سنة: 1330 بعناية محمد النخيلي القيرواني انظر العمر ص: 811، أعيان علماء ليبيا ص: 126.

(19) نيل الابتهاج: 1/ 137. منها نسخ بالخزانة الحسنية عدد: 8435، والخزانة الوطنية عدد: 4572/ د، ومنها نسخ خاصة بسوس بالمغرب. وقد طبع الكتاب بتحقيق ذ مبارك موتاقي وأحمد الغالب.ط وزارة الأوقاف بالمغرب ط 1 سنة 2011.

(20) انظر مقدمة تحقيق الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة للشوشاوي ذ إدريس عزوزي ص: 77.

(21) سوس العالمة ص: 177.

(22) نيل الابتهاج: 1/ 192، وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 133/ أ ضمن مجموع.

(23) سوس العالمة ص: 205.

◻ ما ألف على مفتاح الأصول للتلمساني (ت771هـ)

1 - نظم أصول الشريف التلمساني لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[1].

* ما ألف على نظم أصول الشريف التلمساني لعلي بن عبدالواحد السجلماسي(ت1057هـ)

أ - شرح نظم أصول الشريف التلمساني لناظمه علي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[2].

2 - شرح مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول لأبي الطيب مولود السريري[3].

◻ ما ألف على جمع الجوامع لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي (ت771هـ)

1 - زوال الموانع على جمع الجوامع لابن عمار أبي ياسر شمس الدين محمد بن عمار المصري (ت844هـ)[4].

2 - حاشية على جمع الجوامع لابن عظوم القيرواني (ت بعد 889هـ)[5].

3 - الشرح الصغير على أصول ابن السبكي لأبي العباس أحمد ابن عبدالرحمن بن موسى اليزليتني القروي عرف بحلولو (ت898هـ)[6]، «الضياء اللامع في شرح جمع الجوامع»[7]، قال القرافي: «وأيضا شرحان على أصول السبكي، وقفت على الصغير في سفر حسن مفيد»[8]

4 - شرح كبير على جمع الجوامع للسبكي لأبي العباس أحمد بن عبدالرحمان بن موسى اليزليتني القروي عرف بحلولو (ت898هـ)[9]، قال القرافي: «شرحان على أصول السبكي»[10]، وعند المرير: «شرح جمع الجوامع للسبكي... وشرح أصول السبكي»[11]، واسمه «البدر الطالع في حل ألفاظ جمع الجوامع»[12].

5 - البدور اللوامع من خدور جمع الجوامع في الأصول لبرهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني (ت1041هـ)[13]، «حاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور اللوامع من خدور جمع الجوامع»[14]، قال في مقدمته: «وبعد، فهذه تعليقة وضعتها على الشرح المنسوب للشيخ الإمام العالم العلامة محقق الأنام، جلال الدين المحلي تفتح مغلقه وتوضح مشكله»[15].

6 - حاشية على شرح المحلي لجمع الجوامع لأبي سالم العياشي عبدالله بن محمد بن أبي بكر السجلماسي (ت1090هـ)[16].

7 - الكوكب الساطع شرح جمع الجوامع للحسن بن مسعود اليوسي (ت1102هـ)[17]، «شرح على جمع الجوامع في الأصول لم يكمل»[18]، «بلغ فيه إذا الفجائية»[19].

8 - تقييد في مسألة (عدم تكليف المكره على الصحيح ولو على القتل، وإثم القاتل...) لمحمد بن أحمد المسناوي (ت1136هـ)[20].

9 - شرح على جمع الجوامع لأحمد بن مبارك بن محمد أبي العباس السجلماسي البكري (ت1155هـ)[21].

10 - تقييد في بيان ما يستصعب على المبتدئين من قول السبكي: (وبالمرجحات...) لأحمد بن مبارك الفلالي السجلماسي (ت1155هـ)[22].

11 - حاشية على جمع الجوامع لمحمد عبادة أبي عبدالله بن بري (ت1193هـ)[23].

---

(1) شجرة النور ص: 308 (1193).
(2) هدية العارفين: 1/ 402.
(3) طبع بوزارة الأوقاف المغربية سنة: 2010.
(4) توشيح الديباج ص: 198، نيل الابتهاج: 2/ 197، شجرة النور ص: 242 (867).
(5) العمر ص: 801.
(6) شجرة النور ص: 259 (947). نيل الابتهاج: 1/ 134، وهو مخطوط بفاس القرويين عدد: 639، والخزانة العامة بالرباط عدد 415، والمكتبة الوطنية بتونس عدد: 6250، والمكتبة العاشورية بتونس، وبمكتبة علي النوري بتونس انظر أعيان علماء ليبيا ص: 127. وقد طبع بالمطبعة الفاسية سنة: 1327، بهامش نشر البنود في ثلاثة أجزاء.
(7) تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 165.
(8) توشيح الديباج ص: 30، نيل الابتهاج: 1/ 134.
(9) شجرة النور ص: 259 (947).
(10) توشيح الديباج ص: 30، نيل الابتهاج: 1/ 134.
(11) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 232.
(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5347 _ 13328.
(13) هدية العارفين: 1/ 16. وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 314.
(14) طبقات المالكية ص: 65.
(15) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 314.
(16) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 169/ 2 ضمن مجموع.
(17) منه نسخة مبتورة بدار كتب الناصرية عدد: 2525 _ أوقد طبع سنتي 2002/ 2003 في أربعة أجزاء باعتناء حميد حماني اليوسي ط دار الثقافة الدار البيضاء.
(18) الفكر السامي ص: 615، طبقات المالكية ص: 100.
(19) شجرة النور ص: 329 (1284)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 125.
(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13943.
(21) شجرة النور ص: 352 (1405).
(22) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13458.
(23) شجرة النور ص: 342 (1352).

12 ـ تقييد على جمع الجوامع لمحمد بن الحسن أبي عبدالله الجنوي (ت1220هـ)[1].

13 ـ نظم جمع الجوامع للمختار بن بونة الجكني الشنقيطي(ت1220هـ)، نظمه: «بنظم بلغ حوالي 1500 بيت سماه: مبلغ المأمول في قواعد الأصول، قال في مقدمته:

سميته بمبلغ المأمول على القواعد من الأصول[2]

14 ـ حاشية على باب القياس من أصول الفقه لابن السبكي لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)[3].

15 ـ حاشية على جمع الجوامع لإسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدي أبي الفداء (ت1316هـ)[4].

16 ـ حاشية على جمع الجوامع لأحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي أبي العباس (ت1325هـ)[5].

17 ـ شرح جمع الجوامع لأحمد بن الخياط الزكاري (ت1343هـ)، «شرح على ابن السبكي»[6].

18 ـ قصيدة عقد بها جمع الجوامع لأحمد بن محمد الحاجي (1351هـ)[7].

19 ـ الجواهر اللوامع في نظم جمع الجوامع لعبد الحفيظ بن الحسن العلوي سلطان المغرب (ت1356هـ)[8].

* ما ألف على الجواهر اللوامع لعبد الحفيظ بن الحسن العلوي (ت1356هـ)

أ ـ شرح الجواهر اللوامع في نظم جمع الجوامع لعباس بن محمد ابن إبراهيم السملالي التعارجي.

20 ـ شرح جمع الجوامع لأبي جمعة عبدالله بن عبدالرحمن بن أسد الفلاني السوداني[9].

21 ـ الأصل الجامع في شرح جمع الجوامع للسيناوني التونسي (ق14هـ)[10].

◘ ما ألف على شرح جمع الجوامع لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت 864)[11]

1 ـ حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)[12]، قال القرافي: «وقد أنكر بعض تلامذة صاحب الترجمة من أصحابنا حاشيته على المحلي»[13].

2 ـ تقييد على شرح المحلي لجمع الجوامع لناصر الدين اللقاني محمد بن حسن أبي عبدالله المصري (ت958هـ)[14]، قال التنبكتي: «ونسب إليه تقييد على المحلي شارح السبكي جرد من خطه»[15].

3 ـ حاشية شرح المحلي على جمع الجوامع لعبد الرحمن بن محمد الفهري القصري الشهير بالعارف الفاسي (ت1036هـ)، قال الكتاني في ترجمة محمد بن عبدالقادر الفاسي (ت1116هـ): «وهو الذي جمع حاشية العارف الفاسي على المختصر وحاشيته على المحلي»[16].

4 ـ حاشية على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع للشريف سعيد بن أبي المظفر سعيد ابن عثمان الشريف (ت1113هـ)[17].

5 ـ حاشية على المحلي لأحمد بن محمد بن يعقوب الولالي أبي العباس (ت1128هـ)[18].

6 ـ تعليق على شرح المحلي على جمع الجوامع لأحمد بن مبارك ابن محمد أبي العباس السجلماسي البكري اللمطي (ت1155هـ)[19].

7 ـ حاشية على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لعبدالرحمن بن جاد الله البناني نزيل مصر (ت1198هـ)، [نسبة إلى بنانة قرية من قرى منستير بإفريقية]، «اختصر فيها سياق ابن قاسم، مقبول في بابه»[20]، «وهي من أشهر ما كتب على هذا

---

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 288، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 106. وفيها: أن وفاته سنة 1200.

(2) حولية جامعة شنقيط العصرية ص: 124، كتاب درر الأصول ص: 16، عن مقدمة المحقق.

(3) بلاد شنقيط ص: 574.

(4) شجرة النور ص: 409 (1636)، طبقات المالكية ص: 86.

(5) شجرة النور ص: 411 (1643).

(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 41.

(7) بلاد شنقيط ص: 543.

(8) الأعلام للزركلي: 3/ 277. وقد طبع بالمطبعة المولوية بفاس.

(9) وجدته في تقييد خطي لإحدى خزائن المخطوطات الخصوصية بالمغرب.

(10) مطبوع طبعة قديمةبتونس في ثلاثة أجزاء.

(11) وهو مطبوع طبعات، منها مفردا مع المتن، ومنها طبعات مع بعض حواشيه، كحاشية قاسم العبادي والشربيني والعطار وغيرهم.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 277، شجرة النور ص: 272 (1008).

(13) توشيح الديباج ص: 171، وفي نيل الابتهاج: 2/ 279 «أصحابه».

(14) شجرة النور ص: 272 (1006). وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2047، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 483 ـ 54، والمكتبة الأحمدية عدد: 3372.

(15) نيل الابتهاج: 2/ 277.

(16) سلوة الأنفاس: 1/ 360، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 328، هامش رقم: 1587 وفيه نسبة الحاشية إلى جامعها.

(17) العمر ص: 421.

(18) شجرة النور ص: 332 (1300)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 184.

(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12368 ـ 13906.

(20) حلية العارفين: 1/ 293.

الكتاب، تشهد كثرة نسخها في مكتبة الأزهر وتعدد طبعاتها بتداولها بين طلاب المعاهد الدينية في مصر والعالم الإسلامي»[1].

والذي عند مخلوف أنه: «ألف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها سياق ابن قاسم، وانتفع بها الطلبة»[2]، والمقصود حاشية على المحلي على جمع الجوامع.

8 ـ طرر عبدالكريم اليازغي على شرح المحلي على جمع الجوامع [شيخ ابن منصور الشفشاوني (ت1232هـ)][3].

9 ـ حاشية على المحلي لمحمد بن محمد ابن منصور الشفشاوني الفاسي أبي عبدالله (ت1232هـ)[4]، «جمعها من طرر شيخه سيدي عبدالكريم اليازغي»[5].

10 ـ حاشية على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لمحمد الطاهر بن محمد الشاذلي ابن عبدالقادر بن محمد بن عاشور (ت1284)[6].

11 ـ حاشية على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لمحمد المهدي بن الطالب بن سودة (ت1294هـ)[7].

12 ـ حواش على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[8].

13 ـ طرر على المحلي على جمع الجوامع لمحمد بن مسعود المعدري، ثم البونعماني (ت1330هـ)، قال المختار السوسي: «له... تعليقات واسعة على النسخة التي يدرس بها من المحلي على جمع الجوامع خرجها بعضهم فيما سمعت»[9].

14 ـ تقرير على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لمحمد ابن عثمان النجار أبي عبدالله (ت1331هـ)[10].

15 ـ حاشية على المحلي على جمع الجوامع لعبد العزيز بن محمد ابن أحمد البناني (ت1347هـ)[11].

(1) العمر ص: 436، وقد طبع في بولاق سنة: 1285، 1297.

(2) شجرة النور ص: 342 (1354).

(3) سلوة الأنفاس: 3/ 9.

(4) شجرة النور ص: 379 (1515)، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 175.

(5) سلوة الأنفاس: 3/ 9.

(6) الأعلام للزركلي 6/ 173.

(7) شجرة النور ص: 403 (1615)، سلوة الأنفاس 1/ 344، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 374.

(8) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251، ومعجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 10.

(9) سوس العالمة ص: 205 ـ 206.

(10) شجرة النور ص: 422 (1680).

(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 183، هامش رقم: 886.

⊡ **ما ألف على الكوكب الساطع شرح نظم جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)**

1 ـ طرة على الكوكب الساطع في أصول الفقه لحمدي بن المختار بن الطالب أجود الماجي (ت1219هـ)[12].

2 ـ الثمار اليوانع شرح الكوكب الساطع في الأصول للسيوطي لعبدالله بن أبيبه اليماني (ت1328هـ)[13].

3 ـ تعليق على الكوكب الساطع للسيوطي في الأصول لمحمد سالم بن المختار بن الما اليدالي (ت1383هـ)[14].

⊡ **ما ألف على الموافقات للإمام أبي إسحاق الشاطبي (ت790هـ)**

1 ـ نيل المنى في اختصار الموافقات لمحمد بن محمد (أربعا) ابن عاصم (ت829هـ)، وهي: «أرجوزة»[15]، «نيل المنى في اختصار الموافقات رجزا»[16].

2 ـ توضيح المشكلات في اختصار الموافقات لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[17]، قال في مقدمته: «هذا كتاب اختصرت فيه ما في كتاب الموافقات»[18].

3 ـ المرافق لأبي المودة ماء العينين بن محمد فاضل بن مامين (ت1328هـ)، نظم الموافق في الأصول[19]، وهو «نظم مقاصد الشريعة من الموافقات للشاطبي»[20].

* ما ألف على المرافق لأبي المودة ماء العينين بن محمد بن مامين (ت1328هـ)

أ ـ شرح نظم الموافقات في الأصول لمصطفى بن محمد فاضل ابن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)[21].

⊡ **ما ألف على مرتقى الوصول إلى معرفة علم الأصول لمحمد ابن محمد (أربعا) بن عاصم القاضي أبو بكر الغرناطي (ت829هـ)**

1 ـ بلوغ السول على مرتقى الوصول لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[22].

(12) بلاد شنقيط ص: 553.

(13) بلاد شنقيط ص: 580.

(14) بلاد شنقيط ص: 589.

(15) توشيح الديباج ص: 109، شجرة النور ص: 247 (891).

(16) نيل الابتهاج: 2/ 162.

(17) بلاد شنقيط ص: 604. وقد طبع باعتناء بابا محمد عبدالله وهو حفيد المؤلف ط 1. 1414، في جزأين، لكنه لم يكمله، وصل فيه إلى المقاصد.

(18) توضيح المشكلات: 1/ 5.

(19) بلاد شنقيط ص: 568، دليل الرفاق ج 1 ص: هـ.

(20) ط المنتدى الإسلامي سنة: 2007.

(21) بلاد شنقيط ص: 568، دليل الرفاق ج 1 ص: هـ.

(22) بلاد شنقيط ص: 604. وقد طبع مع فتح الودود ط المولوية 1327، وطبع باعتناء بابا محمد عبدالله محمد يحيى الولاتي. انظر ص: 6 من إيصال السالك.

2 ـ شرح على ألفية ابن عاصم في الأصول لسالم بن عمر بوحاجب البنبلي (ت1342هـ)[1].

3 ـ شرح مرتقى الأصول على علم الأصول لابن عاصم لمحمد فال أباه بن بابا بن أحمدبيبه العلوي (ت1349هـ)[2].

◻ ما ألف على المقدمة الأصولية لعبد القادر الفاسي (ت1091هـ)

1 ـ مفتاح الوصول شرح مقدمة الأصول لأبي عبدالله محمد الطيب بن أبي عبدالله محمد ابن عبدالقادر الفاسي (ت1113هـ)[3].

◻ ما ألف على السيدية في الأصول لعبدالله بن رازكة العلوي(ت1144هـ)

1 ـ شرح السيدية في الأصول لسيدي عبدالله بن محمد لعبدالله ابن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)[4].

◻ما ألف على درة الأصول للمختار بن بونة

1 ـ شرح درة الأصول للمختار بن بونة الجكني الشنقيطي (ت1220هـ)[5].

◻ ما ألف على مراقي السعود لعبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت1233هـ)

1 ـ مراقي الصعود إلى مراقي السعود لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني المعروف بالمرابط [لشدة مرابطته لتعلم العلم وتعليمه] (ت1325هـ)[6]، «اختصره من شرح الناظم السابق مع إضافات أخرى من زيادة قول أو توجيهه أو تبيين غامض إلخ»[7].

2 ـ شرح مراقي السعود لمحمد يوسف بن عبدالحي الرقيبي دارا (ت1328هـ)[8].

3 ـ فتح الودود شرح مراقي السعود لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[9]، «اختصره من شرح المؤلف مع الإيضاح والتفسير لعباراته بعبارة ذات بيان وتحرير إلخ»[10].

4 ـ نشر البنود على مراقي السعود في أصول الفقه لناظمه عبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت1233هـ)[11]، «لم يأت الزمان بمثله ولا جاد فيما مضى بشكله»[12]. قال في مقدمته: «لما منّ الله عليّ بإتمام النظم المسمى: مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود، ألهمني الله الاشتغال بشرحه، فشرعت فيه مستعيناً بالله».

5 ـ شرح باب القياس من مراقي السعود لمحمد فال أباه بن بابا بن أحمدبيبه العلوي (ت1349هـ)[13].

6 ـ مراقي الصعود إلى مراقي السعود لمحمد فال أباه بن بابا ابن أحمدبيبه العلوي (ت1349هـ)[14].

7 ـ اختصار مراقي السعود لمحمد بن يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)، «له منظومة التهذيب اختصر بها مراقي السعود»[15].

❋ ما ألف على اختصار مراقي السعود لليونسي

أ ـ شرح اختصار مراقي السعود لمحمد بن يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[16].

8 ـ تيسير الصعود إلى مراقي السعود لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[17].

9 ـ نثر الورود على مراقي السعود لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت1393هـ)[18]، «ولم يستوف

---

(1) تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 81.

(2) بلاد شنقيط ص: 593.

(3) مخطوط خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية المغرب عدد: 1/ 250، 157/ 4، ضمن مجموع، ومكتبة علال الفاسي عدد: 231.

(4) بلاد شنقيط ص: 581.

(5) طبع الشرح مع المتن بدار يوسف بن تاشفين، ومكتبة الإمام مالك، بتحقيق محمد بن سيدي محمد مولاي.

(6) بلاد شنقيط ص: 586. «طبع في مطبعة المدني في مصر سنة: 1378، وهي طبعة كثيرة الأخطاء والتحريفات، كما طبع في مطابع ابن تيمية في القاهرة سنة: 1413، بتحقيق ودراسة الشيخ محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، في مجلد واحد، تقدم بتحقيقه لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونوقش في 24/ 7/ 1401». الدليل إلى المتون العلمية ص: 304.

(7) الدليل إلى المتون العلمية لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ص: 304.

(8) بلاد شنقيط ص: 606.

(9) بلاد شنقيط ص: 605. وقد طبع بالمطبعة المولوية بفاس سنة: 1327، وطبع أيضا بالرياض سنة: 1392، ثم طبع باعتناء حفيده بابا محمد عبدالله محمد يحيى الولاتي سنة: 1412.

(10) الدليل إلى المتون العلمية لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ص: 304.

(11) بلاد شنقيط ص: 513، 555، مخطوط، له نسخ بشنقيط ونواكشوط وتنبكتو والرباط وباريس، وله نسخة بالخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد: 22. وقد طبع على الحجر بفاس المطبعة الفاسية وبهامشه الضياء اللامع لحلولو في ثلاثة أجزاء، سنة: 1327، بتصحيح عبدالرحمن بن جعفر الكتاني.

(12) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 8/ 332.

(13) بلاد شنقيط ص: 593.

(14) بلاد شنقيط ص: 556.

(15) بلاد شنقيط ص: 602.

(16) بلاد شنقيط ص: 602.

(17) بلاد شنقيط ص: 601.

(18) طبع في مجلد سنة: 1426، ط دار عالم الفوائد.

الشيخ ـ رحمه الله ـ إكمال شرح مراقي السعود، بل بقي عليه ما يقارب الخمسمائة وخمسا وثمانين بيتاً، واحد وعشرون بيتاً من أول النظم، وبقية بحث المجاز والمعرب والكناية والتعريض والأمر والواجب الموسع وذو الكفاية والنهي والعام»[1].

10 ـ إكمال نثر الورود لتلميذ صاحب نثر الورود محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، قال عبدالعزيز بن إبراهيم في معرض حديثه عن نثر الورود: «وقام بإكمال شرحها وتحقيق الشرح المذكور تلميذ المؤلف الدكتور محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي... ويمتاز هذا الشرح بكثرة الأمثلة التي لم يعتن بها الأصوليون غالباً، وجمع ثمرة الكثير من كتب الأصول، واستطرد في كثير من المسائل الفقهية، وأبدى اعتراضات على بعض الأصوليين، أوضح الصواب، فيها مع سهولة الأسلوب، وتحاشي الغموض[2]»[3].

11 ـ تعليق على مراقي السعود لأبات بن الطالب أحمد جد النزاري[4].

□ ما ألف على منظومة ابن أبي كفه في الأصول

1 ـ إيصال السالك في أصول الإمام مالك لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[5].

(1) الدليل إلى المتون العلمية لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ص: 304.

(2) تمام كلامه: «وسبب قيام الشيخ بالشرح المذكور، أن ابن عمه أحمد بن محمد الأمين قدم عليه في المدينة المنورة سنة: 1374هـ، وأخبره أنه إنما قدم يريد قراءة مراقي السعود عليه وليس بقادم للحج، حيث أخبره أنه لم يجب عليه إذ ذاك، فرحب به وصحبه إلى الرياض حيث يقيم الشيخ هناك، وعندما بدأ أحمد في القراءة اشترط على الشيخ أنه لا يتجاوز ما قرأه في اليوم، حتى يكتب له الشيخ عليه إملاء، فتعذر الشيخ لكثرة أشغاله بالتأليف والتدريس، ولكن لم يجد بداً من الاستجابة، فشرع يكتب له على النظم، تارة يكتب الشيخ بخطه، وتارة يملي على الشيخ أحمد، وكان من عادة الشيخ إذا أراد الكتابة في العلم أو التدريس نثر كنانته، فبسبب ذلك كان هذا الشرح لا يوجد له مثيل، فقد لخص فيه الشيخ ـ رحمه الله ـ الكثير من كلام الأصوليين، متجنباً البحوث الكلامية والمنطقية في أغلب الأحوال، فلخص شرح المؤلف نشر البنود والتنقيح للقرافي، وشرحه له أيضاً، وشرح حلولو لجمع الجوامع، ورجع كثيراً إلى الآيات البينات، وما بدأ في الكتابة يوماً من الأيام في درس من الدروس إلا بعد أن يحضر بين يديه سبعة كتب من أمهات أصول الفقه، إضافة إلى ما أعطاه الله من الخبرة في هذا الفن» الدليل إلى المتون العلمية لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ص:306.

(3) نشره الشيخ محمد محمود الخضر القاضي، وقامت بتوزيعه دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة الطبعة الأولى سنة: (1415هـ)، في مجلدين. انظر الدليل إلى المتون العلمية لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ص: 306.

(4) بلاد شنقيط ص: 536.

(5) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 180. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11333، وقد طبع ط دار الرشاد ط3 2008.

□ ما ألف على منظومة طهارة الأنفاس في أدلة المذهب لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)

1 ـ شرح منظومته طهارة الأنفاس في أدلة المذهب لمحمد يحيى ابن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[6].

□ ما ألف على نظم الأنفس للشيخ ماء العينين (ت1328هـ)

1 ـ الأقدس شرح نظم الأنفس في الأصول لناظمه الشيخ لمصطفى بن محمد فاضل بن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)[7].

□ ما ألف على نظم في الأصول لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[8]

1 ـ شرح نظمه في الأصول لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[9].

□ ما ألف على منظومة محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)

1 ـ شرح منظومة في الأصول للمؤلف محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[10].

□ ما ألف على منظومة الشيخ سيدي محمد في الأصول

1 ـ شرح منظومة الشيخ سيدي محمد في الأصول لمحمد بن باي ابن الشيخ سيدي محمد الكنتي (1359هـ)[11].

□ ما ألف على منظومة الكواكبي في علم الأصول

1 ـ مراقي الوصول إلى شرح منظومة الكواكبي في علم الأصول لمحمد بن إدريس الشريف القادري (ت1350هـ)[12].

ما ألف على بعض كتب الحنفية في الأصول

□ ما ألف على كتاب البزدوي في أصول الفقه

1 ـ اختصار كتاب البزدوي لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)، في: «أصول الفقه»[13].

(6) بلاد شنقيط ص: 603.

(7) بلاد شنقيط ص: 568، دليل الرفاق ج 1 ص: هـ

(8) بلاد شنقيط ص: 587.

(9) بلاد شنقيط ص: 587.

(10) بلاد شنقيط ص: 603.

(11) بلاد شنقيط ص:557.

(12) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 286، هامش رقم:1386.

(13) بلاد شنقيط ص: 604.

◻ ما ألف على التحرير وشرحه في أصول الحنفية لابن الهمام

1 ـ مختصر التحرير وشرحه في أصول الحنفية لابن الهمام لأبي عبدالله محمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي الروداني (ت1094هـ)، «شاهد بتبحره ودقة نظره»[1]. وقد سبق في المتون، وقد ذكر بعضهم أنه متن في الأصول اعتمد فيه على الحرير وجمع الجوامع، وذكر بعضهم أنه مختصر التحرير، ومع عدم اطلاعنا على الكتاب لا نستطيع الجزم، فكررنا ذكره هنا للتنبيه على هذا.

ما ألف على قواعد الحنفية

1 ـ نظم قواعد أبي حنيفة لمصطفى بن محمد فاضل بن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)[2].

المطلب الثالث: الرسائل والأجزاء الأصولية المؤلفة في المذهب المالكي

❖ أولا: المقدمات الأصولية

1 ـ تقييد في الشرط والسبب لابن زكري (ت1144هـ)[3].

2 ـ القول الحاوي لإبراهيم بن عبدالقادر الرياحي (ت1266هـ)، «جواب عن الشيخ الشاوي في الفرق بين السبب والشرط»[4].

3 ـ استفراغ الخلط بين الشك في المانع والشك في الشرط لعمر بن قاسم المحجوب (ت1322هـ)[5].

4 ـ رسالة في واجب الأداء لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[6].

5 ـ منظومة في معنى الأداء والقضاء ومحلها لعبدالله بن أمين الدمناتي[7].

6 ـ تحفة الطالب لنص فرض العين في الكتاب لمحمد بن حبيب الله بن عبدالله بن أحمد الجكني الشنقيطي[8].

7 ـ قرة العين في تمييز فرض العين لمحمد عبدالله بن أحمدي الحسني[9].

❖ ثانيا: مباحث الكتاب

◻ الألفاظ والدلالات:

1 ـ كتاب الاحتجاج بالقرآن للقاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ)، «مجلدان»[10].

2 ـ قانون التأويل لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي المعافري (543هـ)[11].

3 ـ الإيضاح والبيان في العمل بالظن المعتبر شرعا بالسنة الصحيحة والقرآن لابن أبي الدنيا عبدالحميد بن أبي البركات الصدفي أبي محمد (ت684هـ)[12].

4 ـ العقد المنظوم في الخصوص والعموم لشهاب الدين القرافي أبي العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي (ت684هـ)[13].

5 ـ الاستغناء في أحكام الاستثناء لشهاب الدين القرافي أبي العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي (ت684هـ)[14].

6 ـ كتاب الاحتمالات المرجوحة لأبي العباس أحمد بن إدريس القرافي (ت684هـ)[15].

7 ـ أمثلة التعارضات لابن زيتون أبي القاسم بن أبي بكر بن مسافر اليمني التونسي (ت691هـ)، «بين فيه أمثلة المسائل التي وضعها فخر الدين الرازي في المعالم، في مدارات الاحتمال بين النقل والمجاز والإضمار والتخصيص، ولم يبين لها أمثلة»[16]. وقد سبق ذكره في الجهود على المعالم الفقهية للرازي.

8 ـ الإيجاز في دلالة المجاز لعبد الحكيم بن أبي الحسن بن عبدالملك بن يحيى (ت723هـ)[17].

9 ـ الكراس المرسوم بالمباحث البديعة، في مقتضى الأمر من الشريعة لعبد الحكيم بن أبي الحسن بن عبدالملك بن يحيى (ت723هـ)[18].

(1) شجرة النور ص: 316 (1231).

(2) بلاد شنقيط ص: 568، دليل الرفاق ج1 ص: هـ

(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 107 ح ضمن مجموع.

(4) مخطوط بتونس. انظر العمر ص: 872.

(5) العمر ص: 440.

(6) بلاد شنقيط ص: 600.

(7) بلاد شنقيط ص: 579.

(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:1348.

(9) بلاد شنقيط ص:574.

(10) الديباج ص: 154 (167)، التعريف ص: 216. ولعله الذي سماه ابن النديم: حجاج القرآن، الفهرست 340.

(11) طبع بتحقيق د محمد السليماني ط دار الغرب سنة: 1990.

(12) العمر ص: 712.

(13) شجرة النور ص: 188 (627)، مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 139، حققه د محمد بنصر العلوي في أطروحة جامعية، وقد طبع بوزارة الأوقاف المغرب، كما حققه أحمد الختم عبدالله بجامعة أم القرى، وقد طبع بدار الكتبي بمصر ط1. سنة: 1420.

(14) شجرة النور ص: 188 (627). وقد طبع بتحقيق طه محسن عبدالرحمن ط وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بغداد، سنة: 1982.

(15) الديباج ص: 129 (124).

(16) العمر ص: 716.

(17) الديباج ص: 268 (346).

(18) الديباج ص: 268 (346).

10 ـ تأليف في دلالة العام على بعض أفراده لأحمد بن مبارك ابن محمد أبي العباس السجلماسي البكري اللمطي (ت1155هـ)[1].

11 ـ تقييد في مسألة التخصيص بالنية لأبي حفص عمر بن عبدالله بن عمر الفاسي (ت1188هـ). وهو الموسوم بمنة الوهاب في نصرة الشهاب، وسيأتي في الجهود على الفروق للقرافي.

12 ـ رسالة في الاستثناء لمحمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام أبي عبدالله بن كيران[2].

* ما ألف على رسالة في الاستثناء لمحمد الطيب بن كيران

أ ـ شرح على تقرير الطيب بن كيران في الاستثناء لمحمد المدني بن علي بن جلون الكومي الفاسي[3].

13 ـ تنوير السعيد في العام والخاص لمصطفى بن محمد فاضل ابن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)[4].

* ما ألف على تنوير السعيد لمصطفى بن محمد ماء العينين (ت1328هـ)

أ ـ المفيد شرح تنوير السعيد في العام والخاص لمؤلفه مصطفى ابن محمد فاضل بن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)[5].

14 ـ أرجوزة في الألفاظ المفيدة للعموم لعبد السلام بن الطيب القادري الحسني[6].

15 ـ الكوكب الساطع والعقد المنظوم في بيان النفيين باعتبار المنطوق والمفهوم لمحمد بن محمد بن حمدون بناني الفاسي المعروف بالمحوجب (ت1140هـ)[7]، «ألف بإذن شيخه أحمد ابن الحاج، جوابا على انتقادات وجهها أحد التونسيين ـ عند مرور الشيخ بطرابلس إلى مصر ـ إلى بيتين للشيخ ميارة، في النفيين إذا تكررا، فوجه أحد أذكياء طرابلس للشيخ أحمد بن الحاج ليطلع عليها».

الناسخ والمنسوخ:

16 ـ الناسخ والمنسوخ لمحمد بن وسيم بن سعدون الطليطلي أبي بكر (ت352هـ)، «له كتاب في الناسخ والمنسوخ»[8].

17 ـ الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، «ثلاثة أجزاء»[9].

18 ـ الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، «جزء»[10].

19 ـ الناسخ والمنسوخ لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد المعافري (543هـ)[11].

20 ـ تأليف في الناسخ والمنسوخ لعلي بن محمد بن محمد بن محمد إشبيلي الأصل (ت610هـ)[12].

21 ـ منظومة في الناسخ والمنسوخ لمحمد محمود بن بييه المسومي (ت1316هـ)[13].

22 ـ منظومة في الناسخ والمنسوخ من القرآن لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[14].

23 ـ منظومة في ناسخ ومنسوخ السنة لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[15].

24 ـ منظومة في الناسخ والمنسوخ من القرآن لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[16].

25 ـ إتحاف ذوي الرسوخ بالناسخ من المنسوخ لأحمد بن دهاه العلوي (ت1361هـ)[17].

26 ـ منظومة تحفة ذوي الرسوخ بعلم الناسخ من المنسوخ للبصبري التندغي[18].

27 ـ مبادئ الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ للبصبري التندغي[19].

* ما ألف على منظومة في الناسخ والمنسوخ للولاتي (ت1330هـ)

أ ـ شرح منظومة في الناسخ والمنسوخ من القرآن للمؤلف محمد يحيى بن محمد المختار ابن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[20].

---

(1) شجرة النور ص: 352 (1405)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 189، سلوة الأنفاس: 2/ 229.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12383.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7253.

(4) دليل الرفاق ج1 ص: هـ.

(5) دليل الرفاق ج1 ص: هـ.

(6) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 310د، ضمن مجموع.

(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد:2008/ 28، ضمن مجموع، و1449د، و3258د.

(8) ترتيب المدارك: 6/ 176.

(9) العمر ص: 130.

(10) العمر ص: 130، قال حسن حسني: «منه نسخة بمكتبتي الخصوصية، تاريخ نسخها 997، وهو في غاية الإفادة في فنه، على صغر حجمه، قال في آخره: وهذه الجملة كافية».

(11) حققه ذ عبدالكبير العلوي المدغري في أطروحة جامعية، وقد طبع بوزارة الأوقاف بالمغرب.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 9.

(13) بلاد شنقيط ص: 576.

(14) بلاد شنقيط ص: 605.

(15) بلاد شنقيط ص: 592.

(16) بلاد شنقيط ص: 603.

(17) بلاد شنقيط ص:541.

(18) بلاد شنقيط ص: 549.

(19) بلاد شنقيط ص:549.

(20) بلاد شنقيط ص: 605.

◆ ثالثا: مباحث السنة

1 ـ نتائج الأفكار ومناهج الأنظار في معاني الآثار لابن أبي جرة أبي بكر محمد بن أحمد المرسي (ت599هـ)[1].

2 ـ إجراء ألفاظ الحديث مجرى السماع لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[2].

3 ـ رفع العتاب والملام عمن قال العمل بالحديث الضعيف حرام لأبي عبدالله محمد فتحا بن أبي قاسم القادري الحسيني (ت1331هـ)[3].

إجماع أهل المدينة

1 ـ الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة لأبي الحسين عمر بن أبي محمد القاضي (ت365هـ)، «وهو نقض لكتاب أبي بكر الصيرفي»[4]، قال الشيرازي: «ناظر أبا بكر الصيرفي فقيه أصحاب الشافعي، وله كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة»[5].

2 ـ إجماع أهل المدينة لأبي بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأبهري الكبير (ت375هـ)[6].

3 ـ كتاب في إجماع أهل المدينة لعلي بن ميسرة أبي الحسن (طبقة أبي بكر الأبهري (ت375هـ))[7]، «له كتاب في إجماع أهل المدينة»[8].

4 ـ أمالي إجماع أهل المدينة للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت403هـ)[9].

◆ رابعا: القياس

1 ـ كتاب القياس لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[10].

2 ـ مسألة الجواب والدلائل والعلل لأبي بكر الأبهري (ت375هـ)[11].

3 ـ كتاب في إثبات القياس لعبد العزيز بن محمد أبي العلاء البصري(طبقة الأبهري (ت375هـ))[12].

4 ـ النزاع في القياس لابن القطان الفاسي علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميدي (ت628هـ)[13]، «مقالة إنهاء البحث ومنتهاه عن مغزى من أثبت القياس ومن نفاه... وهذه التسمية لابنه أبي محمد حسن»[14].

5 ـ النزع في القياس لمناضلة من سلك غير المهيع في إثبات القياس لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)، وهو في الرد على أبي علي بن الطوير. ذكره له الأستاذ فاروق حمادة في تقديمه لكتاب الإقناع مستقلا عن كتابه السابق الذكر[15].

6 ـ جلاء الالتباس في الرد على نفاة القياس لأبي محمد عبدالحميد بن أبي الدنيا الطرابلسي التونسي (ت684هـ)[16].

7 ـ النبراس في الرد على منكر القياس لحسن بن علي المسيلي (توفي في أول ق 8هـ)، قال القرافي: «وهو كتاب حسن ما رئي في الكتب الموضوعة في هذا الشأن مثله»[17].

8 ـ رسالة في الحكم إذا علل بعلة وارتفعت فإنه يرتفع لإبراهيم ابن عبدالقادر الرياحي أبي إسحاق (ت1266هـ)[18].

◆ خامسا: المصلحة المرسلة

1 ـ الإرشاد في مصالح العباد لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف (ت876هـ)[19].

◆ سادسا: العرف

1 ـ حسام العدل والإنصاف القاطع لكل مبتدع باتباع الأعراف لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[20].

2 ـ منظومة في محل تحكيم الشرع للعادة لحامد بن محمد الديماني (ت1363هـ)[21].

3 ـ رسالة في العادة للمختار السالم بن علي التندغي[22].

4 ـ نظم في تحكيم الشرع للعادة لبابه بن محمودا الديماني[23].

(1) شجرة النور ص: 162 (499).
(2) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2999 ضمن مجموع.
(3) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 297، الفكر السامي ص: 625، وقد طبع بعنوان: «رفع العتاب و الملام عمن قال العمل بالضعيف اختيارا حرام»، طبعة قديمة، ثم طبع بتحقيق د محمد المعتصم، ط دار الكتاب العربي بيروت ط1 1406.
(4) ترتيب المدارك: 5/ 257.
(5) طبقات الفقهاء ص: 155، ترتيب المدارك: 5/ 256.
(6) ترتيب المدارك: 6/ 188، معجم المؤلفين: 3/ 544 (14357).
(7) ترتيب المدارك: 6/ 195.
(8) الديباج ص: 295 (384).
(9) ترتيب المدارك: 7/ 69.
(10) ترتيب المدارك: 5/ 271، الديباج ص: 165 (188).
(11) ترتيب المدارك: 6/ 186.
(12) ترتيب المدارك: 6/ 166.
(13) نيل الابتهاج: 1/ 356، الفكر السامي ص: 564.
(14) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 24.
(15) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 23.
(16) العمر ص: 711، الفكر السامي ص: 567، وفيه: «حل الالتباس».
(17) توشيح الديباج ص: 66، نيل الابتهاج: 1/ 167.
(18) شجرة النور ص: 388 (1555)، طبقات المالكية ص: 69.
(19) شجرة النور ص: 265 (976).
(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11339.
(21) بلاد شنقيط ص: 552.
(22) بلاد شنقيط ص: 611.
(23) بلاد شنقيط ص: 548.

❖ سابعا: الاجتهاد والفتوى

1 ـ الاقتصار على مذاهب الأئمة الأخيار لمحمد بن خلف بن موسى الأوسي (ت537هـ)[1].

2 ـ إقليد التقليد المؤدي إلى النظر السديد لابن أبي جمرة أبي بكر محمد بن أحمد المرسي (ت599هـ)[2].

3 ـ إرشاد المسترشد وبغية المريد المستبصر المجتهد لمحمد بن عبدالحق بن سليمان اليعمري [أو اليفرني كما علق محقق الذيل والتكملة] أبي عبدالله الندرومي (ت625هـ)، «سفر صغير»[3].

4 ـ رسالة في منع المجتهد من تقليد المحدث في تصحيح الحديث لدى العمل لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628هـ)[4].

5 ـ المقالة المعقولة في حكم فتوى الميت والفتوى المنقولة لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)[5].

6 ـ جواب الشريف أبي عبدالله التلمساني (ت771هـ)، عن مسألة التقليد أتته من غرناطة[6].

7 ـ الاعتياد في الاجتهاد لأبي عبدالله السراج محمد بن سعيد الرعيني الأندلسي الفاسي (ت779هـ)[7].

8 ـ وسيلتي وشافعي في ثبوت الاستدلال بألفاظ الإمام الشافعي لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[8].

9 ـ جواب حول قول حجة الإسلام الغزالي لا فرق بين تقليد المذهب وتقليد دليله لأبي محمد عبدالقادر بن علي الفاسي (ت1091هـ)[9].

10 ـ تقييد في حكم العمل بغير المشهور والفتوى به لأبي القاسم بن سعيد بن أبي القاسم العميري التادلي (ت1178هـ)[10].

11 ـ الرد على تقييد أبي القاسم العميري في حكم العمل بغير المشهور والفتوى به، لمحمد بن عبدالسلام البجيري.

12 ـ الطراز المذهب في بيان معنى المذهب لمحمد بن سليمان ابن محمد النفراوي (ت1185هـ)[11].

13 ـ البوطليحة في الإفتاء والكتب المعتمدة للنابغة محمد بن اعمر الغلاوي (ت1245هـ)، «منظومة»[12]، وقد سبق ذكرها في شروح المختصر الخليلي، ضمن الجهود على نور البصر للهلالي. وقد ورد اسمها في فهرس الخزانة الوطنية: «منظومة في قواعد يجب على المفتي العمل بمقتضاها».

14 ـ رسالة في من نفى تقليد الأئمة الأربعة لأحمد بن أحمد أبي العباس منة الله الشباسي (ت1292هـ)، «في ثلاث كراريس»[13].

15 ـ تبيين الراجح والمشهور لحمد ابن الشيخ الحضيكي صاحب الطبقات (ق13هـ)، «له تبيين الراجح والمشهور (ج)»[14].

16 ـ مؤلف في شروط الإفتاء لمحمد بن إبراهيم الثوري، من أهل (أوغا) الرسموكي (ق13هـ)، «له حلاوة المن والسلوى في شروط التصدي للفتوى (ج)»[15].

17 ـ كتاب أحكام التقليد للشيخ لمصطفى بن محمد فاضل بن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)[16].

18 ـ إرشاد المقلدين عند اختلاف المجتهدين لسيد بابا بن محمد ابن سيديا الكبير (ت1342هـ)، «وله مصنفات منها: إرشاد المقلدين عند اختلاف المجتهدين»[17].

19 ـ منظومة فيما تجوز به الفتوى ليحيى محمذ فال بن أحمد فال التندغي (ت1345هـ)، «له عدة مؤلفات منها:... منظومة فيما تجوز به الفتوى»[18].

20 ـ رسالة في الاجتهاد لمحمد سالم بن محمد عالي بن عبدالودود (1349هـ)[19].

21 ـ رسالة في ذم التقليد لمحمد بن محمد المختار العلوي (ت1349هـ)[20].

---

(1) الديباج ص: 403 (540).

(2) شجرة النور ص: 162 (499). ينقل منه في المعيار: 12/ 22، قال: «وفي إقليد التقليد عن بعض الشيوخ أنه إذا اختلف الناس عن مالك فالقول قول ابن القاسم، وعلى ذلك اعتمد شيوخ الأندلس وإفريقية، إذ ترجح ذلك عندهم... إلخ»، وقد وهم د محمد حجي فعلق على الكتاب بأنه من تأليف ابن الفركاح الشافعي. انظر الهامش 1 في 12/ 22.

(3) الذيل والتكملة ص: 318 (118).

(4) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 24.

(5) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 24.

(6) انظرها ملخصة في نيل الابتهاج: 2/ 99 فما بعدها.

(7) شجرة النور ص: 236 (448).

(8) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2999 ضمن مجموع.

(9) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 259/ 17، ضمن مجموع.

(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12259.

(11) شجرة النور ص: 341 (1347).

(12) بلاد شنقيط ص: 532. وهي مخطوطة بمؤسسة علال الفاسي عدد: 234ـ704. وهي مطبوعة ومتداولة كثيرا.

(13) شجرة النور ص: 384 (1541)، طبقات المالكية ص: 61.

(14) سوس العالمة ص: 197.

(15) سوس العالمة ص: 195.

(16) بلاد شنقيط ص: 567

(17) بلاد شنقيط ص: 516. وقد طبع بتونس.

(18) بلاد شنقيط ص: 534.

(19) بلاد شنقيط ص: 524.

(20) بلاد شنقيط ص: 595.

22 ـ كتاب في ذم التقليد لحمد بدر الدين بن عمار السمسدي (ق14هـ)[1].

23 ـ قمع أهل الزيغ والإلحاد عن الطعن في تقليد أئمة الاجتهاد لمحمد الخضر بن مايابي الجكني (ت1354هـ)[2].

24 ـ كتاب المقلد والمجتهد لالب بن عبدي بن الجيد الغلاوي (ت1383هـ)[3].

25 ـ مكتوب في حكم الاجتهاد والتقليد لمحمد بن محمد النابغة التنديغي (ت1383هـ)[4].

26 ـ عون المحتسب بشرح ما يعتمد في المذهب من الكتب لمحمد عبدالرحمن بن السالك بن بابا بن أحمد بيبه العلوي(ت1398هـ)[5].

27 ـ إرشاد المستفيد لما للأئمة من التفصيل في طبقات أهل التقليد لعبد الرحمن بن محمد ابن عبدالرحمن بن زيدان العلوي[6].

28 ـ تقييد من كتاب بيان الخلاف والتشهير لأبي عبدالله محمد ابن محمد بن أحمد الرهاني المراكشي[7].

29 ـ جواب في مسألة التقليد وشروطه لمحمد بن أحمد بن إدريس بن الشريف العلوي الإسماعيلي[8].

30 ـ القول السديد في الرد على أهل التقليد لبداه بن البصيري التندغي[9].

31 ـ أوضح المسالك في أن من عمل بالراجح لم يخرج عن مذهب الإمام مالك لبداه بن البصيري التندغي[10].

32 ـ رسالة في الكتب المعتمدة وغيرها للمختار السالم بن علي التندغي[11].

33 ـ مجتهد الترجيح لمحمد بن محمد فال التندغي[12].

34 ـ القول السديد في الرد على أهل التقليد للبصيري التندغي[13]. كذا في المصدر وقد سبق ذكره لبداه بن البصيري، فلا ندري هل هما كتاب واحد حصل وهم في نسبة أحدهما، أم هما فعلا كتابان.

35 ـ القول المفيد في ذم قادح الإتباع وفادح التقليد البصيري التندغي[14].

36 ـ بيان الخلاف والتشهير والاستحسان لعبد الرحمن بن القاضي[15].

◆ ثامنا: مراعاة الخلاف

1 ـ مباحثة أحمد بن قاسم بن عبدالرحمان شهر بالقباب (ت779هـ) مع إبراهيم بن موسى أبي إسحاق الشاطبي (ت790هـ) والعقباني في مسألة مراعاة الخلاف في المذهب، له: «مباحثة مشهورة مع الإمام الشاطبي في مسألة مراعاة الخلاف في المذهب أحسن فيها غاية الإنصاف»[16]، وجاء في ترجمة الشاطبي: له «تكلم مع كثير من الأئمة في مشكلات المسائل من شيوخه وغيرهم، كالقباب وقاضي الجماعة الفشتالي والإمام ابن عرفة والولي الكبير أبي عبدالله بن عباد، وجرى له معهم أبحاث ومراجعات أجلت عن ظهوره فيها وقوة عارضته وإمامته، منها مسألة مراعاة الخلاف في المذهب، له فيها بحث عظيم مع الإمامين القباب وابن عرفة»[17].

◆ تاسعا: الحيل

1 ـ كتاب الحيل لمحمد العربي السملالي الأهوزي السوسي (ت1323هـ)[18].

◻ مؤلفات المالكية في قواعد الجدل وآدابه

1 ـ أدب الجدل لمحمد بن سحنون (ت256هـ)، «رسالة في أدب المتناظرين، جزءان»[19]، وفي فهرسة ابن خير: «ما يجب على المتناظرين من حسن الأدب»[20].

2 ـ كتاب في الكلام والجدل لمحمد بن فتح الرقادي المعروف بشفون (ت310هـ)[21].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 588.
(2) بلاد شنقيط ص: 572.
(3) بلاد شنقيط ص: 546.
(4) بلاد شنقيط ص: 596.
(5) بلاد شنقيط ص: 533.
(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12003 ـ 12429.
(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13456.
(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13799.
(9) بلاد شنقيط ص: 508.
(10) بلاد شنقيط ص: 508.
(11) بلاد شنقيط ص: 611.
(12) بلاد شنقيط ص: 596.
(13) بلاد شنقيط ص: 549.
(14) بلاد شنقيط ص: 549.
(15) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1581، 1712، 3115، 3198، ضمن مجموع.
(16) نيل الابتهاج: 1/ 101.
(17) نيل الابتهاج: 1/ 101.
(18) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 657.
(19) ترتيب المدارك: 4/ 207. معجم المؤلفين: 3/ 411 (14061)، الفكر السامي: 3/ 99 ـ 129.
(20) فهرس ابن خير الإشبيلي ص: 376 (750). وانظر العمر ص: 589.
(21) العمر ص: 377.

3 ـ النهي عن الجدال لأبي محمد بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[1].

4 ـ شرح أدب الجدل للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت403هـ)[2].

5 ـ تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج لسليمان بن خلف أبي الوليد الباجي (ت474هـ)[3].

6 ـ تحرير غرر المحاضرة ودروس مسائل المناظرة لأبي الوليد الباجي (ت474هـ)[4].

7 ـ كتاب معيار النظر لأحمد بن سليمان أبي القاسم الباجي (ت بعد 490هـ)[5].

8 ـ كتاب سر النظر لأحمد بن سليمان أبي القاسم الباجي (ت بعد490هـ)[6].

9 ـ 10 ـ تأليفان في الجدل لمحمد بن حكيم بن محمد الجذامي السرقسطي (ت538هـ)، «وصنف في الجدل مصنفين كبيرا وصغيرا»[7].

11 ـ تأليف في الجدل لسند بن عنان أبي علي المصري (ت541هـ)[8].

12 ـ رسالة الكافي في أن لا دليل على النافي لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الإشبيلي المعافري (543هـ)[9].

13 ـ كتاب في صناعة الجدل لعبد المنعم بن محمد أبي محمد ابن الفرس (ت599هـ)[10].

14 ـ شرح آداب النظر لعبدالله بن عبدالرحمن بن عمر الشارمساحي (ت669هـ)[11].

15 ـ جزء في الجدل لأبي العباس ابن البناء أحمد بن محمد الأزدي (ت721هـ)[12].

16 ـ رجز في الجدل لابن الحاج الغرناطي إبراهيم بن عبدالله ابن إبراهيم النميري (ت768هـ)[13].

17 ـ منظومة في الجدل لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[14]، «شرح منظومة في الجدل»[15].

18 ـ بحث في الجدل لعبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1091هـ)[16].

19 ـ تأليف في الجدل لأبي زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[17].

20 ـ جواب لبيان ما يعترض فيه بقول العلماء (المراد لا يدفع الإيراد)، وما لا يعترض فيه بذلك لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت1102هـ)[18].

21 ـ شرح على آداب البحث لأحمد بن محمد العدوي أبي البركات الدردير (ت1201هـ)[19].

22 ـ قصيدة الميزابية في الجدل لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)[20].

---

(1) التعريف ص: 227، العمر ص: 647.

(2) ترتيب المدارك: 7/ 79.

(3) طبع أكثر من طبعة منها ط دار الغرب الإسلامي، باعتناء د عبدالمجيد تركي بعنوان المنهاج في ترتيب الحجاج.

(4) مخطوط المكتبة الأحمدية عدد: 3068، ضمن مجموع.

(5) ترتيب المدارك: 8/ 185، الصلة: 1/ 73 (153)، الديباج ص:103 (60).

(6) ترتيب المدارك: 8/ 185، الديباج ص:103 (60)، الصلة: 1/ 73 (153).

(7) سلوة الأنفاس: 3/ 335.

(8) شجرة النور ص: 125 (361).

(9) التعريف ص: 257، سلوة الأنفاس: 3/ 246.

(10) صلة الصلة القسم الرابع ص: 19. وفيها أنه توفي في سنة: 597.

(11) الفكر السامي ص: 565.

(12) شجرة النور ص: 216 (759).

(13) نيل الابتهاج: 1/ 32.

(14) شجرة النور ص: 308 (1193).

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 225، هامش رقم: 1096.

(16) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 263.

(17) شجرة النور ص: 315 (1226).

(18) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1755/ 28د، ضمن مجموع. وهي مطبوعة مع رسائل اليوسي: 2/ 590.

(19) شجرة النور ص: 359 (1434).

(20) بلاد شنقيط ص: 575.

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في القواعد الفقهية

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في القواعد

ـ القواعد «حكم أغلبي ينطبق على معظم جزئياته»[1]، ولها أهمية جليلة في النظر الفقهي وتحصيل ملكة الاستنباط، وحفظ الفروع وفهم تناسقها، قال القرافي مبينا: «فإن الشريعة المعظمة المحمدية ـ زاد الله تعالى منارها شرفا وعلوا ـ اشتملت على أصول وفروع، وأصولها قسمان، أحدهما: المسمى بأصول الفقه... والقسم الثاني: قواعد كلية فقهية، جليلة كثيرة العدد، عظيمة المدد، مشتملة على أسرار الشرع وحِكَمه، لكل قاعدة من الفروع في الشريعة ما لا يحصى، ولم يذكر منها شيء في أصول الفقه، وإن اتفقت الإشارة إليه هنالك على سبيل الإجمال، فبقي تفصيله لم يتحصل.

وهذه القواعد مهمة في الفقه، عظيمة النفع، وبقدر الإحاطة بها يعظم قدر الفقيه ويشرف، ويظهر رونق الفقه ويعرف، وتتضح مناهج الفتاوى وتكشف، فيها تنافس العلماء، وتفاضل الفضلاء، وبرز القارح على الجذع، وحاز قصب السبق من فيها برع، ومن جعل يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون القواعد الكلية، تناقضت عليه الفروع واختلفت، وتزلزلت خواطره فيها واضطربت، وضاقت نفسه لذلك وقنطت، واحتاج إلى حفظ الجزئيات التي لا تتناهى، وانتهى العمر ولم تقض نفسه من طلب مناها، ومن ضبط الفقه بقواعده، استغنى عن حفظ أكثر الجزئيات، لاندراجها في الكليات، واتحد عنده ما تناقض عند غيره وتناسب، وأجاب الشاسع البعيد وتقارب، وحصَّل طِلْبته في أقرب الأزمان، وانشرح صدره لما أشرق فيه من البيان، فبين المقامين شأو بعيد، وبين المنزلتين تفاوت شديد»[2].

وبالنسبة للمذهب يستعان بالقواعد على حل كثير من الإشكالات في المدونة ومصادره الأخرى، يقول أحمد بن يحيى الونشريسي (ت914هـ): «يستعان بها على حل كثير من المتناقضات الواقعة في المدونة وغيرها من أمهات الروايات»[3].

إلا أن الفقهاء يشددون على أن القواعد تضبط المسائل وتنمي الملكة، ولكنها لا تعتمد في الفتوى، ولا في الاستنباط، أما عدم اعتمادها في الفتوى فلأنها ليست نصوصا للمذهب، وأما أنها غير معتمدة في الاستنباط، كالقواعد الأصولية، فلأنها قواعد أغلبية وليس كلية.

(1) شرح القواعد الفقهية لأحمد الزرقاء ص: 33.

(2) الفروق للقرافي: 1/ 5 ـ 8.

(3) عدة البروق ص: 79.

والنظر في القواعد الفقهية قديم في مذهب مالك، وقد فرض العناية به أمران أساسيان في الدرس الفقهي، أولهما: ضرورة التخريج والقياس المذهبي، وما يطرحه التعليل على أهل المذهب من وجوب جمع الأشباه والنظائر، وبيان الفروق بين المسائل المختلفة في الحكم والمانعة من القياس، والثاني: ما يلوح من تعارض أو اضطراب في مسائل المذهب، التي قد يضعفها المخالفون، بحيث يسعى العلماء إلى درء التعارض ونفي التناقض عن أحكام المذهب، ويمكن القول: إن كتاب النكت والفروق على مسائل المدونة لعبد الحق الصقلي تمحض لهذا الغرض استمرارا لجهود من قبله من القرويين.

وإذا كان أول ما عرف للمذهب في القواعد الفقهية هو أصول الفتيا لابن حارث (ت361هـ)، فإن عامة من ألف بعده اشتغل على الفروق والنظائر، إلى أن جاء الإمام القرافي الذي أعطى الفروق صفة القواعد واعتبرها ملحقة بأصول الفقه، وتابعه أصوليو المالكية فألفوا كتب القواعد.

ويعتبر نظم الزقاق في القواعد المعروف بالمنتخب عملا محررا قرب المبسوطات التي ألف المالكية فيها، فخدمه المالكية، واعتمدوه وكملوه، وأكثروا حوله الشروح والحواشي التي تشخص استقراره في الدرس الفقهي عند المتأخرين.

وأهم مؤلفات المالكية في الفروق والقواعد الفقهية والنظائر:

1 ـ **أصول الفتيا على مذهب مالك لمحمد بن حارث الخشني** (ت361هـ)، وهو كتاب ألفه للحكم المستنصر بعد نزوحه إلى الأندلس عند دخول الفاطميين القيروان[4].

2 ـ **الفروق للقاضي أبي العلاء الحسن بن محمد بن العباس البغدادي المعروف بابن البصري** (من طبقة الأبهري (ت375هـ)) قال عياض: «ورأيت أنا له كتابا في الفروق»[5].

3 ـ **الفروق لأبي العلاء المحسن بن محمد البصري** (من طبقة ابن عمروس(ت452هـ))، «له كتاب في الجموع والفروق»[6].

4 ـ **كتاب في الفروق لأبي القاسم عبدالرحمن بن علي الكناني المعروف بابن الكاتب** (ت408هـ)، وقد كان عارفا بالفروق، وأملى هذا الكتاب على أبي القاسم الطابثي من مالكية العراق،

(4) ترتيب المدارك: 6/ 267، وقد طبع بتحقيق أبو الأجفان ومحمد المجدوب وعثمان بطيخ، ط الدار العربية للكتاب على نسخة واحدة بالمكتبة الوطنية عدد: 1729، وتوجد له نسخة أخرى في مكتبة علال الفاسي ضمن مجموع رقمها: ع 225، وترتيبها: 1289، عدد صفحاتها: 100، مكتوبة بخط مغربي لا بأس به. وانظر فهرس المكتبة: 3/ 33 ـ 34.

(5) ترتيب المدارك: 6/ 199.

(6) ترتيب المدارك: 8/ 55.

«لقي بمصر أبا القاسم ابن الكاتب، وكتب عنه الفروق في مسائل، سأله عنها»[1]، قال عياض: «ولقيه [أي ابن الكاتب] أبو القاسم الطابثي بمصر، وسأله عن فروق أجوبته في مسائل مشتبهة من المذهب. قال الطابثي: وقد كان أعضل جوابها بكل من لقيته من علماء العراق، فأجابني أبو القاسم فيها ارتجالاً، على ما كان عليه من شغل البال بالسفر»[2]، قال عياض: «وقد وقفت على جوابه في جزء منطوٍ على أحد وأربعين فرقاً»[3].

5 ـ البروق في مسائل الفقه للقاضي عبدالوهاب (ت422هـ)[4].

6 ـ النظائر لأبي عمران الفاسي (ت430هـ) «وهو كتاب حسن مع صغر حجمه»[5].

7 ـ الفروق لأبي الفضل مسلم بن علي بن عبدالله بن محمد بن حسن الدمشقي [المعروف بغلام عبدالوهاب (ت422هـ)، نظرا لاختصاصه به، «وأطال صحبته وخدمته فشهر به» كما يقول عياض][6].

8 ـ النكت والفروق على مسائل المدونة لعبد الحق الصقلي (ت466هـ)[7]، وقد سبق في الجهود على المدونة.

9 ـ النظائر لعبد الحق الصقلي (ت466هـ)[8].

10 ـ النظائر لأبي يعلى أحمد بن محمد العبدي البصري (ت489هـ)[9].

11 ـ الفصول في علم الأصول لأبي العباس أحمد بن وصول البرجلي الطليطلي (ق5هـ)[10].

12 ـ النظائر لأبي الطاهر ابن بشير (ت بعد 526هـ) أشار إليه القرافي في الذخيرة، و«نقل عنه نقولا كثيرة في كتابه الذخيرة وبعبارات مختلفة»[11].

13 ـ النظائر لأبي عمران عبيد بن محمد الصنهاجي الفاسي[12]، وهذا الرجل لم نعثر له على ترجمة بعد، وهو في رسالة النظائر هذه، يعتمد على المدونة وعلى تأويلات واستقراءات بعض المتأخرين، ويحيل على القاضي إسماعيل وابن عيشون وابن القصار وابن أبي زمنين وابن الفخار وابن رشد الجد، وفي باب مسألة الحملاء، قال: «أخبرنا ابن ميسرة..»[13].

14 ـ إحكام النظر في أحكام النظر لابن القطان الفاسي (ت628هـ)[14].

15 ـ الفروق لشهاب الدين القرافي أحمد بن إدريس شهاب الدين أبي العباس الصنهاجي (ت684هـ)، «الفروق والقواعد لم يسبق إلى مثله، ولا أتى بعده بشبهه»[15]، قال في مقدمته: «هذا في الفروق بين القواعد وتلخيصها، فله من الشرف على تلك الكتب شرف الأصول على الفروع، وسميته: لذلك أنوار البروق في أنواء الفروق، ولك أن تسميه: كتاب الأنوار والأنواء، أو كتاب الأنوار والقواعد السنية في الأسرار الفقهية، كل ذلك لك، وجمعت فيه من القواعد خمسمائة وثمانية وأربعين قاعدة، أوضحت كل قاعدة بما يناسبها من الفروع، حتى يزداد انشراح القلب لغيرها»[16].

16 ـ الأمنية في إدراك النية للإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت684هـ)[17].

17 ـ رسالة في موجبات أحكام مغيب الحشفة، لابن علوان عمر بن محمد أبي علي الهلالي (ت710هـ)[18]، قال تلميذه أبو محمد التجاني: «شيخنا الإمام أبو علي، ألف تأليفا في موجبات أحكام مغيب الحشفة، ذكر فيه ما قاله غيره، وزاد عليه أحكاما

(1) ترتيب المدارك: 7/ 227.

(2) ترتيب المدارك: 7/ 253.

(3) ترتيب المدارك: 7/ 253.

(4) شجرة النور ص: 104 (266)، منه نقول في المذهب. انظر التاج والإكليل: 4/ 84، 6/ 271. وقد طبع باعتناء ذ جلال القلاني الجهاني، ط دار البحوث بالإمارات ط1 1424 ـ 2003.

(5) التعريف ص: 270. وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2816 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3217.

(6) ترتيب المدارك: 8/ 57. والكتاب قد طبع حققه أبو الأجفان وحمزة أبو فارس ط1 1992 دار الغرب الإسلامي.

(7) وقد حقق بالمغرب، ثم طبع ط د دار ابن حزم.

(8) التعريف ص: 228.

(9) ذكره السجلماسي في شرح اليواقيت الثمينة، انظر قسم الدراسة منه محققا ص: 75.

(10) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 113، والوطنية عدد: 98.

(11) التنبيه لابن بشير بتحقيق ذ محمد بلحسان، دراسة المحقق: 1/ 85.

(12) ذكره السجلماسي في شرح اليواقيت الثمينة. انظر قسم الدراسة منه محققا ص: 76.

(13) النظائر ص: 120.

(14) نيل الابتهاج: 1/ 356، الفكر السامي ص: 564. وهو مطبوع بتحقيق ذ فاروق حمادة، وقال: «وهذه التسمية من وضع ابنه أبي محمد حسن كما يقول المراكشي». الإقناع: 1/ 22.

(15) شجرة النور ص: 188 (627). وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 68 ـ 791، والمكتبة الأحمدية عدد: 3334 ـ 3335 ـ 6717 ـ 8363، وهو مطبوع.

(16) الفروق: 1/ 4.

(17) شجرة النور ص: 188 (627). وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 8747 ـ 9107 ـ 12453، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 501، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 229/ 2، ضمن مجموع، وقد طبع طبعات منها ط دار ابن حزم سنة: 1424.

(18) شجرة النور ص: 205 (712)، العمر ص: 721. وفي نيل الابتهاج توفي سنة: 716.

كثيرة، استخرجها بكثرة اطلاعه وقوة استنباطه، وتبحره في العلم واتساعه، وكان يزعم أنه لا يكاد يوجد حكم شذ عن كتابه، وقرأته عليه في ذي القعدة عام اثنين وسبعمائة، ورأيته قد ترك أحكاما كثيرة، فحملتني الحداثة إذ ذاك وحب الظهور على أن استدركت في مؤلف وضعته نحو خمسين، واتسعت في التعليل وبسط الخلاف، فجاء تأليفا مستقلا، وأوقفته عليه، فعظمه غاية التعظيم، وتلا: (وفوق كل ذي علم عليم)[1]»[2].

18 ـ استدراك لأبي محمد عبدالله بن إبراهيم التجاني التونسي (ت721هـ)، على شيخه ابن علوان في رسالته في موجبات أحكام مغيب الحشفة، «قال: ورأيته ترك أحكاما كثيرة فاستدركتها في مؤلف، به نحو خمسين حكما، واتسعت في النقل وبسط الخلاف»[3].

19 ـ القواعد لأبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني الشهير بالمَقَّري[4] (ت758هـ)، «اشتمل على ألف قاعدة ومائتي قاعدة وهو كتاب عزيز مفيد لم يسبق إليه»[5]، «اشتمل على ألف ومائتي قاعدة للمذهب المالكي هي أصوله التي بني عليها»[6]. وهذا الكتاب شرح به قواعد القرافي مع الزيادة، «ألف تواليف كثيرة، كالقواعد التي اختصر فيها قواعد الشهاب القرافي، وطرزها بذكر خلاف أبي حنيفة وصاحبيه، وراعى فيها مشهور المذهب، اشتملت على ألف ومائتي قاعدة»[7]. «قواعده الفريدة التي لخص فيها قواعد الشهاب القرافي، وطرزها بذكر خلاف الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، وراعى فيها مشهور المذهب، وقد نقل في قواعده هذه عن ابن الإمام»[8]، «قال الونشريسي: وهو كتاب غزير العلم كثير الفوائد لم يسبق بمثله، بيد أنه يفتقر إلى عالم فتاح»[9]. قال في مقدمته: إنه قصد «إلى تمهيد ألف قاعدة ومائتي قاعدة، هي الأصول القريبة لأمهات مسائل الخلاف المبتذلة والغريبة، رجوت أن يقتصر عليها من سمت به همته إلى طلب المباني، وقصرت به أسباب الأول عن الوصول إلى مكامن النصوص من النصوص والمعاني، فلذلك شفعت كل قاعدة منها بما يشاكلها من المسائل، وصفحت في جمهورها عما يحصل من الدلائل»[10].

20 ـ كتاب عمل من طب لمن حب[11] لمحمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني شهر بالمَقَّري (ت758هـ)، وسماه في التوشيح بالكليات[12]، وإنما الكليات الفقهية قسم منه، قال التنبكتي: «مشتمل على فنون، فيه أحاديث حكمية كالشهاب، وعلى كليات فقهية على أبواب الفقه في غاية الإفادة، وعلى قواعد وأصول وعمل اصطلاحات وألفاظ، قال الونشريسي: رأيته عند الفقيه عبدالله بن عبدالخالق فتلطفت في استنساخه فلم يسمح به»[13].

21 ـ النظائر لمحمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني شهر بالمقري (ت758هـ)[14].

22 ـ مائة مسألة فقهية مع أصولها لمحمد بن محمد بن أحمد القرشي التلمساني شهر بالمقري (ت758هـ) «ألف كتاباً يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية، ضمنها كل أصل من الرأي والمباحثة»[15].

23 ـ مسائل لا يعذر فيها بالجهل على مذهب الإمام مالك لأبي البقاء بهرام بن عبدالله الدميري (ت805هـ)[16].

24 ـ المسائل الملقوطة لمحمد بن إبراهيم بن علي بن فرحون أبي عبدالله المدني (ت814هـ)، قال التنبكتي: «مؤلف المسائل الملقوطة جمع فيه فروعا حسنة»[17].

---

(1) سورة يوسف الآية: 76.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 337.

(3) شجرة النور ص: 206 (716).

(4) قيده القرافي «بفتح الميم وسكون القاف»، ص: 233، وفي نيل الابتهاج: «بفتح الميم وتشديد القاف المفتوح، كذا ضبطه الشيخ عبدالرحمن الثعالبي في كتابه العلوم الفاخرة، وكذا الونشريسي، وزاد: إنها قرية من قرى بلاد الزاب من إفريقية، سكنها سلفه ثم تحولوا إلى تلمسان»: 2/ 75.

(5) شجرة النور ص: 232 (832).

(6) الفكر السامي ص: 591.

(7) سلوة الأنفاس: 3/ 343.

(8) توشيح الديباج ص: 235.

(9) نيل الابتهاج: 2/ 75، وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 170/ 1 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 525 نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي، والمكتبة الأحمدية عدد: 3206 ـ 6029 ضمن مجموع. وقد حققها ذ محمد الدردابي بدار الحديث الحسنية بالمغرب في إطار دكتوراه الدولة سنة: 1980، ثم طبعت بتحقيق ذ أحمد بن عبدالله ابن حميد جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

(10) القواعد بتحقيق أحمد بن عبدالله بن حميد: 1/ 212.

(11) سلوة الأنفاس: 3/ 343.

(12) توشيح الديباج ص: 235.

(13) نيل الابتهاج: 2/ 83. مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد:291/ 12 ضمن مجموع، وقد حققه ذ محمد أبو الأجفان، في رسالة جامعية بجامعة محمد بن سعود بالرياض، وقد طبع بتونس، ثم بدار ابن حزم واقتصر فيه محققه على قسم الكليات.

(14) قواعد المقري قسم الدراسة ص: 78.

(15) الديباج ص: 382 (517). ولا ندري هل هي أحد كتبه السابقة أم كتاب آخر، إذ لم يذكر له صاحب الديباج غيره.

(16) مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13926 ـ 13958، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 180، وقد طبعت مع شرحها للأمير سنة: 1358 المطبعة المحمودية بالقاهرة بتحقيق الشيخ إبراهيم المختار الزيلعي، ثم طبعت ط2 بدار الغرب سنة: 1986، ثم ط3، سنة: 2009.

(17) نيل الابتهاج: 2/ 211، وقد طبع بدار بن حزم 2003، باعتناء جلال علي القذافي الجهاني.

25 ـ المسند المذهب في ضبط قواعد المذهب لابن عظوم القيرواني (ت بعد 889هـ)[1].

26 ـ «المنهج المنتخب في قواعد المذهب»[2]، لأبي الحسن الزقاق علي بن قاسم بن محمد التجيبي (ت912هـ)، وهي «المنظومة في القواعد»[3]، «نظم المنهج المنتخب في أصول المذهب»[4]، «المنظوم الرائق في قواعد المذهب وأصوله، نسجه على منوال عجزت دونه الأفهام، وقصرت عن إدراك معانيه الجهابذة الأعلام»[5].

27 ـ القواعد لأحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد بن علي الونشريسي (ت914هـ)، «القواعد التي سماها: إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك»[6]، قال القرافي: «له مصنفات لطيفة، وأجاد قواعده اللطيفة التي سماها بإيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك»[7]، قال التنبكتي: «كتاب القواعد في الفقه صغير محرر»[8]، «كتاب في القواعد الفقهية... جمع نحو مائة قاعدة فقهية بني عليها الخلاف المالكي[9]، ولكن كلها أو جلها مختلف فيها، وعن الاختلاف فيها نشأ الاختلاف في فروعها، فهو كفلسفة مفيدة»[10].

28 ـ الفروق في مسائل الفقه لأحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد الونشريسي (ت914هـ)[11]، واسمه «عدة البروق في جمع ما في المذهب من الجموع والفروق»، قال التنبكتي: «تأليف له في الفروق في مسائل الفقه وقفت عليه»[12].

29 ـ كليات المسائل الجارية عليها الأحكام لأبي عبدالله محمد ابن أحمد بن محمد ابن غازي المكناسي (ت919هـ)[13].

30 ـ تعليق في المسائل التي لم يقف فيها على نص في المذهب للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)، «لم يكمله»[14].

31 ـ تحرير الكلام في مسائل الالتزام للحطاب محمد بن محمد ابن عبدالرحمن بن حسن الرعيني (ت954هـ)[15]، قال التنبكتي: «وألف في مسائل إلزام الإنسان نفسه معروفا، سماه: تحرير الكلام في مسائل الالتزام أحسن في نوعه لم يسبق إليه»[16]، «وأفرد مؤلفا في أحكام الالتزام أعني التزام الإنسان نفسه معروفا، سماه تحرير الكلام في مسائل الالتزام»[17]، «ولم يكن له [أي الالتزام] في كتب أهل المذهب باب ولا فصل مقرر، ولا علمت فيه مصنف يؤخذ حكمه عنه ويحرر»، فقصد «جمع ما تيسر من مسائله، وضبط أقسامه، وتبيين مشكله، وتحرير أحكامه»[18].

32 ـ نظائر المذهب لعبد الواحد بن أحمد الونشريسي (ت955هـ)، وهي أبيات تركها مبعثرة في كنانيش، فجمعها تلميذه عبدالرحمن بن عيسى الكلالي ورتبها على أبواب الفقه[19].

33 ـ غاية الأمل في تفضيل النية على العمل لأحمد بن أحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ)[20]، أو غاية الأمل في فضل النية على العمل[21].

---

(1) ولعله هو المخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3212، بعنوان المذهب في ضبط قواعد المذهب، وله نسخ أخرى بتونس، انظر العمر ص: 101.

(2) سلوة الأنفاس: 2/ 95.

(3) شجرة النور ص: 274 (1020).

(4) الفكر السامي ص: 596.

(5) دوحة الناشر لابن عسكر ص: 55.

(6) سلوة الأنفاس: 2/ 172. وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:216، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 526، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 166/ 3 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: (346/ 1)، والمكتبة الأحمدية عدد: 3205 ـ 3214 ـ 3216 ضمن مجموع، وعدد: 3233. وقد طبع بتحقيق ذ أحمد بوطاهر الخطابي طبع بإشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، الرباط 1400/ 1980، ثم أعاد تحقيقه ذ الصادق الغرياني، ط دار ابن حزم ط1 1427 ـ 2006.

(7) توشيح الديباج ص: 44.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 45.

(9) فيه 125 قاعدة حسب ترقيم ذ الصادق الغرياني.

(10) الفكر السامي ص: 597.

(11) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 6029 ضمن مجموع، وقد طبع الكتاب بفاس قديما، ثم طبع بتحقيق ذ حمزة أبو فارس ط دار الغرب.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 145.

(13) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 501، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1092/ 3. وقد طبعت على الحجر بفاس، ثم طبعت باعتناء ذ محمد أبو الأجفان، ثم طبعت باعتناء ذ جلال القادلي ط. دار ابن حزم 1426.

(14) توشيح الديباج ص: 217، نيل الابتهاج: 2/ 287.

(15) شجرة النور ص: 270 (998).

(16) نيل الابتهاج: 2/ 286. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10356، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 232 ـ 636ن وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 717/ 3، ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 907/ 3 ـ 124/ 2 ـ 1086، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 122، ضمن مجموع، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا: 100، ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3145 ـ 3146 ـ 3147، وقد طبع قديما بفاس، ثم أعيد طبعه ح ذ عبدالسلام محمد الشريف، ط دار الغرب 1984، لكن الحجوي في الفكر السامي ص:602 نسب الكتاب ليحيى بن محمد الحطاب (ت993هـ).

(17) توشيح الديباج ص: 217.

(18) تحرير الكلام للحطاب بتحقيق ذ عبدالسلام الشريف ص: 66.

(19) انظر شرح اليواقيت الثمينة قسم الدراسة ص: 77. وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3203 ـ 3204.

(20) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 166.

(21) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2999 ضمن مجموع.

34 ـ نظائر منظومة لعبد الواحد بن أحمد بن علي المشهور بابن عاشر الأنصاري الأندلسي (ت1040هـ)، «له... تقاييد وأنظام في جمع نظائر»[1].

35 ـ عقد الجواهر في نظم النظائر لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[2]، «لم يكمله»[3].

36 ـ اليواقيت الثمينة فيما انتمى لعالم المدينة في الأشباه والنظائر الفقهية لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[4]، وذكرها مخلوف بعنوان: «اليواقيت الثمينة في القواعد[5] والأشباه والنظائر في فقه عالم المدينة»[6]، قال الحجوي: «اليواقيت الثمينة نظم في قواعد المذهب ونظائر الفقه، على نسق الزقاق»[7]، «منظومة طويلة تزيد أبياتها على ثلاثة آلاف بيت، اشتملت على القواعد والنظائر الفقهية مرتبة على أبواب الفقه»[8].

37 ـ الباهر اختصار الأشباه والنظائر لأبي زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)، «له... الباهر في اختصار الأشباه والنظائر»[9].

38 ـ أرجوزة في النظائر الفقهية لأبي محمد عبدالسلام بن الطيب القادري (ت1110هـ)[10].

39 ـ منظومة في الرخص لعبدالله بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)[11].

40 ـ كناش في جزء به فروع من نوادر الفقه لأحمد بن طاهر أبي العباس اللطيف (ت1273هـ)، «سلك فيه مسلك ذوي الاطلاع والتحقيق»[12].

---

(1) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 434.

(2) شجرة النور ص: 308 (1193).

(3) شرح اليواقيت مقدمة المحقق ص: 45.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 268. وهذا الكتاب شرح للسابق.

(5) في الأصل العقائد، وهو سبق قلم.

(6) شجرة النور ص: 308 (1193). وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 587، ومؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود عدد: 13، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية المكتبة عدد: 297/ 2 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3213 ـ 3214.

(7) الفكر السامي ص: 610، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين:2/ 225.

(8) شرح اليواقيت الثمينة، تحقيق علي عبدالباقي بدوي ط مكتبة الرشاد ط1، 1425 ص:7.

(9) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:413، شجرة النور ص: 315 (1226)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 165.

(10) منه نسخة في الخزانة الحسنية عدد: 7245 ضمن مجموع.

(11) بلاد شنقيط ص: 581.

(12) شجرة النور ص: 389 (1558).

41 ـ الخراج الأول في القواعد الفقهية لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)[13].

42 ـ منظومة الصادق في قواعد الفقه لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)، في «400 بيت»[14].

43 ـ نظم قواعد الفقه لمحمد فال متالي التندغي (ت1283هـ)[15].

44 ـ مقتنص الشوارد في الفقه للمصطفى بن أحمد فال بن أحمدان العلوي (ت1285هـ)، «نظم»[16].

45 ـ نظم في قواعد الفقه لمحنض بابه الديماني (ت1287هـ)[17].

46 ـ أنظام في شوارد الفقه لمحمد بن محنض بابه الديماني (ت1319هـ)[18].

47 ـ منظومة قيد الشوارد لحمد بن الفرا التندغي (ت1345هـ)، في «الفقه»[19].

48 ـ نظم قواعد الفقه لمحمد بن محمد المختار العلوي (ت1349هـ)[20].

49 ـ منظومة فيما يشتبه على الناس لأحمد بن أبات النزاري (ت1352هـ)[21].

50 ـ منظومة تحفة الأصاغر في ذكر ما يخفى من النظائر وتعليق لأحمد بن محمد الحاجي (1351هـ)[22].

51 ـ الفوائد الحسنة والتنبيهات المستحسنة لأحمد بن محمد ابن الحسن الرهوني التطواني (ت1373هـ)[23]، «تكلم فيه على فروض الكفاية، وعلى حقوق الأبوين على الأولاد، وحقوق الأولاد على الأبوين، وعلى ما ورد في فضل العلم والعمل»، جاء في مطلعه: «هذه فوائد حسنة وتنبيهات مستحسنة، الأولى في فرض الكفاية...»[24].

52 ـ منظومة الأمنية في تصحيح النية لمحمد سالم بن المختار بن الما اليدالي (ت1383هـ)[25].

---

(13) بلاد شنقيط ص: 574.

(14) بلاد شنقيط ص: 575.

(15) بلاد شنقيط ص: 607.

(16) بلاد شنقيط ص: 531.

(17) بلاد شنقيط ص: 608.

(18) بلاد شنقيط ص: 607.

(19) بلاد شنقيط ص: 594.

(20) بلاد شنقيط ص: 596.

(21) بلاد شنقيط ص: 538.

(22) بلاد شنقيط ص: 543.

(23) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2161د/ 5، ضمن مجموع.

(24) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث: 1/ 181.

(25) بلاد شنقيط ص: 589.

53 ـ منظومة في قواعد الفقه لمحمد العاقب بن مايابي الجكني، «2000 بيت»[1].

54 ـ منظومة قانص الفوائد في شوارد الفقه وشرحها لبابه بن محمودا الديماني[2].

55 ـ مختصر في غوامض الفقه لمحمد الخليفة بن محمد النجمري[3].

56 ـ رسالة فيما يعامل به الشخص بنقيض مقصوده للمختار السالم بن علي التندغي[4].

57 ـ فض الختام عن الوعد والالتزام لمحمد العاقب بن مايابي[5].

58 ـ رسالة في الالتزامات للمختار السالم بن علي التندغي[6].

59 ـ نظم قواعد الإمام مالك في المذهب لمحمد بن عبدالرحمن المسجيني ثم المكناسي[7]. وعددها ثلاثة وثمانون بيتا، وفي نسختها المخطوطة بالخزانة الوطنية طرر منقولة من شرح الونشريسي على قواعد الإمام مالك.

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات القواعد

◘ ما ألف على أحكام النظر لابن القطان الفاسي

1 ـ اختصار أحكام النظر لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن الشهير بالقباب(ت779هـ)، «أسقط فيه الدلائل والاحتجاج»[8]. ولعله هو المذكور عند مخلوف باسم «شرح أحكام النظر»[9].

◘ ما ألف على قواعد عز الدين بن عبدالسلام السلمي (ت660هـ)[10]

1 ـ تعليق على قواعد ابن عبدالسلام لمحمد بن أحمد بن عثمان ابن عمر الوانوغي التونسي (ت819هـ)[11]، قال التنبكتي: «له تأليف على قواعد ابن عبدالسلام»[12]، وقال ابن حجر: «له انتقاد على قواعد ابن عبدالسلام»[13]، قال في العمر: «زاد عليه فيه، وتعقبه كثيرا»[14].

◘ ما ألف على الفروق للإمام شهاب الدين القرافي (ت684هـ)

1 ـ اختصار الفروق للبقوري محمد بن إبراهيم (ت707هـ)، «أخذ عن الإمام القرافي وغيره، واختصر فروقه، ورتبها وهذبها وبحث فيه مواضع منها»[15]، ولعل إليه يشير ابن فرحون بقوله: «له كلام على كتاب شهاب الدين القرافي في الأصول»[16].

2 ـ مختصر الفروق لأبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن عبدالسلام بن جميل شمس الدين الربعي التونسي (ت715هـ)، «مختصر قواعد القرافي»[17].

3 ـ «إدرار الشروق على أنواء الفروق»[18]، لأبي القاسم قاسم ابن عبدالله بن الشاط (ت723هـ)[19]، «له تآليف منها: أنوار البروق في تعقب مسائل القواعد والفروق»[20]، قال محمد بن علي ابن حسين المكي: «لقول أهل التحري والاحتياط: عليك بفروق القرافي، ولا تقبل منها إلا ما قبله ابن الشاط»[21].

* ما ألف على إدرار الشروق لأبي القاسم قاسم بن عبدالله بن الشاط (ت723هـ)

أ ـ منة الوهاب في نصرة الشهاب في الفرق بين النية المخصصة والنية المؤكدة لأبي حفص عمر بن عبدالله الفاسي (ت1188هـ)[22]، وهو تعقب على ابن الشاط وانتصار للقرافي في مسألة التخصيص بالنية، قال في مقدمته: «لما وقفت على ما قرره شهاب الدين القرافي ـ رحمه الله ـ في مسألة التخصيص بالنية من اعتبار شرط المنافاة، وعلى ما سطره العلامة أبو القاسم ابن الشاط

---

(1) بلاد شنقيط ص: 573.

(2) بلاد شنقيط ص: 548.

(3) بلاد شنقيط ص: 572.

(4) بلاد شنقيط ص: 610.

(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12581.

(6) بلاد شنقيط ص: 610.

(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1723/ د ضمن مجموع.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 101، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5705 ـ 7238. وقد طبع بتحقيق ذ محمد أبو الأجفان.

(9) شجرة النور ص: 235 (845).

(10) وهو: «قواعد الأحكام في مصلح الأنام» مطبوع عدة طبعات.

(11) شجرة النور ص: 243 (871).

(12) نيل الابتهاج: 2/ 154.

(13) توشيح الديباج ص: 156، نيل الابتهاج: 2/ 154.

(14) العمر ص: 769.

(15) شجرة النور ص: 211 (740)، وقد طبع بتحقيق ذ عمر بنعباد ط وزارة الأوقاف بالمغرب، ثم أعادت طبعه دار ابن حزم.

(16) الديباج ص: 410 (564).

(17) العمر ص: 156، وهو مخطوط بتونس عدد: 14946، والأحمدية عدد: 6856. وله نسخ في مصر وتركيا وغيرها.

(18) كذا سماه مؤلفه في مقدمته انظره بهامش الفروق: 1/ 4.

(19) شجرة النور ص: 217 (761). وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 170/ ب ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3336، وهو مطبوع بهامش كتاب الفروق للقرافي.

(20) الديباج ص: 324 (432).

(21) تهذيب الفروق بهامش فروق القرافي ط عالم الكتب: 1/ 3.

(22) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 12528، و11420، ضمن مجموع، والخزانة العامة عدد: 4019 ـ 194د ـ 2438د، ضمن مجموع يضم رسائل للمؤلف أبي حفص عمر الفاسي بعنوان: «إسعاف السائل بجمع الأجوبة والمسائل»، وقد طبع بالمطبعة العثمانية سنة 1750.

في مخالفته من القواعد والاعتراضات، دعتني داعية التعلق بتحقيق المسائل، وبغية الولوع بتحرير المقاصد والوسائل، أن أتعرف كنه الحقيقة في صورة النزاع، وأن لا أجتزئ فيها بمجرد التقليد والإتباع، فأوريت زندي جدي، وأعملت النظر جهدي، فلاح لي وجه الحق فيها مع الشهاب، وأيقنت منه الإصابة دون شك ولا ارتياب، فعند ذلك أبرزته للعيان، وبيته بمجلس الدرس أحسن بيان، ثم رأيت أن أرسمه في مسطور، وأرقمه في رق منشور، ليتم وضعه، ويعم نفعه، وبالله أستعين، فهو القوي المعين».

ب ـ تعقيبات على على إدرار الشروق على أنواء الفروق للحجوي الثعالبي محمد بن الحسن الفاسي، قال الحجوي: «ولي عليه تعقبات كتبتها عليه عند إقرائه، نسأل الله تمامها»[1].

4 ـ تلخيص الفروق وتهذيبها لمحمد بن علي بن حسين المكي، سماه: تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية، قال في مقدمته: «عن لي... أن ألخصه مع التهذيب والترتيب والتوضيح، مراعيا ما حرره ذلك المفضال [يقصد ابن الشاط] من التصحيح والتنقيح»[2].

5 ـ قواعد المقري (ت758هـ)، وقد سبقت في المؤلفات المستقلة، قال بدر الدين القرافي: «قواعده الفريدة التي لخص فيها قواعد الشهاب القرافي، وطرزها بذكر خلاف الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، وراعى فيها مشهور المذهب، وقد نقل في قواعده هذه عن ابن الإمام»[3].

6 ـ تعليق على الفروق للحاج الحسين الإفراني ثم التزنيتي (ت1328هـ)، «له تعليق على فروق القرافي (ج)»[4].

7 ـ نظم فروق القرافي محمد بن مسعود المعدري، ثم البونعماني (ت1330هـ)، «له نظم فروق القرافي (ج)»[5].

▫ ما ألف على عمل من طب لمن حب للمقري محمد التلمساني (ت758هـ)

1 ـ شرح على كليات المقري لمحمد بن عبدالسلام البناني (ت1163هـ)[6].

2 ـ السنن المبين في شرح أحاديث أصول الدين لباي بن الشيخ سيدي عمرو الكنتي الوافي (ت1348هـ)، وهو شرح قسم الحديث من عمل من طب لمن حب للمقري[7].

(1) الفكر السامي ص: 572.

(2) تهذيب الفروق بهامش فروق القرافي ط عالم الكتب: 1/ 3.

(3) توشيح الديباج ص: 235، مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3338 ـ 3339 ـ 3340.

(4) سوس العالمة ص: 203.

(5) سوس العالمة ص: 205 ـ 206.

(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 324.

(7) طبع حقق قسم العبادات منه ح مالك كرشوش، وحيمد الكنتي، ط مركز الإمام الثعالبي بالجزائر سنة 2012.

▫ ما ألف على منظومة المسائل التي لا يعذر فيها بالجهل لبهرام الدميري (ت805هـ)

أ ـ شرح الأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ) على منظومة بهرام في المسائل التي لا يعذر فيها بالجهل في مذهب الإمام مالك[8].

▫ ما ألف على منظومة الزقاق (ت912هـ) «المنهج المنتخب في قواعد المذهب»

1 ـ مختصر المنهج المنتخب للناظم أبي الحسن الزقاق علي بن قاسم بن محمد التجيبي (ت912هـ)، «المختصر من ملتقط الدرر»[9]، ولعله الموسوم في نيل الابتهاج: ب«القواعد الصغرى للزقاق»[10].

*ما ألف على مختصر المنهج المنتخب للزقاق

أ ـ شرح مختصر المنهج المنتخب للزقاق لأحمد بن علي بن عبدالله المنجور الفاسي (ت995هـ) سماه: «شرح المختصر من ملتقط الدرر»[11]، قال مخلوف: «شرح... مختصر المنهج المنتخب»[12]، قال التنبكتي: «له... شرح القواعد الصغرى للزقاق»[13].

2 ـ شرح «المنهج المنتخب في قواعد المذهب» لابن الناظم أحمد ابن علي بن قاسم الزقاق (ت932هـ)، قال التنبكتي نقلا عن المنجور في فهرسته: «شرح أبو العباس الزقاق منظومة والده المسماة: المنهج المنتخب في قواعد المذهب شرحا مختصرا رشيقا، وصل منه نحو النصف، ومات ولم يكمله»[14]، «له تآليف منها شرح منظومة أبيه في القواعد»[15].

3 ـ شرح بعض أبيات قواعد الزقاق لعبد الوهاب بن محمد ابن علي الزقاق (ت961هـ) «شرح من قواعد جده أبياتا قليلة بكلام حسن مختصر»[16].

4 ـ شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب للزقاق لأحمد بن علي بن عبدالله المنجور الفاسي (ت995هـ)[17]، قال التنبكتي نقلا

(8) أشرنا إلى طباعتها عند حديثنا عن المنظومة.

(9) فهرسة المنجور عن مقدمة محقق شرح المنهج المنتخب للزقاق: 1/ 48.

(10) نيل الابتهاج: 1/ 156.

(11) فهرسة المنجور عن مقدمة محقق شرح المنهج المنتخب للزقاق: 1/ 48.

(12) شجرة النور ص: 287 (1095). وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 568.

(13) نيل الابتهاج: 1/ 156.

(14) نيل الابتهاج: 1/ 151.

(15) شجرة النور ص: 274 (1021).

(16) نيل الابتهاج: 1/ 307، سلوة الأنفاس: 3/ 391.

(17) سلوة الأنفاس: 3/ 78.

عن تلميذ المنجور الشريف عبدالواحد الفلالي في فهرسته: «وشرحا ظريفا لقواعد الزقاق المنظومة في الفقه»[1]، «شرح ظريف لرجز الزقاق في الفقه»[2].

* ما ألف على شرح المنهج المنتخب للمنجور

أ ـ المختصر المذهب من شرح المنهج المنتخب للمنجور (ت995هـ)[3].

ب ـ اختصار شرح المنجور على المنهاج [كذا] لمحمد بن أحمد أبي عبدالله الصباغ البوعقيلي (ت1076هـ)[4].

ج ـ مختصر شرح المنهج المنتخب للمنجور لأبي القاسم بن محمد ابن أحمد التواتي (ق14هـ)، سماه: الإسعاف بالطلب[5]، قال في مقدمته: «فقد سألني جماعة من أهل العلم واليقين أن أضع لهم شرحا على نظم الإمام الزقاق، المسمى بالمنهج المنتخب في قواعد المذهب... بحلل ألفاظه ويذلل صعابه، وذلك لما سبق أن وعدت به في ترجمة كتابي مرجع المشكلات... عثرت على شرح العلامة الشيخ أحمد بن علي المنجور... واعتمدت على الله راجيا منه التوفيق، والهداية إلى أقوم طريق، مختصرا من الشرح المذكور، شرحا مناسبا، لطيفا مفيدا ظريفا، يوضح المحجة، وللباحث حجة، وسميته الإسعاف بالطلب في اختصار شرح المنهج المنتخب»[6].

5 ـ شرح المنهج المنتخب لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[7].

6 ـ تكميل على المنهج المنتخب لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير (ت1072هـ)[8]، «وله تكميل منهج الزقاق»[9]، «تذييل المنهج المنتخب»[10]، «صنف في علم الفقه كتبا جيدة منها... تكميل المنهج ذيل به نظم الزقاق المسمى بالمنهج المنتخب وشرحه... وقد شاعت كل هذه التآليف وانتشرت»[11].

* ما ألف على تكميل المنهج المنتخب لميارة الكبير (ت1072هـ)

أ ـ شرح محمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير (ت1072هـ)، لنظمه تكميل المنهج»[12]،«تذييل المنهج المنتخب»[13].

ب ـ حواش على تكميل المنهج المنتخب لميارة لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[14].

ج ـ البحر الطامي على تكميل ميارة لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[15].

د ـ التلخيص لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)، «شرح تكميل ميارة للمنهج»[16].

هـ ـ اختصار تكميل المنهج للزقاق لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[17].

* ما ألف على اختصار تكميل المنهج لمحمد يحيى اليونسي (ت1354هـ)

◆ شرح اختصار محمد يحيى اليونسي لتكميل ميارة لمنهج الزقاق لمحمد المختار بن اباله التشيتي[18].

و ـ شرح تكميل المنهج لميارة لزين بن أحمد اليدالي (ت1359هـ)[19].

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 155 ـ 156. وهو مخطوط خزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 112، والمكتبة الأحمدية عدد: 3207 ـ 3208 ـ 3209 ـ 7480، وقد طبع على الحجر، ثم حقق في إطار رسالة جامعية بالسعودية. وأعيد طبعه.

(2) سلوة الأنفاس: 3/ 78.

(3) فهرسة المنجور، عن مقدمة محقق شرح المنهج المنتخب للزقاق: 1/ 48.

(4) شجرة النور ص: 310 (1205)، سلوة الأنفاس: 1/ 268.

(5) طبع باعتناء ذ حمزة أبو فارس، وذ عبدالمطلب قنباشة، ط دار الاحكمة طرابلس ليبيا، سنة 1997.

(6) الإسعاف بالطلب، ص: 12 - 13.

(7) الفكر السامي ص: 610. وهو مخطوط بالمعهد الموريتاني للبحوث العلمية بنواكشوط عدد: 791 معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 225، هامش 1102.

(8) مخطوط بالمكتبة الوطنية عدد: 369 والصبيحية عدد: 177/ 9، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1210/ 2، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 291/ 11 ـ 661/ 1 ضمن مجاميع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3210 ـ 3211 ـ 6019 ـ 7489، والمكتبة الوطنية بفرنسا عدد: 5378.

(9) الفكر السامي ص: 611.

(10) سلوة الأنفاس: 1/ 179، شجرة النور ص: 309 (1200).

(11) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 330.

(12) سلوة الأنفاس: 2/ 312، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2880 ضمن مجموع، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد:(363)، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 9. وقد ذكر محقق معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 284، هامش عدد: 1382: أنه طبع بهامش شرح المنجور على منهج الزقاق بعنوان تكميل على المنهج المنتخب إلى أصول غريب المذهب، وصدر أيضا بمدينة فاليتا بمالطا سنة: 2001 باعتناء محمد فرج الزائدي بعنوان: الروض المبهج بشرح بستان فكر المهج في تكميل المنهج. قلت: قد قام بتحقيقه ذ محمد أواوير مشنان في رسالة جامعية بالجزائر، ثم طبع، ط دار ابن حزم ط1، سنة 2011.

(13) سلوة الأنفاس: 1/ 179، شجرة النور ص: 309 (1200).

(14) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 10.

(15) بلاد شنقيط ص: 604.

(16) بلاد شنقيط ص: 586.

(17) بلاد شنقيط ص: 600.

(18) بلاد شنقيط ص: 598.

(19) بلاد شنقيط ص: 553.

ز ـ شرح تكميل المنهج لميارة لمحمد مبارك اللمتوني[1].

ح ـ شرح تكميل ميارة لمنهج الزقاق لمحمد محمود بن سيدي أحمد بن الهادي التمدكي[2].

7 ـ شرح المنهج للزقاق في القواعد للطالب عبدالله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي (ت1220هـ)[3].

8 ـ شفاء الغليل شرح المنهج المنتخب لمحمد بن علي بن سعيد اليعقوبي (ق13هـ)، «له شرح منهج الزقاق (ج)»[4].

9 ـ مفتاح المرتج من ألفاظ المنهج لمحمد محمود بن حبيب الله ايد يجيى (ت1277هـ)[5].

10 ـ اختصار المنهج المنتخب لمحمد بن العربي السومي الأدوزي (ت1323هـ)[6].

11 ـ منظومة المجاز الواضح إلى معرفة قواعد المذهب لمحمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[7]، «جمع فيه كل ما في منهج الزقاق بزيادة سماه: المجاز الواضح»[8].

* ما ألف على منظومة المجاز الواضح إلى معرفة قواعد المذهب لمحمد يحيى الولاتي

أ ـ شرح منظومة المجاز الواضح إلى معرفة قواعد المذهب للمؤلف محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الولاتي (ت1330هـ)[9]، «وشرحه شرحا عجيبا سماه دليل الماهر الناصح»[10].

12 ـ نظم مختصر تكملة المنهج لمحمد بن مسعود المعدري، ثم البونعماني (ت1330هـ)، «له... نظم مختصر تكملة المنهج (ج)»[11].

13 ـ المنهج إلى المنهج إلى أصول المذهب للزقاق لمحمد الأمين ابن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[12].

14 ـ اختصار المنهج المنتخب في القواعد لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[13].

15 ـ شرح المنهج للزقاق لمحمد مبارك اللمتوني[14].

16 ـ طرة على منهج الزقاق لمحمد محمود بن أحمد الوائق التندغي.

17 ـ شرح منهج ميارة للزقاق لمحمد محمود بن سيدي أحمد ابن الهادي التمدكي[15].

◻ ما ألف على إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك لأحمد ابن يحيى الونشريسي (ت914هـ).

1 ـ نظم عبدالواحد بن أحمد بن يحيى بن علي الونشريسي ـ ابن المؤلف ـ (ت955هـ) لقواعد أبيه[16]، قال التنبكتي نقلا عن المنجور في فهرسته: «وله نظم قواعد أبيه إيضاح المسالك، نظما مستوفيا، وزادها قواعد بأمثلتها وصورا ومثلا، انتزعها من مختصر ابن عرفة، ولم تتم الزيادة»[17]، ونص ما في الفهرسة: «أمثلة وصورا على ما في الأصل، وقواعد بأمثلتها، ترجم لها آخر الرجز، استخرج أكثرها من المختصر الكبير للشيخ ابن عرفه»[18]، «من تواليفه: نظم قواعد مذهب مالك بن أنس، لخص فيه إيضاح المسالك لوالده، وزاد عليه زيادات رائقة»[19]، «وهو رجز عجيب في فنه»[20]، قال الكتاني: «من تآليفه نظم قواعد المذهب المسمى النور المقتبس من قواعد مذهب مالك بن أنس، لخص فيه إيضاح المسالك لوالده، وزاد عليه زيادات رائقة»[21].

* ما ألف على نظم عبدالواحد الونشريسي (ت955هـ) لقواعد أبيه

أ ـ شرح نظم عبدالواحد الونشريسي (ت955هـ) لقواعد أبيه لأحمد بن علي بن عبدالله المنجور الفاسي (ت995هـ)[22]، «شرح على منظومة الونشريسي لقواعد أبيه»[23]، قال المنجور:

---

(1) بلاد شنقيط ص: 585.

(2) بلاد شنقيط ص: 597.

(3) بلاد شنقيط ص: 578.

(4) سوس العالمة ص: 198، وقد حققه ذ حمايتي في رسالة ماجستير بجامعة ابن زهر أكادير ـ المغرب.

(5) بلاد شنقيط ص: 596.

(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 296.

(7) بلاد شنقيط ص: 605.

(8) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 180.

(9) بلاد شنقيط ص: 605.

(10) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 180.

(11) سوس العالمة ص: 205 ـ 206.

(12) بلاد شنقيط ص: 587.

(13) بلاد شنقيط ص: 601.

(14) بلاد شنقيط ص: 585.

(15) بلاد شنقيط ص: 597.

(16) شجرة النور ص: 282 ـ 283 (1068). مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6155 ـ 12237.

(17) نيل الابتهاج: 1/ 322.

(18) فهرس المنجور ص: 55.

(19) الفكر السامي ص: 599.

(20) دوحة الناشر ص: 54.

(21) سلوة الأنفاس: 2/ 163.

(22) شجرة النور ص: 282 ـ 283 (1068)، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 257. وهو مخطوط بتطوان عدد: 542، والخزانة الحسنية عدد: 6155. وانظر اصطلاح المذهب ص: 142.

(23) نيل الابتهاج: 1/ 156.

«وقد شرحته شرحا وافيا مفيدا»[1].

▣ ما ألف على تحرير الكلام في مسائل الالتزام للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان الرعيني (ت954هـ)

1 ـ ترتيب مسائل التزامات الحطاب لعبد الرحمن بن محمد بن أحمد الحبيب اللمطي[2].

▣ ما ألف على اليواقيت الثمينة للسجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)

1 ـ شرح اليواقيت الثمينة فيما انتمى لعالم المدينة للسجلماسي لأبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالجليل السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)[3]، ذكره الحجوي في سياق أصله، قال: «نظائر في الفقه على نسق منهج الزقاق، وقد من الله علي بتملكه مخطوطا مع شرح [ابن][4] أبي القاسم الرباطي عليه بخط مؤرخ الرباط الضعيف»[5].

▣ ما ألف على منظومة قانص الفوائد في شوارد الفقه لبابه ابن محمودا الديماني

1 ـ شرح منظومة قانص الفوائد في شوارد الفقه لناظمها بابه ابن محمودا الديماني[6].

▣ ما ألف على فض الختام عن الوعد والالتزام لمحمد العاقب ابن مايابي

1 ـ شرح فض الختام عن الوعد والالتزام لمؤلفه محمد العاقب ابن مايابي[7].

(1) نيل الابتهاج: 1/ 156.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5170.

(3) منه نسخة بمؤسسة علال الفاسي عدد: 587، ومؤسسة الملك عبدالعزيز عدد: 13، وقد طبع بتحقيق ذ عبدالباقي بدوي ط. مكتبة الرشد ناشرون ط1 1425، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 268، هامش رقم: 1312.

(4) في الفكر السامي: شرح أبي القاسم.

(5) الفكر السامي ص: 610.

(6) بلاد شنقيط ص: 548.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12581.

المبحث الثالث: مؤلفات المالكية في الألغاز

تعد الألغاز من وجوه المناظرة بين العلماء في المسائل المشتبهة والدقيقة، وكانوا يمتحنون بها تحصيل خواص الطلبة ومعرفة الفقهاء بالنظائر ودقائق المسائل، ويشحذون بمطارحتها في المجالس أذهان الطلبة والمتفقهة، وقد عد زين العابدين بن نجيم الحنفي (ت970هـ)، «الألغاز» من الفنون السبعة التي برزت في المصنفات الفقهية، وعقد لها فصلا من كتابه الأشباه والنظائر بعنوان: «الفن الرابع من الأشباه والنظائر وهو فن الألغاز»، أورد فيه طائفة من الألغاز الفقهية مرتبة على أبواب الفقه المعهودة، تجري فيها المسائل على مقتضى المذهب الحنفي.

ومن أغراض الألغاز تنويع أساليب بحث الفروع الفقهية، وفتح مجال المناظرة والمحاضرة لاختبار مدى تركيز المعلومات ولدعم العويص منها في الأذهان[8].

وقد نشأت الألغاز في الفقه مع علم الفرائض، حيث اشتهر تدريس الفرائض والمناظرة فيها بالمعاياة فيها والإلغاز بمسائل تدق على غير المتمرسين بالعلم.

وتبعا لطبيعتها الثانوية في الفقه، فقد قلت المؤلفات فيها في المذهب، بل إن ابن فرحون نص في مقدمه كتابه درة الغواص أنه لم يعثر للمالكية على مؤلف في الألغاز.

ومن مؤلفات المالكية في الألغاز:

1 ـ درة الغواص في محاضرة الخواص لابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري المدني (ت799هـ)[9]، قال التنبكتي: «لم يسبق لمثله، ألفه ألغازا في الفقه مرتبا على الأبواب»[10]، «وكل تآليفه غاية في الإجادة لاتساع علمه»[11]. قال في مقدمته: «ومن أحسن ما أجم به نفسه محاضرة الطلاب بألغاز فروع الأصحاب، لأنها تحد الأذهان وتفتح الجنان، وتفاضل بين الأقران، والعمل بها ثبت في الصحيح، وهي في البخاري نص صريح... وهذا النوع يسميه الفقهاء الألغاز، وأهل الفرائض يسمونه المعميات، والنحاة يسمونه المعمى، واللغويون الأحاجي، ولم أقف للمالكية

(8) انظر درة الغواص في محاضرة الخواص لابن فرحون مقدمة المحققين ص: 36، 37.

(9) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 665 ـ 781، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 547/ 2 ـ 684/ 1 ضمن مجاميع، المكتبة الأحمدية عدد: 3198، وفي الخزانة الحسنية بالرباط كتاب مخطوط لابن فرحون بعنوان: «أحاجي فقهية»، عدد: 7415. وقد طبع بتحقيق محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ ط دار الغرب.

(10) نيل الابتهاج: 1/ 15.

(11) شجرة النور ص: 222 (789).

على تأليف من هذا النوع يقتفى به ويتبع، فقيدت من ذلك ما تستطرف به المذاكرة وتستجلى به المحاضرة»[1].

2 ـ الألغاز الفرضية ليوسف بن خالد بن نعيم الطائي البساطي أبي الحسن جمال الدين (ت829هـ)[2].

3 ـ محاضرة خواص البرية في الألغاز الفقهية ليوسف بن خالد بن نعيم الطائي البساطي أبي الحسن جمال الدين (ت829هـ)[3].

4 ـ اغتنام الفحاص لمحاذي درر الغواص لمحمد بن محمد بن إبراهيم بن القاضي الزرهوني المالكي (ت849هـ)[4].

5 ـ ألغاز ابن عاصم الفقهية لمحمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسي الغرناطي (ت829هـ)[5]. ولا ندري هل هو أبو يحيى أو أبو بكر أو ابنه أبو يحيى، ولكن الذي اشتغل على دقائق علم الأحكام وعلم الفرائض منهم هو أبوبكر صاحب التحفة. والله أعلم.

6 ـ تقييد في الألغاز لمحمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام أبي عبدالله بن كيران (ت1227هـ)[6].

7 ـ نظم اللغز الفقهية وتبينها لمصطفى بن محمد فاضل بن مامين الملقب بماء العينين (1328هـ)[7].

8 ـ قصيدة في الألغاز الفقهية لمحمد فال ابن العاقل السياني (ت1334هـ)[8].

9 ـ تأليف في الألغاز الفرضية لمحمد بن علي دنية الرباطي (ت1358هـ)[9].

10 ـ قصيدة ألغاز فقهية للمختار بن محمد امبارك الديباني (ت1369هـ)[10].

11 ـ شرح قصيدة الألغاز الفقهية لمحمد بن فال العاقل لمحمد عبدالله بن اغشممت المجلسي[11].

❁ ❁ ❁

(1) درة الغواص لابن فرحون بتحقيق ذ محمد أبو الأجفان، وعثمان بطيخ ص:62.

(2) توشيح الديباج ص: 249، نيل الابتهاج: 2/ 328.

(3) توشيح الديباج ص: 249، نيل الابتهاج: 2/ 328.

(4) مخطوط خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 547/ 3 ضمن مجموع.

(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12581.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13753.

(7) بلاد شنقيط ص: 568.

(8) بلاد شنقيط ص: 594.

(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1908د.

(10) بلاد شنقيط ص: 612.

(11) بلاد شنقيط ص: 591.

الفصل الثالث: مؤلفات المالكية في الخلاف العالي

تنقسم مؤلفات الخلاف العالي إلى مؤلفات في اختلاف العلماء وإجماعهم وإلى مؤلفات في الحجة والانتصار ومسائل الخلاف.

أما مصنفات المالكية الخالصة والممحضة لاختلاف العلماء فهي قليلة العدد، وإن كان نظارهم تعرضوا لاختلاف العلماء في فنون أخرى، حيث يمتزج تفسيرهم لآيات الأحكام وشروحهم للحديث، وجهودهم على متون مذهبهم بالتعرض المقتصد أو المسهب لاختلاف أهل العلم واتفاقهم.

ولكن مع قلة مؤلفات المالكية في اختلاف الفقهاء وإجماعهم، فإن مؤلفاتهم في هذا الجانب معتمدة في الفقه الإسلامي قاطبة، فكتاب الإجماع لابن القطان الفاسي والإنصاف للبطليوسي وبداية المجتهد لابن رشد الحفيد، والقوانين الفقهية لابن جزي الغرناطي، كلها مؤلفات معتبرة في الفقه الإسلامي عموما.

كما أننا نلاحظ أن الأندلسيين والمغاربة هم الذين سادوا التأليف في اتفاق العلماء واختلافهم على العراقيين والمصريين.

أما الصنف الثاني، فهو أنواع منها:

ـ النوع الأول: الردود على المذاهب المخالفة، وقد صنفت فيه رسائل ومؤلفات عديدة، من أئمة مختلف المدارس المالكية، للرد على المذاهب المخالفة، التي رد أصحابها على مالك قديما، وتأتي ردودهم على الشافعي والمزني والصيرفي على قائمتها، ثم الردود على أبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأهل العراق، ثم الردود على أهل الظاهر وابن حزم منهم على الخصوص، أما ردودهم على غيرهم من الأئمة فقليل، كالرد على ابن علية وابن تيمية.

ـ النوع الثاني: مسائل الخلاف والحجة، وقد صنف فيها المالكية مصنفات كثيرة، غلب عليها العراقيون أولا، ثم من تابعهم على طريقتهم من المصريين والأندلسيين والمغاربة. وقد استقل المالكية في مسائل الخلاف في طريقتهم عن الحنفية والشافعية، إذ باستثناء كتاب عيون الأدلة في مسائل الخلاف لابن القصار، الذي عد أكبر كتاب في الخلاف للمالكية، عمد عامة المؤلفين في هذا الفن منهم إلى الاقتصاد في المحاججة والاعتلال، فوقعت تآليفهم اللاحقة مختصرة مركزة العبارة والدلائل والعلل، ويعد القاضي عبدالوهاب العمدة الأول في المذهب المالكي في هذا الباب.

ـ النوع الثالث: مؤلفات الذب عن المذهب والانتصار له ومحاسن الشريعة. وأساس هذا النوع من الرسائل هو ترجيح المذهب ووجوب الائتمام به، ويتداخل كثيرا مع رسائل الرد على المذاهب الأخرى، فكتاب الانتصار لابن الفخار والذب عن مذهب مالك لابن أبي زيد القيرواني، جمعا فيه بين محاسن المذهب ونصرته وترجيحه على غيره، وبين الرد على الحنفية في الأول، وعلى الظاهرية في الثاني.

ـ النوع الرابع: مؤلفات مناقب مالك وفضائل المدينة. وقد ساد هذا النوع كثيرا في القرون الأولى لعصر التقليد المذهبي، وكان المالكية مساوقين لحركة التأليف في مناقب الأئمة التي يستهدف بها أهل كل مذهب ترجيح مذهب إمامهم المتبوع، وبيان فضائله وأحقيته في التقليد دون غيره.

ومما أفاده الاطلاع على مؤلفات الناس في هذا الشأن أن المالكية كانوا أكثر المذاهب اعتدالا وأقلهم غلوا وجنوحا عن سنن الإنصاف في ترجيح مذهبهم، ولم تشع فيهم الشناعات التي طبعت بعض مؤلفات فضائل الأئمة لدى مذاهب أخرى.

كما يلاحظ أن هذا النوع من التأليف قل مع الزمن، وانحسر كسائر فنون الرد على المذاهب المخالفة والجدل الفقهي، وذلك بعد أن استقرت المذاهب الفقهية وحدت حدودها وصرفت طرقها، واستقرت الخريطة المذهبية في العالم الإسلامي.

ـ كما ذكرنا في هذا المسرد مؤلفات ألفها المالكية في خدمة مؤلفات مذاهب أخرى، فقد ألفوا شيئا قليلا على مؤلفات الشافعية والأحناف، في حين كانت خدمة كتاب الإحياء للغزالي وتعقبه ومحاذاته أكثر ما اهتموا به في هذا الباب.

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في الإجماع والاختلاف

المطلب الأول: المؤلفات الأصول

◆ أولا: مؤلفات الإجماع

1 ـ نوادر الإجماع لمحمد بن الحسن الجوهري (ق4)[1]، وهو الموسوم بـ: «نوادر الفقهاء»، «وهو في الأقوال الشاذة للفقهاء المجتهدين»[2]، «كتاب يشتمل على الأقوال الفقهية النادرة للفقهاء المجتهدين، والتي انفردوا بها على سائر أهل العلم، ولذلك وسمه بنوادر الفقهاء، وقد رتبه على أبواب الفقه، وذكر في كل باب ما حضره من الأقوال النادرة مع ذكر القائلين بها فذكر ثلاثا وثلاثين بابا ابتدأها بكتاب الطهارة وختمها بكتاب القضاء، وذكر في أوله مقدمة أصولية وضح فيها رأيه في معنى الإجماع الذي بنى عليه كتابه هذا»[3]، وقال الأستاذ فاروق حمادة: «ولما كنت أحقق نصوصه (النوادر) مع الإقناع، وأرجع إلى المصادر، وجدت أن هذا الكتاب مستخلص من كتاب احتلاف العلماء للطحاوي... ومع هذا فإنه كتاب ملخص مفيد سهل المأخذ سريع المراجعة، وقد استوعب ابن القطان نصوصه كلها»[4].

2 ـ تأليف في إجماع الفقهاء لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف ابن دهاق، يعرف بابن المرأة (ت611هـ)[5]، «ألف جزءاً في إجماع الفقهاء... وتآليفه نافعة في أبوابها حسنة الرصف والمباني»[6].

3 ـ الإقناع في مسائل الإجماع لابن القطان الفاسي علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميدي (ت628هـ)[7].

◆ ثانيا: مؤلفات اختلاف العلماء

1 ـ ديوان فيه مسائل فقه حنفي ومالكي لعبدالله بن فروخ الفارسي (ت175هـ)[8].

2 ـ كتاب الاختلاف لمحمد بن عمر الواقدي (ت207هـ)، وهو «كتاب اختلاف أهل المدينة والكوفة في الفقه»[9]، قال ابن النديم: «كتاب الاختلاف ويحتوى على اختلاف أهل المدينة والكوفة، في الشفعة والصدقة والهبة والعمرى والرقبى والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والغصب والشركة والحدود والشهادات»[10].

3 ـ كتب في الاختلاف لموسى بن طارق أبي قرة السكسكي (طبقة تلاميذ مالك)، قال الجعدي: «وله تواليف في الفقه انتزعها من فقه مالك وأبي حنيفة ومعمر وابن جريج وسفيان الثوري وابن عيينة...»[11].

4 ـ كتاب اتفاق الحسن ومالك لإبراهيم بن حماد بن إسحاق الأزدي (ت323هـ)[12]، «وألف اتفاق الحسن ومالك»[13].

5 ـ اختصار كتاب المروزي في الاختلاف لمحمد بن إسحاق أبي بكر بن السليم (ت367هـ)[14]. ولعله: اختصار لكتاب محمد ابن نصر المروزي الخفاف البغدادي الشافعي (ت279) في الاختلاف[15]، قال ابن النديم: «له من الكتب كتاب اختلاف الفقهاء الكبير، كتاب اختلاف الفقهاء الصغير»[16].

6 ـ مؤلفات في فقه السلف لمحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي (ت380هـ)، «منها أسفار سبعة جمع فيها فقه الحسن البصري، وكتب كثيرة جمع فيها فقه الزهري»[17]، «صنف كتبا في فقه الحديث، وفي فقه التابعين، فمنها في فقه الحسن البصري في سبع مجلدات، وفقه الزهري في أجزاء كثيرة»[18].

7 ـ الدلائل لعبدالله بن إبراهيم أبي محمد الأصيلي (ت392هـ)، قال عياض: «وجمع كتابا في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة سماه: الدلائل»[19]، قال الحميدي: «ألف كتابا كبيرا في الدلائل على المسائل لما قصر»[20]. وهذا الكتاب هو عينه شرح الموطإ للأصيلي، وقد سبق في شروح الموطإ.

---

(1) كذا رجح محققه د محمد فضل عبدالعزيز المراد، في تقديمه للكتاب ص: 16.

(2) مخطوط بالمكتبة الوطنية عدد: 1742د، أوله: «حدثنا الشيخ القاضي أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد المازري البغدادي، قال: حدثنا القاضي أبو بكر الفقيه المالكي محمد ابن الحسن، قال: قال محمد بن الحسن التميمي الجوهري: نسأل الله عصمته وتوفيقه فإنه لا توفيق إلا به، أما بعد فإن الإجماع من الأمة والاتفاق من أهل القبلة حجة من حجج الله...»، وقد حققه د محمد فضل عبدالعزيز المراد، ط دار القلم دمشق، والدار الشامية بيروت ط1، سنة 1414.

(3) نوادر الفقهاء لمحمد بن الحسن التميمي الجوهري تقديم المحقق ص: 9.

(4) الإقناع في مسائل الإجماع، تقديم المحقق 1/ 76-77.

(5) شجرة النور ص: 173(554).

(6) الديباج ص: 147 (159).

(7) صدر عن دار القلم بتحقيق ودراسة وشرح ذ فاروق حمادة، ط: 1 سنة: 2003، في أربعة مجلدات.

(8) انظر العمر ص: 895.

(9) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 1/ 49.

(10) الفهرست ص: 111، وانظر معجم المؤلفين: 3/ 568 (15055).

(11) طبقات فقهاء اليمن ص: 69.

(12) ترتيب المدارك: 5/ 14.

(13) الديباج ص: 141 (147).

(14) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 2/ 79 (1319)، قضاة قرطبة ص: 176، ترتيب المدارك: 6/ 287.

(15) طبع بتحقيق السيد صبحي السامرائي بيروت عالم الكتب ط 2 سنة 1406-1986.

(16) الفهرس لابن النديم ص: 263.

(17) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها ص: 180.

(18) الديباج ص: 406 (548).

(19) ترتيب المدارك: 7/ 138.

(20) جذوة المقتبس ص: 258 (543).

8 ـ الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم لعبدالله بن محمد بن السِّيد[1] البلنسي أبي محمد البطليوسي (ت521هـ)، سماه عياض: «كتاب اختلاف الفقهاء»[2].

9 ـ بداية المجتهد لأبي الوليد بن رشد الحفيد (ت595هـ)[3]، «له تآليف جليلة الفائدة منها: كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه، ذكر فيه أسباب الخلاف، وعلل ووجه، فأفاد وأمتع به، ولا يعلم في وقته أنفع منه ولا أحسن سياقاً»[4].

10 ـ القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية لأبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت741هـ)[5].

11 ـ بلوغ الغاية منظومة في المذاهب لانبوي عبدالرحمن بن باب أحمد المحجوبي (ت1277هـ)[6].

12 ـ تأليف في اتفاق الأئمة واختلافهم لسيد محمد بن حبت الغلاوي (ت1288هـ)[7].

13 ـ سعد الشموس والأقمار وزبدة شريعة النبي المختار في المذاهب الأربعة لعبد القادر ابن عبدالكريم الورديغي (ت1313هـ)، «وهذا هو عين كتاب القوانين الفقهية لابن جزي، زاد ذكر آيات وأحاديث صدر التراجم، ولم يعزها لمخرجها، وفيها ما لا يصح الاستشهاد به، أو لم يطابق المترجم له، وختمها برسالة مالك للرشيد»[8].

14 ـ شمس الاتفاق لمصطفى بن محمد فاضل بن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)،وهو: نظم «فيما اتفق عليه من الأحكام... على طريقة الإمام حفيد ابن رشد في بداية المجتهد ونهاية المقتصد، والإمام الصفدي في رحمة الأمة، والإمام الشعراني في الميزان الكبرى»[9].

15 ـ اتفاق المذاهب الأربعة واختلافها لمحمد عبدالرحمن ابن أبي بكر الحسني (ت1363هـ)[10].

16 ـ شرح معتمد الحكام في اختلاف علماء الأحكام لمحمد ابن أبي القاسم الفلاني[11].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الإجماع والاختلاف

◘ ما ألف على إجماعات ابن المنذر

1 ـ نظم إجماعات ابن المنذر لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[12].

◘ ما ألف على الدلائل لأبي محمد الأصيلي

1 ـ اختصار الدلائل للأصيلي لعمران بن عبدربه أبي سعيد المعافري (ت421هـ)[13]، «اختصر كتاب الدلائل الكبير للأصيلي»[14]، وقد سبق في شروح الموطأ.

◘ ما ألف على بداية المجتهد لابن رشد (ت595هـ)

1 ـ اختصار بداية المجتهد لمحمد بن رشد الحفيد لمحمد يحيى ابن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[15].

◘ ما ألف على القوانين الفقهية

1 ـ الأنوار السنية شرح لكتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية لأبي بكر أحمد بن أبي القاسم محمد بن جزي (ت785هـ)[16]، «تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية»[17].

2 ـ شرح القوانين الفقهية لمحمد علي المالكي (ق14هـ)، وصل فيه إلى كتاب الحج[18].

◘ ما ألف على شمس الاتفاق للشيخ ماء العينين (ت1328هـ)

1 ـ دليل الرفاق على شمس الاتفاق لمصطفى بن محمد فاضل ابن مامين الملقب بماء العينين (ت1328هـ)[19].

2 ـ اختصار منظومة الشيخ ماء العينين في الإجماعيات لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[20].

---

(1) ضبطها عياض بكسر السين، انظر الغنية ص: 158.
(2) الغنية ص: 158. وهو مخطوط في تونس وتركيا ومصر والسعودية، وبالخزانة الوطنية بالرباط، ومنه نسخة بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 234/5 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 6029 ضمن مجموع أيضا. وقد طبع طبعات منها ط. باعتناء د محمد رضوان الداية ط. دار الفكر 2003.
(3) طبع طبعات عديدة، منها طبعة فاس سنة: 1327، والقاهرة 1334، وطبعات أخرى لاحقة عديدة.
(4) الديباج ص: 379 (511).
(5) شجرة النور ص: 213 (746). وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: (196)، وغيرها. وقد طبع طبعات عديدة.
(6) بلاد شنقيط ص: 547.
(7) بلاد شنقيط ص: 547.
(8) الفكر السامي ص: 637.
(9) دليل الاتفاق على شمس الاتفاق للشيخ ماء العينين: 1/ 2.
(10) بلاد شنقيط ص: 592.
(11) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 721.
(12) بلاد شنقيط ص: 603.
(13) الصلة: 2/ 426 (964).
(14) ترتيب المدارك: 7/ 295.
(15) بلاد شنقيط ص: 600.
(16) شجرة النور ص: 231 (827).
(17) الديباج ص: 105 (65)، الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 1/ 238.
(18) توجد نسخة منه بخزانة حفيد المؤلف.
(19) بلاد شنقيط ص: 568، وقد طبع بتصحيح أحمد البوعزاوي في ثلاثة مجلدات في المطبعة الفاسية سنة: 1321، ثم طبع باعتناء ذ أحمد يكن البلعمشي ط اللجنة المشتركة بين المغرب والإمارات لنشر التراث الإسلامي.
(20) بلاد شنقيط ص: 600.

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في مسائل الخلاف والذب عن المذهب وفضائل مالك

المطلب الأول: ردود المالكية على المذاهب المخالفة

1 ـ الرد على أهل العراق وعلى الشافعي لمحمد بن سحنون (ت256هـ)، «وهو كتاب الجوابات، خمسة كتب»[1].

2 ـ الرد على الشافعي لحماد بن إسحاق الأزدي (ت267)[2].

3 ـ الرد على الشافعي لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)، قال ابن السبكي: «صنف كتابا سماه: الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة... ولقد نالته بعد هذا التصنيف محنة، صعبة يطول شرحها»[3]، قال ابن عبدالبر: «ولمحمد بن عبدالحكم رد على الشافعي، فيما وقع له من خلاف للحديث المسند، ينتصر بذلك لمالك ـ ﷺ ـ في عيب الشافعي له فيما ترك من المسند للعمل عنده»[4].

4 ـ الرد على الشافعي في مسألة النكاح بالإجارة لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)، قال ابن حارث نقلا عن يحيى ابن عبدالعزيز الخراز (ت290هـ): «دخلت على محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم، فجعل... [5] علي بكتاب وضعه على الشافعي في الرد عليه في إجازته النكاح بالأجرة، وأراني الكتاب»[6]. وقول يحيى الخراز يصدقه ما نقله منه أبو بكر بن اللباد (ت333هـ)، في كتابه الرد على الشافعي حيث يقول: «التزويج بسورة من القرآن، قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: خالف الشافعي أصل مذهبه في التزويج بسورة من القرآن أنه لا بأس أن يتزوج بسورة من القرآن، وجعله صداقا، ويقول: لا يجوز أن يعلم القرآن بأجر، فكيف يجعله صداقا وهو عوض للمرأة بما استحلت من بضعها، ولا يجعل التعليم بالأجر عوضا لما علم المتعلم ؟ فهذا خلاف بين لا شك فيه عند أحد من الناس»[7].

5 ـ جوابات وردود لمحمد بن عبدالحكم (ت268هـ)، مع المزني تلميذ الشافعي (ت264هـ)، قال ابن حارث في أصول الفتيا في مسألة من حلف إن تزوج امرأة فهي طالق، أنها تطلق عليه عند المالكية، إن عين: «وكل حالف بطلاق كل امرأة يتزوجها فلا يلزمه من ذلك شيء، إلا أن يضرب لذلك أجلا أو يذكر بلدا أو قوما أو قبيلا، أو يقصد إلى عين امرأة، فإنه يلزمه ذلك، قال محمد [أي ابن حارث]: هذا الأصل هكذا جرى في أمهات ابن القاسم، وهو المعروف من مذهب مالك، وعليه نصب المخالف حججه، وألف كتبه، وفي هذا الأصل تدافع محمد بن عبدالحكم وأبو إبراهيم المزني الجوابات، حتى بلغ ما حفظت عنهما من القول في ذلك جزأين»[8].

6 ـ الرد على فقهاء العراق لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)[9].

7 ـ جزء في الرد على الحنفية والشافعي لمحمد بن إبراهيم بن المواز (ت269هـ)، قال عياض في معرض تعريف الموازية: «وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي وعلى أهل العراق بمسائل من أحسن الكلام وأنبله»[10].

8 ـ «الرد على محمد بن الحسن»[11] لإسماعيل بن إسحاق القاضي (ت282هـ)، «وهو كتاب كبير مائتا جزء»[12].

9 ـ الرد على الشافعي في مسألة الخمس وغيره لإسماعيل بن إسحاق القاضي (ت282هـ)[13].

10 ـ الرد على أبي حنيفة والشافعي لإسماعيل بن إسحاق القاضي القاضي (ت282هـ)[14].

11 ـ الرد على الشافعي ليوسف بن يحيى المغامي (ت288هـ)، قال الشيرازي: «كان شديدا على الشافعي، وضع في الرد عليه عشرة أجزاء»[15]، قال ابن حارث: «له تأليف حسن يرد فيه على الشافعي»[16].

12 ـ الرد على الشافعي ليحيى بن عمر الكناني (ت289هـ)[17]، قال ابن حارث: «له كتاب رد فيه على الشافعي»[18].

---

(1) ترتيب المدارك: 4/ 207، معجم المؤلفين: 3/ 411 (14061).

(2) ترتيب المدارك: 4/ 294.

(3) طبقات الشافعية ص: 2/ 69.

(4) الانتقاء ص: 176.

(5) سقط مقدار كلمة.

(6) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 375 (499).

(7) الرد على الشافعي لابن اللباد ص: 79.

(8) أصول الفتيا على مذهب مالك ص: 194.

(9) سير أعلام النبلاء: 12/ 497.

(10) ترتيب المدارك: 4/ 169.

(11) انظر النقل منه في الاستذكار 18515، 5234.

(12) ترتيب المدارك: 4/ 291، وقد قام تلميذ القاضي إسماعيل أبو العباس بن سريج الشافعي (ت306) بتأليف كتاب: «التوسط بين إسماعيل القاضي ومحمد بن الحسن».

(13) ترتيب المدارك: 4/ 291، وينقل منه ابن حزم في المحلى والإحكام بسنده إلى أحمد بن دحيم الأندلسي عن مؤلفه.

(14) التعريف ص: 216.

(15) طبقات الفقهاء ص: 153، نفح الطيب: 3/ 274، ترتيب المدارك: 4/ 432.

(16) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 382 (515)، ترتيب المدارك: 4/ 432.

(17) قال المطوي والبكوش: «ومنه قطعة في المكتبة الأثرية بالقيروان (النيال المكتبة الأثرية ص: 98 من عدد: 1288 ـ 1310)، وجاء اسمها فيها: «الحجة في الرد على الشافعي فيما أغفل من كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه محمد ﷺ». العمر ص: 611. وعلى هذه القطعة دراسة لمحمد أبو الأجفان في العدد: 29 من مجلة معهد المخطوطات العربية عدد يوليوز ـ دجنبر 1985.

(18) أخبار علماء إفريقية ص: 184.

13 ـ الرد على الشافعي لعبدالله بن أحمد بن طالب أبي العباس التميمي (ت297هـ)، «له كتب يرد فيها على الشافعي لا بأس بها»[1]، قال ابن حزم: «وكذلك بلغنا رد القاضي عبدالله ابن أحمد ابن طالب التميمي على أبي حنيفة وتشنيعه على الشافعي»[2]، وقد نقل منه أبو بكر بن اللباد في رده على الشافعي[3].

14 ـ الرد على من خالف مالكا لعبدالله بن أحمد بن طالب أبي العباس التميمي (ت297هـ)[4].

15 ـ الرد على المخالفين من الكوفيين لعبدالله بن أحمد بن طالب أبي العباس التميمي (ت297هـ)[5].

16 ـ الرد على الشافعي لأحمد بن مروان أبي بكر الدينوري المالكي (ت298هـ)، «ألف... كتابا في الرد على الشافعي»[6].

17 ـ الرد على الشافعي لابن الحداد سعيد بن محمد بن صبيح الغساني أبي عثمان (ت302هـ)[7]، قال عياض: «ذكر ابن حارث أن له ردا على الشافعي، بعث به إلى المزني... وذكر ابن حارث أن رده لما ورد على المزني قرأه وسكت»[8]، قال ابن حارث: «وله رد على الشافعي في كتاب لم يظهر على أيدي الناس، وأراه لم يأخذ نسخته، وكان مقدار تأليفه على الشافعي شقتين، كل شقة منهما تسمى ثلث قرطاس، فملأها ظهرا وبطنا»[9].

وقد احتفظ ابن حارث الخشني بمقدمة هذا الرد في طبقاته فقال: «سمعت أحمد بن موسى التمار يذكر الصدر من كتابه هذا الذي كتبه إلى أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، وهو: أما بعد، فإنه لما بعدت داري عن أندية العلماء، ولم أجد بالمحل الذي أنا به مفيدا أستمد منه معونة، ولا أنيسا يشاركني في فكرة، وأعرض عليه ما يفرق لي من تدبير مسألة، وكثر أشياع الباطل، وقامت دولة الجهل، حاولت النهوض لأداء ما افترضه الله علي من حج بيته الحرام، وأن أضرب إلى كل أفق فيه عليم بالحق أناصحه وأسترشده، فحالت العوائق دون مرامي، وحبستني دون سؤلي، وإني تعقبت ديوان محمد بن إدريس الشافعي، فاطلعت على ما ذكرته»[10].

18 ـ الرد على محمد بن الحسن لأبي بكر بن الجهم محمد بن أحمد المعروف بابن الوراق المروزي (ت329هـ)، «ألف كتبا جليلة على مذهب مالك»[11].

19 ـ كتاب الرد على من أنكر على مالك العمل بما رواه لعبد الملك بن العاصي بن السعدي أبي مروان (ت330هـ)[12].

20 ـ الرد على الشافعي لأبي بكر بن اللباد (ت333هـ)، «في مناقضته قوله، وفيما قال به من التحديد، في مسائل قالها خالف فيها الكتاب والسنة»[13].

21 ـ كتاب في تحريم المسكر للعباسي بن عيسى بن محمد بن عيسى الممسي (ت333هـ)، «ناقض به كتاب الطحاوي»[14].

22 ـ «الأشربة وهو نقض كتاب الطحاوي» لبكر بن محمد ابن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[15].

23 ـ كتاب الرد على المزني لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[16].

24 ـ كتاب الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[17].

25 ـ الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة لأبي الحسين عمر ابن أبي محمد القاضي (ت365هـ)، وقد سبق في الأجزاء الأصولية، «وهو نقض لكتاب أبي بكر الصيرفي»[18]، قال الشيرازي: «ناظر أبا بكر الصيرفي فقيه أصحاب الشافعي، وله كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة»[19]، وكتاب الصيرفي المقصود هو الأعلام، ألفه وقوّل فيه مالكا ما لم يقله كما ذكر عياض[20]، «وطول في كتابه الأعلام الحجاج مع الخصم»، كما يقول الزركشي[21]، والمقصود بالخصم مناظروه من المالكية، وهم أبو الحسين ووالده القاضي أبو عمر (ت310هـ)، فكان الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة خلاصة مجموعة من المناظرات بين أبي بكر الصيرفي الشافعي وبين أبي عمر أولا، ثم بينه وبين ابنه أبي

(1) أخبار علماء إفريقية ص: 257.
(2) رسالة في فضل الأندلس وذكر علمائها لابن حزم ص: 177.
(3) انظر النقل منه في: الرد على الشافعي لابن اللباد ص: 79.
(4) ترتيب المدارك: 4/ 309، معجم المؤلفين: 2/ 248 (7987).
(5) ترتيب المدارك: 4/ 309.
(6) الديباج ص: 88 (16).
(7) نقل الصفدي أن ابن الحداد «مات شهيداً سنة أربع مائة في بعض الوقائع» الوافي بالوفيات: 5/ 81، ولم أجده لغيره، ويبعده عدم إشارة المترجمين المغاربة لابن الحداد إلى أنه مات شهيدا.
(8) ترتيب المدارك: 5/ 79 ـ 80، أخبار علماء إفريقية ص: 204.
(9) أخبار علماء إفريقية ص: 204.
(10) أخبار علماء إفريقية ص: 204.
(11) ترتيب المدارك: 5/ 20.
(12) ترتيب المدارك: 6/ 145.
(13) الرد على الشافعي لابن اللباد ص: 47. وقد طبع بتحقيق د عبدالمجيد حمدة.
(14) ترتيب المدارك: 5/ 299.
(15) ترتيب المدارك: 5/ 271.
(16) ترتيب المدارك: 5/ 271.
(17) ترتيب المدارك: 5/ 271.
(18) ترتيب المدارك: 5/ 257.
(19) طبقات الفقهاء ص: 155، ترتيب المدارك: 5/ 256.
(20) انظر ترتيب المدارك: 1/ 47.
(21) البحر المحيط: 4/ 483.

الحسين ثانيا، وكان هذا كتاب أبي الحسين الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة من أول ما حرر هذا الموضوع الذي أكثر الناس التحامل فيه على المذهب كما يقول عياض[1].

26 ـ كتاب الرد على ابن علية فيما أنكره على مالك» لمحمد ابن عبدالله أبي جعفر الأبهري الصغير الشهير بالوتلي وبابن الخصاص (ت365هـ)، «سبعون مسألة ولم يتمه»[2].

27 ـ الرد على مسائل المزني لمحمد بن عبدالله أبي جعفر الأبهري الصغير الشهير بالوتلي وبابن الخصاص(ت365هـ)[3].

28 ـ كتاب الأشربة وتحريم المسكر لأبي مروان عبدالملك بن مروان بن محمد بن عبدالعزيز قاضي المدينة (من شيوخ الأصيلي (ت392هـ)هـ) «ألف كتاب الأشربة وتحريم المسكر، وهو كتاب الرد على أبي جعفر الإسكافي»[4].

29 ـ الرد على الشافعي لأحمد بن عبدالوهاب أبي علي ابن أبي يعلى الحمادي (طبقة الأبهري ت375هـ)[5].

30 ـ كتاب الرد على المزني لأبي بكر محمد بن عبدالله بن صالح الأبهري الكبير (ت375هـ)، وهو «الرد على المزني في ثلاثين مسألة»[6].

31 ـ كتاب في نقض كتاب الشافعي في رده على مالك، لأحمد ابن محمد بن عمر الدهان البصري (طبقة الأبهري ت375هـ)): «له كتاب في نقض كتاب الشافعي ردًّه على مالك ستة أجزاء»[7].

32 ـ كتاب الذب على مذهب مالك لعبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد ابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[8]، «كتاب الذب عن مذهب مالك في شيء من أصوله وبعض مسائل من فروعه، وكشف ما لبس به بعض أهل الخلاف وجهله من حجاج الأسلاف»[9].

33 ـ ذكر تناقض الشافعي وما غلط فيه من مسائل لمحمد بن عمر بن الفخار أبي عبدالله الشهير بالحافظ (ت419هـ)[10].

34 ـ مسائل أبي حنيفة التي احتال فيها لنقض نصوص الشريعة لمحمد بن عمر بن الفخار أبي عبدالله الشهير بالحافظ (ت419هـ)[11].

35 ـ الرد على المزني للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر أبي محمد القاضي (ت422هـ)[12]، «نقض المسائل التي ردها المزني من الشافعية على إمامنا مالك بن أنس، وهي ثلاثون مسألة»[13].

36 ـ التنبيه على شذوذ ابن حزم لأبي الأصبغ عيسى بن سهل الأسدي (ت486هـ)، ألف هذا الرد حوالي (476 ـ 480هـ)، بمدينة طنجة، وقد دلت مخطوطته الوحيدة[14] على أن محتوياته كالتالي: «أولا: المقدمة، بقيت الورقة الأخيرة منها فقط، وبها معلومات نفيسة عن ابن حزم. ثانيا: باب ما يلزم المتأخرين من الإقتداء بالمتقدمين ويجب عليهم من توقيرهم وتعزيرهم، يدافع ابن سهل فيه عن التقليد وضرورة اتباع إمام في الفقه. وهذا الباب، وإن أصابت بعض فقراته خروم[ً] تام الأوراق. ثالثا: باب ذكر تبديع ابن حزم للصحابة والتابعين واستخفافه بجميع أئمة المسلمين، يرد فيه المؤلف على كتاب النكت الموجزة في نفي الأمور المحدثة في أصول أحكام الدين من الرأي والقياس والاستحسان والتعليل والتقليد لابن حزم، ويضم هذا الباب فصولا في نقض الإحكام لأصول الأحكام لابن حزم. رابعا: فصل فيه زيادة بيان في تخليط ابن حزم وتناقضه وسفاهته وجهله، وهو مخصص لنقض أقوال ابن حزم حول المنطق والفلسفة والعلوم العقلية، الموجودة في كتبه مثل كتاب الفصل في الملل والنحل، وكتاب

(1) انظر ترتيب المدارك: 1/ 47 قال عياض: «اعلموا رحمكم الله أن جميع أرباب المذاهب من الفقهاء والمتكلمين وأصحاب الأثر والنظر إلب واحد على أصحابنا في هذه المسألة، مخطئون لنا فيها بزعمهم، محتجون علينا بما سنح لهم حتى تجاوز بعضهم حد التعصب والتشنيع... وهم يتكلمون في غير موضع خلاف، فمنهم من لم يتصور المسألة ولا تحقق مذهبنا، فتكلموا فيها على تخمين وحدس، ومنهم من أخذ الكلام فيها عمن لم يحقق عنا، ومنهم من أحالها وأضاف إلينا ما لا نقوله فيها كما فعل الصيرفي والمحاملي والغزالي، فأوردوا عنا في المسألة ما لا نقوله، واحتجوا علينا بما يحتج على الطاعنين على الإجماع».

(2) ترتيب المدارك: 7/ 72.

(3) الفهرست 341، وفي الدر الثمين: 1/ 96: «الرد على المزني في سبعين مسألة لم يتمه»، والراجح أن هنا بترا، يفسره ما في المدارك والفهرست، فكأن الصواب: الرد على المزني، الرد على ابن علية في سبعين مسألة لم يتمه.

(4) ترتيب المدارك: 5/ 255، الديباج ص: 258 (333).

(5) ترتيب المدارك: 6/ 182.

(6) الفهرست لابن النديم ص: 341، الدر الثمين: 1/ 95.

(7) ترتيب المدارك: 6/ 200، الديباج ص: 99 (47).

(8) ترتيب المدارك: 6/ 258، وهو مخطوط، له نسخة وحيدة بتشستربيتي بإرلندة عدد: 4475. وقد طبع بتحقيقنا ط مركز الدراسات والأبحاث التابع للرابطة المحمدية للعلماء سنة: 1432.

(9) الذب عن مذهب مالك لابن أبي زيد القيرواني ص: 111.

(10) الانتصار ص: 157.

(11) الانتصار ص: 173.

(12) ترتيب المدارك: 7/ 222.

(13) التعريف ص: 238.

(14) قال ذ سمير القدوري في مقاله الآتي ذكره: «انفرد أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإشبيلي الرعيني (ت666هـ/ 1267م) بذكر اسمه والنقل عنه: في برنامج شيوخه. ثم عثر الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني على قطعة أندلسية مخطوطة منه محفوظة بخزانة القرويين بفاس، وقد صُوِّرَ عنها شريط مسجل تحت عدد: (5)، وبالخزانة العامة بالرباط، تتألف تلك القطعة من (269) صفحة حالتها سيئة للغاية بفعل إفساد الأرضة لأوراقها جملة. و تاريخ نسخ تلك المخطوطة لا يتجاوز القرن السابع الهجري».

التقريب لحدود المنطق، ورسالة مراتب العلوم، ورسالة التوقيف على شارع النجاة.خامسا: فصل في ذكر ما شذ فيه عن جميع الأمة وخالف فيه جميع الأئمة، خصصه ابن سهل لنقض 12 مسألة لابن حزم من كتابه «الإعراب عن كشف الالتباس الواقع بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس»[1].

37 ـ كتاب سيف الإسلام على مذهب مالك في الفقه والأصول لعبدالله بن طلحة بن محمد ابن عبدالله أبي بكر اليابري الإشبيلي (ت بعد519هـ)[2]، «رد فيه على ابن حزم»[3]، ألفه للأمير علي بن تميم الصنهاجي صاحب المهدية»[4].

38 ـ المدخل إلى سيف الإسلام لعبدالله بن طلحة بن محمد أبي بكر اليابري الإشبيلي (ت بعد519هـ)[5]، «ألف... مجموعين في الأصول والفقه رد فيهما على ابن حزم، أحدهما سماه المدخل والآخر سماه سيف الإسلام على مذهب مالك الإمام، ألفه للأمير أبي الحسن علي بن تميم صاحب المهدية»[6]، وفي النيل: «له المدخل، وكتاب الرد على ابن حزم، وكتاب سيف الإسلام على مذهب مالك، ألفه للأمير علي بن تميم الصنهاجي صاحب المهدية»[7]، وقد سبق ذكرهما في المتون والإشارة إلى الاستشكال فيهما، والراجح أن مؤلفات اليابري هي المدخل وسيف الإسلام، وهما مؤلفان في الفقه والأصول، واحتويا الرد على ابن حزم، ويشهد له أن الونشريسي نقل في المعيار نصوصا من المدخل تضمنت مسائل في الاجتهاد والفتوى[8].

39 ـ الدواهي والنواهي في الرد على الظاهرية لابن العربي محمد بن عبدالله بن محمد أبي بكر المعافري الإشبيلي (543هـ)[9].

40 ـ تحرير المقال في الموازنة بين الأعمال لعقيل بن عطية بن جعفر بن محمد القضاعي الطرطوشي (ت608هـ)، «تكلم فيه مع أبي عبدالله الحميدي وشيخه أبي محمد بن حزم، فأجاد فيه وأحسن، وأتى بكل بديع وأتقن»[10].

41 ـ الرد على أبي المعالي الجويني لأبي الحسن علي بن محمد الحضرمي المعروف بابن خروف الإشبيلي (ت609هـ)[11].

42 ـ المعلى في الرد على المحلى لابن حزم، لابن زرقون أبي الحسن محمد بن محمد (ت621هـ)[12]، «صنف كتاب المعلى في الرد على المحلى لابن حزم»[13]، وكان «شيخ المالكية وكان من كبار المتعصبين للمذهب»[14].

43 ـ الرد على ابن حزم لأبي محمد عبدالحق بن عبدالملك[15] ابن عبدالحق الأنصاري المهدوي المازري (ت631هـ)[16]، قال التنبكتي نقلا عن ابن الأبار: «له كتاب في الرد على ابن حزم الظاهري دل على حفظه وعلمه، أفاد فيه»[17]، «أفاد بوضعه»[18].

44 ـ الرد على ابن حزم في اعتراضه على مالك في أحاديث خرجها في الموطإ ولم يعمل بها، لابن عبدالرفيع (ت733هـ)[19]، «له: الرد على ابن حزم في اعتراضه على مالك ـ ﵀ ـ في أحاديث خرجها في الموطإ ولم يقل بها»[20].

45 ـ الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق لعيسى بن مسعود ابن المنكلاتي الزواوي أبي الروح (ت743هـ)[21].

46 ـ مبحث فيما نقله إمام الحرمين عن الإمام مالك من أنه يجوز قتل ثلث الأمة في استصلاح ثلثيها لأبي عبدالله محمد ابن أحمد المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[22]. وهو في الرد على الجويني وغيره ممن نقل ذلك عن مالك. وسيأتي في السياسة الشرعية.

المطلب الثاني: مؤلفات المالكية في مسائل الخلاف

1 ـ الحجة لأحمد بن المعذل البصري (شيخ القاضي إسماعيل (ت282هـ))[23].

(1) الفقيه القاضي عيسى بن سهل الأسدي الجياني (ت486هـ/ 1093م)، ذ سمير القدوري، مقال منشور في مجلة التاريخ العربي صيف 2006م، عدد: 37، من ص: 307 إلى ص: 332.
(2) سبق ذكرهما في المتون.
(3) شجرة النور ص: 130.
(4) نيل الابتهاج: 1/ 220.
(5) شجرة النور ص: 130.
(6) شجرة النور ص: 130 (379).
(7) نيل الابتهاج: 1/ 220.
(8) المعيار المعرب: 12/ 26.
(9) مقدمة المسالك في شرح الموطإ: 1/ 109.
(10) شجرة النور ص: 172 (548)، وفيها «عتيق»، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 10962، ومنه نسختان بالخزانة الوطنية بالرباط، ونسخة بخزانة ابن يوسف بمراكش، وقد طبع باعتناء ذ مصطفى باحو ط دار الإمام مالك الإمارات.
(11) شجرة النور ص: 172 (550).
(12) شجرة النور ص: 178 (576).
(13) الديباج ص: 380 (513).
(14) الديباج ص: 380 (513).
(15) في نيل الابتهاج: 1/ 309: ابن عبدالله.
(16) شجرة النور ص: 169 (531).
(17) نيل الابتهاج: 1/ 309.
(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 8/ 39.
(19) شجرة النور ص: 207 (719).
(20) الديباج ص: 145 (156).
(21) الديباج ص: 283 (365)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 504.
(22) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 783.
(23) ترتيب المدارك: 4/ 6.

2 ـ كتاب في مسائل الخلاف لعبيد الله بن المنتاب أبي الحسن [تلميذ القاضي إسماعيل (ت282هـ)]، «مسائل الخلاف والحجة لمالك نحو مائتي جزء»[1].

3 ـ مسائل الخلاف لمحمد بن أحمد بن بكير أبي بكر التميمي (ت305هـ)[2].

4 ـ كتاب مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك لأبي بكر ابن الجهم محمد بن أحمد المعروف بابن الوراق المروزي (ت329هـ)[3]، قال الخطيب البغدادي (ت463هـ): «له مصنفات حسان محشوة بالآثار، يحتج لمالك وينصر مذهبه، ويرد على من خالفه»[4].

وكتاب ابن الجهم في مسائل الخلاف لا زال مفقودا، والنسخة المخطوطة في خزانة القرويين بعدد: 489[5]، والمصورة في الخزانة العامة بعدد: 2247، بعنوان: «مسائل الخلاف لابن الجهم»، في 192 ورقة، [وهي مبتورة الأول والآخر، بحيث لا يوجد فيها أية إشارة إلى صاحب الكتاب ولا ناسخه ولا تاريخ نسخه ولا تملكه أو تحبيسه، باستثناء ما كتب أحدهم أول المخطوط: مسائل الخلاف لأبي بكر الوراق المروزي المعروف بابن الجهم]، قد تبين أنها ليست بمسائل الخلاف لابن الجهم[6]، بل كتاب في مسائل الخلاف بين الشافعية والحنفية، ألفه بعض الشافعية، تشير لغته وطريقته واصطلاحاته في الاعتراض والجواب والانفصال، أنه ربما كان من علماء القرن الخامس أو السادس.

5 ـ كتاب في مسائل الخلاف لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[7].

6 ـ مسائل الخلاف لمحمد بن عبدالله أبي جعفر الأبهري الصغير الشهير بالوتلي وبابن الخصاص(ت365هـ)، «نحو مائتي جزء»[8].

7 ـ «كتاب في مسائل الخلاف» لأبي بكر بن علوية الأبهري (طبقة أبي بكر الأبهري (ت375هـ))[9].

8 ـ كتاب في مسائل الخلاف لعبد العزيز بن محمد أبي العلاء البصري (طبقة أبي بكر الأبهري (ت375هـ))[10].

9 ـ مسائل الخلاف لأبي عبدالله الواسطي (طبقة أبي بكر الأبهري (ت375هـ))[11].

10 ـ كتاب في مسائل الخلاف لأبي علي الدهان (طبقة أبي بكر الأبهري (ت375هـ))[12].

11 ـ مسائل الخلاف لمحمد بن جعفر البصري المعروف بالخفاف (طبقة أبي بكر الأبهري (ت375هـ))[13].

12 ـ كتاب في مسائل الخلاف لعبيد الله بن الحسن أبي القاسم ابن الجلاب (ت378هـ)[14].

13 ـ مسائل الخلاف لمحمد بن أحمد البصري أبي بكر بن خويزمنداد (ت390هـ)، «كتاب كبير»[15].

14 ـ كتاب المعتمد في الخلاف لأحمد بن محمد بن زيد القزويني أبي سعيد (ت بعد 390هـ)، «وله كتاب المعتمد في الخلاف نحو مائة جزء، وهو من أجل كتب المالكية»[16]، «قال الشيرازي: وصنف في المذهب والخلاف وكان... عالماً بالحديث...»[17].

15 ـ الإلحاق[18] في مسائل الخلاف لأحمد بن محمد بن زيد القزويني أبي سعيد (ت بعد 390هـ)، قال عياض: «وله كتاب الإلحاف في مسائل الخلاف»[19].

16 ـ عيون الأدلة في مسائل الخلاف لابن القصار علي بن عمر أبي الحسن البغدادي (ت398هـ)[20]، قال الشيرازي: «وله كتاب في مسائل الخلاف، لا أعرف لهم كتابا في الخلاف أحسن

(1) ترتيب المدارك: 5/ 2، الديباج ص: 237 (300).
(2) ترتيب المدارك: 5/ 17، الديباج ص: 341 (454).
(3) ترتيب المدارك: 5/ 20، وقد أكثر من الاعتماد عليه والنقل منه ابن أبي زيد القيرواني في الذب عن مذهب مالك.
(4) تاريخ بغداد: 1/ 287 (135)، ترتيب المدارك: 5/ 20، الديباج ص:341 (455).
(5) انظر وصفها من طرف الأستاذ العابد الفاسي في فهرسة خزانة القرويين:1/ 457.
(6) وهم عامة من تعرض لمؤلف ابن الجهم في مسائل الخلاف، فنسب له نسخة القرويين، وقد قام ذ محمد السليماني في سرده لمصادر ابن العربي في المسالك بوصفها والتنويه بمنهج مؤلفه فيها، فقال: «والكتاب متين الوضع، بديع المنزع، يجنح إلى الطريقة العراقية التي تعتمد على القياس والتأصيل، وتحقيق المسائل، وتقرير الدلائل..» المسالك 1/ 246. انظر الحجة على نفي نسبة نسخة مسائل الخلاف الموجودة بالقرويين إلى أبي بكر بن الجهم، في كتابنا المستوعب: 1/ 242.
(7) ترتيب المدارك: 5/ 271.
(8) ترتيب المدارك: 7/ 72.
(9) ترتيب المدارك: 6/ 193.
(10) ترتيب المدارك: 6/ 166.
(11) ترتيب المدارك: 6/ 200.
(12) ترتيب المدارك: 6/ 201.
(13) ترتيب المدارك: 6/ 201.
(14) طبقات الفقهاء ص: 157. وقد ذكره في معجم المؤلفين 2/ 639 (10964)، ثم كرر ذكره في: 2/ 96 (6877) و 2/ 351 (8770).
(15) ترتيب المدارك: 7/ 77، الديباج ص: 363 (491).
(16) ترتيب المدارك: 7/ 74، الديباج ص: 93 (29).
(17) الديباج ص: 93 (29).
(18) في الديباج (ص: 93 (29)): الإلحاف.
(19) ترتيب المدارك: 7/ 74، الديباج ص: 93 (29).
(20) معجم المؤلفين: 2/ 391 (9099)، وفيه أن اسمه: عيون الأدلة وإيضاح الملة في الخلافيات.

منه»[1]. قال القاضي عبدالوهاب: «تذاكرت مع أبي حامد الإسفرائيني الشافعي في أهل العلم، وجرى ذكر أبي الحسن بن القصار وكتابه في الحجة لمالك، فقال لي: ما ترك صاحبكم لقائل ما يقول»[2]. قال ابن دقيق العيد: «رأيت عيون الأدلة لابن القصار في نحو ثلاثين مجلدة، وعليها علامات له»[3]، وقد بقيت منه قطع وأجزاء تدل على كبر حجمه[4].

17 ـ نكت الأدلة لعلي بن محمد بن تمام أبي تمام البصري (طبقة ابن القصار (ت398هـ))، «كتاب مختصر في الخلاف»[5].

18 ـ كتاب كبير في الخلاف لعلي بن محمد بن تمام أبي تمام البصري (طبقة ابن القصار (ت398هـ))[3]، «له كتاب مختصر في الخلاف يسمى: نكت الأدلة، وله كتاب آخر في الخلاف كبير»[6].

19 ـ أوائل الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الملة للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر أبي محمد (ت422هـ)[7].

20 ـ الأدلة في مسائل الخلاف للقاضي عبدالوهاب بن علي ابن نصر أبي محمد (ت422هـ)[8].

21 ـ الإشراف على نكت مسائل الخلاف للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر أبي محمد (ت422هـ)[9].

22 ـ تعليق في المذهب والخلاف لأبي الفضل ابن عمروس محمد بن عبيد الله البزاز البغدادي (ت450هـ)، «له تعليق حسن كبير مشهور في المذهب والخلاف»[10]، وقد كانت من مسموعات أبي بكر ابن العربي (ت543هـ) كما ذكر في سراج المريدين: «تعليقة ابن عمروس في نصرة مذهب مالك ستون جزءا»[11].

23 ـ كتاب السراج في عمد الحجاج في مسائل الخلاف لسليمان بن خلف أبي الوليد الباجي (ت474هـ)[12]، «كبير لم يتم»[13].

24 ـ التعليقة الكبرى في الخلاف لأبي بكر الطرطوشي محمد ابن الوليد الفهري المعروف بابن أبي رُنْدَقَة[14] (ت520هـ)[15]، «الكتاب الكبير في مسائل الخلاف»[16]، «ألف تواليف في الأصول ومسائل الخلاف»[17]، «في خمسة أسفار»[18].

25 ـ تهذيب المسالك في نصرة مذهب مالك في مسائل الخلاف ليوسف بن دوناس أبي الحجاج الفندلاوي (ت543هـ)[19].

26 ـ التخليص في مسائل الخلاف لأبي بكر ابن العربي محمد ابن عبدالله بن محمد المعافري (543هـ)، وهو «كتاب الخلافيات»[20].

27 ـ الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي بكر ابن العربي محمد ابن عبدالله بن محمد المعافري (543هـ)، «عشرون مجلدا»[21].

28 ـ تعليقة في مسائل الخلاف لمحمد بن أحمد بن إبراهيم أبي عبدالله الجياني البغدادي (نسب إلى بغداد لطول سكناه بها)(ت546هـ) «صنف في مسائل الخلاف تعليقته المشهورة في سبعة أسفار»[22].

29 ـ التعليق في علم الخلاف للشارمساحي (ت669هـ)[23]، «وكتاب التعليق، وهذا في علم الخلاف»[24].

---

(1) طبقات الفقهاء ص: 157، ترتيب المدارك: 7/ 70.

(2) ترتيب المدارك: 7/ 71.

(3) المقفى الكبير: 6/ 274.

(4) الكتاب مخطوط منه الجزء الأول بالاسكوريال عدد: 1088، والأجزاء 18 ـ 28 ـ 31 بالقرويين بفاس عدد: 467 ـ 1143 ـ 1145، وهي مصورة بالخزانة العامة بالرباط تحت عدد: 3040 ـ 2249 ـ 2263، يتضمن الجزء الأول: مقدمة في الأصول وكتاب الطهارة ومسائل من الصلاة، وج 18 يتضمن كتاب النكاح وكتاب الأيمان والنذور وكتاب الجهاد وكتاب الجزية وكتاب الصدقات، وج28 يتضمن كتب: الحجر والصلح والحوالة والضمان والكفالة والشركة والوكالة والإقرار، ج31 يشتمل على كتابي المكاتب والفرائض والمواريث. وقد حققت مقدمته في الأصول، حققها ذ مصطفى بن كرامة الله مخدوم بالسعودية، و ذ محمد السليماني ط. دار الغرب، كما حقق الباحث ذ عبدالحميد بن سعد السعودي كتاب الطهارة من مخطوطة الأسكوريال، ط 1 جامعة الإمام محمد بن سعود 1426 – 2006. كما حقق ذ عبدالرحمن الأطرم الجزء الاول من كتاب الصلاة. وقد حققت القطع الموجودة مجموعة سوى الجزء31، في بحث جامعي بمراكش المغرب.

(5) ترتيب المدارك: 7/ 76.

(6) الديباج ص: 296 (387).

(7) ترتيب المدارك: 7/ 222.

(8) ترتيب المدارك: 7/ 222.

(9) مطبوع بمطبعة الإرادة في جزأين، ومطبعة ابن حزم بتحقيق الحبيب بن طاهر.

(10) ترتيب المدارك: 8/ 54، الديباج ص: 368 (499).

(11) ملحق من كتاب سراج المريدين في نهاية كتاب العواصم من القواصم ص: 377.

(12) الصلة: 1/ 197 (453).

(13) ترتيب المدارك: 8/ 124.

(14) براء مهملة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين قاله ابن فرحون.

(15) انظر الغنية ص: 62.

(16) التعريف ص: 265.

(17) الفكر السامي ص: 554.

(18) بغية الملتمس ص: 138.

(19) حققه ذ أحمد البوشيخي. وقد طبع ط وزارة الأوقاف بالمغرب، ط 1 سنة: 1419هـ

(20) التعريف ص: 257.

(21) الفكر السامي ص: 556.

(22) صلة الصلة الملحق ص: 135 (376).

(23) شجرة النور ص: 187 (622).

(24) الفكر السامي ص: 566.

30 ـ كتاب مسائل الخلاف للحسين بن أبي القاسم البغدادي عز الدين المعروف بالنِّيلي (ت712هـ)[1].

31 ـ تعليقة في علم الخلاف للقاضي شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عسكر البغدادي (ت767هـ)[2].

المطلب الثالث: جهود المالكية على مؤلفات مسائل الخلاف

◻ ما ألف على عيون الأدلة لابن القصار

1 ـ رؤوس المسائل للقاضي عبدالوهاب (ت422هـ)، وهو تجريد كتاب عيون الأدلة لابن القصار، كتاب متوسط، قال في آخره: «هذه آخر مسألة في كتاب عيون المجالس، جردتها في هذا الجزء ليقرب حفظها ويسهل طلبها لمن التمس مسألة منه بعينها. ولمن أراد حفظ المذهب فقط. فإن طلبت[3] الحجة على المسألة فارجع[4] إلى الأصل، وقد نقلت لفظ القاضي ـ رحمه الله ـ حرفا حرفا، إلا في بعض مسائل[5]، اختصرت نقلها بعض الاختصار، وقدمت بعضا وأخرت بعضا، من غير إخلال بالمعنى، وقد تركت فصولا لم نعدها مسائل لدخولها في المسائل، وسميت فصولا مسائل لوقوع الاختلاف فيها، وعددها ألف مسألة وأربعمائة وأربعون مسألة»[6].

◻ ما ألف على الإشراف للقاضي عبدالوهاب

1 ـ اختصار الإشراف لعبيد الله بن الجد الفهري اللبلي، «من أهل العلم والحفظ للمسائل، اختصر الإشراف للقاضي عبدالوهاب»[7].

المطلب الرابع: مؤلفات المالكية في الذب عن المذهب ومحاسن الشريعة

1 ـ كتاب الذريعة إلى علم الشريعة لعبد الملك بن العاصي ابن السعدي أبي مروان (ت330هـ)[8].

2 ـ كتاب الدلائل والبراهين على مذهب المدنيين لعبد الملك ابن العاصي بن السعدي أبي مروان (ت330هـ)[9].

3 ـ كتاب الدلائل والأعلام على أصول الأحكام لعبد الملك ابن العاصي بن السعدي أبي مروان (ت330هـ)[10].

4 ـ كتاب الاقتداء بأهل المدينة لأبي محمد بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[11]، «الاقتداء بمذهب مالك»[12]، «إيجاب الائتمام بأهل المدينة»[13].

5 ـ النهي عن الشذوذ عن العلماء لأبي محمد بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[14].

6 ـ كتاب الانتصار لحديث رسول الله ﷺ لعبدالله بن إبراهيم أبي محمد الأصيلي (ت392هـ)[15].

7 ـ جامع واضح الدلائل لابن الحرار محمد بن سعيد الأموي أبي عبدالله (ت403هـ)[16].

8 ـ رسالة الانتصار لأهل المدينة لمحمد بن عمر بن الفخار أبي عبدالله الشهير بالحافظ (ت418هـ)[17].

9 ـ كتاب النصرة لمذهب إمام دار الهجرة للقاضي عبدالوهاب بن علي بن نصر أبي محمد القاضي (ت422هـ)[18].

10 ـ كتاب كنز معرفة الأصول لعبد الملك بن أحمد أبي الأصبغ القرشي المعروف بابن المش الخياط (ت436هـ)، «كتاب كنز معرفة الأصول، ورجح مذهب مالك، جمع فيه أشياء من أصول الفقه، ومقدمات العلم»، قال عياض عقيبه: «لم يكن فيما جمع من ذلك بالحاذق ولا بالنبيل القول»[19].

11 ـ ساطع البرهان لعبيد الله بن محمد أبي مروان ابن مالك القرطبي (ت460هـ)[20]، «كان له بصر بالحساب والفرائض

---

(1) الديباج ص: 175 (203)، شجرة النور ص: 203 (701)، وفيها النيلي.

(2) الديباج ص: 417 (580)، شجرة النور ص: 222 (790).

(3) في المطبوع: طلب.

(4) في المطبوع: فليرجع.

(5) في المطبوع: المسائل.

(6) مخطوط الأسكوريال رؤوس المسائل لعبد الوهاب القاضي، وقد طبع بالسعودية، في خمسة مجلدات، مع أنه مجرد تجريد لكتاب أوائل الأدلة لشيخه ابن القصار، ثم طبع في مجلد واحد ط دار ابن حزم ط1، 1430.

(7) نيل الابتهاج: 1/ 256.

(8) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 1/ 316 (820)، ترتيب المدارك: 6/ 145.

(9) ترتيب المدارك: 6/ 145.

(10) ترتيب المدارك: 6/ 145.

(11) شجرة النور ص: 96 (227).

(12) التعريف ص: 227.

(13) العمر ص: 446.

(14) الفهرست لابن خير ص: 245، العمر ص: 446.

(15) الغنية ص: 120، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 1/ 290 (760).

(16) الصلة: 2/ 464 (1059).

(17) وقد طبع الانتصار مع الرسالتين السالفتين لابن الفخار في الرد على الشافعي وأبي حنيفة بتحقيق ذ محمد التمسماني ط مركز الدراسات والأبحاث التابع للرابطة المحمدية.

(18) قال المقري: «وقد حكى الوادآشي ـ حسبما رأيته بخطه ـ أن القاضي عبدالوهاب بن نصر البغدادي المالكي ألف كتابا لنصرة مذهب مالك على غيره من المذاهب في مائة جزء، وسماه: النصرة لمذهب إمام دار الهجرة، فوقع الكتاب بخطه بيد بعض قضاة الشافعية بمصر، فغرقه في النيل». نفح الطيب: 3/ 274.

(19) ترتيب المدارك: 8/ 21. انظر روايته في الغنية ص: 58.

(20) الغنية ص: 106، الصلة: 1/ 292 (670).

واللسان والكلام والجدل»[1]، قال ابن بشكوال: «وله كتاب ساطع البرهان في سفر قرأناه على أبي الوليد بن طريف، قال: قرأته على مؤلفه مرات»[2].

12 ـ الانتصار لأعراض الأئمة الأخيار لسليمان بن خلف أبي الوليد الباجي (ت474هـ)[3].

13 ـ المقتبس في علم مالك بن أنس لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)، «لم يتم»[4].

14 ـ رسالة الاقتصار على مذاهب الأئمة الأخيار لمحمد بن خلف الأوسي أبي عبدالله (ت537هـ)[5]، وقد سبق في المؤلفات الأصولية.

15 ـ الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط لأبي محمد عاشر ابن محمد الأنصاري (ت567هـ)، «دل على مكانه في العلم، توفي قبل تمامه، وهو كتاب مطول، رجح فيه واستدل»[6].

16 ـ الفصول المقتضبة في أحكام الشريعة لأبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الحميري الغرناطي (ت بعد 762هـ)[7].

17 ـ سد الذريعة في تفضيل الشريعة لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الغرناطي يعرف بابن الخطيب (ت776هـ)[8].

18 ـ انتصار الفقير السالك لمذهب الإمام الكبير مالك لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي شهر بالراعي (ت853هـ)[9]، قال التنبكتي: «في أربعة كراريس، حسن في موضوعه»[10]، قال في مقدمته: «كان السبب في تصنيفي هذا الكتاب أنني سمعت كثيرا من طلبة المالكية ـ كثّرهم الله ـ يشتكون كثرة ما يسمعونه في هذه البلاد من أرباب المذاهب من التعصب والجهل وقلة الحياء، وكثرة الإساءة على مذهب إمام أئمة الملة الإسلامية... مالك بن أنس ﷺ... فظهر لي أن أجمع لهم في هذا الكتاب مختصرا من كلام السلف والخلف، وأن أذكر فيه ـ إن شاء الله تعالى ـ شهادة الرسول ﷺ لعالم المدينة مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ وبعض كلام الأئمة الثلاثة وغيرهم في ترجيح مالك وترجيح عِلْم أهل المدينة ـ رضي الله عنهم ـ ليستعينوا به على دفع من تعدّى وتطرق بالفجور والتعصب عليهم».

19 ـ جزء في تفضيل الفقهاء المستنبطين لأبي علي بن منداد، قال في المعيار: «وقد ألف أبو الحسن بن منداد رحمه الله جزءا يقرب من الجلاب في تفضيل الفقهاء المستنبطين على المحدثين غير المستنبطين»[11].

20 ـ الصمصام الفاتك بالقادح في مذهب الإمام مالك لعلي ابن محمد الميلي الجمالي (ت1248هـ)، ولمؤلفه ردود أخرى على الوهابية ومنتقدي الأشعرية[12].

21 ـ الذب عن مالك للبشير بن مباركي اليدمسي (ت1354هـ)[13].

المطلب الخامس: مؤلفات المالكية في فضائل مالك والمدينة

1 ـ فضائل مالك لعبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)[14].

2 ـ كتاب فضائل أصحاب مالك لمحمد بن عبدوس (ت260هـ)[15].

3 ـ كتاب فضائل مالك ليوسف بن يحيى المغامي (ت288هـ)[16].

4 ـ فضائل مالك لأحمد بن مروان أبي بكر الدينوري المالكي(ت298هـ)، «ألف كتابا في فضائل مالك»[17].

5 ـ كتاب فضائل مالك لجعفر الفريابي (ت301هـ)، «مناقب مالك»[18].

6 ـ فضائل مالك ومناقبه لعبيد الله بن المنتاب أبي الحسن [تلميذ القاضي إسماعيل (ت282هـ)][19].

7 ـ كتاب فضائل مالك لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم (ت333هـ)[20].

(1) ترتيب المدارك: 8/ 137.
(2) الصلة ص: 95.
(3) ترتيب المدارك: 8/ 124.
(4) التعريف ص: 225.
(5) شجرة النور ص: 134 (397).
(6) شجرة النور ص: 150 (450).
(7) شجرة النور ص: 229 (821).
(8) نيل الابتهاج: 2/ 105، شجرة النور ص: 230 (825)، سلوة الأنفاس:3/ 223.
(9) شجرة النور ص: 248 (894)، وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3240 ـ 3154، وقد حققه ذ محمد أبو الأجفان ط دار الغرب الإسلامي بيروت سنة 1981م، ثم ط دار ابن حزم 1431هـ ـ 2010م.
(10) نيل الابتهاج: 2/ 210.
(11) العمر ص: 446.
(12) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 429.
(13) بلاد شنقيط ص: 550.
(14) ترتيب المدارك: 4/ 727.
(15) ترتيب المدارك: 4/ 223.
(16) ترتيب المدارك: 4/ 432. نفح الطيب: 3/ 274.
(17) الديباج ص: 88 (16).
(18) الديباج ص: 169 (193).
(19) ترتيب المدارك: 2/ 9.
(20) ترتيب المدارك: 5/ 324، الديباج ص: 347 (465)، وقد وهم ذ محمد محفوظ في تراجم المؤلفين التونسيين فنسب كتاب فضائل مالك=

8 ـ فضائل مالك لأبي بكر بن اللباد (ت333هـ)[1].

9 ـ رسالة إلى من جهل قدر مالك بن أنس من العلم لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[2].

10 ـ مناقب مالك لأبي إسحاق ابن شعبان محمد بن القاسم القرطي (ت355هـ)[3].

11 ـ كتاب فضل المدينة على مكة لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن صالح الأبهري الكبير (ت375هـ)[4].

12 ـ فضائل مالك لعلي بن الحسن أبي الحسن البزاز الفهري (من طبقة تلاميذ القاضي عبدالوهاب (ت422هـ))، «ألف في فضائل مالك اثني عشر جزءا»[5].

13 ـ فضائل مالك للطلمنكي أحمد بن محمد (ت429هـ)[6]، «له تآليف جليلة... فضائل مالك»[7].

14 ـ كتاب فضائل مالك بن أنس لأبي ذر عبدبن أحمد الهروي (ت453هـ)[8].

15 ـ كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء لأبي عمر ابن عبدالبر (ت463هـ)[9].

16 ـ تأليف في التفضيل بين مكة والمدينة لشهاب الدين القرافي (ت684هـ)[10].

17 ـ مناقب مالك لعيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبدالله بن أبي الحاج المنكلاتي الحميري الزواوي المالكي (ت743هـ)، «وألف في مناقب مالك»[11].

= لربيع القطان، بل نسب لائحة مؤلفات أبي العرب التميمي لربيع القطان، وله وهم آخر حيث ترجم لربيع القطان باسم الكحالة، وهو خطأ، بل ابن الكحالة هو سليمان ابن سالم القطان المتوفى سنة 281، قارن بتراجم المؤلفين التونسيين 4/ 93 ـ 95.

(1) التعريف ص: 250، الديباج ص: 347 (464).

(2) ترتيب المدارك: 5/ 271. ولعل هذا الكتاب هو عينه كتاب فضائل مالك الذي اعتمد عليه عياض في ترتيب المدارك: 1/ 8، 1/ 11.

(3) ترتيب المدارك: 5/ 275، التعريف ص: 261، الديباج ص: 346 (463).

(4) ترتيب المدارك: 6/ 188، معجم المؤلفين: 3/ 544 (14357).

(5) ترتيب المدارك: 7/ 237، الديباج ص: 298 (391).

(6) الفكر السامي ص: 542.

(7) الديباج ص: 102 (56).

(8) ترتيب المدارك: 7/ 233، شجرة النور ص: 105 (267).

(9) ترتيب المدارك: 8/ 129.

(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12388.

(11) الديباج ص: 283 (365)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 504. وقد طبع بهامش المدونة، المطبعة الخيرية مصر سنة 1324.

المبحث الثالث: جهود المالكية على مؤلفات المذاهب الأخرى

◻ مؤلفات المالكية على كتب الشافعية

◻ المؤلفات على كتاب الإحياء للإمام الغزالي (ت505هـ)

1 ـ رسالة في الرد على الإحياء للغزالي للإمام أبي بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف ابن سليمان بن أيوب الفهري الطرطوشي (ت520هـ)[12].

2 ـ تقييد على الإحياء لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد ابن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)، «تقييد من كلام ابن رشد في تعليقه على الإحياء»[13].

(12) وهي رسالة كما يقول الذهبي، نقل منها قطعة في ترجمته للإمام الطرطوشي، قال: «أنبأنا ابن علان عن الخشوعي عن الطرطوشي أنه كتب هذه الرسالة جوابا عن سائل سأله من الأندلس عن حقيقة أمر مؤلف الإحياء، فكتب إلى عبدالله بن مظفر: سلام عليك، فإني رأيت أبا حامد، وكلمته، فوجدته امرءا وافر الفهم والعقل وممارسة للعلوم، وكان ذلك معظم زمانه، ثم خالف عن طريق العلماء، ودخل في غمار العمال، ثم تصوف، فهجر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر وأرباب القلوب، ووساوس الشيطان، ثم سابها، وجعل يطعن على الفقهاء بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل ينتحي عن الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسلخ من الدين. قال: وهو ـ لعمرو الله ـ أشبه بإماتة علوم الدين... قال: فلما عمل كتابه الإحياء، عمد فتكلم في علوم الأحوال ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه، فلا في علماء المسلمين قر، ولا في أحوال الزاهدين استقر، ثم شحن كتابه بالكذب على رسول الله ﷺ، فلا أعلم كتابا على وجه بسيط الأرض أكثر كذبا على الرسول منه، ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة، ورموز الحلاج، ومعاني رسائل إخوان الصفا، وهم يرون النبوة اكتسابا، فليس النبي عندهم أكثر من شخص فاضل، تخلق بمحاسن الأخلاق، وجانب سفاسفها، وساس نفسه حتى لا تغلبه شهوة، ثم ساق الخلق بتلك الأخلاق، وأنكروا أن يكون الله يبعث إلى الخلق رسولا، وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق، ولقد شرف الله الاسلام، وأوضح حججه، وقطع العذر بالأدلة، وما مثل من نصر الاسلام بمذاهب الفلاسفة، والآراء المنطقية، إلا كمن يغسل الثوب بالبول، ثم يسوق الكلام سوقا يرعد فيه ويبرق، ويمني ويشوق، حتى إذا تشوفت له النفوس، قال: هذا من علم المعاملة، وما وراءه من علم المكاشفة لا يجوز تسطيره في الكتب، ويقول: هذا من سر الصدر الذي نهينا عن إفشائه. وهذا فعل الباطنية وأهل الدغل والدخل في الدين يستقل الموجود ويعلق النفوس بالمفقود، وهو تشويش لعقائد القلوب، وتوهين لما عليه كلمة الجماعة، فلئن كان الرجل يعتقد ما سطره، لم يبعد تكفيره، وإن كان لا يعتقده، فما أقرب تضليله. وأما ما ذكرت من إحراق الكتاب، فلعمري إذا انتشر بين من لا معرفة له بسمومه القاتلة، خيف عليهم أن يعتقدوا إذا صحة ما فيه، فكان تحريقه في معنى ما حرقته الصحابة من صحف المصاحف التي تخالف المصحف العثماني، وذكر تمام الرسالة..» 19/ 494 ـ 495.

(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14056.

3 ـ الرد على الإحياء للغزالي لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ)، «كتاب الرد على الإحياء للغزالي المسمى بالكشف والإنباء على المترجم بالإحياء»[1].

4 ـ النكت والأمالي في الرد على الغزالي لمحمد بن خلف الأوسي أبي عبدالله (ت537هـ)[2].

5 ـ التفكر لحسن بن علي المسيلي المعروف بأبي حامد الصغير(توفي أول القرن الثامن)، «له المصنفات الحسنة والقصص العجيبة، منها... كتاب في علم التذكير سماه: التفكر فيما تشتمل عليه السور والآيات من المبادئ والغايات، كتاب جليل، سلك فيه مسلك إحياء الغزالي»[3].

6 ـ شرح الإحياء للغزالي لابن زاغو أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المغراوي التلمساني (ت845هـ)، «وشرح... إحياء الغزالي ومختصره للبلالي»[4].

7 ـ شرح مختصر الإحياء[5] لشمس الدين العلوني البلالي (ت812هـ) لابن زاغو أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المغراوي التلمساني (ت845هـ)، «وشرح... إحياء الغزالي ومختصره للبلالي»[6].

8 ـ حاشية على الإحياء للحطاب الرعيني (ت954هـ)، «نحو ثلاثة أرباع الكتاب وصل فيه إلى أواخر ذم الجاه»[7].

9 ـ شرح كتاب العلم من الإحياء للطيب بن محمد بن كيران أبي عبدالله (ت1227هـ)[8].

10 ـ حاشية على الإحياء لمحمد بن محمد بن منصور الشفشاوني الفاسي أبي عبدالله (ت1232هـ)[9].

◘ مؤلفات المالكية على سائر كتب الشافعية

1 ـ كتاب أجاب فيه على مسائل المزني على قول مالك لمحمد بن أحمد القاضي أبي الطاهر الذهلي (ت367هـ)[10].

2 ـ تعليق أبي علي الحسين بن محمد بن فيرة الصدفي ابن سكرة (ت514هـ)، عن الشاشي في مسائل الخلاف، «ورحل للعراق فأخذ عن أعلامه كأبي بكر الشاشي وعلق عنه تعليقته الكبرى»[11].

3 ـ ترجمة كتاب للسيوطي في الفقه إلى السوسية [اللهجة البربرية] لعبد الحميد الصوفي السوسي التامكونسي (ت1196)[12].

4 ـ حواش على نظم ابن رسلان في فقه الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[13].

5 ـ حواش على رسالة أبي شجاع في فقه الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[14].

6 ـ مختصر كتاب الحاوي للفتاوي للسيوطي لمحمد بن عيسى ابن الحسن بن علي بن أبي بكر العياشي[15].

◘ مؤلفات المالكية على كتب الحنفية

1 ـ تهذيب كتب الطحاوي في مشكل الآثار لابن رشد الفقيه محمد ابن أحمد أبي الوليد القرطبي (ت520هـ)[16]، «اختصار مشكل الآثار»[17]، «مختصر كتاب بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ واستخراج ما فيها من الأحكام ونفي التضاد عنها لأبي جعفر الطحاوي رحمه الله، مما عني أدام الله توفيقه باختصاره وتبويبه وترتيبه»[18]، وفي هذا الكتاب ردود على الطحاوي.

---

(1) شجرة النور ص: 127 (371). وقد نقل الذهبي مقدمته في تاريخ الإسلام، ووصفه بالتبحر والتحقيق، فكان مما جاء فيها: «وبعد، فقد تكررت مكاتبتكم في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجم بإحياء علوم الدين، وذكرتم أن آراء الناس فيه قد اختلفت، فطائفة انتصرت وتعصبت لإشهاره، وطائفة منه حذرت وعنه نفرت، وطائفة لعنته أظهرت، وكتبه حرقت، ولم تنفردوا أهل المغرب باستعلام ما عندي، بل كاتبني أهل المشرق بمثل ذلك، فوجب عندي إبانة الحق، ولم يتقدم لي قراءة هذا الكتاب سوى نبذ منه، فإن نفس الله في العمر، مددت في هذا الكتاب الأنفاس، وأزلت عن القلوب الالتباس، واعلموا أن هذا الرجل، وإن لم أكن قرأت كتابه، فقد رأيت تلامذته وأصحابه، فكل منهم يحكي لي نوعا من حاله وطريقته، استلوح منها من مذاهبه وسيرته، ما قام لي مقام العيان، فأنا أقتصر في هذا الإملاء على ذكر حال الرجل، وحال كتابه، وذكر جمل من مذاهب الموحدين، والفلاسفة، والمتصوفة وأصحاب الإشارات، فإن كتابه متردد بين هذه الطرائق الثلاث، لا تعدوها، ثم أتبع ذلك بذكر حيل أهل مذهب على أهل مذهب آخر، ثم أبين عن طرق الغرور، وأكشف عما دفن من خيال الباطل، ليحذر من الوقوع في حبال صائده». تاريخ الإسلام بتحقيق د.بشار عواد معروف، ط دار الغرب الإسلامي، ط1، سنة 2003 م، 11/ 62.

(2) شجرة النور 134 (397).

(3) نيل الابتهاج: 1/ 167 ـ 168.

(4) نيل الابتهاج: 1/ 123.

(5) واسمه: قوت الأحياء من كتاب الاحياء.

(6) نيل الابتهاج: 1/ 123.

(7) نيل الابتهاج: 1/ 287.

(8) سلوة الأنفاس: 3/ 4.

(9) سلوة الأنفاس: 3/ 9. منه نسختان بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 11864 ـ 13880.

(10) مختارات من المقفى الكبير ص: 278، شجرة النور ص: 91 (203).

(11) الفكر السامي ص: 553.

(12) مخطوط في بعض الخزائن الخاصة بسوس.

(13) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 253.

(14) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 253.

(15) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 178/ أ، ضمن مجموع.

(16) شجرة النور 129(376)، الغنية ص: 54 ـ 55.

(17) فهرسة ابن خير ص: 200.

(18) عن مسائل ابن رشد: 2/ 763، وقد ألف من الحنفية جمال الدين يوسف ابن موسى الحلبي المعروف بالملطي (ت803)، كتاب المعتصر من المختصر، لخص فيه اختصار مشكل الآثار لابن رشد، ورد فيه=

2 ـ حواش على دليل الطالب في فقه الحنفية لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[1].

3 ـ حاشية على ملتقى الأبحر لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)، «وحاشية على ملتقى الأبحر في فقه الحنفية»[2].

4 ـ حاشية على مختصر القدوري لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)، «وأخرى على القدوري»[3].

5 ـ شرح على فقه الحنفية لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)، «وشرح على فقه الحنفية أيضا»[4].

□ مؤلفات المالكية على كتب أئمة آخرين

1 ـ اختصار الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي لعبد الملك بن سعدي (ت330هـ)[5].

❁ ❁ ❁

= اعتراضاته على أبي جعفر الطحاوي، وقد طبع كتاب المعتصر من المختصر للملطي في الهند ط دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن سنة: 1317. عن مسائل ابن رشد قسم الدراسة: 1/ 63.

(1) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 253.

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 11.

(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 11.

(4) الديباج ص: 256 (328).

(5) الديباج ص: 256 (328).

الباب الثالث:

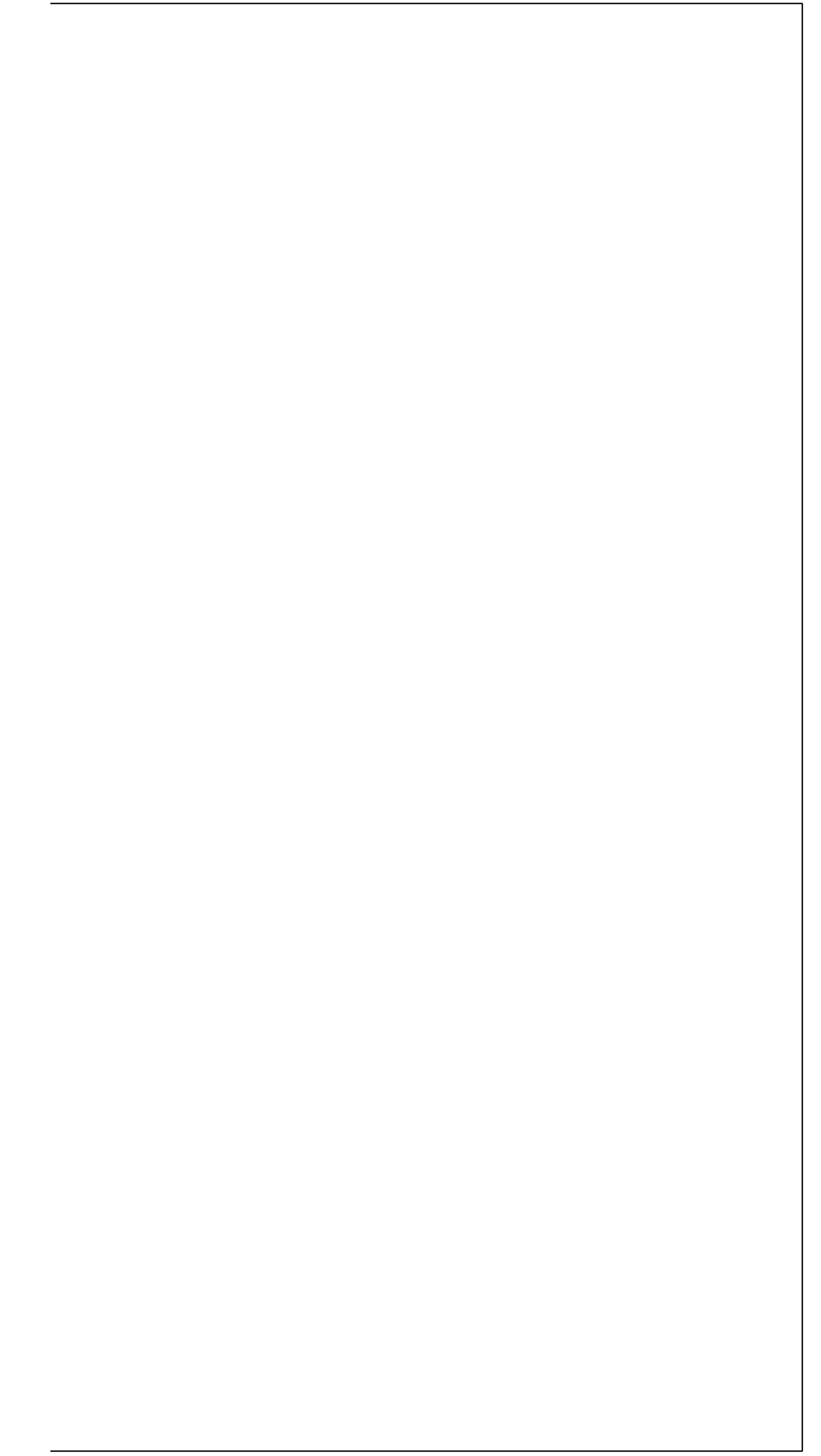
مؤلفات المالكية في علوم الفقه العملي

القسم الأول:

مؤلفات المالكية في القضاء والنوازل

القسم الثاني:

مؤلفات المالكية في الأجزاء الفقهية والمسائل والنوازل المفردة



مدخل

حكم الفقه المالكي أمصارا شاسعة طيلة تاريخه، وإذ لم يبق العراق منزلا لمذهب مالك بعد القرن الخامس فإن مصر تقاسمها المذهبان المالكي والشافعي، في حين تمحض ما وراءها من بلاد المغرب والسودان والأندلس لمذهب مالك.

وتطبيق الأحكام الشرعية في الأمصار المالكية أحوجهم إلى تدوين القواعد والطرق والنوازل والأقضية، التي يفتي ويحكم بها أئمة المذهب، لتكون محلا للتعقيب والمناقشة العامة بين الفقهاء، ثم لتُتخذ سوابقَ ومنارات، عند تسليم أهل المذهب بها.

لذلك نشطت حركة التأليف في فنون الفقه العملي أكثر من أي فن آخر على الإطلاق، فمؤلفات الإمامة والحسبة والأموال والقضاء والنوازل والتوثيق والفرائض والتوقيت والمناسك، وما شاكلها من المؤلفات والرسائل والأجوبة المفردة في أبواب الفقه المختلفة، من معاوضات وأنكحة وتبرعات وجنايات وشهادات، شكلت تراثا واسعا ومتنوعا، بوأ مذهب مالك موقع الصدر بين المذاهب الفقهية في التصاقه بحركة المجتمع، ونوازل الناس، وأحكامهم، والمسائل الفقهية المختلفة في حياتهم، واجتمعت فيه أنظار عدد واسع مع الفقهاء وأئمة الفقه العملي، تجلي عن حذق وبراعة في مواجهة مشكلات الحياة، بكل تعرجاتها وتطوراتها، وهذا ما زال لم يبحث بالدقة المطلوبة، لتُخرَّج منه المسالك والطرق التي وفرت الاستقرار الفقهي واستمرار الحياة في ظل أحكام الشريعة الإسلامية بشكل صحيح وناجح، طيلة القرون الماضية.

تلازمت ممارسة المالكية للخطط الشرعية مع حركة تأليفهم في جملة من علوم الفقه المتصلة بها، وذلك في حقيقته اجتهاد تطبيقي وتشريع عملي للناس والمجتمع.

ولعلوم الفقه العملي خصائص تتفرد بها مؤلفاته، ومسالك يختص بها الاشتغال فيه، فالاستدلال الذي يعد أساس الحكم فيها، مصدره منصوص المذهب، على طريقة اتباعه والتسليم لأحكامه، ويقل جدا فيها الافتيات على إمامه، أو مخالفته على وجه النظر الاجتهادي العام، في حين قد يخرج أئمة هذا الجانب عن المذهب اتباعا لمقتضى الاجتهاد العملي والتطبيقي، رفعا للحرج، وإجراء للعمل، أو اعتبارا لعموم بلوى أو ما شابه ذلك من الوجوه.

والاستدلال بالقرآن والسنة وما إليه من مراتب الأدلة يهتم به أهل المذهب في مصنفاتهم في الفقه العملي للاستئناس وتقوية الحكم، لا لتأسيس رأي قد يخرج عن المذهب، ومخالفة أحكامه.

وتعد من أهم القواعد التي يستند إليها الفقهاء في الفتوى والترجيح في فنون الفقه العملي: العرف والعادة، وسد الذريعة، والمصلحة المرسلة، والاستحسان، وما جرى به العمل وعليه القضاء.

كما أن الأدلة التي يستند إليها أهل المذهب من النصوص وغيرها، ينطلقون منها إلى العلة التي منها على أساسها تستمر الأحكام، وتفحص صحة الفروع المبنية عليه. وتكثر التفريعات التي يجريها الفقهاء استنادا إلى العلل. حتى إن كثيرا من المتأخرين لا يذكرون النصوص إلا لماما، وينصون بدلا من ذلك على العلل والمعاني، التي إليها تؤول اختلافات النوازليين والقضاة ومجتهدي الفقه التطبيقي.

ولا يفهمن من هذا أن الفقه العملي غفل عن الحجج والأدلة الشرعية، بل هو مستغن عن بسطها حالما سُلِّمت الأحكام، ولم يقم فيها الخلاف، أما حيث لا تسلم الفتاوى والجوابات، فإن المناقشات والردود تأخذ طريقها بالحجة والاستدلال والتأصيل، والنظر في الأدلة والحجج المختلفة بعين الترجيح والمناظرة والانتصار.

وتوجد مسائل عديدة تناقشها أهل المذهب واختلفوا فيها، واضطرتهم إلى بسط الحجج وتوسيع العبارة في المناقشة والتحصيل، كمسألة العقوبة بالمال، والدعاء بعد الصلاة، ومعاملة أهل الذمة، وشرب الدخان، ومسائل أخرى كثيرة، ستأتي أمثلة عليها في باب الأجزاء والمسائل المفردة بحول الله.

وقد أثبت سرد المؤلفات التي جمعنا في الفقه العملي جملة من الملاحظات، نلخصها كالآتي:

أ ـ أن النوازل هي أوسع تراث المالكية في الفقه العملي، وتتعدد مؤلفاتها، بين المفردة والمختلطة بعلوم أخرى، وبين خاصة وأخرى عامة، وقد اشترك في كثير من النوازل أصحابها وجامعوها ومرتبوها، وبذلك تيسرت النوازل المشهورة للاشتغال والإفادة.

ب ـ أن القضاء صناعة أندلسية في المذهب المالكي، فمن قرطبة خرجت خطة الشورى، التي دفعت بعلم القضاء ونوازل الأحكام إلى أفق بعيد من الإتقان والإجادة، كما أن منها خرج ما جرى به العمل، ومشت عليه الفتيا، وإن تطور لاحقا بفاس وتونس وغيرهما من مدائن المالكية.

ج ـ استقلت جملة من فنون الفقه العملي علوما، بسبب كثرة مؤلفاتها، كالفرائض والمناسك والتوقيت والأحباس والبيوع.

د ـ تقل في كتب الفقه العملي اعتياد المؤلفات الأصلية دون ما خدمها من جهود، فإذا كانت تبصرة الحكام مما اعتمد الأئمة دون انتظار لما يخدمه من شروح أو اختصارات، فإن عامة مؤلفات النوازل والقضاء والوثائق اعتمدت فيها المؤلفات الفرعية من

الاختصارات والأنظام والشروح والحواشي. ولا أدل على ذلك من المعيار المعرب للونشريسي، الذي جمع فيه نوازل عدد واسع من النوازليين والمفتين، وحولها إلى مادة مؤهلة للإفادة والاعتماد، والدر النثير الذي رتب نوازل أبي الحسن الصغير، كما أن التحفة والزقاقية ونظم العمل الفاسي تعرف بشروحها وحواشيها، التي أصلحتها للتداول بين الفقهاء.

ويأتي من أسباب هذه الظاهرة، ما ألمعنا إليه سابقا من أن السوابق القضائية وفتاوى العلماء تصير جزءا من المعتمد، بشروط مرعية في ذلك، فيحفظ كل عصر مجموعة من الاجتهادات والأنظار والتخريجات، التي لا يستغني عنها المفتون والقضاة اللاحقون، فيرون الرجوع إلى مؤلفات المتأخرين أليق بالجواب على ما ينزل بهم من قضايا ونوازل.

هـ- يترتب الأندلسيون والمغاربة على رأس مدارس المذهب في التبريز والمشيخة في فنون الفقه العملي، ويكاد البغداديون يغيبون عن التأليف فيها، فلا نكاد نجد لهم مؤلفات في النوازل والقضاء والوثائق ونوازل الأحكام والفرائض والتوقيت وأضرابها.

أما المصريون فقد نشط فيهم الفقه العملي، وكانوا عموما مشاركين فيه كمشاركتهم في فنون الفقه الأخرى في المذهب المالكي.

القسم الأول

مؤلفات المالكية في القضاء والنوازل

الفصل الأول: مؤلفات المالكية في القضاء وما يتصل به

مدخل

يصنف القضاء صحبة النوازل في الفقه على رأس علوم التشريع والفقه العملي، وهو المجال الذي يحتك به الفقه بحركة الزمن وواقعات الناس، ومشاكل الحياة الاجتماعية، إذ يجتمع في القاضي صفتان، صفة دينية، كمفت وموقع عن الشارع، فهو مجتهد لاستنباط الحكم الشرعي وتحقيق مناطه، وصفة دنيوية، لكون اجتهاده الفقهي ملزما وماضيا في أبشار الناس وأموالهم وأعراضهم.

لذلك أحاط الفقهاء والأصوليون هذا العلم بشروط دقيقة، وقواعد كثيرة ليؤدي وظيفته الشرعية على الوجه الصحيح.

ولعلم القضاء في المذهب المالكي خصوصيات دل عليها ما سردنا من مصنفاته في هذا الدليل.

إذ ينقسم علم القضاء إلى آداب القضاء، وقواعده، ونوازله، وبخلاف الشافعية والحنفية الذين أكثروا من تصنيف آداب القضاة، فإن المالكية لم يفردوا لأدب القضاء مؤلفات كثيرة، بل ذكر لهم طائفة قليلة في الباب. ويذكر في هذا الصدد أن القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ)، لما كان قاضي القضاء الأعلى في بغداد، سئل عن تأليف كتاب في أدب القضاء، فلم ير له داعيا، نازعا بأن العدل أساس القضاء، «وقيل له: ألا تؤلِّف كتاباً في أدب القضاة؟ فقال: اعدل ومدّ رجليك في مجلس القضاء، وهل للقاضي أدب غير الإسلام»[1].

في المقابل أولى المالكية اهتماما بالغا لنوازل القضاء ومسائل الأحكام، وألفوا فيها مؤلفات كثيرة جدا.

ويعود الفضل في تطور علم القضاء في المذهب المالكي إلى النظام القضائي بالأندلس الذي احتوى خطة الشورى، وهي مؤسسة ملحقة بالقاضي، تقوم بإعداد النازلة المعروضة للقاضي، ودراستها فقهيا، بتعليل حكمها وتحريره وتحقيق مناطه، ثم يكتب في ذلك محضر مفصل يحتوي جواب النازلة ليستند إليه القاضي، ويكفيه الخوض في تفاصيل الأحكام، تسريعا لوتيرة التقاضي والفصل بين الخصوم. ومن مجموع هذه الفتاوى وغيرها تكونت مؤلفات نوازل الأحكام.

وهذا المجهود الجليل الذي ألف هذه الفتاوى مكن علم القضاء في المذهب المالكي من التطور، واحتوت هذه المؤلفات على أمرين جليلين: أولها: قواعد علم القضاء التي كانت سائرة بين القضاة، خصوصا على مستوى الشكل، حيث ترد في ثنايا فتاوى الأحكام ذكر القواعد والمساطر والتنظيمات التي استقر عليها الأمر بين القضاة وفي طرق التحاكم. ولذلك تجد نوازل الأحكام لابن سهل من مصادر قواعد علم القضاء في المذهب المالكي عند كل اللاحقين، مع أنه في مسائل الأحكام.

والأمر الثاني: على مستوى مضمون الأحكام والقواعد، وهو توثيق المسائل التي جرى العمل على الحكم فيها بحكم معين بين القضاة، وهو السنن الذي جرى عليه القضاء بالمغرب منذ عهد المرينيين على الخصوص.

لقد كانت السوابق في القضاء التي استمر عليها حكم الحكام بمثابة الحجة الواقعية القوية التي أضحت عند المتأخرين حاكمة على نصوص المذهب نفسها، بحيث تَقْوَى رواية ضعيفة جرى بها القضاء، وتضعف أخرى مشهورة وتهجر، لجريان العمل بخلافها.

والحقيقة التي دلت عليها الدراسة في هذا الباب أن ما جرى به العمل والقضاء تطور تطورا عميقا في مدلوله، فإذا كان أبو الوليد الباجي (ت474هـ)، في كتابه فصول الأحكام، قد جمع ما عليه القضاء، وكان في غالبه موافقا للمشهور أي لقول ابن القاسم، إلا فيما ندر، فإن ما جرى به العمل عند المتأخرين بعده، أصبح مصداقه ما استقر عليه عمل القضاة في المذهب وكان مخالفا للمشهور، بحيث يؤخذ في معرضه بالقول الشاذ أو الأضعف رواية، ويترك القول المشهور لدواع مذكورة في كتبهم.

---

(1) ترتيب المدارك: 4/ 297.

وقد سعى الفقهاء المؤلفون في علوم القضاء إلى فصل القواعد عن المسائل أحيانا، ولكن السمة العامة للتأليف في القضاء في المذهب المالكي هي الجمع بين القواعد والنوازل، وأعتقد أن هناك سببا خفيا، وهو أن مؤلفات القضاء سعى العلماء فيها إلى تمكين الناشئ في خطط الأحكام والقضاء من المواد التي لا تخرج عليها القضايا ونوازل الأحكام غالبا، بحيث يتعرف فيها عامة ما سيرد عليه من قضايا، ويبقى عليه جهد التنزيل وتحقيق المناط على النازلة المعروضة عليه، وهو الذي تظهر فيه قوة عارضته وحنكته في علم القضاء.

وقد قال ابن سهل: «سمعت شيخنا أبا عبدالله بن عتاب رحمه الله يقول: الفتيا صنعة، وقد قاله قبله أبو صالح أيوب ابن سليمان ـ رحمه الله ـ قال: الفتيا دربة، وحضور الشورى في مجالس الحكام صنعة، وما دريت ما أقول في أول مجلس شاورني فيه سليمان بن أسود ـ وأنا أحفظ المدونة والمستخرجة الحفظ المتقن ـ ومن تفقد هذا المعنى في نفسه ممن جعله الله إماما يلجأ إليه، ويعول الناس في مسائلهم عليه، وجد ذلك حقا، وألفاه ظاهرا وصدقا، ووقف عليه عيانا وعلمه خبرا، والتجربة أصل في كل فن»[1].

وكما ارتبطت قواعد القضاء ونوازله في المذهب المالكي، فقد ارتبطت الأحكام والأقضية جميعا بالوثائق والمحاضر والسجلات، وسنشير إلى ذلك في موضعه من هذا الدليل بحول الله.

ويعد الأندلسيون ثم المغاربة الأئمة المرجوع إليهم في القضاء ونوازل الأحكام ومسائلها في المذهب المالكي، وعلى مؤلفاتهم المعول في هذا الباب، فبالرغم من أن مالكية العراق الأوائل كان جلهم قضاة، ولهم فيه اجتهادات وأحكام، فإننا لا نعرف لهم تصانيف ذات بال فيه.

وبالرغم أيضا من أن ابن فرحون المدني ألف تبصرة الحكام في القضاء على المذهب المالكي، فإن معوله كان على الأندلسيين كما هو بين من مصادره فيه.

إن الأندلسيين وبعدهم المغاربة والقرويون هم المرجع في هذا الفن الأصيل، وعليهم معتمد أهل المذهب في قواعده ومؤلفاته.

أما منذ القرن العاشر، فقد ذهب الفاسيون والمغاربة بهذا العلم إلى مدى راق من التآليف الأنيقة، والاجتهادات والتدقيقات التي ما زال كثير منها مصدرا لقواعد القضاء وطرقه إلى اليوم.

(1) مقدمة نوازل ابن سهل ص: 25 ـ 26. وسيأتي ذكر هذه المقدمة برمتها عند التعريف به لفائدتها الجليلة.

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في السياسة الشرعية والأموال والحسبة

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في السياسة الشرعية

1 ـ كتاب البيعة لعبدالله بن وهب (ت197هـ)[2].

2 ـ كتاب السلطان وسيرة الإمام لعبد الملك بن حبيب (ت238هـ)، «ثمانية كتب»[3].

3 ـ كتاب الإمامة لمحمد بن سحنون (ت256هـ)[4].

4 ـ كتاب آخر في الإمامة لمحمد بن سحنون (ت256هـ) قال عياض عن تأليفه: «وكان إذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة، وكتب إذ ذاك كتابي الإمامة بماء الذهب ووجه بهما إلى الخليفة»[5]، قال عيسى بن مسكين: «وما ألف في هذا الفن أحسن منهما»[6]، وقد كان كتابا ابن سحنون في الإمامة من الكتب التي دأب المالكية على مدارستها أثناء مواجهتهم للعبيديين بإفريقية، قال عياض في ترجمة أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم (ت333هـ): «أحد من خرج لحرب بني عبيد وحصار المهدية، وسُمع عليه هناك كتابا الإمامة لمحمد بن سحنون، فكان يقول: سماع هذين الكتابين هنا علي أفضل من كل ما كتبت»[7].

5 ـ الإمامة والرد على الرافضة لأبي إسحاق القلانسي إبراهيم ابن عبدالله (ت359هـ)، «له تآليف حسنة منها الإمامة»[8]، «له كتاب في الإمامة والرد على الرافضة... وامتحن على يد أبي القاسم ابن عبيد الله الرافضي، ضربه سبعمائة سوط، وحبسه في دار البحر أربعة أشهر بسبب تأليفه كتاب الإمامة وقيل الذي ألفه هو ابن سحنون»[9].

6 ـ الإشارة إلى أدب الإمارة لأبي بكر المرادي محمد بن الحسن الحضرمي القيرواني (ت489هـ)، «ويعرف بكتاب السياسة، نقل عنه جماعة ممن ألفوا في سياسة الملوك، كابن الأزرق في بدائع السلك، وابن رضوان في الشهب اللامعة»[10]، «له كتاب السياسة

(2) الديباج ص: 214 (265).
(3) ترتيب المدارك: 4/ 169.
(4) ترتيب المدارك: 4/ 206.
(5) ترتيب المدارك: 4/ 29، رياض النفوس: 1/ 445.
(6) رياض النفوس: 1/ 445، ترتيب المدارك: 4/ 209.
(7) ترتيب المدارك: 5/ 324.
(8) تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 412.
(9) ترتيب المدارك: 6/ 258.
(10) العمر ص: 387، وهو مخطوط بخزانة القرويين بفاس والخزانة الوطنية بالرباط، وبتونس وليدن. انظرها في العمر، وله نسخ أخرى في الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 260-1624-5708-12441-13714، وقد طبع الكتاب طبعتين: أولاهما بتحقيق د علي سامي النشار المغرب 1401، والثانية بتحقيق د رضوان السيد بيروت 1981.

أو الإشارة في تدبير الإمارة»[1].

7 ـ كتاب نظم السلوك في وعظ الملوك للإمام أبي بكر الطرطوشي محمد بن الوليد المعروف بابن أبي رندقة (ت520هـ)، ويعرف بسراج الملوك[2].

8 ـ كتاب تهذيب ذهن الواعي في إصلاح الرعية والراعي لشيت بن إبراهيم أبي الحسن ابن الحاج (598هـ)[3].

9 ـ كتاب لطائف السياسة في أحكام الرئاسة لشيت بن إبراهيم أبي الحسن ابن الحاج (598هـ)[4].

10 ـ حسن العبارة في فضل الخلافة والإمارة لأحمد بن عتيق ابن الحسن بن زياد بن فرج، أبي جعفر البلنسي المعروف بالذهبي (ت601هـ)[5].

11 ـ مقالة في الإمامة الكبرى لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628هـ)[6].

12 ـ نظم السلوك في رسم الملوك لأبي جعفر أحمد بن الحسن الكلاعي يعرف بابن الزيات (ت728هـ)[7].

13 ـ رونق التحبير في حكم السياسة والتدبير لمحمد بن محمد ابن سماك أبي العلاء العاملي الغرناطي (ت750هـ)[8].

14 ـ رجز في السياسة لمحمد بن عبدالله بن سعيد السلماني يعرف بابن الخطيب(ت776هـ)[9].

15 ـ كتاب الوزارة لمحمد بن عبدالله بن سعيد السلماني يعرف بابن الخطيب (ت776هـ)[10].

16 ـ تقريب الشبه وتحرير الشبه لمحمد بن عبدالله بن سعيد السلماني يعرف بابن الخطيب (ت776هـ)، قال التنبكتي: «تقريب الشبه وتحرير الشبه كبير له، في شجرات عشرة: شجرة السلطان، ثم الوزارة، ثم العمل، ثم الجهاد أسطولا وخيولا، ثم المضطر إليهم في باب السلطة، من الأطباء والمنجمين والندماء والشعراء وغيرهم، ثم الرعايا في عدة أسفار»[11].

17 ـ كتاب في السياسة السلطانية لعبدالله بن يوسف بن رضوان النجاري المالقي ثم الفاسي (ت784هـ)، قال التنبكتي: «له تأليف حسن في السياسة السلطانية»[12]. واسمه الشهب اللامعة، وقد نقل فيه عن كتاب الإشارة إلى أدب الإمارة، لمحمد ابن الحسن الحضرمي[13].

18 ـ واسطة السلوك في سياسة الملوك لأبي حمو موسى بن يوسف بن عبدالرحمن بن يحيى بن يغمراسن ابن زيان [العبد الوادي] من ملوك بني زيان بمدينة تلمسان [ملك من سنة 753 إلى 788][14].

19 ـ تحقيق العلامة في أحكام الإمامة لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن مالك المعروف بابن عباد (ت792هـ)[15].

20 ـ نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما لديهم من حقوق أهل البيت عليهم السلام لمحمد بن أبي غالب بن أحمد بن محمد ابن السكاك المكناسي العياضي (ت818هـ)[16].

21 ـ نصح ملوك الإسلام لمحمد بن أبي غالب بن أحمد بن محمد بن السكاك المكناسي العياضي (ت818هـ)، قال الكتاني: «ووقفت له على تأليف آخر في نصح ملوك الإسلام، أكبر من النصح المشهور، وفيه زيادات وفوائد جمة، وفي آخره التنبيه على أنه النصح الأوسط، وهو يقتضي أن له نصحا ثالثا أكبر من هذين، والله أعلم»[17].

23 ـ العناية الإلهية في الخطط الحديثة لابن عمار محمد بن عمار أبي ياسر المصري (ت844هـ)[18].

24 ـ النصيحة في السياسة العامة والخاصة لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصادي (ت891هـ)[19].

25 ـ بدائع السلك في السياسية السلطانية لابن الأزرق محمد ابن علي بن محمد الأصبحي (ت895هـ)، قال التنبكتي: «وله تآليف منها بدائع السلك في السياسة السلطانية كتاب حسن في موضوعه، لخص فيه كلام ابن خلدون في مقدمة تاريخه وغيره، مع

(1) بلاد شنقيط ص: 512.
(2) الغنية ص: 63، شجرة النور ص: 125 (360)، وقد طبع طبعات.
(3) الديباج ص: 208 (257).
(4) الديباج ص: 208 (257).
(5) الإعلام للزركلي: 1/ 167.
(6) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 24.
(7) شجرة النور ص: 212 (745).
(8) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1182د، وقد طبع ط دار الكتب العلمية سنة: 2004.
(9) نيل الابتهاج: 2/ 104.
(10) نيل الابتهاج: 2/ 104.
(11) نيل الابتهاج: 2/ 104.
(12) نيل الابتهاج: 1/ 236. ولا ندري هل هو كتاب: «أنجم السياسة لأبي عبدالله المالقي»، المخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 66 ـ 5424 ـ 2707 ـ 12015 ـ 14102.
(13) انظر العمر ص: 387.
(14) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1298د ـ 645د.
(15) نيل الابتهاج: 2/ 132.
(16) نيل الابتهاج: 2/ 150، سلوة الأنفاس: 2/ 161.
(17) سلوة الأنفاس: 2/ 161.
(18) توشيح الديباج ص: 199، نيل الابتهاج: 2/ 197.
(19) توشيح الديباج ص: 116، نيل الابتهاج: 1/ 383، شجرة النور ص: 261 (959).

زوائد كثيرة، لا يستغنى عنه بوجه»[1]، «حسن مفيد»[2].

26 ـ رسالة في أمور السلطنة لمحمد بن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)، «دخل بلاد كنو وكشن، من بلاد السودان، واجتمع بصاحب كنو، واستفاد عليه، وكتب رسالة في أمور السلطنة، يحضه على اتباع الشرع، وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر، وقرر لهم أحكام الشرع وقواعده»[3].

27 ـ تأليف فيه أجوبة لمسائل سلطان كاغوا الحاج محمد ساكلي لمحمد بن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)، «رحل لبلاد التكرور، فوصل إلى بلدة كاغو، واجتمع بسلطانها أسكيا محمد الحاج، وجرى على طريقته من الأمر بالمعروف، وألف له تأليفا، أجابه فيه عن مسائل»[4].

28 ـ كتاب الولايات في الخطط الشرعية لأبي العباس أحمد ابن يحيى الونشريسي (ت914هـ)، ويتضمن الخطط الشرعية[5].

29 ـ تأليف في حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه لمحمد بن عبدالرحمن أبي عبدالله اليسيتني الفاسي (ت959هـ)[6]، «جزء»[7].

30 ـ كتاب السياسة لأحمد بن محمد الشيخ أبي العباس المنصور الذهبي (ت1012هـ)[8].

31 ـ دفع النقمة بمجانبة أولي الظلمة لأحمد بابا بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت التنبكتي الصنهاجي (ت1036هـ)[9]، أو جلب النعمة ودفع النقمة بمجانبة الولاة الظلمة[10]، كمل تأليفه سنة 997.

32 ـ جواب في ما نقله إمام الحرمين عن الإمام مالك من أنه يجوز قتل ثلث الأمة في استصلاح ثلثيها لمحمد العربي بن أبي المحاسن يوسف أبي عبدالله الفاسي (ت1052هـ)، قال المسناوي في خاتمة رسالته في الموضوع: «انتهى تلخيص ما تعلق به الغرض في المسألة من جواب حاصل فيها لشيخ شيوخنا الإمام العالم العلامة النحرير سيدي العربي بن الشيخ العارف سيدي يوسف الفاسي قدس الله أرواحهما بمنه، بعضه باللفظ وبعضه بالمعنى، وقد أطال في المسألة وبسط القول فيها وفي الأدلة الدالة على بطلانها، لما سئل عما أفتى به بعض طلبة عصره من جواز ذلك، بل من جواز ما هو أشد منه وهو أن إفساد الثلثين في إصلاح الثلث، فليراجعه من شاء»[11].

33 ـ تأليف في الإمامة الكبرى لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير الفاسي (ت1072هـ)[12].

34 ـ الإشارة الناصحة لمن طلب الولاية الصالحة لمحمد بن سعيد المرغيثي السوسي (ت1089هـ)[13].

35 ـ الإمامة العظمى لعبد القادر بن علي الفاسي (ت1091هـ)، ولعله الموسوم: «الأجوبة الحسان في الخليفة والسلطان»، وعوعبارة عن «أجوبة فقهية في الإمامة وشروطها»[14]. قال في مقدمتها: «هذه أجوبة مسائل كثر فيها اللغط والشغب، وقام للانتصار والحجاج بها طوائف من كل حدب، لإشارة من إشارته عزم، وإسعافه مرغوب على حتم، متوخيا في ذلك فصوص النصوص، متنكبا عما يحتمله العموم والخصوص، لأن ذلك أدعى للقبول...».

36 ـ دفع الخساسة عن أهل السياسة لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[15].

37 ـ تمهيد السلاسة في علم السياسة لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[16].

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 248.

(2) شجرة النور ص: 262 (960). وقد طبع طبعات، منها طبعة بتحقيق ذ علي سامي النشار، ط دار الحرية العراق سنة: 1397.

(3) نيل الابتهاج: 2/ 264.

(4) نيل الابتهاج: 2/ 264.

(5) وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 150 ـ 631، وقد طبع سنة: 1937 بالمغرب، مع ترجمة إلى الفرنسية، باعتناء هنري برينو وغودفروي ديمومبنيس. انظر عدة البروق ص: 44، الهامش 6، وإيضاح المسالك ص: 32، ثم حقق في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، تحقيق يحيى حمزة سنة: 1405، وقد طبع، ط مكتبة الثقافة الدينية بمصر.

(6) نيل الابتهاج: 2/ 290، سلوة الأنفاس: 3/ 77، شجرة النور ص: 283 (1070).

(7) الفكر السامي ص: 599.

(8) سلوة الأنفاس: 3/ 280.

(9) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 166.

(10) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 517د، ضمن مجموع.

(11) انظر تقييد في رد ما نسب إلى الإمام مالك من جواز قتل الثلث لاستصلاح الثلثين لمحمد بن أحمد المسناوي (ت1136هـ)، تقديم وتعليق ذ رشيد الحمداوي مجلة المذهب المالكي عدد: 10 ص: 115.

(12) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 285، هامش رقم: 1384، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 14034.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 310.

(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 190، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1439 ـ 3772 ـ 5490 ـ 6454 ـ 11786 ـ 14073، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 371/ 7، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10375، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 407، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 277/ 2 ضمن مجموع بعنوان: «الإمامة الكبرى»، وقد طبع بتحقيق ذ علي بن أحمد الإبراهيمي بكلية الآداب بوجدة سنة: 1418.

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 166، هامش رقم: 791.

(16) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 166، هامش رقم: 791.

38 ـ رسالة إلى السلطان المولى إسماعيل لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت1102هـ)[1]، وهي الرسالة الكبرى له، مطلعها: «مركز المجد والسنا، ومأرز الحمد والثنا، وينبوع المحاسن والمفاخر، ومجمع المحامد والمآثر، السلطان الأعظم الأجل الأفخم أبو الثنا مولانا إسماعيل بن مولانا الشريف، الغني بارتفاع قدره على التعريف، سلام على سيدنا ورحمة الله تعالى وبركاته...».

39 ـ الرسالة الصغرى إلى السلطان المولى إسماعيل لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت1102هـ)[2]، مطلعها: «قطب المجد ومركزه ومحاز الفخار ومأرزه وأساس الشرف الباذخ ومنبعه ومناط الفضل الشامل ومجمعه السلطان الأعظم الأجل الأفخم، مولانا إسماعيل بن مولانا الشريف لا زالت أيامه منصورة...».

40 ـ رسالة فيما يجب على الملوك من العدل والوقوف مع الشرع للحسن بن مسعود اليوسي (ت1102هـ)[3].

41 ـ رسالة إلى السلطان المولى إسماعيل لأبي عبدالله سيدي محمد العربي بن أحمد بُرْدُلَة الأندلسي الفاسي (ت1133هـ)[4]، «كتب بها لجلالته بقصد الموعظة في شهر ربيع الأول 1120هـ».

42 ـ مبحث فيما نقله إمام الحرمين عن الإمام مالك من أنه يجوز قتل ثلث الأمة في استصلاح ثلثيها لأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[5]، وهو مختصر من جواب العربي الفاسي، كما جاء في خاتمته.

43 ـ القول الكاشف عن أحكام الاستنابة في الوظائف لمحمد ابن أحمد أبي عبدالله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[6]، «ألف من التآليف تأليفا في الاستنابة في الصلاة سماه: القول الكاشف في صحة الاستنابة في الوظائف»[7].

44 ـ تقييد في الجائر والعدل من الولاة والعمال للسلطان سليمان بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل أبي الربيع العلوي (ت1238هـ)[8].

45 ـ أوثق عرى الاعتصام للأمراء والوزراء والحكام لمحمد ابن المختار بن أحمد الكنتي (ت1241هـ)[9].

46 ـ الإنصاف في ذكر ما في مسائل الخلافة من وفاق وخلاف لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253هـ)[10].

47 ـ أصول السياسة وكيفية المخلص من أمور الرئاسة لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253هـ)[11].

48 ـ إفادة الإخوان لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253هـ)، «يتناول سياسة الإمام مع رعيته، ومتى يحق له عزل نفسه وتعيين غيره»[12].

49 ـ السيف المسلول في بيان وجوب طاعة الإمام والرفق بالرعية وتحريم الغلول لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253هـ)[13].

50 ـ كتاب التحرير في قواعد التبصير للسياسات لمحمد بلو ابن عثمان فودي (ت1253هـ)[14].

51 ـ مدارج السلامة في جملة من مسائل الإمامة لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253هـ)[15].

52 ـ زهر الرياض الورقية في عقد الأحكام الماوردية (السياسة المدنية الشرعية)، لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)[16].

53 ـ رسالة في الإمامة الكبرى لمحمد بن رشيد العراقي (ت1340هـ)[17].

54 ـ منظومة السلطانية لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)، «كخاتمة للخراج الثاني»[18].

55 ـ مطالع السعادة في فلك سياسة الرياسة لعلي بن محمد السوسي السملالي، نزيل فاس (ق14هـ)، «له مطالع السعادة في فلك سياسة الرياسة وسياسة العقول وسياسة النقول (ج)»[19].

---

(1) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1348د ضمن مجموع، وهي مطبوعة ضمن رسائله من جمع وتحقيق ذة فاطمة القبلي: 1/ 130.

(2) مخطوطة بالخزانة الوطنية بعدد: 1611 د.

(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 364د، ضمن مجموع، وهي مطبوعة ضمن رسائل اليوسي بعنوان: «رسالة ندب الملوك إلى العدل»: 1/ 245.

(4) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 163د.

(5) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 783. وقد طبعت باعتناء ذ رشيد الحمداوي بمجلة المذهب المالكي عدد 10، 1431ص: 95.

(6) شجرة النور ص: 333 (1307)، سلوة الأنفاس: 3/ 60. وهو مخطوط بالخزانة الوطنية في أربع نسخ، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10403، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 167 ـ 393، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 167/ 7 ضمن مجموع. وقد طبع على الحجر بفاس، ثم حقق في بحث جامعي بكلية الآداب بالرباط، وقد طبع.

(7) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 357.

(8) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 138، هامش المحقق.

(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1855/ 3د، ضمن مجموع.

(10) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 25.

(11) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 26.

(12) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 26.

(13) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 27.

(14) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 26.

(15) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 27.

(16) بلاد شنقيط ص: 575.

(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 307.

(18) بلاد شنقيط ص: 575.

(19) سوس العالمة ص: 202. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11445.

56 ـ الرسالة الحاوية لأحكام الخلاقة والباغية لمحمد الخضر ابن مايابي الجكني (ت1354هـ)[1].

57 ـ جواب في الفرق بين خطة القضاء وخطة الولاية وخطة الحسبة باعتبار عرف زماننا لأحمد بن خالد بن حماد أبي العباس شهاب الدين الناصري السلوي (ت1315هـ)[2].

58 ـ مفاكهة ذوي النبل والإجادة في شروط البيعة ونواقضها وما يتعلق بذلك لعبد الحي بن عبدالكبير الكتاني الإدريسي الحسني (ت1382هـ)، حررها سنة 1326هـ[3].

59 ـ فتوى في من هم أهل الحل والعقد لعبد الحي بن عبدالكبير الكتاني الإدريسي الحسني (ت1382هـ)[4].

60 ـ رسالة في طاعة الإمام وما يوجب خلعه لمحمد بن إبراهيم السوسي[5]، «وقد نقل فيها من محصل المقاصد لابن زكري، ومن سراج الملوك لأبي بكر بن محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي، ومن التجريد لمعاني التمهيد، والحجة لأهل السنة والتوحيد لأبي بكر بن محمد بن الحسن الحضرمي»[6].

61 ـ المصباح الوهاج المغني عن سراج الداج لمحمد التهامي ابن محمد المدعو ابن شهبون اليلموتي الشفشاوني[7]، «جمله المؤلف في نصب الإمام، وما تنتظم به الأمور السلطانية»[8].

المطلب الثاني: مؤلفات المالكية في الأموال

1 ـ الأموال للقاضي إسماعيل بن إسحاق (ت282هـ)[9].

2 ـ اختصار الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي لعبد الملك بن سعدي (ت330هـ)[10]، وقد سبق ذكره في الجهود المالكية على مؤلفات المذاهب الأخرى.

3 ـ كتاب الأموال لأحمد بن نصر أبي جعفر الداودي (ت402هـ)[11].

4 ـ الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة مما اقتطف من الروضة الغضة في معرفة أحكام الذهب والفضة، لأبي الحسن علي ابن يوسف ابن الحكيم المديوني الفاسي (عاش أثناء العشرة الثامنة بعد المائة [أي وألف])[12].

5 ـ تقييد في المكوس لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[13]، جاء في مطلعها: «قال النووي في حلية الأبرار ما نصه: فصل وعما يتأكد النهي عنه والتحذير منه،...».

6 ـ الفتح المبين في بيان الزكاة وبيت مال المسلمين لعبدالرحمن ابن إدريس الحسني المعروف بالمنجرة (ت1179هـ)[14].

7 ـ كشف الحال عن الوجوه التي ينتظم منها بيت المال لأبي عبدالله محمد بن الطالب بن علي التاودي بن سودة (ت1209هـ)[15].

8 ـ جواب علماء فاس في شأن بيع الماشية والحبوب وما يتبعهما للأجانب لأبي محمد جعفر بن إدريس الكتاني (ت1323هـ)[16]، «مع موافقة طائفة من أعلام فاس عليه»، «وقد جاء هذا الجواب استجابة لسؤال وارد من جهة السلطان الحسن الأول في هذا الصدد، وتكررت المراجعة في هذه النازلة».

9 ـ البرهان القاطع فيمن يجادل في الوظيفة وينازع لمحمد بن أحمد الدادسي الصنهاجي[17]، «وموضوعه في رجل فر من جور العمال وترك أرضه، فاقتسمها قوم، وعمروها. ثم إن شخصا اشتراها من صاحبها، فحال من بيدهم الأرض بين المشتري وبين الأرض، بدعوى أنها مستغرقة فيما أدى عنها من الوظيف المخزني... ويقع في ثلاثة فصول»[18].

المطلب الثالث: مؤلفات المالكية في الحسبة وأحكام السوق

1 ـ أحكام السوق ليحيى بن عمر الكناني (ت289هـ)[19].

2 ـ كتاب الأمر والنهي لعبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين الصدفي الطليطلي أبي محمد (ت424هـ)، «كان قد

---

(1) بلاد شنقيط ص: 572.

(2) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2295/ 2د ضمن مجموع.

(3) طبعت على الحجر بفاس.

(4) طبعت في مجلة وجهة نظر المغربية سنة 2000.

(5) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2029/ 2د، ضمن مجموع.

(6) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث: 1/ 232.

(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 4/ 245د، ضمن مجموع.

(8) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط: 1/ 212.

(9) ترتيب المدارك: 4/ 291، فهرسة ابن خير ص: 247 ـ 248.

(10) الديباج ص: 256 (328).

(11) ترتيب المدارك: 7/ 103، وهو مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 98ق، والأسكوريال 1165، وقد طبع بتحقيق د رضى محمد شحادة ط مركز إحياء التراث المغربي الرباط.

(12) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2231/ 7د، ضمن مجموع، وقد نشرها د حسين مؤنس، في مجلة معهد الدراسات الإسلامية بمدريد، عن نسخة ناقصة سنة: 1379، ثم أصدر منها فصلة مستقلة في صفحات 147. انظر فهرس الخزانة في الموضع المذكور.

(13) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 283 د، ضمن مجموع.

(14) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2201/ 2د، ضمن مجموع.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12377 ـ 12397 ـ 12428.

(16) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 74ك/ 1.

(17) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1724/ 19د، ضمن مجموع.

(18) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث: 1/ 231.

(19) طبع بتحقيق د حسن حسني عبدالوهاب، وطبع أيضا بتحقيق محمود علي مكي، ثم أعيد طبعه باعتناء جلال علي القذافي ضمن مجموع ص: 283، ط دار ابن حزم، ط 1 1427 ـ 2004، ثم طبع بمركز الدراسات والأبحاث التابع للرابطة المحمدية للعلماء بتحقيق د إسماعيل الخالدي ط1 سنة: 1432.

التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يتولى ذلك بنفسه ولا تأخذه في الله لومة لائم، وألف في هذا المعنى ديواناً، وهو كتاب الأمر والنهي... ولم يكن له بالمسائل كبير علم»[1].

3 ـ رسالة في القضاء والحسبة لابن عبدون محمد بن أحمد بن عبدون التجيبي القاضي بإشبيلية (عهد المرابطين بالأندلس)[2].

4 ـ رسالة في آداب الحسبة والمحتسب لأحمد بن عبدالله بن عبدالرؤوف[3].

5 ـ تنبيه ذوي الألباب على أحكام خطة الاحتساب للحافظ ابن خلف الغرناطي[4].

6 ـ كتاب في الحسبة لابن فرحون إبراهيم بن علي برهان الدين اليعمري المدني (ت799هـ)[5]، وقد ذكره لنفسه في التبصرة فقال: «والتعزير بالمال قال به المالكية... ولهم تفصيل ذكرت منه في كتاب الحسبة طرفا»[6]، «وتآليفه في غاية الإفادة لاتساع علمه»[7].

7 ـ تحفة الناظر في تغيير المناكر لمحمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني (ت871هـ)، «جلب فيها نصوص المتقدمين والمتأخرين»[8].

8 ـ تأليف في الحسبة لأحمد بن سعيد المجلدي أبي العباس (ت1094هـ)[9].

9 ـ أرجوزة في علم الحسبة لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[10]، مطلعها:

علم به يزال غش الباعة ينظر في الميزان والصناعة

10 ـ الميزان القويم والصراط المستقيم في الحسبة لسيديا الكبير (ت1284هـ)[11].

11 ـ رسالة المناكر التي جرى بها العرف في القطر لحامد بن محمد الديماني (ت1363هـ)[12].

12 ـ رسالة في حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لسيد محمد بن سليمان الديماني (ت1339هـ)[13].

13 ـ مذاكرة الفضلاء المشاهر في ذكر وجوب تغيير المناكر لعبدالسلام بن عبدالله حركات السلاوي (ت1230هـ)[14].

14 ـ رسالة في الحسبة لعمر بن عثمان بن العباس الكرسيفي[15].

15 ـ كتاب في آداب الحسبة لأبي عبدالله محمد بن أبي محمد السقطي[16].

16 ـ الاحتساب في الاحتساب لأبي عبدالله محمد بن أحمد المالقي[17].

---

(1) الصلة: 1/ 224 ـ 225.

(2) طبعت باعتناء ليفي بروفنسال، ط المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة: 1955.

(3) طبعت باعتناء ليفي بروفنسال، ط المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة: 1955.

(4) المعيار: 2/ 238.

(5) نيل الابتهاج: 1/ 16.

(6) التبصرة: 2/ 203.

(7) نيل الابتهاج: 1/ 16.

(8) المعيار: 2/ 248. وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 499، بعنوان: «تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر».

(9) سلوة الأنفاس: 3/ 253.

(10) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2013 د/ 1.

(11) بلاد شنقيط ص: 564.

(12) بلاد شنقيط ص: 552.

(13) بلاد شنقيط ص: 562.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11333.

(15) طبعت باعتناء ليفي بروفنسال، ط المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة: 1955.

(16) صدر عن معهد الدراسات العليا المغربية سنة: 1931 باعتناء جورج كولان وليفي بروفنصال، ثم أعادت طبعه كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة: 2011.

(17) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13413.

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في القضاء ونوازل الأحكام

1 ـ رسالة الإمام مالك بن أنس (ت179هـ) في الأقضية، «كتب بها لبعض القضاة، عشرة أجزاء»[1].

2 ـ رسالة القضاء لعبدالله بن عبدالحكم (ت214هـ)، ينقل منها ابن فرحون في التبصرة، في مسائل قضاء القاضي بشهادة الشهود[2].

3 ـ آداب القضاة لأصبغ بن الفرج (ت225هـ)، وقد ورد اسمه عند ابن حارث «منهاج القضاء»[3]، وفي التعريف للأموي: «آداب القضاء»، وعند رضا كحالة: «أقضية الرسول ﷺ»[4]، وكان هذا الكتاب مشهورا عند المتقدمين بالأندلس[5].

4 ـ منهاج القضاة لعبد الملك بن حبيب (ت238هـ)[6]، ولعله هو المذكور في بعض الكتب بأحكام ابن حبيب، والأحكام لابن حبيب[7].

5 ـ أدب القضاء لمحمد بن سحنون (ت256هـ)، وقد جمع محمد بن سحنون هذه الأقضية في أدب القضاء الذي ضمه إلى كتابه الكبير، قال ابن حارث: «الكتاب الذي ألفه في أدب القضاء»[8].

6 ـ مسائل سئل عنها يحيى بن مزين الأندلسي (ت259هـ)، وهي في مسائل القضاء كما يدل عليه النقل منها في التبصرة[9].

(1) ترتيب المدارك: 2/ 92.

(2) في تبصرة الحكام (1/ 40): «قاله ابن عبدالحكم في رسالة القضاء».

(3) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص: 118 (131).

(4) الديباج ص: 159 (173)، معجم المؤلفين: 3/ 137.

(5) قال ابن حارث في ترجمة عامر بن معاوية اللخمي قاضي الجماعة بقرطبة (من تلاميذ سحنون): «وعنه كانت تروى في ذلك الزمان آداب القضاة من تأليف أصبغ». قضاة قرطبة ص: 131. وقال في ترجمة محمد بن يوسف بن مطروح القرطبي (ت271): «لقي... أصبغ بن الفرج بمصر وروى عنه كتابه منهاج القضاء». أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص:118 (131). انظر شرح التحفة لميارة: 1/ 42.

(6) انظر تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام لابن المناصف محمد بن عيسى ص:186، التبصرة: 2/ 44، شرح التحفة لميارة: 1/ 42.

(7) جاء في المعيار: «والمنع قول ابن الماجشون في واضحة ابن حبيب وأحكامه ولفظه في الأحكام المذكورة:...»، والنقل عنه من هذا الكتاب يرجح أنه كتاب في منهاج الحكم والقضاء لا في نوازل الأحكام. انظر المعيار: 6/ 544، 501، وفي تبصرة الحكام: «قال ابن حبيب في كتاب الأحكام»:2/ 189.

(8) أخبار علماء إفريقية ص: 192.

(9) «قال ابن أبي زمنين رأيت في مسائل يسأل عنها ابن مزين أنه قال: ما كان من الضرر يبقى على حالة واحدة لا تزيد كفتح الأبواب والكوة يطلع منها، وشبهه مما يحدث بمحضر من أحدث عليه، فإن محدثه يستحقه في مثل ما يستحق في الحيازة من طول الزمان، وما كان ضرره يتزايد كالكنيف فلا يستحقه محدثه بطول حيازته». تبصرة الحكام: 2/ 254.

7 ـ مسائل شجرة بن عيسى المعافري أبي شجرة (ت262هـ) لسحنون بن سعيد أيام قضائه، وهو في مسائل الأقضية، «له كتاب في مسائله لسحنون»[10].

8 ـ كتاب الدعاوى والبينات لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)[11].

9 ـ آداب القضاة لمحمد بن عبدالحكم (ت268هـ)[12]، وهو أدب القضاء، كما يدل عليه النقل عند ابن فرحون، قال: «في كتاب أدب القضاء لمحمد بن عبدالحكم»[13]. ولعله هو كتابه في الأحكام، كما يدل على ما نقل منه الونشريسي في المعيار[14].

10 ـ مصنف في الأحكام لأبي عثمان الغافقي (ت269هـ)[15].

11 ـ كتاب الأقضية لحبيب بن نصر بن سهل التميمي (ت287هـ) تلميذ سحنون، جمع فيه سؤالاته التي أجابه عنها سحنون لما ولاه المظالم بالقيروان، حيث كان يكتب إليه يشاوره[16]، «له كتاب في مسائله لسحنون سماه بالأقضية»[17]، «وقد جمع محمد بن سحنون هذه الأقضية في أدب القضاء الذي ضمه إلى كتابه الكبير، قال ابن حارث: «قد أدخل له ابن سحنون سؤالاته سحنونا ومطالعته إياه في أحكامه في الكتاب الذي ألفه في أدب القضاء»[18].

12 ـ كتاب القضاء لأحمد بن محمد بن زياد الحبيب الأندلسي (ت312هـ) جمعه من محاضر الأحكام، التي كتبها الفقهاء المشاورون يحررونها لديه في الأقضية التي كان يحكم فيها، قال عياض: «لما ولي الحبيب القضاء شده وحصنه، ولم يقبل الرأي عن أشار عليه من الفقهاء مرسلا، حتى كلفهم أن يقيده المفتي بخط يده، فكان أول قاض ألزم الفقهاء ذلك، ثم تكلف في دولته الثانية تأليف تلك الأقضية، فوقع منها عشرة أجزاء مشهورة، فيها لمن نظر بلاغ ودربة على الحكومة»[19]، قال الخشني: «... ثم تكلف بعد ذلك تأليف تلك الأقضية، وجمع تلك الأحكام، فجعل منها

(10) الديباج ص: 208 (256).

(11) ترتيب المدارك: 4/ 160.

(12) التعريف ص: 255.

(13) تبصرة الحكام: 2/ 44.

(14) تبصرة الحكام: 2/ 44، وفي المعيار: «قرأيت [الكلام لابن القطان الفاسي] للقاضي أبي بكر بن زرب بخطه ـ رحمه الله ـ قال في مسائل ذكرها: إنه وقع في الكتاب الثاني من أحكام محمد بن عبدالله بن عبدالحكم...» المعيار: 3/ 186، ومحتوى النقل منه هنا يدل أنه كتاب في قواعد القضاء.

(15) ترتيب المدارك: 4/ 266.

(16) ترتيب المدارك: 4/ 370.

(17) الديباج ص: 176 (204).

(18) أخبار علماء إفريقية ص: 192.

(19) ترتيب المدارك: 5/ 191، وقضاة قرطبة ص: 149 ـ 150، وقد اعتمد المتقدمون على هذا الكتاب ونقل منه ابن سهل كثيرا، ثم نقل عنه من جاء بعده.

أجزاء فيها بلاغ لمن نظر فيها، ولا تقصير في صونها»، «ومقنعة لمن اقتبس منها وهي لا بأس بعلمها ولا تقصير في صوانها»[1]، «ذكر أنه ألف كتاب الأقضية، فوضع منها عشرة أجزاء، مشهورة فيها لمن نظر بلاغ من المعرفة ودربة على الحكومة، ولا بأس بما اشتملت عليه من العلم»[2]، وقد اعتمده ابن سهل في أحكامه، ونقل منه محمد بن فرج مولى ابن الطلاع في الأقضية النبوية[3]، وابن فرحون في التبصرة وغيرهم.

13 ـ كتاب فيما يجب على الحكام فعله لمحمد بن أحمد الجبلي (ت313هـ)، ألف «كتابا فيما يجب على الحكام فعله»[4]، «وكان حافظا للرأى عالما بالأحكام وألف فى ذلك كتابا جمع فيه ما يجب على الحكام علمه»[5]، «الإحكام فيما يجب على الحكام علمه»[6].

14 ـ أحكام الوزير أبي زيد أحمد بن حدير، جاء في المعيار: «وأجاب هشام بن خزيمة في أحكام ابن حدير»[7]، «ما في أحكام ابن حدير... أجاب هشام بن أحمد بن خزيمة [معاصر لابن زرب (ت381هـ)]»[8]. ولعلها المرادة في قول صاحب المعيار: «وقعت هذه المسألة في أحكام الوزير ابن حدير[9]، واختلف فيها أجوبة الشيوخ، فقال القاسم بن خلف الجبيري... وقال أصبغ بن سعيد...»[10]، وقال ابن وصول في مقدمة منتخب الأحكام: «لما تصفحت أحكام القاضي أبي العباس أحمد بن زياد، والقاضي أبي بكر محمد بن يبقى بن زرب، وأحكام الوزير أبي زيد أحمد بن حدير...»[11]. كما ذكر في المعيار اختصار الحديرية[12].

15 ـ فتاوى ابن لبابة، محمد بن عمر القرطبي (ت314هـ)، وهي في نوازل الأحكام، ومنها النقل في كتب المذهب؛ إذ كان من المشاورين وأهل الفتوى: «كان إماما في الفقه مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي، والبصر بالفتيا... وكان مشاورا»[13].

16 ـ فتاوى اللؤلؤي أبي بكر أحمد بن عبدالله الأموي القرطبي (ت348هـ)، وهي جواباته عندما ولي الشورى قال ابن الفرضي: «كان إماما في حفظ الرأي على مذهب مالك... مقدما في الفتيا على أصحابه، ولم يزل مشاورا في الأحكام»[14]، وينقل منها أئمة المذهب في مسائل القضاء.

17 ـ رسالة القضاء والأحكام فيما يتردد بين المتخاصمين عند القضاة والحكام لبعض متقدمي مالكية القيروان، ممن يكون من أهل الرابع أو الخامس في الظاهر، وفيها النقل عن ابن القاسم وابن حبيب وابن عبدالحكم، قال ابن فرحون: «وهناك زيادة وبيان أكثر من هذا وإنما أعدته لما جرى به عمل قضاة القيروان، ففي رسالة القضاء والأحكام فيما يتردد بين المتخاصمين عند القضاة والحكام أن بعض قضاة القيروان لما تحقق عندهم أن الأمناء يتجرون بأموال الأيتام لأنفسهم، كانوا يدفعون الأموال إلى الأمناء فإذا مضوا بها إلى موضعهم عادوا إلى القاضي، فأقروا عنده أنهم أدخلوا فيها أيديهم وصرفوها في مصالحهم حتى صارت بذلك في ذمتهم، فيكتبها القاضي حينئذ عليهم في ديوانه أنها صارت في ذمتهم بتحريكهم إياها، ويذكر في ديوانه القصة كما جرت، ويشهد على الأمناء وذلك من القضاة هروب من قول ابن القاسم: إن دفعها إلى الأمناء على أن يضمنوها حرام، فتوصلوا بهذا الطريق إلى تضمينهم إياها»[15]. وقد نقل الونشريسي من هذه الرسالة في موضعين، ولم يعين صاحبها، قال: «وفي رسالة القضاء والأحكام فيما يتردد بين المتخاصمين عند القضاة والحكام مما نقله من كتاب ابن حبيب، قال: وذكر لي بعض أصحابنا أنه رأى لأهل العلم... ومثله عن ابن حبيب»[16].

18 ـ كتاب الأقضية لأبي بكر الزبيدي محمد بن الحسن القرطبي (ت379هـ)[17].

19 ـ مسائل أبي بكر بن زرب الأندلسي (ت381هـ)، «في أربعة أجزاء»[18]، ومنها نقول كثيرة في المعيار، وقد جمعها تلميذان له، هما:

---

(1) قضاة قرطبة ص: 206.

(2) الديباج ص: 90 (24).

(3) قال: «ووقع في أحكام ابن زياد عن الفقيه أبي صالح أيوب بن سليمان...». ص: 9.

(4) ترتيب المدارك: 5/ 184.

(5) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 35 (1185).

(6) معجم المؤلفين: 3/ 56 (11659).

(7) المعيار: 6/ 184.

(8) المعيار: 6/ 511.

(9) في مطبوعة حجري من المعيار: «ابن حدين»، وهو تحريف ظاهر، وصاحب الأحكام المعروف بالوزير هو ابن حدير لا ابن حمدين. وقد حققت ذلك بتتبعي لتراجم أصحاب الأحكام والوثائق في الباب الثاني من بحث: «الوثائق والأحكام بالمغرب والأندلس في القرنين الرابع والخامس» ذ إدريس السفياني.

(10) المعيار: 3/ 150.

(11) منتخب الأحكام بتحقيق ذ حميد لحمر ص: 35.

(12) المعيار: 8/ 219، «قال في اختصار الحديرية:...»، ولم يذكر صاحب الاختصار.

(13) تاريخ العلماء والرواة للعلم في الأندلس: 2/ 36.

(14) تاريخ العلماء والرواة للعلم في الأندلس: 1/ 52.

(15) تبصرة الحكام: 1/ 146.

(16) المعيار: 10/ 232، أما الموضع الثاني فهو السابق عن ابن فرحون، وهو في المعيار: 10/ 94.

(17) شجرة النور ص: 100 (246).

(18) الصلة: 1/ 135 (309). انظر النقل عنها في مسائل أبي الوليد بن رشد: 1/ 699.

- الحسن بن أيوب الأنصاري أبو علي الحداد (ت425هـ).

- القاضي يونس بن عبدالله بن محمد بن الصفار أبو الوليد (ت429هـ)[1].

20 - الدعوى والإنكار لمحمد بن الحسن الرعيني أبي عبدالله القيرواني (تلميذ أحمد بن نزار أبي ميسرة (ت337هـ)، واسمه: «مختصر جامع الدعوى والإنكار ومعرفة المدعي من المدعى عليه»[2]، ويذكره الشراح بعنوان: «الدعوى والإنكار»، أو «كتاب الرعيني»، أو «الدعاوى والأحكام الشرعية».

21 - منتخب الأحكام لأبي عبدالله محمد بن أبي زمنين المري (ت399هـ)[3]، قال عياض: «كتاب الأحكام الذي ظهرت منفعته، وطار بالمشرق والمغرب ذكره»[4].

22 - المقرب لأبي عبدالله محمد بن أبي زمنين المري (ت399هـ)، وهو وإن كان شرحا للمدونة، فهو في مسائل الأحكام، كما يفيده النقل[5]، وكما تدل عليه النسخة الموجودة منه[6]، ما لم يكشف البحث أن تلك النسخة مجرد نسخة أخرى من منتخب الأحكام، إذ لاحظت تشابها كبيرا بينهما.

23 - فتاوى ابن المكوي، أبي عمر أحمد بن عبدالملك الإشبيلي (401هـ)[7].

24 - المقنع في مسائل الأحكام أو الإحكام فيما لا يستغني عنه الحكام، أو «المقنع في أصول الأحكام»[8]، لأبي أيوب سليمان بن بطال البطليوسي المعروف بالمتلمس (ت402هـ)، «وله كتاب في مسائل الأحكام سماه المقنع، عليه مدار المفتين والحكام، قال ابن عبدالبر: وليس لمالكي مثله»[9]، وقال في الصلة: «له تأليف سماه بكتاب المقنع في أصول الأحكام لا يستغني عنه الحكام»[10]، ومنه نقول في التبصرة والمعيار[11].

25 - أجوبة محمد بن أيوب بن بسام المالقي [من تلامذة ابن المكوي (ت401هـ)]، قال عياض: «وقفت له على أجوبة نبيلة وكلام في الفقه حسن، واستدراك جيد على المفتين في أحكام ابن زياد القاضي»[12].

26 - فتاوى ابن الشقاق، عبدالله بن الشقاق بن سعيد القرطبي (ت426هـ)، «كان من أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقد الوثائق، حاز رياسة قرطبة في الشورى والفتيا»[13].

27 - فتاوى ابن دَحُّون عبدالله بن يحيى القرطبي (431هـ)، «لم يكن في أصحاب ابن المكوي بإجماع أفقه منه، ولا أعرض على الفتيا، ولا أضبطَ للمرويات»[14].

28 - مسائل ابن أبي حاج الإشبيلي، قال أبو الفضل راشد الوليدي: «وقد وقفت في مسائل ابن أبي حاج الإشبيلي رحمه الله، وقد سأل عنها ابن دحون [(ت431هـ)]»[15].

29 - كتاب الاستغناء في أدب القضاة والحكام لخلف بن مسلمة بن عبدالغفور (ت440هـ)، قال عياض: «كتاب كبير نحو خمسة عشر جزءا، كثير العلم والفائدة وقفت عليه»[16]، قال في الديباج: «وألف كتاب الاستغناء في آداب القضاء عظيم الفائدة نحو خمسين جزءاً»[17]، «جمع كتاباً سماه: بالاستغناء في الفقه»[18].

---

(1) ترتيب المدارك: 8/ 18. ومن النقل منها يتضح أنها من جمع تلاميذه، قال ابن فرحون: «وفي مسائل ابن زرب: كان ابن زرب رحمه الله تعالى يقول إذا قام رجل على آخر بدعوى يتهمه فيها لوجبت اليمين على المدعى عليه فليس له ردها، ولا يحلف المدعى عليه إذا كان ممن تأخذه اليمين على التهمة، حتى يحلف المدعي لقد ضاع له ما ادعاه على المقوم عليه، وحينئذ يحلف المدعى عليه، إذا قال للمدعي لم يضع الشيء، وإنما تريد أن تحرجني باليمين، وبهذا كان يحكم وكان يغرب بها، ويقول إنها من دقيق المسائل». التبصرة: 1/ 264.

(2) ذكره ابن فرحون في تبصرة الحكام ونقل منه في أكثر من موضع، انظر مثلا: 2/ 93-97. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 350/ 1، وله نسخ أخرى بتونس والجزائر وميونيخ انظرها في العمر ص: 661، وذكر ذ إدريس السفياني أنه مخطوط بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع عدد 2806د. انظر الوثائق والأحكام بالمغرب والأندلس، نسخة مرقونة بكلية الآداب الرباط ص: 837.

(3) فهرسة ابن خير ص: 251، وقد طبع منه الجزء الأول بتونس سنة: 1991 بتحقيق ذ محمد بن موسى بن عمر، ثم طبع منه الجزء الأول والثاني، أي ما يعادل خمس الكتاب، بتحقيق ذ عبدالله بن عطية الرداد الغامدي، ثم حققه كاملا ذ محمد حماد في رسالة جامعية بتطوان، وطبع في مركز الدراسات والأبحاث التابع للرابطة المحمدية بالمغرب ط1، 1430 - 2009.

(4) ترتيب المدارك: 7/ 185، شجرة النور ص: 101 (252)، الديباج ص: 365 (494).

(5) جعل ابن عاصم في تحفته المقرب من مصادره في تحفة الأحكام، ولذلك كثر النقل منه في شروحها.

(6) مخطوطة بمؤسسة علال الفاسي بعدد: ع 74.

(7) انظر جملة من فتاويه في مسائل الأقضية من المدارك: 7/ 130 - 131 - 132، والمعيار: 3/ 115 - 3/ 116 - 3/ 124 - 3/ 126 - 3/ 128 - 3/ 346 - 4/ 23 - 4/ 72 - 9/ 463.

(8) شجرة النور ص: 102 (258).

(9) ترتيب المدارك: 8/ 20.

(10) الصلة: 1/ 194 (444).

(11) منها قوله عند ابن فرحون: «وفي المقنع لابن بطال كثير من مسائل هذا الباب». التبصرة: 1/ 274. وانظر المعيار المعرب: 6/ 529.

(12) ترتيب المدارك: 8/ 96.

(13) الصلة: 1/ 258، وانظر جملة من فتاويه في أحكام أبي المطرف الشعبي ص: 180 - 429 - 489 - 510، والمعيار 3/ 340 - 6/ 104 - 6/ 240 - 7/ 449 - 8/ 314 - 9/ 427 - 9/ 463 - 9/ 465 - 10/ 399.

(14) ترتيب المدارك: 7/ 296، انظر جملة من فتاواه في المعيار: 6/ 104 - 6/ 240 - 8/ 314 - 9/ 427 - 9/ 463 - 9/ 465.

(15) المعيار المعرب: 6/ 397.

(16) ترتيب المدارك: 8/ 49.

(17) الديباج ص: 183 (216).

(18) الصلة: ص: 149 (380).

30 ـ فتاوى ابن القطان، أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي (ت460هـ)، «وعليه وعلى أبي عبدالله بن عتاب دارت الفتيا بها [أي قرطبة]»(1).

31 ـ أحكام ابن مالك أبي مروان عبدالله بن مالك القرطبي توفي سنة (460هـ)، «رسخ في مذهب مالك... واحتيج إليه فشوور مع شيوخه، ودارت عليه معهم الفتوى»(2).

32 ـ فتاوى أبي عبدالله محمد بن عتاب، محمد القرطبي (ت462هـ)، وكان كبير المفتين بقرطبة، وشيخ أهل الشورى ومدار الفتوى في زمانه، ينقل من فتاواه المصنفون في الأحكام(3).

33 ـ فصول الأحكام فيما جرى به عمل المفتين والحكام لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)، قال في مقدمته: «خرجت غرر المحاضرة ورؤوس مسائل المناظرة، مما لا يستغني الفقيه ولا الحاكم عن مطالعتها، والوقوف على أصولها، وقصدت في ذلك إلى الطريق المعتاد من الإيجاز والاختصار، وتركت التطويل والإكثار»(4).

34 ـ الإعلام بنوازل الأحكام لأبي الأصبغ عيسى بن سهل الأسدي (ت486هـ)، وصفه عياض بأنه حسن(5)، «عول عليه شيوخ الفتيا والأحكام»(6)، «كان من جلة الفقهاء... عارفا بالنوازل بصيرا بالأحكام مقدما في معرفتها، وجمع فيها كتابا حسنا مفيدا يعول الحكام عليه...»(7)، «وذكر في أول هذا الكتاب عن نفسه: أنه كان يحفظ المدونة والمستخرجة الحفظ المتقن»(8).

«فإني لجميل صنع الله بي وجليل أفضاله عندي، وحسن عونه لي أيام نظري في القضاء وأحكامه، وزمن تقييدي أحكام غيري من القضاة والحكام، جرت على يدي نوازل استطلعت فيها رأي من أدركت من الشيوخ والعلماء، وانفصلت لدي مسائل كاشفت عنها أكابر الفقهاء، إذ كانوا من أهل الشأن بأرفع مكان وأعلى منزلة وأعظم درجة، رسوخا وعلما ودربة وفقها، منها ما شافهتهم فيه، ومنها ما كاتبتهم في معانيه.

وكنت قد علّقت أكثر ذلك على حسب وقوعه، لا على ترتيبه وتنويعه، لأتذكر فيه متى احتجت، وأستظهر متى احتججت، وإن كان أصول ذلك في الأمهات، ففي تفريعها بيان وزيادات، تفيد ما جرى به العمل، وكيفية الاستدلال من الأصول الأول، وكثيرا ما سمعت شيخنا أبا عبدالله بن عتاب ـ رحمه الله ـ يقول: الفتيا صنعة، وقد قاله قبله أبو صالح أيوب بن سليمان ـ رحمه الله ـ قال: الفتيا دربة، وحضور الشورى في مجالس الحكام صنعة، [و] ما دريت ما أقول في أول مجلس شاورني فيه سليمان بن أسود، وأنا أحفظ المدونة والمستخرجة الحفظ المتقن، ومن تفقد هذا المعنى في نفسه ممن جعله الله إماما يلجأ إليه، ويعول الناس في مسائلهم عليه، وجد ذلك حقا، وألفاه ظاهرا وصدقا، ووقف عليه عيانا وعلمه خبرا، والتجربة أصل في كل فن، ومعنى مفتقر إليه في كل علم.

ثم إني رأيت أن أضم تلك النوازل إلى نظام، وأجمع تلك المسائل إلى ترسيم والتئام، وجمع أشكالها بعضها إلى بعض، لتكون فائدتها أمكن وأيسر ومنفعتها أقرب وأكثر، وإن كان الذهن كليلا، والنشاط قليلا، والحس عليلا، بما أظلنا مما يشيب الوليد، ويذهل الرأي السديد، من فتن تترى، ومحن تتوالى، إلى الله منها المفزع والشكوى، وهو حسبنا وكفى.

لكني رجوت باشتغالي بهذا بعض السلوى، وأن يكون فيه بعض الأنس للنفس، وربما ألفت إلى ذلك من شكله، وجمعت معه من فرعه وأصله ما يكمل به المعنى، وتكون الفائدة معه أقوى.

ولو لم يفد إلا معرفة نهج الأحكام، وسنن القضاة والحكام في مشاورة الفقهاء، وكيفية المعتاد في ذلك بينهم بقرطبة، حيث كان جمهور العلماء والقدوة، والوقوف على هيئة فتوى المفتين لهم، لكان أكبر مستفادة لمن طلب في تعلمه الازدياد، لأنها طريقة لم تؤخذ إلا منهم، ولا توجد بالإتقان الذي هي عليه إلا عندهم.

فكيف وقد ضمنته مسائل لا توجد إلا فيه، ومعاني لا غنى لمستبصر فيها عنه، ولم أخله من رواية تكون حجة ولا من تنبيه على نكتة أو غفلة، بحسب الإحسان ومعونة الرحمن، الذي بيده كل شيء، وهو المتفضل بتوفيقه... وكان ابتدائي يوم السبت لعشرين خلون من المحرم سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة»(9).

---

(1) ترتيب المدارك: 8/ 137.

(2) ترتيب المدارك: 8/ 136.

(3) تنبيه الحكام ص: 143.

(4) فصول الأحكام ص: 116، وقد حققه ذة الباتول بن علي، في بحث الماجستير بدار الحديث، ط وزارة الأوقاف بالمغرب سنة: 1410 ـ 1990، ثم أعيد طبعه بتحقيق ذ محمد أبو الأجفان ط دار ابن حزم.

(5) ترتيب المدارك: 8/ 183. وهو مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط عدد: 838 ق ـ 370 ق ـ 1228 د ـ 3398 د ـ 55 ق، والخزانة الحسنية عدد: 2501، و خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: ١١١، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 61 بعنوان: «النوازل»، وقد نشر منه ذ محمد عبدالوهاب خلاف مجموعة نصوص صدرت في ست مجموعات: 1 ـ وثائق في أحكام القضاء الجنائي في الأندلس القاهرة: 1980، 2 ـ وثائق في أحكام قضاء أهل الذمة في الأندلس القاهرة: 1980، 3 ـ ثلاث وثائق في محاربة الأهواء والبدع في الأندلس القاهرة: 1981، 4 ـ وثائق في الطب الإسلامي ووظيفته في معاونة القضاء في الأندلس القاهرة: 1982، 5 ـ وثائق في شؤون العمران في الأندلس والمساجد والدور القاهرة: 1983، 6 ـ وثائق في شؤون الحسبة في الأندلس تحقيق ودراسة القاهرة: 1985، وقد حققه الباحثون في رسائل جامعية بالسعودية والمغرب وأوربا، ثم طبع طبعة تجارية بدار الحديث القاهرة ط.1427.

(6) شجرة النور ص: 122 (350).

(7) الصلة: 2/ 415 (942).

(8) الديباج ص: 282 (382).

(9) الإعلام بنوازل الأحكام لابن سهل المقدمة من نسخة الخزانة الوطنية بالرباط.

35 ـ أحكام النبي ﷺ لمحمد بن فرج الطلاع أبي عبدالله مولى ابن الطلاع (ت497هـ)[1]، وورد اسمها عند ابن عطية «أقضية الرسول ﷺ»[2]، وعند ابن خير أحكام الرسول ﷺ[3]، وفي معجم المؤلفين «نوازل الأحكام النبوية»[4] .

وقد ذكر ابن فرج باعث تأليفه لهذا الكتاب، قال: «الذي حملني على جمع هذا الكتاب أنني وجدت لأبي بكر بن أبي شيبة صاحب المسند كتابا من تصنيفه ترجمه بكتاب أقضية رسول الله ﷺ، ولم يذكر فيه إلا أقضية قليلة، وهو كتاب صغير... فرأيت أن أتتبع أقضيته عليه السلام، تبركا بها ومحبة فيها، حرصا على الاقتداء بها، ووقوفا عند أوامره ونواهيه»[5].

36 ـ نوازل الأحكام لأبي المطرف عبدالرحمن بن قاسم الشعبي المالقي (ت499هـ)، وصفه عياض بأنه مفيد جدا، «له فتاوى محررة في غاية النبل»، وهو معتمد في المذهب، ينقل منه ابن فرحون في تبصرة الحكام، وابن عرفة[6]، وأكثر البرزلي من النقل عنه في نوازله[7].

37 ـ الإعلام بالمحاضر والأحكام وما يتصل بذلك مما ينزل عنه القضاة والحكام لابن دبوس عبدالله بن أحمد اليفرني أبي محمد (ت حوالي511هـ)[8].

38 ـ نوازل أحمد بن سعيد بن بشتغير اللخمي اللورقي (ت516هـ)[9]، وهو في عمومه كالنسخة من أحكام أبي المطرف الشعبي.

39 ـ منتخب الأحكام وبيان ما عمل به من سير الحكام لأحمد بن خلف بن وصول الطليطلي (عاش في عهد الطوائف قبيل العهد المرابطي)[10]، «كان فقيهاً حافظاً مشاوراً وله في

(1) انظر تصحيح تسميته وترتيبها في المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 26، وقد طبع طبعات منها ط دار ابن الهيثم ط1 1427.

(2) فهرسة ابن عطية ص: 67.

(3) فهرسة ابن خير ص: 246.

(4) معجم المؤلفين: 3/ 585 (15171).

(5) أقضية رسول الله ﷺ ص: 148، وذكر هناك أنه اعتمد على أربعة وثلاثين ديوانا من كتب الفقه والحديث والأحكام والتفسير.

(6) شجرة النور ص: 123 (353)، وقد طبع بتحقيق ذ الصادق الحلوي ط دار الغرب سنة: 1992.

(7) نيل الابتهاج: 1/ 257.

(8) الكتاب في أربعة مجلدات، منها جزءان مخطوطان بخزانة القرويين، ومنه نسخة بالخزانة الحسنية عدد: 13280، وقد حققت منه قطعة بتحقيق ذ إدريس السفياني، في رسالة جامعية بالرباط. ثم طبع ط دار الرشاد.

(9) حقق في إطار أطروحة دكتوراه بإسبانيا وبكلية الآداب بوجدة في المغرب، وقد طبع بتحقيق ذ قطب الريسولي ط دار ابن حزم، ط1 سنة 1429.

(10) طبع بتحقيق ذ حميد لحمر ط دار ابن حزم 2008.

الأحكام تصنيف جزء حسن»[11]، قال في مقدمته: «لما تصفحت أحكام القاضي أبي العباس أحمد بن زياد، وأحكام القاضي أبي بكر محمد بن يبقى بن زرب، وأحكام الوزير أبي زيد أحمد بن حدير، وأحكام الفقيه الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي زمنين، وأحكام الفقيه الجليل أبي أيوب سليمان بن بطال ـ رحمة الله عليهم ـ الذين طبا علمهم ولا نكت فضلهم، وفحصت عنها، وجدتها كثيرة الفوائد والنوادر، التي لا ينبغي للحاكم إغفال درسها، فانتخبت منها مسائل الأقضية باختلافها، ونظمتها مع غيرها، ونسبت كل زيادة لموضعها، لتجمع بعون الله في هذا المنتخب المختصر ما لم تجمعه الدواوين الكبار، وشرحت ذلك كله على الإيجاز والاختصار، وصححت ذلك كله»[12].

40 ـ نوازل الأحكام لأبي الطاهر بن بشير (كان حيا سنة 526هـ)، ذكرها له ابن فرحون في التبصرة بقوله: «ابن بشير في نوازل الأحكام»[13]، كما ذكرها له خليل في التوضيح، والحطاب في شرح المختصر بعنوان النوازل[14].

41 ـ الياقوتة للقاضي ابن الحاج القرطبي. ألف ابن الحاج القرطبي منظومة الياقوتة في الأحكام، وهي ألفية في القضاء ومسائله. ذكرها له ميارة وتابعه التسولي في شرحيها على التحفة إلى أنه ابن الحاج المعاصر لابن رشد الفقيه. قال ميارة عند شرح قول صاحب التحفة: «وصنته جهدي من التضمين»: إن فيه إشارة إلى «نظم الفقيه القاضي البليغ أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الحاج ممن عاصر ابن رشد، وكان القضاء يدور بينهما، ألف في أحكام القضاء كتحفة الناظم، لكثرة ما فيه من التضمين... سماه الياقوتة وفيه ألف بيت»[15]، وقال التسولي: «قيل: وفيه تعريض بابن الحاج معاصر ابن رشد فإن له نظماً في القضاء مشتملاً على ألف بيت سماه الياقوتة ووقع فيه التضمين[16] كثيراً»[17]. وجاء في فهرس الخزانة الأحمدية: «الإجادة والإحكام في شرح الياقوتة الألفية الموضوعة في الأحكام، المتن للشيخ أبي

(11) الديباج ص: 112 (83).

(12) منتخب الأحكام بتحقيق ذ حميد لحمر ص: 35.

(13) نقل منه ابن فرحون في التبصرة: 1/ 268.

(14) انظر التنبيه على مبادئ التوجيه قسم الدراسة: 1/ 86.

(15) الإتقان والإحكام في شرح تحفة الحكام: 1/ 6.

(16) التضمين المعيب «هو تضمين الإسناد، وذلك يقع في بيتين من الشعر، أو فصلين من الكلام المنثور، على أن يكون الأول منهما مسندا إلى الثاني، فلا يقوم الأول بنفسه، ولا يتم معناه إلا بالثاني، وهذا هو المعدود من عيوب الشعر». المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت637هـ) ط دار نهضة مصر 3/ 201.

(17) البهجة بشرح التحفة ط دار الرشاد: 1/ 20.

إسحاق إبراهيم ابن الحاج، والشرح لتلميذه أبي بكر محمد بن منظور القيسي»[1].

إلا أن الفقيه المعاصر لابن رشد ليس أبا إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الحاج كما ذكر ميارة، بل هو أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن خلف التجيبي القرطبي المعروف بابن الحاج (ت529هـ)، قاضي قرطبة، وصاحب النوازل المشهورة، وهو الذي كانت تدور الفتيا عليه وعلى ابن رشد الفقيه بقرطبة.

أما أبو إسحاق ابن الحاج فهو إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن موسى الغرناطي أبو إسحاق يعرف بابن الحاج (ت768هـ)، صاحب الفصول المقتضبة في الأحكام المنتخبة، السابق ذكره.

42 ـ تثقيف مقالة أولي الفتوى وتعنيف أهل الجهالة والدعوى للإمام أبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ)، «رسالة من تأليفه، ذكرها له البرزلي في باب القضاء والشهادات [أي من نوازله]»[2]، ونص ما في البرزلي نقلا عن الإمام المازري: «ورد من القيروان جواب لمن كان يدعي علم الأصول أشار فيه إلى المخالفة، فألفت فيه إملاء طويلا ترجمته بـ: «تثقيف مقالة أولي الفتوى وتعنيف أهل الجهالة والدعوى»، وأشرت بهذه الترجمة إلى وجوه خالف فيها من أشرنا إليه، وأوضحنا فساد ما عول عليه، وهو الآن موجود بالمهدية»[3]. وموضوع هذه الرسالة التنبيه إلى الفرق بين الثبوت عند القاضي وبين حكمه، وأنهما مفترقان، قال الصاوي: «قول القاضي: ثبت عندي صحة البيع أو فساده، أو ملك فلان بسلعة كذا، ونحو ذلك لا يعد حكما، كما في التوضيح، خلافا لبعض القرويين، وقد ألف المازري جزءا في الرد عليه»[4].

43 ـ مفردات المسائل الفقهية وبغية المتصور للأقضية لما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (ت476هـ)، وابنه أبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (ت539هـ)[5].

44 ـ نوازل الأحكام للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، قال ابن فرحون: «ومما لم يكمله: كتاب أجوبته عما نزل في أيام قضائه من نوازل الأحكام»[6] جمعه ابنه وأكمله، إذ ترك القاضي عياض أجوبته في مسائل الأحكام في بطائق، غير مبيضة، فجمعها ابنه، قال: «فجمعتها مع أجوبة غيره وأجوبته مما نزل أيام قضائه من نوازل الأحكام في سفر... وجعلت كتابي هذا ديوان فقه، يشتمل على جميعها، وترجمته بمذاهب الحكام في نوازل الأحكام، وربما ذيلت بعض تلك النوازل بما تقدم فيها أو في نوعها للقرويين والأندلسيين وغيرهم»[7].

45 ـ كتاب الأجوبة المحبرة على الأسئلة المتخيرة للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، «لم يكمله»[8]، قال ابنه: «وجدت منها يسيرا، فضممته إلى ما وجدته في بطائقه أو عند أصحابه، من معان شاذة في أنواع شتى، سئل عنها رحمة الله عليه، فأجاب، جمعت ذلك في جزء»[9].

46 ـ أجوبة القرطبيين للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ) «ومما لم يكمله... أجوبة القرطبيين»[10].

47 ـ سر السراة في أدب القضاة للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، «لم يكمله»[11].

48 ـ كتاب في القضاء أو في الولايات لأبي إسحاق إبراهيم ابن يحيى ابن الأمين القرطبي (ت544هـ)[12]

49 ـ اعتماد الحكام في مسائل الأحكام وتبيين شرائع الإسلام من حلال أو حرام لأبي علي حسن بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي سهل المعروف بابن زكون التلمساني ثم الفاسي (ت553هـ)[13].

50 ـ الأحكام لعمر بن محمد بن واجب القيسي البلنسي (ت557هـ)[14]، واسمه: «الإحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام، به فوائد غزيرة»[15].

51 ـ مسائل الأحكام لعاشر بن محمد الأنصاري (ت567هـ)، جمعها من فتاوى شيوخه على مسائل أقضيته، قال

---

(1) فهرس المكتبة الأحمدية، الدفتر الخطي ص: 191. والشرح مع المتن مخطوط بها عدد 3125 ـ 3126.

(2) المعيار ص: 699.

(3) فتاوى البرزلي: 4/ 90، ط دار الغرب الإسلامي بتحقيق محمد الحبيب الهيلة ط1 سنة: 2002.

(4) حاشية الصاوي على الشرح الصغير 4/ 228.

(5) توجد منه نسخة بدار الكتب الناصرية بتمكروت ضمن مجموع يحمل رقم: (2095). انظر «أبو الوليد بن هشام الأزدي من خلال كتابه المفيد للحكام». ذ عبدالصادق محمد، رسالة مرقونة بكلية الآداب بالرباط ص:290.

(6) الديباج ص: 272 (351). وقد طبع بتحقيق ذ محمد بنشريفة عن نسخة وحيدة بالخزانة الملكية بالرباط، ط دار الغرب الإسلامي 1990.

(7) مذاهب الحكام في نوازل الأحكام بتحقيق ذ بنشريفة ص: 30.

(8) الديباج ص: 272 (351).

(9) عن اصطلاح المذهب ص: 337.

(10) الديباج ص: 272 (351).

(11) الديباج ص: 272 (351).

(12) نقل منه ابن فرحون والحطاب. تبصرة الحكام: 1/ 13 ـ 1/ 115 ـ 1/ 66، مواهب الجليل: 8/ 78.

(13) الأجزاء (7 ـ 8 ـ 9 ـ 10)، منه مخطوطة في مجلد بالخزانة العامة بالرباط بعدد: (413ق).

(14) نيل الابتهاج: 1/ 366.

(15) شجرة النور ص: 157 (481).

ابن الزبير: «كانت بينه وبين ابن ورد أيام قضائه بمرسية مكاتبة في جميع ما يشكل على عاشر، حتى جمع مسائل من أجوبته وأجوبة القاضي أبي الوليد بن رشد وغيرهما من فقهاء زمانه»[1].

52 ـ آفاق الشموس في الأقضية النبوية لأحمد بن عبدالصمد ابن أبي عبيدة الخزرجي القرطبي (ت582هـ)[2]، «له تأليف في أحكام النبي ﷺ سماه: آفاق الشموس وأعلاق[3] النفوس»[4].

53 ـ أجوبة الحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام لإبراهيم ابن أحمد بن عبدالرحمن أبي إسحاق الغرناطي المعروف بحنكالش (ت597هـ)، قال أبو جعفر بن الزبير: «وألف في الفقه كتباً منها: كتابه المسمى بكتاب الشروط والتمويه مما لا غنى عنه لكل فقيه، وكتابه المسمى: بأجوبة الحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام»[5].

54 ـ الشروط والتمويه مما لا غنى عنه لكل فقيه لإبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن أبي إسحاق الغرناطي المعروف بحنكالش (ت597هـ)[4].

55 ـ المقيد للحكام فيما يعرض لهم من نوازل الأحكام لابن هشام الأزدي هشام بن عبدالله بن هشام أبي الوليد القرطبي (ت606هـ)[6]، «وكان فقيها بصيرا بعقد الشروط مقصودا لذلك»[7].

56 ـ تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام لأبي عبدالله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ المعروف بابن المناصف الأزدي القرطبي الأصل التونسي الدار (ت620هـ)[8]، وهو كتاب معتمد، أكثر ابن فرحون من النقل عنه في تبصرته[9].

57 ـ الإعلام بفوائد الأحكام لمحمد بن علي بن حماد الصنهاجي (ت628هـ)[10].

58 ـ الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام لشهاب الدين القرافي (ت684هـ) قال ابن فرحون: «كتاب الإحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام اشتمل على فوائد غزيرة»[11]، قال القرافي في الفروق: «وتقدم قبل هذا كتاب لي سميته: كتاب الأحكام في الفرق بين الفتاوى والأحكام وتصرف القاضي والإمام ذكرت في هذا الفرق أربعين مسألة جامعة لأسرار هذه الفروق، وهو كتاب مستقل يستغنى به عن الإعادة هنا، فمن شاء طالع ذلك الكتاب فهو حسن في بابه»[12].

59 ـ النوازل في الأحكام لابن القطان البلوي عبدالرحمن بن عثمان أبي زيد السوسي (ت بعد701هـ)، «ينقل منه معاصره المعلم ابن الرامي في قضايا البناءات»[13].

60 ـ معين الحكام على القضايا والأحكام لابن عبدالرفيع أبي إسحاق إبراهيم بن حسن الربعي التونسي (ت733هـ)[14]، «ألف كتاب معين الحكام في مجلدين وهو كتاب كثير الفائدة غزير العلم نحا فيه إلى اختصار المتيطية»[15]، وهو المذكور في المعيار باسم: «أحكام ابن عبدالرفيع»[16]، و«معين الحكام اختصار المتيطي»[17].

61 ـ منتقى الأحكام لابن راشد القفصي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن راشد البكري التونسي (ت736هـ)[18].

62 ـ مباحث وأنظار في مسائل القضاء والأحكام للخضر بن أحمد الخضر بن علي الأنصاري الغرناطي (ت745هـ)، قال التنبكتي: نقلا عن الحضرمي في مشيخته: «وجرت بيني وبينه مباحث وأنظار في مسائل القضاء والأحكام وتراسلنا مرارا»[19].

---

(1) صلة الصلة: القسم الثالث ص: 174 (346).

(2) الديباج ص: 119 (96).

(3) في سلوة الأنفاس: 3/ 302: «إعلان النفوس».

(4) نيل الابتهاج: 1/ 61.

(5) صلة الصلة: القسم الخامس ص: 351 (78)، الديباج ص: 145 (157).

(6) شجرة النور ص: 132 (389). وهو مخطوط القرويين عدد: 481، والخزانة العامة بالرباط عدد: 805ق، 3906د، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10355، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 521 ـ 550، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 932/ 1، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 34، والمكتبة الأحمدية عدد: 3224، وقد حقق قطعة منه ذ محمد عبدالصادق في بحث ماجستير بالرباط سنة: 1993، ثم حققه كاملا ذ عبدالقادر بوجلخة في إطار بحث جامعي بجامعة محمد الأول بوجدة المغرب.

(7) صلة الصلة: القسم الرابع ص: 229 (458).

(8) طبع بتحقيق ذ عبدالحفيظ منصور، ط معهد الدراسات والبحوث الاجتماعية تونس، سنة: 1988.

(9) انظر مثلا تبصرة الحكام ص: 1/ 22 ـ 23 ـ 26 ـ 33 ـ 35، وغيرها.

(10) شجرة النور ص: 185 (613).

(11) الديباج ص: 129 (124). وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 229/ 1 ـ 740/ 1 ضمن مجاميع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3213. وقد طبع بتحقيق ذ عبدالفتاح أبو غدة. ط5 ط دار السلام 1430.

(12) الفروق: 1/ 3.

(13) العمر ص: 719.

(14) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10210، والمكتبة الأحمدية عدد: 3103، وقد طبع بتحقيق ذمحمد بن قاسم بن عياد في أطروحة جامعية بجامعة الزيتونة سنة: 1982 ط دار الغرب 1989.

(15) الديباج ص: 145 (156)، شجرة النور ص: 207 (719).

(16) المعيار: 2/ 110.

(17) المعيار: 5/ 349.

(18) نقل منه في التبصرة (1/ 282): «قال ابن راشد في منتقى الأحكام».

(19) نيل الابتهاج: 1/ 179.

63 ـ العقد المنظم للحكام فيما يجري بين أيديهم من العقود والأحكام لأبي القاسم سلمون بن علي الكناني الغرناطي (ت767هـ)، قال ابن فرحون: «ألف في الوثائق المرتبطة بالأحكام كتاباً مفيداً»[1].

64 ـ الفصول المقتضبة في الأحكام المنتخبة لإبراهيم بن عبدالله ابن إبراهيم بن موسى الغرناطي أبي إسحاق يعرف بابن الحاج (ت768هـ أو بعدها)، وهو رجز في الأحكام الشرعية[2].

65 ـ المرقبة العليا في مسائل القضاء والفتيا لعلي بن عبدالله ابن محمد الجذامي المالقي البناهي الشهير بابن الحسن (كان حيا 792هـ)، «في جزأين»[3].

66 ـ تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام[4] للقاضي ابن فرحون برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري المدني (ت799هـ)، قال التنبكتي: «لم يسبق لمثله، وفيه من الفوائد ما لا يخفى»[5]، «لم يسبق لمثله وفيه من الفوائد ما هو معروف»[6]، وهو معتمد في المذهب، «وكل تآليفه غاية في الإجادة لاتساع علمه»[7]، قال ابن قاضي شهبة: «صنف التبصرة في أدب القضاء، مجلدا كبيرا، ذكر فيه كثيرا من فوائد السبكي والشيخ سراج الدين البلقيني، وفيه فوائد وغرائب»[8]، قال القرافي معقبا: «قلت: لكنه لم يلتزم في كتابه التبصرة النص على مشهور المذهب»[9].

67 ـ بروق الأنوار للقاضي ابن فرحون برهان الدين إبراهيم ابن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد اليعمري المدني (ت799هـ)[10]، وهو: «في سماع الدعوى»، «لم يكمل»[11].

68 ـ تحفة الحكام لمحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم القاضي أبي بكر الأندلسي الغرناطي (ت829هـ)[12]، «وقع عليها القبول، واعتمدها العلماء، وشرحها جماعة»[13]، «مشهور متداول شرحه المشارقة والمغاربة، وأقبلوا عليه لسهولة لفظه ورقة أسلوبه»[14]، «من أجل ما ألف في علم الوثائق والإبرام، لسلامة نظمها، ووجازة لفظها، ولكونها قد اجتمع فيها ما افترق في غيرها»[15].

69 ـ مرشد الحكام لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى عرف بابن عظوم (ت بعد889هـ)[16].

70 ـ بحث في صحة تعليق القاضي حكمه على وجود أمر في المستقبل لابن عظوم أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى القيرواني (ت بعد 889هـ)[17].

---

(1) الديباج ص: 206 (252)، وهو مخطوط في الخزانة الحسنية في 49 نسخة. انظر الكشاف ص: 311، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 601، 354/ 2، 355/ 3، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 348، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1042 ـ 1036/ 1 ـ 1040/ 1 ـ 1078 ـ 1041/ 1، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 122 ضمن مجموع، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 93 ـ 94 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3127 ـ 3128 ـ 3129، بعنوان: ابن سلمون في الأحكام والوثائق، و3220 بعنوان ابن سلمون، وعدد: 6021، وقد طبع على هامش التبصرة لابن فرحون سنة: 1301، ثم مستقلا ط المكتبة الأزهرية للتراث، سنة 2011، منسوبا لأبي محمد عبدالله بن عبدالله بن سلمون الكناني، ولم أحقق الأمر، إلا أن التنبكتي ترجم في النيل لعبدالله ابن علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سلمون الكناني الغرناطي (ت741)، ترجمة لا تفي بالغرض ولا ترفع الإشكال: 1/ 233.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 32.

(3) نيل الابتهاج: 1/ 370. وهو مخطوط بخزانة القرويين، والخزانة الحسنية عدد: 1620، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 629، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 961 ـ 964 ـ 981 ـ 965 ـ 983 ـ 963، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 127، والخزانة الحبسية بزرهون عدد: 124، والمكتبة الأحمدية عدد: 3039 ـ 3100 ـ 3101 ـ 3102 ـ 5970 ـ 7497 ـ 3153 ـ 5154. وقد طبع ط دار الآفاق الجديدة بيروت، بعنوان: «تاريخ القضاة بالأندلس»، وتصنيف الكتاب في كتب الأحكام هو تبع للمقدمات التي صدر بها الكتاب في أحكام القضاء، وآدابه، إلى حدود ص: 21، وما ختم به الكتاب من أحكام القضاء حيث قال: «وهذا في كتاب القضاة وصفة من بلغ منهم رتبة الاجتهاد، وحكم القاصر عن تلك المنزلة في استنباط الأحكام، وكيفية الاستخلاف، وفيمن يجوز له التقليد، ومن لا يجوز له من الناس، والكلام فيما ذكرناه يرجع على القريب من فصول، الأول منها في كتب القضاة ونبذ من المسائل المتصلة بذلك» ص: 178.

(4) الكتاب مطبوع بهذا العنوان، وقد سماه مؤلفه «تبصرة الحكام في قواعد الأقضية ومناهج الأحكام»، عندما أحال عليه في باب الغصب من كتابه درة الغواص.

(5) نيل الابتهاج: 1/ 16.

(6) شجرة النور ص: 222 (789).

(7) شجرة النور ص: 222 (789).

(8) توشيح الديباج ص: 23.

(9) توشيح الديباج ص: 24.

(10) توشيح الديباج ص: 108، نيل الابتهاج: 1/ 16.

(11) نيل الابتهاج: 1/ 16.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 161، ومخطوطاته كثيرة، منها بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10219 ـ 10385 ـ 10510، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 191، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1187/ 2 ـ 1158/ 1، والمكتبة الأحمدية عدد: 3066 ـ 3067 ـ 3068 ـ 3069 ـ 3225 ـ 8364.

(13) شجرة النور ص: 247 (890).

(14) الفكر السامي ص: 585.

(15) البهجة للتسولي: 2/ 253.

(16) شجرة النور ص: 259 (950)، وفيها: «عرف بعظوم»، والتصويب من العمر ص: 802.

(17) وهو مخطوط له نسخ بتونس، منها بالمكتبة الأحمدية عدد: 6705 ـ 3227 ضمن مجاميع.

71 ـ أعلام الأعلام في مبادئ الأحكام لابن عظوم أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى القيرواني (ت بعد 889هـ)، «نقل عنه حفيده في أجوبته»[1].

72 ـ تأليف في مسائل القضاء والفتيا لأحمد بن محمد بن زكري المانوي التلمساني (ت899هـ)[2].

73 ـ كتاب في مسائل القضاء والفتيا لعلي بن يحيى السلماني (ت899هـ)، «ألف كتابا في مسائل القضاء والفتيا»[3].

74 ـ إتحاف الحكام بمسائل الدعاوى والأحكام، وهي اللامية في الأحكام المعروفة بلامية الزقاق لأبي الحسن الزقاق علي بن قاسم التجيبي (ت912هـ)[4]، وهو: «النظم المشهور بالزقاقية في الفقه والأحكام»[5]، «ولاميته أيضا شهيرة في أحكام فقهية في مسائل جرى بها عمل فاس، ويكثر حدوثها، ويحتاج القضاة لمعرفتها»[6].

75 ـ الواعي لمسائل الإنكار والتداعي لأبي العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد الونشريسي (ت914هـ)[7].

76 ـ «مجالس القضاة والحكام والتنبيه والإعلام فيما أفتى به المفتون وحكم به القضاة من الأحكام»[8]، للمكناسي أبي عبدالله محمد بن عبدالله اليفرني (ت918هـ)، «في سفر وسط»[9]، «له تآليف في القضاء»[10]، «له تواليف منها مجالس القضاة والحكام، في سفر متوسط، وهو عمدة القضاء إلى الآن»[11]، وللفائدة فإن ما في ترجمة المكناسي من سلوة الأنفاس ما يوهم أنهما كتابان وإنما هو كتاب واحد، والله أعلم[12].

77 ـ مناهل الورود وبحث القضاء بموجب الجحود، لابن عظوم بلقاسم بن محمد مرزوق المرادي (ت بعد 1009هـ) ويسمى أيضا رفع الغيب بالأسفار في عدم قبول المخرج بعد الإنكار[13].

78 ـ نيل الأمل فيما به بين المالكية جرى العمل لأبي العباس أحمد بن محمد ابن القاضي المكناسي (ت1025هـ)[14].

79 ـ القول المرتضى في أحكام القضاء على مذهب الإمام مالك بن أنس لبدر الدين بن عبدالرحمن البرلسي أبي النور (كان حيا سنة 1010هـ)[15]، «أكثر النقل فيه من التبصرة لابن فرحون وغيره، رتبه على ستة وأربعين بابا، ضمن مقدمة وأربع مقالات وخاتمة»[16].

80 ـ منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى لبرهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني (ت1041هـ)[17].

81 ـ احترام القضاة ليوسف بن يعزى الرسموكي القاضي (ق11هـ)، «له... احترام القضاة (ج)»[18].

82 ـ ما جرى به العمل من شهادة اللفيف لأبي عبدالله محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1052هـ)، «له تآليف في أحكام شهادة اللفيف»[19].

83 ـ النوازل والأحكام لأبي محمد عبدالعزيز بن أبي الطيب الحسن بن يوسف الزياتي (ت1055هـ)[20]. ولا ندري هل هذا كتاب في نوازل الأحكام للزياتي أم هو عينه الجواهر المختارة فيما وقع من النوازل بجبال غمارة الآتي ذكره له.

---

(1) العمر ص: 802. وذكر أنه مخطوط بتونس.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 137، شجرة النور ص: 267 (987).

(3) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 478.

(4) شجرة النور ص: 274 (1020). وهي نظم مشهور متداول جدا، وله نسخ كثيرة، منها بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 157/ 1 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1187/ 3 ـ 1099/ 8. وهو مطبوع مفردا ومع شروحه المطبوعة.

(5) سلوة الأنفاس: 2/ 95.

(6) الفكر السامي ص: 596.

(7) ذكره في إيضاح المسالك، في القاعدة 58، وذكره في المعيار: 1/ 3.

(8) شجرة النور ص: 275، سلوة الأنفاس: 2/ 92، الفكر السامي ص:597. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية في 17 نسخة، انظر فهرسها ص:120، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 11214، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 684/ 3 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد:499 والمكتبة الأحمدية عدد: 3146 ـ 3223 ـ 7496، وقد طبع على الحجر بفاس 1331، ثم أعيد طبعه، ثم طبع بتحقيق د.نعيم عبدالعزيز سالم الكثيري ط مركز جمعة الماجد بدبي سنة: 2002م.

(9) سلوة الأنفاس: 2/ 92.

(10) نيل الابتهاج: 2/ 270.

(11) الفكر السامي ص: 597.

(12) قال الكتاني: «ومن تآليفه مجالس القضاة والحكام في الأحكام، في سفر وسط، والتنبيه والإعلام فيما أفتاه المفتون وحكم به القضاة من الأوهام». سلوة الأنفاس: 2/ 92.

(13) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 6705 ضمن مجموع به رسائل ابن عظوم. وله نسخ أخرى بخزائن تونس. انظر العمر ص: 817.

(14) سلوة الأنفاس: 3/ 165، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 298.

(15) معجم المؤلفين: 2/ 40.

(16) طبقات المالكية ص: 89.

(17) شجرة النور ص: 291 (1113). وقد طبع بتحقيق د.عبدالله الهلالي، ط وزارة الأوقاف المغرب.

(18) سوس العالمة ص: 182.

(19) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 499. وقد طبع بمركز إحياء التراث المغربي الرباط باعتناء الفقيه محمد بوخبزة.

(20) إيضاح المكنون: 2/ 347.

84 ـ نظم العمل الفاسي، لعبد الرحمن بن عبدالقادر أبي زيد الفاسي (ت1096هـ)[1]، وهو المعروف بالعمليات للفاسي، «فيه نحو من ثلاثمائة مسألة مما جرى به العمل بفاس بالخصوص»[2]، «له نظم نحو أربعمائة بيت في الرجز، ضمنه ما جرى به العمل في أحكام قضاة المغرب واعتمده الناس، وشرحه هو»[3]، «جزء نظم في النوازل التي جرى بها عمل فاس بالحكم بقول ضعيف، نحو ثلاثمائة مسألة، وأقبلوا عليه على ما فيه في بعض المواضع من عدم التحرير»[4]، «لما ذكر أبو الحسن الزقاق في لاميته مسائل تقرب من العشرين، جرى بها العمل في الأحكام عند قضاة فاس، زاد عليه صاحب الترجمة في رجز نحو ثلاثمائة، فجاء كتابا جليلا، وأقبل الناس عليه جيلا جيلا»[5].

قال أبوزيد الفاسي في مقدمة نظمه هذا:

وبعد فالقصد بذا النِّظامِ
بعضُ مسائلَ من الأحكامِ
جرى بها ليرفع الخلافَ
عملُ فاسَ يتبع الأعرافَ
مما وجدناه لك من الأثباتْ
من العدول ومن القضاةْ
وبعضها من المؤلفاتْ
لمن تأخر وأجوباتْ
وعَدَّ باللامية الزقاقُ
منها ثمانَ عشرةَ تُساقُ[6]

85 ـ تقاييد في نوازل الأحكام لمحمد البكري بن محمد بن بكر الدلائي (ت1164هـ)، «ألف تآليف أعانه عليها ما حصل بيده من كتب شيخه المسناوي وغيره... وله تقييد في نوازل الأحكام وغيرها، وكل تآليفه مشحونة بالأنقال الصحيحة، والنصوص الصحيحة»[7].

(1) شجرة النور ص: 315 (1230)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 166.

(2) تاريخ التشريع الإسلامي لحماد العراقي ص: 133.

(3) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 413. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10385، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 43، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 291/ 8 ضمن مجموع. وقد طبع طبعات.

(4) الفكر السامي ص: 614.

(5) نشر المثاني: 2/ 326.

(6) نظم العمل المطلق لعبد الرحمن الفاسي (الأبيات: 4 ـ 8).

(7) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 373.

86 ـ تقاييد وأجوبة لمحمد بن أحمد الزيزي الوقوري الفاسي (ت1166هـ)، «كان... متصدرا لإفتاء الخصوم بفاس، مطالعا لكتب الأحكام والنوازل، وله من ذلك تقاييد عديدة، وأجوبة كثيرة، يميل فيها إلى الرخصة والأقوال الضعيفة، وردت فتاويه في الطلاق غير مرة»[8].

87 ـ تلخيص تحصيل ما للأئمة الأعلام من مسائل الحيازة الدائرة بين الحكام لمحمد بن أحمد أبي عبدالله بنيس (ت1213هـ)[9].

88 ـ نظم العمل المطلق لمحمد بن أبي قاسم أبي عبدالله الفلالي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)، «أرجوزة من 1493 بيتا»، وهي «لما جرى به العمل مطلقا، أي في أي بلد، ويقال له العمل المطلق»[10]، «فرغ منه سنة 1196»[11]، وهو «المعروف بالعمل المطلق، والمدعو بالعمل الرباطي لكون ناظمه كان بالرباط»[12]، «معتمد الحكام من اختلاف علماء الأحكام».

89 ـ فتوى في إعطاء نسخة الحكم بعد الحكم لأبي عبدالله محمد ابن أحمد الغربي الدكالي الرباطي قاضي الرباط (ت1218هـ)[13].

90 ـ معين المفتي [في الأحكام][14] **لحسن بن عبدالكبير أبي محمد الشريف التونسي** (ت1234هـ)[15]، «مات ولم يكمله»[16].

91 ـ القول الموهوب في أجوبة أسئلة الأمير يعقوب لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253هـ)[17].

92 ـ حديقة القضاة للعربي بن عبدالله بن يعقوب بن أبي يحيى المساري (ت1240هـ)[18]، وهي أرجوزة في آداب القضاء وأحكامه، مطلعها:

الحمد لله الذي قضاؤه ... عم بنا يفعل ما يشاؤه

(8) سلوة الأنفاس: 3/ 112.

(9) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 281، هامش رقم:1370.

(10) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 130. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 380.

(11) شجرة النور ص: 376 (1505).

(12) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 131.

(13) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1722/ 8د ضمن مجموع.

(14) الأعلام للزركلي: 2/ 195.

(15) شجرة النور ص: 367 (1474).

(16) قال في التعليق على العمر: «أضاف ابن أبي الضياف أن شيخه البحري بن عبدالستار كان ينقل منه، وأثنى عليه محمد النيفر بقوله: والموجود منه عظيم النفع، ومنه نسخة في مجلدين بدار الكتب الوطنية بتونس رقمها: 8111». العمر ص: 859.

(17) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 27.

(18) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1862د ضمن مجموع، ومتنها منشور في الإشارة والبشارة في تاريخ وأعلام بني مسارة ذ عبدالسلام البكاري، ط2 سنة 2007م، ص:208. وقد حققها الباحث حدو أمرو في رسالة جامعية بدار الحديث الحسنية سنة 1412.

93 ـ لقط الدرر لمحمد السنوسي بن عثمان المعروف بابن مهينة (ت1255هـ)[1]، «رجز به أربعة آلاف بيت»[2]، وسيأتي شرحه في موضعه.

94 ـ فتاوى وأجوبة لمحمد السنوسي بن عثمان المعروف بابن مهينة (ت1255هـ)، «خلال مباشرته القضاء، مدة الخمس والعشرين سنة التي باشر خلالها القضاء، قال حفيده:... جمعت منها نحو الأربعين كراسا»[3].

95 ـ مجمع الحكام على عوائد الخصام لمحمد سيديا بن برو السمسدي (ت1260هـ)[4].

96 ـ رسالة في الإعذار الذي يجب على القاضي عند الحكم في النوازل لإبراهيم بن عبدالقادر الرياحي (ت1266هـ)[5].

97 ـ نظم العمل السوسي لعبد الرحمن بن عبدالله البكري الجشتمي الجزولي (ت1269هـ)، «نظم العمل السوسي المرجوع إليه في الأحكام الشرعية إلى اليوم بسوس»[6].

98 ـ منظومة في أحكام الفتوى لأحمد بن محمد بن سليمان أبي عبدالله العيسوي (ق13هـ)، «أبياتها نحو الألفين»[7].

99 ـ تقييد فيما يلزم القاضي من مسائل القضاء لمحمد بن المدني جنون (ت1302هـ)[8]، ولعله هو المذكور له بعنوان «تأليف في القضاء والشهادة»[9].

100 ـ تبصرة القضاة في المذاهب الأربعة لحسن العدوي الحمزاوي الكوثري (ت1303هـ)[10]، «ذو تآليف مفيدة»[11].

101 ـ شمس الهداية في القضاء على المذاهب الأربعة وغيرهم لعبد القادر بن عبدالكريم الورديغي (ت1313هـ)[12]، «في مجلد»[13]، «وهو في القضاء على المذاهب الأربعة وغيرهم من المذاهب دون الأحكام المتبعة»[14].

102 ـ تأليف في إعطاء الرسم للخصم لأبي العباس أحمد بن خالد بن حماد شهاب الدين الناصري السلوي (ت1315هـ)[15]، «ذكر فيه أن سبب جمعه لهذا التأليف وقوع المذاكرة بينه وبين بعض فقهاء عصره في فتوى القاضي ابن سودة، وتصحيح الشيخ عبدالقادر الفاسي لها، وهي أن الخصم لا يلزمه إعطاء موجباته التي بيده ليتصفحها خصمه، وأن من بعدهما من المتأخرين اختلفوا فيها فمنهم من اعترضها، ومنهم من صوبها، وكان لا يقول بقول من تذاكر معه في هذا الموضوع، فألف هذا التأليف، وذكر فيه ما تحصل لديه من نصوص الفقهاء في جواز إعطاء الرسوم، وتعين ذلك في بعض الأحوال، واستدل على ذلك بنصوص من الكتاب والسنة وأقوال الفقهاء»[16].

103 ـ منظومة في القضاء لمحمد بن الفرا التندغي (ت1345هـ)[17].

104 ـ رسالة في وظيفتي المفتي والقاضي لمحمد بن داداه الابييري (ت1360هـ)، «من آثاره رسالة في وظيفتي المفتي والقاضي»[18].

105 ـ ياقوتة الحكام في مسائل القضاء والأحكام لعبد الحفيظ ابن الحسن العلوي سلطان المغرب (ت1356هـ)[19]. منظومة في علم القضاء. وسيأتي شرح ابن الحداد عليها.

106 ـ منظومة في القضاء لعبد الودود بن الحضرمي المجلسي (ت1362هـ)[20].

107 ـ نتائج الأحكام في نوازل الأحكام، لأحمد بن محمد بن الحسن الرهوني التطواني (ت1373هـ)، قاضي تطوان ووزير العدلية[21]، معروفة أيضا بنوازل الرهوني[22]، «كان عالما بالنوازل والأحكام، وأصول المذهب»[23].

---

(1) شجرة النور ص: 386 (1547).

(2) العمر ص: 867، وقد طبع بتونس سنة: 1297، «ثم طبع قسم منه، وهو المتعلق بأحكام الخلو، ضمن مجموعة رسائل في أحكام الخلو، بعناية محمد ابن الخوجة، وطبع بمطبعة الدولة التونسية سنة: 1316» العمر ص: 686.

(3) العمر ص: 686.

(4) بلاد شنقيط ص: 590.

(5) طبقات المالكية ص: 69. وهو مخطوط بتونس، انظر العمر ص: 872.

(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 167.

(7) شجرة النور ص: 382 (1528).

(8) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 298، هامش رقم: 1450، وفيه أنه طبع على الحجر بفاس سنة: 1324.

(9) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 56.

(10) شجرة النور ص: 407 (1631). وهو مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3134، بعنوان: تبصرة القضاة والإخوان، وعدد: 3135.

(11) الفكر السامي ص: 634.

(12) الفكر السامي ص: 637.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 188، وفيه أنه طبع بالقاهرة ط. محمد أفندي مصطفى 1307، في 167 ورقة.

(14) طبقات المالكية ص: 162.

(15) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2295/ 5د ضمن مجموع.

(16) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث:1/ 227.

(17) بلاد شنقيط ص: 594.

(18) بلاد شنقيط ص:513.

(19) الأعلام للزركلي 3/ 94. وأشار إلى أنها طبعت.

(20) بلاد شنقيط ص: 583.

(21) مخطوط الخزانة العامة بالرباط، عدد: 2164د.

(22) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية:2/ 264.

(23) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 263.

108 ـ مكتوب في القضاء لمحمد بن محمد النابغة التنديغي (ت1383هـ)[1].

109 ـ زجر الطغاة وقمع البغاة في رد أحكام بعض القضاة لأحمد الجامعي[2].

110 ـ الإحكام لمسائل الأحكام لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الزياتي[3].

111 ـ جواب عن إجراءات النفاليس لعبد الواحد بن أحمد الرجراجي[4].

112 ـ رسالة فيما يلزم القاضي وسيرته للمختار السالم بن علي التندغي[5].

113 ـ رسالة في شروط القاضي للمختار السالم بن علي التندغي[6].

114 ـ السيف المنتضى في الكلام على القضاء لمحمد العاقب ابن مايابى الجكني[7].

115 ـ المنتخب المختصر من كتب الأحكام لأحمد بن محمد[8].

المبحث الثالث: جهود المالكية على مؤلفات القضاء ونوازل الأحكام

◘ ما ألف على أحكام الوزير أبي زيد أحمد بن حدير [معاصر لابن زرب (ت381هـ)]

1 ـ تنبيهات مقيدة على أحكام الوزير أبي زيد أحمد بن حدير [معاصر لابن زرب (ت381هـ)]، لأبي محمد هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي (ت582هـ)، «له تنبيهات على مسائل المدونة والعتبية وحواش على الوثائق البونتية. وقيد مثل ذلك على الوثائق الفتحونية، وأحكام ابن حدير»[9].

◘ ما ألف على أحكام أبي الأصبغ عيسى بن سهل الأسدي (ت486هـ)

1 ـ اختصار نوازل ابن سهل ليحيى بن عمرو الجذامي أبي بكر المرجوني صاحب المناكح بقرطبة (ت521هـ)، وقد سبق ذكر كتاب الوثائق له. جاء في مقدمته: «قال الفقيه أبو بكر صاحب المناكح بقرطبة يحيى بن عمرو وفقه الله تعالى...أما بعد حمدا لله حق الحمد، والصلاة على محمد نبيه، فإني لما رأيت التواليف قد كثرت وتكررت، والعمر يقصر عن مطالعتها، ذهبت إلى استخراج عيونها، وكنت قد طالعت كتاب الأحكام للفقيه القاضي أبي الأصبغ بن سهل رحمه الله، فرأيته يذكر ما قد أُلِّفَ، وزاد عيونا وغرائب، فنظمت تلك الغرائب»، وجاء في آخره: «تم الكتاب المختصر والحمد لله رب العالمين»[10].

2 ـ تنبيهات مقيدة على أحكام ابن سهل، لأبي محمد هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي (ت582هـ)، «له تنبيهات على مسائل المدونة والعتبية وحواش على الوثائق البونتية. وقيد مثل ذلك على الوثائق الفتحونية، وأحكام ابن حدير، وأحكام ابن سهل»[11].

3 ـ اقتضاب السهل في اختصار أحكام ابن سهل لأبي عمران موسى بن أبي علي الزناتي (ت702هـ)[12]، جاء في مقدمته: «قال الشيخ الأستاذ العالم العامل المفتي... أبو عمران موسى بن أبي علي الزناتي رضي الله عنه أما بعد حمد الله الكبير المتعال والصلاة التامة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله خير آل. فإن غرضي أن أجرد

---

(1) بلاد شنقيط ص: 596.

(2) وهو مطبوع.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 8178 ـ 10477.

(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1644 ضمن مجموع، «وهم في بعض جهات المغرب الأعيان الحاكمون باسم الجماعات طبق القوانين المحلية». دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية للفقيه محمد المنوني ص: 41.

(5) بلاد شنقيط ص: 611.

(6) بلاد شنقيط ص: 611.

(7) بلاد شنقيط ص: 573.

(8) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 466.

(9) صلة الصلة: 4/ 230 (465).

(10) الأحكام الكبرى لابن سهل، ح المحامي رشيد حميد النعيمي، ط شركة الصفحات الذهبية المحدودة، الرياض، 1997م، 1/ 77 – 78.

(11) صلة الصلة: 4/ 230 (465).

(12) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 305/ 2 ـ 717/ 1 ضمن مجاميع، والخزانة الوطنية (742ق)، والمكتبة الوطنية بالجزائر عدد: 1298 في مجموع.

نوازل ابن سهل رحمه الله مما اختلط به من المشاهير والسير والسجلات والشواهد والاستدلالات والبسط (و) العمل والتكرارات، من غير نقص لشيء من مبانيها أو إخلال بشيء من معانيها، تقريبا لنفسي وجلبة لنشاطي وأنسي...»[1].

◻ ما ألف على الياقوتة في الأحكام لابن الحاج.

1 ـ الإجادة والإحكام في شرح الياقوتة الموضوعة في الأحكام لتلميذ مؤلفها أبي بكر محمد بن منظور القيسي[2].

◻ ما ألف على نوازل الأحكام للقاضي عياض (ت544هـ)

1 ـ تذييل نوازل القاضي عياض لابنه محمد بن عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت595)، وهي ممزوجة بها، قال في مقدمته: «فجمعتها مع أجوبة غيره وأجوبته مما نزل أيام قضائه من نوازل الأحكام في سفر... وجعلت كتابي هذا ديوان فقه، يشتمل على جميعها، وترجمته بمذاهب الحكام في نوازل الأحكام، وربما ذيلت بعض تلك النوازل بما تقدم فيها أو في نوعها للقرويين والأندلسيين وغيرهم»[3].

◻ ما ألف على آفاق الشموس لأحمد بن عبدالصمد القرطبي (ت582هـ)

1 ـ إشراق الشموس مختصر آفاق الشموس للمؤلف أحمد بن عبدالصمد القرطبي (ت582هـ)، قال ابن فرحون: «وذكر أنه سماه آفاق الشموس وأعلاق النفوس»[4].

◻ ما ألف على العقد المنظم لأبي القاسم سلمون بن علي (767هـ)

1 ـ تقييد على ابن سلمون لمحمد بن الحسن أبي عبدالله الجنوي (ت1220هـ)[5].

2 ـ حاشية على وثائق ابن سلمون لعبد الرحمن الحايك السعيدي (ت1237هـ)[6].

3 ـ تقاييد على ابن سلمون لعلي بن محمد بن جلون المدعو علالا (ت1292هـ)، «له تقاييد... على ابن سلمون»[7].

4 ـ حاشية على ابن سلمون لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[8].

(1) الفقيه القاضي عيسى بن سهل الجياني ذ سمير القدوري مجلة التاريخ العربي عدد: 37، ص: 326.
(2) مخطوطة المكتبة الأحمدية بعدد: 3125 ـ 3126.
(3) مذاهب الحكام في نوازل الأحكام بتحقيق ذ محمد بنشريفة ص: 30.
(4) الديباج ص: 119 (96).
(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 288، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 106. وفيها أن وفاته سنة 1200.
(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 157.
(7) سلوة الأنفاس: 1/ 286.
(8) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 252، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 12.

◻ ما ألف على تبصرة الحكام لابن فرحون (ت799هـ)

1 ـ نظم الدر المكنون في ترتيب تبصرة ابن فرحون لأبي زيد عبدالرحمان بن محمد بن أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي (ت1221هـ)[9].

2 ـ الفلك المشحون من نفائس تبصرة ابن فرحون لأحمد بن خالد الناصري السلوي (ت1315هـ)، «بقي فيه نحو الربع، لم يكمل»[10].

3 ـ نظم تبصرة ابن فرحون لمحمد بن المختار بن محمد عبدالكريم الديماني (ت1324هـ)[11].

4 ـ ترتيب تبصرة الحكام لبرهان الدين ابن فرحون لعبدالله بن أبييه اليماني (ت1328هـ)[12].

5 ـ نظم لأبواب تبصرة ابن فرحون لمحمد سالم بن محمد عالي ابن عبدالودود (ت1349هـ)[13].

◻ ما ألف على تحفة الحكام لأبي بكر بن عاصم (ت829هـ)

1 ـ شرح التحفة لابن الناظم محمد بن محمد (خمسا) أبي يحيى ابن عاصم القيسي الغرناطي الأندلسي (ت857هـ)[14]، قال التنبكتي: «له تآليف منها شرحه الحسن على تحفة الحكام لوالده القاضي أبي بكر بن عاصم في الأحكام، وفيه فقه متين وتصرف عجيب ونقل صحيح»[15].

2 ـ تحرير الأحكام على تحفة الحكام لأبي عبدالله محمد بن عبدالقادر السعدي (ت975هـ)[16].

3 ـ تقاييد حسنة على تحفة ابن عاصم لعلي بن قاسم البطوئي (ت1039هـ)[17].

(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 97 ـ 1837 ـ 3511 ـ 11599، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 546.
(10) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 428.
(11) بلاد شنقيط ص: 599.
(12) بلاد شنقيط ص: 580.
(13) بلاد شنقيط ص: 524.
(14) مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 2369د، والخزانة الناصرية بتمكروت عدد: 791، وبخزانة القرويين، انظر فهرسها: 1/ 453، وبالخزانة الحسنية في عدة نسخ، انظر الكشاف ص: 74، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 580، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: ك 1032، والمكتبة الأحمدية بعدد: 3070 ـ 6702 ـ 7385، وقد حقق في رسالة جامعية بفاس.
(15) نيل الابتهاج: 2/ 219.
(16) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 329.
(17) سلوة الأنفاس: 3/ 219.

4 ـ شرح التحفة لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[1]، «لم يخرج من المسودة»[2].

5 ـ شرح متن العاصمية لأحمد المحلي المالكي، قال في طبقات المالكية: «وقد ذكر العلامة الفقيه سيدي الشيخ محمد ميارة في شرحه على تحفة الحكام في الأقضية والأحكام ما نصه: وقد شرح متن العاصمية أيضا بعض أئمة المالكية من أهل المحلة من مصر ولم يصل شرحه إلينا؛ ويظهر لي أنه هو المترجم»[3].

6 ـ شرح التحفة لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير (ت1072هـ)، «الإتقان والإحكام في شرح تحفة الأحكام»[4]، «له تآليف رزق فيها القبول»[5]، «تلقى الناس تآليفه بالقبول وأذعنوا لها ما بين فاضل ومفضول، وعم نفعها في البلاد، وشاع فضلها بين العباد»[6]، «صنف في علم الفقه كتبا جيدة منها... شرح تحفة ابن عاصم في الأحكام... و قد شاعت كل هذه التآليف وانتشرت»[7].

* ما ألف على شرح التحفة لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير (ت1072هـ)

أ ـ حاشية على شرح ميارة على التحفة للحسن بن رحال أبي علي المعداني (ت1140هـ)[8].

ب ـ الكواكب السيارة حاشية على شرح ميارة على التحفة لمحمد يعيش الشاوي الرغاي أبي البقاء وأبي عبدالله الفاسي (ت1150هـ)[9].

ج ـ طرر على شرح ميارة على التحفة لمحمد بن حسن الجنوي الحسني أبي عبدالله التطاوني (ت1220هـ)[10]، «أخرجها بعض حذاق تلامذته»[11].

د ـ تعاليق على شرح ميارة لحسن بن عبدالكبير بن محمد الشريف التونسي (ت1234هـ)[12].

7 ـ شرح تحفة ابن عاصم لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[13].

8 ـ تقييد على تحفة ابن عاصم لأحمد بن محمد أبي العباس الشدادي (ت1146هـ)[14]، «قيد على التحفة»[15]، «فمن تلك الأبحاث استفاد أهل عصرنا، وشرحوا الأنظام [أي التحفة والزقاقية وعمليات عبدالرحمن الفاسي] التي ذكرنا، فهو بسبق حائز تفضيلا»[16].

9 ـ أبحاث على التحفة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد التاق الأندلسي الفاسي (ت1151هـ)[17].

10 ـ شرح على تحفة الحكام لعبد القادر بن محمد بن عبدالملك العلوي (ت1187هـ)[18].

11 ـ غاية الإحكام في شرح تحفة الحكام لعمر بن عبدالله بن يوسف بن العربي الفاسي أبي حفص (ت1188هـ)[19]، «شرح رجز ابن عاصم في سفرين»[20]، «له شرح على التحفة عديم

---

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 225.

(2) شجرة النور ص: 308 (1193).

(3) طبقات المالكية ص: 20.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 284. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط 79 نسخة. انظر الكشاف ص: 74، والخزانة الناصرية بتمكروت عدد: 674، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 365 ـ 617، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 571 ـ 572، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 895 ـ 896 ـ 897، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 183، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد: 888، و الخزانة الحبسية بزرهون عدد: 123، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 124، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 3، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد:98، والمكتبة الأحمدية عدد: 3071 ـ 3072 ـ 3073 ـ 3074 ـ 3075 ـ 3076 ـ 3077 ـ 6703 ـ 7492 ـ 7493 ـ 3225. وقد طبع قديما بمصر، كما طبع على الحجر بفاس في جزأين سنة: 1299، وبهامشه حاشية ابن رحال عليه.

(5) شجرة النور ص: 309 (1200).

(6) نشر المثاني: 2/ 120.

(7) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 330.

(8) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 215، شجرة النور ص: 334 (1313)، وهي مخطوطة بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 364، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1072/ 1 بعنوان: «حاشية على تحفة الأحكام»، والمكتبة الأحمدية بعدد: 3083، وقد طبعت بالمطبعة الفاسية مع حاشية شرح ميارة بتصحيح محمد بن التهامي الوزاني سنة: 1298 ـ 1299.

(9) شجرة النور ص: 351 (1400)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 386، وفي هامش رقم 1870: منه أنه مخطوط بالخزانة الحبسية بوزان عدد: 1173، و الخزانة الحسنية عدد: 2353.

(10) شجرة النور ص: 375 (1499).

(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 288، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 106. وفيها أن وفاته سنة 1200.

(12) طبقات المالكية ص: 95، وهو مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3091، وذكر الشاذلي النيفر «أن منه نسخة بخط صاحبه في خزانته الخاصة». العمر ص: 659.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 164.

(14) طبقات المالكية ص: 39، شجرة النور ص: 336 (1322)، سلوة الأنفاس: 3/ 243.

(15) الفكر السامي ص: 616.

(16) سلوة الأنفاس: 3/ 243.

(17) سلوة الأنفاس: 2/ 141، الفكر السامي ص: 619.

(18) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 191.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 239.

(20) سلوة الأنفاس: 1/ 386، شجرة النور ص: 356 (1424)، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 2613 ـ 3877 ـ 11840، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 641، والقرويين عدد: 1586، والمكتبة الأحمدية بعدد: 3078 ـ 3079.

النظير، دل على باعه وسعة اطلاعه»[1]، «له عدة تآليف قيمة منها شرح جليل على تحفة ابن عاصم»[2].

12 ـ حواش على التحفة لمحمد بن الحسن أبي عبدالله البناني (ت1194هـ)[3].

13 ـ شرح على العاصمية لأحمد بن محمد العدوي أبي البركات الدردير (ت1201هـ)[4].

14 ـ شرح على التحفة لمحمد التاودي[5] بن محمد الطالب بن سودة المري أبي عبدالله (ت1209هـ)[6]، سماه: حلى المعاصم لبنت فكر ابن عاصم[7]، «لخصه من شرح ميارة وغيره»[8]، «أصبح شرح التاودي على العاصمية أساسا من أسس التخريج الفقهي بتونس.. واستقرت سمعة شرح التاودي... وأصبح ذكره مالئا للدروس والرسائل والفتاوى والأحكام، متجاوبا بين تونس وأقطار المغرب كافة»[9]، «وشرحه على التحفة لابن عاصم، وقد أقبل الناس عليه واعتمدوه واستحسنوه، لاختصاره»[10].

* ما ألف على شرح التحفة لمحمد التاودي بن محمد الطالب ابن سودة المري (ت1209هـ)

أ ـ حاشية على شرح التاودي على التحفة لمحمد بن سلامة أبي عبدالله (ت1266هـ)[11].

ب ـ حواش على شرح التاودي على التحفة لأحمد بن طاهر أبي العباس اللطيف (ت1273هـ)[12]، «في جزأين، أكثر فيها من النقل، ولم يعتن بعبارات الشارح»[13]، «في جزأين، أتم تحريرها سنة 1256... وهو يخرج فيما يقرب من خمسمائة ورقة»[14].

ج ـ تقريرات على شرح التاودي على التحفة لأحمد بن حسين أبي العباس الغماري (ت1285هـ)[15].

د ـ حاشية على شرح التاودي على تحفة ابن عاصم لمحمد المهدي بن محمد بن حمدون السلمي المرداسي (ت1290هـ)، «ابتدأها من فصل في معرفة أركان القضاء، واخترمته المنية قبل إتمامها»[16].

هـ ـ حاشية على شرح التاودي على التحفة لأبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[17].

و ـ حاشية على شرح التاودي على التحفة لأحمد بن محمد بن الحاج السلمي (ت1316هـ)، «لم تكمل»[18].

ز ـ حاشية على التاودي على العاصمية لعبدالله بن هاشم بن خضراء السلاوي (ت1324هـ)[19].

ح ـ حاشية أبي عبدالله محمد المهدي الوزاني (ت1342هـ) على شرح التاودي[20].

ط ـ حاشية على شرح التاودي على التحفة لعبد الصمد بن التهامي بن المدني جنون أبي عبدالله (ت1352هـ)[21].

15 ـ شرح تحفة الحكام لمحمد عبدالله ابن القاضي الطالب عبدالله المحجوبي (ت1220هـ)[22].

16 ـ حاشية في ما انفرد به ابن عاصم في التحفة على المختصر

(1) الفكر السامي ص: 622.
(2) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 293، وفيه وفاته سنة: 1189.
(3) شجرة النور ص: 357 (1426).
(4) كانت منه نسخة خطية في مكتبة محمد أحمد منيع (ت1280). عن أعيان علماء ليبيا ص: 277.
(5) نسبة إلى تاوذة بضم الواو، قرية من أعمال فاس، سلوة الأنفاس: 1/ 118.
(6) شجرة النور ص: 373 (1486).
(7) منه عدة نسخ بالخزانة الحسنية الرباط انظر الكشاف ص: 161، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 360 ـ 370/ 1، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 469، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1123/ 8 ـ 1158/ 2 ـ 1094 ـ 1073/ 1 ـ 1075 ـ 1110/ 1 ـ 1160/ 1 ـ 1137/ 3، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 599، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 3/ 227، و الخزانة الحبسية بزرهون عدد: 163 ضمن مجموع، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 32، والمكتبة الأحمدية عدد: 3080 ـ 3081 ـ 3082، وقد طبع على الحجر بفاس عام 1284، ثم طبع بهامش البهجة في شرح التحفة للتسولي وعلى حاشية الشيخ المهدي الوزاني بالمطبعة الفاسية.
(8) الفكر السامي ص: 624.
(9) أعلام الفكر وأركان النهضة بالمغرب العربي ص: 133.
(10) سلوة الأنفاس: 1/ 120.
(11) شجرة النور ص: 286 (1554).

(12) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3084 ـ 3085. وله نسخ أخرى بتونس، انظر العمر ص: 876.
(13) شجرة النور ص: 389 (1558).
(14) قال حسن حسني: «رأيته يبع في بعض التركات بخط يده». العمر ص: 875.
(15) شجرة النور ص: 393 (1567).
(16) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 373.
(17) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 252.
(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 435.
(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 144.
(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 378، طبعت في مجلدات ثلاث بفاس سنة: 1310هـ.
(21) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 300، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 180. وهي مخطوطة بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10340 ـ 10213.
(22) بلاد شنقيط ص: 591.

لمحمد بن طاهر الهواري أبي عبدالله (ت1220هـ)[1]، «وأخل فيما انفرد به ابن عاصم في تحفته من الصور عن مختصر خليل، بحيث لا توجد فيه لا منطوقا ولا مفهوما»[2].

17 ـ مختصر تحفة الحكام لابن عاصم لعبد السلام بن عبدالله حركات السلوي (ت1230هـ)، «اختصر المنظومة المسماة بالتحفة في نظم رجزي»[3].

* ما ألف على مختصر التحفة لعبد السلام بن عبدالله حركات السلوي (ت1230هـ)

أ ـ شـــرح مـختصر تحفة الحـــكام لابن عاصم كلاهما لعبدالسلام بن عبدالله حركات السلوي (ت1230هـ)[4]، «اختصر المنظومة المسماة بالتحفة في نظم رجزي، ثم شرحه»[5].

18 ـ شرح على تحفة الحكام لأبي الحسن علي بن عبدالسلام بن علي التسولي المدعو مديدش (ت1258هـ)[6]، «البهجة في شرح التحفة»، «له تآليف شاهدة له بطول الباع وسعة الاطلاع»[7].

* ما ألف على البهجة شرح التحفة للتسولي أبي الحسن علي ابن عبدالسلام (ت1258هـ)

أ ـ حاشية على التسولي على العاصمية لعبدالله بن هاشم بن خضراء السلاوي (ت1324هـ)[8].

ب ـ طرر على شرح التسولي لتحفة ابن عاصم لأحمد بن طاهر الزواقي الكنوني الحسني (ت1371هـ)، «طرر على شرح التسولي لتحفة ابن عاصم، وهذه أعطاها لتلميذه الحسن بن عبدالوهاب، فنظمها وطبعها مع طرر في كتابه حواش على بهجة التسولي، في عدة أجزاء»[9].

ج ـ حواش على شرح التسولي على تحفة ابن عاصم للحسن بن عبدالوهاب تلميذ أحمد بن طاهر الزواقي الكنوني الحسني (ت1371هـ)، طبعها مع طرر شيخه أحمد بن طاهر الزواقي، «في عدة أجزاء»[10].

19 ـ شرح على التحفة لبابا بن أحمد بابا بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن الشنجيطي العلوي (ت1260هـ)[11].

20 ـ حلي المعاصم في حل ألفاظ الإمام ابن عاصم للعربي بن محمد بن الهاشمي العزوزي الزرهوني (ت1260هـ)[12].

21 ـ نظم مسائل الفقه المزيدة على ابن عاصم لمحمد بن حمدون ابن الحاج السلمي (ت1274هـ)[13].

22 ـ شرح العاصمية لمحمد بن عبدالله ابن اندوض المحجوبي (ت1288هـ)[14].

23 ـ حواش على نظم التحفة لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[15].

24 ـ اختصار التحفة لإبراهيم بن محمد البخاري (ت1317هـ)، «في ثلاثمائة بيت»[16].

25 ـ شرح على العاصمية لأحمد بن الحسن السفروشني (ت بعد 1330هـ)[17].

26 ـ ختم على التحفة لأحمد بن القاضي محمد بن إبراهيم الرباطي (ت1334هـ)[18].

27 ـ شرح العاصمية للطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1335هـ)[19].

28 ـ شرح التحفة لعثمان بن مكي التوزري الزبيدي (ت1348هـ)، سماه: «توضيح الأحكام على تحفة الحكام»[20].

---

(1) شجرة النور ص: 375 (1498).

(2) سلوة الأنفاس: 1/ 349.

(3) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث: 1/ 203.

(4) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2043د.

(5) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث: 1/ 203.

(6) سلوة الأنفاس: 1/ 266، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 222. ومخطوطاته كثيرة، منها نسخ مخطوطة بالمكتبة الوطنية، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10209، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1056 ـ 1057 ـ 1162 ـ 1113 ـ 1163 ـ 1063، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 79 ـ 80 ـ 81، وقد طبع عدة طبعات منها بفاس سنة: 1289 و1290 و129 و1314، ومصر أيضا سنة: 1304، و1305، و1317، بهامشها شرح محمد التاودي، و1370 باعتناء محمد عبدالقادر شاهين.

(7) شجرة النور ص: 397 (1586).

(8) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 144.

(9) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 270.

(10) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 270.

(11) شجرة النور ص: 399 (1593)، طبقات المالكية ص: 89.

(12) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 245، هامش رقم: 1196، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 256، وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10466.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 306.

(14) بلاد شنقيط ص: 592.

(15) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 252.

(16) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 83.

(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 40.

(18) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 71.

(19) بلاد شنقيط ص:577.

(20) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 83. وقد طبع بتونس في أربعة أجزاء، سنة: 1339.

29 ـ شرح التحفة بالحديث لمحمد بن مبارك أوشن الأخصاصي، نزيل القاهرة (ق14هـ)، قال المختار السوسي: «له شرح الرسالة القيروانية بالحديث، ومثل ذلك في التحفة العاصمية يذكران»[1].

30 ـ اختصار العاصمية لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[2].

31 ـ شرح على العاصمية لأبي محمد عبدالله الدرعي الرباطي (تلميذ العكاري ت1259هـ)[3].

32 ـ شرح التحفة لأحمد بن محمد بن الحسن الرهوني الخمسي التطواني (ت1373هـ)[4]، سماه: «حصول الألفة لطلاب التحفة»[5].

33 ـ شرح على التحفة لمحمد بن يوسف الكافي التونسي (ت1380هـ) سماه: «إحكام الأحكام على تحفة الحكام»[6].

34 ـ شرح التحفة لابن عاصم لأحمد محمود بن يداده الحسني، «شرح النصف الأول من تحفة الحكام لابن عاصم»[7].

35 ـ شرح تحفة الحكام لمحمد مبارك اللمتوني[8].

36 ـ شرح على العاصمية للمختار بن محمد بن عباس التندغي[9].

37 ـ شرح التحفة لعمر السجلماسي[10].

38 ـ شرح تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام لمحمد بن عمر السجلماسي القاضي[11]. ولا ندري هل هذان الأخيران هما شارحان، أم هما شارح واحد وهم في اسمه أحد المفهرسين.

39 ـ منظومة في ترتيب أبواب تحفة ابن عاصم لمحمد الحيادي[12].

40 ـ وشي المعاصم في شرح تحفة ابن عاصم لأحمد بن عبدالله اليزناسي[13].

◘ ما ألف على لامية الزقاق

1 ـ فتح العليم الخلاق في شرح لامية الزقاق لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الأكبر (ت1072هـ)[14]، «صنف في علم الفقه كتبا جيدة منها... شرح لامية أبي الحسن الزقاق في الأحكام... قد شاعت كل هذه التآليف وانتشرت»[15].

*** ما ألف على شرح لامية الزقاق لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الأكبر (ت1072هـ)**

أ ـ تحفة الأصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة لمحمد ابن أحمد بن محمد أبي عبدالله ميارة الكبير (ت1072هـ)[16]، ذيل به شرحه على لامية الزقاق.

ب ـ طرر على ميارة على لامية الزقاق لمحمد بن المبارك أبي عبدالله الورديغي (ت1154هـ)[17].

ج ـ حاشية على شرح ميارة على لامية الزقاق لأحمد بن علي بن أحمد بن محمد أبي العباس الشدادي (ت1163هـ)، «له حاشية حسنة على شرح الشيخ ميارة على الزقاقية»[18]، «مطبوعة بفاس»[19].

د ـ حاشية على شرح ميارة على لامية الزقاق لحسن بن عبدالكبير أبي محمد الشريف التونسي (ت1234هـ)[20]، واسمها:

---

(1) سوس العالمة ص: 208.

(2) بلاد شنقيط ص: 600.

(3) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 386، وقال: «يوجد بخزانة الدار العلية على ما قيل». معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 196.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 32.

(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 33، هامش 122، وفيه: «توجد ستة أجزاء مخطوطة منه بالمكتبة الوطنية عدد: 2157».

(6) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 149، وقد طبع طبعات منها ط دار الكتب العلمية سنة: 1994، ودار الرشاد سنة: 1431.

(7) بلاد شنقيط ص: 544.

(8) بلاد شنقيط ص: 585.

(9) بلاد شنقيط ص: 612.

(10) مخطوط الخزانة الناصرية بتمكروت عدد: 633.

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4054ـ 8040.

(12) مخطوط الخزانة الحسنية الرباط عدد: 13762.

(13) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10206، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 902، وفيها «فرش المعاصم»، والخزانة الحبسية بآسفي عدد:220.

(14) شجرة النور ص: 309 (1200). نسخه كثيرة جدا، منها 41 نسخة بالخزانة الحسنية انظرها في الكشاف ص:270، وخزانة ابن يوسف عدد: 92، والخزانة الصبيحية: 1/ 386، وخزانة الزاوية الناصرية بتمكروت: 562، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 359/ 1 ـ 398 ـ 407 ـ 346/ 2، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1132/ 1، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 124، والمكتبة الأحمدية عدد: 3090 ضمن مجموع، وقد طبعت على الحجر بفاس سنة: 1298، واشتغل عليه الطلبة في رسالة جامعية بكلية الشريعة بفاس، طبعت ط دار الرشاد المغرب.

(15) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 331.

(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط في 44 نسخة انظر كشاف المخطوطات ص: 270، بعنوان: «شرح لامية الزقاق»، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2581، ضمن مجموع، والمسجد الأعظم بتازة عدد:346/ 3 ـ 359/ 2.

(17) شجرة النور ص: 352 (1404).

(18) سلوة الأنفاس: 3/ 244، طبقات المالكية ص: 43.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 35. وقد طبعت بمطبعة العربي الأزرق بفاس سنة: 1298.

(20) شجرة النور ص: 367 (1464).

«إكمال الفوائد وإتمام الصلات بالعوائد»[1].

* ـ اختصار شرح ميارة على لامية الزقاق لإبراهيم بن سعيد ابن علي الرجراجي الخراص[2].

2 ـ تقاييد على الزقاقية لعلي بن أحمد بن محمد أبي الحسن الشدادي (ت1141هـ)[3]، «له تقاييد على الزقاقية وغيرها، ينقل عنها ولده في حاشيته على شرح ميارة على الزقاقية»[4].

3 ـ شرح لامية الزقاق لأحمد بن أحمد بن محمد أبي العباس الشدادي (ت1146هـ)[5]، «فمن تلك الأبحاث استفاد أهل عصرنا، وشرحوا الأنظام [أي التحفة والزقاقية وعمليات عبدالرحمن الفاسي] التي ذكرنا، فهو بسبق حائز تفضيلا»[6].

4 ـ أبحاث على اللامية لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد التماق الأندلسي الفاسي (ت1151هـ)[7].

5 ـ تقاييد على الزقاقية لأحمد بن علي بن أحمد بن محمد أبي العباس الشدادي (ت1163هـ)، «له تقييد حسنة... على الزقاقية»[8].

6 ـ شرح لامية الزقاق في الأحكام لمحمد بن عبدالسلام بن حمدون أبي عبدالله البناني (ت1163هـ)[9]، «شرح الزقاقية»[10]، «كان ملازما لتدريس مختصر خليل بالقرويين من فاس، وله في مجلس درسه حالة مكينة ووقار وسكينة، يجتمع إليه الكثير من الوجوه والأعيان، لا يتخلف عنه غالب طلبة الزمان، مقتصرا في درسه على بيان مدلول اللفظ، ولا يتعرض لبحث ولا لرد في غاية الفصاحة، ولا يحتمل المراجعة، له شرح على لامية أبي الحسن الزقاق»[11].

* ما ألف على شرح لامية الزقاق لمحمد بن عبدالسلام أبي عبدالله البناني (ت1163هـ)

أ ـ حاشية على شرح بناني لأحمد بن سودة المري أبي العباس (ت1321هـ) غير كاملة[12].

7 ـ شرح على لامية الزقاق لأبي عبدالله محمد بن حمزة بن أبي سالم العياشي (ت1163هـ)[13].

8 ـ شرح لامية الزقاق لمحمد بن محمد بن عبدالله الورزازي الدرعي (ت1166هـ)[14]، قال القادري: «شرح لامية الزقاق بشرح اختصر فيه ما فك به الشيخ ميارة من ألفاظها، وقد رأيته»[15]، قال في مقدمتها: «فهذا شرح لطيف لقصيدة الإمام أبي الحسن الشهير بالزقاق، قصدت به حل ألفاظ أبياتها، وتقريب معانيها، لأفهام المبتدئين المقصرين مثلي الذين يسأمون مع التطويل، ولا يرجعون من الفهم منه بطائل».

9 ـ شرح على لامية الزقاق لإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبي إسحاق المزاج الأندلسي (ت1175هـ)[16]، واسمه: «بغية المشتاق لتحفة الرفاق»، «وهو شرح لطيف... أتم تأليفه عام 1172»[17].

10 ـ فك الوثاق على لامية الزقاق لاند عبدالله بن أحمد بن اند عبدالله بن الشيخ الولاتي المحجوبي (ت1182هـ)[18].

11 ـ شرح الزقاقية، لعمر بن عبدالله بن يوسف بن العربي الفاسي أبي حفص (ت1188هـ)[19]، تحفة الحذاق في شرح لامية الزقاق، «ألف تآليف بديعة وتصانيف رفيعة... شرح لامية الزقاق»[20]، «له تآليف منها شرح لامية الزقاق في الأحكام»[21].

---

(1) العمر ص: 858. وهي مخطوطة بالمكتبة الأحمدية عدد: 3097، والقاهرة.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 416 ـ 4499 ـ 5463 ـ 6587 ـ 9009 ـ 12977 ـ 13974.

(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 219.

(4) سلوة الأنفاس: 3/ 242.

(5) سلوة الأنفاس: 3/ 243، طبقات المالكية ص: 39، شجرة النور ص: 336 (1322)، الفكر السامي ص: 616.

(6) سلوة الأنفاس: 3/ 243.

(7) سلوة الأنفاس: 2/ 141، الفكر السامي ص: 619.

(8) سلوة الأنفاس: 3/ 244، طبقات المالكية ص: 43.

(9) سلوة الأنفاس: 1/ 157، شجرة النور ص: 353 (1408). وهو مخطوط، منه نسخة بالخزانة الحسنية عدد: 8182، وبمؤسسة علال الفاسي عدد: 287، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 361/ 1، وبالخزانة الحبسية بوزان عدد: 1155.

(10) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 248.

(11) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 371.

(12) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 185.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 28 هامش 98.

(14) مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط في عدة نسخ، انظر الكشاف ص: 270، وبمؤسسة علال الفاسي عدد: 191، والخزانة الوطنية بالرباط عدد: 767، والجامع الكبير مكناس عدد: 500.

(15) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 374.

(16) شجرة النور ص: 347 (1373).

(17) العمر ص: 838، وذكر فيه نسخه بتونس، وانظر معه التعليق ص: 838.

(18) بلاد شنقيط ص:507.

(19) شجرة النور ص: 356 (1424)، الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 293، الفكر السامي ص: 622، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 457 ـ 3364 ـ 5288 ـ 7130 ـ 8559 ـ 11288 ـ 13048، والخزانة الوطنية الرباط عدد: 1449د، 1861، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 463 ـ 742، والمكتبة الأحمدية بعدد: 3086، 3087، 3090، وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1306، وأعيد طبعه سنة: 1316.

(20) سلوة الأنفاس: 1/ 386.

(21) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 497.

12 ـ شرح على الزقاقية لعبد الرحمن بن محمد بن علي السرايري (ت1207هـ)[1]، «جمع فيه بين شرح شيخه أبي حفص الفاسي وشرح ميارة، والتزم أن ينبه فيه على ما يظهر له من المخالفات والإشكالات وعلى ما هو الصواب منها عند مخالفتها، مع ما يراه مناسبا للموضوع من الزيادات والإفادات»[2].

13 ـ شرح لامية الزقاق للطالب أحمد بن عبدالرحمن البرتلي الولاتي (ت1208هـ)[3].

14 ـ شرح على لامية الزقاق لمحمد بن محمد الطالب بن علي التاودي بن سودة المري أبي عبدالله (ت1209هـ)[4].

*** ما ألف على شرح التاودي بن سودة على لامية الزقاق (ت1209هـ)**

أ ـ حاشية على شرح الشيخ التاودي على لامية الزقاق لمديدش أبي الحسن علي بن عبدالسلام التسولي (ت1258هـ)[5].

ب ـ حاشية على شرح ابن سودة على الزقاقية لعبد القادر ابن شريف العراقي (ت1313هـ)[6].

ج ـ حاشية على الشيخ التاودي على الزقاقية لعبدالله بن هاشم ابن خضراء السلاوي (ت1324هـ)[7].

د ـ حاشية على شرح التاودي على الزقاقية لأبي محمد عبدالسلام بن محمد الهواري النوازلي (ت1328هـ)[8].

هـ ـ حاشية على شرح التاودي بن سودة للامية الزقاق لمحمد ابن عبدالمجيد بن عبدالرحمان أقصبي (ت1364هـ)[9].

15 ـ شرح الزقاقية لمحمد بن محمد بن الحسن الحامدي ثم الماسي (ق13هـ)، «شرح الزقاقية الفقهية»[10].

16 ـ شرح على لامية الزقاق للعربي بن محمد بن الهاشمي العزوزي الزرهوني (ت1260هـ)[11].

17 ـ مواهب الملك الرزاق بشرح لامية الزقاق للغالي بن محمد الجائي الشريف العمراني (ت1289هـ)[12].

18 ـ حواش على بعض الزقاقية لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[13]، «حواش على... نظم الزقاق»[14].

19 ـ شرح كبير على لامية الزقاق لعبد السلام بن محمد بن إبراهيم الرباطي المعروف بإبزار (ت1324هـ)[15].

20 ـ تلخيص الحذاق شرح على لامية الزقاق لأحمد بن القاضي محمد بن إبراهيم الرباطي (ت1334هـ)، قال بوجندار: «طبع أخيرا، وكنت قرظته في صغري في جملة من قرظه من علماء العدوتين وغيرهم»[16].

21 ـ ختم على الزقاقية لأحمد بن القاضي محمد بن إبراهيم الرباطي (ت1334هـ)[17].

22 ـ تحفة الحذاق بنشر ما تضمنته لامية الزقاقية لأبي عبدالله محمد المهدي الوزاني (ت1342هـ)[18].

23 ـ تعليق وجيز على لامية الزقاق لعبد الصمد التهامي جنون (ت1352هـ)[19].

24 ـ اختصار الزقاقية لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)، «منظومة»[20].

---

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 168.

(2) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 365.

(3) بلاد شنقيط ص: 577.

(4) سلوة الأنفاس: 1/ 120، شجرة النور ص: 373 (1486). له نسخ كثيرة جدا، منها في الخزانة الحسنية [28نسخة، بعنوان: تعليق على لامية الزقاق] انظرها في الكشاف ص: 87، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 653/ 1 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1121/ 1 ـ 1073/ 2 ـ 1076/ 2، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 37، والمكتبة الأحمدية عدد: 3088 ـ 3089 ـ 3091. وقد طبع على هامش حاشية الوزاني بمطبعة الأزرق الحجرية بفاس سنة: 1309.

(5) سلوة الأنفاس: 1/ 266، شجرة النور ص: 397 (1586). منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية الرباط عدد: 836د، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10316، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 246 ـ 232، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1076/ 1 بعنوان: «حاشية على لامية الزقاق». وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1314.

(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 186. وفي هامش رقم: 901: أن منه نسخة مخطوطة بالخزانة الوطنية الرباط: 5130/ 1، وقد طبع بالقاهرة في جزأين سنة: 1936، ضمن مؤلفه الموسوم بـ«المنحة الموجودة على تحفة ابن عاصم وشرح ابن سودة».

(7) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 143.

(8) الفكر السامي ص: 643، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 171. وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1321، وأعيد طبعه سنة: 1324.

(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7033.

(10) سوس العالمة ص: 196.

(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 245. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10466.

(12) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 240.

(13) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251.

(14) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 253.

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 178.

(16) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 71.

(17) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 71.

(18) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 378. وقد طبع على الحجر مرات، منها في سنتي 1308 و1315.

(19) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10204.

(20) بلاد شنقيط ص: 600.

* ما ألف على اختصار منظومة الزقاق لليونسي (ت1354هـ)

أ ـ شرح اختصار الزقاقية لناظمها محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[1].

25 ـ شرح لامية الزقاق للمكي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن البطاوري الرباطي (ت1355)[2].

26 ـ محاذي الزقاقية لعبدالله جنون الحسني (ت1358هـ)[3].

27 ـ حادي الرفاق إلى فهم لامية الزقاق لأحمد بن محمد بن الحسن الرهوني الخمسي التطواني (ت1373هـ)، «حادي الرفاق إلى فهم لامية الزقاق»[4]، وهو «من مؤلفاته المطبوعة»[5].

28 ـ غنية العاجز المشتاق في شرح لامية الزقاق لعبدالله بن حمزة بن عبدالله أبي محمد[6].

⊡ ما ألف على نظم العمل الفاسي لعبدالرحمن بن عبدالقادر أبي زيد الفاسي (ت1096هـ)

1 ـ شرح نظم العمل الفاسي، لناظمه عبدالرحمن بن عبدالقادر أبي زيد الفاسي الفهري (ت1096هـ)[7]، «وشرحه هو»[8]، «وشرحه هو بنفسه»[9]، «شرحا لم يتم ترتيبه»[10].

2 ـ تقييد على عمليات عبدالرحمن الفاسي لأحمد بن أحمد بن محمد الشدادي (ت1146هـ)[11]، قال الكتاني على حواشيه: «فمن تلك الأبحاث استفاد أهل عصرنا، وشرحوا الأنظام [أي التحفة والزقاقية وعمليات عبدالرحمن الفاسي] التي ذكرنا، فهو بسبق حائز تفضيلا»[12].

3 ـ أبحاث على العمليات لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد التهاق الأندلسي الفاسي (ت1151هـ)[13]، «وكان يدرس هذه المنظومات»[14].

(1) بلاد شنقيط ص: 600.

(2) سل النصال ص: 98.

(3) معجم المؤلفين: 6/ 105.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 33.

(5) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية 2/ 263. وقد طبع بتطوان بمطبعتي المهدية وإديطوريال أفريكانا، في ستة أجزاء سنة: 1930.

(6) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 157/ 2، ضمن مجموع.

(7) شجرة النور ص: 315 (1230). وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 390 ـ 732.

(8) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 413.

(9) الفكر السامي ص: 614.

(10) نشر المثاني: 2/ 326.

(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 35.

(12) سلوة الأنفاس: 3/ 243.

(13) سلوة الأنفاس: 2/ 141، الفكر السامي ص: 619.

(14) الفكر السامي ص: 619، وفي السلوة: 2/ 141: «وكان يدرس هذه الأنظام الثلاثة، أي التحفة واللامية والعمليات.

4 ـ تقاييد على العمليات لأحمد بن علي بن أحمد بن محمد الشدادي (ت1163هـ)[15].

5 ـ شرح على العمل الفاسي لأبي القاسم بن سعيد بن أبي القاسم العميري التادلي (ت1178هـ)، سماه: الأمليات الفاشية في شرح العمليات الفاسية[16].

6 ـ شرح على العمل الفاسي لمحمد بن أبي قاسم بن محمد بن عبدالجليل أبي عبدالله الفلالي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)[17]، «شرح العمليات الفاسية»[18]، «شرح حفيل على العمل الفاسي في مجلدين»[19]، «حصل إكباب المفتين والقضاة عليه»[20]، «شرحه الجميل العجيب للعمل الفاسي، الذي أكثر فيه من محرور النقول، وسهل الطريق لمن يريد الوصول، وبلوغ المأمول»[21]، ونقل بوجندار عن الضعيف الرباطي نقلا عن الفقيه العميري أنه لما اطلع على الشرح المذكور قال لشارحه: «والله لو كنت قريبا مني فلا نبرم حكما إلا واستشرت معك فيه، والله والله والله، ثلاثا»[22].

* ما ألف على شرح العمل الفاسي لمحمد بن أبي قاسم السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)

أ ـ مختصر شرح العمل الفاسي لمحمد بن إبراهيم النظيفي،

(15) طبقات المالكية ص: 43.

(16) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 413، الفكر السامي ص:614، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 23. وذكر محققه في: 2/ 24 أنه مخطوط منه نسخة في القرويين في مجموع عدد: 1/ 1654، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10201 فيها 208 صفحة. اهـ قلت: ومنه أيضا بالخزانة الحسنية حوالي 20 نسخة، انظر الكشاف ص:45. وبمكتبة عبدالله جنون نسخة أخرى بعدد: 10328، ومؤسسة علال الفاسي عدد:725، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1068.

(17) شجرة النور ص: 376 (1505).

(18) وبهذا العنوان له نسخ مخطوطة ستأتي.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 267. ومنه نسخ عديدة بالخزانة الحسنية بالرباط، وفي هامش رقم:1306 من معجم طبقات المؤلفين المذكور أن له نسخة مخطوطة بالمكتبة الوطنية بالرباط عدد: 407، وبمؤسسة الملك عبدالعزيز1/ 63، و1/ 230، وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1291، في مجلدين، بتصحيح محمد بن عبدالواحد ابن سودة، ثم سنة 1298، بتصحيح محمد بن قاسم القادري. ثم في سني: 1317، 1315، 1324. قلت: له نسخ أيضا بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10212، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 83 ـ 84 ـ 85 ـ 102 ـ 103 ـ 105، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 9/ أ ضمن مجموع.

(20) الفكر السامي ص: 625.

(21) الاغتباط بتراجم علماء الرباط ص: 129.

(22) الاغتباط بتراجم علماء الرباط ص: 129.

نزيل مراكش (ق13هـ)، «له مختصر شرح العمل الفاسي للرياطي (ج)»[1].

7 ـ شرح العمل الفاسي لعبد الصمد بن التهامي بن المدني جنون أبي عبدالله (ت1352هـ)[2]، سماه: «جنى زهر الآس في شرح نظم عمل فاس»[3].

8 ـ 9 ـ شرحان على نظم العمل الفاسي لأبي عيسى المهدي بن محمد الخضر العمراني الوزاني[4]. قال في مقدمة الصغير: «ورأيت بعض الأعراف قد تبدلت، والأحكام تدور معها إذا تحولت، وبعض المواضع فيه لازال مفتقراً إلى التوضيح والبيان، وبعضها محتاجاً إلى مزيد تحقيق وتمام إتقان، فشرحته لذلك مرتين، وأتممت ما بقي مما لابد منه في نظري على الشارحين، فشرحته أولا بشرح كثير المعاني والفوائد، محتو على تنبيهات وفروع أكيدة وزوائد، ثم شرحته ثانيا بهذا الشرح القصير، لمن يريد الاكتفاء بالقليل والنزر اليسير».

10 ـ شرح العمليات الفاسي للشيخ بلقاسم الجيلاني[5].

◘ ما ألف على نظم العمل المطلق «معتمد الحكام» لابن أبي قاسم أبي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)

1 ـ الشرح الصغير على نظم العمل المطلق لناظمه محمد بن أبي قاسم أبي عبدالله الفلالي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ).

2 ـ الشرح الكبير على نظم العمل المطلق لناظمه محمد بن أبي قاسم أبي عبدالله الفلالي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)[6]، سماه «فتح الجليل الصمد في شرح التكميل والمعتمد المعروف بالعمل المطلق»[7].

وقصة الشرحين أن الناظم ألف نظم العمل المطلق أولا، فشرحه، ثم بعد ذلك أضاف مسائل إلى النظم، ثم شرح الجميع،

(1) سوس العالمة ص: 201.

(2) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 300.

(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 180، وقد طبع على الحجر بفاس.

(4) الصغير منهما خ الخزانة الحسنية عدد: 11531. وقد طبع بتحقيق هاشم العلوي ط وزارة الأوقاف.

(5) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3098.

(6) شجرة النور ص: 376 (1505)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 267. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية في 24 نسخة، انظر الكشاف ص:324، والمكتبة الوطنية الرباط عدد: 1416د، والصبحية بسلا عدد:111، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10202 ـ 10363، ومؤسسة علال الفاسي عدد:636، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 9ب ضمن مجموع، وعدد: 15، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 103، وقد طبع على الحجر أكثر من مرة.

(7) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 131.

فوسم الأول مع شرحه بالشرح الصغير، وسمى مجموع النظم مع الشرح بعد التكملة بالشرح الكبير، وإلى ذلك الإشارة بقوله:

هـذا وإني بعد ما كـان انقضـا ... نَظمِي المسـائلَ التي جـرى القضا

بأحـد الأقـوال فيها وانتهـى ... شـرحـي لها الرائقُ حسنًا وبَـهَا

وانتـشـرت بسفر الركبـان ... نسختـه وشـاع في البلـدان

عـثرت في بعـض التصانيف على ... مسـائلَ لا مـا نَطقْـتُ أولا

فلـم يسعْني عدمُ التعـرضِ ... لِذِكـرها مـع وجـود المُقتضـي

إلى قوله:

وبـعدما أكمـلتهـا نظامـا ... ونـلت من جـمعي لها المرامـا

فَرّقتُـها في الأصل كل مسألـه ... في بـابها الألـيقِ أن تُضـافَ لَـهْ

مـع بقاء نُسَـخ النظـم الـتـي ... قد نسـخت مـن قبـل ذي التكملةِ

بحالها والشـرحِ كـالشرح الـصغيرْ ... كمـا الـمزيدُ فـيه كالشـرحِ الكبـير

◘ ما ألف على منظومة في أحكام الفتوى لأحمد بن محمد العيسوي (ق13هـ)

1 ـ شرح منظومة في أحكام الفتوى لمؤلفها أحمد بن محمد بن سليمان أبي عبدالله العيسوي، «تذكرة الحكام شرح مفتاح الأحكام»[8].

◘ ما ألف على لقط الدرر لمحمد السنوسي المعروف بابن مهينة (ت1255هـ)

1 ـ شرح لقط الدرر لناظمه محمد السنوسي بن عثمان المعروف بابن مهينة (ت1255هـ)، شرحه: «بشرح وجيز ضمنه ما جرى به العمل بالديار التونسية من مذهب مالك، مات المؤلف وتركه في مسودته، فجمعه بعد وفاته حفيده الشيخ عثمان، وتلميذه الشيخ أحمد بن حسين»[9].

(8) شجرة النور ص:382 (1528).

(9) شجرة النور ص: 386 (1547)، العمر ص: 867، وقد طبع بتونس سنة: 1297، «ثم طبع قسم منه، وهو المتعلق بأحكام الخلو، ضمن مجموعة رسائل في أحكام الخلو، بعناية محمد بن الخوجة، وطبع بمطبعة الدولة التونسية سنة: 1316». العمر ص: 686.

⊡ ما ألف على نظم العمل السوسي لعبد الرحمن بن عبدالله البكري الجشتمي الجزولي (ت1269هـ)

1 ـ شرح أرجوزة عبدالرحمن الجشتمي، المعروفة بالعمل السوسي للحسن بن مبارك بن محمد [أمْدّزت] التاموديِّزتي الباعقيلي [أبعقيل] (ق14هـ)[1].

⊡ ما ألف على منظومة الياقوتة للمولى عبدالحفيظ سلطان المغرب (ت1356هـ)

1 ـ شرح الياقوتة في القضاء للتهامي بن عبدالقادر بن الحداد المراكشي (ت1336هـ)، «في مجلدين»[2]. «شرح على منظومة الياقوتة للمولى عبدالحفيظ سلطان المغرب في علم القضاء بجزئين»[3].

المبحث الرابع: مؤلفات المالكية في الوثائق والشروط والمحاضر والسجلات [ويدخل فيها الكتب الجامعة بين الوثائق والأحكام، وكتب محاضر القضاة وسجلاتهم]

تقديم:

تأليف الفقهاء في علم الوثائق يختلف عن تأليفهم في النوازل ومسائل الأحكام، ففي الوثائق لا يحتفل المؤلفون بجمع الوقائع أو الأجوبة الجزئية، بل يهتمون بتأليف القواعد والطرق والمناهج والأحكام. وسبب ذلك أن مقصود هذا العلم هو التدريب على الوثائق العدلية وصناعتها، على وجه تسلم فيه من الخلل.

لذلك اشتملت الوثائق على الأحكام الشرعية والمسائل الفقهية وطرق الكتابة، وجملة من النكت اللغوية والأدبية.

وقد ارتبطت الوثائق بالأحكام والأقضية، وذلك من ناحيتين: أولهما أن حكم القاضي يستند إلى البينات والرسوم المشتملة على الشهادات والعقود المكتوبة، فاتصلت الوثائق بالأقضية ومسائل الأحكام اتصالا عضويا.

وثانيهما: أن شرط الوثيقة رفع النزاع في الحق المشهود فيه، وتحرير الشهادة على وجه لا يدخلها الخلل والطعن، لذلك وجب فيها مراعاة الأحكام الشرعية، والاحتراز من كتابة العقود الفاسدة، والشروط الباطلة أو المختلف فيها، فيعمد المؤلفون في الوثائق إلى تقريب أحكام كل باب من العقود والتصرفات الشرعية، ليسهل على الموثق تصوره والشهادة فيه وكتابته على الوجه الشرعي الصحيح.

وكما يبحث علم الوثائق في كتابة العقود والشروط الحاصلة بين المتعاقدين أو التصرفات والإقرار، فإنه أيضا ينظر في الطرق والمناهج التي تكتب بها محاضر القضاء وسجلات الأحكام، لذلك يجمع بينهما المعرفون[4]، وإن كانت الوثائق أوسع نطاقا، لأن المحاضر والسجلات مختصة بالكتابة بين يدي القاضي، وذلك أكثر اتصالا بالكتابة والتحرير، في حين تعتبر الوثائق أكثر قربا من الأحكام والمسائل الشرعية.

وكسائر فنون الفقه، تعرض التأليف في الوثائق إلى النقد والتمحيص، وكان من مؤلفات هذا العلم ما عد رائدا في الفن، وكان منها ما ألقى به العلماء في مهوى الإهمال، بسبب رداءته وضعفه، أو ما كشفوه فيه من التقليد أو النقل السيء أو ما في بابه.

---

(1) مخطوط في بعض الخزانة الخاصة بسوس.

(2) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 3/ 98.

(3) الأعلام للزركلي: 3/ 94.

(4) قال حاجي خليفة: «علم الشروط والسجلات، وهو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات، على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال». كشف الظنون: 2/ 1046.

ومن أهم ما ميز كتب الوثائق في المذهب المالكي أنها صناعة أندلسية بلا مزاحم، وأن مؤلفات الموثقين المغاربة والإفريقيين امتداد لجهود سلفهم الأندلسيين، وخصوصا ما ألفه جيل الرواد في أواخر القرن الرابع والقرنين الخامس والسادس.

واللافت للانتباه أن المصادر المعتمدة في الوثائق عند المتأخرين هي في عامتها اختصارات وشروح على المصادر المؤلفة في تلك المرحلة، فالمتأخرون لا يرجعون إلى المؤلفات الأولى التي اجترحت الفن وشقت سبيله، وإنما اعتمدوا مؤلفات اللاحقين المعتمدة عليها أو الشارحة أو المختصرة لها أو المستدركة عليها، وهي جهود جمعناها في الشق الثاني لهذا المسرد كما مرنا عليه في هذا الدليل.

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في الوثائق والشروط والمحاضر والسجلات

1 ـ **كتاب في الوثائق ليحيى بن يحيى** (ت234هـ)، ذكر أبو جعفر بن مغيث أنه اطلع عليه[1].

2 ـ **كتاب في الوثائق لقاسم ابن هلال** (ت237هـ)، ذكر أبو جعفر بن مغيث أنه اطلع عليه[2].

3 ـ **كتاب في الوثائق لعبد الملك بن حبيب السلمي الأندلسي** (ت238هـ)، ذكر أبو جعفر بن مغيث أنه اطلع عليه[3].

4 ـ **كتاب في الوثائق لسحنون بن سعيد التنوخي** (ت240هـ)، ذكر أبو جعفر بن مغيث أنه اطلع عليه[4].

5 ـ **كتاب في الوثائق ليحيى بن إبرهيم بن مزين القرطبي** (ت259هـ)، ذكر أبو جعفر بن مغيث أنه اطلع عليه، قال: «أما بعد: فإني تصفحت كتب وثائق المتقدمين، ليحيى بن يحيى، وابن حبيب، وسحنون، وابن مزين، ومحمد بن لبابة، وقاسم بن محمد، ويحيى بن أيوب، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، وأحمد بن سعيد بن الهندي، ومحمد بن أحمد بن العطار، والوثد، وابن الملون، وابن أبي زمنين، والفضل بن سلمة، وابن عبدالغافر، وغيرهم ممن يطول الكتاب بذكرهم، الذين طبا علمهم ولا ينكر فضلهم...»[5].

6 ـ **الوثائق والشروط لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري** (ت268هـ)[6].

7 ـ **كتاب في الوثائق لمحمد بن سعيد بن الملون أبي عبدالله القرطبي الموثق** (ت279هـ)، ذكر أبو جعفر بن مغيث أنه اطلع عليه[7]، «تأليف حسن مشهور»[8]، قال ابن حارث: «له كتاب في الوثائق مستحسن»[9]، وقال ابن الفرضي: «كان حافظا لرأي مالك وأصحابه عالما بالشروط عاقدا لها، من أبصر الناس بها، وله فيها كتاب شريف هو بأيدي الناس»[10].

8 ـ **كتاب في الوثائق ليحيى بن أيوب بن خالد بن حيان الجياني** (من تلاميذ سحنون ت241هـ)، «كان عالما بالرأي متفننا حاذقا بالكلام في المسائل، عاقدا للشروط، وألف في ذلك كتابا»[11].

9 ـ **جزء في الوثائق لفضل بن سلمة الجهني** (ت319هـ)، ذكر أبو جعفر ابن مغيث أنه اطلع عليه[12]، وهو: «جزء في الوثائق حسن مفيد»[13]، «وكان من أشغف الناس بحب المسائل، وأبصرهم بعلل الوثائق حافظاً لاختلاف أصحاب مالك»[14].

10 ـ **كتاب في الوثائق لأحمد بن أحمد بن زياد أبي جعفر الفارسي** (ت319هـ)، «عشرة أجزاء»[15]، «قال أبو العرب: كان عالما بالوثائق وضع فيها عشرة أجزاء أجاد فيها»[16].

11 ـ **كتاب في الوثائق لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة البرجون** (ت330هـ)، «له في الفقه كتب مؤلفة، منها... كتاب الوثائق»[17]، قال أبو جعفر بن مغيث في مقدمة كتابه: «المقنع في علم الشروط» إنه تصفح كتب وثائق المتقدمين... [وذكر منها] ومحمد بن لبابة»[18].

12 ـ **كتاب في الوثائق لابن مالك أبي سعيد فرج بن سلمة بن زهير البلوي** (ت345هـ)، وصفه عياض بأنه «حسن»[19].

13 ـ **كتاب الأشراط لأبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطي المصري** (ت355هـ)[20].

---

(1) المقنع ص: 7.

(2) المقنع ص: 7.

(3) المقنع ص: 7.

(4) المقنع ص: 7.

(5) المقنع ص: 7.

(6) ترتيب المدارك: 4/ 159.

(7) المقنع ص: 7.

(8) ترتيب المدارك: 4/ 452، شجرة النور ص: 76 (118)، وفيها ابن المواز بدل بن الملون، وكذلك وقع في الديباج ص: 360.

(9) أخبار الفقهاء والمحدثين بالأندلس ص:155 (170).

(10) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 14 (1125).

(11) ترتيب المدارك: 4/ 456، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي: 2/ 180 (1564).

(12) المقنع: ص 7.

(13) الديباج ص: 315.

(14) الديباج ص: 315 (421).

(15) أخبار علماء إفريقية ص: 221.

(16) ترتيب المدارك: 5/ 112، شجرة النور 81 (150)، العمر ص: 117.

(17) ترتيب المدارك: 6/ 86، الديباج ص: 347 (466).

(18) المقنع: ص 7.

(19) ترتيب المدارك: 6/ 126.

(20) ترتيب المدارك: 5/ 275.

14 ـ كتاب المحاضر لمحمد بن حارث الخشني (ت361هـ)، وموضوعه محاضر القضاة وسجلاتهم[1].

15 ـ كتاب في الوثائق لأبي الحسن بن الخصيب علي بن أحمد المعروف بابن زكرون (ت370هـ)[2].

16 ـ كتاب في الوثائق لأبي عبدالله محمد بن عبدالعزيز المعروف بابن الحصار الشهير بأشتطيل (ت372هـ)، «وكان من أبصر أهل زمانه بالوثائق، وله فيها تأليف حسن»[3]، «قال ابن الفرضي: كان عالماً بالوثائق، وشهر بالدلسة فيها، غير ثقة. ولا مأمون»[4].

17 ـ كتاب الشروط لموسى بن أحمد الوتد (ت377هـ)، وصفه ابن فرحون بأنه تأليف «حسن»[5]، وكان ابنه هو الذي يقرئ كتابه، ففي ترجمة ابنه أحمد قال ابن بشكوال: «يحدث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه، حدث به عن أحمد هذا القاضي أبو عمر بن سميق الفرضي»[6]، وهذا الكتاب مما جمعه ابن فتوح في الوثائق المجموعة.

18 ـ كتاب الوثائق لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن العطار (ت399هـ)، «الوثائق والسجلات»[7]، «كتاب الشروط وعللها»[8]، ألفه هدية لولي عهد المؤيد، لعفوه عنه وإقالته إياه من نكبته، قال عياض: «قال ابن حيان: كان هذا الرجل متفننا في علوم الإسلام... حاذقا بالشروط، وأملى فيها كتابا، عليه معول أهل زماننا اليوم»[9]، «عليه المعول»[10]، «جمع في الشروط كتابا حسنا مفيدا، يعول الناس في عقد الشروط عليه ويلجئون إليه»[11].

19 ـ كتاب في الوثائق لمحمد بن عبدالله بن أبي زمنين المري (ت399هـ)، «المشتمل في الوثائق»[12]، وهو: «أصول الوثائق»[13].

قال الحميدي: «وله كتاب في الشروط على مذهب مالك»[14].

20 ـ كتاب الوثائق لابن الهندي أحمد بن سعيد الأموي (ت399هـ)[15]، قال عياض: «كان واحدا في علم الشروط ولا نظير له، يعترف له بذلك أهل الأندلس طرا، وله فيها كتاب مفيد جامع محتو على علم كثير وفقه جم، وعليه اعتماد المفتين وأهل الشروط بالمغرب والأندلس»[16]، «ألف كتابا في الشروط مفيدا، يحتوي على علم كثير، عليه اعتماد الموثقين والحكام»[17]، «قال ابن عفيف: وكان حافظاً للفقه، وحافظاً لأخبار أهل الأندلس، بصيراً بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به، قال ابن مفرج: قرأت على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرات، وأخذته عنه على نحو تأليفه له، فإنه ألف أولاً ديوناً مختصراً من ستة أجزاء، فقرأتها عليه، ثم ضاعفه وزاد فيه شروطاً وفصولاً وتنبيهاً، فقرأت ذلك عليه أيضا، ثم ألفه ثالثة، واحتفل فيه، وشحنه بالخبر والحكم والأمثال والنوادر والشعر والفوائد والحجج، فأتى الديوان كبيراً، واخترع في علم الوثائق فنوناً وألفاظاً وفصولاً وأصولاً وعقداً عجيبة، فكتبت ذلك كله وقرأته عليه»[18]، قال أبو جعفر ابن مغيث في مقدمة كتابه: «المقنع في علم الشروط»، إنه تصفح كتب وثائق المتقدمين... منها: كتاب: «أحمد بن سعيد الهندي»[19].

21 ـ كتاب في علوم الشروط لابن عفيف أبي عمر أحمد القرطبي (ت410هـ)، ألفه: «تأليفا حسنا»[20]، «له تأليف في علم الشروط حسن مفيد»[21]، «برع في الفقه والوثائق، ولم يكن في عصره أعلم منه بها»[22]، «جمع في معنى ذلك كتاباً حفيلاً»[23].

22 ـ كتاب في الوثائق لأبي المطرف القنازعي عبدالرحمن بن هارون الأنصاري (ت413)، «الشروط على مذهب مالك»[24]، «عارفاً بعقد الشروط وعللها. وله فيها كتاب مختصر حسن»[25]، ولعله «اختصار وثائق ابن الهندي»[26].

---

(1) ترتيب المدارك: 6/ 267، الديباج ص: 355 (475).

(2) ترتيب المدارك: 6/ 375.

(3) ترتيب المدارك: 6/ 303، معجم المؤلفين: 3/ 416.

(4) ترتيب المدارك: 6/ 303.

(5) الديباج ص: 423 (591).

(6) الصلة: 1/ 50 (83).

(7) فهرست ابن خير ص: 252. وهو مخطوط بالقرويين عدد: 470.

(8) معجم المؤلفين: 3/ 79.

(9) ترتيب المدارك: 7/ 148.

(10) شجرة النور ص: 101 (254)، وفي عبارة صاحب التعريف ما يوهم أن له كتابين، قال: «وكان عارفا بالشروط أملى فيها كتابا، وله كتاب الوثائق والسجلات». ص: 248.

(11) الصلة ص: 155، ثم قال: «وقد أسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزاهرة عن عهد المنصور محمد بن أبي عامر وجرت له مع بعض فقهاء قرطبة وقاضيها خطوبٌ طويلة وأخبار مشهورة».

(12) فهرسة ابن خير ص: 251.

(13) الديباج ص:365 (494)، شجرة النور ص: 101 (252).

(14) جذوة المقتبس ص: 57.

(15) فهرسة ابن خير ص: 252، معجم المؤلفين: 1/ 144 (1079).

(16) ترتيب المدارك: 7/ 147.

(17) شجرة النور ص: 101 (355).

(18) الصلة ص: 29 (21).

(19) المقنع ص: 7.

(20) ترتيب المدارك: 8/ 9.

(21) الديباج ص: 100 (52).

(22) الديباج ص: 100 (52).

(23) الصلة ص: 47 (75).

(24) جذوة المقتبس ص: 279 (616). قال فيه: «أخبرنا به أبو شاكر عبد بن حمدون بن عمر القيسي». وانظر معجم المؤلفين: 3/ 123.

(25) الصلة ص: 102.

(26) شجرة النور ص: 112 (299).

23 ـ كتاب الوثائق لأحمد بن عبدالقادر بن سعيد الأموي (ت بعد 420هـ)، وهو كتاب: «في الوثائق وعللها، سماه المحتوى في خمسة عشر جزءا»[1].

24 ـ سجلات القضاء لمحمد بن أحمد بن عبدالله ابن شريعة أبي عبدالله اللخمي الباجي (ت433هـ)، «ألف... كتابا مستوعبا في سجلات القضاء»[2].

25 ـ كتاب الوثائق لأبي عبدالله الباجي محمد بن أحمد ابن عبدالله ابن شريعة اللخمي (ت433هـ)[3]، «حسن»[4]، قال في الصلة: «كان أجل الفقهاء عندنا دراية ورواية، بصيرا بالعقود، متقدما في علم الوثائق وعللها، وألف فيها كتابا حسنا»[5]. وكان هذا الكتاب معتمدا لدى أصحاب الوثائق والأحكام[6].

26 ـ كتاب في الوثائق لابن سرحان المرسي المعروف بابن سيد (ت450هـ)[7]، «كتاب حسن»[8].

27 ـ المفيد في فقه الوثائق لابن سرحان المرسي المعروف بابن سيد (ت450هـ)، قال عياض: «وآخر في فقهها، سماه المفيد»[9]، قال ابن بشكوال: «وله كتاب فيها سماه: المفيد قد عول الناس عليه، وله كتاب حسن في شرحه»[10].

28 ـ مختصر في الوثائق لعبدالله بن عبدالغفور بن سليمان بن يوسف الفهري أبي محمد، ولعله المذكور عند أبي جعفر ابن مغيث في مقدمة كتابه المقنع في علم الشروط، حيث ذكر أنه تصفح «كتب وثائق المتقدمين... [وذكر منها كتاب] ابن عبدالغافر»[11]. قال التنبكتي نقلا عن ابن الأبار: «وقفت على مختصر في الوثائق لأبي محمد عبدالله بن عبدالغفور الأقليشي، ولا أدري هل هو هذا أم لا»[12].

(1) الصلة: 1/ 44 (76).

(2) الصلة: 2/ 495 (1144)، شجرة النور الزكية 114 (308)، ومعجم المؤلفين: 3/ 51 (11618).

(3) في شجرة النور ص: أنه توفي سنة: 431.

(4) شجرة النور ص: 114 (309).

(5) الصلة: 2/ 495 (1144).

(6) انظر النقل منها في مسائل ابن رشد: 1/ 699/ قال: «وقع في وثائق الباجي»: 1/ 700: «وما ذهب إليه الباجي في وثائقه أو سواه من المتأخرين».

(7) ترتيب المدارك: 8/ 94.

(8) الصلة: 1/ 270 (610).

(9) ترتيب المدارك: 8/ 94.

(10) الصلة: 1/ 270 (610).

(11) المقنع ص: 7.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 222.

29 ـ المقنع في الوثائق لابن مغيث أحمد بن محمد أبي جعفر الصدفي (ت459هـ)، قال ابن بشكوال: «وله فيها كتاب حسن»[13].

30 ـ الوثائق المجموعة لأبي محمد عبدالله بن فُتُّوح البنتي (ت460هـ)[14]، وفيه جمع المصنفات الأمهات في هذا الفن، قال عياض: «وألف الوثائق المجموعة، وهو تأليف مشهور مفيد جمع فيه أمهات كتب الوثائق وفقهها، وهو مستعمل»[15]، «له كتاب حسن في الوثائق والأحكام. وهو كتاب مفيد»[16]، «جمع فيه الوثائق والمسائل من كتب الفقهاء»[17]، وأهم مؤلفات الوثائق التي جمع ابن فتوح في كتابه هذا وثائق ابن الهندي ووثائق ابن العطار ووثائق ابن أبي زمنين ووثائق موسى الوثد.

31 ـ الوثائق لأبي عبدالله محمد بن عتاب (462هـ)، «كان... عالما بالوثائق وعللها، مدققا لمعانيها، لا يجارى فيها»[18]، قال: «ما كتبت الوثائق حتى قرأت فيها أربعين مؤلفا»[19].

32 ـ كتاب في الشروط لعبد الصمد بن موسى البكري القرطبي (ت497هـ)، ألف كتابا: «مختصرا في الشروط والأحكام»[20]، «كان له حظ من الفقه ومعرفة جيدة بالشروط، وله فيها مختصر حسن بأيدي الناس»[21].

33 ـ كتاب الشروط لمحمد بن فرج أبي عبدالله الأموي مولى ابن الطلاع (ت497هـ)[22]، قال ابن عطية: «كان من أهل الفضل والصلاح مع التقدم في حفظ الرأي والمعرفة بالفتيا والوثائق...

(13) الصلة: 1/ 63 (129). وانظر شجرة النور ص: 119 (333)، وهو مخطوط، منه نسخة غير تامة بالخزانة العامة بالرباط، يشتمل على 34 صفحة، ضمن مجموع عدد 2844د، وبالقرويين عدد: 447. وقد طبع بإسبانيا.

(14) أرخ في الصلة: 1/ 272 وفاته في 462 هـ والكتاب مخطوط بالخزانة العامة بالرباط في عدة نسخ، منها عدد: 113د، والحسنية عدد: 235 ـ 5380 ـ 5682، بعنوان «الوثائق والأحكام» وبالإسكوريال، وقد صدر منه جزء منسوبا لعبد الواحد المراكشي بعنوان: وثائق الموحدين والمرابطين، وانظر مقالنا في الرد عليه منشور في مجلة الإحياء عدد: 20.

(15) ترتيب المدارك: 8/ 166، شجرة النور ص: 119 (334)، معجم المؤلفين: (8154).

(16) الصلة: 1/ 272 (615).

(17) بغية الملتمس ص: 350.

(18) الصلة: 1/ 515 (1194).

(19) الصلة: 1/ 515 (1194).

(20) معجم المؤلفين: 3/ 154 (7286).

(21) الصلة: 1/ 358 (806).

(22) ترتيب المدارك: 8/ 181، الصلة: 1/ 534، شجرة النور ص: 123 (354).

وله... كتاب حسن في الوثائق»[1]، وعند ابن خير: «الوثائق المختصرة»[2].

34 ـ كتاب في الوثائق لمحمد بن أحمد بن مسعود أبي عبدالله الشلبي القنطري (ت501هـ)، قال ابن بشكوال: «كان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، جيد الفهم بصيرا بالفتيا، عارفا بالشروط وعللها، سمع الناس منه، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية. وكان قد شرع في تأليف للوثائق لم يكمله»[3].

35 ـ كتاب عقود الصدقات وشرح فصولها وفقه شروطها والاستشهاد على ذلك بالروايات الثابتة في الأمهات لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج الشلبي القنطري (ت501هـ)[4]. ولا ندري هل هو عينه كتاب الوثائق السابق الذكر الذي ذكر ابن بشكوال أنه لم يكمله، أم هو كتاب آخر.

36 ـ كتاب الشروط لابن فتحون أبي القاسم خلف بن سليمان ابن خلف بن محمد بن فتحون الأوريولي (ت505هـ)، قال ابن بشكوال: «له كتاب في الشروط»[5]، قال عياض: «له كتاب في علم الوثائق فيه غرائب من العلم»[6]، قال الضبي: «تأليفه في الوثائق الذي لم يسبق إليه»[7].

37 ـ كتاب في الشروط ليحيى بن عمرو الجذامي أبي بكر المرجولي (ت521هـ)، قال ابن بشكوال: «كان حافظا للفقه عارفا بعقد الشروط وعللها، مقدما في معرفتها وإتقانها، وله كتاب مختصر فيها»[8]، ألف «كتابا مختصرا في عقد الشروط وعللها»[9].

38 ـ تأليف في الأحكام والشروط لعتيق بن أسد بن عبدالرحمن الأنصاري أبي بكر (ت538هـ)، قال التنبكتي: «كان نسيجا وحده في الفقه ومعرفة وجوه الفتاوى والبصر بالأحكام والشروط، وله فيها مجموع صغير كبير الفائدة»[10].

39 ـ كتاب في الوثائق لمحمد بن قاسم بن أبي حرا أبي عبدالله، «فقيه مشهور في وقته، وجمع في الوثائق كتابا، أخذه الناس عنه واستحسنوه»[11].

40 ـ كتاب الوثائق لأحمد بن سيد أبيه الزهري البطليوسي (ت بعد567هـ)، «وصنف في الوثائق مصنفا نافعا مجردا من الفقه، وهو مشهور متداول بين الناس استجادة له»[12].

41 ـ النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام لعلي بن عبدالله ابن إبراهيم المتيطي (ت570هـ)[13]، «ألف الوثائق المشهورة التي تنسب إليه»[14]، ويشتهر هذا الكتاب في المذهب بوثائق المتيطي أو المتيطية، وهو معتمد في الفتوى، قال مخلوف: «اعتمده المفتون والحكام، واختصره أعلام، منهم ابن هارون»[15]، وقال النابغة الشنقيطي:

واعتمدوا المتيطي والزواوي
كذا ابن سهل عند كل زاوي[16]

قال ابن هارون: «إن كتاب النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام للشيخ المحقق أبي الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد اللخمي المتيطي ﷺ، من أجلها تأليفا، وأحسنها تصنيفا، لجمعه لباب كلام المتقدمين، وفتاوى المتأخرين، وأحكام الأندلسيين، وآراء القرويين، من كتب كثيرة، وتصانيف غريبة»[17].

42 ـ كتاب في السجلات والعقود والأحكام لعلي بن عبدالله ابن إبراهيم أبي الحسن المتيطي (ت570هـ)، قال التنبكتي: «صاحب الوثائق المشهورة... مهر في كتابة الشروط واستقل حتى لم يكن في وقته أقدر منه عليها، وكان له في السجلات الطوال طبع مواتٍ لا يواتيه في سواها وكان طبعه فيها أكثر من فقهه»[18]، قال في مقدمته: «لما أكملنا بتوفيق الله وحسن عونه كتابنا المسمى بكتاب النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام على حسب استطاعتنا ومنتهى مقدرتنا، ذهبنا إلى أن نلحق به بعض ما كنا عقدناه من السجلات على ألسنة الحكام والقضاة الذين كانوا ببلدنا، مما كانوا يقصرونه علينا ويرفعونه إلينا...»[19].

43 ـ المنهج الرائق في المدخل إلى علم الوثائق، لابن عياد يوسف بن عبدالله بن سعيد أبي عمر (ت575هـ)[20]، «المنهج الرائق لعلم الوثائق»[21].

---

(1) فهرسة ابن عطية ص: 67.
(2) فهرسة ابن خير ص: 246.
(3) الصلة: 1/ 536 (1245).
(4) فهرسة ابن خير ص: 250 ـ 251.
(5) الصلة: 1/ 171 (395).
(6) الغنية ص: 81.
(7) بغية الملتمس ص: 284.
(8) الصلة: 2/ 96 (1484).
(9) معجم المؤلفين: 4/ 108.
(10) نيل الابتهاج: 1/ 394.
(11) الصلة: 1/ 535 (1240).
(12) الديباج ص: 123 (107).
(13) معجم المؤلفين: (9643)، 2/ 462، مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:574، وخزانة القرويين في نسخ كثيرة.
(14) الفكر السامي ص: 559.
(15) شجرة النور ص: 163 (502).
(16) البوطليحية البيت رقم: 64.
(17) مقدمة مختصر النهاية والتمام لابن هارون.
(18) نيل الابتهاج ص: 314.
(19) عن فهرسة خزانة القرويين للعابد الفاسي: 2/ 388.
(20) شجرة النور ص: 153.
(21) نيل الابتهاج: 2/ 324.

44 ـ اختصار الوثائق لابن القصير أبي جعفر عبدالرحمن بن أحمد الأزدي الغرناطي (ت575هـ)[1].

45 ـ كتاب في الشروط لأبي إسحاق إبراهيم بن الحاج الأنصاري الغرناطي (ت579هـ)، «الوثائق المختصرة»[2]، «مختصر مفيد»[3].

46 ـ الوثائق لابن عفيون الغافقي أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن يوسف الغافقي (ت بعد 584هـ)، شاطبي، قال في الذيل والتكملة: «كان عارفا بعقد الشروط، وله فيها مختصر، أودعه كثيرا مما ليس من بابه، فعيب عليه»[4].

47 ـ كتاب في الوثائق لعلي بن أحمد أبي الحسن الغساني (ت609هـ)، قال ابن الزبير: «كان عارفا بالوثيقة نقادا لها، قاصدا لمعانيها، مستعينا على ذلك بأدبه وكتابته، وألف في الوثائق المستعملة عند أهل عصره تأليفا لم يتمه»[5].

48 ـ المقصد المحمود في تلخيص العقود لعلي بن يحيى بن القاسم الصنهاجي الجزيري أبي الحسن (ت685هـ)، وهي المعروفة أيضا بوثائق الجزيري[6]، قال ابن الزبير: «ماهر في صناعة التوثيق، ألف كتابا في الوثائق، فأجاد فيه، وله غير ذلك»[7]. قال التنبكتي: «وله في الشروط مختصر مفيد جدا سماه المقصد المحمود في تلخيص العقود، كثر استعمال الناس له، فجودته تدل على معرفته»[8]، «له مختصر في الوثائق مفيد جدا، سماه: المقصد المحمود»[9]، وكان هذا الكتاب من مصادر ابن عاصم في تحفة الحكام، قال ميارة: «أحد الكتب الأربعة التي ينقل منها الناظم»[10].

49 ـ الفائق في معرفة الأحكام والوثائق، لابن راشد القفصي محمد بن عبدالله أبي عبدالله البكري (ت736هـ)، «في سبعة أسفار من القالب الكبير»[11]، «في ثمانية أسفار»[12].

50 ـ مصنف في الوثائق لأبي الروح عيسى بن مسعود المَنْكَلاَّتي[13] الزواوي (ت743هـ)[14]، «وصنف في الوثائق»[15].

51 ـ الوثائق لأبي القاسم سلمون بن علي بن سلمون الكناني الغرناطي (ت767هـ)، «ألف في الوثائق كتابا مفيدا عليه اعتماد القضاة والمفتين»[16]، قلت: هذا الكتاب هو العقد المنظم لابن سلمون وقد سبق ذكره في كتب القضاء والأحكام، ويشير المالكية إليه في كتبهم تارة بالعقد المنظم، وتارة بالوثائق، فهما كتاب واحد في الوثائق والأحكام.

52 ـ مثلى الطريقة في ذم الوثيقة لابن الخطيب السلماني محمد ابن عبدالله بن سعيد الغرناطي (ت776هـ)[17]، وهذا وإن لم يكن من كتب الوثائق فهو في ذم الموثقين في عهده، وبيان فساد خطة التوثيق في عصره، بعثه عليها نزاع شخصي مع بعض موثقي المغرب[18]، وعليه رد للونشريسي سيأتي.

---

(1) شجرة النور ص: 154.

(2) الديباج ص: 145 (154).

(3) شجرة النور ص: 155 (472). مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 357/ 1. وقد طبعت في جزء صغير باعتناء مصطفى ناجي ط مركز إحياء التراث المغربي، الرباط 1988.

(4) الذيل والتكملة: 6/ 140 (353). وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 356.

(5) صلة الصلة: القسم الرابع ص: 125 (257).

(6) فهرسة ابن غازي ص: 71 ـ 83 ـ 84، معجم المؤلفين: 3/ 544 (10258). وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 362، 345/ 8، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 704. وقد طبع بتحقيق أسونثيون فريرس ط المجلس الأعلى للأبحاث العلمية الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي مدريد 1998.

(7) صلة الصلة: القسم الرابع ص: 111 (227).

(8) نيل الابتهاج: 1/ 354، شجرة النور ص: 158 (484).

(9) الفكر السامي ص: 567.

(10) شرح ميارة على التحفة: 1/ 385، وهي مضمنة في قول الناظم في مقدمة النظم:

فضمنه المفيد والمقرب والمقصد المحمود والمنتخب

(11) نيل الابتهاج: 2/ 45، شجرة النور ص: 208 (722)، وهو مخطوط منه أجزاء بالمكتبة الأحمدية من: 3104 إلى 3115، والخزانة الوطنية بتونس منها نسخة عدد: 18578. انظر أصول الفتيا لابن حارث الخشني بتحقيق ذ محمد أبو الأجفان وذ عثمان بطيخ، ص: 457، وقال في العمر: «منه نسخ في مكتبة الزيتونة، وفي المكتبة العاشورية والنجاري وغيرها» ص: 739، وانظر العمر ص: 741.

(12) شجرة النور ص: 208 (722).

(13) والمنكلاتي بميم مفتوحة، فنون ساكنة، فكاف مفتوحة، فلام الألف مشددة، فتاء بعدها ياء النسب.

(14) شجرة النور ص: 219 (773).

(15) الديباج ص: 283 (365)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 504.

(16) شجرة النور ص: 214 (750)، مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1077/ 2 بعنوان: «مختصر الوثائق»، والخزانة الحبسية بزرهون عدد: 125.

(17) مخطوط الخزانة الحسنية، عدد: 10976 ـ 10976 ـ 10976، وقد طبع بتحقيق عبدالحفيظ منصور ط مجلة معهد المخطوطات العربية نوفمبر 1966، 110 ـ 132. ثم طبع ط دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط 1973م.

(18) «وذلك أن الشيخ الفقيه جاء إلى مدينة سلا مقام ابن الخطيب في غرض من الأغراض المخزنية، فاستدعاه ابن الخطيب وكان قد تعرف عليه من قبل بفاس، وأعجبه سمته، فلم يستجب القباب للدعوة واعتذر، فلم يرض سلوكه هذا ابن الخطيب الذي عد تصرفه مهانة له، ونظم قطعة عرض فيها بالوثيقة التي يحترف بكتبها، ومنافاة الاحتراف بها للورع، فأجاب عنه أحد الموثقين بسلا جوابا مهذبا، واستفز ابن الخطيب ثانية بقطعة أخرى أطول من الأولى، ولم يجبه، ولما نما له عنه قوله: إن دكان الوثيقة إن نفى الورع فبغير فاس، فحسبه ابن الخطيب يعرض بعدول الأندلس وموثقيها، فألف رسالته مثلى الطريقة في ذم الوثيقة». انظر الوثائق والأحكام في المغرب والأندلس ذ إدريس السفياني، عند حديثه عن مثلى الطريقة.

53 ـ تأليف في الوثائق لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالملك القشتالي الفاسي (ت779هـ)، قال التنبكتي: «له تأليف في الوثائق مشهور مليح»[1]، «تأليف في الوثائق مشهور مفيد»[2].

54 ـ الرائق في تدريب الناشئ من القضاة وأهل الوثائق لموسى بن عيسى بن يحيى المازوني المغيلي (ت791هـ)، [والد صاحب نوازل مازونة]، قال التنبكتي: «ولصاحب الترجمة تأليف في الوثائق سماه: الرائق في تدريب الناشئ من القضاة وأهل الوثائق، في مجلد»[3].

55 ـ أمهات الوثائق لداود بن محمد التملي (ق9هـ)، «له: (أمهات الوثائق) (ج)»[4].

56 ـ الوثائق العصرية لابن كحيل أحمد بن محمد بن عبدالله التجّاني التونسي (ت869هـ)[5]، «صنف كتابا... في الوثائق سماه الوثائق العصرية»[6].

57 ـ الفائق في الوثائق، أو: المنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق[7] لأحمد بن يحيى ابن محمد بن عبدالواحد بن علي أبي العباس الونشريسي (ت914هـ)[8]، قال التنبكتي: «ووثائقه المسماة: بالفائق في أحكام الوثائق، ولم يكمل»[9]، ويعد هذا الكتاب عمدة الموثقين الذين أتوا بعد الونشريسي حتى إن بعضهم نقل أكثر فصوله بالحرف كما هو صنيع ابن عرضون في كتابه (اللائق لمعلم الوثائق).

58 ـ الرد على مثلى الطريقة لأحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد بن علي الونشريسي (ت914هـ). قال المقري نقلا عن الونشريسي: «الحمد لله جامع هذا الكلام المقيد هنا بأول ورقة منه، قد كد نفسه في شيء لا يعني الأفاضل، ولا يعود عليه في القيامة ولا في الدنيا بطائل، وأفنى طائفة من نَفَس عمره في التماس مساوئ طائفة، بهم تستباح الفروج، وتملك مشيدات الدور والبروج، وجعلهم أضحوكة لذوي الفتك والمجانة، وانتزع عنهم جلباب الصدق والديانة، سامحه الله وغفر له...»[10].

59 ـ كتاب في الوثائق لأبي العباس أحمد بن الحسن بن عرضون (ت992هـ) الشفشاوني «اللائق في الوثائق»[11]، «اللائق لعلم الوثائق»[12]، وهو كتاب حسن في بابه»[13].

60 ـ مختصر أمهات الوثائق لمحمد بن محمد الجزولي (ق12هـ)، «له مختصر أمهات الوثائق وما يتعلق بها من العلائق (ج)»[14].

61 ـ الوثائق الفرعونية لأبي عبدالله محمد بن أحمد بناني الشهير بفرعون (ت1261هـ) «التي عليها عمل موثقي المغرب إلى الآن»[15].

62 ـ ديوان في الوثائق لمحمد بن إبراهيم أبي عبدالله المدعو ابْزّار (ت1297هـ)[16].

63 ـ كتاب في الوثائق لعبد الرحمن لُبْريس الأندلسي الرباطي (ت1307هـ)، «له كتاب في الوثائق على نمط ابن عرضون»[17]، «نهج فيه منهج ابن عرضون»[18].

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 106.

(2) شجرة النور ص: 236 (847). وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 358/ 1، وفيها: «أبي عبدالله محمد بن شعيب»، والخزانة الحسنية في 23 نسخة، انظر الكشاف ص: 474، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10409، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 631، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1093، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 82 ـ 107 ـ 108 ضمن مجموع. وقد طبع.

(3) نيل الابتهاج: 2/ 302.

(4) سوس العالمة ص: 178.

(5) نيل الابتهاج: 1/ 132.

(6) توشيح الديباج ص: 35.

(7) ذكره الونشريسي لنفسه بهذا العنوان في المعيار، فقال: «من تشوفت نفسه لتحصيل وجوه هذه المسألة فليلتمسها في كتابي المترجم بالمنهج الفائق والمنهل الرائق والمعنى اللائق بآداب الموثق وأحكام الوثائق». المعيار: 4/ 183.

(8) سلوة الأنفاس: 2/ 172. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10491 ـ 10338، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 684/ 4 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 899/ 1 ـ 879/ 12 ـ 1203/ 2، والمكتبة الأحمدية عدد: 3130 ـ 3131 ـ 3225، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 352. ومنه نسخ مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط والقرويين بفاس وأوقاف طرابلس ليبيا والوطنية بتونس، مذكورة عند ذ حمزة أبو فارس في تقديمه لعدة البروق ص: 43. وقد طبع على الحجر بفاس، ثم طبعته وزارة الأوقاف بالمغرب.

(9) نيل الابتهاج: 1/ 145، شجرة النور ص: 275 (1022).

(10) أزهار الرياض: 2/ 297، ولا يناقض هذا الخبر ما يوجد في المنهج الفائق من استشهاد الونشريسي ببعض كلام ابن الخطيب وذكر لنماذج أخرى من فساد الخطة. انظر الوثائق والأحكام في المغرب والأندلس ذ إدريس السفياني، عند حديثه عن مثلى الطريقة.

(11) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 198، شجرة النور ص: 286 (1094).

(12) مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 3609 ـ 4556 ـ 5104 ـ 5725 ـ 8997 ـ 13100 ـ 13210 ـ 13733، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 351 353/ 1 بعنوان: «التقييد اللائق بمتعلم الوثائق»، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 904 ـ 1091/ 3 ـ 1091/ 6، والمكتبة الأحمدية عدد: 3102. وقد طبع.

(13) طبقات المالكية ص: 19.

(14) سوس العالمة ص: 193.

(15) الفكر السامي ص: 629، وفيه: «عمل موثقي المغرب».

(16) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 169، الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 197.

(17) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 372.

(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 8/ 150.

64 ـ تأليف في التوثيق لمحمد البشير أبي عبدالله التواتي (ت1311هـ)[1]، سماه: «الإفادة في علم الشهادة جمع فيه أنواع كتب العقود والرسوم، مع بيان أحكام كل باب في طالعته، وهو مشهور متداول بين العدول، أتم تحريره سنة 1282»[2].

65 ـ تصنيف «في القلم الفاسي المصطلح عليه عند الموثقين» لأحمد بن محمد بن الخياط الزكاري أبي العباس الحسني الفاسي (1343هـ)[3]. وهذا في الخط الذي كان مستعملا عند الموثقين وغيرهم، وليس في قواعد التوثيق.

66 ـ الوثائق الفاسية لمحمد بن عباد الفاسي [متأخر عن ابن عباد شارح الحكم][4].

67 ـ وثائق المصمودي لمحمد بن أحمد المصمودي[5].

68 ـ وثائق في الفقه لعيسى بن يحيى (الترغي) الشريف الحسني المالكي[6].

69 ـ الوثائق للتهامي بن عبدالله بن الشريف[7].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الوثائق والشروط والمحاضر والسجلات

◻ ما ألف على وثائق أبي عبدالله محمد بن أحمد بن العطار (ت399هـ)

1 ـ رد على ابن العطار في وثائقه لمحمد بن عمر بن الفخار أبي عبدالله محمد بن عمر الحافظ الأندلسي (ت419هـ)[8].

2 ـ الرد على ابن الفخار في رده على وثائق ابن العطار لأبي القاسم ابن ورد أحمد بن محمد بن عمر التميمي (ت540هـ) كتاب: «بالعدل والقول الفصل لأبي عبدالله بن العطار من أبي عبدالله بن الفخار»[9].

(1) شجرة النور ص: 415 (1655).

(2) العمر ص: 884، وفيه أنه طبع مرتين، أولاهما سنة: 1282، وترجم إلى الفرنسية.

(3) الفكر السامي ص: 648، وقد طبع على الحجر بفاس.

(4) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 646 ـ 1277 ـ 2726 ـ 4351 ـ 10072 ـ 10215، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1525، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 659/1.

(5) مخطوط الخزانة الحسنية عدد: 4581 ـ 6617 ـ 11492 ـ 12740 ـ 13406.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية عدد: 14031.

(7) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10386.

(8) الصلة: 2/ 483 (1113)، الديباج ص: 367 (497).

(9) فهرسة ابن خير ص: 247.

◻ ما ألف على كتاب الوثائق لابن الهندي أحمد بن سعيد الأموي (ت399هـ)

1 ـ اختصار وثائق ابن الهندي لأبي المطرف القنازعي عبدالرحمن بن هارون الأنصاري (ت413)، «كان أقرأ من بقي... اختصار وثائق ابن الهندي»[10].

2 ـ اختصار وثائق ابن الهندي لأبي القاسم أحمد بن سعيد الأموي الشهير بابن دنيال (ت435هـ)، وصفوه بأنه، «مستحسن عند أهل الصنعة»[11]، «وأخذ عن أبي عمر الهندي وثائقه، النسخة الكبرى سمعها عليه مرات، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً، وكان بعقدها بصيراً»[12].

3 ـ اختصار وثائق ابن الهندي لابن ذهل[13].

4 ـ اختصار وثائق ابن الهندي لابن عبدالواحد، قال عياض: «وقد اختصره جماعة منهم واعتنى به القنازعي وابن ذهل وابن عبدالواحد مع ما انضاف إليه»[14].

◻ ما ألف على المفيد في فقه الوثائق لابن سرحان المرسي المعروف بابن سيد (ت450هـ)

1 ـ شرح المفيد لمؤلفه ابن سرحان المرسي المعروف بابن سيد (ت450هـ)، قال ابن بشكوال: «وله كتاب فيها سماه: المفيد قد عول الناس عليه، وله كتاب حسن في شرحه»[15].

◻ ما ألف على الوثائق المجموعة لأبي محمد عبدالله بن فتوح البنتي (ت460هـ)

1 ـ حواش على الوثائق المجموعة لابن عات هارون بن أحمد ابن جعفر النفزي أبي محمد (ت582هـ)، «علقها أبو بكر بن مفوز من كتاب أبي محمد هارون من الوثائق، وجعلها تأليفا من غير أن ينسب إلى أحد، وسماه بعض من أخذ عنه: «كتاب بلوغ الأمنية ومنتهى الغاية القصية في شرح ما أشكل من مسائل الوثائق البونتية»، «وجزأه على سفرين»[16]، «الطرر الموضوعة على الوثائق المجموعة»[17].

(10) الديباج ص: 449 (321).

(11) ترتيب المدارك: 8/ 92.

(12) الصلة ص: 17.

(13) ترتيب المدارك: 7/ 147.

(14) ترتيب المدارك: 7/ 147.

(15) الصلة: 1/ 270 (610).

(16) صلة الصلة: القسم الرابع ص: 231 (464).

(17) الأعلام للزركلي: 8/ 59. وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3122 ـ 3123، والأسكوريال عدد: 54/ 31.

وهذه الحواشي هي المعروفة بطرر ابن عات، وهي معتمدة في المذهب، ولكن في غير ما انفردت به من النقل، قال الأغلاني:

وضعفوا من طرر ابن عات ما انفردت بنقله فعات[1]

جاء في مقدمة إحدى نسخها: «هذه طرر الفقيه الأجل الإمام الأوحد المشاور، أبي محمد هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي الشاطبي ﷺ، الذي قيدها على الوثائق المجموعة لابن فتوح، تنبيها على ما أشكل من فصولها، وتتميما منه ما نقص من بيانها»[2].

* ما ألف على كتاب الطرر لابن عات (ت582هـ)

أ ـ اجتناء الزهر من كتاب الطرر لأبي العباس أحمد بن محمد ابن علوان التونسي الشهير بالمصري (ت787هـ)[3].

2 ـ خطر فنظر على وثائق ابن فتوح لأبي البركات عماد الدين محمد بن محمد بن إبراهيم بن حزب الله البلفيقي المعروف بابن الحاج (ت771هـ)[4].

□ ما ألف على كتاب الشروط لابن فتحون أبي القاسم خلف ابن سليمان الأوريولي (ت505هـ)

1 ـ تنبيهات لأبي محمد هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النفزي (ت582هـ)، «له تنبيهات على مسائل المدونة، والعتبية، وحواش على الوثائق البونتية. وقيد مثل ذلك على الوثائق الفتحونية، وأحكام ابن حدير، وأحكام ابن سهل»[5].

□ ما ألف على المتيطية لأبي الحسن علي بن عبدالله المتيطي (ت570هـ)

1 ـ اختصار المتيطية لمحمد بن هارون الكناني أبي عبدالله (ت750هـ)[6] قال التنبكتي: «واختصار المتيطية في قدر ثلثها أسقط وثائقها وتكرارها»[7]، «أسقط منها نحو الثلث»[8]، قال في مقدمته: «استخرت الله في تلخيصه، فلخصته واضح المعاني مؤسس القواعد والمباني، في قدر الثلث من الأصل، واستوعبت مسائله ومباحثه، مع فقه الوثائق والمختار في كتبها، ولم أخل بشيء من ذلك، عدا ما تكرر منها من نصوص الوثائق، لعلمي أن من قرأ هذا الكتاب وكان معه طرف من العربية لم يخف عليه وجه الكتب فيها»[9].

2 ـ معين الحكام لابن عبدالرفيع التونسي (ت733هـ)، وهو من كتب الأحكام، وهناك ذكره، وكررت ذكره هنا لأنه، «نحا فيه اختصار المتيطية»[10]، ولا غرابة في هذا التداخل، لأن الوثائق تتداخل مع الأحكام عند المالكية، كما أسلفنا.

□ ما ألف على كتاب في الشروط لأبي إسحاق الغرناطي (ت579هـ)

1 ـ نظم وثائق الغرناطي للحسن بن الطيفور السماوكني ثم التزنيتي (ق13هـ)، «له نظم وثائق الغرناطي (ج)»[11].

* ما ألف على نظم وثائق الغرناطي للحسن بن الطيفور السماوكني (ق13هـ)

أ ـ شرح نظم وثائق الغرناطي للناظم الحسن بن الطيفور السماوكني ثم التزنيتي (ق13هـ)»[12].

□ ما ألف على وثائق الجزيري أبي الحسن علي بن يحيى الصنهاجي (ت585هـ)

1 ـ شرح على وثائق الجزيري لأحمد بن محمد بن إبراهيم الأوسي الجنان المكناسي أبي جعفر (كان حيا 761هـ) سماه: المنهل المورود في شرح المقصد المحمود، قال التنبكتي نقلا عن ابن الخطيب السلماني: «له تصنيف حسن في ثلاثة أسفار سماه: المنهل المورود في شرح المقصد المحمود، شرح فيه وثائق ابن القاسم الجزيري، فأربى على الإجادة بيانا وإفادة، وناولني إياه، وأذن لي في حمله عنه»[13].

□ ما ألف على وثائق الفشتالي محمد بن أحمد بن عبدالملك الفاسي (ت779هـ)

1 ـ شرح وثائق الفشتالي لأحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد ابن علي أبي العباس الونشريسي التلمساني (ت914هـ) سماه: «غنية المعاصر والتالي في شرح وثائق الفشتالي»[14]، وسماه في

(1) البوطليحية ص: 96 البيت: 94.
(2) نسخة الطرر من مركز جمعة الماجد عدد: 233.
(3) نيل الابتهاج: 1/ 106، شجرة النور ص: 226 (811).
(4) شجرة النور ص: 229 (824).
(5) صلة الصلة: 4/ 230 (465).
(6) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 637، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 110 ـ 111، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد:4، والمكتبة الأحمدية عدد: 3119 ـ 3120 ـ 3121 ـ 3122 ـ 3123، وقد حقق الكتاب في أطاريح جامعية بالرباط وفاس.
(7) نيل الابتهاج: 2/ 60.
(8) شجرة النور ص: 211 (736).
(9) مقدمة مختصر النهاية والتمام لابن هارون.
(10) شجرة النور ص: 207 (719)، وقد حققه ذ محمد بن قاسم بن عياد في بحث الدكتوراه بجامعة الزيتونة سنة: 1982 ط دار الغرب 1989.
(11) سوس العالمة ص: 198.
(12) سوس العالمة ص: 198.
(13) نيل الابتهاج: 1/ 95.
(14) سلوة الأنفاس: 2/ 172، نيل الابتهاج: 1/ 145، شجرة النور ص: 275 (1022). وهو مخطوط، منه نسخ بالخزانة الحسنية عدد: 2146 ـ 3953 ـ 5814 ـ 8336 ـ 10425، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10185. وقد طبع على الحجر بفاس مرتين على هامش وثائق الفشتالي.

المعيار: «غنية المعاصر والتالي في شرح فقه وثائق القاضي أبي عبدالله الفشتالي»[1].

2 ـ برنامج على وثائق الفشتالي[2] لأبي الفضل بلقاسم[3] بن مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)، ذكر برنامج هذا الكتاب لتراجمه، ومهمات بعض مسائله، مرشوما عليها مواضعها، ليسهل استخراج ذلك على مطالعه»[4].

◘ ما ألف على الوثائق الفرعونية لأبي عبدالله محمد بن أحمد بناني الشهير بفرعون (ت1261هـ)

1 ـ شرح على الوثائق الفرعونية لعبد السلام بن محمد الهواري أبي محمد (ت1328هـ)[5].

* ما ألف على شرح عبدالسلام بن محمد الهواري أبي محمد (ت1328هـ) للوثائق الفرعونية

أ ـ حاشية على شرح عبدالسلام بن محمد الهواري على الوثائق الفرعونية لأبي الشتاء الصنهاجي.

* ما ألف على حاشية أبي الشتاء الصنهاجي على شرح عبدالسلام ابن محمد الهواري أبي محمد (ت1328هـ) على الوثائق الفرعونية

أ ـ تعليق على حاشية أبي الشتاء الصنهاجي على شرح عبدالسلام بن محمد الهواري أبي محمد (ت1328هـ)، على الوثائق الفرعونية لابنه الفقيه الغازي الحسيني، سماها: التدريب على تحرير الوثائق العدلية[6]. وعليه معول الموثقين العدليين بالمغرب الأقصى الآن.

◘ ما ألف على عمدة الموثق

1 ـ شرح عمدة الموثق لإيسورك بن عبدالله بن يعقوب السملالي[7].

◘ ما ألف على وثائق الزياتي[8].

1 ـ ترتيب وثائق الزياتي علي بن عبدالسلام أبي الحسن المدعو مديدش (ت1258هـ)[9]، «جمع وثائق الزياتي، ورتبها أحسن ترتيب»[10].



(1) المعيار: 4/ 183.
(2) مخطوط في نسخ بخزائن تونس. انظر العمر ص: 817.
(3) في شجرة النور ص: 292 (1117): قاسم بن الشيخ زروق.
(4) اصطلاح المذهب ص: 513.
(5) الفكر السامي ص: 629، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 224، طبع على الحجر بفاس سنة: 1321 و1324 و1348، كما صدر عن الشركة المغربية المتحدة بالرباط سنة: 1949، وعن مطبعة الشريف دار الكتب العربية تونس سنة: 1368.
(6) طبع بالمغرب، ط دار الأمان ط 2 سنة: 1415.
(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13741. ولم أعثر على أصله عمدة الموثق.
(8) لم أعثر على وثائق الزياتي، ولكن سبق ذكر الإحكام لمسائل الأحكام لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الزياتي.
(9) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 224.
(10) سلوة الأنفاس: 1/ 266.

الفصل الثاني: مؤلفات المالكية في النوازل والفتاوى

تقديم

تعد النوازل والفتاوى من أكثر علوم الفقه أصالة ورسوخا واتصالا بالسنة النبوية وسنن الصحابة والسلف، حيث كان الرسول عليه السلام يتصرف بالوحي تارة، وبالفتوى تارة، وبالإمامة تارة أخرى، وكان في الصحابة طائفة من المفتين المرجوع إليهم في ما أشكل من نوازل الناس، واستمر الحال على هذه الصفة في عهد التابعين والأئمة الأعلام.

وللفتاوى والنوازل موقع خطر في المذاهب الفقهية، فالحنفية يعدون الواقعات والنوازل المصدر الثالث للفتوى في مذهبهم بعد رواية الأصل ونوادر الروايات. ولهم فيها مؤلفات كثيرة ومعتبرة. وللشافعية والحنابلة أيضا مؤلفات رائدة في النوازل، دالة على عمق هذا الفن في الفقه الإسلامي.

وفي المذهب المالكي ارتبط الاشتغال الفقهي بالنوازل ارتباطا عضويا، وقلما تجد فقيها تنكب الإفتاء وجانب الجواب على نوازل الناس، إلا أن التفاوت بين العلماء في هذا الشأن حاصل كما حصل في ما سواه من الفنون، وكما يعود ذلك إلى تفاوتهم في التبريز في المعرفة، يرجع أيضا إلى اختلاف حظوظهم من الطلبة المهتمين بجمع مسائلهم وأجوبتهم، إذ بالرغم من أن عامة الفقهاء أفتوا في النوازل فإن كثيرا منهم لم يحظ بمن يجمع أجوبتهم ويدونها وييسرها للإفادة.

ومع ذلك فإن تراث المالكية في النوازل واسع كبير، سواء منها الفتاوى والنوازل الفقهية الجامعة، أو النوازل المفردة، أو الأجوبة الفقهية الممزوجة بغير الفقه من الأصول والتصوف والتوحيد واللغة والتفسير.

وتختلف طرق المالكية في أجوبتهم على النوازل، فبعض الفتاوى تبسط المذهب وتسوق الحجج، وبعضها يتوسع، فيجلب آراء المذاهب الأخرى ومنازعها، في حين يقتصر عدد من النوازليين على الجواب المجرد المختصر، فتأتي أجوبته مقتضبة، بعبارة جامعة مركزة، كصنيع أبي الحسن الصغير الزرويلي في أجوبته المشهورة.

ومن السنن المشهور بين العلماء في الفتاوى تعرض بعضهم لأجوبة بعض بالنقد والتمحيص والاعتراض، وكثيرا ما تقع الردود والجواب عنها في الفتاوى، فتحرر الأجوبة ويحصل الترجيح، وترتقى قواعد الإفتاء والاجتهاد التطبيقي، وهذا يكثر في الحالات الحادثة التي لا يوجد لها نظير في القياس.

ومن أهم صور النقد الفقهي للنوازل المراقبة اليقظة التي يعاملون بها جوابات المفتين، فينظرون في مدى تقيدها بقواعد المذهب ونصوصه وطرقه، وبما عليه العمل في الفتوى، وهل أصابت في تحقيق المناطات أم لا.

لذلك لم تكن النوازل على درجة واحدة من الاعتبار والقيمة، فرب نوازل لم يعن بها العلماء، ورب أخرى اعتبرت عمدة، وصارت من مصادر الإفتاء في المذهب، ومن النوازل المعتمدة في الفتوى عند المالكية نجد المعيار المعرب، ونوازل الهلالي والدر النثير ونوازل مازونة وأجوبة أبي الوليد بن رشد الفقيه.

ويتصل بالنوازل والفتاوى عنصر مهم، وهو جهود العلماء عليها، فأولها الجمع والتدوين والإخراج، وهذا عام في النوازل، وكثير من النوازل ألفها أصحابها، ومنها ما جمعه الطلبة وغيرهم.

ويوجد كذلك مجهود جليل على النوازل المجموعة، وهو الترتيب، حيث يعمد الفقهاء اللاحقون إلى تبويب النوازل المختلفة على أبواب الفقه، ليسهل الرجوع إليها والتعامل معها، وتوجد بعض النوازل لا تعرف إلا من خلال ترتيبها، فيقولون: نوازل ابن رشد بجمع أبي الحسن محمد بن الوزان، أو نوازل ابن رشد بجمع أبي مروان عبدالملك بن مسرة، وهكذا.

ويعد الاختصار أيضا من الجهود الخادمة للنوازل في المذهب، حيث يعمد المختصرون إلى حذف الحشو وتهذيب الأجوبة، ولكن لاحظنا أن النوازل المختصرة لم تنل من الذيوع والشهرة والاعتماد ما نالت المؤلفات المبسوطة فيها، فالمعيار للونشريسي مثلا يعرف ويعتمد أكثر مما يعرف اختصاره لأحمد بن سعيد أبي العباس المجلدي الفاسي.

ولا بد من التنبيه هنا إلى أن الفتاوى لم تكن على درجة واحدة، وإذا كان الأعم الأغلب في المذهب هو الفتاوى الفقهية في أبواب الفقه، فقد عرف تاريخ المذهب أيضا الفتاوى المنوعة الجامعة بين الفقه وغيره من العلوم، كالأصول والتوحيد والتفسير والحديث والتصوف، وهذا شائع في نوازل المتأخرين، ولذلك اشتهرت المؤلفات المشخصة لهذا الصنف باسم: «الأجوبة»، وتعد أجوبة اليوسي وأجوبة عبدالقادر بن علي الفاسي مثالين قويين على هذا النمط.

كما كثرت في المذهب المؤلفات والرسائل في النوازل المفردة في جزئية فقهية معينة، تدعو الضرورة إلى إفرادها بالجواب والتأليف. والعادة في هذا النمط أن تكثر فيه مناظرات الفقهاء وتحريراتهم

للمنازع والحجج، وربما المراجعات والردود، فيجمعون ذلك في تأليف، ويشتهر وربما خدموه بالشرح والتعليق.

ويقرب من هذا تأليف العلماء أجزاء في أبواب خاصة من الفقه، لدواع مختلفة، فكثيرة هي المؤلفات في باب الطهارة أو الصلاة أو النكاح أو البيوع، أو الجنايات والأقضية.

أما المناسك والفرائض والتوقيت، فقد صارت علوما منفصلة، بكثرة ما ألف فيها، وعلى كل حال، فقد جمعنا في هذا الكتاب النوازل المفردة والأجزاء على صعيد واحد، ورتبناها على كتب الفقه من التوقيت والطهارة إلى كتاب الجامع.

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في النوازل والفتاوى

1 ـ من أول ما كتب في النوازل وأصولها رسالة الإمام مالك في الفتوى، ذكرها عياض ضمن مصنفات مالك، قال: «ومن ذلك رسالته إلى أبي غسان محمد بن مطرف في الفتوى وهي مشهورة، يرويها عنه خالد بن نزار ومحمد بن مطرف وهو ثقة من كبار أهل المدينة»[1]، وقال: «وله [أي ابن مطرف] كتب مالك رسالته في الفتوى وهو يرويها عنه»[2].

2 ـ نوازل سئل عنها عيسى بن دينار (ت212هـ)، مجموعة في العتبية[3]، وينقل منها أصحاب النوازل اللاحقون.

3 ـ نوازل سئل عنها مطرف بن عبدالله الهلالي (ت214هـ) ، وهي مجموعة في العتبية[4].

4 ـ نوازل سئل عنها أصبغ بن الفرج المصري (ت225هـ)، مجموعة في العتبية[5]، وينقل منها في المعيار في عدة مواطن.

5 ـ نوازل سئل عنها سحنون (ت241هـ)، وهي مجموعة في العتبية[6].

6 ـ أجوبة الفقهاء، لمحمد بن سحنون التنوخي القيرواني (ت256هـ)[7]، «وهي إجابات عن أسئلة وجهها إليه فقيه يدعى محمد بن سالم، ومنها روايتان، رواية مختلطة غير مرتبة الأبواب، وهذه الرواية لا نعرف منها إلا نسخة فريدة تحتفظ بها الخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 939د، وأصلها من الزاوية الناصرية بتمكروت، ورواية أخرى مرتبة الأبواب، هي التي انتشرت بين الناس وتداولها النساخ، فتعددت نسخها واشتهرت»[8].

وهذه الأجوبة عند المالكية من الكتب المشكوك في نسبتها لابن سحنون، ومما لا يعتمد في الفتوى عندهم، وصنفها بعضهم مع الكتب الشيطانية الليطانية، قال النابغة الشنقيطي:

ومنه الأجوبة للسحنون فعزوها له من الجنون[9].

---

(1) ترتيب المدارك: 2/ 92.

(2) ترتيب المدارك: 3/ 33.

(3) انظر البيان والتحصيل: 11/ 255 ـ 262 ـ 337.

(4) انظر البيان والتحصيل: 2/ 352، 3/ 321 ـ 324، 7/ 488.

(5) انظر البيان والتحصيل: 11/ 119 ـ 121، 360 ـ 361، 13/ 307.

(6) انظر البيان والتحصيل: 11/ 274.

(7) مخطوط الخزانة العامة بالرباط، عدد: 1341د، والحسنية بالرباط عدد: 6292، 13289، 13422، 13543، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10316، بعنوان: «الدر المكنون في أجوبة ابن سحنون»، ومنها نسخ أخرى بتونس والقاهرة وفاس وأنقرة ومدريد، ذكرها في العمر ص: 593، وقد حقق في رسائل جامعية في أماكن مختلفة، منها رسالة دكتوراه بدار الحديث بالرباط.

(8) العمر ص: 592.

(9) البوطليحية: البيت رقم: 121 ص: 103.

وقال الهلالي: «وفي نوازل الشيخ عبدالقادر الفاسي ما نصه، قال القوري: أجوبة ابن سحنون لا تجوز الفتوى بها فيها، ولا عمل عليها بوجه من الوجوه»[1].

7 ـ فتاوى أصبغ بن خليل أبي القاسم القرطبي (ت293هـ)[2].

8 ـ مجموع في الفقه والحديث لدحمان بن معافى أبي عبدالرحمن (ت302هـ)، قال في العمر: «مجموعة كبيرة، يظهر أنها في أبواب كثيرة من العلم ما بين حديث وفقه وتراجم رجال»[3].

9 ـ سؤالات محمد بن أحمد البرنكاني (ت309هـ) لشيخه القاضي إسماعيل(ت282هـ)، قال عياض: «ووقفت له على كتاب فيما سأل عنه القاضي إسماعيل»[4]، وقد سبق ذكرها في الأسمعة المتأخرة.

10 ـ نوازل أحمد بن نصر الهواري التونسي (ت317هـ)، «له نوازل كثيرة سئل عنها»[5].

11 ـ مسائل في الفقه لحبيب بن الربيع مولى أحمد بن سليمان (ت339هـ)، مجموعة عن شيوخه، قال عياض: «ووقفت على جزء من مسائله، مما سأله عنه مولاه، وابن الحداد، وعبدالرحمن الوزنة، وابن بطريقة»[6]، ومنها نقول في المعيار[7].

12 ـ النوازل لأبي محمد عبدالله بن إسحاق، المعروف بابن التبان (ت371هـ)[8].

13 ـ فتاوى أبي محمد عبدالله ابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[9].

14 ـ كتاب الفصول المنسوب لابن أبي زيد عبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد القيرواني (ت386هـ)، وهو كتاب من اختصار يعلى بن امْصَلَيْن الرجراجي تلميذ ابن أبي زيد[10]، وهو يتناول أجوبة فقهاء القرويين على أسئلة سكان الجبال الذين لا والي لهم ولا سلطان[11]، وهو من الكتب التي تنكر نسبتها لابن أبي زيد.

قال الهلالي: «وفي نوازل الشيخ عبدالقادر الفاسي ما نصه: قال القوري أجوبة ابن سحنون: لا تجوز الفتوى بها فيها، ولا عمل بوجه من الوجوه، وكذلك التقريب والتبيين الموضوع لابن أبي زيد، وكذلك أجوبة القرويين... وقد رأيت جميع تلك التآليف، ولا يشبه ما فيها قولا صحيحا»[12].

قال النابغة الشنقيطي:

كذلك ذو الفصول والدلائل

لابن أبي زيد بلا دلائل[13]

15 ـ كتاب الأسئلة والأجوبة في الفقه لأحمد بن نصر أبي جعفر الداودي (ت402هـ)[14].

16 ـ أجوبة القابسي، أبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري (ت403هـ)[15].

17 ـ مجالس ومراجعات لأبي القاسم ابن الكاتب (ت408هـ) مع أبي عمران الفاسي (ت430هـ) «في مسائل مشهورة»[16]، وهي مراجعات في مسائل مختلفة من أبواب الفقه، مذكورة في كتب المذهب.

18 ـ المسائل لأبي عمران موسى بن عيسى الغفجومي الفاسي (ت430هـ)، وهي محتواة في تعاليقه، ولهذا ترد هذه الأجوبة عن النوازل بمثل: «وسئل أبو عمران في تعاليقه...»[17]،

---

(1) نور البصر ص: 131.

(2) مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، عدد: 8178.

(3) العمر ص: 622.

(4) ترتيب المدارك: 5/ 16، انظر النقل منه في الاستذكار [29526]، بداية المجتهد: 2/ 194، وفيه تحريف البرنكاني إلى البرمكي.

(5) انظر بعض أجوبته على نوازل الأحكام في الديباج ص: 91 (26).

(6) ترتيب المدارك: 5/ 336.

(7) المعيار: 10/ 166.

(8) شجرة النور ص: 96 (225)، تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 126.

(9) جمعها ذ حميد لحمر ط دار الغرب الإسلامي ط 1، 2004.

(10) قال ابن الزيات في التشوف في معرض ذكر فضائل رباط شاكر: «ومنها سفرهم في كل رمضان إلى رباط شاكر الذي ذكر أنه من أصحاب عقبة ابن نافع الفهري، وأنه مات هناك، وأن يعلى بن مصلين الرجراجي بناه، وكان يقاتل كفار برغواطة، وغزاهم مرات، وأن طبله هو الباقي هناك إلى الآن والله اعلم»، وجاء في الهامش ما نصه: «يعلى بن مصلين، ومصلين: بميم ساكنة عليها شد، وصاد تنطق زايا مفخمة ساكنة، وهو ثالث ثلاثة انتدبهم شيخهم أبو محمد بن تيسيت بأغمات لقتال برغواطة فقتل = الأول: وهو داود بن يملون من صنهاجة، فقدم تلامذة الشيخ لقيادتهم يحيى ابن ويدفا الصادي (بنطق الصاد زاي مفخمة)، حتى قتل، فقدموا يعلى ابن مصلين هذا، وهو ركراكي وهو الذي بنى مسجد رباط شاكر، وكان ذلك في قرابة نهاية المائة الرابعة للهجرة». انظر كتاب القبلة المخطوط مخطوط و ق 985. عن التشوف إلى رجال التصوف ص: 51 ـ 52 منشورات كلية الآداب بالرباط ط2، 1997.

(11) وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1652 بعنوان: مسائل الجبال الذين لا والي لهم ولا سلطان، وفي 3057 ـ 3094 بعنوان: مختصر الفصول في أجوبة فقهاء القرويين في مسائل أهل البادية في مجاميع، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 392/ 2، بعنوان: اختصار من كتاب: الفصول في أجوبة فقهاء القرويين في مسائل أهل الجبال الذين لا وازع لهم ولا سلطان.

(12) نور البصر ص:131.

(13) البوطليحية: البيت رقم: 120 ص: 103.

(14) مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط، عدد: 8178، وفي الخزانة الحسنية: أجوبة فقهية، عدد: 8178، وفي مقدمة تحقيق كتاب الأموال لأحمد بن نصر لرضا محمد سالم شحادة ص: 7، قال: وهو مخطوط بجامع الزيتونة.

(15) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1909، ضمن مجموع.

(16) ترتيب المدارك: 7/ 253، العمر ص: 664.

(17) فتح العلي المالك: 2/ 186.

قال أبو محمد صالح:... وعلى هذه سئل أبو عمران في تعاليقه»، «قال الشيخ أبو عمران في مسائله»[1]، «وسئل الشيخ أبو عمران في التعاليق»، كما أن فيها نوازل لبعض شيوخ أبي عمران ينقلها عنهم، فقد «نقل ابن عرفة عن تعاليق أبي عمران عن ابن أخي هشام»[2]، ويوجد في بعض الخزائن: «كتاب فيه الاختصار من مسائل النوازل لأبي عمران الفاسي»[3].

19 ـ فتاوى الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق التونسي (ت443هـ)[4].

20 ـ فتاوى مجموعة منسوبة لأبي القاسم السيوري عبدالخالق ابن عبدالوارث القيرواني (ت460هـ)، ينقل منها ابن عبدالسلام الهواري، يقول: «وقفت في الفتاوى المنسوبة إلى السيوري»[5].

21 ـ مسائل في فنون من العلم لأحمد بن حسين أبي عمر الداني (طبقة الباجي (ت474هـ))، «جرت له بالقيروان أخبار أجوبة حسنة، وكتب إلى علمائهم بمائة مسألة من فنون العلم، أجاب عنها أبو عمران الفاسي»[6]، قال القاضي عياض: «وقد وقفت على أجوبة أبي عمر هذا، واستحسنت فيها قوله ـ وقد سئل عن المرأة الميتة: لم خُصّت بوضع القبة على نعشها، على ما استمر عليه عمل المسلمين من صدر هذه الأمة إلى الآن، وقد كانت تدفن ليلا في عهد النبي ﷺ، وهي في حياتها لا يلزم إخفاء شخصها، بل تستر جسدها ـ فقال: علة ذلك لما حملت على الأعناق، وتعين عينها، زيد في سترها، حتى لا يعلم طولها من قصرها، وسمنها من هزالها. وفي حياتها هي مختلطة بغيرها، فلم تتعين. وأما أبو عمران فأجاب: أنها لم تملك من أمرها شيئاً، فلذلك جعل لها أتم الستر»[7].

22 ـ فتاوى الشيخ أبي الحسن علي بن محمد اللخمي القيرواني (ت478هـ)، «طارت فتاويه... حسن الفقه جيد الفهم، كان فقيه وقته»[8].

23 ـ مسائل الفقيه أبي الوليد ابن رشد الفقيه محمد بن أحمد ابن محمد بن رشد القرطبي (ت520هـ)[9]، جمعها له تلميذاه الفقيهان القرطبيان: أبو الحسن محمد بن الوزان، وأبو مروان عبدالملك بن مسرة، وهي تحتوي على «559 فتوى صدرت عن ابن رشد، ما عدا ثلاثا... وجميع فتاوى ابن رشد في الفقه، سوى إحدى عشرة فتوى، بعضها أجوبة عن مسائل في الكلام، وبعضها في اللغة، وبعضها في معاني جملة من الأحاديث النبوية»[10].

24 ـ كتاب فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس لابن خيرة الإشبيلي، وهي أمالي ومجالس لابن رشد (ت520هـ)، علقها ورتبها وشرحها تلميذه ابن خيرة الإشبيلي[11].

25 ـ الأجوبة لأبي الطاهر بن بشير (كان حيا سنة 526هـ)، قال الحطاب: «قاله الشيخ ابن بشير في ذلك في الأجوبة»[12].

26 ـ النوازل لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن خلف التجيبي القرطبي المعروف بابن الحاج (ت529هـ) ، «ألف كتاب النوازل المشهور»[13]، وتسمى أيضا أجوبة ابن الحاج، وهي مرتبة على الأبواب، كما تدل عليه نقول منها في المعيار، كقوله: «في اللعان من أجوبة ابن الحاج»[14]، والنقول عنه في المعيار كثيرة. قال المقري: «وكتابه في نوازل الأحكام المتداول لهذا العهد بأيدي الناس، من الدلائل على تقدمه في المعارف وبراعته»[15].

27 ـ الفتاوى لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ)[16]، وفتاواه كثيرة أورد منها الونشريسي والبرزلي في كتابيهما مجموعة.

28 ـ الرد على أبي الوليد بن رشد لمحمد بن خلف الأوسي أبي عبدالله (ت537هـ)[17].

29 ـ أجوبة أبي القاسم ابن ورد أحمد بن محمد بن عمر التميمي (ت540هـ)، وهي أجوبة مختصرة في جزء، وتعرف بـ:

---

(1) المعيار: 9/ 302.
(2) فتح العلي المالك 1:/ 157.
(3) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:736.
(4) مخطوط الأزهر الشريف عدد: 327022 فقه الإمام مالك، والمكتبة الأحمدية عدد: 3227، ضمن مجموع.
(5) العمر ص: 680.
(6) ترتيب المدارك: 8/ 43.
(7) ترتيب المدارك: 8/ 43.
(8) ترتيب المدارك: 8/ 109، وقد طبعت بتحقيق ذ حميد لحمر بدار ابن حزم ط1 سنة: 2008.
(9) حققها ذ محمد الحبيب التجكاني في إطار بحث الدكتوراه بدار الحديث الحسنية سنة: 1978، وقد طبعت ط دار الآفاق الجديدة بالمغرب، ثم طبعت بتحقيق المختار بن الطاهر التليلي ط دار الغرب سنة: 1987.
(10) ابن رشد وكتابه المقدمات ص: 343.
(11) ينقل منها في المعيار 8/ 466. وهو مخطوط بلندن، ومنه نسخة بالمكتبة الأحمدية عدد: 3116، وقد قام ذ عبدالمغيث الجيلالي بتحقيق قطعة منها في رسالة جامعية بالقنيطرة المغرب.
(12) مواهب الجليل: 3/ 224.
(13) شجرة النور ص: 132 (388)، وقد بلغني أنها الآن قيد التحقيق، ونرجو أن ترى النور قريبا، لأن ابن الحاج صحبة ابن رشد من المعتمدين في النوازل في المذهب المالكي، وممن انتهت إليهم طرق الفتوى.
(14) المعيار: 4/ 516، 8/ 122.
(15) أزهار الرياض: 3/ 62.
(16) عدة البروق ص542. وقد طبعت بجمع ذ الطاهر المعموري.
(17) شجرة النور ص: 134 (397).

«الأجوبة الحسان»[1]، أو «الجوابات الحسان عن السؤالات ذوات الأفنان»[2]، وقد دونت عنه، قال ابن الأبار: «ولابن ورد... أجوبة مدونة عنه»[3]، وفي المعيار نقل من نوازل التميمي معاصر لابن رشد، فلا يبعد أن تكون الإشارة بها إلى نوازل ابن ورد[4].

30 ـ فتاوى لأبي يحيى زكريا بن الحداد المهدوي (ت بعد 566هـ) «فتاوى محررة»[5]، «له فتاوى كثيرة منقولة في المعيار»[6].

31 ـ تعاليق في الفقه لشيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة أبي الحسن القفطي (ت598هـ)، «له في الفقه تعاليق»[7].

32 ـ فتاوي لأحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن فرج، أبي جعفر البلنسي المعروف بالذهبي (ت601هـ)[8].

33 ـ المسائل والأجوبة لعبد الجليل بن موسى الأوسي الأنصاري أبي محمد (ت608هـ)[9].

34 ـ فتاوى البرجيني عبدالسلام بن عيسى القرشي (ت630هـ)، «له فتاوى مشهورة»[10]، «فتاوى مجموعة مشهورة باسمه»، نقل منها في المعيار، «كما وردت منها نبذة صالحة في مجموعة فتاوى لجماعة من فقهاء إفريقية جمعها أبو الطاهر بن محمد العربي، ورتبها على أبواب الفقه، ورمز لكل صاحب فتوى بحرف من حروف الهجاء، وكان رمز البرجيني ج»[11].

35 ـ أجوبة لعبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الأوسي يعرف بابن ستاري أبي محمد (ت647هـ)، «له أجوبة في مسائل تدل على نباهته ومتانة علمه، وله كلام حسن في غاية التحقيق، نقله عنه ابن فرحون في أوائل التبصرة»[12].

36 ـ مسائل ابن البرذعي محمد بن يحيى بن هشام أبي عبدالله الأنصاري الخزرجي (ت649هـ)، «مسائل في أسفار»[13].

(1) شجرة النور ص: 134 (399)، وقد حققت بإشراف ذ محمد السرار بكلية الشريعة بفاس، ثم طبع ط الرابطة المحمدية بتحقيق الفقيه محمد بوخبزة وذ بدر الدين العمراني سنة: 2009.

(2) فهرسة ابن خير ص:253.

(3) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 22.

(4) المعيار: 6/ 560.

(5) شجرة النور ص: 144 (427).

(6) الفكر السامي ص: 596.

(7) نيل الابتهاج: 1/ 213.

(8) الأعلام للزركلي: 1/ 167.

(9) الأعلام للزركلي: 3/ 276، معجم المؤلفين: 5/ 84.

(10) شجرة النور ص: 168 (527).

(11) العمر ص: 709، قال: «والمجموعة مخطوطة في المكتبة العاشورية عدد: ف أ/ 4/ 249».

(12) نيل الابتهاج: 1/ 229، ونص قوله هناك: «وقع في الفتاوى[في المطبوع الفتوى]، لابن عبدالنور من كلام الفقيه أبي علي بن سهاري [كذا]، في جوابه عن مسائل مختلفة فأجاب...». تبصرة الحكام: 1/ 46.

(13) شجرة النور ص: 183 (603).

37 ـ فتاوى راشد ابن أبي راشد الوليدي (675هـ)، «له الفتاوى»[14]، «صاحب... الأجوبة الكثيرة عن المسائل التي مثل عنها، نقل منها في المعيار جملة»[15].

38 ـ فتاوى ابن أبي الدنيا عبدالحميد بن أبي البركات الصدفي (ت684هـ)[16]، «ينقل منها في المعيار»[17].

39 ـ أجوبة أبي الحسن الصغير (ت719هـ)[18]، «قيدها عنه تلامذته وأبرزت تأليفا»[19]، ومن أشهر من جمعها له رجلان:

ـ أبو سالم إبراهيم بن عبدالرحمن التسولي التازي عرف بابن يحيى (ت748هـ)، جمع أجوبة شيخه أبي الحسن الصغير، «ضم أجوبته على المسائل في سفر»[20].

ـ أبو إسحاق إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت903هـ)، له الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير: «كان آية في النظم والنثر ونوازل الفقه»[21]، وهو جمع وترتيب، لذلك سيأتي ذكره في خدمة كتب النوازل.

40 ـ رسالة في الرد على مسائل فقهية ونجومية لأحمد بن محمد ابن عثمان الأزدي أبي العباس المراكشي عرف بابن البنا (ت721هـ)، «رسالة في الرد على مسائل مختلفة، فقهية ونجومية»[22].

41 ـ الجوابات المجمعة على السؤالات المنوعة لمحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي (ت723هـ)[23].

42 ـ الحاوي في الفتاوي لابن عبدالنور محمد بن محمد أبي عبدالله التونسي الحميري (ت بعد 726هـ)، «له تأليف جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل سماه: الحاوي في الفتاوي»[24]،

(14) الفكر السامي ص: 566.

(15) سلوة الأنفاس: 3/ 330.

(16) مخطوطة بالمكتبة الأحمدية عدد: 3118 عدد جديد بدار الكتب الوطنية (15199)، ضمن مجموع (من الورقة 132 وإلى 136ظ). انظر أيضا: العمر ص: 712.

(17) العمر ص: 712.

(18) طبعت على الحجر بفاس سنة: (1319هـ).

(19) شجرة النور ص: 215 (757).

(20) الديباج ص: 146 (158)، سلوة الأنفاس: 3/ 317، شجرة النور ص: 220 (780). وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1877، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد:ك 356/ 1 ضمن مجاميع.

(21) شجرة النور ص: 268 (992). وقد حققه ذ مبارك رخيص في رسالة جامعية بأكادير.

(22) نيل الابتهاج: 1/ 81.

(23) الديباج ص: 396 (534).

(24) شجرة النور ص: 206 (717). وهو مخطوط الأزهر بعنوان: الحاوي جملا من الفتاوي عدد: 308228.

قال ابن فرحون: «له في الفقه كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل سماه الحاوي في الفتاوى»[1].

43 ـ أجوبة فقهية للمشذَّالي منصور بن أحمد أبي علي ناصر الدين الزواوي (ت731هـ)[2].

44 ـ أجوبة اعتراضات لابن الحاجب لمحمد بن عبدالرحمن ابن عسكر البغدادي (ت767هـ)[3].

45 ـ أجوبة فقهية لابن عبدالرفيع أبي إسحاق إبراهيم بن حسن الربعي التونسي (ت733هـ)، ذكرت في بعض فهارس المخطوطات[4]، كما جاء النقل في المعيار من «نوازل ابن عبدالرفيع»[5]، ولا يبعد أن تكون هي اختصار أجوبة أبي الوليد ابن رشد الفقيه الآتي ذكرها[6].

46 ـ أجوبة على الأسئلة التي أوردها أبو بكر الطرطوشي لابن عبدالرفيع (ت733هـ)[7].

47 ـ مسائل ابن قداح عمر بن علي الهواري التونسي أبي علي (ت739هـ)، «مسائل فقهية مجموعة قيدت عنه، ينقل منها شراح الفقه كثيرا»[8]، وورد اسمها في مخطوط الخزانة الوطنية: «مسائل على المشهور من مذهب مالك وما أفتى به الفقيه أبو علي القداح».

48 ـ نوازل في الفروع لإبراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي (ت743هـ) له: «تآليف بارعة، منها نوازل في الفروع سئل عنها»[9]، «وهو مجموع كبير في مسائل الفقه على المذهب المالكي»[10]، منها «الروض الأريج في مسألة الصهريج»[11]، وسيأتي ذكر هذا المؤلف في بيع الغائب من الرسائل والأجزاء المفردة.

49 ـ أجوبة علي بن عثمان المنكلاتي الزواوي البجائي (ت743هـ)، «له فتاوى نقل بعضها في المازونية والمعيار»[12].

50 ـ فتاوى أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسن المذحجي (ت746هـ)، «له تآليف: منها: أجوبة حسنة في الفقه»[13].

51 ـ ديوان فتاوى محمد بن عبدالسلام بن يوسف بن كثير الهواري (ت749هـ)[14].

52 ـ مسائل فقهية من كلام ابن هارون[15]، ولعله محمد بن هارون الكناني (ت750هـ).

53 ـ فتاوى مجموعة لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عبدالرحمان الفاسي شهر بالقباب (ت779هـ)، «أجوبة فقهية»[16]، نقل بعضها في المعيار[17]، والبرزلي في ديوانه[18]، قال الكتاني: «له... فتاوى كثيرة مجموعة، أثبت بعضها الونشريسي في المعيار، وهو أول من نقل عنه وابتدأ به، فقال: سئل الحافظ أبو العباس القباب»[19].

54 ـ منهج البراعة في القضاء بين المتخاصمين وقضاة الجماعة لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عبدالرحمان الفاسي شهر بالقباب (ت779هـ)[20]، ومن خلال النقل منها في المعيار يتضح أن موضوعها خلاف الفقهاء في مسألة الانتقال من مذهب إلى آخر.

55 ـ الأسئلة والأجوبة لأبي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد الرعيني الأندلسي الفاسي (ت779هـ)[21].

56 ـ فتاوى للحسن بن عطية التجاني المكناسي المعروف بالونشريسي (ت781هـ)، ذكر في المعيار جملة منها[22].

57 ـ فتاوي أبي سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي (ت783هـ)[23]، وهي نوازل مشهورة، جمعها بعض تلاميذه، واحتفظت بها الخزائن بعنوان: «تقريب الأمل البعيد في نوازل

---

(1) الديباج ص: 419 (584).
(2) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 736.
(3) الديباج ص:417 (580)، الفكر السامي 572.
(4) مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 8086.
(5) المعيار: 4/ 244.
(6) لم تذكر مصادر ترجمة ابن عبدالرفيع له أجوبة سوى أجوبة عن أسئلة أوردها الطرطوشي، واختصار أجوبة ابن رشد. انظر العمر ص: 733.
(7) العمر ص: 732.
(8) العمر ص: 736، وذكر أنها مخطوطة بتونس والقرويين، وقد نشرت بتونس سنة:1987 ملحقة بشرح ميارة الصغير على المرشد المعين. قلت: من مسائل ابن قداح 11 نسخة بالخزانة الحسنية الرباط، انظر الكشاف ص: 411، ونسخة بالخزانة الناصرية بتمكروت عدد: 2750، وأخرى بمؤسسة علال الفاسي عدد: 435، وأخرى بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1123/ 4. والخزانة الوطنية بالرباط بعدد: 131 (15جك)، بمكتبة عبدالعزيز آل سعود بالدار البيضاء عدد: 425/ 1 ـ 167/ 6. وقد طبعت بتحقيق د محمد أبو الأجفان ط دار حزم سنة 2011 في مجلد، بعنوان المسائل الفقهية.
(9) شجرة النور ص: 209 (726).
(10) العمر ص: 764، وقد شكك في التعليق في هذا الكتاب مشيرا إلى أن عبارة ابن مرزوق الجد لا تفيد كونه كتابا. انظر التعليق رقم 12 العمر ص: 167.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 26.
(12) نيل الابتهاج: 1/ 373، المعيار: 10/ 438.
(13) الديباج ص: 300 (397).
(14) الأعلام للزركلي: 6/ 205.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:13590.
(16) مخطوط الخزانة العامة بالرباط عدد: 1447د، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9073، 670، ومؤسسة علال الفاسي عدد:736، والمكتبة الأحمدية عدد: 6024 بعنوان: «مسائل القباب».
(17) نيل الابتهاج: 1/ 100.
(18) شجرة النور ص: 235 (845).
(19) سلوة الأنفاس: 3/ 305.
(20) المعيار: 12/ 47.
(21) نيل الابتهاج: 2/ 122.
(22) شجرة النور ص: 237 (850).
(23) شجرة النور ص: 231 (826).

الأستاذ أبي سعيد»[1]، «وله فتاوى مدونة بأيدي الناس، وممن جمعها الشيخ ابن طركاط الأندلسي»[2]، «وفتاويه في المعيار وغيره ذات اعتبار»[3]، «قال المواق فيه: شيخ الشيوخ أبو سعيد ابن لب، الذي نحن على فتاويه في الحلال والحرام»[4]، و«له اختيارات خارجة عن مشهور المذهب»[5].

58 ـ الأجوبة الثمانية لأبي سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي(ت782هـ)، ذكرت في فهارس بعض الخزائن[6].

59 ـ مراجعات في فتاوى لأبي سعيد فرج بن قاسم بن لب التغلبي الغرناطي (ت782هـ)، «كان بينه وبين عصريه ابن عرفة مراجعات فتاو وأحكام بين غرناطة وتونس»[7]، «منها الرد على ابن عرفة: في مسألة القراءة بالشاذ في الصلاة في مقدار كراسين»[8]، وسيأتي ذكره في الصلاة.

60 ـ القول المجتاز في مسألة ابن المواز لأبي سعيد فرج بن قاسم ابن لب التغلبي الغرناطي (ت782هـ)[9].

61 ـ فتاوى لأبي زيد عبدالرحمن بن أحمد الوغليسي البجائي (ت786هـ)[10]، «مشهورة»[11]، وقد نقل منها في المعيار جملة.

62 ـ فتاوى الإمام الشاطبي إبراهيم بن موسى أبي إسحاق (ت790هـ)[12]، «له فتاوى كثيرة»[13]، «له فتاوى مهمة مذكورة في المعيار وغيره»[14].

63 ـ فتاوى لأبي علي الحسن بن عثمان بن عطية الونشريسي ابن أخي الحسن ابن عطية المتقدم الذكر (ت بعد790هـ)، «نقل الونشريسي في معياره جلة منها»[15].

64 ـ أجوبة كثيرة في مسائل من العلوم لابن عباد محمد بن إبراهيم أبي عبدالله النفزي الرندي (ت792هـ)[16]، «نحو مجلدين»[17].

65 ـ أجوبة في الرد على أسئلة أبي القاسم اللخمي لابن عباد محمد بن إبراهيم أبي عبدالله النفزي الرندي (ت792هـ)[18].

66 ـ فتاوى أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله اليزناسي (ت794هـ)، «له فتاوى كثيرة، ناظر فيها وحقق»[19]، «نقل الونشريسي في معياره جملة منها»[20].

67 ـ فتاوى لأحمد بن عيسى البجائي [من شيوخ أبي القاسم المشدالي (ت866هـ)][21].

68 ـ فتاوى إبراهيم بن عبدالرحمن بن الإمام التلمساني نزيل فاس (ت797هـ)، «له علوم جمة وفتاوى نقل منها المازوني ثم الونشريسي في نوازلها»[22].

69 ـ مسائل فقهية لابن فرحون إبراهيم بن علي اليعمري المدني (ت799هـ)[23].

70 ـ أجوبة فقهية لابن عرفة محمد بن محمد أبي عبدالله الورغمي (ت803هـ)[24].

71 ـ فتاوى لأبي عبدالله محمد بن علي عرف بابن علاق (ت806هـ)، «نقل بعضها في المعيار»، «نقل عنه المواق»[25].

72 ـ فتاوى لأبي عبدالله محمد بن علي الغرناطي شهر بالحفار (ت811هـ)، «نقل بعضها في المعيار»[26].

73 ـ لباب اللباب في مناظرة القباب لأبي عثمان سعيد بن محمد ابن محمد العقباني التلمساني (ت811هـ)، حيث جمع مناظراته مع القباب [أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن الشهير بالقباب (ت778أو779هـ)] في كتاب سماه (لباب اللباب في مناظرة القباب)[27]، وهذه المناظرة في «مسألة درهم

(1) مخطوطة الأسكوريال عدد: 1096.
(2) نفح الطيب: 5/ 514.
(3) الفكر السامي ص: 580.
(4) نفح الطيب: 5/ 513.
(5) نيل الابتهاج: 2/ 5.
(6) مخطوط الخزانة العامة بتطوان، عدد: 331.
(7) الفكر السامي ص: 580.
(8) نيل الابتهاج: 2/ 6.
(9) نيل الابتهاج: 2/ 6.
(10) نيل الابتهاج: 1/ 270.
(11) شجرة النور ص: 237 (851).
(12) شجرة النور ص: 231 (828). وقد جمعها ذ محمد أبو الأجفان، وطبعت سنة: 1404.
(13) نيل الابتهاج: 1/ 35، وقد أورد التنبكتي بعض فتاويه في نيل الابتهاج: 1/ 50 ـ 51 ـ 52، وكذا الونشريسي في المعيار.
(14) الفكر السامي ص: 581.
(15) شجرة النور ص: 238 (853).

(16) شجرة النور ص: 239.
(17) الفكر السامي ص: 581.
(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12446 ـ 12450 ـ 12486 ـ 13265.
(19) نيل الابتهاج: 1/ 40.
(20) شجرة النور ص: 239 (857).
(21) نيل الابتهاج: 1/ 97.
(22) نيل الابتهاج: 1/ 41.
(23) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:5999.
(24) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 2123، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 698.
(25) شجرة النور ص: 247 (888).
(26) شجرة النور ص: 247 (888).
(27) نيل الابتهاج: 1/ 102.

الإغاثة»، وقد ذكر العلامة المنوني رحمه الله أن الذي جمع هذه المناظرة هو أبو العباس أحمد الخطيب بن قنفد القسنطيني، وسماها «لب اللباب في مناظرة العقباني والقباب»[1]، وعند الحجوي: «وله مناظرات مع إمام تلمسان العقباني ألفها العقباني وسماها لباب اللباب في مناظرة القباب»[2]، «نقلها المازوني ثم الونشريسي في نوازلها»[3]، «وناظر [أي القباب][4] الإمام سعيد العقباني في مسائل جمعها العقباني وسماها لباب اللباب في مناظرة القباب»[5].

74 ـ مسائل في فنون لعلي بن عبدالله بن محمد بن هيدور التادلي (ت816هـ)[6].

75 ـ سؤالات وأجوبة لمحمد بن أحمد بن عثمان الوانُّوغي[7] التونسي (ت819هـ)، «قال السيوطي:... له... عشرون سؤالا في فنون العلم تشهد بفضله، بعث بها للقاضي جلال الدين البلقيني، فأجاب عنها، فرد ما قاله البلقيني، وقد وقفت على الأسئلة وأجوبتها دون الرد، وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء... وقال الحافظ ابن حجر:... كثير الواقعة في أعيان المتقدمين وعلماء العصر وشيوخهم، شديد الإعجاب بنفسه والازدراء بمعاصريه، فلهجوا بذمه وتتبعوا أغلاطه في فتاويه... وله أسئلة كتب بها للجلال القاضي البلقيني، فأجابه عنها، وكان يعيب الأجوبة»[8]. قال القرافي نقلا عن السخاوي: «وذكر أن الأسئلة التي أجاب عنها البلقيني عشرون سؤالا، وأنه نقض الأجوبة»[9]، قال التقي الفاسي: «ورد [أي البلقيني]، عليه كثيرا مما قال فيها... ووصل ذلك إلى الوانوغي، فذكر لي أنه رد ما ذكره شيخ الإسلام البلقيني»[10].

76 ـ فتاوي أبي القاسم محمد بن عبدالعزيز التازغدري (ت832هـ)، «نقل في المعيار جملة منها وأكثر ابن غازي من النقل عنه في كتبه»[11].

77 ـ الديوان في الفقه والنوازل للبرزلي أبي القاسم بن أحمد ابن محمد المعتل البلوي القيرواني (ت841هـ)[12]، وهو: «الحاوي في النوازل»[13]، أو «جامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام»[14]، «أحد الأئمة في المذهب، صاحب الديوان المشهور في الفقه والنوازل من كتب المذهب الأجلة أجاد فيه ما شاء»[15]، «صاحب الفتاوى المتداولة وهي في مجلدين»[16]، قال في مقدمتها: «هذا كتاب قصدت فيه إلى جمع أسئلة اختصرتها من نوازل ابن رشد، وابن الحاج، والحاوي لابن عبدالنور، وأسئلة عز الدين، وغيرهم من فتاوى المتأخرين، من أئمة المالكية من المغاربة والإفريقيين ممن أدركناه وأخذنا عنه، أو غيرهم ممن نقلوا عنهم، وغير ذلك مما اخترناه ووقعت به فتوانا أو اختاره بعض مشايخنا... ونعزو كل مسألة إلى من نقلتها عنه غالبا، وما لا عزو فيه فقد نقلته من كتب مشهورة مما اختصرته أو رويته، وسميته بجامع مسائل الأحكام لما نزل من القضايا بالمفتين والحكام والله المستعان»[17].

---

(1) ورقات عن حضارة المرينيين ص: 390.

(2) الفكر السامي ص: 580.

(3) سلوة الأنفاس: 3/ 305.

(4) أبو العباس أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن الشهير بالقباب (ت778هـ).

(5) شجرة النور ص: 235 (745).

(6) نيل الابتهاج: 1/ 375.

(7) «بتشديد النون وغين معجمة» توشيح الديباج ص: 157.

(8) نيل الابتهاج: 2/ 154 ـ 155.

(9) توشيح الديباج ص: 157، ونص ما في الضوء اللامع: 3/ 349: «وله أجوبة عن مسائل عند صاحبنا النجم بن فهد، بل له تأليف على قواعد ابن عبدالسلام، زاد عليه فيه وتعقب كثيراً، وكذا أرسل من المدينة النبوية بأسئلة عشرين دالة على فضيلته، ليكتب عليها علماء مصر، أجاب عنها الجلال البلقيني. إلى غير ذلك من فتاو كثيرة متفرقة، يقع له فيها ـ بل وفي كل ما تقدم ـ مخالفات كثيرة للمنقول ومقتضى القواعد، مما ينكر عليه، سيا مع تلفته لمراعاة السائلين، بحيث يقع له بسبب ذلك مناقضات، وكذا عيب بإطلاق لسانه في أعيان من العلماء، خصوصاً شيخه ابن عرفة، ومن هو أعلى وأقدم، كالتقي والسبكي، بل والنووي. وجاز كتباً كثيرة ودنيا واسعة بالنسبة لمثله، فأذهبها بإقراضها للفقراء، مع معرفته بحالهم، ولكن يحمله على ذلك رغبته في الربح الملتزم فيها، وناله بسبب ذلك ما لا يليق بالعلماء، من كثرة تردده للباعة وإعراض بعضهم عنه حال طلبه... وقال [أي ابن حجر]: إنه برع في الفنون، مع الذكاء المفرط، وقوة الفهم،= وحسن الإيراد، وكثرة النوادر المستظرفة والشعر الحسن، والمروءة التامة، والبأو الزائد، وشدة الإعجاب بنفسه، والازدراء بمعاصريه، وكثرة الوقيعة في أعيان المتقدمين وعلماء العصر وشيوخهم، فلهجوا بذمه، وتتبعوا أغلاطه في فتاويه، وجرت له محن. أقام بمكة مجاوراً ثم بالمدينة دهراً، مقبلاً في كليهما على الأشغال والتدريس والتصنيف والإفتاء والإفادة. اجتمعت به فيهما، وسمعت من فوائده. وله أسئلة مشكلة كتبها للقاضي جلال الدين البلقيني، فأجابه عنها، ثم بعث هو بنقض الأجوبة عفا الله عنه».

(10) العمر ص: 771.

(11) شجرة النور ص: 252 (915).

(12) نيل الابتهاج: 2/ 17. قال في شجرة النور: «توفي سنة: 841 أو843 أو844، وعمره 103 سنين» ص: 245.

(13) شجرة النور ص: 245 (879).

(14) وبهذا العنوان نسخه في الخزانة الحسنية بالرباط [10 نسخ] انظر الكشاف ص: 130، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 538، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 305/ 1 ـ 740/ 2 ضمن مجاميع، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 27، والمكتبة الأحمدية عدد: 5966 ـ 5967 ـ 3174 ـ 3175 ـ 3176 ـ 3177، وبه طبع بتحقيق د محمد الحبيب الهيلة ط دار الغرب 2002.

(15) نيل الابتهاج: 2/ 17.

(16) توشيح الديباج ص: 258.

(17) جامع مسائل الأحكام للبرزلي: 1/ 61.

78 ـ فتاوي كثيرة في فنون من العلم للبرزلي أبي القاسم بن أحمد بن محمد المعتل البلوي القيرواني (ت841هـ)، «وله فتاوى كثيرة في فنون من العلم»[1].

79 ـ اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة لأبي عبدالله محمد بن مرزوق الحفيد (ت842هـ)[2]، «أجوبة عن أسئلة سألها أبو يحيى أبو بكر بن محمد عقيبة القفصي»، وهي أجوبة له[3]، قال القرافي: «أجوبة على مسائل في الفقه والتفسير وغيرها وردت عليه من عالم قفصة أبي يحيى بن عقيبة، فأجابه عنها»[4]، قال التنبكتي في ترجمة أبي بكر بن عقيبة القفصي: «له أسئلة في فنون كتبها للإمام ابن مرزوق الحفيد، فأجابه عنها بجزء سماه اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة، وقفت عليه»[5]، وهي: «مسائل في الفقه والتفسير»[6].

80 ـ أجوبة وفتاوى في أنواع العلم لأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت842هـ)، «وأما أجوبته وفتاويه على المسائل المنوعة فقد سارت بها الركبان شرقا وغربا وبدوا وحضرا»[7].

81 ـ اللطائف الشهية فيما وقع لابن عبدالسلام من اللطائف الفقهية والنحوية لابن عمار محمد عمار بن محمد شمس الدين أبي ياسر (ت844هـ)[8].

82 ـ أسئلة سليمان بن الحسن البوزيدي أبي الربيع الشريف التلمساني (ت845هـ) إلى ابن عقاب، «له إشكالات وجهها لعالم تونس أبي عبدالله بن عقاب فأجابه عنها»[9].

83 ـ فتاوى كثيرة في أنواع العلوم لأبي العباس أحمد بن محمد ابن عبدالرحمن المغراوي التلمساني عرف بابن زاغو (ت845هـ)، «له فتاوى عدة في أنواع العلوم»[10]، «نقل في المعيار الكثير منها وكذا في المازونية وغير ذلك»[11].

84 ـ أجوبة ابن زاغو أحمد بن محمد بن عبدالرحمن أبي العباس المغراوي التلمساني (ت845هـ)، ويوجد له: «أجوبة عن أسئلة وردت من سجلماسة»[12].

85 ـ فتاوي لأبي حفص عمر بن محمد القلشاني (ت848هـ) نقلها عنه المازوني والونشريسي[13].

86 ـ فتاوى ابن سراج أبي القاسم محمد بن محمد الغرناطي قاضي الجماعة (ت848هـ)، وهي فتاوى كثيرة: «نقل الونشريسي في معياره جملة منها»[14]، منها أجوبة أجاب بها عن الأسئلة التي رفعها إليه القاضي محمد بن خليفة بن صالح الصنهاجي السجلماسي[15].

87 ـ فتاوى لأبي محمد عبدالله بن محمد بن موسى العبدوسي الفاسي (ت849هـ)[16]، «فتاوى كثيرة نقل عنها في المعيار»[17]، «جمعها عيسى ابن الحاج»[18].

88 ـ أجوبة أسئلة من القاضي محمد بن خليفة بن صالح الصنهاجي لعبدالله العبدوسي[19] [لا يبعد أن يكون عبدالله بن محمد بن موسى بن محمد بن معطي العبدوسي (ت849هـ)].

89 ـ أجوبة فقهية لداود بن محمد أبي سليمان التملي الجزولي (ق9هـ)[20]، «له أجوبة لأسئلة حسين الرسموكي»[21].

90 ـ أجوبة لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عقاب (ت851هـ)، وهي أجوبة: «مفيدة»[22].

91 ـ مجموع في فتاوى فقهاء غرناطة جمعه القاضي أبو القاسم ابن محمد بن طركاط العكّي، ويكنى بأبي الفضل، (كان قاضيا لمدينة المريّة سنة 854هـ)[23].

92 ـ كراسة فيها نظم مسائل فقهية لمحمد بن محمد بن علي أبي القاسم النويري (ت857هـ)[24].

---

(1) شجرة النور ص: 245 (879).

(2) شجرة النور ص: 246 (885)، مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3194، 3219، وله نسخ أخرى بتونس، انظرها في العمر ص: 507.

(3) ينظر المعيار: 4/ 427 ـ 428.

(4) توشيح الديباج ص: 154، نيل الابتهاج: 2/ 180.

(5) نيل الابتهاج: 2/ 336.

(6) شجرة النور ص: 253 (918).

(7) نيل الابتهاج: 2/ 181.

(8) توشيح الديباج ص: 188.

(9) نيل الابتهاج: 1/ 198.

(10) نيل الابتهاج: 2/ 122.

(11) نيل الابتهاج: 1/ 122، شجرة النور ص: 254 (921)، وفيها أحمد بن عبدالرحمن.

(12) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1525 ضمن مجموع.

(13) شجرة النور ص: 246 (883).

(14) شجرة النور ص: 248 (893). وقد طبعت باعتناء ذ أبو الأجفان رحمه الله.

(15) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2325.

(16) سلوة الأنفاس: 3/ 385.

(17) شجرة النور ص: 255 (924). وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14056، بعنوان: «أجوبة فقهية»، والخزانة الناصرية عدد: 853، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 631.

(18) فهرس مؤسسة علال الفاسي عدد: 3/ 139.

(19) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2325، ضمن مجموع.

(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 8187.

(21) سوس العالمة ص: 178.

(22) شجرة النور ص: 246 (884).

(23) توجد نسخة منه بالخزانة العامة بالرباط عدد: (1447د).

(24) نيل الابتهاج: 2/ 213.

93 ـ تآليف وتعاليق في مسائل لمحمد بن محمد بن عاصم الأندلسي أبي يحيى (ت بعد 857هـ)[1].

94 ـ مراجعات بين محمد بن محمد بن عاصم الأندلسي أبي يحيى (ت857هـ) وأبي عبدالله السرقسطي، «ووقع بينه وبين عصريه الإمام المفتي الصالح أبي عبدالله السرقسطي نزاع في مسائل ومراجعات مع التزام كل منهما حسن الأدب مع صاحبه شأن سادات العلماء، نقل عنه في المعيار في مواضع»[2].

95 ـ فتاوى لابن الأزرق أبي عبدالله محمد بن علي الغرناطي (ت895هـ)، «له فتاوى بعضها منقول في المعيار»[3].

96 ـ جواب فقهي لأبي محمد عبدالعزيز بن محمد البوفرجي (كان حيا سنة 859هـ)[4].

97 ـ تقاييد في الفقه والأصول وعلم الحديث لإبراهيم بن محمد التازي (ت866هـ)، قال التنبكتي: «وقفت له على كثير من تقاييده في الفقه والأصول وعلم الحديث بخطه»[5].

98 ـ فتاوي لأبي عبدالله محمد بن أبي القاسم المشدالي (ت866هـ)، «نقلت في المعيار والمازونية»[6].

99 ـ فتاوى أبي إسحاق إبراهيم بن فتوح العقيلي (ت867هـ)، «بعضها في المعيار»[7].

100 ـ فتاوى لأبي عبدالله محمد بن العباس العبادي شهر بابن عباس (ت871هـ)، فتاوى كثيرة «بعضها في المازونية والمعيار»[8].

101 ـ أجوبة القَوري، محمد بن قاسم اللخمي الفاسي (ت872هـ)[9]، ولا ندري هل هي أجوبة وفتاوى مستقلة، أم هي عينها التي بعث إليه بها الونشريسي؟ كما يأتي.

102 ـ أجوبة أبي عبدالله محمد بن قاسم القوري (ت872هـ)[10]، على أسئلة تلميذه أبي العباس الونشريسي

(1) نيل الابتهاج: 2/ 219.

(2) نيل الابتهاج: 2/ 219.

(3) شجرة النور ص: 262 (960).

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13457.

(5) نيل الابتهاج: 1/ 49.

(6) شجرة النور ص: 263 (965).

(7) شجرة النور ص: 261 (957).

(8) شجرة النور ص: 264 (974).

(9) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1525، مع أجوبة لغيره، وعدد: 2726 و2791 ضمن مجموع، وبالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10247 ـ 10474 ـ 12139 ـ 12467 ـ 13547 ـ 14007، والخزانة الوطنية عدد: 2983ك، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد:622.

(10) انظر بعضها في المعيار: 4/ 283، 6/ 334.

(ت914هـ)، وهي أسئلة بعث بها أبو العباس الونشريسي إلى أستاذه أبي عبدالله القوري بتلمسان، وأجاب فيها، وضمها الونشريسي مع أجوبتها في كتاب، وأدرج كثيرا منها في المعيار[11]، وهي مخطوطة بعنوان «الأجوبة القورية على المسائل الونشريسية»[12].

103 ـ فتاوى لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عيسى العقدي الزلديوي (ت874هـ) «منقولة في المازونية»[13]، والمعيار[14].

104 ـ فتاوي لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى عرف بالجلاب (ت875هـ)، «فتاوى مجموعة»[15]، «نقل الونشريسي والمازوني بعضها»[16].

105 ـ رد المغالطات الصنعانية لأحمد بن يونس بن سعيد القسنطيني (ت878هـ)[17]، قال التنبكتي: «وله أجوبة عن أسئلة وردت من صنعاء، سماها: رد المغالطات الصنعانية»[18].

106 ـ فتاوي لأبي سالم إبراهيم بن أبي الفضل العقباني (ت880هـ)، «نقل بعضها المازوني»[19].

107 ـ نوازل مازونة لأبي زكرياء يحيى بن أبي عمران موسى ابن عيسى المازوني (ت883هـ)، وهي: «النوازل المشهورة بالمازونية»، وتسمى الدرر المكنونة في نوازل مازونة، قال التنبكتي: «ألف نوازله المشهورة المفيدة في فتاوى المتأخرين، أهل تونس وبجاية والجزائر وتلمسان وغيرهم في سفرين»[20]، «المشهور بها فتاوي المتأخرين من علماء تونس وبجاية وتلمسان والجزائر وغيرهم ومنه استمد الونشريسي مع نوازل البرزلي وغيرها»[21].

(11) إيضاح المسالك بتقديم ذ الصادق الغرياني ص: 20 من دراسة المحقق.

(12) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 526.

(13) شجرة النور ص: 259 (946).

(14) تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 426.

(15) العمر ص: 797.

(16) شجرة النور ص: 264 (975).

(17) شجرة النور ص: 259 (948)

(18) نيل الابتهاج: 1/ 132، توشيح الديباج ص: 44.

(19) شجرة النور ص: 265 (977).

(20) نيل الابتهاج: 2/ 340. وهي مخطوطة بالخزانة الوطنية بالرباط، عدد: 883د، وخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 266/ 2 ـ 391/ 1، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 564 في جزأين، والمكتبة الوطنية بالجزائر عدد: 1335.

(21) شجرة النور ص: 265 (978).

* ومن الفقهاء الذين لهم فتاوى في نوازل مازونة:

عبد الحق بن علي قاضي الجزائر[1]، بركات البراني أبي الخير[2]، إبراهيم بن عبدالرحمن بن الإمام التلمساني نزيل فاس (ت797هـ)[3]، القاضي أبو عبدالله محمد التلمساني يعرف بحمو الشريف (ت833هـ)[4]، محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت842هـ)[5]، علي بن عثمان المنجلاتي الزواوي البجائي[6]، أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الشهير بابن زاغوا (ت845هـ)[7]، عمر بن محمد بن عبدالله الباجي التونسي القلشاني (ت848هـ)[8]، منصور بن علي بن عثمان الزواوي المنكلاتي البجائي (كان حيا في 850هـ)[9]، محمد ابن أبي القاسم بن محمد بن عبدالصمد المشدّالي (ت866هـ)[10]، علي بن محمد الحلبي الجزائري[11]، محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي شهر بابن العباس التلمساني (ت871هـ)[12]، محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي شهر بالجلاب التلمساني التونسي (875هـ)[13]، أحمد بن محمد الجزائري (من طبقة قاسم العقباني)[14]، إبراهيم بن قاسم ابن سعيد بن محمد العقباني التلمساني (ت880هـ)[15]، محمد بن محمد بن عيسى العقدي الزلديوي التونسي (ت874هـ)[16]، محمد ابن عمر بن محمد بن عبدالله القلشاني التونسي (ت890هـ)[17]، عيسى بن أحمد الهنديسي (كان حيا في 890هـ)[18]، محمد بن محمد ابن أحمد بن الخطيب عرف بالكفيف (ت901هـ)[19].

108 ـ تآليف ومسائل وتعاليق في فنون لأحمد بن محمد بن الحاج البيدري التلمساني (من تلاميذ ابن زكري ت899هـ)[20].

(1) نيل الابتهاج: 1/ 312.
(2) نيل الابتهاج: 1/ 312.
(3) نيل الابتهاج: 1/ 41.
(4) نيل الابتهاج: 2/ 165، شجرة النور ص: 252 (918).
(5) نيل الابتهاج: 2/ 171.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 373.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 122.
(8) نيل الابتهاج: 1/ 342.
(9) نيل الابتهاج: 2/ 311.
(10) نيل الابتهاج: 2/ 202.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 378.
(12) نيل الابتهاج: 2/ 231.
(13) نيل الابتهاج: 2/ 238.
(14) نيل الابتهاج: 1/ 126.
(15) نيل الابتهاج: 1/ 56.
(16) نيل الابتهاج: 2/ 223.
(17) نيل الابتهاج: 2/ 245.
(18) نيل الابتهاج: 1/ 334.
(19) نيل الابتهاج: 2/ 263.
(20) نيل الابتهاج: 1/ 146.

109 ـ فتاوى لأبي عبدالله محمد بن عمر القلشاني (ت890هـ)، «منقول بعضها في المعيار والمازونية»[21].

110 ـ مراجعات في فتاوى مع بعض شيوخه لعيسى بن أحمد الهنديسي (ت بعد 890هـ)، «وقع بينه وبين شيخه العلامة محمد ابن بلقاسم المشدالي منازعة في مسألة ترافعا فيها إلى الإمام المفتي قاسم العقباني فأجابهما، نقل الجميع في نوازل المازوني، مع عدة فتاوى له»[22].

111 ـ فتاوى لأبي عبدالله محمد بن قاسم الأنصاري التونسي شهر بالرصاع (ت894هـ)، «بعضها في المعيار والمازونية»[23].

112 ـ الأجوبة التونسية على الأسئلة الغرناطية لأبي عبدالله محمد بن قاسم أبي عبدالله الأنصاري التونسي شهر بالرصاع (ت894هـ)، «وهي أجوبة أجاب بها عن أسئلة وجهها إليه محمد ابن يوسف الغرناطي الشهير بالمواق (ت897هـ)»[24].

113 ـ أجوبة أبي محمد عبدالله الورياغلي الفاسي (894هـ)، «يقرئ المذاهب الأربعة، وينتصر لمذهب مالك، كأنه المازري في طبقته، ومن طالع أجوبته يقضي بصحة ذلك، لأنه لا يذكر إلا الخلاف الكبير»[25].

114 ـ فتاوي لأبي عبدالله محمد بن يوسف الحسني السنوسي(ت895هـ)، «بعضها في المعيار»[26].

115 ـ أجوبة المواق لأحمد بن يوسف العبدري بن أبي قاسم المواق (897هـ)[27].

116 ـ مسائل فقهية لزروق أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنوسي الفاسي (ت899هـ)[28].

117 ـ نوازل في الفقه لحسين بن علي الرجراجي الشوشاوي (ت899هـ)[29].

118 ـ الفتاوى لعلي بن يحيى السلياني (ت899هـ)، «له فتاوى كثيرة في المعيار»[30].

119 ـ فتاوي لأبي العباس أحمد بن محمد بن زكري التلمساني (ت899هـ)[31]، فتاوى كثيرة منقولة في المعيار.

(21) شجرة النور ص: 259 (951).
(22) نيل الابتهاج: 1/ 335.
(23) شجرة النور ص: 260 (952).
(24) العمر ص: 805، وهو مخطوط بتونس كما في العمر ص: 805.
(25) سلوة الأنفاس: 3/ 386، الفكر السامي ص: 595.
(26) شجرة النور ص: 266 (984).
(27) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 627/ 9، ضمن مجموع.
(28) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14056.
(29) سوس العالمة ص: 177، نيل الابتهاج: 1/ 177. وفيه: حسن.
(30) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 478.
(31) شجرة النور ص: 267 (987).

120 ـ نوازل وفتاوى لأبي إسحاق إبراهيم بن هلال بن علي الفيلالي الصنهاجي السجلماسي (ت903هـ) مشهورة[1]. و«كان آية في النظم والنثر ونوازل الفقه»[2]، رتبها تلميذه أبو القاسم بن أحمد بن علي (ت901هـ)[3]، وجمعها علي بن أحمد الجزولي (ت1049هـ)[4]، قال في مقدمتها: «لما رأيت الطلبة... يتشوفون كثيرا لنوازل الشيخ العامل سيدي إبراهيم بن هلال... وكانت غير متجانسة، بل جمعوها حسب الورود والوقوع، ونهضت بي القريحة... لترتيبها على حسب الإمكان»[5].

121 ـ نوازل أخرى لأبي إسحاق إبراهيم بن هلال بن علي الفيلالي الصنهاجي السجلماسي (ت903هـ)[6].

122 ـ فتاوى لأبي عبدالله المغيلي محمد بن عبدالكريم التلمساني (ت909هـ)، «مذكورة في المعيار»[7].

123 ـ أجوبة فقهية لعبد العزيز بن إبراهيم بن هلال (ت910هـ)[8].

124 ـ فتاوى أبي عبدالله محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني (ت911هـ)، «بعضها في المعيار»[9].

125 ـ إعلان القريب والنائي في بيان خطأ عمر الجزنائي لأحمد بن محمد المقري (ق10هـ)[10].

126 ـ تعليق على كتاب إعلام القريب والنائي في بيان خطإ عمر الجزنائي للونشريسي أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد أبي العباس (ت914هـ)[11].

127 ـ أجوبة عن أسئلة وردت إليه للونشريسي أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد أبي العباس (ت914هـ)[12]، ولا ندري هل هي عينها الأجوبة القلعية الآتية أم لا، ولكن يقرب أن تكون عينها لتقارب عدد مسائلها مع ما ذكر من المسائل القلعية.

128 ـ المسائل القلعية للونشريسي أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد أبي العباس (ت914هـ)، وهي أجوبة على أزيد من خمسين مسألة، وجهها إليه تلميذه الفقيه محمد القلعي[13].

129 ـ المعيار المعرب عن فتاوى علماء إفريقيا والأندلس والمغرب لأحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد أبي العباس التلمساني الونشريسي (ت914هـ)[14]، «ألف المعيار في اثني عشر مجلدا جمع فأوعى وأتى على كثير من فتاوى المتقدمين والمتأخرين»[15]، «في ستة أسفار جمع فأوعى، وحصل فوعى»[16]، «جمعه في ست مجلدات، فاق به الأوائل والأواخر»[17]، «وهو من التآليف ذات الشأن عند فقهاء الوقت، على ما فيه من ضعف بعض الفتاوى، طبع بفاس واشتهر في العالم»[18]، «والمعيار أجمع ما رأينا من كتب النوازل، لكن فيه بعض الفتاوى ضعيفة»[19]، قال التنبكتي: «وبخزانة هذا الرجل [أي محمد بن الغرديس

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 58. وهي مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1680، 1978 ضمن مجموع، 2171، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13535 ـ 13547، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 600/ 2، 354/ 1، وفيها أيضا: «تقييد في مسائل فقهية لابن هلال» عدد:367/ 2.

(2) شجرة النور ص: 268 (992).

(3) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1646، جمع أحمد بن محمد البوسعيدي، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 736 ـ 631، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1109/ 1، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 96، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 24.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4043 ـ 4055 – 4718 – 9843 – 12612، وقد طبعت هذه النوازل من جمع علي بن أحمد الجزولي في المطبعة الفاسية سنة: 1318، بتصحيح محمد بن محمد بن عبدالله، ومحمد ابن علي الأغزاوي.

(5) اصطلاح المذهب ص: 488.

(6) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1109/ 2. وللإشارة فقد ذكر الزركلي لابن هلال الأجوبة وذكر أنها مطبوعة وذكر له النوازل مستقلة عنها وذكر أنها مطبوعة. انظر الأعلام: 1/ 78.

(7) شجرة النور ص: 274 (1017).

(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14034.

(9) شجرة النور ص: 274 (1019)

(10) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 126.

(11) انظر عدة البروق ص: 24 ـ 47.

(12) مخطوط الخزانة العامة بالرباط (ك684) في 175 صفحة، وفي الحسنية «أجوبة فقهية» عدد: 12290، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 526 وفيها 54 مسألة.

(13) إيضاح السالك مقدمة المحقق ص: 20.

(14) مخطوطاته كثيرة منها بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 295، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10183، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 342، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 884 ـ 885 ـ 886 ـ 887 ـ 888 ـ 889 ـ 973 ـ 974، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 190 ـ 163 ـ 120 ـ 177 ـ 128، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 5 ـ 6 ـ 7 ـ 8 ـ 9 ـ 10 ـ 11 ـ 12، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 112 ـ 113 ـ 114، وخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد:10، وخزانة المسجد الأعظم بطنجة عدد: 16 ـ 17 ـ 18 ـ 19 ـ 20 ـ 21، والخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد: 52 ـ 30 [بعنوان: «نوازل الونشريسي» في مجلد]، والمكتبة الأحمدية عدد: 5960 – 5960 – 5962 – 5963 ـ 5964 ـ 5965 ـ ومن 3155 إلى 3173، وعدد: 7490.

(15) شجرة النور ص: 275 (1022).

(16) نيل الابتهاج: 1/ 144، وطبع الكتاب أولا عام: 1314هـ على الحجر بفاس، ثم أعيد طبع سنة: 1401، من طرف وزارة الأوقاف بالمغرب، ط دار الغرب الإسلامي باعتناء ذ محمد حجي وجماعة من العلماء في 13 مجلدا خصص الأخير منها للفهارس.

(17) سلوة الأنفاس: 2/ 172.

(18) الفكر السامي ص: 597.

(19) نور البصر ص: 129.

التغلبي القاضي بفاس وتلميذ الونشريسي] انتفع الونشريسي، وقد احتوت على تصانيف فنون العلم، وبها استعان في تصنيف كتابه المعيار، سيما فتاوى فاس والأندلس، فإنه تيسرت له من هذه الخزانة... قلت: أما فتاوى إفريقية وتلمسان فاعتمد في ذلك على نوازل البرزلي والمازوني فيما يظهر لمن طالعها»[1]، «قال المنجور في فهرسته: فإنها تيسرت له تلك النوازل لا سيما فتاوى أهل فاس والأندلس، من خزانة هذا الفقيه»[2]، قال في مقدمته: «جمعت فيه من أجوبة متأخريهم العصريين ومتقدميهم، ما يعسر الوقوف على أكثره في أماكنه، واستخراجه من مكامنه، لتبدده وتفرقه، وانبهام محله وطريقه... ورتبته على الأبواب الفقهية، ليسهل الأمر فيه على الناظر، وصرحت فيه بأسماء المفتين إلا في اليسير النادر»[3].

* ومن الفقهاء الذين ذكر لهم فتاوى في المعيار المعرب للونشريسي:

إبراهيم بن عبدالله بن زيد بن أبي الخير اليزناسني (ت بعد 745هـ)[4]، محمد بن محمد بن غالب[5]، عمران بن موسى البجائي المشدّالي أبو موسى (ت745هـ)[6]، مصباح بن عبدالله الياصلوتي (ت750هـ)[7]، عبدالحق بن علي قاضي الجزائر[8]، عبدالنور بن محمد بن أحمد الشريف العمراني الفاسي (مولده 685هـ)[9]، بركات البروني الجزائري أبو الخير[10]، عبدالله بن محمد بن أحمد الشريف التلمساني الحسني (ت772هـ)[11]، عبدالله الوانغيلي الضرير أبو محمد (ت776هـ)[12]، أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن القباب (ت779هـ)[13]، الحسن بن عثمان بن عطية (ت781هـ)[14]، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله اليزناسني (ت794هـ)[15]، إبراهيم بن عبدالرحمن بن الإمام التلمساني (ت797هـ)[16]، محمد بن علي بن قاسم بن علي بن علاق الأموي الأندلسي الغرناطي (ت806هـ)[17]، محمد بن علي بن محمد الأنصاري المعروف بالحفار (ت811هـ)، محمد بن عبدالعزيز التازغدري (ت832هـ)[18]، أحمد بن محمد المغتاني أبو العباس (ت833هـ)[19]، محمد بن أحمد الحفصي (ت839هـ)[20]، محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت842هـ)[21]، علي بن موسى بن عبدالله اللخمي البسطي عرف بالقرباقي (ت844هـ)[22]، أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الشهير بابن زاغوا (ت845هـ)[23]، محمد بن محمد بن سراج أبو القاسم الأندلسي الغرناطي (ت848هـ)[24]، عمر بن محمد بن عبدالله الباجي التونسي عرف بالقلشاني (ت848هـ)[25]، محمد بن عبدالمومن (من طبقة العبدوسي ت849هـ)[26]، عبدالله بن محمد ابن موسى بن بن معطي العبدوسي (ت849هـ)[27]، منصور بن علي ابن عثمان الزواوي المنجلاتي البجائي (ت بعد 850هـ)[28]، محمد ابن يوسف الصناع الأندلسي الغرناطي[29]، محمد بن محمد (خسا) ابن عاصم القيسي الغرناطي (ت857هـ)[30]، عبدالله بن أحمد البقني أبو الفرج الغرناطي (كان حيا في860هـ)[31]، محمد ابن أبي القاسم بن محمد بن عبدالصمد المشدّالي (ت866هـ)[32]، ابن فتوح إبراهيم بن محمد بن فتوح العقيلي الأندلسي (ت867هـ)[33]، علي بن محمد الحلبي الجزائري[34]، محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي شهر بابن العباس التلمساني (ت871هـ)[35]، محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي شهر بالجلاب التلمساني (ت875هـ)[36]، أحمد بن محمد ذاقال الجزائري (من

(1) نيل الابتهاج: 1/ 144.
(2) سلوة الأنفاس: 2/ 172.
(3) المعيار: 1/ 1.
(4) نيل الابتهاج: 1/ 24.
(5) نيل الابتهاج: 2/ 59.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 396.
(7) نيل الابتهاج: 2/ 306.
(8) نيل الابتهاج: 1/ 312.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 319.
(10) نيل الابتهاج: 1/ 160.
(11) نيل الابتهاج: 1/ 241.
(12) نيل الابتهاج: 1/ 339.
(13) نيل الابتهاج: 1/ 100، وله فتاوى مجموعة، وهو أول من نقل عنه الونشريسي في المعيار.
(14) نيل الابتهاج: 1/ 171.
(15) نيل الابتهاج: 1/ 40.
(16) نيل الابتهاج: 1/ 41.
(17) نيل الابتهاج: 2/ 144.
(18) نيل الابتهاج: 2/ 166.
(19) نيل الابتهاج: 1/ 112.
(20) نيل الابتهاج: 2/ 203.
(21) نيل الابتهاج: 2/ 171.
(22) نيل الابتهاج: 1/ 375.
(23) نيل الابتهاج: 1/ 122.
(24) نيل الابتهاج: 2/ 204.
(25) نيل الابتهاج: 1/ 342.
(26) نيل الابتهاج: 2/ 118.
(27) نيل الابتهاج: 1/ 249.
(28) نيل الابتهاج: 2/ 311.
(29) نيل الابتهاج: 2/ 205.
(30) نيل الابتهاج: 2/ 161.
(31) نيل الابتهاج: 1/ 251.
(32) نيل الابتهاج: 2/ 202.
(33) نيل الابتهاج: 1/ 46.
(34) نيل الابتهاج: 1/ 378.
(35) نيل الابتهاج: 2/ 231.
(36) نيل الابتهاج: 2/ 238.

طبقة قاسم العقباني)[1]، إبراهيم بن قاسم بن سعد بن محمد العقباني التلمساني (ت880هـ)[2]، محمد بن محمد بن عيسى العقدي الزلديوي التونسي (ت874هـ)[3]، محمد الجعدالة الأندلسي المالقي (كان حيا في 880هـ)[4]، محمد الفخار الغرناطي (كان حيا في 880هـ)، محمد بن سيد بونة الغرناطي (كان حيا في880هـ)[5]، محمد بن محمد (أربعا) بن منظور الأندلسي الغرناطي أبو عمرو (كان حيا في 887هـ)[6]، محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله القلشاني التونسي (ت890هـ)[7]، عيسى بن أحمد ابن مهدي الماواسي البوطي الفاسي (ت896هـ)[8]، أحمد بن محمد ابن زكري المانوي التلمساني (ت899هـ)[9]، محمد بن عبدالجليل التنسي التلمساني (ت899هـ)[10]، علي بن يحيى السلطاني (ت899هـ)[11]، محمد بن أبي العيش الخزرجي التلمساني أبو عبدالله (ت911هـ)[12]، عمر بن عبدالرحمن بن يوسف الجزنائي الفاسي (كان حيا في911هـ)[13].

130 ـ أجوبة فقهية لابن غازي محمد بن علي العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)[14]. ويوجد في فهرس بعض الخزائن: «مسائل فقهية من كلام ابن غازي لمؤلف مجهول»[15].

131 ـ المسائل الحسان المرفوعة إلى حبر فاس وتلمسان لابن غازي محمد بن علي العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)[16]، وفي السلوة: «المسائل الحسان المرفوعة إلى حبر فاس والجزائر وتلمسان»[17].

132 ـ نوازل الجزولي، الحسن بن عثمان التملي السوسي (ت932هـ).

(1) نيل الابتهاج: 1/ 126.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 56.

(3) نيل الابتهاج: 2/ 223.

(4) نيل الابتهاج: 2/ 250.

(5) نيل الابتهاج: 2/ 251.

(6) نيل الابتهاج: 2/ 244.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 245.

(8) نيل الابتهاج: 1/ 335.

(9) نيل الابتهاج: 1/ 136.

(10) نيل الابتهاج: 2/ 260.

(11) «وله فتاوى كثيرة في المعيار». الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 477.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 268.

(13) نيل الابتهاج: 1/ 344.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12623، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 129.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:14061.

(16) توشيح الديباج ص: 161، خ. الخزانة العامة بتطوان، عدد: 536م، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 181، وفيها: «الإشارات الحسان».

(17) سلوة الأنفاس: 2/ 84.

133 ـ مسائل وإشكالات شتى وجهها لإفريقية لعلي بن محمد بن سمعت الأندلسي الغرناطي: «فأجابه عنها الأمير أبو عبدالله محمد الحسين الحفصي»[18].

134 ـ أجوبة على مسائل أبي الحسن ابن سمعت لأبي عبدالله محمد بن أحمد الحفصي يعرف بالحسين (ت839هـ)[19]، قال التنبكتي: «له أجوبة مسائل الإمام أبي الحسن بن سمعة الأندلسي المنوعة، حين وجهها إلى إفريقية، ذكرها القاضي الوزير أبو يحيى ابن عاصم»[20].

135 ـ فتاوى فقهية لمحمد بن محمد بن إبراهيم الشيخ التامنارتي (ق10هـ)، «له مجموعة فتاوى فقهية»[21].

136 ـ أجوبة فقهية للمفتي عمرو البعقيلي (ق10هـ)، «له أجوبة فقهية (ج)»[22]، ولعله عمرو بن أحمد بن زكريا البعقيلي السوسي (ت969هـ).

137 ـ أجوبة لموسى بن محمد بن مبارك [القاضي في طاطة جنوب المغرب] (ق10هـ)، «له أجوبة عن مسائل أرسلها إليه الشيخ محمد بن يعقوب التاتلتي (ج)»[23].

138 ـ مجموعة فقهية علي بن مسعود التكفيشتي (ق10هـ)[24].

139 ـ الجواب المجدود عن أسئلة القاضي محمد بن محمود للعاقب بن عبدالله الأنصمني المسوفي من أهل أكدس (كان حيا قريبا من 950هـ)[25].

140 ـ أجوبة الفقير عن أسئلة الأمير للعاقب بن عبدالله الأنصمني المسوفي من أهل أكدس (كان حيا قريبا من 950هـ)، قال التنبكتي: «أجاب فيها السلطان أسكى الحاج محمد»[26].

141 ـ فتاوى لعبد الواحد بن أحمد بن يحيى بن علي الونشريسي (ت955هـ)[27]، قال التنبكتي: «وفتاويه محررة محققة»[28].

142 ـ أجوبة فقهية لأبي القاسم بن علي بن محمد بن خجو الحساني الخلوفي (ت956هـ)[29].

(18) نيل الابتهاج: 1/ 374.

(19) شجرة النور ص: 245، العمر ص: 775.

(20) نيل الابتهاج: 2/ 203.

(21) سوس العالمة ص: 179.

(22) سوس العالمة ص: 179.

(23) سوس العالمة ص: 180.

(24) سوس العالمة ص: 180.

(25) نيل الابتهاج: 1/ 399.

(26) نيل الابتهاج: 1/ 399.

(27) شجرة النور ص: 282 ـ 283 (1068).

(28) نيل الابتهاج: 1/ 322.

(29) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12945.

143 ـ فتاوى في الفقه والكلام لعمر بن محمد الكهاد الأنصاري القسنطيني (ت960هـ)، قال التنبكتي: «أبدع فيها ما شاء، سأله عن بعضها الفقيه الكبير المحقق الصالح أبو زكريا يحيى بن عمر الزواوي»[1].

144 ـ أجوبة فقهية لعبد الوهاب بن محمد بن علي أبي محمد الزقاق (ت961هـ)[2].

145 ـ نوازل عمرو أحمد بن زكرياء البعقيلي السوسي (ت969هـ)، وله اجتهاد شهير في مسألة العقوبة في المال، ساير فيها أبا القاسم البرزلي[3].

146 ـ فتاوى فقهية لمحمد بن إبراهيم الشيخ التامنارتي اللكسوسي السوسي (ت971هـ)، «له مجموعة فتاوى فقهية»[4].

147 ـ استدراك في الفقه لأحمد بن محمد بن سعيد (ت976هـ)[5].

148 ـ نظم وتقييدات كثيرة لرضوان بن عبدالله الجنوي (ت991هـ)[6].

149 ـ أجوبة ابن هرضون أحمد بن الحسن بن يوسف الزجلي الشفشاوني (ت992هـ)، «أجوبة في الفقه تؤذن باتساعه في العلم»[7].

150 ـ مسائل المنجور لأبي العباس أحمد بن علي بن عبدالله الفاسي عرف بالمنجور (ت995هـ)[8].

151 ـ نظم فيه أجوبة على مسائل سألها بعض السنوسيين لأحمد بن علي بن عبدالله عرف بالمنجور الفاسي (ت995هـ)، وهي مسائل فقهية ولغوية[9].

152 ـ أسئلة وأجوبة، لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت1002هـ)، «له فتاوى فقهية كثيرة»[10].

153 ـ جواب أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت1002هـ) لمولاي إسماعيل سلطان المغرب، يتضمن مسائل فقهية وغيرها[11]. وقد سبقت ذكر رسالتيه الصغرى والكبرى إلى المولى إسماعيل، وهما في السياسة الشرعية.

154 ـ فتاوى لأبي عبدالله محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري التنبكتي المعروف بِبَغْيُغ[12] (ت1002هـ)[13]، وهي: «فتاوى كثيرة»[14].

155 ـ نوازل العباسي، سعيد بن عبدالله بن إبراهيم السملالي السوسي (ت1007هـ)، «له مجموعة فتاوى»[15].

156 ـ أجوبة على نوازل في الفقه سئل عنها لأبي الفضل بلقاسم[16] بن محمد مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)، «في نحو ثلاثين مجلدا، محررة مع إطناب»[17]، «وهي عبارة عن مسائل فقهية أثيرت بواسطة سؤال وجه من طرف مسترشد لأحد علماء العصر»[18].

157 ـ أسئلة فقهية وأجوبة عنها لأبي الفضل بلقاسم بن محمد مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)[19].

158 ـ سؤال وجواب لأبي عبدالله محمد بن عرضون الجزلي (ت1012هـ)[20].

159 ـ أجوبة أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي (ت1013هـ)، «ولصاحب الترجمة... أجوبة نفيسة في التصوف وغيره»[21]، ولعلها التي جمع الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي (ت1023هـ)، «... وقرأ على أبي المحاسن الفاسي ختمات من القرآن كثيرة وزوجه ابنته... جمع أجوبة شيخه أبي المحاسن»[22].

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 345.
(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12733.
(3) انظر مطالع التمام للشماع مقدمة المحقق ص: 7.
(4) سوس العالمة ص: 178.
(5) نيل الابتهاج: 1/ 154.
(6) طبقات المالكية ص: 991.
(7) الفكر السامي ص: 602.
(8) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 261/ 2.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 156، وهذه الأسئلة ستة أبيات تحتوي السؤال عن أكل الوزغ وحكم موت المجانين والمسبوق في الصلاة هل يجوز له الدعاء بعد التشهد إذا رام إكمال ما بقي عليه، ووزن ليس، وجمع القلة لصاع ووزنه، وبيان «بن» في قول القائل أعوذ بالله من الشيطان أما الأجوبة فهي ستة عشر بيتا، انظرها فيه: 1/ 156.
(10) الفكر السامي ص: 615. وهي مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13958. وقد طبعت رسائل اليوسي بتحقيق ذة فاطمة خليل القبلي، وضمنها رسائل في الفقه وهي أجوبته على مسائل ونوازل، وهي من: 2/ 523 إلى: 2/ 587.
(11) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3200. وللإشارة فإن في رسائل اليوسي المطبوعة رسائل فيها الرسالة الكبرى والرسالة الصغرى وغيرهما.
(12) قال التنبكتي: «بباء مفتوحة فغين معجمة فياء مضمومة فمين مضمومة شيخنا...»: 2/ 294، وفي الشجرة ص: 287 بفتح الباء وسكون الغين وضم الباء ثم عين مهملة.
(13) نيل الابتهاج: 2/ 294.
(14) شجرة النور ص: 287 (1097).
(15) سوس العالمة ص: 181. وهو مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط، عدد: 1079د.
(16) في شجرة النور ص: 292 (1117): قاسم بن الشيخ زروق.
(17) شجرة النور ص: 292 (1117)، العمر ص: 817، منه أجزاء بالأحمدية عدد: 3183 ـ 3184 ـ 3185 ـ 3186 ـ 3187 ـ 3188، وقد طبع بتحقيق د محمد الهيلة ط المجمع التونسي للعلوم قرطاج 2004.
(18) اصطلاح المذهب ص: 512.
(19) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 6705 ضمن مجموع به رسائل ابن عظوم.
(20) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1273/ 7.
(21) سلوة الأنفاس: 2/ 350.
(22) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 208.

160 ـ أجوبة علي بن محسود أبي الحسن، «كان ﷺ أحد الفقهاء بفاس، والعلماء المرجوع إليه في الفتوى بها، وقد ذكر له في المعيار عدة أجوبة عن مسائل»[1]، ونقل صاحب سلوة الأنفاس بعض فتاويه، منها نازلة في الأحباس هل يجوز بيعها فأجاب: «بيع أرض المساكين في مثل هذه السنة لعيشهم، وحياة أنفسهم؛ أفضل عند الله من بقاء الأرض بعد هلاكهم، وقد أمرت ببيع كثير منها في مثل هذه السنة».اهـ وهذه الفتيا استشكلها العارف الفاسي وغيره؛ لما فيها من بيع الحبس في غير ما نص الأئمة على بيعه فيه. وقال بعضهم: «لا أعرف لها مستندا، ولعلها اجتهاد منه»، وبالغ بعض المتأخرين؛ فقال أثناء كلام له على ردها ما نصه: «وابن محسود هذا ليس من المجتهدين، ولا مذكور في العلماء المعتبرين، بل لم يترجمه أحد من المعتنين.اهـ وقد بحثت غاية البحث عن ترجمة له، فلم أجدها»[2].

161 ـ أجوبة العارف الفاسي أبي زيد عبدالرحمن بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفهري القصري الشهير بالعارف الفاسي (ت1036هـ)، «له أجوبة»[3].

162 ـ تقاييد في الفقه وعلوم أخرى لأبي زيد عبدالرحمن بن أبي المحاسن يوسف بن محمد الفهري القصري الشهير بالعارف الفاسي (ت1036هـ)، «وله... وتقاييد كثيرة في أنواع العلوم»[4]، «له التصانيف المفيدة والتحريرات الأكيدة... وله تقاييد كثيرة في التفسير، والحديث، والأصلين، والفقه، والتصوف»[5]. وتوجد في بعض الفهارس «فوائد ونقول» عنه[6].

163 ـ نظم في الفتاوى للشريف الشاب (كان حيا سنة1045هـ)، «ذكر له البرتلي شعرا ونظما في... الفتاوي»[7].

164 ـ نوازل أحمد بن علي البوسعيدي المشتوكي نزيل فاس (ت1046هـ)، «له مجموعة نوازل (ج)»[8].

165 ـ تقاييد فقهية لإبراهيم بن عبدالرحمن الجلالي (ت1047هـ)، «له تقاييد كثيرة فقهية»[9].

166 ـ تنبيه الصغير من الولدان على ما وقع في مسألة الهارب مع الهارية من الهذيان لزاعم الفتوى آجليان، لإبراهيم بن عبدالرحمن الجلالي (ت1047هـ)[10]، «وآجليان... لقب رجل اسمه عبدالله الزجلي»[11].

167 ـ أجوبة فقهية لعبد الرحمن التامانارتي، قاضي ردانة (ق11هـ)[12].

168 ـ أجوبة فقهية ليوسف بن يعزى الرسموكي القاضي (ق11هـ)، «له... أجوبة فقهية (ج)»[13].

169 ـ أجوبة فقهية لعبدالله بن سعيد المناني الحاحي نزيل تافيلالت (ت1012هـ)، «له أجوبة فقهية وغيرها (ج)»[14].

170 ـ مجموعة الفتاوي لعبدالله بن يعقوب (ق11هـ)، «له... مجموعة الفتاوي (ج)»[15].

171 ـ أجوبة الحاج الحسن المشتوكي (ق11هـ) «له... أجوبة فقهية (ج)»[16].

172 ـ فتاوى لعلي بن أحمد الرسموكي (ت1049هـ)، «له... مجموعة فتاويه (ج)»[17].

173 ـ الأجوبة، لأبي عبدالله محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1052هـ)[18]، «كان له ﷺ من الاعتناء بتقييد الشوارد ما لم يكن لغيره، حتى إنه يكون راكبا في السفر، فيتذكر المسألة، فيظهر له فيها شيء، فيوقف فرسه، حتى يقيد ما ظهر له في الوقت، ثم يجد السير»[19].

174 ـ الجواهر المختارة فيما وقع من النوازل بجبال غمارة لعبدالعزيز بن الحسن الزياتي الغماري (ت1055هـ)، جمع فيه ما وقف عليه من فتاوى الفقهاء المتأخرين من أهل فاس وغيرهم، وأضاف إليه من نوازل الونشريسي ومن غيرها[20].

175 ـ المنح الإحسانية في الأجوبة التلمسانية لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[21].

(1) سلوة الأنفاس: 1/ 214.
(2) سلوة الأنفاس: 1/ 214ـ 215.
(3) سلوة الأنفاس: 2/ 343، طبقات المالكية ص: 142.
(4) سلوة الأنفاس: 2/ 343، طبقات المالكية ص: 142.
(5) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 410.
(6) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 754.
(7) بلاد شنقيط ص:514.
(8) سوس العالمة ص: 180، ولا ندري هل هي عينها مسائل فقهية لأحمد بن علي بن أيوب المخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4709.
(9) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 196. ومنه نسخة مخطوطة بالخزانة الحسنية عدد: 8451.
(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 195.
(11) سلوة الأنفاس: 3/ 321.
(12) سوس العالمة ص: 181.
(13) سوس العالمة ص: 182.
(14) سوس العالمة ص: 182.
(15) سوس العالمة ص: 183.
(16) سوس العالمة ص: 183.
(17) سوس العالمة ص: 184.
(18) مخطوط الخزانة الحمزية بالرشيدية عدد: 260/ 6 ضمن مجموع بعنوان: «أجوبة متنوعة»، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 746.
(19) سلوة الأنفاس: 2/ 353.
(20) منه نسختان بالمكتبة الوطنية الرباط، وسفر بمؤسسة علال الفاسي عدد:621، والخزانة العامة بتطوان، عدد: 12/ 913.
(21) إيضاح المكنون 2/ 575، هدية العارفين: 1/ 756.

176 ـ نوازل عيسى بن عبدالرحمن أبي مهدي السكتاني (ت1062هـ)، «له مؤلفات مشهورة عجيبة الأسلوب»، منها «نوازل وفتاوى وأجوبة»[1]، «أجوبة فقهية»[2]، ونوازله من النوازل المعتمدة، جمعها أحمد بن الحسن الروداني، وقد جاء في مقدمتها: «أما بعد فهذه جملة من أجوبة شيخنا الإمام طود العلوم وكوكب الأفهام... عين المغرب قاضي القضاة ومفتي الإسلام أبي مهدي سيدي عيسى بن عبدالرحمن الرجراجي أصلا، برد الله ضريحه وأسكنه من الجنان فسيحه قيدتها من خط يده المباركة بعد استشارتي له رحمه الله تعالى في قيد حياته على جمعها، فأذن لي في ذلك وأقر لي به، فلم أزل أطلبها بأيدي الناس بالانتساخ والتقييد، واستعملت جهدي في طلبها والبحث عنها غاية الاستطاعة، فلما رأى مني رحمه الله الجد في الطلب والاهتمام بشأنه، صار ـ رحمه الله ـ يحضرني لما يرد عليه من الفتاوى، ويملي علي الجواب فأكتبه بيدي، ويطبع هو عليه، ونأخذ من ذلك تحت يده نسخا، ولم يزل يرشدني إلى فوائد ونكت زوائد من توجيه الأقوال ومبناها، حرصا منه رحمه الله على انتشار العلم والانتفاع به حتى حصل بيدي من تقييد ذلك جملة وافرة»[3].

177 ـ النوازل البرجية، للقاضي عبدالعزيز بن أبي بكر الرسموكي السوسي البرجي (ت1065هـ)، وهي تضم إلى الفتاوى مناقشات فقهية بين القاضي البرجي والفقهاء بسوس ومراكش، «له مجموعة فتاويه (ج)»[4].

178 ـ الرسالة الكافية لمن له أذن واعية لمحمد جمال الدين بن أبي القاسم خلف المسراتي (ت1065هـ)، «أجاب بها عن سؤالات وردت عليه من بلاد الجريد، منها ما يتعلق بإيمان المقلد، وعن الهجرة من البلاد وغير ذلك، أتم تأليفها في ذي الحجة سنة 1024، وهي نحو عشرين كراسا، موجودة في بعض الخزائن الخصوصية بالقيروان»[5].

179 ـ فتاوى أبي الفضل المسراتي (ت1085هـ)، «له فتاوى عديدة جمعها في مجموع تلميذه فتاتة»[6].

180 ـ تاج المجاميع في الفتاوى، للقاضي تاج الدين بن أحمد ابن إبراهيم المكي المعروف بابن يعقول (ت1066هـ) «له... فتاوى نفيسة جمعها ولده... في مجموع سماه: تاج المجاميع»[7].

181 ـ الأجوبة المحررة لأسئلة البررة لنور الدين الأجهوري علي بن محمد بن عبدالرحمن بن علي أبي الإرشاد (ت1066هـ)[8].

182 ـ الزهرات الوردية في الفتاوى الأجهورية لنور الدين الأجهوري علي بن محمد بن عبدالرحمن بن علي أبي الإرشاد (ت1066هـ)، «مجموعة فتاويه، جمعها أحد تلاميذه»[9]، وهو عبدالعال بن عبدالملك بن عمر القرشي الجعفري[10]، ويوجد في بعض الخزائن تقييد من الزهرات الوردية في الفتاوى الأجهورية لعبد العال بن عبدالملك بن عمر القرشي الجعفري[11].

183 ـ فتاوى لحمدون بن محمد بن موسى الأبار (ت1071هـ)، وهي «فتاوى حسنة»[12].

184 ـ تقاييد وأجوبة لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الفاسي (ت1072هـ) «صنف في علم الفقه كتبا جيدة... وله تقاييد وأجوبة أنظام، قد شاعت كل هذه التآليف وانتشرت»[13].

185 ـ أجوبة لأحمد الحارثي بن أبي بكر الدلائي أبي العباس (ت بعد 1080هـ)[14]، «له... تقاييد كثيرة في فنون شتى وأجوبة عجيبة»[15].

186 ـ الأجوبة الناصرية في بعض مسائل البادية لأبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين الدرعي (ت1085هـ)[16]، «له فتاوى في الفقه مشهورة منقول بعضها في نوازل الشيخ المهدي الوزاني»[17]، وقد جمعها تلميذه محمد ابن أبي

---

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 237.

(2) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 3006 ـ 3130، والحسنية في 11 نسخة انظر الكشاف ص: 463، ومنه أيضا نسخة بمؤسسة آل سعود عدد: 228/ أ، وأخرى بخزانة ابن يوسف مراكش عدد: 348/ 4، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 60.

(3) مقدمة الكتاب ص: 1 من المخطوط.

(4) سوس العالمة ص: 185.

(5) العمر ص: 531.

(6) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 324.

(7) شجرة النور ص: 303 (1173)، طبقات المالكية ص: 90.

(8) الإعلام للزركلي: 5/ 14، ورمز له بأنه مخطوط. توجد منه نسخة بالخزانة الحبسية بزرهون عدد: 126.

(9) الإعلام للزركلي: 5/ 14، طبقات المالكية ص: 178.

(10) وهو مخطوط الأزهر 304750 ـ 323459، والمكتبة الأحمدية عدد: 3190 ـ 3191 ـ 3192 ـ 3193، وفي عدد: 5971 ـ 6704 بعنوان: «فتاوى الأجهوري».

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12736.

(12) شجرة النور ص: 309 (1199)، طبقات المالكية ص: 102.

(13) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 331.

(14) الفكر السامي ص: 612.

(15) سلوة الأنفاس: 2/ 104.

(16) مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2673 ضمن مجموع، والخزانة الوطنية بالرباط، عدد: 1250 ـ 111، وابن يوسف بمراكش 1/ 221، وفي الخزانة الحسنية بالرباط 29 نسخة منها، انظرها في الكشاف ص: 23، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 196/ 2 ـ 788/ 1، ضمن مجاميع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 467، والمكتبة الأحمدية بعدد: 3195، 3220، وقد طبعت على الحجر بفاس عام: 1319 ـ 1324.

(17) شجرة النور ص: 313 (1218).

القاسم الصنهاجي[1]، وأكثر مسائلها تدور حول البادية، وهي تحتوي على مسائل في الفقه والتوحيد والتصوف.

وذكر الهلالي أن الشيخ لم يكن راضيا على جمعها في كتاب، وعلل ذلك بقوله: «وأما الأجوبة الناصرية فقد أخبرني بعض الثقات من فقهاء فقراء الطريقة الناصرية: أن الشيخ ابن ناصر ـ رحمه الله ـ لما بلغه أن طالبا جمعها لم يعجبه ذلك، لأن كثيرا منها خاطب بها العوام على قدر عقولهم، وعلى حسب أحوالهم، ولم يرد أن تكون تأليفا تؤخذ منه كليات المسائل، وكثيرا ما يكون فيها إجمال وإطلاق في محل التقييد وخروج عن المشهور»[2].

187 ـ أجوبة فقهية لسيد أحمد بن أيد القاسم (ت1086هـ)[3].

188 ـ أجوبة لمحمد بن سعيد المرغيتي المراكشي السوسي (ت1089هـ)، «له أجوبة فقهية»[4]، ولا يبعد أن تكون هي الأجوبة الفقهية لمحمد بن سعيد السوسي المذكور في بعض الخزائن[5].

189 ـ المسائل المهمة التي سئل عنها محمد بن سعيد المرغيتي المراكشي السوسي (ت1089هـ)[6].

190 ـ جواب لمسائل فقهية لمحمد بن سعيد المراكشي المرغيتي (ت1089هـ)[7].

191 ـ بعض أجوبة الإمام أبي سالم العياشي بن محمد بن أبي بكر أبي عبدالله (ت1090هـ)[8].

192 ـ أجوبة لعبد القادر بن علي بن أبي المحاسن بن يوسف الفاسي أبي محمد (ت1091هـ)، «فتاوى»[9]، «له أجوبة كثيرة في نوازل مختلفة جمع شيء منها في سفر»[10]، «ومع غزارة علمه لم يتصدر لتأليف خاص، وإنما تصدر منه أجوبة عن مسائل سئل عنها جمعها بعض أصحابه في مجلد»[11]، قال الكتاني: «ولم يتصدر ﷺ لتأليف كتاب مخصوص، ولا لشرح متن من المتون، وإنما كانت تصدر منه أجوبة عن مسائل كان يسأل عنها، فيجيب، فيبدئ ويعيد، وهي موجودة الآن، جمعها بعض أصحابه، فجاءت في مجلد، وهي من الفتاوى المعتمدة»[12]، قلت: المذكور لعبدالقادر الفاسي الأجوبة الكبرى[13]، والأجوبة الصغرى، وفتاوى متفرقة.

193 ـ الأجوبة الصغرى لعبد القادر بن علي بن أبي المحاسن ابن يوسف الفاسي أبي محمد (ت1091هـ)[14].

194 ـ فتاوى لعبد القادر بن علي بن أبي المحاسن بن يوسف الفاسي أبي محمد (ت1091هـ)، وهي مبثوثة في الخزائن، «مجموع الأسئلة سبعة وهي غير الأجوبة المعروفة لديه»[15]، «مجموع الأجوبة تسعة»[16]، «تقاييد وأسئلة وأجوبة مختلفة»[17].

195 ـ رسالة حول ماء وادي مصمودة لعبد القادر بن علي ابن أبي المحاسن بن يوسف الفاسي أبي محمد (ت1091هـ)[18].

196 ـ تحفة الفتاوى لعبد الرحمن بن عبدالقادر أبي زيد الفاسي (ت1096هـ)[19].

---

(1) النسخ التي نصوا على جمعها من طرف تلميذه المذكور مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1646، 2066، 2504، 2545، 2750، 2867، 3006، ضمن مجموع.

(2) نور البصر ص: 133، وقد نظم النابغة الغلاوي هذا المعنى في رجزه فقال:

وجمعهم أجوبة ابن ناصر
لم يكن الشيخ له بناصر
إذ ما أراد كونه كالأم
خوف اغترار قاصر أو أمي بحسب
لأنه أجاب كل سائل
السائل لا المسائل
فطورا أطلق وطورا أجمل
من ثم ترك الكل كان أجمل

(3) بلاد شنقيط ص: 554.

(4) سوس العالمة ص: 182.

(5) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1644، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12142.

(6) مخطوط خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1099/ 6.

(7) مخطوط خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 824/ 4.

(8) مخطوط خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 653/ 2، ضمن مجموع.

(9) الفكر السامي ص: 612.

(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 422.

(11) شجرة النور ص: 351 (1399).

(12) سلوة الأنفاس: 1/ 354.

(13) منها نسخ بالخزانة الحسنية بالرباط، عدد: 4417، 6203، 12112، 1403، 1439، بعنوان أجوبة فقهية، وبالخزانة الوطنية عدد: 2198، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 691، وقد طبعت على الحجر بفاس بهامش نوازل محمد التاودي بن سودة سنة: 1301 و 1319، وبهامشها الأجوبة الصغرى.

(14) منها نسخة بدار الوثائق النيجيرية عدد: 1/AR20/2، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 259/ 5 ضمن مجموع، وقد طبعت على الحجر بفاس سنة: 1301 بهامش نوازل التاودي بهامش الأجوبة الكبرى، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 190، هامش رقم: 921.

(15) مخطوط خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 259/ 12 ضمن مجموع. انظر فهرس خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية: 2/ 332.

(16) مخطوط خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 259/ 13 ضمن مجموع. انظر فهرس خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية: 2/ 333.

(17) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2669 ضمن مجموع.

(18) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 754، 257 بعنوان: «نتيجة المقدات المحمودة في الرد على زاعم ملكية مصمودة»، وبنفس العنوان في وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 259/ 16، ضمن مجموع.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 167، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 9899، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 259/ ن ضمن مجموع.

197 ـ أجوبة لعبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني أبي محمد (ت1099هـ)، «أجوبة على أسئلة رفعت إليه»[1].

198 ـ فتاوى لمحمد بن عبدالله بن يعقوب (ق11هـ)، «له مجموعة فتاويه (ج)»[2].

199 ـ المجموعة البرجية لعلي بن محمد بن أبي بكر البرجي الرسموكي (ق11هـ)، «له المجموعة البرجية في فتاوي معاصريه ومن قبلهم (ج)»[3].

200 ـ فتاوى لسعيد بن علي الهوزالي قاضي الجماعة (ق11هـ)، «له مجموعة فتاويه الفقهية (ج)»[4].

201 ـ فتاوى أحمد بن مسعود الهوزالي (ق11هـ)، «له مجموعة فتاويه»[5].

202 ـ فتاوى لعبدالله بن إبراهيم التملي (ق11هـ)، «له مجموعة فتاويه (ج)»[6].

203 ـ فتاوى لعبد السميع الأوزالي (ق11هـ)، «له مجلد ضخم في فتاوي معاصريه ومن قبلهم (ج)»[7].

204 ـ أجوبة عن نوازل فقهية لمفتي تارودانت بلقاسم بن أحمد الهوزالي (ق11هـ)، ولمعاصريه عبدالله بن يعقوب السملالي[8].

205 ـ نوازل المجاصي أبي عبدالله محمد بن الحسن المغراوي الفاسي (ت1103هـ)، قاضي الجماعة بفاس ومكناس[9] «مطبوع متداول»[10].

206 ـ فتاوى عن أبي عبدالله محمد بن ناصر الدرعي لمحمد ابن أبي القاسم الصنهاجي (ت1103هـ)[11].

207 ـ فتاوى لعبد الواحد بن محمد الشريف البوعناني أبي محمد (ت1106هـ)، «فتاوى تدل على مكانه في العلم»[12]، وتحتفظ بعض الخزائن بـ: «فتاوى فقهية للعربي بن أحمد بردلة وعبدالواحد بن محمد البوعناني»[13].

(1) شجرة النور ص: 304 (1177)، طبقات المالكية ص: 176.
(2) سوس العالمة ص: 184.
(3) سوس العالمة ص: 185.
(4) سوس العالمة ص: 185.
(5) سوس العالمة ص: 186.
(6) سوس العالمة ص: 186.
(7) سوس العالمة ص: 186.
(8) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2079/ 8د، ضمن مجموع.
(9) منها نسخة بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 3310، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 753 بعنوان: «فتاوى فقهية»، وقد طبعت على الحجر بفاس.
(10) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 289.
(11) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 605.
(12) طبقات المالكية ص: 171.
(13) مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط عدد:1332.

208 ـ نوازل فقهية للطالب محمد بن المختار بن الأعمشي العلوي (ت1107هـ)[14]. أجوبة فقهية[15].

209 ـ أجوبة محمد الطيب بن محمد بن عبدالقادر الفاسي (ت1113هـ)، «له تقاييد وأجوبة في غاية الإجادة»[16].

210 ـ فتاوى فقهية لأحمد بن فاضل الشريف التشيتي (ت1115هـ)[17].

211 ـ أجوبة محمد [فتحا] بن عبدالقادر أبي عبدالله الفاسي (ت1116هـ)، «أما تقاييده في كل مشكل من أكثر الفنون وفتاويه في نوازل الفقه، فمما لا تسعه الدفاتر لو جمع»[18]. وفي بعض الفهارس ذكر له «أجوبة على مسائل حديثية وغيرها»[19].

212 ـ فتاوى أبي مدين السوسي محمد بن الحسين بن إبراهيم المنبهي (ت1120هـ)[20]، منها فتواه الشهيرة: «السهم الرائش في حكم غنيمة العرائش»[21].

213 ـ أجوبة في مسائل مختلفة لأبي الحسن علي بن محمد بركة التطواني (ت1120هـ)[22].

214 ـ التماس البركة في أجوبة سيدي الحاج علي بركة لأبي محمد عبدالسلام بن الطيب القادري (ت1110هـ)[23].

215 ـ أجوبة فقهية للحاج الحسن بن أغبد الزيدي (ت1122هـ)[24].

216 ـ نوازل العلمي علي بن عيسى الحسني الشفشاوني (ت1127هـ)، قاضي شفشاون وابن قاضيها، جمع فيها أجوبته وأجوبة بعض معاصريه ومن سبقهم من فقهاء شمال المغرب[25].

(14) بلاد شنقيط ص: 527.
(15) بلاد شنقيط ص: 598.
(16) سلوة الأنفاس: 1/ 362. وهي مخطوطة بمؤسسة علال الفاسي عدد:783 بعنوان: «أجوبة علمية».
(17) بلاد شنقيط ص: 543.
(18) سلوة الأنفاس: 1/ 360. مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14071، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10575 بعنوان «أجوبة فقهية»، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 179 ـ 783، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 180/ 27، ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1273/ 16.
(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13941.
(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 28.
(21) عن محقق معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 29، وسيأتي ذكرها في الأجزاء.
(22) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7285.
(23) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1082د، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 164 ـ 393.
(24) بلاد شنقيط ص:552.
(25) شجرة النور ص: 336 (1323). منها نسخ مخطوطة بمكتبة محمد داود إحداها بعدد: 800، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 166 ـ 156، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10410 وفيها لعيسى العلمي. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 215 هامش المحقق. وقد طبعت=

217 ـ الأجوبة لأحمد بن محمد بن ناصر الدرعي (ت1129هـ)، «له كتاب الأجوبة»[1].

218 ـ تقاييد في الفتاوى لعبد العزيز بن محمد الفراتي (ت1131هـ)[2].

219 ـ نوازل محمد بن علي المنبهي (ت1133هـ)، جمعها تلميذه علي بن القاسم بن أحمد البوسعيدي[3].

220 ـ أجوبة بُردُلَّه محمد العربي بن أحمد الأندلسي الفاسي (ت1133هـ)، جمعها له تلميذه أحمد بن محمد بن الخياط بن إبراهيم الدكالي الفاسي[4]، «له أجوبة فقهية دالة على اتساع معلوماته»[5]، «له أجوبة دالة على ما له من اليد في العلم والتبحر فيه»[6]، «أجوبة وفتاوى»[7].

221 ـ أجوبة محمد العربي بن أحمد بُردُلَّه الأندلسي الفاسي (ت1133هـ)، على أسئلة سيدي أحمد بن مبارك وتعليق هذا الأخير عليها[8].

222 ـ حلة العروس في أسئلة وأجوبة أهل سوس لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)[9].

223 ـ مجموعة فتاوى لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ) «مجموعات متعددة في فتاويه الفقهية»[10]، «أجوبة فقهية»[11].

224 ـ مجموعة فتاوي متفرقة لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، «له... مجموعة فتاويه المتفرقة (ج)»[12]، «مجموعة أمل الإخوان في أجوبة أبي العباس أحمد بن سليمان، عبارة عن مجلد فيه أجوبة الرسموكي تناول فيها مواضع شتى في فقه العبادات والمعاملات، قام بترتيبها العلامة الشريف سيدي محمد ابن علي البوسعيدي العيسي الحاحي، ويظهر أن نوازله إلى الآن لم تجمع في صعيد واحد، لأننا نرى معظمها مفرقا في كراسات هنا وهناك...»[13].

225 ـ أجوبة فقهية للرماصي محمد المصطفى الجزائري (ت1136هـ)[14].

226 ـ أجوبة لمحمد بن أحمد أبي عبدالله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[15]، «له أجوبة كثيرة وتقاييد مفيدة في أنواع مختلفة، لو جمعت لكانت مجلدا»[16]، «له أجوبة وتقاييد جيدة في أنواع مختلفة، يبدي فيها العجائب من حل المشكلات، والتفطن لدقائق المعضلات، لو جمعت لكانت مجلدا ضخما»[17]، وقد جمعها أحمد ابن محمد الدكالي، «سارت فتاويه في المغرب كالمثل السائر، جمعها الفقيه ابن إبراهيم مع فتاوى شيخه محمد بن عبدالقادر الفاسي»[18]، «جيدة... في مسائل من أبواب العلم، يرحل في سماعها من أقصى المغرب إلى المدينة»[19].

227 ـ جواب في مسألتين في الفقه لمحمد بن أحمد أبي عبدالله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[20].

228 ـ أسئلة عن مسائل فقهية من الشيخ أحمد بن أحمد الشرادي وأجوبة عنها لمحمد بن أحمد أبي عبدالله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[21].

229 ـ فوائد ونقول مهمة عن بعض العلماء منهم المسناوي، بدايته: «الحمد لله وجد بخط الشيخ أحمد المسناوي ما نصه: ومما اشتهر...»[22].

230 ـ أجوبة فقهية لمحمد بن علي بن الطالب بويكر المحجوبي (ت1137هـ)[23].

= أولاً على الحجر بالمطبعة الفاسية في جزأين سنة: 1292 بتصحيح إبراهيم ابن محمد الدباغ، ثم سنة: 1332 بتصحيح عبدالكريم بن العربي بنيس، ثم أعادت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب طبعها سنة: 1403، بتحقيق المجلس العلمي بفاس.

(1) سلوة الأنفاس: 1/ 298، شجرة النور ص: 332 (1301). وهي مخطوطة بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1126.

(2) العمر ص: 425.

(3) مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، عدد: 4500.

(4) طبعت على الحجر بفاس سنة: 1344. وقد سبق الإشارة إلى فتاوى للبوعناني وبردلة، وهي مخطوطة بالخزانة الحسنية عدد: 1332.

(5) الفكر السامي ص: 616.

(6) سلوة الأنفاس: 3/ 170.

(7) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 209، وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1344.

(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1126.

(9) سوس العالمة ص: 192.

(10) سوس العالمة ص: 192.

(11) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 366. وفي الخزانة الحسنية «أجوبة فقهية» له، مخطوطة بعدد: 13098.

(12) سوس العالمة ص: 192 ـ 193.

---

(13) إيضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 22.

(14) مخطوطة بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 371/ 2، 311/ 1.

(15) مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4727 ـ 12453 ـ 12028 ـ 13910، وبالمسجد الأعظم بتازة عدد: 311/ 2، بعنوان: تقييد في أجوبة فقهية، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 2291/ 4 ضمن مجموع بعنوان: «أجوبة المسناوي»، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1273/ 17. وقد طبعت على الحجر بفاس سنة: (1345هـ).

(16) شجرة النور ص: 333 (1308).

(17) سلوة الأنفاس: 3/ 60.

(18) الفكر السامي ص: 616.

(19) نشر المثاني: 3/ 273.

(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13601.

(21) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 758.

(22) مخطوط مؤسسة علال الفاسي عدد: 189.

(23) بلاد شنقيط ص: 558.

231 ـ فتاوى لمحمد بن محمد بناني أبي عبدالله المحوجب (ت1140هـ)، «له... ما لا يحصى من الفتاوى، وكان والي الأحكام الشرعية بفاس، يرسل إليه ما أشكل عليه من الدعاوى، فيفصل فيها، وما دخلت بيده قضية إلا وقع الفصل فيها في الحين»[1].

232 ـ أجوبة لسيدي عبدالله بن رازكة العلوي (ت1144هـ)[2].

233 ـ رسالة في أحكام البادية لعبدالله بن رازكة العلوي (1144هـ)[3].

234 ـ فتاوى أحمد بن أحمد بن محمد أبي العباس الشدادي (ت1146هـ)[4]، وهي فتاوى كثيرة، «له فتاوى لو جمعت لأفادت ولاة الأحكام وغاظت متعصبة الحكام[5]... وأجوبته في فتاواه حسنة جدا، يحسن القياس والبحث»[6]، «كان والد القاضي أبي القاسم العميري... يقول: الشداديون ممن رزق الإصابة في الفتوى [يقصد أحمد وأخاه عليا]»[7].

235 ـ فتاوى المكي بن محمد بن عبدالله الحسني العلمي (ت1150هـ)، «وقيد تقاييد، منها نوازله المتضمنة لكثير من فتاويه وفتاوي مشايخه ومعاصريه»[8].

236 ـ فتاوى لإبراهيم بن محمد الصوابي التاكوشتي الكبير (ق12هـ)، «له: (مجموعة فتاو متفرقة) (ج)»[9].

237 ـ كناشة لمحمد بن أحمد الإيديكلي التملي (ق12هـ)، «له كناشة فقهية (ج)»[10].

238 ـ أجوبة فقهية لأحمد بن عبدالله المفتي الكرسيفي (ق12هـ)، «له مجموعة أجوبة في الفقه (ج)»[11].

239 ـ مجموعة فتاوى لمحمد بن محمد العباسي (ق12هـ)، «له مجموعة فتاو (ج)»[12].

240 ـ أجوبة فقهية لأحمد بن محمد أحوزي، نزيل تاجرت، التملي المشتوكي (ق12هـ)، «له... مجموعة في أجوبته الفقهية (ج)»[13]، ولا يبعد أن تكون الأجوبة المشار إليها هي المذكورة في بعض الفهارس بعنوان: «أجوبة فقهية لأبي العباس أحمد بن محمد المشتوكي»[14].

241 ـ جواب التمليين لأحمد بن محمد أحوزي، نزيل تاجرت، التملي المشتوكي (ق12هـ)، «له... جواب التمليين في مسائل (ج)»[15].

242 ـ فتاوى لمحمد بن محمد بن عبدالله بن يعقوب السملالي (ت1122هـ)، «له مجموعة فتاويه (ج)»[16].

243 ـ مجموعة الأجوبة العباسية لأحمد بن إبراهيم الأدوزي (ق12هـ)، «له... مجموعة الأجوبة العباسية، وهي المطبوعة»[17].

244 ـ أجوبة أحمد بن محمد بن محمد العباسي السملالي[18]، ولعل إياها جمع محمد بن أحمد الحضيكي (ق12هـ)، قال المختار السوسي: «جمع أجوبة شيخه أحمد العباسي (ج)»[19].

245 ـ أجوبة لأحمد بن إبراهيم الركني، (ق12هـ)، «له أجوبته الفقهية (ج)»[20].

246 ـ أجوبة لمحمد بن أحمد بن إبراهيم الركني (ق12هـ) «له أجوبته الفقهية (ج)»[21].

247 ـ أجوبة لعبد العزيز التيزختي (ق12هـ)، «له أجوبته الفقهية (ج)»[22].

248 ـ فتاوى لمحمد بن يحيى الأزاريفي (ق12هـ)، «له فتاويه الفقهية (ج)»[23].

249 ـ فتاوى الحسن بن مسعود المشتوكي القاضي (ق12هـ)، «له مجموعة فتاويه»[24].

250 ـ أجوبة محمد بن أحمد الحضيكي (ق12هـ) «مجموعة أجوبته الفقهية (ج)»[25].

251 ـ مجموعة فتاوى لمحمد بن أحمد التيلكاتي الحامدي (ق12هـ)، قال المختار السوسي: «له مجموعة فتاويه، رأينا بعضها»[26].

---

(1) سلوة الأنفاس: 1/ 182. ومن خلال النص تدخل هذه الفتاوى أيضا في نوازل الأحكام.
(2) بلاد شنقيط ص: 557.
(3) بلاد شنقيط ص: 557.
(4) شجرة النور ص: 336 (1322).
(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 35.
(6) سلوة الأنفاس: 3/ 243.
(7) سلوة الأنفاس: 3/ 242. ومن خلال النص تدخل هذه الفتاوى أيضا في نوازل الأحكام.
(8) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 346.
(9) سوس العالمة ص: 188.
(10) سوس العالمة ص: 188.
(11) سوس العالمة ص: 188.
(12) سوس العالمة ص: 188.
(13) سوس العالمة ص: 190.
(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14061.
(15) سوس العالمة ص: 190.
(16) سوس العالمة ص: 190.
(17) سوس العالمة ص: 190.
(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1728ـ 2516ـ 7843ـ 9860ـ 9900ـ 10320.
(19) سوس العالمة ص: 193.
(20) سوس العالمة ص: 191.
(21) سوس العالمة ص: 191.
(22) سوس العالمة ص: 191.
(23) سوس العالمة ص: 192.
(24) سوس العالمة ص: 192.
(25) سوس العالمة ص: 193.
(26) سوس العالمة ص: 194.

252 ـ أجوبة فقهية لإبراهيم بن إبراهيم الساموكني (ق12هـ)، «له أجوبته الفقهية (ج)»[1].

253 ـ الرد على الفاسي لأحمد بن عبدالله المفتي الكرسيفي (ق12هـ) «له الرد على الفاسي (ج)»[2].

254 ـ أسئلة وأجوبة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد التباق الأندلسي الفاسي (ت1151هـ)، «له أسئلة مشتملة على مباحث شريفة رفعها لأشياخه، وأجوبة ما كان يرفع إليه أكابر الأشياخ، وأخرى من نجباء وقته»[3].

255 ـ أجوبة فقهية للطالب أحمد بن محمد الحاج الطيب الجهاني (ت1151هـ)[4].

256 ـ أجوبة فقهية للشريف أحمد بن فاضل التشيشتي (1152هـ)[5]، «له فتاوى مجموعة»[6].

257 ـ تقاييد وأجوبة لأحمد بن مبارك بن محمد بن علي السجلماسي اللمطي (ت1155هـ)[7]، وله أيضا أجوبة فقهية وعقدية، تنظر في الأجزاء.

258 ـ أجوبة في الفقه والتوحيد لأحمد بن مبارك بن محمد بن علي السجلماسي اللمطي (ت1155هـ)[8].

259 ـ الأجوبة الشنقيطية في الأسئلة السبكية لأحمد بن مبارك بن محمد بن علي السجلماسي اللمطي (ت1156هـ)[9].

260 ـ فتاوى محمد بن فاضل الشريف (ت1160هـ)، قال البرتلي: «ما رأيت أخصر ولا أحسن من فتواه... له ولأخيه فتاوي مجموعة»[10]، «فتاوى فقهية»[11].

261 ـ فتاوى محمد بن عبدالسلام بناني أبي عبدالله (ت1163هـ)، «له... فتاو وغير ذلك»[12].

262 ـ أجوبة فقهية للطالب محمد بن الطالب اعمر الخطاط الولاتي (ت1165هـ)[13].

263 ـ نوازل الورزازي محمد بن محمد بن عبدالله الدليمي (ت1166هـ)، «له مؤلف مشتمل على نوازل سئل عنها»[14]، بوبها على أبواب الفقه، قال الهلالي: «ومن النوازل الجديدة المحتاجة إلى التحرير لإجمالها واشتمالها على غير المشهور نوازل الفقيه سيدي محمد الورزازي المتوفى بمكة ﷺ، وهي بأيدي كثير من أصحابه، يعتمدونها، وفيها ما ليس بمعتمد»[15]، وقال النابغة عقب ذكر تضعيفهم أجوبة ابن ناصر الدرعي:

وهكذا نوازل الورزازي
لم تخل من قول بلا إعزاز
فربما عن راجح قد مالا
في الحكم أو أهمله إهمالا[16]

264 ـ فتاوى فقهية للشريف حمى الله التشيتي (1169هـ)[17].

265 ـ أجوبة أبي عبدالله محمد بن الحسين الورزازي (ت1174هـ)[18]، «كتاب فيه فتاواه التي سئل عنها»[19].

266 ـ أجوبة فقهية لأحمد بن عبدالعزيز أبي العباس الهلالي (ت1175هـ)[20].

267 ـ رسائل في مسائل علمية لأحمد بن عبدالعزيز أبي العباس الهلالي (ت1175هـ)[21].

268 ـ أسئلة وأجوبة فقهية لعبد الرحمن بن إدريس الحسني المنجرة (ت1179هـ)[22].

269 ـ أجوبة أحمد بن القاضي التلمساني الرباطي (ت1180هـ)، قال بوجندار: «وقفت له على عدة فتاوى من فتاويه، وهي وحدها أعظم برهان على غزارة مادته في العلوم، ومشاركته في كثير من الفنون»[23].

---

(1) سوس العالمة ص: 194.
(2) سوس العالمة ص: 188.
(3) الفكر السامي ص: 619.
(4) بلاد شنقيط ص: 577.
(5) بلاد شنقيط ص: 558.
(6) بلاد شنقيط ص:514.
(7) سلوة الأنفاس: 2/ 229، شجرة النور ص: 352 (1404)، مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4757، 7549، 12010، 13906، بعنوان: «أجوبة فقهية»، قال في الأعلام: «له كتب... وتقاييد وأجوبة يظهر أن منها المجموعتين المخطوطتين في الرباط 1168 ـ 1177د».
(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11318.
(9) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 189.
(10) بلاد شنقيط ص:514.
(11) بلاد شنقيط ص:593.
(12) الفكر السامي ص: 620.
(13) بلاد شنقيط ص:578.
(14) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 374. منها ثمان نسخ بالخزانة الحسنية انظر الكشاف ص: 464، ونسخة بالخزانة الوطنية الرباط عدد: 1847د وذكر محقق معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 349: أن منه نسخة بمؤسسة الملك آل سعود عدد: 2/ 232، وأخرى بمركز أحمد بابا بتنبكتو عدد: 6161.
(15) نور البصر ص: 129.
(16) البوطليحية ص: 94، البيتان: 88 ـ 89.
(17) بلاد شنقيط ص:558.
(18) مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط د 2655.
(19) طبقات المالكية ص: 20.
(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12245 – 12740 ـ 14060، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10298 بعنوان: «فتاوى الهلالي»، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 707.
(21) الفكر السامي ص: 62.
(22) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1230/ 9.
(23) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 26.

270 ـ مواهب ذي الجلال في نوازل البلاد السائبة والجبال لمحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن أكيك السكتاني الكيكي (ت1185هـ)[1].

271 ـ فتاوى عمر بن عبدالله الفاسي (ت1188هـ)، «وله الفتوى بفاس، وإليه المرجع في حوادثها، وأجوبته كثيرة جداً»[2]، «فتاوى مهمة للعويصات المدلهمة»[3].

272 ـ أجوبة لمجموعة من العلماء منهم أحمد بن محمد المصمودي[4]. كذا في فهرس الخزانة الحمزية، وإذا كان المصمودي هذا هو أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف الحسني المصمودي (كان حيا سنة 1190هـ)، فإنه سيكون ناسخ هذه الفتاوى، وليس من المفتين على ما يبدو، إذ قد ورد اسمه ناسخا لبعض الكتب المخطوطة[5].

273 ـ فتاوى لأبي عبدالله محمد بن الحسن بن مسعود البناني الفاسي (ت1194هـ)، «وله تقاييد وأجوبة وفتاوى»[6]، «أجوبة متنوعة»[7].

274 ـ أجوبة فقهية للطالب البشير بن الحاج الهادي اليديلبي (ت1197هـ)[8]. «له فتاوى مجموعة»[9].

275 ـ فتاوى لأبي محمد عبداللطيف بن محمود الطوير (ت1199هـ)، «له فتاوى محررة»[10].

276 ـ الأجوبة النورانية لأبي محمد عبدالله بن عزوز المراكشي (ت1204هـ)[11].

277 ـ أجوبة فقهية للطالب عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد شلة البلوي (ت1208هـ)[12].

278 ـ نوازل ابن سودة، محمد التاودي بن الطالب بن علي المري الفاسي (ت1209هـ)، شيخ الجماعة بفاس، جمعها له ولده القاضي أحمد بن سودة (ت1235هـ)، قال ابن زيدان: «وهو الذي جمع نوازل والده الشيخ التاودي»[13]، ولا يبعد أن تكون هي أجوبته الفقهية المخطوطة[14].

279 ـ أجوبة فقهية لمحمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبدالجليل السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)[15].

280 ـ فتاوى عبدالرحمن الحائك أبي زيد التطاوني (ت بعد 1220هـ)، «تقاييد وأجوبة»[16]، «له فتاوى محررة غاية في التحرير جمعها تلميذه المأمون المذكور، بعضها منقول في نوازل الشيخ المهدي الوزاني»[17].

281 ـ أجوبة فقهية للطالب عبدالله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي (ت1220هـ)[18].

282 ـ أجوبة فقهية لمحمد عبدالله ابن القاضي الطالب عبدالله المحجوبي (ت1220هـ)[19].

283 ـ فتاوى محمد بن أحمد أكرام السوسي (ت1224هـ)، «فتاوى حسنة»[20].

184 ـ الأجوبة المهمة لمن له بأمر دينه همة سيد المختار الكنتي(ت1224هـ)[21].

285 ـ أجوبة لمحمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام بن كيران أبي عبدالله الفاسي (ت1227هـ)، منها: ثلاثة أجوبة عن أسئلة سئلها[22]، وسؤال وجوابان له[23].

286 ـ فتاوى محمد بن قاسم الخضراوي الأنصاري (ت1230هـ)، «مجموعة في مجلد ضخم»[24]، ينتفع بها من يباشر الفتوى»[25].

---

(1) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 84، حققها ذ أحمد التوفيق، ونشرت في بيروت سنة: 1997.

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 497.

(3) الفكر السامي ص: 622.

(4) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 259/ 2 ضمن مجموع.

(5) كالتاج والإكليل نسخة ابن يوسف بمراكش عدد: 36/ 7ب. عن فهرس آل البيت.

(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 377.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4617 ـ 12452 ـ 12581، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 704.

(8) بلاد شنقيط ص:577.

(9) بلاد شنقيط ص:519.

(10) شجرة النور ص: 350 (1394).

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1139.

(12) بلاد شنقيط ص:578.

(13) معجم طبقات المؤلفين 2/ 38، وقد طبعت نوازل محمد التاودي مع النوازل الصغرى لعبد القادر الفاسي، على الحجر بفاس عام 1301، بتصحيح أحمد بن الجيلالي المغاري.

(14) مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5590 ـ 6821، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 764، بعنوان: «أسئلة وأجوبة».

(15) مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6822 ـ 12471، ومنها قطعة بمؤسسة علال الفاسي عدد: 231.

(16) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 204.

(17) شجرة النور ص: 375 (1499)، منها نسخة بالخزانة الحسنية الرباط بعنوان «نوازل الحايك التطواني» عدد: 11430.

(18) بلاد شنقيط ص:578.

(19) بلاد شنقيط ص: 591.

(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 269.

(21) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1429د ضمن مجموع.

(22) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 462.

(23) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 389.

(24) قال في التعليق: «له تقاييد كثيرة في النوازل لا على وجه التأليف». العمر ص: 857.

(25) العمر ص: 856، قال: «وهي موجودة بإحدى الخزائن الخصوصية بالقيروان».

287 ـ أجوبة في فنون العلم لأحمد محمد بن المختار بن أحمد محمد بن سالم الشريف التيجاني (ت1230هـ)، «أبدى فيها وأعاد وحرر المعقول والمنقول فأفاد»[1].

288 ـ نوازل المكي بناني (تلميذ محمد بن إبراهيم فرج (ت بعد 1231هـ))[2].

289 ـ فتاوي لمحمد بن محمد السنباوي الأزهري المالكي الشهير بالأمير (ت1232هـ)، «جمعها بعض تلاميذته»[3]، وذلك بعد وفاته كما يدل عليه ما جاء في أولها: «وبعد، فهذه أسئلة رفعت لحضرة شيخنا الشيخ محمد الأمير تغمده الله برحمته، وأجاب عنها...»، وهناك أجوبة للأمير جمعها غير صاحبنا، أولها باب في النفقة[4].

290 ـ النوازل لعبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي (1233هـ)[5].

291 ـ فتاوي لحسن بن عبدالكبير أبي محمد الشريف التونسي (ت1234هـ)[6].

292 ـ أجوبة أحمد بن التاودي بن سودة المري (ت1235هـ)، «أجوبة حسنة في مسائل عديدة من أبواب الفقه»[7]، قال الكتاني: «وله ﷺ أجوبة حسنة في مسائل عديدة من أبواب الفقه، وقفت عليها»[8].

293 ـ ثلاثمائة سؤال وجواب، لمحمد بن محمد الدكالي الفاسي (ت1241هـ)[9].

294 ـ فتاوي فقهية لأحمد بن العاقل بن محنض بن الماحي الديماني (ت1244هـ)، «له... فتاوي فقهية»[10].

295 ـ الأجوبة المختلفة لمحمد بن المختار بن أحمد الكنتي التنبكتي (1244هـ)[11].

296 ـ فتاوى إسماعيل بن محمد بن حمودة التميمي (ت1248هـ)، «وله فتاوى ومسائل كثيرة... لو جمع كان جزءا»[12]، قال في التعليق: «جمع أحدهم فتاوى المترجم ومراسلاته مع قضاة عصره في جزء متوسط الحجم»[13].

297 وسائل شتى في مواضيع فقهية لحسن بن محمد بن حسن المده (ت1248هـ)[14].

298 ـ فتاوى محمد بن الحسن التوغزيفتي الكرسيفي السملالي (ق13هـ)، «له مجموعة فتاويه (ج)»[15].

299 ـ فتاوي لمحمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الأدوزي (ت1206هـ)، «له فتاويه جمعها بعضهم (ج)»[16].

300 ـ فتاوي لمحمد بن أحمد بن المرابط الأدوزي (ق13هـ)، «له فتاويه المتفرقة (ج)»[17].

301 ـ أجوبة فقهية لأحمد بن المختار بن السالم المسومي (ق13هـ)[18].

302 ـ أجوبة أبي الحسن التسولي علي بن عبدالسلام المدعو مديدش (ت1258هـ) قاضي الجماعة بفاس[19]، «فتاوى في سفرين»[20]، «النوازل في سفرين»[21]، «نوازل في الأحكام الفقهية في خمسة أسفار جمع فيها فتاوى شيخه العلامة ابن إبراهيم جمعا مجردا عن التصويب والترجيح خوف الضياع لا غير، مع ما ضم لذلك من فتاويه»[22]، قال مخلوف: «وجمع فتاوى شيخه المذكور [أي الشيخ محمد بن إبراهيم الذي هو عمدته]، وضمها إلى فتاويه، فجاء في مجلدات»[23].

303 ـ الجواهر النفيسة فيما يتكرر من الحوادث الغريبة لأبي الحسن التسولي علي بن عبدالسلام المدعو مديدش (ت1258هـ) قاضي الجماعة بفاس[24].

304 ـ أجوبة لانبوي اعمر بن الإمام محمد عبدالله المحجوبي (ت1260هـ)[25].

305 ـ نوازل فقهية لمحمد العربي بن محمد بن الهاشمي العزوزي الزرهوني (ت1260هـ)[26].

---

(1) طبقات المالكية ص: 47.
(2) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 159.
(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1899د.
(4) مخطوط بالخزانة الوطنية بعدد: 189ك.
(5) بلاد شنقيط ص: 555.
(6) شجرة النور ص: 367 (1464).
(7) طبقات المالكية ص: 50، مخطوط مؤسسة علال الفاسي عدد: 764 بعنوان: «أسئلة وأجوبة».
(8) سلوة الأنفاس: 1/ 122.
(9) مخطوط المسجد الأعظم بتازة، عدد: 428.
(10) بلاد شنقيط ص: 505.
(11) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 270د، ضمن مجموع.
(12) العمر ص: 862.
(13) العمر ص: 963، وانظر فيه نسخه المخطوطة بتونس.
(14) العمر ص: 865.
(15) سوس العالمة ص: 195.
(16) سوس العالمة ص: 196.
(17) سوس العالمة ص: 196.
(18) بلاد شنقيط ص: 545.
(19) مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط، عدد: 12372، والوطنية عدد:882د في 314 ورقة، وقد طبعت على الحجر بفاس.
(20) الفكر السامي ص: 629.
(21) سلوة الأنفاس: 1/ 266.
(22) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 223 ـ 224.
(23) شجرة النور ص: 397 (1586).
(24) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12574، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 343.
(25) بلاد شنقيط ص: 546.
(26) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 256، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 245. وهي مخطوطة بمؤسسة علال الفاسي عدد:67.

306 ـ مسائل من الفقه لبدي بن سيدنا محمدي بن عبدالله بن الفغ القاضي العلوي (ت1264هـ)، «ألف... مسائل من... الفقه»[1].

307 ـ رسائل وأجوبة عن مسائل علمية، لإبراهيم بن عبدالقادر الرياحي أبي إسحاق (ت1266هـ)، «وللشيخ إبراهم الرياحي فتاوى ورسائل كثيرة متناثرة في بطون الكتب والمجاميع»[2]، «رسائل في نوازل وقتية»[3]، «في تسع مجلدات»[4].

308 ـ مساجلات فقهية لاديبجة بن عبدالله الكمليلي (ت1270هـ)، «دخل في مساجلات شعرية حول الفقه والتصوف مع عدد من علماء العلويين»[5].

309 ـ أجوبة أجاب بها أحمد بن البشير الغلاوي لأحمد الصغير التشيتي (ت1272هـ)[6].

310 ـ مجموعة فتاوى على مذهب مالك لأحمد بن طاهر اللُّطَيِّف (ت1273هـ)، «جزء كبير يخرج في 550 صحيفة، أتمه سنة 1254هـ»[7].

311 ـ أجوبة فقهية لمحمد محمود بن حبيب الله ايد يجيى (ت1277هـ)[8].

312 ـ فتاوى محمد بن أحمد النيفر (ت1277هـ)، «له فتاوى وتعليقات كثيرة»[9].

313 ـ أجوبة كبرى لمحمد محمود بن حبيب الله ايد يجيى (ت1277هـ)[10].

314 ـ أجوبة وسطى لمحمد محمود بن حبيب الله ايد يجيى (ت1277هـ)[11].

315 ـ أجوبة صغرى لمحمد محمود بن حبيب الله ايد يجيى (ت1277هـ)[12].

316 ـ مجموع النوازل لانبوي عبدالرحمن بن باب أحمد المحجوبي (ت1277هـ)[13].

317 ـ تقاييد في مسائل من الفقه لأحمد بن الحاج دنية (ت1282هـ)[14]، «فتاوى فقهية»[15]، نقل بوجندار منها نازلة في مسألة من بيع الزيت المتنجس، اختلف فيها قضاة الرباط وعلماؤها، وفيها تقريرات نفيسة ومراجعات[16].

318 ـ فتاوى محررة لمحمد البنا أبي عبدالله التونسي (ت1283هـ)[17].

319 ـ أجوبة شتى لمحمد فال متالي التندغي (ت1283هـ)[18].

320 ـ السيف المسنون في الرد على الفقيه جنون لمحمد بن علال ابن سودة (1284هـ)[19].

321 ـ أجوبة لسيديا الكبير (ت1284هـ)[20].

322 ـ فتاوى لأحمد بن حسين أبي العباس الغماري (ت1285هـ)[21].

323 ـ أجوبة محمد بن الشيخ سيديا (1286هـ)[22].

324 ـ فتاوى في الفقه للعربي بن إبراهيم بن عبدالله الأدوزي (ت1286هـ)[23]، «له مجموعة فتاويه (ج)، ومجموعة في فتوى له ولمعاصريه حول أرض إيسح (ج)»[24].

325 ـ أجوبة فقهية لمحمد فاضل القلقمي (ت1286هـ)[25].

326 ـ الأجوبة الكبرى عن أسئلة العتيق الجكني لمحنض بابه البياني (ت1287هـ)، «60 مسألة»[26].

327 ـ الأجوبة الصغرى لمحنض بابه البياني (ت1287هـ)[27].

328 ـ الأجوبة الوسطى لمحنض بابه البياني (ت1287هـ)[28].

329 ـ نوازل عمر بن عبدالقادر الرندي (ت1290هـ)[29].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 508.

(2) تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 398، العمر ص: 873، وذكر في التعليق وجود نسخ منها مخطوطة وطباعة مجموعة أخرى بتونس سنة: 1320.

(3) الفكر السامي ص: 630.

(4) شجرة النور ص: 388 (1555).

(5) بلاد شنقيط ص:506

(6) بلاد شنقيط ص:541.

(7) العمر ص: 875، وقال: «رأيته في بعض التركات».

(8) بلاد شنقيط ص: 227.

(9) العمر ص: 879.

(10) بلاد شنقيط ص: 596.

(11) بلاد شنقيط ص: 596.

(12) بلاد شنقيط ص: 596.

(13) بلاد شنقيط ص: 547.

(14) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 51.

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 39.

(16) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 51 ـ 52 ـ 53 ـ 54.

(17) شجرة النور ص: 392 (1564)، العمر ص: 881.

(18) بلاد شنقيط ص: 607.

(19) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 339.

(20) بلاد شنقيط ص: 563.

(21) شجرة النور ص: 393 (1567).

(22) بلاد شنقيط ص: 562.

(23) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 207.

(24) سوس العالمة ص: 196.

(25) بلاد شنقيط ص: 574.

(26) بلاد شنقيط ص: 607.

(27) بلاد شنقيط ص: 607.

(28) بلاد شنقيط ص: 607.

(29) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 291، وجاء في هامش المعجم: أن منه نسختان بالمكتبة الوطنية، الأولى تامة عدد:3504، والثانية غير تامة عدد: 3557.

330 ـ قرة العين في فتاوى الحسين لحسين بن إبراهيم بن حسين الأزهري (1292هـ)[1].

331 ـ فتاوى لمحمد بن إبراهيم أبي عبدالله الرياطي المدعو أَبْزَار (ت1297هـ)، «وأما فتاويه فحدث عنها ولا حرج، ولو جمعت لجاءت مجلدا»[2].

332 ـ فتاوى لمحمد بن أحمد أبي عبدالله عليش المصري (ت1299هـ)، «في مجلدين»[3]، وهي المسماة: فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب مالك[4].

333 ـ فتاوى لعبدالله بن عبدالرحمن الجشتيمي (ق13هـ)، «له... فتاو وأسئلة وأجوبتها مجموعة (ج)»[5].

334 ـ فتاوى لمحمد بن علي بن سعيد اليعقوبي (ق13هـ)، «مجموعة من فتاويه (ج)»[6].

335 ـ نوازل للحسن بن الطيفور الساموكني ثم التزنيتي (ق13هـ)، «مجموعة نوازله (ج)»[7].

336 ـ فتاوى لمحمد بن عمر الدغوغي الجراري، نزيل مراكش (ق13هـ)، «مجموعة فتاو فقهية (ج)»[8].

337 ـ فتاوى لمحمد بن إبراهيم الأمزاوري العبلاوي (ق13هـ)، «له مجموعة فتاويه (ج)»[9].

338 ـ المواهب القدسية في الفتوحات السوسية للحسن بن أحمد التيمكيدشتي (ق13هـ)، «له المواهب القدسية في الفتوحات السوسية، وهي أجوبة عن مسائل»[10].

339 ـ جواب السالمين للحسن بن أحمد التيمكيدشتي (ق13هـ)، «له... جواب السالمين (ج)»[11].

340 ـ مجموعة فتاوى للحسن بن أحمد التيمكيدشتي (ق13هـ)، «له... مجموعة فتاويه (ج)»[12].

341 ـ فتاوى لإبراهيم السملالي (ق13هـ)، «نزيل الساحل: أقراب، له... مجموعة فتاويه (ج)»[13].

342 ـ الرد على أحمد بن إبراهيم السملالي في مسألة لمحمد ابن عمر الدغوغي الجراري (ق13هـ)، نزيل مراكش، «له... الرد على أحمد بن إبراهيم السملالي في مسألة (ج)»[14].

343 ـ نوازل فقهية لمحمد بن المدني جنون (ت1302هـ)، له «مؤلف في الفتيا وما يتعلق بها»[15].

344 ـ الأجوبة المباهية في الفقه لمحمد بن حنبل الحسني (ت1302هـ)[16].

345 ـ فتاوى ورسائل لمحمد الشاذلي بن عثمان بن صالح أبي عبدالله (ت1308هـ)، «محررة منها رسالة في المحاباة»[17].

346 ـ تعقيب على فتوى لأبي عبدالله محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي الحسيني الفاسي (ت1310هـ)[18].

347 ـ نوازل محمد بن التهامي الوزاني أبي عبدالله (ت1311هـ)، «فتاوى قليلة»[19].

348 ـ تقاييد في فتاوى وأجوبة للناصري أحمد بن خالد بن حماد أبي العباس شهاب الدين الناصري السلوي (ت1315هـ)، «له تقاييد أخرى في فتاوى وأجوبة»[20].

349 ـ أجوبة في الفقه لسيدي عبدالله بن أحمد أم الحسني (ت1321هـ)[21].

350 ـ فتاوى جعفر بن إدريس الكتاني أبي محمد (ت1323هـ)[22].

351 ـ براءة الذمة في قول بعض الأئمة لمحمد بن العربي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)، «له... براءة الذمة في قول بعض الأئمة (ج)»[23].

352 ـ فتاوى لمحمد بن العربي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)، «له... مجموعة فتاويه (ج)»[24].

---

(1) مخطوط بمكتبة مكة عدد: 48 فتاوى. عن فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل عدد: 105319.

(2) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 198.

(3) شجرة النور ص: 385 (1543)، أعيان علماء ليبيا ص: 299.

(4) مطبوع طبع بالقاهرة سنة: 1300، ومن طبعاته ط دار الفكر.

(5) سوس العالمة ص: 197.

(6) سوس العالمة ص: 198.

(7) سوس العالمة ص: 198.

(8) سوس العالمة ص: 199.

(9) سوس العالمة ص: 200.

(10) سوس العالمة ص: 201.

(11) سوس العالمة ص: 201.

(12) سوس العالمة ص: 201.

(13) سوس العالمة ص: 202.

(14) سوس العالمة ص: 199.

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 300، منه نسخة بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10378، مع تكميل محمد التهامي جنون عليها، وعدد: 10650، وأخرى بالخزانة الحسنية عدد: 9997، وقد طبع على الحجر سنة: 1311.

(16) بلاد شنقيط ص: 571.

(17) شجرة النور ص: 414 (1652).

(18) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 74/ 5 ك.

(19) الفكر السامي ص626.

(20) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 428.

(21) بلاد شنقيط ص: 555.

(22) الفكر السامي ص: 638.

(23) سوس العالمة ص: 204.

(24) سوس العالمة ص: 204.

353 ـ أجوبة ماء العينين مصطفى بن محمد فاضل بن مامين (ت1328هـ) لعبد القادر بن الطلبة[1].

354 ـ أجوبة ماء العينين مصطفى بن محمد فاضل بن مامين (ت1328هـ) لمحمد بن الفاضل الحسني[2].

355 ـ أجوبة ماء العينين مصطفى بن محمد فاضل بن مامين (ت1328هـ) لمحمد محمود بن عبداوه[3].

356 ـ أجوبة فقهية لمحمد يوسف بن عبدالحي الرقيبي دارا (ت1328هـ)[4].

357 ـ مجلد في الفتاوى الفقهية للمولاي محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الشنقيطي الداودي الحوضي (ت1330هـ)، «منها: أحكام الأوراق البنكية»[5].

358 ـ أجوبة فقهية لمحمد بن يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الولاتي (ت1330هـ)[6]، ولا يبعد أن تكون هي: «الأجوبة المهمة عن الوقائع الملمة»، المذكورة له[7].

359 ـ مؤلف أسئلة وأجوبة لأحمد بن الحسن السبعي الشغروشني (ت بعد1330هـ)، «جرت بينه وبين أبي الفضل محمد بن عبدالكبير الكتاني، في شتى الموضوعات»[8].

360 ـ مجموع الفتاوى لمحمد بن عثمان النجار أبي عبدالله (ت1331هـ)، «نحو ثمانية مجلدات»[9].

361 ـ نوازل فقهية لعلي بن عبدالقادر ابن سودة (ت1333هـ)[10].

362 ـ أجوبة للطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1335هـ)[11].

363 ـ فتاوى الجيلاني بن أحمد بن إبراهيم (ت1336هـ)، «خلف عدة تقاييد مفيدة، منها فتاويه المتكاثرة، التي لو جمعت لجاءت في أجزاء عديدة»[12].

364 ـ نوازل القصري النعماوي نظمها عثمان بن محمد يحي ابن سليمة اليونسي (ت1337هـ)[13]. وسيأتي ذكر النظم في الجهود على مؤلفات النوازل.

365 ـ أجوبة فقهية للمصطفى بن العربي الأبييري (ت1340هـ)[14].

366 ـ النوازل الصغرى لأبي عيسى محمد المهدي بن محمد الوزاني العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)، وهو المنح السامية في النوازل الفقهية[15]، قال الحجوي: «له المعيار الكبير... والصغير والفتاوى»[16]، جمع فيها فتاويه، وأضاف إليها فتاوى غيره من معاصريه وشيوخه وبعض من تقدمهم، «وجل المفتين يلجئون إلى هذه التواليف»[17].

367 ـ النوازل الجديدة الكبرى في أجوبة أهل فاس وغيرهم من البدو والقرى، لأبي عيسى محمد المهدي بن محمد الوزاني العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)، معروفة بالمعيار الجديد الجامع المعرب عن فتاوى المتأخرين من علماء المغرب[18]، وهي معروفة أيضا بالمعيار الكبير «في عدة أسفار»[19]، وقد ألفه بعد مضي عقدين على تأليفه النوازل الصغرى، وفيها تجمع لديه عدد أكثر من فتاويه ومن مختارات فتاوى غيره من أهل فاس وغيرهم من المتأخرين، ولكنه أضاف إلى ذلك فتاوى بعض المتقدمين الأندلسيين والقيروانيين والبجائيين والتلمسانيين وغيرهم، ولا يكرر فيها شيئاً من النوازل الصغرى إلا نادراً؛ حين تكتمل به فائدة، أو يدعو إليه التنظير، «وجل المفتين يلجئون إلى هذه التواليف»[20].

368 ـ الفتاوى لأبي عيسى محمد المهدي بن محمد بن محمد ابن الخضر العمراني الوزاني (ت1342هـ)[21]، ولا ندري هل هي قطع من نوازله الكبرى أو الصغرى أم هي أجوبة مستقلة، لكن الحجوي ذكر له المعيار الكبير والمعيار الصغير والفتاوى، كما سبق.

369 ـ أجوبة على أسئلة شتى لسيديا باب (ت1342هـ)[22].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 564.

(2) بلاد شنقيط ص: 565.

(3) بلاد شنقيط ص: 565.

(4) بلاد شنقيط ص: 606.

(5) بلاد شنقيط ص: 605.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11333.

(7) بلاد شنقيط ص: 604.

(8) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 41.

(9) شجرة النور ص: 422 (1680).

(10) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 224.

(11) بلاد شنقيط ص: 577.

(12) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 287.

(13) بلاد شنقيط ص: 583.

(14) بلاد شنقيط ص: 576.

(15) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 378. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12198، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 141، وقد طبع بفاس في أربعة مجلدات سنتي: 1318 ـ 1319، وصدر عن وزارة الأوقاف المغربية سنتي: 1992 ـ 1993، في أربعة أجزاء.

(16) الفكر السامي ص: 646.

(17) الفكر السامي ص: 646.

(18) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 378. وقد طبعت على الحجر بفاس في 11 مجلدا سنة: 1328. ثم طبعت بمراجعة وتصحيح الفقيه عمر ابن عباد في 12 مجلدا ما بين سنتي: 1996/ 2000.

(19) الفكر السامي ص: 646.

(20) الفكر السامي ص: 646.

(21) في الخزانة الحسنية بالرباط مخطوط بعنوان: أجوبة فقهية للمهدي الوزاني عدد: 12166.

(22) بلاد شنقيط ص: 562.

370 ـ مجموعة من مسائل الفقه لأحمد البواري بن عبدالعزيز الدبياني (ت1342هـ)[1].

371 ـ أسئلة وأجوبة في قضايا فقهية لأحمد بن محمد ابن الخياط أبي العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)[2].

372 ـ جواب عن استفتاء لنازلة لأبي العباس أحمد بن محمد ابن الخياط (ت1343هـ)، وأبي الفضل جعفر بن إدريس الكتاني[3].

373 ـ فتاوى ليحيى محمذ فال بن أحمد فال التندغي (ت1345هـ)، «له عدة مؤلفات منها: فتاوى»[4].

375 ـ أجوبة فقهية لمحمد بن صالح الجكني (ت1348هـ)[5].

376 ـ أجوبة فقهية لمحمد الهاشمي بن أحمد بن سعيد الفوتي التجاني (ت1349هـ)[6].

377 ـ فتاوى لعبد العزيز بن محمد الأدوزي (ق14هـ)، «له مجموعة فتاويه (ج)»[7].

378 ـ فتاوى لعبد الرحمن العوفي الباعقيلي (ق14هـ)، «له... مجموعة فتاويه (ج)»[8].

379 ـ مجموعة فتاوى فقهية للمحفوظ بن عبدالرحمن الأدوزي (ت1351هـ)[9].

380 ـ النوازل لعبد الصمد بن التهامي جنون (ت1352هـ)[10]، «فتاوى شرعية»[11].

381 ـ نوازل الكانوني لمحمد بن أحمد أبي عبدالله العبدي الكانوني، «الجامع الحاوي للنوازل والفتاوي»[12].

382 ـ الفتاوى لعبد الواحد بن عبدالسلام الفاسي (ت1361هـ)[13].

383 ـ فتاوى وأجوبة أسئلة ووثائق لأحمد بن العباس التازي (ت1364هـ)[14].

384 ـ تعاليق في الفقه لمحمد بن عبدالمجيد بن عبدالرحمن ألصبي (ت1364هـ)[15].

385 ـ الأجوبة الكافية عن الأسئلة الشامية لمحمد بن يوسف بن محمد الحيدري الكافي (ت1380هـ)[16].

386 ـ فتاوى تتحدى الإهمال في شفشاون وما حولها من الجبال جمع وترتيب محمد الهبطي المواهبي[17]، حيث جمع ما ينيف على سبعمائة وستين فتوى مهجورة بشفشاون وناحيتها، لم تجمع في كتاب، ولم يهتم بها أحد، فجمعها هو.

387 ـ الأجوبة الرشيدة في حَلِّ النوازل الفقهية والمعاملات المعاصرة للفقيه رشيد ابن الفقيه محمد الشريف العلمي [ولد سنة (1934م)][18].

388 ـ أجوبة أحمد الحداد الأندلسي [ترجمه الحفيد العكاري الرباطي]، قال بوجندار: «ورأيت مقيدا في جملة أوراق بالية أن بعض قضاة البادية كتب إلى قاضي الرباط بعدة أسئلة فقهية يقترح عليه الجواب عنها بقلم صاحب الترجمة»[19]، ثم نقل بوجندار منها مسألتين وقال: «هذا ما وسعني نقله بعد التي واللتيا من خط المترجم، مجيبا عن تلك الأسئلة، والباقي تلاعبت به عوامل البتر والتلاشي، فلم تذر إلا بعض الأسطر بالحواشي، لهذا لم أنقل من الخط المذكور كل ما فيه، وإنما تلافيت خشية تلف الجميع ما أمكنني تلافيه، حتى يكون ترجمانا عن علم مولانا المترجم»[20].

389 ـ مجموع فتاوى للطاهر أحمد الزاوي (ت1403هـ)[21].

390 ـ «أجوبة متنوعة عن شتى المسائل» لأحمد الهيبة ماء العينين محمد فاضل بن مامين (1337هـ)[22]. وسيأتي في الأجزاء جوابه في مسألة تقبيل اليد.

391 ـ أجوبة سليمان بن محمد بن عبدالله الحوات العلمي (ت1232هـ)[23].

392 ـ الأجوبة الروضية لمحمد بن علي الروضي المشتوكي[24].

393 ـ أجوبة فقهاء سوس على أسئلة أبي عبدالله التملي المراكشي[25].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 540.

(2) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 770.

(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1419د، ضمن مجموع.

(4) بلاد شنقيط ص: 534.

(5) بلاد شنقيط ص: 590.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11963.

(7) سوس العالمة ص: 205.

(8) سوس العالمة ص: 209.

(9) منه نسخة بخزانة الإمام علي بترودانت عدد: 83. عن محقق معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 250.

(10) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 181.

(11) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10184.

(12) الأعلام للزركلي: 6/ 23.

(13) منه بمؤسسة علال الفاسي ثلاثة أجزاء بعدد: 703 ـ 804.

(14) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 678.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7051.

(16) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 149.

(17) طبعت بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب سنة: 1419.

(18) طبع في المغرب سنة: 2004.

(19) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 21.

(20) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 21.

(21) طبع بدار الفتح بيروت سنة: 1393، في 286 صفحة. انظر أعيان علماء ليبيا ص: 418.

(22) طبعت له أجوبة منتخبة مع كتاب والده نعت البدايات وتوصيف البدايات ط المطبعة الفاسية سنة: 1906.

(23) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12126 ـ 12450.

(24) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7843.

(25) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14031.

394 ـ أجوبة فقهاء غرناطة[1].

395 ـ أجوبة فقهاء فاس في أمر الحباينة[2].

396 ـ أجوبة فقهية لمسعود بن علي الشياظمي الصلصلي[3].

397 ـ أجوبة فقهية لمحمد بن إبراهيم المشتوكي[4].

398 ـ أجوبة فقهية لعبد الهادي بن عبدالله العلوي الحسني[5].

399 ـ أجوبة فقهية لعبد الواحد بن أحمد الشريف الحسني[6].

400 ـ أجوبة فقهية لمحمد الفاطمي بن محمد الشرادي[7].

401 ـ أجوبة فقهية لمحمد بن أحمد بن الرباني التندغي[8].

402 ـ أجوبة فقهية لأبات بن الطالب أحمد جد النزاوي[9].

403 ـ نوازل في الفقه للمختار السالم بن علي التندغي[10].

404 ـ أجوبة في الفقه للمختار السالم بن علي التندغي[11].

405 ـ مسائل فقهية لعيسى الماواسي[12].

406 ـ نوازل محمد بلعالم الزجلوي التواتي (ق13)[13].

407 ـ غنية المقتصد لمسائل مما وقع ببلاد توات من القضايا والمسائل لعبد العزيز البلبالي (ق13)[14].

408 ـ مسائل فقهية لأبي عمران الصنهاجي، ولعله عبيد بن محمد أبو عمران الصنهاجي الفاسي صاحب النظائر[15].

409 ـ أجوبة أحميدتي أدو عيشي[16].

410 ـ أجوبة فقهية لبابا الحي بن محمد بن الشيخ عمر الابدوكلي[17].

411 ـ فقه الأعيان لبابا الحي بن محمد بن الشيخ عمر الابدوكلي[18].

412 ـ كناش في الفقه للبصيري التندغي[19].

413 ـ فتاوى فقهية للمختار بن المأمون القناني[20].

414 ـ أجوبة فقهية لعثمان الكبير بن الحاج اعمر اليونسي[21].

415 ـ أنظام في الفقه وأجوبة فيه مدونة لمحمد محمود بن أحمد الواثق التندغي.

416 ـ أجوبة عامة في الدين للزرقاني محمد بن عبدالقادر[22].

417 ـ أجوبة فقهية لجملة من الفقهاء[23].

418 ـ أجوبة فقهية لمحمد بن العربي[24].

419 ـ فتاوى الشيخ الزوضي لعبد الرحمن الزوضي[25].

420 ـ فتاوى علي بن أحمد الهواري[26].

421 ـ أجوبة عن مسائل علمية لبعض العلماء منهم عبدالملك التجموعتي وعبدالله بن محمد المجاطي ومحمد المدني[27].

422 ـ تقييد بعض النوازل لأبي الفضل طركاط[28].

423 ـ النوازل في فتاوي علماء جزولة لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالسميع الرسموكي[29].

424 ـ خلاصة النازلة التونسية لمحمد السنوسي[30].

425 ـ الأجوبة المقنعة على المسائل المنوعة لمحمد بن عبدالله الهبطي[31].

426 ـ أجوبة في النحو والأصول والفرائض لأحمد بن مسعود ابن علي الاراري[32].

427 ـ فوائد ومقيدات لمحمد بن عبدالسلام الناصري[33].

---

(1) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12290.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14021 ـ 14034.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10475 ـ 10476.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12010.

(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12018.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13344.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14060.

(8) بلاد شنقيط ص: 596.

(9) بلاد شنقيط ص: 536.

(10) بلاد شنقيط ص: 611.

(11) بلاد شنقيط ص: 611.

(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1553.

(13) حققه في جامعة وهران بالجزائر في إطار رسالة جامعية ذ محمد جرادي.

(14) يحقق في إطار رسالة جامعية بجامعة وهران بالجزائر.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13451.

(16) بلاد شنقيط ص: 546.

(17) بلاد شنقيط ص: 547.

(18) بلاد شنقيط ص: 547.

(19) بلاد شنقيط ص: 549.

(20) بلاد شنقيط ص: 555.

(21) بلاد شنقيط ص: 583.

(22) مخطوطة المسجد الأعظم بتازة عدد: 685/ 2.

(23) مخطوطة المسجد الأعظم بتازة عدد: 367/ 1.

(24) مخطوطة المسجد الأعظم بتازة عدد: 371/ 6.

(25) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10214.

(26) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10320.

(27) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(28) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 736.

(29) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 667.

(30) حققه ذ محمد الصادق بسيس انظر تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 101.

(31) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12733.

(32) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 614.

(33) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1591 ضمن مجموع.

المبحث الثاني: جهود المالكية على مؤلفات النوازل

◻ ما ألف على أجوبة محمد بن سحنون (ت256هـ)

1 ـ ترتيب أجوبة: «محمد بن سحنون على أسئلة محمد بن سالم»، على أبواب الفقه، لعبدالله ابن المنتصر بن أحمد الأومي الصفاقسي المشهور بعبيد[1].

◻ ما ألف على كتاب الفصول المنسوب لابن أبي زيد (ت386هـ)

1 ـ مختصر كتاب الفصول، من اختصار يعلي بن مصلين الرجراجي (من تلاميذ ابن أبي زيد (ت386هـ))، انظر التعريف به في كتاب الفصول لابن أبي زيد.

◻ ما ألف على نوازل ابن رشد لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد الفقيه (ت520هـ)

1 ـ اختصار أجوبة ابن رشد لابن عبدالرفيع أبي إسحاق إبراهيم بن حسن الربعي التونسي (ت733هـ)[2]، «له اختصار أجوبة القاضي أبي الوليد بن رشد»[3]، وسماه في المعيار: «اختصار الأسئلة»[4].

2 ـ ترتيب نوازل ابن رشد لعبد الرحمن بن محمد بن أحمد القيسي أبي زيد وأبي القاسم (ت737هـ)[5].

3 ـ اختصار أجوبة ابن رشد لمحمد بن هارون الكناني (ت750هـ)[6].

4 ـ غنية المريد في شرح مسائل أبي الوليد لابن أبي مريم محمد ابن أحمد أبي عبدالله المليتي المديوني التلمساني (ت بعد 1014هـ)[7].

◻ ما ألف على نوازل ابن الحاج محمد بن أحمد بن خلف التجيبي (ت529هـ)

1 ـ المنهاج في ترتيب نوازل ابن الحاج لعبدالله بن أبي أحمد محمد ابن سعيد الغافقي أبي محمد (ت731هـ)، قال ابن فرحون: «ألف كتابا سماه بالمنهاج في ترتيب مسائل أبي عبدالله بن الحاج»[8]، قال التنبكتي: «ورتب نوازل ابن الحاج على أبواب الفقه سماه المنهاج في ترتيب نوازل ابن الحاج»[9].

2 ـ ترتيب نوازل ابن الحاج لعبد الرحمن بن محمد بن أحمد القيسي أبي زيد وأبي القاسم (ت737هـ)، «ترتيب نوازل ابن الحاج الشهير»[10].

◻ ما ألف على أجوبة أبي الحسن الصغير علي بن عبدالحق الزرويلي (ت719هـ)

1 ـ الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير لأبي إسحاق إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت903هـ)، «كان آية في النظم والنثر ونوازل الفقه»[11]، والدر النثير هو ترتيب لأجوبة أبي الحسن الصغير على التبويب المتعارف في مؤلفات الفقه، وهو معتمد عند المالكية، وقد سبق ذكره مع الأصل.

◻ ما ألف على الحاوي في الفتاوي لابن عبدالنور التونسي (ت بعد726هـ)

1 ـ مختصر الحاوي في الفتاوي لابن مرزوق الحفيد محمد بن أحمد بن محمد العجيسي (ت842هـ)[12].

◻ ما ألف على نوازل البرزلي أبي القاسم بن أحمد البلوي القيرواني (ت841هـ)

1 ـ مختصر نوازل البرزلي لأحمد بن عبدالرحمان بن موسى بن عبدالحق اليزلتني عرف بحلولو القروي (ت898هـ)[13]، «اختصار جيد لفتاوى شيخه البرزلي»[14]، «مختصر نوازل البرزلي في سفر»[15].

2 ـ مختصر نوازل البرزلي لأحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد ابن علي الونشريسي (ت914هـ)، سماه: «درر القلائد وغرر الطرر والفوائد»[16].

---

(1) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 60.

(2) شجرة النور ص: 207 (719)، وفي العمر أن منه نسخ منها بالمكتبة الأحمدية بتونس عدد: 3230. [ذكر في التعليق أنه فقد منها بعد سنة: 1967] وبالمكتبة العظومية بالقيروان. العمر ص: 731.

(3) الديباج ص: 145 (156).

(4) المعيار: 8/ 204.

(5) نيل الابتهاج: 1/ 365.

(6) منه نسخ خطية بتونس انظر العمر مع التعليق ص: 754، وبالمكتبة الأحمدية عدد: 3117 ـ 3118.

(7) شجرة النور ص: 296 (1139).

(8) الديباج ص: 230 (286).

(9) نيل الابتهاج: 1/ 233.

(10) نيل الابتهاج: 1/ 365.

(11) شجرة النور ص: 268 (992). وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 563، والمكتبة الأحمدية عدد: 3189، وقد حققه ذ مبارك رخيص في رسالة جامعية بأكادير.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 180، شجرة النور ص: 253 (918).

(13) شجرة النور ص: 259 (947).

(14) توشيح الديباج ص: 30.

(15) نيل الابتهاج: 1/ 135، وهو مخطوط بتونس والقاهرة، انظر العمر ص:811، ومنه أيضا نسخة بالخزانة الحسنية عدد: 3099، والمكتبة الأحمدية عدد: 3180 ـ 3179. وقد طبع جزء من الكتاب بتحقيق ذ أحمد الخليفي بطرابلس، ليبيا عام1991، ويحقق الآن كاملا بفاس في رسالة جامعية.

(16) مخطوط الخزانة العامة بالرباط عدد: 1447، 634ك، والخزانة الحسنية عدد: 6307 ـ 8462 ـ 9843 ـ 13315 ـ 13768، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 662، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 717/ 4،=

3 ـ مختصر نوازل البرزلي لمحمد بن علي البجائي البوسعيدي (تلميذ البرزلي ت861هـ)[1].

◻ ما ألف على نوازل ابن هلال إبراهيم بن هلال الفلالي السجلماسي (ت903هـ)

1 ـ ترتيب نوازل ابن هلال لأبي القاسم بن أحمد بن علي (ت901هـ) تلميذ المؤلف.

2 ـ جمع وترتيب نوازل ابن هلال لعلي بن أحمد اللحياني التامارتي الجزولي (ت1049هـ)، «جمع نوازل إبراهيم بن هلال (ج)»[2].

3 ـ تقييد على نوازل ابن هلال لعلي بن سعيد اليعقوبي (ق13هـ)، «له كتابة على نوازل ابن هلال (ج)»[3].

◻ ما ألف على المعيار المعرب لأبي العباس الونشريسي أحمد بن يحيى بن محمد (ت914هـ)[4].

1 ـ ترتيب جامع المعيار لأبي العباس أحمد بن أحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ)[5].

2 ـ اختصار المعيار لأحمد بن سعيد أبي العباس المجلدي الفاسي (ت1094هـ)[6]، قال القادري: «اختصار المعيار في مجلد كبير»[7]، وعنوانه: «الإعلام بما في المعيار من فتاوى الأحكام»[8].

3 ـ تذييل المعيار المعرب لعبد السلام بن عثمان التاجوري (ت1139هـ)، «وألف كتابا في الفتوى سماه التذييل زعم أنه ذيل به المعيار، وجمع فيه من الغث والسمين شيئا لم يسبق به»[9].

4 ـ الإعلام بما في المعيار من فتاوى الأعلام لمحمد بن محمد بن قاسم زاكور[10].

◻ ما ألف على الأجوبة الأجهورية لنور الدين علي بن محمد الأجهوري (ت1066هـ)

1 ـ اختصار الأجوبة الأجهورية لمحمد بن أحمد الحضيكي (ق12هـ)، «له... مختصر الأجوبة الأجهورية (ج)»[11].

◻ ما ألف على نوازل الدرعي أبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين (ت1085هـ)

1 ـ حواش على أجوبة الدرعي لمحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن أكيك الكيكي (ت1185هـ)، وهو: «عنوان الشرعة وبرهان الرفعة في تذييل أجوبة فقيه درعة»[12].

◻ ما ألف على أجوبة عبدالقادر بن علي الفاسي (ت1091هـ)

1 ـ نظم أجوبة عبدالقادر الفاسي لزين بن أحمد اليدالي (ت1359هـ)[13].

◻ ما ألف على نوازل الشيخ عظوم (ت بعد1009هـ)

1 ـ اختصار أجوبة الشيخ عظوم لأبي عبدالله بن حمودة جعيّط (ت1337هـ)[14].

◻ ما ألف على مجموعة فتاوى أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)

1 ـ ترتيب مجموعة فتاوى أحمد بن سليمان الرسموكي للشريف محمد بن علي البوسعيدي العيسي الحاحي، تلميذ الرسموكي، «مجموعة أمل الإخوان في أجوبة أبي العباس أحمد بن سليمان... قام بترتيبها العلامة الشريف سيدي محمد بن علي البوسعيدي العيسي الحاحي»[15].

- ضمن مجموع. وله نسخ أخرى في خزانة القرويين وفي تونس، انظرها في عدة البروق مقدمة المحقق ص: 45، والعمر ص: 787.

(1) شجرة النور ص: 245 (879). قال مخلوف: «والبوسعيدي المذكور هو أبو عبدالله البوسعيدي البجائي، لم أقف على ترجمته، وشهرته تقتضي أنه كان من أعلام العلماء الفضلاء، قال في آخر اختصاره المذكور ما نصه: «انجزت المسائل التي أخذت من تأليف شيخنا وبركتنا وسيدنا أبي القاسم البرزلي عفا الله عنا وعنه، ونفعنا به، وذلك بتاريخ السادس من ذي القعدة سنة: 826، انتهى من نسخه، كان الفراغ من نسخها في شوال سنة: 868» شجرة النور ص: 245. قلت مختصر البوسعيدي لنوازل البرزلي مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 1668 ـ 5059، والمكتبة الأحمدية عدد: 3181 ـ 3182 ـ 7491، ومنه نسخ أخرى مخطوطة بتونس، انظرها في العمر ص: 787.

(2) سوس العالمة ص: 180. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4043 ـ 4055 ـ 4718 ـ 9843 ـ 12612، والمكتبة الأحمدية بعدد: 3189.

(3) سوس العالمة ص: 198.

(4) جاء في فهرس مخطوط خزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1121/ 3: «ملخص المعيار لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي». 2/ 337، وليس فيه ذكر المختصر.

(5) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 304.

(6) سلوة الأنفاس: 3/ 253.

(7) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 174.

(8) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 545.

(9) أعيان علماء ليبيا ص: 223.

(10) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 297 ـ 341.

(11) سوس العالمة ص: 193.

(12) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 80، مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 9938 ـ 11582 ـ 12983 ـ 13111، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1957.

(13) بلاد شنقيط ص: 554.

(14) شجرة النور ص: 423 (1684)، تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 35.

(15) إيضاح الأسرار المصونة من مقدمة المحقق ص: 22.

◻ ما ألف على فتاوى عليش محمد بن أحمد أبي عبدالله المصري (ت1299هـ)

1 ـ نظم نوازل عليش لمحمد بن المختار بن محمد عبدالكريم الديماني (ت1324هـ)[1].

2 ـ نظم فتاوى عليش لبيدار بن الإمام الجنكي[2].

◻ ما ألف على فتاوى محمد بن المدني جنون (ت1302هـ)

1 ـ تكميل فتاوى محمد بن المدني جنون لمحمد التهامي جنون (ت1331هـ)[3].

◻ ما ألف على أجوبة الطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1335هـ)

1 ـ ترتيب أجوبة الطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1335هـ) لأحمد بن عبدالله البرتلي، «أجوبة للطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1335هـ)، رتبها تلميذه أحمد بن عبدالله البرتلي»[4].

◻ ما ألف على نوازل السكتاني

1 ـ مختصر نوازل السكتاني لمحمد بن أحمد بن إبراهيم أمكون[5].

◻ ما ألف على نوازل الشنقيطي عبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي (ت1233هـ)

1 ـ نظم نوازل سيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم لأحمد بن الشيخ محمد الحافظ (1325هـ)[6].

2 ـ نظم نوازل سيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم لأبي القاسم ابن محمد التواتي الليبي[7].

* ما ألف على نظم نوازل سيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم لأبي القاسم بن محمد التواتي الليبي

أ ـ شرح نظم نوازل عبدالله بن الحاج إبراهيم لناظمه أبي القاسم ابن محمد التواتي الليبي[8]، واسمه: «مرجع المشكلات في الاعتقادات والعبادات والمعاملات والجنايات على مذهب الإمام مالك»[9]، «له مصنفاته منها: هذا الشرح النفيس المسمى مرجع المشكلات المسند لنيف وأربعين مصنفا»[10].

3 ـ نظم نوازل سيدي عبدالله ابن الحاج إبراهيم لمحمد العاقب ابن مايابي الجكني[11].

◻ ما ألف على على نوازل القصري النعماوي

1 ـ نظم باب البيع من نوازل القصري النعماوي لاجدود بن اكتوشن العلوي (ق13هـ)[12].

2 ـ نظم نوازل القصري النعماوي لعثمان بن محمد يحي بن سليمة اليونسي (ت1337هـ)، «لم يكمل»[13].

3 ـ اختصار نوازل القصري النعماوي لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[14].

❖ ❖ ❖

(1) بلاد شنقيط ص: 599.
(2) بلاد شنقيط ص: 551.
(3) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10378.
(4) بلاد شنقيط ص: 577.
(5) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 10103.
(6) بلاد شنقيط ص: 558.
(7) بلاد شنقيط ص: 524.

(8) بلاد شنقيط ص: 524، وفي ترجمة محمد العاقب بن مايابي الجكني: «ترجم له المختار بن حامد وأبو القاسم بن محمد التواتي الليبي في شرحه لنظم نوازل عبدالله».
(9) طبع مكتبة النجاح في 180 صفحة.
(10) أعيان علماء ليبيا ص: 401.
(11) بلاد شنقيط ص: 573.
(12) بلاد شنقيط ص: 538.
(13) بلاد شنقيط ص: 583.
(14) بلاد شنقيط ص: 601.

﴿ القسم الثاني ﴾

مؤلفات المالكية في الأجزاء الفقهية والمسائل والنوازل المفردة

الفصل الأول: مؤلفات المالكية في أحكام التوقيت

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في التوقيت والقبلة

تجنبنا في هذا المبحث التعرض لمؤلفات المواقيت الفلكية وأدوات ضبط الأزمنة [علم الهيئة]، اكتفاء بما له تعلق قريب بالغرض الفقهي وبيان الأحكام، وهو المواقيت وأحكام القبلة.

1 ـ كتاب ذكر الأذان لمحمد بن عمر الواقدي (ت207هـ)[1].

2 ـ كتاب في مواقيت الصلاة لأحمد بن زياد الفارسي (ت319هـ)، ألف: «كتابا حسنا في مواقيت الصلاة»[2].

3 ـ المواقيت ومعرفة النجوم والأزمنة لابن الحجام عبدالله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي (ت346هـ)[3].

4 ـ كتاب الحجة في القبلة لأحمد بن أبي يعلى (طبقة الأبهري (ت375هـ)): «ألف... كتاب الحجة في القبلة... وكان فقيهاً عالماً»[4].

5 ـ كتاب تفسير أوقات الصلاة لأبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[5].

6 ـ رسالة في القبلة لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت437هـ)[6].

7 ـ تأليف في أوقات الصلوات لعبيد الله بن أحمد القرشي أبي بكر القرطبي (ت444هـ) «كان عالما بمذاهب المالكين، قائما بالحجج عنهم، ثابت الفهم، حسن الاستنباط... وله: تأليف في أوقات الصلوات على مذاهب العلماء»[7].

8 ـ جزء في استخراج القبلة لابن معاذ الجياني، قال أبو الحسن القرياني: «هذا ابن معاذ الجياني وهو إمام معتمد عليه فيما نقل وفيما وضع... في جزء ألفه في استخراج القبلة»[8].

9 ـ رسالة في استخراج القبلة لأبي القاسم الزبيري، قال أبو الحسن القرياني: «وعلى منهاجه [أي ابن معاذ] سلك أبو القاسم الزبيري في رسالته الحافلة التي برز فيها شأوه على كل من تعاطى التأليف في معناه، فجعلها على ثلاثة عشر جزءا»[9].

10 ـ الاهتداء بمصابيح السماء لموفق مولى يوسف بن إبراهيم المستالي أبي الحسن، [تلميذ أبي علي الصدفي (ت514هـ)]، قال ابن الأبار: «وكان من أهل المعرفة بالحساب والنجوم، وله في ذلك تأليف سماه كتاب الاهتداء بمصابيح السماء»[10].

11 ـ تأليف في الأذان وما يتعلق به لعباد بن سرحان بن مسلم ابن سيد الناس أبي الحسن المعافري الشاطبي (ت حوالي 543هـ)[11]، « والمسألة المسترشدية مع ما انضم إليها في الأذان»، جاء في مطلعها: «سألت أيها المسترشد وفقنا الله وإياك عن شيء من فن الأذان...»[12].

12 ـ المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بين الفجر وقبيل الشفق لأحمد بن عبدالصمد بن أبي عبيدة الخزرجي القرطبي (ت582هـ)[13].

13 ـ اللؤلؤ المنظوم في معرفة أوقات النجوم لابن الخطيب القرطبي الحسن بن خلف الأموي (ت602هـ)[14].

14 ـ جامع المبادئ والغايات في علم الميقات لأبي علي حسن ابن علي المراكشي (ت660هـ)، «هو أعظم ما صنف في هذا الفن»[15]. وتوجد رسالة في التوقيت منقولة منه لجامع مجهول[16].

---

(1) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 1/ 49.

(2) أخبار علماء إفريقية ص: 221، الديباج ص: 97 (39)، العمر ص:117.

(3) ترتيب المدارك: 5/ 333.

(4) الديباج ص: 99 (46).

(5) شجرة النور ص: 96 (227).

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 644 ـ 13269 ـ 13456.

(7) الصلة ص: 250 (670).

(8) المعيار: 1/ 118.

(9) المعيار: 1/ 118.

(10) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 205 (177)، التكملة: 2/ 207.

(11) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1588د، ضمن مجموع.

(12) فهرسة ابن خير ح بشار عواد معروف ط دار الغرب ط 1 سنة 2009، ص: 312.

(13) الديباج ص: 119 (96)، التكملة: 2/ 207، سلوة الأنفاس: 3/ 302.

(14) شجرة النور ص: 171 (543).

(15) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 3/ 146.

(16) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2239د.

15 ـ اليواقيت في أحكام المواقيت لشهاب الدين القرافي أبي العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي (ت684هـ): «ألف... كتاب اليواقيت في أحكام المواقيت»[1].

16 ـ أرجوزة في التوقيت لأبي مقرع البطيوي (كان حيا سنة 719هـ)[2]. أولها:

يا سائلا جملة ما في العام مما به يهتم في الأيام

17 ـ رسالة في الجهات وبيان القبلة والنهي عن تغييرها لأبي العباس أحمد بن محمد الأزدي شهر بابن البناء المراكشي (ت721هـ)[3].

18 ـ كتاب تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح للمنفرد في أول وقتها بالابتدار لمحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي (ت723هـ)[4].

19 ـ قصيدة في معرفة القبلة بأرض المغرب لمحمد بن علي بن يعقوب (أحد تلامذة ابن البناء (ت721هـ))،[5] مطلعها:

وإن تشأ قبلة أرض المغرب فإنها مطلع برج العقرب

20 ـ تحقيق القول في الجهة والسمت لابن عرفة محمد بن محمد بن محمد أبي عبدالله الورغمي التونسي (ت803هـ)، «ذكره الرصاع في شرح الحدود»[6].

21 ـ روضة الأزهار في أعمال الليل والنهار لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد المديوني الفاسي المعروف بالجادري الموقت (ت بعد 840هـ)[7]، «أرجوزة من 337 بيتا في علم المواقيت».

22 ـ أرجوزة في الميقات لابن مرزوق الحفيد محمد بن أحمد ابن محمد العجيسي (ت842هـ)[8]، «سماها: المقنع الشافي، في ألف وسبعمائة بيت»[9].

23 ـ تأليف في الميقات للتتائي أبي عبدالله شمس الدين محمد ابن إبراهيم (ت942هـ)[10].

24 ـ رسالة كبرى في استخراج أوقات الصلاة للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن حسن الرعيني (ت954هـ)[11].

25 ـ رسالة وسطى في استخراج أوقات الصلاة للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن حسن أبي عبدالله الرعيني (ت954هـ)[12].

26 ـ رسالة صغرى في استخراج أوقات الصلاة للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن حسن أبي عبدالله الرعيني(ت954هـ)[13]، قال القرافي: «ثلاث رسائل في استخراج أوقات الصلاة، والأعمال الفلكية من غير آلة من الآلات، كبرى ووسطى وصغرى، كمل منها الوسطى واشتهرت»[14].

27 ـ كتاب في القبلة للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن حسن أبي عبدالله الرعيني (ت954هـ)، «ومؤلف في استقبال عين الكعبة وجهتها، والفرق بين العين والجهة، جعله شرحا على كلام صاحب الإحياء في كتاب السفر، لطيف جدا، في نصف كراس مفيد»[15].

28 ـ السندسة في معرفة الأوقات بالهندسة لمحمد بن علي بن محمد بن علي الشبراملسي المالكي (ت بعد1021هـ)[16].

29 ـ اليواقيت في الحساب والفرائض والمواقيت لمحمد بن أحمد الصباغ البوعقيلي (ت1076هـ)[17].

30 ـ المستعان في أحكام الأذان لمحمد بن سعيد المرغيثي السوسي (ت1089هـ)[18]، «المستعان في أحكام الأذان (ج)»[19].

31 ـ منظومة في الميقات لمحمد بن سعيد المرغيثي السوسي (ت1089هـ)، «له منظومة المقنع... في التوقيت وشهور العام، لها شهرة في المغرب»[20]، «المقنع في علم أبي مقرع»[21].

---

(1) الديباج ص:129 (124).
(2) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2057/ 5د.
(3) نيل الابتهاج: 1/ 82، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام:2/ 204.
(4) الديباج ص: 396 (534). ويدخل هذا الكتاب أيضا في باب صلاة الجماعة.
(5) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد:262 ق ضمن مجموع.
(6) العمر ص: 766.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 278. وهو مخطوط بخزانة المسجد العتيق بالصويرة عدد: 78، وفيها: «عبد الرحمن بن أبي غالب بن عبدالرحمن التجيبي»، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 194/ 8.
(8) توشيح الديباج ص: 154.
(9) نيل الابتهاج: 2/ 180.
(10) شجرة النور ص: 272 (1008).
(11) شجرة النور ص: 270 (998).
(12) شجرة النور ص: 270 (998).
(13) شجرة النور ص: 270 (998).
(14) توشيح الديباج ص: 217، نيل الابتهاج: 2/ 286.
(15) توشيح الديباج ص: 217، نيل الابتهاج: 2/ 286، شجرة النور ص:270 (998)، وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:754.
(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:466.
(17) سلوة الأنفاس: 1/ 268.
(18) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 310.
(19) سوس العالمة ص: 182.
(20) الفكر السامي ص: 612.
(21) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2997 ضمن مجموع، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 194/ 6. وهي مطبوعة ضمن مجموع المتون.

32 ـ منظومة في الميقات لأبي عبدالله محمد بن محمد بن سليمان الفاسي السوسي الروداني (ت1094هـ)[1].

33 ـ معونة الطلاب، منظومة في التوقيت لأبي الحسن علي بن محمد الدادسي المؤقت (ت1094هـ)، «تنيف عن 250 بيتا»[2]، سماها: «اليواقيت لمبتغي معرفة المواقيت»[3]، وذكر الرسموكي أن هذه المنظومة أفضل بكثير من المقنع للشيخ الإمام محمد بن سعيد المرغيثي (ت1089هـ)[4].

34 ـ أرجوزة في التوقيت لعلي بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بن علي بن محمد المشهور بالدادسي (ت1094هـ)، واسمها: «بداية الطلاب في علم وقت اليوم بالحساب»[5]، مطلعها:

قال علي والده محمد
الدادسي الله ربي أحمد

35 ـ أرجوزة في التوقيت لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[6].

36 ـ إكمال فتح المغيث في شرح اليواقيت لعلي بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم الدادسي[7].

37 ـ منقذ الوصلة في معرفة السنين والقبلة لعلي بن محمد النوري أبي الحسن الصفاقسي (ت1118هـ)[8].

38 ـ إرشاد السائل إلى معرفة جهة القبلة بالدلائل لأبي عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن محمد كرضيل الأندلسي الآسفي (ق12هـ)[9].

39 ـ مهاميز الغفلان على فروع الوقت والأذان لمحمد بن علي بن إبراهيم أوزال [الهوزالي، أو الأندوزالي] أسوس [السوسي] المشهور بأكيل، (ت1162هـ)، «وهو نظم»[10].

40 ـ جواب عن ثمانية أسئلة تتعلق بالأذان لمحمد بن عبدالسلام بناني (ت1163هـ)[11].

41 ـ رياض الأزهار، أو: «بستان الأبرار» في معرفة أوقات الليل والنهار للطيب بن عبدالله بن عبدالسلام بن سامي السملالي الآسفي (ت1175هـ)[12].

42 ـ تقييد في حكم تأخير الصلاة عن الوقت المختار لعمر ابن عبدالله بن عمر بن يوسف أبي حفص الفاسي(ت1188هـ)[13].

43 ـ رسالة في القبلة لحمودة بن عبدالعزيز أبي محمد التونسي (ت1202هـ)[14].

44 ـ تحقيق وقت العشاء وفصل المؤذنين العوام (فصل من النوازل) لمحمد بن أبي القاسم السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)[15].

45 ـ إرشاد الحائر إلى معرفة أوقات الصلاة بطريق الجيب والظل والسهم وفضل الدائر، وذلك لعرض مراكش ومكناس، للمعطي بن أحمد محمد موريشو الأندلسي الرباطي (ت1223هـ)[16]، «كتبه باسم السلطان المولى سليمان العلوي، ويشتمل على أربعة فصول، أوله: الحمد لله مقدر الأوقات لأداء المفترضات...».

46 ـ جمع المهمات المحتاج إليها في علم الميقات لأبي العباس أحمد بن أبي حميدة المطرفي(ت1248هـ)[17].

47 ـ القواعد الخمس في التوقيت لأبي عبدالله محمد بن محمد الجنان (ق13)[18]، وهي رسالة مرتبة في خمسة فصول، أولها: «الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا، وجعل الليل والنهار خلفة...».

48 ـ كشف الغشا في فضل تأخير العشا لبدي بن سيد بن العلوي (1264هـ)[19].

49 ـ شرح الكرة في علم التوقيت لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[20].

---

(1) شجرة النور ص: 316 (1231)، الفكر السامي ص: 613.
(2) في فهرس خزانة المسجد الأعظم بتازة (أرجوزة من 412 بيتا).
(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 227، وهو مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 930 د، والحسنية عدد: 10866، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 194/ 7، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 311 ضمن مجموع.
(4) إيضاح الأسرار للرسموكي مقدمة المحقق ص:19.
(5) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2057/ 3د، ضمن مجموع.
(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6678، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10317.
(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1045 ـ 1834 ـ 3148 ـ 5801.
(8) شجرة النور ص: 322 (1255)، وفي العمر «المنقذ من الوحلة في معرفة السنين وما فيها من الأوقات والقبلة». ص: 182، وذكر هناك مخطوطاته بتونس، وأنه طبع بتونس سنة: 1331.
(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1110 ـ 13933.
(10) سوس العالمة ص: 191.
(11) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.
(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 423 ـ 1739 ـ 2359 ـ 10633 ـ 12288 ـ 13957.
(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12530، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 393.
(14) شجرة النور ص: 364 (1450)، طبقات المالكية ص: 109.
(15) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 231.
(16) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1752/ 5د و1752/ 9، ضمن مجاميع.
(17) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5471 ـ 6662 ـ 6676 ـ 7102 ـ 13537.
(18) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2300/ 6د، ضمن مجموع.
(19) بلاد شنقيط ص: 550.
(20) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251.

50 ـ رسالة في استخراج مطالب التوقيت بحساب الجيب لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[1].

51 ـ رسالة في علم التوقيت لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ). قال بوجندار: «شرح الكرة في علم التوقيت... ورسالة في استخراج مطالب التوقيت بحساب الجيب»[2]، «رسالة في علم التوقيت»[3]. وقال غيره: «شرح الكرة في علم الميقات... ورسالة في استخراج المطالب التوقيتية بحساب الجيب»[4].

52 ـ رسالة في سعة وقتي الصبح والمغرب لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[5].

53 ـ مؤلف في القبلة لمحمد بن العربي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)، «له... مؤلف في القبلة (ج)»[6].

54 ـ منظومة في استخراج الأوقات بعلم الحساب لمحمد بن الحاج محمد الخصاصي (كان حيا سنة 1327هـ)[7] «منظومة له في استخراج حصص أوقات الصلاة»[8].

55 ـ العطر المطيب في استخراج الأوقات من الربع المجيب لمحمد بن الحاج محمد الخصاصي (كان حيا سنة 1327هـ)، «ألفه لما طلب منه بعض طلبة مراكش قراءته عليهم»[9].

56 ـ كتاب في معرفة أوقات الصلاة للشيخ ماء العينين مصطفى بن محمد بن فاضل بن مامين (1328هـ)[10].

57 ـ فتح الملك العلام في التوصل إلى معرفة الأوقات بالخيط والقلم للحاج الأودي عبدالسلام السبيطي (ت1330هـ)[11].

58 ـ الجمع في الأسفار وحكم الإسفار لأبي العباس أحمد بن الشمس الحاجي الشنقيطي المدني (ت1342هـ)[12]، قال ابن زيدان: «كتاب الجمع في الأسفار وحكم الأسفار، فرغ من تأليفه عاشر ربيع الثاني عام أربعين وثلاثمائة وألف، بالمكتبة الزيدانية نسخة منه بخط المؤلف، يغلب على الظن أنها الوحيدة»[13].

59 ـ النفحة الأحمدية في بيان الأوقات المحمدية لأحمد بن الشمس الحاجي الشنقيطي المدني (ت1342هـ)، قال ابن زيدان: «من تآليفه: النفحة الأحمدية في بيان الأوقات المحمدية، الذي سماه له شيخه ماء العينين لما وقف عليه: تنبيه الساهي والمتساهل عن استحباب الصلاة في أوقاته الأوائل، طبع في مصر في مجلد، وفي المكتبة الزيدانية نسختان منه، أكثرهما بخط المؤلف»[14].

60 ـ جواب في مسألة طلوع الفجر قبل مغيب حمرة الشفق لأحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الحسني (ت1343هـ)[15].

61 ـ شرح عمدة أهل الثبت في علم التوقيت لمحمد بن محمد العلمي (ت1373هـ)[16].

62 ـ تقاييد شتى في الفلك والتوقيت وجداول فلكية لمحمد ابن محمد العلمي (ت1373هـ)[17].

63 ـ نزهة النسرين والحبق في امتداد مختار المغرب إلى الشفق لأبي محمد جعفر الكتاني بن إدريس (ت1323هـ)[18]، أوله: «الحمد لله الذي لم يجعل علينا في الدين من حرج...».

64 ـ أرجوزة في التوقيت لمحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الطالب الأمراني[19].

65 ـ رسالة في أوقات الصلاة للمختار السالم بن علي التندغي[20].

66 ـ رسالة في استقبال القبلة لأبي علي صالح بن أبي صالح المصمودي[21].

67 ـ رسالة في التوقيت لمحمد بن أبي العباس أحمد الشرادي السملالي[22].

---

(1) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251.
(2) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251.
(3) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 254.
(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 11.
(5) بلاد شنقيط ص: 600.
(6) سوس العالمة ص: 204.
(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1753/ 2د ضمن مجموع.
(8) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط: 5/ 217.
(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بعدد: 1753د.
(10) بلاد شنقيط ص:567.
(11) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10463.
(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11375.
(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 43.
(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 43. وهو مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط بعدد: 810د. وقد طبع مطبعة الجمالية، القاهرة 1911.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13933.
(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13740 ـ 13972.
(17) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10918.
(18) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 474ك/ 7 ضمن مجموع. وقد طبع ط المطبعة الحجرية بفاس.
(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12374.
(20) بلاد شنقيط ص: 610.
(21) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6999 ـ 12399 ـ 13053.
(22) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1167.

68 ـ رسالة في التوقيت لعبد الرحمان بن محمد العربي المفرج الأندلسي الأنصاري[1].

69 ـ رسالة في التوقيت للعربي بن العباس الجبوري[2].

70 ـ «التحرير للمواقيت» لعبد العزيز بن عبدالسلام الوزكاني الوزاني، منظومة في التوقيت[3]. وفي بعض الفهارس «رجز أبدع المواقيت على تقرير المواقيت»[4]، وفي أخرى: «تحرير المواقيت المرجح بالروضة واليواقيت»، رجز في 118 بيتا[5].

71 ـ إعلام العالم بأن المحراب لأبي سالم لعبدالله بن حمزة العياشي[6]، «والكتاب يتناول مسألة انحراف أو عدم انحراف مسجد الزاوية الحمزية»[7].

72 ـ كفاية اللبيب في التوقيت بعمل النسبة والجيوب لعبدالسلام بن أحمد ابن زاكور[8]، «وهي رسالة اختصر فيها علم الأوقات بالجيوب والأعداد المتناسبة، وقال: إنه يستغنى بها من لديه في الحساب عن جميع الآلات الشعاعية، ويتوصل بها سريعا إلى معرفة أوقات العبادات»[9].

73 ـ منظومة في الأوقات بالأقدام وتقسيمها لبعض المؤقتين يسمى بابن حبيب[10].

◘ مسألة قبلة جامع القرويين

1 ـ تنبيه الغافلين عن قبلة الصحابة والتابعين لأبي زيد التاجوري عبدالرحمن بن الحاج أحمد المغربي الطرابلسي (ت960هـ)، «علامة الزمان في علم الميقات على الإطلاق»[11].

2 ـ جزء على التاجوري في تصحيح قبلة فاس لمحمد بن أحمد اليسيتني (ت959هـ)[12]، «ذكر الشيخ أبو عبدالله اليسيتني في تقييد له في القبلة، رد به على الشيخ أبي زيد عبدالرحمن التاجوري محراب القرويين، وأنه لا انحراف فيه»[13].

3 ـ رسالة في اتجاه القبلة ببعض البلدان لأبي زيد التاجوري عبدالرحمان بن محمد بن أحمد الطرابلسي (ت960هـ)[14].

4 ـ إقامة الحجة وإظهار البرهان على صحة قبلة فاس وما ولاها من البلدان، لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[15].

---

(1) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 2523 مكرر.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13948.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 259.

(4) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10413.

(5) مخطوط الخزانة الوطنية عدد: 2216/ 3 د-2187/ 15د.

(6) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 157/ 3، ضمن مجموع.

(7) فهرس خزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية: 2/ 310.

(8) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2133/ 5د ـ1524د، ضمن مجموع.

(9) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط: 5/ 220.

(10) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2197/ 7د، ضمن مجموع.

(11) نيل الابتهاج: 1/ 289. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10153.

(12) نيل الابتهاج: 2/ 289، شجرة النور ص: 283 (1070).

(13) سلوة الأنفاس: 2/ 198.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6999.

(15) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2055/ 4د.

المبحث الثاني: جهود المالكية على مؤلفات التوقيت والقبلة

◻ ما ألف على أرجوزة أبي مقرع

1 ـ شرح أبي العباس ابن البناء المراكشي (ت721هـ) على منظومة أبي مقرع.

*** ما ألف على شرح ابن البناء المراكشي على منظومة أبي مقرع**

أ ـ اختصار لشرح ابن البنا على منظومة أبي مقرع لسعيد بن سليمان السملالي اكرمو (ت882هـ)[1]، قال في مقدمته: «لما نظرت في شارح [كذا] أبي مقرع لابن البنا رحمه الله فوجدت فيه بعض الألفاظ صعبة على الولدان فاختصرت الفائدة منه لكي يفهم المبتدي...»[2].

2 ـ شرح أرجوزة أبي مقرع في التوقيت لعلي بن محمد بن محمد ابن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[3].

3 ـ ويدخل نظم المرغيتي السوسي في التوقيت في الجهود على أرجوزة أبي مقرع، إلا أنه اشتهر مستقلا، فأفردناه.

◻ ما ألف روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار لأبي زيد عبدالرحمن المديوني المعروف بالجادري (ت بعد 840هـ)

1 ـ اقتطاف الأنوار لأبي زيد عبدالرحمن المديوني المعروف بالجادري (ت بعد 840هـ)، «ذكر فيه مسائلها نثرا كالشرح لها»[4].

*** ما ألف على اقتطاف الأنوار لأبي زيد عبدالرحمن المديوني**

أ ـ مختصر اقتطاف الأنوار لأبي زيد عبدالرحمن المديوني المعروف بالجادري (ت بعد 840هـ)[5].

2 ـ شرح روضة الأزهار لأبي العباس أحمد بن محمد بن عيسى ابن أحمد الماواسي البطيوي (ت911هـ)، «وهو في سفرين متصلين»[6].

3 ـ شرح روضة الأزهار لعبد الرحمان أبي زيد البوعقيلي السوسي الجزولي (ت1020هـ)، «قطف الأنوار من روضة الأزهار»[7]، «شارح روضة الأزهار للجادري في التوقيت، وهو المراد بقول الشيخ ابن سعيد في المقنع:

قال أبو زيد الرضي السوسي تنقص يومين من الأسوس ووَصَفَه في شرحه بقوله: الفقيه العالم المؤقت الحيسوبي النحوي التاريخي، إمام زمانه في الحضرة المراكشية والحضرة المحمدية السوسية، شيخ شيوخنا أبو زيد عبدالرحمن السوسي الجزولي البوعقيلي»[8].

4 ـ شرح روضة الأزهار لأبي العباس أحمد ابن محمد الدلائي المغربي (ت1128هـ)[9].

5 ـ شرح منظومة روضة الأزهار للجادري لأحمد بن أبي حيدة المطرفي (ت1248هـ)[10].

6 ـ شرح روضة الأزهار لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)، «شرح روضة الأزهار في علم التوقيت لم يكمل»[11].

7 ـ كنز الأسرار في روضة الأزهار لمحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد المواسي الفاسي[12].

◻ ما ألف على منظومة في الميقات للمرغيتي السوسي (ت1089هـ)

1 ـ 2 ـ شرحان على منظومة في الميقات، كلاهما لمحمد بن سعيد المرغيتي السوسي (ت1089هـ)[13]، قال في مقدمة أحدهما: «هذا شرح لطيف قصدت به تبيين رجزنا المسمى بالمقنع في علم أبي مقرع، قاصدا به الاختصار والوقوف عند الحاجة والاقتصار»[14]، ولعلها هي المخطوطة بعنوان المطلع على مسائل المقنع[15].

3 ـ شرح المقنع لمحمد بن محمد بن عبدالله الورززي الدرعي (ت1166هـ)، «وشرح المقنع لابن سعيد المرغيتي»[16].

4 ـ شرح المقنع في التوقيت لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[17].

---

(1) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1532د، ضمن مجموع.

(2) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثاني: 2/ 283.

(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2323/ 6د، ضمن مجموع.

(4) نيل الابتهاج: 1/ 278. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10523 ـ 10486، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 310، وفيها «لأحمد ابن محمد القادري».

(5) نيل الابتهاج: 1/ 238.

(6) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2323/ 1د، ضمن مجموع و1425د.

(7) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10317، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 311.

(8) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 410.

(9) إيضاح المكنون ص: 592.

(10) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10488.

(11) الاغتباط ص: 251، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 11. وهو مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 1761.

(12) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1425د، ضمن مجموع.

(13) الفكر السامي ص: 612، وفي خزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 194/ 9: المطلع على مسائل المقنع في شرح نظمه المقنع في اختصار نظم أبي مقرع عدد: 472/ 4، وفيها شرح بعدد: 489، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10535.

(14) الممتع في شرح المقنع للمرغيتي ط دار الرشاد ط 1 1430، ص: 5.

(15) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1712 ضمن مجموع.

(16) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 374. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10317.

(17) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 252.

5 ـ شرح المقنع لأبي عبدالله محمد بن عبدالله النظيفي المراكشي(ق13هـ)[1].

6 ـ طرر على شرح المقنع لمحمد بن سعيد السوسي المرغيتي، لجامع غير مذكور[2]، قال في مطلعها: «قال كاتبه سامحه الله بمنه وعامله بعفوه وغفرانه: هذه طرر التقطتها من خط بعض الفضلاء...».

7 ـ طرر على المقنع في اختصار علم أبي مقرع لمحمد بن سعيد السوسي المرغيتي لجامع غير مذكور[3].

8 ـ شرح المقنع في التوقيت للحسن بن عبدالله بن بيكر، وهو شرح بالسوسية [اللهجة البربرية لجنوب المغرب][4].

⊡ ما ألف على منظومة في الميقات لمحمد بن محمد بن سليمان السوسي الروداني (ت1094هـ)

1 ـ شرح المنظومة في الميقات لناظمها محمد بن محمد بن سليمان السوسي الروداني (ت1094هـ)[5].

⊡ ما ألف على معونة الطلاب في التوقيت لأبي الحسن علي بن محمد الدادسي المؤقت (ت1094هـ)

1 ـ إتحاف ذوي الألباب في شرح بداية الطلاب للمؤلف أبي الحسن علي بن محمد الدادسي المؤقت(ت1094هـ).

2 ـ كفاية ذوي الألباب في فهم معونة الطلاب لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، «وهو شرح حافل»[6].

3 ـ عدة الرغاب في حل ألفاظ معونة الطلاب لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، «ومزجه على طريقة المشارقة، قال...: هذا شرح مختصر لا حشو فيه، لخصته من شرحنا الكبير... ومن جمعه مع الكبير ظفر بما احتوى عليه المشروح بلا ارتياب... وكان الفراغ منه... عام 1110»[7]، «شرح آخر عليها صغير»[8].

4 ـ شرح وسط على معونة الطلاب لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، «وآخر وسط، الكل موجود»[9].

⊡ ما ألف على مهاميز الغفلان على فروع الوقت والأذان لمحمد ابن علي بن إبراهيم أوزال [الهوزالي أو الاندوزالي] أسوس [السوسي] المشهور باكبيل (ت1162هـ)

1 ـ شرح مهاميز الغفلان على فروع الوقت والأذان لناظمه محمد بن علي بن إبراهيم أوزال [الهوزالي] أسوس [السوسي] المشهور بأكبيل، (ت1162هـ)، قال المختار السوسي: «وهو نظم شرح (ج)»[10].

⊡ ما ألف على منظومة الخصاصي

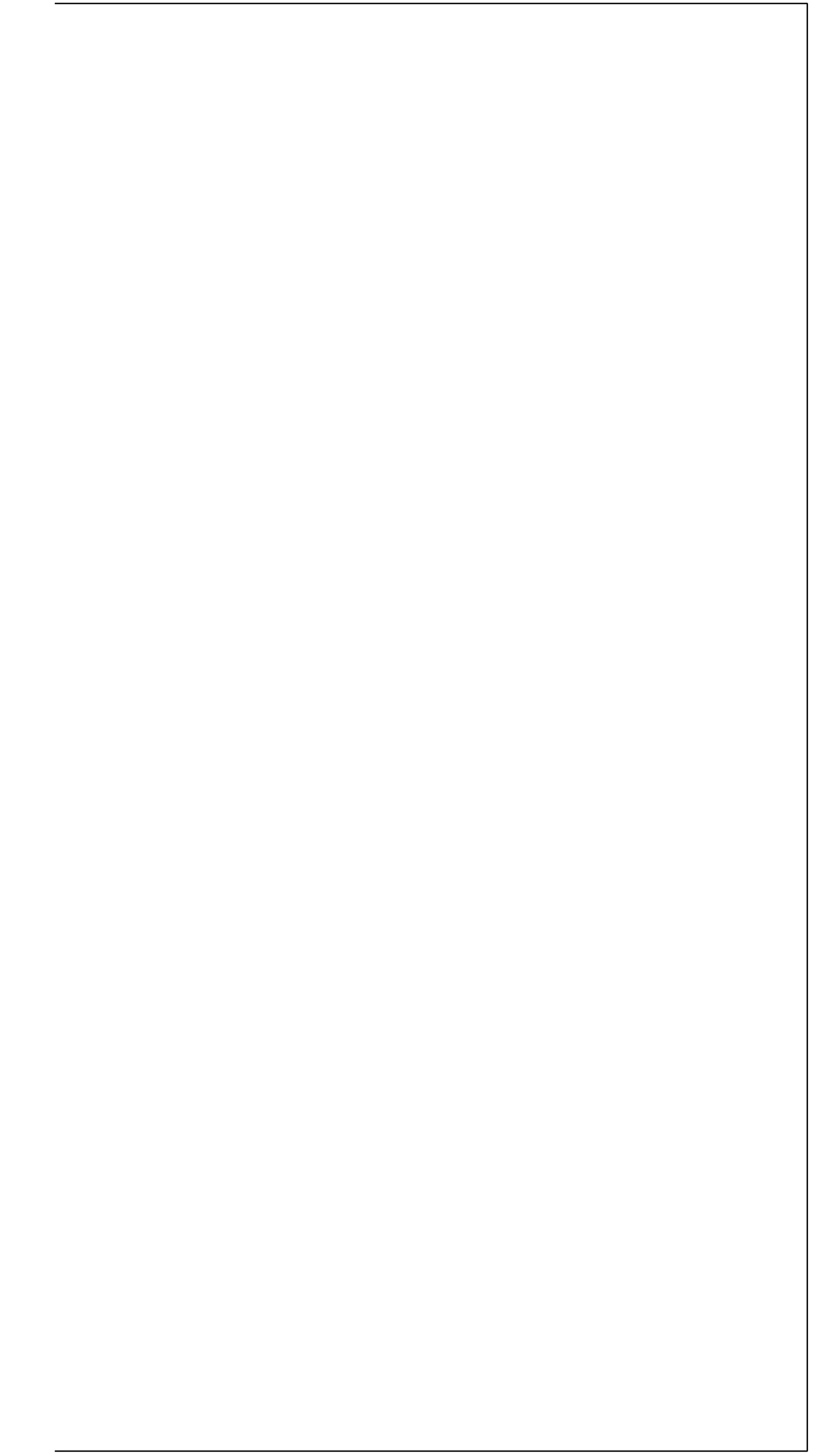
1 ـ تحفة الأحباب في استخراج حصص الأوقات بعلم الحساب لمحمد بن الحاج محمد الخصاصي (كان حيا سنة 1327هـ)[11]، «وهو شرح على منظومة له في استخراج حصص أوقات الصلاة»[12].

⊡ ما ألف على رجز التحرير للمواقيت لعبد العزيز بن عبدالسلام الوزكاني الوزاني

1 ـ أبدع المواقيت على تقرير المواقيت لعبد السلام بن محمد بن أحمد العلمي الحسني[13]، وهو شرح على منظومة التحرير للمواقيت للوزكاني، وفي فهرس الخزانة الوطنية: « أبدع اليواقيت في تحرير المواقيت»[14].



(1) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2188/ 6د، ضمن مجموع.
(2) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2236/ 11د.
(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2003/ 21د.
(4) مخطوط في بعض الخزانة الخاصة بسوس.
(5) الفكر السامي ص: 613.
(6) إيضاح الأسرار المصونة للرسموكي مقدمة المحقق ص: 19.
(7) إيضاح الأسرار المصونة للرسموكي مقدمة المحقق ص: 19.
(8) سوس العالمة ص: 192 ـ 193.
(9) سوس العالمة ص: 192 ـ 193.
(10) سوس العالمية ص: 191.
(11) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1753/ 2د، ضمن مجموع.
(12) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط (5/ 217).
(13) مخطوط الخزانة الحسنية بعدد: 7076 ـ 13826 ـ 13916 ـ 1327.
(14) مخطوط الخزانة الوطنية بعدد: 2148/ 5د.



الفصل الثاني: مؤلفات المالكية في الأجزاء والرسائل والنوازل المفردة في العبادات [سوى المناسك]

1 ـ أنوار السعادة في أصول العبادة في شرح بني الإسلام على خمس لأبي العباس أحمد بن حسين[1] يعرف بابن الخطيب القسنطيني (ت810هـ)[2]، «نقل عنه المازوني في نوازله والقلشاني في شرح الرسالة والونشريسي في معياره»[3].

2 ـ سبيل السعادة في معرفة أحكام العبادة لمحمد ابن المؤقت المراكشي (ت1369هـ)[4].

المبحث الأول: الطهارة والصلاة

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في الطهارة والصلاة

4 ـ الطهارة لابن اللباد محمد بن محمد بن وشاح أبي بكر (ت333هـ)[5].

5 ـ كتاب معالم الطهارة والصلاة لإسحاق بن إبراهيم بن مسرة أبي إبراهيم التجيبي الطليطلي (ت354هـ)، «ألف كتاب معالم الطهارة والصلاة»[6].

6 ـ تأليف في فرائض الوضوء والغسل والصلاة وتوابعها لأبي سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي (783هـ)[7]، وهي رسالة أولها: «فأما الوضوء ففرائضه إحدى عشرة...».

7 ـ كتاب الطهارة لأبي مدين محمد بن الحسن بن إبراهيم المكناسي السوسي المنبهي (ت1120هـ)[8].

8 ـ رسالة في النهي عن مس المصحف بغير طهارة لمحمد مولود ابن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[9].

9 ـ سلم الإظهار في الفرق بين الليل والنهار في الطهارة لمحمد مولود بن أغشممت المجلسي (ت1327هـ)[10].

10 ـ تحصيل في الطهارة لمحمد الرضي السناني (ت1385هـ)[11].

11 ـ تقييد في الطهارة لموسى بن عطية[12].

12 ـ منظومة في الطهارة لمحمد عبدالله بن الشيخ أحمد الجكني[13].

13 ـ قصيدة في الصلاة والطهارة لقاسم بن محمد الجاوزي المدغري (من 228 بيتا)[14].

◘ طهارة الأعيان ونجاستها

13 ـ مسألة المني يصيب الثوب للقاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي (ت282هـ)[15].

14 ـ الدليل المومي في ترجيح طهارة الكاغد الرومي لمحمد ابن أحمد بن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت842هـ)[16].

15 ـ الدليل الواضح المعلوم في طهارة كاغد الروم لمحمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت842هـ)[17]، وهي موجودة بتمامها في المعيار، وذكر فيها أنه فرغ منها في سنة 812[18]، وذكر في ختامها اسمها «تقرير الدليل الواضح المعلوم على جواز النسخ من كاغد الروم»[19].

16 ـ تأليف في الرد على من نقل طهارة بول المريض الذي لم يتغير لمخلوف البلبالي[20].

17 ـ تأليف في الرد على مخلوف البلبالي في «إنكاره القول بطهارة بول المريض الذي لم يتغير» لمحمد بن أحمد بن

---

(1) في نيل الابتهاج: 1/ 109 : حسن، وفي شجرة النور ص: 250 : حنين.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 110.

(3) شجرة النور ص: 250 (903).

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 304، هامش رقم: 1480. وقد طبع أكثر من مرة منها ط سنة: 1929م بيروت.

(5) التعريف ص: 250، الديباج ص:347 (464).

(6) الديباج ص: 158 (171).

(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1588د، ضمن مجموع.

(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1364 ـ 1376.

(9) بلاد شنقيط ص: 600.

(10) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 707.

(11) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 707.

(12) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1192/ 3.

(13) بلاد شنقيط ص: 591.

(14) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1904 ضمن مجموع، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 333/ 6.

(15) ترتيب المدارك: 4/ 292، التعريف ص: 216.

(16) نيل الابتهاج: 2/ 181.

(17) توشيح الديباج ص: 155، نيل الابتهاج: 2/ 181.

(18) المعيار المعرب: 1/ 75 ـ 105.

(19) المعيار المعرب: 1/ 107.

(20) نيل الابتهاج: 2/ 290.

عبدالرحمان اليسيتني الفاسي (ت959هـ)[1]، قال التنبكتي: «الرد على مخلوف البلبالي في إنكاره القول بطهارة بول المريض الذي بوله بأوصاف الماء بلا تغير، وكان مخلوف ألف فيه تأليفا رد به على من نقل طهارته، سلك فيه طريقة المعقول فناقضه»[2]، «جزء الرد على الفقيه مخلوق البلبالي في إنكاره القول بطهارة بول المريض الذي باله بأوصاف الماء كما شربه، قبل تغيره في المعدة»[3].

18 ـ رسالة في جواز التنفل بالخبث لسيديا الكبير (ت1284هـ)[4]. وسيأتي في النوافل.

19 ـ رسالة في النهي عن الطهارة بـ«بامازير» لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[5].

20 ـ رسالة في النهي عن مس الأطفال لألواح القرآن والأمر بتجليدها لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[6].

21 ـ إحكام المصروف من أحكام الظروف لأبي محمد عبدالسلام بن الطيب بن محمد القادري الحسني[7].

◻ **الوضوء والغسل والتيمم**

22 ـ **فضائل الوضوء والصلاة** ليحيى بن عمر الكناني (ت289هـ)[8].

23 ـ **السنن قبل الوضوء** لابن شعبان محمد بن القاسم بن شعبان أبي إسحاق بن القرطبي المصري (ت355هـ)[9].

24 ـ **الوضوء والطهارة** لأبي العرب أحمد بن أحمد بن تميم التميمي (ت333هـ)[10].

25 ـ **مسألة غسل الرجلين** لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي (ت474هـ)[11].

26 ـ **مسألة مسح الرأس** لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي (ت474هـ)[12].

27 ـ **عشرة أجزاء من الوسيلة** لعباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس أبي الحسن المعافري الشاطبي (ت حوالي 543هـ)[13]، قال ابن خير: «عشرة أجزاء من الوسيلة، الأربع منها في الجنابات، والباقي في الطهارة»[14].

28 ـ **الرد على المرادي** لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد ابن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)، «وهي كتب رد فيها ابن رشد على المرادي، وتناول فيها ما يتعلق بالنية في الوضوء والغسل والتيمم»[15]، ورجح بعض الدارسين أن يكون المرادي هو «أبو بكر بن الحسن الحضرمي المعروف بالمرادي (ت489هـ)»[16].

29 ـ **بحث في مسألة المتيمم يدخل في الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء** لأحمد بن أبي يحيى بن محمد الشريف أبي جعفر (ت895هـ)، قال التنبكتي: «نقل ذلك في المعيار»[17].

30 ـ **سؤال وجواب في الوضوء** ليحيى بن محمد السراج (ت1007هـ)[18]، جاء في مقدمته: «الحمد لله سئل سيدي يحيى السراج عمن توضأ ثم وجد في أعضاء وضوئه عينا...»[19].

31 ـ **جواب في حكم المغتسل قائما** لأحمد بن سليمان الجزولي الرسموكي (ت1133هـ)[20].

32 ـ **تعقيب على جواب حسين مفتي المالكية بمكة عن سؤال محمد الكتبي فيمن نزل به زكام هل له أن يتيمم** لمحمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي (ت1322هـ)[21]، أولها: «ما قول السادة المالكية دام نفعهم في البرية في شخص سليم الأعضاء والأطراف...».

33 ـ **الدراك فيما يتعلق بالسواك** لأبي المواهب جعفر بن إدريس بن الطائع الحسني الكتاني (ت1323هـ)[22].

34 ـ مفيد السامع والمتكلم في أحكام التيمم والمتيمم لماء العينين مصطفى بن محمد فاضل بن مامين (1328هـ)[23].

35 ـ **تقييد في صفة الغسل كاملة** لأبي العباس أحمد بن محمد ابن عمر ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ).

---

(1) شجرة النور ص: 283 (1070).
(2) نيل الابتهاج: 2/ 290.
(3) سلوة الأنفاس: 3/ 77.
(4) بلاد شنقيط ص: 563.
(5) بلاد شنقيط ص: 600.
(6) بلاد شنقيط ص: 600.
(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11986.
(8) ترتيب المدارك: 4/ 359، العمر ص: 612.
(9) التعريف ص: 261، الديباج ص: 346 (463).
(10) ترتيب المدارك: 5/ 324، الديباج ص: 347 (465).
(11) ترتيب المدارك: 8/ 120، التعريف ص: 224.
(12) ترتيب المدارك: 8/ 120، التعريف ص: 224.
(13) فهرسة ابن خير ص: 312.
(14) فهرسة ابن خير ص: 312.
(15) ابن رشد وكتابه المقدمات ص: 349، وذكر فيه أن الكتاب مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس.
(16) انظر اصطلاح المذهب ص: 323.
(17) نيل الابتهاج: 1/ 128.
(18) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1273/ 8.
(19) فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان: 2/ 365.
(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13553.
(21) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1782/ د5، ضمن مجموع.
(22) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 207جك ميكروفيلم عدد: 072 والمخطوط مهمش بطرر وبه تعقيبة ضمن مجموع.
(23) بلاد شنقيط ص:567.

36 ـ منظومة في ما يجب له ويندب الوضوء لعبدالله بن أمين الدمناتي[1].

37 ـ رسالة في التيمم ورفعه للحدث من غيره للمختار السالم ابن علي التندغي[2].

38 ـ منظومة في الوضوء والغسل والتيمم لمحمد بن محمد بن أحمد الأعراج (ت1295هـ) بالسوسية [اللهجة البربرية لجنوب المغرب].

◻ الوسواس

39 ـ الوسوسة ليحيى بن عمر الكناني الأندلسي (ت289هـ)[3].

40 ـ الوسواس لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[4].

41 ـ رسالة في الوسواس إلى بعض أصحابه للشاطبي إبراهيم ابن موسى أبي إسحاق (ت790هـ)[5].

◻ الأحداث ونواقض الطهارة

42 ـ مؤلف في الحيض لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد أبو بكر المعافري (543هـ)، قال في عارضة الأحوذي: «وقد كنا جمعنا فيه نحوا من خمسمائة ورقة، أحاديث نحو من مائة، وطرقها نحو من مائة وخمسين، ومسائلها بتفريعها ودليلها مثلها»[6].

43 ـ نظم في الحيض للطالب محمد بن الطالب اعمر الخطاط الولاتي (ت1165هـ)[7].

44 ـ منظومة في آداب قضاء الحاجة لعلي بن محمد بن خليفة الشريف المساكني (ت1172هـ)[8].

45 ـ أرجوزة لأبي عبدالله محمد بن أحمد الرهوني (ت1230هـ) في الحيض والنفاس، «ذيل بها المرشد المعين»[9]، وسماها: «تحفة أنثى الناس في حكمي المحيض والنفاس»[10]، وسيأتي ما ألف عليها في نهاية كتاب الطهارة.

46 ـ منظومة فيما يحل من الحائض لاجدود بن اكتوشن العلوي (ق13هـ)[11].

47 ـ جواز قربان المرأة إذا تعذر عليها الاغتسال بعد الطهر لمحمد بن أحمد بن قاسم النيفر (ت1277هـ)[12].

48 ـ فتاوى فيما يجوز أن تباشر فيه الحائض وفي الحث على اغتسال النساء وتفقههن في أمور الدين لمحمد بن جعفر الكتاني الحسني (ت1345هـ)[13].

49 ـ سؤال وجوابه في مسألة تتعلق بالحيض لمحمد بن جعفر ابن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[14].

50 ـ منظومة في الحيض لأبي بكر بن سيد أحمد الديباني (ت1363هـ)[15].

◻ كتاب الصلاة

51 ـ النوازل في الصلاة لسحنون عبدالسلام بن سعيد التنوخي (ت241هـ)[16].

52 ـ كتاب في الصلاة لمحمد بن إبراهيم بن المواز (ت269هـ)، قال عياض: «إلا أن له في الصلاة كتاب فيه، من أبواب السهو وقضاء الصلاة، إذا نسيت، وصلاة السفر، [ذكر أنها ذهبت في الغارة][17]»[18].

53 ـ كتاب في الصلاة لأبي العرب أحمد بن أحمد بن تميم (ت303هـ)[19].

54 ـ أحكام الصلاة لأحمد بن محمد بن عبدالرحمن الأنصاري أبي العباس الشارقي (تقريبا من500هـ)، «ألف كتاباً مختصراً نبيلاً مفيداً في أحكام الصلاة»[20].

◻ العورة واللباس في الصلاة

55 ـ كتاب الصلاة في النعلين لأحمد بن خالد بن يزيد الجباب (ت322هـ)[21].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 579.
(2) بلاد شنقيط ص: 610.
(3) ترتيب المدارك: 4/ 359، العمر ص: 612.
(4) التعريف ص: 227، العمر ص: 647.
(5) نيل الابتهاج: 1/ 38.
(6) عارضة الأحوذي: 1/ 208، عن المسالك مقدمة المحقق: 1/ 111.
(7) بلاد شنقيط ص: 578.
(8) العمر ص: 434، وهو مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس بعدد: 2855.
(9) شجرة النور ص: 378 (1512).
(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4780.
(11) بلاد شنقيط ص: 538.
(12) العمر ص: 878.
(13) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1755/ 34د، ضمن مجموع.
(14) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 193جك ميكروفيلم عدد: 071.
(15) بلاد شنقيط ص: 538.
(16) التعريف ص: 233، العمر ص: 591.
(17) ما بين معقوفتين مزيد من الديباج ص: 332 (442).
(18) ترتيب المدارك: 4/ 169.
(19) الديباج ص: 347 (465).
(20) الديباج ص: 123 (109).
(21) الديباج ص: 96 (36)، وفيه: أنه تفقه بسحنون، وفي ترتيب المدارك: 5/ 178: أنه ولد سنة: 246، مما يبعد ذلك.

56 ـ كتاب ستر العورة لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد المعافري (543هـ)[1].

57 ـ الدرة الثمينة في الكلام على حكم العورة لمحمد بن يوسف بن محمد الحيدري الكافي (ت1380هـ)[2].

▣ السترة

58 ـ بحث في السترة في الصلاة للطيب بن كيران (ت1227هـ)[3].

59 ـ رسالة نافعة لمسائل سترة المصلي جامعة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بنيس (ت1213هـ)[4].

▣ أفعال الصلاة

60 ـ شفاء الصدر بأري المسائل العشر لمحمد بن علي السنوسي الخطابي (ت1276هـ)، بسط فيه القول في عشر مسائل من مسائل الصلاة وهي: رفع الأيدي عند التكبير، والقبض، والبسملة للفاتحة والسورة، والتأمين، والاستعاذة عند القراءة، وحكم السكتات الثلاث وما يقال فيهن، والتكبير لقيام الثالثة، والسلام، والقنوت في الصلاة، وتطويل الصلاة وتقصيرها المشروعان.

61 ـ سيف السكت في الصلاة في أول الوقت لمحمد فاضل القلقمي (ت1286هـ)[5].

62 ـ رسالة في كيفية الصلاة التي لا تبطل في أي مذهب لسيديا باب (1342هـ)[6].

63 ـ رسالة في تخفيف الصلاة لمحمد عبدالرحمن بن فتى الحسني (ت1363هـ)[7].

64 ـ كفاية السعيد في السجود على غير الصعيد لمحمد العاقب بن مايابي الجكني[8].

▣ أركان الصلاة

65 ـ رجز في أركان الصلاة لأبي حاتم الغرفاوي[9].

66 ـ تلخيص مسألة تكبيرة الإحرام في الصلاة لأبي بكر بن الأيسر[10].

(1) سلوة الأنفاس: 3/ 246.

(2) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 149.

(3) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(4) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257. وقد طبعت باعتناء ذ محمد امنو البوطيبي بمجلة الفقه المالكي عدد: 10 سنة 1431 ص: 121.

(5) بلاد شنقيط ص: 574.

(6) بلاد شنقيط ص: 563.

(7) بلاد شنقيط ص: 574.

(8) بلاد شنقيط ص: 573.

(9) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1192/ 4.

(10) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

▣ القيام والقراءة

67 ـ الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطإ واللحن في شهر رمضان لمكي بن أبي طالب (ت437هـ)، «جزء»[11].

68 ـ مقالة في القراءة خلف الإمام لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628هـ)[12].

69 ـ كتاب الاطلاع على ما يلزم في رفع الأيدي في الصلاة من الاتباع لأحمد بن محمد بن ميمون المالقي يعرف بابن السكان (كان حيا سنة 692هـ)[13].

70 ـ مؤلف في الرد على ابن عرفة في القراءة بالشاذ في الصلاة لأبي سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي (ت782هـ)، «في مقدار كراسين»[14].

71 ـ القول الحاذ لمن قرأ بالشاذ لمحمد بن محمد بن علي أبي القاسم النويري (ت857هـ)[15].

72 ـ إزالة الأشجان في صحة صلاة اللحان لأبي عبدالله محمد التاودي بن الطالب بن محمد الشهير بابن سودة المري (ت1209هـ)[16].

73 ـ الفجر المنير في الرد على من أبطل صلاة الجم الغفير للتاودي بن سودة محمد بن الطالب بن علي أبي عبدالله (ت1209هـ)[17]، «تكلم في غضونه على حكم الصلاة وراء الإمام والتفصيل في ذلك بين من يحسن القراءة ومن لا يحسنها»[18].

74 ـ سؤال وجوابه في كيفية رفع اليدين للإحرام لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[19].

75 ـ جواب في مسألة التكبير لعبد الرحمن بن إدريس الحسني[20].

(11) العمر ص: 133.

(12) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 24.

(13) نيل الابتهاج: 1/ 86، العمر ص: 302.

(14) نيل الابتهاج: 2/ 6، شجرة النور ص: 231 (826).

(15) نيل الابتهاج: 2/ 213.

(16) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 83جك ميكروفيلم عدد 045 به تعقيبة وبآخره تقريظ للمؤلف وشهادة أبي القاسم بن سعيد العميري بصحة الجواب ضمن مجموع.

(17) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1865 د/ 1 و283د، ضمن مجاميع.

(18) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث: 1/ 157.

(19) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 189جك 188جك ميكروفيلم عدد: 071.

(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1389.

▫ البسملة في الصلاة

76 ـ رشف الزلال من عين الحياة في مباحث البسملة والحمدلة في الصلاة لمحمد بن مسعود الطرنباطي (ت1214هـ)[1].

77 ـ حكم البسملة في الصلاة المفروضة لمحمد بن أحمد بن قاسم النيفر (ت1277هـ)[2].

78 ـ تحرير المقال من غير اعتساف في الرد على من يبسمل في الفرض تورعا من الخلاف لأحمد بن الطالب بن سودة المري (ت1321هـ)[3].

79 ـ تكميل المقال في البسملة لحسم مادة القيل والقال في المسألة لأحمد بن الطالب بن سودة المري (ت1321هـ)[4].

80 ـ مؤلف في البسملة في الصلاة لمحمد بن محمد العربي السوسي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)[5]، «له مؤلف في البسملة في الصلاة (ج)»[6].

81 ـ الصواعق المرسلة إلى من أنكر الجهر في الفريضة بالبسملة لمحمد بن عبدالسلام جنون (ت1326هـ)[7].

82 ـ تزييف التحرير في الانتصار لمن بسمل في الفريضة من كل عالم نحرير لمحمد بن عبدالسلام جنون (ت1326هـ)[8]، «وهو رد على كتاب تحرير المقال بلا اعتساف في الرد على من بسمل في الفريضة بنية الخروج من الخلاف»[9].

83 ـ رفع الملامة ودفع الاعتساف عن المالكي إذا بسمل في الفريضة خروجا من الخلاف لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[10].

84 ـ تقييد في كراهة البسملة في صلاة الفرض لمحمد بن محمد ابن ماني الصنهاجي[11].

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 259.

(2) العمر ص: 878.

(3) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 457.

(4) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 457.

(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 296.

(6) سوس العالمة ص: 204.

(7) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 325. وقد طبع على الحجر.

(8) منه نسخة بالمكتبة الوطنية عدد: 28863/ 2، وأخرى بمؤسسة علال الفاسي عدد: 628، بدون ذكر المؤلف، وأخرى بمركز أحمد بابا للتوثيق بتنبكتو عدد: 3167. وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1312هـ. عن محقق معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 325.

(9) فهرس مؤسسة علال الفاسي: 3/ 63.

(10) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 156جك ثلاث مسودات.

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13906.

▫ القبض والسدل

85 ـ نصرة القبض والرد على من أنكر مشروعيته في صلاتي النفل والفرض لمحمد بن أحمد أبي عبدالله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[12]، «أبدى فيها وأعاد، ولخص بعضها بناني في حواشي الزرقاني»[13].

86 ـ القول الفصل في تأييد سنة السدل لمحمد عابد مفتي المالكية بمكة (شيخ عباس بن عبدالعزيز المالكي (ت1285هـ))[14].

87 ـ رسالة في القبض والبسط لسيديا الكبير (1284هـ)[15].

88 ـ تقييد في الرد على من يقبض في صلاة الفرض لأبي محمد عبدالله بن هاشم بن خضراء السلاوي (ت1324هـ)[16].

89 ـ البيان الشافي والقول الكافي في أن فاعل القبض غير جافي لمحمد بن عبدالكبير الكتاني (ت1327هـ)[17]، «تأليف في سنة القبض»[18]، ولعله هو المخطوط بالخزانة الحسنية بعنوان: «تقييد في مسألة القبض في الصلاة»[19].

90 ـ بيان مشهورية السدل والإرسال في مذهب إمام مدينة سيد الأرسال لمحمد بن قاسم القادري (ت1331هـ)[20]، وهو الموسوم بـ: «تأليف في كراهية القبض»[21].

91 ـ هيئة الناسك في أن القبض في الصلاة هو مذهب مالك لمحمد المكي بن مصطفى بن عزوز الإدريسي التونسي (ت1334هـ)[22].

92 ـ إثبات استحباب السدل في الصلاة على المشهور والرد على من نازع في ذلك وادعى أن القبض في الصلاة هو مذهب

(12) شجرة النور ص: 333 (1308)، سلوة الأنفاس: 3/ 60.

(13) الفكر السامي ص: 616، مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10402، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 375 ـ 393. وقد طبع ح ذ عبداللطيف بوعزيزي وطه التونسي ط دار ابن حزم ط 1 2007.

(14) طبع لجنة التراث والتاريخ بأبو ظبي.

(15) بلاد شنقيط ص: 563.

(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12212 ـ 13848 ـ 14060، والصبيحية عدد: 456، وعلال الفاسي: 704.

(17) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11983 ـ 13729 ـ 13790، وذكر محقق المعجم: أن منه نسخة أخرى بمؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود عدد: 5/ 99. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 333، هامش عدد: 1617.

(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 157.

(19) عدد: 13917.

(20) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 704. وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1317هـ.

(21) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 260.

(22) طبع على هامش رسالة الوزاني إثبات استحباب السدل ط المولوية سنة: 1328.

مالك والجمهور للمهدي بن محمد الحسني العمراني الوزاني (ت1342هـ)[1]، ولعلها المخطوطة بعنوان «رسالة النصر لكراهة القبض والاحتجاج على من نازع فيها في صلاة الفرض لمحمد المهدي»[2].

93 ـ رسالة في نية رفع اليدين والقبض لسيديا باب (ت1342هـ)[3].

94 ـ سلوك السبيل الواضح لبيان أن القبض في الصلوات كلها مشهور راجح لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[4].

95 ـ زهرة الأفكار في الرد على المخالف بالقبض في هذه الأعصار لعبد السلام بن الطيب بن عبدالرحمن الشرقي (ت1348هـ)، وهي رسالة في سدل اليدين في الصلاة[5].

96 ـ رسالة في القبض في الصلاة لعمر السكرادي الجراري ثم المراكشي (ق14هـ)، «له مؤلف في القبض في الصلاة (ج)»[6].

97 ـ الصوارم المنتضاة على من كره القبض والرفع في الصلاة لمحمد بن أبي مدين بن أحمد بن سليمان الديماني (ت1396هـ)[7].

98 ـ نظم في سنية القبض والرفع لمحمد بدر الدين بن عمار السمسدي (ق14هـ)[8].

99 ـ رسالة في ترجيح السدل لسيد أحمد بن اسمه الديماني (ت1351هـ)[9].

100 ـ إبرام النقض لما قيل في أرجحية القبض لمحمد الخضر الشنقيطي (ت1353هـ)[10].

101 ـ نصرة الفقيه السالك على إنكار مشهورية السدل في مذهب مالك لمحمد بن يوسف الحيدري الكافي (ت1380هـ)[11].

102 ـ كتاب في سنية القبض لمحمد الأمين الجكني (ت1380هـ)[12].

103 ـ القول الفصل بين صلاة القبض وصلاة السدل للطاهر ابن عبدالسلام اللهيوي[13].

104 ـ كتاب في سنية إثبات القبض لمحمد عبدالله بن أحمذي الحسني[14].

105 ـ نظم في القبض لمحمد يحيى بن عبدالله بن الدنبجة التندغي[15].

106 ـ رسالة في الرد على القائلين بإرسال اليدين في الصلاة للبصيري التندغي[16].

107 ـ مسألة سدل اليدين في الصلاة للحاج محمد البقاش[17].

▫ الركوع والسجود

108 ـ تأليف في الركوع والرفع منه لمحمد بن عبدالكبير الكتاني (ت1327هـ)[18].

▫ التشهد

109 ـ كتاب الصلاة على النبي ﷺ للقاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي (ت282هـ)[19].

110 ـ كتاب الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة لبكر بن محمد بن العلاء أبي الفضل القشيري (ت344هـ)[20]، وقد سبق ذكره في مؤلفات الرد على المذاهب الأخرى.

111 ـ العزلة في شرح معاني التحية لعلي بن صالح بن أبي الليث العبدري أبي الحسن يعرف بابن عز الناس (ت566هـ)[21].

112 ـ رسالة في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى عليه وآله وسلم في الصلاة وغيرها لأحمد بن يونس بن سعيد القسنطيني (ت878هـ)[22].

113 ـ الإعلان بكراهة إفراد الصلاة عن السلام لعبد العزيز ابن جعفر الكتاني (ت1325هـ)[23].

---

(1) طبع بالمطبعة المولوية سنة: 1328.
(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12198.
(3) بلاد شنقيط ص: 563.
(4) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 152جك، مع أربع مسودات منه مخطوطة.
(5) طبع في المطبعة الفاسية سنة: 1316.
(6) سوس العالمة ص: 207.
(7) بلاد شنقيط ص: 584.
(8) بلاد شنقيط ص: 588.
(9) بلاد شنقيط ص: 554.
(10) طبع دار البشائر ط2/ 1416.
(11) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 150.
(12) بلاد شنقيط ص: 569.
(13) طبع الحداد يوسف إخوان بتطوان ط1 1995.
(14) بلاد شنقيط ص: 574.
(15) بلاد شنقيط ص: 604.
(16) بلاد شنقيط ص: 549.
(17) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10591.
(18) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 157.
(19) ترتيب المدارك: 4/ 292.
(20) ترتيب المدارك: 5/ 271.
(21) نيل الابتهاج: 1/ 351.
(22) نيل الابتهاج: 1/ 132.
(23) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 183.

□ **مبطلات الصلاة**

114 ـ تأليف فيما يعرض في الصلاة مما ليس مشروعا فيها لأبي سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي (783هـ)[1].

115 ـ مسألة: كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم لأحمد بن موسى بن أحمد البيلي أبي العباس (ت1213هـ)[2].

116 ـ منظومة في الصلوات التي تفسد على الإمام دون المأموم لإبراهيم بن عبدالقادر الرياحي أبي إسحاق (ت1266هـ)[3].

117 ـ نظم مختص بابه (وكل ما على الإمام قد بطل)[4].

118 ـ نظم مبطلات الصلاة لباي بن الشيخ سيدي محمد المتي[5].

□ **أحكام السهو وقضاء الفوائت**

119 ـ مسائل البناء والقضاء في الصلاة لأبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[6].

120 ـ تقييد في السهو في الصلاة لزروق أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي (ت899هـ).

121 ـ تقييد في مسألة قضاء الفوائت لأبي حفص عمر بن عبدالله الفاسي (ت1188هـ)[7].

122 ـ تقييد في الفوائت لأحمد بن محمد الشرادي الفاسي (ت1353هـ)[8]، ويظهر أنه كالشرح للمسألة في المختصر، حيث جاء في أوله: «قول خ في الفوائت وثلاثا كذلك سبعا، معناه أن من ترك صلوات معينات كصبح وظهر».

123 ـ منظومة في أحكام السهو لمحمد بن أبي حميد البوعقاري[9].

124 ـ مقدمة في أحكام السهو في الصلاة لعلي بن يحيى بن علي بن يحيى الهواري المالقي[10]، سماها: «المسلك البديع في أحكام السهو في الصلاة والترقيع»[11].

□ **أحكام الإمامة وصلاة الجماعة والمساجد**

125 ـ جزء في مسألة أجرة الإمام على الصلاة ومسألة إمامين في مسجد للفقيه الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن وضاح[12]، ولعله الفقيه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن موسى بن وضاح، شيخ ابن خير الإشبيلي (ت575هـ).

126 ـ جواب في صلاة أكثر من جماعة في المسجد الحرام في وقت واحد لأبي القاسم عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالله بن الحباب السعدي المالكي. ذكر الحطاب وقوفه عليه ثم قال: «فذكر أنه أفتى في سنة خمسين وخمسمائة بمنع الصلاة بأئمة متعددة وجماعات مترتبة بالمسجد الحرام على مذاهب العلماء الأربعة.

وذكر أن بعض علماء الإسكندرية أفتى بخلاف ذلك وهم شداد بن المقدم وعبد السلام بن عتيق وأبو الطاهر بن عوف ثم رد عليهم وبالغ في الرد عليهم، وذكر أن بعضهم رجع عما أفتى به لما وقف على كلامه»[13].

127 ـ جواب في صلاة أكثر من جماعة في المسجد الحرام في وقت واحد لأبي إبراهيم الغساني المالكي ذكر الحطاب وقوفه عليه ثم قال: «وقال الشيخ أبو إبراهيم الغساني: إن افتراق الجماعة عند الإقامة على أئمة متعددة: إمام ساجد وإمام راكع وإمام يقول سمع الله لمن حمده لم يوجد من ذكره من الأئمة ولا أذن به أحد بعد الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ لا من صحت عقيدته ولا من فسدت لا في سفر ولا في حضر ولا عند تلاحم السيوف وتضام الصفوف في سبيل الله ولا يوجد في ذلك أثر لمن تقدم فيكون له به أسوة. انتهى»[14].

128 ـ جزء في إسماع المؤذنين خلف الإمام لإبراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي (ت743هـ)[15].

129 ـ ينبوع العين الثرة في مسألة الإمامة بالأجرة لفرج بن قاسم بن أحمد بن لب التغلبي الأندلسي الغرناطي أبي سعيد (ت783هـ)[16].

130 ـ تحقيق العلامة في أحكام الإمامة لمحمد بن إبراهيم النفري الرندي شهر بابن عباد (ت792هـ)[17]، «سفر ضخم، جمع فيه ما يحتاجه الإمام»، قال القوري: «أظنه لأبيه»[18]، قال زروق:

(1) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1588د، ضمن مجموع.
(2) شجرة النور ص: 360 (1438)، طبقات المالكية ص: 46.
(3) شجرة النور ص: 389 (1555).
(4) بلاد شنقيط ص: 548.
(5) بلاد شنقيط ص: 577.
(6) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10309، ضمن مجموع، في خمس صفحات.
(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11420.
(8) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1724 د/20ضمن مجموع.
(9) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10386.
(10) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1824، 1939، 3186، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6875.
(11) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 535ـ674.

(12) المعيار المعرب: 7/ 94.
(13) مواهب الجليل: 2/ 438.
(14) مواهب الجليل: 2/ 439.
(15) نيل الابتهاج: 1/ 26، شجرة النور ص: 209 (726)
(16) نيل الابتهاج: 2/ 6، شجرة النور ص: 231 (826)، وقد طبع بتحقيق ذ قطب الريسوني ط دار ابن حزم.
(17) نيل الابتهاج: 2/ 142.
(18) سلوة الأنفاس: 2/ 152.

«ورأيت له كتاب تحقيق العلامة في أحكام الإمامة، فذكرته لشيخنا الفوري... وكان معتنيا بكتبه، معولا عليها في حاله، فقال أظنه لوالده سيدي إبراهيم»[1].

131 ـ كشف الغشاء في عدم منع النساء من صلاة العشاء لأحمد بن موسى بن عبدالغفار (ت بعد 937هـ)[2].

132 ـ إرشاد السالك إلى من يقتدى به من إمامي الجماعتين في المسجد المحمدي على مذهب مالك لأبي الوليد عبدالمالك بن محمد التاجوعتي (ت1118هـ)[3]، «وقد قرضها الخرشي، والزرقاني، والشبرخيتي، وغيرهم»[4].

133 ـ جواب في مسألة لحن الإمام في الصلاة لأبي القاسم بن سعيد التادلي العميري (ت1178هـ)[5].

134 ـ منظومة حرمات المساجد لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[6].

135 ـ منظومة في وجوب نية الإمامة على من أم النساء وتعليق لمحمد المختار بن أحمد فال العلوي (ت1341هـ)[7].

136 ـ جواب في صلاة الجماعة وشروطها لأحمد بن محمد بن الخياط الزكاري (ت1343هـ).

137 ـ السهم الصائب في تحقيق كراهة إعادة الجماعة بعد الراتب لعبد العزيز بن محمد بناني (ت1347هـ)[8].

138 ـ رسالة في تخفيف الصلاة بالنسبة للإمام لمحمد عبدالرحمن بن أبي بكر الحسني (ت1363هـ)[9].

139 ـ جواب في حكم المسبوق في الصلاة لمحمد الفاطمي[10].

140 ـ جواب في مسألة الجمع بين العشاءين لأحمد بن الجيلالي الفلالي الأمغاري الحسني[11].

▣ السفر/ القصر/ الجمع في الصلاة

141 ـ زاد الراكب والراجل وسلاح الخائف الواجل لقاسم ابن أحمد بن يامون التليدي (كان حيا سنة 1088هـ)[12]، «قال في مقدمته... وبعد فهذا تقييد مفيد في السفر، وما يحتاج إليه المسافر وما يتعلق بخروجه»[13].

142 ـ فتوى في الجمع في الصلاة أيام الشتاء للحسن بن رحال المعداني أبي الحسن (ت1140هـ)[14].

143 ـ حلية البصائر عن الأحكام الملازمة للمسافر لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[15].

144 ـ رسالة في القصر لمحمد بن أحمد بن قاسم النيفر (ت1277هـ)[16].

145 ـ رسالة عون الرحمن في حكم قصر صلاة المسافر بميالة لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[17].

146 ـ فتوى في تقصير الصلاة للمسافرين من فاس لمراكش لأبي العباس أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الزكاري الحسني (ت1343هـ)[18]، أولها: «فقد سئل كاتبه غفر الله ذنوبه وستر عيوبه، عمن سافر من فاس إلى مراكش، أو عكسه، ويرجع عاجلا قبل أن تمضي أربعة أيام...».

147 ـ سؤال وجوابه عمن يسافر دون مسافة القصر هل تجب عليه الجمعة أم لا؟ لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[19].

148 ـ سؤال وجوابه عن شروط القصر والإمامة في صلاة الجمعة لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[20].

149 ـ تقييد في الجمع ليلة المطر تأليف محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[21].

150 ـ رسالة في منع قصر الرباعية لحاضر البادية لإبراهيم بن أمانة الله اللمتوني (ت1380هـ)[22].

151 ـ نظم لمحمد بدر الدين بن عمار السمسدي (ق14هـ)، «يرد على من قصر في الحضر»[23].

(1) سلوة الأنفاس: 2/ 153.
(2) توشيح الديباج ص: 46، نيل الابتهاج: 1/ 150.
(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13910.
(4) طبقات المالكية ص: 177.
(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:12377.
(6) بلاد شنقيط ص: 600.
(7) بلاد شنقيط ص: 598.
(8) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 13906 ـ 14913.
(9) بلاد شنقيط ص: 592.
(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12247، ولا يبعد أن يكون هو الفاطمي بن الفضيل الإدريسي (ت1334)، المترجم في معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 242.
(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12384.
(12) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 185.
(13) فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان: 2/ 385.
(14) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10321.
(15) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 22.
(16) العمر ص: 878.
(17) بلاد شنقيط ص: 586.
(18) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2227/ 4د، ضمن مجموع.
(19) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 187جك ميكروفيلم عدد: 071 مسودة.
(20) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 189جك ميكروفيلم عدد:071.
(21) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 191جك ميكروفيلم عدد: 071 مسودتان.
(22) بلاد شنقيط ص:537.
(23) بلاد شنقيط ص: 588.

□ الدعاء بعد الصلاة[1]

152 ـ جواب في حكم الدعاء إثر الصلوات لأحمد بن قاسم القباب (ت778هـ)[2]، وقد ذهب فيه مذهب المنع، ورآه بدعة[3].

153 ـ تأليف في الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المعهودة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالملك الفشتالي الفاسي (ت779هـ)[4]، قال عنه التنبكتي: «وله... كلام في الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المعهودة، رد عليه فيه الإمام أبو يحيى بن عاصم المشهور في تأليفه الذي رد فيه على شيخ الشيوخ ابن لب، منتصرا للإمام الشاطبي»[5].

154 ـ تأليف في مسألة الدعاء إثر الصلوات لفرج بن قاسم ابن أحمد بن لب التغلبي الأندلسي الغرناطي أبي سعيد (ت783هـ)، «له... تآليف صغار في مسائل عدة كمسألة الدعاء إثر الصلاة على الهيئة المعروفة»[6].

155 ـ بحث في مسألة الدعاء بعد الصلاة لعلي بن عبدالله بن محمد الجذامي المالقي النباهي الشهير بابن الحسن (ت بعد 792هـ)، قال التنبكتي: «رام فيه الرد على الإمام أبي إسحاق الشاطبي»[7]، «بحث في مسألة الدعاء بعد الصلاة رد فيه على الشاطبي»[8].

156 ـ تأليف في الدعاء بعد الصلاة لأبي يحيى محمد بن محمد ـ أربعا ـ الأندلسي (ت813هـ)[9]، قال التنبكتي: «ومن تآليفه جزء كبير في الانتصار لشيخه الإمام الشاطبي، والرد على شيخه الإمام أبي سعيد بن لب في الدعاء بعد الصلاة، في غاية النبل والجودة»[10].

157 ـ رسالة جمع فيها ما ورد في السنة من الأحاديث الدالة على مشروعية رفع اليدين عقب الصلوات لعبد الكبير بن أبي البركات أبي المواهب المجذوب الفاسي (ت1296هـ)[11].

158 ـ رسالة في جواز الدعاء للأشياخ والأدعية بعد الصلاة في المسجد للشيخ ماء العينين مصطفى بن محمد فاضل بن مامين (1328هـ)[12].

□ الجمعة

159 ـ تنبيه الحاذق الندس على خطإ من سوى بين جامع القرويين والأندلس لأبي العباس الونشريسي (ت914هـ)[13]، وموضوعه صلاة الجمعة بفاس في مسجدي الأندلس والقرويين، وهو رد على من تعقبه في هذه الفتوى، وهي منقولة في المعيار[14].

160 ـ جزء في وجوب الجمعة بقرية أنصمن للعاقب بن عبدالله الأنصمني المسوفي من أهل أكدس (ت حوالي 950هـ)، قال التنبكتي: «خالف غيره من شيوخ بلده، وأرسلوه لعلماء مصر فصوبوه»[15].

161 ـ أحكام الجمعة لمحمد بن محمد بن فرج المعروف بالإمام المنزلي (ت1248هـ)، «منظومة ضمن فيها جميع ما حكاه الشيخ خليل في مختصره»[16].

162 ـ فتوى في عدم لزوم صلاة الجمعة بمنى لمن ليس من أهل منى لمحمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي (ت1322هـ)[17].

163 ـ مكتوب في الجمعة لمحمد بن أحمد الصغير المسلمي التشيتي (ت1324هـ)[18].

164 ـ الأجوبة المفيدة في أحكام الجمعة لمحمد يحيى بن محمد المختار الداودي الولاتي (ت1330هـ)[19].

165 ـ تقييد في السفر المسقط للجمعة للفاطمي بن الفضيل الإدريسي (ت1334هـ)، «له تقييد وضح فيه أن السفر المسقط لصلاة الجمعة لا يشترط فيه أن يكون سفر قصر»[20].

166 ـ تقييد في حكم صلاة الجمعة بالرحاب والطرق المتصلة بالمسجد لعبد العزيز بن محمد البناني (ت1347هـ)[21].

167 ـ رسالة في حكم وجوب الجمعة على أهل القرى الموريتانية للتراث بن العباس القلقمي (ت1375هـ)[22].

---

(1) أصل الفتوى التي دارت عليها المناقشة بين العلماء هي لأبي إسحاق الشاطبي (ت778هـ)، مذكورة في فتاويه من جمع ذ أبو الأجفان ص: 127. وقد ذهب فيها إلى المنع.

(2) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 12345 ضمن مجموع، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1889.

(3) انظر المعيار: 1/ 284.

(4) شجرة النور ص: 236 (847).

(5) نيل الابتهاج: 2/ 106.

(6) نيل الابتهاج: 2/ 6.

(7) نيل الابتهاج: 1/ 370.

(8) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 1/ 283.

(9) شجرة النور ص: 247 (890).

(10) نيل الابتهاج: 2/ 152. وانظر المعيار: 1/ 280.

(11) شجرة النور ص: 405 (1625).

(12) بلاد شنقيط ص: 566.

(13) المعيار المعرب: 1/ 251.

(14) المعيار المعرب: 1/ 251.

(15) نيل الابتهاج: 1/ 399.

(16) العمر ص: 554.

(17) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1782/ 6د، ضمن مجموع.

(18) بلاد شنقيط ص: 584.

(19) بلاد شنقيط ص: 604.

(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 242.

(21) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14001.

(22) بلاد شنقيط ص: 560.

168 ـ رسالة في تحرير أدلة وجوب الجمعة لمحمد بن سيدي محمد بن علي بن ناجي[1].

169 ـ تعجيل المنفعة في جواز نقل الجمعة للبصيري التندغي[2].

170 ـ مكتوب في الرد على القائلين بالأذان الثالث للجمعة للبصيري التندغي[3].

171 ـ خصائص الجمعة وأحكامها وبعض فضائل الأيام لعبدالله بن محمد بن مسعود التغجروتي[4].

172 ـ جواب في مسألة الأمكنة التي تصح فيها صلاة الجمعة لمحمد بن الحسين بن عبدالقادر العرائشي[5].

◘ العيد

173 ـ فضائل العيدين لأبي ذر عبدبن أحمد الهروي (ت435هـ)[6].

173 ـ بغية الطالب الراغب القاصد إباحة صلاة العيدين في المساجد للمهدي بن محمد العمراني الوزاني (ت1342هـ)[7].

173 ـ سؤال وجوابه عن مسائل خمس تتعلق بالعيد لمحمد ابن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[8].

174 ـ رسالة في سنن العيد لعبد العزيز بن محمد الأدوزي (ق14هـ)، «له... سنن العيد (ج)»[9].

◘ النوافل والرغائب

175 ـ فضل قيام رمضان لأبي محمد بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[10].

176 ـ كتاب التهجد للقاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث يعرف بابن الصفار (ت429هـ)[11].

177 ـ الترغيب في النوافل لمكي بن أبي طالب بن حموش القيسي (ت437هـ)، «جزء»[12].

178 ـ منهاج التوضيح لمسائل صلاة التسبيح للهاشمي بن محمد شكلانط الأندلسي (ت1170هـ)[13].

179 ـ مؤلف في حكم سجود الشكر لعبد القادر بن محمد بن عبدالملك العلوي (ت1187هـ)[14].

180 ـ تقييد في بيان رتبة حديث صلاة التسبيح وكيفية أدائها لمحمد بن مهدي بن عبدالرحمن السجلماسي البوسعيدي (كان حيا سنة 1192هـ)[15].

181 ـ تقييد في نية مريد القعود في المسجد لجنون التهامي بن المدني (ت1331هـ)[16].

182 ـ رسالة في صلاة الوتر لأبي عبدالله بن حمودة جعيط (ت1337هـ)[17].

183 ـ كشف الغطاء عن مراد الموحد في دعاء الاستخارة لمحمد بن أحمد التملي[18].

184 ـ رسالة في تحية المسجد ولزومها للمختار السالم بن علي التندغي[19].

185 ـ رسالة في جواز التنفل بالخبث لسيديا الكبير (1284هـ)[20]. وقد سبق في الطهارة.

◘ كتاب الجنائز

186 ـ كتاب الجنائز لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم (ت303هـ)[21].

187 ـ كتاب الجنائز لابن عفيف أبي عمر أحمد (ت410هـ)[22]، «له كتاب سماه بكتاب الجنائز»[23].

188 ـ أحكام غسل الموتى لمحمد بن محمد ابن ناصر الدرعي (ت1085هـ)[24].

189 ـ جواب حول أسئلة فقهية تتعلق بالطعام الذي يصنع على الميت لمحمد بن سعيد المرغيتي (ت1089هـ)[25].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 587.
(2) بلاد شنقيط ص: 549.
(3) بلاد شنقيط ص: 549.
(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2583، ضمن مجموع.
(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1372 ـ 14029.
(6) ترتيب المدارك: 7/ 233.
(7) طبع على الحجر سنة: 1324، وبهامشه انتقاد بعض العلماء على المؤلف، وبهامشه رد الوزاني. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 378. هامش المحقق.
(8) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 192جك ميكروفيلم عدد: 071 مسودتان.
(9) سوس العالمة ص: 205.
(10) ترتيب المدارك: 6/ 218، التعريف ص: 227.
(11) الديباج ص: 444 (632).
(12) العمر ص: 134.
(13) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 465. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 13365 ـ 14001، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 126.
(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 191.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14006. وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 268 ـ 297.
(16) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10343.
(17) شجرة النور ص: 423 (1684).
(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5247.
(19) بلاد شنقيط ص: 610.
(20) بلاد شنقيط ص: 563.
(21) الديباج ص: 347 (465).
(22) ترتيب المدارك: 8/ 9.
(23) الديباج ص: 100 (52).
(24) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 843.
(25) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 435.

190 ـ حكم الدفن على مقابر أخرى ليوسف بن يعزى الرسموكي القاضي (ق11هـ)، «له... حكم الدفن على مقابر أخرى (ج)»[1].

191 ـ رسالة في النهي عن النقش على القبور لمحمد مولود ابن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[2].

192 ـ تأليف في مسألة الذكر عند تشييع الجنازة لعبد العزيز ابن محمد بناني (ت1347هـ)، «جواب في مسألة تشييع الجنائز بالهيللة»[3].

193 ـ تقييد في مسألة الصلاة على الميت بعد الدفن لمحمد بن أحمد العلوي الإسماعيلي الزرهوني (ت1367هـ)[4].

194 ـ تقييد في حكم الدفن في المساجد لأبي العباس أحمد بن محمد الصبيحي السلاوي[5].

195 ـ جواب في حكم قراءة الوظيفة التجانية على الأموات لأحمد بن موسى السلاوي[6].

196 ـ مزيل الجهل والإشكال فيما يفعل بمحتضر وميت النساء والرجال للمختار بن محمد بن عباس التندغي[7].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الطهارة والصلاة

◘ ما ألف على نظم في الحيض للطالب محمد بن الطالب اعمر الخطاط الولاتي (ت1165هـ)

1 ـ شرح نظم في الحيض لناظمه الطالب محمد بن الطالب اعمر الخطاط الولاتي (ت1165هـ)[8].

◘ ما ألف على أرجوزة الرهوني في الحيض والنفاس

1 ـ نزهة الأكياس في شرح منظومة تحفة أنثى الناس في حكمي الحيض والنفاس لناظمها محمد بن أحمد بن محمد الحاج الرهوني (ت1230هـ)[9].

2 ـ شرح أرجوزة الرهوني في الحيض والنفاس لتلميذه عبدالله ابن أبي بكر المكناسي[10].

جهود المالكية على مؤلفات الصلاة

◘ ما ألف على هيئة الناسك لمحمد المكي بن عزوز

1 ـ تعليق على «هيئة الناسك في أن القبض في الصلاة هو مذهب الإمام مالك» لمحمد بن قاسم أبي عبدالله القادري (ت1331هـ)[11].

◘ ما ألف على نظم في القبض لمحمد التندغي

1 ـ شرح نظمه في القبض لمحمد يحيى بن عبدالله بن الدنبجة التندغي[12].

◘ ما ألف على مسألة كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم للبيلي

1 ـ شرح على مسألة: كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم لأحمد بن محمد العدوي أبي البركات الدردير (ت1201هـ)، «شرح على مسائل كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم»[13]، «والأصل للشيخ البيلي»[14].

2 ـ شرح على منظومة البيلي فيما استثني من قاعدة كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم إلا في سبق الحدث ونسيانه للأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)[15].

◘ ما ألف على نظم مختص بابه (وكل ما على الإمام قد بطل)

1 ـ شرح على نظم مختص بابه (وكل ما على الإمام قد بطل) لبارك الله بن محمد الديماني (1362هـ)[16].

◘ ما ألف على نظم حرمات المساجد لمحمد مولود بن أحمد فال (ت1323هـ)

1 ـ شرح منظومة حرمات المساجد لناظمها محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[17].

(1) سوس العالمة ص: 182.
(2) بلاد شنقيط ص: 600.
(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 183، هامش 886، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 12434 ــ 13828 ـ 13925.
(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13738.
(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14145.
(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14001.
(7) بلاد شنقيط ص: 612.
(8) بلاد شنقيط ص:578.
(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1813د/ 2، ضمن مجموع.
(10) شجرة النور ص: 378 (1512).

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12369.
(12) بلاد شنقيط ص: 604.
(13) طبقات المالكية ص: 45.
(14) شجرة النور ص: 359 (1434).
(15) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3233.
(16) بلاد شنقيط ص:548.
(17) بلاد شنقيط ص: 600.

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في الزكاة

المطلب الأول: المؤلفات في الزكاة

197 ـ الزكاة لأبي محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد الجهضمي (ت297هـ)[1].

198 ـ تفسير رسالة عمر بن عبدالعزيز في الزكاة لعبد الملك ابن العاصي بن محمد السعدي (ت330هـ)[2].

199 ـ إعطاء القرابة من الزكاة لابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[3].

200 ـ كتاب الزكاة لابن الجد محمد بن عبدالله بن يحيى أبي بكر الفهري الإشبيلي (ت586هـ)[4]، قال ابن الأبار: «ووقفت له على مجموع في الزكاة أملاه قديما، حمل عنه وسمع منه»[5].

201 ـ مقالة في ما يجوز للفقراء المضطرين في أموال الأغنياء لمحمد بن يوسف المزدغي (655هـ)[6].

202 ـ تقييد حول أخذ صاحب الزاوية الزكاة من غيره من غير استحقاق لها لعبد القادر بن علي بن يوسف أبي محمد الفاسي الفهري (ت1091هـ)[7].

203 ـ فتوى بشأن زكاة حصة الخماس لمحمد بن عبدالحفيظ النعاس أبي عبدالله (ت1162هـ)[8].

204 ـ رسالة في بعض مصارف الزكاة، فتوى لأبي العباس الهلالي (ت1175هـ)، من تأليف أبي التقي صالح بن أحمد بن الإمام التنغراني[9].

205 ـ مؤلف في السعاة لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكثيفيفي، (ت1214هـ)، «له رسالة في مسألة السعاة (ج)»[10].

206 ـ ضريبة العشر الموظفة على بعض الحبوب لإسماعيل بن محمد التميمي (ت1248هـ)[11].

207 ـ رسالة في حكم زكاة زرع من بيده هنشير[12] من هناشير السلطان لإسماعيل بن حمودة أبي الفداء التميمي (ت1248هـ)[13].

208 ـ وقاية الجسم والعِرْض في إثم من ترك زكاة العَرْض لأحمد الصغير التشيتي (ت1272هـ)[14].

209 ـ الذب والنصر بالشريعة عن العشيرة في أحكام هذه الشعيرة لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)، «يعني زكاة المال»[15].

210 ـ رسالة في تحقيق النصاب الشرعي والمثقال والدينار في الزكاة لأحمد بن أحمد الشهير بمنة الله الشباسي المالكي (ت1292هـ)[16]. وسيأتي في المكاييل والأوزان.

211 ـ كتاب في منع تفريق الزكاة للمختار بن ألما اليدالي (ت1308هـ)، «له مكتوب في منع تفريق الزكاة»[17]، «مكتوب في النهي عن تفريق الزكاة»[18].

212 ـ أحكام زكاة الأوقاف والأحباس لمحمد يحيى الولاتي (ت1330هـ)[19]، وسيأتي ذكره في الأحباس.

213 ـ رسالة في إجزاء القيمة في الزكاة لسيديا باب (ت1342هـ)[20].

214 ـ جواب عن الزكاة على زيت أركان لأحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[21].

215 ـ جواب عن سؤال يتعلق بصرف الرجل لزكاة ماله لولده لأبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[22].

---

(1) ترتيب المدارك: 4/ 297.

(2) ترتيب المدارك: 6/ 144.

(3) ترتيب المدارك: 6/ 218، العمر ص: 647، وفي هدية العارفين: 1/ 233: إعطاء الزكاة للقرابة.

(4) معجم المؤلفين: 3/ 462. وهو مخطوط الخزانة العامة عدد: 76ق، وقد طبع بتحقيق ذ عبدالمغيث الجيلاني ط مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث ط1. 1431.

(5) التكملة: 2/ 64.

(6) نيل الابتهاج: 2/ 28.

(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بعدد: 102، (107ح)، ميكروفيلم 039، ضمن مجموع.

(8) مخطوط بمركز جهاد الليبيين. من أعيان علماء ليبيا ص: 231.

(9) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 212.

(10) سوس العالمة ص: 195 ـ 196.

(11) مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس. انظر العمر ص: 861.

(12) أصل كلمة هنشير كان يطلق على الخرائب الرومانية في أفريقيا، ثم درج في معنى: إقطاعية، حقل، مزرعة، أرض مستأجرة. انظر تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي (ت 1300هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه محمَّد سَليم النعَيمي، وجمال الخياط، ط وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط1 من سنة 1979 إلى سنة2000 م، 11/ 28.

(13) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3222، ضمن مجموع.

(14) بلاد شنقيط ص: 541

(15) بلاد شنقيط ص: 575.

(16) طبقات المالكية ص: 61.

(17) بلاد شنقيط ص: 530.

(18) بلاد شنقيط ص: 608.

(19) بلاد شنقيط ص: 604.

(20) بلاد شنقيط ص: 562.

(21) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(22) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

216 ـ المرآة في الرد على من غير نصاب الزكاة لمحمد بن يوسف الحيدري الكافي (ت1380هـ)[1].

217 ـ رسالة في الزكاة لأحمد بن بوي الحسني (ت1381هـ)[2].

218 ـ تنبيه الأمة على حكم زكاة السهمة للراضي بن إدريس السناني (ت1385هـ)[3].

219 ـ إذاقة عذاب الحريق لمن أوجب زكاة السيد لمال الرقيق لمحمد بن المبارك بن علي الهلالي السجلماسي[4].

220 ـ إزالة الطلب والعطب عمن أدى الزكاة من البسر والرطب لأحمد الأفرم بن محمد المختار الجكني[5].

221 ـ مكتوب في الأشياء التي أُجمع على إخراج الزكاة منها للبصيري التندغي[6].

222 ـ كاشف الأستار عن زكاة الثمار لأحمد بن حبت الغلاوي[7].

223 ـ رسالة في أحكام زكاة البقر لبابا محمد بن البشير البرتلي[8].

224 ـ رسالة في الزكاة للمختار السالم بن علي التندغي[9].

225 ـ أرجوزة في مخارج الزكاة ليوسف الحسيني الزوابي، عدد أبياتها 97 بيتا، قال في أولها:

قال العبيد الحسيني الزوابي يوسف باسم المالك الوهاب[10].

◘ زكاة الأوراق النقدية

226 ـ مؤلف في زكاة الأوراق النقدية للمحفوظ بن عبدالرحمن الأدوزي (ت1351هـ)[11]، ولعلها المشار إليها عند المختار السوسي في قوله: «له رسالة صغيرة في مناقشة سيدي الراضي الحنش في وجوب الزكاة في الأوراق البنكية (ج)»[12].

227 ـ رسالة في زكاة الأوراق البنكية لمحمد الخضر بن مايابي الجكني (ت1354هـ) «ترك عدة مؤلفات منها رسالة في الأوراق البنكية»[13].

228 ـ رسالة في الرد على كتاب إعانة ذوي الخصاصة والإملاق بإفراج واجد زكاة الأوراق لأحمد بن الطاهر الزواقي الجنوني الحسني (ت1371هـ)[14].

229 ـ إعانة ذوي الخصاصة والإملاق بإخراج واجب زكاة الأوراق لمحمد الرضي بن إدريس بن علي السناني (ت1385هـ)[15].

230 ـ تقييد على رد الشيخ الزواقي على كتاب الأوراق البنكية لمحمد الرضي بن إدريس السناني (ت1385هـ)[16].

231 ـ الأجوبة الشافية في وجوب زكاة الأوراق المالية للطالب بن سيدي التنواجيوي[17].

◘ زكاة الفطر

232 ـ منظومة في زكاة الفطر لمحمد عبدالله بن الشيخ أحمد الجكني[18].

المطلب الثاني: الجهود على مؤلفات الزكاة

◘ ما ألف على منظومة زكاة الفطر لمحمد عبدالله بن الشيخ أحمد الجكني

1 ـ شرح منظومة في زكاة الفطر لناظمها محمد عبدالله بن الشيخ أحمد الجكني[19].

(1) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 150.
(2) بلاد شنقيط ص: 540.
(3) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.
(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13956.
(5) بلاد شنقيط ص: 539.
(6) بلاد شنقيط ص: 549.
(7) بلاد شنقيط ص: 540.
(8) بلاد شنقيط ص: 548.
(9) بلاد شنقيط ص: 611.
(10) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1164د، ضمن مجموع.
(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 250.
(12) سوس العالمة ص: 205.
(13) بلاد شنقيط ص: 518.
(14) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 231.
(15) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 374.
(16) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 231.
(17) بلاد شنقيط ص: 579.
(18) بلاد شنقيط ص: 591
(19) بلاد شنقيط ص: 591.

المبحث الثالث: مؤلفات المالكية في الصيام

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في الصيام

▫ رؤية الهلال ووقت الصيام

233 ـ رفع الإشكال في المسألة النازلة في هلال شوال لإبراهيم ابن منصور القفصي أبي إسحاق (ت في الربع الأخير من ق 5هـ)، «جمع فيه آراء فقهاء من معاصريه من علماء القيروان والجريد، كأبي الحسن اللخمي وغيره»[1].

234 ـ رسالة في ثبوت رؤية الهلال ورصده لابن البناء أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي (ت721هـ)[2]، «المناح في رؤية الهلال»[3].

235 ـ جواب عن نازلة في موضوع رؤية الهلال لابن البناء الأزدي (ت721هـ)[4].

236 ـ رسالة في صيام يوم الشك لمحمد الطيب بن إبراهيم بسِّير الأندلسي الرباطي (ت1271هـ)، وقد نقلها بوجندار في ترجمته[5].

237 ـ رسالة في تحقيق هلال رمضان لأحمد بن أحمد أبي العباس منة الله الشباسي (ت1292هـ)[6].

238 ـ جواب في مسألة رؤية الهلال لمحمد بن يحيى بن محمد المختار الداودي الولاتي (ت1330هـ)[7].

239 ـ تحرير المقال في أحكام رؤية الهلال لمحمد بن عثمان النجار أبي عبدالله (ت1331هـ)، «تأليف ممتع»[8].

240 ـ منشور في ثبوت رؤية الهلال بالتلغراف لأبي عبدالله محمد القصار (ت1333هـ)، «ومن مآثره الخالدة ثبوت رؤية الأهلة بالتلغراف بشروط مقررة، في منشور بعثه لقضاة الجهات»[9].

241 ـ كمال الاعتراف بالعمل بالتلغراف لمحمد بن عبدالسلام الطاهري المكناسي (ت1339هـ)[10]، «تويلف جواز العمل في الصوم، والإفطار بالتلغراف»[11].

242 ـ التنبيه والإعلام بوقت وجوب الإمساك لمريد الصيام لمحمد لعابد بن أحمد بن الطالب بن سودة المري (ت1359هـ)[12].

243 ـ تقييد في وجوب تعيين وقت الإمساك للصوم لأحمد ابن محمد بن الخياط بن أبي العباس الزكاري (ت1343هـ)[13].

244 ـ تقييد في وقت الإمساك في رمضان لمحمد بن محمد بن هاشم المدغري الحسني[14].

245 ـ تبيين وجوه الاختلال في مستند إعلان العدلية لثبوت رؤية الهلال لعبد الرحمن بن محمد بن عبدالرحمن ابن زيدان الحسني العلوي[15].

▫ عمل الصيام وعوارضه

246 ـ آداب الصيام لأصبغ بن الفرج المصري (ت225هـ)[16].

247 ـ كتاب الصيام لأبي محمد يوسف بن يعقوب الأزدي الجيادي (ت297هـ)[17].

248 ـ الترغيب في الصيام لمكي بن أبي طالب (ت437هـ)[18].

249 ـ رسالة البيان فيمن أفطر في رمضان هل يستديم صومه بقية يومه أم لا؟، لغريبيب ابن خلف بن قاسم القيسي (تلميذ أبي بكر بن العربي (ت543هـ))، «دلت على مكانه من العلم والتصرف»[19].

250 ـ نظم مسوغات الإفطار للصائم لعبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي (1233هـ)[20].

251 ـ جواب في مسألة الأيام المرغوب في صومها لأبي العباس أحمد بن مبارك بن محمد اللمطي البكري السجلماسي (ت1155هـ)[21].

252 ـ رسالة في جواز الإفطار في السفر لمحمد المفضل بن الهادي بن أحمد بن عزوز (ت صفر عام 1319هـ)[22]. ولعلها هي

---

(1) العمر ص: 688.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1213 ـ 11962 ـ 12111 ـ 13916 ـ 13927.

(3) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 204.

(4) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10320 ـ 10338.

(5) انظرها في الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 319.

(6) شجرة النور ص: 384 (1541)، طبقات المالكية ص: 61.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13958.

(8) شجرة النور ص: 422 (1680).

(9) شجرة النور ص: 423 (1682).

(10) طبعت بمطبعة الشركة المحدثة لطبع الكتب بفاس سنة: 1335.

(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد الدولة العلوية: 2/ 318.

(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13716.

(13) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10194.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14001.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:12548.

(16) الديباج ص: 159 (173)، التعريف ص: 218.

(17) ترتيب المدارك: 4/ 297.

(18) العمر ص: 134.

(19) نيل الابتهاج: 2/ 3.

(20) بلاد شنقيط ص: 555.

(21) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11330.

(22) العمر ص: 508. وقد أرخ وفاته (بعد830هـ)، وقد اعتمدت في تحديد وفاته على صاحب إتحاف أعلام الناس، الذي ترجمه، وقال في تسميته: «المفضل بن العدل الزكي السيد الهادي بن أحمد بن المجذوب صنو العارف بالله سيدي الطيب بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن عزوز دفين زغوان بلاد قرب تونس» 4/ 379.

المخطوطة في الخزانة الوطنية بعنوان: رسالة حول الصوم في السفر لمحمد المفضل بن الهادي بن أحمد بن المجذوب بن علي[1].

253 ـ كتاب مفسدات الصوم لماء العينين مصطفى بن محمد فاضل بن مامين (1328هـ)[2].

254 ـ تأليف في جواز التطيب للصائم للمولى سليمان أبي الربيع سلطان المغرب (ت1238هـ)[3]، قال الحجوي: «وعندي تأليف له في جواز التجمير بعود الطيب في رمضان»[4].

255 ـ تحرير النظر فيما يتعلق بالفطر في السفر لمحمد بن محمد ابن حرازم الصنهاجي الفاسي[5].

256 ـ منظومة فتى بن سدين في الصوم[6].

257 ـ إرشاد العوام لما به العمل في الصيام لمحمد بن جعفر ابن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[7].

258 ـ رسالة في الإمساك في رمضان قبل طلوع الفجر بثلث ساعة لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[8].

259 ـ تحفة النبلاء في كيفية القضاء لمحمد سالم بن المختار بن الما اليدالي (ت1383هـ)[9].

260 ـ تأليف في مبيحات الفطر للمختار السالم بن علي التندغي[10].

261 ـ منظومة في الأشهر والأيام التي يجب أو يندب فيها الصيام لعبدالله بن أمين الدمناتي[11].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الصيام

□ ما ألف على رفع الإشكال في المسألة النازلة في هلال شوال لإبراهيم بن منصور القفصي أبي إسحاق (توفي في الربع الأخير من ق5هـ)

1 ـ مختصر رفع الإشكال، قال ابن الشباط: «ورأيت في الكتاب المختصر من كتاب رفع الإشكال»[12].

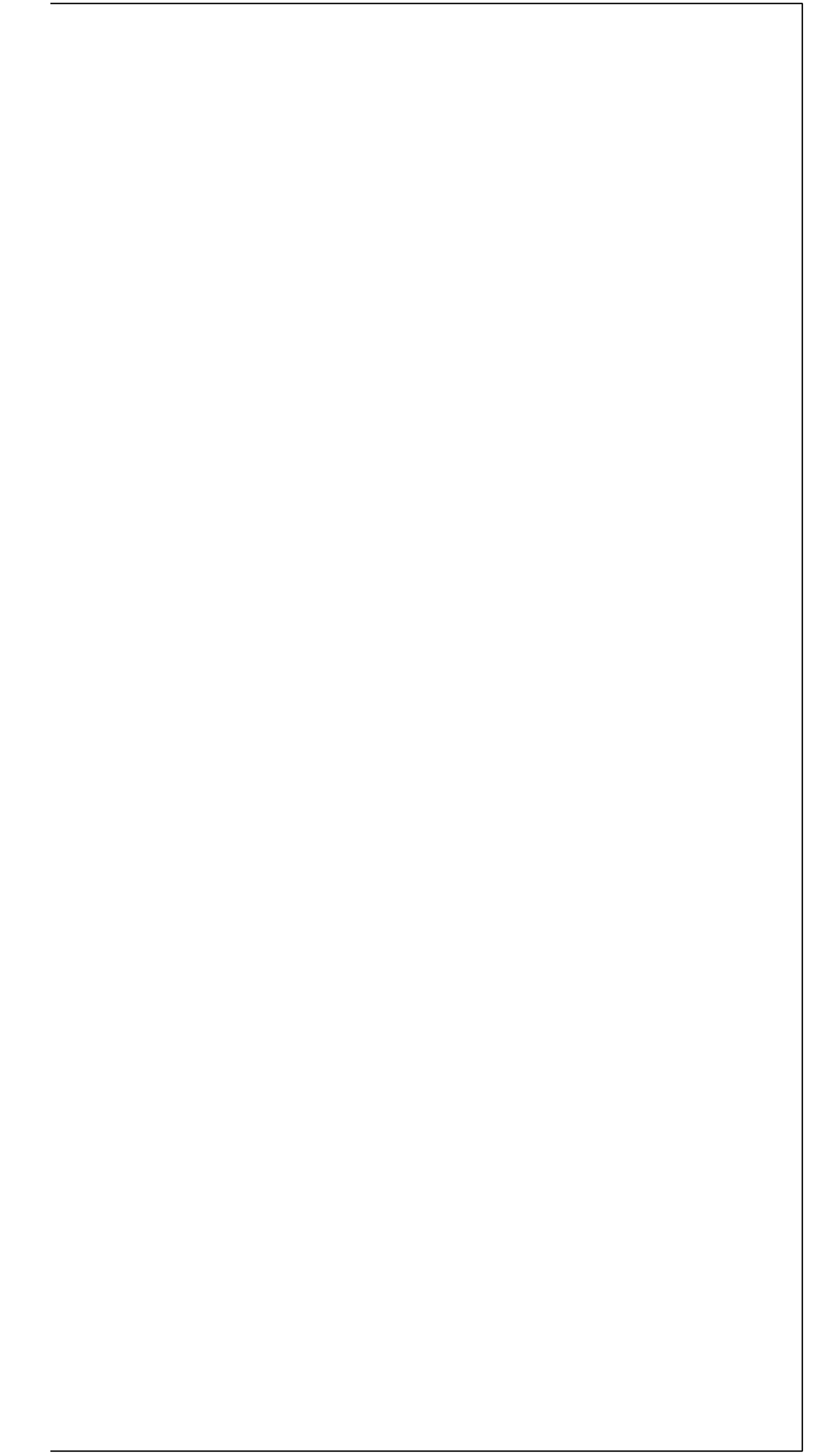
□ ما ألف على منظومة فتى بن سدين في الصوم

1 ـ شرح منظومة فتى بن سدين في الصوم لأحمد فال بن المصطفى بن أحمد فال العلوي (1331هـ)[13].

❁ ❁ ❁

(1) عدد: 515د، ضمن مجموع.
(2) بلاد شنقيط ص: 567.
(3) شجرة النور ص: 381 (1522). وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 407.
(4) الفكر السامي ص: 628، وفي معجم طبقات المؤلفين: 2/ 138 هامش: 622، «تأليف في حكم البخور في رمضان أثناء قراءة الحديث».
(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11364 ـ 14079.
(6) بلاد شنقيط ص: 543.
(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 154جك مسودتان.
(8) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 155جك مسودتان.
(9) بلاد شنقيط ص: 589.
(10) بلاد شنقيط ص: 609.
(11) بلاد شنقيط ص: 579.

(12) العمر ص: 690.
(13) بلاد شنقيط ص: 543.



الفصل الثالث: مؤلفات المالكية في المناسك

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في المناسك

1 ـ المناسك لعبدالله ابن وهب القرشي المصري (ت197هـ)، «قال ابن وضاح: كان علم ابن وهب المناسك»[1].

2 ـ كتاب المناسك لعبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري (ت214هـ)[2].

3 ـ كتاب الجامع، لعبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)، وهو كتاب فيه مناسك النبي عليه السلام[3].

4 ـ كتاب مختصر في المناسك لسحنون عبدالسلام بن سعيد التنوخي (ت241هـ)[4].

5 ـ كتاب المناسك لأبي مروان عبدالملك بن سعدي (ت330هـ)[5].

6 ـ كتاب المناسك لابن شعبان محمد بن القاسم أبي إسحاق المصري عرف بابن القرطي (ت355هـ)[6].

7 ـ كتاب المناسك لأبي محمد عبدالله بن أبي زيد (ت386هـ)[7].

8 ـ مناسك الحج لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري (ت403هـ)[8]، «ألف تآليف بديعة مفيدة منها... كتاب مناسك الحج»[9].

9 ـ كتاب المناسك لعبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين الصدفي أبي المطرف الطليطلي (ت403هـ)، ألف: «كتاب المناسك»[10].

10 ـ كتاب المناسك لأبي ذر عبدبن أحمد الهروي (ت435هـ)[11].

11 ـ كتاب مناسك الحج لأبي مروان عبدالملك بن أحمد بن محمد القرشي المعروف بابن المش (ت436هـ)[12].

12 ـ بيان العمل في الحج من أول الإحرام إلى زيارة النبي ﷺ لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)[13].

13 ـ فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)[14].

14 ـ منظومة في المناسك لعبدالله بن حود أبي محمد الطنجي (طبقة تلاميذ الأصيلي (ت392هـ))، «شعر في مناسك الحج»[15].

15 ـ المناسك لقاسم بن محمد الرعيني الشهير بابن المأموني السبتي (ت448هـ)، «رواه عنه ابنه»[16].

16 ـ المنهاج في بيان مناسك الحاج لابن الحاج أبي عبدالله محمد ابن أحمد القرطبي (ت529هـ)[17].

17 ـ المناسك لعلي بن أحمد بن عبدالرحمن بن يعيش أبي الحسن الزهري (ت567هـ)، قال ابن الأبار: «له تأليف على مناسك الحج»[18]، قال ابن خير: «جزء في مناسك الحج»[19]، قال التنبكتي: «له تأليف في مناسك الحج حدث به»[20].

18 ـ المناسك لمحمد بن علي بن مُعلّى القيسي السبتي (ت601هـ)، «غنية الناسك في علم المناسك»، قال التنبكتي: صاحب المناسك المشهورة... ومناسكه تدل على مكانه من العلم، وقد اشتهرت في البلاد وانتفع بها الناس»[21].

---

(1) ترتيب المدارك: 3/ 235. وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2470، ضمن مجموع بعنوان «مختصر مناسك الحج لعبدالله ابن وهب وغيره».

(2) ترتيب المدارك: 3/ 366، الديباج ص: 218.

(3) ترتيب المدارك: 4/ 128.

(4) رياض النفوس: 1/ 375، ترتيب المدارك: 4/ 86، الصلة ص: 387 (1056).

(5) ترتيب المدارك: 6/ 145، الديباج ص: 256 (328).

(6) ترتيب المدارك: 5/ 275، الديباج ص: 346 (463).

(7) ترتيب المدارك: 6/ 218، فهرسة ابن خير ص: 247، شجرة النور ص: 96.

(8) ترتيب المدارك: 7/ 96، فهرسة ابن خير ص: 250 – 296، شجرة النور ص: 97.

(9) الديباج ص: 296 (388).

(10) الصلة: ص: 258 (686).

(11) فهرسة ابن خير ص: 250، شجرة النورص: 105 (268).

(12) الصلة ص:292 (773)، الديباج ص: 257 (330)، معجم المؤلفين:2/ 316.

(13) العمر ص: 133، هدية العارفين: 2/ 470.

(14) العمر ص: 133.

(15) الصلة ص: 24 (661).

(16) ترتيب المدارك: 8/ 86.

(17) مخطوط خزانة ابن يوسف بمراكش عدد: 152.

(18) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 297 (268).

(19) فهرسة ابن خير ص: 253.

(20) نيل الابتهاج: 1/ 351.

(21) نيل الابتهاج: 2/ 32. ونقل منه في المعيار المعرب: 2/ 493. وهو مخطوط الخزانة العامة بالرباط عدد: 1166ك، والخزانة الحسنية عدد: 1623.

19 ـ مناسك الحج لمحمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي المهلبي (ت663هـ)، «ألف في مناسك الحج كتاباً سماه إعلام الناسك بأعلام المناسك، محرر الائتلاف بين الإجماع والخلاف، ذكر فيه المذاهب الأربعة وغيرها من الخلاف العالي، وخلاف بعض الفرق كالزيدية والإمامية، وأفتى فيه بفوائد جمة»[1].

20 ـ المسالك في علم المناسك لمحمد بن محمد العبدري الحاحي (ت بعد 688هـ)، «لم يأت فيها ببديع ولا شق الظلماء من بيانه صنيع»[2].

21 ـ التحفة المختارة في الرد على منكري الزيارة لتاج الدين الفاكهاني (ت734هـ)[3]، «له التحفة المختارة في الرد على من أنكر الزيارة»[4].

22 ـ مصنف في المناسك لأبي الروح عيسى بن مسعود المنكلاتي الزواوي (ت743هـ)[5].

23 ـ كتاب في مناسك الحج لمحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم الأنصاري الساحلي (ت754هـ)[6].

24 ـ مناسك خليل بن إسحاق الجندي (ت767هـ)[7].

25 ـ إرشاد السالك إلى أفعال المناسك لإبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن فرحون (ت799هـ)، قال التنبكتي: «فيه تنبيهات عزيزة»[8].

«وكل تآليفه غاية في الإجادة لاتساع علمه»[9].

26 ـ المناسك لبهرام بن عبدالعزيز بن عوض (ت805هـ)، «قال ابن حجر: وصنف المناسك مجلدا»[10].

27 ـ مناسك الحج للفيشي[11].

28 ـ تحفة الناسك في علم المناسك لعبدالله بن أحمد بن يوسف الغساني الأندلسي عرف بالعشاب (ت852هـ)[12].

29 ـ المقنع في مناسك المتمتع لعبدالله بن أحمد بن يوسف الغساني الأندلسي عرف بالعشاب (ت852هـ)[13].

30 ـ كتاب مناسك الحج لداود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري (ت902هـ)[14].

31 ـ المناسك لإبراهيم بن هلال الفيلالي السجلماسي (ت903هـ)[15].

32 ـ منسك التادلي، ذكره الونشريسي في المعيار[16].

33 ـ هداية السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان الرعيني (ت954هـ)، «في كراسين»[17].

34 ـ رسالة في مناسك الحج لعبد الرحمن بن محمد بن أحمد التاجوري (ت960هـ)[18].

35 ـ تأليف في المناسك ليحيى بن محمد بن محمد الحطاب المكي أبي زكرياء (ت بعد 993هـ)[19]، قال في مقدمته: «وبعد، فإن المنسك المسمى هداية السالك إلى بيان أفعال المعتمر والحاج، تأليف الوالد محمد بن محمد الحطاب، تغمدهما الله بالرحمة والرضوان، وأسكنهما فسيح الجنان، صغر حجما وغزر من مسائل الإحرام علما... فاستخرت الله تعالى في ذلك، وبادرت إليه، وعولت في إتمامه عليه... وزدت فيه بعض فروع مهمة... وسميته: إرشاد السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج»[20].

---

(1) الديباج ص: 421 (587).
(2) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 4/ 322.
(3) شجرة النور ص: 205 (707).
(4) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 491.
(5) الديباج ص: 283 (365)، شجرة النور ص: 219 (773)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 504.
(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 247.
(7) شجرة النور ص: 223 (794). وهو مخطوط الخزانة الحسنية عدد: 9073 ـ 11441 ـ 12560، والمكتبة الأحمدية عدد: 3065 ضمن مجموع، وقد طبع قديما، ثم أعيد طبعه بتحقيق ذ الناجي لمين ط مركز الدراسات والأبحاث بالرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب سنة: 1428.
(8) نيل الابتهاج: 1/ 15. وقد طبع بتحقيق ذ محمد أبو الأجفان ط المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق ط سنة: 1989.
(9) شجرة النور ص: 222 (789).
(10) نيل الابتهاج: 1/ 162.
(11) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 19.
(12) نيل الابتهاج: 1/ 248.
(13) نيل الابتهاج: 1/ 248.
(14) توشيح الديباج ص: 82، نيل الابتهاج: 1/ 192.
(15) نيل الابتهاج: 1/ 58. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 496 ـ 11637 ـ 13496 ـ 14013، ومؤسسة علال الفاسي عدد:220، وخزانة المعهد الإسلامي بتطوان عدد:1637، والمكتبة الأحمدية عدد: 3065 ضمن مجموع ـ 3238.
(16) المعيار المعرب: 2/ 193.
(17) توشيح الديباج ص: 217، نيل الابتهاج: 2/ 286. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5311، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 182.
(18) أعيان علماء ليبيا ص: 153، وفيه أنه مخطوط بليبيا.
(19) نيل الابتهاج: 2/ 285، شجرة النور ص: 280 (1050). وله نسخ، منها نسختان بمكتبة مكة، وأخريان بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد طبع باعتناء محمد خيس باموءمن، ط مؤسسة الريان والمكتبة المكية، ط1 سنة 1431.
(20) ص: 97 ـ 101.

36 ـ منسك الأجهوري علي بن زين العابدين أبي الإرشاد نور الدين (ت1066هـ)[1].

37 ـ مناسك الحج لمحمد بن ناصر الدرعي (ت1085هـ)[2].

38 ـ المناسك لمحمد بن سعيد المرغيتي السوسي نزيل مراكش (ت1089هـ)[3].

39 ـ المناسك الصغير لمحمد بن سعيد المرغيتي السوسي المراكشي (ت1089هـ)[4].

40 ـ منظومة في الحج لمحمد بن سعيد المرغيتي السوسي المراكشي (ت1089هـ)، قال المختار السوسي: «له مؤلف في المناسك (ج) آخر في المناسك صغير (ج)... منظومة في الحج»[5].

41 ـ تأليف في كيفية زيارة الرسول وأصحابه لعبد القادر بن علي الفاسي أبي محمد (ت1091هـ)[6].

42 ـ منسك عبدالباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني أبي محمد (ت1099هـ)[7].

43 ـ معونة الناسك بالضروري في المناسك للمهدي بن أحمد ابن علي بن يوسف الفاسي (ت1109هـ)، له: «تأليفان في مناسك الحج»[8].

44 ـ تحفة الناسك بالمهم من المناسك للمهدي بن أحمد بن علي ابن يوسف الفاسي (ت1109هـ)[9].

45 ـ مناسك الحج لعلي بن سالم النوري أبي الحسن (ت1118هـ)[10].

46 ـ مناسك الحج لعلي بن محمد بركة التطواني (ت1120هـ)[11]، جاء في طالعتها: «اعلم أنه ينبغي لمن أراد السفر للحج أن يبدأ بالاستخارة...»[12].

47 ـ تقييد في السفر للحج لعلي بركة التطواني (ت1120هـ)[13]. ولا ندري هل هو كتاب مستقل أم عنوان آخر لمنسكه المذكور، كما يدل عليه مطلعها.

48 ـ نظم في المناسك لعبد العزيز بن محمد الفراتي أبي فارس الصفاقسي (ت1131هـ)[14]، قال في العمر: «موجودة، ورأيت الحجاج الصفاقسيين يحفظونها قبل طلوعهم للحجاز»[15].

49 ـ إتحاف المسكين الناسك ببيان المراحل والمناسك لعبدالمجيد بن علي الزبادي المنالي الحسني (ت1163هـ)[16].

50 ـ رسالة في الحج ومناسكه لمحمد بن يحيى الشبي الحامدي السوسي (ت1164هـ)[17].

51 ـ المناسك لعبدالله الجشتيمي دفين الحجاز (ق12هـ)، «له مناسك الحج (ج)»[18].

52 ـ منظومة في المناسك لمحمد سعادة أبي عبدالله المنستيري (ت1171هـ)[19].

53 ـ منسك عبدالله بن محمد البكري التلمي الجزولي (ت1198هـ)[20].

54 ـ مناسك الحج لمحمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري أبي عبدالله (ت1209هـ)[21].

55 ـ مناسك الحج لمحمد بن أحمد بنيس (ت1213هـ)[22].

56 ـ تأليف في مناسك الحج لمحمد بن قاسم بن محمد الخضراوي الأنصاري (ت1230هـ)[23].

57 ـ مناسك الحج للأمير الكبير محمد بن محمد السنباوي (ت1232هـ)[24].

58 ـ حسن المقالة في تطهير النفس مما يشين الحج ويسلب كماله للسلطان سليمان بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل أبي الربيع العلوي (ت1238هـ)[25].

---

(1) شجرة النور ص: 304 (1174)، مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 14061، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 437/ 3، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 231 ضمن مجموع.

(2) مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 13410 ـ 13480 ـ 13797 ـ 14061، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 3001 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 182 ـ 245 ـ 401، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1252/ 2، والصبيحية بسلا عدد: 5/ 293.

(3) سوس العالمة ص: 182.

(4) سوس العالمة ص: 182.

(5) سوس العالمة ص: 182.

(6) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 434/ 4.

(7) شجرة النور ص: 304 (1177)، طبقات المالكية ص: 176. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 12417.

(8) سلوة الأنفاس: 2/ 356.

(9) سلوة الأنفاس: 2/ 356، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 371.

(10) العمر ص: 182. وهو مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2150د، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10515، والمكتبة الأحمدية بعدد: 3063.

(11) مخطوط الخزانة الحسنة عدد: 492 ـ 12736، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 182.

(12) فهرس مؤسسة علال الفاسي: 3/ 177.

(13) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10319.

(14) شجرة النور ص: 324 (1265).

(15) العمر ص: 425.

(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 228 ـ 13943.

(17) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 182.

(18) سوس العالمة ص: 189.

(19) شجرة النور ص: 346 (1370).

(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 198.

(21) شجرة النور ص: 373 (1476)، سلوة الأنفاس: 1/ 120، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 138. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4641، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 401 ـ 747.

(22) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 747.

(23) العمر ص: 856.

(24) مخطوط الخزانة الحسنة عدد: 496 ـ 4641 ـ 12479.

(25) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 138. وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 410.

59 ـ مناسك الحج لعلي بن محمد الميلي الجمالي (ت1248هـ)[1].

60 ـ تنبيه الراقد على ما يعتور الحج من المفاسد لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[2].

61 ـ مناسك الحج لأحمد بن محمد بن محمد البويعقوبي [اليعقوبي] الملوي التازي (ق13هـ)[3].

62 ـ توضيح المناسك لحسين بن إبراهيم بن حسين بن عابد المالكي الأزهري (ت1292هـ)[4]، «مناسك الحج»[5]، ويعرف أيضا بمنسك الأزهري.

63 ـ كنز المطالب في فضل البيت والحجر وما في زيارة القبر الشريف من المآرب لحسن العدوي الحمزاوي الكوثري (ت1303هـ)[6].

64 ـ مناسك الحج لعمر بن محمد عاشور (ت1314هـ)[7]، «له مصنف في مناسك الحج»[8].

65 ـ الرحلة الفاسية الممزوجة بالمناسك المالكية لأبي عبدالله محمد الطيب بن أبي بكر ابن الطيب بن كيران (ت1314هـ)[9]، ضمنها رحلته إلى بيت الله الحرام سنة 1293، وأتى فيها ببيان حول مناسك الحج على مذهب الإمام مالك ﷺ.

66 ـ منسك إسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدي أبي الفداء (ت1316هـ)[10].

67 ـ فتوى في عدم لزوم صلاة الجمعة بمنى لمن ليس من أهل منى لمحمد محمود بن التلاميد التركزي الشنقيطي (ت1322هـ)[11]، وقد سبق في الجمعة.

68 ـ مناسك الحج لمحمد بن عمر بن أحمد دينية (ت1331هـ)، أولها: «هذه مناسك الحج على مذهب إمام المدينة بوجه واضح للعوام...»[12].

69 ـ مناسك الحج وآداب الزيارة لأحمد (ابن القاسم) جسوس الرباطي (ت1331هـ)[13].

70 ـ مكتوب في منع الحج على أهل الصحراء لمحمد الأمين ابن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[14].

71 ـ جواب عن سؤال المولى عبدالعزيز في موضوع الحج لمحمد بن جعفر الكتاني (ت1345هـ)[15].

72 ـ الرحلة الطنجوية الممزوجة بالمناسك المالكية لأبي علي الحسن بن محمد الغسال (ت1358هـ)[16].

73 ـ إحراز المعلى والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والتبرك بقبر الحبيب لمحمد بن عبدالوهاب بن عثمان المكناسي[17].

74 ـ أحكام الحاج لعبد السلام بن عبدالكريم بن موسى[18].

75 ـ جواب في مسألة الذهاب للحج بدون استطاعة لعبدالهادي بن أحمد الصقلي[19].

76 ـ مناسك الحج لمحمد بن أحمد الشاوي الحلو[20].

77 ـ مناسك الحج لأبي الحسن المالكي[21].

78 ـ أوضح المسالك في التوصل لجميع المناسك لإدريس بن المهدي بن محمد المشاط[22].

79 ـ منظومة في الحج لعبدالله بن أمين الدمناتي[23].

80 ـ جزء صغير لخص فيه القدر المحتاج إليه في المناسك لمحمد بن محمد الأبيض[24].

(1) العمر ص: 445، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية: 3/ 150 مجاميع.
(2) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 21.
(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 228 ـ 397 ـ 996 ـ 1134.
(4) أعيان علماء ليبيا ص: 294.
(5) مخطوط الخزانة الحسنة عدد: 12640.
(6) شجرة النور ص: 407 (1631).
(7) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 235.
(8) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 452.
(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1482د.
(10) شجرة النور ص: 409 (1236).
(11) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1782/ 6د، ضمن مجموع.
(12) مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط بعدد: 1045د.
(13) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1821 د/ 5، ضمن مجموع.
(14) بلاد شنقيط ص: 586.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12375.
(16) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1496د ضمن مجموع.
(17) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5264 ـ 12307.
(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12426، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10464.
(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11355.
(20) مخطوط الخزانة الحسنة بالرباط عدد: 12428.
(21) مخطوط الخزانة الحسنة بالرباط عدد: 5239
(22) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12377.
(23) بلاد شنقيط ص: 579.
(24) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 6/ 291.

المبحث الثاني: جهود المالكية على مؤلفات المناسك

◻ ما ألف على مناسك خليل

1 ـ شرح مناسك خليل للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حسن الرعيني (ت954هـ)[1]، «وشرح مناسك خليل شرحا حسنا»[2].

◻ ما ألف على مناسك بهرام بن عبدالله الدميري (ت805هـ)

1 ـ شرح المناسك لمؤلفها بهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن عوض الدميري (ت805هـ)، قال ابن حجر: «شرحها في ثلاثة أسفار»[3].

◻ ما ألف على هداية السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان الرعيني (ت954هـ)

1 ـ شرح هداية السالك لحسين بن إبراهيم بن حسين الأزهري المالكي (ت1292هـ)[4].

◻ ما ألف على مناسك الحج لعلي بن سالم النوري أبي الحسن (ت1118هـ)

1 ـ شرح مناسك الحج للنوري لمحمد بن يوسف الكافي (ت1380هـ)، «وسمى شرحه: هبة الناسك على تأليف علي النوري في المناسك»[5].

2 ـ شرح مناسك الحج للنوري لمحمد بن محمد ماضور[6]، «الدرر السنية في شرح المناسك النورية»[7].

◻ ما ألف على مكتوب في منع الحج على أهل الصحراء لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)

1 ـ شرح مكتوب في منع الحج على أهل الصحراء لمؤلفه محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[8].

❁ ❁ ❁

(1) توشيح الديباج ص: 216.

(2) نيل الابتهاج: 2/ 285، شجرة النور ص: 270 (998).

(3) توشيح الديباج ص: 62، نيل الابتهاج: 1/ 162.

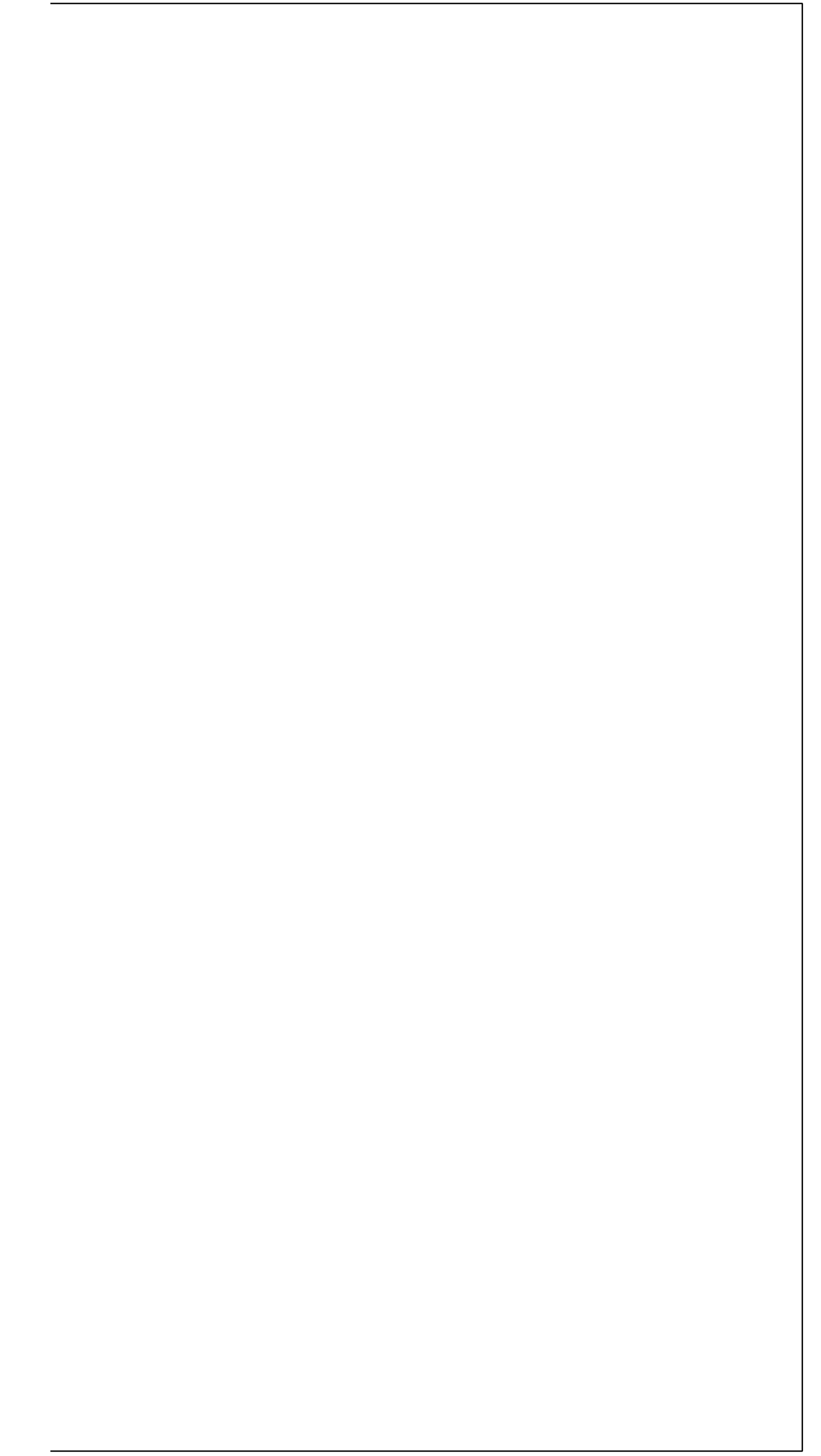
(4) مخطوط بمكتبة مكة. عن فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل عدد: 105301.

(5) العمر ص: 182، قال: «طبع بمصر سنة: 1330».

(6) العمر ص: 182.

(7) مخطوط دار الكتب الوطنية بتونس عدد: 805.

(8) بلاد شنقيط ص: 587.



الفصل الرابع: مؤلفات المالكية في الأضاحي والأطعمة والأشربة

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في الأضاحي والعقيقة

1 ـ رد الباهي في مسألة الصدقة ببعض الأضحية لعبد الحكيم ابن أبي الحسن بن عبدالملك بن يحيى (ت723هـ)[1].

2 ـ الضاحي في حكم الأضاحي لأحمد بن أبي القاسم بن يحيى ابن وداعة التفزي الرندي يكنى أبا جعفر (ت738هـ): «له كتاب الضاحي في حكم الأضاحي»[2].

3 ـ رسالة في الأضحية لأبي عبدالله بن حمودة جعيط (ت1337هـ)[3].

4 ـ تقييد في الأضحية لأبي المواهب جعفر بن إدريس بن الطائع الحسني الكتاني (ت1323هـ)[4]، أوله: «فصل في الأمر بترك الأخذ من الشعر والظفر لمن رأى هلال ذي الحجة...».

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في الأطعمة والذبائح والصيد

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في الأطعمة والذبائح والصيد

▫ الأطعمة

5 ـ تحريم جبن النصارى لأبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي (ت520هـ)، «رسالة في تحريم جبن الروم»[5].

6 ـ تقييد في طهارة سكر القالب والرد على من ادعى نجاسته لمحمد العربي بن أحمد بن التاودي بن سودة (ت1229هـ)، «تسهيل المطلب للطالب في الرد على من حرم سكر القالب»[6].

7 ـ نفي المنكر في من زعم حرمة السكر لسليمان بن محمد بن عبدالله أبي الربيع الشفشاوني العلمي الفامي (ت1231هـ)[7]. وفي الخزانة الحسنية بعنوان: «تغيير المنكر فيمن زعم حرمة السكر»[8].

8 ـ رسالة في الأوهام التي تحرم السكر وبعض المواد والعطور لسليمان بن محمد بن عبدالله الحوات الحسن العلمي (ت1232هـ)[9].

9 ـ تأليف في حكم شرب السكر[10] للعربي بن محمد بن الهاشمي العزوزي الزرهوني (ت1260هـ)، سماه: «تحفة السائل الأقب في بيان الحكم في سكر القالب»[11].

10 ـ كتاب الأطعمة والأشربة لمحمد يحيى الولاتي (ت1330هـ)[12].

---

(1) الديباج ص: 268 (346).

(2) الديباج ص: 107 (68).

(3) شجرة النور ص: 423 (1684).

(4) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 207جك ميكروفيلم عدد: 72.

(5) شجرة النور ص: 125 (360). وقد طبع بتحقيق د عبدالمجيد تركي ط دار الغرب1997.

(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 214، سلوة الأنفاس: 1/ 130، منه نسخة بالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14124.

(7) شجرة النور ص: 379 (1519).

(8) عدد: 13874 ـ 13906.

(9) مخطوط بخزانة الزاوية الراشدية عدد: 691/ 2، ضمن مجموع.

(10) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 245.

(11) منه نسخة بالمكتبة الوطنية عدد:107، وأخرى بمكتبة عبدالله جنون 10465 ـ 5، وأخرى بمؤسسة آل سعود عدد:365 ـ 1. انظر معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 245، هامش: 1199.

(12) بلاد شنقيط ص: 605.

11 ـ إبانة اللبس عن حكم السكر المصفى بالنجس لابن دحو أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن[1].

◘ الذبائح والصيد

12 ـ تقييد من كلام ابن رشد في الذبائح[2].

13 ـ أرجوزة في الذكاة لأبي زيد عبدالرحمن بن علي الرقعي (ق9هـ)[3].

14 ـ إسعاف السائل في تحرير المقاتل والدلائل لمحمد بن أحمد ابن محمد بن محمد بن علي ابن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)، نظم فيها في ستة أبيات ما قاله ابن رشد في المتردية والنطيحة، ثم شرحها، وختمها باثني عشر بيتا[4]، ولعلها هي منظومة في الذكاة له، المخطوطة في بعض الخزائن[5].

15 ـ أرجوزة في أحكام المنخنقة لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)[6].

16 ـ فتوى في إباحة ما صيد بالرصاص لعلي بن عثمان النابلي أبي الحسن (ت932هـ)، «من فتاويه إباحة ما صيد بالرصاص، وخالفه أهل عصره كما في نوازل أبي مهدي السجتاني [السكتاني]»[7].

17 ـ النصائح فيما يحرم من الأنكحة والذبائح لأبي القاسم بن علي بن محمد بن خجو الحساني (ت956هـ)[8]، وسيأتي ذكره في الأنكحة.

18 ـ قصيدة في أحكام أكل الدجاج لأبي محمد عبدالله بن محمد الهبطي (ت963هـ)[9].

19 ـ تقييد في أحكام الصيد لأبي القاسم بن محمد بن عبدالجبار الفجيجي (كان حيا في 1048هـ)[10].

20 ـ أرجوزة في الذكاة لأبي عبدالله محمد العربي بن يوسف أبي

(1) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10203.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11690.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط في 11 نسخة. انظرها في الكشاف ص:30.

(4) لها نسخ مخطوطة بالقرويين والخزانة الوطنية بالرباط والخزانة الحسنية عدد: 9773 ـ 13403 ـ 13466، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 526.

(5) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد2066:، ضمن مجموع.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 646 ـ 1686 ـ 9481 ـ 12525 ـ 13354 ـ 13409 ـ 13583.

(7) شجرة النور ص: 277 (1037)، وفيها السجستاني بدل السكتاني.

(8) سلوة الأنفاس: 2/ 167، طبقات المالكية ص: 75.

(9) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1022/ 3.

(10) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 945/ 9، ضمن مجموع.

المحاسن الفاسي (ت1052هـ)، «القلائد المنسبكات من أحكام الذكاة»[11].

21 ـ منظومة في شروط الذبح لأحمد بن يامون الخمسي (ت بعد 1070هـ)[12].

22 ـ منظومة في كيفية ذبح الدجاج لمحمد بن سعيد السوسي المرغيتي (ت1089هـ)[13].

23 ـ تقييد في الصيد بالرصاص لعبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي (ت1091هـ)[14].

24 ـ حكم طعام أهل الكتاب لإسماعيل بن حمودة أبي الفداء التميمي (ت1248هـ)، «وهي في الأصل جواب عن سؤال، أتم تحريرها سنة 1248»[15].

25 ـ حكم ذبيحة أهل الكتاب لعلي بن محمد الميلي الجمالي (ت1248هـ)، «رسالة ذكر الجبرتي أنها في نحو الثلاثة عشر كراسة، ألفها لتلميذه إبراهيم باشا المالكي الإسكندري، وقد اعتمد فيها قول الطرطوشي في المنع وعدم الحل، وكان موضوع الرسالة موضع إنكار شديد من طرف علماء عصره بمصر»[16].

26 ـ تقييد في الذكاة لمحمد بن محمد بن حمدون بناني (ت1140هـ)[17].

(11) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1889 ـ 2623 – 2748، ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 243، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 645/ 1 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 730/ 2 ـ 1022/ 4 ـ 1099/ 9 وفي الخزانة الحسنية 11 منه، انظر الكشاف ص: 361، وهو مطبوع، ووقع في سلوة الأنفاس: 2/ 353، وشجرة النور ص: 302 (1168)، والإكليل والتاج ص: 499 «منظومة في أحكام الزكاة».

(12) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10304.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 311، وهي مخطوطة بعنوان: «تحفة المحتاج في حكم أكل الناس الدجاج»، في الخزانة الحسنية [11نسخة]، انظر الكشاف ص: 75، والخزانة الوطنية عدد: 138/ 2د، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2004، 3078، وبالمسجد الأعظم بتازة عدد: 333/ 1 ضمن مجموع بعنوان: «منظومة في فقه اللبح والتنظيف والطبخ» لمحمد بن سعيد السوسي، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 103378 بعنوان: «منظومة في حكم أكل الدجاج ورؤوس الأغنام والجراد...»، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 189 ـ 377 بعنوان: «تحفة المحتاج في حكم أكل الناس للدجاج والرؤوس المشوية»، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 262 بعنوان: «قصيدة في حكم الدجاج»، وقد طبعت على الحجر بفاس، وطبعت ط المصرية ضمن مجموع المتون سنة: 1324، انظر متنها في مجمع الموسوعة المنتخبة: 1/ 254، ط دار الرشاد.

(14) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2572.

(15) العمر ص: 861 ـ 862، وذكر أن منها نسخا بتونس. وتوجد بالخزانة الحسنية بالرباط منها نسخة بعدد:13962، والمكتبة الأحمدية عدد: 3231 ـ 3223.

(16) العمر ص: 446.

(17) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 181.

27 ـ جواب في مقاتل الحيوان لإبراهيم بن إبراهيم الساموكني (ق12هـ)، «له جواب محرر في مقاتل الحيوان (ج)»[1].

28 ـ تقييد في حكم المنخنقة لأحمد بن عبدالعزيز الهلالي (ت1175هـ)[2].

29 ـ فصل في الذبح وشروطه لأبي العباس أحمد اليعقوبي الميلي الملوي (ق13هـ)[3].

30 ـ روض المسك المتضوع الفائح في شرح تعريف ابن عرفة في الذبائح لعبد السلام بن محمد أبي محمد اللجائي الحسني العمراني (ت1332هـ)[4]. وقد سبقت الإشارة إليه في الجهود على حدود ابن عرفة.

31 ـ سؤال وجوابه عن أمور ثلاثة متعلقة بالصيد، منها ذبح الأضحية لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[5].

32 ـ كتاب في الذكاة في الفقه المالكي للحسن بن مبارك بن محمد [أقدّزت] التاموڭزتي الباعقيلي [أبعقيل] (ق14هـ)، وهو عبارة عن شرح بعض أبيات الحوض لأسوس أوزال (ت1162هـ)، السابق ذكره في الجهود على مختصر خليل[6].

33 ـ النور اللائح والزهر الفائح في الكلام على الذبائح لأحمد ابن محمد بن الخضر العمراني (ت1370هـ)[7].

34 ـ مكتوب في تحريم الخنزير البري لإبراهيم بن أمانة الله اللمتوني (ت1380هـ)[8].

35 ـ تقريب المقالات في بعض مسائل الذكاة لمحمد بن الحاج الغماري الكتامي[9].

36 ـ تأليف في الذكاة لأبي العباس أحمد بن محمد اليعقوبي [البويعقوبي]، «تقييد في الذبائح»[10].

37 ـ جواب في حكم الذكاة وأوصافها لأحمد بن محمد عبدالوهاب[11].

38 ـ أرجوزة في أحكام أكل الدجاج لمحمد السكاج بن منصور[12].

39 ـ علم الذكاة لأبي العباس أحمد بن علي بن الحسن الزياتي الترغي[13].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الأطعمة والذبائح والصيد

◻ ما ألف على منظومة أبي زيد عبدالرحمن الرقعي في الذكاة (ق9هـ)

أ ـ شرح على أرجوزة في الذكاة لعبد الرحمن الرقعي (ق9هـ)، لأبي عبدالله محمد بن أحمد المديوني [لعله ابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ)][14].

◻ ما ألف على منظومة في الذكاة لابن غازي محمد بن أحمد العثماني المكناسي (ت919هـ)

أ ـ شرح منظومة في الذكاة لابن غازي لداود بن أحمد بن داود الأغلبي الدرعي، سماه: الروض الفائح في بيان صفة الذبائح[15].

◻ ما ألف على منظومة محمد العربي الفاسي (ت1052هـ) في الذكاة

أ ـ شرح منظومة الذكاة لمؤلفها أبي عبدالله محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1052هـ)[16].

ب ـ شرح على نظم العربي الفاسي لعبد العزيز بن الحسن الزياتي (ت1055هـ)، «شرح على نظم خاله العربي الفاسي في الذكاة»[17].

---

(1) سوس العالمة ص: 194.

(2) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10223.

(3) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 170، هامش 810. طبع على الحجر بفاس سنة: 1302. ولكن القادري ذكر أن وفاة المترجم هي سنة 1307هـ الاكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:240

(5) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 190جك ميكروفيلم عدد: 071.

(6) مخطوط في بعض الخزائن الخاصة بسوس.

(7) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 685.

(8) بلاد شنقيط ص: 537.

(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1114.

(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1134، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10320، وفيه: «لأحمد البويعقوبي الملوكي»، وخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 333/ 7، وفيه: البويعقوبي.

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12503.

(12) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1909، ضمن مجموع.

(13) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 196/ 4، ضمن مجموع.

(14) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 212.

(15) منه نسخه مخطوطة بالخزانة الوطنية عدد: 3286، ضمن مجموع، وأخرى بالخزانة العامة بتطوان عدد:80، انظر دراسة ذ أحمد سحنون على تحرير المقالة ص: 76.

(16) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10299 ـ 10376 ـ 10378، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 646/ 4، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1095/ 1.

(17) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 182، طبقات المالكية ص: 167، منه نسخة بالمكتبة الوطنية عدد: 1522 د، وأخرى بالصبيحية عدد: 17/ 1، وأخرى بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10670، وأخرى بخزانة الزاوية الناصرية بتمكروت عدد: 3067/ أ، ضمن مجموع، وأخرى بخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 333/ 2، وخزانة=

ج ـ شرح منظومة العربي الفاسي في الذكاة لمحمد بن علي الفاسي (ت1048هـ)[1].

د ـ شرح منظومة العربي الفاسي في الذكاة لعبد السلام بن موسى[2].

هـ ـ شرح منظومة عبدالقادر الفاسي في الذكاة لمحمد بن سيدي محمد بن علي بن ناجي[3]، كذا في كتاب بلاد شنقيط، ولا نعلم لعبد القادر الفاسي منظومة في الذكاة، بل المنظومة المعروفة في الذكاة للفاسي هي منظومة محمد العربي الفاسي الآنف ذكرها، فلعله وهم، أو لعل لعبد القادر الفاسي منظومة فيها لم نعلم بها.

= الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 645/ 3، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1133/ 2 ـ 879/ 2 ـ 1210/ 3، والخزانة الحبيسية بزرهون عدد: 162 ضمن مجموع، وأخرى بمكتبة أهل حبت بنواكشوط عدد: 394، وقد طبع على الحجر طبعات منها سنة: 1319.

(1) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 645/ 2، ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1022/ 2.

(2) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10478.

(3) بلاد شنقيط ص: 588.

المبحث الثالث: مؤلفات المالكية في الأشربة

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في الأشربة

41 ـ تحريم المسكر لمحمد بن سحنون (ت256هـ)، وهو في تحريم النبيذ[4].

42 ـ كتاب الأشربة لمحمد بن سحنون (ت256هـ)[5].

43 ـ كتاب الأشربة لمالك بن عيسى القفصي (ت305هـ)، «وألف كتاب الأشربة، وكان يقول: مذهبي في تحريم المسكر مذهب أهل المدينة، وإنما ألفت ذلك الكتاب لرجل صالح، سألني أن أجمع له ما ورد في تحريم النبيذ وتحليله، فلا يظن بنا أحد أنا نميل إلى تحليله»[6].

44 ـ كتاب في تحريم المسكر للعباس بن عيسى بن محمد بن عيسى أبي الفضل الممسي (ت333هـ)، «ناقض به كتاب الطحاوي»[7]، وقد سبق في الردود على المذاهب المخالفة.

45 ـ كتاب الأشربة وتحريم المسكر لأبي مروان عبدالملك بن مروان بن محمد بن عبدالعزيز قاضي المدينة (من شيوخ الأصيلي (ت392هـ))، «ألف كتاب الأشربة وتحريم المسكر، وهو كتاب الرد على أبي جعفر الإسكافي»[8]، وقد سبق في الردود على المذاهب المخالفة.

46 ـ الإرشاد في إصابة الصواب في الأشربة لابن الأسيلمي عبدالله بن محمد بن عيسى أبي محمد (ت بعد 420هـ)[9].

47 ـ جواب في مسألة تحريم الخمر لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)[10].

48 ـ تأليف في التغليظ على شربة الخمر للقاسم بن محمد بن أحمد بن سليمان الأوسي الأنصاري القرطبي يعرف بابن الطيلسان (ت642هـ)[11].

49 ـ مذاكرة السيد أبي إسحاق بن يحيى في حكم الماء المنسوب للمحيا لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي (ت919هـ)[12].

(4) ترتيب المدارك: 4/ 207.

(5) ترتيب المدارك: 4/ 207.

(6) ترتيب المدارك: 5/ 125.

(7) ترتيب المدارك: 5/ 299.

(8) ترتيب المدارك:5/ 255، الديباج ص: 258 (333).

(9) شجرة النور ص: 113 (302).

(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13822.

(11) نيل الابتهاج: ص: 361.

(12) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 764.

50 ـ تأليف في بعض الأشربة لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبد القادر التادلي (ت1311هـ)[1]، «كشراب سكينجبير وشراب البنفسج»[2].

51 ـ رسالة في ذم الشاي لأبي بكر بن أحمد باب التندغي (ت1358هـ)[3].

52 ـ مكتوب في حلية الشاي لزين بن أحمد اليدالي (ت1359هـ)[4].

53 ـ رسالة في إباحة الشاي لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[5].

54 ـ رسالة في تحريم الشاي لإبراهيم بن أمانة الله اللمتوني (ت1380هـ)[6].

55 ـ رسالة في حرمة الشاي لعوارضه لأحمد الأقرم بن محمد المختار الجكني[7].

56 ـ تأليف في حلية الشاي للمختار السالم بن علي التندغي[8].

57 ـ رسالة في حلية الشاي لمحمد الكرامي بن ما يابي الجكني[9].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الأشربة

◻ ما ألف على الإرشاد في إصابة الصواب في الأشربة لابن الأسيلمي عبدالله بن محمد بن عيسى أبي محمد (ت بعد 420هـ)

أ ـ اختصار الإرشاد لمؤلفه ابن الأسيلمي عبدالله بن محمد بن عيسى أبي محمد (ت بعد 420هـ)، سماه: تنبيه المريدين بشبه الفاتنين على تحريم جميع الأنبذة المسكرة من أي الأشجار والحبوب بأدلة كانت من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وأقوال الفقهاء والمحدثين[10].

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 12.

(2) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 253.

(3) بلاد شنقيط ص: 538.

(4) بلاد شنقيط ص: 554.

(5) بلاد شنقيط ص: 570.

(6) بلاد شنقيط ص: 536.

(7) بلاد شنقيط ص: 539.

(8) بلاد شنقيط ص: 609.

(9) بلاد شنقيط ص: 595.

(10) شجرة النور ص: 113 (302).

المبحث الرابع: مؤلفات المالكية وفتاوهم في حكم الدخان والحشيشة

58 ـ كتاب رهن العريش في تحريم الحشيش لمحمد بن سليمان المعافري أبي عبدالله الشاطبي (ت672هـ)[11].

59 ـ جواب في عشبة الدخان لعبد الرحمن بن محمد الفاسي أبي زيد الشهير بالعارف (ت1036هـ)[12]، ولعلها هي المخطوطة بعنوان: «جواب عن حكم طابة»[13].

60 ـ جواب في استعمال الدخان لأحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ)[14].

61 ـ أجوبة في اجتناب الدخان لشهاب الدين المقري أحمد بن محمد أبي العباس (ت1041هـ)[15].

62 ـ نصيحة الدخان لبرهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني (ت1041هـ)، «وعارضه عصريه النور الأجهوري برسالتين أثبت فيهما الحلية ما لم يضر»[16].

63 ـ رسالة في الترخيص باستعمال الحشيش لمحمد بن راجعون التونسي (ق11هـ)[17].

64 ـ الرد على رسالة الترخيص باستعمال الحشيش لمحمد بن راجعون التونسي (ق11هـ)، لقاسم الويشاوي من علماء بونة [عنابة][17].

65 ـ جواب في حكم استعمال عشبة طابة لإبراهيم بن عبدالرحمان الجلالي (ت1047هـ)[18].

66 ـ رسالة في شرب الدخان لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زين العابدين (ت1066هـ)[19]، وبالخزانة الحسنية: «جواب في حكم استعمال عشبة تابغة» للأجهوري[20].

(11) هدية العارفين: 2/ 129، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 240.

(12) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 272 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 257، بعنوان: «ما لهم في سف الدخان».

(13) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 755.

(14) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2999، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12471، بعنوان: «اللمع في الإشارة إلى حكم تبغ».

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7579.

(16) شجرة النور ص: 291 (1113).

(17) العمر ص: 825.

(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12503.

(19) شجرة النور ص: 304 (1174). وهي مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2999 ضمن مجموع، وفيه عبدالرحمن الأجهوري.

(20) عدد: 12453.

67 ـ رسالة أخرى في شرب الدخان لنور الدين الأجهوري أبي الإرشاد علي بن زين العابدين (ت1066هـ)[1]، «وعارض فيها نصيحة الدخان للقاني (ت1041هـ)، «أثبت فيها الحلية ما لم يضر»[2]، «غاية التبيان لحل شرب ما لا يغيب العقل من الدخان»[3].

68 ـ فتوى في عشبة الدخان لأبي عبدالله محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1052هـ)، «سهم الإصابة في حكم طابة»[4]، ولعلها هي المخطوطة بعنوان: «سؤال على العشبة الخبيثة طابة»[5].

69 ـ جواب في حكم التبغة لعبدالله بن يعقوب (ق11هـ)، «له... جواب في حكم التبغة (ج)»[6].

70 ـ سؤال عن حكم التبغ لسعيد بن أبي بكر السوسي (ق11هـ)، «له رسالة في السؤال عن حكم التدخين بتاباغا (ج)، وهي التي أجاب عنها السيد عبدالله بن يعقوب»[7].

71 ـ جواب في مسألة شرب الدخان لأبي مهدي عيسى بن عبدالرحمن السكتاني الرجراجي الشوشاوي (ت1062هـ)[8].

72 ـ جزء في تحريم الدخان لعبد الكريم بن محمد الفكون أبي محمد القسنطيني (ت1073هـ)، «رد على الأجهوري»[9]، «محدد السنان في نحور إخوان الدخان»[10].

73 ـ تقييد في التحذير مما عمت به البلوى من سف الدخان الخسيس لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[11].

74 ـ جواب في حكم استعمال عشبة طابة لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت1102هـ)[12].

75 ـ جواب في حكم استعمال عشبة تابغة لعبد الواحد بن محمد بن محمد أبي مالك البوعناني (ت1106هـ)[13].

76 ـ رسالة في تحريم الدخان لعلي بن محمد النوري أبي الحسن الصفاقسي (ت1118هـ)[14].

77 ـ كتاب في الدخان لعلي بن علي الكونـدي (ت1119هـ)[15].

78 ـ النفحة الوردية في العشبة الهندية لأبي محمد عبدالقادر بن العربي المنبهي المدغري المعروف بابن شقرون المكناسي (كان حيا 1140هـ)[16].

79 ـ رسالة في تحريم الدخان لأحمد بن محمد أحوزي، نزيل تاجرت، النملي المشتوكي، «له شمس البيان في تحريم الدخان (ج)»[17].

80 ـ جواب على استخفاف الدخان لمحمد بن عبدالسلام بناني (ت1163هـ)[18].

81 ـ تحفة الإخوان في تحريم الدخان لعبد القادر الراشدي القسنطيني (ت1194هـ)[19].

82 ـ رسالة في تقبيح التبغ لتقرة رمضان بن محمد البوسلامي (ت بعد 1200هـ)، «رسالة قبح فيها صنيع الشيخ داود في تأليفه [حلبة الكميت]، وقبح فيها استعمال التبغ، مزج فيها بين المنظوم والمنثور»[20].

83 ـ جواب في حكم شرب الدخان واستنشاق طابة لجعفر ابن إدريس الكتاني أبي الفيض (ت1323هـ)[21].

84 ـ جواب حول سؤال السلطان عن تسريح صاكة الأعشاب لجعفر بن إدريس الكتاني (ت1323هـ)[22].

85 ـ منظومة في كراهة شرب الدخان لعلي بن محمد خليّف التميمي القيرواني (ت1232هـ)، قال في التعليق: «نظم في تحريم شرب الدخان»[23]، وقال حسن حسني: «وقفت عليها»[24].

---

(1) شجرة النور ص: 304 (1174).
(2) شجرة النور ص: 291 (1113).
(3) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 3003 ضمن مجموع.
(4) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 272 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 755.
(5) بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 627/ 6، ضمن مجموع.
(6) سوس العالمة ص: 183.
(7) سوس العالمة ص: 187.
(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6826 – 12822، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10490.
(9) شجرة النور ص: 310 (1203).
(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6929.
(11) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 167، هامش رقم: 796. وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 627/ 7 بعنوان: «جواب عبدالرحمن الفاسي عن تناول العشبة الخبيثة طابة»، وقد طبع بفاس سنة: 1323.
(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12503.
(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12453.
(14) شجرة النور ص: 322 (1255)، العمر ص: 183. وهو مخطوط المكتبة الأحمدية عدد: 3219.
(15) العمر ص: 830.
(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 3636 ـ 6913 ـ 13943 ـ 14001.
(17) سوس العالمة ص: 190.
(18) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 323، هامش رقم: 1557. وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 746.
(19) طبع بتحقيق د عبدالله حمادي ط دار الغرب 1997.
(20) العمر ص: 352.
(21) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11322.
(22) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 209.
(23) العمر ص: 550.
(24) العمر ص: 549.

86 ـ جواب في أمر الصاكة لأبي العباس أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[1]، ولعله هو الجواب عن سؤال السلطان عن تسريح صاكة الأعشاب الذي أجاب فيه أحمد ابن الخياط المذكور[2].

87 ـ شهود العيان في تحريم الشم والدخان لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[3].

88 ـ تقييد في حكم شرب طابة ليوسف بن علي بن بقال[4].

89 ـ جواب في حكم استعمال عشبة تابغة لأبي القاسم بن محمد ابن أبي النعيم الغساني[5].

90 ـ منظومة في موضوع الدخان وحكمه لأحمد عبدالوهاب الحوضي[6].

91 ـ فتاوى علماء فاس في اجتناب الدخان من جمع مؤلف مجهول[7].

92 ـ رسالة في شرب الدخان وبيان ما فيه من الرذائل التي لا تفارقه وبيان ما في شرب القهوة مما يجوز ومما لا يجوز لسعيد منصور السالمي المالكي[8].

* * *

(1) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14001.

(2) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 209.

(3) بلاد شنقيط ص: 603.

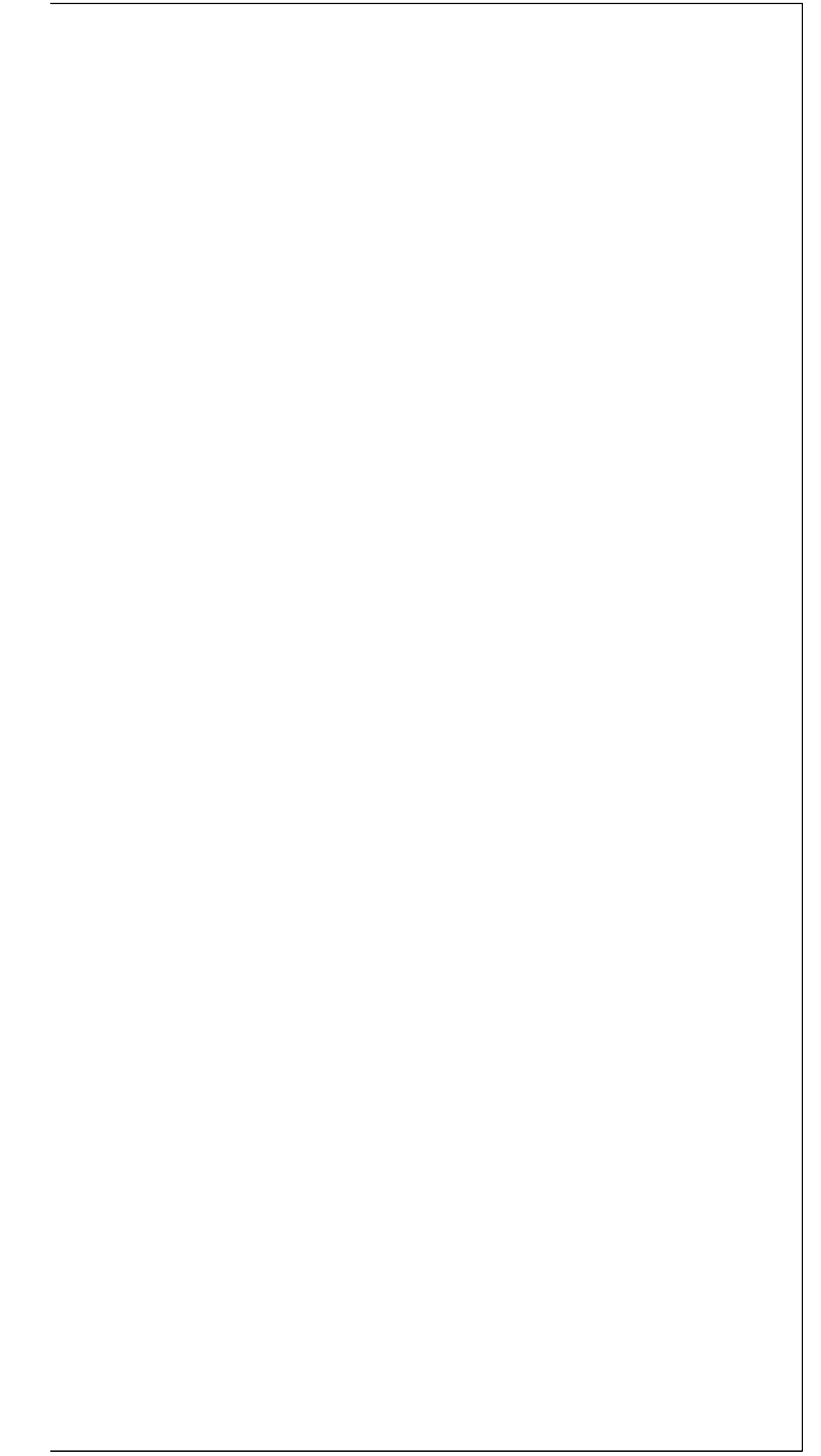
(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13594.

(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12453.

(6) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10376.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 100.

(8) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1218د.



الفصل الخامس: مؤلفات المالكية في الأيمان والنذور

1 ـ جزء في مسألة اليمين الغموس لعباد بن سرحان بن مسلم ابن سيد الناس أبي الحسن المعافري الشاطبي (ت حوالي 543هـ)[1].

2 ـ الرسالة الحاكمة في مسألة الأيمان اللازمة لأبي بكر محمد ابن عبدالله بن محمد الإشبيلي المعافري (543هـ)[2].

3 ـ كتاب البيان في تعليق الأيمان لشهاب الدين القرافي أبي العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي (ت684هـ)، «ألف... كتاب البيان في تعليق الأيمان»[3].

4 ـ الخارجة على الرسالة الحاكمة لعبد الحق بن سعيد بن محمد المكناسي (كان حيا سنة761هـ)، قال التنبكتي نقلا عن ابن الخطيب السلماني: «قيد جزءا نبيلا على فتوى الإمام أبي بكر بن العربي المسمى الحاكمة، وسماه: الخارجة على الرسالة الحاكمة أجاد فيه وأحسن»[4].

5 ـ تقييد في اليمين لعبد الواحد بن أحمد الحميدي الفاسي (ت1003هـ)[5]، وقد سبق تعليقه على قول خليل (وخصصت نية الحالف)، في الجهود على المختصر.

6 ـ التحقيق بأحكام التعليق لبدر الدين محمد بن يحيى بن عمر المصري القرافي (ت1008هـ)[6].

7 ـ سؤال وجواب لمحمد بن سعيد بن قريش (ت1103هـ)[7]، «جاء في مقدمته:... جوابكم برجل كان حلف بالحرم الثلاث بأن لا يعفو عن رجل آخر في قتل روح رجل من أقارب الحالف»[8].

8 ـ جواب على مسألة من حلف على زوجته لأبي عبدالله محمد ابن عبدالقادر الفاسي (ت1116هـ)[9].

9 ـ التقاط زهر الفضا من رياض يمين القضا لمحمد بن محمد ابن أبي بكر الدلائي (ت1164هـ)[10].

10 ـ تقييد في مسألة التخصيص بالنية لأبي حفص عمر بن عبدالله بن عمر بن يوسف الفاسي (ت1188هـ). وقد سبق في الجهود على فروق القرافي، بعنوان منة الوهاب في نصرة الشهاب.

11 ـ تقييد في المحلوف عليه كان واجبا أو مستحيلا أو ممكنا لمحمد بن أحمد أبي عبدالله بنيس (ت1213هـ)[11].

12 ـ القول الكاشف في التخصيص والتقييد لنية الحالف للعربي بن أحمد بن سودة المري (ت1229هـ)[12]، «رسالة في تخصيص نية الحالف»[13].

13 ـ رسالة في الحلف بالحرام لمحنض بابه اليعقوبي (ت1287هـ)[14]، «ضد حبيب الله بن الأمين الجكني».

14 ـ جواب حول يمين بالطلاق لأبي العباس أحمد بن محمد ابن الخياط (ت1343هـ)[15].

15 ـ كشف الأزمة في الأيمان اللازمة لأحمد بن محمد الرهوني التطواني (ت1373هـ)[16].

16 ـ رسالة في الأيمان اللازمة واللازم فيها للمختار السالم بن علي التندغي[17].

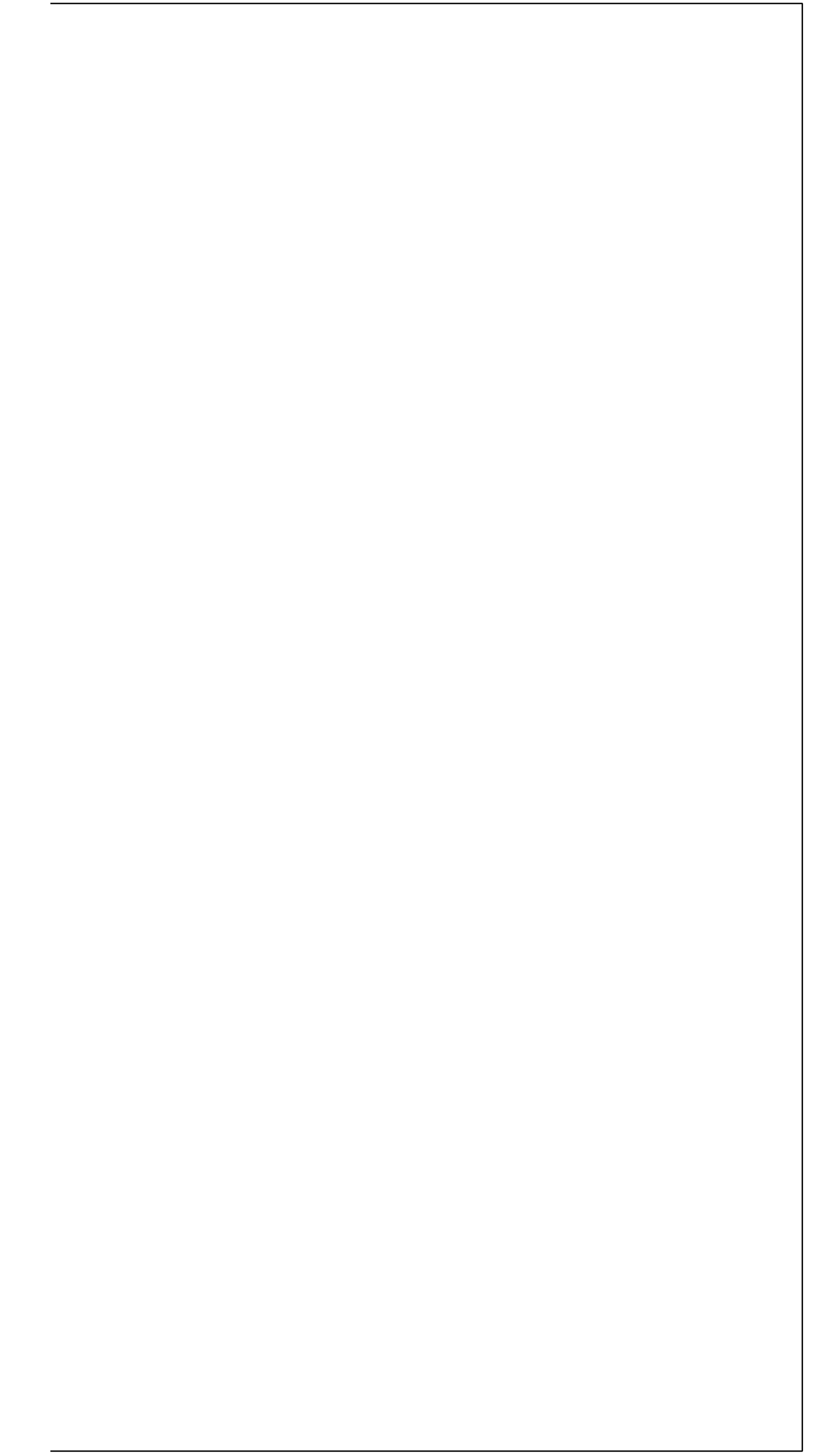
17 ـ رسالة فيما يلزم من الأيمان للمختار السالم بن علي التندغي[18].

18 ـ رسالة في لزوم اليمين للمدعى للمختار السالم بن علي التندغي[19].

19 ـ رسالة في الحلف بالحرام للمختار السالم بن علي التندغي[20].

---

(1) فهرسة ابن خير ص: 253.
(2) المسالك: 1/ 105 مقدمة المحقق، وقد أوردت ذة عائشة السليماني هناك نص مقدمتها منقولة من مخطوطتها بالخزانة العامة بالرباط عدد: 37 ك.
(3) الديباج ص: 129 (124).
(4) نيل الابتهاج: 1/ 311.
(5) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10440.
(6) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3147، 3197، ضمن مجموع.
(7) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 879/ 7.
(8) فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان: 2/ 406.
(9) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1273/ 19.
(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 372.
(11) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 194د، ضمن مجموع، في ورقتين.
(12) سلوة الأنفاس: 1/ 130.
(13) شجرة النور ص: 377 (1509).
(14) بلاد شنقيط ص: 608.
(15) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 231.
(16) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2160د/ 3، ضمن مجموع.
(17) بلاد شنقيط ص: 610.
(18) بلاد شنقيط ص: 611.
(19) بلاد شنقيط ص: 611.
(20) بلاد شنقيط ص: 610.



الفصل السادس: مؤلفات المالكية في الجهاد

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في أحكام الجهاد

1 ـ كتاب الجهاد لعبدالله بن وهب (ت197هـ)، «قال سليمان ابن سالم: رأيت سحنون إذا قرىء عليه كتاب الجهاد لابن وهب... يبكي حتى تسيل دموعه على لحيته»[1].

2 ـ مسائل الجهاد لمحمد بن سحنون (ت256هـ)، ذكر عياض أن القاضي إسماعيل في العراق أطلع عليه، وفاخر به الحنفية، قال: «وذكر مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال له إسماعيل: عندنا من ألف في مسائل الجهاد عشرين جزءا، وهو محمد بن سحنون، يفخر بذلك على أهل العراق»[2].

3 ـ كتاب السير لمحمد بن سحنون (ت256هـ)[3].

4 ـ المهادنة لحياد بن إسحاق(ت267هـ)[4].

5 ـ كتاب الأموال والمغازي للقاضي إسماعيل الأزدي الجهضمي (ت282هـ)[5].

6 ـ أحمية الحصون ليحيى بن عمر الكناني الأندلسي (ت289هـ)[6].

7 ـ فضائل المنستير والرباط ليحيى بن عمر الكناني الأندلسي (ت289هـ)[7].

8 ـ فضائل الجهاد لثابت بن زيد بن يحيى (ت318هـ)، ألف: «كتابا في فضائل الجهاد حسن»[8].

9 ـ كتاب الأحمية ليوسف بن مسرور أبي الفضل القروي (ت325هـ)، ألف: «كتابا في الأحمية وما يجب على سكان القصور أن يعملو به فأذاه أهل الحصون لذلك»[9]، «له تأليف في الرقائق وأحمية الحصون وما يجب على سكانها أن يعملوا به»[10]، «تكلم فيه عن المرابطة وفضلها، وهو موضوع كثيرا ما طرقه علماء إفريقية قديما لمساس الحاجة إليه»[11].

10 ـ قدوة الغازي لابن أبي زمنين محمد بن عبدالله أبي عبدالله المري (ت399هـ)[12].

11 ـ أحمية الحصون لأبي الحسن القابسي علي بن محمد بن خلف المعافري (ت403هـ)[13].

12 ـ فضل الجهاد لأبي بكر الباقلاني (ت403هـ)[14].

13 ـ الإنجاد في أبواب الجهاد[15] لمحمد بن عيسى بن محمد ابن أصبغ أبي عبدالله التونسي عرف بابن المناصف (ت620هـ)، قال التنبكتي: «وهو كتاب مفيد، استوعب فيه فقه الجهاد، مع حسن اختياره وإتقان تأليفه، لم يؤلف في بابه مثله»[16]، قال مخلوف: «ظهر فيه علمه وأبان فيه عن تقدمه»[17]، قال في المعيار: «ولم أر من ذكر مسألة المهادنة من المالكية غير ابن أصبغ المشتهر بابن المناصف، في كتاب سماه الإنجاد في أبواب الجهاد»[18].

14 ـ مذكر الفؤاد في الحث على الجهاد لابن أبي الدنيا عبدالحميد بن أبي البركات أبي محمد الصدفي (ت684هـ)، قال في العمر: «يظهر أنه وضعه بمناسبة نزول الصليبيين بقيادة لويس التاسع ملك الفرنسيين على أطلال قرطاجنة»[19].

15 ـ المهاد والاعتهاد في الجهاد لمحمد بن سعيد بن محمد السراج الرعيني الأندلسي الفاسي (ت778هـ)[20]، «الاعتياد في الجهاد»[21].

(1) ترتيب المدارك: 4/ 77.
(2) ترتيب المدارك: 4 ـ 206.
(3) ترتيب المدارك: 4/ 207.
(4) ترتيب المدارك: 4/ 294، التعريف ص: 219.
(5) ترتيب المدارك: 4/ 291.
(6) العمر ص: 612.
(7) العمر ص: 612.
(8) ترتيب المدارك: 5 ـ 184.
(9) ترتيب المدارك: 5/ 144.
(10) العلوية: 3/ 12، ويؤكد جمع هذا الكتاب بين الرقائق والأحكام ما نقله المالكي من كلام ابن مسرور مما يظن أنه محتوى في كتابه هذا. انظر العمر ص: 626 ـ 627.
(11) العمر ص: 626. ذكر حسن حسني عبدالوهاب في العمر أن لابن مناس (ت395)، كتاب القصر، وقال: «ولعله من نوع أحمية الحصون» ص: 658، لكن في التعليق نصا على وهمه. انظر العمر ص: 659.
(12) ترتيب المدارك: 7/ 185. وقد تحرف في شجرة النور ص: 101 (252)، إلى: «قدوة القاري»، وقد ذكرت ذة عائشة السليماني المصادر التي تحرف فيها عنوان الكتاب. انظر قدوة الغازي ط دار الغرب 1. 1989. ص:114 هامش: 1.
(13) ترتيب المدارك: 7/ 96، شجرة النور ص: 97 (230).
(14) ترتيب المدارك: 7/ 69.
(15) ذكره في المعيار تارة بعنوان «الإنجاد في أبواب الجهاد» وأخرى بعنوان «الإنجاد في آداب الجهاد». انظر المعيار: 2/ 111.
(16) نيل الابتهاج: 2/ 27.
(17) شجرة النور ص: 178 (574).
(18) المعيار المعرب: 2/ 111.
(19) العمر ص: 717.
(20) نيل الابتهاج: 2/ 121.
(21) سلوة الأنفاس: 3/ 350.

16 ـ إنجاد الأنجاد في فضل الجهاد لابن مناد عبدالله بن أحمد ابن قاسم النفزاوي (ت850هـ)، قال في مفتتحها: «الحمد لله الذي جعل الجهاد رهبانية الإسلام، ومن أفضل الأعمال بعد العلم بالله ومعرفة الحلال والحرام، وجعله فرض كفاية على ما يرام ومن جميع الأنام»[1].

17 ـ جُنة الرضى في التسليم لما قدر الله تعالى وقضى لأبي يحيى محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي (ت بعد 857)[2].

18 ـ منظومة في الشهداء لعبدالله بن عبدالرزاق العثماني (ت1027هـ)[3].

19 ـ السهم الرائش في حكم غنيمة العرائش لأبي مدين السوسي محمد بن الحسين بن إبراهيم المنبهي (ت1120هـ)[4]. وقد سبق ذكره في النوازل.

20 ـ جواب عن سؤال يتعلق بنصارى فتح العرائش لمحمد ابن الحسن أبي مدين السوسي المنبهي (ت1120هـ)[5].

21 ـ هداية من حار في أمر النصارى لماء العينين بن محمد فاضل (ت1157هـ)[6]، أوله: «الحمد لله آمر المؤمنين بالجهاد لأهل الكفر والنفاق...».

22 ـ تقييد في موضوع الاستعداد لجهاد الكفار لعمر الفاسي[7]، ولعله عمر بن عبدالله بن يوسف بن العربي الفاسي أبي حفص (ت1188هـ).

23 ـ جواب سؤال في الجهاد لعمر بن عبدالله بن يوسف أبي حفص الفاسي (ت1188هـ)[8].

24 ـ جواب في جواز إعطاء السلطان فرسين للكفار مقابل تحصين بعض المصالح لعمر بن عبدالله أبي حفص الفاسي (ت1188هـ)[9].

25 ـ نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد لأبي العباس أحمد بن المهدي الغزال الحميري الأندلسي (ت1191هـ)[10].

26 ـ سؤال حول مبالغة أمر الولاة في عقوبة بعض المجاهدين أيام سيدي محمد بن عبدالله ثم أجوبة الشيوخ الآتية أسماؤهم: زين العابدين العراقي (ت1194هـ)، محمد بن الحسن البناني (ت1194هـ)، عبدالكريم بن علي اليازغي (ت1199هـ)، التاودي بن سودة (ت1209هـ)[11].

27 ـ العقد الفريد في ضبط ما جاء في الشهيد لأحمد بن موسى ابن أحمد البيلي أبي العباس (ت1213هـ)، «أرجوزة»[12].

28 ـ كفاية العباد في أهم ما وجب عليهم من الاعتقاد والتحريض على الطاعة والجهاد لعلي بن محمد بن أحمد عطية (ت1225هـ)، «ألفه إثر ما بلغه من تغلب الإفرنج على الإسكندرية ودخولهم مصر، وعند إتمامه الكتاب سنة 1216 بلغه خبر خروجهم واندحارهم»[13].

29 ـ تقييد في حكم الترخيص لبعض النصارى شراء خيل المسلمين مقابل تنازلهم عن ثلاثة ثغور لمحمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام ابن كيران (ت1227هـ)[14].

30 ـ جواب حول صلح وقع بين السلطان مولاي سليمان وبعض النصارى لمحمد الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام ابن كيران (ت1227هـ)[15].

31 ـ كتاب الرباط والحراسة لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[16].

32 ـ كفاية المهتدين في أمر المخلفين من المجاهدين لمحمد بلو ابن عثمان فودي (ت1253)[17].

33 ـ جمع النقول في أحكام الغلول لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[18].

34 ـ جواب على سؤال الأمير عبدالقادر الجزائري لأبي الحسن علي بن عبدالسلام التسولي (ت1258هـ)[19]، «وفي سنة

---

(1) العمر ص: 513.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 2648. وقد طبع باعتناء ذ صلاح جرار، ط سنة 1410.

(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 157د ضمن مجموع.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية ضمن مجموع عدد: 905 في أربع ورقات عن معجم طبقات المؤلفين: 2/ 29 هامش 105.

(5) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 139.

(6) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1477د.

(7) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10490.

(8) مخطوط بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية عدد: ج 438/ 9.

(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11420.

(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 75 ـ 1013 ـ 3916 ـ 11684 ـ 12341.

(11) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 393.

(12) شجرة النور ص: 360 (1428).

(13) العمر ص: 354.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1126.

(15) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 389.

(16) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 19.

(17) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 19.

(18) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 26.

(19) مخطوط الخزانة الحسنية الرباط بعنوان: «أجوبة علي بن عبدالسلام التسولي على مسائل عبدالقادر الجزائري»، عدد: 5486 ـ 1106 ـ 14059، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10424، بعنوان: «جواب عن سؤال ورد من الأمير عبدالقادر موجه إلى السلطان مولاي عبدالرحمن»، وفي معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 224، هامش: 1091، أن منه نسخة بالخزانة الوطنية عدد: 1604، وقد طبع على الحجر بفاس، ثم صدر عن دار الغرب سنة: 1996م باعتناء عبداللطيف أحمد الشيخ محمد صالح بعنوان: «أجوبة التسولي عن مسائل الأمير عبدالقادر في الجهاد».

1252 بعث الأمير الحاج عبدالقادر بن محيي الدين سؤالا لعلماء فاس في شأن الخطب الذي حل بالقطر الجزائري، وأجابه عنها مديدش أبو الحسن علي بن عبدالسلام التسولي (ت1258هـ)، برسالة في عدة كراريس، وهذا الخطب الذي تسبب عنه استيلاء فرنسا على الجزائر سنة 1246، وعلى بقية القطر شيئا فشيئا[1]، وقد حرر التسولي الرسالة بأمر من السلطان عبدالرحمن بن هشام العلوي، كما جاء في مقدمتها.

35 ـ جواب عن سؤال الحضرة المنصورة بالله لما استفتت عن إحداث نظام الجيش للمهدي بن سودة (ت1294هـ)[2].

36 ـ رسالة في الاستعداد للجهاد لعلي بن محمد السوسي السملالي (ت1328هـ)[3].

37 ـ تأليف في الجهاد للتهامي بن عبدالقادر بن الحداد المراكشي (ت1336هـ)[4].

38 ـ جواب حول إغاثة أهل المغرب للسودان لأحمد بن محمد ابن الخياط أبي العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)[5].

39 ـ جواب عن معاهدة حرب تطوان سنة 1860 لأحمد المرنيسي محمد المهدي[6].

40 ـ تنبيه العباد على فضائل الجهاد لمحمد بن عبدالرحمن بن يجبش التازي[7].

41 ـ تنبيه الهمم العالية على الصدقة والانتصار للملة الزكية، وقمع الشرذمة الطاغية، وهي (رسالة ومعها منظومة في التحريض على الجهاد) لمحمد بن عبدالرحمن بن يجبش التازي[8].

42 ـ تأليف في الجهاد للمختار السالم بن علي التندغي[9].

43 ـ الإكسير في فكاك الأسير لأبي عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن عثمان المكناسي[10]، وفي الخزانة الحسنية أيضا: «البدر السافر لهداية المسافر إلى فكاك الأسارى من يد العدو الكافر» له[11]، فلا ندري هل هو عنوان آخر للكتاب، أو رسالة أخرى في الموضوع نفسه.

44 ـ غنية الأنجاد في مسائل الجهاد لأبي عبدالله محمد التهامي البوعقيلي المكناسي[12].

45 ـ منظومة في الجهاد لمحمد بن عامر اللماعي[13].

46 ـ لبانة المجاهدين وبغية الطالبين لمحمد المصطفى مربيه ربه ابن ماء العينين[14]، جاء في طالعتها: «الحمد لله الذي فضل الجهاد وجعله حرفة أفضل الأعمال...».

(1) شجرة النور ص: 397 (1586).
(2) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 186.
(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:30.
(4) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 3/ 98.
(5) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.
(6) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10510.
(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14117.
(8) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 336/ 2.
(9) بلاد شنقيط ص: 609.
(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:1603 ـ 2326.
(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:12523 ـ 13958.
(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12313.
(13) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10329.
(14) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1438د.

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في أحكام بلاد الحرب

47 ـ مقالة في معاملة الكفار لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)، «جمعها للناصر حين وفد عليه البابوج، أحد عظماء النصرانية»[1].

48 ـ الجواب المختصر المروم في تحريم سكنى المسلمين ببلاد الروم لأبي بكر محمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي المالقي الاندلسي (ت723هـ)[2].

49 ـ أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب النصارى على وطنه ولم يهاجر لأحمد بن يحيى ابن محمد بن عبدالواحد أبي العباس التلمساني الونشريسي (ت914هـ)[3].

50 ـ تنبيه الخصوص والعموم في حرمة السفر بالشحم والشمع لأرض الروم لمحمد بن أحمد بن محمد الرهوني (ت1230هـ)[4].

51 ـ تقييد في موضوع سفر التجار المسلمين لأرض الكفار لمحمد بن أحمد بن محمد الرهوني (ت1230هـ)[5].

52 ـ الرسالة المحررة في أن التجارة إلى أرض الحرب وبعث المال إليها ليس من فعل البررة لمحمد بن أحمد الرهوني (ت1230هـ)[6]. وهذه الرسائل الثلاثة للرهوني يلزم فحصها والاطلاع عليها، ليحقق هل هي رسائل مستقلة، أم متداخلة وبعضها مكرر.

53 ـ رسالة في حكم جماعة من المسلمين أسرهم الكفار فحرقوا السفينة التي هم فيها لتهلك سفن العدو لإسماعيل بن حمودة أبي الفداء التميمي (ت1248هـ)[7].

54 ـ كشف الغطاء والستر في موالاة الكفار لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[8].

55 ـ رفع الشبهة في التشبه بالكفرة والظلمة والجهلة لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)، «بحث فيه على عدم تقليد المجتمعات غير الإسلامية في السلوك والمظهر»[9].

56 ـ فتوى بجواز الاحتماء بالأجنبي من الملة لإبراهيم بن عبدالقادر الرياحي أبي إسحاق (ت1266هـ)، ضمن رسائل وأجوبة له[10].

57 ـ جواب سؤال السلطان مولاي الحسن عن تسويق الماشية للأجانب لجعفر بن إدريس الكتاني (ت1323هـ)[11].

58 ـ الدواهي المدهية على الفرق المحمية لجعفر بن إدريس الكتاني (ت1323هـ)[12].

59 ـ جواب في حكم الاحتماء بالكفار لجعفر بن إدريس الكتاني (ت1323هـ)[13].

60 ـ كشف الستور عن حقيقة كفر أهل «بسبور» لمحمد بن إبراهيم السباعي (ت1332هـ)، «يدل على ما له من الإحاطة بالقواعد الفقهية وما ينبني على الأصول من الفروع»[14].

61 ـ رسالة في حكم الهجرة عن البلاد المحتلة لسيديا باب (1342هـ)[15].

62 ـ تقييد في حكم حج أهل المغرب عن طريق سفن النصارى لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)، وهي جواب على السلطان عبدالعزيز العلوي في المسألة، وقد ذكرها في ثلاث صفحات من السلوة[16].

63 ـ سؤال وجوابه عن حكم الاحتماء بالنصارى لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[17].

64 ـ نصيحة أهل الإسلام لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[18].

65 ـ منار الحيارى في حكم من غلب على وطنه النصارى لسيدي بن أحمد بن حبت الغلاوي (ت1954م)[19].

66 ـ جواب في أحكام الهجرة لأحمد بن المأمون البلغيثي، ولعله الموسوم بحسن النظرة في أحكام الهجرة[20].

---

(1) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 23.

(2) الديباج ص: 396 (534)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:249، شجرة النور ص: 212 (744).

(3) وهي رسالة حققها حسين مؤنس في مجلة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، ع 1 ـ 2 سنة: 1377 ـ 1957، انظر عدة البروق ص: 45، وقد أوردها في المعيار: 2/ 119، ونقلها عليش في فتاويه.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 255.

(5) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10490، في ثمانية أوراق.

(6) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 255.

(7) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3222، ضمن مجموع.

(8) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 19.

(9) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 26.

(10) شجرة النور ص: 388 (1555).

(11) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 209.

(12) مخطوط لدى تركة محمد بن جعفر بخط المؤلف. وقد طبع.

(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12485.

(14) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 202.

(15) بلاد شنقيط ص: 563.

(16) سلوة الأنفاس: 2/ 243.

(17) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 186جك ميكروفيلم عدد: 71.

(18) طبع باعتناء ودراسة ابنه ذ إدريس الكتاني.

(19) بلاد شنقيط ص: 555.

(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13738، وقد طبع ط عبدالرحمن أفندي المطبعة البهية بمصر.

67 ـ رسالة بخصوص الهجرة من دار الكفر للمحفوظ بن عبدالرحمن الأدوزي (ت1351هـ)[1]، ولعلها هي المشار إليها عند المختار السوسي في قوله: «رسالة يناقش فيها أبا العباس البلغيثي في الهجرة من دار الكفر) (ج)»[2].

68 ـ إزالة الحرج في رد ما عند من أسقط الهجرة من الحجج لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[3].

69 ـ رسالة في حكم الهجرة عن البلاد المحتلة للتراث بن العباس القلقمي (1375هـ)[4].

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 250.

(2) سوس العالمة ص: 205.

(3) بلاد شنقيط ص: 570.

(4) بلاد شنقيط ص: 560.

المبحث الثالث: مؤلفات المالكية في أحكام أهل الذمة والمشركين في بلاد الإسلام

70 ـ جواب في طريقة معاملة أهل الذمة لأبي الفتح بن دقيق العيد محمد بن علي المصري (ت702هـ)[5].

71 ـ إدراك الصواب في أنكحة أهل الكتاب، لعمر بن محمد ابن إبراهيم الهاشمي أبي علي ابن عبدالسيد (ت731هـ)، وهو: «في الرد على من قال بخلاف هذا الرأي، وفي إباحة الحكم بين المتقاضيين من أهل الذمة والشهادة عليهم»[6].

72 ـ كراسة في مسألة إحداث الكنائس لمحمد بن أحمد بن عمر القرافي شمس الدين (ت867هـ)[7].

73 ـ جواب على مسألة يهود توات لمحمد بن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)، قال التنبكتي: «متمكن المحبة في السنة وبغض أعداء الدين، وقع له بسبب ذلك أمور مع فقهاء وقته حين قام على يهود توات وألزمهم الذل، بل قتلهم وهدم كنائسهم، ونازعه في ذلك الفقيه عبدالله العصنوني قاضي توات، وراسلوا في ذلك علماء فاس وتونس وتلمسان، فكتب في ذلك الحافظ التنسي كتابة مطولة... بصواب رأي صاحب الترجمة، ووافقه عليها الإمام السنوسي»[8].

74 ـ جواب على مسألة يهود توات لمحمد بن عبدالله بن عبدالجليل التنسي التلمساني (ت899هـ)[9]، «كتب في ذلك الحافظ التنسي كتابة مطولة»[10]، قال التنبكتي: «أبان فيه عن سعة الدائرة في الحفظ والتحقيق، وأثنى عليه عصريه الإمام السنوسي غاية، فما قال: لقد وفق لإجابة المقصد وبذل وسعه في تحقيق الحق، وشفا غليل أهل الإيمان في المسألة، وما بالى ـ لقوة إيمانه ونصوع إيقانه ـ لما يشير إليه الوهم الشيطاني، الشيخ الإمام القدوة علم الأعلام الحافظ المحقق أبو عبدالله التنسي، جزاه الله خيرا، قد أمدَّ لإبانة الحق ونشر أعلامه النفس، وحقق نقلا وفهما، وبالغ فأبدى من نور إيمانه الماحي ظلمة الكفر أعظم قبس»[11].

(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1234 ـ 12388.

(6) العمر ص: 728.

(7) توشيح الديباج ص: 168، نيل الابتهاج: 2/ 229.

(8) نيل الابتهاج: 2/ 264 ـ 265، ذكر التنبكتي تمام هذه الواقعة بين اليهود والمغيلي، وفيها أن المغيلي هاجر إلى بعض بلاد السودان واتصل بسلطانها، وأن اليهود قتلوا أباه في توات «فانزعج لذلك وطلب من السكان قبض أهل توات الذين بكاغو حينئذ، فقبض عليهم، وأنكر عليه سيدنا أبو المحاسن محمود بن عمر، إذ لم يفعلوا شيئا، فرجع عن ذلك وأمر بإطلاقهم، ورحل إلى توات، فأدركته المنية بها، فتوفي هناك سنة: تسع وتسعمائة»: 2/ 266.

(9) شجرة النور ص: 267 (986).

(10) نيل الابتهاج: 2/ 264.

(11) نيل الابتهاج: 2/ 261.

75 ـ جواب على مسألة يهود توات لمحمد بن يوسف بن عمر ابن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)، قال التنبكتي: «فمما كتب السنوسي له: من عبيد الله محمد بن يوسف السنوسي إلى الأخ الحبيب القائم بما اندرس في فاسد الزمان من فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي القيام بها ـ لا سيما في هذا الوقت ـ عَلَمٌ على الاتسام بالذكورة العلمية والغيرة الإسلامية وعمارة القلب بالإيمان، أبي عبدالله بن عبدالكريم المغيلي حفظ الله حياته وبارك في دينه ودنياه، وختم لنا وله ولسائر المسلمين بالسعادة والمغفرة بلا محنة يوم نلقاه، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقد بلغني أيها السيد ما حملتكم عليه الغيرة الإيمانية والشجاعة العلمية من تغيير إحداث اليهود أذلهم الله كنيسة في بلاد الإسلام وحرصكم على هدمها، وتوقف أهل تمنطيطة فيه من جهة من عارضكم فيه من أهل الأهواء، فبعثتم إلينا مستنهضين همم العلماء فيه، فلم أر من وفق لإجابة المقصد وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفاء الغلة ولم يلتفت لقوة إيمانه ونصوع يقينه لما يشير إليه الوهم الشيطاني من مداهنة من يتقي شوكته سوى الشيخ الإمام القدوة الحافظ المحقق علم الأعلام أبي عبدالله محمد بن عبدالجليل التنسي أمتع الله به»[1].

76 ـ جواب على مسألة يهود توات لأبي مهدي الماواسي، «مفتي فاس»[2].

77 ـ جواب على مسألة يهود توات للرصاع أبي عبدالله محمد ابن قاسم الأنصاري التونسي (ت894هـ) «مفتي تونس»[3].

78 ـ جواب على مسألة يهود توات لأحمد بن محمد بن زكري المانوي التلمساني (ت899هـ) «مفتي تلمسان»[4].

79 ـ جواب على مسألة يهود توات لأبي زكريا يحيى بن أبي البركات الغماري[5].

80 ـ جواب على مسألة يهود توات لعبد الرحمن بن سبع التلمساني، قال التنبكتي: «وممن أجاب في هذه المسألة الرصاع مفتي تونس، وأبو مهدي الماواسي مفتي فاس، وابن زكري مفتي تلمسان، والقاضي أبو زكريا يحيى بن أبي البركات الغماري وعبدالرحمن بن سبع التلمسانيان، وحين وصل جواب التنسي ومعه كلام السنوسي لتوات، أمر صاحب الترجمة [أي المغيلي] جماعته فلبسوا آلات الحرب وقصدوا كنائسهم وأمرهم بقتل من عارضهم دونها، فهدموها، ولم يتناطح فيه عنزان، ثم قال لهم: من قتل يهوديا فله علي سبع مثاقيل، وجرى في ذلك أمور، فنظم في تلك القضية قصائد في مدح النبي ﷺ، وذم اليهود ومن ينصر اليهود»[6].

81 ـ رسالة فيما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار لمحمد ابن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)[7].

82 ـ الدرر النفائس في شأن الكنائس لبدر الدين القرافي محمد ابن يحيى بن عمر المصري (ت1008هـ)[8].

83 ـ الأعلام لأبي الفضل بلقاسم[9] بن مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)، وموضوعه: «حكم أهل الذمة في الإسلام»[10].

84 ـ جزء في حكم أولاد المشركين لأبي العباس أحمد بن أبي المحاسن الفاسي (ت1021هـ)[11].

85 ـ فتوى في شأن اليهود لأحمد بن علي السوسي البوسعيدي (ت1046هـ)[12].

86 ـ صرف الهمة إلى تحقيق معنى الذمة لمحمد بن أحمد أبي عبدالله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[13].

87 ـ رسالة في الرد على رسم استظهر به اليهود على أن الرسول أعفاهم من الجزية لأبي العباس أحمد بن مبارك بن محمد ابن علي اللمطي البكري السجلماسي(ت1155هـ)[14].

88 ـ الخبر الوابل في تعطيل المطابل[15] لمحمد بن محمد التافلاتي المغربي المالكي مفتي بيت المقدس (ت1191هـ)[16].

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 264 ــ 265.
(2) نيل الابتهاج: 2/ 265.
(3) نيل الابتهاج: 2/ 265.
(4) نيل الابتهاج: 2/ 265.
(5) نيل الابتهاج: 2/ 265.
(6) نيل الابتهاج: 2/ 265.
(7) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2748 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 190 ــ 209 ــ 764، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 684/ 2، ضمن مجموع.
(8) مخطوط المكتبة الأحمدية عدد: 3197. ودار الكتاب بالقاهرة عدد: 195 مجاميع.
(9) في شجرة النور ص: 292 (1117): قاسم بن الشيخ زروق.
(10) مخطوط الخزانة العامة بالرباط: 1/ 664د.
(11) شجرة النور ص: 297 (1147).
(12) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2571، ضمن مجموع.
(13) شجرة النور ص: 333 (1308). وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 12033 ــ 12453، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10308، ومؤسسة علال الفاسي عدد:393 ــ 488.
(14) مخطوطة المسجد الأعظم بتازة عدد: 371/ 8.
(15) المطابل جمع مطبل وهو ماء لليهود يغتسلون فيه.
(16) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1865/ 3د، ضمن مجموع.

89 ـ رسالة في الكنائس بعد الإسلام في الأراضي المأخوذة عنوة من أيدي الكفار لمحمد عبادة العدوي المالكي (ت1193هـ)[1].

90 ـ تعليق على فتوى في شأن نزاع وقع بين الصناع المسلمين وأهل الذمة في عهد المولى سليمان لمحمد بن الطيب بن عبدالسلام ابن كيران الفاسي (ت1227هـ)[2].

91 ـ تقييد في أهل الذمة لعبد السلام بن الخياط بن محمد القادري (ت1228هـ)[3].

92 ـ فتوى في رفع أهل الذمة أبنيتهم على أبنية المسلمين لمحمد ابن إبراهيم فرج (ت بعد 1231هـ)[4].

93 ـ حكم طعام أهل الكتاب لإسماعيل بن حمودة أبي الفداء التميمي (ت1248هـ)[5]، وقد سبق ذكرها في الأطعمة.

94 ـ حكم ذبيحة أهل الكتاب لعلي بن محمد الميلي الجمالي (ت1248هـ)[6]، وقد سبق ذكرها في الأطعمة.

95 ـ جواب عن سؤال السلطان مولاي الحسن فيما أراد يهود ملاح فاس إحداثه لأبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني (ت1323هـ)[7].

96 ـ جواب عن سؤال يتعلق ببيع الزهور لليهود للاحتفال لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[8].

97 ـ تقييد في حلية ذبائح أهل الكتاب لعبد العزيز بن محمد ابن أحمد البناني (ت1347هـ)[9].

98 ـ الأقوال المهمة في أحكام أهل الذمة لأبي البركات محمد ابن الفاكهاني المكي المالكي[10].

99 ـ رسالة فيما يلزم لأهل الذمة للمختار السالم بن علي التندغي[11].

100 ـ رد على طلب أجناس النصارى إجراء حرية الأديان في المغرب على عهد المولى الحسن الأول لمولاي محمد العلوي[12].

101 ـ جواب عن بناء حمام بملاح اليهود بفاس لجماعة من العلماء[13].



(1) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1946/ 1د، ضمن مجموع.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:11322 ـ 11786.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12496.

(4) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 159، وهي فيه منقولة مختصرة.

(5) العمر ص: 861 ـ 862، وذكر أن منها نسخا بتونس. وتوجد بالخزانة الحسنية بالرباط منها نسخة بعدد:13962، والمكتبة الأحمدية عدد: 3231 ـ 3223.

(6) العمر ص: 446.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13941.

(8) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 202جك ميكروفيلم عدد: 072، ضمن مجموع

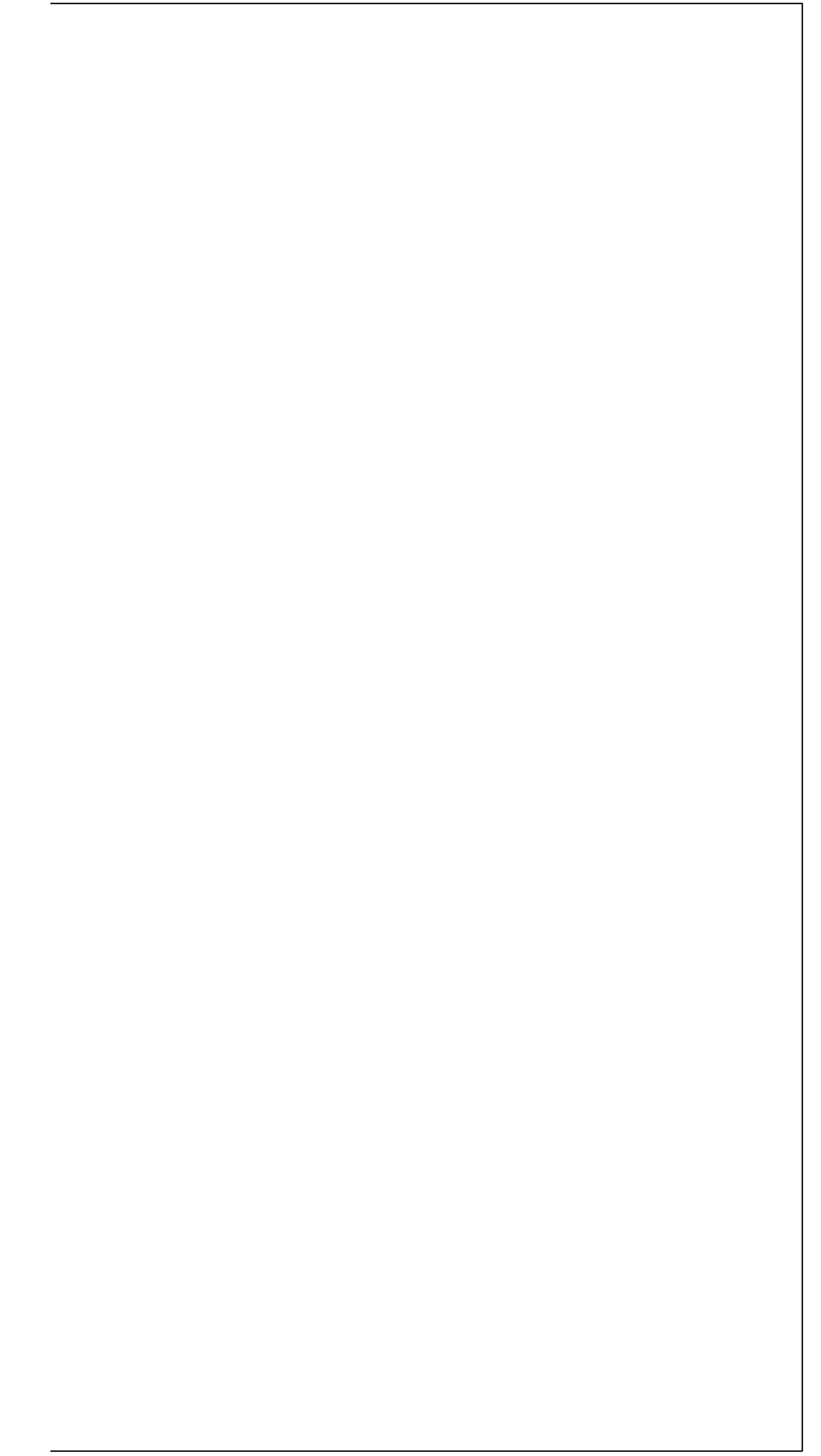
(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 61392.

(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12300.

(11) بلاد شنقيط ص: 611.

(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:11322.

(13) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10490.



الفصل السابع: مؤلفات المالكية في النكاح والطلاق

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في كتاب النكاح

1 ـ نظم في النكاح وتوابعه من طلاق وغيره لأبي محمد عبدالواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري الأندلسي الفاسي (ت1040هـ)[1]. أوله:

القول فيما جاء في النكاح وما به يصح بالإصلاح

2 ـ رسالة في النكاح وما يتعلق به لمحمد بن أحمد بن إبراهيم اليعقوبي الأدوزي (ت1206هـ)[2] «نبه فيه على بعض ما يقترن بالنكاح من المفاسد والمنكرات، وعلى ما لابد فيه من الشروط»[3].

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في شروط النكاح: الولي ـ الصداق ـ الشهود

3 ـ مسألة النكاح بغير بينة لأبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[4].

4 ـ اختلاف الزوجين في الصداق لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)[5].

5 ـ الفصول في أحكام شهادة العدول لبدر الدين بن عبدالرحمن البرلسي أبي النور (كان حيا 1010هـ)[6].

6 ـ إثمد العينين في بعض مسائل ذات الوليين لمحمد البكري ابن محمد الشاذلي ابن محمد ابن أبي بكر الدلائي (ت1164هـ)، «ألف تآليف أعانه عليها ما حصل بيده من كتب شيخه المسناوي وغيره، منها... إثمد العينين في بعض مسائل ذات الوليين، وكل تآليفه مشحونة بالأنقال الصحيحة والنصوص الصحيحة»[7].

7 ـ جواب في مسألة زواج اليتيمة المهملة لمحمد بن أحمد الحضيكي (ت1189هـ)[8].

8 ـ الرد على من أفتى للأب بأخذ جهاز ابنته بعد موتها لمحمد ابن العربي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)، «الضرب بالعكاز لمن أفتى للأب بعد موت ابنته بأخذ الجهاز، مطبوع»[9].

9 ـ رسالة في وجوب جبر من خيف عليها الفساد لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[10].

10 ـ جواب عن سؤال يتعلق بكالئ الصداق الذي لم يبين أجله لأحمد بن محمد بن الخياط أبي العباس الزكاري (ت1343هـ)[11].

11 ـ رسالة في شروط النكاح لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[12].

12 ـ منظومة في الصداق لمحمد بن حبيب الله الحسني[13].

13 ـ أجوبة علماء فاس في مسألة زواج الصبية اليتيمة[14].

المطلب الثاني: مؤلفات المالكية في موانع النكاح

▫ الرضاع

14 ـ الرضاع لمحمد بن أحمد بن بكير التميمي (ت305هـ)[15].

15 ـ الرضاع لبكر بن محمد بن العلاء القشيري (ت344هـ)[16].

16 ـ رفع النزاع بين المتشاجرين في أجر الرضاع لأبي علي الحسن بن عطية التجاني المكناسي المعروف بالونشريسي (ت781هـ)، نقلها الونشريسي في المعيار، فقال: «ولبلدينا الشيخ الفقيه المدرس القاضي العدل المحقق أبي علي الحسن بن عثمان بن عطية الونشريسي مقالة حسنة في معنى ما تقدم من أجر الرضاع، رأيت إثباتها هنا»[17]، ثم جاء في مقدمتها: «فإنه لما نعق بهذه الفئة العلمية ناعق الفنا، وفقدنا في أمد قرب الأشياخ والقرنا، وتشبه بالشيوخ من ليس له في العلم رسوخ، دعاني ذلك إلى أن أتكلم في مسألة وقع الكتب بها إلى البلدان، واستفتي فيها الأحداث والولدان، وسميتها برفع النزاع بين المتشاجرين في أجر الرضاع»[18].

---

(1) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1238د، ضمن مجموع.
(2) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2106د/ 6 ضمن مجموع.
(3) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث: 1/ 199.
(4) فهرسة ابن خير ص: 247، العمر ص: 646.
(5) التعريف ص: 224.
(6) معجم المؤلفين: 3/ 40.
(7) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 372.
(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12736.
(9) سوس العالمة ص: 204.
(10) بلاد شنقيط ص: 586.
(11) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.
(12) بلاد شنقيط ص: 570.
(13) بلاد شنقيط ص: 589.
(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12245.
(15) التعريف ص: 247، الديباج ص: 341 (454).
(16) ترتيب المدارك: 5/ 270.
(17) المعيار المعرب: 4/ 25.
(18) المعيار المعرب: 4/ 25.

17 ـ رفع الحرج والجناح عمن أرادت من المراضع النكاح لأبي علي للحسن بن عطية التجاني المكناسي المعروف بالونشريسي (ت781هـ)[1].

18 ـ أرجوزة في أقسام العدة والحيض والرضاع لعبدالله الهبطي (ت963هـ)[2]، وسيرد ذكرها في العدد والاستبراء.

19 ـ تأليف في مسائل الرضاع للمولى سليمان بن محمد بن عبدالله العلوي (ت1238هـ)[3].

20 ـ رسالة في رضاع الكبير للمختار السالم بن علي التندغي[4].

21 ـ تأليف في الرضاع للمختار السالم بن علي التندغي[5].

▫ الخنثى المشكل[6]

22 ـ رسالة في الخنثى المشكل لمحمد بن علي أبي عبدالله الغرياني الطرابلسي (ت1195هـ)[7].

23 ـ تأليف في الخنثى المشكل لأبي عبدالله محمد بن مسعود بن أحمد الطرنباطي (ت1214هـ)[8].

24 ـ شرح أرجوزة في أحكام الخنثى لأبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري المالكي (ت1066هـ)[9].

المطلب الثالث: مؤلفات المالكية في أسباب الفساد

25 ـ تأليف فيمن قصد الالتذاذ بزوجته، فإذا هي ابنتها، أنه يستحب له فراقها لأبي القاسم عبدالرحمن بن محرز (ت450هـ). وذكر عليش في شرح هذه المسألة من المختصر[10] أن الأشياخ اختلفوا فيها،ثم قال: «فذهب ابن شعبان في جماعة إلى أنه يفارقها، لنشره الحرمة، وظاهر إطلاقهم: وجوبا، ونزلت بابن التبان ففارق زوجته، وذهب القابسي وأبو الطيب عبدالمنعم إلى أنه يفارقها استحبابا، واختاره ابن محرز وألف فيها تأليفا، وألف المازري فيها كشف الغطاء عن لمس الخطأ قاله تت [أي التتائي]»[11].

26 ـ كشف الغطا عن لمس الخطا لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ)[12].

27 ـ النصائح فيما يحرم من الأنكحة والذبائح لأبي القاسم بن علي بن محمد بن خجو الحساني (ت956هـ)[13]، وقد سبق ذكره في الذبائح.

28 ـ جواب في مسألة يتيمة زوجت بغير شروط لأحمد بن عبدالعزيز الهلالي السجلماسي (ت1175هـ)[14].

29 ـ النبراس لرفع الالتباس على من كان من أشباه الناس في نازلة نكاح التياس لعثمان ابن المكي الزبيدي التوزري (ت1348هـ)[15].

30 ـ طرة الفجر في فاسد العقد والمهر لأحمد بن أبات النزاري (ت1352هـ)، «منظومة»[16].

31 ـ رسالة في تحريم المتعة لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[17].

المطلب الرابع: مؤلفات المالكية في أحكام النكاح وآدابه

32 ـ كتاب المناكح لمحمد بن عمر الواقدي (ت207هـ)[18].

33 ـ الغاية والنهاية لعبد الملك بن حبيب (ت238هـ)، وهو آداب النساء له[19].

34 ـ النساء ليحيى بن عمر الكناني الأندلسي (ت289هـ)[20].

35 ـ كتاب جماع النسوان لأبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي المصري (ت355هـ)[21].

36 ـ كتاب عشرة النساء لعبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين الصدفي الطليطلي أبي المطرف (ت403هـ)، «في عدة أجزاء»[22]، «في مجلدين»[23].

---

(1) المعيار المعرب: 4/ 31.

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 396.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11322.

(4) بلاد شنقيط ص: 611.

(5) بلاد شنقيط ص: 609.

(6) تشتد الحاجة إلى تمييز الخنثى المشكل في الفرائض أيضا، ولهذا تحدث عنها المالكية في أبواب المواريث، ولكن تعلقها بالنكاح قوي أيضا، لذلك أوردناها هنا.

(7) شجرة النور ص: 349 (1387)، وهو مخطوط بدار الكتب الوطنية بتونس. انظر العمر ص: 842

(8) شجرة النور ص: 374 (1495)، سلوة الأنفاس: 2/ 303.

(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1951د.

(10) قال الشيخ خليل: «وإن حاول تلذذا بزوجته فالتذ بابنتها فتردد».

(11) منح الجليل لعليش ط دار الفكر 3/ 330.

(12) شجرة النور ص: 128 (371)، عدة البروق ص:542 (371). وهو مخطوط المكتبة العاشورية بتونس.

(13) سلوة الأنفاس: 2/ 167.

(14) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 5572 ـ 12245.

(15) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 198.

(16) بلاد شنقيط ص: 538.

(17) بلاد شنقيط ص: 570.

(18) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 1/ 49، هدية العارفين:2/ 10.

(19) مخطوط الخزانة الوطنية عدد: 1126د، 779. وقد طبع بتحقيق د عبدالمجيد تركي ط دار الغرب 1992.

(20) ترتيب المدارك: 4/ 359 العمر ص: 612.

(21) ترتيب المدارك:5/ 275، الديباج ص: 346 (463).

(22) الصلة ص: 99.

(23) معجم المؤلفين: 5/ 173.

37 ـ كتاب النكاح لأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد المعافري (543هـ)[1].

38 ـ الروض اليانع في فوائد النكاح وآداب المجامع لعبدالله ابن محمد بن مسعود الدرعي التفكروتي (ت بعد980هـ)[2]، «الروض اليانع في أحكام التزويج وآداب المجامع»[3].

39 ـ تأليف في الأنكحة لأبي العباس أحمد بن الحسين بن يوسف بن عرضون الزجلي الشفشاوني (ت992هـ)، «في مجلد ضخم»[4]، «آداب الزواج وتربية الولدان، ويعرف بكتاب آداب النكاح»[5]، «مقنع المحتاج في آداب الأزواج»[6].

40 ـ نظم في آداب النكاح لأبي العباس أحمد بن الحسين بن يوسف بن عرضون الزجلي الشفشاوني (ت992هـ)[7].

41 ـ الممتع المحتاج في آداب الأزواج لأبي عبدالله محمد بن الحسين بن يوسف بن عرضون الزجلي الشفشاوني (ت1012هـ)[8].

42 ـ المسألة الإمليسية في الأنكحة الإغريسية لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عيسى الجلالي (ت1047هـ)، «وإمليس اسم بلد»[9]، «المسألة الإمليسية في الأنكحة المنعقدة على عادة البلاد الغريسية، والإمليس إسم بلد، قال الزبيدي: ثمر إمليس لا عظم به»[10].

43 ـ منظومة في آداب النكاح لقاسم بن أحمد بن يامون التليدي الأخماسي (كان حيا سنة 1070هـ)[11]، وفي بعض المراجع: «منظومة في النكاح»، لمحمد بن قاسم مامون التليدي الخماسي[12]، قال القادري: «له منظومة في النكاح... ذكر في آخره أنه فرغ من وضعه ضحوة يوم الثلاثاء آخر يوم من شهر ذي الحجة من عام 1070»[13].

44 ـ آداب النكاح لمحمد بن يحيى الأزاريفي(ق12هـ)[14].

45 ـ كتاب في أنكحة العبيد لمحمد بن يحيى الأزاريفي، (ق12هـ)، «له مؤلف في أنكحة العبيد (ج)»[15].

46 ـ تقييد في مسألة الجارية الموطوءة بملك اليمين لأبي حفص عمر بن عبدالله الفاسي (ت1188هـ)[16].

47 ـ دعوة الفلاح في النكاح لمحمد محمود بن حبيب الله ايد يحيى (ت1277هـ)[17].

48 ـ بغية الحائض في حكم المتمتع بالحائض لسيديا الكبير (1284هـ)[18].

49 ـ رسالة في النكاح وفوائده لسيديا الكبير (1284هـ)[19].

50 ـ جامع المهم في أسرار النكاح للشيخ ماء العينين (1328هـ)[20].

51 ـ تأليف في الأنكحة لمحمد الأمين بن أحمد بن بابانا العلوي (ت1328هـ)[21].

52 ـ منظومة في النكاح لأحمد فال بن المصطفى بن أحمد فال العلوي (1331هـ)[22].

53 ـ رسالة في حكم الجهاز إذا حصل موت أو طلاق قبل خروجه لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[23].

54 ـ مكتوب في النكاح لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[24].

55 ـ ترجمة الصداق لمحمد بن باباه القناني (ت1382هـ)[25].

---

(1) خ دار الكتب المصرية عدد: 79 مجاميع، انظر مع القاضي أبي بكر بن العربي لسعيد أعراب ص: 173، عن اصطلاح المذهب ص: 331.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 255.

(3) مخطوط بالخزانة الحسنية في 10 نسخ، انظر الكشاف ص: 218، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1712، 2583، ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 262، والخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد: 1/68 ضمن مجموع.

(4) شجرة النور ص: 286 (1094).

(5) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 198. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 874.

(6) طبع بهذا العنوان بتحقيق ذ عبدالسلام الزيـاني ط دار ابن حزم 1 سنة: 2010.

(7) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:3078 ضمن مجموع.

(8) شجرة النور ص: 295 (1134)، سلوة الأنفاس: 2/ 302.

(9) سلوة الأنفاس: 3/ 321.

(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 195، وهو مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 169/ 7 .

(11) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10378، 10299، 10376، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 185 ـ 1107/ 1 ـ 1079/ 2، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 227/ 1.

(12) بهذا الاسم مخطوط في المكتبة الوطنية بتونس بعدد: 4587/ 1، حسب فهرس آل البيت.

(13) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 170.

(14) سوس العالمة ص: 192.

(15) سوس العالمة ص: 192.

(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11420.

(17) بلاد شنقيط ص: 227.

(18) بلاد شنقيط ص: 563.

(19) بلاد شنقيط ص: 563.

(20) بلاد شنقيط ص: 564.

(21) بلاد شنقيط ص: 586.

(22) بلاد شنقيط ص: 543.

(23) بلاد شنقيط ص: 586.

(24) بلاد شنقيط ص: 587.

(25) بلاد شنقيط ص: 588.

56 ـ أرجوزة تحفة الفلاح في آداب الجماع والنكاح لأحمد بن صالح التدغي[1].

57 ـ أرجوزة في أدب النكاح لمحمد بن الحسن[2].

58 ـ رسالة في النكاح للمختار السالم بن علي التندغي[3].

59 ـ رسالة في طلب المخطوبة للزواج للمختار السالم بن علي التندغي[4].

60 ـ تأليف فيما يحل من أمر النكاح للمختار السالم بن علي التندغي[5].

61 ـ درر القناع في أدب النكاح والجماع لأحمد بن يوسف[6].

62 ـ مكتوب في نكاح السر للبصيري التندغي[7].

المطلب الخامس: مؤلفات المالكية في حقوق الأزواج والأولاد والوالدين

63 ـ كتاب بر الوالدين لقاسم بن أصبغ البياني (ت334هـ)[8].

64 ـ كتاب بر الوالدين لأبي بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري (ت520هـ)[9].

65 ـ مقالة في الختان لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)[10].

66 ـ تقييد في كيفية التعامل مع الأولاد لمحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)[11].

67 ـ آداب الزواج وتربية الولدان، ويعرف أيضا بكتاب آداب النكاح، أو «مقنع المحتاج في آداب الأزواج» لأبي العباس أحمد بن الحسين بن يوسف بن عرضون الزجلي الشفشاوني (ت992هـ)، وقد سبق في آداب النكاح.

68 ـ رسالة في بطلان شرط الناشز للطالب عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد شلة البلوي (ت1208هـ)[12].

69 ـ مكتوب في بطلان الشرط المعلق للزوجة الناشز للطالب عبدالله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي (ت1220هـ)[13].

70 ـ فرائد مجملة فيما جاء في البر والصلة، ويسمى أيضا كتاب الوالدين لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[14].

71 ـ القول المنعوت في القسم وفي المبيت لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[15].

72 ـ النصيحة في أنه يجب على الزوج منع زوجته من الخروج لغير حاجة مشروعة والتبرج وإظهار الزينة لمحمد بن عبداللطيف جسوس (ت1273هـ)[16].

73 ـ رسالة في حكم التوأمين لمحمد بن صالح بن ملوكة (ت1276هـ)[17].

74 ـ رسالة في حكم تعليم النساء لسيديا الكبير (1284هـ)[18].

75 ـ جواب في مسألة ضرب الزوجة لأبي عبدالله محمد جنون (ت1302هـ)[19].

76 ـ مؤلف في مسألة النشوز لمحمد بن المدني جنون (ت1302هـ)، «له مؤلف في مسألة النشوز»[20].

77 ـ منظومة مأدبة الانداب فيما للإنفاق من الآداب لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[21].

78 ـ رسالة في أحكام تعليم الأطفال وحقوقهم لمحمد مولود ابن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[22].

79 ـ نصرة المضرور في شرط النساء مدى الدهور للشيخ ماء العينين (1328هـ)[23].

80 ـ أجوبة فيما جرى بين العرف من معاملة البنات لأزواجهن للشيخ ماء العينين (1328هـ)[24].

---

(1) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1867، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية عدد: 10264.
(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10292.
(3) بلاد شنقيط ص: 611.
(4) بلاد شنقيط ص: 611.
(5) بلاد شنقيط ص: 609.
(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:13759.
(7) بلاد شنقيط ص: 549.
(8) الديباج ص: 322 (426).
(9) الديباج ص: 372 (506).
(10) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق 1/ 23.
(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4840.
(12) بلاد شنقيط ص: 578.
(13) بلاد شنقيط ص: 578.
(14) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 23.
(15) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 24.
(16) مخطوط بالخزانة العامة بالرباط عدد: 1755/ د7.
(17) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 377.
(18) بلاد شنقيط ص: 563.
(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11936.
(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 299، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 7/ 56، وقد طبع على الحجر بفاس سنة: 1307، ثم أعيد طبعه سنة: 1320.
(21) بلاد شنقيط ص: 600.
(22) بلاد شنقيط ص: 600.
(23) بلاد شنقيط ص: 568.
(24) بلاد شنقيط ص: 564.

81 ـ رسالة في حكم خروج النساء لمحمد بن أحمد الديماني (ت1358هـ)[1].

82 ـ رسالة في حكم خلع الناشز لإبراهيم بن أمانة الله اللمتوني (ت1380هـ)[2].

83 ـ رسالة في بيان لحقوق الولد الراقد في بطن أمه لإبراهيم ابن أمانة الله اللمتوني (ت1380هـ)[3].

84 ـ رسالة في خلع الناشز للأمين بن الغزالي الشقوري[4].

85 ـ رسالة في تطليق الناشز للإمام بن محمد بن عبداو اللمتوني[5].

86 ـ نفقة الزوجة وكسوتها للمختار السالم بن علي التندغي[6].

87 ـ رسالة في التصرف في مال الزوجة للمختار السالم بن علي التندغي[7].

88 ـ نقلة في حكم الزوجات ذات الشروط للبشير بن البخاري الغلاوي[8].

المطلب السادس : جهود المالكية على مؤلفات النكاح

◘ ما ألف على غرة الفجر في فاسد العقد والمهر لأحمد بن أبات التزاري (ت1352هـ)

أ ـ شرح غرة الفجر في فاسد العقد والمهر لمؤلفها أحمد بن أبات التزاري (ت1352هـ)[9].

◘ ما ألف على منظومة النكاح لقاسم بن أحمد بن يامون التليدي الأخماسي (كان حيا سنة 1070هـ)

أ ـ الجواهر المنظومة في شرح المنظومة لناظمها قاسم بن أحمد ابن يامون التليدي الأخماسي (كان حيا سنة 1070هـ)، «شرحها بشرح سماه: الجواهر المنظومة في شرح المنظومة»[10]، «قال في مقدمته... أما بعد فإني لما كنت وضعت نظما مختصرا لنفسي خاصة فيما يتعلق بالأزواج والنكاح أردت إن شاء الله وضع تقييد عليه، عساه أن يكون كفيلا بالبيان والإيضاح»[11].

ب ـ قرة العيون للتهامي بن المدني جنون (ت1331هـ)، «شرح على ابن يامون في آداب النكاح»[12].

◘ ما ألف على منظومة مادبة الانداب فيما للأنفاق من الآداب لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)

أ ـ شرح منظومة مأدبة الانداب فيما للإتفاق من الآداب لناظمها محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[13].

◘ ما ألف على منظومة في النكاح لأحمد فال بن المصطفى بن أحمد فال العلوي(1331هـ)

أ ـ شرح منظومة في النكاح للمؤلف أحمد فال بن المصطفى بن أحمد فال العلوي (1331هـ)[14].

(1) بلاد شنقيط ص: 606.
(2) بلاد شنقيط ص: 537.
(3) بلاد شنقيط ص: 536.
(4) بلاد شنقيط ص: 546، وسيعاد ذكره في الطلاق والخلع.
(5) بلاد شنقيط ص: 546.
(6) بلاد شنقيط ص: 611.
(7) بلاد شنقيط ص: 610.
(8) بلاد شنقيط ص: 550.
(9) بلاد شنقيط ص: 538.
(10) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 170.
(11) فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان: 2/ 384.
(12) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 3/ 96.
(13) بلاد شنقيط ص: 600.
(14) بلاد شنقيط ص: 543.

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في الطلاق

المطلب الأول: المؤلفات في الطلاق

89 ـ مقالة في الطلاق الثلاث لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)[1].

90 ـ إرشاد الراغب في العلم بالتحقيق في مساواة الشرط الطوع في التمليك بالتعليق لابن عظوم محمد بن أحمد بن عيسى المرادي القيرواني أبي عبدالله (ت889هـ)، «وهو المعبر عنه في العرف بالتحريم المجهول للمزوجات»[2].

91 ـ إحكام التحقيق بأحكام التعليق لبدر الدين القرافي محمد ابن يحيى بن عمر المصري (ت1008هـ)[3].

92 ـ رسالة في الجواب عن نازلة نزلت بتونس لعمر بن علي الفكروني السوسي (كان حيا سنة 1047هـ)[4]، «في عهد يوسف داي حكم القاضي فيها حكما رأى صاحب الرسالة فساده، وكتب بذلك من مصر»[5]، جاء في أولها: «أنه استفتي من مدينة تونس، في نازلة امرأة خرجت غضبى إلى بيت ابنتها، وبقيت عندها مدة طويلة، وفي الأثناء توفي زوجها المذكور، فقامت مطالبة بحقها في الميراث»[6].

93 ـ رسالة في مطلوبية اختلاع الناشز من زوجها لمحمد بن المختار بن الأعمش العلوي (ت1107هـ)[7].

94 ـ نهاية التحقيق في مسألة تعليق التعليق في الطلاق لعمر ابن عبدالله بن يوسف بن العربي الفاسي أبي حفص (ت1188هـ)[8].

95 ـ جواب في مسألة الطعن في طلاق خلعي للسلطان المولى سليمان بن محمد بن عبدالله العلوي (ت1238هـ)[9].

96 ـ رسالة في طلاق الثلاث دفعة لحبيب الله بن الأمين الحسني (ت1270هـ)[10].

97 ـ رسالة في أحكام الطلاق للشيخ ماء العينين (1328هـ)[11].

98 ـ مزيل العتب فيمن طلقت نفسها، أو طلقها أهلها بالسب للشيخ ماء العينين (ت1328هـ)[12].

99 ـ تقييد في الطلاق البائن والرجعي للجيلاني بن أحمد بن إبراهيم (ت1336هـ)، «رد فيه على ما كتبه شيخنا مفتي فاس الشريف سيدي المهدي الوزاني»[13].

100 ـ رفع اللجاج والشقاق عن الحكم بالبينونة في الطلاق عند الإطلاق لأحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط أبي العباس الزكاري (ت1343هـ)[14].

101 ـ سؤال حول الطلاق بعد المشاجرة لأبي العباس أحمد ابن محمد بن عمر ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[15].

102 ـ رسالة في الطلاق الثلاث في كلمة واحدة لأبي العباس أحمد بن محمد بن عمر ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[16].

103 ـ جواب حول طلاق المعلقة لأبي العباس أحمد بن محمد ابن عمر ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[17].

104 ـ القول المحقق في تحرير طلاق العوام لعبد العزيز بن محمد بناني (ت1347هـ)[18].

105 ـ رسالة في الطلاق الثلاث في كلمة واحدة لعمر السكرادي الجراري ثم المراكشي (ق14هـ)، «له... حكم الطلاق الثلاث في كلمة واحدة (ج)»[19].

106 ـ لزوم طلاق ثلاث دفعة بما لا يستطيع العالم دفعه لمحمد الخضر بن مايابي الجكني (ت1354هـ)[20].

107 ـ رسالة في حكم خلع الناشز لإبراهيم بن أمانة الله اللمتوني (ت1380هـ)[21]. وقد سبق في حقوق الأزواج.

108 ـ رسالة في حكم من أحنثت زوجها لقصد التطليق لمحمد الخليفة بن محمد النجمري[22].

---

(1) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق 1/ 23.

(2) العمر ص: 800، وذكر أنه مخطوط بتونس والقيروان وذكر نسخه هناك.

(3) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3147، ضمن مجموع، وعدد: 3197.

(4) ذكر في خاتمة رسالته هذه أنه: «وقع الفراغ من تحريره في أواخر جمادة الثانية سنة: سبع وأربعين بعد الألف... بمصر المحمية». العمر ص:850.

(5) العمر ص: 849.

(6) العمر ص: 850.

(7) بلاد شنقيط ص: 598.

(8) شجرة النور ص: 356 (1424). وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 704_804.

(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12452.

(10) بلاد شنقيط ص: 552.

(11) بلاد شنقيط ص: 566.

(12) بلاد شنقيط ص: 567.

(13) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 287.

(14) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 42، وقد طبعت على الحجر بفاس.

(15) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(16) مخطوط الخزانة الصبيحية بسلا عدد: 52/ 2.

(17) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(18) عن محقق معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 183.

(19) سوس العالمة ص: 207.

(20) بلاد شنقيط ص: 572.

(21) بلاد شنقيط ص: 537.

(22) بلاد شنقيط ص: 572.

109 ـ ترغيب المشتاق في أحكام مسائل الطلاق لعبد المعطي ابن سالم الشبلي السملاوي[1].

110 ـ رسالة في الطلاق وطلاق المعتدة للمختار السالم بن علي التندغي[2].

111 ـ رسالة في خلع الناشز للأمين بن الغزالي الشقوري[3]. وقد سبق في حقوق الأزواج.

112 ـ رسالة في تطليق الناشز للإمام بن محمد بن عبداو اللمتوني[4].وقد سبق في حقوق الأزواج.

المطلب الثاني: مؤلفات المالكية في الحضانة والنفقات

113 ـ النفقات والحضانات لأيوب بن أحمد بن رشيق التغلبي (جد عبدالعزيز بن مكي بن أيوب (ت556هـ))، «صنف في النفقات والحضانات تأليفاً حسناً»[5].

114 ـ زهرة الروض في تلخيص تقدير الفرض لعلي بن محمد أبي الحسن الأموي الأندلسي المعروف بابن باق (ت763هـ)، أول نسختها: «الفصل الأول في هدية العروس وما يتعلق بها من النفقات على أمثالها وموجباتها وموانعها ومقاديرها وما يتعلق بها»[6].

115 ـ تحقيق الإبانة في صحة إسقاط ما لم يجب من الحضانة لبدر الدين القرافي محمد بن يحيى بن عمر المصري (ت1008هـ)[7].

116 ـ أرجوزة في تقدير فرض النفقات لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن العربي الصقلي الكاظمي (كان حيا سنة 1211هـ)[8]، وهي في تقدير النفقات وفق ما عليه العمل في فاس، فرغ من تأليفه أواسط ربيع الثاني 1211 هـ مطلعها:

يقول أحمد الصقلي الكاظمي	مبتدئاً باسم الإله العالم
حمداً لمن قدر الأقواتا	واستبدل الأيام والأوقاتا
وكفر الذنوب من أفضاله	أكملِ منفقٍ على عياله

117 ـ رسالة رفع اللجاج في نازلة ابن الحاج في شأن الحضانة لإبراهيم بن عبدالقادر الرياحي أبي إسحاق (ت1266هـ) ضمن رسائله وأجوبته[9].

118 ـ أرجوزة في تقدير الفرض للصبيان والمراضع لمحمد ابن جلون الفاسي[10].

119 ـ تأليف في معرفة تقدير النفقات بتونس لأحمد بن عبدالكريم المرساوي[11].

120 ـ رسالة في تنازع أهل الحضانة فيما بينهم للمختار السالم ابن علي التندغي[12].

المطلب الثالث: مؤلفات المالكية في اللعان

121 ـ جزء في اللعان لابن الكاتب أبي القاسم القيرواني (ت408هـ)، «تأليف في الملاعنة إذا نكلت ثم أرادت الرجوع إلى اللعان، وهو تأليف طويل نصر فيه فتياه، وبين وجه قول مالك»[13]، وفي المدارك: «ذكر الشيخ أبو عمران، قال: نزلت بالقيروان مسألة الملاعنة إذا نكلت [أي عن اليمين]، ثم أرادت الرجوع إلى اللعان، فاختلفنا فيها، فأفتى فيها أبو علي بن خلدون وغيره أن لها ذلك، كما لها الرجوع بالإقرار المحض، وهو قول أبي بكر بن عبدالرحمن، وذهب أبو القاسم ابن الكاتب إلى أن الرجم قد وجب عليها، وليس لها الرجوع بعد النكول، لأن الزوج لما حقق عليها ما رماها به بالشهادات الأربع صارت تلك الشهادات كأربعة شهداء على معاينة الزنى، فعليها هي أن تأتي بما يقابل ذلك ويكافئ شهادته، فإن نكلت فكأنها صدقت شهاداته، بخلاف مجرد الإقرار، وبه قال أبو عمران، ولابن الكاتب في ذلك تأليف طويل نصر فيه فتياه وبيّن وجه قوله»[14].

122 ـ فتوى فيمن رمى زوجته بالزنى ولم يثبت ذلك عليها لأحمد بن محمد المكني (ت1101هـ)[15].

123 ـ تأليف في نفي الزوج لحمل الزوجة للمختار السالم بن علي التندغي[16].

(1) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11629 ـ 12078.

(2) بلاد شنقيط ص: 611.

(3) بلاد شنقيط ص: 546.

(4) بلاد شنقيط ص: 546.

(5) الديباج ص: 160 (177).

(6) خزانة المسجد الأعظم بوزان بعدد: 879/ 8، ضمن مجموع، مبتورة الأول.

(7) مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3227،3147، ضمن مجاميع، 3196، 3197.

(8) مخطوطة مع شرحها بالخزانة الوطنية بالرباط بعدد: 1079د، 1861د، وخزانة الملك عبدالعزيز آل سعود بالدار البيضاء، عدد: 418 ـ 1.

(9) شجرة النور ص: 388 (1555).

(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9816 ـ 14065 ـ 14098.

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14133.

(12) بلاد شنقيط ص: 610.

(13) العمر ص: 664.

(14) ترتيب المدارك: 7/ 105.

(15) مخطوط بمركز جهاد الليبيين بطرابلس، عن أعيان علماء ليبيا ص: 199.

(16) بلاد شنقيط ص: 609.

المطلب الرابع: مؤلفات المالكية في العدد والاستبراء

124 ـ جزء في تداخل العدتين لعباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس أبي الحسن المعافري الشاطبي (ت حوالي 543هـ)[1].

125 ـ نظم في العدة لسعد بن أحمد بن إبراهيم التجيبي (ت750هـ)[2].

126 ـ أرجوزة في العدة والحضانة والرضاع لعبدالله الهبطي (ت963هـ)[3]، قال القادري: «له أرجوزة تعرض فيها لأقسام العدة وأحكامها، والحيض والرضاع، وقفت على شرحها لبعض الفضلاء»[4]. وقد سبق ذكرها في الرضاع.

127 ـ رسالة في حكم الحاكم المالكي بتأبيد حرمة المدخول بها في العدة لمحمد بن عثمان النجار أبي عبدالله (ت1331هـ)[5].

128 ـ الإغراء بمسائل الاستبراء لأحمد بن قاسم جسوس (ت1331هـ)[6].

129 ـ رسالة في حكم القاضي المالكي بتأبيد حرمة المتزوجة في عدتها بأنه يجري مجرى الفتوى وللحاكم الحنفي أن يحكم بخلاف ذلك ليوسف بن أحمد بن عثمان جعيط أبي المحاسن (ت1333هـ)[7].

130 ـ منظومة في الحمل والوضع لأبي زكرياء يحيى بن موسى الجزولي[8].

131 ـ رسالة في أحكام المسترية بالحمل لأحمد الأفرم بن محمد المختار الجكني[9].

132 ـ رسالة في المعتدة في الوفاة للمختار السالم بن علي التندغي[10].

المطلب الخامس: مؤلفات المالكية في الاستلحاق

133 ـ مسألة إثبات حكم القافة لأبي بكر الأبهري (ت375هـ)[11].

134 ـ مكتوب في الاستلحاق لأحمد بن الأمين الكمليلي (1355هـ)[12].

135 ـ تأليف فيما يحصل به الإلحاق بالنسب للمختار السالم ابن علي التندغي[13].

المطلب السادس: جهود المالكية على مؤلفات الطلاق

⊡ **ما ألف على أرجوزة في العدة والحضانة والرضاع للهبطي**

أ ـ شرح أرجوزة الهبطي في العدة والحضانة والرضاع لأبي القاسم بن علي بن محمد بن خجو الحساني (ت956هـ)[14].

ب ـ شرح أرجوزة في أقسام العدة وأحكامها والحيض والرضاع لأبي عبدالله محمد بن عيسى الفشتالي (ت1021هـ) على أرجوزة عبدالله بن محمد الهبطي[15].

⊡ **ما ألف على أرجوزة في تقدير فرض النفقات لأحمد بن محمد ابن أحمد بن العربي الصقلي الكاظمي (كان حيا سنة1211هـ)**

أ ـ شرح أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن العربي الصقلي الكاظمي الفرضي (كان حيا سنة 1211هـ)، على أرجوزته في تقدير فرض النفقات. وهو شرح على منظومة للشارح في تقدير النفقات وفق ما عليه العمل في فاس، فرغ من تأليفه أواسط ربيع الثاني 1211هـ[16].



(1) فهرسة ابن خير ص: 253.

(2) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 515.

(3) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1896 ضمن مجموع، وبالخزانة الحسنية بعنوان: أرجوزة في أحكام العدة، عدد: 491 ـ 10051 ـ 10292 ـ 12180 ـ 13587.

(4) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 395.

(5) شجرة النور ص: 422 (1680).

(6) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 63.

(7) شجرة النور ص: 423 (1681).

(8) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 7547 ـ 10258 ـ 11389.

(9) بلاد شنقيط ص: 539.

(10) بلاد شنقيط ص: 611.

(11) الديباج ص: 353 (472)، التعريف ص: 259.

(12) بلاد شنقيط ص: 545.

(13) بلاد شنقيط ص: 609.

(14) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1575 ـ 3092، ضمن مجموع، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 696، 505/ 3، 344/ 2، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10428، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 196/ 3، ضمن مجموع. وبالخزانة الحسنية بالرباط في نسخ كثيرة.

(15) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 15ج، ضمن مجموع.

(16) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط بعدد: 1079د، / 1540، 1861د، وخزانة الملك عبدالعزيز آل سعود بالدار البيضاء، تحت عدد: 418 / 1.

الفصل الثامن: مؤلفات المالكية في البيوع والمكاسب

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في المكاسب

1 ـ تقييد من كلام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب (ت646هـ) في فقه المعاملات[1]، ولا ندري هل هو جزء له في الباب، أم قطعة من مختصره الفرعي.

2 ـ البيوع لابن جماعة أبي بكر (ويكنى أبا يحيى أيضا) بن القاسم بن جماعة الهواري (ت712هـ)[2]، قال مخلوف: «ألف في البيوع تأليفا يتعين على كل متدين في معاملاته الوقوف عليه، والسبب في تأليفه أنه طلب منه أن يؤلف في التصوف، فأنعم به وشرع في تأليف بيوعه، فقيل له في ذلك، فقال: هذا هو التصوف، لأن مدار التصوف على أكل الحلال، ومن لا يعرف أحكام المعاملات لا يسلم من أكل الحرام بالربا والبيوع الفاسدة فألفه للتوصل إلى أكل الحلال، ومن أكل الحلال فعل الحلال»[3]. ويعبر عنها بمسائل ابن جماعة في البيوع[4].

3 ـ تأليف في المعاوضات لمحمد بن أحمد بن علي يعرف بالشريف التلمساني (ت771هـ)[5].

4 ـ تقييد في نازلة في المبايعة لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير الفاسي (ت1072هـ)[6].

5 ـ نيل المرام في تمييز الحلال من المكاسب والحرام لعلي بن علي ابن محمد الجبي (ت بعد 1076هـ)، «قال في مقدمته: لما كثر الجهل بالتمييز في المآكل والمشرب بما يحل، وعمت البلوى بمعاملة أهل التخليط في المكاسب، كالأمراء والعمال والخلفاء والجهال بأحكام البيع والشراء، وكثر التشنيع على من قبل عطاياهم وصدقاتهم، وعلى من يأخذ رواتبهم، كالأجناد ممن يدعي العلم أو ينتسب إلى الصلاح من غير علم من أهل زماننا، التمس مني غير واحد من الإخوان أن أجمع لهم من أقاويل العلماء ما يحصل به المرام...»[7].

6 ـ منظومة في أحكام البيوع لعلي بن الحسن بن عيسى التازي (ت بعد 1102هـ)[8].

7 ـ جواب عن تسع مسائل من فقه المعاملات سئل عنها محمد ابن الحسن بناني الفاسي (ت1194هـ)[9]، ولعلها من جمع بعض تلامذته كما يفهم من مطلعها: «الحمد لله وحده، سئل شيخنا العلامة... عن مسائل من الفقه منها...».

8 ـ تنبيه الصاحب على أحكام المكاسب لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[10].

9 ـ كتاب المسائل لمحمد المختار بن أحمد فال العلوي (ت1341هـ)، في «فقه المعاملات»[11].

10 ـ منظومة في فقه المعاملات لمحمد فال بن أحمد فال التندغي (ت1345هـ)[12].

11 ـ رسالة في أنواع البيوع لأحمد الهوزيوي نزيل ردانة (ق13هـ)، «له رسالة في عد أنواع البيوع (ج)»[13].

12 ـ نظم في أصول الحلال لمحمد عبدالرحمن ابن مبارك القناني (ت1347هـ)[14].

13 ـ كتاب البيوع في الفقه المالكي للحسن بن مبارك بن محمد [أتمدزت] التامودزتي الباعقيلي [أبعقيل] (ق14هـ)، وهو شرح لبعض أبيات الحوض لأسوس أوزال[15].

13 ـ أرجوزة في أحكام البيوع لأبي القاسم بن محمد المدغري[16].

14 ـ أحكام البيوع لأبي القاسم محمد الصعدي[17].

15 ـ الأحوال الناشئات في اكتساب الأموات كحال الحياة لعبدالله بن الطاهر الجرسيفي التازي[18].

16 ـ رسالة في المعاوضة على المذهب المالكي للشيخ محمد بن سلامة[19].

17 ـ رسالة في الدعاء بعد البيع للمختار السالم بن علي التندغي[20].

---

(1) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13409.

(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5939 ـ 12260 ـ 13958.

(3) شجرة النور ص: 206 (714).

(4) المعيار: 11/ 104.

(5) نيل الابتهاج: 2/ 299.

(6) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 294/ 2.

(7) العمر ص: 419، ومن الكتاب نسخ في تونس، انظرها فيه.

(8) مخطوط بالخزانة الحبسية بزرهون عدد: 167، ضمن مجموع.

(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2008/ 21د، ضمن مجموع.

(10) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 21.

(11) بلاد شنقيط ص: 598.

(12) بلاد شنقيط ص: 606.

(13) سوس العالمة ص: 200.

(14) بلاد شنقيط ص: 592.

(15) مخطوط في بعض الخزائن الخاصة بسوس.

(16) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2643، 2667، 3050، ضمن مجموع.

(17) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2997 ضمن مجموع.

(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14061.

(19) مخطوط المكتبة الأحمدية عدد: 3222.

(20) بلاد شنقيط ص: 610.

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في مسائل البيوع

◻ **المعاطاة**

18 ـ **رسالة في الفرق بين بيع الغبن والمعاطاة** للمختار السالم ابن علي التندغي[1].

◻ **اجتماع البيع وعقود أخرى**

19 ـ **رسالة في العقود التي يجوز اجتماعها مع البيع** للمختار السالم بن علي التندغي[2].

◻ **السمسرة**

20 ـ **مسائل السماسرة** لأبي العباس الإيباني (ت352هـ)[3]، «وهي شاملة للقضايا التي تعرض للسماسرة في مباشرتهم لمهنتهم، وعلاقتهم بالتجار والأحكام الفقهية التي تنالهم في حالة التضييع والتفويت، من ضمان وإغرام وغير ذلك»[4].

21 ـ **إنارة البصائر في علم ما تفعله السماسر** لأحمد بن يوسف التملي، «منظومة في 174 بيت»[5].

◻ **بيع الغائب والمغيب**

22 ـ **«الروض الأريج في مسألة الصهريج»** لإبراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي (ت743هـ)، قال القرافي نقلا عن ابن مرزوق الجد: «وقرأت عليه بعض تآليفه في نوازل من الفروع التي سئل عنها، منها الروض الأريج في مسألة الصهريج، وكان سئل عن أرض ابتيعت فوجد فيها صهريج مغطى، هل يكون كواحد الأحجار أم لا، وأبدع فيها، وخالف فيها كثيرا من المالكية، وعُمِلَ على مذهبه فيها»[6].

23 ـ **منظومة في بيع الغائب** لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[7].

24 ـ **أحكام بيع السلم** لعبدالله ابن الحاج محمد الخياطي، ثم الروداني (ق13هـ)، «له أحكام بيع السلم (ج)»[8].

25 ـ **نور القلب والعين في جواز بيع الغائب بالدين** لمحمد بن أحمد الصغير بن امبوجه التشيتي (ق13هـ)[9].

26 ـ **منظومة في أحكام البيع الغائب وشروطه** لمحمد حبيب ابن مايابي الجكني (ت1364هـ)[10].

27 ـ **رسالة في حكم بيع دين الميت** للمختار السالم بن علي التندغي[11].

◻ **الخيار**

28 ـ **الزند الوري في مسألة تخيير المشتري** لأبي العباس التنبكتي أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)[12].

◻ **التسعير**

29 ـ **مقالة في التسعير** لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)[13].

30 ـ **تقييد في مسألة تسعير اللبن** لأبي حفص عمر بن عبدالله ابن عمر بن يوسف الفاسي (ت1188هـ)[14].

◻ **الربا**

31 ـ **كتاب الربا** لعبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)[15].

32 ـ **أصول الربا** لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ابن رجاء البصري (طبقة الأبهري (ت375هـ))، «له كتاب في أصول الربا وتعليله على مذهب مالك، أجاد فيه»[16].

33 ـ **الربا** لأبي ذر الهروي عبدبن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عفير (ت435هـ)[17].

34 ـ **رسالة في الربا** لأبي عبدالله محمد بن حسن السوسي بن عبدالرزاق المعروف بالهده (ت1199هـ)[18].

35 ـ **نبذة مسائل المعاملات التي تكثر فيها الربا من كتاب** لابن جماعة لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي (ت1214هـ)[19].

36 ـ **الوابل الهاطل في دفع القيمة الزائدة على المماطل** لعبيدة ابن أحمد بن محمد الصغير التشيتي(ت13هـ)[20]. ويأتي في القرض أيضا.

---

(1) بلاد شنقيط ص: 611.
(2) بلاد شنقيط ص: 611.
(3) منها نسخة بالخزانة العامة بالرباط: 2/ 33، وبالقرويين: 1/ 817، وبتونس. انظر العمر ص: 638، وقد طبعت بتحقيق د محمد العروسي المطوي ط دار الغرب 1992.
(4) العمر ص: 638.
(5) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 774.
(6) توشيح الديباج ص: 60.
(7) بلاد شنقيط ص: 587.
(8) سوس العالمة ص: 201.
(9) بلاد شنقيط ص: 584.
(10) بلاد شنقيط ص: 571.
(11) بلاد شنقيط ص: 610.
(12) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2538 ضمن مجموع، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 558.
(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11420.
(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11420.
(15) الديباج ص: 254 (327).
(16) ترتيب المدارك: 6/ 202.
(17) الديباج ص: 311 (416).
(18) شجرة النور ص: 351 (1396)، العمر ص: 438.
(19) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 368.
(20) بلاد شنقيط ص: 521.

37 ـ رسالة في ربوية الصمغ لمحنض بابه السيباني (ت1287هـ)[1].

38 ـ رسالة في إثبات طعامية الصمغ للمختار السالم بن علي التندغي[2].

39 ـ الأصداف المنفضة عن أحكام صنعة الدينار والفضة لأحمد حمدون الجزناني[3].

□ الصرف

40 ـ المراهم في أحكام فساد الدراهم لأحمد بن عبدالعزيز الهلالي (ت1175هـ)[4].

41 ـ تقييد في مسألة الرد في الدرهم لأبي محمد المسكوري[5].

□ بيع الآجال/ والبيع إلى أجل

42 ـ المسائل في بيوع الآجال لعبد الرحمن بن القاسم (ت191هـ)[6].

43 ـ رسالة في بيع الأجل ليوسف بن يعزى الرسموكي القاضي (ق11هـ)، «له... مؤلف في بيع الأجل في المجاعات (ج)»[7].

44 ـ كتاب في بيوع الآجال لعبدالله بن أحمد [من العلماء الزعنانيين الرسموكيين] (ق12هـ)، «له مؤلف في بيوع الآجال (ج)»[8].

45 ـ مسألة في شأن السكة وتعامل الناس بالآجال تأليف محمد الحسني العلوي (كان حيا سنة 1267هـ)[9].

46 ـ رسالة في البيع إلى الأجل في المجاعات لمحمد بن العربي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)، «له مؤلف في البيع إلى الأجل في المجاعات (ج)»[10].

47 ـ رسالة في بيوع الآجال على مذهب مالك لأحمد الرايقي المالكي[11].

□ بيع الثنيا والبيع مع الشرط

48 ـ رسالة في النهي عن بيع الثنيا لسعيد بن علي الهوزالي قاضي الجماعة (ق11هـ)[12].

49 ـ فتوى في بيع الثنيا لمحمد بن أحمد البرجي الرسموكي (ق12هـ)[13].

50 ـ تحفة الإخوان في فوات بيع الثنيا بطول الزمان لأبي عبدالله محمد بن الطالب بن علي التاودي بن سودة (ت1209هـ)[14].

51 ـ الأجوبة الروضية في مسائل مرضية في البيع بالثنيا وفي الوصية لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)[15].

52 ـ القول المبسوط في اجتماع البيع والشروط لعلي بن محمد الميلي الجمالي (ت1248هـ)[16].

53 ـ مؤلف في الثنيا لمحمد بن إبراهيم الثوري الرسموكي من أهل (أوغا) (ق13هـ)[17].

54 ـ رسالة في بيع الثنيا لمحمد بن عمر الدغوغي الجراري (ق13هـ)، نزيل مراكش، «له مؤلف في بيع الثنيا (ج)»[18].

55 ـ رسالة في بيع الثنيا لمحمد بن العربي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)، «له... مؤلف في بيع الثنيا (ج)»[19].

56 ـ نظم في مبادئ بيع الثنيا لمحمد بن العربي السوسي الأدوزي (ت1323هـ)[20].

57 ـ رسالة في بيع الثنيا للحاج الحسن التاموديزتي الباعقيلي (ق14هـ)، «له مؤلف في بيع الثنيا (ج)»[21].

58 ـ قصيدتان في النهي عن بيع الثنيا لأحمد بن عبدالرحمن الجشتيمي (ق14هـ)، دفين تيوت، «له نونيتان كبيرتان في النهي عن بيع الثنيا (ج)»[22].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 608.
(2) بلاد شنقيط ص: 610.
(3) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10477.
(4) طبقات المالكية ص: 20. وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1917، ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 246.
(5) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1877 ضمن مجموع .
(6) ترتيب المدارك: 3/ 251.
(7) سوس العالمة ص: 182.
(8) سوس العالمة ص: 193، نص قوله: «بعض العلماء الزعنانيين الرسموكيين، لعله عبدالله بن أحمد».
(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 20جك ميكروفيلم عدد: 015، ضمن مجموع.
(10) سوس العالمة ص: 204.
(11) طبقات المالكية ص: 57.
(12) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1644، ضمن مجموع.
(13) سوس العالمة ص: 192.
(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9678 ـ 13941.
(15) سوس العالمة ص: 195 ـ 196.
(16) مخطوط دار الكتب الوطنية تونس. انظر العمر ص: 446. ومنه نسخة بالمكتبة الأحمدية عدد: 3222، ضمن مجموع.
(17) سوس العالمة ص: 195.
(18) سوس العالمة ص: 195.
(19) سوس العالمة ص: 204.
(20) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 296.
(21) سوس العالمة ص: 204.
(22) سوس العالمة ص: 205.

بيع المضغوط

60 ـ مؤلف في حكم بيع المضغوط لأحمد بن محمد أحوزي، نزيل تاجرت، التملي المشتوكي، «له العلم المبسوط في حكم بيع المضغوط (ج)»[1].

بيع الصفقة

61 ـ رسالة في الصفقة ليوسف بن يعزى الرسموكي القاضي (ق11هـ)، «له... مؤلف في الصفقة (ج)»[2].

62 ـ تحفة الأصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير الفاسي (ت1072هـ)[3]، وقد سبق ذكره في الأحكام وما عليها.

63 ـ الرفقة في بعض مسائل الصفقة للطالب عبدالله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي (ت1220هـ)[4].

العمل في فوات البيع

64 ـ نظم في مسألة مفيتات البيع الفاسد وما يفتيه حوالة السوق ومواضع الإقالة في البيع، لعبد الواحد بن أحمد بن يحيى ابن علي الونشريسي (ت955هـ)، قال التنبكتي: «جمعها أبو زيد الكلالي»[5].

65 ـ جواب في مسألة البيع الفاسد لأبي عبدالله محمد التاودي ابن محمد الطالب بن سودة المري (ت1209هـ)[6].

66 ـ جواب عن نازلة فوت العقار بطول الزمان لمحمد التاودي بن الطالب ابن سودة (ت1209هـ)[7].

67 ـ نظم في مفوتات البيع لمحنض بابه السياني (ت1287هـ)[8].

العيوب والجوائح

68 ـ القول الواضح في بيان الجوائح لأبي زكرياء يحيى بن محمد ابن محمد بن عبدالرحمان الحطاب (ت بعد 993هـ)[9].

69 ـ هز السمهري فيمن نفى عيب الجلدي لعبد الوهاب بن أحمد أدراق الفاسي (ت1159هـ)، «رد به على من يقول إنه ليس من عيوب الرقيق»[10].

70 ـ رسالة في خلط الجيد بالردي عند البيع لإسماعيل التميمي (ت1248هـ)[11].

---

(1) سوس العالمة ص: 190.

(2) سوس العالمة ص: 182.

(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 285. وذكر المحقق أنه طبع على الحجر بفاس سنة: 1298، وطبع بالرباط سنة: 1995 بمطبعة الصومعة باعتناء عبدالسلام حادوش.

(4) بلاد شنقيط ص: 578.

(5) نيل الابتهاج: 1/ 322.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5154.

(7) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 691.

(8) بلاد شنقيط ص: 608.

(9) أعيان علماء ليبيا ص: 173. وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3223 ـ 7496، ودار الكتب الوطنية بتونس عدد: 14891، ضمن مجموع.

(10) سلوة الأنفاس: 2/ 40، وبهامشه: «الرمح منسوب إلى سمهر رجل كان يقوم الرماح هـ مؤلف».

(11) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3227، ضمن مجموع.

المبحث الثالث: جهود المالكية على مؤلفات البيوع

◻ ما ألف على بيوع ابن جماعة

1 ـ شرح بيوع ابن جماعة لأحمد بن قاسم بن عبدالرحمان شهر بالقباب (ت779هـ)[1]، «له شرح مسائل ابن جماعة في البيوع شرحاً مفيداً»[2].

2 ـ نظم مسائل ابن جماعة في البيوع للحباك أحمد بن سعيد القَيْجَمِيسي[3] شهر بالحباك (ت870هـ)[4]، قال التنبكتي نقلا عن ابن غازي في فهرسته: «ونظم بيوع ابن جماعة محررة، بما وضع عليه الإمام القباب، في رجز عذب بليغ إجادته وغاية، قرأته عليه، وأصلح أشياء، وأجازنيه»[5].

3 ـ نظم بيوع ابن جماعة لأبي زيد التلمساني عبدالرحمن بن يعقوب السنوسي[6]، واسمها: «هدية المسكين لمن أراد علم الدين»[7]، أو «هداية المسكين لمن أرادها من أهل الدين نظم بيوع ابن جماعة في الحلال والحرام»[8].

* ما ألف على نظم بيوع ابن جماعة لأبي زيد التلمساني

أ ـ شرح نظم بيوع ابن جماعة لأبي زيد التلمساني لأبي علي الحسن [أو حسين] بن داود الرسموكي (ت914هـ)[9]. «له... شرح نظم بيوع ابن جماعة»[10].

ب ـ شرح نظم أبي زيد التلمساني لبيوع ابن جماعة لأبي القاسم ابن علي بن محمد بن خجو الحساني (ت956هـ)[11]، واسمه: «كتاب المقنع والشرح الجامع للأرجوزة المسماة: بهداية المسكين»[12].

4 ـ منظومة على بيوع ابن جماعة لأبي سالم العياشي عبدالله بن محمد بن أبي بكر السجلماسي (ت1090هـ)، واسمها: «معونة المكتسب وبغية التاجر المحتسب»[13].

* ما ألف على منظومة بيوع ابن جماعة لأبي سالم العياشي (ت1090هـ)

أ ـ شرح منظومة بيوع ابن جماعة كلاهما لأبي سالم العياشي عبدالله بن محمد بن أبي بكر السجلماسي (ت1090هـ)[14]، «منظومة في البيوع وشرحها»[15]، «إرشاد المنتسب إلى فهم معونة المكتسب»[16].

◻ ما ألف على نظم في مفوتات البيع لمحنض بابه اليمناني (ت1287هـ)

1 ـ شرح على نظم محنض بابه لمفوتات البيع الفاسد لبارك الله ابن محمد الديماني(1362هـ)[17].

◻ ما ألف على منظومة في بيع الغائب لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)

1 ـ شرح منظومة محمد الأمين بن أحمد زيدان في بيع الغائب للمختار بن أحمد بن الهادي[18].

◻ ما ألف على نظم في أصول الحلال لمحمد عبدالرحمن القناني (ت1347هـ)

1 ـ شرح أصول الحلال لناظمه محمد عبدالرحمن ابن مبارك القناني (ت1347هـ)[19].

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 100، سلوة الأنفاس: 3/ 305. وهو مخطوط بفاس وتونس، انظر العمر ص:723. وله نسخ بمؤسسة علال الفاسي عدد: 656 ـ 649، والمكتبة الأحمدية عدد: 3143 ـ 3224، وفي عدد: 7496 ضمن مجموع: «كتاب البيوع للقباب». وقد حقق في رسالة جامعية بالرباط وغيرها. ثم طبع بتحقيق د علي محمد إبراهيم ط دار ابن حزم سنة: 2007.

(2) الديباج ص:105 (64).

(3) «القيجميسي بفتح القاف والجيم بينهما ياء مثناة تحتية ساكنة، فميم مكسورة، فياء ساكنة فسين بعدها ياء النسبة، هكذا قرأته بخطه» نيل الابتهاج: 1/ 131.

(4) شجرة النور ص: 264 (972)، سلوة الأنفاس: 3/ 308، وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 13455.

(5) نيل الابتهاج: 1/ 131.

(6) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2916، ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 201.

(7) العمر ص: 723.

(8) فهرس مؤسسة علال الفاسي:3/ 193.

(9) العمر ص: 723. وهو مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1664، والقرويين عدد: 1778، وخزانة الزاوية الناصرية بتمكروت عدد: 1680.

(10) سوس العالمة ص: 179.

(11) شجرة النور ص: 283 (1069)، مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10337، وفيه: «شرح بيوع ابن جماعة».

(12) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 378.

(13) شجرة النور ص: 314 (1224). وهو مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1236 ـ 1439د، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10302، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 196/ 7 ـ 259/ 6، ضمن مجاميع.

(14) شجرة النور ص: 314 (1224)، والخزانة الحسنية عدد: 1617 ـ 4167 ـ 7137 ـ 7534 ـ 8618 ـ 12121 ـ 13835.

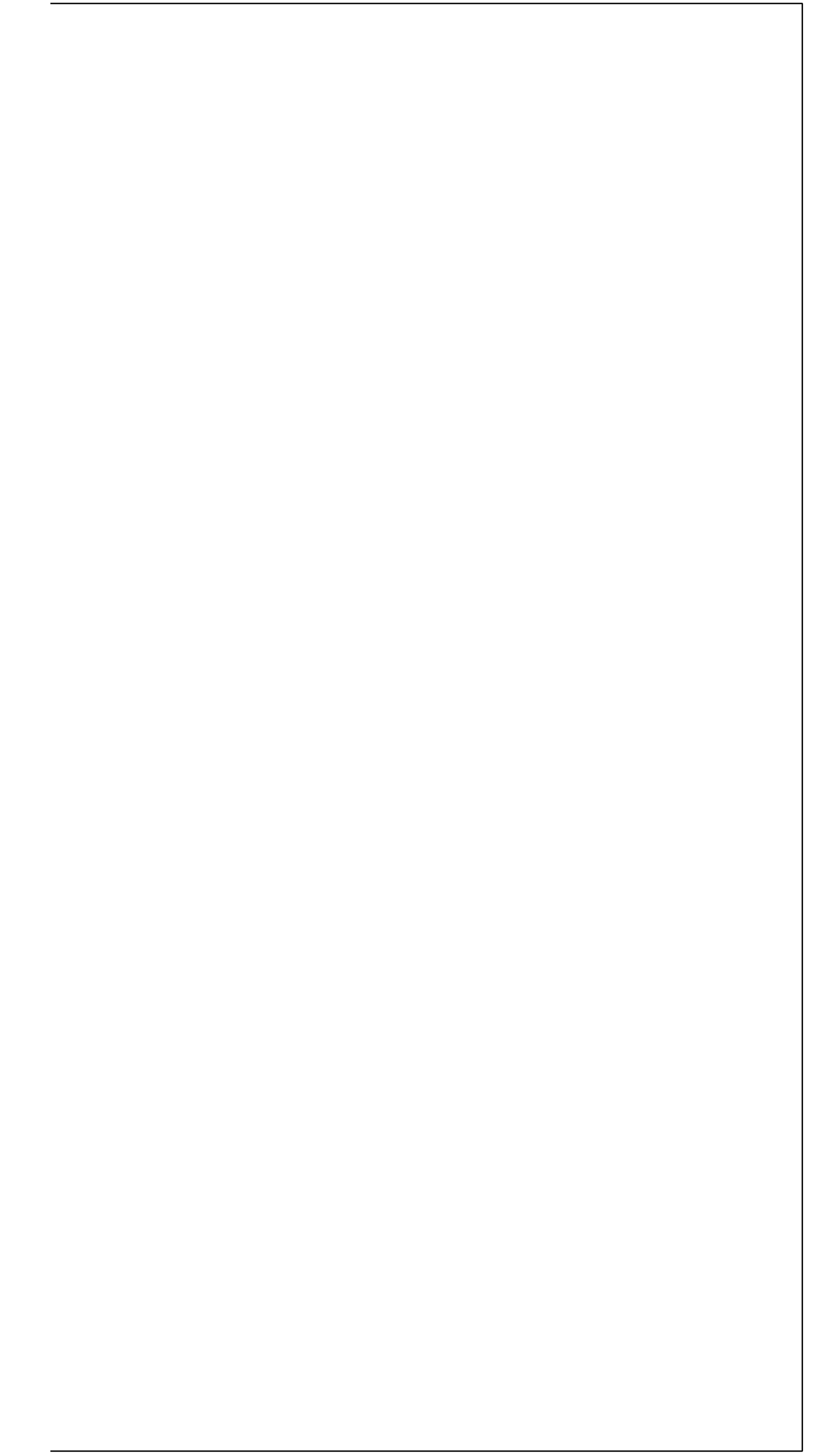
(15) طبقات المالكية ص: 133.

(16) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 196/ 5، ضمن مجموع.

(17) بلاد شنقيط ص: 548.

(18) بلاد شنقيط ص: 555.

(19) بلاد شنقيط ص: 592.



الفصل التاسع: مؤلفات المالكية في العقود المشاكلة للبيع

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في العقود المشاكلة للبيع

◻ كتاب: الإجارة / الأكرية / الجعل

1 ـ السبق والرمي لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)[1].

2 ـ العوم لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)[2].

3 ـ ينبوع العين الثرة في مسألة الإمامة بالأجرة لفرج بن قاسم ابن أحمد بن لب التغلبي الأندلسي الغرناطي أبي سعيد (ت783هـ)[3]، وقد سبق ذكره في الإمامة.

4 ـ رفع النزاع بين المتشاجرين في أجر الرضاع، لأبي الحسن ابن عثمان بن عطية الونشريسي (ت781هـ)[4]. وقد سبق ذكره في الرضاع.

5 ـ إضاءة الحلك والمرجع بالدرك على من أفتى من فقهاء فاس بتضمين الراعي المشترك لأحمد بن يحيى أبي العباس الونشريسي (ت914هـ)[5]، «إضاءة الحلك في الرد على من أفتى بتضمين الراعي المشترك»[6]، وهو يحتوي رد الونشريسي على الفقيه عبدالرحمن بن سليمان الحميدي (ت894هـ)[7].

6 ـ إزالة الدلسة عن أحكام الجلسة لمحمد بن أحمد الشناق الأندلسي الفاسي (ت1151هـ)[8]، «وهي ما يسمى بالكراء على التبقية، ويقال: الزينة والجزاء»[9].

7 ـ جواب في مسائل في الإيجار وصفة الثواب لمحمد بن علي ابن خليفة الغرياني (ت1194هـ)[10].

8 ـ تحفة القضاة ببعض مسائل الرعاة لأحمد بن محمد البويعقوبي [اليعقوبي] الملوي (ق13هـ)[11]. «تحفة القضاة تتعلق ببعض مسائل الرعاة»[12].

9 ـ نظم الرعاة في أحكام الإجارة لمحمد مولود بن أغشممت المجلسي (ت1327هـ)[13].

10 ـ كتاب الإجارة في الفقه المالكي للحسن بن مبارك بن محمد [أتمدّزت] التامودّزتي الباعقيلي [أبعقيل] (ق14هـ)، وهو جزء من شرح الحوض لأوزال[14].

11 ـ رسالة في حكم الحمل على البقر للمختار السالم بن علي التندغي[15].

12 ـ رسالة في قسم غلة العبد المشترك للمختار السالم بن علي التندغي[16].

◻ كتاب القرض

13 ـ شرح أقسام الدين المجهول لمحمد محمود بن عبدالفتاح الابيري (ق13هـ)[17].

14 ـ جدول في المقاصة لإدريس بن عبدالله بن عبدالقادر أبي العلاء الإدريسي الودغيري الملقب بالبكراوي (ت1257هـ)[18].

15 ـ أرجوزة في القرض الحسن لمحمد المهدي بن عبدالسلام ابن المعطي متجنوش الرباطي (ت1344هـ)[19].

15 ـ الوابل الهاطل في دفع القيمة الزائدة على المماطل لعبيدة ابن أحمد بن محمد الصغير التشيتي(ت13هـ)[20]. وقد سبق في الربا.

16 ـ تأليف في ادعاء الدين على من مات ويمت تركته للمختار السالم بن علي التندغي[21]. وقد سبق في الربا.

---

(1) ترتيب المدارك: 4/ 160.

(2) ترتيب المدارك: 4/ 160.

(3) نيل الابتهاج: 2/ 6، شجرة النور ص: 231 (826)، وقد طبع بتحقيق د قطب الريسوني ط دار ابن حزم.

(4) المعيار المعرب: 4/ 25.

(5) المعيار المعرب: 8/ 343.

(6) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 1/ 325.

(7) طبع بفاس قديما، وذكر د الغرياني أن الكتاب طبع بعنوان «المبدي لخطإ الحميدي». إيضاح المسالك ص:20.

(8) سلوة الأنفاس: 2/ 141، مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 793، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13906.

(9) الفكر السامي ص: 619.

(10) العمر ص: 841.

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط في أزيد من عشرين نسخة. انظر الكشاف ص: 75.

(12) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 167 ـ 212 ـ 246.

(13) بلاد شنقيط ص: 600.

(14) مخطوط في بعض الخزانة الخاصة بسوس.

(15) بلاد شنقيط ص: 610.

(16) بلاد شنقيط ص: 611.

(17) بلاد شنقيط ص: 597

(18) سلوة الأنفاس: 2/ 387.

(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11023.

(20) بلاد شنقيط ص: 583.

(21) بلاد شنقيط ص: 609.

▣ التصيير[1]

16 ـ التحرير بمسائل التصيير لأبي العباس أحمد بن محمد البويعقوبي [اليعقوبي] الشهير بالملوي(ق13هـ)[2].

17 ـ الروض الزاهر النضير في عيون مسائل التصيير لمحمد ـ الملقب ـ البكري بن محمد الشاذلي ابن محمد بن أبي بكر الدلائي (ت1164هـ)، «ألف تآليف أعانه عليها ما حصل بيده من كتب شيخه المسناوي وغيره... منها الروض الزاهر النضير في عيون مسائل التصيير... وكل تآليفه مشحونة بالأنقال الصحيحة والنصوص الصحيحة»[3].

18 ـ رسالة في مسألة التصيير لمحمد بن محمد فال التندغي[4].

19 ـ رسالة في التصيير لمحمد الخليفة بن محمد النجمري[5].

▣ كتاب الشركة

20 ـ كتاب المزارعة لأصبغ بن الفرج المصري (ت225هـ)[6].

21 ـ كيفية قسم المياه على الساقية، أو القادوس، لأبي القاسم ابن أحمد بن محمد الفشتالي الغول (ت1059هـ)[7]، «كيفية قسم المفروض على الساقية أو القادوس»[8].

22 ـ المغارسة وأحكامها للأجهوري علي بن محمد بن عبدالرحمن بن علي أبي الإرشاد (ت1066هـ)[9].

23 ـ مسألة الخماس وجواب أبي سالم عنها لأبي سالم العياشي عبدالله بن محمد بن أبي بكر السجلماسي (ت1090هـ)[10].

24 ـ التصيير والتيسير في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة والتوليج والتصيير لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096هـ)[11].

---

(1) التصيير عقد يبرم بين دائن ومدينه على أن يعطي المدين لدائنه في دينه أصلا أو سلعة أو حيوانا أو طعاما.

(2) مخطوط في أربعة عشر نسخة بالخزانة الحسنية بالرباط. انظر الكشاف ص:70. وقد طبع بمطبعة العربي الأزرق بفاس سنة: 1323.

(3) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 372

(4) بلاد شنقيط ص: 596.

(5) بلاد شنقيط ص: 572.

(6) الديباج ص: 159 (173)، التعريف ص: 218.

(7) مخطوط الخزانة العلمية الصبيحية بسلا عدد: 386/ 5.

(8) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 148.

(9) مخطوط، قاله الزركلي في الأعلام: 5/ 13.

(10) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 921/ 2، ضمن مجموع.

(11) اختلف في هذا الكتاب هل هو لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096) أم لعبد الرحمن بن عبدالقادر المجاجي (ت1020). وبعد اطلاعي على الكتاب وما قيل عنه وأوضاعه في فهارس الخزائن ترجح لدي أنه لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096)، ولكن من غير قطع، وأضع هنا المعطيات التي جمعت في هذا الباب، والتي توضح صعوبة الترجيح في مؤلف لم يتمحض هذا الدليل لتحريره:=

= * أولا: نسبة التيسير والتسهيل في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة والتوليج والتصيير، أو «التصريح والتبريج في ذكر أحكام المغارسة والتصيير والتوليج» إلى عبدالرحمن بن عبدالقادر المجاجي الراشدي الجزائري (ت1020).

ـ مخطوط منسوبا إليه بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1868 ضمن مجموع، والمسجد الأعظم بتازة عدد: 339، 632، 404، والخزانة الحسنية بالرباط في 18 نسخة. انظر كشافها ص: 122. وخزانة القرويين 3/ 1514.

ـ قال سركيس: «المجاجي» عبدالرحمن بن عبدالقادر «التصريح والتبريج في أحكام المغارسة والتصيير والتوليج ـ فاس 1317 ص: 119 وطبع ثانية سنة: 1332 ص: 117، موسوما بالتفسير والتسهيل في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة أو التوليج والتصيير والتصريح الخ...». معجم المطبوعات العربية: 2/ 1618.

ـ في طبقات المالكية ص: 142: كتاب المغارسة لعبد الرحمن بن عبدالقادر (ت1020)، «متن لطيف».

ـ في تعريف الخلف (2/ 224): «سيدي عبدالرحمن المجاجي، صاحب المغارسة، تفقه بمجاجة على الشيخ سيدي محمد بن علي، ثم رحل إلى تلمسان وأخذ عن علمائها أيضا ثم رحل إلى فاس. وله تآليف عديدة، كما يشير إليها في كتابه التبريج، فمنها كتابه الذي سماه التبريج في أحكام المغارسة والتصيير والتوليج المغفولات لابن الحاجب والشيخ خليل، فأتى على اصطلاح الشيخ خليل في المتن ثم شرحه شرحا عجيبا، وله حاشية على مختصر ابن أبي جمرة في علم الحديث، ذكر فيها أنه أخذ على الشيخ سيدي محمد بن علي».

* ثانيا: نسبة «التصيير والتسهيل في ذكر ما أغفله الشيخ خليل... إلخ لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096).

ـ في خزانة مؤسسة علال الفاسي عدد: 728: «التصيير والتسهيل في ذكر ما أغفله الشيخ خليل... إلخ، لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096).

ـ في المكتبة الأحمدية عدد: 3150 ـ 3151 ـ 3152. «... والتفريج في ذكر أحكام المغارسة والتصيير والتوليج» لعبد الرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت1096).

ـ وفيها أيضا: المغارسة لعبد الرحمان الفاسي (ت1096)، عدد: 6025، ضمن مجموع.

ـ وبهذا العنوان منسوبا لعبد الرحمن الفاسي طبع في المغرب طبعات منها:

ـ طبعة سنة: 1318هـ طبعة حجرية بفاس طبعة المولى عبدالعزيز، بتصحيح محمد المهدي بن محمد ابن محمد بن الخضر العمراني الوزاني في 139 صفحة.

ـ طبعة سنة: 1332هـ في 117 صفحة.[انظر المطبوعات الحجرية في المغرب، جمع وإعداد فوزي عبدالرزاق ص 34].

ـ طبع في مطبعة فونتانا باعتناء الأستاذ الجزائري محمد بن أبي شنب المدرس في جامعة الجزائر سنة: 1926م، بترجمة الكتاب إلى الفرنسية.

ـ أكد محمد الفاسي نسبته إلى عبدالرحمن الفاسي في مقال نشر بمجلة المناهل العدد: 35 ربيع الثاني 1407/ دجنبر 1986، وقد سرد قائمة مؤلفات أبي زيد نقلا عن كتاب ابنه أبي عبدالله محمد المسمى اللؤلؤ والمرجان في مناقب الشيخ عبدالرحمن. المناهل55 ـ 80 وكتاب التيسير بعدد: 185 ص: 75.

ـ في فهرس آل البيت ذكر التيسير والتسهيل، في ذكر ما أغفله الشيخ خليل، من أحكام المغارسة والتوليج والتصيير (فقه مالكي) شرح لعبد الرحمن بن عبدالقادر (الفاسي) (أبي زيد) 1096هـ وذكر مخطوطاته في: [ـ بنغازي نسخة واحدة، ـ الوطنية بالرباط 6 نسخ، ـ متحف الجزائر 4 نسخ، ـ الحرم النبوي نسخة واحدة، ـ الوطنية بتونس نسخة واحدة، ـ العامة بتطوان 5 نسخ، ـ تواكشوط نسخة واحدة]. والله أعلم.

25 ـ تقييد من كلام محمد بن محمد بن ناصر الدرعي في الغرس والزراعة[1].

26 ـ رفع الالتباس على الخماس في المزارعة للحسن بن رحال أبي علي المعداني (ت1140هـ)[2].

27 ـ كشف القناع عن تضمين الصناع للحسن بن أحمد بن رحال المعداني (ت1140هـ)[3].

28 ـ رسالة في مسألة الخماس بما له وعليه شرعا مع رب المال للعربي بن أحمد الفلاق العلمي (ت1314هـ)[4].

29 ـ منظومة في الشركة لمحمد بن أحمد يوره الديماني(ت1340هـ)[5].

30 ـ الأدوية الرواقي من أدواء الاختلاف في ماء السواقي لمحمد التهامي بن عبدالله العلوي الحسني[6]، «جمع فيه فتاوى العلماء في الموضوع، وذيلها بتأييد جماعة من العلماء»[7].

31 ـ مؤلف في الشركة لمحمد بن علي الروضي المشتوكي، «له تهدئة النفوس المرتبكة بتحرير ما يحل وما يحرم من الشركة (ج)»[8].

32 ـ تحفة الأكياس وطوية الأساس والتماس إزالة الالتباس على مسائل الخماس لعمرو ابن عبدالله بن علي من محمد العمري[9].

33 ـ رسالة في أحكام الوزيعة لأبي حفص عمر بن عبدالرحمن الجزنائي[10].

34 ـ تقييد في مسألة الخماس إذا هرب لمحمد اليعقوبي الملوي[11].

(1) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13354.

(2) شجرة النور ص: 334 (1313)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 122، وهو مخطوط بخزانة القرويين بعدد: 863، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 373، ضمن مجموع، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10363 ـ 10338.

(3) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 122، هامش رقم: 549. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10394، ومؤسسة علال الفاسي عدد:246 ـ 631، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1040/ 3 ـ 1110/ 2 ـ 899/ 5 ـ 879/ 3.

(4) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 207.

(5) بلاد شنقيط ص: 523.

(6) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 6/ 278د ضمن مجموع.

(7) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط: 1/ 223.

(8) سوس العالمة ص: 196.

(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13185.

(10) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2088، 3021، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12099 ـ 13837، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(11) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10363.

◘ القراض

35 ـ فتوى حول قراض لمحمد بن رشيد العراقي (ت1348هـ)[12].

◘ كتاب الشفعة

36 ـ تحرير صور الشفعة لإبراهيم السملالي، نزيل الساحل أقراب (ق13هـ)، «له ضوء الشمعة في تحرير صور الشفعة (ج)»[13].

(12) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 693.

(13) سوس العالمة ص: 202.

المبحث الثاني: جهود المالكية على مؤلفات العقود المشاكلة للبيع

◘ ما ألف على كتاب المفارسة لعبد الرحمن بن عبدالقادر

1 ـ شرح كتاب المفارسة لمؤلفه عبدالرحمن بن عبدالقادر، «وضع عليه شرحا عجيبا كثير الفوائد، استطرد فيه الأحاديث التي في فضل الغرس، وندبه وجلة ما فيه من الأحكام، ونقل الخلاف في أطيب الكسب، هل هو التجارة والصناعة باليد أو الزراعة»[1].

❁ ❁ ❁

(1) طبقات المالكية ص: 142. وهذا في ترجمة المجاجي منه. انظر ما ذكرناه في الأصل.

الفصل العاشر: مؤلفات المالكية في التبرعات

▫ كتاب الهبة /الصدقة /العمرى/ الإباحة

1 ـ الجواهر المنتشرة في هبة السيد لأم الولد والمدَبَّرة لبدر الدين القرافي محمد بن يحيى بن عمر المصري (ت1008هـ)[1].

2 ـ الأدلة المحكمة المجازة في افتقار التبرعات إلى القبول مع الحيازة لأبي الفضل بلقاسم[2] بن مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)[3].

3 ـ تلخيص وتحصيل ما للأئمة الأعلام في مسائل الحيازة الدائرة بين الحكام لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بنيس (ت1213هـ)[4]. وقد سبق في القضاء. ويأتي في الحجر.

4 ـ رسالة في نازلة عمرى لحسن بن محمد بن حسن الحده (ت1248هـ)[5].

5 ـ رسالة في أحكام الضيافة لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[6].

6 ـ تنزيه أهل البيت عن أخذ ما حرم عليهم من الصدقات لمحمد بن أحمد الصغير المسلمي التشيتي (ت1324هـ)[7].

7 ـ نظم في رجوع الوالد في هبته لابنه لعبدالله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي(1233هـ)[8].

8 ـ رسالة في أحكام هبة الحيوان مع استثناء ذكوره لمحمد يحيى الولاتي (ت1330هـ)[9].

9 ـ الجواهر الثمينة في تصيير وهبة أولاد مدينة، لأحمد بن محمد الرهوني التطواني (ت1373هـ)، وأولاد مدينة أسرة تطوانية كبيرة كانت لهم قضية شائكة تتعلق بالهبة والتصيير مع أولاد الصوردو التطوانيين، أثارت كثيراً من الجدل بين المفتين المعاصرين[10].

10 ـ رسالة في الهبة وقبولها للمختار السالم بن علي التندغي[11].

▫ كتاب الوقوف والأحباس

11 ـ مسائل من الأحباس لعبد الملك بن الماجشون (ت212هـ)، أجاب بها يحيى بن أكثم القاضي، قال عياض: «وكان العلماء يفضلونه في علم الأحباس، قال القاضي إسماعيل: عبدالملك عالم بقول مالك في الوقوف»[12]، وفي ترجمة البربري أبي الحكم: «وكان من أصحاب عبدالملك بن الماجشون.. روى عنه القاضي إسماعيل في المبسوط مسائل من الأحباس، ثم سأل عنها القاضي يحيى بن أكثم عبدالملك بن الماجشون فأجابه فيها»[13].

12 ـ كتاب الوقوف لمحمد بن إبراهيم بن المواز (ت269هـ)، «وله كتاب الوقوف [ذكر أنها ذهبت في الغارة]»[14].

13 ـ كتاب الحبس على أولاد الأعيان[15] لأبي محمد عبدالله بن أبي زيد (ت386هـ)[16].

14 ـ جواب في الحبس لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد ابن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)، «ابن عرفة تؤخذان من قولي مالك فيها من حبس حائطا على قوم معينين فكانوا يلونه ويسقونه فمات أحدهم قبل طيب الثمرة فجميعها لبقية أصحابهم، وإن لم يلوا عملها، وإنما تقسم عليهم الغلة فنصيب الميت لرب النخل، ثم رجع مالك ـ رضي الله تعالى عنه ـ إلى رد ذلك لمن بقي، وبهذا أخذ ابن القاسم. قلت ففي نقل حظ معين من طبقة بموته لمن بقي فيها أو لمن بعدها القولان بالأول أفتى ابن الحاج، وبالثاني أفتى ابن رشد وألف كل منهما على صاحبه»[17].

---

(1) مخطوط المكتبة الأحمدية عدد: 3197.
(2) في شجرة النور ص: 292 (1117): قاسم بن الشيخ زروق.
(3) منه نسخ مخطوطة بمكتبات تونس. انظر العمر ص: 817. وفي المكتبة الأحمدية نسخة بعدد: 5973.
(4) مخطوط المكتبة الوطنية بالرباط عدد: 1447د، والخزانة الحسنية بالرباط عدد:3756، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 707.
(5) العمر ص: 865.
(6) بلاد شنقيط ص: 600.
(7) بلاد شنقيط ص: 584.
(8) بلاد شنقيط ص: 556.
(9) بلاد شنقيط ص: 604.
(10) مخطوط الخزانة العامة بالرباط، عدد: 2160د.
(11) بلاد شنقيط ص: 611.
(12) ترتيب المدارك: 3/ 139.
(13) ترتيب المدارك: 4/ 150.
(14) ترتيب المدارك: 4/ 169، وما بين معقوفتين مزيد من الديباج ص:332 (442).
(15) «الأعيان: الأخوة لأب واحد وأم واحدة، مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه. وبنو العلات لأب واحد وأمهات شتى. فإذا كانوا لأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف» النهاية لابن الأثير: 3/ 333.
(16) ترتيب المدارك: 6/ 218، الديباج ص: 223 (271)، شجرة النور ص:96 (227)، العمر ص: 646.
(17) التاج والإكليل 7/ 644.

15 ـ جواب في الحبس لابن الحاج محمد بن أحمد بن خلف التجيبي أبي عبدالله القرطبي (ت529هـ)، «وهو كذلك على إحدى الروايتين، والأخرى أن تجزأ صرفا للفقراء وإن لم يتجزأ فلرفيقه. ابن عبدالسلام وقد كثر فيها اضطراب المتقدمين، وكذا بين فقيهين. ابن رشد وابن الحاج وألف كل منهما على صاحبه»[1].

16 ـ رفع النزاع في تحبيس الجزء المشاع لأبي علي الحسن بن عثمان بن عطية (ت بعد790هـ)[2].

17 ـ رفع الالتباس في حكم بيع ما خرب من الأحباس لابن عظوم محمد بن أحمد بن عيسى المرادي القيرواني أبي عبدالله (ت بعد889هـ)[3].

18 ـ فتاوي نازلة في شأن مرتب بعض مدارس فاس، للقاضي أبي محمد عبدالله بن عبدالواحد الورياجلي (ت894هـ) مع أبي العباس الونشريسي (ت914هـ)، نقلت في المعيار[4].

19 ـ تبيان الحكم التام في توكيل مقدم القاضي على الأيتام وخلع لباس الإلباس في المقال الذي رد به بعض أهل الناس على ما ذهب إليه قاضي الجماعة بفاس أبو حامد بن البقال لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الدراج[5]، «منتصرا للقاضي أبي حامد بن البقال ومصححا لتوقفه»[6].

20 ـ تأليف في خصوص نوازل الحبس ليحيى بن محمد بن محمد الحطاب المكي أبي زكرياء (ت بعد 993هـ)[7]، «تأليف في أحكام الوقف»، «أجوبة في الوقف»، ولا ندري هل تدخل فيه رسالته في ألفاظ الحبس المذكورة في بعض الخزائن أم هي تأليف مستقل عنها[8].

21 ـ رسالة في بيان أن الحوز هل يتضمن القبول في الحبس أم لا، لأبي الفضل بلقاسم[9] بن مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)[10].

22 ـ جواب في مسألة من الحبس لعبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي (ت1091هـ)[11].

23 ـ جواب عن نازلة التحبيس على الأعقاب لأبي عبدالله محمد الطيب بن محمد بن عبدالقادر الفاسي (ت1113هـ)[12].

24 ـ معونة الإخوان على مسألة أولاد الأعيان وشبهها من المسائل المحتاجة للبيان لأحمد ابن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)[13]، «له رسالة في مسألة أولاد الأعيان»[14]، «موضوعها حكم من حبس في صحته أو مرضه المخوف، ولم يقع الحوز حتى مات من ذلك المرض... وقع فراغه من تأليفها سنة 1115»[15].

25 ـ كتاب في الأحباس لأحمد بن محمد أحوزي، نزيل تامجرت، التملي الهشتوكي (ق12هـ)، «له مؤلف في الأحباس (ج)»[16].

26 ـ القول المأثور في أن القول ببيع الحبس في المسغبة ليس بمشهور لمحمد ـ الملقب البكري ـ بن محمد الشاذلي ابن محمد بن أبي بكر الدلائي (ت1164هـ)، «ألف تآليف أعانه عليها ما حصل بيده من كتب شيخه المسناوي وغيره، منها القول المأثور في أن القول ببيع الحبس في المسغبة ليس بمشهور»[17].

27 ـ أجوبة في مسألة أحباس المساجد لأبي العباس أحمد بن عبدالعزيز بن الرشيد الهلالي (ت1175هـ)[18].

28 ـ لواء النصر في الرد على أبناء العصر لعمر بن عبدالله بن يوسف بن العربي الفاسي أبي حفص (ت1188هـ)، «رد فيه قول من أفتى بجواز بيع الأحباس المؤبدة لضرورة المسغبة»[19].

29 ـ تقييد في مسألة نقل الأحباس من المساجد المعطلة التي لا ترجى عمارتها إلى غيرها لأبي حفص عمر بن عبدالله بن يوسف بن العربي الفاسي (ت1188هـ)[20].

30 ـ جواب في مسألة بيع بيوت المدارس المحبسة لمحمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الرهوني (ت1230هـ)، ويعرف بمنع بيع بيوت المدرسة[21].

---

(1) التاج والإكليل 7/ 644.

(2) المعيار المعرب: 8/ 53.

(3) وهو مخطوط له نسخ بتونس. انظر العمر ص: 801.

(4) شجرة النور ص: 266 (981).

(5) المعيار المعرب: 9/ 462.

(6) المعيار المعرب: 9/ 462.

(7) شجرة النور ص: 280 (1050)، أعيان علماء ليبيا ص: 184. وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2726 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3148 ـ 3149 ـ 3227 ـ 7496، والمكتبة الوطنية بتونس.

(8) مخطوط المكتبة الأحمدية عدد: 3148، 3149.

(9) في شجرة النور ص: 292 (1117): قاسم بن الشيخ زروق

(10) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 6705، ضمن مجموع به رسائل الشيخ ابن عظوم.

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:3699.

(12) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 432 ـ 747 ـ 764.

(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 58.

(14) سوس العالمة ص: 192 ـ 193.

(15) إيضاح الأسرار للرسموكي مقدمة المحقق ص: 19، وذكر أنها موجودة مخطوطة عند بعض الخواص.

(16) سوس العالمة ص: 190.

(17) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:373، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين:2/ 251.

(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5745، ومؤسسة علال الفاسي عدد:212.

(19) شجرة النور ص: 356 (1423).

(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11420.

(21) مخطوط بالخزانة الوطنية عدد: 1/ 94 (106 ح، ميكروفيلم 039، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 4071 – 13716، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10335، ومنه نسخة بمؤسسة علال الفاسي عدد:231 بدون ذكر اسم مؤلفها.

31 ـ رسالة في مسألة من الوقف لأحمد عمار الجزائري[1].

32 ـ رسالة في نازلة من نوازل الأوقاف لإسماعيل بن محمد ابن حمودة التميمي (ت1248هـ)، «ساير بها رسالة أحمد بن عمار الجزائري»[2]، «وتتضمن تعقيبات لها»[3].

33 ـ رسالة في الحبس والخلو عند المغاربة والمصريين لإسماعيل ابن محمد بن حمودة التميمي (ت1248هـ)[4].

34 ـ مكتوب في مراجع الأحباس لاديجه الكمليلي (1270هـ)[5].

35 ـ رسالة في مرجع الحبس المعقب لمحنض بابه اليماني (ت1287هـ)، «ضد حرمه بن عبدالجليل»[6].

36 ـ رسالة في الحبوس لمحمد بن بابانا العلوي (ت1300هـ).

37 ـ رسالة في الحبس لمحمد الأمين بن أحمد بن بابانا العلوي (ت1328هـ)[7].

38 ـ أحكام زكاة الأوقاف والأحباس لمحمد يحيى الولاتي (ت1330هـ)[8]، وقد تقدم في الزكاة.

39 ـ رسالة في بيان أن لأولاد البنت حظا من الحبس لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[9].

40 ـ رسالة في جواز قسم الحبس بتلا لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[10].

41 ـ مكتوب في جواز بيع رقاب الحبس للضرورة لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[11].

42 ـ مكتوب في مراجع الأحباس لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[12].

43 ـ جواب حول وصية بها تحبيس لأبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[13].

44 ـ فتوى حول الحبس لأبي العباس أحمد بن محمد ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[14].

45 ـ منظومة في الحبس لمحمد بن فال بابا العلوي (ت1349هـ)[15].

46 ـ جواب في مسألة حبسية لأحمد بن مسعود[16].

47 ـ جواب في مسألة حبسية لمحمد بن أحمد بن إدريس بن الشريف العلوي الإسماعيلي الزرهوني المراكشي[17].

48 ـ رسالة في جواز قسم الحبس لمحمد بن سيدي الجكني[18].

49 ـ رسالة في ادعاء ملك المنيحة أو تحبيسها للمختار السالم ابن علي التندغي[19].

50 ـ رسالة في الحبس لمحمد الخليفة بن محمد النجمري[20].

51 ـ رسالة في الوقف للمختار السالم بن علي التندغي[21].

52 ـ رسالة في الحبس المعقب للمختار السالم بن علي التندغي[22].

53 ـ تأليف في الحبس لمحنض بن فتى الحسني[23].

54 ـ الحسام الحاسم لمادة حبس أولاد أبي القاسم لمحمد العربي ابن عبدالعزيز[24].

55 ـ رسالة مسألة الخلو عن الأوقاف المعمول بها في المذهب لأحمد بن أحمد الفيومي المالكي المعروف بالغرقاوي[25].

56 ـ الرماح في بيان تملك الحوانيت التي للمحبس بالبيع والشراء لأحمد بن الحاج العباس الشرايبي[26].

كتاب العارية / الوديعة

57 ـ شرح العارية والعرية لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)[27].

(1) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3227، ضمن مجموع.

(2) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد:3227 ضمن مجموع، وقد طبعت سنة: 1328 بتونس. انظر العمر ص: 863.

(3) فهرس المكتبة الأحمدية في عدد:3227.

(4) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3223، وقد طبعت سنة: 1316. انظر العمر ص: 661.

(5) بلاد شنقيط ص: 545.

(6) بلاد شنقيط ص: 608.

(7) بلاد شنقيط ص: 586.

(8) بلاد شنقيط ص: 604.

(9) بلاد شنقيط ص: 586.

(10) بلاد شنقيط ص: 586.

(11) بلاد شنقيط ص: 586.

(12) بلاد شنقيط ص: 586.

(13) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 231.

(14) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(15) بلاد شنقيط ص: 593.

(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12010.

(17) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13803.

(18) بلاد شنقيط ص: 564.

(19) بلاد شنقيط ص: 610.

(20) بلاد شنقيط ص: 572.

(21) بلاد شنقيط ص: 611.

(22) بلاد شنقيط ص: 610.

(23) بلاد شنقيط ص: 608.

(24) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12010.

(25) طبقات المالكية ص: 24.

(26) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1113د.

(27) العمر ص: 134.

58 ـ جواب عن نازلة في موضوع العارية لمحمد بن أحمد بن محمد الرهوني (ت1230هـ)[1].

59 ـ نازلة في دعوى ضمان وديعة لعبد الكبير بن أحمد قاضي درعة[2].

◘ كتاب العتق /الكتابة /التدبير

60 ـ كتاب الإماء لابن عيشون محمد بن عبدالله أبي عبدالله (ت341هـ)[3].

61 ـ مقالة في المدبر لأحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبي العباس المراكشي عرف بابن البنا (ت731هـ)[4]، وعند المنوني: «تلخيص في أحوال المدبر في سائر التركات»[5].

62 ـ الكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان، لأحمد بن أحمد التنبكتي السوداني (ت1036هـ)، أجاب فيه عن الأسئلة التي وجهت إليه من توات بشأن العبيد المجلوبين من السودان[6]، «الكشف والبيان في حكم أصناف مجلوب السودان حول مسألة الرق»[7].

63 ـ معراج الصعود إلى نيل حكم مجلوب السود لأحمد بن محمد البويعقوبي [اليعقوبي] الملوي (ق13هـ)[8].

64 ـ تقييد في حكم استرقاق العبيد لأحمد بردلة[9].

65 ـ رسالة إلى السلطان المولى إسماعيل في مسأله الحراطين للعربي بن أحمد بردلة[10].

66 ـ رسالة في مأذونية العبيد المستقبلين بمدينتهم لإبراهيم ابن أمانة الله اللمتوني (ت1380هـ)[11].

67 ـ تأليف في قسم العبد بين الشركاء في الاستغلال للمختار السالم بن علي التندغي[12].

68 ـ قطع الوتين من المارق في الدين أو الصارم البتار فيمن أفتى ببيع الأحرار لأبي عبدالله محمد بن عبدالسلام الناصري[13].

69 ـ شرح الأبيات التي تضمنت بيع أم الولد لمحمد بن مهدي الجراري[14].

◘ كتاب الوصايا

70 ـ كتاب في الوصايا لأحمد بن محمد بن جامع البصري (طبقة الأبهري (ت375هـ))، «له كتاب في الوصايا اقتضبه من المبسوط [أي المبسوط لإسماعيل القاضي (ت282هـ)] وسماه بذلك»[15].

71 ـ مقالة في الوصية للوارث لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)[16]، وسيأتي في مؤلفات الفرائض.

72 ـ مقالة في الوصية للجنين لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)[17].

73 ـ خلاصة التحصيل في القول في وصية التنزيل لمحمد بن أحمد بن محمد بن غازي العثماني (ت919هـ)[18].

74 ـ جواب في الفقه لمحمد بن الحسن المجاصي (ت1103هـ)[19]، «جاء في مقدمته الحمد لله نص جواب تقدم سؤال الجواب والله سبحانه الموفق أن الوصية إذا قال الموصى ثلث مالي لولدي فلان»[20].

75 ـ مؤلف في الوصية لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، «مؤلف في الوصية (ج)»[21].

76 ـ فتوى في نازلة في الوصية للقاضي أبي العباس أحمد بن المامون البلغيتي (ت1348هـ)، وهي في رجل له ولد لا يصلي، فقال له: إن صليت أعطيتك ثلث مالي، ففعل الابن، وكتب له بذلك، ولما مات الوالد نازعه الورثة[22].

77 ـ جواب عن نازلة في الوصية بالثلث لأحمد بن خالد بن حماد أبي العباس شهاب الدين الناصري السلوي (ت1315هـ)[23].

78 ـ التيسير والتسهيل لمعرفة أحكام التنزيل لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[24].

---

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 255. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون، عدد: 10429.

(2) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 747.

(3) ترتيب المدارك: 6/ 173، الديباج ص: 350 (469)، وفيه «الإملاء».

(4) نيل الابتهاج: 1/ 82، شجرة النور ص: 216 (759).

(5) ورقات عن حضارة المرينيين ص: 300.

(6) منه نسخ مخطوطة عديدة في الخزانة الوطنية بالرباط، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10321 ـ 10444 ـ 10409.

(7) بلاد شنقيط ص: 503.

(8) مخطوط مكتبة عبدالله جنون عدد: 10429 ـ 10338.

(9) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10462.

(10) مخطوط مركز الملك فيصل عدد: 02168 / 83.

(11) بلاد شنقيط ص: 537.

(12) بلاد شنقيط ص: 609.

(13) مخطوط الخزانة الوطنية بالرباط بعدد: 1079د.

(14) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1238د.

(15) الديباج ص: 99 (48).

(16) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 23.

(17) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 24.

(18) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:8204.

(19) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 879/ 8.

(20) فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان: 2/ 406.

(21) سوس العالمة ص: 192.

(22) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1724/ د6، ضمن مجموع.

(23) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2295/ د1، ضمن مجموع.

(24) بلاد شنقيط ص: 601.

الفصل الحادي عشر: مؤلفات المالكية في الأبواب المشاكلة للقضاء

◘ كتاب الحجر/ الفلس

1 ـ كشف الغطاء عن قسمة حظ المدين للغرماء لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)[1].

2 ـ الوشي العبقري في مساورة المقري لأبي عبدالله محمد الصغير الإفراني (ت1156هـ)[2]، و«موضوع الكتاب مناقشات آراء الشيخ المقري حول مسألة فقهية في انسحاب نظر الوصي على أبناء محجوره»[3].

3 ـ تحقيق اللفظ والمعنى في صحة تجديد الحجر ليلة البنا لأحمد ابن محمد الخياط بن إبراهيم بن القاسم أبي العباس الدكالي (ت1160)[4].

4 ـ نظم في حكم مال العبد لبارك الله بن محمد الديماني (ت1362هـ)[5].

5 ـ رسالة في أحكام الحجر لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[6].

6 ـ فتح المولى في حكم المولّى لأحمد الصغير التشيتي (ت1272هـ)[7].

7 ـ رسالتان في حكم مال الأتباع لمحمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)، «ضد محمد بن محمد سالم»[8].

8 ـ نظم في حكم مال العبد لمحمد عبدالله بن أحذي الحسني[9].

9 ـ رسالة في بيان أن الأم الوصي بالنص أو بالعرف تصح حيازتها لابنها الصغير ما وهبته لبابا محمد بن البشير البرتلي[10].

10 ـ أجوبة في مسائل من الإيصاء لقاسم بن عبدالواحد المنجور[11].

11 ـ رسالة المشرف على وصي المحجور لمحمد الخليفة بن محمد النجمري[12].

12 ـ «إتحاف النبهاء الأكياس وخصوصا قاضي مكناس بتوضيح ما انبهم من أحكام محاسبات أولياء فاس، ومن شاكلهم من الناس لمحمد بن أحمد بن إدريس العلوي الإسماعيلي الزهروني المراكشي (ت1367هـ)»[13]، «وهو جواب عن سؤال صادر عن الشيخ أحمد بن المامون البلغيثي قاضي مكناس إذ ذاك»[14].

13 ـ التقسيم والتبيين في حكم أموال المستغرقين لأبي زكرياء يحيى بن محمد بن الوليد الشبلي[15].

◘ كتاب الرهن

14 ـ الرهون والمغارم لعبد الملك بن حبيب (ت238هـ)[16].

15 ـ مقالة في الرهن يوضع على يد أمين فيتعدى فيه لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)[17].

◘ كتاب الضمان / الحمالة / الكفالة

16 ـ الكفالة لمحمد بن عبدالحكم (ت268هـ)[18].

17 ـ مقالة في الحملاء الست جداول لابن البناء المراكشي أحمد ابن محمد بن عثمان أبي العباس (ت721هـ)[19].

18 ـ فتوى فيما أتلفه الغنم من أشجار الناس لعمرو بن أحمد ابن زكريا البعقيلي السوسي (ت969هـ)، «وقد صدرت الفتوى بخط يده في جمادى الثانية سنة 964هـ»[20].

---

(1) إيضاح الأسرار المصونة مقدمة المحقق ص: 24. وذكر أن له نسخة تامة عند بعض الخواص.

(2) مخطوط مؤسسة علال الفاسي عدد: 636.

(3) فهرس مؤسسة علال الفاسي: 3/ 196.

(4) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 49.

(5) بلاد شنقيط ص: 549.

(6) بلاد شنقيط ص: 570.

(7) بلاد شنقيط ص: 541.

(8) بلاد شنقيط ص: 575.

(9) بلاد شنقيط ص: 574.

(10) بلاد شنقيط ص: 548.

(11) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2726، ضمن مجموع.

(12) بلاد شنقيط ص: 572.

(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11980 ـ 12581، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 231.

(14) فهرس مؤسسة علال الفاسي: 3/ 13.

(15) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 33ك/ 1، ضمن مجموع.

(16) ترتيب المدارك: 4/ 128.

(17) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 23.

(18) ترتيب المدارك: 4/ 160.

(19) نيل الابتهاج: 1/ 82. ومسألة الحملاء الستة من مسائل الضمان في المدونة يتطلب تصويرها تدقيقا رياضيا. انظرها في التهذيب 4/ 22، وانظر شروح المختصر لقول المصنف في (باب في بيان الضمان وأقسامه): (فإن اشترى ستة بستمائة بالحمالة فلقي أحدهم: أخذ منه الجميع...).

(20) مطالع التمام ونصائح الأنام ومناجاة الخواص والعوام مقدمة المحقق ص: 14.

19 ـ رسالة في تعدد الضامنين لمحمد بن علي بن خليفة الغرياني (ت1194هـ)[1].

20 ـ عقد الجمان في مسائل الضمان لبرهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني (ت1041هـ)[2].

21 ـ رسالة في مسألة الحمالة لإسماعيل بن موسى بن عثمان الشهير بالحامدي (ت1316هـ)[3].

22 ـ منظومة في تراجع الحملاء لمحمد فال بن أحمد فال التندغي (ت1345هـ)[4].

23 ـ رسالة في الحملاء الستة لمحمد بن أحمد بن المرابط الأدوزي، «له مؤلف في الحملاء الستة (ج)»[5].

◘ كتاب الوكالة

24 ـ رسالة في الوكالة للمختار السالم بن علي التندغي[6].

◘ كتاب الاستحقاق

25 ـ الإرفاق بمسائل الاستحقاق للحسن بن رحال أبي علي المعداني (ت1140هـ)[7].

26 ـ بغية المشتاق في مسائل الاستحقاق لمحمد بن عثمان النجار أبي عبدالله (ت1331هـ)[8].

27 ـ رسالة في الاستحقاق لمحمد المصطفى بن الشيخ أحمد الجكني[9].

◘ كتاب الغصب والتعدي

28 ـ جواب في مسألة من التعدي لأبي سالم إبراهيم بن أبي الفضل العقباني (ت880هـ)، منقول من نوازل المازوني، في مسألة رجل تعدى على أرض فحرثها على وجه الجرأة والظلم، فأنكر ذلك عليه، ونهي عنه، فصمم وأبى إلا حرثها، فهل يُحرم من الزرع ولا شيء له، ويكون لرب الأرض، أو إنما يلزمه الكراء؟[10].

◘ كتاب الصلح

29 ـ كتاب نظم الدرر المنثورة وضم الأقوال الصحيحة المأثورة في الرد على من تعقب بعض فصول جوابنا على نازلة صلح السيفي وابن مدورة للونشريسي أحمد بن يحيى بن محمد ابن عبدالواحد بن علي أبي العباس (ت914هـ)[11].

30 ـ تنبيه الطالب الدراك على توجيه صحة الصلح المنعقد بين ابن صعد والحباك للونشريسي أحمد بن يحيى بن محمد بن عبدالواحد بن علي أبي العباس (ت914هـ)[12].

31 ـ رسالة في مسائل من الصلح لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364)[13].

32 ـ رسالة في ذم الخصومة للمختار السالم بن علي التندغي[14].

33 ـ رسالة في طلب أحد الخصمين الصلح للمختار السالم ابن علي التندغي[15].

◘ الإقطاع وإحياء الموات

34 ـ منظومة في موات الأرض لمحمد بن فال بابا العلوي (ت1349هـ)[16].

35 ـ الإمتاع بأحكام الإقطاع للعباس بن إبراهيم المراكشي (ت1378هـ)[17].

36 ـ تأليف في موات الأرض لمحمد بن محمد فال التندغي[18].

37 ـ رسالة في إحياء الأرض للمختار السالم بن علي التندغي[19].

38 ـ رسالة في الإحياء وجملة ما أحياه أحد بعد الموت للمختار السالم بن علي التندغي[20].

---

(1) مخطوط المكتبة العاشورية بتونس. انظر العمر ص: 841.

(2) شجرة النور ص: 291 (1113).

(3) طبقات المالكية ص: 86.

(4) بلاد شنقيط ص: 606.

(5) سوس العالمة ص: 196.

(6) بلاد شنقيط ص: 611.

(7) شجرة النور ص: 334 (1313)، معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 122. وهو مخطوط بالمكتبة الوطنية عدد: 1079، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 246 ـ 375، ضمن مجموع، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10394، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1040/ 2 ـ 1072/ 2 ـ 879/ 2 ـ 899/ 4، وخزانة المعهد الإسلامي الحبسية بسلا عدد: 108/ 2 ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3133. وقد طبع على الحجر ثم أعيد طبعه، وقد قام بدراسته وتحقيقه ذ زكي مبارك في أطروحة جامعية بدار الحديث بالرباط، ولكن توفي قبل أن تناقشه فيه ﷺ.

(8) شجرة النور ص: 422 (1680).

(9) بلاد شنقيط ص: 599.

(10) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 12 ح، ضمن مجموع.

(11) وهي برمتها في المعيار: 6/ 574.

(12) المعيار المعرب: 6/ 541.

(13) بلاد شنقيط ص: 570.

(14) بلاد شنقيط ص: 611.

(15) بلاد شنقيط ص: 611.

(16) بلاد شنقيط ص: 593.

(17) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 847، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 231.

(18) بلاد شنقيط ص: 596.

(19) بلاد شنقيط ص: 610.

(20) بلاد شنقيط ص: 610.

39 ـ مكتوب في حكم معادن الأرض لأحمد بن حبت الغلاوي[1].

◻ الضرر وأحكام البنيان

40 ـ كتاب الزبل لسحنون، قال في المعيار: «وقال في موضع آخر من كتاب ألفه في الزبل...»[2].

41 ـ كتاب القضاء في البنيان لعبدالله بن عبدالحكم (ت214هـ)[3].

42 ـ القضاء بالمرفق في المباني ونفي الضرر لعيسى بن موسى ابن أحمد بن الإمام التطيلي (ت386هـ)[4].

43 ـ الروض البهيج في مسألة الخليج لابن مرزوق الحفيد محمد بن أحمد بن محمد أبي عبدالله العجيسي التلمساني (ت842هـ) «في أوراق نصف كراس»[5].

44 ـ الإعلان في أحكام البينان لابن الرامي محمد بن إبراهيم اللخمي المعروف بابن البناء (ت بعد718هـ)[6]، وفي المعيار: «حكم الأبنية للمعلم البناء التونسي»[7].

45 ـ جواب عن نازلة تتعلق برجل طلع حانوتا في القبة الكبرى من قيسارية فاس لمحمد ابن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير الفاسي (ت1072هـ)[8].

46 ـ سؤال في الفقه لمحمد بن الحسن المجاصي (ت1103هـ)[9]، أوله: «وسئل قاضي الجماعة بحضرة فاس أبو عبدالله سيدي محمد بن الحسن المجاصي بما نصه الحمد لله سيدي رضي الله عنكم جوابكم عن بلدة كان محيطا بها سور فكثر عمارتها إلى أن اتصلت بالسور فهل سيدي يمنعون من ذلك ويهدم ما فعلوه فأجاب...»[10].

47 ـ فتوى في رفع أهل الذمة أبنيتهم على أبنية المسلمين لمحمد ابن إبراهيم فرج (ت بعد 1231هـ)[11]، وقد سبقت في أحكام أهل الذمة.

◻ كتاب اللقطة

48 ـ كتاب اللقطة لأحمد بن أبي يعلى (طبقة الأبهري (ت375هـ))، «ألف كتاب اللقطة... وكان فقيهاً عالما»[12].

49 ـ كشف اللثام عن لقطة المسجد الحرام لمحمد حبيب بن مايابي الجكني (ت1364هـ)[13].

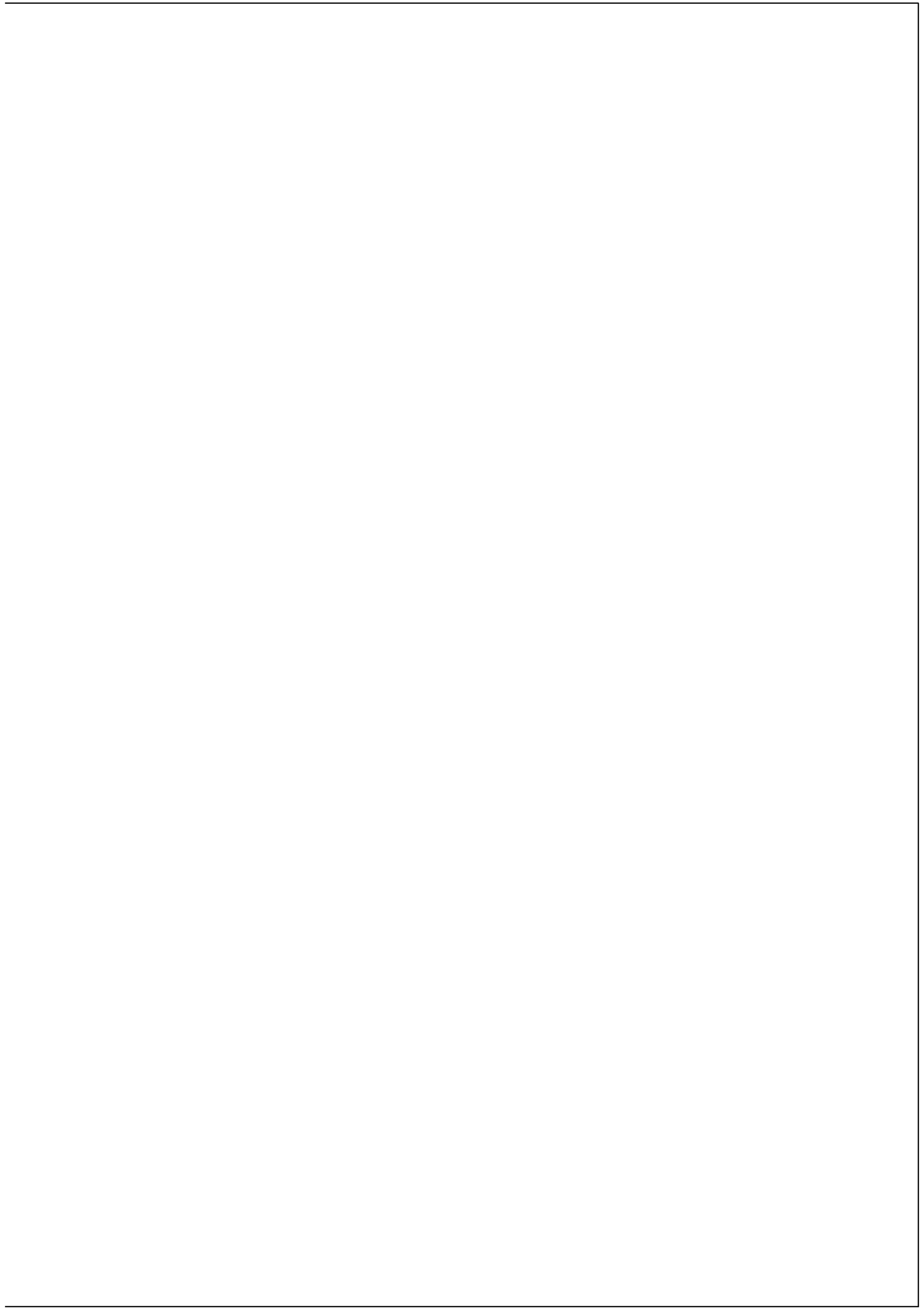
جهود المالكية على مؤلفات الأبواب المشاكلة للقضاء

◻ ما ألف على منظومة في موات الأرض لمحمد بن فال بابا العلوي (ت1349هـ)

1 ـ شرح منظومته في موات الأرض لمحمد بن فال بابا العلوي (ت1349هـ)[14].



(1) بلاد شنقيط ص: 540.
(2) المعيار المعرب: 8/ 25.
(3) ترتيب المدارك: 3/ 366، الديباج ص: 218 (267).
(4) مخطوط بخزانة ابن يوسف بمراكش ضمن مجموع بعدد: 139، والمكتبة الوطنية بالجزائر عدد: 1292 ـ 1298، والمكتبة الأحمدية عدد: 313، وقد طبع باعتناء محمد النميشج، ط المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو سنة: 1420.
(5) نيل الابتهاج: 2/ 181، وقد نقلها بنصها الونشريسي في المعيار: 5/ 334 ـ 345.
(6) مخطوط له نسخ كثيرة منها بالخزانة الحسنية عدد: 755 ـ 2249 ـ 2309 ـ 8566، والمكتبة الأحمدية عدد: 3139 ـ 3140 ـ 3141 ـ 3142، وطبع على الحجر بفاس عام: 1332، ثم حقق بالسعودية في بحوث جامعية سنة: 1403. انظر نسخه المخطوطة الأخرى في العمر ص: 719.
(7) المعيار المعرب: 5/ 349.
(8) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10272.
(9) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1273/ 21.
(10) فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان: 2/ 405.
(11) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 159، وهي فيه منقولة مختصرة.
(12) الديباج ص: 99 (46).
(13) بلاد شنقيط ص: 571.
(14) بلاد شنقيط ص: 593.



الفصل الثاني عشر: مؤلفات المالكية في الأقضية والشهادات

الإقرارات والشهادات

1 ـ كتاب الإقرار لمحمد بن سحنون (ت256هـ)، أربعة أجزاء[1]، وهو من مشمولات كتابه الجامع السابق ذكره في المتون.

2 ـ الإقرار والإنكار لابن ميسر[2] وقد سبق في المتون أيضا.

3 ـ كتاب الرجوع عن الشهادات لمحمد بن عبدالله بن عبدالحكم (ت268هـ)[3].

4 ـ رسالة في تزكية الشهود وتجريحهم للقابسي علي بن محمد ابن خلف التونسي (ت403هـ)[4]، «ألف تآليف بديعة مفيدة منها... رسالة تزكية الشهود وتجريحهم»[5].

5 ـ اليمين الفاجرة لأبي ذر الهروي عبدبن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عفير (ت435هـ)[6].

6 ـ مقالة في الإقرار والإنكار لأحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبي العباس المراكشي عرف بابن البنا (ت721هـ)[7].

7 ـ كتاب آداب الشهادة لأبي الفضل العباس بن إسماعيل بن معمر بن حبيب الجوهري[8].

8 ـ منع شهادة المسلمين على الذميين لابن عبدالرفيع أبي إسحاق إبراهيم بن حسن الربعي التونسي (ت733هـ)[9].

9 ـ نظم في مسألة شهادة السماع لعبدالله بن محمد بن موسى بن معطي العبدوسي (ت849هـ)[10]، قال التنبكتي: «له نظم حسن مشهور في مسألة شهادة السماع، نقله ونقل عنه الونشريسي جملة من الفتاوى كثيرة»[11].

10 ـ المطالب اليقينية في أحكام العداوة الدنيوية لابن عظوم محمد بن أحمد بن عيسى المرادي القيرواني أبي عبدالله (ت بعد889هـ)[12].

11 ـ نظم في مسألة شهادة السماع لعبد الواحد بن أحمد بن يحيى بن علي الونشريسي (ت955هـ)، وهي ضمن نظم كثير له «في مسائل من الفقه كشهادات السماع ومفوتات البيوع الفاسدة وما يفيته حوالة الأسواق وموانع الإقالة»[13]، «جمعها أبو زيد الكلالي»[14].

12 ـ نعوت المشهود عليه التي يعتمدها الشاهد في شهادته لأبي الفضل بلقاسم[15] بن مرزوق المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)[16].

13 ـ جزء في شهادة اللفيف لأبي عبدالله محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1052هـ)[17]، «تآليف في أحكام اللفيف»[18]، «جواب في شهادة اللفيف»[19]. وقد سبق في الأحكام.

14 ـ التقاط زهر الفضا من رياض يمين القضا لمحمد ـ الملقب ـ البكري بن محمد الشاذلي ابن محمد بن أبي بكر الدلائي (ت1164هـ)، «ألف تآليف أعانه عليها ما حصل بيده من كتب شيخه المسناوي وغيره... منها التقاط زهر الفضا من رياض يمين القضا»[20]. وقد سبق في الأيمان والنذور.

15 ـ رفع التحرية عن يمين التسوية لإسماعيل بن محمد بن حمودة التونسي (ت1248هـ)[21].

16 ـ التحقيق والتدقيق والإفادة في تحرير مسألة من باب الرجوع عن الشهادة لأحمد بن محمد بن الحسن الرهوني التطواني (ت1373هـ)[22].

---

(1) ترتيب المدارك: 4/ 207، العمر ص: 591.

(2) ترتيب المدارك: 5/ 52.

(3) ترتيب المدارك: 4/ 160.

(4) ترتيب المدارك: 7/ 96، العمر ص: 279.

(5) الديباج ص:296 (388).

(6) الديباج ص: 311 (416).

(7) نيل الابتهاج: 1/ 82، وانظر النقل منه في المعيار: 10/ 76.

(8) تبصرة الحكام: 1/ 173 ـ 185.

(9) العمر ص: 733.

(10) سلوة الأنفاس: 3/ 385.

(11) نيل الابتهاج: 1/ 250.

(12) وهو مخطوط بتونس. انظر العمر ص: 801.

(13) شجرة النور ص: 282 ـ 283 (1068)

(14) نيل الابتهاج: 1/ 323.

(15) في شجرة النور ص: 292 (1117): قاسم بن الشيخ زروق.

(16) وهو مخطوط المكتبة الأحمدية بعدد: 3218 ـ 3227 ـ 6705، ضمن مجموع به رسائل ابن عظوم ـ وعدد: 6713. وله نسخ أخرى بتونس، انظر العمر ص: 817.

(17) شجرة النور ص: 302 (1168).

(18) سلوة الأنفاس: 2/ 353، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 498.

(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9567 ـ 12336 ـ 14034. وقد طبع كما سبق.

(20) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 372.

(21) مخطوط بتونس. انظر العمر ص: 863.

(22) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2160/ د، ضمن مجموع.

17 ـ كتاب الأبواب والفصول في أحكام شهادة العدول لبدر الدين بن عبدالرحمن البرلسي (كان حيا سنة 1010هـ)، «رتبة على ثمانية أبواب وخاتمة وتذييل»[1].

18 ـ جواب في مسألة الاستكثار من الشهود والخروج على العدد المعهود لأبي عبدالله محمد بن عبدالقادر الفاسي (ت1116هـ)[2].

19 ـ رسالة في موانع الشهادات للمختار السالم بن علي التندغي[3].

20 ـ اللؤلؤ اللماع في إيضاح شهادة السماع للمختار السالم بن علي التندغي[4].

21 ـ رسالة في ما يمضي به الاسترعاء للمختار السالم بن علي التندغي[5].

22 ـ رسالة في تحقيق الخبر المشهود للمختار السالم بن علي التندغي[6].

23 ـ رسالة في المبرز والقادح فيه للمختار السالم بن علي التندغي[7].

24 ـ موضح الشهادة لمحمد بن المختار بن حميد التاشدبيتي الغلاوي[8].

25 ـ رسالة في ادعاء أحد على أحد أنه لزمه له شيء أنكره للمختار السالم بن علي التندغي[9].

* * *

(1) طبقات المالكية ص: 89.
(2) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 6234.
(3) بلاد شنقيط ص: 611.
(4) بلاد شنقيط ص: 611.
(5) بلاد شنقيط ص: 611.
(6) بلاد شنقيط ص: 610.
(7) بلاد شنقيط ص: 610.
(8) بلاد شنقيط ص: 598.
(9) بلاد شنقيط ص: 610.

الفصل الثالث عشر: مؤلفات المالكية في الدماء والحدود

▫ الردة والخروج على الأئمة ونقض العهد

1 ـ كتاب الردة لعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (ت197هـ)[1].

2 ـ كتاب السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخروج في الفتن لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت207هـ)[2].

3 ـ سيرة الإمام في الملحدين لعبد الملك بن حبيب أبي مروان السلمي الأندلسي (ت238هـ)[3].

4 ـ رسالة فيمن سب النبي ﷺ لمحمد بن سحنون التنوخي (ت256هـ)[4].

5 ـ رسالة التنبيه على القول في أولاد المرتدين لابن أبي زيد عبدالله بن عبدالرحمن القيرواني[5].

6 ـ كتاب الكفار المتأولين وحكم الدار لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت403هـ)[6].

7 ـ تقييد في حكم من يسب النبي ﷺ للقاضي عياض (ت544هـ)[7].

8 ـ مبحث فيما نقله إمام الحرمين عن الإمام مالك من أنه يجوز قتل ثلث الأمة في استصلاح ثلثيها لأبي عبدالله محمد بن أحمد المسناوي الدلائي (ت1136هـ)[8]، وقد سبق في الإمامة.

9 ـ نوازل الردة لاند عبدالله بن أحمد بن عبدالله المحجوبي (1182هـ)[9].

10 ـ الإشاعة في حكم الخارجين عن الطاعة لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[10].

11 ـ منظومة حافظ الإيمان في الردة لمحمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[11].

(1) ترتيب المدارك: 3/ 242.
(2) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 1/ 49.
(3) ترتيب المدارك: 4/ 128.
(4) التعريف ص: 254، العمر ص: 590.
(5) ترتيب المدارك: 6/ 218، الديباج ص: 223 (271)، شجرة النور ص: 96 (227).
(6) ترتيب المدارك: 7/ 69.
(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12180.
(8) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 783.
(9) بلاد شنقيط ص: 547.
(10) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 26.
(11) بلاد شنقيط ص: 586.

12 ـ رسالة في منع إقامة الحد في البلاد السائبة لمحمد الأمين ابن أحمد زيدان الجكني (ت1335)، رد على محمد فاضل بن الشيخ سيدي عبدالله الجكني[12].

13 ـ رسالة في مسائل الردة لمحمد بن الفرا التندغي (ت1345هـ)[13].

14ـ منظومة في أحكام الردة لعبد الودود بن الحضرمي المجلسي (ت1362هـ)[14].

▫ الدماء

15 ـ الاختلاف في القسامة لأشهب (ت204هـ)[15].

16ـ رسالة في القصاص إذا وجب لأولياء دم فيهم صغير وكبير هل ينتظر حتى يكبر الصغار أو يعجل بالقصاص لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)، قال أبو الوليد بن رشد الحفيد (ت595هـ): «وقد كانت وقعت هذه المسألة بقرطبة حياة جدي رحمه الله، فأفتى أهل زمانه بالرواية المشهورة، وهو أن لا ينتظر الصغير، فأفتى هو ـ رحمه الله ـ بانتظاره على القياس، فشنع أهل زمانه ذلك عليه، لما كانوا عليه من شدة التقليد، حتى اضطر أن يضع في ذلك قولا ينتصر فيه لهذا المذهب، وهو موجود بأيدي الناس»[16].

17 ـ نظم في مسائل من الجنايات للأجهوري (ت1066هـ)، نقل منه الصاوي في حاشيته على الشرح الصغير في ترتيب أولياء الدم، قال: «كما قال الأجهوري في نظمه المشهور: وسوّه مع الآباء في الإرث والدم»[17]. وقال في موطن آخر: «كما أفاده الأجهوري في نظمه بقوله:

بغسل وإيصاء ولاء جنازة نكاح
أخا وابنا على الجد قدم»[18]

(12) بلاد شنقيط ص: 586.
(13) بلاد شنقيط ص: 594.
(14) بلاد شنقيط ص: 583.
(15) ترتيب المدارك: 3/ 265، التعريف ص: 194.
(16) بداية المجتهد: 2/ 405.
(17) حاشية الصاوي: 4/ 763.
(18) حاشية الصاوي: 4/ 358.

18 ـ أجوبة في الدماء لمحمد بن المختار بن الأعمش العلوي (ت1107هـ)، وهو: «غير الأجوبة الفقهية»[1].

19 ـ شرح الصدر (أو الصدور) في تحرير جواب جناية الرقيق على الحر لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)[2].

20 ـ القول الأتم فيما لهم في التدمية بالسم لأحمد بن الطالب ابن سودة (ت1321هـ)[3].

21 ـ مناقضة في أحكام الدماء على أحمد بن محمد بن عبدالسمدي، للحبيب بن الحسين بن عبدالحي الرقيبي دارا (ت1329هـ)[4].

22 ـ تقييد في أيمان القسامة لأبي عبدالله محمد بن قاسم القادري[5].

23 ـ رسالة في الدية وأنواعها للمختار السالم بن علي التندغي[6].

24 ـ رسالة فيما تدفع منه الدية في موريتانيا لمحمد الخليفة بن محمد النجمري[7].

▣ التعازير

25 ـ بشائر الفتوحات والسعود في أحكام التعزيرات والحدود لأبي زكريا يحيى بن عبدالله بن أبي البركات الغماري[8].

▣ العقوبة بالمال

26 ـ رسالة في العقوبة بالمال لأبي القاسم بن أحمد البرزلي (ت841هـ)، وعليها رد الشماع في رسالته الآتية.

27 ـ تأليف في مسألة العقوبة بالمال لأبي العباس أحمد بن محمد الشهير بالشماع الهنتاتي التونسي (ت833هـ)[9]، وهي رسالة في الرد على البرزلي قال التنبكتي: «ووقع بينه وبين الحافظ البرزلي نزاع كبير في مسألة العقوبة بالمال، هل هي جائزة باق حكمها أم منسوخة؟ ألف كل واحد على صاحبه ووقع بينهما في ذلك هجو عفا الله عن الجميع»[10]، «ووقع نزاع بينه وبين البرزلي في العقوبة بالمال فالبرزلي يقول بالجواز، وهو يقول بالمنع»[11]، واسمها: «مطالع التمام ونصائح الأنام، ومنجاة الخواص والعوام في رد القول بإباحة غرم ذوي الجنايات والإجرام زيادة على ما شرع الله من الحدود والأحكام»[12].

28 ـ جواب في مسألة العقوبة بالمال لأبي عبدالله محمد العربي ابن أبي المحاسن يوسف الفاسي (ت1052هـ)[13].

29 ـ مكتوب في العقوبة بالمال للطالب عبدالله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي (ت1220هـ)، «يعارض فيه سيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم [أي الشنقيطي (ت1233هـ)]»[14].

30 ـ بغية ذي الجلال في حكم الاحتكار والعقوبة بالمال مع نصرة الحق على الباطل في الرد على من اعترض على هيئة ذي الجلال لمحمد بن يوسف الحيدري الكافي (ت1380هـ)[15].

31 ـ تقييد في العقوبة بالمال لإبراهيم بن عبدالرحمن الكلالي[16].

جهود المالكية على المؤلفات في الدماء والحدود

▣ ما ألف على منظومة حافظ الإيمان في الردة لمحمد الأمين زيدان الجكني (ت1335هـ)

1 ـ شرح منظومة حافظ الإيمان في الردة لناظمها محمد الأمين ابن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)[17].

---

(1) بلاد شنقيط ص: 598.

(2) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 24.

(3) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 141.

(4) بلاد شنقيط ص: 553.

(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14001.

(6) بلاد شنقيط ص: 610.

(7) بلاد شنقيط ص: 572.

(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 103.

(9) انظر العمر ص: 773، ونسختها الوحيدة إلى الآن هي التي بالإسكوريال عدد: 1140، وعليها اعتمد محققها، وقد طبعت هذه الرسالة باعتناء ذ عبدالخالق أحمدون، ط وزارة الأوقاف بالمغرب سنة: 1424، ولكنها طبعة رديئة جدا بكثرة أخطائها وتصحيفاتها.

(10) نيل الابتهاج: 1/ 112.

(11) شجرة النور ص: 244 (876).

(12) بهذا العنوان طبعت، وقد ذكر لها مؤلفها في مقدمتها عدة أسماء. انظر ص: 76 من الكتاب.

(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 9566، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 636، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 259/ 3.

(14) بلاد شنقيط ص: 578.

(15) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 150.

(16) طبقات المالكية ص: 64.

(17) بلاد شنقيط ص: 586.

الفصل الرابع عشر: مؤلفات المالكية في الفرائض

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في الفرائض

يعتمد مذهب مالك والشافعي والطبري مذهب الصحابي زيد ابن ثابت في الفرائض، ومذهب زيد في الفرائض فيه كتاب ينسب إليه، اختصره أبو جعفر الطبري (ت310هـ)[1]. «وهو مذهب مالك بن أنس ﷺ، لا يخالفه في شيء منها إلا في فريضة، وهو مذهب الشافعي أيضا»[2]. وأهم كتب المالكية في الفرائض:

1 ـ كتاب في الفرائض لشقران بن علي القيرواني (ت186هـ)[3]، «كان عالما بالفرائض، وله فيها كتاب حسن»[4]، قال أبو العرب: «لم نجد عند علمائنا غيره عن شقران»[5]، «وقال أيضا: فرائض شقران أصل حسن يسهل على دارسه»[6].

2 ـ كتاب في الفرائض لعبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)[7].

3 ـ كتاب في الفرائض لمحمد بن عجلان الأزدي الأندلسي (تلميذ سحنون ت241هـ)، قال ابن حارث: «يبصر الفرض والحساب جيدا، ووضع فيه كتابا حسنا كافيا»[8]، قال ابن الفرضي: «كان بصيرا بالفرض والحساب، وألف في ذلك كتابا أخذه الناس عنه»[9].

4 ـ كتاب في الفرائض لمحمد بن سحنون (ت256هـ)، وهو أحد مشمولات كتابه، الجامع[10].

5 ـ كتاب في الفرائض للقاضي إسماعيل (ت282هـ)، «مجلد»[11].

6 ـ الناصر في الفرائض لمحمد بن مطهر أبي النجا الفرضي الضرير (ت333هـ)، وكان فيها ألمعيا نظارا، يضع فيها الأحاجي والمعاياة، وقد وصفت مصنفاته فيها بأنها جيدة[12].

7 ـ العريض في الفرائض لمحمد بن مطهر أبي النجا الفرضي الضرير (ت333هـ)[13].

8 ـ المقنع في الفرائض لمحمد بن مطهر أبي النجا الفرضي الضرير (ت333هـ)[14]، «قال ابن ملول الوشقي نزيل مصر في تاريخه: ما رأيت بصيرا ولا مكفوفا قط أعلم منه بالفرائض، قال: وكان حسن العلم بمذهب مالك... وألف في علم الفرائض تواليف عالية: كتاب المقنع وكتاب الناصر وكتاب العريض، وإليه فيها المفزع، وله فيها أشعار في باب المعاياة والمحاجاة بديعة»[15].

9 ـ كتب في الفرائض لحباب بن عبادة الفرضي أبي غالب (من تلاميذ أحمد بن إبراهيم الفرضي (ت290هـ))، «كان... عالما بالفرائض والحساب مشهورا بذلك وله في الفرائض مؤلفات»[16].

10 ـ كتاب في الفرائض لابن زكرون علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب أبي الحسن الطرابلسي (ت370هـ)[17].

---

(1) أدخل اختصار الطبري لكتاب زيد بن ثابت في الفرائض الأندلس الإمامُ الأصيلي، انظر فهرسة ابن خير ص: 263، كما رواه القنازعي عن أبي الطيب أحمد بن سليمان بن عمرو الحريري عن الطبري، انظر فهرسة ابن خير ص: 264.

(2) فهرسة ابن خير ص: 263.

(3) العمر ص: 580.

(4) طبقات علماء إفريقية ص: 138 (10)، رياض النفوس: 1/ 312 (119).

(5) طبقات علماء إفريقية ص: 139. فهرسة ابن خير ص:265.

(6) العمر ص: 579، وذكر أنه كان موجودا في مكتبة القيروان العتيقة إلى عهد غير بعيد كما يشهد بذلك فهرس المكتبة. قال في التعليق: «كانت مكتبة جامع عقبة بالقيروان تحتفظ بقطع كثيرة منه» ص: 580. وفي الخزانة الناصرية بتمكروت حساب الفرائض لشقرون بن علي بن يوسف عدد: 3023، ضمن مجموع، واحتمل الزركلي في الأعلام: 3/ 170، أن يكون هو كتاب شقران، ولم نتحقق ذلك.

(7) ترتيب المدارك: 4/ 128، فهرسة ابن خير ص: 265، التعريف ص: 236، ذكر فؤاد سزكين لابن حبيب «التلخيص في الفرائض»، وأن منه نسخة كاملة في برلين، انظر تاريخ التراث العربي المجلد الأول: 2/ 249.

(8) ترتيب المدارك: 4/ 275.

(9) تاريخ العلماء والرواة بالأندلس: 2/ 180 (1566).

(10) مخطوط بالخزانة الحسنية الرباط عدد: 1877، والمكتبة الأحمدية عدد:3262 وفيها محمد سحنون. جاء في مفتتحه: «كتاب فيه مختصر الفرائض تأليف أبي عبدالله محمد بن سحنون، باب الحجب: الأب يحجب الجد...»، وقد ذكر في العمر ص: 591 له نسخا في تونس والرباط.

(11) ترتيب المدارك: 4/ 292، الديباج ص: 154 (167).

(12) ترتيب المدارك: 5/ 60.

(13) ترتيب المدارك: 5/ 60.

(14) ترتيب المدارك: 5/ 60، المقنع في الفرائض ومختصر الفرائض، فهرسة ابن خير ص: 264.

(15) ترتيب المدارك: 5/ 59 ـ 60، وانظر فيه هناك نماذج طريفة من معاياته العلماء ببعض المسائل المستعصية تدل على علو كعبه فيها.

(16) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 1/ 126 (333).

(17) ترتيب المدارك: 6/ 274.

11 ـ كتاب الفرائض لعبد الغفار بن محمد الفرضي أبي أيوب (من تلاميذ قاسم بن أصبغ البياني (ت334هـ))، «له كتاب حسن في الفرائض»[1].

12 ـ مقدمة الفرائض لأحمد بن فارس بن زكريا أبي الحسين اللغوي (ت395هـ)[2].

13 ـ مؤلف في الفرائض لغالب بن تمام بن محمد الهمذاني (من تلاميذ محمد بن قاسم (ت327هـ))، «صاحب وثائق وفقه وحساب وفرائض وله في ذلك تآليف»[3].

14 ـ كتاب في الفرائض لأحمد بن فتح أبي القاسم الرسان (ت403هـ)، قال ابن بشكوال: «كان يحسن الفرائض، وألف فيها كتابا حسنا»[4].

15 ـ كتاب في الفرائض لأحمد بن محمد أبي القاسم القرطبي الفرضي، المعروف بابن الطنيزي (ت416هـ)[5].

16 ـ كتاب مختصر في الفرائض لأحمد بن محمد الفرضي، أبي القاسم القرطبي المعروف بابن الطنيزي (ت416هـ)، «وله تأليف حسن في الفرائض والحجب على قول زيد بن ثابت، ومذهب مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... وكذلك تأليفه الثاني في الفرائض على الاختصار»[4].

17 ـ الـواعي في الفـرائض لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)[6].

18 ـ المدخل إلى علم الفرائض لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، «جزء»[7].

19 ـ الكافي في الفرائض لابن المنمر أبي الحسن علي بن محمد الطرابلسي (ت432هـ)، «له في الفرائض كتاب مفيد مشهور، سماه: الكافي»[8].

20 ـ كتاب في الفرائض لابن يونس محمد بن عبدالله أبي بكر الصقلي (ت451هـ)[9].

21 ـ الإشراف في الفـرائض لأبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري (ت463هـ)[10]، وفي الغنية تسميته: «الإشراف على ما في أصول الفرائض من الاختلاف»[11]، وعند ابن خير الإشبيلي «الإشراف على ما في أصول فرائض المواريث من الإجماع والاختلاف»[12].

22 ـ كتاب حجب المواريث لابن رشد الفقيه محمد بن أحمد ابن محمد بن رشد المالكي أبي الوليد القرطبي(ت520هـ)[13]، جزء فيه مختصر الحجب على مذهب مالك مما روي عن زيد بن ثابت[14].

23 ـ مختصر في الفرائض لأبي عبدالله محمد بن مسلم بن محمد ابن أبي بكر أبي عبدالله القرشي الصقلي المازري (ت بعد 530هـ)[15].

24 ـ تلخيص الفرائض لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري (ت536هـ) ذكره في كتابه المعلم، قال: «ورأيت أن أملي تلخيصا في الفرائض، يستقل به الفقيه، إذا اقتصر عليه، وتدريب في التصرف فيه أغناه عن جمع مسائل الفرائض المستفتى عنها، وقد حفظته لجماعة ودربتهم عليه بإلقاء المسائل فاكتفوا عن مطالعة الفرائض»[16].

25 ـ كتاب في الفرائض لعباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس أبي الحسن المعافري الشاطبي (ت حوالي 543هـ)[17]، «عمدة العالم في الفرائض»[18].

26 ـ أرجوزة في علم الفرائض لإبراهيم بن خلف ابن فرقد الإشبيلي أبي إسحاق (ت572هـ)[19]، قال التنبكتي: «غلب عليه الأدب وعلم الفرائض، وله في ذلك أرجوزة رويت عنه»، وقال نقلا عن صاحب الإحاطة: «ألف... رجزا في الفرائض مشهورا»[20]، «بغية الفارض في نظم الفرائض»[21].

(1) الصلة ص: 308 (822).
(2) الدر الثمين في أسماء المصنفين: 1/ 199.
(3) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس: 1/ 79.
(4) الصلة ص: 38(43).
(5) الصلة ص: 44 (66).
(6) ترتيب المدارك: 8/ 14، الفكر السامي ص: 544، وفي العمر: «الواقي» ص: 135.
(7) العمر ص: 133.
(8) ترتيب المدارك: 7/ 274، شجرة النور ص: 110 (292)، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:10906.
(9) ترتيب المدارك: 8/ 71، الديباج ص: 145، شجرة النور ص: 111 (294)، العمر ص: 677.
(10) المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ص: 332 (313).
(11) الغنية ص: 207.
(12) فهرسة ابن خير ص: 251.
(13) شجرة النور ص: 129 (376).
(14) فهرسة ابن خير ص: 266.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:11942.
(16) المعلم بفوائد مسلم: 2/ 243.
(17) الصلة ص: 428.
(18) فهرسة ابن خير ص: 253.
(19) معجم المؤلفين: 1/ 163 (25).
(20) نيل الابتهاج: 1/ 18.
(21) فهرس ابن خير ص: 378.

27 ـ مصنفات في الفرائض لموسى بن ياسين أبي عمران، ألف مصنفات نافعة في الفرائض والحساب كما يقول ابن عبدالملك[1].

28 ـ جزء في الفرائض لأبي القاسم السهيلي عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الأندلسي (ت581هـ)[2].

29 ـ كتاب مبسوط في الفرائض لأحمد بن محمد الحوفي المصري (ت588هـ) وهو المسمى الحوفية[3]، قال المجاري: «الكتاب المسمى باسم واضعه الحوفي في الفرائض»[4]، قال ابن فرحون: «كل ذلك بلغ في إجادته الغاية، تحصيلا لعلمها وتقريبا لأغراضها، وضبطا لأصولها، وتيسيرا على ملتمسها»[5]، قال شهاب الدين بن الهائم الفرضي في شرح ألفيته في الفرائض: «وفرائض الحوفي الكبرى كتاب نفيس ليس للمالكية في الفن أنفس منه فيما أعلم»[6].

30 ـ كتاب في الفرائض مختصر لأحمد بن محمد الحوفي المصري (ت588هـ)[7].

31 ـ كتاب في الفرائض متوسط لأحمد بن محمد الحوفي المصري (ت588هـ)، «وكل بلغ في الإجادة والغاية»[8].

32 ـ كتاب في الفرائض لعلي بن محمد بن فرجون القيسي أبي الحسن القرطبي (ت601هـ)، «سماه: لب اللباب»[9].

33 ـ كتاب في الفرائض لعلي بن محمد بن علي أبي الحسن بن خروف الحضرمي الإشبيلي (ت609هـ)، ألف «في الفرائض تأليفا مشكورا... وتواليفه كلها مفيدة»[10].

34 ـ كتاب في الفرائض لعبد العزيز بن مقاتل القيسي أبي الحسن بن عين الزجاج، (من تلاميذ ابن خروف ت609هـ)، «ألف كتابا في الفرائض»[11].

35 ـ مقالة في الوصية للوارث لأبي الحسن علي بن القطان الفاسي (ت628)[12]، وقد سبق في الوصايا.

36 ـ الوافي في الفرائض لأبي الحسن الحرالي علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي (ت637هـ)[13]، قال القرافي: «له في علم الفرائض ما لم يسبق إليه... ولعمري إن كتابه في علم الفرائض المسمى بالوافي ما رأيت مثله في ذلك الفن»[14].

37 ـ أرجوزة في الفرائض لابن الشريف صالح بن عبدالله الرندي (ت684هـ)[15].

38 ـ التلمسانية «المنظومة المشهورة في الفرائض» لإبراهيم بن أبي بكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري المعروف بالتلمساني (ت697هـ)، منظومة في الفرائض من 840 بيتا، وهي أرجوزة «لم يؤلف مثلها»[16]، قال ابن فرحون «نظم في الفرائض وهو ابن عشرين سنة أرجوزة محكمة بعملها ضابطة عجيبة الوضع... لم يصنف في فنها مثلها»[17]، وهي معروفة أيضا بتبصرة البادي في الفرائض وتذكرة الشادي المجيد الفارض[18]، «عدد أبياتها 836 بيتا»[19].

39 ـ قصيدة في الفرائض لمالك بن عبدالرحمن السبتي أبي الحكم المعروف بابن المرحل (ت699هـ)[20].

---

(1) الذيل والتكملة ص: 386 (179).

(2) صلة الصلة: القسم الثالث، ص: 194، هدية العارفين: 1/ 520.

(3) برنامج المجاري ص: 143 – 126، وفرائض الحوفي مخطوط في الخزانة العامة بالرباط عدد: 1252ك، والناصرية بتمكروت بعدد: 3113 ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد:138 ـ 232 ـ 691، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1/ 1154، والمكتبة الأحمدية عدد: 3250 ـ 3251 ـ 3252.

(4) برنامج المجاري ص: 128.

(5) الديباج ص: 122 (105).

(6) نيل الابتهاج: 1/ 369.

(7) مخطوط في القرويين تحت عدد: 497، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 149، ضمن مجموع، والمكتبة الأحمدية عدد: 3237، ضمن مجموع، وفيه: كتاب الحجب للحوفي، وهي فرائضه الصغرى، وقد حققه ذ عبدالسلام العاقل على خمس نسخ خطية في رسالة دبلوم الدراسات العليا، بفاس، المغرب، صدر عن دار ابن حزم ببيروت.

(8) الفكر السامي ص: 561.

(9) صلة الصلة: القسم الرابع ص: 123 (252).

(10) صلة الصلة: القسم الرابع ص: 127 (259). وتمام كلام ابن الزبير: «وتواليفه كلها مفيدة إلا ما كان من كلامه مع أبي عبدالله الكتاني ورده على أبي المعالي، وعرضه للمتكلمين، فإن هذا مما خرج فيه عن طوره، ولم يسلم له كلامه فيه، ورد الناس عليه عن قوس واحدة».

(11) صلة الصلة: القسم الرابع ص: 130 (265).

(12) الإقناع في مسائل الإجماع مقدمة المحقق: 1/ 23.

(13) شجرة النور ص: 181 (592).

(14) توشيح الديباج ص: 147، نيل الابتهاج: 1/ 358.

(15) توشيح الديباج ص: 117، شجرة النور ص: 261، وفيها ابن أبي شريف.

(16) شجرة النور ص: 202 (695).

(17) الديباج ص: 147 (160).

(18) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1882، 2623، 2643، 3058، ضمن مجموع، و بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 343/ 1، وبالخزانة الحسنية في عشر نسخ، انظر الكشاف ص: 28، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 197/ 1 ضمن مجموع، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10487، ومؤسسة علال الفاسي عدد:191، وخزانة المسجد الأعظم وزان عدد: 1114/ 2، والمكتبة الأحمدية عدد: 6035.

(19) فهرس مؤسسة علال الفاسي: 3/ 180.

(20) شجرة النور ص: 202 (697).

40 ـ كفاية المرتاض في تعاليل الفرائض لعبدالله بن أبي بكر بن يحيى بن عبدالسلام الجدميوي الصودي[1] المغربي نزيل الإسكندرية (ت بعد699هـ)[2]، «انتهى إليه علم الفرائض في عصره، وصنف فيه كتبا... ولم يشتغل بالحديث ولا سماعه على عادة الجزوليين أهل بلده، وإنما اعتناؤهم بالفرائض وتحصيلها وما يتعلق بها»[3]، «ألف... كفاية المرتاض في تعاليل الفراض»[4].

41 ـ نهاية الرائض في خلاصة الفرائض لعبدالله بن أبي بكر بن يحيى بن عبدالسلام الجدميوي المغربي نزيل الإسكندرية (ت بعد699هـ)[5]، «ألف نهاية الرائض في الفرائض كتابا جليلا كثير الفوائد»[6].

42 ـ مفتاح الغوامض في أصول الفرائض لعبدالله بن أبي بكر ابن يحيى بن عبدالسلام الجدميوي الصودي المغربي نزيل الإسكندرية (ت بعد699هـ)، «ألف... مفتاح الغوامض في أصول الفرائض، جزء لطيف»[7].

43 ـ كتاب عمل الفرائض لأحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبي العباس المراكشي عرف بابن البنا (ت721هـ)[8].

44 ـ كتاب الفصول في الفرائض لأحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبي العباس المراكشي عرف بابن البنا (ت721هـ)[9].

45 ـ تحفة الرائض في علم الفرائض لأبي القاسم قاسم بن عبدالله بن الشاط (ت723هـ)[10]، «غنية الرائض في علم الفرائض»[11].

(1) «الجدميوي بكسر الجيم وسكون الدال المهملة فميم ثم ياء ساكنة وواو مكسورة فياء النسب، والصودي بفتح الصاد المهملة وسكون الواو فدال مهملة». نيل الابتهاج: 1/ 232.
(2) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1647، ضمن مجموع.
(3) نيل الابتهاج: 1/ 231.
(4) نيل الابتهاج: 1/ 232.
(5) نيل الابتهاج: 1/ 232. ذكر التنبكتي له رؤيا عند تأليفه لكتبه هذه، وأنه رأى النبي ﷺ في المنام وهو في تأليف النهاية، قال: فتقدم وعليه ثياب بيض وشعره يمس شحمة أذنيه، وفي لحيته شعرات بيض، فقال لي: لم لم تنم إلى هذا الوقت؟ فقلت: أنا في شغل، فقال لي: ما هو؟ فقلت له: أنسخ الفرائض، فقال لي: حسن، أو جيد، ثم دعا لي ﷺ اهـ ونهاية الرائض مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1647، ضمن مجموع.
(6) نيل الابتهاج: 1/ 232.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 233، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1647، ضمن مجموع.
(8) نيل الابتهاج: 1/ 82، الفكر السامي ص: 571.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 82،شجرة النور ص: 216 (759)، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 204.
(10) شجرة النور ص: 217 (761).
(11) الديباج ص: 324 (432).

46 ـ بغية الباحث للقاضي ابن منظور عثمان بن محمد بن يحيى أبي عمرو القيسي (ت735هـ): «له تآليف منها تقييد حسن في الفرائض، سماه بغية الباحث في معرفة مقدمات الموارث»[12].

47 ـ نظم في الفرائض لسعد بن أحمد بن إبراهيم بن ليون التجيبي أبي عثمان (ت750هـ)[13]، سماه: «السلسل الفائض في علم الفرائض»[14].

48 ـ جزء في الفرائض لإبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن موسى الغرناطي أبي إسحاق يعرف بابن الحاج (ت768هـ أو بعدها)[15] قال التنبكتي: «له تآليف منها... جزء في الفرائض على الطريقة البديعة التي ظهرت بالمشرق»[16].

49 ـ كفاية الفارض المرتاض في التنبيه على ما أغفله جمهور الفراض، لأحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن صفوان (ت763هـ)[17].

50 ـ متن في علم المواريث والفرائض لعبدالله بن محمد بن يوسف البلوي القيرواني الشهير بالشبيبي (ت782هـ)، «يعرف بمتن الشبيبي، وهو تقييد مفيد في فنه»[18].

51 ـ نزهة العقول الذكية في شرح الفصول الفرضية ليعقوب ابن أيوب المواحدي الجزولي (ت784)[19].

52 ـ رجز في الفرائض لأبي بكر أحمد بن أبي القاسم محمد بن جزي الغرناطي (ت785هـ)[20]، «رجز في الفرائض يتضمن العمل»[21].

53 ـ رجز في الفرائض لأبي علي الحسن بن عثمان بن عطية المكناسي الونشريسي (ت بعد 790هـ)، قال ابن الخطيب السلماني: «من أهل الحساب والقيام على الفرائض... وله أرجوزة في الفرائض مبسوطة العبارة مستوفية المعنى»[22]، قال التنبكتي: «وقفت على رجزه في الفرائض، وهو حسن سلس»[23].

(12) الديباج ص:292 (379).
(13) نيل الابتهاج: 1/ 201، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:514.
(14) معجم المؤلفين: 4/ 210.
(15) شجرة النور ص: 229 (721).
(16) نيل الابتهاج: 1/ 32.
(17) إيضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 25.
(18) العمر مع التعليق ص: 756، وذكر هناك أن منه نسخا بتونس.
(19) إيضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 26.
(20) شجرة النور ص: 231 (827).
(21) الديباج ص:105 (65).
(22) نيل الابتهاج: 1/ 171، شجرة النور ص: 238 (853). وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2325، 2564، 2623 ضمن مجموع، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 1/ 200 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم وزان عدد: 7/ 1199.
(23) نيل الابتهاج: 1/ 172.

54 ـ بغية الفارض من الحساب والفرائض لأحمد بن حسين[1] بن علي بن الخطيب بن قنفد القسنطيني (ت810هـ)[2].

55 ـ كنز المقاوض في علم الفرائض لأبي بكر محمد بن محمد ابن عاصم الغرناطي (ت829هـ)، وهي «أرجوزة في الفرائض»[3]، «قصيدة كنز المقاوض في الفرائض»[4].

56 ـ إيضاح الغوامض في علم الفرائض لمحمد بن محمد بن عاصم القاضي أبي بكر الأندلسي الغرناطي (ت829هـ)[5].

57 ـ نظم في الفرائض لأبي عبدالله محمد بن الشيخ أبي إسحاق الشران الغرناطي (ت بعد837هـ)[6]، قال التنبكتي: «له منظومة حسنة في الفرائض وقفت عليها»[7].

58 ـ بهجة الفرائض لعمر بن يوسف بن عبدالله اللخمي الإسكندري يعرف بالتلقوني (ت842هـ)[8]، «بهجة الفرائض تسعين بيتا»[9].

59 ـ تحفة الرائض في علم الفرائض لعمر بن يوسف بن عبدالله اللخمي الإسكندري يعرف بالتلقوني (ت842هـ)، «مائة واثنان وسبعون بيتا»[10].

60 ـ منتهى التوضيح في عمل الفرائض لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالرحمان الشهير بابن زاغو (ت845هـ)[11].

61 ـ رسالة في الفرائض لأبي عبدالله محمد بن محمد بن عيسى العقدي الزنديوي (ت874هـ)[12].

62 ـ تصنيف في الفرائض لسليمان بن يوسف بن إبراهيم الحسناوي البجائي (ت887هـ)[13].

63 ـ كليات الفرائض لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[14].

64 ـ الضروري في علم المواريث لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقَلَصادي (ت891هـ)[15].

65 ـ تقريب المواريث لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[16]، «لباب تقريب الموارث، وغنية العقول البواحث في الفرائض»[17].

66 ـ بغية المبتدئ وغاية المنتهي لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[18]، «وهو في الفرائض على المذاهب الأربعة»[19].

67 ـ نظم في الفرائض لمحمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)[20].

68 ـ منظومة في الفرائض للأقطع أحمد بن يوسف بن علي البرلسي (ت901هـ)، «منظومة في الفرائض أولها:

الحمد لله العلي ذي الكرم
حمدا يوافي ما لنا من النعم»[21]

69 ـ جواب في مسألة من الميراث لأبي إسحاق إبراهيم بن هلال السجلماسي (ت903هـ)[22].

70 ـ نظم الدرر المنثور في عمل المناسخات بالصحيح والكسور، لأحمد بن موسى بن عبدالغفار (كان حيا سنة937هـ)[23].

71 ـ تأليف في الفرائض لمحمد بن إبراهيم التتائي أبي عبدالله شمس الدين المصري (ت942هـ)[24].

72 ـ منظومة في عدة فنون منها الفرائض لعبد العزيز بن عبدالواحد اللمطي الفاسي (كان حيا 956هـ)، قال التنبكتي نقلا

(1) في نيل الابتهاج: 1/ 109 : حسن، وفي شجرة النور ص: 250 : حنين.

(2) نيل الابتهاج: 1/ 109، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 224، واسمها فيه «معونة الرائض في مبادئ الفرائض»، وقال صاحب مدخل إلى تاريخ العلوم إنها وردت بأسماء مختلفة. انظر: مدخل إلى تاريخ العلوم بالمغرب المسلم ص: 110 ـ 111.

(3) توشيح الديباج ص: 109، شجرة النور ص: 247 (891).

(4) نيل الابتهاج: 2/ 163.

(5) توشيح الديباج ص: 109.

(6) شجرة النور ص: 248 (895). وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1812، ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 783، بعنوان: «تلخيص خلاصة الباحثين في حصر حالات جميع الوارثين».

(7) نيل الابتهاج: 2/ 214.

(8) شجرة النور ص: 242 (866).

(9) توشيح الديباج ص: 112.

(10) توشيح الديباج ص: 112.

(11) نيل الابتهاج: 1/ 122، شجرة النور ص: 254 (921).

(12) شجرة النور ص: 259 (946)، تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 426، وفيه أنها طبعت بتونس.

(13) نيل الابتهاج: 1/ 199.

(14) نيل الابتهاج: 1/ 383.

(15) نيل الابتهاج: 1/ 383.

(16) توشيح الديباج ص: 117، نيل الابتهاج: 1/ 383. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 345/ 2 بعنوان: «لباب تقريب المواريث، ومنتهى العقول البواحث للقلصادي».

(17) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 113. وفيه أنه مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس عدد: 19738.

(18) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 262/ 5 ـ 748/ 2 ـ 326/ 1، والمكتبة الأحمدية عدد: 3277، 3237، ضمن مجامع.

(19) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 112.

(20) نيل الابتهاج: 2/ 260.

(21) نيل الابتهاج: 1/ 143.

(22) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13367.

(23) نيل الابتهاج: 1/ 150.

(24) نيل الابتهاج: 2/ 279.

عن المنجور في فهرسته: «ونظمه حلو رشيق يدل على تفننه وتحقيقه»[1].

73 ـ الدرة البيضاء في الفرائض للأخضري عبدالرحمن بن محمد الصغير بن محمد بن عامر المغربي المالكي (ت983هـ)، وهي أرجوزة في الفرائض[2].

74 ـ مراجعة في مسألة من التعصيب بين أبي الفضل بلقاسم أو أبو القاسم بن محمد بن مرزوق بن عبدالجليل بن عظوم القيرواني (ت1009هـ) وإبراهيم الكلثومي[3].

75 ـ مؤلف في المناسخات ليحيى بن محمد اللكومي (ت1018هـ)[4].

76 ـ الرائض لطالبي فهم الناهض بأعباء علم الفرائض لأبي العباس أحمد بن محمد الشهير بابن القاضي المكناسي (ت1025هـ)[5].

77 ـ منظومة في المناسخات لعبدالله بن سعيد السملالي (ت1028هـ)[6].

78 ـ رسالة في العول لعبدالله بن سعيد السملالي (ت1028هـ)[7].

79 ـ البرق الوامض في الحساب والفرائض لمحمد بن أبي القاسم محمد بن قاسم بن القاضي المكناسي (ت1040هـ)، و«كان أوحد عصره في علم الحساب والفرائض»[8].

80 ـ أصول الفرائض لمحمد بن أبي القاسم بن محمد بن قاسم ابن القاضي المكناسي (ت1040هـ)، «كتاب لطيف أخذ فيه أصول الفرائض من لفظ زيد بن ثابت»[9].

81 ـ تحقيق المذهب في مسألة الجد لمحمد بن أبي القاسم بن محمد بن قاسم بن القاضي المكناسي (ت1040هـ)[10].

82 ـ رسالة عمر بن علي الفكرون الأزهري (كان حيا بعد 1046هـ)، «وهي رسالة عن سؤال من تونس وجه إلى علماء الأزهر في قضية حال تتعلق بتوريث زوجة شهد بطلاقها بعد موت الزوج»[11].

83 ـ كتاب في الفرائض لعلي بن أحمد بن محمد الرسموكي (ت1049هـ)[12]، «له... مؤلف آخر في الفرائض(ج)»[13]، مؤلف خاص في الفرائض[14].

84 ـ كتب في الفرائض والرقائق لإبراهيم بن عبدالله الصنهاجي (ق11هـ)، «له كتاب أزناج في الرقاق والفرائض (ج) بالشلحة»[15].

85 ـ مؤلف في العول ليوسف بن يعزى الرسموكي القاضي (ق11هـ)، «له مؤلف في مسألة العول في الفرائض (ج)»[16].

86 ـ منظومة في الفرائض لعلي بن عبدالواحد بن سراج أبي الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)[17].

87 ـ كشف الرواق عن صرف الأواق لحمدون بن محمد الأبار (ت1071هـ)[18]، أو «كشف الرواق عن صرف الجامعة إلى الأواق»، «وهو في حساب الفرائض»[19].

88 ـ اليواقيت في الحساب والفرائض والمواقيت لمحمد بن أحمد الصباغ البوعقيلي (ت1076هـ)[20].

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 304.

(2) هدية العارفين: 1/ 289.

(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بعدد: 10/ 91ك.

(4) ايضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 27.

(5) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:8840.

(6) ايضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 27.

(7) ايضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 27.

(8) سلوة الأنفاس: 3/ 363.

(9) سلوة الأنفاس: 3/ 363.

(10) سلوة الأنفاس: 3/ 363.

(11) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 30.

(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 943 ـ 5133 ـ 9311 ـ 11792 ـ 11896 ـ 12261 ـ 13476 ـ 13783. ولا ندري هل هذه النسخة هي مؤلفه في الفرائض أم لشرحه على فرائض ابن ميمون.

(13) سوس العالمة ص: 184.

(14) إيضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 27.

(15) سوس العالمة ص: 180.

(16) سوس العالمة ص: 182.

(17) شجرة النور ص: 308 (1193).

(18) مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 4930 ـ 7142 ـ 8872 ـ 10142 ـ 11474 ـ 11896 ـ 13991 ـ 14068، والخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2133/ 10د و488/ 2د، ضمن مجموع، والخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 767 ـ 1576 ضمن مجموع، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 345/ 9، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 262/ 1، ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 651/ 3 ـ 1154/ 5، وله نسخ أخرى في الجزائر ذكرها في العمر والتعليق، في ترجمة ابن اللباد (ت333)، ص: 632، وقد نسب صاحب العمر الكتاب لابن اللباد، وانظر تخطئة صاحب التعليق له في هذه النسبة. ص:632.

(19) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط (5/ 165).

(20) سلوة الأنفاس: 1/ 268، شجرة النور ص: 310 (1205)، ووقع فيها بتر، فأوهم أن هذا الكتاب في البدع، وإنما كتابه في البدع هو كشف قناع الالتباس.

89 ـ تأليف في الفرائض لعبد الرحمن بن عبدالقادر أبي زيد الفاسي (ت1096هـ)[1]، «الفائض في صناعة الفرائض»[2].

90 ـ الجواهر المكنونة في صدف الفرائض المسنونة لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، وهي: «أرجوزة الفرائض»[3].

91 ـ أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)[4]، «ذيل أرجوزة الحساب للسملالي»[5]. «أرجوزة في الحساب، ذيل بها رجز الشيخ أبي سالم سيدي إبراهيم السملالي، عدد أبياتها مائة وعشرون بيتا، الأصل أربعة وثلاثون بيتا، يسمى السملالية، وأنهاها إلى مائة وعشرين، فسمى الجميع أجنحة الرغاب...»[6].

92 ـ تحقيق القول في مسألة العول لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)[7].

93 ـ رسالة في علم الفرائض لمحمد بن عبدالسلام بناني (ت1163هـ)[8].

94 ـ فتوى في الإرث لمحمد بن أحمد الرهوني أبي عبدالله (ت1230هـ)[9].

95 ـ رسالة في الكلالة للأمير محمد بن محمد بن أحمد أبي عبدالله السنباوي (ت1232هـ)[10].

96 ـ البرق الوامض في الحساب والفرائض لأحمد بن أبي حميدة المطرفي (ت1248هـ)[11].

97 ـ نظم في قسم التركات على الحبات لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)، «له: رجز في قسم التركات على الحبات(ج)»[12].

(1) شجرة النور ص: 315 (1226)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 413.

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 162.

(3) سوس العالمة ص: 192 ـ 193. وهي مخطوطة بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2341، بعنوان «منظومة في علم الفرائض»، والخزانة الحسنية الرباط في 14 نسخة. انظر الكشاف ص: 140.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط في نسخ كثيرة انظر الكشاف ص: 17، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 165، والخزانة الحبسية بقلعة السراغنة عدد: 54 بدون ذكر المؤلف.

(5) سوس العالمة ص: 192 ـ 193.

(6) إيضاح الأسرار للرسموكي مقدمة المحقق ص: 18.

(7) عن مقدمة محقق إيضاح الأسرار ص: 23.

(8) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 323.

(9) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10308.

(10) مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3233، ضمن مجموع.

(11) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10438.

(12) سوس العالمة ص: 195 ـ 196. وهو مطبوع ضمن المؤلفات الفقهية الكاملة للعلامة عمر بن عبدالعزيز الكرسيفي، جمع وتحقيق ذ عمر آفا، ط وزارة الأوقاف المغربية سنة 1427، ص: 267.

98 ـ مؤلفات في علم الميراث لمحمد بن محمد بن الحسن الحامدي ثم الماسي (ق13هـ)[13].

99 ـ رجز في الفرائض لإدريس بن عبدالله بن عبدالقادر أبي العلاء الإدريسي الودغيري الملقب بالبكراوي (ت1257هـ)[14].

100 ـ تدريب المبتدئ وتذكرة المنتهي في الفرائض لعليش محمد بن أحمد بن محمد أبي عبدالله المصري (ت1299هـ)[15].

101 ـ منظومة موضح الغامض في الفرائض للمختار بن بيدح الديماني (ت1309هـ)[16].

102 ـ تأييد لفتوى علماء فاس في قضية ورثة الأمير مولاي علي المقدس مع معتقه ج سالم ورد فتوى علماء مراكش، لمحمد الفاطمي بن الحسين الصقلي (ت1310هـ)[17].

103 ـ شرح على الفرائض لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[18].

104 ـ رسالة في حساب الفرائض والتركات لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالقادر التادلي (ت1311هـ)[19].

105 ـ رسالة في الفرائض لمحمد بن المختار بن محمد عبدالكريم الديماني (ت1324هـ)[20].

106 ـ منظومة في الفرائض لأحمد بن الشيخ محمد الحافظ (1325هـ)[21].

107 ـ نظم في قسمة التركة لمحمد بن مسعود المعدري ثم البونعماني (ت1330هـ)، «له... نظم في قسمة التركة لم يتم (ج)»[22].

108 ـ تأليف في المسألة الأكدرية في علم الفرائض لأحمد بن القاضي محمد بن إبراهيم الرباطي (ت1334هـ)[23].

109 ـ تقييد فيما يتعلق باسم زيد بن ثابت من المناسبات من الفرائض لأحمد بن القاضي محمد بن إبراهيم الرباطي (ت1334هـ)[24].

(13) سوس العالمة ص: 196.

(14) سلوة الأنفاس: 2/ 387، شجرة النور ص: 397 (1585).

(15) هدية العارفين: 2/ 148.

(16) بلاد شنقيط ص: 609.

(17) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 137د ضمن مجموع بخط المؤلف.

(18) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 251.

(19) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 253.

(20) بلاد شنقيط ص: 599.

(21) بلاد شنقيط ص: 558.

(22) سوس العالمة ص: 205 ـ 206.

(23) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 71.

(24) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 71، قال: «طبعه في عام عشرين».

110 ـ منظومة في قسم التركة لأبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط أبي العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)[1].

111 ـ منظومة في الفرائض لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[2].

112 ـ تأليف في الألغاز الفرضية لمحمد بن علي دنية الرباطي (ت1358هـ)[3]، وقد سبق ذكره في الألغاز.

113 ـ منظومة في الفرائض لعبد الودود بن الحضرمي المجلسي (ت1362هـ)[4].

114 ـ منظومة في الفرائض لأبي بكر بن سيد أحمد الديماني (ت1363هـ)[5].

115 ـ رسالة في حكم الفرائض للتراث بن العباس القلقمي (1375هـ)[6].

116 ـ مسائل العول والانكسار من الفرائض لإبراهيم بن أمانة الله اللمتوني (ت1380هـ)[7].

117 ـ نظم في التركة لأحمد بن بوي الحسني (1381هـ)[8].

118 ـ نظم في الفرائض لمحمد سالم بن المختار بن المـا اليـدالي (ت1383هـ)[9].

119 ـ تأليف في الفرائض لأبي نصر الجوهري[10].

120 ـ تأليف في علم الفرائض لعلي بن ميمون الغماري[11].

121 ـ حساب الفرائض لشقرون بن علي بن يوسف[12].

122 ـ الإيضاح في الفرائض لعبد العزيز بن عبدالملك بن محمد بن ثابت الفرضي[13].

123 ـ تقييد في الفرائض لأبي بكر بن العربي بناني[14].

124 ـ تعليق على أبيات في الفرائض لمحمد بن عبدالمجيد بن عبدالرحمن أقصبي (ت1364هـ)[15].

125 ـ نظم في الفرائض لأحمد بن آبله الحسني[16].

126 ـ شرح نظم الفرائض لمحمد سالم بن المختار بن المـا اليدالي لامني بن العويلم التندغي[17].

127 ـ نظم في الفرائض للمختار السالم بن علي التندغي[18].

128 ـ مقدمة في الفرائض ليحيى بن عبدالله بن يحيى بن محمد ابن زكرياء الغرناطي[19].

129 ـ حكم قاضي سياط فاس في منازعات من الميراث لمحمد بن أحمد بن إدريس بن الشريف العلوي[20].

130 ـ ريحانة الفراض لمحمد بن بناصر حركات السلاوي[21].

131 ـ نزهة الرائض في علم الفرائض لعلي بن داود الهواري المسراتي[22].

132 ـ نوازل الانكسار والعول (نظم) لأحمد أحمد بن معلوم السباعي[23].

133 ـ منظومة في الفرائض لمحمد البصيري بن سيد المختار الجكني[24].

134 ـ منظومة في الفرائض لمحمد بن محمد المختار بن الأفضل الحسني[25].

135 ـ منظومة زورق الخائض في علم الفرائض لمحمد بن المختار بن حميد التاشدبيتي الغلاوي[26].

136 ـ تبيين الغوامض على المعين في الفرائض لمحمد الهيبة بن الشيخ سيد الخير القلقلمي[27].

(1) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 42، هامش 164، وذكر أنها طبعت على الحجر.
(2) بلاد شنقيط ص: 603.
(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1908د.
(4) بلاد شنقيط ص: 583.
(5) بلاد شنقيط ص: 538.
(6) بلاد شنقيط ص: 560.
(7) بلاد شنقيط ص: 537.
(8) بلاد شنقيط ص: 540.
(9) بلاد شنقيط ص: 590.
(10) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1495، ضمن مجموع، ولعله المخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 333/ 3، بعنوان: كتاب الفرائض لأبي نصر.
(11) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1468، ضمن مجموع.
(12) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 3023، ضمن مجموع، وقد سبقت الإشارة إليه أنظر رقم: 1 من مؤلفات الفرائض.
(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11819.
(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11969.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 7091.
(16) بلاد شنقيط ص: 538.
(17) بلاد شنقيط ص: 546.
(18) بلاد شنقيط ص: 611.
(19) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13374، وفي عدد: 11792، بعنوان: تقييد في الفرائض.
(20) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:12581.
(21) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12754.
(22) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:8389.
(23) بلاد شنقيط ص: 555.
(24) بلاد شنقيط ص: 588.
(25) بلاد شنقيط ص: 595.
(26) بلاد شنقيط ص: 598.
(27) بلاد شنقيط ص: 600.

137 ـ منظومة الوارث من أهل الفروض وموانع الإرث لعبدالله بن أمين الدمناني[1].

138 ـ الوسيلة في الفرائض لمحمد مبارك اللمتوني، «في 4000 بيت»[2].

139 ـ تأليف في المواريث لبونة بن الشيخ الطالب اخيار القلقمي[3].

140 ـ تقييد في اختصار نسبة الفرائض لأبي القاسم بن أحمد ابن محمد المعروف بالغول الفشتالي (ت1059هـ)[4].

141 ـ مختصر في الفرائض لمحمد بن محمد بن مخلف[5].

142 ـ أصول الفرائض لأبي محمد عبدالله الزواوي (إمام جامع الزيتونة بتونس)[6].

143 ـ نظم في الفرائض لمحمد بن محمد بن حسين بن محمد ابن صاحب الصلاة الزهري الحياني[7]، «يشتمل على 187 بيت»[8].

144 ـ منظومة في الفرائض لأبي البركات ابن عبدالسلام[9].

145 ـ أرجوزة في الفرائض التي تعول في الإرث لحم الجاعي[10]، أولها:

وما من الفروض في الإرث تعول
فهي في ثلاثة من الأصول

(1) بلاد شنقيط ص: 580.

(2) بلاد شنقيط ص: 585.

(3) بلاد شنقيط ص: 551.

(4) معجم المؤلفين: 8/ 93. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10488.

(5) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10454.

(6) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:138.

(7) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 189.

(8) فهرس مؤسسة علال الفاسي:186/ 3 .

(9) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 651/ 2.

(10) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 90 ح، ضمن مجموع.

المبحث الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الفرائض

◻ ما ألف على مختصر الفرائض لأبي القاسم الحوفي (ت588هـ)

1 ـ شرح مسائل الحوفي لأحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبي العباس المراكشي المعروف بابن البنا (ت721هـ)[11]، «شرح بعض مسائل الحوفي»[12].

2 ـ شرح على الحوفية لأبي عبدالله محمد بن سليمان السطي (ت750هـ)، «شرح جليل على الحوفية»[13].

3 ـ مختصر فرائض الحوفي لابن عرفة أبي عبدالله محمد بن محمد الورغمي (ت803هـ)[14].

* ما ألف على مختصر الحوفي لابن عرفة(ت803هـ)

أ ـ شرح قطعة من مختصر ابن عرفة في الفرائض لمحمد بن عبدالله بن يوسف بن عبدالحق التونسي (ت888هـ)[15].

ب ـ شرح على مختصر ابن عرفة على مختصر الحوفي للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان الرعيني (ت954هـ)، «وما لم يكمله... تعليق على الحوفية»[16]، «وصل فيه إلى المناسخات»[17].

ج ـ حاشية على مختصر ابن عرفة في الفرائض لأحمد بن محمد ابن أحمد بن الحاج السلمي المرداسي (ت1133هـ)، «عمل من نحو الربع»[18].

4 ـ شرح على الحوفية لسعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني (ت811هـ)، قال ابن فرحون إنه لا نظير له[19]، قال التنبكتي: «له شرح الحوفية ولم يؤلف مثله»[20].

(11) نيل الابتهاج: 1/ 82.

(12) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 204.

(13) نيل الابتهاج: 2/ 63، شجرة النور ص: 221 (785). ومنه نسخة بالخزانة الحسنية عدد: 12100.

(14) توشيح الديباج ص: 239، شجرة النور ص: 227 (817). وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:4639 ـ 7458، والخزانة الناصرية بتمكروت بعدد: 1861، ومؤسسة علال الفاسي عدد:138، ومنه نسخ بالرباط والجزائر وتونس، انظرها في العمر ص: 765.

(15) تراجم المؤلفين التونسيين: 1/ 203.

(16) شجرة النور ص: 270 (998).

(17) توشيح الديباج ص: 218.

(18) طبقات المالكية ص: 37.

(19) ذكر القرافي أن الشرح على الحوفية في الفرائض هو لابنه قاسم بن سعيد العقباني (ت845)، توشيح الديباج ص: 153، والذي في نيل الابتهاج: أنه لأبيه، وأن ابنه قاسم درسه للطلبة.

(20) نيل الابتهاج: 1/ 204. وهو مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 3112 ـ 11577، والمكتبة الأحمدية عدد: 3253 ـ 3254 ـ 6855.

5 ـ شرح الحوفية لأبي الحسن علي بن محمد البسطي شهر بالقلصادي (ت891هـ)[1]، سماه: «المستوفي لمسائل الحوفي»[2]، «له تواليف أكثرها في الحساب والفرائض، كشرحه... وشرحه العجيب على الحوفي، انتفع به خلق كثير»[3].

6 ـ المقرب المستوفي في شرح الحوفي لمحمد بن يوسف بن عمر ابن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)، قال التنبكتي: «شرحه الكبير على الحوفية المسمى المقرب المستوفي، كبير الجرم كثير العلم، ألفه وهو ابن تسعة عشر عاما، ولما وقف عليه شيخه الحسن أبركان تعجب منه، وأمر بإخفائه حتى يكمل منه أربعين سنة، لئلا يصاب بالعين، وقال له: لا نظير له فيما أعلم، ودعا لمؤلفه»[4].

7 ـ شرح آخر على فرائض الحوفي لمحمد بن يوسف بن عمر ابن شعيب أبي عبدالله الحسني السنوسي (ت895هـ)، قال الحجوي: «له شرحان على الحوفية»[5].

8 ـ تقييد على الحوفية لعبدالله اليفرني الفاسي شهر بالمكناسي قال التنبكتي في ترجمة حفيده القاضي المكناسي (ت918هـ): «ولجده عبدالله أيضا تقييد عليها أجاد فيه»[6].

9 ـ تقييد على الحوفية لمحمد بن أحمد بن عبدالله اليفرني القاضي الشهير بالمكناسي (ت918هـ)، «له تقييد على الحوفية»[7].

10 ـ تقريرات على الحوفية لمحمد بن أحمد بن محمد بن غازي العثماني المكناسي أبي عبدالله (ت919هـ)[8]، سماها: «الجامع المستوفي بجداول الحوفي»[9].

11 ـ تقييد على جداول الحوفي لأبي العباس أحمد بن محمد الشهير بابن القاضي المكناسي (ت1025هـ)[10]، «ذيل على جداول الحوفي»[11]، «قال في مقدمته: أما بعد، فقد أزلت لك اللثام عن مُبْتَسم فرائض الحوفي بوضعها في جداول تقرب المرام، وتغني عن كثرة الكلام، فدونك الجامع المستوفي بجداول الحوفي»[12].

◻ ما ألف على أرجوزة الفرائض لابن الشريف صالح بن عبدالله الرندي (ت684هـ)

1 ـ شرح فرائض صالح بن شريف لأبي الحسن علي بن محمد القرشي البسطي شهر بالقلصادي (ت891هـ)[13].

◻ ما ألف على الأرجوزة التلمسانية في الفرائض لإبراهيم بن أبي بكر التلمساني (ت697هـ)

1 ـ شرح على التلمسانية ليعقوب بن عبدالله السيتاني أبي يوسف (ت بعد815هـ) قال التنبكتي: «له شرح جليل على التلمسانية في مجلد، يبحث مع العقباني وغيره»[14].

2 ـ شرح القصيدة التلمسانية في الفرائض لعلي بن يحيى بن محمد بن صالح العصنوني (كان حيا 816هـ)[15].

3 ـ شرح على التلمسانية لمحمد بن يحيى بن محمد الغساني المعروف بابن جابر المكناسي (ت827) [16].

4 ـ شرح التلمسانية لأبي العباس أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الشهير بابن زاغو (ت845هـ)[17].

5 ـ شرح على التلمسانية لعبدالرحمن بن محمد بن مسعود بن عمر بن موسى الفارسي من أخماس تازة (توفي حوالي 866)[18].

6 ـ شرح رجز التلمساني للحباك محمد بن أحمد بن أبي يحيى التلمساني (ت867هـ)[19].

---

(1) شجرة النور ص: 261 (959).

(2) نيل الابتهاج: 2/ 380.

(3) نيل الابتهاج: 1/ 382. وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3256 ـ 6709.

(4) نيل الابتهاج: 2/ 259. مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد:46، وفيه «المغرب المستوفي».

(5) الفكر السامي ص: 595.

(6) نيل الابتهاج: 2/ 270.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 270.

(8) شجرة النور ص: 276 (1029).

(9) توشيح الديباج ص: 161، نيل الابتهاج: 2/ 272. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10136 ـ 13365، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10277، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 262/ 4 ضمن مجموع، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 1154/ 3، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 237.

(10) سلوة الأنفاس: 3/ 165.

(11) طبقات المالكية ص: 23.

(12) فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان: 2/ 341.

(13) توشيح الديباج ص: 117، نيل الابتهاج: 1/ 383، شجرة النور ص: 261 (959)، نيل الابتهاج: 1/ 383.

(14) نيل الابتهاج: 2/ 318. وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:524.

(15) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 840 ـ 1653 ـ 2700 ـ 3021، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية الرباط عدد: 270 ـ ومؤسسة علال الفاسي عدد: 501، والمكتبة الأحمدية عدد: 3232 ـ 3257 ـ 3258 ـ 3259 ـ 7488.

(16) إيضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 26.

(17) نيل الابتهاج: 1/ 122، شجرة النور ص: 254 (921).

(18) مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 343/ 2. وذكر القادري في ترجمة أبي زيد عبدالرحمن الكاوني (ت860هـ)، أنه «شارح التلمسانية» الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 406، فلعله هو هذا. وقال محقق إيضاح الأسرار المصونة عن مترجمنا في ص: 27 «شرح على التلمسانية اعتمده السيتاني في شرحه». قلت: السيتاني متقدم قليلا عنه.

(19) نيل الابتهاج: 2/ 226.

7 ـ شرح على التلمسانية لسعيد بن سليمان الكرامي (ت882)[1].

8 ـ شرح كبير على التلمسانية لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصادي (ت891هـ)[2].

9 ـ شرح صغير على التلمسانية لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصادي (ت891هـ)[3]، «القرة البصرية في شرح الأرجوزة التلمسانية»[4].

10 ـ شرح على التلمسانية لأبي عبدالله محمد بن هبة الله الوجديدي الملقب بشقرون التلمساني (ت983هـ)[5]، «له شرح على رجز التلمساني»[6].

☐ ما ألف على فرائض أبي القاسم قاسم عبدالله بن الشاط (ت723هـ)

1 ـ شرح على فرائض ابن الشاط لأبي عبدالله محمد بن علي الغرناطي عرف بابن علاق الأموي الأندلسي (ت806هـ)[7].

2 ـ شرح فرائض ابن الشاط لعلي بن محمد بن محمد البسطي القلصادي (ت891هـ)[8].

☐ ما ألف على كتاب القرشي في الفرائض

1 ـ شرح كتاب القرشي في الفرائض لأحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن صفوان (ت763هـ)، «... شرح كتاب القرشي في الفرائض لا نظير له»[9].

☐ ما ألف على متن الشبيبي (ت782هـ) في علم المواريث والفرائض

1 ـ شرح متن الشبيبي في المواريث والفرائض للحسن بن محمد بن محمد العقدي أبي علي الزنديوي (ت بعد 940هـ)[10].

☐ ما ألف على أرجوزة الفرائض للحسن بن عثمان بن عطية الكناسي (ت بعد790هـ)

1 ـ شرح أرجوزة الفرائض لابن عطية لعلي بن الحسن ابن علي بن الحسن بن عيسى التازي الأوراتي (ت بعد1102هـ)[11].

☐ ما ألف على بهجة الفرائض للتلقوني (ت842هـ)

1 ـ شرح بهجة الفرائض لمؤلفها عمر بن يوسف بن عبدالله اللخمي الإسكندري يعرف بالتلقوني (ت842هـ)[12]، قال القرافي: «شرحها يقع في نحو أربعة كراريس»[13].

☐ ما ألف على رجز الفرائض لمحمد بن إبراهيم الشران الأندلسي (كان حيا في 837هـ)

1 ـ شرح منظومة الشران في الفرائض للقلصادي علي بن محمد البسطي القرشي (ت891هـ)، «شرح على رجز الشران»[14].

2 ـ شرح منظومة الشران في الفرائض للشريف الحسني مولانا محمد بن أحمد السيد[15].

☐ ما ألف على بغية الرائض للتلقوني (ت842هـ)

1 ـ شرح بغية الرائض لمؤلفها عمر بن يوسف بن عبدالله اللخمي الإسكندري التلقوني (ت842هـ)، «في مجلد»[16].

☐ ما ألف على العتبية في الفرائض

1 ـ شرح العتبية في الفرائض لعلي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصادي (ت891هـ)[17].

---

(1) إيضاح الأسرار المصونة تقديم المحقق ص: 27.

(2) توشيح الديباج ص: 116، نيل الابتهاج: 1/ 383، شجرة النور ص:261 (959). وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3262.

(3) توشيح الديباج ص: 116، نيل الابتهاج: 1/ 383، شجرة النور ص: 261 (959).

(4) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 113/ 1 ـ 365/ 2، ضمن مجموع، وفي عدد: 657/ 4، ضمن مجموع أيضا، وفيه: «الغرة المصرية».

(5) نيل الابتهاج: 2/ 294.

(6) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 524، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 5/ 171.

(7) نيل الابتهاج: 2/ 144، شجرة النور ص: 247 (888)، تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 112 وهو مخطوط بالقرويين عدد:323.

(8) توشيح الديباج ص: 117، نيل الابتهاج: 1/ 383، شجرة النور ص: 261 (959).

(9) الديباج ص: 108 (71)، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2/ 211.

(10) منه نسخ خطية بتونس. انظر العمر ص: 814، تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 426. وقال: «توجد منه نسختان كل واحدة منها في مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس، وأصلها من العبدلية». وذكر في العمر ص: 756 أنه: «طبع المتن والشرح في تونس 1331»، وقال: «طبع في تونس سنة: 1332 مع تقاييد تونسية أخرى في موضوعه».

(11) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:1683، 1939، ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 121، وخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 558 ـ 220/ 2، ضمن مجموع، والخزانة الحبسية بزرهون عدد: 161، ضمن مجموع.

(12) شجرة النور ص: 242 (866).

(13) توشيح الديباج ص: 112، نيل الابتهاج: 1/ 342.

(14) توشيح الديباج ص: 117، نيل الابتهاج: 1/ 383. وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:706 بعنوان: «اختصار شرح منظومة ابن الشران في الفرائض»

(15) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 180.

(16) توشيح الديباج ص: 112.

(17) توشيح الديباج ص: 117، نيل الابتهاج: 1/ 383، وفيها«الغنية»، شجرة النور ص: 261 (959) وفيها «شرح... العتبية في الفرائض، وغنية النحاة».

◻ ما ألف على الكليات في الفرائض للقلصادي (ت891هـ)

1 ـ شرح الكليات في الفرائض لمؤلفها علي بن محمد القرشي البسطي الشهير بالقلصادي (ت891هـ)[1].

◻ ما ألف على الدرة البيضاء للأخضري (ت983هـ)

1 ـ شرح الدرة البيضاء للأخضري في الحساب والفرائض الشرعية للمؤلف عبدالرحمن بن محمد الأخضري (ت983هـ)، لم يكملها، شرحها في جزأين[2].

* ما ألف على شرح الدرة البيضاء للأخضري (ت983هـ)

أ ـ تكملة شرح الدرة البيضاء للأخضري في الحساب والفرائض الشرعية لمحمد بن إبراهيم قُتَاتة (ت1115هـ)، «تكملة لشرح الأخضري مؤلفها عليها»[3].

ب ـ حاشية على شرح الأخضري على الدرة البيضاء في الفرائض لمحمد بن حسن الدرناوي (ت1199هـ)، «أتمها في شعبان 1171»[4].

2 ـ الروضا في شرح الدرة البيضا في الفرائض لمحمد بن عمر ابن أحمد الخطيب السومي عرف بالإمام (ت1130هـ)، «في علم الحساب والفرائض الشرعية، وهو شرح مستوف، في ثلاثة أجزاء، تخرج جلته في نحو 350 صحيفة، وهو حسن في بابه، في الجزء الأول بسطة طويلة في علم الحساب من عمليات أولية وكسور وجذور على طريقة الأقدمين»[5].

3 ـ شرح على الدرة البيضاء في الفرائض لمحمد بن صالح بن ملوكة أبي عبدالله (ت1276هـ)[6].

4 ـ فيض المنان على الدرة البيضاء للأخضري عبدالرحمن لعليش أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد المصري (ت1299هـ)[7].

5 ـ شرح فرائض الدرة البيضاء للأخضري لمحمد بن علي بن عمر بن الحاج القزاح (ت1323هـ)[8].

(1) نيل الابتهاج: 1/ 383، توشيح الديباج ص: 116.
(2) الأعلام للزركلي: 3/ 331 وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3264 ـ 3265 ـ 3266 ـ 3267.
(3) العمر ص: 826 ـ 827، وذكر هناك أنها مخطوطة بتونس والجزائر.
(4) العمر ص: 843، وهي مخطوطة بالمكتبة الأحمدية عدد: 3269، وقد طبعت بمصر سنة: 1325، بهامش الدرة البيضاء للأخضري.
(5) العمر ص: 831، قال: «منه نسخة مستحسنة: في مكتبة الشيخ التهامي عمار بسوسة، تاريخها سنة: 1224».
(6) شجرة النور ص: 390 (1559). وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3268.
(7) هدية العارفين: 2/ 148.
(8) تراجم المؤلفين التونسيين: 4/ 77.

◻ ما ألف على مؤلف في المناسخات ليحيى بن محمد اللكوسي (ت1018هـ)

1 ـ شرح مؤلف في المناسخات لمؤلفه يحيى بن محمد اللكوسي (ت1018هـ)[9].

◻ ما ألف على منظومة في المناسخات لعبدالله بن سعيد السملالي (ت1028هـ)

1 ـ شرح منظومة في المناسخات لمؤلفها عبدالله بن سعيد السملالي (ت1028)[10].

◻ ما ألف على فرائض ابن ميمون

1 ـ إيضاح السر المصون في شرح فرائض ابن ميمون لعلي بن أحمد بن محمد الرسموكي (ت1049هـ)، «له: شرح فرائض ابن ميمون (ج)»[11]. وفي فهارس بعض الخزائن: «شرح فصل المناسخات من فرائض بن ميمون»[12].

◻ ما ألف على الجواهر المكنونة في صدف الفرائض المصونة لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)

1 ـ إيضاح الأسرار المصونة في الجواهر المكنونة للمؤلف أحمد ابن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، وهو الشرح الكبير عليها[13].

2 ـ حلية الجواهر المكنونة للمؤلف أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، وهو الشرح الصغير عليها، «فمزج فيه الشرح بالمتن، وفقهه محرر غاية، لخصه من الإيضاح حرفيا، غير أنه أمتع وأفيد، وقع فراغ المؤلف منه سنة 1117، وهو عمدة الجزوليين اليوم في الدراسة»[14].

(9) إيضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 27.
(10) إيضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 27.
(11) سوس العالمة ص: 184. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 943 ـ 5133 ـ 9311 ـ 11792 ـ 11896 ـ 12261 ـ 13476 ـ 13783، وبخزانة المسجد الأعظم بتازة بعدد: 345/ 1 بعنوان: شرح كراسة في الفرائض لأبي الحسن علي ابن ميمون النيلي للرسموكي.
(12) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 139.
(13) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 237 بعنوان: «إيضاح الأسرار المصونة في صرف الفرائض المسنونة»، وقد طبع بتحقيق الفقيه إبراهيم التامري ط وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1425.
(14) إيضاح الأسرار تقديم المحقق ص: 18. وهو مخطوط بالخزانة الحبسية بآسفي عدد: 225.

* ما ألف على حلية الجواهر المكنونة لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)

أ ـ تلخيص حلية الجواهر لصالح بن عبدالله الإلغي، «حلية الجواهر المكنونة، سلك فيه طريقة المشارقة... وقد لخصه الفرضي الجليل سيدي صالح بن عبدالله الإلغي، وقد قدمه للطبع سنة 1410هـ وأضاف إليه معلومات قيمة، وأبحاثا أصبحت حاجة العصر تدعو إليها»[1].

3 ـ الشرح الأوسط على الجواهر المكنونة للمؤلف أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، قال المختار السوسي: «له أرجوزة الفرائض، شرحه الكبير عليها، الوسط، الصغير، يدرس بالجميع»[2].

4 ـ شرح الجواهر المكنونة في صدف الفرائض المسنونة لأحمد ابن محمد بن السعيدي العلوي الفلالي[3].

5 ـ جداول شرح الرسموكي على أرجوزته في الفرائض للحسن بن عبدالله السوسي التركتني[4].

◻ ما ألف على أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)

1 ـ كشف الحجاب عن أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)[5].

2 ـ معونة الأحباب على فتح أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، لخصه المؤلف من الكبير سنة 1113، ومزج فيه المتن بالشرح على طريقة المشارقة، خلاف ما فعله في الكبير والصغير»[6].

3 ـ مفتاح أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب لأحمد ابن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)[7]، «وهو مفيد غاية، سلك فيه طريقة المغاربة كالكبير، واقتصر فيه على ما هو أهم... وتم الفرغ منه سنة 1114»[8]، قال المختار السوسي: «ذيل أرجوزة الحساب للسملالي، شرحه الكبير عليها، الوسط، الصغير، يدرس بالجميع»[9].

◻ ما ألف على منظومة في الفرائض لأحمد بن الشيخ محمد الحافظ (1325هـ)

1 ـ شرح منظومة في الفرائض لناظمها أحمد بن الشيخ محمد الحافظ (ت1325هـ)[10].

◻ ما ألف على منظومة في الفرائض لمحمد البصيري بن سيد المختار الجكني

1 ـ شرح منظومته في الفرائض لمحمد البصيري بن سيد المختار الجكني[11].

◻ ما ألف على فتوى الرهوني في الإرث

1 ـ تعليق على فتوى الرهوني في الإرث لمحمد بن عبدالقادر ابن أبي نافع[12].

2 ـ تعليق على فتوى الرهوني في الإرث لمجموعة من العلماء[13].

◻ ما ألف المالكية على متن الرحبية

[والرحبية هي لمحمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي المعروف بابن المتفننة (ت579هـ) بغية الباحث عن جمل الموارث في علم الموارث والفرائض على المذاهب الأربعة، وتعرف بالرحبية، والأرجوزة الرحبية]، وللمالكية جهود عليها، هذا ما وقفنا عليه منها:

1 ـ الفوائد الزاهرة على نظم المقدمة الرحبية لزين العابدين الدري الفرضي[14].

2 ـ مختصر شرح الماردينى على متن الرحبية في الفرائض لأحمد ابن عبدالله الطياري (ق12هـ)، «أتم تحريره سنة 1117»[15].

3 ـ شرح الرحبية لمحمد بن خليل بن غليون المصراتي الأزهري (ت1177هـ)، «ألف في الميراث والفرائض رسالة شرح بها الرحبية ولا تزال مخطوطة»[16].

(1) إيضاح الأسرار المصونة عن مقدمة المحقق ص: 18 .

(2) سوس العالمة ص: 192 ـ 193.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:10010 ـ 10177.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1877.

(5) مخطوط الخزانة الحسنية الرباط عدد: 8986 ـ 10290 ـ 11081 ـ 12424 ـ 12720، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 228.

(6) إيضاح الأسرار للرسموكي مقدمة المحقق ص: 19. وذكر أن منه نسخا لدى بعض الخواص.

(7) منه 13 نسخة بالخزانة الحسنية الرباط انظر الكشاف ص: 419.

(8) إيضاح الأسرار للرسموكي مقدمة المحقق ص: 19.

(9) سوس العالمة ص: 192 ـ 193.

(10) بلاد شنقيط ص: 558.

(11) بلاد شنقيط ص: 558.

(12) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10308.

(13) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10308.

(14) طبقات المالكية ص: 115.

(15) العمر ص: 848.

(16) أعيان علماء ليبيا ص: 234. وقد صدر بعنوان: «تحفة الإخوان البهية على المقدمة الرحبية»، عن كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الطبعة الأولى سنة (1399هـ) في (259)، باعتناء السائح علي حسين.

4 ـ شرح الرحبية لرضي الدين أبي بكر بن أحمد بن عبدالرحمن السبتي، وهو شرح مختصر[1].

ما ألف على منظومة في قسم التركة لأحمد ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)

1 ـ شرح منظومة في قسم التركة لأبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري الحسني (ت1343هـ)[2].

ما ألف على منظومة في الفرائض لليونسي(ت1354هـ)

1 ـ شرح منظومة في الفرائض لناظمها محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)[3].

ما ألف على نظم في قسم التركات على الحبات لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)

1 ـ شرح نظم في قسم التركات على الحبات لناظمه عمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)، «له: رجز في قسم التركات على الحبات(ج) (شرحه) (ج)»[4].

ما ألف على نظم في قسمة التركة لمحمد بن مسعود المعدري (ق14هـ)

1 ـ شرح نظم قسمة التركة لناظمه محمد بن مسعود المعدري، (ق14هـ)، «له... نظم في قسمة التركة لم يتم (ج) (شرح عليه) (ج)»[5].

ما ألف على جداول الشيخ عبدالرحمن بن محمد

1 ـ تبيين الفصل على تحقيق القول في جداول الحول لمحمد بن أبي بكر العياشي[6].

* * *

(1) طبع في مطبعة التقدم العلمية بمصر سنة (1345هـ)، بهامش كتاب: «فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب» لعبدالله بن محمد الشنشوري الخطيب في الجامع الأزهر.

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 42، هامش 164، وذكر أنها طبعت على الحجر.

(3) بلاد شنقيط ص: 603.

(4) سوس العالمة ص: 195 ـ 196. وهو مطبوع ضمن المؤلفات الفقهية الكاملة للعلامة عمر بن عبدالعزيز الكرسيفي، ص: 266.

(5) سوس العالمة ص: 205 ـ 206.

(6) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 191.

الفصل الخامس عشر: مؤلفات المالكية في كتاب الجامع

المبحث الأول: مؤلفات المالكية في كتاب الجامع

المطلب الأول: مؤلفات الجامع عند المالكية[1]

1 ـ الجامع لعبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (ت197هـ)[2].

2 ـ كتاب الجامع لزياد بن عبدالرحمن اللخمي أبي عبدالله شبطون (ت204هـ)، وقد سبق في متون الحديث التي ألف المالكية، «وهو كتاب غريب يشتمل على علم كثير»[3].

3 ـ الجامع لعبد الملك بن حبيب السلمي أبي مروان الأندلسي (ت238هـ)[4].

4 ـ كتاب الجامع للقاضي إسماعيل بن إسحاق أبي إسحاق الأزدي (ت282هـ)[5].

5 ـ كتاب الجامع في السنن والآداب والحكم النبوية لابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[6].

6 ـ الجامع لإبراهيم بن عبدالصمد بن بشير (ت بعد 526هـ)، «جامع الأمهات»[7].

7 ـ الجامع لخليل بن إسحاق الجندي (ت776هـ)[8].

8 ـ الجامع المفيد لمحمد بن سعيد الرعيني الأندلسي الفاسي (ت779هـ)، «في سفرين»[9].

9 ـ الجامع لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت875هـ)[10].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الجامع

▣ ما ألف على الجامع للشيخ خليل بن إسحاق (ت767هـ)

أ ـ شرح جامع الشيخ خليل لعبدالله بن يعقوب (ق11هـ)، «له شرح جامع خليل (ج)»[11].

ب ـ شرح الجامع لخليل لمحمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري أبي عبدالله (ت1209هـ)[12]، «شرح جامع الشيخ خليل»[13]، «تقريظ المسامع بشرح كتاب الجامع»[14].

* ما ألف على شرح الجامع لخليل لمحمد التاودي بن سودة

ـ تعليق على شرح محمد التاودي بن سودة على جامع الشيخ خليل لمحمد بن محمد المدني كنون(ت1302هـ)[15].

ج ـ شرح على بعض الجامع المعروف بريشان خليل لأحمد الصغير التشيني (ت1272هـ)[16].

---

(1) تنبيه: توجد للمالكية المتقدمين بعض كتب الجامع سوى ما سردنا هنا، وقد صنفناها ضمن متون الحديث الجامعة للأحكام، لغلبة الظن أنها مندرجة فيها، فلتنظر هناك.

(2) ترتيب المدارك: 3/ 242، الديباج ص: 217 (265)

(3) ترتيب المدارك: 3/ 121.

(4) ترتيب المدارك: 4/ 128، الديباج ص:255، التعريف ص: 236.

(5) التعريف للأموي ص: 216.

(6) طبع بتحقيق ذ محمد أبو الأجفان ذ عثمان بطيخ ط 1/ 1402 ــ 1982 مؤسسة الرسالة بيروت ـ المكتبة العتيقة تونس.

(7) شجرة النور ص: 126 (367)، منه قطعة تضم ورقات في خزانة تمكروت بالمغرب ضمن مجموع بعدد: 2470.

(8) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 612 ـ 1680 ــ 1583 ــ 5315 ــ 6805 ـ 12121 ـ 12495.

(9) نيل الابتهاج: 2/ 121.

(10) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 8155 ـ 13033.

(11) سوس العالمة ص: 183. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10271.

(12) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 204، شجرة النور ص: 373 (1486).

(13) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 184، سلوة الأنفاس: 1/ 120.

(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 2747 ـ 3117 ـ 6221 ـ 9912 ــ 9943 ــ 12274 ــ 12369، مكتبة عبدالله جنون بطنجة عدد: 10215 ـ 10490، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 462 ـ 736، والمكتبة الأحمدية بعدد: 2935، وقد طبع على الحجر بفاس.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13972.

(16) بلاد شنقيط ص:541.

المبحث الثاني: مؤلفات المالكية في مسائل الإيمان

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في مسائل الإيمان

10 ـ الجيش الكمين في الكر على من يكفر عوام المسلمين لأبي عبدالله محمد شقرون بن أحمد بن أبي جمعة المغراوي (ت930هـ)[1].

11 ـ الحكم بالعدل والإنصاف الرافع للخلاف فيما وقع بين علماء سجلماسة من الخلاف في مسألة التقليد لأبي سالم العياشي عبدالله بن محمد بن أبي بكر السجلماسي (ت1090هـ)[2]، أو «الحكم بالعدل والإنصاف الرافع للخلاف فيما وقع بين فقهاء سجلماسة من الاختلاف في تكفير من أقر بوحدانية الله وجهل بعض ماله من الأوصاف»، «الحكم بالعدل والإنصاف في المقلد»[3]، «وهي: في مسألة تكفير المقلد»[4].

12 ـ نصيحة المغترين في الرد على ذوي التفرقة بين المسلمين لمحمد بن أحمد أبي عبدالله ميارة الكبير الفاسي (ت1072هـ)[5].

13 ـ رد التشديد على مسألة التقليد لأحمد بن مبارك بن محمد أبي العباس السجلماسي البكري اللمطي(ت1155هـ)[6]، ولعلها هي المخطوطة بعنوان: «رسالة في أحكام المقلد»[7].

14 ـ تأليف في إيمان المقلد لأبي عبدالله محمد بن التهامي الوزاني (ت1311هـ)، «له مؤلفات لا تخلو من فائدة، كتأليفه في إيمان المقلد»[8].

15 ـ تأليف في إيمان المقلد لأبي عبدالله مُحَمَّد فتحا بن قاسم القادري (ت1331هـ)[9].

16 ـ تحرير الحكمين في نفي الكفر عن من نطق بالشهادتين لحمد بدر الدين بن عمار السمسدي (ق14هـ)[10].

17 ـ التحذير والتنفير من الأفعال التي تؤدي إلى التكفير لمحمد ابن الحسين بن عبدالقادر العرايشي المكناسي[11].

18 ـ رسالة في حكم الاشتغال بعلم الكلام للبصيري التندغي[12].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات مسائل الإيمان

◻ ما ألف على رد التشديد على مسألة التقليد لأحمد بن مبارك أبي العباس السجلماسي البكري (ت1155هـ)

أ ـ مختصر رد التشديد على مسألة التقليد لمحمد بن الحسن بناني (ت1194هـ)[13]، «اختصره تلميذه الشيخ محمد البناني»[14].

(1) سلوة الأنفاس: 3/ 353، شجرة النور ص: 277 (1033). مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 12350 ـ 13254 ـ 13294 ـ 14105، بعنوان: «الجيش والكمين لقتال من كفر عامة المسلمين».

(2) شجرة النور ص: 314 (1224).

(3) الفكر السامي ص: 612.

(4) طبقات المالكية ص: 133. وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1740 ـ 11317. وقد حقق في أطروحة جامعية بمؤسسة دار الحديث الحسنية من طرف ذ عبدالعظيم صغيري سنة: 2010.

(5) سلوة الأنفاس: 1/ 179.

(6) شجرة النور ص: 352 (1405)، سلوة الأنفاس: 2/ 229، مخطوط بالخزانة الحسنية عدد: 416 – 1676 ـ 7574 ـ 11330 ـ 12010، والخزانة الحبسية بآسفي عدد: 308.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14105.

(8) الفكر السامي ص: 636.

(9) الفكر السامي ص: 646.

(10) بلاد شنقيط ص: 588

(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12428.

(12) بلاد شنقيط ص: 549

(13) شجرة النور ص: 357 (1426)

(14) شجرة النور ص: 352 (1408)

المبحث الثالث: مؤلفات المالكية في البدع

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في البدع

19 ـ الرد على أهل الأهواء لأصبغ بن الفرج (ت225هـ)[1].

20 ـ كتاب التمسك بالسنة والنهي عن اتباع البدعة لموسى ابن معاوية الصمادحي (ت225هـ)[2]، يعتمد عليه ابن وضاح في كتاب البدع والنهي عنها[3].

21 ـ الرد على أهل البدع لمحمد بن سحنون (ت256هـ)[4].

22 ـ البدع والنهي عنها لمحمد بن وضاح الأندلسي (ت286هـ)[5].

23 ـ كتاب في الرد على أهل البدع لأبي زكريا يحيى بن عون ابن يوسف (من تلاميذ سحنون (ت241هـ))[6].

24 ـ رسالة في الرد على أهل البدع وتبيين أصول السنة لمسلمة ابن القاسم[7].

25 ـ كتاب في البدع والمحدثات لأبي بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري (ت520هـ)[8].

26 ـ جزء في البدع لعمر بن محمد بن أحمد بن خليل السكوني أبي علي (ت717هـ)، «جزء لطيف»[9].

27 ـ الفيصل المنتضى المهزوز في الرد على من أنكر صيام يوم النيروز لمحمد بن علي بن الفخار الجذامي أبي بكر (ت723هـ)[10].

28 ـ المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات، والتنبيه على بعض البدع والعوائد التي انتحلت وبيان شناعتها وقبحها لأبي عبدالله محمد بن محمد العبدري الفاسي المعروف بابن الحاج (ت737هـ)[11].

29 ـ الاعتصام في الحوادث والبدع لأبي إسحاق ابراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت790هـ)، «تأليف نفيس في الحوادث والبدع في سفر، في غاية الجودة»[12].

30 ـ رسالة في بيان التقليد والبدعة وما اشتملا عليه من القبائح والمفاسد لعل مؤلفها هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن مالك بن يحيى ابن عباد النفزي الرندي (ت792هـ)[13].

31 ـ كتاب فيه الرد على الفقراء وسائر البدع المحدثات في الإسلام من أربع مذاهب لأبي الحسن الصغير المكناسي [معاصر للسنوسي (ت895هـ)][14]، ولعله هو المقصود بكتاب في البدعة وأهلها[15]، وبرسالة في ذم البدعة وأهلها[16].

32 ـ نصرة الفقير السالك في الرد على أبي الحسن الصغير لمحمد بن يوسف السنوسي (ت895هـ)[17].

33 ـ كتاب النصح الأنفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة لزروق أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي (ت899هـ)[18].

34 ـ بيان غربة الإسلام لعلي بن ميمون الشريف الحسني الإدريسي (ق10هـ)، «ألف كتبا كثيرة نافعة، وأنكر عوائد المشارقة، وألف في ذلك كتابا سماه بيان غربة الإسلام بواسطة المتفقهة والمتفقِّرة من أهل مصر والشام وما يليهما من بلاد

---

(1) التعريف ص: 218.

(2) العمر ص: 259، قال: «ويوجد له في مكتبة جامع القيروان جزء مكتوب على الرق فيه أحاديث في الحث على التمسك بالسنة: والنهي عن اتباع البدعة، يرويها عنه تلميذه أحمدبن يزيد المعلم، وهذا الجزء منسوخ في أواسط القرن الثالث، بخط يحيى بن عمر».

(3) العمر ص: 260.

(4) العمر ص: 590.

(5) نقل عنه في المعيار المعرب: 11/ 43، قال: «وقد روى الإمام ابن وضاح رحمه الله في كتاب البدع بسنده إلى رسول الله ﷺ». والكتاب مخطوط مركز الملك فيصل بعدد: 2859 ـ ف. وقد طبع تحقيق ذ بدر البدر، ط دار الصميعي الرياض1، 1416.

(6) ترتيب المدارك: 4/ 402.

(7) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:13552.

(8) الديباج ص: 371 (506). وهو مخطوط بالمكتبة الأحمدية عدد: 3387. وقد طبع بتحقيق محمد الطالبي بتونس سنة: 1959، ثم طبع بتحقيق عبدالمجيد تركي دار الغرب 1990، وبتحقيق علي بن حسن الحلبي الأثري ط دار ابن الجوزي، سنة: 1422.

(9) نيل الابتهاج: 1/ 338.

(10) الديباج ص: 396 (534)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص:249.

(11) شجرة النور ص: 218 (769)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 262. وهو مخطوط بخزانة المسجد الأعظم بتازة عدد: 532/ 1، ويوجد بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية منه الجزء الأول بعدد: 787، والمكتبة الأحمدية عدد: 5974، وقد طبع في الاسكندرية سنة: 1293، في ثلاثة أجزاء،ثم طبع طبعات.

(12) نيل الابتهاج: 1/ 35. شجرة النور ص: 231 (828). وهو مطبوع طبعات، منها ط دار الفكر.

(13) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 249ق ضمن مجموع.

(14) مخطوط الخزانة الملكية بالرباط عدد: 12226 ضمن مجموع.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية عدد: 12351، وفي تمكروت عدد: 1712 من مجموع، «تأليف في البدع».

(16) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:12467 ـ 12531 ـ 13219 ـ 13848 ـ 14035.

(17) طبع بتحقيق حسن حافظي علوي سلسلة كتاب دعوة الحق ع 9، سنة:1422.

(18) نيل الابتهاج: 1/ 138.

الأعجام، وانتصر فيه لإحياء السنة وإماتة البدعة وكشف أحوال المبتدعين من الصتفين، وبين التربية النبوية»[1].

35 ـ قصيدة في بعض البدع والمحرمات التي تقع في الولائم لأبي محمد عبدالله بن محمد الهبطي (ت963هـ)[2].

36 ـ كشف قناع الالتباس عن بعض ما تضمنته من البدع مدينة فاس لمحمد بن أحمد أبي عبدالله الصباغ البوعقيلي (ت1076هـ)، «في البدع التي بفاس»[3].

37 ـ فتوى في فرقة العكاكزة لأبي علي الحسن بن مسعود بن محمد بن علي اليوسي (ت1102)[4].

38 ـ رسالة في البدع لأبي محمد عبدالله الفشتالي (ق12هـ)، إقامة الحجة في الرد على ما أحدثه المبتدعة[5].

39 ـ منظومة في البدع للطالب عبدالله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي (ت1220هـ)[6].

40 ـ التحصن والمنعة ممن اعتقد أن السنة بدعة لمحمد بن أحمد ابن يوسف أبي عبدالله الرهوني (ت1230هـ)[7].

41 ـ خطبة في الانتصار للسنة ومحاربة بدع الطوائف الضالة لأبي الربيع السلطان سليمان بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل (ت1238هـ)[8].

42 ـ جواب في رد ما أحدثته العامة في هذه الأزمنة في صلاة العيدين لعبد السلام الهواري (ت1258هـ)[9].

43 ـ تأليف في عوائد عاشوراء التي بمراكش لمحمد بن العربي المعروف بعاشور (ت1260هـ)[10]، قال بوجندار: «وقفت له على تأليف ينسب إليه في تزييف العوائد التي تقام بمراكش أيام عاشوراء، ألفه للسلطان أبي الربيع [أي المولى سليمان]، قال في طالعته:... وضعتها في رد ما اشتهر بمراكش ليلة عاشوراء من أمور أحدثوها وسموها الافراجة، تشتمل على مناكر هي هدم بنائها وقلعها محتاجة، وذلك كتشبه الرجال بالنساء، وتشبه الرجال باليهود، وكالمحاكاة لأناس معينين من قبيلة أو من بلد، وكاتخاذ الصور، وضرب الرجال آلات اللهو، من أجوالات ومزامير، وغيرها، وأخذهم بذلك أموالا من غير طيب نفس أهلها، بل يعطونهم حماية للعرض وتوقيا من الضرب والشتم وسائر أنواع الإذايات، وكأخذ الكراء على تدوير الصبيان وغيرهم بالنواعير، وما ينشأ عن ذلك من الضرر والجراحات...»[11].

44 ـ تعظيم المنة بنصرة السنة لأحمد بن خالد أبي العباس الناصري السلوي (ت1315هـ)[12]، «استوفى فيه الكلام على البدع المحدثة في الدين، جمعه من المدخل لابن الحاج والمعيار للونشريسي، وقفت عليه في مجلد بخط اليد»[13].

45 ـ الصارم القاطع المبرد لشبه الأخذ بالقيام عند قراءة المولد لأبي محمد عبدالسلام بن الطيب بن عبدالرحمن الفاسي الشرفي الأندلسي (ت1348هـ)[14].

46 ـ وفاء الموعد برد أبحاث الرافع مع صفاء المورد في عدم القيام عند سماع المولد لمحمد بن أحمد بن عبدالرحمن الصنهاجي القري الغراسي (ت1356هـ)[15]، «رد على الشيخ الرافعي الجديدي الذي انتقد على الشيخ الحجوي في كتابه صفاء المورد وينتصر فيه المؤلف لشيخه الحجوي»[16].

47 ـ مسامرة الأعلام وتنبيه العوام بكراهة القيام لذكر مولد خير الأنام لمحمد العابد بن أحمد بن الطالب ابن سودة المري (ت1359هـ)[17].

48 ـ كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع لعبد الحفيظ ابن الحسن العلوي سلطان المغرب (ت1356هـ)[18].

---

(1) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 466. وفيه: المفرقة بدل المفقرة. وقد طبع باعتناء حكيمة الشاوي ط دار الكتب العلمية، ط1 سنة 2007.

(2) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10304.

(3) شجرة النور ص: 310 (1205)، سلوة الأنفاس: 1/ 268.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12373.

(5) نصرة الفقير للسنوسي ص: 38، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 2088، ضمن مجموع، والخزانة الحسنية بالرباط عدد: 11532 – 12212، ومكتبة عبدالله جنون بدون عدد، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 190.

(6) بلاد شنقيط ص: 578.

(7) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 262، وهو مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 5680، ومكتبة عبدالله جنون عدد: 10330، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 480، وخزانة المسجد الأعظم بوزان عدد: 939/ 1.

(8) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 138، هامش رقم: 622.

(9) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 171.

(10) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 183.

(11) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 184.

(12) الفكر السامي ص: 639.

(13) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: 2427.

(14) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 112 ح.

(15) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 112 ح ضمن مجموع، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 467.

(16) فهرس مؤسسة علال الفاسي: 3/ 198.

(17) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 112 ح ضمن مجموع.

(18) الأعلام للزركلي: 3/ 277. وهو مطبوع.

49 ـ تقييد مفيد في الرد على الفقيه محمد الحجوي القائل بعدم قيام ليلة المولد لمحمد الرافعي الأزموري الجديدي (ت1360هـ)[1].

50 ـ تنبيه الإخوان على ترك البدع والعصيان لمحمد بن علي ابن إبراهيم أوزال [الموزالي] أسوس [السوسي] المشهور بأكبيل، (ت1162)[2].

51 ـ منظومة في البدع لابن حنبل بن البشير اليدمسي[3].

52 ـ تأليف في البدع المستحسنة لأحمد بن حبت الغلاوي[4].

53 ـ رسالة في البدع للتراث بن العباس القلقمي (1375هـ)[5].

54 ـ رسالة في الرد على بعض البدع الفاسدة لأحمد بن أبي بكر ابن يوسف بن إبراهيم الغُلاَّني[6].

المطلب الثاني: جهود المالكية على كتب البدع

▣ ما ألف على مختصر المدخل لابن الحاج

أ ـ نظم مختصر المدخل لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيفيفي (ت1214هـ)، «له... الكوثر اللجاج في نظم مختصر المدخل (ج)»[7].

ب ـ تكميل نظم مختصر المدخل لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي لمحمد بن مسعود المعدري، ثم البونعماني(ت1330هـ)، «له... إتمام نظم مختصر المدخل لعمر الكرسيفي (ج)»[8].

(1) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 676.

(2) سوس العالمة ص: 191، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 481 ضمن مجموع.

(3) بلاد شنقيط ص: 537.

(4) بلاد شنقيط ص: 540.

(5) بلاد شنقيط ص: 560.

(6) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:6833.

(7) سوس العالمة ص: 195 ـ 196.

(8) سوس العالمة ص: 205 ـ 206.

المبحث الرابع: مؤلفات المالكية في الذكر وقراءة القرآن

55 ـ النهي عن حضور مسجد يوم السبت ليحيى بن عمر (ت289هـ)[9].

56 ـ رسالة فيمن تأخذه عند تلاوة القرآن والذكر حركة لابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)[10].

57 ـ تحرير الجواب في توفير الثواب لأبي القاسم قاسم بن عبدالله بن الشاط (ت723هـ)[11].

58 ـ جزء في الاجتماع على الذكر لابن علوان محمد بن أحمد أبي الطيب المصري (ت827هـ)[12].

59 ـ رسالة في معنى لا إله إلا الله وعن مقصود ما احتوت عليه من نفي وإثبات لأبي محمد عبدالله بن محمد الهبطي (ت963هـ)[13].

60 ـ رسالة في الهيللة لأبي محمد عبدالله بن محمد الهبطي (ت963هـ)[14].

61 ـ رسالة في مسألة الخلاف بين الهبطي واليسيتني حول الهيللة لأحمد بن علي بن عبدالله المنجور الفاسي (ت995هـ)[15].

62 ـ جزء في حكم الذكر جماعة لأبي العباس أحمد بن أبي المحاسن الفاسي (ت1021هـ)[16].

63 ـ رسالة في تحريم تاحزابت للعربي بن إبراهيم بن عبدالله الأدوزي (ت1286هـ)، «له رسالة ضد تاحزابت يحرم بها تلك القراءة التي تشوه القرآن (ج)»[17].

64 ـ رسالة في حكم رفع الصوت بالذكر لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)[18].

(9) ترتيب المدارك: 4/ 361.

(10) ترتيب المدارك: 6/ 218، الديباج ص: 223 (271)، وفي شجرة النور ص: 96 (227)، «رسالة في من تأخذه على تلاوة القرآن والذكر حركة»، وفي سير أعلام النبلاء: 17/ 11 «كتاب من تحرك عند القراءة».

(11) شجرة النور ص: 217 (761).

(12) نيل الابتهاج: 2/ 157، العمر ص: 503.

(13) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2167د/ 7 ضمن مجموع. وهذه الرسالة وإن كانت في معنى كلمة التوحيد وليس في أحكامها الفقهية، فإنها ألفت في سياق الخلاف الذي دار حول الهيللة بين الفقهاء. فليتأمل.

(14) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 2076د/ 7 و2123 د/ 2 و2076 د/ 9ضمن مجاميع.

(15) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد:2085 ضمن مجموع.

(16) شجرة النور ص: 297 (1152).

(17) سوس العالمة ص: 196.

(18) بلاد شنقيط ص: 600.

65 ـ رسالة في حكم اللحن في القرآن لمحمد بن العربي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)، «له... حكم اللحن في القرآن (ج)»[1].

66 ـ نظم في الجهر بالذكر لمحمد بن أبي مدين الديماني (ت1396هـ)[2].

67 ـ تأليف في الذكر لمحمد العاقب بن مايابي الجكني[3].

68 ـ نظم في حكم الجهر بالذكر للبشير بن البخاري الغلاوي[4].

69 ـ تأليف في رفع الصوت بالذكر في المساجد للمختار السالم ابن علي التندغي[5].

70 ـ جواب في الاحتجاج للاجتماع للذكر وما يقع للقارئ من الاقتطاع في ألفاظ الذكر لعبد السلام بناني[6]، جاء في مطلعه: «جوابكم عن حكم الهيئة الاجتماعية بعد صلاة الفرض في الهيللة والوظائف الزروقية...».

71 ـ رسالة في استحباب الذكر جهرا لأحمد بن يوسف الفاسي[7].

(1) سوس العالمة ص: 204.
(2) بلاد شنقيط ص: 584.
(3) بلاد شنقيط ص: 573.
(4) بلاد شنقيط ص: 550.
(5) بلاد شنقيط ص: 609.
(6) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرياط عدد: 1854/ 4د، ضمن مجموع.
(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرياط عدد: 102د ضمن مجموع.

المبحث الخامس: مؤلفات المالكية في الغناء والسماع

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في الغناء والسماع

72 ـ كراهية الغناء لعبد الملك بن حبيب السلمي (ت238هـ)[8].

73 ـ تحريم الغناء لأبي بكر الطرطوشي محمد بن الوليد الفهري (ت520هـ)[9].

74 ـ مصنف في حكم السماع لابن الحاج أبي العباس أحمد بن محمد الأزدي الإشبيلي (ت651هـ)[10].

75 ـ كشف القناع عن حكم الوجد والسماع لأبي العباس القرطبي أحمد بن عمر الأنصاري عرف بابن المزين (ت656هـ)[11]، «أجاد فيه وأفاد»[12].

76 ـ جزء في أحكام السماع وشروطه لناصر الدين بن المنير الإسكندري (ت683هـ)[13].

77 ـ فرح الأسماع برخص السماع لابن زغدان محمد بن أحمد ابن داود بن سلامة اليزليتني (ت882هـ)، «وهي رسالة في السماع، نقلها الشيخ محمد الأمير في حاشيته على شرح الشيخ عبدالباقي الزرقاني لمختصر خليل في باب الوليمة»[14].

78 ـ جزء في أحكام السماع لأبي العباس أحمد بن أبي المحاسن الفاسي (ت1021هـ)[15].

79 ـ الكلام في مسألتين تتعلقان بالسماع وقع الاختلاف فيهما بين فقهاء طرابلس لعلي بن سالم بن محمد النوري أبي الحسن الصفاقسي (ت1118هـ)[16]، وهي المعروفة برسالة في حكم السماع[17].

80 ـ رسالة في السماع لعبد الواحد بن محمد الفاسي (ت1213هـ)[18].

(8) ترتيب المدارك: 4/ 128، الديباج ص: 255 (327).
(9) الغنية ص: 63. وقد طبع بتحقيق ذ عبدالمجيد تركي ط دار الغرب1997.
(10) شجرة النور ص: 184 (605).
(11) معجم المؤلفين: 2/ 27.
(12) المنهل المستوفي: 1/ 89.
(13) نيل الابتهاج: 2/ 57.
(14) تراجم المؤلفين التونسيين: 2/ 421، وتمام الكلام: «وميله إلى الترخيص في السماع قاومه الشيخ ابن حجر الهيثمي بالرد عليه في تأليف خاص اسمه: «كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع».
(15) شجرة النور ص: 297 (1147)
(16) العمر ص: 183.
(17) طبعت بتحقيق ذ محمد محفوظ ط دار الغرب سنة: 1406.
(18) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 203 وهو مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 240.

81 ـ تأليف في الغناء للمولى سليمان أبي الربيع سلطان المغرب (ت1238هـ)[1]، سماه: «إمتاع الأسماع بتحرير ما التبس بحكم السماع»[2].

82 ـ توضيح النبي المختار في الرقص والذكر والإجهار لعمر ابن البخاري الفلالي المراكشي الحسني (ت1270هـ)[3]، جاء في مطلعها: «الحمد لله الذي جعل الجهر بلا إله إلا الله محمد رسول الله شرطا في صحة الإسلام...»

83 ـ الحسام المسنون في نصرة أهل السر المكنون لأبي عبدالله محمد بن محمد بن علي ابن سودة المري الفاسي (ت1285هـ)[4]، «ألفه لبيان الحكم الفقهي في السماع»[5].

84 ـ الزجر والإقماع بزواجر الشرع المطاع لمن كان يؤمن بالله ورسوله ويوم الاجتماع عن آلات اللهو والسماع لأبي عبدالله محمد ابن المدني جنون (ت1302هـ)[6].

85 ـ مواهب الأرب في الأغاني والسماع لجعفر بن إدريس الكتاني (ت1323هـ)[7].

86 ـ تأليف في السماع لأبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري الحسني (ت1343هـ)[8].

87 ـ مؤلف في الرقص والسماع لعبد العزيز بن محمد بناني (ت1347هـ)[9].

88 ـ الإلماع بما يتعلق بشيء من مسألة الرقص والسماع لمحمد ابن إدريس القادري (ت1350هـ)[10].

89 ـ كتاب في إباحة السماع لعبد اللطيف بن أبي طاهر الهاشمي، «له تأليف في إباحة السماع»[11].

المطلب الثاني: جهود المالكية على مؤلفات الغناء والسماع

◻ ما ألف على مواهب الأرب في الأغاني والسماع لجعفر بن إدريس الكتاني

1 ـ اختصار مواهب الأرب في الأغاني والسماع لأبي العباس أحمد بن محمد بن الخياط الزكاري الحسني (ت1343هـ)[12].

(1) شجرة النور ص: 381 (1478).
(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 138.
(3) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1845د ضمن مجموع.
(4) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: ك80/ 1 ضمن مجموع.
(5) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط الكتانية (6/ 93)
(6) الفكر السامي ص: 634، وهو مطبوع على الحجر.
(7) معجم المطبوعات العربية والمعربة: 1/ 40.
(8) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 693.
(9) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين:2/ 183. وهو مخطوط بمكتبة عبدالله جنون بدون عدد، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 152، وفي عدد: 190 ـ 394 بعنوان: «تأليف في الغناء».
(10) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 286.
(11) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 440.

(12) طبع بفاس سنة: 1324.

المبحث السادس: مؤلفات المالكية في مسائل الصوفية

90 ـ جزء لطيف في جواز تقبيل اليد لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن محمد الإشبيلي المعافري (543هـ)، قال التنبكتي: «وقد ألف في رخصة تقبيلها الحافظ أبو بكر بن العربي جزءا لطيفا»[1].

91 ـ كتاب المنجيات والموبقات في الأدعية، وما يجوز منها، وما يكره، وما يحرم لأبي العباس أحمد بن إدريس القرافي (ت684هـ)[2].

92 ـ النصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل للناقص لمحمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ)، قال التنبكتي: «في سبعة كراريس، ألفه في الرد على عصريه وبلديه قاسم العقباني في فتواه في مسألة الفقراء الصوفية في أشياء صوب العقباني صنيعهم فيها، فخالفه ابن مرزوق»[3].

93 ـ أجوبة في مسائل تتعلق بالصوفية واجتماعهم على الذكر لقاسم العقباني (ت845هـ)، وفي نيل الابتهاج: «أرجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم على الذكر»[4].

94 ـ سنن المهتدين في مقامات الدين لمحمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري شهر بالمواق (ت897هـ) قال التنبكتي: «نحا فيه منحى الأستاذ ابن لب في طلب التأويل لكثير من المحدثات، وتكلم فيها على آية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[5]، في تسع مقامات ترقيا وتدليا، بكلام حسن، أبان فيه عن معرفته بالفنون أصولا وفروعا وتصوفا وغيرها، وفيه مسائل وفوائد، وأرسله لمفتي تونس الشيخ الرصاع، فأثنى عليه كثيرا قائلا: لما طالعته رأيت كلاما حسنا ونكتا ومعاني أصولية ومسائل فقهية، فسلمت أن الرجل من أهل العلم والفهم والتخلق بطريق السلف الصالح فكتبت له بما ظهر لي»[6].

95 ـ كتاب عمدة المريد الصادق من أسباب المقت في بيان الطريق وذكر حوادث الوقت لزروق أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي (ت899هـ)، قال التنبكتي: «كتاب جليل فيه مائة فصل بين فيه البدع التي يفعلها فقراء الصوفية»[7].

96 ـ تنبيه الغافلين عن مكر الملبسين بدعوى مقامات العارفين لمحمد بن عبدالكريم المغيلي (ت909هـ)[8].

97 ـ المزايا فيما أحدث من البدع بأم الزوايا لمحمد بن عبدالسلام بن عبدالله الناصري الدرعي[9].

98 ـ تأليف حافل فيما يتعلق بفقراء وقته لعلي بن عبدالصادق أبي الحسن الطرابلسي الحامدي (ق12هـ)، «سلك فيه مسلك ابن الحاج في مدخله»[10].

99 ـ أجوبة على سؤال المولى سليمان (ت1238هـ) في حكم متربطة الزوايا الذين يغصبون الأموال من أربابها ويخونون الأمانة[11].

100 ـ رسالة في حكم السماع والوجد لمحمد بن مسعود المعدري، ثم البونعماني (ت1330هـ)، «له رسالة في حكم السماع والوجد عند الصوفية (ج)»[12].

101 ـ أجوبة في مسائل منها تقبيل اليد لأحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين (1337هـ)[13].

102 ـ تحفة أهل الفتوحات والأذواق، في اتخاذ السبحة وجعلها في الأعناق لفتح الله بن أبي بكر بناني (ت1353هـ)[14].

103 ـ بيان الأحكام في السجادة والخرقة والأعلام لعلي بن ميمون بن أبي بكر القرشي الغماري[15].

---

(1) نيل الابتهاج: 2/ 43.
(2) الديباج ص:129 (124).
(3) نيل الابتهاج: 2/ 181.
(4) نيل الابتهاج: 2/ 14.
(5) سورة فاطر، الآية 32.
(6) نيل الابتهاج: 2/ 250.
(7) نيل الابتهاج: 1/ 140.
(8) نيل الابتهاج: 2/ 266.
(9) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:4297 ـ 12013.
(10) شجرة النور ص: 351 (1397).
(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 1126.
(12) سوس العالمة ص: 205 ـ 206.
(13) بلاد شنقيط ص: 559.
(14) مخطوطة المسجد الأعظم بتازة عدد: 527.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 14142.

المبحث السابع: مؤلفات المالكية في الأمراض والطيرة

104 - كتاب لا هام ولا صفر لعبد الله بن وهب (ت197هـ)[1].

105 - كتاب الأمراض لعبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين الصدفي الطليطلي أبي المطرف (ت403هـ)[2].

106 - مقالة في الوباء لمحمد بن يوسف المزدغي (ت655هـ)[3].

107 - رسالة في الطاعون لابن الخطيب السلماني محمد بن عبدالله بن سعيد الغرناطي (ت776هـ)[4].

108 - عمدة الراوين في أحكام الطواعين للحطاب محمد بن محمد بن عبدالرحمان بن حسن الرعيني (ت954هـ)[5].

109 - جواب عمن حل ببلادهم طاعون، هل يجوز لهم الخروج منه فرارا أم لا؟ لأبي العباس أحمد بن مبارك السجلماسي اللمطي (ت1156هـ)[6].

110 - رسالة في أحكام الطاعون لمحمد بن الحسن بناني (ت1194هـ)[7]، جاء في مطلعها: «هذه أوراق جمعت من أحكام الطاعون فوائد كثيرة، لخصتها من كتاب العلامة أبي عبدالله محمد ابن محمد بن عبدالرحمن الحطاب، مع زيادة عليه، لشدة الحاجة إلى ذلك»[8].

111 - رسالة فيمن حل بأرضهم الطاعون هل يجوز لهم الخروج أم لا؟ لمحمد ابن أبي القاسم الفلالي السجلماسي، «جعلها في ثمانية مطالب»[9]، جاء في مطلعها: «أما بعد، فهذا تقييد قصدت به جمع ما وقفت عليه من كلام الأئمة فيما يتعلق بالفرار من الطاعون...». ولعله محمد بن أبي قاسم بن محمد بن عبدالجليل أبو عبدالله الفلالي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ).

112 - رسالة في الطاعون والوباء للعربي بن أحمد التاودي بن سودة أبي حامد (ت1229هـ)[10]، واسمها: «تحقيق الأنباء فيما يتعلق بالطاعون والوباء»[11].

113 - أجوبة على مسائل حول وباء الطاعون لمحمد بن أحمد ابن محمد بن يوسف أبي عبدالله الرهوني (ت1230هـ)[12].

114 - أقوال المطاعين في الطعن والطواعين لأبي حامد محمد العربي بن عبدالقادر بن علي المشرفي الحسني[13].

115 - تأليف الشيخ المناعي في الكلام على حكم الفرار من لطاعون المسمى بتحفة الموقنين[14]، ولعله الشيخ محمد بن سليمان المناعي أبو عبدالله (ت1247هـ).

116 - رسالة في الكهانة والكهان لأحمد بن محمد بن الخياط الزكاري الحسني (ت1343هـ)[15].

117 - رسالة في حكم رقبة السوادين لمحمد السنوسي بن إبراهيم الجارمي[16].

(1) ترتيب المدارك: 3/ 242، الديباج ص:217.
(2) الصلة ص: 99.
(3) نيل الابتهاج: 2/ 28 ـ 29.
(4) نيل الابتهاج: 2/ 105.
(5) نيل الابتهاج: 2/ 286، توشيح الديباج ص: 217.
(6) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1348د، ضمن مجموع، 3/ 1348د، ولها نسخة أخرى بعنوان: «جواب في أحكام الطاعون»، عدد:1854د/ 3، ضمن مجموع، جاء في مقدمتها: «سئل الشيخ الإمام العلامة الصالح... عمن حل بلادهم طاعون ونزل بهم...».
(7) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1854/ 2د، ضمن مجموع.
(8) فهرس الخزانة الوطنية بالرباط القسم الثالث: 1/ 224.
(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد:2251د/ 2، ضمن مجموع. وبالخزانة الحسنية بالرباط عدد: 3626 – 3627، وفيه: البجعدي.
(10) شجرة النور ص: 377 (1509).
(11) سلوة الأنفاس: 1/ 130.
(12) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12369، 12373.
(13) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 2054.
(14) مخطوط المكتبة الأحمدية عدد: 3199.
(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 10826.
(16) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10443.

المبحث الثامن: مؤلفات المالكية في اللباس والهيئة

المطلب الأول: مؤلفات المالكية في اللباس والهيئة

118 ـ مقالة في اتخاذ الركاب من خالص الفضة لعمران بن موسى المشذالي البجائي الأصل أبي موسى (ت745هـ)، «مفيدة»[1].

119 ـ جواب في مسألة صابون أهل الذمة لعبد القادر بن علي الفاسي (ت1091هـ)[2].

120 ـ تقييد في حكم وصل الشعر لأبي علي الحسن بن مسعود ابن محمد بن علي اليوسي (ت1102هـ)[3].

121 ـ جواب في مسألة لباس الحرير والذهب لمحمد العربي ابن أحمد أبي عبدالله بُرْدُلَة الأندلسي الفاسي (ت1133هـ)[4].

122 ـ جمع الأقوال في لبس السروال لأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن محمد التهاق الأندلسي الفاسي (ت1151هـ)[5].

123 ـ رفع الشبهة في التشبه بالكفرة والظلمة والجهلة لمحمد بلو بن محمد بن عثمان فودي(ت1253هـ)، «بحث فيه على عدم تقليد المجتمعات غير الإسلامية في السلوك والمظهر»[6]، وقد سبق في أحكام بلاد الحرب.

124 ـ الإرفاق والارتفاق فيما يجوز من فرش الحرير والخز على خلاف أو وفاق لعبدالله ابن المجذوب الفاسي (ت1271هـ)[7].

125 ـ منظومة في إباحة خرقة الرأس للنساء لسيد محمد بن حبت الغلاوي (ت1288هـ)[8].

126 ـ كفاية المحتاج في حكم استعمال المحلى والديباج لأبي عبدالله محمد بن الحاج المدني ابن علي جنون (ت1302هـ)[9].

127 ـ الألبان المودعة في القوازيز في حكم الله في استعمال الخناطيز[10] لأبي المواهب جعفر بن إدريس بن الطائع الحسني الكتاني (ت1323هـ)[11].

128 ـ أجوبة في مسائل الفطرة للشيخ ماء العينين (1328هـ)[12].

129 ـ تفسير في حكم خرقة الرأس للنساء للشيخ ماء العينين (1328هـ)[13].

130 ـ جواب في حكم استعمال مكانة[14] الذهب والفضة لأبي عبدالله محمد بن قاسم القادري الحسيني (ت1331هـ)[15].

131 ـ جواب في خروج النساء متبرجات وجلوسهن على قارعة الطريق لأحمد ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[16].

132 ـ سؤال وجوابه بمسألة الخز لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[17].

133 ـ رفع الإلباس وكشف الضر والباس ببيان ما للعلماء النحارير الأكياس في مسألة الحرير التي وقع الخوض فيها بين الناس لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)[18].

134 ـ إتحاف ذوي البصائر والحجا لما في مسألة الحرير من السرور والنجا لمحمد بن جعفر بن إدريس االكتاني (ت1345هـ)[19].

135 ـ الدعامة لمعرفة أحكام سنة العمامة لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الحسني (ت1345هـ)[20].

136 ـ رسالة في إعفاء اللحية للهاشمي الفاسي ثم الأقاوي القاضي (ق14هـ)، «له كشف الغياهب عن إعفاء اللحى وقص الشوارب (ج)»[21].

137 ـ رسالة في منع وصل الشعر لمحمد بن محمد المختار العلوي (ت1349هـ)[22].

138 ـ رفع الأوهام النفيسة في إباحة استعمال العطور الروسية لأحمد بن محمد بن الخضر العمراني (ت1370هـ)[23].

139 ـ مسألة وصل المرأة لشعرها بغيره للمختار السالم بن علي التندغي[24].

---

(1) نيل الابتهاج: 1/ 398.

(2) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 257.

(3) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12623.

(4) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد:12453.

(5) الفكر السامي ص: 619، سلوة الأنفاس: 2/ 141.

(6) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور مقدمة التحقيق ص: 26.

(7) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 432.

(8) بلاد شنقيط ص: 557.

(9) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1231د.

(10) الخناطيز جمع خنطوز وهو شيء كبير كانت النساء تغطي به رؤوسهن.

(11) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 207جك ميكروفيلم عدد:072.

(12) بلاد شنقيط ص: 565.

(13) بلاد شنقيط ص: 565.

(14) أي: ساعة.

(15) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13941.

(16) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 42 هامش 164، وذكر أنها طبعت على حجر بفاس.

(17) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 195جك ميكروفيلم عدد:071.

(18) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 153جك مسودتان.

(19) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 158جك مسودتان.

(20) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 163جك ميكروفيلم عدد 070 مسودتان.

(21) سوس العالمة ص: 208.

(22) بلاد شنقيط ص: 595.

(23) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد:231.

(24) بلاد شنقيط ص: 611.

المطلب الثاني: جهود المالكية على كتب اللباس والهيئة

▫ ما ألف على منظومة في إباحة خرقة الرأس للنساء لسيد محمد الغلاوي

أ ـ شرح منظومة في إباحة خرقة الرأس للنساء لصاحبها سيد محمد بن حبت الغلاوي (ت1288هـ)[1].

(1) بلاد شنقيط ص: 557.

المبحث التاسع: مؤلفات المالكية في المناهي

140 ـ إحكام النظر في أحكام النظر لابن القطان الفاسي (ت628هـ)[2]، وقد سبق ذكره في مؤلفات القواعد الفقهية والنظائر.

141 ـ استواء المنهج في تحريم اللعب بالشطرنج لمحمد بن علي ابن الفخار الجذامي أبي بكر الأندلسي (ت723هـ)[3].

142 ـ الهداية والإعلام بما يترتب على قبيح الكلام من الأحكام لإبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المالكي الإخنائي (ت777هـ)[4].

143 ـ تأليف في المنهيات لأبي عبدالله المغيلي محمد بن عبدالكريم التلمساني (ت909هـ)[5].

144 ـ رسالة في أجناس المعاصي لحامد بن محمد الديماني (1363هـ)[6].

145 ـ رسالة في حكم لمس الأجنبية والنظر إليها، ومواكلتها وما يجوز من ذلك للمختار السالم بن علي التندغي[7].

(2) نيل الابتهاج: 1/ 356، الفكر السامي ص: 564، وهو مطبوع بتحقيق د فاروق حمادة، وقال: «وهذه التسمية من وضع ابنه أبي محمد حسن كما يقول المراكشي». الإقناع: 1/ 22.

(3) الديباج ص: 396 (534)، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 249.

(4) مخطوط بخزانة الزاوية الحمزية بالرشيدية عدد: 42/ 2، ضمن مجموع.

(5) شجرة النور ص: 274 (1017).

(6) بلاد شنقيط ص: 552.

(7) بلاد شنقيط ص: 610.

المبحث العاشر: مؤلفات المالكية في ما يتعلق بالشرف والنسب

146 ـ ثبوت الشرف من قبل الأم لابن عبدالرفيع إبراهيم بن حسن بن علي الربعي (ت733هـ)[1]، قال حسني عبدالوهاب: «رسالة رأيتها عند بعض الكتبيين»[2].

147 ـ رسالة حسن بن حسين بن أبي علي البجائي (ت754هـ)، «في الرد على ابن عبدالرفيع في مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم»، قال التنبكتي: «و لما وردت فتوى ابن عبدالرفيع في مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم، أمره الإمام ناصر الدين[3] بالجواب عنه، فألف فيه رسالة رد فيها على ابن عبدالرفيع»[4].

148 ـ إسماع الصم في إثبات الشرف من جهة الأم لمحمد بن عبدالرحمان أبي عبدالله الكفيف المراكشي عرف بالضرير (ت807هـ)[5]، قال التنبكتي: «ومن تآليفه إسماع الصم في إثبات الشرف من جهة الأم، تأليف حسن في كراريس، أملاه سنة إحدى وثمانمائة، كما وقفت عليه في نسخة صحيحة منه»[6]، «له مصنف ابتدأه في ذي القعدة سنة عشر وثمانمائة، سماه: إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم، صدره باختلاف علماء تونس وبجاية فيها سنة ست وعشرين وسبعمائة، فمنعه التونسيون وأثبته البجائيون، وقال: أنا معهم، بل هو قول ابن الغماز من علماء تونس، وابن دقيق، وأشياخنا بني باديس»[7].

149 ـ تحفة الوارد في اختصاص الشرف من قبل الوالد لأحمد ابن حسين[8] بن علي بن الخطيب بن قنفد القسنطيني (ت810هـ)[9].

150 ـ إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم لابن مرزوق الحفيد (ت842هـ)[10].

151 ـ جواب في مسألة ثبوت الشرف من قبيل الأم لأحمد بن مبارك بن محمد أبي العباس السجلماسي البكري (ت1155هـ)[11].

152 ـ فتاوى حول أنساب لمحمد الحلفاوي الودغيري الحسني (كان حيا سنة 1290هـ)[12].

153 ـ إزالة اللبس والشبهات عن ثبوت الشرف من قبل الأمهات لمحمد العابد بن أحمد بن الطالب ابن سودة المري (ت1359هـ)[13].

154 ـ جواب في مسألة تعظيم الشرفاء لمحمد بن الحسين العرائشي[14].

155 ـ أجوبة فقهية فيما يثبت به الشرف للأشراف للمحسن بن علي المدعو وليلو[15].



(1) مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1918 ضمن مجموع، بعنوان: «أسئلة وأجوبة في مسألة ثبوت الشرف من قبل الأم».
(2) العمر ص: 732.
(3) لعله يشير إلى الزواوي.
(4) نيل الابتهاج: 1/ 170.
(5) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ص: 272، وهو مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب عدد: 1918 ضمن مجموع، وفي الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 12453، ومؤسسة علال الفاسي عدد: 197، وقد طبع.
(6) نيل الابتهاج: 2/ 149.
(7) توشيح الديباج ص: 193.
(8) في نيل الابتهاج: 1/ 109 : حسن، وفي شجرة النور ص: 250 : حنين.
(9) نيل الابتهاج: 1/ 110.
(10) نيل الابتهاج: 2/ 182.
(11) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13835.
(12) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 212.
(13) الأعلام: 6/ 180، وهو مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 1549د، وبالمكتبة الأزهرية، ومنه نسخة في مركز الملك فيصل بعدد: 105766.
(14) مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط عدد: 13729 ـ 13742.
(15) مخطوط بالخزانة الوطنية بالرباط عدد: 487د، ضمن مجموع، مذيلة بتأييد عديد من العلماء.

الفصل السادس عشر: مؤلفات المالكية على المسائل المحدثة

1 ـ مباحثة لمحمد بن سليمان المناعي أبي عبدالله (ت1247هـ) مع بيرم الحنفي، «ووقعت بينه وبين شيخ الإسلام الثالث محمد بن بيرم الحنفي في شأن الكرنتينية، فصاحب الترجمة يقول بالمنع، وشيخ الإسلام يقول بالإباحة وألف كل منهما رسالة في الاستدلال على رأيه بالنصوص الفقهية»[1].

2 ـ كمال الاعتراف بالعمل بالتلغراف لمحمد بن عبدالسلام الطاهري المكناسي (ت1339هـ)[2]، وقد سبق في رؤية الهلال ووقت الصيام.

3 ـ تقييد في مسألة العمل بالتلغراف لأبي العباس أحمد بن محمد ابن الحسن بناني الرباطي (ت1340هـ)، سماه: إتحاف أهل الإنصاف[3].

4 ـ رسالة في ثبوت الأحكام بالتلغراف لمحمد بن الفرا التندغي (ت1345هـ)[4].

5 ـ إبداع التحرير في أحكام التصوير لعبد العزيز بن محمد بن أحمد بناني (1347هـ)[5].

6 ـ تأليف صغير في الحكم على العمل بالتلغراف لأحمد بن طاهر الزواقي الكنوني الحسني (ت1371هـ)[6].

7 ـ تأليف في الأوراق البنكية لأحمد بن طاهر الزواقي الكنوني الحسني (ت1371هـ)[7].

8 ـ فتوى في عدم جواز إرسال الأطفال إلى المدرسة الفرنسية للمختار بن بلول الجكني (ت1398هـ)، «عالم فقيه أفتى في عهد الاستعمار بعدم جواز إرسال الأطفال إلى المدرسة الفرنسية»[8].



(1) شجرة النور ص: 370 (1476).

(2) طبعت بمطبعة الشركة المحدثة لطبع الكتب بفاس سنة: 1335.

(3) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط ص: 80.

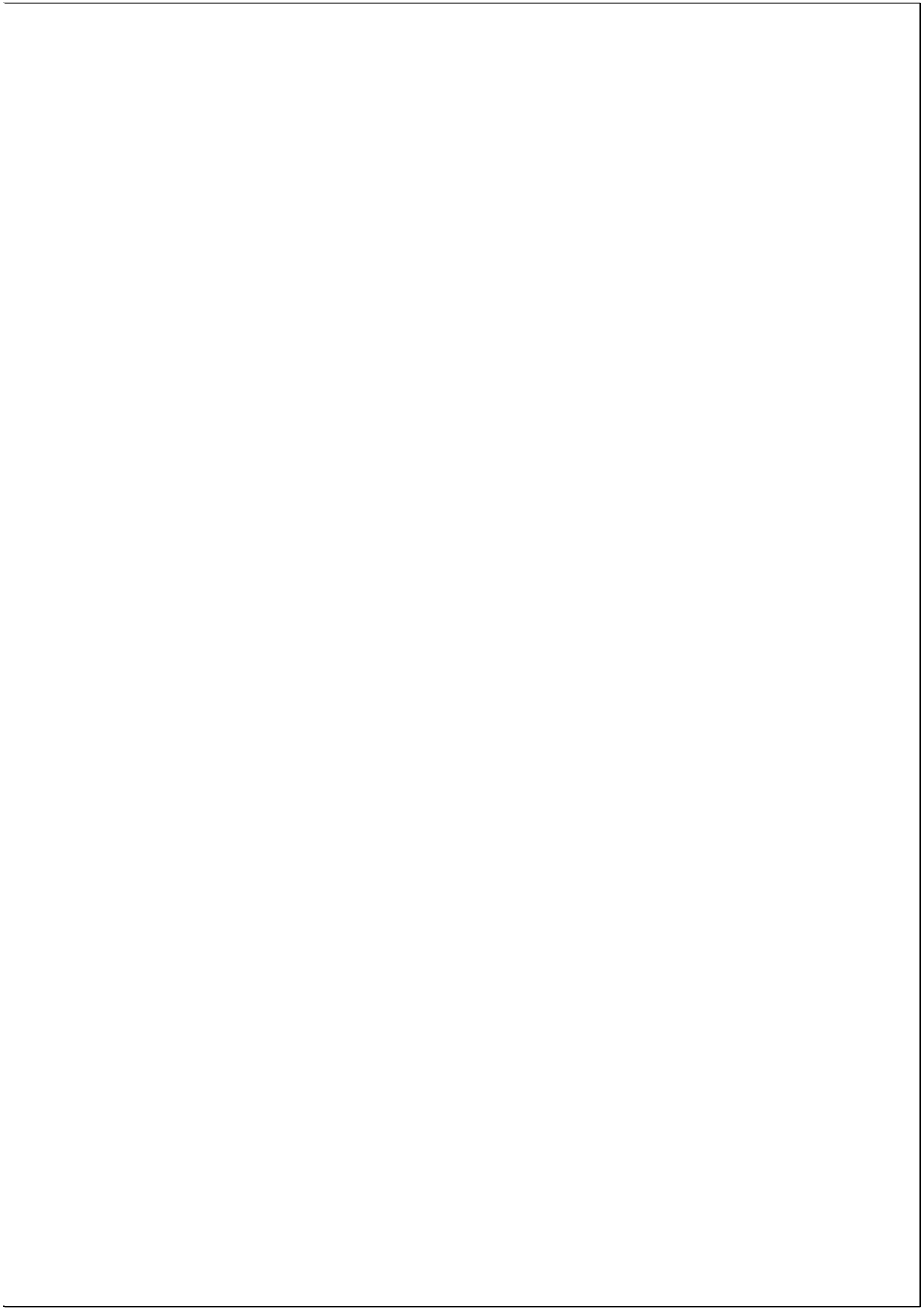
(4) بلاد شنقيط ص: 594.

(5) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 183، هامش رقم: 886.

(6) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 270.

(7) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية: 2/ 270.

(8) بلاد شنقيط ص: 530



الفصل السابع عشر: مؤلفات المالكية في المكاييل والأوزان

▫ **مؤلفات المالكية في المكاييل والأوزان**

1 ـ **مقالات في الأوزان** لابن القطان الفاسي علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميدي (ت628هـ)[1].

2 ـ **مقالة في المكاييل الشرعية** لأحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبي العباس المراكشي يعرف بابن البنا (ت721هـ)[2].

3 ـ **رسالة إعمال النظر الفكري في تحرير الصاع النبوي التونسي لتؤدى به زكاة الفطر** لأبي عبدالله محمد تاج العارفين بن أحمد العثماني التونسي (ت بعد1037هـ)[3].

4 ـ **تقييد في المكاييل والأوزان** لمحمد بن أحمد أبي عبدالله الصباغ البوعقيلي (ت1076هـ)[4].

5 ـ **الأنوار الساطعة والأزهار اللامعة في النظر في المال مع أئمة الأوقية والجامعة** لمحمد بن حمدون بناني (ت1140هـ)[5].

6 ـ **رسالة في تفسير ألفاظ الدينار والدرهم والمثقال وأضرابها التي ترد في لسان الشرع** لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ) (ج)[6].

7 ـ **رسالة في تحرير الصاع النبوية** لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)، «له... رسالة في تحرير الصاع النبوية (ج)»[7].

8 ـ **رسالة في تحرير السكك المغربية في القرون الأخيرة** لعمر ابن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)، «له... رسالة في تحرير السكك المغربية في القرون الأخيرة (ج)»[8].

9 ـ **رسالة في تحقيق أوزان النقود في سوس** لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)[9].

10 ـ **رسالة في اقتناء الموازين الكيلية والشرعية وتحقيقها** لعمر بن عبدالعزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)[10].

11ـ **رسالة في تحقيق النصاب الشرعي والمثقال والدينار في الزكاة** لأحمد بن أحمد أبي العباس منة الله الشباسي (ت1292هـ)[11]. وقد سبق في مؤلفات الزكاة.

12 ـ **منظومة في صرف الجامعة** لأحمد ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[12].

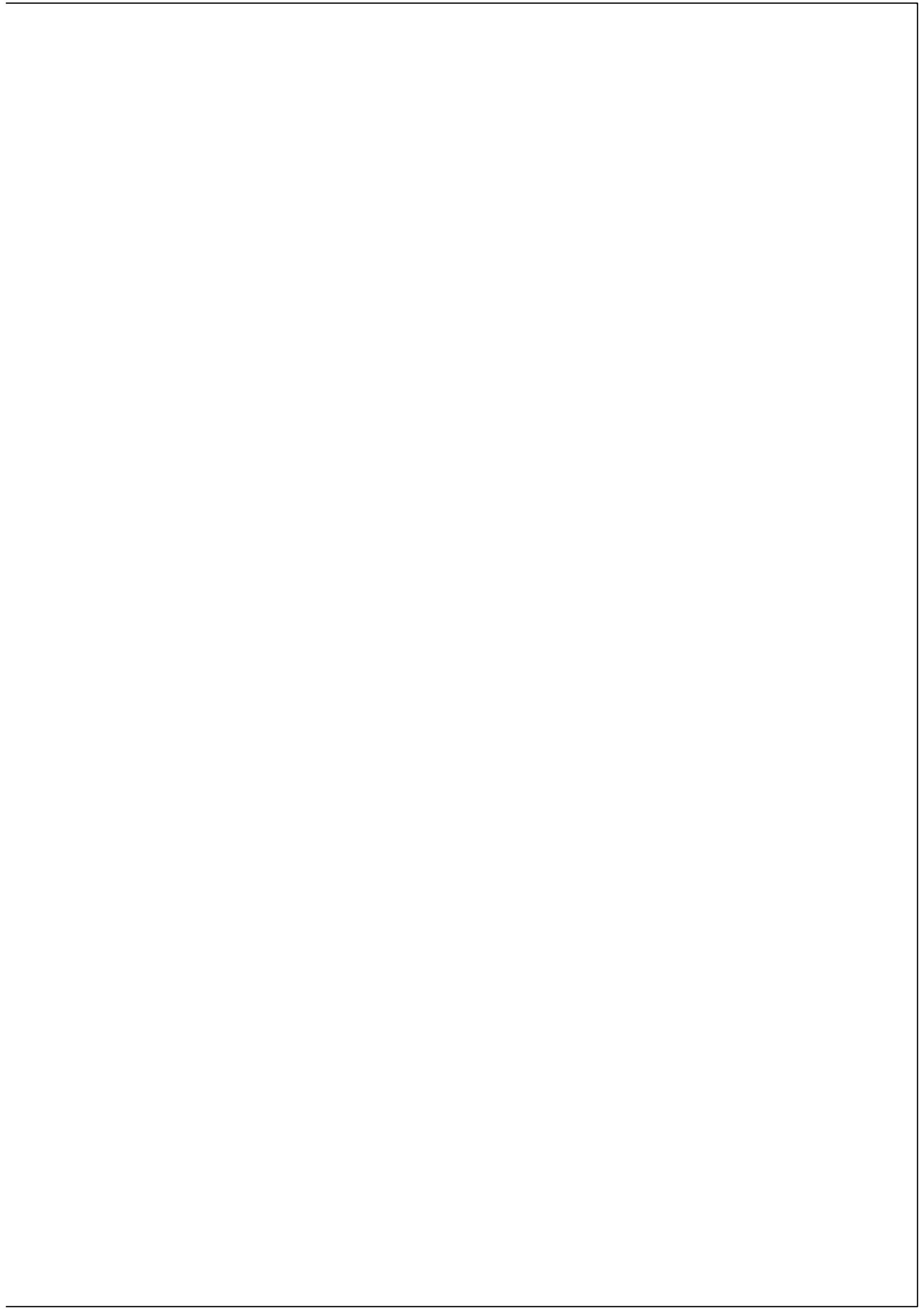
جهود المالكية على مؤلفات المكاييل والأوزان

▫ **ما ألف على منظومة في صرف الجامعة لأحمد ابن الخياط الزكاري(ت1343هـ)**

أ ـ **شرح منظومة في صرف الجامعة** لأحمد ابن الخياط الزكاري (ت1343هـ)[13].

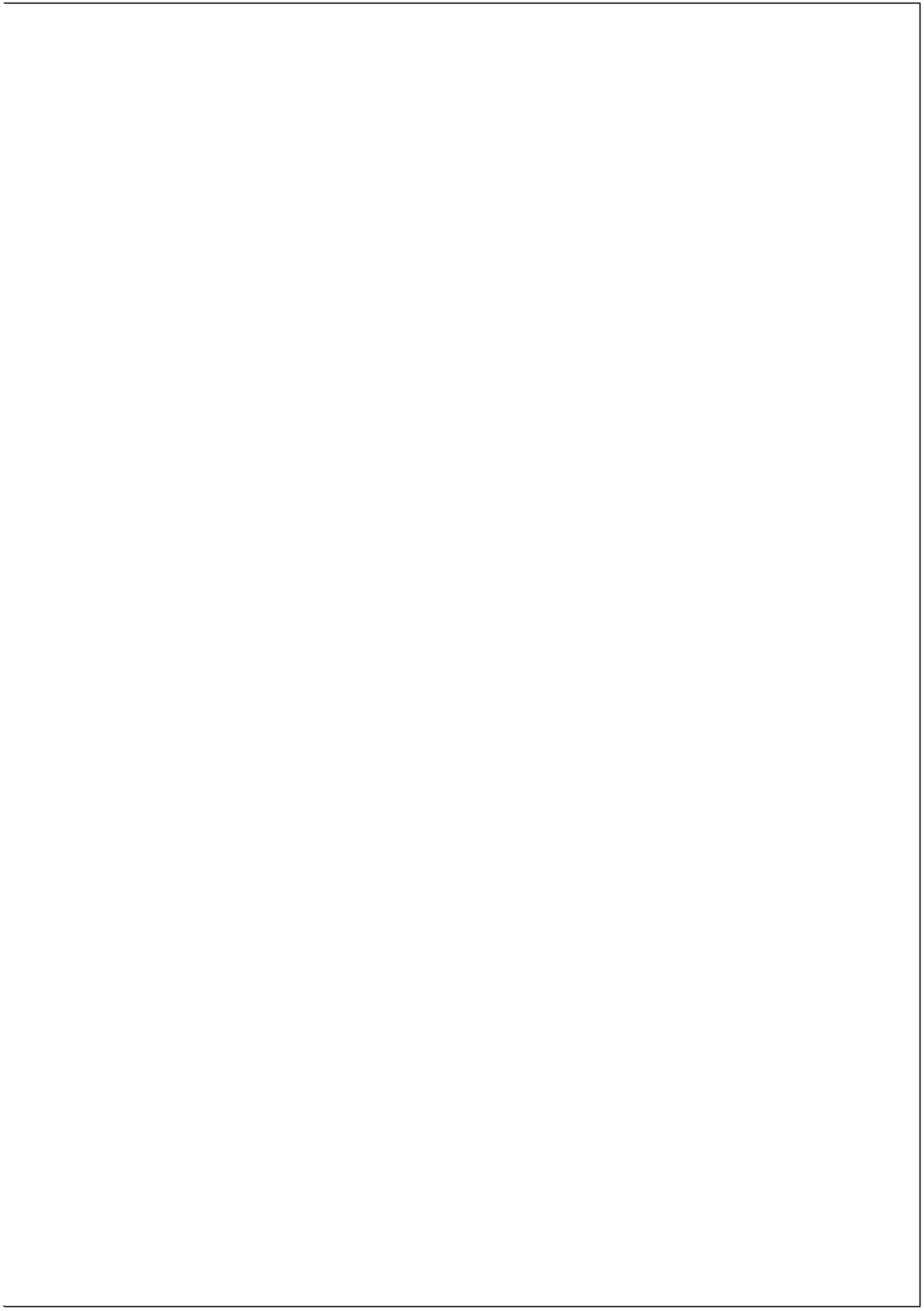


(1) نيل الابتهاج: 1/ 356.
(2) نيل الابتهاج: 1/ 82.
(3) شجرة النور ص: 293 (1124). وهو مخطوط بالمكتبة الوطنية بتونس بعدد: 9128، وبمكتبات أخرى، انظرها في العمر ص: 821.
(4) مخطوط بمكتبة عبدالله جنون عدد: 10488.
(5) مخطوط بمؤسسة علال الفاسي عدد: 217.
(6) سوس العالمة ص: 195 ـ 196.
(7) سوس العالمة ص: 195 ـ 196.
(8) سوس العالمة ص: 195 ـ 196. وقد طبع ضمن المؤلفات الكاملة للعلامة عمر بن عبدالعزيز الكرسيفي من ص: 317.
(9) طبعت ضمن المؤلفات الكاملة للعلامة عمر بن عبدالعزيز الكرسيفي من ص: 345.
(10) طبعت ضمن المؤلفات الكاملة للعلامة عمر بن عبدالعزيز الكرسيفي من ص: 386.
(11) شجرة النور ص: 384 (1541)
(12) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 42، هامش 164، وذكر أنها طبعا على الحجر بفاس.
(13) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين: 2/ 42، هامش 164، وذكر أنها طبعا على الحجر بفاس.



الفهارس العامة

- فهرس المؤلفات
- فهرس المؤلفين
- ثبت عن المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات



فهـرس المؤلـفـات

إتحاف ذوي الذكاء والمعرفة بتكميل تقييد أبي الحسن وتحليل تعقيد ابن عرفة= تكميل التقييد وتحليل التعقيد على المدونة	ابن غازي= محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي أبو عبد الله العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)	119
إتحاف ذوي الرسوخ بالناسخ من المنسوخ= الناسخ المنسوخ	أحمد بن دهاه العلوي (ت1361هـ)	241
اتفاق الأئمة واختلافهم= اختلاف العلماء	الغلاوي= سيد محمد بن حبت الغلاوي (ت1288هـ)	259
اتفاق الحسن ومالك	الحمادي= إبراهيم بن حماد بن إسحاق الحمادي الأزدي (ت323هـ)	258
اتفاق المذاهب الأربعة واختلافها	الحسني= محمد عبد الرحمن ابن أبي بكر بن فتى الحسني (ت1363هـ)	259
الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك	ابن حارث الخشني= محمد بن حارث أبو عبد الله ابن حارث الخشني القروي (ت361هـ)	73
الإتقان والإحكام في شرح تحفة الأحكام= شرح التحفة	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	295
إثبات استحباب السدل= النصر لكراهة القبض= القبض والسدل	المهدي الوزاني= محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر أبو عيسى العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)	357
إثبات القياس	أبو العلاء البصري= عبد العزيز بن محمد أبو العلاء البصري (طبقة الأبهري (ت375هـ)	242
إثبات حكم القافة	الأبهري الكبير= محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر الأبهري الكبير (ت375هـ)	400
إثمد العينين في بعض مسائل ذات الوليين	الدلائي= محمد بن محمد الشاذلي ابن محمد بن أبي بكر البكري الدلائي (ت1164هـ)	393
إجابة الخليل عما استشكل من ألفاظ خليل= شرح مختصر خليل	أبو سالم العياشي= عبد الله بن محمد بن أبي بكر أبو سالم العياشي السجلماسي (ت1090هـ)	161
الإجادة والإحكام في شرح الياقوتة الموضوعة في الأحكام	ابن منظور= محمد بن منظور أبو بكر القيسي	293
اجتناء الزهر من كتاب الطرر= تقييد على طرر ابن عات	ابن علوان= أحمد بن محمد بن علوان أبو العباس التونسي المصري (ت787هـ)	311
إجراء ألفاظ الحديث مجرى السماع	التنبكتي= أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت أبو العباس التنبكتي الصنهاجي (ت1036هـ)	242
إجماع الفقهاء	ابن دهاق= إبراهيم بن يوسف بن دهاق أبو إسحاق ابن المرأة (ت611هـ)	258
إجماع أهل المدينة	الأبهري الكبير= محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر الأبهري الكبير (ت375هـ)	242
إجماع أهل المدينة	ابن ميسرة= علي بن ميسرة أبو الحسن (طبقة أبي بكر الأبهري (ت375هـ)	242
الإجماع= الإقناع في مسائل الإجماع	ابن القطان الفاسي= علي بن محمد بن عبد الملك أبو الحسن الكتامي الحميدي الفاسي (ت628هـ)	258
أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب= رجز	الرسموكي= أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)	429
أجوبة	الزواوي= علي بن عثمان المنكلاتي الزواوي البجائي (ت743هـ)	318
أجوبة	محمد بن العربي	341
أجوبة	جملة من الفقهاء	341

أجوبة	ابن الحاج اليديلبي= البشير بن الحاج الهادي اليديلبي (ت1197هـ)	335
أجوبة	البلوي= الطالب عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد شلة البلوي (ت1208هـ)	335
أجوبة	السجلماسي الرباطي= محمد بن أبي قاسم بن محمد بن عبد الجليل أبو عبد الله الفلالي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)	335
أجوبة	ابن القاضي= أحمد بن القاضي التلمساني الرباطي (ت1180هـ)	334
أجوبة	أحمد بن محمد المصمودي (كان حيا سنة 1190هـ)، وجماعة من العلماء	335
أجوبة	الزرقاني= عبد الباقي بن يوسف بن أحمد أبو محمد الزرقاني (ت1099هـ)	331
أجوبة	الورززي= محمد بن الحسين أبو عبد الله الورززي (ت1174هـ)	334
أجوبة	الهلالي أبو العباس= أحمد بن عبد العزيز بن الرشيد السجلماسي الهلالي (ت1175هـ)	334
أجوبة	الحطاط= الطالب محمد بن الطالب اعمر الحطاط الولاتي (ت1165هـ)	334
أجوبة	الحضيكي= محمد بن أحمد الحضيكي الجزولي (ت1189هـ)	333
أجوبة	الساموكني= إبراهيم بن إبراهيم الساموكني (ق12هـ)	334
أجوبة	الجهاني= أحمد بن محمد الحاج الطيب الجهاني (ت1151هـ)	334
أجوبة	التشيشتي= الشريف احمد بن فاضل التشيشتي (1152هـ)	334
أجوبة	السملالي= أحمد بن محمد بن محمد العباسي السملالي	333
أجوبة	الركني= أحمد بن إبراهيم الركني (ق12هـ)	333
أجوبة	التيزختي= عبد العزيز التيزختي (ق12هـ)	333
أجوبة	أحوزي= أحمد بن محمد أحوزي نزيل تاجرت التملي المشتوكي (ق12هـ)	333
أجوبة	ابن رازكة= عبد الله بن رازكة العلوي (ت1144هـ)	333
أجوبة	الكرسيفي= أحمد بن عبد الله المفتي الكرسيفي (ق12هـ)	333
أجوبة	المحجوبي= محمد بن علي بن الطالب بوبكر المحجوبي (ت1137هـ)	332
أجوبة	الرماصي= محمد المصطفى بن عبد الله بن موسى أبو الخيرات الجزائري (ت1136هـ)	332
أجوبة	المسناوي الدلائي= محمد بن أحمد أبو عبد الله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)	332
أجوبة	بُرِدْلّه= محمد العربي بن أحمد الأندلسي الفاسي (ت1133هـ)	332
أجوبة	الفاسي= مَحمد بن عبد القادر أبو عبد الله الفاسي (ت1116هـ)	331
أجوبة	الحاج الحسن بن أغبد الزيدي (ت1122هـ)	331
الأجوبة	ابن ناصر الدرعي= أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي (ت1129هـ)	332
أجوبة	الفاسي= محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر أبو عبد الله الفاسي (ت1113هـ)	331
أجوبة	الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي (ت1107هـ)	331
أجوبة	المرغيتي= محمد بن سعيد المرغيتي المراكشي السوسي (ت1089هـ)	330
أجوبة	سيد أحمد بن أيد القاسم (ت1086هـ)	330
أجوبة	أبو سالم العياشي= عبد الله بن محمد بن أبي بكر أبو سالم العياشي السجلماسي (ت1090هـ)	330
أجوبة	الدلائي= أحمد الحارثي بن أبي بكر أبو العباس الدلائي (ت بعد 1080هـ)	329

الأجوبة الثمانية	ابن لب= فرج بن قاسم بن أحمد بن لب أبو سعيد التغلبي الأندلسي الغرناطي (ت782هـ)	319
الأجوبة الحسان في الخليفة والسلطان= الإمامة الكبرى= أجوبة فقهية في الإمامة وشروطها	الفاسي عبد القادر= عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف أبو محمد الفهري الفاسي (ت1091هـ)	278
الأجوبة الحسان= الجوابات الحسان...= أجوبة	ابن ورد= أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف أبو القاسم التميمي يعرف بابن ورد (ت540هـ)	316
أجوبة الحكام فيما يقع للعوام من نوازل الأحكام	حنكالش= إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن أبو إسحاق الغرناطي (ت597هـ)	288
الأجوبة الرشيدة في حَلِّ النوازل الفقهية والمعاملات المعاصرة	رشيد بن محمد الشريف العلمي [ولد سنة (1934م)]	340
الأجوبة الروضية	الروضي المشتوكي= محمد بن علي الروضي المشتوكي	340
الأجوبة الروضية في مسائل مرضية في البيع بالثنيا وفي الوصية	الكرسيفي= عمر بن عبد العزيز الكرسيفي الإيرغي الأكتيفيفي (ت1214هـ)	403
الأجوبة الشافية في وجوب زكاة الأوراق المالية	الطالب بن سيدي التنواجيوي	365
الأجوبة الشنقيطية في الأسئلة السبكية	ابن مبارك السجلماسي= أحمد بن مبارك بن محمد أبو العباس البكري اللمطي السجلماسي (ت1155هـ)	334
الأجوبة الصغرى	البياني= محنض بابه البياني (ت1287هـ)	337
الأجوبة الصغرى	الفاسي عبد القادر= عبد القادر بن علي بن يوسف أبو محمد الفهري الفاسي (ت1091هـ)	330
أجوبة الفقهاء	ابن سحنون= محمد بن سحنون التنوخي القيرواني (ت256هـ)	314
أجوبة الفقير عن أسئلة الأمير	الأنصمني= العاقب بن عبد الله الأنصمني المسوفي (ت قريبا من 950هـ)	326
أجوبة القابسي	القابسي= علي بن محمد بن خلف أبو الحسن التونسي القابسي (ت403هـ)	315
أجوبة القرطبيين	عياض= القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)	287
الأجوبة الكافية عن الأسئلة الشامية	الكافي= محمد بن يوسف بن محمد الحيدري الكافي التونسي (ت1380هـ)	340
الأجوبة الكبرى	الفاسي عبد القادر= عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف أبو محمد الفهري الفاسي (ت1091هـ)	330
الأجوبة الكبرى عن أسئلة العتيق الجكني	البياني= محنض بابه البياني (ت1287هـ)	337
الأجوبة المباهية في الفقه	الحسني= محمد بن حنبل الحسني (ت1302هـ)	338
الأجوبة المحبرة على الأسئلة المتخيرة	عياض= القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)	287
الأجوبة المحررة لأسئلة البررة	الأجهوري= علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين (ت1066هـ)	329
الأجوبة المختلفة	التنبكتي الكنتي= محمد بن المختار بن أحمد الكنتي التنبكتي (1244هـ)	336

أجوبة عن أسئلة وقضايا فقهية	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	340
أجوبة عن مسائل حديثية وغيرها	الفاسي= محمد بن عبد القادر أبو عبد الله الفاسي (ت1116هـ)	331
أجوبة عن مسائل علمية	بعض العلماء منهم عبد الملك التجموعتي وعبد الله بن محمد المجاطي ومحمد المدني	341
أجوبة عن مسائل فقهية من أحمد بن أحمد الشرادي	المسناوي الدلائي= محمد بن أحمد أبو عبد الله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)	332
أجوبة عن نوازل فقهية	الهوزالي= بلقاسم بن أحمد الهوزالي مفتي تاوردانت (ق11هـ)	331
أجوبة فقهاء غرناطة	فقهاء غرناطة	341
أجوبة فقهية	محمد محمود بن حبيب الله ايد يجيى (ت1277هـ)	337
أجوبة فقهية	اليديلبي= الطالب البشير بن الحاج الهادي اليديلبي (ت1197هـ)	335
أجوبة فقهية	الحاحي= عبد الله بن سعيد بن عبد المنعم المناني الحاحي (ت1012هـ)	328
أجوبة فقهية في الإمامة وشروطها= الأجوبة الحسان في الخليفة والسلطان= الإمامة الكبرى	الفاسي عبد القادر= عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف أبو محمد الفهري الفاسي (ت1091هـ)	278
أجوبة فقهية فيما يثبت به الشرف للأشراف	وليلو= الحسن بن علي وليلو	448
أجوبة في اجتناب الدخان	المقري شهاب الدين= أحمد بن محمد أبو العباس شهاب الدين المقري (ت1041هـ)	379
أجوبة في الدماء	الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي (ت1107هـ)	422
أجوبة في الرد على أسئلة أبي القاسم اللخمي	ابن عباد= محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك بن يحيى ابن عباد النفزي الرندي أبو عبد الله (ت792هـ)	319
أجوبة في الفقه والتوحيد	ابن مبارك السجلماسي= أحمد بن مبارك بن محمد أبو العباس البكري اللمطي السجلماسي (ت1155هـ)	334
أجوبة في النحو والأصول والفرائض	أحمد بن مسعود بن علي الاراري	341
أجوبة في أمر الخياينة	جماعة من فقهاء فاس	341
أجوبة في فنون العلم	التيجاني= أحمد محمد بن المختار بن أحمد محمد بن سالم التيجاني (ت1230هـ)	336
أجوبة في مسائل الفطرة	ماء العينين= مصطفى بن محمد فاضل بن مامين أبو المودة (ت1328هـ)	446
أجوبة في مسائل تتعلق بالصوفية واجتماعهم على الذكر= أرجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعيهم على الذكر	العقباني= قاسم بن سعيد بن محمد أبو القاسم العقباني (ت845هـ)	444
أجوبة في مسائل مختلفة	بركة التطواني= علي بن محمد بركة أبو الحسن التطواني (ت1120هـ)	331
أجوبة في مسائل من الإيصاء	المنجور= قاسم بن عبد الواحد المنجور	415
أجوبة في مسائل منها تقبيل اليد	ابن ماء العينين= أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين (1337هـ)	444
أجوبة في مسألة أحباس المساجد	الهلالي أبو العباس= أحمد بن عبد العزيز أبو العباس بن الرشيد السجلماسي الهلالي (ت1175هـ)	412

أجوبة= سؤالات محمد بن أحمد البرنكاني ..	القاضي إسماعيل= إسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي الجهضمي الحمادي (ت282هـ)	315
أجوبة= مسائل فقهية من كلام ابن غازي	ابن غازي= محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي أبو عبد الله العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)	326
الأحباس	أحوزي= أحمد بن محمد أحوزي نزيل تامجرت التملي المشتوكي (ق12هـ)	412
الاحتجاج بالقرآن= حجاج القرآن	القاضي إسماعيل= إسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي الجهضمي الحمادي (ت282هـ)	240
احترام القضاة	الرسموكي القاضي= يوسف بن يعزى الرسموكي القاضي (ق11هـ)	290
الاحتساب في الاحتساب= الحسبة	المالقي= محمد بن أحمد أبو عبد الله المالقي	281
الاحتمالات المرجوحة	القرافي= أحمد بن إدريس أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي (ت684هـ)	240
أحكام ابن حدير= الحديرية	ابن حدير= أحمد بن حدير أبو زيد الوزير القرطبي	283
أحكام ابن مالك= القضاء	ابن مالك= عبيد الله بن محمد بن عبيد الله أبو مروان ابن مالك القرطبي (ت460هـ)	285
أحكام أكل الدجاج : قصيدة	المبطي= عبد الله بن محمد أبو محمد المبطي (ت963هـ)	376
إحكام الأحكام على تحفة الحكام= شرح تحفة الحكام	الكافي= محمد بن يوسف بن محمد الحيدري الكافي التونسي (ت1380هـ)	298
أحكام البيوع	الصعدي= محمد أبو القاسم الصعدي	401
إحكام التحقيق بأحكام التعليق	القرافي بدر الدين= محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس بدر الدين القرافي المصري (ت1008هـ)	383
أحكام التقليد	ماء العينين= مصطفى بن محمد فاضل بن مامين أبو المودة (ت1328هـ)	243
أحكام الجمعة= رجز	المنزلي= محمد بن محمد بن فرج (ت1248هـ)	361
أحكام الحاج= مناسك الحج	عبد السلام بن عبد الكريم بن موسى	342
أحكام السوق= الحسبة	الكناني= يحيى بن عمر بن يوسف الكناني الأندلسي (ت289هـ)	280
الأحكام الصغرى	ابن الخراط= عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي الشهير بابن الخراط (ت582هـ)	199
أحكام الصلاة	أحمد بن محمد الأنصاري أبو العباس الشارقي (ت قريبا من500هـ)	355
إحكام الفصول في أحكام الأصول	الباجي= سليمان بن خلف أبو الوليد الباجي (ت474هـ)	226
أحكام القرآن	القشيري= بكر بن محمد بن العلاء أبو الفضل القشيري (ت344هـ)	195
أحكام القرآن	ابن الفرس= عبد المنعم بن محمد أبو محمد ابن الفرس (ت599هـ)	195
أحكام القرآن	ابن خويز منداد= محمد بن أحمد أبو بكر البصري (ت390هـ)	194
أحكام القرآن	أبو العباس الباغاني الأندلسي (ت401هـ)	194
أحكام القرآن	ابن بكير= محمد بن أحمد بن بكير البغدادي (ت305هـ)	194
أحكام القرآن	القطان= موسى بن عبد الرحمن أبو الأسود (ت306هـ)	194
أحكام القرآن	أبو جعفر الفارسي= أحمد بن أحمد بن زياد أبو جعفر الفارسي (ت319هـ)	194
أحكام القرآن	ابن شعبان= محمد بن القاسم بن شعبان بن القرطبي المصري أبو إسحاق (ت355هـ)	194

اختصار المدونة= نظم الدرر	الشارمساحي= عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشارمساحي أبو محمد المصري (ت669هـ)	117
اختصار المستخرجة	ابن فتوح البتي= عبد الله بن فتوح أبو محمد البتي (ت462هـ)	122
اختصار المستخرجة= المنتخبة	الكناني= يحيى بن عمر بن يوسف الكناني الأندلسي (ت289هـ)	122
اختصار المستصفى للغزالي	ابن شاس= عبد الله بن محمد بن نجم بن شاس أبو محمد جلال الدين الجذامي (ت610هـ)	231
اختصار المستصفى للغزالي	ابن رشد الحفيد= محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت595هـ)	231
اختصار المعالم للرازي	ابن الحباب= محمد بن يحيى بن عمر أبو عبد الله المعافري (ت749هـ)	232
اختصار المعيار= الإعلام بما في المعيار من فتاوى الأحكام	المجلدي= أحمد بن سعيد أبو العباس المجلدي الفاسي (ت1094هـ)	343
اختصار المقدمات لابن رشد	السراج= محمد بن سعيد أبو عبد الله الرعيني الأندلسي الفاسي (ت779هـ)	114
اختصار المنتخب الأوطا في غريب ألفاظ الموطا= شرح الموطإ (الغريب)	الفيشي= محمد بن محمد الفيشي (ت بعد 1083هـ)	208
اختصار المنتقى= اختصار شرح الموطإ للباجي	ابن زوقون= محمد بن سعيد بن أحمد أبو سعيد الأنصاري (ت586هـ)	205
اختصار المنهج المنتخب	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	254
اختصار المنهج المنتخب	الأدوزي= محمد بن العربي السوسي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)	254
اختصار الموازية	فضل بن سلمة بن حريز أبو سلمة الجهني البجاني (ت319هـ)	124
اختصار الموافقات= نيل المنى	ابن عاصم= محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم القاضي أبو بكر الأندلسي الغرناطي (ت829هـ)	237
اختصار الموطإ	ابن القصير= عبد الرحمن بن أحمد أبو جعفر الأزدي الغرناطي (ت576هـ)	206
اختصار الموطإ (مطول)	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	208
اختصار الموطإ (موجز)	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	208
اختصار النوادر والزيادات	ابن الفخار الحافظ= محمد بن عمر أبو عبد الله الحافظ الأندلسي (ت419هـ)	127
اختصار الواضحة	فضل بن سلمة بن حريز أبو سلمة الجهني البجاني (ت319هـ)	103
اختصار الوثائق	ابن القصير= عبد الرحمن بن أحمد أبو جعفر الأزدي الغرناطي (ت575هـ)	308
اختصار بداية المجتهد	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	259
اختصار تحفة الحكام	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	297
اختصار تحفة الحكام	البختري= إبراهيم بن محمد البختري (ت1317هـ)	297
اختصار تفسير الموطإ لابن مزين= المهذب ...	ابن أبي زمنين= محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري (ت399هـ)	201
اختصار تكميل المنهج المنتخب لميارة	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	253

اختصار مختصر المبسوطة لابني أبان بن أبي عيسى	ابن رشد الجد= محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبو الوليد القرطبي(ت520هـ)	125
اختصار مختصر خليل	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	174
اختصار مختصر خليل	الغلاوي= عبد الله بن الطالب أحمد بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)	170
اختصار مختصر خليل	علي بن خضر العمروسي (ت1173هـ)	169
اختصار مختصر خليل مع الاستدراك عليه= أقرب المسالك لمذهب مالك	الدردير= أحمد بن محمد أبو البركات الدردير العدوي المصري (ت1201هـ)	170
اختصار مراقي السعود	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	238
اختصار مشكل الآثار= تهذيب كتب...	ابن رشد الجد= محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبو الوليد القرطبي(ت520هـ)	269
اختصار معونة القاري لصحيح البخاري لأبي الحسن المالكي= غنية البدوي...	العياشي= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو زيد العياشي	216
اختصار منظومة الإجماعيات لابن مامين	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	259
اختصار مواهب الأرب في الاغاني والسماع	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	443
اختصار نوازل ابن سهل	يحيى بن عمرو الجذامي أبو بكر المرجوني صاحب المناكح بقرطبة (ت521هـ)	293
اختصار نوازل القصري النعماني	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	344
اختصار وثائق ابن الهندي	القنازعي= عبد الرحمن بن هارون الأنصاري أبو المطرف القنازعي (ت413هـ)	310
اختصار وثائق ابن الهندي	ابن ذهل	310
اختصار وثائق ابن الهندي	ابن عبد الواحد	310
اختصار وثائق ابن الهندي	ابن دنيال= أحمد بن سعيد أبو القاسم الأموي (ت435هـ)	310
اختصاران للثمانية	ابن بيطير= سليمان بن بيطير بن ربيع أبو أيوب الكلبي (ت404هـ)	101
الاختلاف	الواقدي= محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت207هـ)	258
الاختلاف (كتب)	أبو قرة السكسكي= موسى بن طارق أبو قرة السكسكي يكنى أبا محمد (طبقة تلاميذ مالك)	258
اختلاف ابن القاسم وأشهب	الكناني= يحيى بن عمر بن يوسف الكناني الأندلسي (ت289هـ)	70
اختلاف الزوجين في الصداق	الباجي= سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب أبو الوليد الباجي (ت474هـ)	393
اختلاف العلماء= اتفاق الأئمة واختلافهم	الغلاوي= سيد محمد بن حبت الغلاوي (ت1288هـ)	259
اختلاف العلماء= دليل الرفاق...	ماء العينين= مصطفى بن محمد فاضل بن مامين أبو المودة (ت1328هـ)	259
اختلاف الفقهاء= الإنصاف في التنبيه على الأسباب...	ابن السِّيد البطليوسي= عبد الله بن محمد بن السِّيد البلنسي أبو محمد البطليوسي (ت521هـ)	259
اختلاف الفقهاء= سعد الشموس والأقمار ..	الورديغي= عبد القادر بن عبد الكريم الورديغي (ت1313هـ)	259
الاختلاف في القسامة	أشهب بن عبد العزيز القيسي (ت204هـ)	421

أسهل المسالك= نظم ترغيب المريد السالك	محمد البشار الرشيدي (ت بعد 1161هـ)	184
الإشارة الناصحة لمن طلب الولاية الصالحة	المرغيتي= محمد بن سعيد المرغيتي المراكشي السوسي (ت1089هـ)	278
الإشارة إلى أدب الإمارة= كتاب السياسة	الحضرمي= محمد بن الحسن الحضرمي المرادي القيرواني (ت489هـ)	276
الإشارة في الأصول	الباجي= سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب أبو الوليد الباجي (ت474هـ)	226
الإشاعة في حكم الخارجين عن الطاعة	محمد بلو بن محمد بن عثمان فودي (ت1253هـ)	421
الأشراط	ابن شعبان= محمد بن القاسم بن شعبان بن القرطي المصري أبو إسحاق (ت355هـ)	304
الإشراف على ما في أصول فرائض المواريث من الإجماع والاختلاف = الإشراف في الفرائض	ابن عبد البر= يوسف بن عبد الله بن عبد البر أبو عمر النمري القرطبي (ت463هـ)	424
الإشراف على نكت مسائل الخلاف	القاضي عبد الوهاب= عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد البغدادي(ت422هـ)	265
الإشراف في الفرائض= الإشراف على ما في أصول فرائض المواريث من الإجماع والاختلاف	ابن عبد البر= يوسف بن عبد الله بن عبد البر أبو عمر النمري القرطبي (ت463هـ)	424
إشراق الشموس مختصر آفاق الشموس= آفاق الشموس ...	أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الخزرجي القرطبي (ت582هـ)	294
الأشربة	القفصي= مالك بن عيسى القفصي (ت305هـ)	378
الأشربة	ابن سحنون= محمد بن سحنون التنوخي القيرواني (ت256هـ)	378
الأشربة (بعض الأشربة)	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	379
الأشربة وتحريم المسكر	عبد الملك بن مروان بن محمد بن عبد العزيز أبو مروان قاضي المدينة (من شيوخ الأصيلي (ت392هـ))	378
الأشربة= الإرشاد في إصابة الصواب	ابن الأسيلمي= عبد الله بن محمد بن عيسى أبو محمد (ت بعد 420هـ)	378
أشهر المسالك إلى مذهب مالك= تاج أشرف المسالك ...	القلصادي= علي بن محمد بن محمد بن علي أبو الحسن القرشي البسطي (ت891هـ)	89
الأصداف المتفضة عن أحكام صنعة الدينار والفضة	أحمد حمدون الجزنائي	403
الأصل الجامع في شرح جمع الجوامع	السيناوني التونسي (ق14هـ)	236
الأصول	الحكيم المراكشي= محمد بن محمد بن سليمان أبو عبد الله الفاسي السوسي الحكيم المراكشي الروداني (ت1094هـ)	228
الأصول	الأبهري الكبير= محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر الأبهري الكبير (ت375هـ)	225
الأصول	أصبغ بن الفرج المصري (ت225هـ)	225
الأصول	القاضي إسماعيل= إسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي الجهضمي الحمادي (ت282هـ)	225
أصول الفقه	ابن عرفة= محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمي التونسي (ت803هـ)	227

بغية السالك إلى شرح موطإ الإمام مالك= المسالك لشرح مقفل موطأ مالك= شرح الموطإ	الحريشي= علي بن أحمد أبو الحسن الحريشي (ت بعد 1120هـ)	207
بغية السالك= شرح أقرب المسالك للدردير	الجرجاوي= عبد الرحيم الجرجاوي (ت1342هـ)	185
بغية الطالب الراغب القاصد إباحة صلاة العيدين في المساجد	المهدي الوزاني= محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر أبو عيسى العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)	362
بغية الطالب النبيل بنظم عبادات مختصر خليل= نظم مختصر خليل	العلجي الأحسائي المالكي	176
بغية المبتدئ وغاية المنتهي في الفرائض	القلصادي= علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي (ت891هـ)	427
بغية المشتاق في مسائل الاستحقاق	النجار= محمد بن عثمان أبو عبد الله التونسي النجار (ت1331هـ)	416
بغية المشتاق لتحفة الرفاق= شرح لامية الزقاق	المزاج الأندلسي= إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق المزاج الأندلسي (ت1175هـ)	299
بغية ذي الجلال في حكم الاحتكار والعقوبة بالمال مع نصرة الحق على الباطل في الرد على من اعترض على هيئة ذي الجلال	الكافي= محمد بن يوسف بن محمد الحيدري الكافي التونسي (ت1380هـ)	422
بغية كل مسلم من صحيح مسلم= شرح صحيح مسلم	ابن الموقت= محمد بن محمد بن عبد الله المسفيوي المراكشي (ت1369هـ)	219
بلغة السالك لأقرب المسالك= حاشية على الشرح الصغير للدردير	الصاوي= أحمد الصاوي أبو العباس (ت1241هـ)	185
بلوغ الأمنية ومنتهى الغاية القصية في شرح ما أشكل من مسائل الوثائق البونتية= حواش على الوثائق المجموعة	ابن عات= هارون بن أحمد بن جعفر أبو محمد ابن عات النفزي (ت582هـ)	310
بلوغ السول على مرتقى الوصول	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	237
بلوغ الغاية منظومة في المذاهب: منظومة	المحجوبي= انبوي عبد الرحمن بن باب أحمد المحجوبي (ت1277هـ)	259
بهجة البصر في شرح فرائض المختصر= شرح مختصر خليل	بنيس= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله بنيس الفاسي(ت1213هـ)	171
بهجة الفرائض= منظومة	التلقوني= عمر بن يوسف بن عبد الله أبو حفص اللخمي الإسكندري (ت842هـ)	427
بهجة المسالك في شرح موطإ مالك= نهج المسالك ..= شرح الموطإ	الوادي آشي= علي بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الحسن الغساني الوادي آشي (ت609هـ)	206
بهجة النفوس وتحليها في معرفة ما لها وما عليها= جمع النهاية..= شرح اختصار البخاري ..	ابن أبي جمرة= عبد الله بن أبي جمرة أبو محمد الأندلسي (ت699هـ)	211

تأليف ابن فرجوج= ترتيب تمهيد البرادعي	ابن فرجوج الصقلي (من طبقة أبي بكر بن يونس (ت450هـ))	107
تأليف حاشية الحطاب على الرسالة= تجريد يحيى الحطاب على الرسالة	الحطاب= يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني أبو زكرياء الحطاب المكي (ت بعد 993هـ)	133
تأليف على المدونة= شرح المدونة	ابن ورد= أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف أبو القاسم التميمي يعرف بابن ورد (ت540هـ)	115
تأليف على صحيح مسلم= شرح صحيح مسلم	الشيباني= عبد الله بن عيسى الشيباني (ت530هـ)	216
تأليف فروض الأعيان	ابن ناجي= محمد بن سيدي محمد بن علي	97
تأليف في أصول الفقه	ابن أبي سمع= يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع ابن أبي سمع أبو عامر الأشعري القرطبي (ت640هـ)	226
تأليف في أصول الفقه	علي بن عتيق أبو الأنصاري القرطبي (ت598هـ)	226
تأليف في الأحاديث التي اختصرها ابن أبي جمرة على البخاري	الأجهوري= علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين الأجهوري (ت1066هـ)	160
تأليف في الإمامة الكبرى	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	1072
تأليف في التغليظ على شربة الخمر	ابن الطيلسان= القاسم بن محمد بن أحمد بن سليمان الأوسي الأنصاري القرطبي (ت642هـ)	378
تأليف في التفضيل بين مكة والمدينة	القرافي= أحمد بن إدريس أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي (ت684هـ)	268
تأليف في الذكر	الجكني= محمد العاقب بن مايابي الجكني	442
تأليف في الفقه	محمد بن الفغ الفاضل بن أبي سفيان الحسني	97
تأليف في الفقه	الغلاوي= الشيخ بن حبت الغلاوي (ت1299هـ)	95
تأليف في الفقه	الخضراوي= محمد بن قاسم بن محمد الأنصاري (ت1230هـ)	94
تأليف في الفقه	الحطاب= يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني أبو زكرياء الحطاب المكي (ت بعد 993هـ)	91
تأليف في الفقه	الرصاع= محمد بن قاسم أبو عبد الله الرصاع الأنصاري التونسي(ت894هـ)	89
تأليف في الفقه	الجيال= محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله (ت830هـ)	88
تأليف في الفقه والسنن	ابن المش الخياط= عبد الملك بن أحمد أبو الأصبغ القرشي (ت436هـ)	77
تأليف في الفقه والمسائل المفيدة	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	94
تأليف في الفقه= محاذاة مختصر خليل	الديماني= محمد اليدالي الديماني (ت1166هـ)	93
تأليف في حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه	اليسيتني= محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليسيتني الفاسي (ت959هـ)	278
تأليف في حلية الشاي	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	379
تأليف في مبيحات الفطر	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	367
تأليف في مختلف قول مالك	هارون الزهري (228هـ)	59

التبصرة= تعقيب على الرسالة	ابن الفخار الحافظ= محمد بن عمر أبو عبد الله الحافظ الأندلسي (ت419هـ)	127
التبصرة= تعليق على المدونة	اللخمي= علي بن محمد أبو الحسن اللخمي الربعي (ت478هـ)	112
التبصير= اختصار التمهيد	ابن وهيب الأزدي= مالك بن يحيى بن وهيب الأزدي	204
تبويب العتبية	محمد بن عبد الله بن رشيد أبو عبد الله (ت363هـ)	122
تبويب الكتب المختلطة في المدونة	سليمان بن عبد الله أبو المشتري(ت335هـ)	104
تبويب صحيح مسلم	ابن عزرة= إسماعيل بن إسحاق الأندي (ق5هـ)	216
تبيان الحكم التام في توكيل مقدم القاضي على الأيتام ...	ابن الدراج= محمد بن عمر بن الدراج أبو عبد الله	412
تبيين الراجح والمشهور	الحضيكي= محمد ابن الشيخ الحضيكي (ق13هـ)	243
تبيين الغوامض على المعين في الفرائض= الفرائض	محمد الهيبة بن الشيخ سيد الخير القلقلمي	430
تبيين الفصل على تحقيق القول في جداول العول= الفرائض	العياشي= محمد بن أبي بكر العياشي	430
تبيين المسالك	الشنقيطي= الشيخ محمد الشيباني الشنقيطي	185
التبيين في شرح التلقين= شرح التلقين	ابن الرمامة= محمد بن علي بن جعفر أبو عبد الله القيسي (ت567هـ)	136
تبيين وجوه الاختلال في مستند إعلان العدلية لثبوت رؤية الهلال	ابن زيدان= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن زيدان الحسني العلوي	366
التبيين= شرح المدونة	خليل بن إسحاق الجندي بن موسى بن شعيب أبو الضياء وأبو المودة الجندي (ت776هـ)	120
تتميم النوافل من خليل خليل والمرشد المعين= الطيب العبق النشر	ابن المدني= محمد بن المدني أبو عبد الله (ت1298هـ)	173
تتميم حاشية ابن زكري على صحيح البخاري= حاشية على صحيح البخاري	جنون= محمد التهامي بن المدني جنون (ت1331هـ)	214
تثقيف مقالة أولي الفتوى وتعنيف أهل الجهالة والدعوى	المازري= محمد بن علي بن عمر أبو عبد الله التميمي المازري (ت536هـ)	287
تجريد الحطاب على الرسالة= حاشية على الرسالة للحطاب [من جمع ابنه يحيى(ت بعد 993هـ)]	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	133
تجريد الصحاح الستة= كتاب رزين	رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي (ت535هـ)	199
تجريد المسائل الأجنبيات الواقعة في غير تراجمها من المدونة	ابن عبد الرفيع= إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع أبو إسحاق الربعي التونسي (ت733هـ)	119
تجريد رؤوس مسائل البيان والتحصيل	الجلدامي= يوسف بن أبي موسى بن سليمان بن فتح الجلدامي (ت799هـ)	124
تجريد عيون الأدلة لابن القصار= رؤوس المسائل	القاضي عبد الوهاب= القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد القاضي البغدادي (ت422هـ)	266

تحقيق المذهب في مسألة الجد	ابن القاضي المكناسي= محمد بن أبي القاسم محمد بن قاسم بن القاضي المكناسي (ت1040هـ)	428
التحقيق والتدقيق والإفادة في تحرير مسألة من باب الرجوع عن الشهادة	الرهوني التطوني= أحمد بن محمد بن الحسن الرهوني التطوني (ت1373هـ)	419
تحقيق وقت العشاء وفصل المؤذنين العوام	السجلماسي الرباطي= محمد بن أبي قاسم بن محمد بن عبد الجليل أبو عبد الله الفلالي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)	347
التحليقة السنية على الأرجوزة القرطبية	المديوني= محمد بن أحمد المديوني [لعله ابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ)]	138
التحرير= مختصر في الفقه على مذهب مالك	ابن بشير= إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير أبو الطاهر التنوخي (ت بعد 526هـ)	80
التخليص في مسائل الخلاف= مسائل الخلاف	ابن العربي= محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر ابن العربي المعافري الإشبيلي (ت543هـ)	265
تدريب السالك= اختصار أقرب المسالك	الأحسائي= عبد العزيز بن حمد آل الشيخ مبارك (ت1360هـ)	185
تدريب المبتدئ وتذكرة المنتهي في الفرائض= الفرائض	عليش= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله عليش المصري (ت1299هـ)	429
تذكرة الحكام شرح مفتاح الأحكام	العيسوي= أحمد بن محمد بن سليمان أبو عبد الله العيسوي (ق13هـ)	302
تذكرة الدارس	الأطرابلسي= زيادة الله أبو المنتجي الأطرابلسي (من طبقة اللبيدي ت440هـ)	77
تذييل المعيار المعرب	التاجوري= عبد السلام بن عثمان التاجوري (ت1139هـ)	343
تذييل نوازل القاضي عياض	ابن عياض= محمد بن عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت595هـ)	294
تراجم المختصر الخليلي	ابن عظوم المرادي= بلقاسم بن مرزوق أبو الفضل المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)	157
تراجم صحيح البخاري ومعاني ما أشكل منه	ابن رشيق= أحمد بن رشيق أبو العباس الأندلسي المالكي (ت442هـ)	209
ترتيب أجوبة أبي الحسن الصغير= الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير	ابن هلال السجلماسي= إبراهيم بن هلال بن علي الفيلالي الصنهاجي السجلماسي أبو إسحاق (ت903هـ)	317-342
ترتيب أجوبة الطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي	البرتلي= أحمد بن عبد الله البرتلي	344
ترتيب أجوبة محمد بن سحنون على أسئلة محمد بن سالم على أبواب الفقه	عبيد= عبد الله ابن المنتصر بن أحمد الأومي الصفاقسي المشهور بعبيد	342
ترتيب المعيار المعرب	التنبكتي= أحمد بن أحمد أبو العباس بابا التنبكتي (ت1036هـ)	343
ترتيب تبصرة الحكام لابن فرحون	البياني= عبد الله بن أبييه البياني (ت1328هـ)	294
ترتيب تحفة الحكام= منظومة في ترتيب أبواب تحفة ابن عاصم	محمد الحمادي	298
ترتيب تمهيد البرادعي= تأليف ابن فرجوج	ابن فرجوج الصقلي (من طبقة أبي بكر بن يونس (ت450هـ))	107
ترتيب فتاوى أحمد بن سليمان الرسموكي	البوسعيدي= محمد بن علي البوسعيدي العيسي الحاحي	332
ترتيب مسائل التزامات الحطاب	السجلماسي= عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الحبيب أبو زيد اللمطي السجلماسي (ت1221هـ)	255

تسهيل المطلب للطالب في الرد على من حرم سكر القالب= تقييد في طهارة...	ابن سودة= العربي بن أحمد التاودي بن سودة أبو حامد المري الفاسي (ت1229هـ)	375
تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات= شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن فرحون= إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليَعْمَري المدني (ت799هـ)	142
التسهيل في حل ألفاظ مختصر خليل= شرح مختصر خليل	إسماعيل بن علي حسن الشريف الحسني المالكي	175
التسهيل والتقريب والتصحيح لرواية الجامع الصحيح= شرح صحيح البخاري	الرصاع= محمد بن قاسم أبو عبد الله الرصاع الأنصاري التونسي(ت894هـ)	212
تشنيف المسامع لبعض فوائد الجامع= حاشية على البخاري	الفاسي العارف= عبد الرحمن بن يوسف بن محمد أبو زيد الفهري القصري العارف الفاسي (ت1036هـ)	213
التصحيح في اختصار الصحيح= اختصار صحيح البخاري	ابن أبي صفرة= المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة أبو القاسم التميمي (ت433هـ)	208
تصنيف في القلم الفاسي المصطلح عليه عند الموثقين	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	310
التصيير والتيسير في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة والتوليج والتصيير	المجاجي= عبد الرحمن بن عبد القادر المجاجي (ت1020هـ)	158
التصيير والتيسير في ذكر ما أغفله الشيخ خليل من أحكام المغارسة والتوليج والتصيير	الفاسي عبد الرحمن= عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي أبو زيد الفاسي الفهري (ت1096هـ)	158
تعاليق على المختصر الخليلي	سعيد بن أبي المظفر سعيد الشريف أبو عثمان (ت1113هـ)	158
تعاليق على المستصفى	الأزدي= سهل بن محمد بن سهل أبو الحسن بن مالك الأزدي (ت639هـ)	231
تعاليق عن أبي بكر الأبهري	بعض تلاميذ أبي بكر الأبهري محمد بن عبد الله بن صالح (ت375هـ)	48
تعاليق في الفقه	أقصبي= محمد بن عبد المجيد بن عبد الرحمن أقصبي (ت1364هـ)	340
تعاليق في الفقه	القفطي= شيت بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة أبو الحسن القفطي (ت598هـ)	317
تعاليق وشروح على المدونة	أبو إسحاق التونسي= إبراهيم بن حسن بن إسحاق أبو إسحاق التونسي (ت443هـ)	109
تعاليق وطرر على شرح التتائي الكبير على مختصر خليل= حاشية على الشرح الكبير للتتائي	بَغْيُغ= محمد بن محمود بن أبي بكر الونكري التبكتي (ت1002هـ)	153
تعجيل المنفعة في جواز نقل الجمعة	التندغي= البصيري التندغي	362
التعريف بالرجال المذكورين في مختصر ابن الحاجب	ابن عبد السلام الأموي= محمد بن عبد السلام بن إسحاق الأموي المصري (ت بعد798هـ)	142
تعظيم المنة بنصرة السنة	الناصري= أحمد بن خالد بن حماد أبو العباس شهاب الدين الناصري السلوي (ت1315هـ)	440
التعظيم والتبجيل= شرح مختصر خليل	عاشور= عمر بن محمد عاشور أبو حفص (ت1314هـ)	173

تعليق على المدونة= التبصرة	اللخمي= علي بن محمد أبو الحسن اللخمي الربعي (ت478هـ)	112
تعليق على المدونة= التبصرة: تبصرة المبتدئين وتذكرة المتفقهين	ابن محرز= عبد الرحمن بن محرز أبو القاسم القيرواني (ت450هـ)	110
تعليق على المدونة= إملاء على المدونة	الرجراجي= عبد الرحمن الرجراجي أبو زيد (ت718هـ)	118
تعليق على المدونة= شرح المدونة	السطي= محمد بن سليمان أبو عبد الله السطي (ت750هـ)	120
تعليق على الموطإ= شرح الموطإ	ابن تقي= أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين ابن تقي المصري (ت842هـ)	207
التعليق على الموطإ= شرح موطإ مالك	الوقشي= هشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (ت489هـ)	205
تعليق على آية ﴿يسألونك عن الأهلة﴾	ابن سودة= المهدي بن الطالب بن مُحَمد ابن حمدون الفاسي أبو عيسى ابن سودة المري (ت1294هـ)	196
تعليق على جواهر ابن شاس فيما خالف فيه المذهب	السطي= محمد بن سليمان أبو عبد الله السطي (ت750هـ)	139
تعليق على حاشية أبي الشتاء الصنهاجي على شرح عبد السلام بن محمد الهواري على الوثائق الفرعونية= التدريب على الوثائق العدلية	الغازي الحسيني ابن أبي الشتاء الصنهاجي	312
تعليق على حدود ابن عرفة	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	224
تعليق على خطبة الخرشي في شرح المختصر	محمد بن إبراهيم بن محمد السباعي المراكشي (ت1332هـ)	165
تعليق على شرح أبي الحسن الصغير الزرويلي على المدونة= شرح على التهذيب	التازغدري= محمد بن عبد العزيز التازغدري (ت832هـ)	119
تعليق على شرح الخرشي على مختصر خليل	الرماصي= محمد المصطفى بن عبد الله بن موسى أبو الخيرات الرماصي الجزائري (ت1136هـ)	165
تعليق على شرح الخرشي لقول الشيخ خليل: (وخصصت نية الحالف)	الحمومي= محمد بدر الدين بن الشاذلي أبو عبد الله ابن الحسن الحمومي (ت1266هـ)	166
تعليق على شرح القلصادي على مختصر خليل (مسألة دين الأجنبي)	الرسموكي= أحمد بن سليمان الرسموكي الجزولي	149
تعليق على شرح اللقاني لخطبة مختصر خليل	قدورة الجزائري= سعيد بن إبراهيم بن حمود أبو عثمان قدورة الجزائري (ت1066هـ)	156
تعليق على شرح المحلي على جمع الجوامع	ابن مبارك السجلماسي= أحمد بن مبارك بن محمد أبو العباس البكري اللمطي السجلماسي (ت1155هـ)	236
تعليق على شرح محمد التاودي بن سودة على جامع الشيخ خليل	جنون= محمد بن المدني بن علي جنون أبو عبد الله (ت1302هـ)	437
تعليق على شروح بهرام الثلاثة على مختصر خليل	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	147
تعليق على صحيح البخاري	الغلاوي= عبد الله بن الطالب أحمد بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)	214

تعليق على مختصر ابن عرفة	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	177
تعليق على مختصر ابن عرفة	المشَذّالي= محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد أبو عبد الله المشذّالي (ت866هـ)	177
تعليق على مختصر خليل	التندغي= محمد محمود بن أحمد الوائق التندغي	175
تعليق على مختصر خليل	حبيب الله بن حرمة التاكنيتي(1337هـ)	174
تعليق على مختصر خليل	التشيتي= محمد بن أحمد الصغير بن امبوجه التشيتي (ق13هـ)	172
تعليق على مختصر خليل	ابن هلال السجلماسي= إبراهيم بن هلال بن علي الفيلالي الصنهاجي السجلماسي أبو إسحاق (ت903هـ)	151
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)	التسولي= مديدش= علي بن عبد السلام بن علي أبو الحسن التسولي (ت1258هـ)	172
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)	ابن مبارك السجلماسي= أحمد بن مبارك بن محمد أبو العباس البكري اللمطي السجلماسي (ت1155هـ)	168
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)	الحميدي الفاسي= عبد الواحد بن أحمد الحميدي الفاسي (ت1003هـ)	157
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)	الكماد= عمر بن محمد أبو حفص الكماد الأنصاري القسنطيني (ت960هـ)	157
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)	عمرو المفتي البعقيلي (ق10هـ)	155
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)	الأنصمني= العاقب بن عبد الله الأنصمني المسوفي (ت قريبا من 950هـ)	154
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)= تقييد على قول خليل ...	المسناوي الدلائي= محمد بن أحمد أبو عبد الله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)	167
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)= تنبيه الواقف على تحرير (وخصصت نية الحالف)	التنبكتي= أحمد بابا بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت الصنهاجي التنبكتي (ت1036هـ)	155
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وخصصت نية الحالف)= رسالة على قول خليل في المختصر (وخصصت ...)	اليوسي= الحسن بن مسعود بن محمد بن علي أبو علي اليوسي (ت1102هـ)	166
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وسترة الإمام وفذ إن خشيا مرورا)= تقييد على قول خليل ...	ابن كيران= محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام ابن كيران الفاسي أبو عبدالله (ت1227هـ)	171
تعليق على مختصر خليل في قوله: (وفي منعه بمنافع أو تعليمها)= النكت اللوامع...= تقييد على قول خليل في الصداق...	التنبكتي= أحمد بابا بن أحمد بن عمر أبوالعباس أقيت الصنهاجي التنبكتي (ت1036هـ)	159

تقييد حول أخذ صاحب الزاوية الزكاة من غيره من غير استحقاق لها	الفاسي عبد القادر= عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف أبو محمد الفهري الفاسي (ت1091هـ)	364
تقييد على (بيع الغلة) من باب البيوع من مختصر خليل	المرداسي= محمد المهدي بن حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي (ت1290هـ)	173
تقييد على ابن الحاجب الفرعي= شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	الصفاقسي= إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي(ت743هـ)	139
تقييد على ابن سلمون= تقييد على العقد المنظم للحكام...	الجنوي= محمد بن الحسن الجنوي أبو عبد الله الحسني التطاوني (ت1220هـ)	294
تقييد على الإحياء	ابن رشد الجد= محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبو الوليد القرطبي(ت520هـ)	268
تقييد على التلقين	الملياني= أحمد بن عثمان بن عبد الجبار التونسي أبو العباس (ت644هـ)	136
تقييد على التلقين	ابن محرز= محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمان البلنسي (ت655هـ)	136
تقييد على التلقين	اللياني= أحمد بن عثمان أبو العباس اللياني (ت659هـ)	136
تقييد على التهذيب= شرح التهذيب	الرهوني= يحي بن موسى الرهوني (ت774هـ)	116
تقييد على التوضيح	الفيشي= أحمد بن محمد بن علي الشيخ شهاب الدين الأزهري الفيشي	141
تقييد على الحاصل	ابن عبد النور= محمد بن محمد بن عبد النور أبو عبد الله التونسي الحميري (ت بعد726هـ)	233
تقييد على الحوفية	المكناسي= عبد الله اليفرني الفاسي القاضي (جد القاضي المكناسي محمد بن أحمد اليفرني (ت918هـ))	432
تقييد على الرسالة (صغير)= شرح الرسالة	الكرسوطي= محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله التميمي الكرسوطي الفاسي (ولد سنة 690هـ)	129
تقييد على الرسالة (كبير)= شرح الرسالة	الكرسوطي= محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله التميمي الكرسوطي الفاسي (ولد سنة 690هـ)	129
تقييد على الرسالة= شرح الرسالة	ابن أبي يحيى= إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر أبو سالم التسولي يعرف بابن أبي يحيى (ت بعد748هـ)	129
تقييد على الرسالة= شرح الرسالة	الأنفاسي= يوسف بن عمر الأنفاسي أبو الحجاج الأنفاسي (ت761هـ)	130
تقييد على الرسالة= شرح الرسالة	المسكوري= صالح أبو محمد المسكوري (ت653هـ)	128
تقييد على العقد المنظم للحكام...= تقييد على ابن سلمون	الجنوي= محمد بن الحسن الجنوي أبو عبد الله الحسني التطاوني (ت1220هـ)	294
تقييد على المدونة [آخر]= شرح المدونة	العبدوسي= موسى بن محمد بن معطي أبو عمران الفاسي العبدوسي (ت776هـ)	120
التقييد على المدونة عن أبي عمران العبدوسي (ت776هـ)= شرح المدونة	العبدوسي= عمران بن موسى الجاناتي أبو موسى المكناسي العبدوسي (ت830هـ)	120
تقييد على المدونة= شرح المدونة	الشريف العمراني= عبد النور بن محمد بن أحمد الشريف العمراني الفاسي (ولد 685هـ)	120
تقييد على المدونة= شرح المدونة	ابن أبي يحيى= إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر أبو سالم التسولي يعرف بابن أبي يحيى (ت بعد748هـ)	119

تقييد في حكم صلاة الجمعة بالرحاب والطرق المتصلة بالمسجد	بناني= عبد العزيز بن محمد البناني (ت1347هـ)	361
تقييد في حكم من يسب النبي ﷺ	القاضي عياض= عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت544هـ)	421
تقييد في حكم وصل الشعر	اليوسي= الحسن بن مسعود بن محمد بن علي أبو علي اليوسي (ت1102هـ)	446
تقييد في حلية ذبائح أهل الكتاب	بناني= عبد العزيز بن محمد بن أحمد البناني (ت1347هـ)	391
تقييد في ختم مختصر خليل= ختم مختصر خليل	ابن سودة= أحمد بن الطالب بن محمد أبو العباس بن سودة المري (ت1321هـ)	173
تقييد في صفة الغسل كاملة	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	354
تقييد في طهارة سكر القالب والرد على من ادعى نجاسته= تسهيل المطلب	ابن سودة= العربي بن أحمد التاودي بن سودة أبو حامد المري الفاسي (ت1229هـ)	375
تقييد في كراهة البسملة في صلاة الفرض	ابن ماني= محمد بن محمد بن ماني الصنهاجي	357
تقييد في كيفية التعامل مع الأولاد	السنوسي= محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله الحسني السنوسي (ت895هـ)	396
تقييد في مسألة (عدم تكليف المكره على الصحيح ولو على القتل وإثم القاتل)	المسناوي الدلائي= محمد بن أحمد أبو عبد الله المسناوي الدلائي (ت1136هـ)	235
تقييد في مسألة التخصيص بالنية	الفاسي أبو حفص= عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي أبو حفص الفاسي (ت1188هـ)	241
تقييد في مسألة الجارية الموطوءة بملك اليمين	الفاسي أبو حفص= عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي أبو حفص الفاسي (ت1188هـ)	395
تقييد في مسألة الخماس إذا هرب	محمد اليعقوبي الملوي	409
تقييد في مسألة الرد في الدرهم	المسكوري= صالح أبو محمد المسكوري (ت653هـ)	403
تقييد في مسألة الصلاة على الميت بعد الدفن	الزرهوني= محمد بن أحمد بن إدريس بن الشريف العلوي الإسماعيلي الزرهوني المراكشي (ت1367هـ)	363
تقييد في مسألة تسعير اللبن	الفاسي أبو حفص= عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي أبو حفص الفاسي (ت1188هـ)	402
تقييد في مسألة قضاء الفوائت	الفاسي أبو حفص= عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي أبو حفص الفاسي (ت1188هـ)	359
تقييد في مسألة نقل الأحباس من المساجد المعطلة التي لا ترجى عمارتها إلى غيرها	الفاسي أبو حفص= عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي أبو حفص الفاسي (ت1188هـ)	412
تقييد في موضوع الاستعداد لجهاد الكفار	الفاسي أبو حفص= عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي أبو حفص الفاسي (ت1188هـ)	386
تقييد في نازلة في المبايعة	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	401
تقييد في نية مريد القعود في المسجد	جنون= محمد التهامي بن المدني جنون (ت1331هـ)	362

جداول شرح الرسموكي على أرجوزته في الفرائض	الحسن بن عبد الله السوسي التركتني	435
الجدل	الفاسي عبد الرحمن= عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي أبو زيد الفاسي الفهري (ت1096هـ)	245
الجدل (تأليف)	سند بن عنان أبو علي المصري (ت541هـ)	245
الجدل (تأليفان)	محمد بن حكيم بن محمد الجذامي السرقسطي (ت538هـ)	245
الجدل : قصيدة= الميزابية في الجدل	الشمشوي= محمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)	245
جدول في المقاصة	البكراوي= إدريس بن عبد الله بن عبد القادر أبو العلاء الإدريسي الودغيري الملقب بالبكراوي (ت1257هـ)	407
جزء على التاجوري في تصحيح قبلة فاس	اليسيتني= محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليسيتني الفاسي (ت959هـ)	349
جزء في أحكام السماع	الفاسي= أحمد بن أبي المحاسن يوسف أبو العباس الفاسي (ت1021هـ)	442
جزء في أحكام السماع وشروطه	ابن المُنَيِّر= أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم أبو العباس الجذامي الإسكندري الأبياري (ت683هـ)	442
جزء في أحكام العبادات= مقدمة ابن رشد= فصول في الفقه المالكي	ابن رشد الجد= محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبو الوليد القرطبي(ت520هـ)	80
جزء في استخراج القبلة	ابن معاذ الجياني	345
جزء في إسماع المؤذنين خلف الإمام	الصفاقسي= إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي الصفاقسي(ت743هـ)	359
جزء في البدع	عمر بن محمد بن أحمد بن خليل السكوني أبو علي (ت717هـ)	439
جزء في الجدل	ابن البناء= أحمد بن محمد بن عثمان أبو العباس الازدي المراكشي (ت721هـ)	245
جزء في الرد على الحنفية والشافعي [في آخر الموازية]	ابن المواز= محمد بن إبراهيم بن زياد أبو عبد الله الإسكندري (ت269هـ)	260
جزء في الفرائض	ابن الحاج= إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الغرناطي (ت768هـ أو بعدها)	426
جزء في الفرائض	السهيلي= عبد الرحمن بن عبد اللهّ بن أحمد أبو القاسم وأبو زيد الخثعمي السهيلي المالقي (ت581هـ)	425
جزء في اللعان	ابن الكاتب= عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو القاسم الكناني القيرواني (ت408هـ)	399
جزء في الوثائق	فضل بن سلمة بن حريز أبو سلمة الجهني البجاني (ت319هـ)	304
جزء في تحريم الدخان= محدِّد السنان...	الفكون= عبد الكريم بن محمد الفكون أبو محمد القسنطيني (ت1073هـ)	380
جزء في تداخل العدتين	عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس أبو الحسن المعافري الشاطبي (ت حوالي 543هـ)	400
جزء في تفسير قوله" (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) إلى آخر الأيات الثلاث	ابن الأسيلمي= عبد الله بن محمد بن عيسى أبو محمد (ت بعد 420هـ)	196
جزء في تفضيل الفقهاء المستنبطين	ابن مناد= أبو علي بن مناد	267

الجمع بين كتابي مسلم والبخاري	ابن الخراط= عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي الشهير بابن الخراط (ت582هـ)	210
الجمع في الأسفار وحكم الإسفار	الشنقيطي= أحمد بن الشمس الحاجي أبو العباس الشنقيطي المدني (ت1342هـ)	348
الجنائز	ابن عفيف= أحمد ابن عفيف أبو عمر القرطبي (ت410هـ)	362
الجنائز	أبو العرب= محمد بن أحمد بن تميم أبو العرب التميمي (ت303هـ)	362
جنة الرضي في التسليم لما قدر الله تعالى وقضى	ابن عاصم= محمد بن محمد (حمسا) ابن عاصم القيسي الغرناطي الأندلسي أبو يحيى (ت857هـ)	386
جنى زهر الآس في شرح نظم عمل فاس= شرح العمل الفاسي	جنون= عبد الصمد بن التهامي بن المدني جنون أبو عبد الله (ت1352هـ)	302
الجهاد	ابن الحداد المراكشي= التهامي بن عبد القادر ابن الحداد المراكشي (ت1336هـ)	387
الجهاد	ابن وهب= عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (ت197هـ)	385
جواب	محمد بن سعيد بن قريش (ت1103هـ)	383
جواب	اليوسي= الحسن بن مسعود بن محمد بن علي أبو علي اليوسي (ت1102هـ)	327
جواب التمليين	أحوزي= أحمد بن محمد أحوزي نزيل تاجرت التملي المشتوكي (ق12هـ)	333
جواب السالين	الحسن بن أحمد التيمكيدشتي (ق13هـ)	338
الجواب المجدود عن أسئلة القاضي محمد بن محمود	الأنصمني= العاقب بن عبد الله الأنصمني المسوفي (ت قريبا من 950هـ)	326
الجواب المختصر المروم في تحريم سكنى المسلمين بلاد الروم	ابن الفخار= محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامي أبو بكر المالقي الأندلسي(ت723هـ)	388
جواب حول صلح وقع بين السلطان مولاي سليمان وبعض النصارى	ابن كيران= محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام ابن كيران الفاسي أبو عبدالله (ت1227هـ)	391
جواب حول أسئلة فقهية تتعلق بالطعام الذي يصنع على الميت	المرغيتي= محمد بن سعيد المرغيتي المراكشي السوسي (ت1089هـ)	362
جواب حول إغاثة أهل المغرب للسودان	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الحسني (ت1343هـ)	387
جواب حول سؤال السلطان عن تسريح صاكة الأعشاب	الكتاني= جعفر بن إدريس بن الطائع الحسني الكتاني أبو المواهب (ت1323هـ)	380
جواب حول قول حجة الإسلام الغزالي (لا فرق بين تقليد المذهب وتقليد دليله)	الفاسي عبد القادر= عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف أبو محمد الفهري الفاسي (ت1091هـ)	243
جواب حول وصية بها تحبيس	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الحسني (ت1343هـ)	413
جواب حول يمين الطلاق	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	383

جواب عن سؤال يتعلق بصرف الرجل لزكاة ماله لولده	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	364
جواب عن سؤال يتعلق بكالئ الصداق الذي لم يبين أجله	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	393
جواب عن سؤال يتعلق بنصارى فتح العرائش	أبو مدين السوسي= محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو مدين المكناسي السوسي المنبهي (ت1120هـ)	386
جواب عن شروط القصر والإمامة في صلاة الجمعة	الكتاني= محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني الحسني (ت1345هـ)	360
جواب عن صلاة أكثر من جماعة في المسجد الحرام في وقت واحد	أبو إبراهيم الغساني المالكي	559
جواب عن صلاة أكثر من جماعة في المسجد الحرام في وقت واحد	ابن الحباب= عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله بن الحباب أبو القاسم السعدي المالكي	359
جواب عن كيفية رفع اليدين للإحرام	الكتاني= محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني الحسني (ت1345هـ)	356
جواب عن مسائل خمس تتعلق بالعيد	الكتاني= محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني الحسني (ت1345هـ)	362
جواب عن مسألة التقليد	الشريف التلمساني= محمد بن أحمد أبو عبد الله العلويني الحسني (ت771هـ)	243
جواب عن مسألة الخز	الكتاني= محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني الحسني (ت1345هـ)	446
جواب عن مسألة تتعلق بالحيض	الكتاني= محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني الحسني (ت1345هـ)	355
جواب عن مسألة في الوضوء	السراج= يحيى بن محمد بن محمد السراج النفزي الحميدي الأندلسي (ت1007هـ)	354
جواب عن معاهدة حرب تطوان سنة 1860	المرنيسي= أحمد المرنيسي محمد المهدي	387
جواب عن نازلة التحبيس على الأعقاب	الفاسي= محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر أبو عبد الله الفاسي (ت1113هـ)	412
جواب عن نازلة تتعلق برجل طلع حانوتا في القبة الكبرى من قيسارية فاس	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	417
جواب عن نازلة فوت العقار بطول الزمان	ابن سودة= التاودي= محمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري الفاسي أبو عبد الله (ت1209هـ)	404
جواب عن نازلة في الوصية بالثلث	الناصري= أحمد بن خالد بن حماد أبو العباس شهاب الدين الناصري السلوي (ت1315هـ)	414
جواب عن نازلة في موضوع العارية	الرهوني= محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الرهوني (ت1230هـ)	414
جواب عن نازلة في موضوع رؤية الهلال	ابن البناء= أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشي (ت723هـ)	366
جواب فقهي	البوفرجي= عبد العزيز بن محمد البوفرجي أبو محمد (كان حيا سنة 859هـ)	322
جواب في أحكام الطاعون= أجوبة على مسائل حول وباء الطاعون	الرهوني= محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الرهوني (ت1230هـ)	445
جواب في أحكام الهجرة : حسن النظرة في أحكام الهجرة	البلغيتي= أحمد بن المأمون البلغيتي	388

جواب في شهادة اللفيف= جزء في شهادة اللفيف	الفاسي= محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف أبو عبد الله الفاسي (ت1052هـ)	419
جواب في صلاة الجماعة وشروطها	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	360
جواب في طريقة معاملة أهل الذمة	ابن دقيق العيد= محمد بن علي بن وهب بن مطيع أبو الفتح القوصي تقي الدين ابن دقيق العيد المالكي الشافعي (ت702هـ)	389
جواب في ما نقله إمام الحرمين عن الإمام مالك من أنه يجوز قتل ثلث الأمة في استصلاح ثلثيها	محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف أبي عبد الله الفاسي (ت1052هـ)	278
جواب في مسائل في الإيجار وصفة الثواب	الغرياني= محمد بن علي بن خليفة أبو عبد الله الطرابلسي (ت1194هـ) (ت1195هـ)	407
جواب في مسألة الاستكثار من الشهود والخروج على العدد المعهود	الفاسي= محمد بن عبد القادر أبو عبد الله الفاسي (ت1116هـ)	420
جواب في مسألة الأمكنة التي تصح فيها صلاة الجمعة	العرايشي= محمد بن الحسين بن عبد القادر العرايشي المكناسي	362
جواب في مسألة الأيام المرغوب في صومها	ابن مبارك السجلماسي= أحمد بن مبارك بن محمد أبو العباس البكري اللمطي السجلماسي (ت1155هـ)	366
جواب في مسألة البيع الفاسد	ابن سودة= التاودي= محمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري الفاسي أبو عبد الله (ت1209هـ)	404
جواب في مسألة التقليد وشروطه	الزرهوني= محمد بن أحمد بن إدريس بن الشريف العلوي الإسماعيلي الزرهوني المراكشي (ت1367هـ)	244
جواب في مسألة التكبير	عبد الرحمن بن إدريس الحسني	356
جواب في مسألة الجمع بين العشاءين	أحمد بن الجيلالي الفلالي الأمغاري الحسني	360
جواب في مسألة الطعن في طلاق خلعي	سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو الربيع العلوي سلطان المغرب (ت1238هـ)	398
جواب في مسألة الطعن في طلاق خلعي	سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو الربيع العلوي سلطان المغرب (ت1238هـ)	398
جواب في مسألة العقوبة بالمال	الفاسي العربي= محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف أبو عبد الله الفاسي (ت1052هـ)	422
جواب في مسألة بيع بيوت المدارس المحبسة= منع بيع بيوت المدرسة	الرهوني= محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الرهوني (ت1230هـ)	412
جواب في مسألة تحريم الخمر	ابن رشد الجد= محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبو الوليد القرطبي(ت520هـ)	378
جواب في مسألة تعظيم الشرفاء	العرايشي= محمد بن الحسين بن عبد القادر العرايشي المكناسي	448
جواب في مسألة ثبوت الشرف من قبيل الأم	ابن مبارك السجلماسي= أحمد بن مبارك بن محمد أبو العباس البكري اللمطي السجلماسي (ت1155هـ)	448
جواب في مسألة حبسية	أحمد بن مسعود	413

حاشية على شرح أبي الحسن على الرسالة: كفاية الطالب الرباني	العدوي= علي بن أحمد أبو الحسن الصعيدي العدوي (ت1189هـ)	132
حاشية على شرح الأخضري على الدرة البيضاء في الفرائض	الدرناوي= محمد بن حسن الدرناوي (ت1199هـ)	434
حاشية على شرح التاودي بن سودة للامية الزقاق	أقصبي= محمد بن عبد المجيد بن عبد الرحمان أقصبي(ت1364هـ)	300
حاشية على شرح التاودي على التحفة	المهدي الوزاني= محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر أبو عيسى العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)	296
حاشية على شرح التاودي على التحفة	جنون= عبد الصمد بن التهامي بن المدني جنون أبو عبد الله (ت1352هـ)	296
حاشية على شرح التاودي على التحفة	ابن سلامة= محمد بن سلامة أبو عبد الله (ت1266هـ)	296
حاشية على شرح التاودي على التحفة	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	296
حاشية على شرح التاودي على التحفة	ابن الحاج السلمي= أحمد بن محمد بن الحاج السلمي (ت1316هـ	296
حاشية على شرح التاودي على التحفة	المرداسي= محمد المهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي (ت1290هـ)	296
حاشية على شرح التاودي على الزقاقية	الهواري= عبد السلام بن محمد أبو محمد الهواري النوازلي (ت1328هـ)	300
حاشية على شرح التتائي الكبير على المختصر	الولالي= أحمد بن محمد بن يعقوب أبو العباس الولالي (ت1128هـ)	154
حاشية على شرح التتائي على الرسالة	الأجهوري= علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين الأجهوري (ت1066هـ)	133
حاشية على شرح التتائي على المختصر	الرماصي= محمد المصطفى بن عبد الله بن موسى أبو الخيرات الرماصي الجزائري (ت1136هـ)	154
حاشية على شرح التتائي للمختصر الخليلي	التنبكتي= أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت أبو العباس التنبكتي الصنهاجي (ت991هـ)	153
حاشية على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع	ابن سودة= المهدي بن الطالب بن محمّد ابن حمدون الفاسي أبو عيسى ابن سودة المري (ت1294هـ)	237
حاشية على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع	البناني= عبد الرحمن بن جاد الله البناني (ت1198هـ)	236
حاشية على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع	ابن عاشور= محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد بن عاشور (ت1284هـ)	237
حاشية على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع	الشريف سعيد بن أبي المظفر سعيد بن عثمان الشريف (ت1113هـ)	236
حاشية على شرح الخرشي	المرداسي= محمد المهدي بن محمد بن حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي (ت1290هـ)	165
حاشية على شرح الخرشي على المختصر	سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو الربيع العلوي سلطان المغرب (ت1238هـ)	165
حاشية على شرح الخرشي على المختصر	ابن بري= محمد بن عبادة أبو عبد الله بن بري (ت1193هـ)	165
حاشية على شرح الخرشي على المختصر	ابن رحال= الحسن بن رحال أبوعلي المعداني (ت1140هـ)	165

حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع	البناني= عبد العزيز بن محمد بن أحمد البناني (ت1347هـ)	237
حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع	الولالي= أحمد بن محمد بن يعقوب أبو العباس الولالي (ت1128هـ)	236
حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع	محمد بن محمد ابن منصور أبو عبد الله الشفشاوني الفاسي (ت1232هـ)	237
حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع	التتائي= محمد بن إبراهيم بن خليل أبو عبد الله شمس الدين التتائي المصري (ت942هـ)	236
حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع	أبو سالم العياشي- عبد الله بن محمد بن أبي بكر أبو سالم العياشي السجلماسي (ت1090هـ)	235
حاشية على شرح المواق على المختصر	عبد الكريم بن قريش (ت1197هـ)	150
حاشية على شرح المواق على المختصر	الحايك- عبد الرحمن الحايك السعيدي (ت1237هـ)	150
حاشية على شرح الموطأ للزرقاني	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	207
حاشية على شرح بناني على الزقاقية	ابن سودة= أحمد بن الطالب بن محمد أبو العباس بن سودة المري (ت1321هـ)	299
حاشية على شرح بنيس على فرائض المختصر	جنون= محمد بن المدني بن علي جنون أبو عبد الله (ت1302هـ)	171
حاشية على شرح توحيد المرشد المعين لابن كيران= تحفة الرحيم الرحمن ...	القادري= محمد بن قاسم أبو عبد الله القادري الحسيني (ت1331هـ)	182
حاشية على شرح جسوس على الرسالة	ابن خضراء السلاوي- عبد الله بن هاشم بن خضراء أبو محمد السلاوي (ت1324هـ)	134
حاشية على شرح عبد الباقي الزرقاني على المختصر	الأمير الكبير= محمد بن محمد بن أحمد أبو عبد الله السنباوي (ت1232هـ)	164
حاشية على شرح عبد الباقي على المختصر= الفتح الرباني...	بناني= محمد بن الحسن بن مسعود أبو عبد الله البناني الفاسي (ت1194هـ)	162
حاشية على شرح عبد الباقي على مختصر خليل= تقارير على شرح الزرقاني ...	الدرناوي= محمد بن حسن أبو عبد الله الدرناوي (ت1199هـ)	162
حاشية على شرح عبد السلام الهواري على الوثائق الفرعونية	أبو الشتاء الصنهاجي	312
حاشية على شرح عبدالباقي الزرقاني	البليدي= محمد بن محمد الأندلسي أبو عبد الله البليدي (ت1176هـ)	162
حاشية على شرح عليش على مجموع الأمير= التيسير والتحرير...	عليش= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله عليش المصري (ت1299هـ)	186
حاشية على شرح ميارة على التحفة	ابن رحال= الحسن بن رحال أبو علي المعداني (ت1140هـ)	295
حاشية على شرح ميارة على التحفة= الكواكب السيارة حاشية	محمد يعيش الشاوي الرغاي أبو البقاء وأبو عبد الله الفاسي (ت1150هـ)	295
حاشية على شرح ميارة على المرشد المعين	الرهوني= محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الرهوني (ت1230هـ)	181
حاشية على شرح ميارة على المرشد المعين	ابن حمدون- محمد الطالب بن حمدون بن الحاج أبو عبد الله السلمي (ت1273هـ)	181
حاشية على شرح ميارة على المرشد المعين= حاشية على ميارة	بناني الرباطي= أحمد بن محمد بن الحسن أبوالعباس بناني الرباطي (ت1340هـ)	181
حاشية على شرح ميارة على لامية الزقاق	الشدادي= أحمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو العباس الشدادي (ت1163هـ)	298

حاشية على مختصر خليل	اللقاني= إبراهيم بن إبراهيم بن حسن برهان الدين أبو الإمداد اللقاني (ت1041هـ)	159
حاشية على مختصر خليل	المقري شهاب الدين= أحمد بن محمد أبو العباس شهاب الدين المقري (ت1041هـ)	159
حاشية على مختصر خليل	الفاسي العارف= عبد الرحمن بن يوسف بن محمد أبو زيد الفهري القصري العارف الفاسي (ت1036هـ)	159
حاشية على مختصر خليل	الزياتي= الحسن بن يوسف بن مهدي الزياتي (ت1023هـ)	158
حاشية على مختصر خليل	السراج= يحيى بن محمد بن محمد السراج النفزي الحميدي الأندلسي (ت1007هـ)	157
حاشية على مختصر خليل	البرموني= كريم الدين البرموني المصراتي (ت بعد 998هـ)	157
حاشية على مختصر خليل	الأجهوري= عبد الرحمن بن علي أبو زيد الأجهوري (ت957هـ)	156
حاشية على مختصر خليل	البحيري= خضر بن زين الدين البحيري (ت1008هـ)	155
حاشية على مختصر خليل	الطِّخَيْخي= شرف الدين موسى الطِّخَيْخي (ت947هـ)	154
حاشية على مختصر خليل	اللقاني شمس الدين= محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمان شمس الدين اللقاني (ت935هـ)	152
حاشية على مختصر خليل	مُعَمَّر بن يحيى بن محمد بن عبد القوي (ت897هـ)	149
حاشية على مختصر خليل	أحمد بن محمد بن سعيد سبط سيدي محمود بن عمر المغربي (ت976هـ)	157
حاشية على مختصر خليل= التقاط الدر الجليل من شروحات مختصر خليل	الأبار الفاسي= حمدون بن محمد بن موسى الأبار الفاسي (ت1071هـ)	161
حاشية على مختصر خليل= تحرير النظر في بعض مسائل المختصر	الفاسي أبو حفص= عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن العربي أبو حفص الفاسي (ت1188هـ)	170
حاشية على مختصر خليل= حاشية على تقرير سالم السنهوري وإبراهيم اللقاني...	الفيشي= يوسف بن محمد أبو الحسن الفيشي (ت1052هـ)	160
حاشية على مختصر خليل= منن الجليل على خليل: منن الرب الجليل في مهمات تحرير خليل	التنبكتي= أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت أبو العباس الصنهاجي (ت1036هـ)	158
حاشية على مغني النبيل شرح مختصر خليل= إكليل المغني	المغيلي= محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله المغيلي التلمساني (ت909هـ)	151
حاشية على مقدمة شرح الخرشي على المختصر	البناني= زين العابدين البناني (ت1310هـ)	165
حاشية على ملتقى الأبحر	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	270
حاشية على منح الجليل	عليش= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله عليش المصري (ت1299هـ)	173
حاشية على ميارة الصغير= حاشية على الشرح الصغير على المرشد المعين لميارة	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	181
حاشية على ميارة الصغير= فتح القدير	القادري= أحمد بن العالم (ت1337هـ)	181
حاشية على ميارة= حاشية على شرح ميارة على المرشد المعين	بناني الرباطي= أحمد بن محمد بن الحسن أبو العباس بناني الرباطي (ت1340هـ)	181

الحسبة= أرجوزة في علم الحسبة	الفاسي عبد الرحمن= عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي أبو زيد الفاسي الفهري (ت1096هـ)	281
الحسبة= الاحتساب في الاحتساب	المالقي= محمد بن أحمد أبو عبد الله المالقي	281
الحسبة= الأمر والنهي	ابن ذنين= عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين أبو محمد (ت424هـ)	280
الحسبة= التيسير في أحكام التسعير	المجلدي= أحمد بن سعيد أبو العباس المجلدي الفاسي (ت1094هـ)	281
الحسبة= الميزان القويم والصراط المستقيم	سيديا الكبير (ت1284هـ)	281
الحسبة= تحفة الناظر في تغيير المناكر	العقباني= محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني (ت871هـ)	281
الحسبة= تنبيه ذوي الألباب على...	ابن خلف الغرناطي الحافظ	281
الحسبة= رسالة في آداب الحسبة والمحتسب	ابن عبد الرؤوف= أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف	281
الحسبة= رسالة في الحسبة	الكرسيفي= عمر بن عثمان بن العباس الكرسيفي	281
الحسبة= رسالة في حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الديباني= سيد محمد بن سليمان الديباني (ت1339هـ)	281
الحسبة= مذاكرة الفضلاء المشاهر في ذكر وجوب تغيير المناكر	حركات السلاوي= عبد السلام بن عبد الله حركات السلاوي (ت1230هـ)	281
حسن العبارة في فضل الخلافة والإمارة	الذهبي= أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن فرج أبو جعفر البلنسي المعروف بالذهبي (ت601هـ)	277
حسن المقالة في تطهير النفس مما يشين الحج ويسلب كماله	سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو الربيع العلوي سلطان المغرب (ت1238هـ)	371
حصول الألفة لطلاب التحفة= شرح تحفة الحكام	الرهوني= أحمد بن محمد بن الحسن الرهوني الخمسي التطواني (ت1373هـ)	298
حكم الأبنية= الإعلان في أحكام البنيان	ابن البناء المعلم= ابن الرامي= محمد بن إبراهيم بن الرامي اللخمي (ت بعد718هـ)	417
حكم البخور في رمضان أثناء قراءة= جواز التطييب ...= جواز التجمير ...	سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو الربيع العلوي سلطان المغرب (ت1238هـ)	367
حكم البسملة في الصلاة المفروضة	النيفر= محمد بن أحمد بن قاسم النيفر (ت1277هـ)	357
حكم الدفن على مقابر أخرى	الرسموكي القاضي= يوسف بن يعزى القاضي الرسموكي (ق11هـ)	363
حكم السماع	ابن الحاج= أحمد بن محمد أبو العباس الأزدي الإشبيلي (ت651هـ)	442
الحكم بالعدل والإنصاف الرافع للخلاف فيما وقع بين علماء سجلماسة من الخلاف في مسألة التقليد : الحكم بالعدل والإنصاف في المقلد	أبو سالم العياشي= عبد الله بن محمد بن أبي بكر أبو سالم العياشي السجلماسي (ت1090هـ)	438
حكم ذبيحة أهل الكتاب	الميلي= علي بن محمد الميلي الجمالي (ت1248هـ)	376
حكم سجود الشكر	عبد القادر بن محمد بن عبد الملك العلوي (ت1187هـ)	362
حكم شرب السكر= تحفة السائل الأقب في بيان الحكم في سكر القالب	الزرهوني= محمد العربي بن محمد بن الهاشمي العزوزي الزرهوني (ت1260هـ)	375

حواش على الكتب الستة منها سنن أبي داود= درجات مرقاة الصعود...	البجمعوي= علي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)	219
حواش على المدونة من رواية ابن وضاح	بعض الفقهاء الأندلسيين	104
حواش على بعض الزقاقية	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	300
حواش على تحفة الحكام	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	296
حواش على تكميل المنهج المنتخب لميارة	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	253
حواش على دليل الطالب في فقه الحنفية	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	270
حواش على رسالة أبي شجاع في فقه الشافعية	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	269
حواش على سنن أبي داود	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	219
حواش على شرح ابن بطال على البخاري	ابن المنير= علي بن محمد بن المنير أبو الحسن زين الدين الجذامي الإسكندري (ت695هـ)	209
حواش على شرح التاودي على التحفة	اللطيف= أحمد بن طاهر أبو العباس اللطيف (ت1273هـ)	296
حواش على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	237
حواش على شرح الدردير على المختصر : طرر	الجيلاني بن أحمد بن إبراهيم (ت1336هـ)	170
حواش على شرح ميارة الكبير : طرر	ابْزَّار= محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الرباطي المدعو ابْزّار (ت1297هـ)	181
حواش على صحيح البخاري	ابن سودة= المهدي بن الطالب بن مُحَمد ابن حمدون الفاسي أبو عيسى ابن سودة المري (ت1294هـ)	214
حواش على صحيح البخاري	الفاسي عبد القادر= عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف أبو محمد الفهري الفاسي (ت1091هـ)	213
حواش على مختصر خليل	الخرشي= عبد الله بن علي أبو محمد الخرشي	160
حواش على مختصر خليل (مواضع متفرقة منه)	التنبكتي= أحمد بابا بن أحمد بن عمر أبوالعباس أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)	158
حواش على مختصر خليل= الجواهر البهية	الزرقاني ابن أبي فجلة= أحمد بن محمد بن ناصر الدين الزرقاني شهر بابن أبي فجلة	161
حواش على مشكلات المستصفى	ابن الحاج= أحمد بن محمد بن الحاج الأزدي (ت647هـ)	231
حواش على نظم ابن رسلان في فقه الشافعية	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	269
الحوض= ترجمة المختصر إلى السوسية [اللهجة البربرية لجنوب المغرب]	أكبيل= محمد بن علي بن إبراهيم أوزال [الهوزالي] أسوس [السوسي] المشهور بأكبيل(ت1162هـ)	93
الحوض= منظومة القواعد الخمس	أكبيل= محمد بن علي بن إبراهيم أوزال [الهوزالي] أسوس [السوسي] المشهور بأكبيل(ت1162هـ)	93
الحوفية في الفرائض	الحوفي= أحمد بن محمد الحوفي المصري (ت588هـ)	425
الحوفية= الفرائض (كتاب مبسوط)	الحوفي= أحمد بن محمد الحوفي المصري (ت588هـ)	425
الحيل	السملالي= محمد العربي السملالي الأهوزي السوسي (ت1323هـ)	244
خاتمة على المجموع للأمير= الكوكب المنير	عليش= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله عليش المصري (ت1299هـ)	186

خلاصة النازلة التونسية	السنوسي= محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله الحسني السنوسي (ت895هـ)	341
الخنثى المشكل	الطرنباطي= محمد بن مسعود بن أحمد أبو عبد الله الطرنباطي (ت1214هـ)	394
الخير الوابل في تعطيل المطابل	المغربي= محمد بن محمد التافلاتي المغربي المالكي مفتي بيت المقدس (ت1191هـ)	390
خير من زنته : خير من زنته ذهبا	علي بن زياد العبسي التونسي (ت183هـ)	51
الدخان	الكوندي= علي أبو الحسن الكوندي (ت1119هـ)	380
الدر الثمين والمورد المعين شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين= شرح الكبير المرشد المعين (الكبير)	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	180
الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير= ترتيب أجوبة أبي الحسن الصغير	ابن هلال السجلماسي= إبراهيم بن هلال بن علي الفيلالي الصنهاجي السجلماسي أبو إسحاق (ت903هـ)	342
الدراك فيما يتعلق بالسواك	الكتاني= جعفر بن إدريس بن الطائع الحسني الكتاني أبو المواهب (ت1323هـ)	354
درة الأصول	ابن بونة= المختار الجكني الشنقيطي (ت1220هـ)	228
الدرة البيضاء في الفرائض : أرجوزة= الفرائض	الأخضري= عبد الرحمن بن محمد الصغير بن محمد بن عامر المغربي (ت983هـ)	428
الدرة الثمينة في الكلام على حكم العورة	الكافي= محمد بن يوسف بن محمد الحيدري الكافي التونسي (ت1380هـ)	356
الدرة السنية في الفروع والأدلة الشرعية= الدرة السنية في مقتفى المعالم السامية: منظومة	ابن المناصف= محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ أبو عبد الله التونسي الأزدي (ت620هـ)	82
درة الغواص في محاضرة الخواص	ابن فرحون= إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليَعْمَري المدني (ت799هـ)	255
درجات مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود= حواش على الكتب الستة...	البجمعوي= علي بن سليمان الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)	219
الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشماوية= حاشية على شرح ابن تركي..	عليش= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله عليش المصري (ت1299هـ)	179
الدرر السنية على المقدمة العشماوية في فقه السادات المالكية= شرح المقدمة..	صالح بن محمد أبو الرجاء المغربي المالكي الشاذلي (ق13هـ)	180
الدرر السنية في شرح المناسك النورية= شرح مناسك الحج للنوري	محمد بن محمد ماضور	373
درر القلائد وغرر الطرر والفوائد= مختصر نوازل البرزلي	الونشريسي= أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد أبو العباس التلمساني (ت914هـ)	342
درر القناع في أدب النكاح والجماع	أحمد بن يوسف	396
الدرر المكنونة في نوازل مازونة= نوازل مازونة	المازوني= يحيى بن أبي عمران موسى بن عيسى أبو زكرياء (ت883هـ)	322

الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة مما اقتطف من الروضة الغضة في معرفة أحكام الذهب والفضة	المديوني= علي بن يوسف ابن الحكيم أبو الحسن المديوني الفاسي	280
الديباجة لتوضيح منتخب ابن ماجه= شرح الغيوث الثجاجة ..	ابن عمار= محمد بن عمار بن محمد بن أحمد أبو ياسر المصري (ت844هـ)	220
ديباجة وخاتمة على شرح أبي الحسن على الرسالة	ابن الست= محمد بن عبد ربه بن علي أبو عبد الله بن الست (ت1199هـ)	133
ديوان فتاوى	ابن عبد السلام الهواري= محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير الهواري (ت749هـ)	318
الديوان في الفقه والنوازل= جامع مسائل الأحكام...= الحاوي في النوازل	البرزلي= أبو القاسم بن أحمد بن محمد المعتل البلوي القيرواني (ت841هـ)	320
ديوان فيه مسائل فقه حنفي ومالكي	ابن فروخ= عبد الله بن فروخ الفارسي القيرواني (ت175هـ)	258
الذب عن مالك	اليدمسي= البشير بن مباركي اليدمسي (ت1354هـ)	267
الذب عن مذهب مالك في شيء من أصوله....	ابن أبي زيد القيرواني= عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد ابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)	262
الذب والنصر بالشريعة عن العشيرة في أحكام هذه الشعيرة	الشمشوي= محمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)	364
الذخيرة	القرافي= شهاب الدين القرافي أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي (ت684هـ)	84
الذريعة إلى علم الشريعة	ابن السعدي= عبد الملك بن العاصي بن السعدي أبو مروان (ت330هـ)	266
الذكاة في الفقه المالكي : جزء من شرح الحوض لأوزال	الحسن بن مبارك بن محمد [أتمدّزت] التاموذّزتي الباعقيلي [أبعقيل] (ق14هـ)	377
الذكاة= تقييد في الذبائح	البريعقوبي= اليعقوبي= أحمد بن محمد أبو العباس الملوي المالكي التازي (ق13هـ)	377
ذكر تناقض الشافعي وما غلط فيه من مسائل : رسالة	ابن الفخار الحافظ= محمد بن عمر أبو عبد الله الحافظ الأندلسي (ت419هـ)	262
الذكر عند تشييع الجنازة= جواب في مسألة تشييع الجنائز بالهيللة	بناني= عبد العزيز بن محمد بناني (ت1347هـ)	363
ذيل شرح ميارة على لامية الزقاق= تحفة الأصحاب والرفقة ...	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	298
ذيل على جداول الحوفي= تقييد على جداول الحوفي	ابن القاضي المكناسي= أحمد بن محمد ابن القاضي أبو العباس المكناسي (ت1025هـ)	432
رؤوس المسائل= تجريد عيون الأدلة لابن القصار	القاضي عبد الوهاب= القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد القاضي البغدادي (ت422هـ)	266

الرد على ابن تيمية في مسألة الطلاق	الزواوي= عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس أبو الحاج المنكلاتي الزواوي (ت743هـ)	263
الرد على ابن حزم	المهدوي= عبد الحق بن عبد الملك بن عبد الحق أبو محمد الأنصاري المازري (ت631هـ)	263
الرد على ابن حزم في اعتراضه على مالك في أحاديث خرجها في الموطإ ولم يعمل بها	ابن عبد الرفيع= إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع أبو إسحاق الربعي التونسي (ت733هـ)	263
الرد على ابن حزم= المعلى في الرد على المحلى	ابن زرقون= محمد بن محمد بن سعيد أبو الحسن (ت621هـ)	263
الرد على ابن حزم= سيف الإسلام= الأصول	اليابري= عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله أبو بكر اليابري الأندلسي (ت بعد519هـ)	263
الرد على ابن عبد الرفيع في مسألة ثبوت الشرف من جهة الأم	البجائي= حسن بن حسين أبو علي البجائي (ت754هـ)	448
الرد على ابن عرفة في القراءة بالشاذ في الصلاة	ابن لب= فرج بن قاسم بن أحمد بن لب أبو سعيد التغلبي الأندلسي الغرناطي (ت782هـ)	356
الرد على ابن علية فيما أنكره على مالك	الأبهري الصغير= محمد بن عبد الله أبو جعفر الأبهري المعروف بابن الخصاص وبالوتلي (ت365هـ)	262
الرد على أبي المطرف بن عميرة في رده على الرازي في المعالم= رفع المظالم عن ...	الخزرجي= إبراهيم بن محمد الخزرجي الأنصاري الجزري الأندلسي (كان حيا سنة 684هـ)	232
الرد على أبي المعالي الجويني	ابن خروف الإشبيلي= علي بن محمد بن علي أبو الحسن الحضرمي المعروف بابن خروف الإشبيلي (ت609هـ)	263
الرد على أبي الوليد بن رشد	الأوسي= محمد بن خلف أبو عبد الله الأوسي (ت537هـ)	316
الرد على أبي حنيفة والشافعي	القاضي إسماعيل= إسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي الجهضمي الحمادي (ت282هـ)	260
الرد على أبي حنيفة= مسائل أبي حنيفة التي احتال فيها لنقض نصوص الشريعة	ابن الفخار الحافظ= محمد بن عمر أبو عبد الله الحافظ الأندلسي (ت419هـ)	262
الرد على أحمد بن إبراهيم السملالي في مسألة	الدغوغي= محمد بن عمر الدغوغي الجراري المراكشي (ق13هـ)	338
الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطإ واللحن في شهر رمضان	مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي الأندلسي (ت437هـ)	356
الرد على الإحياء= الكشف والإنباء على المترجم بالإحياء	المازري= محمد بن علي بن عمر أبو عبد الله التميمي المازري (ت536هـ)	269
الرد على الخرشي	الحاج الحسن بن أغبد الزيدي (ت1122هـ)	165
الرد على الشافعي	ابن أبي يعلى= أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين ابن حماد بن زيد أبو علي البصري (طبقة الأبهري (ت375هـ))	262
الرد على الشافعي	ابن اللباد= محمد بن محمد بن وشاح أبو بكر ابن اللباد (ت333هـ)	261
الرد على الشافعي	الدينوري= أحمد بن مروان أبو بكر الدينوري المالكي (ت298هـ)	261

رسالة في أحكام المقلد= رد التشديد على مسألة التقليد	ابن مبارك السجلماسي= أحمد بن مبارك بن محمد أبو العباس البكري اللمطي السجلماسي (ت1155هـ)	438
رسالة في أحكام الوزيعة	الجزنائي= عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الجزنائي	409
رسالة في أحكام تعليم الأطفال وحقوقهم	اليعقوبي= محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)	396
رسالة في أحكام زكاة البقر	البرتلي= بابا محمد بن البشير البرتلي	365
رسالة في أحكام هبة الحيوان مع استثناء ذكوره	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	411
رسالة في إحياء الأرض	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	416
رسالة في آداب الحسبة والمحتسب= الحسبة	ابن عبد الرؤوف= أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤوف	281
رسالة في ادعاء أحد على أحد أنه لزمه له شيء أنكره	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	420
رسالة في ادعاء ملك المنيحة أو تحبيسها	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	413
رسالة في استحباب الذكر جهرا	أحمد بن يوسف الفاسي	442
رسالة في استخراج القبلة	أبو القاسم الزبيري	345
رسالة في استخراج أوقات الصلاة (كبرى)	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	346
رسالة في استخراج أوقات الصلاة (وسطى)	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	346
رسالة في استخراج أوقات الصلاة (صغرى)	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	346
رسالة في استخراج مطالب التوقيت بحساب الجيب	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	348
رسالة في استقبال القبلة	المصمودي= صالح بن أبي صالح أبو علي المصمودي	348
رسالة في اقتناء الموازين الكيلية والشرعية وتحقيقها	الكرسيفي= عمر بن عبد العزيز الكرسيفي الإيرغي الأكتيفيفي (ت1214هـ)	451
رسالة في الاجتهاد	محمد سالم بن محمد عالي بن عبد الودود (1349هـ)	243
رسالة في الإحياء وجلة ما أحياه أحد بعد الموت	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	416
رسالة في الأدلة وحقيقتها وتفصيلها	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	229
رسالة في الاستثناء	ابن كيران= محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام ابن كيران الفاسي أبو عبد الله (ت1227هـ)	241
رسالة في الاستحقاق	الجكني= محمد المصطفى بن الشيخ أحمد الجكني	416
رسالة في الاستعداد للجهاد	السملالي= علي بن محمد السملالي السوسي (ت1328هـ)	387
رسالة في الأضحية	جعيط= ابن حودة أبو عبد الله جعيط (ت1337هـ)	375
رسالة في الإعذار الذي يجب على القاضي عند الحكم في النوازل	الرياحي= إبراهيم بن عبد القادر أبو إسحاق الرياحي (ت1266هـ)	292

رسالة في النهي عن مس الأطفال لألواح القرآن والأمر بتجليدها	اليعقوبي= محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)	354
رسالة في النهي عن مس المصحف بغير طهارة	اليعقوبي= محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)	553
رسالة في الهبة وقبولها	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	411
رسالة في الميللة	الهبطي= عبد الله بن محمد أبو محمد الهبطي (ت963هـ)	441
رسالة في الوقف	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	413
رسالة في الوكالة	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	416
رسالة في أمور السلطنة	المغيلي= محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله المغيلي التلمساني (ت909هـ)	278
رسالة في أنواع البيوع	الهوزيوي= أحمد الهوزيوي نزيل ردانة (ق13هـ)	401
رسالة في أوقات الصلاة	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	348
رسالة في بطلان شرط الناشز	الطالب عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد شلة البلوي (ت1208هـ)	396
رسالة في بعض مصارف الزكاة فتوى أبي العباس الهلالي	التنغراني= صالح بن أحمد بن الإمام أبو التقي التنغراني	364
رسالة في بيان التقليد والبدعة وما اشتملا عليه من القبائح والمفاسد	ابن عباد= محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله النفزي الرندي (ت792هـ)	349
رسالة في بيان أن الأم الوصي بالنص أو بالعرف تصح حيازتها لابنها الصغير ما وهبته	البرتلي= بابا محمد بن البشير البرتلي	415
رسالة في بيان أن الحوز هل يتضمن القبول في الحبس أم لا؟	ابن عظوم المرادي= بلقاسم بن مرزوق أبو الفضل المشهور بابن عظوم المرادي (ت بعد 1009هـ)	412
رسالة في بيان أن لأولاد البنت حظا من الحبس	الأمين الجكني= محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)	413
رسالة في بيان لحقوق الولد الراقد في بطن أمه	اللمتوني= إبراهيم اباه بن أمانة الله محمد الأمين اللمتوني (ت1380هـ)	397
رسالة في بيع الثنيا	الدغوغي= محمد بن عمر الدغوغي الجراري المراكشي (ق13هـ)	403
رسالة في بيع الثنيا	الأدوزي= محمد بن العربي السوسي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)	403
رسالة في بيع الثنيا	التاموديزتي= الحسن التاموديزتي الباعقيلي (ق14هـ)	403
رسالة في بيوع الآجال على مذهب مالك	أحمد الرايقي المالكي	403
رسالة في تحرير أدلة وجوب الجمعة	ابن ناجي= محمد بن سيدي محمد بن علي بن ناجي	362
رسالة في تحرير السكك المغربية في القرون الأخيرة	الكرسيفي= عمر بن عبد العزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)	451
رسالة في تحرير الصاع النبوية	الكرسيفي= عمر بن عبد العزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيضيفي (ت1214هـ)	451
رسالة في تحريم الدخان	النوري= علي بن سالم بن محمد النوري أبو الحسن الصفاقسي (ت1118هـ)	380
رسالة في تحريم الدخان= شمس البيان..	أحوزي= أحمد بن محمد أحوزي نزيل تاجرت التملي الهشتوكي (ق12هـ)	380
رسالة في تحريم الشاي	اللمتوني= إبراهيم اباه بن أمانة الله محمد الأمين اللمتوني (ت1380هـ)	379

رسالة في حساب الفرائض والتركات	التاولي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التاولي الرباطي (ت1311هـ)	429
رسالة في حكم الاشتغال بعلم الكلام	البصيري التندغي	438
رسالة في حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر= الحسبة	الديماني= سيد محمد بن سليمان الديماني (ت1339هـ)	281
رسالة في حكم التوأمين	ابن مملوكة= محمد بن صالح بن مملوكة (ت1276هـ)	396
رسالة في حكم الجهاز إذا حصل موت أو طلاق قبل خروجه	الجكني= محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)	395
رسالة في حكم الحمل على البقر	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	407
رسالة في حكم السماع والوجد	المعدري= محمد بن مسعود المعدري ثم البونعماني (ت1330هـ)	444
رسالة في حكم الفرائض	التراث بن العباس القلقمي (1375هـ)	430
رسالة في حكم القاضي المالكي بتأبيد حرمة المتزوجة في عدتها بأنه يجري مجرى الفتوى وللحاكم الحنفي أن يحكم بخلاف ذلك	جعيط= يوسف بن أحمد بن عثمان أبو المحاسن جعيط (ت1333هـ)	400
رسالة في حكم اللحن في القرآن	الأدوزي= محمد بن العربي السوسي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)	442
رسالة في حكم الهجرة عن البلاد المحتلة	التراث بن العباس القلقمي (1375هـ)	389
رسالة في حكم الهجرة عن البلاد المحتلة	سيديا باب (1342هـ)	388
رسالة في حكم بيع دين الميت	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	402
رسالة في حكم تعليم النساء	سيديا الكبير (1284هـ)	396
رسالة في حكم جماعة من المسلمين أسرهم الكفار فحرقوا السفينة التي هم فيها لتهلك سفن العدو	التميمي= إسماعيل بن محمد بن حمودة التميمي (ت1248هـ)	388
رسالة في حكم خروج النساء	الديماني= محمد بن أحمد الديماني (ت1358هـ)	397
رسالة في حكم خلع الناشز	اللمتوني= إبراهيم اباه بن أمانة الله محمد الأمين اللمتوني (ت1380هـ)	397
رسالة في حكم رفع الصوت بالذكر	اليعقوبي= محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)	441
رسالة في حكم رقية السوادين	محمد السنوسي بن إبراهيم الجارمي	445
رسالة في حكم زكاة زرع من بيده هنشير من هناشير السلطان	التميمي= إسماعيل بن محمد بن حمودة التميمي (ت1248هـ)	364
رسالة في حكم لمس الأجنبية والنظر إليها ومواكلتها وما يجوز من ذلك	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	447
رسالة في حكم مال الأتباع	محمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)	415
رسالة في حكم من أحنثت زوجها لقصد التطليق	النجمري= محمد الخليفة بن محمد النجمري	

رفع الإلباس وكشف الضر والباس ببيان ما للعلماء النحارير الأكياس في مسألة الحرير التي وقع الخوض فيها بين الناس	الكتاني= محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني الحسني (ت1345هـ)	446
رفع الالتباس على الخماس في المزارعة	ابن رحال= الحسن بن رحال أبو علي المعداني (ت1140هـ)	409
رفع الالتباس في حكم بيع ما خرب من الأحباس	ابن عظوم القيرواني= محمد بن أحمد بن عيسى المرادي القيرواني أبو عبد الله (ت889هـ)	412
رفع الأوهام النفيسة في إباحة استعمال العطور الروسية	العمراني= أحمد بن محمد بن الخضر العمراني (ت1370هـ)	446
رفع التحرية عن يمين التسوية	ابن حمودة= إسماعيل بن محمد بن حمودة التونسي (ت1248هـ)	419
رفع الحرج والجناح عمن أرادت من المراضع النكاح	الونشريسي= الحسن بن عطية التجاني أبو علي المكناسي المعروف بالونشريسي (ت781هـ)	394
رفع الشبهة في التشبه بالكفرة والظلمة والجهلة	محمد بلو بن محمد بن عثمان فودي (ت1253هـ)	446
رفع الصوت بالذكر في المساجد	التندغي= المختار السالم بن علي التندغي	442
رفع العتاب والملام عمن قال العمل بالحديث الضعيف حرام	القادري= محمد بن أبي قاسم أبو عبد الله القادري الحسيني (ت1331هـ)	242
رفع اللجاج في نازلة ابن الحاج في شأن الحضانة : رسالة	الرياحي= إبراهيم بن عبد القادر الرياحي أبو إسحاق (ت1266هـ)	399
رفع اللجاج والشقاق عن الحكم بالبينونة في الطلاق عند الإطلاق : جواب	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	398
رفع المظالم عن كتاب المعالم للرازي= رد على أبي المطرف بن عميرة	الخزرجي= إبراهيم بن محمد الخزرجي الأنصاري الجزري الأندلسي (كان حيا سنة 684هـ)	232
رفع الملامة ودفع الاعتساف عن المالكي إذا بسمل في الفريضة خروجا من الخلاف	الكتاني= محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني الحسني (ت1345هـ)	357
رفع النزاع بين المتشاجرين في أجر الرضاع	الونشريسي= الحسن بن عطية التجاني أبو علي المكناسي المعروف بالونشريسي (ت781هـ)	407
رفع النزاع في تحبيس الجزء المشاع	الونشريسي= الحسن بن عثمان بن عطية أبو علي المكناسي الونشريسي (ت بعد 790هـ)	412
رفع النقاب عن تنقيح الشهاب= شرح تنقيح الفصول	الشوشاوي= حسين بن علي الرجراجي الشوشاوي (ت899هـ)	234
الرفقة في بعض مسائل الصفقة	العلوشي= الطالب عبد الله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي (ت1220هـ)	404
الركوع والرفع منه	الكتاني= محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت1327هـ)	358
الرماح في بيان تملك الحوانيت التي للحبس بالبيع والشراء	أحمد بن الحاج العباس الشرايبي	413
رهن العريش في تحريم الحشيش	محمد بن سليمان أبو عبد الله المعافري الشاطبي (ت672هـ)	379

شرح أربعين حديثا من ثنائيات الموطأ= شرح الموطإ	مخلوف= محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف الشريف المنستيري (ت1360هـ)	208
شرح أرجوزة الرهوني في الحيض والنفاس	المكناسي= عبد الله بن أبي بكر المكناسي	363
شرح أرجوزة الفرائض لابن عطية	الأوراثي= علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عيسى التازي الأوراثي (ت بعد1102هـ)	433
شرح أرجوزة الهبطي في العدة والحضانة والرضاع	ابن خجو= عبد الله بن علي بن محمد أبو القاسم بن خجو الحساني الخلوفي (ت956هـ)	400
شرح أرجوزة تقدير فرض النفقات	الكاظمي= أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن العربي الصقلي الكاظمي الفرضي (كان حيا سنة 1211هـ)	400
شرح أرجوزة في أحكام الخنثى	الأجهوري= علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين الأجهوري (ت1066هـ)	394
شرح أرجوزة في أقسام العدة وأحكامها والحيض والرضاع	الفشتالي= محمد بن عيسى أبو عبد الله الفشتالي (ت1021هـ)	400
شرح أرجوزة في الذكاة لعبد الرحمان الرقعي (ق9هـ)	المديوني= محمد بن أحمد أبو عبد الله المديوني [لعله ابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ)]	377
شرح أسهل المسالك= سراج السالك	الجعلي= عثمان بن حسنين بري الجعلي السوداني	184
شرح أسهل المسالك= مصباح السالك...	عبد الوصيف محمد الأزهري (كان حيا 1370هـ)	184
شرح أسهل المسالك= نزهة المرالك..	العجماوي= محمد إسماعيل العجماوي	184
شرح أصول الحلال	القناني= محمد عبد الرحمن ابن مبارك القناني (ت1347هـ)	405
شرح أقرب المسالك للدردير= بغية السالك	عبد الرحيم الجرجاوي (ت1342هـ)	184
شرح أقرب المسالك= هداية السالك	الجراحي= حسين بن إبراهيم الجراحي (ق13هـ)	185
شرح أقسام الدين المجهول	محمد محمود بن عبد الفتاح الأبيري (ق13هـ)	407
شرح الأبيات في بيع أم الولد	الجراري= محمد بن مهدي الجراري	414
شرح الأحكام الصغرى	ابن بزيزة= عبد العزيز بن إبراهيم التونسي (ت673هـ)	221
شرح الأحكام الصغرى	ابن مرزوق الجد= ابن مرزوق الخطيب= محمد بن أحمد بن محمد- ثلاثا- شمس الدين أبو عبد الله ابن مرزوق الجد الخطيب العجيسي التلمساني (ت781هـ)	221
شرح الأحكام لعبد الحق الإشبيلي	ابن القطان الفاسي= علي بن محمد بن عبد الملك أبو الحسن الكتامي الحميدي الفاسي (ت628هـ)	221
شرح الأحكام لعبد الحق= أنوار الأفهام في شرح الأحكام	المزدغي= محمد بن يوسف المزدغي (ت655هـ)	221
شرح الإحياء (كتاب العلم منه)	ابن كيران= محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام ابن كيران الفاسي أبو عبد الله (ت1227هـ)	269
شرح الإحياء للغزالي	ابن زاغو= أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس المغراوي التلمساني الشهير بابن زاغو (ت845هـ)	269

شرح التفريع	ابن سرور= أبو الطاهر بن سرور التونسي(ت700هـ)	126
شرح التفريع	العوفي= مكي بن عوف بن أبي طاهر أبو الحزم نفيس الدين العوفي (حفيد أبي الطاهر العوفي (ت581هـ)	126
شرح التفريع	ابن بشير= إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير أبو الطاهر التنوخي (ت بعد 526هـ)	126
شرح التفريع	محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان الخزرجي الأنصاري التلمساني (ت656هـ)	126
شرح التفريع	المسدد بن أحمد بن جعفر الخزرجي	126
شرح التفريع	السرقسطي= عبد الله بن محمد بن طريف أبو محمد السرقسطي (معاصر لابن سهل(ت486هـ))	126
شرح التفريع= البديع في شرح التفريع	ابن عبد الرفيع= إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع أبو إسحاق الربعي التونسي (ت733هـ)	126
شرح التفريع= البديع في شرح التفريع	الشارمساحي= عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر (ت669هـ)	126
شرح التفريع= الترصيع في تأصيل مسائل التفريع	الوادي آشي= علي بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الحسن الغساني الوادي آشي (ت609هـ)	126
شرح التفريع= لباب اللباب في شرح الجلاب	ابن علوان= أحمد بن محمد بن علوان أبو العباس التونسي المصري (ت787هـ)	227
شرح التقصي	القرطبي= محمد بن أحمد بن فرح أبو عبد الله القرطبي (ت671هـ)	204
شرح التلقين	الكرامي= يحيى بن سعيد الكرامي (القرن التاسع)	137
شرح التلقين	الرسموكي التاغاتيني= حسين [أو الحسن] بن داود أبو علي الرسموكي (ت914هـ)	137
شرح التلقين	أحمد بن علي البعقيلي (القرن الحادي عشر)	137
شرح التلقين	المطماطي= إبراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطماطي (ت بعد689هـ)	137
شرح التلقين	القلصادي= علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي أبو الحسن البسطي (ت891هـ)	137
شرح التلقين	داود بن عمر بن إبراهيم الشاذلي الإسكندري (ت732هـ)	137
شرح التلقين	عبد الوهاب القاضي= عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد التغلبي القاضي البغدادي (ت422هـ)	136
شرح التلقين	المازري= محمد بن علي بن عمر أبو عبد الله التميمي المازري (ت536هـ)	136
شرح التلقين (فرائض)	القلصادي= علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي أبو الحسن البسطي (ت891هـ)	137
شرح التلقين= التبيين في شرح التلقين	ابن الرمامة= محمد بن علي بن جعفر أبو عبد الله القيسي (ت567هـ)	136
شرح التلقين= التقريب والتبيين...	ابن العربي= محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر ابن العربي المعافري الإشبيلي (ت543هـ)	136
شرح التلمسانية	شقرون= محمد بن هبة الله أبو عبد الله الوجديدي (ت983هـ)	433
شرح التلمسانية	عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن عمر بن موسى الفارسي [من أخماس تازة] (توفي حوالي 866هـ)	432
شرح التلمسانية	سعيد بن سليمان الكرامي (ت882هـ)	433
شرح التلمسانية	ابن زاغو= أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس المغراوي التلمساني الشهير بابن زاغو(ت845هـ)	432
شرح التلمسانية	السيتاني= يعقوب بن عبد الله السيتاني أبو يوسف (ت بعد815هـ)	432

شرح الدرة البيضاء في الفرائض	الأخضري= عبد الرحمن بن محمد الصغير بن محمد بن عامر المغربي (ت983هـ)	434
شرح الدرة البيضاء للأخضري	محمد بن علي بن عمر بن الحاج القزاح (ت1323هـ)	434
شرح الرحبية	محمد بن خليل بن غلبون المصراتي الأزهري (ت1177هـ)	435
شرح الرحبية	رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن السبتي	436
شرح الرسالة	السوسي= محمد بن عبد الله السوسي	135
شرح الرسالة	البرتلي= محمد عبد الله بن الطالب أحمد بن أبي بكر البرتلي (ت1263هـ)	135
شرح الرسالة	البجمعوي= علي بن سليمان أبو الحسن الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)	135
شرح الرسالة	عمر بن المولى سليمان بن محمد بن عبد الله العلوي (ت1238هـ)	135
شرح الرسالة	ابن أبي كفه= سيد أحمد محمد بن أبي كفه المحجوبي (ت1240هـ)	135
شرح الرسالة	جسوس= محَمد بن قاسم بن محمد أبو عبد الله جسوس (ت1182هـ)	134
شرح الرسالة	الحضيكي= محمد بن أحمد الحضيكي الجزولي (ت1189هـ)	134
شرح الرسالة	الخرشي= محمد بن عبد الله أبو عبد الله الخرشي (ت1101هـ)	134
شرح الرسالة	النفراوي= أحمد بن غنيم بن سالم أبو العباس النفرواي (ت1125هـ)	134
شرح الرسالة	الونشريسي= عبد الواحد بن أحمد بن يحيى بن علي الونشريسي (ت955هـ)	133
شرح الرسالة	ابن عرضون= محمد بن الحسين بن يوسف بن عرضون أبو عبد الله الزجلي الشفشاوني (ت1012هـ)	133
شرح الرسالة	أحمد بن علي بن أيوب [لعله الركراكي المشتوكي]	133
شرح الرسالة	الرسموكي التاغاتيني= حسين [أو الحسن] بن داود أبو علي الرسموكي (ت914هـ)	133
شرح الرسالة	ابن قاسم= عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم جلال الدين أبو زيد (ت بعد920هـ)	132
شرح الرسالة	أبو الحسن الصغير المكناسي [معاصر للسنوسي (ت895هـ)]	133
شرح الرسالة	زروق= أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس البرنسي الفاسي (ت899هـ)	131
شرح الرسالة	الزفدي= إبراهيم بن محمد بن أحمد برهان الدين الزفدي (ت877هـ)	130
شرح الرسالة	العُلَمي= يحيى بن أحمد بن عبد السلام أبو زكريا العُلَمي (ت888هـ)	131
شرح الرسالة	القلصادي= علي بن محمد بن محمد بن علي أبو الحسن القرشي البسطي (ت891هـ)	131
شرح الرسالة	الأقفهسي= عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسي القاضي جمال الدين (ت823هـ)	130
شرح الرسالة	ابن ناجي= قاسم بن عيسى بن ناجي أبو الفضل التنوخي القيرواني (ت838هـ)	130
شرح الرسالة	البنبي= داود بن سليمان بن حسن البنبي (ت863هـ)	130
شرح الرسالة	الزموري=موسى بن أبي علي الزناتي الزموري أبو عمران (ت772هـ)	130
شرح الرسالة	بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض أبو البقاء تاج الدين الدميري (ت805هـ)	130
شرح الرسالة	المشدّالي= منصور بن أحمد بن عبد الحق ناصر الدين أبو علي الزواوي المشدّال (ت731هـ)	129
شرح الرسالة	الفاكهاني= عمر بن أبي اليمن علي بن سالم أبو حفص تاج الدين اللخمي الإسكندري الفاكهاني (ت734هـ)	129

شرح الرسالة بالحديث	الأخصاصي= محمد بن مبارك أوشن الأخصاصي(ق14هـ)	135
شرح الرسالة: الأصغر= التقييد الصغير على الرسالة	الجزولي= عبد الرحمان بن عفان الجزولي الكرسيفي أبو زيد (ت741هـ)	129
شرح الرسالة: الأكبر= التقييد المسبع على الرسالة	الجزولي= عبد الرحمان بن عفان الجزولي الكرسيفي أبو زيد (ت741هـ)	129
شرح الرسالة: الأوسط= التقييد المثلث على الرسالة	الجزولي= عبد الرحمان بن عفان الجزولي الكرسيفي أبو زيد (ت741هـ)	129
شرح الرسالة(موجز)= التلخيص	الفلالي= محمد الأمين بن عبد الوهاب الفلالي (ت1254هـ)	135
شرح الرسالة= الفيض الرحماني	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد – ثلاثا– ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	132
شرح الرسالة= المفيد على الرسالة للطالب المستفيد والراغب المستفيد	الرجراجي= يوسف بن يعقوب الأصيلي الرجراجي	136
شرح الرسالة= إيضاح المسالك	القلتاوي= داود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري (ت902هـ)	131
شرح الرسالة= باكورة مذهب مالك	اليونسي= سيد عثمان بن أعمر بن سيداتي اليونسي (1227هـ)	135
شرح الرسالة= تحرير المقالة في شرح الرسالة	القلشاني= أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس القلشاني التونسي (ت863هـ)	130
شرح الرسالة= تحقيق المباني	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد – ثلاثا– ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	132
شرح الرسالة= تقريب الدلالة في شرح الرسالة	ابن قنفذ= أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب بن قنفذ أبو العباس القسنطيني (ت810هـ)	130
شرح الرسالة= تقييد على الرسالة	العبدوسي= موسى بن محمد بن معطي أبو عمران الفاسي العبدوسي (ت776هـ)	130
شرح الرسالة= تقييد على الرسالة	الأنفاسي= يوسف بن عمر الأنفاسي أبو الحجاج الأنفاسي (ت761هـ)	130
شرح الرسالة= تقييد على الرسالة	المسكوري= صالح أبو محمد المسكوري (ت653هـ)	128
شرح الرسالة= تقييد على الرسالة (صغير)	الكرسوطي= محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله التميمي الكرسوطي الفاسي (ولد سنة 690هـ)	129
شرح الرسالة= تقييد على الرسالة (صغير)	الكرسوطي= محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله التميمي الكرسوطي الفاسي (ولد سنة 690هـ)	129
شرح الرسالة= تقييد على الرسالة (كبير)	الكرسوطي= محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله التميمي الكرسوطي الفاسي (ولد سنة 690هـ)	129
شرح الرسالة= تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة	التتائي= محمد بن إبراهيم بن خليل أبو عبد الله شمس الدين التتائي المصري (ت942هـ)	133
شرح الرسالة= توضيح الألفاظ والمعاني	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد – ثلاثا– ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	132
شرح الرسالة= حاشية على الرسالة	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	135

شرح العزية	الفيومي= إبراهيم بن موسى الفيومي أبو إسحاق (ت1137هـ)	179
شرح العزية	الزرقاني= عبد الباقي بن يوسف بن أحمد أبو محمد الزرقاني (ت1099هـ)	178
شرح العزية	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد - ثلاثا- ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	178
شرح العزية= المنح السنية في حل ألفاظ العزية	ابن تركي= أحمد بن تركي بن أحمد المالكي (ت999هـ)	178
شرح العزية= المنح الوفية...	الفيشي= محمد بن محمد بن أحمد محب الدين الفيشي (ت972هـ)	178
شرح العشماوية= الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية	ابن تركي= أحمد بن تركي بن أحمد المالكي (ت999هـ)	179
شرح العشماوية= المنح الإلهية شرح المقدمة العشماوية	الفيشي= محمد بن محمد بن أحمد محب الدين الفيشي (ت972هـ)	180
شرح العمدة في الحديث	الفاكهاني= عمر بن أبي اليمن علي بن سالم أبو حفص تاج الدين اللخمي الإسكندري الفاكهاني (ت734هـ)	220
شرح العمل الفاسي	السجلماسي الرباطي= محمد بن أبي قاسم بن محمد بن عبد الجليل أبو عبد الله الفلالي السجلماسي الرباطي (ت1214هـ)	301
شرح العمل الفاسي= الأمليات الفاشية في شرح العمليات الفاسية	العميري= أبو القاسم بن سعيد بن أبي القاسم العميري التادلي (ت1178هـ)	301
شرح العمل الفاسي= جنى زهر الآس في شرح نظم عمل فاس	جنون= عبد الصمد بن التهامي بن المدني جنون أبو عبد الله (ت1352هـ)	302
شرح عمل من عمل من طب لمن حب [قسم الحديث]= السنن المبين في شرح أحاديث أصول الدين	باي بن الشيخ سيدي عمرو الكنتي الوافي(ت 1348هـ)	252
شرح العمليات الفاسية	بلقاسم الجيلاني	302
شرح العمليات= شرحان على نظم العمل الفاسي	المهدي الوزاني= محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر أبو عيسى العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)	302
شرح الغافقية	زروق= أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس البرنسي الفاسي (ت899هـ)	139
شرح الغيوث الشجاجة في منتخب ابن ماجه= الديباجة لتوضيح منتخب...	ابن عمار= محمد بن عمار بن محمد بن أحمد أبو ياسر المصري (ت844هـ)	219
شرح الفقهية لعبد القادر الفاسي	الفاسي= محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي (ت1179هـ)	184
شرح الفقهية لعبد القادر الفاسي	ابن المجذوب= عبد الكبير بن المجذوب الفاسي (ت1295هـ)	184
شرح الفقهية للفاسي	جسوس= مَحمد بن قاسم بن محمد أبو عبد الله جسوس (ت1182هـ)	184
شرح ألفية ابن عاصم في الأصول	سالم بن عمر بوحاجب البنبلي (ت1342هـ)	238

شرح المختصر الصغير لابن عبد الحكم= زيادة أقوال بعض الفقهاء...	ابن رمضان= علي بن يعقوب أبو الحسن الزيات ابن رمضان (ت321هـ)	102
شرح المختصر الصغير لابن عبد الحكم= زيادة خلاف أبي حنيفة والشافعي...	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري (ت268هـ)	102
شرح المختصر الصغير لابن عبد الحكم= زيادة قول سفيان وابن راهويه...	البرقي= أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقي (ت249هـ)	102
شرح المختصر الكبير لابن عبد الحكم	الأبهري الكبير= محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر الأبهري الكبير (ت375هـ)	102
شرح المختصر الكبير لابن عبد الحكم	الخفاف= محمد بن جعفر البصري المعروف بالخفاف (طبقة أبي بكر الأبهري (ت375هـ))	102
شرح المختصر الكبير= تعليق في شرح المختصر الكبير	الأبهري الصغير= محمد بن عبد الله أبو جعفر الأبهري المعروف بابن الخصاص وبالوتلي (ت365هـ)	102
شرح المختصر من ملتقط الدرر= شرح مختصر المنهج المنتخب للزقاق	المنجور= أحمد بن علي بن عبد الله أبو العباس المنجور الفاسي (ت995هـ)	252
شرح المدونة	الزقاق= أحمد بن علي أبو القاسم الزقاق التجيبي (ت932هـ)	122
شرح المدونة	الرجراجي= أحمد بن علي الرجراجي الحشتوكي (ق10)	122
شرح المدونة	التواتي= محمد بن عبد القادر التوزري التواتي (ت1115هـ)	122
شرح المدونة	الرجراجي= عبد الواحد بن الحسين الرجراجي الوادنوني (ق9هـ)	122
شرح المدونة	القلشاني= أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس القلشاني التونسي (ت863هـ)	122
شرح المدونة	الحسناوي= سليمان بن يوسف بن إبراهيم الحسناوي البجائي (ت887هـ)	122
شرح المدونة	العُلَمي= يحيى بن أحمد بن عبد السلام أبو زكريا العُلَمي (ت888هـ)	122
شرح المدونة	الأبي= محمد بن خلف بن عمر أبو عبد الله التونسي الوشتاني (ت828هـ)	121
شرح المدونة	البسيلي= أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي أبو العباس (ت830هـ)	121
شرح المدونة	الزواوي= عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس أبو الحاج المنكلاتي الزواوي (ت743هـ)	119
شرح المدونة	الزناتي أبو عمران= موسى بن أبي علي الزناتي الزموري أبو عمران (كان حيا سنة 772هـ)	118
شرح المدونة	الباجي= سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب أبو الوليد الباجي (ت474هـ)	113
شرح المدونة	ابن العاصي= الكمأة= محمد بن خلف بن سعيد ابن العاصي التميمي السبتي الكمأة	113
شرح المدونة	ابن خزرج الإشبيلي= عبد الله بن إسماعيل بن خزرج الإشبيلي أبو محمد (ت497هـ)	113
شرح المدونة	ابن الحكار= عمر بن عبد النور أبو حفص الصقلي ابن الحكار(من طبقة اللخمي(ت478هـ))	112
شرح المدونة	عبد الوهاب القاضي= عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد التغلبي القاضي البغدادي (ت422هـ)	108
شرح المدونة (المشتوي)= نهاية التحصيل وترك التعليل والتطويل	ابن ناجي= قاسم بن عيسى بن ناجي أبو الفضل التنوخي القيرواني (ت838هـ)	121

شرح المرشد المعين	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	183
شرح المرشد المعين	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	183
شرح المرشد المعين	الغلاوي= أحمد بن البشير الغلاوي (ت1277هـ)	183
شرح المرشد المعين	الحايك= عبد الرحمن الحايك السعيدي (ت1237هـ)	182
شرح المرشد المعين	مقديش= محمود مقديش أبو الثناء (ت1228هـ)	182
شرح المرشد المعين	ابن سودة= العربي بن أحمد التاودي بن سودة أبو حامد المري الفاسي (ت1229هـ)	182
شرح المرشد المعين	أكرام= محمد بن أحمد أكرام السوسي (ت1224هـ)	182
شرح المرشد المعين	الأدوزي= محمد بن أحمد بن المرابط الأدوزي (ت1221هـ)	182
شرح المرشد المعين	التاجوري= عبد السلام بن عثمان التاجوري (ت1139هـ)	181
شرح المرشد المعين	الدكالي= محمد بن عبد الصادق أبو عبد الله الدكالي السوسي الفرجي (ت1175هـ)	182
شرح المرشد المعين	ابن أحمد الشاوي= سالم بن أحمد المعروف بابن أحمد الشاوي السريفي ثم القصري (ت1108هـ)	181
شرح المرشد المعين	العياشي= عبد الله بن محمد العياشي المالكي (ت1073هـ)	181
شرح المرشد المعين (التوحيد منه)	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	183
شرح المرشد المعين (التوحيد منه)	ابن كيران= محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام الفاسي أبو عبد الله (ت1227هـ)	182
شرح المرشد المعين (التوحيد منه)	جسوس= مَحمد بن قاسم بن محمد أبو عبد الله جسوس (ت1182هـ)	182
شرح المرشد المعين (الصغير)= مختصر الدر الثمين ...	ميارة الأكبر= مَحمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	180
شرح المرشد المعين (صغير)	البختري= إبراهيم بن محمد البختري (ت1317هـ)	180
شرح المرشد المعين (كبير)	البختري= إبراهم بن محمد البختري (ت1317هـ)	180
شرح المرشد المعين بالسوسية	الحسن بن إبراهيم أعروس	183
شرح المرشد المعين= إتحاف المباشر ...	الأغزاوي= محمد بن علي بن عمرو بن علي الأغزاوي	183
شرح المرشد المعين= إرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين	الجبالي= علي بن عبد الصادق بن أحمد بن عبد الصادق بن محمد أبو الحسن الطرابلسي الحامدي (ت1138هـ)	181
شرح المرشد المعين= التقريب والتبين في حل ألفاظ المرشد المعين	الزرهوني= محمد العربي بن محمد بن الهاشمي العزوزي الزرهوني (ت1260هـ)	182
شرح المرشد المعين= التيجان	البجمعوي= علي بن سليمان أبو الحسن الدمناتي البجمعوي (ت1306هـ)	183
شرح المرشد المعين= الكوثر المعين على المرشد المعين	الطيفور الأيوركي الأسغاركيسي (ق13هـ)	182
شرح المرشد المعين= المعين على المعين	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	183
شرح المرشد المعين= المنح القدوسية...	ابن عليوة= أحمد بن مصطفى ابن عليوة المستغانمي	183
شرح المرشد المعين= المورد المعين...	القادري= محمد بن الطيب بن عبد السلام أبو عبد الله القادري الحسني (ت1187هـ)	182

شرح المقنع في التوقيت بالسوسية	الحسن بن عبد الله بن بيكر	351
شرح الملخص للقابسي	ابن أبي صفرة= المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة أبو القاسم التميمي (ت433هـ)	202
شرح الملخص للقابسي	ابن موهب القبري= أبو بكر بن موهب القبري	202
شرح الملخص للقابسي	ابن أبي صفرة= محمد بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة التميمي (ت420هـ)	202
شرح الملخص للقابسي	ابن الصفار= يونس بن عبد الله بن محمد بن الصفار أبو الوليد القاضي (ت429هـ)	202
شرح المناسك	بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض أبو البقاء تاج الدين الدميري (ت805هـ)	373
شرح المتقى لابن الجارود	ابن عياد= يوسف بن عبد الله بن سعيد أبو المحاسن (ت575هـ)	220
شرح المنهج المنتخب	محمد محمود بن سيدي احمد بن الهادي التمدكي	254
شرح المنهج المنتخب (بعض أبيات منها)	عبد الوهاب بن محمد بن علي الزقاق (ت961هـ)	252
شرح المنهج المنتخب للزقاق	اللمتوني= محمد مبارك اللمتوني	254
شرح المنهج المنتخب للزقاق	العلوشي= الطالب عبد الله بن الحاج محمد الرقيق العلوشي (ت1220هـ)	254
شرح المنهج المنتخب للزقاق	المنجور= أحمد بن علي بن عبد الله أبو العباس المنجور الفاسي (ت995هـ)	252
شرح المنهج المنتخب للزقاق	الزقاق= أحمد بن علي أبو القاسم الزقاق التجيبي (ت932هـ)	252
شرح المنهج المنتخب للزقاق= المنهج إلى المنهج إلى أصول المذهب للزقاق	الجكني= محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)	254
شرح المنهج المنتخب للزقاق= شفاء الغليل شرح المنهج المنتخب	اليعقوبي= محمد بن علي بن سعيد اليعقوبي (ق13هـ)	254
شرح المنهج المنتخب= المختصر المذهب من شرح المنهج المنتخب	المنجور= أحمد بن علي بن عبد الله أبو العباس الفاسي (ت995هـ)	252
شرح الموطأ	ابن الأمين= إبراهيم بن يحيى ابن الأمين أبو إسحاق القرطبي(ت544هـ)	206
شرح الموطأ	صالح بن أحمد بن قاسم بن محمد بن أبي النور (ت1290هـ)	207
شرح الموطأ	القرافي بدر الدين= محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس بدر الدين القرافي المصري (ت1008هـ)	207
شرح الموطأ	الزناتي أبو عمر (من طبقة شيوخ ابن البنا المراكشي (ت721هـ)	207
شرح الموطأ	عيسى بن دينار القرطبي (ت212هـ)	200
شرح الموطإ	ابن سودة= العربي بن أحمد التاودي بن سودة أبو حامد المري الفاسي (ت1229هـ)	207
شرح الموطإ	سعيد بن إبراهيم بن علي المحجوز (ت1119هـ)	207
شرح الموطإ	الكوندي= علي بن علي الكوندي (ت1119هـ)	207
شرح الموطإ	الزرقاني= محمد بن عبد الباقي الزرقاني أبو عبد الله (ت1122هـ)	207
شرح الموطإ	اليفوري= محمد بن محمد بن إبراهيم اليفوري (ت707هـ)	207
شرح الموطإ	الطرطوشي= عقيل بن عطية بن جعفر بن محمد أبو المجد القضاعي الطرطوشي (ت608هـ)	206

شرح الموطإ= المسالك لشرح مقفل موطـأ مالـك أو بغية السالك إلى شرح موطإ الإمام مالك	الخريشي= علي بن أحمد أبو الحسن الحريشي (ت بعد 1120هـ)	207
شرح الموطأ= المقتبس	ابن السِّيد البطليوسي= عبد الله بن محمد بن السِّيد البلنسي أبو محمد البطليوسي (ت521هـ)	206
شرح الموطإ= الموعب في تفسير الموطأ	ابن الصفار= يونس بن عبد الله بن محمد بن الصفار أبو الوليد القاضي(ت429هـ)	203
شرح الموطإ= النامي	الداودي= أحمد بن نصر أبو جعفر الداودي الأسدي (ت402هـ)	202
شرح الموطإ= تعليق على الموطإ	ابن تقي= أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين ابن تقي المصري (ت842هـ)	207
شرح الموطإ= تفسير الموطإ	القنازعي= عبد الرحمن هارون أبو المطرف (ت413هـ)	203
شرح الموطإ= تفسير الموطإ	ابن مزين= يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسي القرطبي (ت259هـ)	200
شرح الموطإ= تفسير الموطإ	ابن حبيب= عبد الملك بن حبيب بن سليمان أبو مروان السلمي (ت238هـ)	200
شرح الموطإ= تفسير الموطإ	حرملة بن يحيى التجيبي (ت243هـ)	200
شرح الموطإ= تفسير الموطإ	ابن سحنون= محمد بن سحنون التنوخي القيرواني (ت256هـ)	200
شرح الموطإ= تفسير الموطإ	ابن نافع= عبد الله بن نافع الصائغ (ت186هـ)	200
شرح الموطإ= تفسير الموطإ	ابن وهب= عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (ت197هـ)	200
شرح الموطإ= تقريب المسالك ..	السدراتي= أحمد بن الحاج المكي السدراتي السلوي (ت1253هـ)	207
شرح الموطإ= توجيه حديث الموطإ	ابن عيشون= محمد بن عبد الله بن عيشون أبو عبد الله الطليطلي (ت341هـ)	201
شرح الموطإ= توجيه حديث الموطإ	يحيى بن شراحيل أبو زكريا الأندلسي (ت372هـ)	201
شرح الموطإ= شرح أربعين حديثا من ثنائيات الموطأ	مخلوف= محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف الشريف المنستيري (ت1360هـ)	208
شرح الموطإ= كشف المغطى...	الطاهر ابن عاشور= محمد الطاهر بن عاشور (ت1394هـ)	208
شرح الموطإ= نهج المسالك...= بهجة المسالك ..	الوادي آشي= علي بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الحسن الغساني الوادي آشي (ت609هـ)	206
شرح الموطإ=المحلى	محمد بن سليمان بن خليفة أبو عبد الله المالكي (ت500هـ)	205
شرح النورية	النفراوي= أحمد بن غنيم بن سالم أبو العباس النفراوي (ت1125هـ)	184
شرح الورقات لإمام الحرمين	ابن زكري= أحمد بن محمد بن زكري أبو العباس المانوي التلمساني (ت899هـ)	230
شرح الورقات= المعارج المرتقاة...	الدلائي= محمد بن محمد بن محمد المرابط الدلائي (ت1089هـ)	230
شرح الورقات= قرة العين...	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	230
شرح الوغليسية	السنوسي= محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله الحسني السنوسي (ت895هـ)	176
شرح الوغليسية	زروق= أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو العباس البرنسي الفاسي (ت899هـ)	176
شرح الياقوتة في القضاء	ابن الحداد المراكشي= التهامي بن عبد القادر ابن الحداد المراكشي (ت1336هـ)	303
شرح اليواقيت الثمينة فيما انتمى لعالم المدينة للسجلماسي	السجلماسي الرباطي= محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الجليل أبو عبد الله السجلماسي الرباطي (ت1214هـ) السجلماسي الرباطي	255

شرح تحفة الحكام	المحلي= أحمد المحلي المالكي	295
شرح تحفة الحكام	ابن عاصم= محمد بن محمد (خمسا) ابن عاصم القيسي الغرناطي الأندلسي أبو يحيى (ت857هـ)	294
شرح تحفة الحكام بالحديث	الأخصاصي= محمد بن مبارك أوشن الأخصاصي(ق14هـ)	298
شرح تحفة الحكام= إحكام الأحكام على تحفة الحكام	الكافي= محمد بن يوسف بن محمد الحيدري الكافي التونسي (ت1380هـ)	298
شرح تحفة الحكام= الإتقان والإحكام...	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	295
شرح تحفة الحكام= البهجة في شرح التحفة	التسولي= مديدش= علي بن عبد السلام بن علي أبو الحسن التسولي (ت1258هـ)	297
شرح تحفة الحكام= تحرير الأحكام على تحفة الحكام	السعدي= محمد بن عبد القادر أبو عبد الله السعدي (ت975هـ)	294
شرح تحفة الحكام= توضيح الأحكام على تحفة الحكام	التوزري= عثمان بن مكي التوزري الزبيدي(ت1348هـ)	297
شرح تحفة الحكام= حصول الألفة لطلاب التحفة	الرهوني= أحمد بن محمد بن الحسن الرهوني الخمسي التطواني (ت1373هـ)	298
شرح تحفة الحكام= حلي المعاصم لبنت فكر ابن عاصم	ابن سودة= التاودي= محمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة المري الفاسي أبو عبد الله (ت1209هـ)	296
شرح تحفة الحكام= شرح العاصمية	محمد بن عبد الله ابن اندوض المحجوبي (ت1288هـ)	297
شرح تحفة الحكام= شرح العاصمية	المحجوبي= الطالب بوبكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1335هـ)	297
شرح تحفة المصلي	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد – ثلاثا- ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	179
شرح ترغيب المريد السالك= هداية الناسك...	السهائي= إبراهيم بن محمد السهائي الأزهري (ت1080هـ)	183
شرح تكميل المنهج المنتخب لميارة= البحر الطامي ...	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	253
شرح تكميل المنهج لميارة	محمد محمود بن سيدي احمد بن الهادي التمدكي	254
شرح تكميل المنهج لميارة	زين بن أحمد اليدالي (ت1359هـ)	253
شرح تكميل المنهج لميارة	اللمتوني= محمد مبارك اللمتوني	254
شرح تكميل المنهج لميارة	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	253
شرح تكميل ميارة للمنهج= التلخيص	الجكني= محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)	253
شرح تلخيص صحيح مسلم= المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم	أبو العباس القرطبي= ابن المزين= أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العباس الأنصاري القرطبي (ت656هـ)	218
شرح تنقيح الفصول	القرافي= شهاب الدين القرافي أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي (ت684هـ)	234

شرح درة الأصول	ابن بونة= المختار بن بونة الجكني الشنقيطي (ت1220هـ)	238
شرح دليل السالك إلى موطأ مالك	الجكني= محمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)	208
شرح ربع العبادات من رسالة ابن أبي زيد	عبد الله بن علي الإلغي	136
شرح رجز في العبادات	التلقوني= عمر بن يوسف بن عبد الله أبو حفص اللخمي الإسكندري التلقوني (ت842هـ)	178
شرح روضة الأزهار للجادري	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق الرباطي (ت1311هـ)	350
شرح روضة الأزهار للجادري	البطيوي الماواسي- أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو العباس الماواسي البطيوي (ت911هـ)	350
شرح روضة الأزهار للجادري	الدلائي- أحمد بن محمد أبو العباس الدلائي المغربي (ت1128هـ)	350
شرح روضة الأزهار للجادري	المطرفي= أحمد بن أبي جيدة أبو العباس المطرفي (ت1248هـ)	350
شرح روضة الأزهار للجادري- اقتطاف الأنوار	الجادري- عبد الرحمن بن محمد أبو زيد المديوني الفاسي الموقت (ت بعد 840هـ)	350
شرح روضة الأزهار للجادري- قطف الأنوار ...	البوعقيلي- عبد الرحمان أبو زيد البوعقيلي السوسي الجزولي (ت1020هـ)	350
شرح زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم	الجكني- محمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)	216
شرح سنن ابن ماجه= إتحاف ذوي التشوف والحاجة ...	جنون- محمد الحفيد بن عبد الصمد جنون الحسني الإدريسي (ت1416هـ)	220
شرح سنن ابن ماجه= نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه	البجمعوي- علي بن سليمان البجمعوي الدمناتي (ت1306هـ)	220
شرح سنن أبي داود= المواهب والمنن ...	ابن عمار- محمد بن عمار بن محمد بن أحمد أبو ياسر المصري (ت844هـ)	219
شرح سنن الترمذي	القادري= محمد بن إدريس الشريف القادري (ت1350هـ)	219
شرح سنن الترمذي= نفع قوت المغتذي في شرح جامع الحديث للترمذي	البجمعوي= علي بن سليمان البجمعوي الدمناتي (ت1306هـ)	219
شرح سنن النسائي	ابن رشد [الأب]= أحمد بن أبي الوليد أبو العباس (ت563هـ)	219
شرح سنن النسائي= الإمعان في شرح سنن النسائي ...	ابن النعمة= علي بن عبد الله بن خلف أبو الحسن الأنصاري (ت567هـ)	219
شرح صحيح البخاري	السنوسي الفاسي= إبراهيم بن إدريس الحسني السنوسي الفاسي (ت1304هـ)	215
شرح صحيح البخاري	الروداني- محمد بن أحمد أبو عبد الله أجي السوسي التيوتي الروداني (ت1290هـ)	214
شرح صحيح البخاري	بنكيران= العباس بن محمد بنكيران الفاسي (ت1271هـ)	214
شرح صحيح البخاري	الداودي- الحاج الداودي التلمساني أبو محمد (ت1271هـ)	214
شرح صحيح البخاري	الونيسي= علي أبو الحسن الونيسي (ت1222هـ)	214

شرح صحيح البخاري= المتجر الربيح والمسمى الرجيح...	ابن مرزوق الحفيد= محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق أبو عبد الله العجيسي التلمساني (ت842هـ)	212
شرح صحيح البخاري= المخبر الفصيح ...	ابن التين= عبد الواحد بن أبي الحسن أبو محمد الصفاقسي الشهير بابن التين (ت611هـ)	210
شرح صحيح البخاري= النصيحة	الداودي= أحمد بن نصر أبو جعفر الداودي الأسدي (ت402هـ)	208
شرح صحيح البخاري= النهر الجاري على صحيح البخاري	المجلسي= محمد بن محمد سالم المجلسي (ت1302هـ)	214
شرح صحيح البخاري= تعليق على صحيح البخاري	ابن الحاج السلمي= محمد بن حمدون بن الحاج السلمي (ت1274هـ)	214
شرح صحيح البخاري= تعليق على صحيح البخاري	ابن ورد= أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف أبو القاسم التميمي يعرف بابن ورد (ت540هـ)	209
شرح صحيح البخاري= تفسير البخاري	ابن الصابوني= هشام بن عبد الرحمن أبو الوليد القرطبي (ت423هـ)	208
شرح صحيح البخاري= مصابيح الجامع في شرح البخاري	الدماميني= محمد بن أبي بكر بن عمر بدر الدين الدماميني القرشي الإسكندري (ت827هـ)	212
شرح صحيح البخاري= معونة القاري..	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد - ثلاثا- ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	213
شرح صحيح البخاري= نور الحق	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	215
شرح صحيح مسلم	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد - ثلاثا- ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	218
شرح صحيح مسلم	الفراتي= عبد الرحمن بن عبد العزيز الفراتي (ت1181هـ)	218
شرح صحيح مسلم	الحمامي= محمد بن سالم بن فرج الحمامي (ت1250هـ)	218
شرح صحيح مسلم	ابن موجال= عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمان العبدري البلنسي (ت566هـ)	217
شرح صحيح مسلم (بعضه)= نور الحق الصبيح في شرح بعض أحاديث الجامع الصحيح	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	215
شرح صحيح مسلم= اقتباس السراج ...	الوادي آشي= علي بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الحسن الغساني الوادي آشي (ت609هـ)	218
شرح صحيح مسلم= إكمال إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم	الأُبّي= محمد بن خَلْفة بن عمر أبو عبد الله التونسي الوشتاني (ت828هـ)	217
شرح صحيح مسلم= إكمال الإكمال على صحيح مسلم	السلاوي= الشريف أبو القاسم السلاوي الإدريسي (من تلاميذ ابن عرفة (ت803هـ)	217
شرح صحيح مسلم= إكمال الإكمال على صحيح مسلم	البقوري= محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البقوري (ت707هـ)	216

شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي	علي بن يونس بن عبد الله أبو الحسن نور الدين التونسي الهواري (ولد سنة 668هـ)	232
شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي (آخر)	ابن هلال الربعي= أحمد بن عمر بن هلال أبو العباس الربعي قاضي القضاة (ت795هـ)	233
شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي (المقدمة)= المستغاث بالرسول...	ابن عمار= محمد بن عمار بن محمد بن أحمد أبو ياسر المصري (ت844هـ)	233
شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي [الأشكال الأربعة]	ابن هلال الربعي= أحمد بن عمر بن هلال أبو العباس الربعي قاضي القضاة (ت795هـ)	233
شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي= بغية الراغب	النويري= محمد بن محمد بن علي أبو القاسم النويري (ت857هـ)	233
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	الونشريسي= عبد الواحد بن أحمد بن يحيى بن علي الونشريسي (ت955هـ)	145
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	الدلائي= أحمد الحارثي بن أبي بكر أبو العباس الدلائي (ت بعد 1080هـ)	145
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	الجزولي= يوسف التيغاتي الجزولي أبو الحجاج (توفي قرب 900هـ)	144
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	التتائي= محمد بن إبراهيم بن خليل أبو عبد الله شمس الدين التتائي المصري (ت942هـ)	145
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	القلتاوي= داود بن علي بن محمد القلتاوي الأزهري (ت902هـ)	144
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	الزفدي= إبراهيم بن محمد بن أحمد برهان الدين الزفدي (ت877هـ)	144
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	الثعالبي= عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي الجزائري (ت875هـ)	144
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	الكرامي= سعيد بن سليمان الكرامي السملالي (ت882هـ)	143
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	القلشاني= عمر بن محمد بن عبد الله أبو حفص الباجي التونسي (ت848هـ)	143
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن عمار= محمد بن عمار بن محمد بن أحمد أبو ياسر المصري (ت844هـ)	143
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن زاغو= أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس المغراوي التلمساني الشهير بابن زاغو(ت845هـ)	143
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن مرزوق الحفيد= محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق أبو عبد الله العجيسي التلمساني (ت842هـ)	143
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن علاق الأموي= محمد بن علي بن قاسم بن علي بن علاق أبو عبد الله الأموي الأندلسي الغرناطي (ت806هـ)	142
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن كشتغدي= ابن ثعلب= محمد بن أحمد بن ثعلب المصري ابن كشتغدي (من شيوخ ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ))	143
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	الأُبّي= محمد بن خَلْفة بن عمر أبو عبد الله التونسي الوشتاني (ت828هـ)	143
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن هلال الربعي= أحمد بن عمر بن هلال أبو العباس الربعي قاضي القضاة (ت795هـ)	142
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	المالقي= محمد بن الحسن بن محمد المالقي (ت771هـ)	141
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	بركات الباروني أبو الخير الجزائري (معاصر لأبي حمو سلطان تلمسان (ت791هـ)	142
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	البجائي= أحمد بن إدريس أبو العباس البجائي (ت بعد 760هـ)	140
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن هارون= محمد بن هارون أبو عبد الله الكناني التونسي (ت750هـ)	140
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	ابن عسكر= محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله شمس الدين البغدادي القاضي (ت767هـ)	140

شرح مختصر أبي مصعب الزهري	الواسطي= أبو عبد الله الواسطي (طبقة أبو بكر الأبهري (ت375هـ)	103
شرح مختصر الإحياء	ابن زاغو= أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس المغراوي التلمساني الشهير بابن زاغو(ت845هـ)	269
شرح مختصر التفريع= كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب	اليعمري= عبد الله بن محمد بن أبي القاسم أبو محمد اليعمري المدني (ت769هـ)	127
شرح مختصر الطليطلي	ابن كشتغدي= ابن ثعلب= محمد بن أحمد بن ثعلب المصري ابن كشتغدي (من شيوخ ابن مرزوق الحفيد (ت842هـ))	143
شرح مختصر الطليطلي= منظوم الدرر في شرح المختصر	ابن الفخار الجذامي= محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار أبو بكر الجذامي المالقي الأندلسي(ت723هـ)	125
شرح مختصر المدونة لابن أبي زيد	عبد الله بن إسماعيل أبو محمد الإشبيلي (ت497هـ)	106
شرح مختصر المدونة لابن أبي زيد= الممهد في شرح مختصر أبي محمد	القاضي عبد الوهاب= عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد البغدادي (ت422هـ)	105
شرح مختصر الموطأ	محمد بن حمزة	108
شرح مختصر الموطإ= كشف الغطا في شرح مختصر الموطإ	عبد الله بن محمد بن أبي القاسم أبو محمد المدني (ت8هـ)	207
شرح مختصر تحفة الحكام	حركات السلاوي= عبد السلام بن عبد الله حركات السلاوي (ت1230هـ)	297
شرح مختصر خليل	بردلة= محمد العربي بن أحمد بردلة (ت1133هـ)	167
شرح مختصر خليل	اللمتوني= محمد مبارك اللمتوني	175
شرح مختصر خليل	المحجوب بن عبد الرحمن الطالبي	175
شرح مختصر خليل	المحجوبي= الطالب بويكر أحمد المصطفى المحجوبي (ت1335هـ)	174
شرح مختصر خليل	التادلي= إبراهيم بن محمد بن عبد القادر أبو إسحاق التادلي الرباطي (ت1311هـ)	173
شرح مختصر خليل	ابن سودة= عمر بن الطالب بن محمد بن سودة أبو حفص الفاسي (ت1285هـ)	173
شرح مختصر خليل	محمد بن محمدي بدي بن سيدنا (ت1272هـ)	172
شرح مختصر خليل	الزرهوني= محمد العربي بن محمد بن الهاشمي العزوزي الزرهوني (ت1260هـ)	172
شرح مختصر خليل	الفلالي= محمد الأمين بن عبد الوهاب الفلالي (ت1254هـ)	172
شرح مختصر خليل	أحمد بن عبد الله المراكشي (ق13هـ)	172
شرح مختصر خليل	المنصوري= محمد المنصوري	168
شرح مختصر خليل	الطالب أحمد بن محمد رار التنواجيوي (ت1210هـ)	170
شرح مختصر خليل	الدكالي= محمد بن عبد الصادق أبو عبد الله الدكالي السوسي الفرجي (ت1175هـ)	169
شرح مختصر خليل	المزاح التونسي= إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المزاح التونسي (ت1175هـ)	169
شرح مختصر خليل	الفكروني= عمر بن علي الفكروني السوسي (ق12هـ)	168
شرح مختصر خليل	محمد بن صالح التونسي (ق12هـ)	168
شرح مختصر خليل	الخريشي= علي بن أحمد أبو الحسن الحريشي (ت بعد 1120هـ)	166

الشرح مختصر خليل (الأصغر)	بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض أبو البقاء تاج الدين الدميري (ت805هـ)	146
الشرح مختصر خليل (الأوسط)	بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض أبو البقاء تاج الدين الدميري (ت805هـ)	146
شرح مختصر خليل (الجامع)	عبد الله بن يعقوب (ق11هـ)	437
شرح مختصر خليل (الخطبة)	البناني= محمد بن عبد السلام أبو عبد الله (ت1163هـ)	168
شرح مختصر خليل (الخطبة)	الخرشي= محمد بن عبد الله أبوعبد الله الخرشي (ت1101هـ)	164
شرح مختصر خليل (الخطبة)	اللقاني ناصر الدين= محمد بن حسن أبو عبد الله ناصر الدين اللقاني (ت958هـ)	156
شرح مختصر خليل (الخطبة)	المغيلي= محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله المغيلي التلمساني (ت909هـ)	151
شرح مختصر خليل (الخطبة)	التالي= أبو البركات بن أبي يحيى بن أبي البركات التالي التلمساني [تلميذ ابن مرزوق(ت842هـ)]	151
شرح مختصر خليل (الخطبة)	العُبّادي= عبد القادر بن أبي القاسم أحمد المالكي السعدي العُبّادي (ت880هـ)	149
شرح مختصر خليل (السهو)= شفاء العليل شرح سهو خليل	محمد بن باباه القناني (ت1382هـ)	175
شرح مختصر خليل (الفرائض)	إيبورك بن عبد الله بن يعقوب السملالي (ق11)	161
شرح مختصر خليل (الفرائض)= شفاء العليل على مختصر خليل	متجنوش= محمد المهدي بن عبد السلام بن المعطي متجنوش الرياطي (ت1344هـ)	174
شرح مختصر خليل (الكبير)	بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض أبو البقاء تاج الدين الدميري (ت805هـ)	146
شرح مختصر خليل (المقاصة)	إيبورك بن عبد الله بن يعقوب (ق11)	161
شرح مختصر خليل (المقدمة)	الغرياني= محمد بن علي بن خليفة أبو عبد الله الغرياني الطرابلسي (ت1194هـ)	170
شرح مختصر خليل (المقدمة)= القول المعتبر على مقدمة المختصر	البرلسي= بدر الدين بن عبد الرحمن أبو النور البرلسي (كان حيا سنة 1010هـ)	157
شرح مختصر خليل (النصف الأخير)	محمد الحافظ العلوي (ت1245هـ)	272
شرح مختصر خليل (أوسط)	الأجهوري= علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي أبو الإرشاد نور الدين الأجهوري (ت1066هـ)	160
شرح مختصر خليل (باب البيوع)	محمد فال أباه بن بابا بن أحمدبيبه العلوي (ت1349هـ)	174
شرح مختصر خليل (باب الفرائض)	سيديا الكبير (ت1284هـ)	172
شرح مختصر خليل (ديباجة)	أبو بكر بن إسماعيل الشنواني (ت1019هـ)	158
شرح مختصر خليل (سفر)	محمد بن الغزالي الحسني (ت1362هـ)	174
شرح مختصر خليل (صغير)	الخرشي= محمد بن عبد الله أبو عبد الله الخرشي (ت1101هـ)	164
شرح مختصر خليل (صغير)	الأنصمني= نجيب بن محمد شمس الدين الكناوي الأنصمني [معاصر لأحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ)]	158

شرح مختصر خليل= التسهيل في حل ألفاظ مختصر خليل	إسماعيل بن علي حسن الشريف الحسني المالكي	175
شرح مختصر خليل= التعظيم والتبجيل	عاشور= عمر بن محمد عاشور أبو حفص (ت1314هـ)	173
شرح مختصر خليل= الشرح الكبير	الدردير= أحمد بن محمد أبو البركات الدردير العدوي المصري (ت1201هـ)	170
شرح مختصر خليل= العذب السلسبيل في حل ألفاظ خليل	عبد الحفيظ بن الحسن العلوي سلطان المغرب (ت1356هـ)	174
شرح مختصر خليل= الكفوء الكفيل في شرح مختصر خليل	البساطي= يوسف بن خالد بن نعيم الطائي البساطي أبو الحسن جمال الدين (ت829هـ)	147
شرح مختصر خليل= المغني على مختصر خليل	اللمتوني= أحمد بن محمد عينين بن أحمد الهادي اللمتوني (ت1321هـ)	173
شرح مختصر خليل= المنزع النبيل شرح مختصر خليل	ابن مرزوق الحفيد= محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق أبو عبد الله العجيسي التلمساني (ت842هـ)	147
شرح مختصر خليل= المنهج الجليل في شرح مختصر خليل	الحطاب= بركات بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب (ت980هـ)	157
شرح مختصر خليل= النصيحة	الجكني= محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)	174
شرح مختصر خليل= أم الحواشي	المجلدي= أحمد بن سعيد أبو العباس المجلدي الفاسي (ت1094هـ)	161
شرح مختصر خليل= إيضاح مختصر خليل بالمذاهب الأربعة بأصح دليل	الجكني= محمد الخضر بن مايابي (ت1354هـ)	174
شرح مختصر خليل= تحفة المشتاق	الزواوي= إبراهيم بن فائد بن موسى بن هلال القسنطيني (ت857هـ)	148
شرح مختصر خليل= تسهيل السبيل ..	الزواوي= إبراهيم بن فائد بن موسى بن هلال القسنطيني (ت857هـ)	148
شرح مختصر خليل= تعليق على مختصر خليل	التمكروتي= عبد الله بن محمد بن مسعود الدرعي التمكروتي (ت بعد 980هـ)	157
شرح مختصر خليل= تفكيك الرموز...	العامري= محمد بن محمد بن عامر العامري (ولد في 795هـ)	149
شرح مختصر خليل= تقييد على قول خليل (والقضاء في التطوع)	ابن كيران= محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام الفاسي أبو عبد الله (ت1227هـ)	171
شرح مختصر خليل= تيسير الملك الجليل ...	اللقاني ناصر الدين= محمد بن حسن أبو عبد الله ناصر الدين اللقاني (ت958هـ)	186
شرح مختصر خليل= ثمان الدرر ...	المجلسي= عبد القادر بن محمد بن محمد سالم المجلسي (ت1337هـ)	174
شرح مختصر خليل= شفاء الغليل في حل كلام الشيخ خليل	البساطي= محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد الطائي البساطي أبو عبد الله (ت842هـ)	148
شرح مختصر خليل= شفاء العليل في شرح لغة الشيخ خليل	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد – ثلاثا– ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	153
شرح مختصر خليل= شفاء الغليل في حل مقفل خليل	ابن غازي= محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي أبو عبد الله العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)	152
شرح مختصر خليل= طرر على مختصر خليل	البوعناني= الحسن بن علي البوعناني (ت1163هـ)	168

شرح مختصر خليل (على قوله (وخير المشتري))	التنبكتي= أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت أبو العباس التنبكتي الصنهاجي (ت1036هـ)	159
شرح مختصر خليل (قطعة منه)	ابن قاسم= عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم جلال الدين أبو زيد (ت بعد920هـ)	152
شرح مراقي السعود	الرقيبي= محمد يوسف بن عبد الحي الرقيبي (ت1328هـ)	238
شرح مراقي السعود (باب القياس)	محمد فال أباه بن بابا بن أحمدبيبه العلوي (ت1349هـ)	238
شرح مراقي السعود= فتح الودود شرح مراقي السعود	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	238
شرح مراقي السعود= مراقي الصعود إلى مراقي السعود	محمد فال أباه بن بابا بن أحمدبيبه العلوي (ت1349هـ)	238
شرح مراقي السعود= مراقي الصعود إلى مراقي السعود	المرابط= محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني المعروف بالمرابط (ت1325هـ)	238
شرح مراقي السعود= نثر الورود على مراقي السعود	الجكني= محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت1393هـ)	238
شرح مراقي السعود= نشر البنود	الشنقيطي= عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت1233هـ)	238
شرح مرتقى الأصول على علم الأصول لابن عاصم	محمد فال أباه بن بابا بن أحمدبيبه العلوي (ت1349هـ)	238
شرح مسائل (نوازل) ابن رشد= غنية المريد في شرح مسائل أبي الوليد	ابن مريم التلمساني= محمد بن أحمد أبو عبد الله المليتي المديوني المعروف بابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ)	342
شرح مسائل الحوفي (بعض مسائلها)	ابن البناء= أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشي (ت721هـ)	431
شرح مسائل المدونة	ابن مناس= عيسى بن مناس أبو موسى اللواتي (ت395هـ)	106
شرح مسألة: كل صلاة بطلت على الإمام بطلت على المأموم	الدردير= أحمد بن محمد أبو البركات الدردير العدوي المصري (ت1201هـ)	363
شرح مشكل ما وقع في الموطإ وصحيح البخاري	الأوسي= محمد بن خلف أبو عبد الله الأوسي الألبيري (ت537هـ)	206
شرح مشكلات الصحيحين المستخرج من مشارق الأنوار للقاضي عياض	ابن قرقول= إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس المعروف بابن قرقول (ت569هـ)	209
شرح معتمد الحكام في اختلاف علماء الأحكام	الفلاني= محمد بن أبي القاسم الفلاني	259
شرح معونة الطلاب (وسط)	الرسموكي= أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)	251
شرح مفتاح الوصول للتلمساني	السريري= مولود أبو الطيب السريري	235
شرح مقدمة الأخضري	البسكري= أحمد بن عبد الرحمان أبو عبد الله البسكري	179
شرح مقدمة الأصول لعبد القادر الفاسي= مفتاح الوصول	الفاسي= محمد الطيب بن محمد بن عبد القادر أبو عبد الله الفاسي (ت1113هـ)	238

شرح منظومة المجاز الواضح إلى معرفة قواعد المذهب= دليل الماهر الناصح	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	254
شرح منظومة المسائل التي لا يعذر فيها بالجهل في مذهب الإمام مالك لبهرام	الأمير الكبير= محمد بن محمد بن أحمد السنباوي المالكي الأزهري (ت1232هـ)	252
شرح منظومة المفيد في الفقه	محمد محمود بن حبيب الله ايد يجيى (ت1277هـ)	187
شرح منظومة المناسخات	عبد الله بن سعيد السملالي (ت1028هـ)	434
شرح منظومة بيع الغائب لمحمد الأمين بن زيدان	المختار بن أحمد بن الهادي	405
شرح منظومة حافظ الإيمان في الردة	الجكني= محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)	422
شرح منظومة حرمات المساجد	اليعقوبي= محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)	363
شرح منظومة في إباحة خرقة الرأس للنساء	الغلاوي= سيد محمد بن حبت الغلاوي (ت1288هـ)	446
شرح منظومة في الأصول	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	239
شرح منظومة في الصوم لفتى بن سدين	أحمد فال بن المصطفى بن أحمد فال العلوي (1331هـ)	367
شرح منظومة في الفقه	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	187
شرح منظومة في الناسخ والمنسوخ من القرآن	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	241
شرح منظومة في زكاة الفطر	الجكني= محمد عبد الله بن الشيخ أحمد الجكني	365
شرح منظومة في صرف الجامعة	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الزكاري الحسني (ت1343هـ)	451
شرح منظومة في قسم التركة	ابن الخياط الزكاري= أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي ابن محمد فتحا الفاسي أبو العباس الحسني (ت1343هـ)	436
شرح منظومة قانص الفوائد في شوارد الفقه	الديماني= بابه بن محمودا الديماني	255
شرح منظومة لمقدمة الأخضري لعبد الله الغلاوي	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	255
شرح منظومة مختصر خليل	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	174
شرح منظومة موات الأرض	محمد فال أباه بن بابا بن أحمديبه العلوي (ت1349هـ)	417
شرح منظومة واضح المسالك لمذهب مالك	القناني= محمد عبد الله بن يحظيه القناني (ت1347هـ)	186
شرح منظومته طهارة الأنفاس في أدلة المذهب	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	239
شرح منظومته في الميقات	الحكيم المراكشي= محمد بن محمد بن سليمان أبو عبد الله الفاسي السوسي الحكيم المراكشي الروداني (ت1094هـ)	351
شرح مهاميز الغفلان على فروع الوقت والأذان	أكبيل= محمد بن علي بن إبراهيم أوزال [الهوزالي] أسوس [السوسي] المشهور بأكبيل(ت1162هـ)	351

شرح نظم في الأصول	الجكني= محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني (ت1335هـ)	239
شرح نظم في الحيض للخطاط	الخطاط= الطالب محمد بن الطالب اعمر الخطاط الولاتي (ت1165هـ)	363
شرح نظم في قسم التركات على الحبات	الكرسيفي= عمر بن عبد العزيز الكرسيفي الإيرغي الأكثيفيفي (ت1214هـ)	436
شرح نظم قسمة التركة	المعدري= محمد بن مسعود المعدري ثم البونعماني (ت1330هـ)	436
شرح نظم قواعد أبي العباس الونشريسي (ت955هـ) لابنه عبد الواحد	المنجور= أحمد بن علي بن عبد الله أبو العباس الفاسي (ت995هـ)	254
شرح نظم مختصر خليل	ابن الحاج السلمي= محمد بن حمدون بن الحاج السلمي (ت1274هـ)	172
شرح نظم مختصر خليل لحسن الدسوقي	الجكني= محمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)	175
شرح نظم مفتاح الوصول	السجلماسي الجزائري= علي بن عبد الواحد بن سراج أبو الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)	235
شرح نظم مفوتات البيع الفاسد لمحنض بابه	الديماني= بارك الله بن محمد الديماني(1362هـ)	405
شرح نظم مقدمة ابن رشد للرقعي= استكمال القصد في شرح رجز ابن رشد	الحساني= أحمد بن محمد أبو العباس الحساني (الغماري ثم الزياتي ثم التدغي)	137
شرح نظم مقدمة ابن رشد للرقعي= خطط السداد	التتائي= محمد بن إبراهيم بن خليل أبو عبد الله شمس الدين التتائي المصري (ت942هـ)	137
شرح نظم مقدمة ابن رشد للرقعي= فتح الجليل في أدوية العليل	ابن مريم التلمساني= محمد بن أحمد أبو عبد الله المليتي المديوني المعروف بابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ)	137
شرح نظم نوازل عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي= مرجع المشكلات...	التواتي= أبو القاسم ابن محمد بن أحمد التواتي الليبي (ق14)	344
شرح نظم وثائق الغرناطي	ابن الطيفور= الحسن بن الطيفور الساموكني الترنيتي (ق13هـ)	311
شرح نظمه في القبض	التندغي= محمد يحيى بن عبد الله بن الدنبجة التندغي	357
شرح هداية السالك للحطاب= شرح مناسك الحج للحطاب	الأزهري= حسين بن إبراهيم بن حسين بن عابد الأزهري المالكي (ت1292هـ)	373
شرح هداية السالك= تسهيل المسالك...	مبارك بن علي بن قاسم المالكي (ت1230هـ)	185
شرح هداية الطلاب في الفقه	الكنتي= سيد المختار الكنتي (ت1224هـ)	185
الشرح والتفصيل لمسائل المدونة= شرح المدونة	اللبيدي= عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم اللبيدي (ت440هـ)	109
الشرح والتمامات لمسائل المدونة= شرح المدونة	البرادعي= خلف بن أبي القاسم البرادعي (ت398هـ)	107
شرح وثائق الجزيري= المنهل المورود في شرح المقصد المحمود	الجنان= أحمد بن محمد بن إبراهيم الأوسي الجنان أبو جعفر المكناسي (كان حيا761هـ)	311
شرح وثائق الفشتالي= غنية المعاصر والتالي في شرح وثائق الفشتالي	الونشريسي= أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد أبو العباس التلمساني الونشريسي (ت914هـ)	311

الفائق في معرفة الأحكام والوثائق	ابن راشد القفصي= محمد بن عبد الله بن رشد أبو عبد الله البكري القفصي التونسي (ت736هـ)	308
فتاوى	علي بن أحمد الهواري	341
فتاوى	الزوغي= عبد الرحمن الزوغي	341
فتاوى	القناني= المختار بن المأمون القناني	341
فتاوى	الأدوزي= المحفوظ بن عبد الرحمن الأدوزي (ت1351هـ)	340
فتاوى	الأدوزي= عبد العزيز بن محمد الأدوزي (ق14هـ)	340
فتاوى	الباعقيلي= عبد الرحمن العوفي الباعقيلي (ق14هـ)	340
فتاوى	المهدي الوزاني= محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر أبو عيسى العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)	339
فتاوى	الجيلاني بن أحمد بن إبراهيم (ت1336هـ)	339
فتاوى	الأدوزي= محمد بن العربي السوسي الأدوزي الباعقيلي (ت1323هـ)	338
فتاوى	إبراهيم السملالي نزيل الساحل أقراب (ق13هـ)	336
فتاوى	الجشتيمي= عبد الله بن عبد الرحمن الجشتيمي (ق13هـ)	336
فتاوى	اليعقوبي= محمد بن علي بن سعيد اليعقوبي (ق13هـ)	338
فتاوى	الدغوغي= محمد بن عمر الدغوغي الجراري المراكشي (ق13هـ)	338
فتاوى	الأمزاوري العبلاوي= محمد بن إبراهيم الأمزاوري العبلاوي (ق13هـ)	338
فتاوى	الحسن بن أحمد التيمكيدشتي (ق13هـ)	338
فتاوى	ابْزّار= محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الرباطي المدعو ابْزّار (ت1297هـ)	337
فتاوى	الأدوزي= العربي بن إبراهيم بن عبد الله الأدوزي (ت1286هـ)	337
فتاوى	الغماري= أحمد بن حسين أبو العباس الغماري (ت1285هـ)	337
فتاوى	محمد البنا أبو عبد الله التونسي (ت1283هـ)	337
فتاوى	النيفر= محمد بن أحمد بن قاسم النيفر (ت1277هـ)	337
فتاوى	اللطيف= أحمد بن طاهر أبو العباس اللطيف (ت1273هـ)	337
فتاوى	ابن حمودة= إسماعيل بن محمد بن حمودة التميمي (ت1248هـ)	336
فتاوى	الكرسيفي= محمد بن الحسن التوغزيفتي الكرسيفي السملالي (ق13هـ)	336
فتاوى	الأمير الكبير= محمد بن محمد بن أحمد أبو عبد الله السنباوي الأزهري المالكي (ت1232هـ)	336
فتاوى	حسن بن عبد الكبير أبو محمد الشريف التونسي (ت1234هـ)	336
فتاوى	الحائك= عبد الرحمن الحائك أبو زيد التطاوني (ت بعد1220هـ)	335
فتاوى	أكّرام= محمد بن أحمد أكّرام السوسي (ت1224هـ)	335
فتاوى	الخضراوي= محمد بن قاسم الخضراوي الأنصاري (ت1230هـ)	335
فتاوى	الطوير= عبد اللطيف بن محمود أبو محمد الطوير (ت1199هـ)	335

فتح الجليل في أدوية العليل= شرح نظم مقدمة ابن رشد للرقعي	ابن مريم التلمساني= محمد بن أحمد أبو عبد الله المليتي المديوني المعروف بابن مريم التلمساني (ت بعد 1014هـ)	137
فتح الجليل في حل ألفاظ جواهر درر خليل= شرح مختصر خليل (كبير)	التتائي= محمد بن إبراهيم بن خليل أبو عبد الله شمس الدين التتائي المصري (ت942هـ)	153
فتح الرب اللطيف في تخريج بعض ما في المختصر من الضعيف	طالبن بن أحمد بن طالبن بن محمد بن أحمد الأوراني	171
الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني= حاشية على شرح عبد الباقي...	بناني= محمد بن الحسن بن مسعود أبو عبد الله البناني الفاسي (ت1194هـ)	162
فتح الرزاق بمسألة الشك في الطلاق= تقييد على قول خليل(ولا يؤمر ...)= تعليق على مختصر خليل...	التنبكتي= أحمد بابا بن أحمد بن عمر أبو العباس أقيت الصنهاجي (ت1036هـ)	159
فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب مالك= فتاوى	عليش= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله عليش المصري (ت1299هـ)	338
فتح العليم الخلاق في شرح لامية الزقاق= شرح لامية الزقاق	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	298
فتح الفتاح= شرح مختصر خليل	ابن رحال= الحسن بن رحال أبو علي المعداني (ت1140هـ)	167
فتح القدير المالك شرح موطأ مالك	الجكني= محمد حبيب الله بن مايابي (ت1364هـ)	208
فتح القدير= حاشية على ميارة الصغير	القادري= أحمد بن العالم القادري (ت1337هـ)	181
فتح الكامل في توضيح الشامل= شرح الشامل	محمد بن عبد الرحمن ابن هنو اليازغي (ت1275هـ)	178
فتح الكريم المالك= نظم تدريب المسالك	ثاني بن منصور البوعينين	185
الفتح المبين في بيان الزكاة وبيت مال المسلمين	المنجرة= عبد الرحمن بن إدريس الحسني (ت1179هـ)	280
الفتح المفشي بتصفح كلام الخرشي= حاشية على شرح الخرشي...	العيساوي= محمد بن محمد ابن العطار الزمامي العيساوي	166
فتح الملك الجليل في حل مقفل فرائض خليل= شرح مختصر خليل	ابن سودة= العربي بن أحمد التاودي بن سودة أبو حامد المري الفاسي (ت1229هـ)	171
فتح الملك العلام في التوصل إلى معرفة الأوقات بالخيط والقلم	السيطي= الحاج عبد السلام الأودي السيطي(ت1330هـ)	348
فتح المولى في حكم المولّى	التشيتي= أحمد الصغير التشيتي (ت1272هـ)	415
فتح الودود شرح مراقي السعود	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	238
فتح مقفل الكفاف	اليعقوبي= محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)	185
فتوى بجواز الاحتماء بالأجنبي من الملة	الرياحي= إبراهيم بن عبد القادر الرياحي أبو إسحاق (ت1266هـ)	388

الفرائض= تحفة الرائض في علم الفرائض (منظومة)	التلقوني= عمر بن يوسف بن عبد الله أبو حفص اللخمي الإسكندري التلقوني (ت842هـ)	427
الفرائض= عدة العالم في الفرائض	عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس أبو الحسن المعافري الشاطبي (ت حوالي 543هـ)	424
الفرائض= لب اللباب	ابن فرجون= علي بن محمد بن فرجون القيسي أبو الحسن القرطبي (ت601هـ)	425
الفرائض= لباب تقريب الموارث وغنية العقول البواحث	القلصادي= علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصادي (ت891هـ)	427
الفرائض= متن الشبيبي	الشبيبي= عبد الله بن محمد بن يوسف البلوي القيرواني (ت782هـ)	426
الفرائض= مفتاح الغوامض في أصول الفرائض	الصودي الجدميوي= عبد الله بن أبي بكر بن يحيى بن عبد السلام الجدميوي الصودي المغربي (ت بعد699هـ)	426
الفرائض= منتهى التوضيح...	ابن زاغو= أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس المغراوي التلمساني الشهير بابن زاغو(ت845هـ)	427
الفرائض= نزهة الرائض في علم الفرائض	المسراتي= علي بن داود الهواري المسراتي	430
الفرائض= نهاية الرائض في خلاصة الفرائض	الصودي الجدميوي= عبد الله بن أبي بكر بن يحيى بن عبد السلام الجدميوي الصودي المغربي (ت بعد699هـ)	426
فرح الأسماع برخص السماع	ابن زغدان= محمد بن أحمد بن داود بن سلامة اليزليتني (ت882هـ)	442
فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا = مناسك الحج	مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي الأندلسي (ت437هـ)	369
الفروق في مسائل الفقه= عدة البروق في جمع ما في المذهب من الجموع ...	الونشريسي= أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد أبو العباس التلمساني الونشريسي (ت914هـ)	377
فصل في الذبح وشروطه	اليعقوبي الميلي= أحمد أبو العباس اليعقوبي الميلي الملوي (ق13هـ)	377
فصول الأحكام فيما جرى به عمل المفتين والحكام	الباجي= سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب أبو الوليد الباجي (ت474هـ)	285
الفصول المقتضبة في الأحكام المنتخبة	ابن الحاج= إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الغرناطي (ت768هـ أو بعدها)	289
الفصول في أحكام شهادة العدول	البرلسي= بدر الدين بن عبد الرحمن أبو النور البرلسي (كان حيا 1010هـ)	393
الفصول في الفرائض	ابن البناء= أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي أبو العباس المراكشي (ت731هـ)	426
فصول في الفقه المالكي= مقدمة ابن رشد= جزء في أحكام العبادات	ابن رشد الجد= محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي أبو الوليد القرطبي(ت520هـ)	80
فض الختام عن الوعد والالتزام	الجكني= محمد العاقب بن مايابي الجكني	251
فضائل أصحاب مالك	ابن عبدوس= محمد بن إبراهيم بن عبدوس (ت260هـ)	267
فضائل الجهاد	ثابت بن زيد بن يحيى (ت318هـ)	385
فضائل العيدين	أبو ذر الهروي= عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عفير الهروي (ت435هـ)	362

قواعد الإسلام	سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي (ت474 هـ)	78
قواعد الإسلام	الحطاب= محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني الحطاب (ت954هـ)	90
قواعد الإسلام (أرجوزة)= تحفة الصبيان	المقيلي الدادسي= محمد الكبير بن أحمد بن أبي سالم الصنهاجي	98
قواعد الإسلام : منظومة	الحاحي= سعيد بن عبد المنعم الحاحي (ت953هـ)	90
قواعد الإسلام : منظومة	الفجيجي= إبراهيم بن عبد الجبار الفجيجي (ت920هـ)	953
قواعد الإسلام : نظم	السجلماسي الجزائري= علي بن عبد الواحد بن سراج أبو الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)	92
قواعد الإسلام= أرجوزة	التمجدري= محمد بن الحسين التمجدري	98
قواعد الإسلام= الدرعية في الفقه= أرجوزة في الفقه	ابن ناصر الدرعي= محمد بن محمد بن أحمد ابن ناصر أبو عبد الله الدرعي (ت1085هـ)	184
قواعد الإسلام= يواقيت الأحكام...	أحمد بن علي حبيِّب الأندلسي الفاسي	98
قواعد الإمام مالك: نظم	المسجيني= محمد بن عبد الرحمن المسجيني ثم المكناسي	251
القواعد الخمس	المكناسي= عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد العظيم العثماني المكناسي (ت1027هـ)	91
القواعد الخمس	الرعيني= محمد بن سعيد بن محمد الرعيني الأندلسي الفاسي (ت778هـ)	87
القواعد الخمس في التوقيت	الجنان= محمد بن محمد الجنان أبو عبد الله (ق13)	347
قواعد الفقه : منظومة	الجكني= محمد العاقب بن مايابي الجكني	251
قواعد الفقه: نظم	محمد بن محمد المختار العلوي (ت1349هـ)	250
قواعد الفقه: نظم	التندغي= محمد فال متالي التندغي (ت1283هـ)	250
القواعد الفقهية :منظومة= المنهج المنتخب في قواعد المذهب	الزقاق= علي بن قاسم بن محمد أبو الحسن التجيبي (ت912هـ)	249
القواعد الفقهية اليواقيت الثمينة فيما انتمى لعالم المدينة...	السجلماسي الجزائري= علي بن عبد الواحد بن سراج أبو الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)	250
القواعد الفقهية= منظومة الصادق في قواعد الفقه	الشمشوي= محمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)	250
القواعد الفقهية= منظومة المجاز الواضح إلى معرفة قواعد المذهب	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	254
قواعد عياض= الإعلام بحدود قواعد الإسلام	القاضي عياض= عياض بن موسى أبو الفضل اليحصبي (ت544هـ)	81
القواعد= إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك	الونشريسي= أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد أبو العباس التلمساني الونشريسي (ت914هـ)	249
القوانين الفقهية في تلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية	ابن جزي= محمد بن أحمد بن جزي أبو القاسم الكلبي الغرناطي (ت741هـ)	259

كشف الحجاب عن أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب	الرسموكي= أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)	435
كشف الرواق عن صرف الأواق أو (عن صرف الجامعة إلى الأواق)	الأبار الفاسي= حمدون بن محمد بن موسى الأبار الفاسي (ت1071هـ)	428
كشف الستور عن حقيقة كفر أهل بسبور	السباعي= محمد بن إبراهيم السباعي (ت1332هـ)	388
كشف الغشا في فضل تأخير العشا	بدي بن سيد بن العلوي (1264هـ)	347
كشف الغشاء في عدم منع النساء من صلاة العشاء	ابن عبد الغفار= أحمد بن موسى بن عبد الغفار (ت بعد937هـ)	360
كشف الغطا عن لمس الخطا	المازري= محمد بن علي بن عمر أبو عبد الله التميمي المازري (ت536هـ)	394
كشف الغطا في شرح مختصر الموطإ= شرح مختصر الموطإ	عبد الله بن محمد بن أبي القاسم أبو محمد المدني (ت769هـ)	207
كشف الغطاء عن قسمة حظ المدين للغرماء	الرسموكي= أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)	415
كشف الغطاء عن مراد الموحد في دعاء الاستخارة	التملي= محمد بن أحمد التملي	362
كشف الغطاء والستر في موالاة الكفار	محمد بلو بن عثمان فودي (ت1253)	388
كشف الغياهب عن إعفاء اللحى وقص الشوارب= رسالة في إعفاء اللحية	الهاشمي الفاسي ثم الأقاوي القاضي (ق14هـ)	446
كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع	عبد الحفيظ بن الحسن العلوي سلطان المغرب (ت1356هـ)	440
كشف القناع عن تضمين الصناع	ابن رحال= الحسن بن رحال أبو علي المعداني (ت1140هـ)	409
كشف القناع عن حكم الوجد والسماع	أبو العباس القرطبي= ابن المزين= أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العباس الأنصاري القرطبي (ت656هـ)	442
كشف اللثام عن لقطة المسجد الحرام	الجكني= محمد حبيب الله بن مايابي الجكني (ت1364هـ)	417
كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ= شرح الموطإ	الطاهر ابن عاشور= محمد الطاهر بن عاشور (ت1394هـ)	208
كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب	ابن فرحون= إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليَعْمَري المدني (ت799هـ)	142
كشف قناع الالتباس عن بعض ما تضمنته من البدع مدينة فاس	الصباغ البوعقيلي= محمد بن أحمد أبو عبد الله الصباغ البوعقيلي (ت1076هـ)	440
الكشف والإنباء على المترجم بالإحياء الرد على الإحياء= الرد على الإحياء	المازري= محمد بن علي بن عمر أبو عبد الله التميمي المازري (ت536هـ)	269
الكشف والبيان لأصناف مجلوب السودان	التنبكتي= أحمد بابا بن أحمد بن عمر أقيت أبو العباس التنبكتي الصنهاجي (ت1036هـ)	414
الكفار المتأولين وحكم الدار	الباقلاني= القاضي أبو بكر= محمد بن الطيب أبو بكر القاضي الباقلاني (ت403هـ)	421
الكفالة	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري (ت268هـ)	415

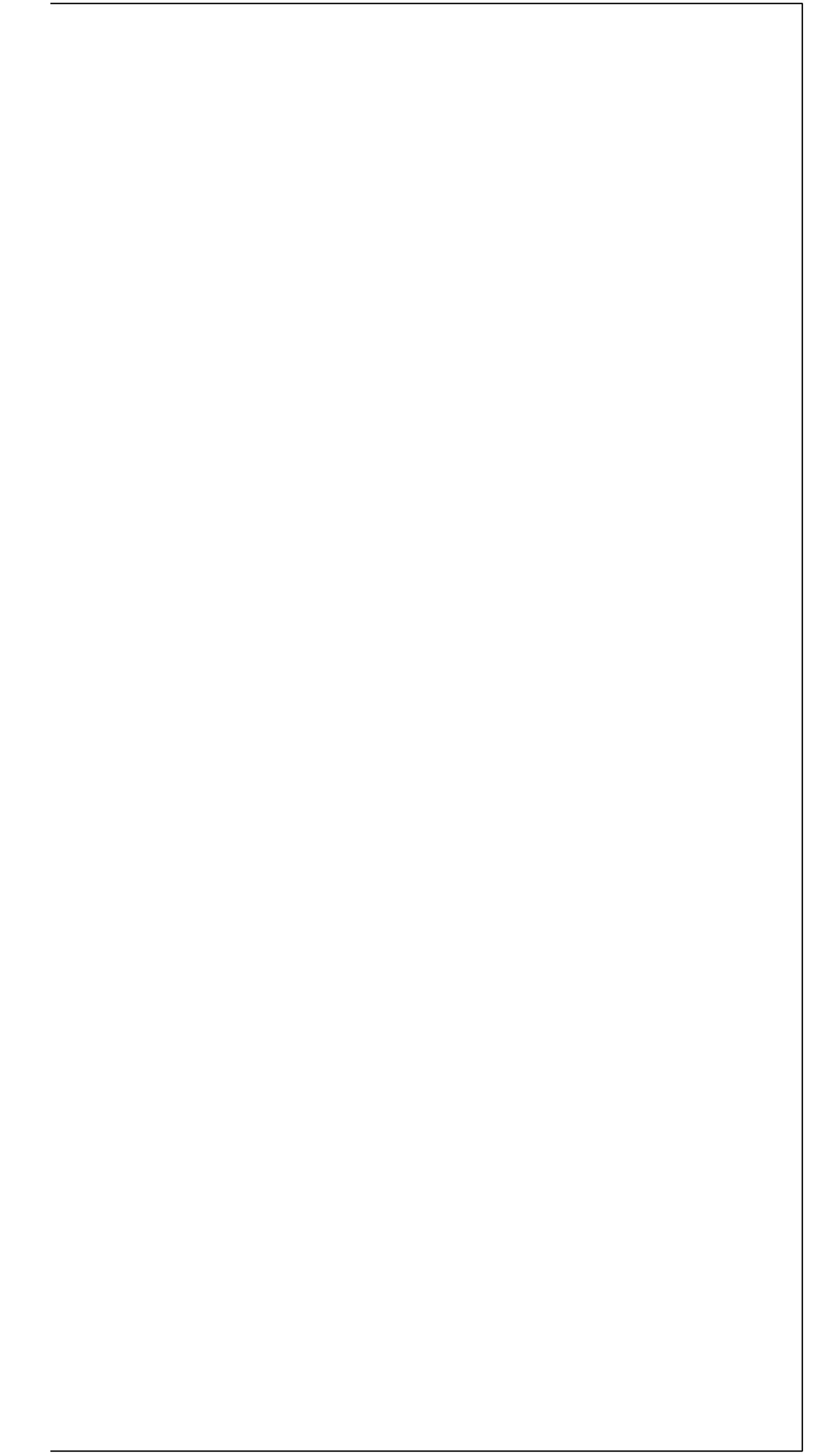
مختصر شرح الحطاب على المختصر= زبدة الأوطاب وشفاء العليل في اختصار شرح الحطاب	ميارة الأكبر= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة الأكبر الفاسي(ت1072هـ)	155
مختصر شرح الرسالة (التوحيد)= مختصر الفتح الرباني على عقيدة ابن أبي زيد القيرواني	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد – ثلاثا- ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	133
مختصر شرح الرسالة= مختصر الفيض الرحماني	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد – ثلاثا- ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	132
مختصر شرح الزركشي على صحيح البخاري	السنوسي= محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب أبو عبد الله الحسني السنوسي (ت895هـ)	216
مختصر شرح الفاكهاني على الرسالة	البلوي= عبد الله الشبيبي البلوي القيرواني (ت782هـ)	129
مختصر شرح القسطلاني على صحيح البخاري	السومي= عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله السومي المغربي التغارغرتي (ت1278هـ)	216
مختصر شرح الماردیني على متن الرحبية في الفرائض	الطياري= أحمد بن عبد الله الطياري (ق12هـ)	435
مختصر شرح المنهج المنتخب للمنجور	التواتي= أبو القاسم ابن محمد بن أحمد التواتي الليبي (ق14)	253
مختصر شفاء العليل في شرح لغة الشيخ خليل	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد – ثلاثا- ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	153
مختصر صحيح البخاري	ابن أبي جمرة= عبد الله بن أبي جمرة أبو محمد الأندلسي (ت699هـ)	211
مختصر صحيح للبخاري	أبو العباس القرطبي= ابن المزين= أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العباس الأنصاري القرطبي (ت656هـ)	210
مختصر عبد الله بن عبد الحكم بالآثار	ابن شعبان= محمد بن القاسم بن شعبان بن القرطي المصري أبو إسحاق (ت355هـ)	102
مختصر على ميارة الصغير= مختصر الشرح الصغير على المرشد المعين لميارة	جسوس= عبد السلام بن مكي بن أحمد جسوس (ت1182هـ)	181
مختصر فتح الباري لابن حجر	الرصاع= محمد بن قاسم أبو عبد الله الرصاع الأنصاري التونسي(ت894هـ)	212
مختصر فرائض الحوفي	ابن عرفة= محمد بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الورغمي التونسي (ت803هـ)	431
مختصر في أصول الفقه= المقدمة الأصولية	الفاسي عبد القادر= عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف أبو محمد الفهري الفاسي (ت1091هـ)	228
مختصر في الفقه	الكتاوي= محمد أبو عبد الله الكتاوي (ت1229هـ)	94
مختصر في الفقه	ابن عظوم القيرواني= محمد بن أحمد بن عيسى المرادي القيرواني أبو عبد الله (ت889هـ)	89
مختصر في الفقه	الإخنائي= إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي المالكي الإخنائي (ت777هـ)	87
مختصر في الفقه	الحجري= أحمد بن محمد أبو العباس الحجري (ت بعد503هـ)	79
مختصر في الفقه	الشتجالي= ابن سعيد أبو محمد (ت436هـ)	77
مختصر في الفقه (منسوب)	ابن الفتوح= محمد بن عمر بن الفتوح أبو عبد الله التلمساني (ت بعد805هـ)	88
مختصر في الفقه على مذهب مالك= التحرير	ابن بشير= إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير أبو الطاهر التنوخي (ت بعد 526هـ)	80
مختصر في غوامض الفقه	النجمري= محمد الخليفة بن محمد النجمري	251

مطالع السعادة في فلك سياسة الرياسة= السياسة الشرعية	السملالي= علي بن محمد السوسي السملالي نزيل فاس (ق14هـ)	279
المعارج المرتقاة إلى معاني الورقات= شرح الورقات	الدلائي= محمد بن محمد بن محمد المرابط الدلائي (ت1089هـ)	230
معارج الوصول إلى سماوات الأصول= نظم الورقات	ابن زاكور= محمد بن قاسم بن محمد ابن زاكور (ت1120هـ)	230
معالم الطهارة والصلاة	ابن مسرة الطليطلي= إسحاق بن إبراهيم بن مسرة أبو إبراهيم التجيبي الطليطلي (ت354هـ)	353
المعاني المبتكرة الفكرية في ترتيب المعالم الفقهية	عبد الحكيم بن أبي الحسن بن عبد الملك بن يحيى المراكشي (ت723هـ)	232
المعاوضات	الشريف التلمساني= محمد بن أحمد أبو عبد الله العلويني الحسني (ت771هـ)	401
المعتمد في الخلاف= مسائل الخلاف	أبو سعيد القزويني= أحمد بن محمد بن زيد أبو سعيد القزويني (ت بعد 390هـ)	264
معراج الصعود إلى نيل حكم مجلوب السود	البويعقوبي= اليعقوبي= أحمد بن محمد أبو العباس البويعقوبي(اليعقوبي) الملوي المالكي التازي (ق13هـ)	414
المعرب المفهم في شرح صحيح مسلم= شرح صحيح مسلم	ابن أبي الأحوص= الحسن بن عبد العزيز بن محمد المالقي الاندلسي (توفي في حدود 700هـ)	218
معرنة الأحباب على فتح أجنحة الرغاب= شرح أجنحة الرغاب	الرسموكي= أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)	435
معرفة القبلة بأرض المغرب : قصيدة	محمد بن علي بن يعقوب (أحد تلامذة ابن البناء (ت721هـ)	346
معرفة أوقات الصلاة	ماء العينين= مصطفى بن محمد فاضل بن مامين أبو المودة (ت1328هـ)	348
معرفة تقدير النفقات بتونس	المرساوي= أحمد بن عبد الكريم المرساوي	399
المعلم بفوائد مسلم= شرح صحيح مسلم	المازري= محمد بن علي بن عمر التميمي أبو عبد الله المازري (ت536هـ)	216
المعلى في الرد على المحلى= الرد على ابن حزم	ابن زرقون= محمد بن محمد بن سعيد أبو الحسن (ت621هـ)	263
معونة الإخوان على مسألة أولاد الأعيان وشبهها من المسائل المحتاجة للبيان	الرسموكي= أحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)	412
معونة الرائض في مبادئ الفرائض= بغية الفارض من الحساب والفرائض	ابن الخطيب القسنطيني= ابن قنفذ= أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني (ت810هـ)	427
معونة الطالب وتحفة الراغب في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي= شرح مختصر ابن الحاجب	القلشاني= أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس القلشاني التونسي (ت863هـ)	143
معونة القاري شرح صحيح البخاري= شرح صحيح البخاري	أبو الحسن المنوفي= علي بن محمد –ثلاثا– ابن يخلف بن جبريل أبو الحسن نور الدين المنوفي المصري (ت939هـ)	213
معونة المكتسب وبغية التاجر المحتسب= منظومة على بيوع ابن جماعة	أبو سالم العياشي= عبد الله بن محمد بن أبي بكر أبو سالم العياشي السجلماسي (ت1090هـ)	405

المنح الإحسانية في الأجوبة التلمسانية= أجوبة	السجلماسي الجزائري= علي بن عبد الواحد بن سراج أبو الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)	328
المنح الإلهية شرح المقدمة= العشماوية شرح العشماوية	الفيشي= محمد بن محمد بن أحمد محب الدين الفيشي (ت972هـ)	180
منح الجليل على مختصر خليل= شرح مختصر خليل	عليش= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله عليش المصري (ت1299هـ)	173
المنح السامية في النوازل الفقهية= النوازل الصغرى	المهدي الوزاني= محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر أبو عيسى العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)	339
المنح السماوية بنظم العشماوية في الفقه= نظم المقدمة العشماوية	العشماوي= عبد اللطيف بن شرف الدين العشماوي الأنصاري المالكي	180
المنح السنية في حل ألفاظ العزية= شرح العزية	ابن تركي= أحمد بن تركي بن أحمد المالكي (ت999هـ)	178
المنح القدوسية في شرح المرشد المعين بطريق الصوفية= شرح المرشد المعين	ابن عليوة= أحمد بن مصطفى ابن عليوة المستغانمي	183
المنح الوفية بشرح المقدمة العزية= شرح العزية	الفيشي= محمد بن محمد بن أحمد محب الدين الفيشي (ت972هـ)	
المنزع النبيل شرح مختصر خليل= شرح مختصر خليل	ابن مرزوق الحفيد= محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله العجيسي التلمساني (ت842هـ)	147
منشور في ثبوت رؤية الهلال بالتلغراف	القصار= محمد أبو عبد الله القصار (ت1333هـ)	366
منظوم الدرر في شرح المختصر= شرح مختصر الطليطلي	ابن الفخار الجذامي= محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفخار أبو بكر الجذامي المالقي الأندلسي(ت723هـ)	125
منظومات فقهية	محمد عالي باباه بن محمد ابن فتى العلوي(1394هـ)	97
منظومات فقهية	الجشتيمي= عبد الله بن عبد الرحمن الجشتيمي (ق13هـ)	95
منظومات في الفقه	القناني= محمد عبد الله بن يحظيه القناني (ت1347هـ)	96
منظومة الأمنية في تصحيح النية	اليدالي= محمد سالم بن المختار بن الما اليدالي لامني بن العويلم التندغي (ت1383هـ)	250
منظومة التوسعة في الفقه	اللمتوني= محمد مبارك اللمتوني	97
منظومة السلطانية	الشمشوي= محمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)	279
منظومة الصادق في قواعد الفقه= القواعد الفقهية	الشمشوي= محمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)	250
منظومة القواعد الخمس= الحوض	أكبيل= محمد بن علي بن إبراهيم أوزال [الهوزالي] أسوس [السوسي] المشهور بأكبيل(ت1162هـ)	93
منظومة الكفاف في الفقه	اليعقوبي= محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي (ت1323هـ)	95
منظومة المفيد في الفقه= المفيد للمنتهي والمبتدئ البليد	التندغي= محمد بن الخراشي التندغي	97

نظم مختصر بابه (وكل ما على الإمام قد بطل)	الديباني= بارك الله بن محمد الديباني (1362هـ)	363
نظم مختصر المدخل	الكرسيفي= عمر بن عبد العزيز الكرسيفي الإيرغي الأكنيفيفي (ت1214هـ)	441
نظم مختصر تكملة المنهج المنتخب	المعدري= محمد بن مسعود المعدري ثم البونعماني (ت1330هـ)	254
نظم مختصر خليل	الجكني= محمد بن حبيب الله الجكني الرمضاني	175
نظم مختصر خليل	أحمد بن بوي الحسني (ت1381هـ)	175
نظم مختصر خليل	الجكني= أحمد بن سيد أحمد الجكني (ت1372هـ)	175
نظم مختصر خليل	اليونسي= محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت1354هـ)	174
نظم مختصر خليل	محمد بن حبيب الله بن عبيد الحسني (ت1350هـ)	174
نظم مختصر خليل	الشغروشني= أحمد بن الحسن السبعي الشغروشني (ت بعد1330هـ)	173
نظم مختصر خليل	ابن الحاج السلمي= محمد بن حمدون بن الحاج السلمي (ت1274هـ)	172
نظم مختصر خليل	الجموسي= عبد الله الجموسي الصفاقسي (ت1143هـ)	168
نظم مختصر خليل	ابن المرحل= علي بن محمد البعلي أبو الحسن القاضي (ت1003هـ)	157
نظم مختصر خليل (الفرائض منه)	الحاج أحمد بن أند عبد الله (ت1140هـ)	168
نظم مختصر خليل (الفرائض)= منظومة على فرائض المختصر	نباله التيشتي= حمى الله المعروف بنباله التيشتي	175
نظم مختصر خليل (فصول)	البوني= أحمد بن قاسم البوني (ت1139هـ)	167
نظم مختصر خليل= الخراج الثاني...	الشمشوي= محمد المامي الشمشوي (ت1282هـ)	172
نظم مختصر خليل= المسخر في نظم خليل والميسر	اليدمسي= حمد بن أحمد بن حبيب اليدمسي (ت1302هـ)	173
نظم مختصر خليل= بغية الطالب النبيل بنظم عبادات مختصر خليل	العلجي الأحسائي المالكي	176
نظم مسائل ابن جماعة في البيوع	الحباك= أحمد بن سعيد القَيْجَويسي شهر بالحباك (ت870هـ)	405
نظم مسائل الفقه المزيدة على ابن عاصم	ابن الحاج السلمي= محمد بن حمدون بن الحاج السلمي (ت1274هـ)	297
نظم مسوغات الإفطار للصائم	الشنقيطي= عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت1233هـ)	366
نظم مشكلات الرسالة= تحرير المقالة في نظائر الرسالة	ابن غازي= محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي أبو عبد الله العثماني المكناسي ثم الفاسي (ت919هـ)	131
نظم مفتاح الوصول= نظم أصول الشريف التلمساني	السجلماسي الجزائري= علي بن عبد الواحد بن سراج أبو الحسن السجلماسي الأنصاري الجزائري (ت1057هـ)	235
نظم مقدمة ابن رشد	الرقعي= عبد الرحمن بن علي أبو زيد السنوسي الرقعي (ق9هـ)	137
نظم مقدمة ابن رشد= أرجوزة في الفقه= منظومة	الرقعي= عبد الرحمن بن علي أبو زيد السنوسي الرقعي (ق9)	137
نظم مقدمة الأخضري	عَبْد الإِلَهِ الشنقيطي بَشْتَرِي	179
نظم مقدمة الأخضري	الغلاوي= عبد الله بن الطالب أحمد بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ)	179

النوازل الجديدة الكبرى في أجوبة أهل فاس وغيرهم من البدو والقرى	المهدي الوزاني= محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر أبو عيسى العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)	339
نوازل الحبس : تأليف في أحكام الوقف= أجوبة في الوقف	الحطاب= يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمان بن حسن الرعيني أبو زكرياء الحطاب المكي (ت بعد 993هـ)	412
نوازل الردة	المحجوبي= اند عبد الله بن أحمد بن عبد الله المحجوبي (1182هـ)	421
النوازل الصغرى= المنح السامية في النوازل الفقهية	المهدي الوزاني= محمد المهدي بن محمد بن محمد بن الخضر أبو عيسى العمراني الحسني الفاسي (ت1342هـ)	339
نوازل العباسي	العباسي= سعيد بن عبد الله بن إبراهيم العباسي السملالي السوسي (ت1007هـ)	327
نوازل الكانوني= «الجامع الحاوي للنوازل والفتاوي»	الكانوني= محمد بن أحمد أبي عبد الله العبدي الكانوني	340
نوازل المجاصي	المجاصي= محمد بن الحسن أبو عبد الله المجاصي المغراوي الفاسي (ت1103هـ)	331
نوازل سئل عنها أصبغ بن الفرج	أصبغ بن الفرج المصري (ت225هـ)	314
نوازل سئل عنها سحنون	سحنون= عبد السلام بن سعيد التنوخي (ت241هـ)	314
نوازل سئل عنها عيسى بن دينار	عيسى بن دينار القرطبي (ت212هـ)	314
نوازل سئل عنها مطرف	مطرف بن عبد الله الهلالي (ت214هـ)	314
النوازل في الأحكام	ابن القطان البلوي= عبد الرحمن بن عثمان أبو زيد السوسي (ت بعد701هـ)	288
النوازل في الصلاة	سحنون= عبد السلام بن سعيد التنوخي (ت241هـ)	355
النوازل في فتاوي علماء جزولة	الرسموكي= أحمد بن محمد بن عبد السميع أبو العباس الرسموكي	341
نوازل مازونة= الدرر المكنونة في نوازل مازونة	المازوني= يحيى بن أبي عمران موسى بن عيسى أبو زكرياء (ت883هـ)	322
النوازل والأحكام	الزياتي= عبد العزيز بن أبي الطيب الحسن بن يوسف أبو محمد الزياتي (ت1055هـ)	290
نوازل وفتاوى	ابن هلال السجلماسي= إبراهيم بن هلال بن علي الفيلالي الصنهاجي السجلماسي أبو اسحاق (ت903هـ)	324
نوافح الورد والعنبر والمسك الداري بشرح آخر ترجمة صحيح البخاري= شرح صحيح البخاري [آخر ترجمة منه]	الكوهن= عبد القادر بن أحمد الكوهن (ت1253هـ)	214
نور البصر= إتحاف المقتنع بالقليل= شرح مختصر خليل	الهلالي أبو العباس= أحمد بن عبد العزيز أبو العباس بن الرشيد السجلماسي الهلالي (ت1175هـ)	169
نور الحق الصبيح في شرح بعض أحاديث الجامع الصحيح= شرح صحيح مسلم (بعضه)	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	211
نور الحق الصبيح= شرح صحيح البخاري	الولاتي= محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداودي الحوضي الولاتي (ت1330هـ)	211



فهرس المؤلفين

الجكني= محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت1393هـ)

الجكني= محمد البصيري بن سيد المختار الجكني

الجكني= محمد الخضر بن مايابى الجكني الشنقيطي (ت1354هـ)

الجكني= محمد العاقب بن مايابى الجكني

الجكني= محمد الكرامي بن ما يابى الجكني

الجكني= محمد المصطفى بن الشيخ أحمد الجكني

الجكني= محمد بن حبيب الله الجكني الرمضاني

الجكني= محمد بن سيدي الجكني

الجكني= محمد بن صالح الجكني (ت1348هـ)

الجكني= محمد حبيب الله بن مايابى الجكني (ت1364هـ)

الجكني= محمد عبد الله بن الشيخ أحمد الجكني

الجلاب= محمد بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله (ت875هـ)

الجلالي= إبراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى الجلالي (ت1047هـ)

الجمال= ابن رشيق= الحسين بن علي بن الحسين بن رشيق القيرواني (ت632هـ)

الجمال= محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله (ت830هـ)

الجمالي= أحمد بن محمد الحاج الطيب الجمالي (ت1151هـ)

الجمني= إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم أبو إسحاق الجمني (ت1134هـ)

الجمومي= عبد الله الجمومي الصفاقسي (ت1143هـ)

الجنان= أحمد بن محمد بن إبراهيم الأوسي الجنان أبو جعفر المكناسي (كان حيا761هـ)

الجنان= محمد بن أحمد الجنان الأندلسي (ت1050هـ)

الجنان= محمد بن محمد الجنان أبو عبد الله (ق13)

جنون= عبد الصمد بن التهامي بن المدني جنون أبو عبد الله (ت1352هـ)

جنون= عبد الله جنون الحسني (ت1358هـ)

جنون= محمد التهامي بن المدني جنون (ت1331هـ)

جنون= محمد الحفيد بن عبد الصمد جنون الحسني الإدريسي (ت1416هـ)

جنون= محمد بن المدني بن علي جنون أبو عبد الله (ت1302هـ)

جنون= محمد بن عبد السلام جنون (ت1326هـ)

الجنوي= أحمد بن الطاهر الزواقي الجنوي الحسني (ت1371هـ)

الجنوي= رضوان بن عبد الله أبو النعيم الجنوي (ت991هـ)

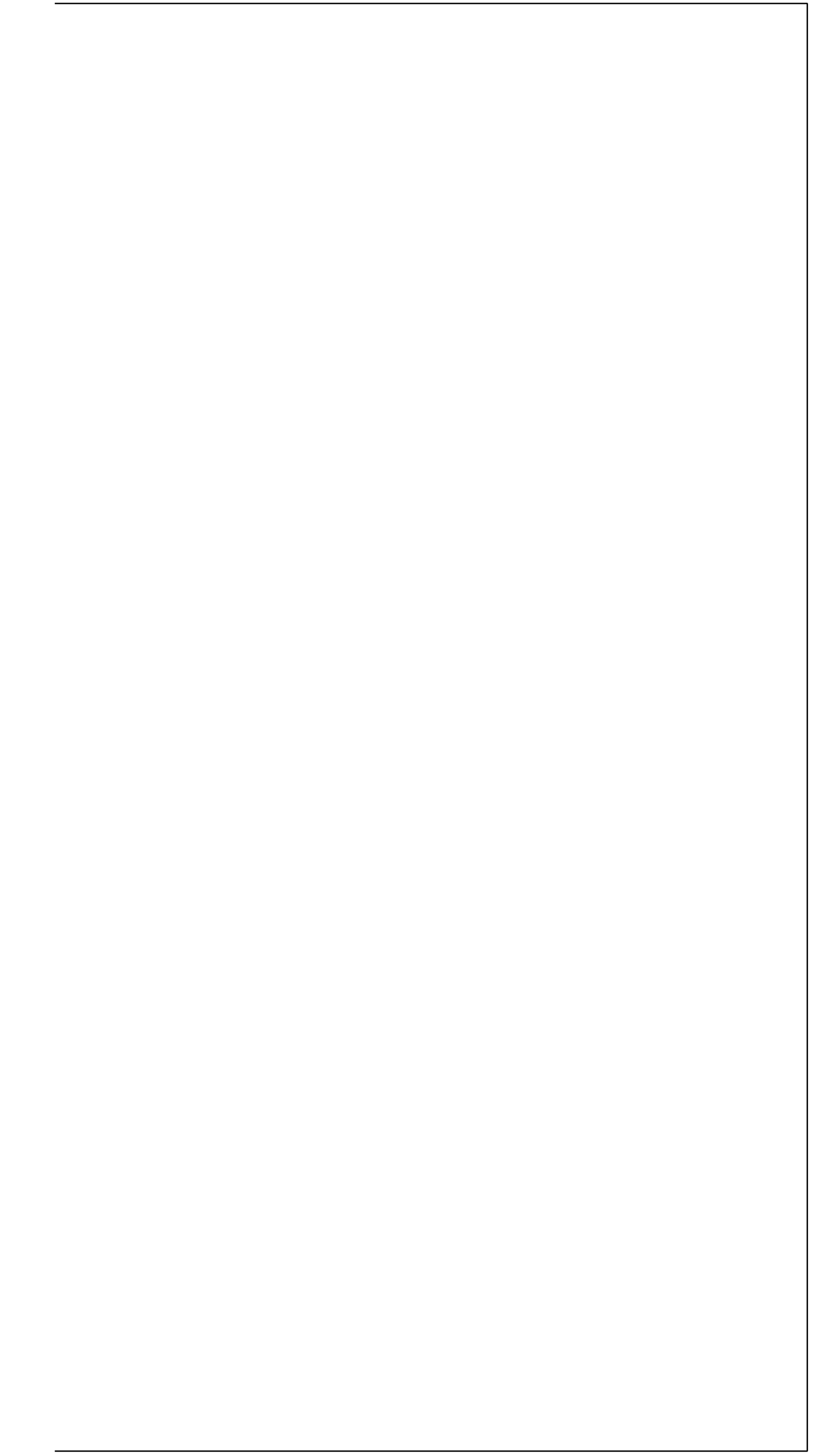
الجنوي= محمد بن الحسن الجنوي أبو عبد الله الحسني التطاوني (ت1220هـ)

الجوهري= العباس بن إسماعيل بن معمر بن حبيب أبو الفضل الجوهري

الجوهري= عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم الجوهري المصري (ت385هـ)

الجياني= أحمد بن محمد أبو جعفر الجياني (ت بعد 627هـ)

محمد بن أعمر الأغلالي الشنقيطي النابغة (ت1245هـ)	243-169
محمد بن التهامي أبو عبد الله الوزاني (ت1311هـ)	173-438-338
محمد بن الحاج الفهاري الكتامي	377
محمد بن الحاج قاسم دحمان الغساني (ت1244هـ)	135
محمد بن الحاج محمد الخصاصي (كان حيا سنة 1327هـ)	351-348
محمد بن الحسن	396
محمد بن الحسن أبو بكر القرطبي (ت379هـ)	283
محمد بن الحسن أبو عبد الله مخلوف (ت868هـ)	144
محمد بن الحسن أبو عبد الله المجاصي المغراوي الفاسي (ت1103هـ)	417-414-331
محمد بن الحسن التوغزيفتي الكرسيفي السملالي (ق13هـ)	336
محمد بن الحسن الجنوي أبو عبد الله الحسني التطاوني (ت1220هـ)	-154-295-294-238-236 150-163-162-155
محمد بن الحسن الجوهري	258
محمد بن الحسن الحضرمي المرادي القيرواني (ت489هـ)	354-276
محمد بن الحسن الرعيني أبو عبد الله القيرواني(تلميذ أحمد بن نزار أبي ميسرة ت337هـ)	
محمد بن الحسن الفاسي الحجوي الثعالبي	252
محمد بن الحسن الناستي (ت1170هـ)	181
محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو مدين المكناسي السوسي المنبهي (ت1120هـ)	386-353-331
محمد بن الحسن بن محمد المالقي (ت771هـ)	141
محمد بن الحسن بن مسعود أبو عبد الله البناني الفاسي (ت1194هـ)	162-445-438-401-335-296
محمد بن الحسين أبو عبد الله الورزازي (ت1174هـ)	334
محمد بن الحسين التمجدري	98
محمد بن الحسين بن عبد القادر العرايشي المكناسي	448-438-362
محمد بن الحسين بن يوسف بن عرضون أبو عبد الله الزجلي الشفشاوني (ت1012هـ)	395-327-133
محمد بن الخراشي التندغي	97
محمد بن الرباني الغلاوي	229
محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي (ت324هـ)	208
محمد بن الشيخ أبي إسحاق أبو عبد الله الشران الغرناطي (ت بعد837هـ)	427
محمد بن الشيخ أحمد ابن الحاج أبو عبد الله (ت1128هـ)	177
محمد بن الشيخ سيديا (ت1286هـ)	337
محمد بن الطيب أبو بكر القاضي الباقلاني (ت403هـ)	-421-385-245-242-225-76
محمد بن الطيب بن عبد السلام أبو عبد الله القادري الحسني (ت1187هـ)	182
محمد بن الطيب بن محمد بن موسى أبو عبد الله الشركي الفاسي (ت1170هـ)	216



ثبت بأهم المصادر والمراجع

1) أبجد العلوم لمحمد صديق خان الحسيني البخاري القِنَّوجي ، ط دار ابن حزم ط1، 1423 هـ.

2) الأبحاث السامية في المحاكم الإسلامية لمحمد المرير.

3) ابن رشد وكتابه المقدمات ذ المختار بن الطاهر التليلي، ط الدار العربية للكتاب تونس سنة 1988م.

4) إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري ذ محمد عصام عرار الحسيني ط اليمامة ط1 سنة 1047.

5) أجوبة ابن ورد ط الرابطة المحمدية بتحقيق الفقيه محمد بوخبزة وذ بدر العمراني سنة 2009م.

6) أحكام أبي المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي ط دار الغرب ط1 سنة 1992، تقديم وتحقيق ذ الصادق الحلوي.

7) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ)، ط دار الآفاق الجديدة، بيروت، تحقيق ذإحسان وذ محمد شاكر.

8) أخبار الفقهاء والمحدثين ، ط معهد التعاون مع العالم العربي مدريد اسبانيا بتحقيق ذ ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا.

9) اختصار مختصر المبسوطة لابن رشد نسخة خاصة من الجزائر.

10) إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب للشيخ أبي عبد الله بن غازي المكناسي، ط وزارة الأوقاف المغربية 1409هـ-1989م، تحقيق ذ عبد الله التمسماني.

11) أزهار الرياض في أخبار عياض لشهاب الدين المقري ط اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين المغرب والإمارات ط سنة 1978.

12) أسهل المدارك شرح إرشاد السالك في فقه الإمام مالك لأبي بكر حسن الكشناوي ، ط دار الكتب العلمية.

13) الإشراف على مسائل الخلاف للقاضي عبد الوهاب (ت 422 هـ)، تحقيق ذ الحبيب بن طاهر ط دار بن حزم 1420 هـ.

14) اصطلاح المذهب عند المالكية ذمحمد إبراهيم علي، ط دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث.

15) أصول الفتيا فى مذهب الإمام مالك لمحمد بن حارث الخشنى (ت361هـ)، ط دار العربية للكتاب، تحقيق ذمحمد المجدوب، ذمحمد أبو الأجفان، ذعثمان بطيخ.

16) الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للعباس بن إبراهيم السملالي المطبعة الملكية ط2 سنة 1422، مراجعة ذ عبد الوهاب ابن منصور.

17) الأعلام للزركلي، ط دار العلم للملايين ط5/ 2002م.

18) الاغتباط بتراجم أعلام الرباط لمحمد بن الحاج مصطفى بوجندار الرباطي، ط 1987م.

19) الإقناع في مسائل الإجماع لابن القطان الفاسي (ت632هـ)، ط دار القلم للطباعة والنشر تحقيق ذ فاروق حمادة.

20) الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج لمحمد الطيب القادري (ت1187هـ) تحقيق ذة مارية دادي، ط الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر.

21) الإمام مالك إمام دار الهجرة، ودوره في تطور القضايا التشريعيَّة، ندوة الإمام مالك إمام دار الهجرة، ج1، فاس، 1400هـ 1980م، ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربيَّة.

22) الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث لمشهور حسن آل سلمان.

23) الانتصار لأهل المدينة لمحمد بن عمر ابن الفخار القرطبي (ت419هـ)، ، تحقيق ذ محمد التمسماني، ط مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث.

24) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت 463هـ)، ط دار الكتب العلمية .

25) الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب لابن عبد البر (ت 463هـ)، تحقيق ذ عبد اللطيف الجيلاني. ط أضواء السلف، السعودية، ط1 (1417هـ).

26) إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور لمحمد بلو بن عثمان فودي (ت1253هـ) باعتناء ذ بهيجة الشاذلي، ط معهد الدراسات الإفريقية ط1 سنة1996.

27) إيضاح الأسرار المصونة في الجواهر المكنونة في صدف الفرائض المسنونة لأحمد بن سليمان الرسموكي (ت1133هـ)، باعتناء الفقيه إ د إبراهيم إبراهيم التامري، ط وزارة الأوقاف المغربية.

28) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت1399هـ)، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

29) البحر المحيط في أصول الفقه لبدر الدين الزركشي (ت794هـ)، ط دار الكتبي.

30) بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبي الوليد ابن رشد الحفيد (ت595هـ)، ط دار الحديث 1425هـ

31) برنامج ابن جابر الوادي آشي، تحقيق ذ محمد الحبيب الهيلة، الناشر جامعة أم القرى سنة 1401.

32) بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضبي، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط دار الكتاب المصري القاهرة ودار الكتاب اللبناني بيروت.

33) بلاد شنقيط المنارة والرباط تأليف الخليل النحوي، ط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1987.

34) البهجة في شرح التحفة لأبي الحسن التسولي، ط دار الرشاد.

35) البوطليحية للنابغة الغلاوي، باعتناء يحيى بن البراء، ط المكتبة المكية ومؤسسة الريان ط 2 سنة 1420.

36) البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت520هـ)، تحقيق محمد حجي وآخرين، ط دار الغرب الإسلامي ط2 1988م.

37) تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود.

38) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضي، باعتناء السيد عزت العطار الحسني، ط مطبعة المدني.

39) التبصرة في نقد رسالة ابن أبي زيد لابن الفخار، اعتناء ذ بدر العمراني ط دار ابن حزم ط1 سنة1428

40) تبيض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة النعمان لجلال الدين السيوطي(ت911هـ)، ط دار الأرقم، تحقيق محمد عاشق إلهي البرني.

41) تحرير المقالة في شرح الرسالة لأحمد القلشاني، تحقيق ذ الحبيب بن طاهر، محمد المدنيني، ط مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

42) تراجم المؤلفين التونسيين لمحمد محفوظ ط دار الغرب ط2 سنة1994.

43) ترتيب المدارك تقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت544هـ)، باعتناء جماعة من الأساتذة، ط وزارة الأوقاف المغربية.

44) التشوف إلى رجال التصوف لابن الزيات، منشورات كلية الآداب بالرباط ط1997.

45) التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)، تحقيق ذ أحمد لبزار، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ط1.

46) التعريف بالرجال المذكورين في جامع الأمهات لابن الحاجب لمحمد بن عبد السلام الأموي، تحقيق ذ حمزة أبو فراس وذ أبو الأجفان، ط دار الحكمة بطرابلس.

47) التفريع لعبيد الله بن الحسين بن الحسن بن الجلاب البصري تحقيق ذحسين الدهماني، ط دار الغرب الإسلامي.

48) تفسير الموطإ لأبي المطرف القنازعي (ت413هـ)، مخطوط الخزانة الحسنية تحت عدد: 60 مكروفيلم الخزانة العامة تحت رقم: 911.

49) التقريب والإرشاد الصغير للقاضي لباقلاني (ت403هـ)، تحقيق ذ عبد الحميد بن علي أبو زنيد، ط الرسالة ط1 1413.

50) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار(ت658هـ)، تحقيق ذ عبد السلام الهراس ط دار الفكر للطباعة.

51) تنبيه الحكام على مآخذ الأحكام لابن المناصف محمد بن عيسى، تحقيق ذ عبد الحفيظ منصور، ط دار التركي، تونس 1988.

52) التنبيه على مبادئ التوجيه لابن بشير، تحقيق ذ محمد بلحسان، ط دار ابن حزم سنة 2007.

53) التنبيهات للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)، تحقيق ذ محمد الوثيق وذ حمايتي، نسخة مرقونة.

54) تهذيب المسالك للفندلاوي، تحقيق ذ أحمد البوشيخي، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب.

55) توشيح الديباج وحلية الابتهاج لبدر الدين محمد بن يحيى بن عمر القرافي (ت1008هـ)، ط مكتبة الثقافة الدينية ط1 سنة1425.

56) ثبت بأوضاع الأندلسيين على موطإ مالك ذ محمد الطبراني مجلة مرآة التراث العدد الأول. مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، الرباط.

57) الجامع لأبي بكر محمد بن صالح الأبهري، تحقيق ذ حميد لحمر، ط دار الغرب الإسلامي.

58) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت488هـ)، تحقيق ذإبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني.

59) الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية لناصر الدين محمد الشريف، ط دار البيارق عمان الأردن 1999م.

60) الجواهر الثمينة لبيان أدلة عالم المدينة لحسن بن محمد المشاط، (ت1399) تحقيق عبد الوهاب أبو سليمان ط 2 سنة 1992 دار الغرب الإسلامي.

61) الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، محيي الدين الحنفي (ت775هـ)، ط مير محمد كتب خانه كراتشي باكستان.

62) حاشية المدني كنون بهامش حاشية الرهوني على شرح الزرقاني على مختصر الشيخ خليل، ط دار الفكر سنة 1978م.

63) حاشية على المختصر لخضر بن سليمان البحيري السيكي مخطوط بالخزانة الناصرية بتمكروت المغرب.

64) حاشية محمد بن عرفة الدسوقي على الشرح الكبير للدردير على مختصر الشيخ خليل، ط دار الفكر

65) حولية جامعة شنقيط العصرية.

66) الخصال الصغير لابن الصواف العراقي، باعتناء ذجلال علي الجهاني، ط دار البشائر الإسلامية.

67) الخصال لأبي بكر محمد بن يبقى بن زرب، تحقيق ذ عبد الحميد العلمي، ط وزارة الأوقاف بالمغرب.

68) الخطط (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي ط مكتبة المثنى ببغداد ط بالأوفست، 2/ 333.

69) الدر الثمين في أسماء المصنفين لابن أنجب الساعي(ت674هـ)، ضبطه وعلق عليه ذ شوقي بنبين وذمحمد سعيد حنشي، ط الخزانة الحسنية.

70) دراسات في مصادر الفقه المالكي ليكلوش موراني، ط دار الغرب الإسلامي.

71) درة الغواص في محاضرة الخواص لابن فرحون، تحقيق ذ محمد أبو الأجفان، وذعثمان بطيخ، ط دار التراث القاهرة.

72) درر الأصول في أصول فقه المالكية لمحمد المختار بن بونة الجكني الشنقيطي المالكي، باعتناء عبد الرحمن بن معمر السنوسي، ط دار ابن حزم بيروت.

73) دليل الاتفاق على شمس الاتفاق للشيخ ماء العينين ابن مامين.

74) دليل المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بالرباط لبروفنصال ط باريس 1920، ثم أعاد نشره مجموعة من الأساتذة.

75) الدليل إلى المتون العلمية لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم.

76) دليل مخطوطات الخزائن الحبسية، إعداد وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1422هـ.

77) دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية للفقيه محمد المنوني، ط وزارة الأوقاف.

78) دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر تأليف محمد بن عسكر الحسني، تحقيق ذ محمد حجي، ط مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر.

79) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لإبراهيم بن نور الدين المعروف بابن فرحون (ت799هـ)، ط دار الكتب العلمية ط1 سنة1417.

80) الأحكام الكبرى لأبي الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي الجياني (ت486هـ)، ط دار الحديث القاهرة.

81) الذب عن مذهب مالك لابن أبي زيد القيرواني ط مركز الدراسات والأبحاث التابع للرابطة المحمدية للعلماء ط1 سنة 1432، تحقيق ذ محمد العلمي.

82) الذخيرة لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت684هـ)، تحقيق الشيخ بوخبزة وذ محمد حجي وذ سعيد أعراب، ط دار الغرب الإسلامي.

83) الرد على الشافعي لابن اللباد، تحقيق ذ عبد المجيد حمده.

84) رسائل أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي تحقيق ذة فاطمة خليل القبلي، ط دار الثقافة سنة 1981.

85) رسالة ابن أبي زيد القيرواني إلى ابن مجاهد مدرجة في مخطوطة كتاب الذب عن مذهب مالك لابن أبي زيد المحفوظة في خزانة تشستربيتي بإرلندة عدد 4475.

86) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الكتاني (ت 1345هـ)، ط دار البشائر الإسلامية.

87) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها لابن حزم الأندلسي، تحقيق ذ إحسان عباس، ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

88) رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي، تحقيق ذ بشير البكوش، مراجعة ذ محمد العروسي المطوي ط دار الغرب الإسلامي.

89) سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لأبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)، باعتناء تحقيق عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني، ط دار الثقافة ط1 سنة1425.

90) سوس العالمة لمحمد المختار بن علي بن أحمد الإلغي السوسي، ط مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر «بنميد».

91) سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق مجموعة بإشراف ذ شعيب الأرناؤوط، ط مؤسسة الرسالة.

92) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف، ط دار الفكر.

93) شرح التلقين لأبي عبد الله محمد بن علي المازري المالكي، ط في دار الغرب الإسلامي، تحقيق محمد المختار السلامي.

94) شرح الخرشي على مختصر الشيخ خليل بحاشية العدوي الصعيدي ط دار الفكر.

95) شرح الزرقاني على مختصر الشيخ خليل مع حاشية محمد بن الحسن بناني ط دار الفكر.

96) شرح اليواقيت الثمينة، تحقيق على عبد الباقي بدوي، ط مكتبة الرشاد ط1، سنة 1425.

97) شرح زروق مع شرح ابن ناجي على الرسالة لابن أبي زيد القيرواني، ط دار الرشاد الدار البيضاء المغرب ط1، سنة 1428.

98) شرح منظومة رسم المفتي، كلاهما لابن عابدين محمد أمين، مجموعة رسائل ابن عابدين، د.

99) شرح تحفة ابن عاصم لمحمد بن أحمد ميارة الفاسي (ت1072هـ)، ط درا الفكر.

100) صلة الصلة لأحمد بن إبراهيم بن الزبير(ت708هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، سعيد أعراب، ط وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1413هـ.

101) الصلة في تاريخ علماء الأندلس لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال(ت578هـ)، باعتناء ذ صلاح الدين الهواري، ط المكتبة العصرية ط1 سنة1423.

102) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ)، ط منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

103) طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي ابن قاضي شهبة (ت851هـ)، تحقيق ذ عبد العليم خان ط دار عالم الكتب بيروت، ط1، سنة 1407.

104) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، تحقيق الشيخ خليل الميس، ط دار القلم.

105) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، ط مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ط1، سنة 1418.

106) طبقات المالكية لمحمد البشير ظافر الأزهري، ط دار الآفاق العربية، ط1، 2003.

107) طبقات علماء إفريقية وتونس لأبي العرب ح علي الشابي ونعيم حسن اليافي ط2 الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر 1985.

108) طبقات فقهاء اليمن للجعدي عمر بن علي بن سمرة (ت586) دار الكتب العلمية ح فؤاد سيد ط 2 1401- 1981 طبقات علماء إفريقية لأبي العرب.

109) العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال ذ محمد العروسي المطوي، وذ بشير البكوش، ط بيت الحكمة تونس، ودار الغرب الإسلامي بيروت.

110) الغنية في شيوخ القاضي عياض، ط دار الغرب، تحقيق ذ ماهر زهير جرار، ط 1، 1402هـ تحقيق.

111) فتاوى البرزلي، تحقيق ذ محمد الحبيب الهيلة. ط دار الغرب الإسلامي، ط1، سنة 2002.

112) فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام لسليمان بن خلف الباجي (ت474هـ)، تحقيق ذة الباتول بن علي، ط وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1410هـ.

113) الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي محمد بن الحسن الحجوي (ت1376هـ)، ط المكتبة العصرية، سنة 1430.

114) فهرس ابن غازي المكناسي، تحقيق ذ محمد الزاهي، ط دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سنة 1399.

115) فهرس آل البيت، الأردن.

116) فهرس المكتبة الأحمدية النسخة الخطية.

117) فهرس خزانة الزاوية الحمزية العياشية بالرشيدية، إشراف وتنسيق ومراجعة ذ حميد لحمر، ط وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1430هـ

118) فهرس خزانة المسجد الأعظم بتازة، لعبد الرحيم العلمي، ط وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1423هـ

119) فهرس خزانة المسجد الأعظم بوزان، إنجاز ذ بدر العمراني، وذ محمد سعيد الغازي، إشراف وتنسيق ومراجعة، ذ عبد اللطيف الجيلالي، ط وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1429هـ.

120) فهرس مكتبة عبد الله جنون لعبد الصمد العشاب، ط وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1417هـ

121) الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي، تأليف عبد الرحمن بن العربي الحريشي.

122) فهرسة ابن خير الإشبيلي (ت575هـ)، تحقيق ذ بشار عواد معروف، وذ محمود بشار عواد ط دار الغرب الإسلامي، ط1، سنة 2009.

123) فهرسة ابن عطية (ت541هـ)، ط دار الغرب الإسلامي، ط2، 1983، تحقيق ذ محمد أبو الأجفان، وذ محمد الزاهي.

124) فهرسة خزانة القرويين ذ العابد الفاسي.

125) الفهرست لابن النديم محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت438هـ)، تحقيق ذ إبراهيم رمضان، ط دار المعرفة بيروت لبنان، ط2، سنة 1417هـ.

126) الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة للشوشاوي اعتناء ذ إدريس عزوزي.

127) قانون التأويل لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري (ت543هـ)، تحقيق ذ محمد السليماني، ط دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، ط1 سنة1406هـ.

128) قضاة قرطبة لمحمد بن حارث بن أسد الخشني (ت3621)، ط باعتناء ذ عزت العطار الحسيني مكتبة المثنى ببغداد ومكتبة الخانجي بالقاهرة ط سنة 1372.

129) قضاة قرطبة، علماء إفريقية لأبي عبد الله محمد بن الحارث الخشني (ت 366 هـ) ط مكتبة الخانجي القاهرة، ط 1، سنة 1415هـ.

130) الكافي في فقه أهل المدينة ليوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري (ت463هـ)، ط دار الكتب العلمية، ط3، سنة 1427.

131) كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، تحقيق ذ إحسان عباس، ط دار الثقافة.

132) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت1067هـ)، ط مكتبة المثنى بغداد، سنة 1941.

133) كشف الغطا عن لمس الخطا، مخطوط المكتبة العاشورية بتونس.

134) كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب لإبراهيم بن علي ابن فرحون اليعمري (ت 799هـ)، تحقيق ذ حمزة أبو فارس و ذ عبد السلام الشريف ط دار الغرب الإسلامي، ط1، سنة 1999.

135) كفاية الطالب الرباني لعلي بن محمد أبو الحسن المنوفي المصري (ت939هـ)، ومعها حاشية العدوي، ط دار الرشاد، سنة 1432هـ

136) لباب اللباب في بيان ما تضمنته أبواب الكتاب من الأركان والشروط والموانع والأسباب لمحمد بن عبد الله بن راشد القفصي (ت736هـ)، ط1، سنة 1424، د.

137) مباحث في المذهب المالكي بالمغرب ذ عمر الجيدي، ط1، سنة 1993.

138) المجموع مع ضوء الشموع لمحمد الأمير الكبير (ت1232هـ)، ط المكتبة الأزهرية ودار يوسف بن تاشفين.

139) المحاضرات المغربيات للفاضل بن عاشور، ط الدار البيضاء.

140) مختصر خليل بن إسحاق المالكي (ت776هـ)، ط الكتبة المالكية ط سنة1401.

141) المدونة الكبرى لسحنون بن سعيد التنوخي (ت241هـ)، ط دار عالم الكتب، سنة 1424هـ

142) مذاهب الحكام في نوازل الأحكام للقاضي عياض، وابنه محمد، تحقيق ذ محمد بنشريفة، ط دار الغرب الإسلامي، ط2، سنة 1997.

143) المذهب في ضبط مسائل المذهب لمحمد بن راشد القفصي(ت726هـ) تحقيق ذ أبو الأجفان ط دار ابن حزم، ط2، سنة 1492.

144) مسائل أبي الوليد ابن رشد، تحقيق ذ محمد الحبيب التجكاني، ط منشورات دار الآفاق الجديدة المغرب، ط1، 1412هـ

145) المسالك في شرح موطأ مالك لمحمد بن عبد الله بن العربي المعافري (ت543هـ)، ط دار الغرب الإسلامي، ط1، سنة 1428، تعليق محمد السليماني وعائشة السليماني.

146) المسالك والممالك لعبد الله بن عبد العزيز البكري (ت487هـ) ط دار الغرب الإسلامي، سنة 1992 .

147) المستوعب لتاريخ الخلاف العالي، ومناهجه عند المالكية، تأليف ذ محمد العلمي، ط مركز الدراسات والبحوث وإحياء التراث، التابع للرابطة المحمدية للعلماء، ط1، سنة 1431هـ.

148) مطالع التمام ونصائح الأنام ومنجاة الخواص والعوام في رد القول بإباحة إغرام ذوي الجنايات والإجرام زيادة على ما شرع الله من الحدود والأحكام لأبي العباس أحمد الشماع الهنتاتي (ت833هـ)، ط وزارة الأوقاف المغربية سنة1424.

149) المطبوعات الحجرية في المغرب، جمع وإعداد: ذ فوزي عبد الرزاق.

150) معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان عبد الرحمن بن محمد الأنصاري المعروف بالدباغ (ت605هـ)، تكميل أبي القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي (ت839هـ)، ط مكتبة الخانجي مصر، سنة 1968.

151) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي لابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت658هـ)، ط مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط1، 1420هـ

152) معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة (ت1408هـ)، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي بيروت.

153) معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت1351هـ)، مطبعة سركيس بمصر، 1346هـ

154) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين لعبد الرحمن ابن زيدان، تحقيق ذ حسن الوزاني، ط وزارة الأوقاف المغربية، ط1، سنة1430.

155) المعسول في الألغيين وأساتذتهم وتلامذتهم وأصدقائهم السوسيين لمحمد المختار السوسي، ط مطبعة النجاح الدار البيضاء، سنة 1382هـ.

156) معلمة المغرب من إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، ط مطابع سلا، سنة 1424هـ.

157) المعونة على مذهب عالم المدينة للقاضي عبد الوهاب البغدادي(ت422هـ)، اعتناء حميش عبد الحق، ط مكتبة نزار مصطفى الباز سنة1425.

158) المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقيا والأندلس والمغرب لأحمد بن يحيى الونشريسي (914هـ)، ط دار الغرب الإسلامي، نشر وزارة الأوقاف المغربية.

159) المقدمات الممهدات لأبي الوليد محمد ابن رشد القرطبي (ت520هـ)، تحقيق ذ محمد حجي وذ سعيد أعراب، ط دار الغرب ط1، سنة 1408.

160) مقدمة الأصول لأبي الحسن علي بن عمر بن القصار(ت398هـ) ، بتحقيق ذ محمد السليماني، ط دار الغرب الإسلامي.

161) المقدمة لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق ذ عبد الواحد وافي، ط شركة نهضة مصر للطباعة ط5، سنة2010.

162) الممتع في شرح المقنع للمزغيتي ط دار الرشاد ط 1 1430.

163) مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها، لعلي بن سعيد الرجراجي، ط دار ابن حزم، ط1، سنة 1428هـ

164) منتخب الأحكام وبيان ما عمل به من سير الحكام لأحمد بن خلف بن وصول الطليطلي، تحقيق ذ حميد لحمر، ط دار ابن حزم، ط1، سنة 2008.

165) المنثور في القواعد المنثور في القواعد الفقهية لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت794هـ)، ط وزارة الأوقاف الكويتية، ط2، سنة 1405هـ

166) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني (ت954هـ)، ط دار الفكر سنة 1412هـ وط دار عالم الكتب طبعة خاصة سنة1423.

167) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر، تحقيق ذ نور الدين عتر، مطبعة الصباح دمشق ط 3 سنة 1421هـ.

168) نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير لمحمد بن يوسف السنوسي، تحقيق ذ حسين حافظي علوي، ط وزارة الأوقاف المغربية، سنة 1422هـ.

169) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب لأحمد بن محمد المقري التلمساني (ت1041هـ)، تحقيق ذ إحسان عباس، ط دار صادر بيروت.

170) النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)، باعتناء جماعة من الأساتذة،ط دار الغرب ط1سنة1999.

171) نوادر الفقهاء لمحمد بن الحسن التميمي الجوهري، ط دار القلم دمشق، تحقيق ذ محمد فضل عبد العزيز المراد ، والدار الشامية بيروت ط1، سنة 1414هـ

172) نور البصر لأحمد بن العزيز الهلالي (ت1175هـ) ، مراجعة وتصحيح محمد محمود ولد محمد الأمين ، ط دار يوسف بن تاشفين، ومكتبة الإمام مالك الإمارات ط 1 سنة 1428.

173) نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي(ت1036هـ) ط مكتبة الثقافة الدينية ط 1، سنة، 1425هـ.

174) هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك لمبارك بن علي بن قاسم الأحسائي، اعتناء حسن بن عبد الرحمن الحسين، ط دار الغناء ط1، سنة 2006م.

175) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1399هـ)، ط دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

176) الواضحة لعبد الملك بن حبيب (238هـ)، تحقيق وتعليق ذ مكلوش موراني ، ط دار البشائر الاسلامية (1431هـ).

177) الواضحة لعبد الملك بن حبيب (238هـ)، اعتناء عزيزة الإدريسي، نسخة مرقونة بدار الحديث الحسنية.

178) الوافي بالوفيات الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت764هـ)، تحقيق ذ أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت (1420هـ).

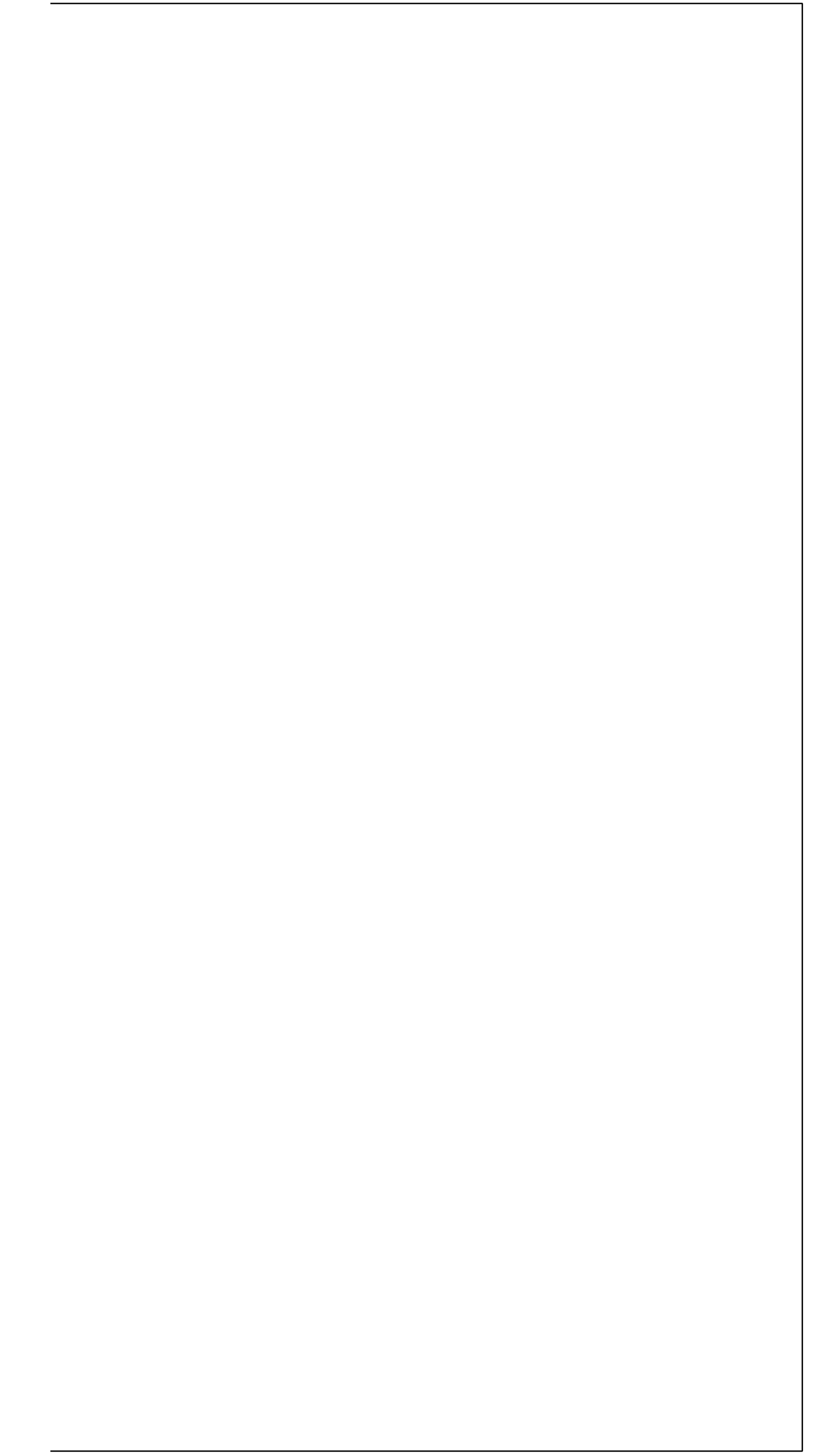
179) الوثائق والأحكام بالمغرب والأندلس في القرنين الرابع والخامس الهجريين ذ إدريس السفياني نسخة مرقونة بكيلة الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.

180) ورقات عن حضارة المرينيين لمحمد المنوني، ط كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباطاْسنة 1996.

181) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت681هـ)، ط دار صادر، تحقيق ذ إحسان عباس، بيروت سنوات (1971-1990-1994).

182) الوفيات لأحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت810هـ)، تحقيق ذعادل نويهض، ط دار الآفاق الجديدة، بيروت (1403هـ).

183) ومضات فكر محمد الفاضل ابن عاشور، ط الدار العربية للكتاب.



فهرس المحتويات